رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سلسلة علوم القراءات
٥

إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز

في القراءات الأربع عشرة

تأليف
شمس الدين محمد بن خليل القباقبي
المتوفى سنة ٨٤٩هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور أحمد خالد شكري

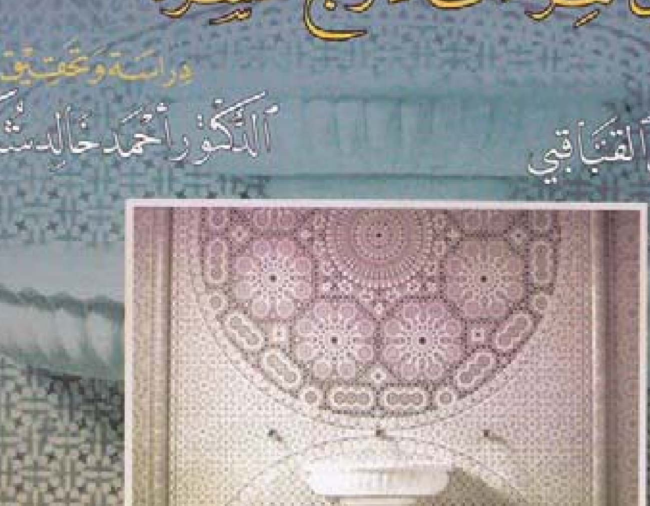

دار عمار

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز

في القراءات الأربع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٣/٣/٤٠٨)

٢٢٣،٢

قبا القباقبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن خليل ابن أبي بكر
إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز / شمس الدين أبي عبدالله محمد بن خليل ابن أبي بكر القباقبي؛ تحقيق د. أحمد خالد يوسف شكري .-
عمان : دار عمار، ٢٠٠٣ .
(٨١٦)ص.
ر.إ: ٢٠٠٣/٣/٤٠٨ .
الواصفات: /قراءة القرآن // سور القرآن // العلوم القرآنية /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الاجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٣/٣/٤٥١

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان ١١١٩٢ الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز

في القراءات الأربع عشرة

تأليف

شمس الدين محمد بن خليل القباقبي

المتوفى سنة ٨٤٩ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد خالد شكري

دار عمار للنشر والتوزيع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب رسالة (دكتوراه) تقدم بها المحقق لقسم الدراسات العليا ـ شعبة التفسير وعلوم القرآن ـ في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت يوم الاثنين ٢٥ / ٨ / ١٤١١هـ الموافق ١١ / ٣ / ١٩٩١م وأجيزت بتقدير: مرتبة الشرف الأولى.

وكانت لجنة المناقشة مكونة من:

الأستاذ الدكتور: محمد محمد سالم محيسن ـ مشرفاً

فضيلة الدكتور: عبدالعزيز أحمد إسماعيل ـ عضواً

فضيلة الدكتور: محمود سيبويه البدوي ـ عضواً

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقديم

الأستاذ الدكتور / محمد محمد سالم محيسن

الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة

وعضو لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف (سابقاً)

الحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، والصلاة والسلام على نبينا «محمد» ﷺ القائل: «خيركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه». وبعد:

فإن كتاب «إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة» لشمس الدين أبي عبداللّه محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبيّ (ت ٨٤٩هـ)، من الكتب النافعة المفيدة في علم القراءات إذ اشتمل على جميع القراءات المتواترة التي وصلت إلينا بالطرق الصحيحة المتواترة حتى رسول اللّه ﷺ وقد تلقاها المسلمون منذ عهد الهادي البشير ﷺ بالرضا والقبول حتى العصر الحاضر، وستظلّ كذلك بإذن اللّه تعالى إلى أن يرث اللّه تعالى الأرض ومَنْ عليها.

ومما يزيد من قيمة الكتاب العلميّة أن الذي حقَّقه هو ابني الفاضل البار الدكتور / أحمد خالد شكري، وقد بذل في تحقيقه جهوداً علميّة عظيمة يشكر عليها إذْ أوضح تراكيبه، وأزال غوامضه، وتوخّى الدقّة في تحرير مسائله، وتجلية أوجه الصواب فيها، مع الكثير من الإضافات العلميّة التي نبّه إليها أثناء حديثه عن عمله في التحقيق، وبالجملة فالتحقيق يعتبر من التحقيقات العلمية الممتازة التي تتمشى ومناهج البحث العلميّ، ومن أوضح الأدلّة على أن التحقيق جاء وفقاً لأرقى أعمال التحقيق المعروفة لدى الباحثين: أن اللجنة العلمية التي قوَّمت هذا العمل الجليل منحت صاحبه [الدكتوراه] بمرتبة الشرف الأولى بالإجماع، هذا بالنسبة إلى التحقيق.

أمّا بالنسبة للمحقق وهو ابني الفاضل الدكتور / أحمد خالد شكري فقد عرفته منذ أن كان يحضر عليّ بكلية القرآن الكريم حتّى حصوله على درجة الدكتوراه، وخلال هذه الحقبة الزمنيّة غير القصيرة عرفت فيه الصدق، والأمانة، والإخلاص، والوفاء، والتحلّي بآداب

الإسلام وكان من نعم اللّه تعالى أن أشرفتُ عليه في كلٍّ من:

رسالة الماجستير، ورسالة الدكتوراه، وكما حصل في الدكتوراه على مرتبة الشرف الأولى فقد حصل أيضاً في الماجستير على مرتبة الامتياز.

أسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يبارك جهوده، وأن يعينه على خدمة القرآن وعلومه، وأن يوفقه دائماً لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وصلِّ اللهم على نبينا وحبيبنا «محمد» صلى اللّه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربِّ العالمين

المدينة المنورة
الجمعة ١٢ شوال سنة ١٤١١هـ
الموافق ٢٦ أبريل سنة ١٩٩١م

خادم العلم والقرآن
أ.د. محمد محمد سالم محيسن
غفر اللّه تعالى له آمين[١]

* * * * *

(١) انتقل إلى رحمة اللّه تعالى يوم السبت ١٢ / ٢ / ١٤٢٢هـ الموافق ٥ / ٥ / ٢٠٠١ في مدينة القاهرة بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء، ومما يشهد لغزارة عطائه وعلمه ما تركه للمكتبة القرآنية من عشرات المؤلفات القيمة، ومنها:

- المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة والإعراب والتفسير (ثلاثة أجزاء).
- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر (جزءان).
- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
- التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة (جزءان).
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣ أجزاء).
- القراءات وأثرها في علوم العربية (جزءان).
- الرائد في تجويد القرآن.
- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.
- الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية.
- في رحاب القرآن الكريم(جزءان).
- في رحاب الإسلام.

وغيرها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

الحمدُ للّه ربِّ العالمين، أنزل القرآن هدى للناس وبيّناتٍ من الهدى والفرقان، وتبياناً لكل شيءٍ وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين، وموعظة وشفاءً لما في الصدور، وروحاً ونوراً مبيناً، يهدي للتي هي أقومُ، ويبشرُ المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً.

والصلاة والسلام على خير خلقه، وخاتمِ أنبيائه ورسله نبيِّنا محمد، المرسل إلى خير الأمم بخير الكتب، شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى اللّه بإذنه وسراجاً منيراً.

أما بعد:

فإن أحقَّ ما يشتغلُ به الباحثون، وأفضلَ ما يتسابقُ فيه المتسابقون، مدارسةُ كتابِ اللّه تعالى، ومداومةُ البحثِ فيه، والكشفُ عن علومه وحقائِقه، وإظهارُ إعجازِه، وتجليةُ محاسنِه، والدفاعُ عن ساحته، ونفيُ الشكوكِ والرِّيَبِ عنه. والقرآنُ بحر لا يُدرَكُ غورُه، ولا تنفَدُ دُرَرُه، ولا تنقضِي عجائبُه، وكلما تعمقت فيه ظَفِرتَ بأجود أنواع اللؤلؤ والمرجان، ومهما حملتَ من الجواهرِ الكريمةِ، فإنَّ نفسَك لا تقنَعُ بما أخذتَ، ولستَ ببالغٍ نهايةَ ما وجدتَ، فما أحقَّ الأعمارَ أن تُفنى فيه، والأزمانَ أن تُشْغَلَ به.

وقد اهتمت الأمةُ الإسلاميةُ بهذا الكتاب العظيم، وعُنيت به عنايةً فائقةً، من لدن رسولِ اللّه ﷺ، إلى يومنا هذا، فحفظوا لفظه، وفهموا معناه، واستقاموا على العملِ به، وأفنوا أعمارَهم في البحث فيه، والكشفِ عن أسراره وبيانِ معانيه.

وألفوا في ذلك المؤلفات القيّمة، فمنهم من ألّف في تفسيره، ومنهم من ألّف في رسمه وقراءاته، ومنهم من ألف في استنباط الأحكام منه، ومنهم من ألّف في تناسب آياته وسوره، إلى غير ذلك من العلوم المتصلة بكتاب اللّه تعالى.

وقد تبارى علماؤنا في هذا المضمارِ الفسيح وجَروْا فيه أشواطاً بعيدة، حتى زخرت المكتبةُ الإسلامية بميراث مجيد من تراث سلفنا الصالح، وعلمائِنا الأعلام، وأضحت هذه العناية بحقٍّ أروعَ مظهرٍ عرفه التاريخ لحراسة كتابٍ هو سيِّدُ الكتب وأجلُّها، وأبعدُها عن

التحريف والتغيير، وبذلك هيَّأ اللّه الأسبابَ المتكاثرةَ لحفظ كتابه، مصداقاً لقوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وكان من هؤلاء الأعلام، الشيخُ العالمُ العامل، والمقرىءُ البارع، وشيخُ القراء في عصره، شمسُ الدين أبو عبداللّه محمد بنُ خليل بنِ أبي بكر القباقبي، الحلبيُّ المولدِ والنشأة، المقدسي المنزلِ والوفاة، حيث وضع عدداً من المصنفات في القراءات وغيرها، منها منظومة: مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربعَ عشرة، ولما رأى إقبال الطلبة عليها، ومسارعتَهم إلى تلقيها ومدارستها، واجتهادَهم في حفظها وإتقانها، قام بتأليف كتاب لِحَلِّ رموزِها، وفتحِ كنوزِها، ونثرِ نظمِها، وتسهيلِ فهمِها، وسَمَّاه: إيضاحَ الرموز، ومفتاح الكنوز.

ولما عثرت على هذا الكتاب، أثناء بحثي عن موضوع أتقدمُ به لنيل درجة الدكتوراه، تأملتُه وطالعتُه وبحثتُ فيه، فوجدته سَهْلَ العبارةِ، حَسَنَ الأسلوب، واضحَ المعنى، صحيحَ المحتوى، جامعاً للقراءات العشر المتفق على صحتها وثبوتها، مضيفاً إليها قراءاتِ الأئمة الأربعة، فاستشرت عدداً من أساتذتي في تحقيقه، فأشاروا عليّ بذلك، وبعد أن تَمَّ تسجيل الموضوع وجمع نسخه المخطوطة، بدأت العمل وواصلته وبذلت جهدي في محاولة إخراج الكتاب كما أراده مؤلفه.

وقد قمت في القسم الأول من البحث بدراسة حياة المؤلف وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وبدراسة الكتاب وذلك بتبيين منهجه ومصادره، وتحقيق اسمه ونسبته إلى مؤلفه، ووصف نسخه المخطوطة التي عثرت عليها، وبيان منهجي في التحقيق.

وقد كنت أتمنى أن يطبع هذا الكتاب في حياة شيخي وأستاذي الدكتور محمد سالم محيسن، الذي أشرف عليه وشاطرني التعب فيه، وله عليَّ فضلٌ سابق بالإشراف على رسالة الماجستير وبتدريسي في كلية القرآن الكريم. رحمه اللّه تعالى رحمة واسعة وجزاه خير الجزاء على ما قدَّم خدمة لكتاب اللّه تعالى، وكان رحمه اللّه قد كتب تقديماً لهذا الكتاب بُعيدَ المناقشة على أمل أن يطبع في تلك المدة، إلا أن ظروفاً عديدة حالت دون ذلك.

ولا يفوتني أن أشكر أستاذيَّ الجليلين؛ الدكتور: محمود سيبويه البدوي، والدكتور عبدالعزيز إسماعيل، عضوي لجنة المناقشة على جهدهما في قراءتها وتقويمها، وجميعَ أساتذتي في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، والقائمين على أمر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منارة الهدى ومنبر الخير.

والله تعالى أسأل أن يوفقنا جميعاً لخدمة كتابه الكريم وفهم معناه والسير على هداه، إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المحقق

عَمَّان في

٤ / ٤ / ١٤٢٣هـ

١٥ / ٦ / ٢٠٠٢م

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول
الدراسة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول
تمهيد

عاش القَباقِبي في الفترة ما بين سنتي ٧٧٧ إلى ٨٤٩هـ، شهد خلالها عدداً من الأحداث الجسام، ففي سنة ٧٨٤ طُويت صفحة من التاريخ بزوال دولة المماليك البحرية[١]، وفتحت صفحة جديدة بقيام دولة المماليك البُرجية[٢] على يَدي السلطان برقوق[٣]، وشهدت البلاد الخاضعة لحكم المماليك في تلك الفترة سلسلة من الاضطرابات والثورات الداخلية[٤]، وزاد الغزو التتري لديار المسلمين واحتلالهم بغداد سنة ٧٩٥هـ، ثم دمشق وحلب سنة ٨٠٣، وارتكابهم فيها الفظائع والعظائم[٥]، زاد من الوَهن والضعف في

---

(١) سموا بذلك لأن الملك الصالح نجم الدين أيوب أسكنهم بقلعة الروضة ـ والروضة جزيرة في النيل ـ فعرفوا بالبحرية، وهم الذين قضوا على حكم الأيوبيين سنة ٦٤٨ على يد عز الدين أيبك، ومعظم سلاطين هذه المرحلة من المماليك الأتراك، وكانت نهاية حكمهم سنة ٧٨٤ (ر: نظم دولة سلاطين المماليك ١ / ١٠، وعصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ١ / ٢٢ و٢٣).

(٢) نسبة إلى أبراج القلعة على جبل المقطم بالقاهرة، حيث أسكنهم الملك المنصور قلاوون فيها، وكان معظمهم من الشركس، وموطنهم الأصلي بلاد القوقاز بين البحر الأسود وبحر قزوين، وقد تولوا زمام الحكم من سنة ٧٨٤ إلى ٩٢٣ حين انتصر عليهم الأتراك العثمانيون (ر: نظم دولة سلاطين المماليك ١ / ١١، والتاريخ الإسلامي ٧ / ٧٠).

(٣) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق بن أنس الجركسي العثماني (٧٣٨ ـ ٨٠١) انتزع السلطنة من الملك الصالح أمير حاج آخر ملوك بني قلاوون من المماليك البحرية، وخُلع سنة ٧٩١ وسُجن في الكرك، وأعيد الصالح للحكم إلى أن عاد برقوق واستولى على السلطنة سنة ٧٩٢، وبقي بها إلى أن توفي. (ر: إنباء الغمر ٤ / ٥٠ ـ ٥٤، والضوء اللامع ٣ / ١٠ ـ ١٢).

(٤) ر: المختار من بدائع الزهور ٢٢٤ ـ ٢٥٠، وسمط النجوم العوالي ٤ / ٢٨ ـ ٣٦، وعصر سلاطين المماليك ١ / ١٣٠ ـ ١٤٣، وقيام دولة المماليك الثانية ٦١ ـ ٩٢.

(٥) ر: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ٧٣ ـ ٧٨، وإنباء الغمر ٤ / ١٩٦ ـ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ١٢ / ٢٢٢ ـ ٢٢٧ و٢٤٢ ـ ٢٤٦، وإعلام النبلاء ٢ / ٤٩٦ ـ ٥٠٣.

أبناء الأمة[1].

وشهد القَباقبي بعد ذلك فترة استقرار وهدوء، وتمكن عدد من السلاطين من السيطرة على البلاد، وحمايتها من الهجمات الخارجية، والفتن الداخلية، بل تجاوزوا هذا إلى إرسال الجيوش لفتح البلاد، وإخضاعها للحكم الإسلامي[2].

وفي خلال الحقبة الزمنية التي عاشها القباقبي شهدت الحركة العلمية نشاطاً جيداً، فظهر عدد كبير من العلماء، في مختلف العلوم والتخصصات، قدموا العديد من المؤلفات النافعة، والموسوعات الضخمة في شتى فنون المعرفة[3]، ومن أشهر هؤلاء العلماء[4]:

- مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٧٢٩ ـ ٨١٧)[5].
- بدرالدين محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن جماعة الكناني (٧٤٩ ـ ٨١٩)[6].
- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالدائم البرماوي (٧٦٣ ـ ٨٣١)[7].
- شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي المحدث (٧٧٧ ـ ٨٤٢)[8].
- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني (٧٦٦ ـ ٨٤٢)[9].

---

(١) ر: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ٧٩ ـ ٨٩، والتاريخ الإسلامي ٧ / ١٨ و١٩ و٧٤ و٢٠٥.

(٢) أرسل برسباي جيشاً إلى جزيرة قبرص تمكن من الانتصار وأسر ملكها سنة ٨٢٩، كما أرسل جقمق جيشاً غزا جزيرة رودس وعقد صلحاً مع أهلها سنة ٨٤٨ (ر: سمط النجوم العوالي ٤ / ٣٦ ـ ٣٩، والعصر المماليكي في مصر والشام ١٦٣ ـ ١٧٢، والتاريخ الإسلامي ٧ / ٧٧ ـ ٨٢) ولما كان المؤلف لا علاقة له بالقضايا السياسية، ولم يكن له أثر فيها فضلتُ عدمَ الإطناب في بيان تفاصيلها، واكتفيت بهذه اللمحة القصيرة كتوطئة لما سأذكره بعدها.

(٣) ر: سمط النجوم العوالي ٤ / ٣٦، والعصر المماليكي في مصر والشام، فصل: الحياة العلمية ٣٢٩ ـ ٣٤١، وعصر سلاطين المماليك ١ / ٤١ و٣ / ١٧ ـ ٨٥.

(٤) لم أذكر مع هؤلاء العلماء أحداً من شيوخ القباقبي أو من تلاميذه حيث سأفرد لهم مبحثاً خاصاً.

(٥) ر: شذرات الذهب ٧ / ١٢٦ ـ ١٣١، وهدية العارفين ٢ / ١٨٠.

(٦) ر: شذرات الذهب ٧ / ١٣٩ ـ ١٤١، وهدية العارفين ٢ / ١٨٢.

(٧) ر: الضوء اللامع ٧ / ٢٨٠ ـ ٢٨٢، وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٧.

(٨) ر: شذرات الذهب ٧ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥، وهدية العارفين ٢ / ١٩٣.

(٩) ر: البدر الطالع ٢ / ١١٩ و١٢٠، وهدية العارفين ٢ / ١٩١.

ـ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن خطيب الناصرية (٧٧٤ ـ ٨٤٣)[١].

ـ تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي المؤرخ (٧٦٦ ـ ٨٤٥)[٢].

ـ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (٧٧٩ ـ ٨٥١)[٣].

ـ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الحافظ الفقيه المؤرخ (٧٧٣ ـ ٨٥٢)[٤].

ـ شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن عربشاه العجمي (٧٩١ ـ ٨٥٤)[٥].

أما علم القراءات فقد ظهر فيه عدد كبير من العلماء كان لهم دور بارز وأثر واضح في من جاء بعدهم، ومن أشهرهم ـ:

ـ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي شيخ القراءات في عصره (٧٥١ ـ ٨٣٣) وله عدد كبير من المؤلفات في القراءات وغيرها[٦].

ـ شرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين المسحرائي (ـ ٨٢٥) من مؤلفاته: التتمة في القراءات الثلاث مختصراً من المستنير والإرشاد[٧].

ـ شرف الدين عثمان بن محمد الغزنوي الهروي (ـ ٨٢٩) من مؤلفاته: المضبوط في بيان القراءات السبع، ومفاتيح الرموز في شرح مقاليد الحروف، وهو مختصر لكتابه الأول[٨].

ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عليّ بن محمد الزراتيتي (٧٤٨ ـ ٨٢٥) شيخ القراء

---

(١) ر: الضوء اللامع ٥ / ٣٠٣ ـ ٣٠٧، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤٧.

(٢) ر: الضوء اللامع ٢ / ٢١ ـ ٢٥، وحسن المحاضرة ١ / ٢٦٦، وهدية العارفين ١ / ١٢٧.

(٣) ر: الضوء اللامع ١١ / ٢١ ـ ٢٤، وشذرات الذهب ٧ / ٢٦٩.

(٤) ر: الضوء اللامع ٢ / ٣٦ ـ ٤٠، والتبر المسبوك / ٢٣٠ ـ ٢٣٥، وهدية العارفين ١ / ١٢٨ ـ ١٣٠، وكتب د. شاكر محمود عبدالمنعم دراسة وافية عنه في كتابه: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، ط وزارة الأوقاف ببغداد.

(٥) ر: الضوء اللامع ٢ / ١٢٦ ـ ١٣١، وشذرات الذهب ٧ / ٢٨٠ ـ ٢٨٣.

(٦) ر: غاية النهاية ٢ / ٢٤٧ ـ ٢٥١، وهدية العارفين ٢ / ١٨٧.

(٧) ر: إنباء الغُمر ٧ / ٤٧٥، وشذرات الذهب ٧ / ١٧٠، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط «قسم القراءات» ١ / ٣٢٣.

(٨) ر: الفهرس الشامل. . . ١ / ٢٩٦ و٣٢٧ و٤٥٠.

بمصر[١].

- أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن علي القيسي المنتوري (ـ ٨٣٤) له: شرح الدرر اللوامع لابن بري[٢].

- أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المشهور بابن الناظم (٧٨٠ ـ ٨٣٥) شرح عدداً من منظومات والده شمس القراء كالدرة، والطيبة[٣].

- محمد بن إبراهيم الصنعاني الشاوي (ـ نحو ٨٣٩) له: فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع[٤].

- شهاب الدين أحمد بن محمد بن سعيد اليمني السعدني (ـ ٨٣٩) له تكملة في القراءات الثلاث، وهي تكملة للشاطبية[٥].

- عز الدين أبو البركات عبدالعزيز بن علي البغدادي المقدسي (٧٧٠ ـ ٨٤٦) من مؤلفاته: مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة[٦].

- عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ـ ٨٤٨) من مؤلفاته: إيضاح الدرة المضيئة، ودر الناظم لرواية حفص بن عاصم، والهداية إلى تحقيق الرواية، وغيرها[٧].

- زين الدين أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عياش (٧٧٢ ـ ٨٥٣) من مؤلفاته: التهذيب فيما زاد التقريب على الحرز، وغاية المطلوب في قراءات أبي جعفر وخلف ويعقوب[٨].

- أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد العقيلي النويري (ـ ٨٥٧) من مؤلفاته: شرح النشر، وشرح الدرة المضئية، وشرح الطيبة، ومنظومة في القراءات الثلاث[٩].

---

(١) ر: إنباء الغمر ٧ / ٤٨٢ و٤٨٣، والضوء اللامع ٩ / ١١ و١٢.
(٢) ر: الفهرس الشامل ١ / ٤١١.
(٣) ر: غاية النهاية ١ / ١٢٩ ـ ١٣١، والفهرس الشامل ١ / ٤١٢.
(٤) ر: هدية العارفين ٢ / ١٩٠، والفهرس الشامل ١ / ٤١٤ و٤٣٦.
(٥) ر: الفهرس الشامل ١ / ٤١٤.
(٦) ر: شذرات الذهب ٧ / ٢٥٩، وهدية العارفين ١ / ٥٨٢.
(٧) ر: الفهرس الشامل ١ / ٤١٥.
(٨) ر: شذرات الذهب ٧ / ٢٧٧، والفهرس الشامل ١ / ٤٢٥.
(٩) ر: هدية العارفين ٢ / ١٩٩.

وبهذا يتبين أن المدة التي عاشها القباقبي كانت حافلة بالعلماء الباحثين في شتى فروع العلم، وبالذات في علم القراءات، وكان القباقبي أحد هؤلاء العلماء الأفذاذ، وكان لمؤلفاته العديدة أثر كبير فيمن جاء بعده، كما سيظهر لنا من خلال دراسة حياته ومؤلفاته.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول
حياة المؤلف(١)

ويتضمن النقاط الآتية:

أ ـ اسمه. ب ـ مولده ونشأته.

جـ ـ رحلاته. د ـ علمه وأخلاقه وثناء العلماء عليه.

هـ ـ مناصبه العلمية. و ـ وفاته.

وفيما يلي تفصيل الحديث عن هذه القضايا:

أ ـ اسمه:

هو محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد القَباقِبي الحلبي ثم الغزي المقدسي الشافعي(٢)، وزاد بعض من ترجم له: المقرئ(٣)، كما نسَب المؤلفُ في مقدمة كتابه: «زُبدة المقتفى»(٤) نفسه إلى أنطاكية(٥)، فقال: «الأنطاكي».

ولقبه: شمس الدين.

وكنيته: أبو عبدالله(٦).

---

(١) له ترجمة في: التبر المسبوك في ذيل السلوك / ١٣٥، ونظم العِقيان في أعيان الأعيان ١٤٨، والأُنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢ / ١٧٩، وشذَرات الذهب ٧ / ٢٦٥، وإعلام النُبَلاء بتاريخ حلَب الشهباء ٥ / ٢٤٢ و٢٤٣، وهدية العارفين ٢ / ١٩٦، والأعلام ٦ / ١١٧، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٢) أجمع من ترجم للمؤلف على نسبته إلى المذهب الشافعي إلا أن القَباقبي نسب نفسه إلى المذهب الحنفي في مقدمة كتابه: «زبدة المقتفى» الذي ألّفه في شبابه، حيث فرغ من تبييضه سنة عشر وثمان مئة، فلعله كان حنفياً في مطلع حياته، ثم انتقل إلى المذهب الشافعي، والله أعلم.

(٣) ر: نظم العقيان / ١٤٨، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٤) سيأتي التعريف به عند الحديث عن مؤلفات القباقبي.

(٥) مدينة تقع غربيّ حلب، وتبعد عنها حوالي مئة كيلو متر، وهي الآن ضمن حدود الدولة التركية.

(٦) جاء في فهرس المكتبة الملكية ببرلين (٧ / ٣٣٩) عند ذكر أحد كتبه وهو «الزهر المختار» أن كنيته: أبو حامد.

وشهرته: القَبَاقِبِيّ[1] وقد عرّف المؤلف نفسه بهذه النسبة في بداية منظومتيه في القراءات والتجويد[2]، وعرّفه بها عدد ممن ترجم له[3]، وزاد عدد منهم لفظ: «ابن» قبلها، فقالوا: «ابن القباقبي»[4]، وقال بعضهم: «ابن القباقيبي»[5]، ولم يذكر أحد منهم وجه هذه النسبة[6] التي اشتهر بها أيضاً عدد من الأعلام[7].

ب ـ مولده ونشأته:

وُلد القَباقبي في مدينة حلب سنة سبع وسبعين وسبع مئة[8]، ونشأ بها، وكانت حلب مليئة بالعلماء وتُعَدُّ إحدى مراكز العلم، فبدأت عناية القباقبي بالعلم مبكراً، فحفظ القرآن وكتباً عديدة في موضوعات متنوعة[9]، واستمر منهمكاً في طلب العلم وتحصيله حتى قرر الخروج منها، فخرج سنة ثلاث وثمان مئة[10]، وعمره حينذاك ست وعشرون سنة تقريباً.

جـ ـ رحلاته:

خرج القباقبي من حلب متجهاً إلى القاهرة التي كانت في ذلك الوقت قبلة طلبة العلم يفدون إليها من كل مكان، ومقر كبرى مدارس العلم، وفيها الكثير من خيرة علماء المسلمين، فأقام بها القباقبي ينهل من معين علمائها، ويتلقى عنهم علوم القراءات، والحديث، والأدب،

---

(١) بفتح القاف الأولى وكسر الثانية، كما ضبطه الشيخ عامر السيد عثمان، والزركلي (ر: لطائف الإشارات ١ / ٩١، والأعلام ٦ / ١١٧).

(٢) حيث قال فيهما: يقول راجي اللّه ذي المواهب: محمد الشهير بالقباقبي.

(٣) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وإيضاح المكنون ٢ / ٤٣٤، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٤) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، ونظم العقيان / ١٤٨، والضوء اللامع ١١ / ٢٦٦.

(٥) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٦) لعلها تعود إلى أن والده أو جده كان يصنع أو يبيع القباقيب، فنسب إليها واشتهر بها أولاده بعده، وخففت بحذف الياء، والقباقيب: جمع قُبْقَاب: وهو نعل من الخشب، شراكه من الجلد، يستعمل عادة داخل البيوت والحمامات (ر: المعجم الوسيط، مادة «قبقب» ٢ / ٧١٨).

(٧) ر: الوافي بالوفيات ٥ / ٢٦٤، والضوء اللامع ٥ / ٣٤ و٦ / ٣٠٤ و٩ / ٧، والأنس الجليل ٢ / ١٩٦.

(٨) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، والأعلام ٦ / ١١٧، وهي توافق سنة ١٣٧٥ ميلادية.

(٩) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٢.

(١٠) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، ولم تذكر المصادر إن كان خروجه بسبب فتنة تيمورلنك أم قبلها.

والبلاغة، وغيرها، وقد تلقى العلم عن عدد من كبار العلماء في عصره، ولازمهم وأخذ عنهم[١].

ثم رحل القباقبي من القاهرة إلى مدينة غزة في جنوب فلسطين، ولم تذكر المصادر المدة التي قضاها القباقبي في القاهرة، ولا سبب رحيله عنها إلى غزة.

ومكث القباقبي في غزة وقتاً لم تبين لنا المصادر مقداره[٢]، والذي يبدو لي أن القباقبي قد بدأ يشتهر اسمه، وتتناقل الناس أخباره، وهو في غزة، إذ جلس فيها للإقراء، وتتلمذ عليه أبناؤها، ونظم فيها قصيدته: «مجمع السرور»، فقد ذكر في آخرها أنه انتهى من نظمها سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة بمدينة غزة.

ثم وجّه إليه شيخ الإسلام شهاب الدين بن أرسلان[٣] دعوة لزيارة بيت المقدس، فلبى الدعوة، وزار القدس، وأشار عليه ابن أرسلان بالإقامة فيها[٤]، فاستجاب القباقبي ورحل من غزة إلى بيت المقدس فاستوطنه وحصل له بذلك الخير، واستمرت إقامته ببيت المقدس إلى أن توفي[٥]، ولم تحدد المصادر السنة التي انتقل فيها القباقبي للإقامة ببيت المقدس، إلا أن ذلك كان بعد سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة، التي صرّح القباقبي أنه كان أثناءها ما يزال مقيماً في غزة، وقريباً من سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة[٦]، حيث تشير المصادر إلى أنه عيّن في قراءة مصحف الظاهر[٧] في أوائل أيام إقامته في القدس.

---

(١) سيأتي تفصيل الحديث عن شيوخه في المبحث التالي بإذن اللّه.

(٢) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، والأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٣.

(٣) أحد شيوخ القباقبي، وسيأتي التعريف به في المبحث التالي.

(٤) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والمدارس في بيت المقدس ١ / ٤٣٥، وذكر مؤلف الأنس الجليل (٢ / ١٧٩) أن القباقبي: «قدم القدس للزيارة فأشار عليه الشيخ ابن أرسلان بالإقامة ببيت المقدس فأقام به وحصل له الخير».

(٥) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٦) وهي السنة التي تولى فيها الملك الظاهر جقمق السلطنة (ر: التاريخ الإسلامي ٧ / ٧٨).

(٧) هو مصحف وضعه الملك الظاهر جقمق بالصخرة الشريفة تجاه المحراب، ورتّب له قارئاً: (ر: الأنس الجليل ٢ / ٩٧، وانظر ٢ / ٩٦ و٩٨ و٩٩ حيث ذكر أن الملك الأشرف برسباي، والملك الأشرف أينال قاما بوضع مصحف باسميهما بمسجد الصخرة).

د ـ علمه وأخلاقه وثناء العلماء عليه:

برع القباقبي في عدّة علوم، فقد كان رحمه اللّه مقرئاً، محدثاً، ناظماً، ناثراً[1]، واشتغل بتدريس هذه العلوم وغيرها[2].

وصرف جُلّ اهتمامه إلى القراءات، فقد كان جيد الأداء لها[3]، وكان مقرئاً بارعاً[4]، وجلس للإقراء فانتفع به الناس، وأخذ عنه الكثير من طالبي العلم[5]، وانتهت إليه الرئاسة في علم القراءات[6]، حتى قيل فيه: «لم يخلّف بعده في فنه مثله، وكاد بعض جماعته أن يرجحه على ابن الجزري، وجزم بأنه أفصح منه بكثير»[7].

وكان رحمه اللّه ديّناً خيّراً، منكباً على الإقراء والتصنيف منقطعاً عن الناس[8]، مشاركاً في الفضائل[9].

وقد امتدحه وأثنى عليه جميع من ترجم له، فقالوا عنه: «كان إماماً فاضلاً متقناً»[10]، وقالوا: «الشيخ الإمام العالم المحدث... شيخ المسلمين»[11].

هـ ـ مناصبه العلمية:

لم تشر المصادر إلى أن القباقبي تولى أي منصب علمي خلال إقامته في القاهرة أو في غزة، وقد عُيّن أول حضوره إلى بيت المقدس قارىء مصحف الظاهر ـ كما تقدم ـ ثم إنه تولى مشيخة المدرسة الجَوْهَرِيَّةِ[12] التي كانت معظم العناية فيها بالقراءات

---

(١) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٢) ر: المدارس في بيت المقدس ١ / ٤٣٥ و٤٣٦.

(٣) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٤) ر: شذرات الذهب ٧ / ٢٦٥.

(٥) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، ونظم العقيان / ١٤٨، والأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٣.

(٦) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩.

(٧) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٨) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩.

(٩) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، وشذرات الذهب ٧ / ٢٦٥.

(١٠) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(١١) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩.

(١٢) نسبة إلى واقفها: صفي الدين جَوهَر القُنْقُبَائِي [نسبةً إلى قُنُقُباي الشركسي] الخِزَندَار [أي ممسك الخزانة=

القرآنية[1].

وبعد وفاة الشيخ ابن أرسلان سنة أربع وأربعين وثمان مئة، تولى القباقبي منصب شيخه، وهو: مشيخة المدرسة الختنية[2]، واستقر فيها يدرس القراءات، والعلوم الشرعية، واللغة إلى أن توفي[3].

و ـ وفاته:

بعد حياة حافلة بخدمة كتاب اللّه تعالى قراءة وإقراءً، وبحثاً وتأليفاً، تُوفي القباقبي عصرَ يوم الجمعة العشرين من شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمان مئة[4]، بعد أن كفّ بصره في إحدى الجُمادين سنة ثمان وأربعين[5].

ودفن في اليوم التالي لوفاته بماملا[6] بجوار شيخه ابن أرسلان رحمهما اللّه تعالى[7].

* * * * *

= وهو لقب كان يطلق على من يشرف على خزانة السلطان من نقد وأمتعة] والزِمام دار [ويقال: الزنان دار، وهو لقب كان يطلق على الموكل بحفظ الحريم والمتحدث على باب ستارة السلطان] بالباب السلطاني، كان رجلاً صالحاً مواظباً على الصلاة والتلاوة والصدقة، وله منشآت عمرانية عديدة، توفي سنة ٨٤٤هـ، وتقع هذه المدرسة في القدس بجوار باب الحديد (ر: الضوء اللامع ٣ / ٨٢ ـ ٨٤، والنجوم الزاهرة ١٥ / ٤٨٥ و٤٨٦، وصبح الأعشى ٤ / ٢١ و٥ / ٤٥٩ و٤٦٢، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٩).

(١) ر: المدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤١ و١٤٢.

(٢) أنشأها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٧، ووقفها على الشيخ: جلال الدين محمد بن أحمد الشاشي، ثم على من يحذو حذوه من الصالحين بعده، وتقع بجوار الأقصى خلف المنبر، وبناؤها قديم من أيام الروم (ر: الأنس الجليل ٢ / ٣٤، والمدارس في بيت المقدس ١ / ٤٢٦).

(٣) ر: المدارس في بيت المقدس ١ / ٤٣٦.

(٤) الموافق لسنة ١٤٤٥ ميلادية.

(٥) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٦) مقبرة ماملا قيل: اسمها منحوت من: (مأمن اللّه)، وتقع ظاهر القدس من جهة الغرب، وهي أكبر مقابر البلد، وفيها كثير من الأعيان، والعلماء، والصالحين، والشهداء (ر: الأنس الجليل ٢ / ٦٤).

(٧) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثاني
شيوخه وتلاميذه

أ: شيوخه:

تلقى القباقبي العلم عن عدد كبير من علماء عصره في كل من حلب، والقاهرة، والقدس، وبالنظر في المادة العلمية التي اشتهر بها هؤلاء الشيوخ، وما ذكرته المصادر، أمكنني تصنيفهم إلى قسمين:

الأول: شيوخه في القراءات.

الثاني: شيوخه في العلوم الأخرى.

مع العلم بأن المراجع التي ترجمت له لم تذكر إلا عدداً محدوداً من شيوخه، وفيما يلي ذكر شيوخه الذين تمكنت من معرفتهم:

أولاً: شيوخه في القراءات:

١ ـ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن البلبيسي الضرير (٧٢٥ ـ ٨٠٤)، ولد ببِلْبِيس(١) ونشأ بها، ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها، وحصّل الإجازات، وأصبح رأساً في القراءات، وقرأ بالسبع والعشر والشواذ، وأمّ بالأزهر مدة طويلة، وتصدر بالأزهر، وجامع الحاكم، والطولوني، والمدرسة المنصورية، والملكية والفاضلية وغيرها(٢).

وقد ذكر القباقبي شيخه البلبيسي في مقدمة كتابه: «إيضاح الرموز»، وأنه قرأ عليه جميع القراءات التي ذكرها في كتابه، وذلك سنة ثلاث وثمان مئة(٣)، أي في السنة التي رحل فيها القباقبي إلى القاهرة، وقبل وفاة الشيخ بسنة واحدة.

٢ ـ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن عليّ بن أَرَسْلَان(٤)، الرملي(٥) المقدسي (٧٧٣ ـ ٨٤٤) شيخ الإسلام، اشتغل بالعلم من صغره، وتقدم في الفقه

---

(١) مدينة تقع في محافظة الشرقية شمال شرق القاهرة، وتبعد عنها حوالي خمسين كيلو متراً.

(٢) ر: إنباء الغمر ٥ / ٣٦ ـ ٣٨، والضوء اللامع ٥ / ١٣٠ ـ ١٣١، وشذرات الذهب ٧ / ٤٤.

(٣) ص ٨٢، وانظر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٤) ويخفف بحذف الهمزة فيقال: رَسْلان.

(٥) نسبة إلى مدينة الرملة بفلسطين.

وأصوله والعربية والحديث والتفسير، له نظم القراءات الثلاث الزائدة على السبع، والثلاث الزائدة على العشر، والزُبد في فقه الشافعية وشرحها، وشروح على سنن أبي داود، والشفا، وألفية العراقي في السيرة، وجمع الجوامع، ومنهاج البيضاوي[١].

وقد كان لابن أرسلان أثر كبير على القباقبي، فهو الذي أشار عليه بالإقامة في القدس فأقام بها، وحصل له بذلك الخير[٢]، وقرأ القباقبي على ابن أرسلان وتلقى عنه العلم[٣]، مع أن القباقبي كان قد تجاوز الخمسين من عمره، ولا يكبره الشيخ ابن أرسلان إلا بأربع سنوات فقط.

وكان القباقبي قد سأل شيخه أن يقرأ عليه منظومتيه في القراءات الزائدة على السبع، والزائدة على العشر، فسمح له، ولكن لم يتهيأ له ذلك[٤]، كما أن القَباقبي خلف شيخه ابن أرسلان بعد وفاته في مشيخه المدرسة الختنية[٥].

٣ ـ نور الدين أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري (٧١٦ ـ ٨٠١) الإمام المقرىء، من تصانيفه: مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات، والقصيدة العلوية في القراءات السبع المروية، وسراج القارىء المبتدي شرح الشاطبية، وغيرها[٦].

وقد قرأ القباقبي على ابن القاصح القراءات السبع[٧]، ونظم كتابه: مصطلح الإشارات كما سيأتي عند ذكر مؤلفاته.

٤ ـ أبو الصفا خليل بن عثمان بن عبدالرحمن القرافي المصري المعروف بالمشبِّب أو بابن المشبِّب (٧١٥ ـ ٨٠١)[٨]، قرأ القباقبي عليه القراءات السبع[٩].

---

(١) ر: الضوء اللامع ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٨، والأنس الجليل ٢ / ١٧٤.
(٢) ر: التبر المسبوك / ١٣٥.
(٣) ر: الضوء اللامع ١ / ٥٧، والمدارس في بيت المقدس ١ / ٤٣٥.
(٤) ر: الضوء اللامع ١ / ٢٨٥.
(٥) ر: المدارس في بيت المقدس ١ / ٤٣٦.
(٦) ر: إنباء الغمر ٤ / ٧١، والضوء اللامع ٥ / ٢٦٠.
(٧) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٨) ر: غاية النهاية ١ / ٢٧٦، والضوء اللامع ٣ / ٢٠٠.
(٩) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

٥ ـ الحسين بن حامد بن حسين التبريزي المعروف ببيرو (ـ ٨٠١) أصله من تبريز، رحل إلى دمشق، وقرأ على ابن اللبان، وابن السلار، وتنقل بين حلب، ودمشق، واستقر ببيت المقدس، وتوفي به[١]، وكان من أشهر المقرئين ببيت المقدس[٢]، وقد قرأ القباقبي عليه[٣].

٦ ـ شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن عبدالرحيم بن عبدالكريم الدميسني ثم القاهري المالكي، نزيل تربة جَوْشَن ظاهر باب النصر، وربما قيل له: الجَوْشَنِي، كان بارعاً في القراءات، واستقر به المقام في مشيخة القراءات بالشيخونية[٤]، وقد قرأ القباقبي عليه القراءات السبع[٥].

ثانياً: شيوخه في العلوم الأخرى:

٧ ـ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (٧٢٥ ـ ٨٠٦) الحافظ المحدث، وكان عالماً بالنحو واللغة والقراءات والفقه وأصوله، له مؤلفات كثيرة منها: ألفيته في الحديث وشرحها: فتح المغيث، وألفية في السيرة، وألفية في غريب القرآن، وتخريج أحاديث الإحياء[٦].

أخذ القَباقبي عن العراقي الحديث[٧]، وقرأ عليه ألفيته في الحديث عن ظهر قلب، وسمعها عليه بحثاً شريكاً لناصر الدين بن العديم[٨].

٨ ـ عز الدين أبو البقاء محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي (٧٤٧ ـ ٨٢٤) كان عالماً بالنحو والصرف والقراءات والفقه والحديث، من مؤلفاته: شرح التوضيح، وشذور الذهب، كلاهما لابن هشام، وحاشية على مغني اللبيب، وغيرها[٩]، قرأ عليه

---

(١) ر: غاية النهاية ١ / ٢٣٩ و٢٤٠، والضوء اللامع ٣ / ١٣٩.
(٢) ر: المدارس في بيت المقدس ١ / ٢٨٦.
(٣) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٤) ر: الضوءاللامع ١٠ / ٢٨٥.
(٥) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٦) ر: غاية النهاية ١ / ٣٨٢، والضوء اللامع ٤ / ١٧١ ـ ١٧٨، وحسن المحاضرة ١ / ٣٦٠ ـ ٣٦٢.
(٧) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩.
(٨) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، والأنس الجليل ٢ / ١٧٩، والمدارس ١ / ٤٣٥ و٢ / ١٤٣.
(٩) ر: إنباء الغمر ٧ / ٤٤٦ و٤٤٧، وإعلام النبلاء ٥ / ١٧٣ ـ ١٧٥.

القباقبي[1].

٩ ـ شرف الدين أبو بكر بن سليمان بن صالح الداديخي ـ نسبة إلى قرية داديخ غربي حلب ـ الحلبي الشافعي (ـ ٨٠٣) كان عالماً بالفقه وأصوله، وتولى التدريس بالمدرسة الصاحبية، وتولى القضاء بحلب[2]، قرأ عليه القَباقبي[3].

١٠ ـ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١) إمام حافظ محدث، كان من كبار علماء عصره وشيخ الحديث بحلب، من مؤلفاته: التلقيح لفهم قارىء الصحيح، ونهاية السول في رواة الستة الأصول، والكشف الحثيث عمن روى بوضع الحديث، وغيرها[4].

ذكره القباقبي في مقدمة كتابه: زبدة المقتفى الذي اختصر به كتاب شيخه: المقتفى في حل ألفاظ الشفا[5].

١١ ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن سلمان بن الركن المعري ثم الحلبي الشافعي (نحو ٧٣٥ ـ ٨٠٣) له نظم ونثر، وكان خطيب جامع حلب[6]، قرأ القباقبي عليه[7].

١٢ ـ علاء الدين الصرخدي[8]: قرأ عليه القباقبي[9].

١٣ ـ سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير الكناني البُلقيني (٧٢٤ ـ ٨٠٥) محدث حافظ فقيه أصولي مجتهد، تولى قضاء دمشق والقاهرة، وكان مفتي الشافعية[10].

١٤ ـ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ ـ ٨٠٧) محدث

---

(١) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٢) ر: إعلام النبلاء ٥ / ١٣٢.
(٣) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٤) ر: الضوء اللامع ١ / ١٣٨ ـ ١٤٥، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٠٥ ـ ٢١٥، ومعجم المصنفين ٤ / ٣٤٥.
(٥) سيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن مؤلفات القباقبي.
(٦) ر: الضوء اللامع ٧ / ١٢ و١٣، وإعلام النبلاء ٥ / ١٣٠، ومعجم المؤلفين ٨ / ٢٩٦.
(٧) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(٨) لم أعثر له على ترجمة.
(٩) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.
(١٠) ر: الضوء اللامع ٦ / ٨٥ ـ ٩٠، والبدر الطالع ١ / ٥٠٦ و٥٠٧، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٨٤.

حافظ، رافق العراقي ولازمه، من مؤلفاته: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وموارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان، وغيرها[١].

١٥ ـ كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (٧٤٢ ـ ٨٠٨) برع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب، وتصدى للإقراء، من مؤلفاته: حياة الحيوان، وشرح لامية العجم، وغيرها[٢].

١٦ ـ بدر الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الطنبدي القاهري الشافعي (نحو ٧٤٠ ـ ٨٠٩) برع في الفقه وأصوله والعربية، وكان من أعيان الفقهاء الأذكياء[٣].

١٧ ـ زين الدين أبو المعالي عبدالرحمن بن علي بن خلف بن علي بن خلف الفارسكوري القاهري الشافعي (٧٥٥ ـ ٨٠٨) فقيه أصولي عالم بالعربية، تولى التدريس بالمنصورية والظاهرية[٤].

هؤلاء الخمسة المذكورون آخراً، ذكرَ مؤلفُ إعلام النبلاء: أَخْذَ القباقبيِّ العلمَ عنهم، دون أن يجزم به، حيث قال: «سمع فيما قيل عن: البلقيني، والهيثمي، والدميري، والطنبدي، والفارسكوري»[٥]، وقد بحثت في تراجمهم، فلم أعثر على ما يؤكد تلقي القباقبي العلم عنهم، وإنْ كان عدمُ ذكر تلقيه عنهم لا يمنعه، إذ وفاتهم جميعاً بعد قدوم القباقبي للقاهرة، فاحتمال تتلمذه وقراءته عليهم كبير، والله أعلم.

ب : تلاميذه:

تصدى القباقبي للإقراء وتعليم القراءات، وذاع صيته بين الناس، واشتهر بالثقة والأمانة، وجودة الإقراء، وأقبل عليه الطلاب يأخذون من علمه، ويتلقون عنه، ومن أشهر الذين تتلمذوا عليه وأخذوا عنه القراءة:

١ ـ ابنه شيخُ الإسلام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم (ـ بعد ٩٠٠)[٦] قرأ القراءات

---

(١) ر: حسن المحاضرة ١ / ٣٦٢، وشذرات الذهب ٧ / ٧٠، ومعجم المؤلفين ٧ / ٤٥.

(٢) ر: الضوء اللامع ١٠ / ٥٩ ـ ٦٢، والأعلام ٧ / ١١٨.

(٣) ر: الضوء اللامع ١ / ٥٦ و٥٧.

(٤) ر: الضوء اللامع ٤ / ٩٦، وشذرات الذهب ٧ / ٧٦، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٥٥.

(٥) إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٦) اختلف في تحديد وفاته، وما ذكرتُه هو الأقرب (ر: معجم المصنفين ٤ / ٣٤٤، والأنس الجليل ٢ / ١٨٠، وهدية العارفين ١ / ٢٣، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٥).

على والده[١]، وقرأ على أشهر علماء عصره مثل: جلال الدين المحلي، وعلم الدين البلقيني، وزين الدين ماهر المصري، وأخذ عنهم الفقه، والأصول، والحديث، والأدب، وغيرها، ورحل إلى القاهرة عدّة مرات وأخذ عن علمائها[٢].

ثم إنه خلف والده في القراءة بمصحف الظاهر بالصخرة الشريفة، وتدريس القراءات بالمدرسة الجوهرية، وصار أحد أعيان بيت المقدس، وتصدر للإفتاء والتدريس ونفع المسلمين، وكان حسن الصوت طيب النغمة في التلاوة، وعبارته في الفتوى نهاية في الحُسن[٣].

من مؤلفاته: شرح جمع الجوامع للسبكي، ونظم كتاب الإرشاد في الفقه الشافعي، وألفية في المعاني والبيان وشرحها، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح التقريب والتيسير في علوم الحديث للنووي، والعقد المنضد في شروط حمل المطلق على المقيد وشرحه، وغيرها[٤].

٢ ـ شمس الدين أبو الخير محمد بن موسى بن عمران الغزي ثم المقدسي (٧٩٤ ـ ٨٧٣) قرأ على القباقبي منظومته: «مجمع السرور» في القراءات الأربع عشرة عدة مرات، وتلا عليه بالسبع سوى حمزة، وبالأربع عشرة إلى آخر المائدة بمضمن مجمع السرور، وسمع عليه جزأه في الحديث المشتمل على: العُشاريات[٥]، والمسلسلات[٦]، وغيرها[٧].

وأجازه القباقبي بجميع ما يجوز له وعنه روايته بالشرط المعتبر، وبقراءته عليه كتاب: التبصرة والتذكرة للعراقي[٨] في مجالس آخرها في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة[٩].

---

(١) ر: الضوء اللامع ١ / ١٣٧.

(٢) ر: الضوء اللامع ١ / ١٣٧ و١٣٨، والمدارس في بيت المقدس ٢ / ١٤٥.

(٣) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٨٠.

(٤) ر: الأنس الجليل ٢ / ١٨٠، وهدية العارفين ١ / ٢٣.

(٥) هي الأحاديث التي يكون فيها بين راوي الحديث وبين رسول الله ﷺ عشرة رجال.

(٦) الحديث المسلسل: هو الحديث الذي تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة، كالمسلسل بالأولية (ر: الرسالة المستطرفة / ٨١).

(٧) ر: الضوء اللامع ١٠ / ٥٨، والأنس الجليل ٢ / ٢٢٩ و٢٣٠.

(٨) أي ألفيّته في مصطلح الحديث.

(٩) توجد نسخة من هذه الإجازة في دار الكتب المصرية، ضمن مجموع رقم ٨٨٠ / طلعت، وتقع في ورقة واحدة (ر: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ١ / ١٠٣).

وتصدى ابن عمران لإقراء القراءات وبرع فيها، وصار من أشهر المقرئين ببيت المقدس، وأخذ عنه الكثيرون.

وكان تأثر ابن عمران بشيخه القباقبي واضحاً، إذ أقرأ تلاميذه بمؤلفات شيخه[1]، وكان ينسخ مؤلفات شيخه بيده[2].

٣ ـ شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الكناني المجدلي[3] المقدسي الشافعي (٨٠٩ ـ ٨٧٠) الإمام الحافظ[4]، قرأ القراءات الأربع عشرة على القباقبي، وسمع عليه بعض مصنفه في القراءات الأربع عشرة[5].

٤ ـ محب الدين أبو حامد محمد بن خليل بن يوسف البِلبِيسي الأصل الرملي المقدسي الشافعي ابن المؤقت (٨١٧ أو ٨١٩ ـ ٨٨٨) فقيه أصولي، من مؤلفاته شرح جمع الجوامع، وشرح المنهاج[6].

قرأ على القباقبي من كتابه إيضاح الرموز إلى أثناء سورة النساء، وقرأ عليه ألفية العراقي[7].

٥ ـ شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبدالوهاب بن خليل بن غازي المقدسي الشافعي (٨١٩ ـ ٨٧٣)[8]، قرأ القرآن وجوده على القباقبي[9].

* * * * *

---

(١) ر: الضوء اللامع ٧ / ٥٢، والمدارس في بيت المقدس ١ / ١٦.

(٢) توجد نسخة من مجمع السرور للقباقبي بخط ابن عمران في مكتبة البلدية بالإسكندرية.

(٣) نسبة إلى مدينة المجدل بفلسطين، وتقع غربي القدس، وتبعد عنها حوالي ستين كيلو متراً.

(٤) ر: الضوء اللامع ١ / ٣٦٣ ـ ٣٦٦، والأنس الجليل ٢ / ١٤١.

(٥) ر: الضوء اللامع ١ / ٣٦٤.

(٦) ر: الضوء اللامع ٧ / ٢٣٤ ـ ٢٣٧، والبدر الطالع ٢ / ١٦٩ و١٧٠.

(٧) ر: الضوء اللامع ٧ / ٢٣٤.

(٨) ر: الضوء اللامع ١١ / ١٤٢ و١٤٣، والأنس الجليل ٢ / ١٩٢، والمدارس في بيت المقدس ١ / ٢٩٨.

(٩) ر: الضوء اللامع ١١ / ١٤٢، والأنس الجليل ٢ / ١٩٢.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث
مؤلفاته

ترك القباقبي للمكتبة الإسلامية عدداً من المؤلفات المتنوعة المفيدة، وبالنظر إلى المادة التي اشتملت عليها هذه المؤلفات فقد قسمتها إلى قسمين: خصصت القسم الأول منها للحديث عن مؤلفاته في القراءات والتجويد، أما القسم الثاني فتحدثت فيه عن مؤلفاته الأخرى، وفيما يلي تفصيل الحديث عنها:

أولاً: مؤلفاته في القراءات والتجويد: ـ

١ ـ مجمع السرور[(١)] ومطلع الشموس والبدور[(٢)]:

وهي منظومة في القراءات الأربع عشرة، تقع في ألف وأربع مئة وعشرة أبيات من الرجز، انتهى من نظمها سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة في مدينة غزة، وأولها:

يقـول راجـي اللّـه ذي المـواهـب ... محمـد الشهيـر بـالقبـاقبـي
مـن بعـدِ حمـد اللّـه والصـلاة ... علـى النبـي شـافـعِ العصـاة
سبحـانَ مَـنْ للعلمـاء شـرَّفـا ... بمـا لهـم مـن العلـوم عـرّفـا
لا سيمـا علـم كتـاب اللّـه ... وسنـة الهـادي رسـول اللّـه
....
سَمَّيْتُهـا بمجمـع السـرور ... ومطلـع الشمـوس والبـدور

وآخرها:

تـم نظـام مجمـع السـرورِ ... ومطلـع الشمـوس والبـدورِ
بغـزةَ سنـة ضـاد لام ألـفْ ... وعـدد الأبيـات غيـث فـاغتـرفْ

---

(١) زاد مؤلف إيضاح المكنون (٢ / ٤٣٤)، وهدية العارفين (٢ / ١٩٦)، ومعجم المؤلفين (٩ / ٢٨٨) لفظ: «والحبور»، والحبور هو السرور (ر: مختار الصحاح مادة: «حبر» / ١٢٠) وما أثبته موافق لما ذكره المصنف في منظومته.

(٢) ر: التبر المسبوك / ١٣٥، ونظم العقيان / ١٤٨، والأنس الجليل ٢ / ١٧٩؛ وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والأعلام ٦ / ١١٧.

مـــن دره النضيـــد مـــا يبيـــن مـــن طيبـــة النشـــر الـــذي لـــم يستبـــن

يـــا نـــاظـــراً فيهـــا وفيـــه أجمـــلا وإنْ تجـــدْ عَيبـــاً فســـدّ الخَلَـــلا

واحمـــد اللّـــه مصليـــاً علـــى مَـــنْ رحمـــةً للعـــالميـــن أُرســـلا

وآلـــه الغـــر الكـــرام الشـــرفـــا وصحبـــه الـــذيـــن نـــالـــوا الشـــرفـــا

وقد ذكر القباقبي منظومته هذه في مقدمة كتابه: إيضاح الرموز، وأنه أراد بهذا الكتاب توضيح معانيها، وتقريبها لطلبة العلم، حيث قال: «أما بعد، فإني لما رأيت كتابي المسمى بمجمع السرور ومطلع الشموس والبدور، الجامع بين مذاهب القراء الأربعة عشر، قد شاع ذكره بين الطلبة واشتهر، وتلقاه كل منهم بالرغبة والقبول، وشمر عن ساعد الاجتهاد ليظفر منه بالسول، سنح في خاطري أن أعمل كتاباً يحل رموزه، ويفتح كنوزه، وينثر نظمه، ويسهل على حافظيه فهمه، فطلبت من اللّه الإعانة على ذلك. . . . »[1].

وقد نالت هذه المنظومة شهرة واسعة فأقبل عليها الطلبة يحفظونها ويتلقونها عن مؤلفها، وعن مشايخهم من بعده[2].

ويوجد منها في المكتبات تسع نسخ: منها نسخة في مكتبة البلدية بالإسكندرية، كتبت في حياة المؤلف سنة ٨٤٨هـ، بخط تلميذه ابن عمران[3]، ونسخة في المكتبة الأحمدية بحلب، كتب أنها محررة سنة ٨١٤[4]، والظاهر أنه وهم من كاتبه، إذ انتهى المؤلف من نظمها سنة ٨٣١ كما صرّح بذلك، ومنها نسخة في كلّ من القاهرة، وطشقند، وحمص[5]، وجامعة برنستون بأمريكا، وثلاث نسخ في اسطنبول إحداها مع كتاب إيضاح الرموز[6].

٢ ـ إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة:

سيأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الآتي إن شاء اللّه.

---

(١) مقدمة إيضاح الرموز، وبهذا يظهر خطأ مؤلف كشف الظنون حيث قال عند ذكره كتاب إيضاح الرموز (١ / ٢٠٩): «ثم نظم المؤلف كتابه هذا في كتاب سماه: مجمع السرور».

(٢) ر: المدارس في بيت المقدس ١ / ١٨.

(٣) فهرس مكتبة البلدية بالإسكندرية ١ / ٢٠، وقد اطلعت على هذه النسخة وهي بخط جيد.

(٤) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٣.

(٥) في مكتبة الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه اللّه كتبت في ٨ / ١ / ١٣٦٤هـ بقلم طالب بدار العلوم الدينية بشعب علي بمكة، وعندي مصورة عنها حصلت عليها من الأخ الفاضل: محمد تميم الزعبي.

(٦) ر: الفهرس الشامل. . . ١ / ٤٢٤ و٤٢٥، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١ / ٣٥.

٣ ـ نظم المصطلح لابن القاصح[١]:

وهو: «مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات»[٢]، وهي قراءات: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وابن محيصن، والحسن، والأعمش.

وابن القاصح أحد شيوخ القباقبي، حيث قرأ عليه القراءات السبع[٣].

وهذا النظم يقع في نحو أربعة آلاف بيت[٤]، ولم تسعفني المصادر إلى مكان وجوده.

٤ ـ نظم القراءات الثلاث الزائدة على العشر[٥]: ـ

والقراءات الثلاث هي قراءة: الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، ولم أعثر على معلومات تفيدني عن وجود نُسَخٍ لهذا النظم.

٥ ـ أرجوزة في التجويد[٦]:

تقع هذه المنظومة في نحو مئة وعشرة أبيات من الرجز، أولها:

يقـول راجـي اللّـه ذي المـواهـب ... محمـد الشهيـر بـالقبـاقبـي
بـدأت فـي نظمـي ببسـم اللّـه ... وفيـه ثنيـتُ بحمـد اللّـه
وفيـه قـد ثَلَّثـتُ بـالصـلاة ... علـى النبـي ذي الجـود والصـلاة
وبعـد إنـي نـاظـم أرجـوزه ... فيمـا علـى القـاري أن يحـوزه

وآخرها:

قـد نجـزت أرجـوزة التجـويـد ... بحمـد ربـي المـالـك المجيـد

---

(١) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٣.

(٢) في المصادر اختلاف في عنوان الكتاب، وتوجد منه اثنتا عشرة نسخة في المكتبات (ر: الفهرس الشامل ١ / ٣١٨ ـ ٣٢٠). وحققه الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة لنيل درجة الماجستير في كلية الشريعة ـ الجامعة الأردنية.

(٣) ر: ص ٢٤.

(٤) ر: إعلام النبلاء ٥ / ٢٤٣.

(٥) ر: التبر المسبوك / ١٣٦، ونظم العقيان / ١٤٨، والأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٦) ر: الفهرس الشامل... قسم التجويد ٢٣١.

فالحمد والصلاة والسلام دائمة لنظمها ختام

وتوجد منها نسخة في اسطنبول[1].

ولهذه المنظومة شرح بعنوان: «فتح المجيد لأرجوزة التجويد»، لإبراهيم بن فتيان الحنفي المقرىء (ـ بعد ٩٩٧) قال في أوله: «. . . ولما كانت أرجوزة الشيخ الإمام، والحبر البحر الهمام، محمد بن القباقبي شيخ الإسلام، مَنْ دانت له رقاب المعضلات، ولانت له صعاب المشكلات، أتقنَ مختصَرٍ لحلاوة نظمها، وعذوبة لفظها، سألني بعض الأصدقاء أن أجعل لها شرحاً يذلل منها الصعاب، ويكشف عن وجهها الجميل النقاب، فأجبته إلى ما طلب مع قلة البضاعة، والقصور في الصناعة، . . . وأسميته بعد التمام، بعون الملك العلام: فتح المجيد لأرجوزة التجويد. . .»، وتوجد من هذا الشرح نسخة في مكتبة البلدية بالإسكندرية[2].

ولهذه الأرجوزة شهرة بين علماء التجويد، فبالإضافة إلى شرحها المتقدم، نجد نقولاً عنها في الكتب، مع اعتماد ما فيها، فقد نقل عنها عمر المسعدي في شرحه على المقدمة الجزرية في التجويد، المسمى: الفوائد المسعدية، فقال:

«وما في بعض الشروح من أن عَسْجد أعجميٌّ غلطٌ فاحش، وتصحيفٌ من الكَتَبَة، والصواب ما ذكرناه فإنه عربي، ويشهد لذلك قول العلامة الشمس القباقبي في منظومته التي ضاهى بها هذه المقدمة حيث قال:

وغيرها مصمتة لم يأت منها رباعي أو خماسي كلمة

إلا ندوراً في كلام العرب كعسجد وعسطوس[3] فادأب»[4]

---

(١) في متحف طوبقبوسراي، كتبت سنة ١٠٧٤هـ، رقمها ١٦٨٧، وتقع في ثلاث ورقات (ر: الفهرس الشامل. . .)، قسم التجويد ٢٣١.

(٢) ر: فهرس مكتبة البلدية ١ / ١٧، وقد اطلعت على هذه النسخة وهي بخط جيد، كتبت سنة ١٠٠٣هـ، ورقمها ٣٣١٩/ ج.

(٣) العسجد: الذهب، والعَسَطُوسُ: الخيزرانُ، أو شجر كالخيزران، ورأسُ النصارى بالرومية، ويجوز فيها تشديد السين (ر: اللسان).

(٤) الفوائد المسعدية شرح المقدمة الجزرية، ص ٣٥ (مخطوط، نسخة خاصة).

وجاء في الفهرس الشامل. . . / ٢٣١ ذكر منظومة بعنوان: «المواهب في الوجوهات» للإمام قباقبي، قال واضع و الفهرس: «لعله محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد الحلبي»، وتوجد منها نسخة في =

ثانياً: مؤلفاته في الحديث واللغة والمدائح النبوية:

٦ ـ جزء مشتمل على العشاريات والمسلسلات[١]:

وهو جزء جمع فيه المؤلف الأحاديث التي يرويها عن رسول اللّه ﷺ مسلسلة[٢]، أو الأحاديث التي بينه وبين رسول اللّه ﷺ فيها عشرة رجال، ولم أتمكن من معرفة مكان وجود هذا الكتاب.

٧ ـ زبدة المقتفى في تحرير ألفاظ الشفا[٣]:

هذا الكتاب عبارة عن فوائد وزيادات على كتاب: «المقتفى في حل ألفاظ الشفا»[٤]، قال في مقدمته: «هذه فوائد كتبتها، وفوائد التقطتها من كتاب ألفه شيخنا الإمام العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره الشيخ برهان الدين المحدث سبط ابن العجمي، نفعني اللّه تعالى وسائر المسلمين ببركته، ومتعني وإياهم بفسيح مدته، وسماه: المقتفى في حل ألفاظ الشفا للقاضي الإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي تغمده اللّه تعالى برحمته، وأسكنه بحبوحة جنته، مع ما زدتها من زيادات مهمة، وغرائب نفيسة، وسميتها: زبدة المقتفى في تحرير ألفاظ الشفا. . .»، وقد فرغ المؤلف من تبييضه في الثالث من جمادى الآخرة سنة عشر وثمان مئة[٥]، وتوجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد[٦].

٨ ـ الزهر المختار من ربيع الأبرار[٧]:

= مكتبة راغب باشا بإسطنبول، ولم أقف على ما يثبت صحة نسبة هذه المنظومة للمؤلف أو ما ينفيها، ويحتمل أن تكون هي أرجوزته في التجويد، وسميت بالمواهب لقوله في أولها:

«يقول راجي اللّه ذي المواهب، واللّه أعلم»

(١) ر: الضوء اللامع ١٠ / ٥٨، والمدارس في بيت المقدس ١ / ٣٠.

(٢) تقدم تعريف الحديث المسلسل قريباً، ص ٢٨.

(٣) ر: كشف الظنون ٢ / ١٠٥٤، وهدية العارفين ٢ / ١٩٦، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٤) المقتفى لسبط ابن العجمي، والشفا في تعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (ـ ٥٤٤) مطبوع ومتداول.

(٥) ر: كشف الظنون ٢ / ١٠٥٤.

(٦) تقع في ٢٦٥ ورقة، ورقمها ١٠٦٥، كتبت سنة ١١٦٢هـ (ر: فهرس مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ١ / ٣٤٠) وتوجد مصورة عنها بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم ١٠٠٥ فيلم.

(٧) ر: هدية العارفين ٢ / ١٩٦، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨، وعنوانه فيهما: «الزاهر. . .»، وما أثبته من فهرس مكتبة برلين.

وهو مختصر لكتاب: «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨)[١] في علم المحاضرات[٢]، وتوجد منه نسخة في المكتبة الملكية ببرلين[٣].

٩ ـ تخميس[٤] بانت سعاد[٥]:

قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بن أبي سلمى أنشدها أمام رسول اللّه ﷺ لما جاءه تائباً مسلماً بعد أن كان قد هجا رسول اللّه، فأهدر رسول اللّه دمه، ومطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول[٦]

ولم تفدني المصادر إلى مكان وجود هذه المنظومة.

١٠ ـ الكواكب الدرية في مدح خير البرية (تخميس البردة)[٧]:

البردة: قصيدة في مدح رسول اللّه ﷺ اسمها: «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» لشرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد البوصيري (ـ ٦٩٤)، ومطلعها:

أمن تَذكُّرِ جيرانٍ بذي سلمِ مزجت دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ[٨]

وهذه القصيدة من مؤلفات القباقبي المفقودة.

---

(١) طبع كتاب ربيع الأبرار في مطبعة العاني ببغداد، بتحقيق د. سليم النعيمي.

(٢) علم المحاضرات أو المحاضرة: هو علم يحصل منه ملكة إيراد كلام للغير مناسب للمقام، أو هو استعمال كلام البلغاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية، ومن المؤلفات فيه: ربيع الأبرار، وفنون المحاضرة للراغب، والتذكرة الحمدونية، والعقد الفريد لابن عبد ربه، والأغاني للأصفهاني (ر: مفتاح السعادة ١ / ٢٢٦).

(٣) رقمها ٨٣٥٥، وتقع في ٢٢٣ ورقة، كتبت في رمضان سنة ٨٥٥، وهي نسخة جيدة منقولة عن نسخة المدرسة المحمودية بالقاهرة (ر: فهرس المخطوطات في المكتبة الملكية ببرلين ٧ / ٣٣٩).

(٤) التخميس: هو أن يضيف الشاعر إلى صدر بيت من شعر غيره ثلاثة أشطر من نظمه، فيصبح البيت خمسة أشطر بدلاً من شطرين. (ر: فن التقطيع الشعري والقافية / ٣٥٨).

(٥) ر: التبر المسبوك / ١٣٦، ونظم العقيان / ١٤٨، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢.

(٦) ر: السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٠١ ـ ٥١٥.

(٧) ر: التبر المسبوك / ١٣٦، ونظم العِقيان / ١٤٨، وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، وكشف الظنون ٢ / ١٣٣٣، ومنهم من سماه بكلا الاسمين اللذين أثبتهما فوق، ومنهم من اقتصر على الثاني.

(٨) طبعت البردة عدة مرات، ولها شروح، وتخميسات ومعارضات كثيرة. (ر: كشف الظنون ٢ / ١٣٣١ ـ ١٣٣٦)

١١ ـ بديعية[١] عارض بها الصفي الحِلّي[٢]:

الصفي الحِلي: هو صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا بن عليّ (٦٧٧ ـ ٧٥٠ أو ٧٥٢) كان ماهراً في الشعر والمعاني والبيان[٣]، وقد نظم هذه البديعية وسماها: «الكافية البديعية» وشرحها[٤].

ويوجد شرح لبديعية القباقبي في المكتبة الملكية ببرلين، مجهول المؤلف[٥].

* * * * *

(١) البديعية: قصيدة في مدح رسول اللّه ﷺ تتضمن فنوناً بلاغية يُوَرَّىٰ عنها أو لا يُورَّىٰ، وتكون غالباً من البحر البسيط، وروي الميم. (ر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١ / ٣٨٣)

(٢) ر: التبر المسبوك / ١٣٦، ونظم العقيان / ١٤٨، وشذرات الذهب ٧ / ٢٦٥ وإعلام النبلاء ٥ / ٢٤٢، والأعلام ٦ / ١١٧.

(٣) ر: معجم المؤلفين ٥ / ٢٤٧.

(٤) طبع الشرح في مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ بتحقيق د. نسيب نشاوي.

(٥) رقمه ٧٣٧٠٢ (ر: فهرس المخطوطات في المكتبة الملكية ببرلين ٦ / ٤٥٥).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثاني
دراسة الكتاب
المبحث الأول
توثيق الكتاب

ويتضمن النقاط الآتية: ـ

أ ـ صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

ب ـ تحقيق عنوان الكتاب.

جـ ـ وصف مخطوطات الكتاب، وبيان النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق.

وفيما يلي الحديث عن هذه القضايا: ـ

أ ـ صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

أجمعت المصادر التي ذكرت هذا الكتاب على أنه من مؤلفات القباقبي(١)، كما أن جميع نسخ الكتاب التي جمعتُها ـ وعددها عشر ـ احتوت على اسم المؤلف، وبيّنت أنه شمس الدين القباقبي.

بناء على هذا أستطيع أن أؤكد وأنا في غاية الاطمئنان أن هذا الكتاب للقباقبي، ولا يوجد أي شك في نسبته إليه، والحمد لله.

ب ـ تحقيق عنوان الكتاب:

بالاطلاع على الكتب التي ترجمت للمؤلف، والتي ذكرت هذا الكتاب، وجدتها تذكر عنوان الكتاب: «إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز»(٢)، وهو العنوان المذكور في صفحة العنوان،

---

(١) انظر مثلاً: الأنس الجليل ٢ / ١٧٩، وكشف الظنون ١ / ٢٠٩، وهدية العارفين ٢ / ١٩٦، والأعلام ٦ / ١١٧، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٨٨.

(٢) ر: الهامش السابق، ولطائف الإشارات ١ / ٩١.

وفي مقدمة معظم النسخ التي جمعتها.

وأحياناً يذكر عنوان الكتاب على أنه: «مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز»، كما في صفحة العنوان وفي مقدمة نسخة (ز)، وكما جاء في نهاية الكتاب في جميع النسخ.

والذي أرجحه أن عنوان الكتاب هو: «إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز» نظراً لأنه العنوان المذكور في معظم نسخ الكتاب وفي مقدمتها، ولأنه الاسم الأكثر شهرة وتداولاً بين المؤرخين وعلماء القراءات، والله أعلم.

جـ ـ وصف مخطوطات الكتاب، وبيان النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق:

تمكنت ـ بعون الله تعالى وتوفيقه ـ من جمع عشر نسخ مخطوطة من الكتاب، وقد سافرت من أجل ذلك إلى القاهرة، واسطنبول، وأرسلت رسائل إلى عدة مكتبات، فكان حصيلة ذلك هذه النسخ العشر، وفيما يلي وصف هذه النسخ:

١ ـ نسخة دار الكتب المصرية، ورمزها(أ):

هذه النسخة هي أقدم النسخ التي عندي، وهي مكتوبة في سنة ٩٤٩هـ وهي نسخة جيدة، خطها نسخ واضح، عدد أوراقها ١٨٩، وأسطرها ١٥، وقد أُثبت على هوامش هذه النسخة ما يفيد مقابلتها[١]، وعلى صفحة الغلاف عدة تملكات للنسخة بعضها بالفارسية أو التركية، وبعضها بالعربية، وهي: «ملكه علي بن أبو (؟) بكر بن عبدالرحمن بن الحاج حسين الديري»، وكُتب تحتها: «ثم انتقل بالتدريج إلى الشيخ علي بن الشيخ سكندر الأفغاني دياراً، الدمشقي موطناً، غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له، آمين».

وعلى صفحة الغلاف ختم غير واضح.

وعلى الصفحة الداخلية الأولى كتبت موعظة استغرقت اثني عشر سطراً على الوجه الأيمن، وعلى الوجه الأيسر كُتب عنوان الكتاب، وتحته الرقم الخاص ١٥٩، والرقم العام: ٣١١٦٣، الفن: قراءات، وتحته ختم غير واضح.

وبعد هذا: «مما منّ الله به على أفقر الورى إليه إبراهيم بن عباس الحافظ غفر الله له وعفا عنه، ثم قد منّ الله به على عبد الرحمن الحافظ الدمشقي الحنبلي القاصر العاصي عفي عنه، آمين».

---

(١) كتبت عبارة: «بلغ مقابلة» بصورة شبه منتظمة كل ثماني ورقات، وقد أشرت إليها بهامش الكتاب كلما وردت.

وجاء في آخر النسخة: «تم بعون اللّه وحسن توفيقه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم»، ثم: «قوبل وصحح من أوله إلى آخره بنسخة صحيحة»، ثم: «وافق الفراغ من مقابلة هذا الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الجمعة رابع جمادى الثاني بالمدرسة الجديدة الكائنة بالحضرة الغروية، على من شرف بنسبتها إليه[؟] أفضل الصلوات وأكمل التحيات، بحضور الشيخ الفاضل علي . . . . [كلام ممسوح بمقدار أربع كلمات] دام اللّه ظله سنة تسع وأربعين وتسع مئة هجرية والحمد للّه وحده، وصلى اللّه على من لا نبي بعده».

٢ ـ نسخة مكتبة الشيخ عامر السيد عثمان[1] الخاصة، ورمزها (ز):

وهي نسخة جيدة، كتبت سنة ٩٩٠هـ، تقع في ١٧٣ ورقة، وعدد الأسطر فيها ١٧، وحجمها ٣٤ × ٢١.

كُتب فيها على صفحة الغلاف بعد العنوان: «قد انتقل إلى نوبة الفقير إلى الباري أحمد ابن عليّ بن إسماعيل بن دده بالي عمر الحافظ المقرىء في ١٠٦٣».

وكُتب على الورقتين الأولى والثانية مجموعة أدعية وقصص وأحاديث بعضها باللغة التركية.

وفي آخر هذه النسخة: «تمت هذه النسخة الشريفة في اليوم الأحد أوسط من شهر شوال في وقت الصبح سنة ٩٩٠».

وقد حصلت على مصورة لهذه النسخة من الأخ الفاضل المقرىء: محمد تميم الزعبي، وهو أحد تلاميذ الشيخ عامر في القراءات العشر، وعنده مصورة عن نسخته، تفضل بتصويرها لي، جزاه اللّه خيراً.

٣ ـ نسخة جامعة اسطنبول، ورمزها (ل):

قمت بتصوير هذه النسخة خلال زيارتي لإسطنبول، وهي مكتوبة سنة ١١٤٣هـ تقع في ١٢٠ ورقة، وعدد الأسطر فيها ٢٧ سطراً، وحجمها ١٥ × ١٢،٥ سم، وهي بخط جيد.

كُتب فيها على الورقة الأولى تحت العنوان: «هذا الكتاب مفتاح الكنوز من قرأة

---

(١) أحد كبار علماء القراءات، ولد سنة ١٣١٨هـ ـ ١٩٠٠م ببلدة ملامس بمحافظة الشرقية بمصر، وتلقى القراءات عن عدد من خيرة العلماء مثل: الشيخ عبدالرحمن سبيع، وعلي سبيع، وهمام قطب وغيرهم، وعُيّن شيخاً لعموم القراء والمقارىء بمصر، ثم انتقل إلى المدينة المنورة ليُشرِف على طباعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد، وتوفي بها في ٢٠ / ١٠ / ١٤٠٨هـ، الموافق ٢٠/ ٥/ ١٩٨٨م.

التقريب، وصاحبه خادم القرآن محمد خير الدين غفر اللّه ذنوبه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين».

وفوق العنوان ختم: «خالص أفندى كتبخانه».

وفي أسفل الصفحة ختم جامعة اسطنبول، ويحتوي على رقم الكتاب، وهو ٢٠١٣.

وفي آخر النسخة: «قد وافق الفراغ من تنميق هذه النسخة المباركة الميمونة في وقت المغرب يوم الخميس في سلخ رجب المرجب لسنة ثلاث وأربعين ومئة بعد ألف من الهجرة المحمدية ﷺ».

وقد كُتبت على حواشي هذه النسخة نقول كثيرة، بعضها لتوضيح كلام المؤلف، وبعضها فيه إثبات عدد آي السور والخلاف الوارد فيه، وفي آخر كل نقل منها مصدره، ومعظم هذه النقول من الجعبري ـ ومنها النقول المتعلقة بعدد الآي والاختلاف فيه ـ، والنويري، والكوراني، والبغوي، وابن الجزري، والبيضاوي، والزمخشري، والطبرسي، والقسطلاني، وابن القاصح، وأحياناً يكتب بعد النقل أو التعليق: «لمحرره».

٤ ـ نسخة مكتبة الإسكوريال بإسبانيا، ورمزها (س):

كتبت سنة ٩٩٨هـ، وتقع في ١٠٠ ورقة، عدد أسطرها ٢١ سطراً، وحجمها ٢١ × ١٥ سم، ورقمها في مكتبة الإسكوريال ١٥٣٤، وتوجد مصورة عنها في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٧٦٧.

جاء في آخر هذه النسخة: «ووافق الفراغ من هذه النسخة في يوم الثلاث أول شهر رمضان المعظم قدرُه، سنة ثمان وتسعين وتسع مئة، بيد أضعف العباد أبو (؟) بكر بن محمد الجبرتي الحنفي غفر اللّه له ولوالديه آمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وسلم».

وقد خلت هذه النسخة من الإحالات إلى ما سبق ذكره من أوجه القراءة كما سقط منها باب التكبير، فلهذا كانت قليلة الحجم بالنسبة للنسخ الأخرى، كما أن التشابه كبير بينها وبين نسخة (ز).

٥ ـ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ورمزها (ظ):

تقع هذه النسخة في ٢١٠ ورقات، وعدد أسطرها ١٥ سطراً، ومقاسها ١٨ × ١٣ سم، كتبت في القرن العاشر الهجري حسب تقدير القائمين على المكتبة[1].

---

(١) ر: فهرس المكتبة الظاهرية، الجزء الخاص بعلوم القرآن، ص ٧٩.

وقد خُرمت الورقة الأولى والأخيرة منها، ثم ألحقت الأولى بخط مغاير، وقد كُتبت الأبواب وأسماء القراء ورؤوس الفِقر باللون الأحمر، ورقمها في الظاهرية ٢٩٥ [٦ / قراءات] وقد زودت هذه النسخة بفهرس للأبواب والسور على ورقة العنوان.

وكُتب على الورقة الأولى في الجانب الأيمن منها قبل بداية الكتاب: «وقف الوزير الحاج أسعد باشا محافظ الشام على بعض سُنَّةِ والده المرحوم الحاج إسماعيل باشا»، وكتب في الهامش: «شرط الواقف بتوفيق الله أن لا يخرج من مكانه»، ووضع فوق هذه الجملة ختم غير واضح، كما يوجد ختم غير واضح أيضاً على الصفحة المقابلة، وفي أسفل هذه الصفحة ختم: «دار الكتب الظاهرية»، وبجواره ختم: «مكتبة الأسد / دمشق».

وفي الورقة الأخيرة ختمان، الأول: «مكتبة الأسد / دمشق»، والثاني: «المكتبة العمومية بدمشق الشام ١٢٩٧»، والكتاب ناقص من آخره صفحة واحدة فقط إذ ينتهي الموجود منه بعبارة: «فليسد خلله بجودة مقوله»، وهي من عبارات ختم الكتاب.

وهذه النسخة ـ شأنها في ذلك شأن سائر النسخ الآتي التعريف بها ـ قريبة جداً من نسخة (أ)، والظاهر أنها جميعاً مأخوذة من أصل واحد، لشدة التشابه بينها واتفاقها في كثير من العبارات، حتى في الأخطاء والسقطات.

٦ ـ نسخة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، ورمزها (ت):

كتبت هذه النسخة سنة ١١٨١هـ، وعدد أوراقها ٩٧، وأسطرها ٢٧، وهي برقم ٣٦٧ تفسير ـ تيمور، وخطها جيد.

في الصفحة الأولى منها ختم فيه: «وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر»، والتاريخ غير واضح، ولعله ١٢٩٣.

وفي آخرها: «كتبه الفقير الحقير أضعف العباد محمد الشهير بحامل القرآن عظيم الشان، من تلاميذ نامق إبراهيم أفندي غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما، في ذي الحجة لسنة ١١٨١».

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء والتصحيفات، ولا يكاد يخلو سطر منها، وقد كتبت الكلمات القرآنية المذكور فيها الخلاف في الحاشية تيسيراً على القارىء للوصول إليها، إلا أن هذا انقطع من أول سورة النور، في الورقة ٦٨.

٧ ـ نسخة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض، ورمزها (ف):

كتبت هذه النسخة سنة ١١٨٥هـ، وتقع في ٦٤ ورقة، وعدد أسطرها ٢٩، ومقاسها ٢١،٥ × ١٦،٥ سم، وهي في المركز ضمن مجموع رقمه: ٢٧٨٩، وهي نسخة جيدة، وخطها دقيق وجميل، كتب على الصفحة الأولى: «ومؤلفه الحافظ إبراهيم بن علي بن مصطفى» ولعل هذا هو اسم الناسخ، فقد خلا آخر النسخة منه لاتصالها بالكتاب التالي لها ضمن المجموع.

٨ ـ نسخة المكتبة الملكية ببرلين، ورمزها (ب):

كتبت هذه النسخة سنة ١١٩٣هـ، وتقع في ١٠٠ ورقة، وعدد أسطرها ٢٥، ومقاسها ١٨،٥ × ١١ سم، وخطها دقيق وجميل، وكتبت العناوين الرئيسية فيها باللون الأحمر، وزينت الورقة الأولى والثانية بزخرفة مذهّبة، وهي برقم ٦٦٩.

كتب في آخرها: «تمت بعون اللّه الملك المنان في شهر ذي القعدة في يوم الأحد قبل العصر، والحمد للّه على إتمامه من تحرير هذا المفتاح الكنوز سنة ١١٩٣»، وتحته ختم المكتبة.

وهذه النسخة جيدة وقليلة الأخطاء، وقد حصلت عليها بعد أن أرسلت رسالة للمكتبة طلبت فيها تصوير الكتاب، فأرسلوه بالبريد.

٩ ـ نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورمزها (ع):

كتبت هذه النسخة سنة ١١٩٥، وتقع في ١٦٨ ورقة، وعدد أسطرها ١٩، ومقاسها ٢١ × ١٥ سم، ورقمها ٣٧، وخطها جيد، وهي نسخة جيدة وقليلة الأخطاء، وبهامشها أحياناً تعليقات وتصحيحات، وقد وضع في أولها وآخرها ختم المكتبة، وفيه: «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة اللّه بن عصمة اللّه الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم، بشرط أن لا يخرج عن خزانته، والمؤمن محمول على أمانته ١٢٦٦».

وكُتب في آخر النسخة تاريخ نسخها وهو سنة ١١٩٥هـ، وخلت من اسم الناسخ.

١٠ ـ نسخة دار الكتب المصرية الثانية، ورمزها (د):

كُتبت هذه النسخة في القرن الحادي عشر الهجري تقريباً[١]، وتقع في ١٥٤ ورقة،

---

(١) ر: فهرس مركز الملك فيصل بالرياض، ص ٢٤٨.

وعدد أسطرها ٢٣، ومقاسها ٢١ × ١٤ سم، ورقمها في دار الكتب: ٧٩ / قراءات، وتوجد مصورة عنها بمركز الملك فيصل بالرياض ـ ومنه حصلت على النسخة التي عندي ـ وهي نسخة متوسطة الجودة، وفيها أخطاء كثيرة.

كُتب على الصفحة الأولى منها «مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز لشمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي، وهو في القراءات الأربعة عشر، مخطوط من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، دار الكتب القومية».

ويوجد على صفحة العنوان والصفحة الأخيرة ختم لم أتمكن من قراءة شيء منه، كما خلا آخر النسخة من ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ.

وبعد أن اجتمعت عندي هذه النسخ العشر[١]، نظرت فيها وقرأت وبحثت في الاختلافات بينها، وبعد فترة من التدقيق فيها، رأيت اختيار النسخ الثلاث الأولى، وهي (أ) و(ز) و(ل) أصولاً لتحقيق الكتاب، ولم أجد أيّاً من هذه النسخ تصلح لأن تكون النسخة الأم أو الرئيسية، فاعتمدت على مبدأ الاختيار بين هذه النسخ الثلاث، مع اعتمادي في نقل الكتاب ونَسخِه على نسخة (أ) لأنها أقدم النسخ التي عندي، ولأنها نسخة مقابَلة.

أما النسخ الأخرى، فنسخة (س) قريبة جداً من نسخة (ز) لدرجة أجزم معها أنهما مأخوذتان من أصل واحد، ولما كانت نسخة (ز) أقدم من (س) وأكمل منها، حيث خلت نسخة (س) من الإحالات إلى ما سبق ذكره من أوجه القراءات، رأيت الاعتماد على نسخة

---

(١) يوجد لهذا الكتاب نسخ أخرى ذُكرت في فهارس المخطوطات، وكانت نفسي تتوق للحصول عليها أو على بعضها، وقد حاولت ذلك وبذلت الجهد فيه عن طريق المراسلة والاتصال الهاتفي، إلا أنني وجدت صعوبات كثيرة، وعقبات متعددة تحول بيني وبين الحصول على نسخ مصورة لها ولما كانت النسخ التي حصلت عليها كافية لتحقيق الكتاب، وإخراجه بصورة تامة كاملة، استغنيت بها عن سائر النسخ، كما أني لم أجد لأي من النسخ الأخرى ـ كما في الفهارس ـ ميزة هامة أو منزلة متقدمة على النسخ التي جمعتها، (ر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٣ / ١١٤، فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١ / ٤٢، وفهرس مكتبة قوله ١ / ٧، فهرس مخطوطات مكتبة خدابخش ١ / ١١، وفهرس الكتب العربية المخطوطة بمكتبة جامعة اسطنبول، ص ١٢٢ و١٢٣، وقليج علي باشا كتبخانه سي دفتري / ٣، ودفتر كتبخانه الحاج سليم آغا / ٥، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١ / ٣١، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم القراءات ١ / ٤٢٢ و٤٢٣) وفيه وفي فهرس مكتبة الحرم المكي ما يفيد وجود نسخة من الكتاب في مكتبة الحرم المكي، ولم أعثر عليها عند زيارتي للمكتبة المذكورة ولا في فهارسها الحديثة.

(ز)، وجعل نسخة (س) من النسخ الثانوية.

أما النسخ (ظ، ت، ف، ب، ع، د) فإنها قريبة جداً من نسخة (أ)، حتى أحياناً في مواضع السقط والخطأ، فلذا رأيت اعتماد نسخة (أ) من بينها لقدمها ومقابلتها، وجعلت هذه النسخ نسخاً ثانوية أستعين بها لتدارك سقط أو إصلاح خطأ.

وانفردت نسخة (ل) بعدم وجود تشابه كبير بينها وبين أي من النسخ الأخرى، وهي نسخة جيدة معتنى بها، حفلت حواشيها بالكثير من التعليقات.

بناء على ما تقدم، رأيت اعتماد النسخ الثلاث (أ)، (ز)، (ل) أصولاً رئيسية، أرجِّح من بينها ما أراه أقرب وأولى، مع الاستئناس بالنسخ الأخرى، والرجوع إليها عند الحاجة لذلك، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثاني
إلقاء الضوء على المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب وبيان أهميته وقيمته العلمية

هذا الكتاب من المؤلفات التي جمعت بين القراءات المتواترة والشاذة، والقارىء فيه يجده قد اشتمل على قراءات متواترة صحيحة، وقراءات شاذة، وانفرادات، وفيما يلي الحديث عنها بإيجاز:

أ ـ القراءات المتواترة:

وهي قراءات الأئمة العشرة[١] المتواترة، وقد اشتملت هذه القراءات على الشروط الثلاثة المطلوبة في القراءة لتكون صحيحة مقبولة، وهذه الشروط هي:

١ ـ تواتر السند[٢].

٢ ـ موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً.

٣ ـ موافقة وجه من وجوه اللغة العربية[٣].

وتشكل القراءات العشر المتواترة جلّ ما في الكتاب.

ب ـ القراءات الشاذة[٤]:

وهي القراءات التي فقدت شرطاً أو أكثر من الشروط الثلاثة

---

(١) هم: ابن عامر، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وحمزة، ونافع، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

(٢) اكتفى بعض العلماء بصحة السند، مع اشتراط شهرة القراءة واستفاضتها وتلقيها بالقبول، والجمهورُ على اشتراط التواتر (ر: الإبانة عن معاني القراءات / ٥١، والمرشد الوجيز ١٧١ و١٧٢، وفي رحاب القرآن الكريم ١ / ٤١٧ ـ ٤٢١).

(٣) ر: كنز المعاني للجعبري ٣ / ب، وشرح الطيبة للنويري ١٧ / ب ـ ١٩ / ب، ومنجد المقرئين ١٥ و٢٠ و٢٣ و٤٥ و٥٧، والقول الجاذ ١٦ ـ ١٨، ولطائف الإشارات ١ / ٦٩ و٧٠، والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف / ١٠٩ ـ ١٢٢.

(٤) انظر تعريف الشاذ في: جمال القراء وكمال الإقراء ١ / ٢٣٤، ولسان العرب مادة «شذذ» ٣ / ٤٩٤.

السابقة[١]، وقد رويت قراءات شاذة عن عدد كبير من القراء، منهم الأئمة الأربعة: ابن محيصن، والحسن البصري، والأعمش، واليزيدي، وقد أورد المصنف في كتابه القراءات المنسوبة إلى هؤلاء الأئمة الأربعة:

فما وافق فيه القراءُ الأربعة أو أحدُهم وجهاً مقروءاً به للقراء العشرة أو أحدِهم فهو من القراءات الصحيحة، وما انفرد به القراء الأربعة أو أحدُهم فهو من القراءات الشاذة.

جـ ـ الانفرادات:

وهي القراءات التي تُروى عن بعض القراء العشرة بطرق آحاد، فلا يقرأ لهم بها، إلا أنها تروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة متواترة فيقرأ لهم بها.

مثال ذلك: قرأ أبو جعفر، وابن كثير، وابن عامر، وحمزة: ﴿أن تكون﴾[٢] بالتأنيث، والباقون بالتذكير، وانفرد المفسر عن الداجوني عن هشام بالتذكير[٣]، فلا يقرأ لهشام بالتذكير لوروده من طريق انفرد بها المفسر عنه، وإنما يقرأ له بالتأنيث فقط.

وقد أورد القباقبي في كتابه هذا عدداً من الانفرادات إلا أنها لا تشكل إلا مقداراً يسيراً منه، وقد نبهت عليها في أماكنها.

وقد أجمع المسلمون على جواز القراءة بالقراءات المتواترة وإقرائها، ولا مخالف في هذا ولا معارض له.

وأما القراءات الشاذة: فلا يجوز قراءتها على أنها من القرآن، ومن فعل ذلك يُعزَّر، ويُمنع من القراءة والإقراء حتى يكفَّ عن ذلك ويتوب منه[٤].

---

(١) ر: المرشد الوجيز ١٨٣ و١٨٤، وغيث النفع / ٦ و٧، والقول الجاذ ١٠ و١٢ ـ ١٤، ورسالة شواذ في وجوه القراءات ٥ / أ، و٦ / ب، و٨ و١٤ / ب.

(٢) من قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

(٣) ر: النشر ٢ / ٢٦٦ والمفسر هو عبدالله بن محمد (ر: غاية النهاية ١ / ٤٥٢).

(٤) ر: جمال القراء وكمال الإقراء ١ / ٢٤١ و٢٤٢، والمرشد الوجيز ١٨١ و١٨٣، ومنجد المقرئين ١٧ و١٨، وشرح الطيبة للنويري ٢٢ / ب، ولطائف الإشارات ١ / ٧٤، ورسالة شواذ في وجوه القراءات ٩ / أ و١٣ / أ.

أما رواية الشاذ للاحتجاج به في الأحكام الشرعية، والاستدلال به على وجه من وجوه اللغة ونحو ذلك، على أن لا يعتقد القارىء به أنه من القرآن ولا يُوهِم أحداً بذلك، فهذا أمر جائز ولا مانع منه[1].

وأما الانفرادات: فبالنسبة لمن وردت عنه القراءة تواتراً فلا خلاف في جواز القراءة بها، وهي من القراءات الصحيحة الثابتة، ولا تُعَدُّ في هذه الحالة انفرادة، وأما من وردت عنه بطرق الآحاد فإنها انفرادة عنه، ولا يجوز القراءة بها لمن وردت عنه انفرادة، والله أعلم.

أهمية الكتاب وقيمته العلمية:

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة، التي لها منزلة علمية عالية بين كتب القراءات، ومن أسباب ذلك ما يأتي: ـ

١ ـ اشتمال هذا الكتاب على جميع القراءات الصحيحة المتواترة، والمقروء بها والمتفق عليها، فلم يترك قراءة صحيحة إلا أتى بها، سواء في الأصول أو في الفرش.

٢ ـ إن المؤلف استقى المادة العلمية لكتابه هذا معتمداً على أمهات كتب القراءات، وفي مقدمتها كتاب تقريب النشر الذي نقل عنه المؤلف قراءات الأئمة العشرة[2]:

٣ ـ المؤلف من علماء القراءات المعدودين، وقد تلقى القراءات عن خيرة شيوخ عصره[3]، وألف كتابه هذا بعد أن قارب الستين من عمره[4]، بعد أن اكتملت شخصيته العلمية، وبلغ درجة عالية من النضج العلمي.

من أجل هذا كله، كان لهذا الكتاب قيمة علمية عالية، ومكانة رفيعة، جعلت طلاب العلم يقبلون عليه ويتلقونه عن مؤلفه وشيوخهم من بعده، واعتمد عليه عدد من العلماء في

---

(١) ر: القول الجاذ / ١٨، ورسالة شواذ في وجوه القراءات ١٢ / أ و١٣ / ب، و١٥ / أ، والقراءات الشاذة / ١٠، وفي الاحتجاج بالقراءة الشاذة في الأحكام الشرعية خلاف.

(٢) صرّح المؤلف بذلك في مقدمته، وسيأتي ذكر النص في مبحث مصادره.

(٣) راجع مبحث شيوخ المؤلف، وقد توقفت أمام عدم وجود أي نصّ بتتلمذ القباقبي على ابن الجزري مع وجودهما في فترة زمنية واحدة، ولعل ذلك يعود إلى كثرة رحلات وأسفار وتنقلات ابن الجزري، خاصة في أواخر أيامه، وقلة رحلات القباقبي، مما حال دون التقائهما.

(٤) حيث صرّح في المقدمة بتأليفه لهذا الكتاب بعد مجمع السرور، الذي انتهى منه سنة ٨٣١هـ.

مصنفاتهم في القراءات[1]، وبقي لهذا الكتاب شهرة بين المشتغلين بهذا العلم لسنوات طويلة[2].

* * * * *

(١) منهم على سبيل المثال:
١ ـ سلطان المزاحي في مقدمته في قراءات الأئمة الأربعة، اعتمد على هذا الكتاب.
٢ ـ القسطلاني في لطائف الإشارات، وتبعه الدمياطي في الإتحاف.
٣ ـ عبدالفتاح القاضي في كتابه: القراءات الشاذة.
٤ ـ كما أشار الكوبريلي في الإفادة المقنعة إلى اعتماد الكثيرين على القباقبي.
(ر: خلاصة الأثر ٢ / ٢١٠ و٢١١، والإفادة المقنعة ٢ / أ).

(٢) مما يشهد لهذا كثرة نسخ الكتاب المخطوطة، مع تفاوت زمن كتابتها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث
المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه

اعتمد القباقبي في تصنيف كتابه على عدد من المصادر أشار إليها في مقدمة كتابه، إذ قال:

«أما العشر فمن: تقريب النشر[(١)]، للشيخ الإمام الأوحد، والصدر الأمجد آخر مجتهدي القراء المحققين، شمس الملة والدين، محمد بن محمد بن محمد الجزري[(٢)]، الدمشقي بلداً، تغمده الله تعالى برحمته، وأطاب له في جنات النعيم مرقداً.

وأما مذهب الإمام محمد بن محيصن المكي[(٣)]: فمن المبهج[(٤)]، ومفردة

---

(١) تقريب النشر، مختصر من كتاب: النشر في القراءات العشر، كلاهما لابن الجزري وقد طبع التقريب بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، كما طبع كتاب النشر ثلاث طبعات:
الأولى: بتصحيح الشيخ أحمد محمد دهمان، في مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٥هـ.
الثانية: بإشراف ومراجعة الشيخ علي بن محمد الضباع، في المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، (بدون تاريخ) وقد صورت مراراً.
الثالثة: بتحقيق أستاذي د. محمد بن محمد بن محمد بن سالم محيسن في مكتبة القاهرة بمصر.
وكتاب النشر من أهم وأوثق وأصح كتب القراءات، لجمعه جميع القراءات المتواترة الصحيحة، ولأن مؤلفه اعتمد على أكثر من ستين كتاباً من أمهات كتب القراءات، تلقاها بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها.

(٢) نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، وُلد ابن الجزري سنة ٧٥١ وتوفي سنة ٨٣٣، وكان شيخ القراء وإمام المقرئين في عصره، فقد قرأ على معظم علماء عصره من القراء، ورحل في طلب العلم كثيراً، وطاف في البلاد، وتولى القضاء مراراً، وأقرأ خلقاً كثيراً، وبرع في الحديث والفقه والأصول واللغة، وله فيها مؤلفات بالإضافة إلى مؤلفاته في القراءات، ومنها: الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد، والجوهرة في النحو. (ر: غاية النهاية ٢ / ٢٤٧ ـ ٢٥١ حيث ترجم لنفسه، والضوء اللامع ٩ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠).

(٣) سيأتي التعريف بالقراء الأربعة عشر في قسم التحقيق.

(٤) المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي. حققه عبدالعزيز بن ناصر السبر، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحققته: وفاء عبدالله قزمار، ونالت به درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى.
ومؤلف المبهج هو: أبو محمد عبدالله بن عليّ بن أحمد البغدادي (٤٦٤ ـ ٥٤١) وشيخ الإقراء بها في=

الأهوازي[1] محكي.

وأما مذهب الإمام سليمان الأعمش فمن المبهج نقل.

وأما مذهب الإمام الحسن البصري فمن مفردة الأهوازي[2] يستقل.

وأما اختيار الإمام أبي محمد اليزيدي، فمن المبهج والمستنير[3]، يبتهج وينير»[4].

فالقباقبي اعتمد في تصنيف كتابه على هذه الكتب الخمسة، فلم يتجاوزها، بل إنه حذف منها بعض القراءات الشاذة المنسوبة إلى الأئمة الأربعة المخالفة للرسم[5].

وأما بالنسبة للقراء الذين اعتمد عليهم في تصنيف كتابه، فقد صرّح القباقبي في المقدمة

= عصره، كان عالماً بالنحو واللغة، من مؤلفاته: الروضة، والإيجاز في القراءات السبع، والتبصرة، والمؤيدة، والقصيدة المنجدة في القراءات العشر، والكفاية في القراءات الست (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٩٥، وغاية النهاية ١ / ٤٣٤).

(١) وتسمى: قراءة ابن محيصن، ولم أعثر على نسخ لها إلا أن في مكتبة كوبريلي زاده في اسطنبول رسالة بعنوان: رواية ابن محيصن تخريج الإمام الأهوازي، وفي آخرها ما يشير إلى أنها فيما اختلف فيه ابنُ محيصن وأبو عمرو بن العلاء من رواية الدوري، وتقع في ١١ ورقة، وفي مكتبة المسجد الأقصى بالقدس نسخة أخرى لهذه الرسالة، تقع في ١٥ ورقة.
(ر: كشف الظنون / ١٣٢٢، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، مجموع رقم ٣١، والفهرس الشامل / ٧٨). ومؤلف المفردة هو: أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز (٣٦٢ ـ ٤٤٦) أعلى القراء إسناداً في عصره، وكان عالماً بالحديث، من مؤلفاته: الوجيز في القراءات الثمانية، والإقناع في القراءات الشاذة، وغيرها (ر: غاية النهاية ١ / ٢٢٠).

(٢) وتسمى: قراءة الحسن البصري، ولم أعثر على نسخ لها، إلا أن في مكتبة المسجد الأقصى بالقدس رسالة في شرح ما خالف به الحسن البصري أبا عمرو بن العلاء المازني للأهوازي، وتقع في ١٨ ورقة (ر: الفهرس الشامل / ٧٨، وكشف الظنون / ١٣٢٣).

(٣) المستنير في القراءات العشر [في كشف الظنون زيادة: البواهر، وفي هدية العارفين: البواهير]، وقام أحمد طاهر أويس بتحقيق الكتاب لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (ر: كشف الظنون / ١٦٧٥، وهدية العارفين ١ / ٨١). ومؤلف الكتاب هو: أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله ابن عمر بن سوار البغدادي (٤١٢ ـ ٤٩٦) مقرىء ثقة، قرأ على الحسن الشرمقاني، وعلي بن فارس الخياط، وابن شيطا وجماعة، قرأ عليه ابن الفحام، وأبو الكرم الشهرزوري، وكثيرون، وحدّث عنه أبو طاهر السلفي وغيره (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٨، وغاية النهاية ١ / ٨٦).

(٤) ر: ص ٦٢ من الكتاب.

(٥) كما صرح بذلك في المقدمة، ص ٦٢ و٦٣.

بأنه قد تلقى جميع المادة العلمية الموجودة في الكتاب عن شيخه: فخر الدين الضرير.

ولم أجد في ثنايا الكتاب ـ مع بحثي الشديد، وقراءتي الكتاب أكثر من مرة من أوله إلى آخره ـ ما يفيد وجود شيخ آخر فيه للمؤلف، وقد كان القباقبي معتمداً اعتماداً كبيراً على تقريب النشر، وكان ينقل عن القراء الذين نقل عنهم ابن الجوزي في كتابه[1]، ولم يزد على ذلك.

*****

---

(١) الظاهر أن نقله عن هذه الكتب وعن هؤلاء القراء كان بوساطة تقريب النشر، إذ لو نقل عنها مباشرة لذكر ذلك، ومن هؤلاء القراء:

- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١).
- أبو الطيب عبدالمنعم بن غلبون (ت ٣٨٩).
- ابنه أبو الحسن طاهر (ت ٣٩٩).
- أبو عبدالله محمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥).
- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧).
- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤).
- أبو عبدالله محمد بن شريح الرعيني (ت ٤٧٦).
- أبو عليّ الحسن بن خلف بن بَلِّيمة (ت ٥١٤).
- أبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحام (ت ٥١٦).
- أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩).
- القاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠).

وجميعهم مذكورون في ثنايا الكتاب، وقد اقتصرت هنا على ذكر بعضهم لعدم الإطالة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الرابع
المنهج الذي سلكه المؤلف في تصنيف كتابه

سلك القباقبي في تصنيف كتابه منهجاً علمياً دقيقاً، فبدأ كتابه بمقدمة تعرض فيها لبيان: سبب تأليفه الكتاب، ومصادره التي اعتمد عليها، وأسماء القراء الذين ضمَّنهم الكتاب ورواتهم وطرقهم، وإسناده في القراءات التي أوردها.

ثم قسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين، هما:

١ ـ الأصول: أي أصول القراء المطردة، والتي تكوّن قاعدة يُسَارُ عليها، وبدأ هذا القسم بباب الاستعاذة، فالبسملة، فسورة الفاتحة، فالإدغام الكبير، وختمه بباب ياءات الزوائد.

٢ ـ الفرش: أي اختلاف القراء في ما قلّ دورُه من الحروف، وبدأه بسورة البقرة، فآل عمران. . . وسار فيه على ترتيب المصحف، حتى انتهى بسورة الناس، ثم باب التكبير، أما سورة الفاتحة فقد تحدث عما فيها من قراءات في قسم الأصول.

وهذا المنهج الذي سار عليه القباقبي، هو الغالب والسائد في معظم كتب القراءات، فجرى المؤلف في ترتيب كتابه على عادة كثير من المؤلفين السابقين له[1].

وكان القباقبي يذكر القراءات المتواترة والشاذة، ويسندها إلى قرائها، دون أن ينبه على تواترها أو شذوذها، أو أن يشير إلى ذلك. معتمداً على أن نسبة القراءة إلى أحد القراء العشرة أو الرواة عنهم يعني تواترها، ونسبتها إلى أحد القراء الأربعة أو الرواة عنهم استقلالاً أي دون الموافقة لأحد القراء العشرة أو رواتهم، يعني شذوذها[2].

---

(١) من هذه المؤلفات ـ على سبيل المثال ـ:
ـ التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩).
ـ التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧).
ـ جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤).
ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز القلانسي (ت ٥٢١).
ـ بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة لابن الجندي (ت ٧٦٩).

(٢) آثرت عدم التعليق على القراءات أو التفريق بينها، اكتفاءً بنسبتها إلى قارئيها، ولئلا تطول حواشي الكتاب بذلك.

كما كان يورد بعض القراءات الواردة من طرق الآحاد، ويسندها إلى قرائها، وهي التي أطلق عليها القراء في ما بعد: انفرادات[١]، دون أن ينبه على أنها انفرادة[٢]، وربما نبه على ذلك أحياناً[٣].

وكان القباقبي يذكر الكلمات ذوات النظير في أول موضع ترد فيه[٤]، كما فعل في لفظ ﴿إبراهيم﴾، وتاءات البزي، وخلاف القراء في إفراد ﴿الريح﴾ وجمعه، وغيرها، إلا أنه في بعض هذه الألفاظ خالف منهجه هذا، ولم يضم ذوات النظير إلى بعضها وكرّر ذكرها في سورها[٥].

وكان المؤلف في حالة ورود خلاف للقراء في كلمة سبق ذكر الخلاف فيها يُحيل القارىء إلى الموضع الذي سبق ذكر الخلاف فيه، وقد كثرت هذه الإحالات في الكتاب، نظراً لكثرة المواضع التي سبق ذكر نظيرها، ولذا حصل في عدد من هذه الإحالات أخطاء، مثل:

١ ـ قد تكون القراءة للقارىء بخلاف عنه، فيذكر المؤلف ذلك في الإحالة[٦]، وقد لا يذكره[٧]، وقد يذكره لبعض القراء الذين لهم الخلاف ولا يذكره لبقيتهم[٨]، أو يكون الخلاف للقارىء من أحد طريقيه فلا ينبه المؤلف على هذا[٩]، وقد ينبه عليه[١٠].

---

(١) تقدم تعريف الانفرادة وحكم القراءة بها في المبحث الثاني من هذا الفصل.

(٢) انظر على سبيل المثال: ص ١٦٧ و١٨٤ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٤٣ و٤٢٣ و٤٩٥ و٦٩٩.

(٣) انظر على سبيل المثال: ص ١٣٨ و٢١٧ و٢١٩ و٢٤٦ و٢٦٠.

(٤) هذا بالنسبة لاختلاف القراء في فرش الحروف.

(٥) من الأمثلة على ذلك:
ـ كلمة ﴿يمد﴾ ذكرها في سورة البقرة، وأعاد ذكرها في سورة لقمان (ص ٢٦٥ و٥٩٢).
ـ كلمة ﴿حزن﴾ ذكرها في سورة يوسف، وأعاد ذكرها في سورة القصص (ص ٤٦٣ و٥٧٨).
ـ كلمة ﴿عباد﴾ ذكرها في سورة الإسراء، وأعاد ذكرها في سورة النور (ص ٤٨٨ و٥٥٣).
ـ كلمة ﴿خلل﴾ ذكرها في سورة الإسراء، وأعاد ذكرها في سورة النور (ص ٤٨٨ و٥٥٦).
ـ كلمة ﴿لما﴾ ذكرها في سورة الشعراء، وأعاد ذكرها في سورة السجدة (ص ٥٦٤ و٥٩٤).
ـ كلمة ﴿قدر﴾ ذكرها في سورة الواقعة، وأعاد ذكرها في سورة الأعلى، وأعاد ذكرها في سورة الفجر (ص ٦٨٧ و٧٢٧ و٧٢٩).

(٦) انظر على سبيل المثال: ص ٤٦٦ و٤٨٩ و٥٥٢ و٥٥٤ و٧١٤ و٧١٦.

(٧) انظر على سبيل المثال: ص ٤٢١ و٥١٥ و٥٢٨ و٦٧٨ و٦٨٧ و٧٢٢.

(٨) انظر على سبيل المثال: ص ٤٨٢ و٥٦١ و٥٧٢ و٥٩٤.

(٩) انظر على سبيل المثال: ص ٤٢٣ و٤٥٥ و٤٥٧.

(١٠) انظر على سبيل المثال: ص ٤٦٢.

٢ ـ قد يسقط من الإحالة اسم أحد القراء أو أكثر[١].

٣ ـ كان المؤلف أحياناً يقع في سهو في الإحالة، فيحيل إلى موضع لم يسبق ذكره، أو يحيل إلى سورة ما، أو باب ما، والصواب أن تكون الإحالة إلى موضع آخر، أو يذكر بعض الأوجه في الكلمة ويترك ذكر بقية الأوجه فيها، ونحو ذلك[٢].

٤ ـ لم يسر المؤلف على منهج واحد في الإحالة، فقد أهمل الإحالة إلى ما سبق ذكره من أوجه في عدد كبير من الألفاظ القرآنية[٣]، مع إيراده لعدد كبير من الإحالات.

وبحمد اللّه تعالى تنبهت لجميع ذلك أثناء تحقيق الكتاب، وقمت بإصلاح جميع الأخطاء، والتنبيه على ما يحتاج إلى تنبيه في مواضعه.

وقد أورد المؤلف في كتابه عدداً من الرموز الكلمية طلباً للاختصار، وتجنب تكرار أسماء القراء، وقد ذكرها في المقدمة، وبين المراد منها، وهذه الرموز هي: ـ

ـ المدنيان: نافع، وأبو جعفر.

ـ المكِّيان: ابن كثير، وابن محيصن.

ـ الحجازيون: المكيان، والمدنيان.

ـ الشامي: ابن عامر.

ـ البصريون: أبو عمرو، واليزيدي، ويعقوب، والحسن.

ـ الكوفيون: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش.

ـ العراقيون: الكوفيون، والبصريون.

كما أن القباقبي لم يتعرض لتوجيه القراءات إلا في القليل النادر، وبصورة مختصرة[٤].

---

(١) انظر على سبيل المثال: ص ٣٢٨ و٤٥٥ و٤٩٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٩٠ و٦٧٣.

(٢) انظر على سبيل المثال: ص ٤٠١ و٤٨٢ و٤٩٣ و٥٠٤ و٥٦٥ و٥٦٧ و٦٤٠ و٦٩٩ و٧٣٠.

(٣) منها على سبيل المثال ترك المؤلف الإحالة في سورة الأعراف في الألفاظ القرآنية الآتية، مع وجود الإحالة لهذه الألفاظ في النشر، وهي: ﴿المص، لأملأن، أورثتموها، مؤذن، برحمة ادخلوا، خفية، ميت، تذكرون، تأذن﴾.

(٤) انظر على سبيل المثال: ص ١٥٣ و٣١٢ و٤٧١ و٤٩٠ و٥٠١ و٥٠٩ و٥١٠ و٦٦٦.

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عملي في تحقيق الكتاب

يمكن إيضاح العمل الذي قمت به أثناء تحقيقي لهذا الكتاب فيما يأتي:

١ ـ نسخت الكتاب بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة، من نسخة (أ)، ثم قابلت ما نسخته عليها، ثم وازنت بين النسخ الثلاث الرئيسية (أ، ز، ل).

٢ ـ اتبعتُ في التحقيق طريقة الترجيح بين النسخ واختيار النصّ من النسخ الثلاث[1]، لإخراج النص بصورة أقرب ما تكون إلى الصواب والكمال.

٣ ـ كنت أراجع كل باب من الأصول، وكُلَّ سورة من الفرش على نسخة أو أكثر من النسخ السبع الثانوية، احتياطاً للتأكد من صحة ما في النسخ الرئيسية الثلاث، وفي بعض المواضع المشكلة كنت أراجع جميع النسخ.

٤ ـ أثبتُّ الاختلافات والفروق التي بين النسخ في الهامش[2]، وإذا اجتمعت النسخ التي عندي على خطأ فإني أصوبه في الهامش إلا أن يكون في لفظٍ قرآني فأصوبه في المتن[3].

٥ ـ كتبت الألفاظ القرآنية بما يوافق الرسم العثماني[4]، وإن خالف ما في النسخ[5].

٦ ـ قمت ببيان الألفاظ القرآنية الواردة في الكتاب، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية

---

(١) وفي بعض الأحيان من النسخ السبع الثانوية أو إحداها، حين تجتمع النسخ الثلاث الرئيسية على خطأ، ومن ذلك مثلاً: ص ١١٧ و٢٦٥ و٢٧٠ و٢٧٣ و٣١٤ و٣٣٥ و٤٦٦ و٤٧٠ و٤٨٩ و٥٦٩ و٥٧٧ و٦٠٨ و٦٧٢ و٦٧٣ و٧٠١ و٧٠٢.

(٢) تركت الإشارة إلى ما لا يفيد القارىء إثباته من هذه الفروق، ولا يؤثر في المعنى، مثل: حذف واو العطف ـ في بعض النسخ ـ قبل لفظ «الباقون» في كثير من المواضع، والتقديم والتأخير في أسماء القراء، أو بعض الجمل، وأخطاء النحو والإملاء، وزيادة أو حذف نقطة أو حرف مما هو خطأ ظاهر، والاختلاف اليسير في الإحالات ـ وهو كثير ـ إلا ما كان له تأثير في المعنى فأذكره، وكذا ما ورد في نسخة (أ) من كتابة اسم الأصبهاني بالفاء بدل الباء في جميع الكتاب، كل هذا لم أُشر إليه اختصاراً، ولعدم الفائدة من ذلك.

(٣) انظر على سبيل المثال: ص ١٤٥ و١٦١ و١٨٧ و٢٠٣ و٢٢١ و٢٥٤ و٦٣٨ و٧٤١.

(٤) إلا في القراءات الشاذة المخالفة للرسم، إذا ذكرها المؤلف قبل غيرها، وذلك في مواضع قليلة.

(٥) تركت الإشارة إلى الأخطاء الإملائية في الآيات، وإلى الفروق بين النسخ في الزيادة على الكلمات القرآنية الوارد فيها خلاف أو النقص منها، لعدم استفادة القارىء من إثباتها، ولأني أذكر رقم الآية بعدها إلا إذا تكرر ذكر اللفظ قريباً.

بعد اللفظ مباشرة[١]، والاكتفاء برقم الآية في حال ذكر المؤلف لاسم السورة، وإذا كان اللفظ القرآني وارداً في أكثر من موضع، أُثبتُ لفظَ (نحوُ) قبلَ اسم السورة لتبيين تعدد مواضع ورود اللفظ في القرآن الكريم.

٧ ـ قمت بتوثيق القراءات المتواترة الواردة في الكتاب بالرجوع إلى كتب القراءات المعتمدة، وفي مقدمتها كتاب: النشر، وتقريبه.

كما راجعت القراءات الشاذة على عدد من الكتب المعنية بذلك[٢]، وكنت أبين في الهامش الزيادات والتصويبات التي أجدها في هذه الكتب، كما نبهت على الانفرادات التي أوردها المؤلف.

ولم أميز القراءات المتواترة عن غيرها، اعتماداً على العلم بأن ما نسب إلى القراء العشرة أو أحدهم أو أحد رواتهم يعد من القراءات المتواترة، وأن ما نسب إلى القراء الأربعة أو أحدهم أو أحد رواتهم يعد من القراءات الشاذة.

٨ ـ رجعت إلى الكتب التي نقل المؤلف آراء مؤلفيها أو مذاهبهم من تقريب النشر، وأَثبتُّ في الهامش موضع هذا الكلام من كتبهم كلما تيسر لي ذلك[٣]، وإن لم أجد النص المنقول عنهم أو وجدت ما يخالفه أشرت إليه.

٩ ـ قمت بتوجيه القراءات المذكورة في الكتاب بشكل مختصر، وبعبارة موجزة،

---

(١) أشرت ـ غالباً ـ إلى تصرف المؤلف أحياناً في اللفظ، بحذف حروف العطف أو الضمائر أو لام التعريف أو زيادتها، كما فعل في ألفاظ: ﴿إيمان، ورؤيا ولا تمار، وسألت، وقرأنا، وخبء، والكأس وتاركو، ومالئون﴾، وغيرها.

(٢) منها على سبيل المثال:

ـ بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة لابن الجندي (ت ٧٦٩).

ـ مقدمة في مذاهب القراء الأربعة لسلطان المزاحي (ت ١٠٧٥).

ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي (ت ١١١٧).

ـ موارد البررة شرح الفوائد المعتبرة في القراءات الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي (ت ١٣١٣).

(٣) لم أتمكن من الاطلاع على عدد من هذه الكتب مثل:

ـ الإرشاد لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون (ت ٣٨٩).

ـ التذكار لعبد الواحد بن الحسين بن شيطا (ت ٤٤٥).

ـ مفردة يعقوب لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤).

فاعتمدت في مراجعتها على الكتب التي تنقل عنها، كالنشر وغيره.

معتمداً في ذلك على كتب الاحتجاج للقراءة، والتفسير، وإعراب القرآن، وغيرها[1].

١٠ ـ قمت بتعريف الأعلام، والكتب، والمصطلحات الواردة في الكتاب تعريفاً موجزاً.

١١ ـ أشرت إلى أوائل الأوراق في نسخة (أ)، في مواضعها، تسهيلاً لمن أراد مراجعة النسخة المخطوطة.

١٢ ـ أثبت من التعليقات المضافة إلى النسخ ما رأيته يوضح ما في الكتاب، أو يزيد فائدة لها صلة بالموضوع، وتركت ما عداها.

١٣ ـ أصلحت جميع الأخطاء التي وجدتها في الكتاب[2].

١٤ ـ قمت بعمل فهارس عامة للكتاب، وهي: ـ

ـ فهرس الأعلام. ـ فهرس الكتب.

ـ فهرس الأماكن. ـ فهرس المراجع.

ـ فهرس محتويات الكتاب.

* * * * *

---

(١) كنت في الغالب أذكر المراجع التي رجعت إليها في التوجيه بعد الانتهاء من توجيه القراءتين أو القراءات المذكورة في الموضع، وذلك طلباً للاختصار.

(٢) من أمثلة هذه الأخطاء:

ـ عدم إشارة المؤلف إلى الخلاف الوارد عن القارىء في الكلمة، وقد يذكر خلافاً عنه وليس له خلاف، كما قد يسقط اسم أحد القراء أو أكثر أحياناً (من الأمثلة على ذلك: ص ٣١٣ و٣٤٩ و٤٧٨ و٥٢٩ و٥٥٦ و٦٧٩).

ـ سقوط ذكر قراءة الباقين أحياناً (من الأمثلة: ص ٢٦٧ و٣٨٦ و٤٦٨ و٥٠٣).

ـ قصور في ضبط القراءة أحياناً (من الأمثلة: ص ٢٧٢ و٣٦٠ و٤٢٤ و٤٣٩).

ـ كما وقعت أخطاء في الإحالات، وقد ذكرت أمثلة لها في المبحث السابق.

ـ عدم تبيين المراد بخلَف أحياناً: أهو خَلف عن حمزة، أو في اختياره، (من الأمثلة: ص ٥٣٩ و٥٥٧).

ـ عدم سير المؤلف على ترتيب الآيات أحياناً (مثل: ص ٣١١ و٣٣٥ و٣٩٤).

ـ انتقال الضمائر من التذكير إلى التأنيث وعكسه، خاصة مع الحروف والأعداد (من الأمثلة: ص ٨٦ و١٠٢ حاشية ٢، و١١١ و١٣٧ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤).

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نماذج من صور مخطوطات الكتاب

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

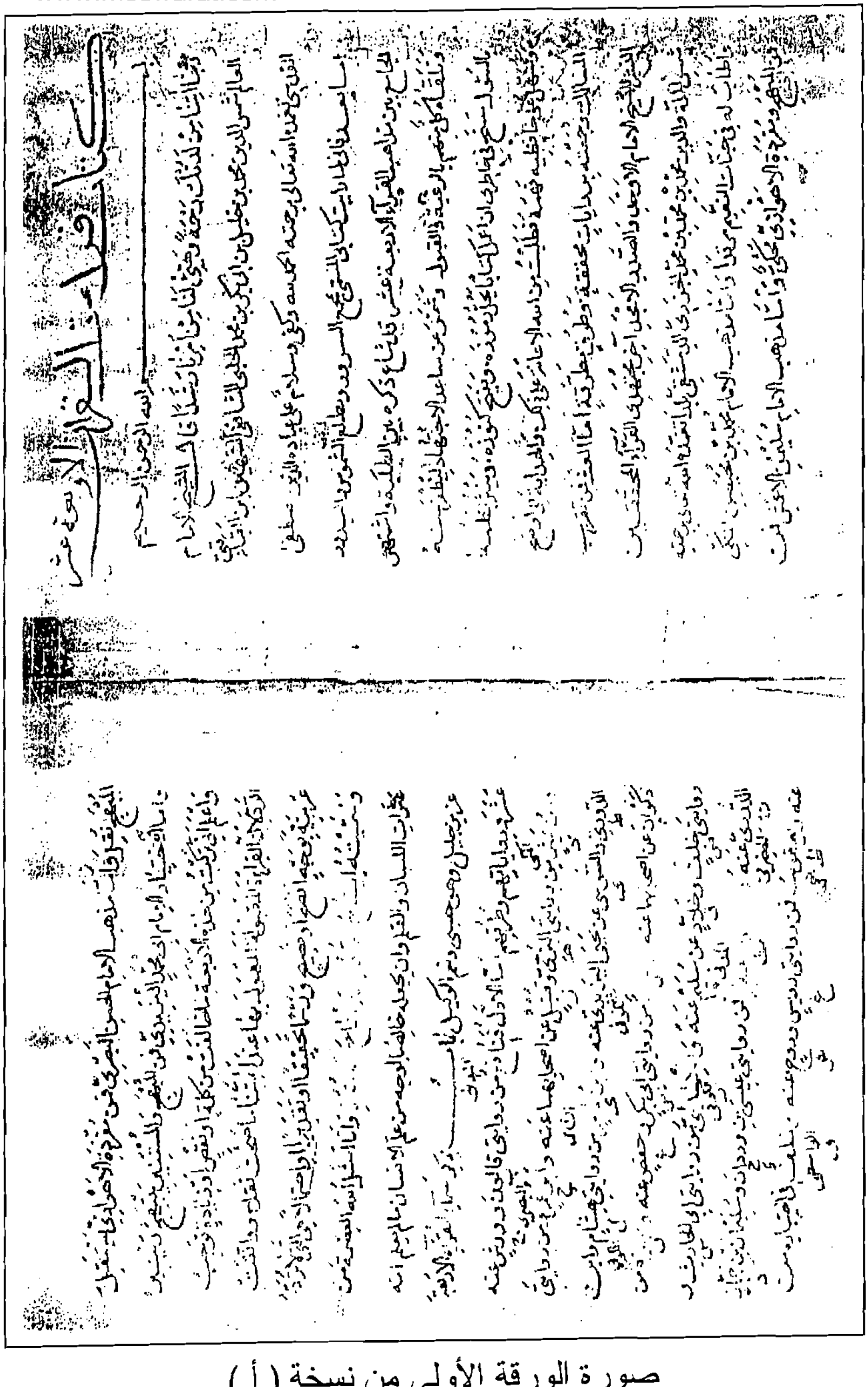

صورة الورقة الأولى من نسخة (أ)

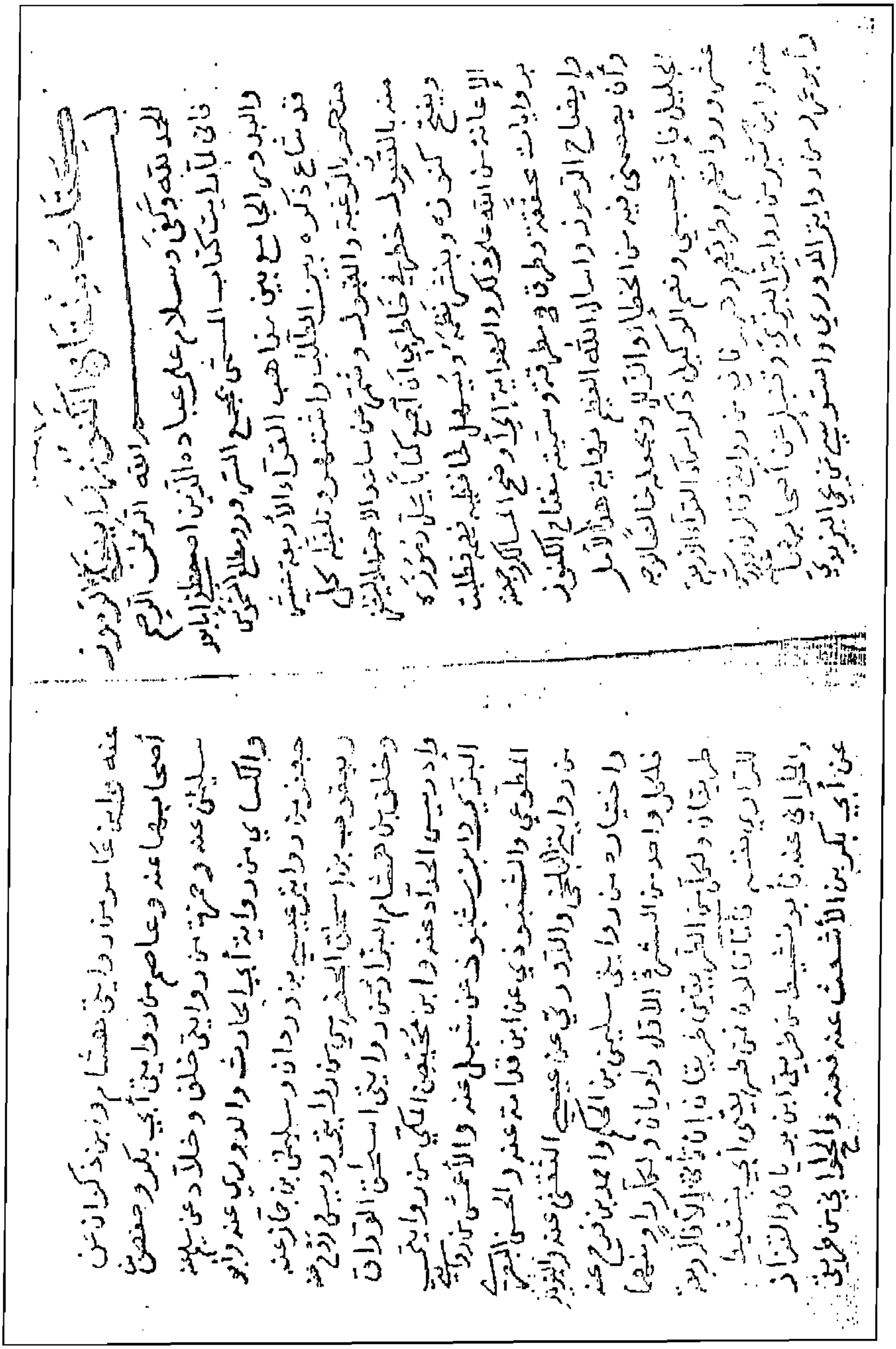

صورة الورقة الأولى من نسخة (ز)

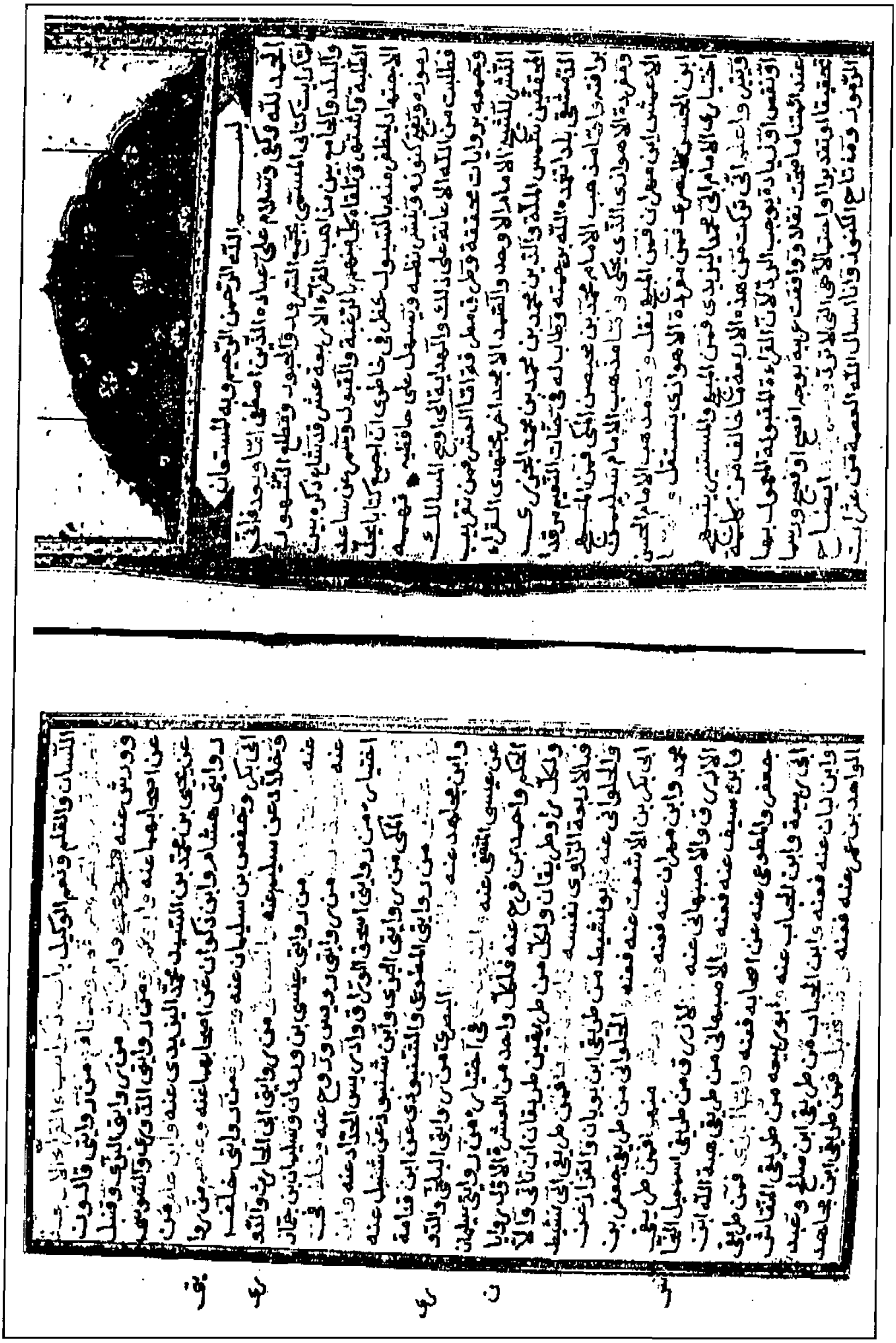

صورة الورقة الأولى من نسخة (ل)

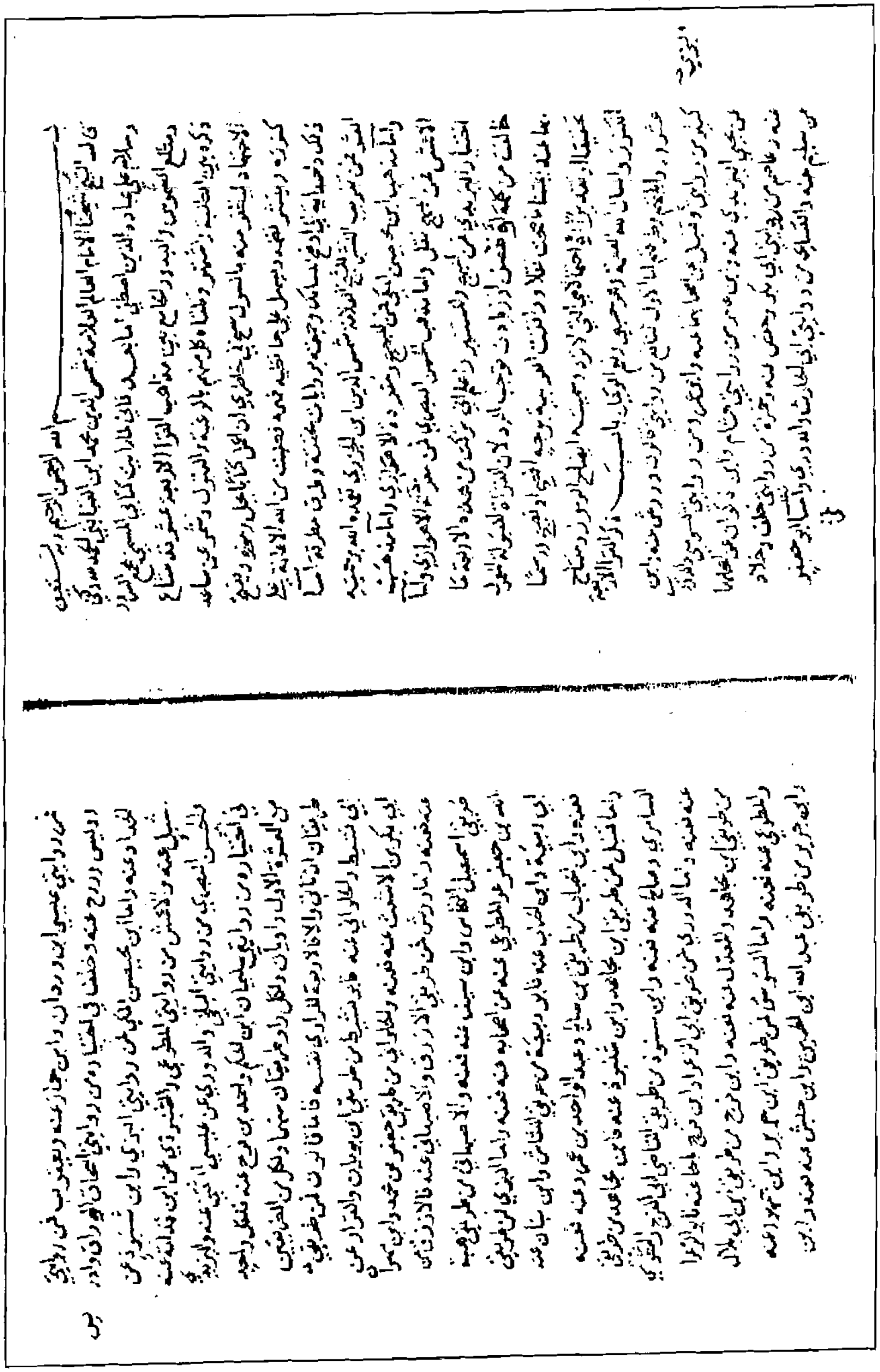

صورة الورقة الأولى من نسخة (س)

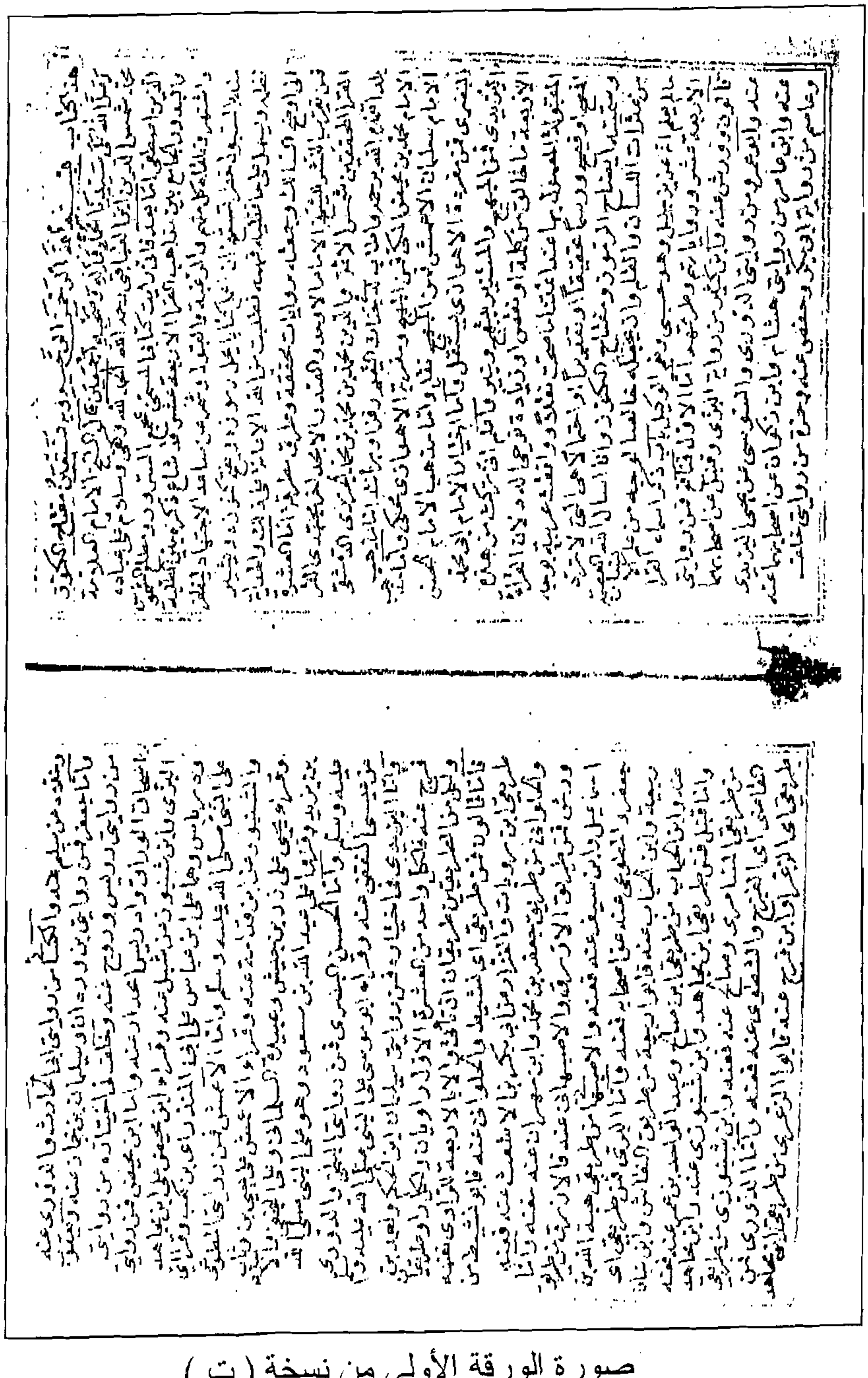

صورة الورقة الأولى من نسخة (ت)

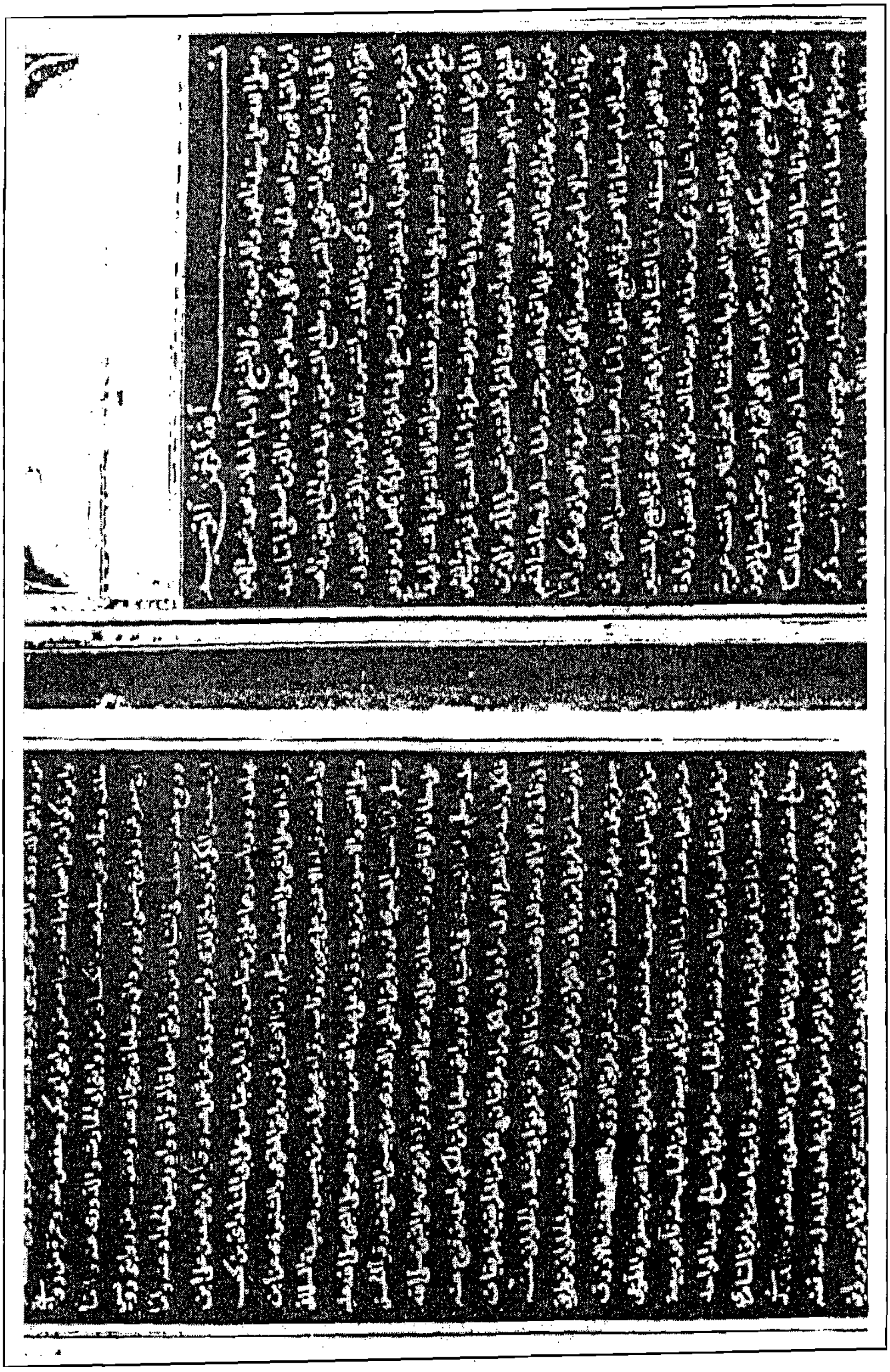

صورة الورقة الأولى من نسخة (ب)

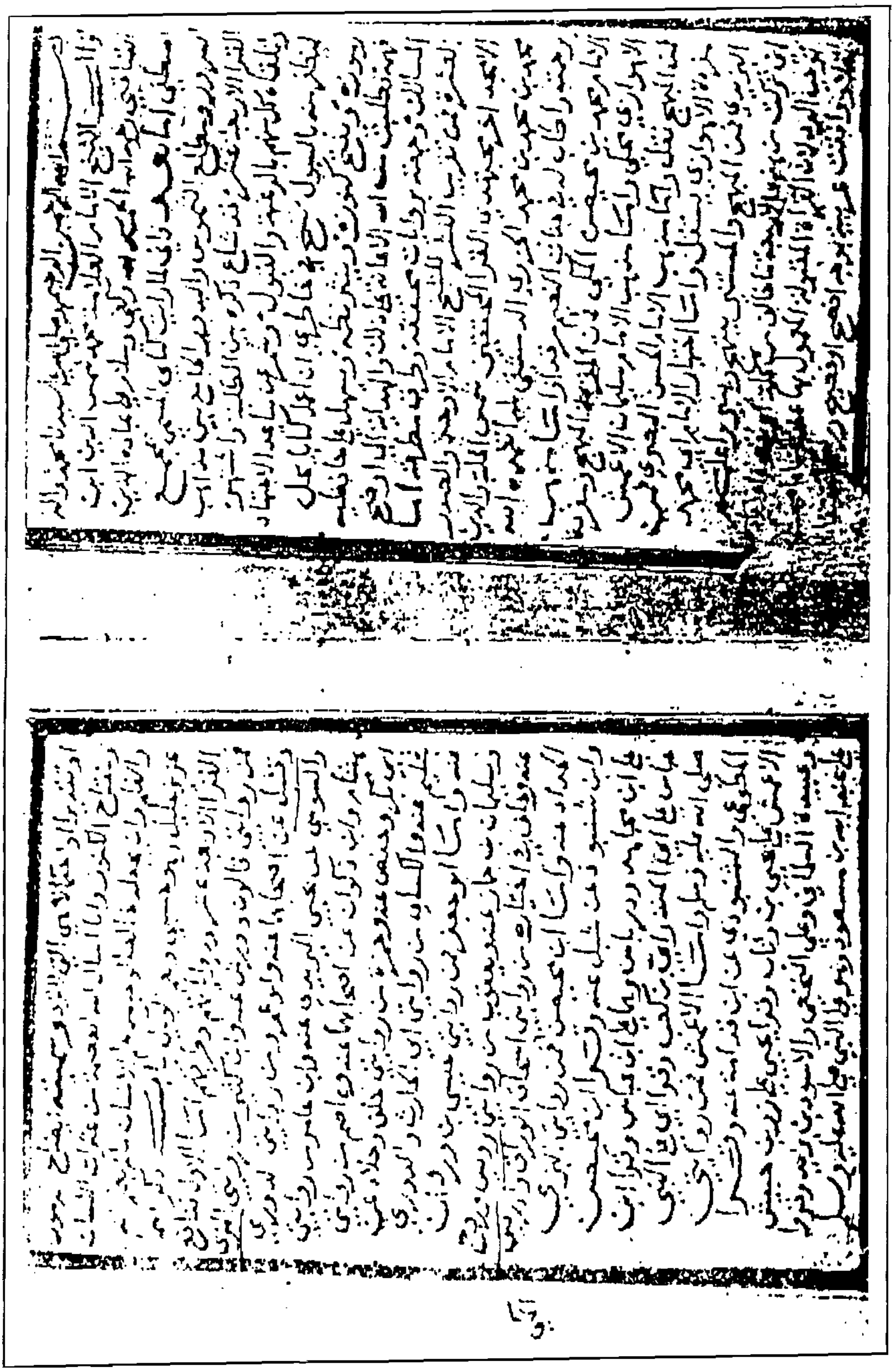

صورة الورقة الأولى من نسخة (د)

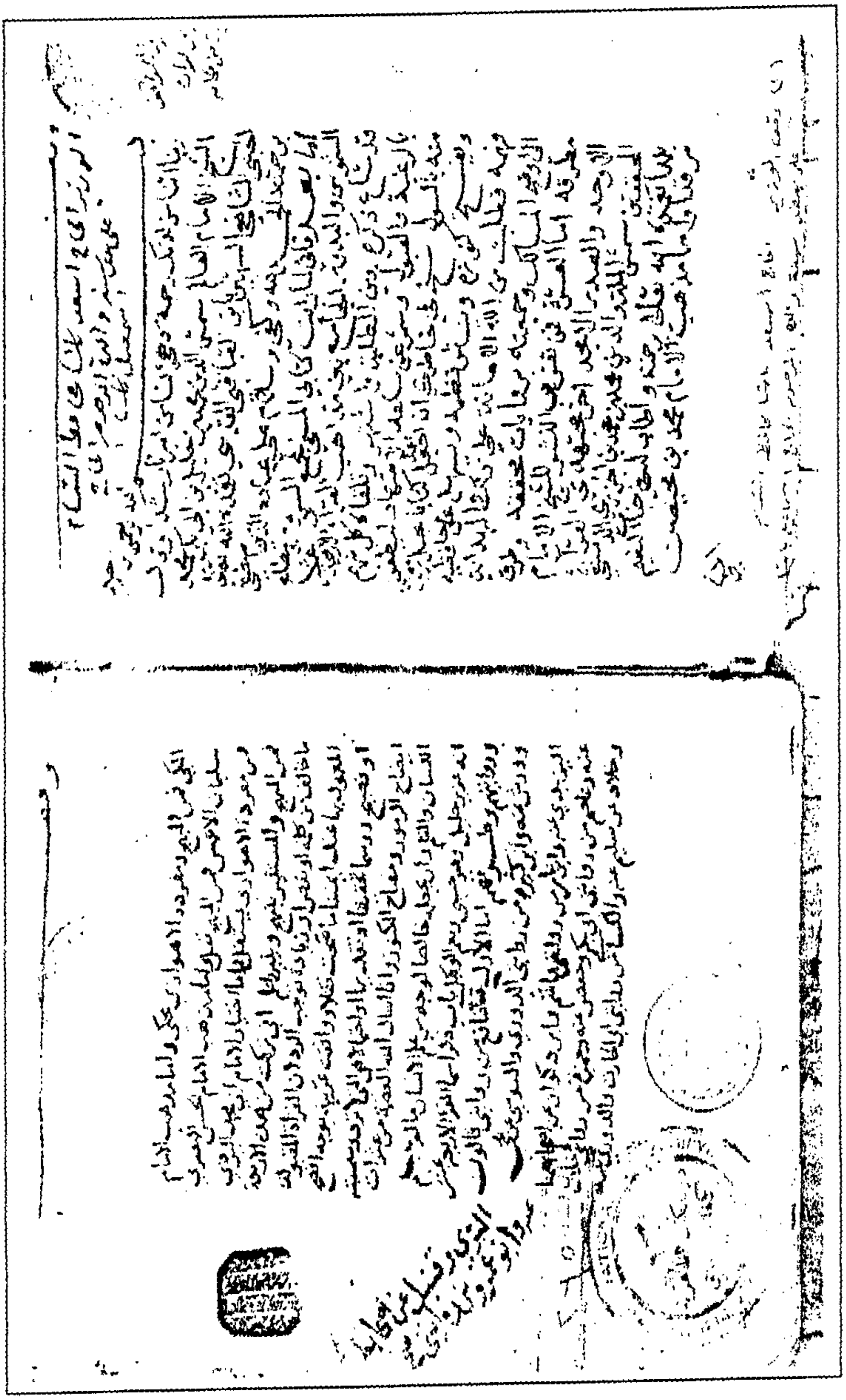

صورة الورقة الأولى من نسخة (ظ)

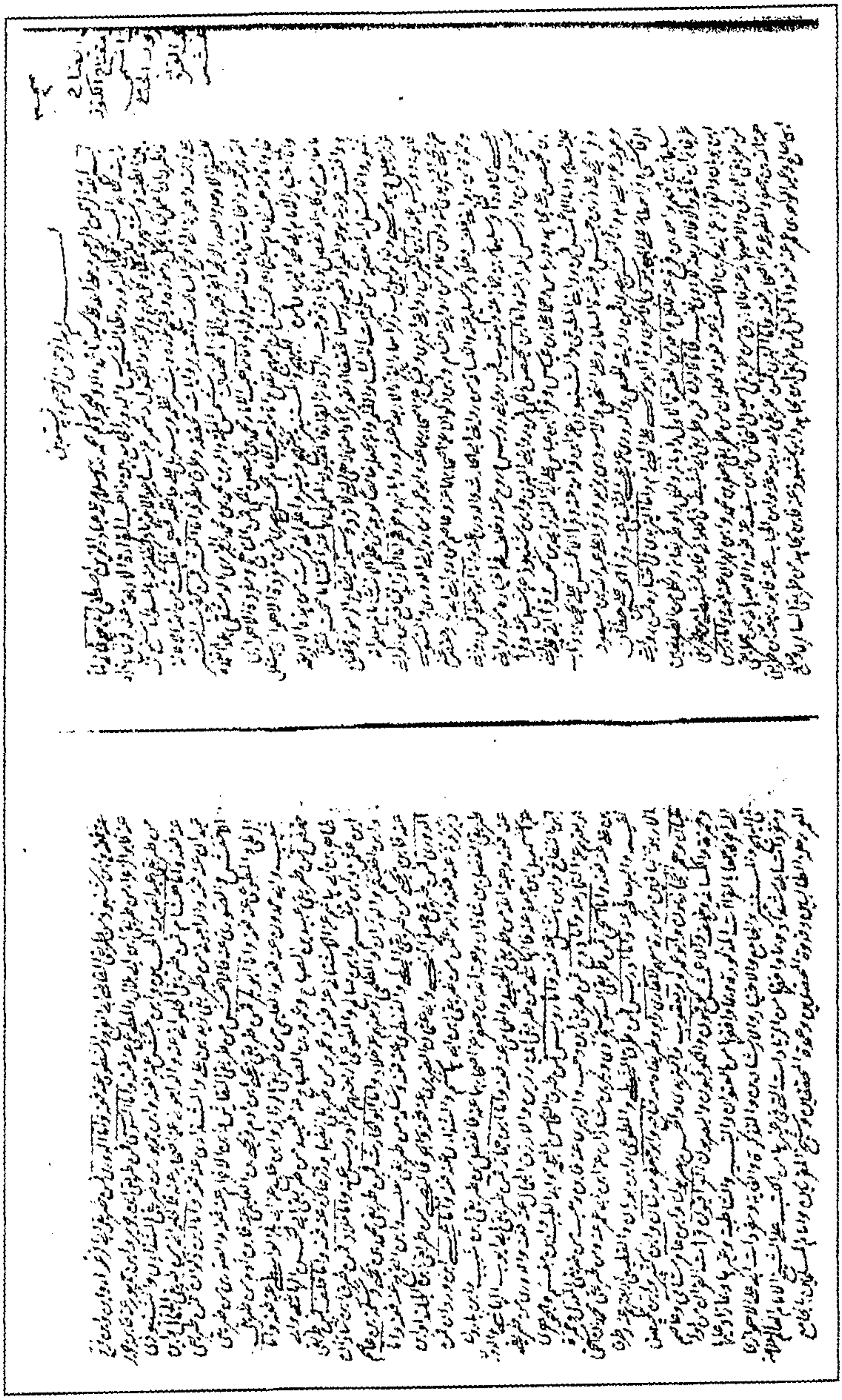

صورة الورقة الأولى من نسخة (ف)

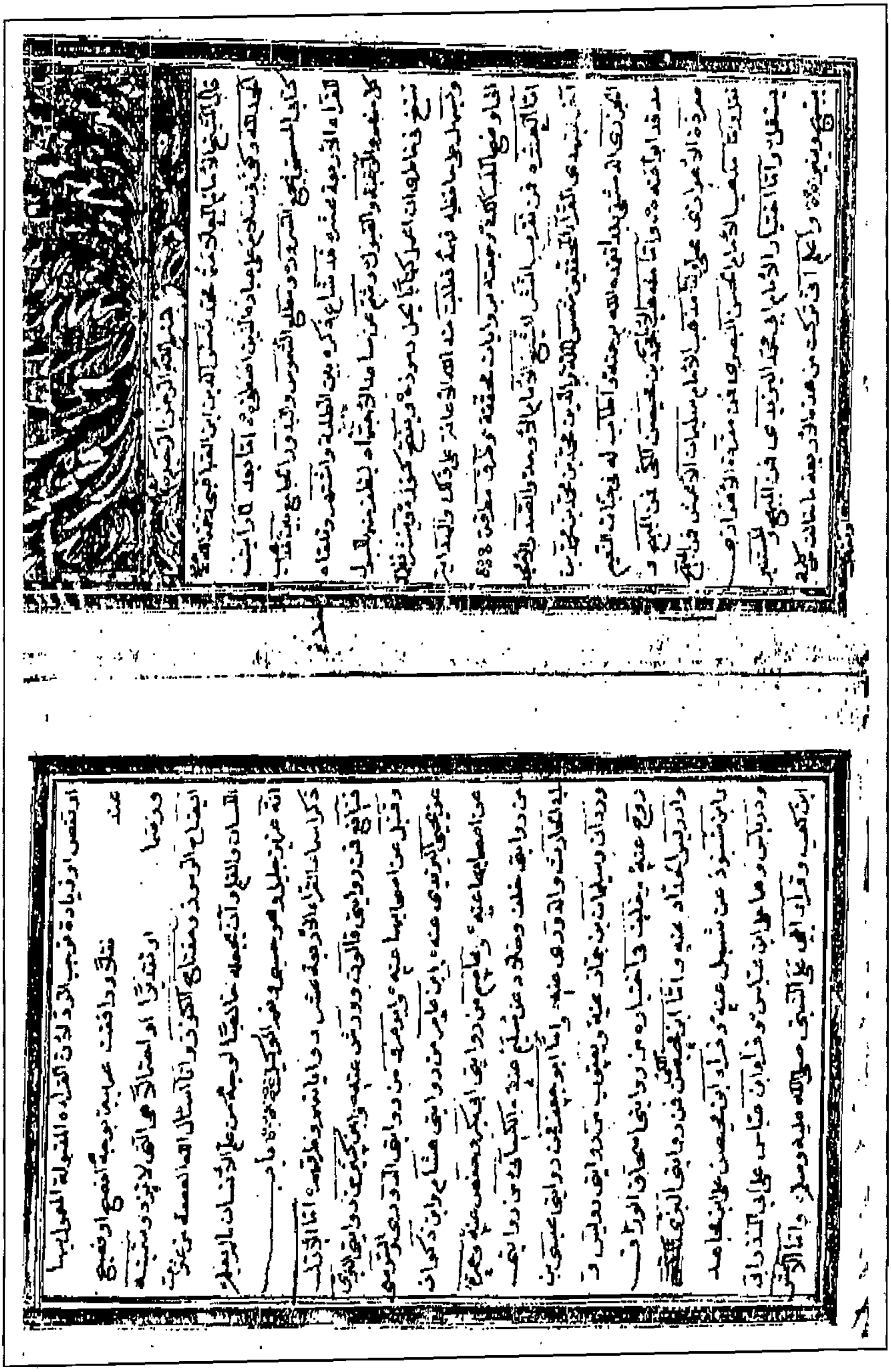

صورة الورقة الأولى من نسخة (ع)

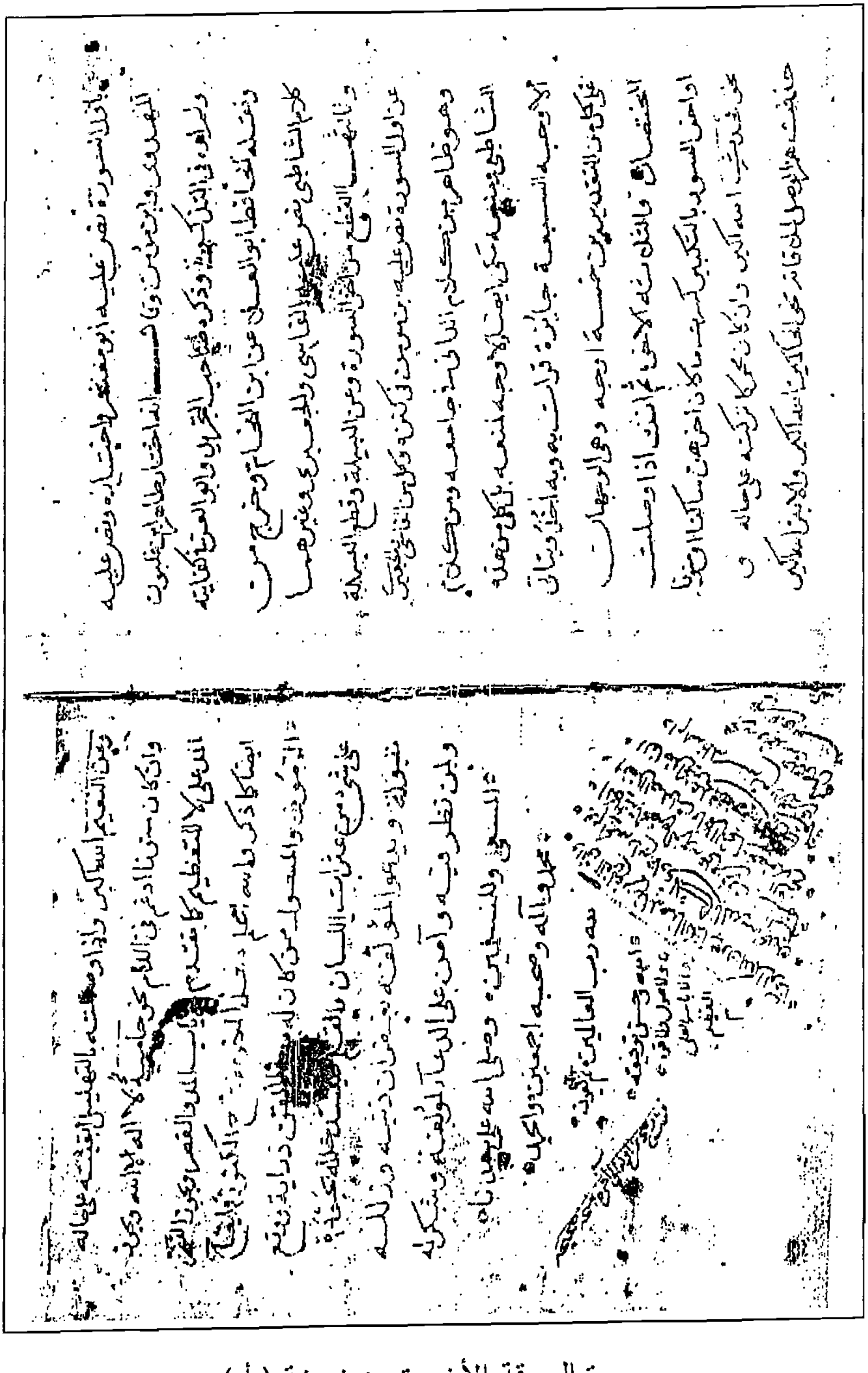

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (أ)

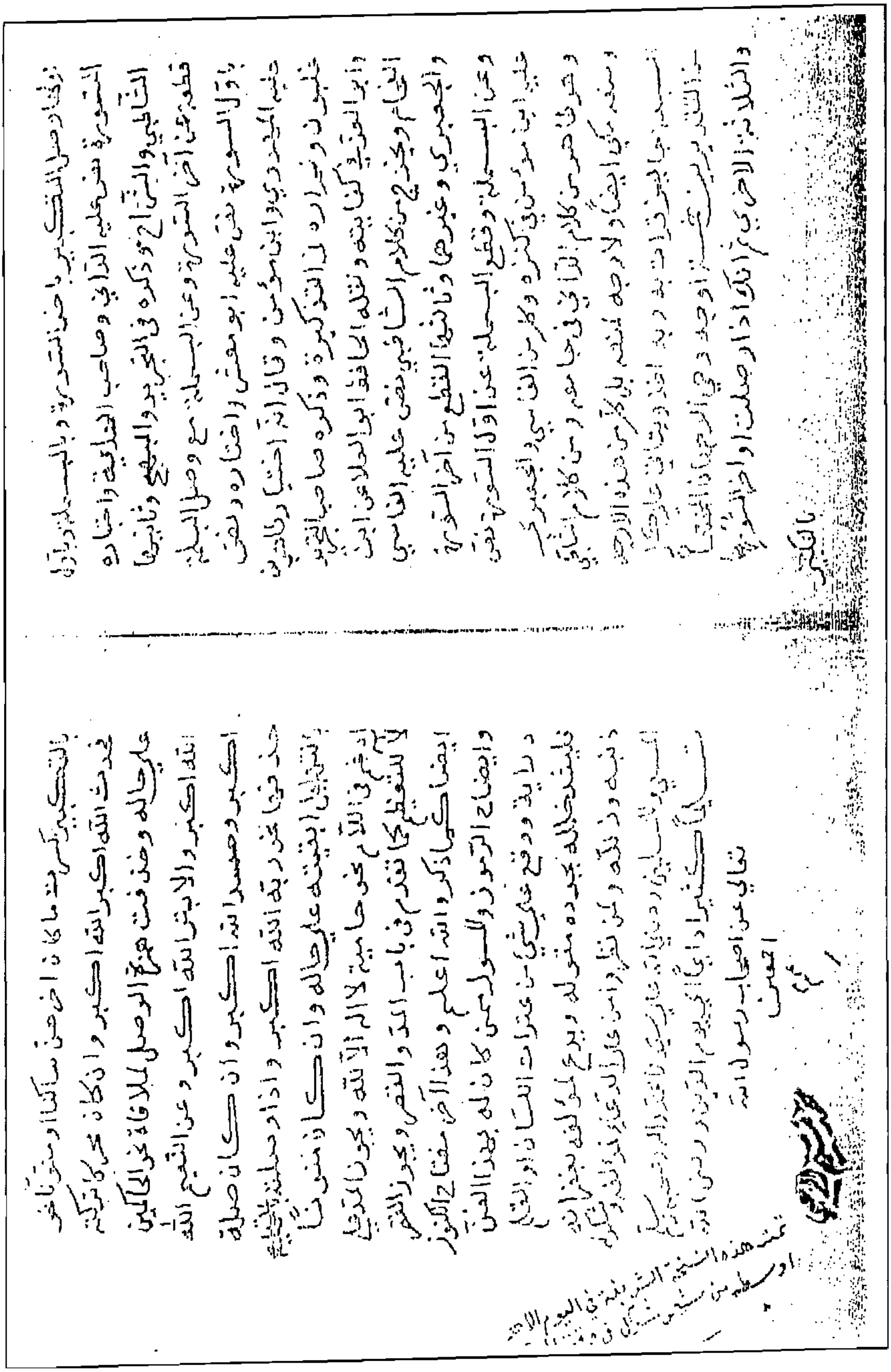

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ز)

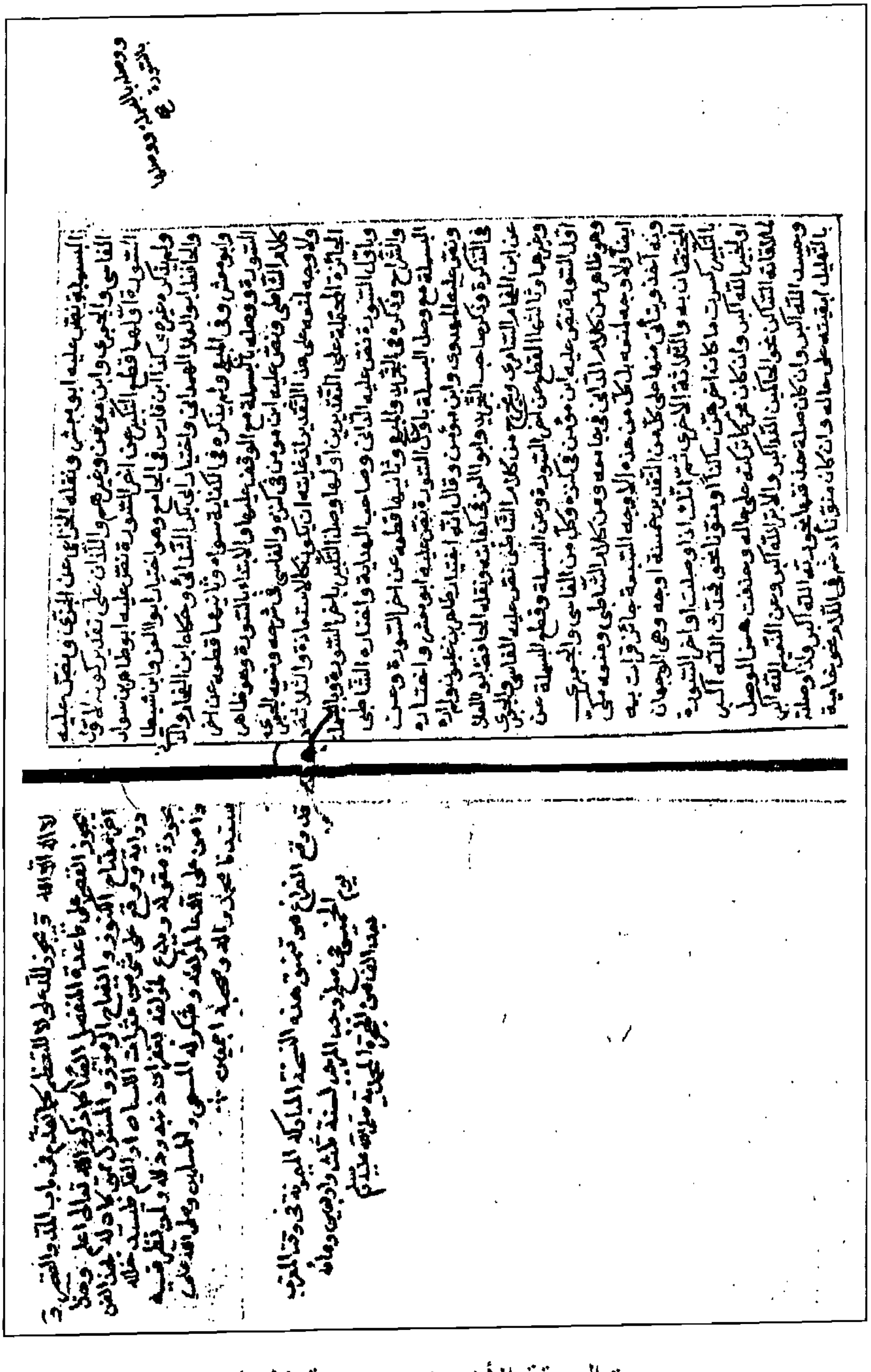

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ل)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني
تحقيق كتاب

إيضاح الرموز
ومفتاح الكنوز

لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

قال الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد الحلبي الشافعي الشهير بابن القَباقِبي تغمده اللّه تعالى برحمته[١]:

الحمد للّه وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإني لمّا رأيت كتابي المسمى: بمَجمع السرور[٢] ومَطْلَع الشموس والبدور[٣]، الجامع بين مذاهب القراء الأربعة عشر، قد شاع ذكره بين الطلبة[٤]، واشتهر، وتلقاه كل منهم بالرغبة والقبول، وشمر عن ساعد الاجتهاد ليظفر منه بالسُّؤل[٥]، سَنَحَ[٦] في خاطري أَن أَجمع[٧] كتاباً يحل رموزَه، ويفتحُ كنوزَه، وينثرُ نظمه، ويُسهِّل على حافظيه[٨] فهمه، فطلبت من اللّه الإعانة على ذلك، والهداية إلى أوضح المسالك، وجمعته[٩] بروايات محققة، وطرقٍ مطرَّقة.

---

(١) في ز بعد البسملة: «الحمد للّه...»، وفي ل بعد البسملة: «وبه المستعان». وفي س بعد البسملة: «وبه نستعين، قال الشيخ شيخنا الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد ابن القباقبي: الحمد للّه...». وفي ب، ود بعد البسملة: «وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله، قال الشيخ الإمام العلامة محمد شمس الدين ابن القباقبي رحمه اللّه». وفي ع مثلهما دون صيغة الصلاة. وفي ف بعد البسملة: «وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد للّه...». وفي ت بعد البسملة: «وبه نستعين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الشيخ الإمام العلامة محمد شمس الدين ابن القباقبي رحمه اللّه...».

(٢) في ل زيادة: «والحبور».

(٣) تقدم التعريف بهذا الكتاب، في قسم الدراسة عند الحديث عن مؤلفات القباقبي.

(٤) ز: «الطلاب».

(٥) السُؤْل هو ما يسأله الإنسان: (ر: مختار الصحاح مادة سأل ص ٢٨)، وفي ل: «بالسيول».

(٦) ز، ل: «خطر»، وسنح له رأى أي عرض: (ر: مختار الصحاح مادة سنح ص ٣١٦).

(٧) أ: «أعمل».

(٨) ز: «لحافظيه».

(٩) ل: «وجمعه» فتكون معطوفة على الإعانة والهداية.

أما العشرُ فمن تقريبِ النشر للشيخ الإمام الأوحد، والصدرِ الأمجد، آخر مجتهدي القراء المحققين، شمس الملة والدين: محمد بن محمد بن محمد الجزري، الدمشقي بلداً، تغمده اللّه تعالى برحمته، وأَطاب له في جنات النعيم مرقداً[١].

وأما مذهب الإمام محمد بن محيصن المكي[٢]، فمن المبهج ومفردة الأهوازيّ محكي[٣].

وأما مذهب الإمام سليمان الأعمش[٤] فمن /[١/ ب] المبهج نُقِل.

وأما مذهب الإمام الحسن البصري[٥]، فمن مفردة الأهوازي يستقل.

وأما اختيار الإمام أبي محمد اليزيدي[٦]، فمن المبهج والمستنير، يبتهج وينير.

واعلم أني تركت من هذه الأربعة ما خالفت[٧] من كلمة أو نقص أو زيادة

---

(١) في ل، ع زيادة: «برأفته».

(٢) هو أبو عبداللّه محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي بالولاء المكي (ـ ١٢٣) مقرىء أهل مكة مع ابن كثير قرأ على مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، قرأ عليه: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وكثيرون، ولولا ما في قراءته من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٩٨، وغاية النهاية ٢ / ١٦٧).

(٣) ل: «الذي يحكى» بدل: «محكي»، واللفظ ساقط من س.

(٤) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي بالولاء الكوفي (٦١ ـ ١٤٨) إمام جليل، قرأ على النخعي، وزرّ بن حبيش، وعاصم، وأبي العالية، ومجاهد، قرأ عليه: حمزة، وابن أبي ليلى وغيرهما، قال هشام: ما رأيت أحداً بالكوفة أَقرأ لكتابِ اللّه عزَّ وجلَّ من الأعمش (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٩٤).

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار (٢١ ـ ١١٠) إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبيّ وزيدٍ وعمر، ولقي علي بن أبي طالب، وأُتيَ به أُم سلمة فدعت له بالبركة ومسحت برأسه، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري، وقال الشافعي: «لو أشاء أَقول إن القرآن نزل بلغةِ الحسن لقلتُ»، لفصاحته، ومناقبه جليلة، وأخباره كثيرة. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٦٥، وغاية النهاية ١ / ٢٣٥، ولطائف الإشارات ١ / ٩٩).

(٦) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري (١٢٨ ـ ٢٠٢) قرأ على أبي عمرو وخلفه في القراءة، روى القراءة عنه أولاده، والدوري، والسوسي، وكثيرون، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في عشرة حروف، وكان فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب، وله عدة تصانيف (ر: غاية النهاية ٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٧).

(٧) ل، ب، ع، ف: «خالف».

توجب[١] الرد، لأن القراءة المقبولة المعمول بها عند أئمتنا ما صحت نقلاً، ووافقت عربية[٢] بوجه أفصح أو فصيح، ورسماً تحقيقاً أو تقديراً أو احتمالاً، هي التي لا ترد[٣].

وسميته: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز[٤].

وأنا أسأل اللّه العصمة من عثرات اللسان والقلم، وأن يجعله خالصاً لوجه من عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم، إنه عزيزٌ جليل، وهو حسبي ونعم الوكيل[٥].

* * * * *

---

(١) ل: «يوجب».

(٢) س: «العربية».

(٣) سبق في قسم الدراسة بيان أن صحة النقل لا يكفي لقبول القراءة، وأنّه يشترط لها التواتر، أو الشهرة والاستفاضة ـ عند بعضهم ـ مع الشرطين الآخرين، وبناء عليه حكم جمهور علماء القراءات بأن القراءات العشر صحيحة ومقبولة، وأن القراءات الأربع الزائدة عليها من القراءات الشاذة.

(٤) ز: «مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز»، وقد سقط من هذه النسخة الجمل السابقة من قوله: أما العشر. . . .

(٥) في ز بدل هذه الفقرة: «وأسأل اللّه العظيم نهاية هذا الأمل، وأن يعصمني فيه من الخطأ والزلل، ويجعله خالصاً لوجه الجليل، فإنه حسبي ونعم الوكيل»، «وأن يجعله. . . وهو حسبي» سقط من ل.

باب[1] ذكر أسماء القراء الأربعة عشر ورواتهم[2] وطرقهم

وهم[3]: نافع[4] من روايتي: قَالُون[5] ووَرْش[6] عنه، وابنُ كثير[7] من روايتي البَزِيّ[8] وقُنْبُلٍ[9] عن

---

(١) «باب» ساقطة من أ.

(٢) أ: «ورواياتهم».

(٣) أ: «أما الأول فنافع».

(٤) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني (٧٠ ـ ١٦٩) أصله من أصبهان، أخذ القراءة عن ابن هرمز، وأبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، والزهري، وغيرهم، وكان يقول: قرأت على سبعين من التابعين، قرأ عليه: ابن وردان، وابن جماز، ومالك بن أنس، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء وكثيرون، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧ ـ ١١١، وغاية النهاية ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣٤).

(٥) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة (١٢٠ ـ ٢٢٠) قارىء أهل المدينة في زمانه ونحويهم، قرأ على نافع كثيراً حتى مهر وحذق، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي كلمة رومية معناها جيد، وكان أصل قالون من الروم، قرأ عليه ابناه أحمد وإبراهيم، والحلواني، وأبو نشيط وغيرهم. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٥ و١٥٦، وغاية النهاية ١ / ٦١٥ و٦١٦).

(٦) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري المقرىء (١١٠ ـ ١٩٧) وورش لقبه، أطلقه عليه نافع لشدة بياضه وقيل: لحسن قراءته، قدم من مصر إلى المدينة من أجل القراءة، فقرأ على نافع أربع ختمات، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها مع براعته في العربية (ر: معرفة القراء ١ / ١٥٢ ـ ١٥٥، وغاية النهاية ١ / ٥٠٢).

(٧) هو أبو معبد عبدالله بن كثير بن عمرو المكي الداري (٤٥ ـ ١٢٠) إمام أهل مكة في القراءة، كان فصيحاً بليغاً، قرأ على: عبدالله بن السائب ومجاهد ودرباس، روى عنه القراءة: ابنه صدقة، وإسماعيل القسط وحماد بن سلمة، وشبل بن عباد والخليل بن أحمد وغيرهم (ر: معرفة القراء ١ / ٨٦ ـ ٨٨، وغاية النهاية ١ / ٤٤٣ ـ ٤٤٥).

(٨) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة المكي المقرىء (١٧٠ ـ ٢٥٠) مولى بني مخزوم قارىء مكة، ومؤذن المسجد الحرام وإمامه (ر: معرف القراء الكبار ١ / ١٧٣ ـ ١٧٨، وغاية النهاية ١ / ١١٩).

(٩) هو أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخزومي بالولاء المكي (١٩٥ ـ ٢٩١) شيخ القراء بالحجاز، وقُنبُل لقبه: نسبة لقوم بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لشدته، لأنّ القنبل: الغليظ الشديد، روى القراءة عنه: أبو ربيعة، وابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهم (ر: غاية النهاية ٢ / ١٦٥، ولطائف الإشارات ١ / ١٠١).

أصحابهما[١] عنه، وأبو عَمْرٍو[٢] من روايتي: الدوري[٣]، والسُوسي[٤] عن يحيى اليزيدي[٥] عنه، وابنُ عامر[٦] من روايتي: هشام[٧]، وابنِ ذكوان[٨] عن

---

(١) حيث قرأ البزي وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد القواس، وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب ابن واضح، وقرأ البزي كذلك على أبي الإخريط، وعلى عكرمة بن سليمان، وعبدالله بن زياد، وقرأ هؤلاء الثلاثة على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المعروف بالقُسط، وقرأ القسط على معروف بن مُشكان وعلى شبل بن عباد، وقرأ الثلاثة على ابن كثير (ر: النشر ١ / ١٢٠).

(٢) هو زبان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري (٦٨ ـ ١٥٤) من أعلم أهل عصره بالقرآن والعربية قرأ على الحسن البصري، وأبي العالية، وعاصم، وابن كثير، وغيرهم، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، ممن قرأ عليه: حسين الجُعْفي، والأصمعي، وسيبويه وغيرهم (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠ ـ ١٠٥، وغاية النهاية ١ / ٢٨٨ ـ ٢٩٢).

(٣) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الأزدي البغدادي (١٥٠ ـ ٢٤٦) شيخ القراء في العراق في زمانه، ونسبته «الدوري» إلى محلة بالجانب الشرقي من بغداد، رحل في طلب القراءات، وقرأ على: إسماعيل بن جعفر، وسليم صاحب حمزة، والكسائي، واليزيدي، وغيرهم، وقد طال عمره وقصد من الآفاق وازدحم مجلسه لعلو سنده، وسعة علمه (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٩١ و١٩٢، وغاية النهاية ١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٧).

(٤) هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبدالله الرقيّ المقرىء (نحو ١٧٣ ـ ٢٦١) والسُوسِيُّ: نسبة لموضع بالأهواز، قرأ على اليزيدي وكان ضابطاً محرراً ثقةً، قرأ عليه ابنه محمد، والنسائي وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ٣٣٢ و٣٣٣، ولطائف الإشارات ١ / ١٠١).

(٥) ل: «عن يحيى بن محمد بن السيد محمد اليزيدي» خطأ، وتقدمت ترجمة اليزيدي قريباً.

(٦) هو أبو عمران عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي ـ نسبة إلى يحصب بن دهمان من حمير من قحطان ـ (٢١ ـ ١١٨) شيخ أهل الشام في القراءة، وقاضي دمشق، وإمام الجامع الأموي، وأحد خيار التابعين، قرأ على أبي الدرداء، وقيل: قرأ على عثمان بن عفان (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٨٢ ـ ٨٦، وغاية النهاية ١ / ٤٢٣ ـ ٤٢٥).

(٧) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي (١٥٣ ـ ٢٤٥) إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، قرأ عليه أبو عبيد القاسم بن سلام، والحُلْواني، وهارون الأخفش، وكثيرون حيث ارتحل الناس إليه في القراءات والحديث (ر: معرفة القراء ١ / ١٩٥ ـ ١٩٨، وغاية النهاية ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦).

(٨) هو أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي (١٧٣ ـ ٢٤٢) شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قال الذهبي: كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير، وقيل: إن هشاماً كان الخطيب، وكان ابن ذكوان يؤم في الصلوات، أو لعله كان نائب هشام (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨ ـ ٢٠١، وغاية النهاية ١ / ٤٠٤).

أصحابهما[١] عنه، وعاصمٌ[٢] من روايتي: أَبي بكر[٣]، وحفصٍ[٤] عنه، وحمزةُ[٥] من روايتي: خلف[٦] وخلاد[٧] عن سُليم[٨] عنه، والكسائيُّ[٩] من

(١) حيث قرأ هشام وابن ذكوان على أيوب بن تميم، وقرأ هشام أيضاً على عراك بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز، وصدقة بن خالد، وقرأ هؤلاء الثلاثة وأيوب على يحيى الذماري، وقرأ يحيى على ابن عامر (ر: النشر ١ / ١٤٣ ـ ١٤٤).

(٢) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود، واسم أبيه بهدلة، الأسدي بالولاء الكوفي التابعي (ـ ١٢٧) قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وقرأ عليه: أبان بن تغلب، والأعمش، وحماد بن سلمة وكثيرون، حيث انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، وكان فصيحاً (ر: معرفة القراء ١ / ٨٨ ـ ٩٤، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٨ ـ ٤٠).

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي (٩٥ ـ ١٩٣) قرأ على عاصم وعطاء بن السائب، وقرأ عليه يعقوب بن خليفة الأعشى، ويحيى العُلَيْمِي وجماعة، وكان من العلماء العاملين، وعمّر طويلاً (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٣٤ ـ ١٣٨، وغاية النهاية ١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

(٤) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي بالولاء الكوفي (٩٠ ـ ١٨٠) صاحب عاصم وربيبه ـ ابن زوجته ـ أخذ القراءة عنه، وكان ضابطاً للحروف، قرأ عليه كثيرون منهم: عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وحسين الجعفي (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠ و١٤١، وغاية النهاية ١ / ٢٥٤ و٢٥٥)، وفي ل: «وحفص بن سليمان».

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات التيمي الكوفي (٨٠ ـ ١٥٦) قرأ على الأعمش، وابن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، وجعفر الصادق وغيرهم، وتصدر للإقراء فقرأ عليه عدد كبير منهم: سليم بن عيسى، والكسائي، وكان إماماً ثقةً، انتهت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ ـ ١١٨، وغاية النهاية ١ / ٢٦١ ـ ٢٦٣).

(٦) هو أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي (١٥٠ ـ ٢٢٩) قرأ على سليم عن حمزة وغيره، وكان ثقةً زاهداً، وله اختيار في القراءة خالف فيه حمزة في مئة وعشرين حرفاً (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨ ـ ٢١٠، وغاية النهاية ١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤).

(٧) هو خلاد بن خالد الشيباني بالولاء الصيرفي الكوفي (ـ ٢٢٠) أخذ القراءة عن سليم، والجعفي والرؤاسي، وغيرهم (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٠، وغاية النهاية ١ / ٢٧٤).

(٨) هو سُليم بن عيسى بن عامر مولى بني تميم بن ربيعة، الكوفي المقرىء (١٣٠ ـ ١٨٨) قرأ على حمزة، وهو أخص أصحابه وأضبطهم، وهو الذي خلف حمزة في القيام بالقراءة، وكان ضابطاً حاذقاً، قرأ عليه حفص الدوري، وخلف، وخلاد، وكثيرون (ر: التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٢٧، وغاية النهاية ١ / ٣١٨).

(٩) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء (ـ ١٨٩) أخذ القراءة عن حمزة، وابن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، قرأ عليه: قتيبة بن مهران، والقاسم بن سلام وكثيرون، وانتهت إليه=

روايتي[١]: أَبي الحارث[٢]، والدوري عنه، وأَبو جعفر[٣] من[٤] روايتي: عيسى بن وردان[٥]، وسليمان بن جماز[٦] عنه، ويعقوب[٧] من[٨] روايتي: رويس[٩]، وروح[١٠] عنه، وخلفٌ في اختياره[١١] من / [٢/أ] روايتي: إسحاق الوَرّاق[١٢]، وإدريس الحداد[١٣] عنه.

= الإمامة في القراءة والعربية، وازدحم الناس عليه (ر: طبقات النحويين واللغويين ١٣٨ ـ ١٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٢٠ ـ ١٢٨، وغاية النهاية ١ / ٥٣٥ ـ ٥٤٠).

(١) ز: «رواية».

(٢) هو الليث بن خالد البغدادي المقرىء (ـ ٢٤٠) قرأ على الكسائي، وعليه سلمة بن عاصم، والفضل بن شاذان، وجماعة (ر: غاية النهاية ٢ / ٣٤).

(٣) هو يزيد بن القعقاع المدني المخزومي بالولاء (ـ ١٣٠) قرأ على مولاه عبدالله بن عياش، وابن عباس وأبي هريرة، وتصدى لإقراء القرآن زمناً طويلاً، وكان إمام أهل المدينة في القراءة (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٧٢ ـ ٧٦، وغاية النهاية ٢ / ٣٨٢).

(٤) أ: «وأما أبو جعفر فمن. . .».

(٥) هو أبو الحارث الحذّاء المدني (ـ نحو ١٦٠) قرأ على أبي جعفر وشيبة ونافع، وكان إماماً حاذقاً ضابطاً (ر: غاية النهاية ١ / ٦١٦).

(٦) هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمّاز الزهري بالولاء المدني (ـ ١٧٠) كان مقرئاً جليلاً ضابطاً قرأ على أبي جعفر ونافع، وكان يقصد في قراءتهما (ر: النشر ١ / ١٧٩، ولطائف الإشارات ١ / ١٠٤).

(٧) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (١١٧ ـ ٢٠٥) انتهت إليه رئاسة القراءة بالبصرة بعد أبي عمرو، قرأ عليه: رويس وروح وأبو حاتم السجستاني والدوري وغيرهم (ر: معرفة القراء ١ / ١٥٧).

(٨) أ: «فمن»، ز: «ويعقوب بن إسحاق الحضرمي من. . .».

(٩) هو أبو عبدالله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري (ـ ٢٣٨) قرأ على يعقوب وختم عليه ختمات. (ر: غاية النهاية ٢ / ٢٣٤).

(١٠) هو أبو الحسن روح بن عبدالمؤمن البصري (ـ ٢٣٤ أو ٢٣٥) قرأ على يعقوب، وعليه: أحمد بن يزيد الحُلواني، وأبو الطيب بن حمدان وغيرهما (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٤، وغاية النهاية ١ / ٢٨٥).

(١١) ز: «وخلف بن هشام البزار».

(١٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي البغدادي (ـ ٢٨٦) وَرّاقُ خلف وراوي اختياره عنه، والقائم به بعده (ر: غاية النهاية ١ / ١٥٥).

(١٣) هو أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادي (١٩٩ ـ ٢٩٢) قرأ على خلف روايته واختياره، وأقرأ الناس، ورُحِل إليه لعُلوّ إسناده، قرأ عليه: ابنُ مجاهد ـ سماعاً ـ، وابنُ شَنَبُوذ، وابنُ مقسم، وغيرهم (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٤، وغاية النهاية ١ / ١٥٤).

وأما ابن محيصن المكي فمن[1] روايتي: البزي، وابنِ شَنَبُوذ[2] عن شبل[3] عنه، وقرأ ابن محيصن على مجاهد[4]، ودرباس[5]، وهما على ابن عباس[6] رضي اللّه عنهما، وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أُبيّ بن كعب[7] وقرأ أُبيٌّ على رسول اللّه ﷺ[8].

والأعمشُ من[9] روايتي: المطوعي[10]،

---

(١) ل: «وابن محيصن المكي من».

(٢) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبُوذ البغدادي (ـ ٣٢٨) شيخُ الإقراء بالعراق، رحل في البلاد في طلب القراءات، وكان يرى جواز القراءة بالشاذ المخالف لرسم المصحف واستتيب عن ذلك، وهو ثقةٌ صالحٌ عالم (ر: تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠، وغاية النهاية ٢ / ٥٢ ـ ٥٦).

(٣) هو أبو داود شبل بن عباد المكي (ـ نحو ١٦٠) مقرىء مكة، قرأ على ابن محيصن، وابن كثير، وهو الذي خلفه في القراءة، قرأ عليه: إسماعيل القسط، وابنه داود، وعكرمة وغيرهم كثير (ر: غاية النهاية ١ / ٣٢٣ و٣٢٤).

(٤) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ـ ١٠٣) أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبداللّه بن السائب، وابن عباس حوالي ثلاثين ختمة، قرأ عليه: ابنُ كثير، وابنُ محيصن، وحميد بن قيس، وأبو عمرو بن العلاء، والأعمش، وغيرهم (ر: غاية النهاية ٢ / ٤١ و٤٢).

(٥) هو درباس المكي مولى عبداللّه بن عباس وقرأ عليه، روى القراءة عنه: ابن كثير وابن محيصن (ر: غاية النهاية ١ / ٢٨٠).

(٦) هو أبو العباس عبداللّه بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (ـ ٦٨) ابن عم رسول اللّه ﷺ وبحر التفسير وحبر الأمة، قرأ القرآن على أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل قرأ على عليّ بن أبي طالب، قرأ عليه كثيرون منهم: مولاه درباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ومناقبه أكثر من أن تحصر (ر: غاية النهاية ١ / ٤٢٥، والإصابة ٤ / ١٤١ ـ ١٥٢).

(٧) ابن قيس الأنصاري المدني (ـ نحو ٢٠) سيد القراء، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي للإرشاد والتعليم، قرأ عليه: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبداللّه بن السائب، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو العالية، وابن عياش وغيرهم، وشهد بدراً والمشاهد كلها (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨، وغاية النهاية ١ / ٣١، والإصابة ١ / ٢٧).

(٨) من قوله «قرأ ابن محيصن. .» إلى هنا ساقط من ز، ل.

(٩) أ: «وأما الأعمش فمن».

(١٠) هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العباداني البصري العمري (ـ ٣٧١) المقرىء المُعمَّر، سكن اصطخر من بلاد فارس، واعتنى بالقراءات ورحل في طلبها إلى الأقطار، فقرأ على إدريس الحداد، والأصبهاني، وابنِ شَنَبوذ، وابنِ مجاهد، والحسينِ بن علي وغيرِهم، وانتهى إليه علوُّ الإسناد في القراءات، ممن قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، والكَارَزِيني (ر: معرفة القراء ١ / ٣١٧، وغاية النهاية ١ / ٢١٣).

والشنبوذي[1] عن ابن قدامة[2] عنه، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب[3]، وقرأ يحيى على زِرّ ابن حبيش[4]، وعبيدة السلماني[5]، وعلى النَّخْعي[6]، والأسود بن يزيد[7]، وقرؤوا على عبدالله بن مسعود[8]، وهو على النبي ﷺ[9].

والحسنُ البصري من[10] روايتي: البلخي[11]، والدوري عن عيسى

---

(١) هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَنَبُوذي الشطوي البغدادي (٣٠٠ ـ ٣٨٨) من كبار أئمة القراءة، مع العلم بالتفسير ووجوه القراءات، اختصَّ بابن شنبوذ حتى نُسِب إليه، وأخذ عن الأئمة وطال عمره فانفرد بالعُلُوّ (ر: غاية النهاية ٢ / ٥٠، ولطائف الإشارات ١ / ١٠٦).

(٢) في ل زيادة: «وابن مجاهد»، وابن قدامة هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي (ـ ١٦١) قرأ على الأعمش، وقرأ عليه الكسائي، وكان ثقةً حجةً صاحبَ سنة (ر: غاية النهاية ١ / ٢٨٨، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٠٦ و٣٠٧)

(٣) الأسدي بالولاء الكوفي (ـ ١٠٣) تابعي ثقة، تعلم القرآن من عبيد بن نضيلة آية آية، وقرأ عليه وعلى علقمة بن الأسود، ومسروق، والسلمي، وغيرهم، قرأ عليه: الأعمش، وطلحة بن مصرف، وحمران ابن أعين وجماعة، قال ابن جرير: كان مقرىء أهل الكوفة في زمانه (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٦٢، وغاية النهاية ٢ / ٣٨٠).

(٤) ابن حباشة الأسدي الكوفي (ـ ٨٢) أحد الأعلام، قرأ على ابن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، قرأ عليه: عاصم بن أبي النجود، والأعمش وابن وثاب (ر: غاية النهابة ١ / ٢٩٤).

(٥) هو عبيدة بن عمرو السلماني الكوفي (ـ ٧٢) تابعي، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، قرأ على ابن مسعود، وقرأ عليه النخعي وغيره (ر: غاية النهاية ١ / ٤٩٨).

(٦) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد النَخْعي الكوفي (ـ ٩٦) إمام مشهور زاهد، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف (ر: غاية النهاية ١ / ٢٩، وتقريب التهذيب ١ / ٤٦).

(٧) ابن قيس، أبو عمرو النخعي الكوفي (ـ ٧٥) إمام جليل، قرأ على ابن مسعود، وقرأ عليه إبراهيم النَّخْعي، ويحيى بن وثاب (ر: غاية النهاية ١ / ١٧١).

(٨) ابن الحارث، أبو عبدالرحمن الهذلي المكي (ـ ٣٢) أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، قرأ القرآن على النبي ﷺ، وقرأ عليه: زِرُّ بن حبيش، والسلمي، ومسروق، وغيرهم، وكان إماماً في تجويد القرآن حتى قال فيه النبي ﷺ: «من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأ قراءةَ ابن أم عبد»، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٢، وغاية النهاية ١ / ٤٥٨ و٤٥٩).

(٩) من قوله: «وقرأ الأعمش. . .» إلى هنا، ساقط من ز، ل.

(١٠) أ: «وأما الحسن البصري فمن».

(١١) هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي (١٢٠ ـ ١٩٠) زاهد ثقة، قرأ على أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه القاسم بن سلام، والدوري وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ٣٢٤).

الثقفي[١] عنه، وقرأ الحسن على حِطَّان الرَّقاشي[٢]، وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري[٣]، وقرأ أبو موسى على النبي ﷺ[٤].

واليزيديُّ في اختياره من[٥] روايتي: سليمان بن الحكم[٦]، وأحمد بن فرح[٧] عنه[٨].

فلكل واحد من العشرة الأول راويان، ولكل راوٍ[٩] طريقان، ولكلٍّ من الطريقين طريقان إن تأتّى، وإلا فالأربعةُ[١٠] للراوي نفسه[١١].

فأما قالونُ فمن طريقي: أَبي نشيط[١٢]، والحُلْواني[١٣] عنه، فأَبو نشيط من طريقي:

---

(١) هو أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري (ـ ١٤٩) قرأ على عبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، وله اختيار في القراءة على قياس العربية، روى القراءة عنه الخليل بن أحمد وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ٦١٣، وبغية الوعاة ٢ / ٢٣٧).

(٢) هو حِطان بن عبدالله الرِقاشي ويقال السدوسي (ـ بعد ٧٠) قرأ على أبي موسى الأشعري، وعليه الحسن البصري، وكان ثقة ذا زهد وعلم (ر: غاية النهاية ١ / ٢٥٣، وتقريب التهذيب ١ / ١٨٥).

(٣) عبدالله بن قيس بن سليم اليماني (ـ ٤٤) حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ، وكان من نجباء الصحابة، ولي زَبِيد وَعَدن لرسولِ اللّه ﷺ، ثم وَلِيَ البصرة لعمر، والكوفة لعثمان، وفتح أصبهان زمن عمر، وفضائله كثيرة (ر: الاستيعاب ٩٨٠ و٩٨١، وغاية النهاية ١ / ٤٤٢).

(٤) من قوله «قرأ الحسن. . .» إلى هنا ساقط من ز، ل.

(٥) أ: «وأما اليزيدي في اختياره فمن».

(٦) هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ـ ٢٣٥) يعرف بصاحب البصري، مقرىء ثقة، قرأ على اليزيدي، وعليه: أحمد بن حرب المعدل وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ٣١٢).

(٧) ابن جبريل، أبو جعفر البغدادي (ـ ٣٠٣) قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى البزي وممن قرأ عليه: ابن مجاهد، وابن مقسم، وابن شنبوذ، والمطوعي (ر: غاية النهاية ١ / ٩٥).

(٨) لم يذكر المؤلف أسانيد قراءة اليزيدي لما تقدم من أن اليزيدي قرأ على أبي عمرو، وأسانيد أبي عمرو مشهورة معروفة.

(٩) في ز زيادة: «منهما».

(١٠) ز: «فأربعة».

(١١) فيجتمع من هذا ثمانون طريقاً عن الأئمة العشرة، سيذكرهم المؤلف الآن، وسأقوم بتعريف كل منهم بإيجاز مستقياً مادةَ التعريف من كتابَيْ: النشر، وغاية النهاية وكلاهما لابن الجزري، دون أن أُشير إليهما اختصاراً، وإن تجاوزتهما أَشرتُ إلى ذلك في موضعه.

(١٢) هو أبو جعفر محمد بن هارون الرَبَعي البغدادي (ـ ٢٥٨) مقرىء ضابط، قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث وعنه انتشرت روايته عن قالون، وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات.

(١٣) هو أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْواني الصفار (ـ بعد ٢٥٠) رحل في طلب القراءات إلى مكة فقرأ على=

ابن بويان[١]، والقـزّاز[٢]، عن أبي بكر بن الأشعث[٣] عنه فعنه، والحُلْواني من طريقي: جعفر بن محمد[٤]، وابن مهران[٥] عنه فعنه.

وأما ورش فمن طريقي: الأَزْرَق[٦]، والأصبهاني[٧] عنه، فالأزرق من طريقي: إسماعيل النحاس[٨]، /[٢/ب] وابن سيف[٩] عنه فعنه، والأَصبهاني من طريقي: هبة اللّه بن جعفر[١٠]، والمطوعي عنه من أصحابه[١١] فعنه.

= القواس، وإلى المدينة مرتين فقرأ على قالون، وإلى الكوفة فقرأ على خلف وخلاد وغيرهما، وإلى الشام ثلاث مرات قرأ فيها على هشام بن عمار.

(١) هو أبو الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان البغدادي القطان (٢٦٠ ـ ٣٤٤) ثقة ضابط، قرأ على إدريس وأحمد بن الأشعث وابن أبي مهران وغيرهم، قرأ عليه: الشذائي وابن الحباب.

(٢) هو أبو الحسن علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزّاز (ـ قبيل ٣٤٠) مقرىء ثقة ضابط قرأ على أحمد بن فرح وأحمد بن الأشعث وابن مجاهد وغيرهم.

(٣) هو أحمد بن محمد بن يزيد القاضي العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان (ـ قبل ٣٠٠) إمام ثقة ضابط في حرف قالون، قرأ على أبي نشيط.

(٤) ابن الهيثم، أبو جعفر البغدادي (ـ نحو ٢٩٠) ثقة ضابط متقن لرواية قالون وغيرها، روى القراءة عن الحلواني، وعنه ابنه هبة اللّه.

(٥) هو أبو عليّ الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي (ـ ٢٨٩) كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على أحمد بن قالون والحلواني والأصبهاني، وعنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان.

(٦) هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (ـ نحو ٢٤٠) قرأ على ورش ولازمه مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وهو الذي خلفه في الإقراء بمصر.

(٧) هو أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني (ـ ٢٩٦) إمام عصره في قراءة نافع، ورواية ورش عنه، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وأَهلُ العراق ومَن أَخذ عنهم على روايته إلى ما بعد السبع مئة، وهو الذي أدخل رواية ورش للعراق.

(٨) هو أبو الحسن إسماعيل بن عبداللّه بن عمرو النَّحَّاس المصري (ـ نحو ٢٨٥) كان شيخ مصر في رواية ورش، قرأ على الأزرق وهو أجل أصحابه، وعلى غيره، وهو ثقة محقق، ولفظ «النحاس» سقط من أ.

(٩) هو أبو بكر عبداللّه بن مالك بن عبداللّه بن يوسف بن سيف التجيبي المصري (ـ ٣٠٧) قرأ على الأزرق وانتهت إليه مشيخة الإقراء بمصر بعد الأزرق، وعُمِّرَ زماناً.

(١٠) هو أبو القاسم هبةُ اللّه بن جعفر بن محمد البغدادي (ـ نحو ٣٥٠) قرأ على أبيه، وأبي ربيعة، والأصبهاني وغيرهم، وتبحر بالقراءات، وتصدر للإقراء دهراً.

(١١) الضمير في «أصحابه» يعود على الأصبهاني، حيث قرأ الأصبهاني على جماعة من أصحاب ورش عن ورش وهم: أبو الربيع سليمان بن داود الرشديني، ومحمد بن عبدالرحمن المالكي، وأبو الأشعث عامر=

وأما البزي فمن طريقي: أبي ربيعة[١]، وابن الحُبَاب[٢] عنه، فأبو ربيعة من طريقي: النقاش[٣]، وابن بُنَان[٤] عنه فعنه، وابنُ الحبَاب من[٥] طريقي: ابنِ صـالح[٦]، وعبدالواحد ابن عمر[٧] عنه فعنه.

وأما قُنبُلُ فمن طريقي: ابنِ مجاهد[٨]، وابنِ شَنَبوذ عنه، فابنُ مجاهد من طريقي:

= ابن سعيد الحرسي، وأبو مسعود المدني، وسمعها من يونس بن عبدالأعلى.
كما قرأ على أصحاب أصحاب ورش وهم: أبو القاسم حواس بن سهل المعافري المصري، وأبو العباس الفضل بن يعقوب الحمراوي، وأبو علي الحسين بن الجنيد المكفوف، وأبو القاسم عبدالرحمن وقيل سليمان بن داود بن أبي طيبة المصري (ر: النشر ١ / ١١١، ولطائف الإشارات ١ / ١١٦)

(١) محمد بن إسحاق بن وهب الربعي المكي (ـ ٢٩٤) مؤذن المسجد الحرام بعد البزي، مقرىء جليل ضابط، قرأ على البَزيّ وقُنبُل وهو من كبار أصحابهما وقُدَمائِهم، ضبط عنهما روايتيهما، قرأ عليه جماعة منهم: محمد بن الصباح، ومحمد بن الحسن النقاش.

(٢) هو أبو علي الحسن بن الحُبَاب بن مخلد الدقاق البغدادي (ـ ٣٠١) روى القراءة عن البزي، وعنه ابن مجاهد وابن الأنباري وابن شنبوذ وغيرهم، وهو ثقة ضابط.

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي النقاش (٢٦٦ ـ ٣٥١) عني بالقراءات من صغره، وطاف الأمصار، وتجول في البلدان، وكتب الحديث وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وغير ذلك، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة، وكان يقصد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلوّ إسناده فيهما، وقد ضُعِّفَ في حديثه وتُكُلِّمَ فيه، وَوثَّقهُ الدانيُّ (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٤، وطبقات المفسرين للسيوطي / ٨٠، وللداودي ٢ / ١٣٥).

(٤) هو أبو محمد عمر بن عبدالصمد بن الليث بن بُنَان البغدادي (نحو ٢٨٤ ـ ٣٧٤) مقرىء زاهد، قرأ لابن كثير على الحسن بن الحُبَاب وأبي ربيعة، وللدوري على أحمد بن فرح، وفي أ: «ابن بيان».

(٥) ز: «فمن».

(٦) هو أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي (ـ بعد ٣٥٠) نزيل الرملة بفلسطين وتوفي بها، ثقة ضابط، قرأ على الحسن بن الحُبَاب وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم.

(٧) ابن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغدادي (ـ ٣٤٩) ثقة مقرىء نحوي، أخذ القراءة عن عدد كبير من أهل العلم، وشارك شيخَه ابنَ مجاهد في أكثرهم، وتصدر للإقراء مكان ابن مجاهد بعده، وقصده الأكابر وأخذوا عنه.

(٨) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (٢٤٥ ـ ٣٢٤) أُستاذ حافظ وهو أول من سبع السبعة، قرأ على أبي الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قُنْبُل وغيرهما، وبَعُد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه، وكثر تلاميذه وازدحموا عليه.

السامِري[1]، وصالح[2] عنه فعنه، وابن شَنَبوذ من طريقي: القاضي أبي الفرج[3]، والشَطَوي[4] عنه فعنه.

وأما الدوري فمن طريقي: أبي الزَعْراء[5]، وابنِ فَرَح[6] عنه، فأبو الزعراء من طريقي: ابن مجاهد، والمعدِّل[7] عنه فعنه، وابن فَرَح من طريقي: ابن أبي[8] بلال[9]، والمطوعي عنه فعنه.

وأما السوسي فمن طريقي: ابن جرير[10]، وابن جمهور[11] عنه، فابن جرير من طريقي: عبدالله بن الحسين[12]، وابن

(١) هو أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن حسنون السامري (٢٩٥ ـ ٣٨٦) البغدادي ثم المصري، مقرىء لغوي ضابط، ومسند القراء في زمانه إلا أنه اختَلَّ حفظُه ولحِقه الوهمُ في آخر عمره، وهو ثقة عدل.

(٢) هو أبو طاهر صالح بن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي (ـ نحو ٣٨٠) مقرىء حاذق عالي السند قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه الفرج بن عمر الواسطي.

(٣) هو المُعَافىٰ بن زكريا النهرواني (٣٠٥ ـ ٣٩٠) الجريري نسبة إلى ابن جرير الطبري لأنه كان على مذهبه، مقرىء ثقة قرأ على ابن شنبوذ وبكار وأبي مزاحم الخاقاني وغيرهم، ولي القضاء، وكان من أعلم أهل وقته بالفقه والنحو واللغة.

(٤) هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَنَبوذي، سبق التعريف به قريباً.

(٥) عبدالرحمنِ بن عبدوس الهمذاني البغدادي الدقاق (ـ نحو ٢٨٥) ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عن الدوري بعِدّة روايات وأكثر عنه وهو من أَجلّ أصحابِه وأوثقِهم، قرأ عليه ابن مجاهد وغيره.

(٦) هو أحمد بن فرح، تقدم تعريفه في اختيار اليزيدي.

(٧) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي البصري المعروف بالمعدِّل (ـ نحو ٣٣٠). ضابط متقن، انفرد بالإمامة في عصره ببلده، قرأ على محمد بن وهب صاحب روح وهو أكبر أصحابه وأشهرهم وعلى ابن عبدوس وجماعة.

(٨) «أبي» سقط من أ، ع.

(٩) هو أبو القاسم زيد بن عليّ بن أحمد العجلي الكوفي (ـ ٣٥٨) إمام بارع، انتهت إليه مشيخة العراق في زمانه، قرأ على: أحمد بن فرح والداجوني وابن مجاهد وغيرهم، ممن قرأ عليه: بكر بن شاذان، وابن مهران، وهبة الله بن سلامة.

(١٠) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير (ـ ٣١٦) مقرىء حاذق ماهر في العربية كثير الأصحاب، قرأ على السوسي وهو أجلُّ أصحابه.

(١١) هو أبو عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسي (ـ نحو ٣٠٠) مقرىء ثقة مشهور، قرأ على السوسي وأحمد بن جبير الأنطاكي، وعنه ابن شنبوذ.

(١٢) ابن حسنون السامري، تقدم التعريف به قريباً.

حِبْش[1]عنه فعنه[2]، وابن جمهور من طريقي: الشَّذَائي[3]، والشَنَبوذي عنه فعنه.

وأما هشام فمن طريقي: الحُلْواني عنه[4]، والداجوني[5]عن أصحابه[6]عنه، فالحُلْواني من طريقي: الجَمَّال[7]، وابن عبدان[8] عنه فعنه، والدَاجُوني من طريقي: زيد بن علي، والشذائي عنه فعنه.

وأما ابن ذكوان فمن طريقي: الأخفش[9]، والصوري[10] عنه، فالأخفش من طريقي: النَقَّاش، وابن الأخرم[11] عنه فعنه، والصوري من طريقي:

---

(١) هو أبو علي الحسين بن محمد بن حِبْش الدِينَوَري (ـ ٣٧٣) ثقة ضابط متقدم في القراءات، مشهور بالإتقان، قرأ على ابن جرير الرقي، وابن مجاهد وجماعة.

(٢) «عنه فعنه» ساقطة من ز.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي البصري (ـ ٣٧٣) متقن ضابط مقرىء، قرأ على: ابن نصر الكاغدي، وابن مجاهد، والداجوني، ونفطويه، وأبي مزاحم، وكثيرين.

(٤) «عنه» ساقطة من ز، ع.

(٥) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني الرملي نسبة إلى مدينة الرملة بفلسطين (٢٧٣ ـ ٣٢٤) إمام جليل ثقة رَحَّال، قرأ على موسى بن جرير، والأخفش، ومحمد بن موسى الصوري وجماعة، وحَدَّث ابن مجاهد عنه.

(٦) حيث قرأ الداجوني على: محمد بن أحمد البيساني، وأحمد بن محمد بن ماموية، وإسماعيل بن الحويرس الدمشقيين، وقرأ هؤلاء الثلاثة والحُلْواني على هشام (ر: النشر ١ / ١٣٩، ولطائف الإشارات ١ / ١٣٥).

(٧) هو أبو عبدالله الحسين بن علي بن حماد الرازي المعروف بالأزرق الجَمَّال (ـ نحو ٣٠٠) أُستاذ محقق لقراءة ابن عامر، قرأ على الحُلْواني وابن أبي سُرَيج وغيرهما، قرأ عليه: ابن شَنبوذ والمطوعي والنقاش.

(٨) محمد بن أحمد بن عبدان الجزري (ـ بعيد ٣٠٠) قرأ على الحُلْواني، وقرأ عليه عبدالله بن الحسين السامري، وعُمِّر أكثر من مئة سنة.

(٩) هو أبو عبدالله هارون بن موسى بن شريك التغلبي الأخفش الدمشقي (٢٠٠ ـ ٢٩٢) شيخ القراء بدمشق، أخذ القرءاة عن ابن ذكوان، وإليه انتهت الإمامة في رواية ابن ذكوان، وقرأ عليه خلق كثير ورحل إليه الطلبةُ من الأقطار، وكان عارفاً بالتفسير والنحو والمعاني، والغريب والشعر. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٤٨).

(١٠) هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبدالرحمن الصوري الدمشقي (ـ ٣٠٧) مقرىء مشهور بالضبط والإتقان، قرأ على ابن ذكوان، وقرأ عليه: الداجوني، والمطوعي.

(١١) هو أبو الحسن محمد بن النضر بن مرّ الربعي الدمشقي (٢٦٠ ـ ٣٤١) أَجلُّ أصحابِ الأخفش =

الرملي[1] و/[٣/أ] المطوعي عنه فعنه.

وأما أبو بكر فمن طريقي: يحيى بن آدم[2]، والعُلَيْمي[3] عنه، فابنُ آدم من طريقي: شعيب[4] وأبي حمدون[5] عنه فعنه، والعُلَيمي من طريقي: الرزَّاز[6]، وابن خُلَيْعٍ[7] عن أبي بكر الواسطي[8] عنه فعنه.

وأما حفص فمن طريقي: عُبيد بن الصباح[9]، وعمرو بن الصباح[10] عنه، فعبيد من

= وأضبطهم، عارف بعلل القراءات وعالم بالتفسير واللغة، طال عمره فارتحل الناس إليه، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام.

(١) هو محمد بن أحمد الداجوني المذكور قريباً في رواية هشام، حيث اشتهر في رواية هشام بالداجوني، واشتهر في طريق الصوري بالرملي.

(٢) ابن سليمان، أبو زكريا الصلحي (ـ ٢٠٣) إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عَيَّاش والكسائي قرأ عليه: أحمد بن حنبل وأبو حمدون وخلف البزار وغيرهم.

(٣) في ز، س: «ويحيى العليمي»، وهو أبو محمد يحيى بن محمد العُلَيْمي الأنصاري الكوفي (١٥٠ ـ ٢٤٣) شيخ القراءة بالكوفة، قرأ على أبي بكر بن عَيّاش وحماد بن أبي زياد عن عاصم وغيرهما، وكان حاذقاً ثقةً.

(٤) هو أبو بكر شُعَيْب بن أيوب بن رزيق الصريفيني (ـ ٢٦١) مقرىء ثقة ضابط، قرأ على يحيى بن آدم.

(٥) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي (ـ نحو ٢٤٠) مقرىء ضابط وثقة صالح، قرأ على يحيى بن آدم، ويعقوب الحضرمي واليزيدي، وقرأ على الجعفي كل يوم آية وختم عليه في ١٥ سنة.

(٦) هو أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزّاز البغدادي (ـ ٣٦٧) ويعرف بالنجاشي، مقرىء متصدر، قرأ على أبي بكر الواسطي، والأُشناني، وقرأ عليه: محمد بن الحسين الكَارزِيني ومحمد بن جعفر الخزاعي.

(٧) هو أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خُلَيْع الخياط البغدادي (ـ ٣٥٦) عرف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي، ثقة ضابط متقن، قرأ على أبي بكر الواسطي وغيره، قرأ عليه: ابن مهران، وأبو الفرج النهرواني والسُوسَنْجَرْدي وغيرهم.

(٨) هو يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي (٢٠٨ ـ ٣١٣) المعروف بالأصم، إمام جليل، ومحقق ثقة، كان أعلى الناس إسناداً بقراءة عاصم، قرأ على يحيى العُلَيمي، وقرأ عليه: الرّزاز وابن خُلَيع والمطوعي وعبدالباقي بن الحسن وغيرهم، ومناقبه جليلة.

(٩) ابن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي (ـ ٢١٩) مقرىء صالح ضابط أخذ القراءة عن حفص وهو أجل أصحابه وأضبطهم، قرأ عليه الأُشناني.

(١٠) ابن صبيح، أبو حفص البغدادي (ـ ٢٢١) روى القراءة عن حفص وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه: زَرعان بن أحمد والفِيل وغيرهما، وهو وعبيد بن الصباح أخَوان فيما قاله الداني، وقال أبو علي الأهوازي: ليسا بأخَوَيْن.

طريقي: أبي الحسن الهاشمي[١]، وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأُشْناني[٢] عنه فعنه، وعمرو من طريقي: الفِيل[٣]، وزَرْعَان[٤] عنه فعنه.

وأما خلف فمن طرق[٥]: ابن[٦] عثمان[٧]، وابن مقسم[٨]، وابن صالح[٩]، والمطوعي، أربعتهم عن إدريس عنه.

وأما خلاد فمن طرق[١٠]: ابن شاذان[١١]، وابن الهيثم[١٢]، والوزّان[١٣]،

---

(١) علي بن محمد بن صالح الهاشمي البصري ويعرف بالجوخاني (ـ ٣٦٨) كان شيخ البصرة في القراءة، ثقة متقن، قرأ على الأُشْناني، ورحل إليه طاهر بن غلبون فقرأ عليه هو والكَارَزِيني والخزاعي وغيرهم.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن سهل بن الروزان (ـ ٣٠٧) ثقة ضابط، قرأ على عبيد بن الصباح، وعلى جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، قرأ عليه كثيرون منهم: ابن مجاهد وابن أبي هاشم والسامري، والمطوعي والنقاش.

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد شيشي الفَامي ـ نسبة إلى قرية فامية قرب دمشق ـ الملقب بالفِيل لعظم خلقه (ـ ٢٨٩) ضابط حاذق، قرأ على عمرو بن الصباح، واشتهرت رواية حفص من طريقه.

(٤) هو أبو الحسن زَرْعان بن أحمد بن عيسى الطحان الدقاق البغدادي (ـ نحو ٢٩٠) قرأ على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته.

(٥) س، ع: «فمن طريق».

(٦) ز، ل: «أبي».

(٧) هو أحمد بن عثمان بن بُويَان، تقدمت ترجمته في رواية قالون.

(٨) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي العطار (٢٦٥ ـ ٣٥٤) إمام مقرىء نحوي، كان مشهوراً بالضبط والإتقان، قرأ على إدريس بن عبدالكريم وغيره، قرأ عليه ابنه أحمد وابن مهران وأبو الفرج النهرواني والشنبوذي وغيرهم، وله اختيار في القراءة شذ فيه.

(٩) هو أبو علي أحمد بن عبيدالله بن حمدان بن صالح البغدادي (ـ نحو ٣٤٠) مقرىء ضابط، قرأ على إدريس والحسن بن الحُبَاب، قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن.

(١٠) س، ع: «طريق».

(١١) هو أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي (ـ ٢٨٦) مقرىء ومحدث ثقةٌ معمَّر، قرأ على خلاد وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه ابن شَنبوذ والنقاش.

(١٢) هو أبو عبدالله محمد بن الهيثم الكوفي (ـ ٢٤٩) قاض، حاذق في قراءة حمزة، قرأ على خلاد، وهو من أجل أصحابه.

(١٣) هو أبو محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي بالولاء الكوفي (ـ نحو ٢٥٠) مقرىء ضابط حاذق، من أجل أصحاب خَلّاد. في ز: «الوراق»، وفي ل: «الوزاق».

والطَّلْحي[1] أربعتهم عن خلاد.

وأما أبو الحارث فمن طريقي: محمد بن يحيى[2]، وسلمة بن عاصم[3] عنه، فابن يحيى من طريقي: البَطي[4]، والقَنْطَري[5] عنه فعنه، وسلمة من طريقي: ثعلب[6]، وابن[7] الفَرج[8] عنه فعنه.

وأما الدوري فمن طريقي: جعفر النصِيبي[9]، وأبي عثمان الضرير[10] عنه، فالنصيبي من طريقي: ابن الجُلَنْدَا[11]، وابن دِيزَويه[12] عنه فعنه، وأبو عثمان من طريقي: ابن أبي

---

(١) هو أبو داود سليمان بن عبدالرحمن بن حماد الطَّلْحي ـ نسبةً إلى طلحة بن عبيدالله الصحابي ـ الكوفي التمار (ـ ٢٥٢) ثقة جليل ضابط، قرأ على خلاد، قرأ عليه محمد بن جرير الطبري وغيره.

(٢) هو أبو عبدالله البغدادي المعروف بالكسائي الصغير (١٨٩ ـ ٢٨٨) شيخ كبير ومقرىء محقق، من أجل أصحاب أبي الحارث، قرأ عليه أحمد بن الحسن البَطي وأبو مزاحم وثعلب وابن شَنبوذ وغيرهم.

(٣) هو أبو محمد البغدادي النحوي (ـ بعد ٢٧٠) صاحب الفراء، قرأ على أبي الحارث، قرأ عليه: أحمد ابن يحيى ثعلب، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن البَطي البغدادي (ـ بعيد ٣٣٠) مقرىء ضابط مِن أجلّ أصحاب محمد ابن يحيى الكسائي، قرأ عليه: زيد بن علي وبكار بن أحمد.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري (ـ نحو ١٣٠) مقرىء ضابط، روى القراءة عن محمد بن يحيى.

(٦) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء، أبو العباس ثعلب (ـ ٢٩١) شيخ اللغة والنحو إمام الكوفيين فيهما، روى القراءة عن سلمة وعن الفراء، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما، وهو ثقة صالح، وله كتاب في القراءات (ر: بغية الوعاة ١ / ٣٩٦، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٩٦ ـ ٩٩).

(٧) ز: «وأبي».

(٨) هو أبو جعفر محمد بن فرج الغَسَّاني البغدادي (ـ بعد ٣٠٠) مقرىء نحوي ضابط، صاحب سلمة بن عاصم أخذ القراءة عنه وعن الدوري، وروى عن الفراء، روى عنه: النقاش وأبو مزاحم وابن مجاهد.

(٩) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد النصيبي (ـ ٣٠٧) ويعرف بابن الحمامي، حاذق ضابط، كان شيخ نصيبين ـ وهي مدينة في الجزيرة على طريق الموصل إلى الشام ـ في القراءة، قرأ على الدوري.

(١٠) سعيد بن عبدالرحيم بن سعيد البغدادي (ـ بعد ٣١٠) ثقة ضابط جليل، من كبار أصحاب الدوري قرأ عليه: المطوعي، والشذائي، وابن أبي هاشم إلى سورة التغابن.

(١١) هو أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجُلَنْدَا الموصلي (ـ نحو ٣٤٥) مقرىء متقن ضابط، قرأ على النصيبي، والأُشناني، وابن مجاهد، قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن.

(١٢) هو أبو عمر عبدالله بن أحمد بن ذِي زويه (كما في النشر ١ / ١٧١، وغاية النهاية ١ / ٤٠٦) الدمشقي (ـ بعد ٣٣٠) نزيل مصر، متقن ضابط، روى حروف الكسائي عن جعفر النصيبي.

هاشم، والشذائي عنه فعنه.

وأما عيسى بن وَرْدَان[١] فمن طريقي: الفضل بن شاذان[٢]، وهبة اللّه بن جعفر عن أصحابهما[٣] عنه فالفضل من طريقي: ابن شبيب[٤]، وابن هارون[٥] عنه فعنه، وهبة اللّه من طريقي: الحَنبلي[٦]، والحَمّامي[٧] عنه[٨] فعنه.

وأما ابن جَمَّاز فمن /[٣/ب] طريقي: أبي أيوب الهاشمي[٩]، والدُوري عن إسماعيل ابن جعفر[١٠] عنه، فالهاشمي من طريقي: ابن رَزِين[١١]، والأزرق الجَمّال[١٢] عنه فعنه،

---

(١) أ: «وأما ابن وردان».

(٢) هو أبو العباس الرازي (ـ نحو ٢٩٠) إمام كبير ثقة، لم يكن في وقته مثله في علمه وعدالته وحسن اطلاعه، قرأ على الحلواني وابن أبي سُرَيج، قرأ عليه ابنه العباس، وابنُ شَنبوذ، وغيرهما.

(٣) حيث قرأ هبة اللّه على أبيه جعفر، وقرأ جعفر والفضل على أحمد بن يزيد الحُلْواني، وقرأ الحلواني على قالون، وقرأ قالون على ابن وَرْدَان (ر: النشر ١ / ١٧٦، ولطائف الإشارات ١ / ١٦٠).

(٤) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن عثمان بن شَبيب الرازي (ـ ٣١٢) نزيل مصر، مقرىء حاذق، قرأ على ابن أبي سُرَيج والفضل بن شاذان، قرأ عليه الشَنبوذي وغيره.

(٥) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي البغدادي (ـ نحو ٣٣٥) مقرىء مشهور بالتحقيق والضبط والإتقان، قرأ على الفضل بن شاذان، قرأ عليه: أبو الفَرج الشَنبوذي، وعبدالباقي بن الحسن.

(٦) هو أبو عبداللّه محمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي (ـ بعيد ٣٨٠) مقرىءٌ متصدرٌ ماهرٌ، قرأ على هبة اللّه ابن جعفر، وزيد بن علي، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي.

(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي (٣٢٨ ـ ٤١٧) شيخ العراق، قرأ على هبة اللّه، وزيد بن علي والنقاش وعبدالواحد بن عمر، تفرد بعلوّ الإسناد، وقرأ عليه كثيرون، وهو ثقةٌ بارع.

(٨) ز: «والحمامي عن أصحابهما عنه فعنه».

(٩) سليمان بن داود البغدادي (ـ ٢١٩) ضابط ثقة، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر وله عنه نسخة، ممن قرأ عليه: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(١٠) ابن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري بالولاء المدني (١٣٠ ـ ١٨٠) قرأ على ابن جَمَّاز، وشيبة بن نصاح، ونافع، وابن وَرْدَان، روى القراءة عنه الكسائي، وقتيبة، والقاسم بن سلام، والدوري، وآخرون.

(١١) هو أبو عبداللّه محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رَزِين التيمي الأصبهاني (ـ ٢٥٣) إمام مشهور في القراءات والنحو، له اختيار في القراءة، ومؤلفات مفيدة، قرأ على خلاد وخلف وسليم والهاشمي وغيرهم، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وغيره.

(١٢) في ل زيادة: «عن أصحابهما».

والدوري من طريقي: ابن النفَّاح[1]، وابن نَهْشَل[2] عنه فعنه.

وأما رويس فمن طرق: النخّاس[3] بالمعجمة[4]، وأبي الطيب[5]، وابن مِقْسَم[6]، والجوهري[7]، أربعتهم عن التمّار[8] عنه.

وأما روح فمن طريقي: ابن وهب[9]، والزُبيري[10] عنه، فابن وهب من طريقي: المعدِّل، وحمزة بن علي[11] عنه فعنه، والزبيري من طريقي: غلام بن شنبوذ[12]، وابن حُبْشَان[13] عنه فعنه.

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله بن النَفَّاح الباهلي البغدادي (ـ ٣١٤) نزيل مصر، ثقة صالح، روى الحروف عن الدوري وقيل إنه قرأ عليه (ر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٣١٩).

(٢) هو أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نَهْشَل الأنصاري الأصبهاني (ـ ٢٩٤) إمام مجود فاضل، قرأ على الدوري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني.

(٣) هو أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان النخاس البغدادي (٢٩٠ ـ ٣٦٨) ثقة مشهور ماهرٌ في القراءة، مِن أَجلّ أصحابِ التّمار، روى القراءة عنه الكَارَزِيني، والحَمَّامي، وجماعة.

(٤) ل: «بالخاء المعجمة».

(٥) محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي (ـ نحو ٣٥٧) غلام ابن شَنَبوذ، مقرىء ضابط رَحَّال، روى القراءة عن أستاذه ابنِ شنبوذ، وإدريس الحداد، والتمار.

(٦) «وابن مقسم» سقط من ل، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن العطار البغدادي (ـ ٣٨٠) ثقة قيم بالقراءات صالح، قرأ على والده أبي بكر، المذكور في رواية خلف عن حمزة.

(٧) هو أبو الحسن علي بن عثمان بن حُبْشَان الجوهري (ـ نحو ٣١٠) مقرىء متقن، قرأ على ابنِ التَمّار والزُبيري، وابن مجاهد.

(٨) هو أبو بكر محمد بن هارون بن نافع التَمَّار البغدادي (ـ نحو ٣١٠) مقرىء البصرة، من أجلّ أصحابِ رويس وأضبطهم، قرأ عليه سبعاً وأربعين ختمة، قرأ عليه كثيرون منهم: النخاس، والنقاش، وابنُ الأنباري وعبدالواحد بن عمر، وابن الجُلَنْدَا.

(٩) هو أبو بكر محمد بن وهب بن يحيى الثقفي البصري القزَّاز (ـ بعد ٢٧٠) إمام ثقة، قرأ على روح ولازمه حتى صار أَجلَّ أَصحابه وأَخصَّهم به وأعرفهم بقراءته، قرأ عليه: محمد بن يعقوب المعدِّل وغيره.

(١٠) هو أبو عبدالله الزُبير بن أحمد بن سليمان الزُبَيري ـ نسبةً إلى الصحابي الزبير بن العوام ـ الأَسدي البصري (ـ نحو ٣١٠) إمام فقيه مقرىء ثقة، قرأ على رويس وروح وأبي حاتم السجستاني وغيرهم.

(١١) البصري (ـ نحو ٣٢٠) قرأ على: محمد بن وهب.

(١٢) هو أبو الطيب، المذكور في رواية رويس.

(١٣) هو الجوهري المذكور في رواية رويس كذلك.

وأما إسحاق فمن طريقي: السُوسَنْجِرْدِي[1]، وبكر بن شاذان[2]، عن ابن أبي عمر[3] عنه، ومن طريقي: محمد بن إسحاق[4] نفسه، والبُرصاطي[5] عنه.

وأما إدريس فمن طرق: الشَّيّ[6]، والمطوعي، وابنِ بُويَان، والقَطِيعي[7]، ورق الأربعة الباقين مذكورة معهم، للقارىء راوٍ وطريقانِ[8] معه[9].

فنافع وأبو جعفر: مدنيان، وابن كثير وابن محيصن: مكيان، وهم: الحجازيون، وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي[10] واليزيدي والحسن البصري[11]: بصريون، وابن عامر: الشامي، وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش: كوفيون، والكوفيون والبصريون: العراقيون.

قلت[12]: قرأت القرآن من أوله إلى آخره جمعاً بالقراءات

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن الخضر البغدادي (٣٢٥ ـ ٤٠٢) ثقة ضابط متقن، قرأ على ابن أبي بلال، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وبكار بن أحمد، وغيرهم.

(٢) هو أبو القاسم البغدادي (ـ ٤٠٥) ثقة واعظ، وصالح زاهد، قرأ على ابن أبي بلال، وبكار بن أحمد ومحمد بن علي بن الهيثم، وغيرهم.

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد الطوسي ثم البغدادي (ـ ٣٥٢) يعرف بابن أبي عمر النَقَّاش، مقرىء جليل صالح، قرأ على ابن مجاهد والقَنْطَرِي، وروى اختيار خلف عن إسحاق وغيره، قرأ عليه ابنه الحسن والسُوسَنْجِرْدِي وبكر بن شاذان وابن مهران والحمامي وغيرهم.

(٤) ابن إبراهيم المروزي (ـ بعد ٢٩٠) أخذ اختيار خلف عن أبيه، وخلفه فيه بعده، وكان متقناً له.

(٥) هو أبو علي الحسن بن عثمان النجار (ـ نحو ٣٦٠) والبُرصاطي تكتب بالصاد والزاي والسين ـ نسبة لقرية قرب بغداد، وهي بالزاي في اللباب ١ / ١٣٧ ـ مقرىء حاذق ضابط، قرأ على إسحاق وابن مجاهد.

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبدالله النساج البغدادي (ـ نحو ٣٧٠) المعروف بالشَّطِّي مقرىء ثقة، أخذ القراءة عن إدريس الحداد.

(٧) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان (ـ ٣٦٨) ثقةٌ راوٍ مسندٌ، انفرد بالرواية وعلوّ الإسناد، قرأ باختيار خلف على إدريس عنه.

(٨) أ: «وطريقاه».

(٩) ذكرهم المؤلف في بداية هذا الباب.

(١٠) «الحضرمي» سقط من أ.

(١١) «البصري» سقط من أ.

(١٢) «قلت» سقط من ل، ع.

المذكورةِ[١]، وبما وافقها من العنوان[٢] والتيسير[٣] والشاطبية[٤]، وغيرها، وبما زاد عليها في المبهج، والمستنير، /[٤/أ] والجامع[٥]، والاختيار[٦]، والإرشادين[٧] والتذكرة[٨]، والغاية[٩]، ومفردات أبي علي الأهوازي، ومفردات ابنِ شَدَّاد[١٠]، وبما وافقها من الزيادات التي في غيرها من الكتب على الإمام العالم العلامة المُعَمَّر[١١]، رحلة الطالبين، وقدوة المحصِّلين، وعمدة المحقّقين، وشيخ المقرئين، وإمام المسلمين بالجامع[١٢] الأزهر، جعله

---

(١) أي المذكورة في هذا الكتاب.

(٢) العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي (ـ ٤٥٥)، وهو مطبوع بتحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، كما حققه عبدالمهيمن طحان ونال به درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٣) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ـ ٤٤٤) طبع باعتناء: أُوتوبرتزِل، في مطبعة الدولة بإسطنبول، سنة ١٩٣٠م.

(٤) المسماة: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني، منظومة للقاسم بن فِيرُّه بن خلف، الشاطبي الأندلسي (٥٣٨ ـ ٥٩٠)، وقد طُبعت بمراجعة: علي محمد الضباع، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة ١٣٥٥هـ، ولها طبعات أخرى.

(٥) الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي (ـ نحو ٤٥٠)، والكتاب لا يزال مخطوطاً، ولم أَعثر على نسخ له.

(٦) الاختيار في القراءات العشر، لعبدالله بن علي سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١)، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور: عبدالعزيز بن ناصر السبر.

(٧) هما: الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم، لأبي الطيب عبدالمنعم بن غَلْبُون (ـ ٣٨٩) توجد منه نسخة في مكتبة الإمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا، ومصورة عنها في معهد المخطوطات العربية بالكويت.

وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ـ ٥٢١) وقد طبع بتحقيق، عمر حمدان الكبيسي، في المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٤هـ.

(٨) التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبون (ـ ٣٩٩)، وهو مطبوع بتحقيق د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم، في دار الزهراء للإعلام، سنة ١٤١٠هـ، وبتحقيق د. أيمن رشدي سويد، طبعته الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، سنة ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

(٩) الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ـ ٣٨١)، وقد طبع الكتاب بتحقيق: محمد غياث الجنباز.

(١٠) عبدالمجيد بن شداد بن المقدّم التميمي، إمام ماهر له مؤلفات في القراءات (ر: غاية النهاية ١/٤٦٦).

(١١) ل: «على الشيخ العالم العلامة العمدة».

(١٢) ل: «في الجامع».

اللّه معموراً بالذكر إلى يوم الدين: الشيخ المسند أبي عمرو عثمان فخر الدين الضرير[١]، تغمده اللّه برحمته، وأسكنه فسيح جنته، سنة ثلاث وثمان مئة بمنزله[٢] بالجامع المذكور، وأخبرني رحمه اللّه أنه قرأ بذلك وبغيره على الشيوخ الثلاثة: الشيخ مجدالدين إسماعيل الشهير بالكفتي[٣]، والشيخ العالم سيف الدين أبي بكر بن أَيدُغْدِي، الشهير بابن الجندي[٤]، والشيخ مجدالدين حرمي بن مكي[٥] نزيل حرم[٦] الخليل والمتصدر به، وأخبروه بأنهم[٧] قرؤوا بها على مشايخهم[٨] بأسانيدهم المعروفة المتصلة إلى النبي ﷺ، وزاده فضلاً وشرفاً لديه[٩].

وها أنا أشرع في الأصول، مستعيناً باللّه على بلوغ المأمول[١٠].

* * * * *

(١) تقدم التعريف به في قسم الدراسة عند ذكر شيوخ المؤلف. ص ٢٣.

(٢) في ل زيادة: «على بابه».

(٣) هو إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري (ـ ٧٦٤) إمام مقرىءٌ حاذقٌ، قرأ بالعشر وغيرها على: الصائغ، وابن السراج، وابن مؤمن الواسطي، انتهت إليه المشيخة بالقاهرة، قرأ عليه: الفخر عثمان الضرير، وعبدالرحمن بن أحمد البغدادي شيخ ابن الجزري، وعلي بن عثمان القاصح، وغيرهم (ر: غاية النهاية ١ / ١٧٠، والدرر الكامنة لابن حجر ١ / ٤١٠).

(٤) هو أبو بكر بن أَيدُغْدِي بن عبداللّه الشمسي، ويسمى: عبداللّه (٦٩٩ ـ ٧٦٩) شيخ القراء بمصر قرأ على: تقي الدين الصائغ، وإبراهيم بن عمر الجعبري، وأبي حيان، وغيرهم، قرأ عليه: ابن الجزري، وعثمان الضرير، وابن القاصح، وألّف كتاب: البستان في القراءات الثلاثة عشر، وله شرح على الشاطبية (ر: غاية النهاية ١ / ١٨٠، والدرر الكامنة ١ / ٤٧١).

(٥) هو حرمي بن عبداللّه بن مكي، أبو مكي البِلْبِيسي، نزيل الخليل ـ وهي مدينة بفلسطين جنوب القدس، يقال: إن فيها قبر خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام ـ مقرىء، قرأ على أبي بكر بن قاسم التونسي، قرأ عليه: عثمان بن عبدالرحمن البِلبيسي إمام جامع الأزهر (ر: غاية النهاية ١ / ٢٠٣).

(٦) «حرم» ساقطة من ل.

(٧) ل: «وأخبروه ثلاثة النسم أنهم».

(٨) ل: «شيوخهم».

(٩) من قوله «والكوفيون والبصريون: العراقيون. . .» [أي حوالي عشرة أسطر] إلى هنا، ساقط من ز.

(١٠) في ز زيادة: «انتهى ذكر الروايات والطرق، واللّه الموفق للصواب».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب الاستعاذة(١)

المختار لجميع القراء: «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم»، على ما أتى في النحل(٢)، والجهر بها(٣) في جميع القرآن(٤)، ورُوِي عن نافع وحمزة وخلف إخفاؤها في جميع القرآن(٥)، ورُوِي عن حمزة الجهرُ بها في أول(٦) الفاتحة فقط(٧)، وتجوز(٨) الزيادة على اسم اللّه / [٤/ ب] تعالى بالتنزيه(٩).

---

(١) الاستعاذة هي طلب العصمة من اللّه تعالى، يقال: عذت بفلان واستعذت به: أي لجأت إليه، واعتصمت به، وليست الاستعاذة من القرآن باتفاق (ر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة / ٦١، ولسان العرب مادة «عوذ» ٣ / ٤٩٨).

(٢) يشير بذلك إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَٰنِ الرَّجِيمِ﴾ الآية / ٩٨.

(٣) ورد عن القراء استحبابُ إخفاء الاستعاذة في مواطِن، هي:
- إذا كان القارىء يقرأ سراً، سواء أكان في مجلس أم منفرداً.
- إذا كان خالياً وحده، سواء أقرأ سراً أم جهراً.
- إذا كان في الصلاة، سواء أكانت سريةً أم جهريةً.
- إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن، ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة.
وما عدا ذلك فيستحب الجهر بها (ر: النشر ١ / ٢٥٣ و٢٥٤، والبدور الزاهرة / ١٢، والمهذب ١ / ٣١).

(٤) ل: «وجهروا. . .»، ز: «والجهر بها أيضاً لجميع القراء».

(٥) الإسرار بالتعوذ لخلف من طريق المبهج فقط، وسائر الطرق عنه بالجهر به (ر: المبهج ١٣٠ / أ، والنشر ١ / ٢٥٢ و٢٥٣).

(٦) «أول» ساقطة من ز.

(٧) وذلك من رواية خلف عنه، أما خلاد فقد رُوِي عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء، لا ينكر على من جهر ولا من أخفى، لا فرق في ذلك بين الفاتحة وغيرها (ر: النشر ١ / ٢٥٣، والبدور الزاهرة / ١٢).

(٨) ل: «ويجوز».

(٩) ورد ذلك في صيغ متعددة منها:
- «أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم»، نص عليها الداني في جامع البيان، ووردت في حديث رواه أصحاب السنن الأربعة وأحمد بإسناد جيد.
- «أعوذ باللّه العظيم من الشيطان الرجيم»، ذكرها الداني أيضاً، ورُوِيت عن قنبل، وورش وابن عامر.
- «أعوذ باللّه العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم»، رُوِيت عن حفص وقنبل وورش.
- «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم وأستفتح اللّه وهو خير الفاتحين»، رُوِيت عن خلف عن حمزة.
- «أعوذ باللّه العظيم إنَّ اللّه هو السميع العليم»، رواها صاحب المصباح عن ابن كثير. =

ورُوِي عن الأعمش: «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم إنَّ اللّه هو السميع العليم» لكن من طريق الشنبوذي بإدغام الهاء في الهاء.

ورُوِي عن الحسن: «أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم إن اللّه هو السميع العليم»، بإدغام[1] الهاء في الهاء[2].

ويجوز الوقف عليه، ووصله[3] بغيره[4]، واختُلِف[5] في وجوبه واستحبابه[6].

* * * * *

= ورويت صيغتان عن الأعمش والحسن ذكرهما المصنف (ر: جامع البيان للداني ٥٦ / ب و٥٧ / أ، وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة لابن الجندي ٥ / أ، والنشر ١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٢، والإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع / ٦ و٧).

(١) ز: «وإدغام»، س: «وأدغم».

(٢) ر: بستان الهداة ٥ / أ.

(٣) ز: «أو وصله».

(٤) ذَكَّر المؤلفُ الضميرَ على اعتبار أَنَّ المرادَ بالاستعاذة: التعوُّذ، ويجوز الوجهان، أي وصل التعوذ والوقف عليه، سواء أكان ما بعد التعوذ بسملة أم غيرها، وإنِ استحب بعض العلماء عدم وصل التعوذ بغير البسملة (ر: النشر ١ / ٢٥٧، والإتحاف ١ / ١٠٨).

(٥) ز: «واختلفوا».

(٦) الجمهور من العلماء وأهل الأداء على استحباب التعوذ، وحملوا الأمر في الآية على الندب، وذهب بعض العلماء إلى وجوبه، حملاً للأمر على الوجوب (ر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١ / ٨٦، والنشر ١ / ٢٥٧ و٢٥٨، والإتحاف ١ / ١٠٧، والبدور الزاهرة / ١١ و١٢، والمهذب ١ / ٣٠).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب البسملة[١]

اختلفوا في الفَصل بين السورتين بالبسملة وتركها[٢]، فالحجازيون إلا ورشاً من طريق الأزرق، وعاصمٌ والكسائيُّ والمطوعيُّ[٣] يفصلون بالبسملة[٤] بين كل سورتين[٥]، وحمزة وخلف والشنبوذي عن الأعمش يصلون السورة بالسورة[٦]، وزاد خلف السكت بينهما دون تنفس.

واختلف عن الباقين، وهم: البصريون غير الحسن[٧]، وابن عامر، وورش من طريق الأزرق، في كل من البسملة والفصل والوصل[٨].

فالبسملة لأبي عمرو واليزيدي في الهادي[٩]، وأحد الثلاثة في الهداية[١٠]، واختيار[١١] صاحب الكافي[١٢]، وهو رواية ابن حِبْش عن السوسي، والذي في غاية

---

(١) البسملة مصدر بسمل إذا قال أو كتب: بسم اللّه، ومثلها: هلّل إذا قال: «لا إله إلا اللّه»، وحسبل إذا قال: «حسبي اللّه»، والمراد بها الاختصار، فعُبِّر بكلمة واحدة عن كلمتين أو أكثر، سُبِكَ لفظُ تلك الكلمة منها (ر: إبراز المعاني / ٦٤، ولسان العرب مادة «بسمل» ١١ / ٥٦).

(٢) أ، ز: «وتركه».

(٣) أُلحق هنا بهامش أ: «والحسن» وبعده: صح، إلا أن الحسن لم ترد عنه البسملة بين السورتين كما سيأتي فلعَلَّهُ وهمٌ من الكاتب (ر: مقدمة المزاحي ٣ / ب، والقراءات الشاذة / ٢٣ و٢٤).

(٤) أ: «بها».

(٥) سوى بين الأنفال والتوبة كما سيأتي قريباً.

(٦) في أ زيادة: «من غير بسملة».

(٧) ز: «وهم أبو عمرو واليزيدي ويعقوب»، ل: «واختلف عن الباقين غير الحسن وهم البصريون غيره».

(٨) المراد بالفصل: السكت، وبالوصل: وصل آخر السورة بأول غيرها دون بسملة ولا سكت.

(٩) الهادي في القراءات السبع لأبي عبداللّه محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ـ ٤١٥)، توجد منه نسختان في اسطنبول، إحداهما في أياصوفيا، والأخرى في مكتبة السلطان محمد الفاتح (أخبرني بهذا أحدُ المهتَمِّين بالمخطوطات، وانظر الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط، قسم القراءات / ٢٣).

(١٠) الهداية في القراءات السبع لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ـ ٤٢٠) توجد منه نسخة في الخزانة الحسنية بالرباط (ر: فهارس الخزانة الحسنية ٦ / ١٩٧).

(١١) ز: «واختاره».

(١٢) الكافي في القراءات السبع لأبي عبداللّه محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي (ـ ٤٧٦) وهو مطبوع بهامش كتاب: «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر» للنشار، في المطبعة الميمنية بمصر.

الاختصار[1] له.

وهي لابن عامر[2] في العنوان، والروضة[3]، والتجريد[4]، وعند العراقيين قاطبة[5]، وهو[6] الثاني في الكافي، وقرأ به الداني[7] على أبي الفتح[8]، والفارسي[9].

وليعقوب في التذكرة، والوجيز[10]، وعند الداني، وابن

---

(١) في القراءات العشر لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني (ـ ٥٦٩) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، وقد رجعت في البحث إلى نسخة جامعة الملك سعود بالرياض، حيث لم تكن هذه الطبعة قد صدرت.

(٢) ز، س: «ولابن عامر».

(٣) الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي عليّ الحسن بن محمد البغدادي المالكي (ـ ٤٣٨) توجد منه نسخة في مكتبة تشستربيتي في دبلن، وفي مكتبة الحرم المكي، واثنتان في اسطنبول (ر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم القراءات / ٨٢).

(٤) التجريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق بن الفحام الصِّقلي (ـ ٥١٦) حققه / مسعود أحمد إلياس، ونال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية، وحققه د. ضاري إبراهيم الدوري، وطبعته دار عمار سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

(٥) «قاطبة» ساقطة من ز، س.

(٦) أي الوجه، والضمير في هي يعود على البسملة.

(٧) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ـ نسبة إلى مدينة دانية بالأندلس ـ الأُموي بالولاء، القرطبي (٣٧١ ـ ٤٤٤) إمام علاّمة حافظ، وشيخ المقرئين في زمانه، قرأ القراءات على ابن خاقان، وطاهر بن غلبون، وعبدالعزيز الفارسي، وأبي الفتح فارس وغيرهم، وسمع الحديث وبرز فيه، وفي الفقه والتفسير، وله مصنفات جيدة، منها: جامع البيان والتيسير وهما في القراءات السبع، والمقنع في الرسم، وطبقات القراء وغيرها (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٠٦ ـ ٤٠٩، وغاية النهاية ١ / ٥٠٣ ـ ٥٠٥).

(٨) فارس بن أحمد بن موسى الحمصي نزيل مصر (٣٣٣ ـ ٤٠١) رحل وقرأ على عبدالباقي بن الحسن، والشنبوذي، وجماعة، قرأ عليه ابنه عبدالباقي، والحافظ أبو عمرو الداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه (ر: غاية النهاية ٢ / ٥).

(٩) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي ثم البغدادي (٣٢٠ ـ ٤١٢) يعرف بابن أبي غسان، مقرىء نحوي، قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو عمرو الداني (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٧٤، وغاية النهاية ١ / ٣٩٢).

(١٠) الوجيز في شرح أداء القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي عليّ الحسن بن عليّ بن يزداد الأهوازي=

الفحام[١]، وابن شريح[٢].

ولورش في التبصرة[٣]، واختيار صاحب الكافي، وأحد الثلاثة في الشاطبية.

/[٥/أ] والوصل لأبي عمرو واليزيدي في العنوان، والوجيز، وأحد الوجهين في جامع[٤] الداني[٥]، وبه قرأ على الفارسي عن[٦] أبي طاهر، وبه قرأ صاحب التجريد على عبدالباقي[٧]، وأحد الثلاثة في الهداية، وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي، وطريق الطبري[٨] عنه[٩] في المستنير وغيره، وظاهر عبارة الكافي، وأحد وجهي الشاطبية.

= (ـ ٤٤٦) توجد منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء، ونسختان في دار الكتب المصرية، وقام أحد الطلبة في جامعة بغداد بتحقيقه.

(١) هو أبو القاسم عبدالرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي (٤٢٢ ـ ٥١٦) أستاذ ثقة محقق، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالإسكندرية علواً ومعرفةً، قرأ على إبراهيم بن إسماعيل المالكي، ونصر الفارسي، وعبدالباقي بن فارس، وابن نفيس، وألّف كتاب التجريد في القراءات السبع (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧٢، وغاية النهاية ١ / ٣٧٤).

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي (٣٨٨ ـ ٤٧٦) أستاذ مقرىء من جلة قراء الأندلس، قرأ على أبي العباس بن نفيس، وتاج الأئمة أحمد بن عليّ، ولقي مكيَّ بن أبي طالب وأجازَه وألّف كتابي: الكافي والتذكير (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٣٤، وغاية النهاية ٢ / ١٥٣).

(٣) التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ـ ٤٣٧) طبع بتحقيق د. محمد غوث الندوي، في الدار السلفية/ الهند، وطبع في الكويت ـ معهد المخطوطات العربية، بتحقيق د. محيي الدين رمضان.

(٤) في هامش أ زيدت كلمة «البيان»، وفي ع: «جامع البيان الداني»، والصواب: للداني.

(٥) جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (٣٧١ ـ ٤٤٤) منه نسخة في مكتبة خُدَابَخْش في الهند، وثانية في دار الكتب بالقاهرة، وثالثة في نور عثمانية باسطنبول (ر: الفهرس الشامل... ٧٥ و٧٦)، وقد حقق عبدالمهيمن طحان الكتاب، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٦) ز، س: «على».

(٧) هو أبو الحسن عبدالباقي بن فارس بن أحمد الحمصي ثم المصري (ـ نحو ٤٥٠) مقرىء معمر، قرأ القراءات على والده، وأدرك أبا أحمد السَّامريَّ وسمع منه، قرأ عليه ابنُ الفحام وابنُ بَلِّيمة وغيرهما (ر: غاية النهاية ١ / ٣٥٧).

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي (٣٢٤ ـ ٣٩٣) ثقة مشهور، قرأ على ابن بُويَان والنقاش وبكار وابن مِقْسَم وغيرهم، قرأ عليه: الأهوازي، وأبو عليّ البغدادي صاحب الروضة، والشريف الرضيّ، وله كتاب: الاستبصار (ر: غاية النهاية ١ / ٥).

(٩) «عنه» ساقطة من ز، س.

ولابن عامر[1] في الهداية، وأحد وجهي الكافي، والشاطبية، والتيسير[2].

وليعقوب في غاية الاختصار، وغيرها.

ولورش في الهداية، والعنوان، وظاهر الكافي، وأحد الثلاثة في الشاطبية.

والسكت لأبي عمرو واليزيدي في التبصرة، والتخليص[3]، وإرشاد ابن غَلْبُون[4]، والتذكرة، وأحد وجهي الهداية والشاطبية، واختيار الداني، وبه قرأ على أبي الحسن[5]، وأبي الفتح، وابن خاقان[6]، وهو الذي[7] في المستنير، والروضة، وسائر كتب[8] العراقيين.

ولابن عامر في التلخيص، والتبصرة، ولابني[9] غَلْبُون، واختيار الداني، وبه قرأ على أبي الحسن، وأحد وجهي الشاطبية.

وليعقوب في الإرشاد[10]، وسائر كتب العراقيين[11].

---

(١) ل: «وابن عباس» بدل ولابن عامر.

(٢) «والتيسير» ساقطة من ز، س، ل.

(٣) يوجد تلخيصان: التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري القطان (ـ ٤٧٨) وهو مطبوع بتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، وتلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لأبي عليّ الحسن بن خلف بن بَلِّيمة (٤٢٧ ـ ٥١٤) وهو مطبوع بتحقيق / سبيع حمزة حاكمي، وقد نص ابن الجزري في النشر (١ / ٢٦٠) على أن المراد بالتلخيص هنا كلا الكتابين.

(٤) هو أبو الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غَلْبُون الحلبي نزيل مصر (٣٠٩ ـ ٣٨٩) مقرىء محقق ثقة، روى القراءة عن أبي الحسين بن خالويه وغيره، وعنه ابنه طاهر، ومكي وجماعة، وألّف كتاب الإرشاد في السبع (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٥٥، وغاية النهاية ١ / ٤٧٠).

(٥) طاهر بن عبدالمنعم بن غَلْبُون الحلبي المصري (ـ ٣٩٩) أستاذ ثقة، شيخ الداني، أخذ القراءات عن والده وبرع فيها، وله التذكرة في القراءات الثمان (ر: معرفة القراء ١ / ٣٦٩، وغاية النهاية ١ / ٣٣٩).

(٦) هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقاني المصري (ـ ٤٠٢) أستاذ ضابط في رواية ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، ومحمد بن عبدالله المعافري وجماعة، قرأ عليه أبو عمرو الداني؛ وعليه اعتمد في رواية ورش، وكتب عنه القراءات والحديث والفقه (ر: غاية النهاية ١ / ٢٧١).

(٧) «الذي» ساقطة من ز، س.

(٨) «كتب» ساقطة من ز.

(٩) أ: «ولابن».

(١٠) أ: «الإرشادين».

(١١) ز، س: «العراق».

ولورش في التلخيص، والتيسير[١]، وبه قرأ على شيوخه، ولابني غلبون، وأحد الثلاثة في الشاطبية، وقرأ به في[٢] التبصرة على أبي الطيب[٣].

واختار[٤] بعض أهل الأداء[٥] عن من وصل السورة بالسورة السكت بين المدثر والقيامة[٦]، وبين الانفطار /[٥/ب] والمطففين[٧]، وبين الفجر والبلد[٨]، وبين العصر والهمزة[٩]، من أجل بشاعة اللفظ بلا وويل[١٠] وكذلك أَختارُ لأَصحابِ السكت الفصلَ بالتسمية بين السور المذكورة[١١].

وأجمعوا على البسملة أول[١٢] كل سورة ابتداء[١٣] القارىء بها[١٤]، إلا الحسن فإنه

---

(١) ل: «والمستنير».

(٢) ل: «من».

(٣) خلاصة ما أورده المؤلف هنا: جواز كل من السكت والوصل والبسملة بين السورتين لأبي عمرو، وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق واليزيدي إلا ما استثني فيما يأتي، وسبب هذا الاختلاف عدم ورود النص عنهم في ذلك. (ر: التذكرة / ٨٣، وجامع البيان ٥٧ / ب ـ ٥٩ / أ، والتيسير / ١٧ و١٨، والروضة / ١٨٣، والعنوان / ٦٥، والكافي / ١٤، والتجريد / ٣٠٦ و٣٠٧، وغاية الاختصار ٨٧ / أ، والفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة: التبصرة والهداية وتلخيص العبارات والكافي لابن الجزري ٢ / ب، والنشر ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦١، والإتحاف ١ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٤) ز، ل: «واختيار».

(٥) من هؤلاء: المهدويُّ، وابنا غَلْبُون، وسبطُ الخياط، ومكي، وأبو العز، وأبو معشر، وابنُ الفحام، والداني، والشاطبي، وابن شيطا، وصاحب المفيد (ر: النشر ١ / ٢٦١).

(٦) قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ * لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾.

(٧) قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ * وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.

(٨) قوله تعالى: ﴿وَٱدْخُلِى جَنَّتِى * لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾.

(٩) قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ * وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

(١٠) «من أجل بشاعة اللفظ بلا وويل» سقط من ل.

(١١) وكثير من أهل الأداء لم يفرقوا بين هذه السور الأربعة وغيرها، وذلك لعدم وجود دليل صريح، وإنما هو من قبيل التأدب والاختيار، والوجهان جائزان (ر: النشر ١ / ٢٦١، والإتحاف ١ / ٣٦١، والبدور الزاهرة / ١٤).

(١٢) ز: «في أول».

(١٣) ل: «إذا ابتدأ».

(١٤) «بها» ساقطة من ز.

سمى في الفاتحة[١] فقط[٢] ولم يسمّ في غيرها، وكذلك روى ابن شريح عن حمزة، وصاحب المبهج عن خلف[٣].

وأجمعوا على تركها أول براءة، ولو وصلت بالأنفال قبلها، بل يجوز لكل من القراء بينهما: الوصل والسكت والقطع[٤]، وبعضهم منع التسمية في أجزائها أيضاً[٥].

وأما أجزاء غيرها فالقارىء مخيّر بعد التعوذ بين التسمية وعدمها، وكذلك البعض في أجزاء براءة[٦]. وبعضهم خصّص التخيير في الأجزاء لأصحاب البسملة[٧] دون غيرهم[٨].

وإذا فصل بالتسمية بين السورتين فلا يجوز القطع عليها إذا وصلت بآخر السورة[٩]، ويجوز كل من الأوجه الثلاثة على التخيير[١٠].

* * * * *

---

(١) ز: «فإنه يسمي في أول الحمد».

(٢) «فقط» ساقطة من أ.

(٣) المقروء به لحمزة وخلف: التسمية حال الابتداء بالسور، وما ورد عنهما من ترك التسمية يكون حال الوصل (ر: الكافي / ١٤، والمبهج / ١٣٠، والنشر ١ / ٢٦٣ و٢٦٤).

(٤) من الفروق بين السكت والقطع، أن السكت لا تنفس فيه بخلاف القطع، وأن زمن السكت دون زمن القطع عادة، والمراد بالقطع هنا: الوقف بنية استئناف القراءة، وإذا ابتدأ القارىء التلاوة بأول سورة براءة جاز له وجهان هما: الوقف على الاستعاذة والبدء بأول السورة، ووصل الاستعاذة بأول السورة، وكلاهما دون بسملة (ر: الإضاءة ٤١ ـ ٤٤، والمهذب ١ / ٣٢).

(٥) كالجعبري وابن حجر والخطيب، والمراد بأجزاء السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة (ر: الإتحاف ١ / ٣٦٢، والبدور الزاهرة / ١٣).

(٦) ممن أجاز التسمية وعدمها في أجزاء براءة: الشاطبي والسخاوي والرملي (ر: النشر ١ / ٢٦٦).

(٧) ز، س: «التسمية».

(٨) ر: النشر ١ / ٢٦٦، والإتحاف ١ / ٣٦٢، والبدور الزاهرة / ١٣.

(٩) لأن البسملة شرعت لأوائل السور لا لأواخرها.

(١٠) الأوجه الثلاثة هي:

- وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الأخرى.
- قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة الأخرى.
- قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة الأخرى.

(ر: سراج القارىء المبتدي لابن القاصح / ٣٠، والمكرر للنشار / ٨).

سورة أم القرآن[١]

قرأ الحسن: ﴿الحمدِ للّه﴾ [٢] بكسر الدال حيث جاء، والباقون برفعها[٢].

قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف، والمطوعي، والحسن: ﴿مٰلِكِ﴾ [٤] بالمد[٣]، الباقون بالقصر[٤]، ونصب الكاف المطوعي عن الأعمش[٥]، وجرها[٦] الباقون[٧].

قرأ الحسن: ﴿إيّاك يُعبَد﴾ [٥] بالياء مبنياً للمفعول[٨]، والباقون بالنون وبنائه للفاعل[٩].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿نِستعين﴾ بكسر /[٦/أ] النون الأولى، وكذا[١٠] كل نون وتاء مفتوحتين في مضارع فتح ثالثه[١١] كـ ﴿تعلمون﴾ [نحو: البقرة: ٣٠]، و﴿نعلم﴾

---

(١) ل، ع: «سورة الفاتحة»، وقد ورد لعدد من سور القرآن أكثر من اسم، كسورة الفاتحة، والبقرة، والتوبة وغيرها، والسور التي لها اسم واحد اسمها توقيفي، أما السور التي لها أكثر من اسم، فبعض أسمائها توقيفي، وبعضها اجتهادي (ر: الإتقان في علوم القرآن ١ / ١٨٧ ـ ١٩٩، وفي رحاب القرآن الكريم ١ / ٨٣ ـ ١١٤).

(٢) كسر الدال لهجة لتميم وبعض غطفان، حيث يتبعون حركة الحرف الأول للثاني ـ والقياس إتباع الثاني للأول ـ وجاز الإتباع هنا في كلمتين مع أنه إنما يكون في كلمة واحدة، تنزيلاً لهاتين الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة نظراً لكثرة استعمالهما مقترنتين، ورفعُ الدال على الابتداء (ر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ١/ ٣٧، والدر المصون ١/ ٣٨ ـ ٤٢، والإتحاف ١/ ٣٦٣).

(٣) ز، س: «بالألف».

(٤) ز، س: «بغير ألف»، و(مالك): اسم فاعل من مَلَكَ مِلْكاً بالكسر، وهو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف يشاء، و(مَلِك) صفة مشبهة من المُلْك بضم الميم، وهو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين (ر: المهذب ١ / ٤٥).

(٥) على القطع، والنصبُ بفعل محذوف تقديره: أمدح، أو أعني، أو على أنه منادى حذف منه حرف النداء، ويكون ذلك تمهيداً لقوله ﴿إياك نعبد﴾ فكأنه يقول: يا مالك يوم الدين إياك نعبد.

(٦) ز: «وخفضها».

(٧) على أنه صفة لما قبله (ر: البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٦، والقراءات الشاذة / ٢٤).

(٨) ز: «بياء مفتوحة وفتح الباء».

(٩) أ: «وبناؤه»، ز: «والباقون بنون مفتوحة وباء مضمومة».

(١٠) ز: «وكذلك».

(١١) ل: «في كل مضارع. . » ز: «مفتوحتين للمضارعة نحو»، س: «مفتوحتين للمضارعة وكان ثالث الفعل مفتوحاً نحو».

[نحو: المائدة: ١١٣]، و﴿تمسسكم﴾ [آل عمران: ١٢٠] ونحوه[١]، والباقون بالفتح[٢].

روى رويس، وابن مجاهد عن قنبل، وابن محيصن من مفردة الأهوازي: ﴿الصرٰط﴾ [٦]، و﴿صرٰط﴾ [٧]، بالسين حيث وقعا، وافقهم الشنبوذي عن الأعمش فيما تجرد[٣] عن الألف واللام.

وأشم الصاد الزاي[٤] فيهما وفي كل القرآن: خلف عن حمزة، والمطوعي عن الأعمش، واختلف عن خلاد: ففي الشاطبية، والتيسير: الإشمام في الحرف الأول من الفاتحة فقط[٥]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وفي العنوان، والمجتبى[٦]: إشمام موضعي الفاتحة، وهو في المستنير عن أبي إسحاق الطبري[٧] عن الوزان، وطريق ابن حامد[٨] عن الصواف[٩] عن

---

(١) «وتمسسكم ونحوه» ساقطة من ز، س.

(٢) الكسر لهجة قيس وتميم وأسد وربيعة، والفتح لهجة سائر العرب (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٢٣، والبحر المحيط ١ / ٢٤، والبستان ٢٨ / ب).
في هامش ز، ل: «قرأ الحسن: ﴿اهدنا صِراطاً مستقيماً﴾ بالنصب والتنوين فيهما من غير ألف ولام في الكلمتين»، وفي هامش ل زيادة: «والباقون بالألف واللام من غير تنوين، وهي قراءة الحسن البصري من طريق كتاب الهداية، مصطلح الإشارات لابن القاصح»، وفي هامش ظ: «زاد ابن القاصح في مصطلحه، وابن الجندي في بستانه إسقاط الألف واللام من (الصرٰط المستقيم) وفتح تنوين الطاء والميم عنه، ولم يذكر ذلك هنا، ولا ابن الجزري في مفردته له» فهما وجهان عن الحسن وانظر: البستان ٢٨ / ب، ومصطلح الإشارات / ٧٣ وموارد البررة ٨ / ب.

(٣) ل: «فيما يخلو».

(٤) المراد بالإشمام هنا: خلط صوت الصاد بصوت الزاي، فيتولد منهما حرف فرعي ليس بصاد ولا زاي، وضبط ذلك لا يعرف إلا بالتلقي والمشافهة (ر: سراج القارىء / ٣١، والإضاءة / ٦٣).

(٥) أ: «في أول الفاتحة» ولفظ «فقط» ساقط من ز.

(٦) المجتبى في القراءات لأبي القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر (ـ ٤٢٠)، وهو مخطوط، ولم أعثر على نسخ له.

(٧) ل: «البختري»، وفي النشر (١ / ٢٧٢): «عن ابن البختري عن الوزان»، وفي تقريبه / ٧: «عن أبي البختري»، وهو خطأ، والصواب: الطبري، كما في المستنير ١٩ / ب.

(٨) هو أبو علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار، مقرىء ضابط، أخذ القراءة عن أبي بكر الزينبي، والصواف، قرأ عليه أبو بكر بن مهران، وأثنى عليه. (ر: غاية النهاية ٢ / ٥٦١).

(٩) هو أبو عليّ الحسن بن الحسين بن عليّ الصواف البغدادي (ـ ٣١٠) شيخ ماهر، قرأ على أبي حمدون، =

الوزّان عنه.

وفي الروضة، وعند جمهور العراقيين: الإشمام فيما فيه الألف واللام حيث أتى، وهو طريق بكار[1] عن الوزان عنه.

وفي التبصرة، والكافي، والهداية، والتذكرة: عدم الإشمام عنه مطلقاً، وهو طريق ابن الهيثم، والطلحي عنه[2].

وانفرد ابن عبيد[3] عن الصواف عن الوزان عنه بالإشمام مطلقاً في جميع القرآن كخلف والمطوعي عن الأعمش[4].

قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع أو مثنى إذا وقع قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿عليهُم﴾ [نحو: الفاتحة: ٧]، و﴿عليهُن﴾ [نحو: النساء: ١٥]، و﴿عليهُما﴾ [نحو: البقرة: ٢٣٠]، و﴿فيهُم﴾ [نحو: البقرة: ١٢٩]، و﴿فيهُما﴾ [نحو: الأنبياء: ٢٢]، و﴿فيهُن﴾ [نحو: النساء: ١٢٧]، و﴿أبيهُم﴾ [يوسف: ٦٣]، و﴿صياصيهُم﴾ [الأحزاب: ٢٦]، و﴿ترميهُم﴾ [الفيل: ٤].

وافقه /[٦/ب] المطوعي عن الأعمش وحمزة في: ﴿إليهُم﴾ [نحو: التوبة: ٤]، و﴿لديهُم﴾ [نحو: آل عمران: ٤٤]، وهما والشنبوذي في ﴿عليهُم﴾، ووافقه الشنبوذي عن الأعمش في ﴿عليهُما﴾[5].

= والوزان، والدوري ولم يختم عليه، قرأ عليه: بكار بن أحمد، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وابن الجُلَندا وغيرهم (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤١، وغاية النهاية ١ / ٢١٠).

(١) ل: «ابن بكار»، وهو أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار البغدادي (٢٧٥ ـ ٣٥٣) ويعرف: ببكارة، مقرىء ثقة، قرأ على الصواف، وابن مجاهد، وغيرهما، قرأ عليه: أبو الحسن الحمامي، وابن مهران، وبكر بن شاذان وغيرهم (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٦، وغاية النهاية ١ / ١٧٧).

(٢) ر: المبسوط لابن مهران / ٨٧، والتذكرة / ٨٥، والتبصرة / ٢٥١، والروضة / ١٨٥، والتيسير / ١٨، والكافي / ١٤، والمستنير ١٩ / ب و٣٩ / أ، والإرشاد للقلانسي / ٢٠٢، وتحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية ٣ / ب، والنشر ١ / ٢٧١ و٢٧٢، والإتحاف ١ / ٣٦٦.

(٣) ل: «ابن أبي عبيد»، وهو محمد بن عبدالرحمن بن عبيد البغدادي، مقرىء متصدر، أخذ القراءة عن أحمد بن حماد الثقفي، والصواف، قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، (ر: غاية النهاية ٢ / ١٦٣).

(٤) هذا الوجه غير مقروء به لخلاّد.

(٥) في ز بدل هذه الفقرة: «وافقه في إليهم، ولديهم حمزة، والمطوعي عن الأعمش، وفي عليهم حمزة، والأعمش، وفي عليهما الشنبوذي عن الأعمش»، ومثله في هامش ل.

فإن سقطت الياء للجزم أو للبناء نحو: ﴿وإن يأتهم﴾ [الأعراف: ١٦٩]، و﴿يخزهم﴾ [التوبة: ١٤]، و﴿فاستفتهم﴾ [الصافات: ١١ و١٤٩] ضمه رويس[١] وحده.

واستثني عنه: ﴿ومن يولهم﴾ في الأنفال[٢] [١٦]، فإنه كسرها كالباقين.

واختلف[٣] عنه في: ﴿يلههم الأمل﴾ في الحجر [٣]، و﴿يغنهم اللّه﴾ في النور [٣٢]، ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [٩] ﴿وقهم عذاب الجحيم﴾ [٧] كلاهما في الطول[٤]، وكذا الخلاف عنه في الوقف على هذه الأربعة[٥].

قرأ أبو جعفر، وقالون بخلاف عنه، والمكيان: بضم كل ميم جمع[٦] بعدها محرك وصلتها بواو، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [نحو: البقرة: ٣]، و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [نحو: البقرة: ٦].

وافقهم ورش فيما وقع بعدها همزة[٧] قطع نحو: ﴿عليهم ءأنذرتهم﴾ [نحو: البقرة: ٦]، و﴿معكم إنما﴾[٨] [البقرة: ١٤].

وقرأ الحسن فيها بالإتباع: إن كان قبل الميم كسر كسرها[٩] نحو: ﴿عليهِم ولا﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿يناديهِم أين﴾ [فصلت: ٤٧]، و﴿فيهِم رسولاً﴾ [نحو: آل عمران: ١٦٤]، و﴿من أنفسهِم يتلوا﴾ [نحو: آل عمران: ١٦٤]، وإن كان[١٠] قبل الميم ضم

---

(١) ز: «لرويس».

(٢) في هامش ل: «لأن اللام المكسورة بمنزلة كسرتين، والانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقيلٌ جداً، بخلاف أخواته، واللّه أعلم، لمحرره».

(٣) ز: «واختلفوا».

(٤) الطول هي سورة غافر.

(٥) القراءة بضم الهاء لهجة قريش والحجازيين، وذلك على الأصل في هاء الكناية، والكسر لهجة قيس، وتميم وبني سعد، وذلك إتباعاً للياء أو للكسرة قبلها (ر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١ / ١١، والإتحاف ١ / ٣٦٦، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر للقمحاوي / ٢١).

(٦) في ل زيادة: «جاء».

(٧) أ: «بعده»، ز: «همز».

(٨) القراءة بالصلة على الأصل، لأن الأصل في ميم الجمع أن تتبعها واو، بدليل نحو: ﴿دخلتموه﴾ والإسكان للتخفيف وهو لهجة أهل نجد (ر: الكشف ١ / ٣٥ـ٣٩، والتبيان ١ / ١٢).

(٩) ووصلها بياء، ووجهها أنه كسر الهاء لمناسبة الياء قبلها، ثم قلب واو الصلة ياء للتجانس.

(١٠) ز: «وقع» بدل «كان».

ضمها[1] كمن ذكر، نحو: ﴿ءأنذرتهُمُ أم لم﴾ [نحو: البقرة:٦]، و﴿فيكُمُ رسولاً﴾[2] [نحو: البقرة: ١٥١]، ﴿ومنهُمُ أميّون﴾ [البقرة: ٧٨]، والباقون بالسكون، كالوقف للكل[3].

وإن وقع بعد الميم ساكن، وكان قبلها[4] ياء ساكنة أو كسرة نحو: ﴿عليهم القتال﴾ [البقرة: ٢٤٦]، و﴿بهم الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦]، و﴿في قلوبهم العجل﴾ [البقرة: ٩٣] فأبو عمرو واليزيدي والحسن يكسرون[5] الميم، والحجازيون، وابن عامر، وعاصم: يضمون الميم، ويعقوب بالإتباع /[٧/أ] فيضم الميم في نحو[6]: ﴿عليهُمُ الذلة﴾ [نحو: البقرة: ٦١]، ويكسر في نحو: ﴿بهِمِ الأسباب﴾.

والكوفيون سوى عاصم يضمون الميم والهاء قبلها، نحو: ﴿عليهُمُ القتال﴾، و﴿بِهُمُ الأسباب﴾، فإن وقفوا سكّنوا الميم، وكل على أصله المذكور في الهاء[7].

وقرأ ابن محيصن: ﴿غيرَ المغضوب﴾ [٧] بالنصب من المبهج[8]، وخفض[9] من المفردة كالباقين[10].

* * * *

---

(١) ووصلها بواو.

(٢) في ل بدل هذا المثال ﴿إنا معكم إنما﴾ [البقرة: ١٤] ولعله سهو إذ تقدم هذا المثال قريباً.

(٣) ر: النشر ١ / ٢٧٣ و٢٧٤، والإتحاف ١ / ٣٦٦ و٣٦٧.

(٤) أي قبل الهاء.

(٥) أ، ل: «بكسر».

(٦) «الميم» ساقطة من ز، و«نحو» ساقطة من ل، وكذلك التي بعدها.

(٧) فيعقوب يضم الهاء بعد الياء الساكنة، وحمزة يوافقه في (عليهم، وإليهم، ولديهم)، والباقون من القراء العشرة بالكسر، سوى ما ذكر لرويس بالوجهين.
وجه كسر الهاء والميم: أن الهاء كسرت لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وكسرت الميم على أصل التقاء الساكنين، ووجه ضم الهاء والميم: أن الميم حركت بحركتها الأصلية وهي الضم، وضمت الهاء إتباعاً لها، ووجه كسر الهاء وضم الميم: أن الهاء كسرت تبعاً للياء أو الكسرة قبلها، وحركت الميم بالحركة الأصلية (ر: الكشف ١ / ٣٧ ـ ٣٩، والنشر ١ / ٢٧٤، والإتحاف ١ / ٣٦٧ و٣٦٨).
«في الهاء» ساقطة من ز، س.

(٨) ر: المبهج ١٣١ / ب.

(٩) النصب بفعل محذوف تقديره: أعني، أو على الحال، أو الاستثناء، والخفض على البدل من ﴿الذين﴾ (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٢٥، والبيان لابن الأنباري ١ / ٤٠ و٤١).

(١٠) ز: «بالنصب، الباقون بالخفض، وافقهم المكي من المفردة».

باب الإدغام[١] الكبير

وهو ما كان الأول من المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركاً، فلأبي عمرو، واليزيدي مذهب فيه بخلاف[٢] عنهما.

ونعني بالمتماثلين ما تماثلا مخرجاً وصفة، وبالمتجانسين ما تماثلا[٣] مخرجاً، واختلفا صفة، وبالمتقاربين ما تقاربا مخرجاً أو صفة[٤].

فأما المتماثلان فوقع[٥] في سبعة عشر حرفاً وهي: الباء، والتاء، والثاء، والحاء، والراء، والسين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، جمعتها في نصف بيت من رجز القصيد[٦] وهو:

قرح بنفسك وهت غيث علم[٧]

فالباء نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [نحو: البقرة: ١٧٦]، والتاء نحو: ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦]، والثاء نحو: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [نحو: البقرة: ١٩١]، والحاء نحو: ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، والراء نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، والسين نحو: ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]، والعين نحو: ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، والغين[٨]: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، والفاء: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [نحو: البقرة: ٢١٣]، والقاف نحو[٩]: ﴿أفاق قال﴾ [الأعراف: ١٤٣]، والكاف نحو: ﴿إنك كنت﴾ [نحو: طه:

---

(١) الإدغام لغة: الإدخال والستر، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس: إذا أدخلته فيه، واصطلاحاً: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً (ر: الصحاح للجوهري مادة «دغم» ٥ / ١٩٢٠، والنشر ١/ ٢٧٤).

(٢) «فيه» ساقطة من أ، وفي ل: «الخلاف عنهما».

(٣) ز: «اتفقا».

(٤) ز: «وصفة»، وكلاهما صحيح، فقد يتقارب الحرفان مخرجاً وصفةً كاللام والراء، وقد يتقاربان مخرجاً ويتباعدان صفة كالدال والسين، وقد يتباعدان مخرجاً ويتقاربان صفة كالذال والجيم (ر: المغني في التوجيه ١ / ٩٤).

(٥) أي الإدغام.

(٦) ز: «الرجز».

(٧) ز: «رح بث نفسك وهت علّم ق غيّ» وفي هامشها: «نسخة: قرح...» كما في أ، وهو موافق لما في مجمع السرور.

(٨) في ل زيادة: «نحو»، وكذا بعد: والفاء، وسقطت «نحو» بعد «والثاء» في أ.

(٩) «نحو» ساقطة من ز هنا، وبعد: واللام، والميم، والنون، والواو.

٣٥]، واللام / [٧/ ب] نحو: ﴿قيل لهم﴾ [(١)] [نحو: البقرة: ١١]، والميم نحو: ﴿الرحيم ملك﴾ [الفاتحة: ٣ و٤]، والنون نحو: ﴿ونحن نسبح﴾ [(٢)] [البقرة: ٣٠]، والهاء نحو: ﴿فيه هدى﴾ [نحو: البقرة: ٢]، والواو نحو: ﴿وهو وليهم﴾ [نحو: الأنعام: ١٢٧]، والياء نحو: ﴿يأتي يوم﴾ [نحو: إبراهيم: ٣١].

وشرطه أن يلتقي المثلان خطاً فيدغم[(٣)] نحو: ﴿إنه هو﴾ [نحو: البقرة: ٣٧]، ولا تمنع الصلة[(٤)]، ويظهر نحو: ﴿أنا نذير﴾ [نحو: العنكبوت: ٥٠] من أجل وجود الألف خطاً، وأن يكون من كلمتين خلافاً للمطوعي عن الأعمش كما سيأتي، فإن التقيا[(٥)] في كلمة فلا يدغم[(٦)] إلا في حرفين وهما: ﴿مناسِكَكُم﴾ في البقرة [٢٠٠]، و ﴿ما سلَكَكُم﴾ في المدثر [٤٢].

ومانعه: أن يكون[(٧)] الأول تاء ضمير لمتكلم أو مخاطب[(٨)]، نحو: ﴿ كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠]، ﴿أفأنت تكره﴾ [يونس: ٩٩] خلافاً للحسن كما سيأتي آخر الباب، وأن يكون مشدداً[(٩)] نحو: ﴿مسّ سقر﴾ [القمر: ٤٨]، و﴿ربّ بما﴾[(١٠)] [نحو: الحجر: ٣٩]، وأن يكون منوناً[(١١)] نحو: ﴿غفورٌ رحيم﴾ [نحو: النحل: ١١٥]، ﴿سميعٌ عليم﴾ [نحو: البقرة: ٢٢٧].

---

(١) ل: «لا قبل لهم» [النمل: ٣٧].

(٢) في أ، د، ف، ب، ظ، ع، ت: «يعقلون نحن» بالياء في يعقلون خطأ، والصواب (تعقلون) [يوسف: ٢ ـ ٣] بالتاء.

(٣) «فيدغم» ساقطة من أ.

(٤) أي: ولا تمنع صلة الهاء من الإدغام، لعدم ثبوتها في الخط.

(٥) أ: «التقت» على تقدير: الأحرف، والتثنية على تقدير: الحرفين.

(٦) أ: «فلا تدغم».

(٧) ز، ف: «أن لا يكون» وكذا في الموضعين بعده، وفي ل زيدت «لا» في الأخير فقط.

(٨) تاء المتكلم مضمومة، وتاء المخاطب مفتوحة إذا كان المخاطب مذكراً، ومكسورة إذا كان المخاطب مؤنثاً، ولعل السبب في منع الإدغام فيهما الحرص على عدم اللّبْس، لأن الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً (ر: القراءات وأثرها في علوم العربية لأستاذي الدكتور محمد سالم محيسن ١ / ٩٢).

(٩) لأن الحرف المشدد مركب من حرفين: الأول ساكن، والثاني متحرك، فلا يحتمل الحرف الثاني أن يدغم فيه حرفان (ر: المغني في التوجيه ١ / ٩٨).

(١٠) كذا في نسخة ف، وفي باقي النسخ: ربّ بما أنزلت، ولم يرد هذا السياق في كتاب الله تعالى.

(١١) لأن التنوين يفصل بين الحرفين المدغم والمدغم فيه لفظاً.

واختلف الآخذون بالإدغام فيما كان[1] الأول مجزوماً[2] نحو[3] قوله: ﴿ومن يبتغِ غير﴾ [آل عمران: ٨٥]، و﴿يخلُ لكم﴾ [يوسف: ٩]، و﴿إن يكُ كاذباً﴾ [غافر: ٢٨].

وكذلك اختلفوا في: ﴿ءال لوط﴾[4] جميعه[5]، وهو في الحجر [٥٩ و٦١]، والنمل [٥٦]، والقمر [٣٤]، وفي الواو إذا وقع قبلها ضمة[6] من[7] نحو: ﴿هو والذين﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ووقع في ثلاثة عشر موضعاً[8].

واتفقوا على إظهار: ﴿يحزنك كفره﴾ [لقمان: ٢٣] من أجل الإخفاء قبله[9].

واختُلف أيضاً في إدغام: ﴿وَالَّـٰئِ يئسن﴾ في الطلاق [٤]، على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة[10]، فذهب الشاطبي[11]، والداني، والصفراوي[12]، وغيرهم إلى

---

(١) ز: «فيما إذا كان».

(٢) وجه الإظهار في المجزوم الاعتداد بالأصل، لأن في آخر الكلمة الأولى حَرفٌ حُذِفَ من أجل الجزم، ووجه الإدغام الاعتداد بالحالة الراهنة (ر: إبراز المعاني / ٨٢).

(٣) ز: «وذلك» بدل نحو.

(٤) وجه إظهار لفظ ﴿ءال﴾ اعتلال عينه بالبدل، حيث أبدلت هاؤه أو واوه ـ اختُلف في أصل اشتقاقه من: أَهْل، أو من أَوَل ـ همزة، فكُره إعلالها ثانيةً بالإدغام، ومَنْ أَدغَمَ عاملَها معاملة: قال ونحوها، وقيل غير ذلك (ر: النشر ١ / ٢٨١ و٢٨٢).

(٥) «جميعه» ساقطة من ز.

(٦) وجه الإدغام وقوع الواو متحركة بعد متحرك، وبعدها واو أخرى مثلها، فتدغم، ووجه الإظهار أن الواو زيدت لتقوية هاء الضمير، فإذا أدغمت ذهبت حركتها واختل ما زيدت لأجله (ر: إبراز المعاني / ٨٦).

(٧) «من» ساقطة من ز، وفي أ: «مِنْ هُو نَحْوُ».

(٨) هي: البقرة / ٢٤٩، آل عمران / ١٨، الأنعام / ١٧ و٥٩ و١٠٦، الأعراف / ٢٧، يونس / ١٠٧، النحل / ٧٦، طه / ٩٨، النمل / ٤٢، القصص / ٣٩، التغابن / ١٣، المدثر / ٣١.
والوجهان صحيحان مقروء بهما فيما ذكر الاختلاف فيه هنا (ر: النشر ١ / ٢٨١ ـ ٢٨٤).

(٩) «قبله» ساقطة من أ، وفي ل: «قبلها».

(١٠) وهي قراءة أبي عمرو، والبزي، واليزيدي بخلاف عنهم (ر: المهذب ٢ / ٢٩١ و٢٩٢).

(١١) ز، ل: «الناظم»، وهو القاسم بن فِيرُّه ـ وهو الحديد بلغة عجم الأندلس ـ بن خلف الرعيني الشاطبي (٥٣٨ ـ ٥٩٠)، أحد كبار المقرئين المحققين، وناظم قصيدة: حِرز الأماني في القراءات السبع، وغيرها، كان إماماً في الحديث واللغة والأدب، مشهوراً بالزهد والعبادة (ر: معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٧٣، وغاية النهاية ٢ / ٢٠).

(١٢) هو أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل الصفراوي ـ نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ـ=

الإظهار[١]، وذهب الآخرون إلى الإدغام[٢]، وقرأنا بالوجهين، وليس الوجهان عند / [٨/أ] المحققين مختصين بأبي عمرو، بل يجريان لكل من أبدل[٣] معه، وهو البزي[٤]، والله أعلم.

وأما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر حرفاً، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، وهي مجموعة[٥] في كلم نصف بيت من رجز القصيدة[٦] وهو:

رُضْ لُذْ بِشَدِّ حُجَّتِكَ ثِقَن سَم[٧]

وقسم بعضهم الحروف إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يدغم ويدغم فيه، وهي أحد عشر حرفاً، وهي: السين واللام، والجيم، والذال، والضاد، والراء، والثاء، والقاف، والشين، والكاف، والتاء، مجموعة في نصف بيت من الرجز، وهو:

سـل جـذّ ضـرّ ثـق شكـت

= ثم الإسكندري (٥٤٤ ـ ٦٣٦) أستاذ مقرىء، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، له من المؤلفات: الإعلان، والتقريب والبيان في شواذ القرآن (ر: غاية النهاية ١ / ٣٧٣).

(١) وجه الإظهار أن أصل هذه الكلمة «اللائي» بهمزة مكسورة بعد الألف بعدها ياء، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، ثم خففت الهمزة لثقلها، فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس، فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعل ثالثاً بالإدغام. وقيل: أُظهِرت لأن أَصل الياء الهمزة، فإبدالها وتسكينها عارض، ولم يعتد بالعارض فيها، فلذلك لم تدغم، وفي هذا قال الشاطبي:

وقبـل يئسـن اليـاءُ فـي الـلاءِ عـارض سكـونـاً أَوَ اصـلاً فهـو يُظهـر مسُهِـلا

(٢) وجه الإدغام أن «اللاي» بياء ساكنة من غير همز لهجة ثابتة في «اللائي» قال أبو عمرو بن العلاء: «هي لغة قريش»، وعلى هذا يكون الإدغام هنا من باب الإدغام الصغير، أو أن الياء مبدلة من الهمزة، فالتقى مثلان أولهما ساكن، فأدغما.

(٣) ز: «أبدله»، ل: «لمن أبدل».

(٤) أ: «اليزيدي» وكلاهما صواب (ر: الإتحاف ٢ / ٥٤٥).

(٥) ز: «وقد جمعت...».

(٦) ز: «من الرجز»، ل: «من بحر الرجز القصيد».

(٧) وهي مجموعة كذلك في قولك:

رُضْ سَنشُـدُّ حجَّتَـك بَـذل قُثَـم

القسم الثاني: ما يدغم ولا يدغم فيه، وهو[1] أربعة أحرف، وهي: النون، والدال، والباء، والحاء، يجمعها قولك: «ندبح».

القسم الثالث: ما يدغم فيه ولا يدغم، وهي[2] ستة أحرف، وهي: الطاء، والميم، والظاء، والصاد، والزاي، والعين، مجموعة في أوائل قولك:

طبيبـــي ممـــرضـــي ظلمـــا صـــدوده زلـــة عظمـــا

القسم الرابع: لا يدغم ولا يدغم فيه، وهو[3] ثمانية أحرف: الهمزة، والخاء، والفاء، والغين، والألف، والواو، والياء، والهاء، يجمعها قولك «أخف غاويه»[4].

جمعتها وأحكامها في بيتين من رجز القصيدة[5]، وهما:

سَــل جَــذ ضــرّ ثِــق شَكــت يُــدغَّــم فيهــا وتُــدغــم[6]، ونــدبــح تُــدغــم

فقــط، وطــا ظــا عــز صــم فيهــا ادُّغــم وأَخــف غــاويــه بــإظهــارٍ وُسِــم[7]

وذلك بشرط أن لا يكون الأول مشدداً نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكْراً﴾ [البقرة: ٢٠٠]، و﴿الحقُّ كمن﴾ [الرعد: ١٩]، ولا منوّناً نحو: ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر: ٦]، ﴿شديدٌ تحسبهم﴾ [الحشر: ١٤]، ولا تاء ضمير نحو: ﴿خلقتَ طِيناً﴾ [الإسراء: ٦١]، و﴿ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١].

فالباء في[8]: ﴿يعذب من يشاء﴾ فقط[9].

---

(١) ل: «وهي».

(٢) ل: «وهو».

(٣) ل: «وهي».

(٤) من قوله: «القسم الأول. . .» إلى هنا ساقط من أ.

(٥) ل: «القصيد».

(٦) «فيها وتدغم» ساقطة من أ، وأثبتُّها من ل، ظ، ومن: مجمع السرور.

(٧) هذان البيتان مأخوذان من قصيدة مجمع السرور للمؤلف، ومن قوله: «جمعتها وأحكامها. . .» إلى هنا، ساقط من ز.

(٨) في ز زيادة: «قوله».

(٩) وذلك في خمسة مواضع هي: آل عمران / ١٢٩، والمائدة / ١٨ و٤٠، والعنكبوت / ٢١، والفتح / ١٤، وليس منها موضع البقرة / ٢٨٤، لأن أبا عمرو يقرؤه بالجزم، فيكون من باب الإدغام الصغير. (ر: النشر ١ / ٢٨٧، والإتحاف ١ / ١١٦).

والتاء تدغم في عشرة أحرف، وهي: الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، وحروف الإطباق[1] ففي الثاء نحو: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ﴾ [نحو: الأعراف: ١٥٣]، واختلف المدغمون[2] في: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ في البقرة [٨٣] و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ بالجمعة[3] [٥]، وفي الجيم نحو:[4] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة: ٩٣]، وفي الذال نحو: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ﴾ [هود: ١١٤]، واختلف المدغمون[5] في: ﴿وءَاتِ ذَا القربى﴾ في سبحان [٢٦] والروم [٣٨]، وفي الزاي نحو: ﴿ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧٣] وفي السين / [٨/ ب] نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [نحو: النساء: ٥٧]، ولم يدغم: ﴿يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ﴾ [البقرة: ٢٤٧] لأجل الجزم مع خفة[6] الفتح، وفي الشين[7]: ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤ و١٣]، واختلف المدغمون[8] في: ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ في[9] مريم [٢٧]، وفي الصاد نحو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨]، وفي الضاد[10]: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١]، وفي الطاء نحو: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، واختلف المدغمون[11] في: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢]، وفي الظاء نحو: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [نحو: النساء: ٩٧].

---

(١) هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

(٢) وجه الإظهار في هاتين الكلمتين، وقوع التاء فيهما مفتوحة بعد ساكن، والفتح بعد السكون خفيف، ووجه الإدغام معاملتهما كنظرائهما، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٨٧، والإتحاف ١ / ١١٦).

(٣) ز: «في الجمعة».

(٤) «نحو» ساقطة من ز.

(٥) وجه الإظهار أن هذين الموضعين من المجزوم، والجزم من موانع الإدغام، ووجه الإدغام التقارب، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٨٨، والإتحاف ١ / ١١٦).

(٦) ز، ل: «خف»، يقال: خَفَّ الشيءُ يخِف خِفَّةً: صار خفيفاً (ر: مختار الصحاح مادة «خفف» / ١٨٢).

(٧) في ل زيادة: «نحو».

(٨) وجه الإظهار هنا أن التاء ضمير مخاطبٍ مؤنث، وتاء الضمير من موانع الإدغام، ووجه الإدغام ثقل كسرة التاء، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: إبراز المعاني / ٩٦، والنشر ١ / ٢٨٨).

(٩) في ز زيادة: «سورة».

(١٠) في ل زيادة: «نحو».

(١١) وجه الإظهار هنا النظر إلى الأصل، ووجه الإدغام الاعتداد بالحالة الراهنة، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٨٩، والإتحاف ١ / ١١٧).

والثاء تدغم في خمسة أحرف[1]: التاء، والذال، والسين، والشين، والضاد، فالتاء: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [نحو: الحجر: ٦٥] والذال: ﴿وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤]، والسين نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [النمل: ١٦]، والشين نحو: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [نحو: البقرة: ٣٥]، والضاد: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: ٢٤].

والجيم تدغم[2] في موضعين: أحدهما في شين[3]: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] على خلاف بين المدغمين[4]، والثاني في ﴿المعارج تعرج﴾ [المعارج: ٢ و٣].

والحاء تدغم في: ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] على خلاف[5] بين المدغمين[6].

والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء، إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن فإنها لا تدغم[7] إلا في التاء لقوّة المجانسة.

فالتاء نحو: ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، والثاء نحو: ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [نحو: النساء: ١٣٤]، والجيم نحو[8]: ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، والذال[9]: ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧]، والزاي: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ [النور:

---

(١) في ل زيادة: «وهي».

(٢) أ: «يدغم» والتأنيث هنا أولى لأنَّ المؤلف ذَكَر باقي الحروف بالتأنيث، والوجهان جائزان لأن الحروف تذكر وتؤنث، قال الصبان: «حروف الهجاء تذكر باعتبار الحرف، وتؤنث باعتبار الكلمة» (حاشية الصبان على الأشموني ٣/ ٢٥٥).

(٣) «شين» ساقطة من أ.

(٤) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١/ ٢٩٠، والإتحاف ١/ ١١٧).

(٥) ز: «بخلاف فيه»، ل: «بخلاف».

(٦) الوجهان صحيحان مقروء بهما، ولا تدغم الحاء في العين في غير هذا الموضع، مثل قوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم﴾ البقرة/ ٢٣٦، ﴿ولسليمان الريح عاصفة﴾ الأنبياء/ ٨١ وغيرها، وإنما أدغمت هنا لطول الكلمة وكثرة حروفها، وتكرار الحاء فيها، ولأن المعوّل عليه في القراءة الرواية والتلقي (ر: كنز المعاني للجعبري/ ١١٢، والنشر ١/ ٢٩٠، وشرح الطيبة للنويري ٨١/ ب).

(٧) وذلك لخفة الفتحة.

(٨) «نحو» ساقطة من ز.

(٩) في ل زيادة «نحو» وكذا في باقي أمثلة هذا الحرف.

٣٥]، والسين نحو: ﴿فِي ٱلْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم﴾ [إبراهيم: ٤٩ و٥٠]، والشين: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [نحو: يوسف: ٢٦]، والصاد: ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ/[٩/ أ] ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]، والضاد ﴿مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ [نحو: يونس: ٢١]، والظاء نحو: ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [نحو: آل عمران: ١٠٨].

والذال تدغم في السين في قوله[١]: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: ٦١، وفي ٦٣: واتخذ]، والصاد في قوله[٢]: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ [الجن: ٣].

والراء تدغم في اللام نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]، و﴿المصيرُ لا يكلف﴾ [البقرة: ٢٨٥ و٢٨٦]، و﴿وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، فإن فتحت وسكن ما قبلها لم تدغم، نحو: ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨].

والسين تدغم في الزاي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]، وفي الشين في[٣]: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] باختلاف بين المدغمين فيه[٤]، وأجمعوا على إظهار: ﴿لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [نحو: يونس: ٤٤] لخفة[٥] الفتح بعد السكون.

والشين تدغم في حرف واحد وهو السين في[٦]: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢] بخلاف فيه[٧].

والضاد[٨] في: ﴿لبعض شأنهم﴾ في النور [٦٢] بخلاف فيه[٩].

والقاف تدغم[١٠] في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو[١١]: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤]،

---

(١) «في قوله» ساقطة من أ، وفي ل، ع: «نحو»، وفي ف: «في».
(٢) «في قوله» ساقطة من أ، ع، ف، وفي ل: «نحو».
(٣) ز: «من قوله»، ظ: «نحو».
(٤) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٩٢، والكوكب الدري / ١١٠).
(٥) ز، ل: «لخف».
(٦) ز: «في قوله».
(٧) «بخلاف فيه» ساقطة من أ، ع، ظ، ل، وكل من الإدغام والإظهار في هذا اللفظ صحيح مقروء به (ر: النشر ١ / ٢٩٣).
(٨) ز: «والضاد تدغم في حرف واحد: (لبعض)...»، وفي سائر النسخ: «بعض شأنهم».
(٩) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٩٣، وشرح الطيبة للنويري ٧٩ / أ).
(١٠) «تدغم» ساقطة من ز.
(١١) ز: «نحو قوله».

وكذلك إذا كان[1] معها في كلمة واحدة، وكان بعد الكاف ميم نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [نحو: البقرة: ٢١]، واختلف المدغمون في: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[2] [التحريم: ٥] ولم يختلفوا في إظهار[3]: ﴿نَرْزُقُكَ﴾ [طه: ١٣٢]، فإن سكن ما قبل القاف لم تدغم، نحو[4]: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]، و﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ [نحو: البقرة: ٦٣].

والكاف تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

واللام تدغم في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١]، فإن سكن ما قبلها أدغمت مضمومة، ومكسورة نحو: ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [نحو: البقرة: ٢٠٠]، و﴿سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥]، وأظهرت مفتوحة[5] نحو: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: ١٠]، إلا لام /[٩/ب] ﴿قال﴾، فإنها تدغم حيث وقعت[6] نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، و﴿قَالَ رَبِّ﴾ [نحو: القصص: ١٧].

والميم تسكن قبل الباء إذا تحرك ما قبلها، فتخفى بغنة[7]، نحو: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، فإن سكن ما قبلها أظهرت[8]، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢].

والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في اللام والراء، نحو: ﴿نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [نحو: البقرة: ٥٥]، و﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [نحو: إبراهيم: ٧]، فإن سكن ما قبلها أُظهرت عندهما نحو[9]: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: ٥٠]، و﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] إلا النون من ﴿نحن﴾ فإنها

---

(١) ز: «كانت».

(٢) وجه الإظهار: كراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة، ووجه الإدغام انطباق الشروط، ووجود النون بدل ميم الجمع، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٢٨٦، والإتحاف ١ / ١١٥).

(٣) لانتفاء وجود أحد شروط الإدغام وهو ميم الجمع (ر: المهذب ٢ / ٣٢).

(٤) «نحو» ساقطة من ز.

(٥) وذلك لخفة الفتحة بعد السكون.

(٦) وذلك لكثرة ورودها وتكرارها، فتدغم تخفيفاً.

(٧) العدول عن إدغام الميم في الباء إلى إخفائها للمحافظة على غنة الميم، إذ الإدغام يُذهِب الغنةَ.

(٨) تخفيفاً، لأن الإخفاء هنا ثقيل (ر: كنز المعاني للجعبري / ١٢٢).

(٩) «نحو» ساقطة من ز.

تدغم[1] نحو[2]: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾ [نحو: البقرة: ١٣٣]، ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ﴾ [نحو: هود: ٥٣].

فصل

وتجوز الإشارة بالرَّومِ والإشْمَامِ إلى حركة الحرف المدغم، إذا كان مضموماً أو مكسوراً[3]، وترك الإشارة هو الأصل، والإدغام الصحيح يمتنع[4] مع الرَّوْم[5].

والآخذون بالإشارة[6] أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء، وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم، واستثنى بعضهم الفاء عند الفاء[7]، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [نحو: الحج: ٧٠]، و﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [نحو: يوسف: ٧٧]، و﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [نحو: يوسف: ٥٦]، و﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ [نحو: آل عمران: ١٢٩]، والفاء من: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [المطففين: ٢٤].

وكذلك إذا كان قبل الحرف المدغم معتلاً[8]، فإنهم أجازوا فيه المد والتوسط والقصر، كجواز[9] ذلك عند سكون الوقف، نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣ و٤]، ﴿قَالَ لَهُم﴾ [نحو: طه: ٦١]، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [نحو: البقرة: ٢٠١].

---

(١) سبب تخصيص هذه الكلمة بالإدغام ثقل حركتها وهي الضم، مع لزوم الضم لها فلا تحرك بغيره، وقيل: لتكرار النون فيها، وكثرةِ تكرارها وورودها في القرآن الكريم (ر: النشر ١ / ٢٩٤، والإتحاف ١ / ١١٩).

(٢) أ: «تدغم في نحو».

(٣) الرَّوْم: هو الإتيان ببعض الحركة، ويُعبَّر عنه بالاختلاس، وبالإخفاء. والإشمامُ: هو ضمُّ الشفتين ـ كهيئة من ينطق بالضمة ـ أثناء النطق بالإدغام، والإشمام خاص بالحرف المضموم والمرفوع فقط، والرَّوْم خاص بالمضموم والمرفوع، والمجرور والمكسور. وعلّةُ الإشارة بالروم أو بالإشمام بيانُ حركة الحرف المدغم الذي سكن من أجل الإدغام (ر: المهذب ١ / ٥٠ و٥١).

(٤) أ: «ممتنع».

(٥) الإدغام الصحيح: هو الإدغام الكامل الذي تذهب معه ذات الحرف المدغم وصفته، وبناء عليه فإن الرَّوْم يمتنع مع الإدغام الصحيح، لأن القارىء إذا أتى بالروم تَلَفَّظَ ببعض حركة الحرف المدغم، ولم يسكنه تسكيناً مطلقاً، فيصبح الإدغام ناقصاً (ر: النشر ١ / ٢٩٧).

(٦) في ل زيادة: «مع الإدغام».

(٧) في ز زيادة: «أيضاً»، وسبب استثناء هذه الأحرف الثلاثة: تعَذُّر النطق بالرَّوْم والإشمام بها حالة الإدغام، لخروجها من الشفتين (ر: إبراز المعاني / ١٠٠، والنشر ١ / ٢٩٧).

(٨) أي حرف عِلّة، وحروف العِلّة هي الألف والواو والياء.

(٩) أ: «الجواز».

وكذلك إذا انفتح ما قبل الواو، والياء نحو: ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ [نحو: الأعراف: ١٤٨]، و﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [نحو: الفجر: ٦]، وزيادة المد في الأول(١) أولى.

فإن كان ما قبل المدغم صحيحاً(٢) فإن الإدغام(٣) الصحيح يعسُر معه للجمع(٤) بين /[١٠/أ] الساكنين، فأكثر المحققين على الأخذ بالإخفاء، وهو الرَّوْم، وقد يُعبَّر عنه بالاختلاس، وكان بعضهم يأخذ فيه بالإدغام الصحيح وإن عَسُر، وكلاهما صحيح(٥)، وذلك نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ [نحو: البقرة: ١٢٠]، و﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩].

وإذا أدغمت الراء وكان قبلها ألف ممالة(٦) أبقيت إمالتها لعروض الإدغام، وروى ابن حِبْش عن السوسي الفتح اعتداداً بالعارض(٧)، وسيأتي(٨) ذلك في آخر باب الإمالة(٩).

وكل من أخذ بالإدغام الكبير فإنه يدغم القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء، وذلك نحو: ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾ [نحو: النور: ٤٥]، و﴿رَزَقَكُمُ﴾ [نحو: المائدة: ٨٨].

فصل

وافق في المثلين من كلمتين(١٠) الحسن، وزاد تاء المتكلم والمخاطب، نحو: ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠]، ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ [يونس: ٩٩].

---

(١) ز: «ذلك» بدل: «الأول»، والمراد بالأول: ما ذكر أولاً، وهو أن يكون قبل الحرف المدغم حرف مدّ، فزيادة المد فيه أولى من زيادة المدّ في حرف اللين (ر: النشر ١ / ٢٩٨).

(٢) وساكناً، كما يُفهَم من السياق.

(٣) ل: «وإن جاء قبل ذلك المدغم حرف صحيح، وإن الإدغام».

(٤) ل، ظ، ع: «الجمع».

(٥) ر: النشر ١ / ٢٩٩، والإتحاف ١ / ١٢٦ و١٢٧.

(٦) تكون الراء في هذه الحالة مكسورة، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ . .﴾ [آل عمران: ١٩٣ و١٩٤]، وقوله: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

(٧) كما ورد عن السوسي القراءة بالتقليل، فيكون له ثلاثة أوجه (ر: النشر ١ / ٢٩٩).

(٨) ل: «كما سيأتي».

(٩) ص ١٥٠.

(١٠) «من كلمتين» ساقطة من ز.

ووافق ابن محيصن من المثلين فيما ضم الأول منهما[1]، ومن المتقاربين القاف في الكاف والعكس[2]، و﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]، وزاد من[3] المبهج[4] والمفردة الضاد في الطاء نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [نحو: البقرة: ١٧٣]، والظاء في التاء نحو[5]: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦]، هذا كله بلا خلاف[6].

وزاد من المفردة على المبهج وفاق باقي[7] الباب من المثلين المفتوح الأول منهما والمكسور، وفي كلمة[8] إدغام: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ في الطور [٤٨]، وإدغام جميع[9] المتجانسين والمتقاربين، إلا أنه أظهر منهما[10] ما اختلف / [١٠ / ب] فيه عن أبي عمرو، وزاد منها[11] إدغام الضاد في التاء إذا كانا في كلمة، نحو: ﴿مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾[12] [النور: ١٤]، و﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ﴾[13] [المائدة: ١٢].

ووافق الشنبوذي عن الأعمش من المثلين[14]: إدغام الباء في الباء، نحو: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ

---

(١) ل: «ضم أولاهما»، ومثال ما ضم الأول منهما: ﴿ومن أظلمُ ممن﴾ [البقرة: ١١٤]، و﴿يشفعُ عنده﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(٢) «والعكس» ساقطة من ز.

(٣) أ: «وزاد في»، ولفظ «زاد» ساقط من ز.

(٤) ر: المبهج ٥٩ / ب و٦٠ / أ.

(٥) ز، ظ: «في» بدل: «نحو»، ويراعى في هذا الإدغام بيان صفة الإطباق في الظاء.

(٦) «هذا كله بلا خلاف» ساقطة من ل.

(٧) ل: «ما في».

(٨) ز: «وزاد من المفردة من المثلين باقي الباب، ومن المثلين في كلمة. . .».

(٩) «جميع» ساقطة من ز.

(١٠) ز: «منها» خطأً، ومنهما: أي من الكتابين: المبهج والمفردة (ر: الفوائد المعتبرة ٢ / أ).

(١١) أ: «منهما» خطأً، ومنها: أي من المفردة (ر: الفوائد المعتبرة ٢ / أ).

(١٢) ز، ظ: «﴿أفضتم من﴾» (البقرة / ١٩٨)، ويراعى في الإدغام هنا بيان صفة الإطباق في الضاد (ر: موارد البررة / ٩).

(١٣) في ل بدل هذه الجملة من قوله: «وفي كلمة إدغام بأعيننا في الطور. . .» إلى هنا، جملة أخرى هي: «وجميع المتجانسين والمتقاربين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو، وزاد من المفردة: إدغام النون في النون ﴿بأعيننا﴾ في الطور، والضاد في التاء إذا كانتا في كلمة نحو: ﴿أقرضتم﴾، و﴿أفضتم﴾.

(١٤) ل: «في المثلين، وزاد منهما. . .» بدل: «من المثلين».

﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٢٧]، و﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، ومن المتقاربين: الميم في الباء، نحو: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، والباء في الميم، نحو: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [نحو: المائدة: ١٨].

ووافق المطوعي عن الأعمش في جميع المثلين في[١] كلمتين، وزاد مثلي كلمة في جميع القرآن، إلا ﴿موتتنا﴾[٢].

ووافق رويس عن يعقوب في أربعة أحرف بلا خلاف، ثلاثة في طه، وهي الكاف في: ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ﴾ [٣٣ ـ ٣٥]، والرابع: ﴿فَلَآ أَنسَابَ﴾ في المؤمنين[٣] [١٠١].

وزاد الجمهور عنه وفاقه في اثني عشر حرفاً، وهي: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ في البقرة [٢٠]، و﴿جعل لكم﴾ جميع ما في النحل، وهو[٤] ثمانية أحرف[٥]، و﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾ في النمل [٣٧]، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ * وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾ الآخران في والنجم[٦] [٤٨ و٤٩]، فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طرقه[٧]، وكذلك[٨] الجوهري كلاهما[٩] عن التمار عنه[١٠]، ورواها أبو الطيب، وابن مِقْسَم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار[١١].

---

(١) «المثلين» ساقطة من ز، وفي ل: «من كلمتين».

(٢) فالمطوعي يدغم المثلين في كلمة واحدة نحو: ﴿أتحاجوننا، وجباههم، وبشركركم﴾ إلا التاء في مثلها فلا يدغمها نحو: ﴿إلا موتتنا الأولى﴾ الصافات / ٥٩، ولا يدغم نحو: ﴿قصصهم، وسبباً، وعدداً، وشططاً﴾ إذ لا تُجيزه اللغة، كما زاد المطوعي من المتقاربين إدغام التاء في الجيم من قوله تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤] (ر: المبهج ٦٠ / أ، وموارد البررة / ٩).
في هامش ل: «فراراً من اجتماع ساكنين، كوراني». والساكنان هما الواو والتاء الأُولى.

(٣) المد لرويس في الألف هنا من باب اللازم.

(٤) ل: «وهي».

(٥) في الآية ٧٢ موضعان، وفي ٧٨، وفي ٨٠ موضعان، وفي ٨١ ثلاثة مواضع.

(٦) ز: «في النجم».

(٧) ز: «الطرق».

(٨) ز: «وكذا».

(٩) «كلاهما» ساقطة من أ.

(١٠) «عنه» ساقطة من ز.

(١١) الوجهان صحيحان مقروء بهما عن رويس (ر: النشر ١ / ٣٠٠ و٣٠١).

واختلف عنه في أربعة عشر حرفاً: ثلاثة[1] في البقرة، وهي: ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩]، و﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [١٧٥]، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [١٧٦] بعده، وفي الأعراف: ﴿مِّن جَهَنَّمَ /[١١/ أ] مِهَادٌ﴾ [٤١]، وفي الكهف: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾[2] [٢٧]، وفي مريم[3]: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [١٧]، وفي طه[4]: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ [٣٩]، وفي النمل: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ [٦٠]، وكذلك في الزمر [٦]، وفي الروم: ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا۟﴾ [٥٥]، وفي الشورى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١١] وفي النجم: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ * وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ الأولان في والنجم[5] [٤٣ و٤٤] وفي الانفطار: ﴿رَكَّبَكَ * كَلَّا﴾ [٨ و٩].

وروى أبو القاسم بن الفحام[6]، وأبو عليّ الأهوازي[7]: ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ جميع ما في القرآن[8] وروى الحمامي التخيير فيها.

وروى عبدالباري[9] عنه إدغام: ﴿ءَادَمُ مِن﴾ [البقرة: ٣٧]، و﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ في الأنعام [٢٧]، وروى عنه القاضي[10] من الإرشاد[11]: ﴿جَاوَزَهُۥ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، و﴿تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحج: ٦٥]، و﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾ [نحو: التوبة: ٨٧] في جميع القرآن، وروى الأهوازي عنه إدغام الباء في الباء في جميع القرآن إلا قوله: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ في

---

(١) ز: «منها ثلاثة..».

(٢) أ، ز، ظ: «لكلمات الله» خطأً.

(٣) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٤) في أ زيادة: «ﷺ».

(٥) «في والنجم» ساقطة من ل، وفي ز: «في النجم».

(٦) لعله روى ذلك في مؤلفه: «مفردة يعقوب»، ولا تتوفر نسخة منه عندي.

(٧) ر: الوجيز، باب إدغام المثلين والمتجانسين.

(٨) وقد ورد في ستة وعشرين موضعاً.

(٩) هو أبو محمد عبدالباري بن عبدالرحمن الصعيدي (ـ بعد ٦٥٠) قرأ على أبي القاسم بن عيسى، والصفراوي، وجعفر الهمداني، وَلِيَ مشيخة الإقراء بالمدرسة الحافظية السلفية، وألّف مفردة يعقوب (ر: غاية النهاية ١ / ٣٥٦، والنشر ١ / ٩٨).

(١٠) هو أبو العلاء محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي القاضي نزيل بغداد (٣٤٩ ـ ٤٣١) إمام محقق متقن للقراءات، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهراس، وأبو القاسم الهذليّ، وجماعة (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٩١ و٣٩٢، وغاية النهاية ٢ / ١٩٩ و٢٠٠).

(١١) ر: الإرشاد/ ٢١٤.

الأنعام، وروى[1] ابن العَلاف[2] إدغام: ﴿عَاقَبَ بِمِثْلِ﴾ [الحج: ٦٠] من المستنير[3].

ووافق يعقوب أبا عمرو[4] في: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء: ٣٦].

وروى أبو الكرم الشَّهرزُوري[5] صاحب المصباح[6] إدغام المثلين والمتقاربين عن يعقوب كأبي عمرو[7]، ووافقه بعضهم[8] على ذلك، والله[9] أعلم[10].

* * * * *

---

(١) هذه الروايات الأَربعة: عن عبدالباري، والقاضي، والأهوازي، وابن العّلاف، ذكر ابن الجزري أنهم انفردوا بها (ر: تقريب النشر / ١٣)، وتُقرأ المواضع المذكورة ليعقوب بالإدغام والإظهار (ر: المهذب ١ / ٥٥ و٩٩ و٢٠٦ وغيرها).

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف البغدادي (٣١٠ ـ ٣٩٦) ثقة ضابط، قرأ على: النقاش، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وغيرهم، قرأ عليه: أبو علي البغدادي مؤلف الروضة، وأبو الفتح بن شيطا، وجماعة (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٦٢، وغاية النهاية ١ / ٥٧٧).

(٣) ر: المستنير ٢٧ / أ.

(٤) ز، ل: «لأبي عمرو».

(٥) المبارك بن الحسن بن أحمد (٤٦٢ ـ ٥٥٠) إمام متقن، وفاضل أديب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، ومؤلف كتاب المصباح الذي قيل فيه: «من أحسن ما أُلّف في هذا العلم» (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٥٠٦ ـ ٥٠٨، وغاية النهاية ٢ / ٣٨ ـ ٤٠)

(٦) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، توجد منه منه أربع نسخ في اسطنبول، ونسخة في كل من: بورصة بتركيا، والهند، وأكسفورد (ر: الفهرس الشامل. . . / ١١٠).

(٧) لم أجد هذا في نسخة المصباح التي عندي، وقد نصّ على هذه الرواية ابن الجزري في النشر (١ / ٣٠٢).

(٨) رواه الزبيري عن رويس وروح وسائر أصحابه عن يعقوب، وحكاه أبو الفضل الرازي، وأبو حيان في كتابه: المطلوب في قراءة يعقوب، وهو وجه صحيح مقروء به (ر: النشر ١ / ٣٠٢ و٣٠٣).

(٩) في ل زيادة: «تعالى».

(١٠) لم يتعرض المؤلف في هذا الباب لذكر الإدغام في قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١]، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، و﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف: ٩٥]، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]، و﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ [سبأ: ٤٦]، ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ وأخواتها، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [الأحقاف: ١٧]، و﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥]، حيث ذكرها عدد من المؤلفين في هذا الباب، أما المصنف فقد ذكرها في سورها.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب هاء الكناية

وهي عندهم[1] الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب، ويأتي[2] على أربعة أقسام:

قسم يقع[3] بين متحركين، ولا خلاف في صلتها بعد الضم بواو، وبعد الكسر بياء[4]، /[١١/ب] نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [نحو: الإسراء: ١]، و﴿بِهِۦٓ إِنَّهُۥ﴾ [نحو: الملك: ١٣].

وقسم يقع بين ساكنين، نحو: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾[5] [نحو: المائدة: ٤٦]، و﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقسم يقع بين متحرك وساكن، نحو: ﴿وَلَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ [نحو: القصص: ٧٠]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ﴾ [فصلت: ٣٧]، وهذان القسمان لا خلاف عندهم في عدم الصلة فيهما[6].

وقسم يقع بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [نحو: المائدة: ٤٦]، فهذا[7] القسم مختلف فيه: فالمكيان يصلان الضم بواو، والكسر بياء، نحو: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧]، و﴿فِيهِ هُدًى﴾، وافقهما حفص في: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، الباقون بالقصر[8].

---

(١) في ف زيادة: «هاء»، والضمير في: عندهم، يعود على القراء.

(٢) ز، ع: «وتأتي».

(٣) ع، ب: «تقع» وكذا في المواضع الثلاثة التي بعدها.

(٤) ذلك لأن الهاء حرف خفيّ، فيُقوّى بالصلة بحرف من جنس حركته..

(٥) ز: «﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾» [القصص: ٧٦] وهذا المثال لا يدخل ضمن هذا القسم.

(٦) إذ أن الصلة في هذين القسمين تؤدي إلى الجمع بين الساكنين، ويستثنى من عدم الصلة قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]، على قراءة تشديد التاء للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما، فإنهما يقرآنه بواو الصلة بين الهاء والتاء مع المد المشبع لالتقاء الساكنين (ر: الإتحاف ١ / ١٥٥)

(٧) في ز: «وهذا» بدل: «فهذا».

(٨) وجه القراءة بالصلة: أنه الأصل في هاء الضمير، ووجه الإسكان: التخفيف اكتفاء بالحركة قبل الهاء، وهو لهجة أزد السراة، ووجه الاختلاس أو القصر: أنه لهجة عُقَيْل وكِلاب، فقد روى الكسائي أنهم يختلسون الحركة، ويسكنونها كذلك في هاء الضمير المفرد الغائب إذا كانت بعد متحرك (ر: الخصائص لابن جني ١ / ١٢٨ و٣٧٠، والبحر المحيط ٢ / ٤٩٩، ولسان العرب مادة «ها» ١٥ / ٤٧٥).

وخرج من هذا القسم، ومن القسم[1] الأول مواضعُ اختُلِف فيها، نذكرها مُستوفاةً إن شاء اللّه تعالى:

فقرأ أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، والداجوني عن هشام، وعيسى بن وردان من طريق النهرواني[2] عن ابن شبيب، ومن طريق[3] أبي بكر بن هارون كلاهما عن الفضل عنه، وابنُ جَمَّازٍ من طريق الهاشمي، والأعمشُ، والحسنُ بإسكان هاء: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ معاً[4] في آل عمران [٧٥]، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ فيها [١٤٥]، وفي الشورى [٢٠]، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ في النساء [١١٥]، وقرأ يعقوب، وقالون، وابن جماز من طريق الدوري، وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري، وابن وردان من باقي طرقه[5]، وهشام من طريق الحلواني بخلاف عنه: باختلاس كسر الهاء، الباقون بإشباع الكسر[6].

فيكون لأبي جعفر وجهان: السكون، والقصر، ولابن ذكوان: القصر والإشباع، /[١٢/ أ] ولهشام: الإسكان من طريق الداجوني، والقصر والإشباع من طريق الحلواني.

وكذلك[7] اختلافهم في: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل [٢٨] إلا أن حفصاً واليزيديَّ في اختياره سَكَّنا هاءه مع من سكنها[8]، ووصلاها في الكلم الست[9] مع من وصلها[10].

---

(١) «ومن القسم» ساقطة من ز، وفي أ: «الباقون بالقصر في هذا القسم، وقد خرج منه ومن القسم الأول...».

(٢) هو أبو الفرج عبدالملك بن بكران بن عبداللّه النهرواني القطان (ـ ٤٠٤) مقرىء ثقة معمر، قرأ على زيد ابن أبي بلال، وبكار، والنقاش، وابن مِقسَم، وغيرهم، قرأ عليه الحسن العطار، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبو علي غلام الهراس، وغيرهم، وألّف في القراءة كتاباً (ر: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١، وغاية النهاية ١ / ٤٦٧).

(٣) «طريق» ساقطة من أ.

(٤) ل: «بإسكان الهاء من يؤده إليك ولا يؤده إليك».

(٥) وهي طرق: ابن العلاف، وابن مهران، والخبازي، والوراق، وهبة اللّه عن أصحابهم، عن الفضل، عن ابن وردان (ر: النشر ١ / ٣٠٥).

(٦) ل: «والباقون بالإشباع، وكذا هشام في وجهه الثالث، وابن ذكوان، وابن جماز، وابن وردان، وخلاد في وجههم الثاني»، وذكر خلاد هنا خطأ فهويقرأ بالإسكان بلا خلاف.

(٧) أ: «وكذا».

(٨) ز: «سكناها مع من سكن»، ل: «إلا أن حفصاً سكن الهاء مع من سكنها».

(٩) ز: «الكلمات الستة».

(١٠) من قوله: «ووصلاها...» ساقط من ل.

قرأ أبو عمرو، والحسن، واليزيدي، وأبو بكر والأعمش، وهشام في أحد وجوهه، وخلاد، وابن وردان في أحد وجهيهما[1]: ﴿وَيَتَّقِهْ﴾ في النور [٥٢] بإسكان الهاء، وقرأه يعقوب، وحفص، وقالون، وهشام في وجهه الثاني، وابن ذكوان، وابن جماز في أحد وجهيهما باختلاس كسرة الهاء[2]، الباقون بالإشباع، وكذا هشام في وجهه الثالث، وابن ذكوان، وابن جماز، وابن وردان، وخلاد في وجههم الثاني، وحفص يسكن[3] القاف، وكسرها الباقون[4].

قرأ الحسن والسوسي: ﴿يرضَهْ﴾[5] [الزمر: ٧] بإسكان الهاء، وافقهما الدوري، واليزيدي، وابن جماز، وأبو بكر، وهشام في أحد الوجهين، وقرأ يعقوب، ونافع، والأعمش، وحمزة، وحفص بالقصر، وافقهم هشام، وأبو بكر في الوجه الثاني عنهما، وكذا ابن ذكوان[6]، وابن وردان في أحد وجهيهما، وقرأ الباقون بالإشباع، وافقهم الدوري، واليزيدي، وابن جماز، وابن وردان، وابن ذكوان في وجههم الثاني.

وروى السوسي، واليزيدي[7] في أحد وجهيهما: ﴿يَأْتِه﴾ في طه[8] [٧٥] بإسكان الهاء، وروى / [١٢/ب] قالون وابن وردان، ورويس في أحد وجهيهم القصر[9]، الباقون بالإشباع، وافقهم كل من المذكورين[10] في وجهه الثاني[11].

روى هشام من طريق الداجوني: ﴿أن لم يَرَهْ﴾ في البلد [٧] بالإسكان[12]، وابن

---

(١) ل: «وهشام في أحد أوجهه، وخلاد في أحد الوجهين، وابن وردان في أحد أوجهه».
(٢) ل: «وهشام في أحد أوجهه، وابن ذكوان في أحد وجهيه، وابن جماز في أحد الوجهين بكسر الهاء بالاختلاس».
(٣) «وحفص» ساقطة من أ، وفي ز: «سكن».
(٤) ل: «إلا أن حفصاً يسكن القاف ويقصر الهاء، واليزيدي في اختياره سكنها مع من سكنها، ووصلها مع من وصلها في الكلم الست».
(٥) في ل زيادة: «في الزمر».
(٦) ز، ل: «ابن جماز» بدل: «ابن ذكوان» خطأ.
(٧) «واليزيدي» ساقطة من ز.
(٨) في أ زيادة: «ﷺ».
(٩) ز: «بالقصر».
(١٠) هم: السوسي، واليزيدي، وقالون، وابن وردان، ورويس.
(١١) ل: «وجههم».
(١٢) ل: «بإسكان الهاء».

وردان، ويعقوب يقصران الهاء باختلاف عنهما، الباقون بالإشباع، وافقهم يعقوب، وابن وردان، وكذا هشام من طريق الحلواني في الوجه الثاني.

وروى هشام، وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن[1] شبيب عن الفضل: ﴿خَيْرًا يَـرَهُۥ﴾، و﴿شَـرًّا يَـرَهُۥ﴾ حرفي زلزلت [٧ و٨] بالإسكان، وقرأهما يعقوب بالقصر بخلاف عنه، وكذا ابن وردان من طريق ابن هارون، وابن العلاف عن ابن شبيب، الباقون بالإشباع، وافقهم يعقوب في وجهه الثاني، وابن وردان من باقي طرقه[2] في الوجه الثالث، وخصّ ابنُ سوار صاحب المستنير، والقلانسي[3] صاحبُ الإرشاد[4]، وغيرهما رَوْحاً بالاختلاس، ورُوَيْساً بالإشباع، وكلاهما صح عن يعقوب.

قرأ ابن عامر، والمكيان، والبصريون: ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦] بهمزة ساكنة، الباقون بغير همزة[5]، وضَمَّ الهاءَ مقصورةً: البصريون، وهشام من طريق الداجوني، وضمها ممدودة: المكيان، وهشام من طريق الحُلْواني، وسكَّنها عاصم[6]، وحمزة، والأعمش، الباقون بكسرها، فابن[7] وردان من طريق ابن هارون عن الفضل، وهبة اللّه بن جعفر من طرقه، وابن ذكوان، وقالون /[١٣/أ] بقصرها، والكسائي، وخلف، وورش، وابن جماز، وابن وَرْدَان من طريق ابن شبيب عن الفضل بمدها، وروى أبو حمدون عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، ونفطويه[8] عن الصرِيفينِي عن ابن آدم أيضاً ضمَّ الهاء مع الهمز

---

(١) ز: «أبي».

(٢) هي طرق: ابن مهران، والوراق، والخبازي (ر: النشر ١ / ٣١١).

(٣) هو أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (٤٣٥ ـ ٥٢١) شيخ العراق، ومقرىء واسط، قرأ على: أبي علي غلام الهراس، وأبي القاسم الهذلي، قرأ عليه: سبط الخياط، وأبو العلاء الهمذاني، وجماعة، وألّف كتابي: الإرشاد، والكفاية، وكان بصيراً بالقراءات وعللها (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧٣ ـ ٤٧٥، وغاية النهاية ٢ / ١٢٨ و١٢٩).

(٤) ر: المستنير ٧٩ / أ، والإرشاد / ٦٤٤.

(٥) هما لهجتان يقال: أرجأته وأرجيته، أي: أخرته، مثل: توضأت، وتوضيت (ر: صحاح اللغة، مادة «رجأ، ورجا» ١ / ٥٢ و٦ / ٢٣٥٢، والدر المصون ٥ / ٤١٠).

(٦) من غير طريق أبي حمدون، ونفطويه عن أبي بكر، كما سيأتي.

(٧) ز: «وابن».

(٨) هو أبو عبداللّه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي البغدادي النحوي (٢٤٤ ـ ٣٢٣) قرأ على: محمد بن عمرو الواسطي، وسمع الحروف من شعيب بن أيوب الصريفيني، وأخذ النحو عن ثعلب، والمُبرِّد، =

كأبي عمرو(١).

وروى رُوَيْس: ﴿بِيَدِهِۦ﴾ موضعي البقرة [٢٣٧ و٢٤٩]، وحرف المؤمنين [٨٨]، ويس(٢)[٨٣] بالاختلاس، الباقون بالإشباع.

روى قالون، وابن وردان باختلاف عنهما: ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ في يوسف [٣٧] بالاختلاس، الباقون(٣) بالإشباع(٤).

* * * * *

= وله عدة مصنفات (ر: الفهرست لابن النديم / ٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٧٣، وغاية النهاية ١ / ٢٥).

(١) فيكون في هذا اللفظ ست قراءات، ثلاث مع الهمز، وثلاث مع عدمه، وفي الهاء ثلاثة أوجه: الإسكان والضم والكسر، مشبعان ومختلسان (ر: النشر ١ / ٣١١ و٣١٢، والإتحاف ١ / ١٥٣ و٢ / ٥٦، والمهذب ١ / ٢٤٧).

(٢) في أ زيادة: «ﷺ».

(٣) أ: «روى» بدل: «الباقون».

(٤) لم يتعرض المؤلف في هذا الباب لذكر خلاف القراء في ضم هاء الكناية وكسرها في مواضع نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣]، ـ حيث ذكره عدد من المؤلفين كابن الجزري هنا ـ وذكره المؤلف في سورة المائدة، ص ٣٥٨ و٣٥٩.

باب المد والقصر

المد هنا: زيادة المط في أحرف المد، وهنّ: الألف مطلقاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، ولا يكون إلا لسبب.

والقصر: هو ترك تلك[(١)] الزيادة[(٢)].

والسبب: إما لفظي وإما[(٣)] معنوي، واللفظي إما همز[(٤)]، وإما ساكن[(٥)].

فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله، فإن كان بعده وهو معه في كلمة واحدة فهو المتصل، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [نحو: البقرة: ٥]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿شَآءَ﴾ [نحو: الانفطار: ٨]، و﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [نحو: آل عمران: ٣٠]، و﴿سِيٓءَ﴾ [نحو: هود: ٧٧]، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [الملك: ٢٧].

وإن كان حرف المد آخر كلمة، والهمزة[(٦)] أول كلمة أخرى فهو المنفصل، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [نحو: البقرة: ٤] و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [نحو: البقرة: ١٤]، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾ [نحو: البقرة: ٢٣٥].

والساكن إما أن يكون لازماً، وهو الذي لا يتغير وقفاً ووصلاً، وإما أن يكون عارضاً، وهو الذي يعرض للوقف ونحوه، فاللازم نحو[(٧)]:

---

(١) «تلك» ساقطة من ز.

(٢) فالقصر إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، ومقداره حركتان، والحركة هي مقدار قبضِ الأُصْبَع أو بسطِه بحركة معتدلة لا بالسريعة ولا بالبطيئة، ولا يَضْبِطُ هذا إلا المشافهة. وأقل زمن للمد حركتان وهو مقدار المد الطبيعي، والقصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب، والمد فرع عنه لاحتياجه إلى السبب (ر: المغني في التوجيه ١ / ١٠٢، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري / ٢٦٨ و٢٧٥).

(٣) أ: «أو».

(٤) ز: «وإما همز».

(٥) وجه المد قبل الهمز: أن حروف المد حروف خفية، والهمزة حرف قوي شديد بعيد المخرج، فلما لاصقت الهمزة حرفاً خفياً خيف عليه أن يزداد خفاء، فبيّن بالمد ليظهر، وكان بيانه بالمد لأنه يخرج من مخرجه بمد، فبيّن بما هو منه (ر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٤٦ و٦٠).

(٦) ل، ت، ظ: «والهمز».

(٧) هذه الفقرة في ز: «والساكن إما أن يكون عارضاً وهو الذي يعرض للوقف نحو: ﴿نستعين﴾، وإما أن يكون لازماً، فاللازم نحو. . .»، وفي س: «والساكن إما أن يكون لازماً، وهو الذي لا يتغير في حاليه، أو عارضاً وهو. . .».

﴿دَآبَّةٍ﴾[1] [نحو: البقرة: ١٦٤]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [نحو: الفاتحة: ٧]، و﴿الٓمٓ﴾ [نحو: الروم: ١]، والعارض نحو: ﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [نحو: البقرة: ٢٠٢]، /[١٣/ب] و﴿بِٱلْعِبَادِ﴾ [نحو: البقرة: ٢٠٧]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] حالة الوقف، و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [نحو: المائدة: ٤٦]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [نحو: البقرة: ٢٠٠] حالة الإدغام.

فأجمع القراء على مد نوعي: المتصل، والساكن اللازم، وإن اختلفوا في قدر ذلك المد[2]، واختلفوا في مد النوعين الأخيرين[3] وهما: المنفصل، وذو السكون العارض، وفي قصرهما.

فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبَعاً من غير إفحَاش[4]، وذهب آخرون[5] إلى تفاضل مراتبه، فَالطُّولَى[6]: لحمزة وورش[7] من طريق الأزرق، وللأخفش[8] عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، وللشنبوذي[9] عن الأعمش، ودونها[10] لعاصم، ودونها[11] لابن عامر، والكسائي، وخلف في اختياره، والمطوعي عن الأعمش، ودونها[12] للبصريين، والحجازيين إلا ورشاً من طريق الأزرق، فهذه طريقة صاحب التيسير، وشيخه طاهر بن غَلْبُون، وابنِ الفَحَّام، وابن بَلِّيمة[13]، وابنِ

---

(١) من س، وفي بقية النسخ التي عندي: «الدابة» ولم يرد لفظ الدابة معرفاً بأل في القرآن الكريم.

(٢) «المد» ساقطة من أ.

(٣) ظ، س، ع: «الآخرين».

(٤) هذا مذهب أكثر العراقيين، وكثير من المغاربة، وهو الذي أشار إليه ابن الجزري في الطيبة بقوله: * أو اشبع ما اتصل. . للكل عن بعض. . * ويقدّر المد هنا بست حركات (ر: النشر ١ / ٣١٤ و٣١٥).

(٥) سيبينهم المؤلف بعد قليل.

(٦) تُقَدَّرُ هذه المرتبة بست حركات، وتسمى الإشباع، وفي ز: «فالأولى».

(٧) ل: «ولورش».

(٨) ز، س: «والأخفش».

(٩) أ: «والشنبوذي».

(١٠) تُقدَّر هذه المرتبة بخمس حركات، وتسمى: فويق التوسط.

(١١) تُقدَّر هذه المرتبة بأربع حركات، وتسمّى: التوسط.

(١٢) تُقدَّر هذه المرتبة بثلاث حركات، وتسمّى: فويق القصر.

(١٣) هو أبو عليّ الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلِّيمة (٤٢٧ ـ ٥١٤) القيرواني، نزيل الإسكندرية، أستاذ متقن، عُنِي بالقراءات وتقدم فيها، وتصدر للإقراء، له كتاب: تلخيص العبارات بلطيف الإشارات (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٦٩، وغاية النهاية ١ / ٢١١).

الباذِش[١]، وبه قرأت على عامة شيوخي[٢].

وبعضهم لم يجعل فيه سوى مرتبتين: الطولى لمن ذكر أولاً، والوسطى للباقين، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد، وصاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي[٣]، والشاطبي، وبه كان يُقرىء ويأخذ[٤].

واللازمُ ذهب بعضُهم إلى التفاوت فيه أيضاً، وهو طريق ابن الفحام[٥] وغيره[٦]، والناسُ قاطبةً[٧] على خلافه، وبه[٨] قرأتُ، وبه آخذ.

وأما المنفصلُ فقَصَره المكيان، وأبو جعفر، والحسن، واختلف فيه عن /[١٤/أ] البصريين غير الحسن، وعن قالون، وحفص، والأصبهاني عن ورش، وهشام، فالجمهور على القصر لهم.

وطريق صاحب التيسير، وابن سفيان[٩]، ومكي[١٠]، وغيرهم من المغاربة: المد

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد الأنصاري الغرناطي (٤٩١ ـ ٥٤٠) إمام محقق ثقة، عالم بالقراءات والحديث والفقه والنحو والأدب، ومؤلف: الإقناع في القراءات السبع (ر: الإحاطة في أخبار غرناطة ١ / ١٩٤ ـ ١٩٦، وغاية النهاية ١ / ٨٣).

(٢) ر: التذكرة / ١٤٨، والتيسير / ٣٠، وتلخيص العبارات / ٢٦، والتجريد / ٢٠٤، والإقناع / ٤٦٩ و٤٧٠.

(٣) هو أبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرَسُوسي (٣٣٠ ـ ٤٢٠) ويعرف بالطويل، أستاذ ثقة، نزيل مصر وشيخها أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري وغيره، قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف، وإبراهيم بن أخطل وغيرهما، وله كتاب المجتبى في القراءات (ر: غاية النهاية ١ / ٣٥٧، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩٢).

(٤) ر: السبعة / ١٣٤ ـ ١٣٦، والعنوان / ٤٣، وإبراز المعاني / ١١٤، وكنز المعاني للجعبري / ١٣٦، وسراج القاري / ٥٠، والنشر ١ / ٣١٧ و٣٣٣.

(٥) ر: التجريد / ٢٠٤.

(٦) كأبي الفخر حامد بن علي بن حسنويه الجاجاني، حيث ذكر ذلك في كتابه: حلية القراء (ر: النشر ١ / ٣١٧).

(٧) «قاطبة» ساقطة من ز.

(٨) أي بإشباع المد اللازم لجميع القراء.

(٩) هو أبو عبدالله محمد بن سفيان القيرواني (ـ ٤١٥) الفقيه المالكي، ومصنف كتاب: الهادي في القراءات، قرأ على أبي الطيب بن غلبون وغيره، ممن قرأ عليه: أبو العباس المهدوي (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٠ و٣٨١، وغاية النهاية ٢ / ١٤٧، وشذرات الذهب ٣ / ٢٠٣).

(١٠) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب (حَمُّوش) بن محمد القيسي القيرواني الأندلسي (٣٥٥ ـ ٤٣٧) علامة=

للدوري، وكذا لقالون، ولكن نص في التيسير على الخلاف لأبي نشيط عنه[1] وبالقصر قرأ على أبي الفتح، وبالمد[2] على أبي الحسن[3]، وخصّ بعضهم[4] مد قالون بأبي نشيط، والقصر بالحُلْواني، وكذلك خصّ العراقيون قصر هشام بالحُلْواني، ولا خلاف عنه من طريق المغاربة في المد، وهو طريق الداجوني[5] عنه.

وروى العراقيون عن حفص من طريق الفيل القصر[6].

وكل من أخذ بالإدغام الكبير لأبي عمرو فإنه يأخذ بالقصر في هذا الضرب[7].

الباقون من القراء يمدون هذا الضرب، وهم على التفاوت من المراتب[8] كما تقدم في المتصل[9] أو على المرتبتين المذكورتين من الخلاف[10].

والعارض يجوز فيه لكلٍ من القراء كُلٌّ مِن الأَوجه الثلاثة: المد، والتوسط، والقصر، وهي أوجه تخيير[11].

وأما إذا كان الهمز قبل حرف المد، وذلك نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [نحو: البقرة: ٣١]،

= محقق، عالم بالقراءات والنحو والأدب والتفسير والفقه، من مؤلفاته التي بلغت مئة: التبصرة في القراءات، والكشف وهو توجيه للقراءات المذكورة في التبصرة، ومشكل إعراب القرآن (ر: وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٣١).

(١) ر: الهادي ٤ / ب، والتبصرة / ٢٦٤ ـ ٢٦٦، والتيسير / ٣١.

(٢) أ: «والمد».

(٣) ر: جامع البيان ٧٤ / أ.

(٤) مثل: ابن الفحام، ومكي، والمهدوي، وابن بليمة، وابني غَلْبون، والصفراوي (ر: النشر ١ / ٣٢١).

(٥) أ: «الروحاني» خطأ.

(٦) انظر تفصيل ذلك في النشر ١ / ٣٢٢، وصريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص / ٦ و٧ و٣٢.

(٧) ر: شرح الطيبة للنويري ٧٤ / أ، والإتحاف ١ / ١١٠ و١١١ و١٦١.

(٨) ز: «من مراتب»، ا: «في المراتب».

(٩) ز: «المنفصل» خطأً.

(١٠) كلا هذين الوجهين صحيح ثابت مقروء به، وَرَجَّحَ ابنُ الجزري جعل المتصل في مرتبتين: طولى ووسطى، وجعل المنفصل في ثلاث مراتب هي: المد، والتوسط، والقصر، مع ذكره لبقية المراتب وروايته لها، (ر: النشر ١ / ٣٢١ ـ ٣٢٧ و٣٣٣).

(١١) وجه الإشباع الاعتداد بالعارض، فيمدّ لاجتماع الساكنين، ووجه التوسط مراعاة اجتماع الساكنين وملاحظةُ كونِه عارضاً، ووجه القصر أن السكون عارض فلم يُعتدَّ به (ر: النشر ١ / ٣٣٥).

و﴿أُوتِيَ﴾ [نحو: الأنعام: ١٢٤]، و﴿إِيمَانًا﴾[1]، فإن لورش من طريق الأزرق: المد، والتوسط، والقصر[2]، فالمد من طريق: العنوان، والتبصرة، والكافي، والهداية، والتجريد، والهادي، وغيرها[3]، والتوسط من طريق: التيسير، وتلخيص ابنِ بلِّيمَة، والوجيز[4]، والقصر من التذكرة، والشاطبية[5]، والإعلان[6].

واتفق /[١٤/ب] أصحاب المد والتوسط عنه[7] على استثناء ما كان قبل الهمز فيه ساكن صحيح من كلمة، نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [نحو: الرحمن: ٢]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ [نحو: الإسراء: ٣٦]، ولم يستثنوا ما كان حرف مد أو حرف لين، نحو: ﴿جَآءُو﴾ [نحو: الفرقان: ٤]، و﴿النَّبِيِّـنَ﴾[8] [نحو: آل عمران: ٨١]، و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [نحو: الأعراف: ٢٠]، وكذلك استثنوا ما كان[9] الألف مبدلة من التنوين وقفاً[10] نحو: ﴿دُعَآءً﴾ و﴿وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]، و﴿هُزُوًا﴾ [نحو: البقرة: ٦٧]، و﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧].

واختلفوا في استثناء كلمة: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقعت [نحو: البقرة: ٤٠]، فاستثناها[11]

---

(١) في جميع النسخ (إيمان)، ولم يرد لفظ (إيمان) مجرداً عن اللام أو الباء أو الضمائر إلا منصوباً، نحو: الأنفال: ٢.

(٢) وجه المد هنا أن الهمزة لاصقت حرف المد وهو خفيّ، فبيّن بالمد لئلا يزداد خفاءً، ووجه القصر أن الهمزة لما تقدمت أُمِن من خفاء حرف المد معها (ر: الكشف ١ / ٤٦ و٤٧).

(٣) ر: الهادي ٤ / ب، والتبصرة / ٢٥٨، والعنوان / ٤٤، والتجريد / ٢٠٦، والفوائد المجمعة ٣ / أ، والنشر ١ / ٣٣٩.

(٤) ر: التيسير / ٣١، والوجيز ١٣ / أ، وتلخيص العبارات / ٢٦.

(٥) ز: «والشاطبي».

(٦) ر: التذكرة / ١٤٩، وإبراز المعاني / ١١٥، وقال ابن الجزري بعد أن ذكر القصر: «وهو اختيار الشاطبي حسب ما نقله أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي عنه» النشر ١ / ٣٣٩.
وكتاب الإعلان هو: الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع، لجمال الدين أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي (ـ ٦٣٦) توجد منه نسخة في مكتبة جاريت في برنستون بأمريكا (ر: الفهرس الشامل... / ١٩٥).

(٧) أي عن الأزرق عن ورش.

(٨) يهمز نافع لفظ ﴿النبي﴾ كيفما تصرف.

(٩) ل: «كانت».

(١٠) لأن هذه الألف ثبوتها عارض للوقف.

(١١) وجه استثناء كلمة ﴿إسرائيل﴾ كثرة المدود بها، إذ يكثر مجيئها مع كلمة ﴿بني﴾ فتجتمع ثلاث مدات، فكان استثناء مد الياء تخفيفاً (ر: إبراز المعاني / ١١٧، والنشر ١ / ٣٤١).

صاحب التيسير، ومن تبعه، كالشاطبي، ولم يستثنها غيره، بل نص على مدها صاحب العنوان، والهادي، والهداية، والكافي، وغيرهم[1].

وكذلك اختلفوا في استثناء ما وقع حرف المد بعد همزة[2] الوصل، وذلك حالة الابتداء، نحو: ﴿أؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، و﴿ائْتُونِي﴾ [الأحقاف: ٤] فنص على استثنائه صاحب التيسير ومن تبعه، ونص على الخلاف فيه صاحب الكافي، والهادي، والتبصرة[3]، ولم يتعرض له في الهداية، ولا العنوان، ولا التجريد[4].

وسواء عند عامة أصحاب المد بين[5] ماكانت الهمزة فيه ثابتة أو مغيرة، وسواء كانت مغيرة بالنقل، نحو: ﴿الإِيمَـٰنِ﴾ [نحو: الحجرات: ١٤]، و﴿الآخِرَةُ والأُولَى﴾ [نحو: النجم: ٢٥]، أو بالبدل كنحو[6]: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩]، أو بين بين نحو: ﴿ءَآمَنتُمْ﴾[7][نحو: الشعراء: ٤٩].

واتفقوا على استثناء: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقع[8][نحو: النحل: ٦١].

واختلفوا[9] في استثناء: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ موضعي يونس[10][٥١ و٩١]، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم [٥٠]، فنصّ على استثناء[11] موضعي يونس: صاحب الهداية، والهادي، والكافي،

---

(١) ر: الهادي ٤ / ب، والتيسير / ٣١، والعنوان / ٤٤، وإبراز المعاني / ١١٧، والفوائد المجمعة ٣ / أ.

(٢) ل، ت، ظ، ع: «همز».

(٣) ر: الهادي ٤ / ب، والتبصرة / ٢٥٩ و٢٦٠، والتيسير / ٣١، والكافي / ١٨، وإبراز المعاني / ١١٧.

(٤) وجه المد في هذه الألفاظ وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً، وإن عرضت ابتداءً، ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة، والابتداء بها عارض، فلم يعتد بالعارض، ورجحه ابن الجزري(ر: النشر ١ / ٣٤٤).

(٥) «بين» ساقطة من ز.

(٦) ز، ت: «نحو».

(٧) فورش من طريق الأزرق يمُدُّ ذلك كله بخلاف عنه.

(٨) يُقرأ هذا اللفظ لورش بغير همز: يُواخذ (ر: النشر ١ / ٣٤٠، والكوكب الدريّ / ١٣٤).

(٩) الخلاف في المد الذي بعد اللام، أما المد الأول فإنه مد لازم لجميع القراء ـ إلا من كان مذهبه النقل فيجوز له المد والقصر ـ ويجوز تسهيل الهمزة الأولى بين بين مع القصر لجميع القراء.

(١٠) أ: «في موضعي يونس عليه السلام».

(١١) أ: «استثنائها».

وجامع البيان / [١٥/أ] ولم يستثنها صاحب التبصرة، ولا التجريد، ولا التيسير[١]، ونص[٢] عليها في: مفرداته[٣]، وإيجازه[٤]، بالخلاف فيها، وكذا في الشاطبية[٥].

ونصّ على استثناء حرف النجم[٦] في: التبصرة، والهادي، والكافي، والهداية، وجامع البيان، ولم يستثنها في التيسير، ولا التجريد، وأجرى الخلاف فيها صاحب الشاطبية، والمفردات، والإيجاز[٧].

ويأتي في ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في يونس بحسب الاعتداد بالعارض وعدمه، على الاستثناء وعدمه للأزرق ستة أوجه، نظمها الشيخ شمس الدين بن الجزري[٨] في بيتين من الطويل، وهما:

لـلأزرق فـي الآن سـتـة أوجـه	علـى وجـه إبـدال لـدى وصلـه تجـري
فمـدّ وثلّـث ثـانيـا ثـم وسطـن	بـه وبقصـر ثـم بـالقصـر مـع قصـرِ[٩]

ونظمتها في بيتين من الرجز، وهما:

وإن تصـل مبـدلاً الآن ومـدّ	لِأَزرقٍ[١٠] الأُولى وثلّثِ الأخرى وعدّ[١١]
تـوسيـطَ كـل منهمـا وقصـره	والسـادسُ[١٢] التـوسيـط فـالقصـرُ لـه[١٣]

---

(١) ر: الهادي ٤ / ب، وجامع البيان ٧٧ / ب، والتجريد / ٢٠٦، والفوائد المجمعة ٣ / أ، وتحصيل الكفاية ٥ / ب.

(٢) أي صاحب التيسير، وهو أبو عمرو الداني.

(٣) المفردات السبع لأبي عمرو الداني في قراءات الأئمة السبعة المشهورين، أَلّفها بعد التيسير وجامع البيان فأودعها غزيرَ علمِه وفريدَ تحقيقاته، وقد طبعت مجموعةً في كتاب، في مكتبة القرآن بالقاهرة.

(٤) الإيجاز والبيان في أصول قراءة نافع، لأبي عمرو الداني، توجد منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس (ر: الفهرس الشامل... / ٣٠).

(٥) ر: إبراز المعاني / ١١٧ و١١٨، ولم أجد في مفردة نافع هذا النص.

(٦) أ: «والنجم».

(٧) ر: جامع البيان ٧٧ / ب، والتيسير / ٣١، والتجريد / ٢٠٦، والفوائد المجمعة ٣ / أ، والنشر ١ / ٣٤١ ـ ٣٤٣.

(٨) أ: «محمد بن الجزري»، ز: «شمس الدين الجزري».

(٩) ر: النشر ١ / ٣٥٩.

(١٠) ز: «للأزرق».

(١١) ز: «وعهد».

(١٢) «والسادس» ساقطة من ز.

(١٣) هذان البيتان ليسا من قصيدته: مجمع السرور.

وأما السبب المعنوي، فهو قصد المبالغة في النفي[(١)]، ومنه المد للتعظيم[(٢)] نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [نحو: الصافات: ٣٥]، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [نحو: التوبة: ٣١]، وقد مده لهذا المعنى جماعة ممن روى قصر المنفصل، كالطبري أبي[(٣)] معشر[(٤)]، والهُذَلي[(٥)]، وابن مهران[(٦)]، وغيرهم، وهو حسن[(٧)].

وورد أيضاً مدُّ المبالغة للتبرئة[(٨)] عن حمزة، نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [نحو: النساء: ٨٧]، و﴿لَا جَرَمَ﴾ [نحو: هود: ٢٢] /[١٥/ب] و﴿فَلَا مَرَدَّ﴾ [الرعد: ١١]، و﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾ [النمل: ٣٧]، وقرأنا به من كتاب: المبهج، والمستنير[(٩)]، والجامع لابن فارس[(١٠)]، والمد في هذا النوع لم يبلغ الإشباع[(١١)].

---

(١) أ: «والنفي».

(٢) أ، ز: «في التعظيم».

(٣) أ: «وأبي» بزيادة واو، خطأً.

(٤) هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد الطبري القطان الشافعي (ـ ٤٧٨) شيخ أهل مكة، وأستاذ ثقة، له كتب عدة منها: التلخيص في القراءات الثمان، وسوق العروس جمع فيه ألفاً وخمس مئة رواية وطريق، والجامع، والدرر في التفسير (ر: غاية النهاية ١ / ٤٠١، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٣٨ و٣٣٩).

(٥) هو أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهُذَلي البسكري (نحو ٣٩٠ ـ ٤٦٥) أستاذ كبير جوّال، طاف البلاد في طلب القراءات، فكثر شيوخه، وألّف كتابه: الكامل جمع فيه طرقاً كثيرةً، وكان عالماً بالنحو والصرف وعلل القراءات (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٢٩ ـ ٤٣٣، وغاية النهاية ٢ / ٣٩٧ ـ ٤٠١).

(٦) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (٢٩٥ ـ ٣٨١) محقق ثقة، قرأ على: ابن الأخرم، وابن بويان، وبكار، وغيرهم، له من المؤلفات: الغاية، والشامل، والمبسوط في القراءات العشر، وطبقات القراء، وغيرها (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٤٧ ـ ٣٤٩، والعبر ٢ / ١٥٧ و١٥٨، وغاية النهاية ١ / ٤٩ و٥٠).

(٧) ر: النشر ١ / ٣٤٤ و٣٤٥، والإتحاف ١ / ١٦٧ و١٦٨.

(٨) أ: «للتنزيه».

(٩) ر: المبهج ١٣١ / ب، والمستنير ٣٩ / ب.

(١٠) هو أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس الخياط البغدادي (ـ نحو ٤٥٠) إمام مقرىء ثقة، قرأ على أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج النهرواني، ممن قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار، وله كتاب الجامع في القراءات (ر: غاية النهاية ١ / ٥٧٣).

(١١) فيُمَدُّ مدّاً متوسطاً يُقَدَّرُ بأربعِ حركات، وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز، لأنه سبب معنوي (ر: النشر ١ / ٣٤٥).

واختلف في إلحاق حرفي اللين ـ وهما: الواو والياء المفتوح ما قبلهما ـ بحروف المد، وذلك إذا وقع بعدهما همز متصل[١] أو ساكن[٢]، فروى الجمهور عن ورش من طريق الأزرق زيادة المد، نحو[٣]: ﴿شَيْءٌ﴾ كيف وقع[٤]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [نحو: آل عمران: ٤٩]، و﴿سَوْءة﴾ [نحو: التوبة: ٩٨]، واختلفوا في قدر الزيادة، فذهب المهدَوي[٥]، وغيره إلى أنه الإشباع، وهو اختيار الحُصْرِي[٦]، وأحد وجهي الكافي، والشاطبية[٧]، وذهب إلى التوسط صاحب التيسير، والتبصرة، والوجه الثاني في الكافي، والشاطبية[٨].

واتفق كلهم على استثناء كلمتين[٩]، وهما: ﴿مَوْئِلًا﴾ في الكهف [٥٨]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾

---

(١) أما إذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلاً، نحو: ﴿خلَوْا إلى﴾، و﴿ابنَيْ ءادم﴾ فلا مدّ فيه بالإجماع، (ر: النشر ١ / ٣٤٨ و٣٥١، والإتحاف ١ / ١٦٩).

(٢) وجه المدّ خفاء حرف اللين، وشدة الهمزة، فلما لاصقت الهمزة حرف اللين، وفيه خفاءٌ بُيِّنَ بالمدّ، ووجه ترك المدّ ضعف حرفي اللين لانفتاح ما قبلهما (ر: الكشف ١ / ٥٥).

(٣) ل: «في نحو».

(٤) مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، وقوله: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]، وقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨].

(٥) هو أبو العباس أحمد بن عَمَّار المَهْدَوِي ـ نسبة إلى المهدية بالقيروان ـ (ـ ٤٤٠) مقرىء مفسر، قرأ على محمد بن سفيان، ومهدي بن إبراهيم وهو جده لأمه، وأبي الحسن القنطري، ألّف الهداية في القراءات وشَرحَه، وألّف في التفسير: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، واختصره في التحصيل (ر: الصلة ١ / ٨٦، وغاية النهاية ١ / ٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي / ١٩، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧).

(٦) هو أبو الحسن عليّ بن عبدالغني الفهري القيرواني الحُصْرِي (ـ ٤٨٨) أستاذ ماهر حاذق، قرأ على أبي بكر القصري تسعين ختمة بالسبعة، وله قصيدة رائية في قراءة نافع (ر: سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٦، وغاية النهاية ١ / ٥٥٠ و٥٥١، وشذرات الذهب ٣ / ٣٨٥).

(٧) في ل زيادة: «والهادي، ومحتمل في التجريد» وهي زيادة صحيحة.

(٨) في ل زيادة: «وظاهر التجريد» وهي صحيحة، وانظر: الهادي ٥ / أ، والتبصرة / ٢٦٢، والتيسير / ٧٢، والكافي / ١٩، والتجريد / ٢٠٦، وإبراز المعاني / ١٢٣، وتحصيل الكفاية ٧ / أ، والنشر ١ / ٣٤٦.

(٩) سبب استثناء هاتين الكلمتين: أن سكون الواو فيهما عارض لدخول الميم عليهما، وهما من: «وأل» بمعنى لجأ، و«وأد»، وإنما سكنت الواو فيهما لدخول اليمم، ولأن الواو الثانية في لفظ ﴿موءودة﴾ ممدودة، لوقوعها بعد همز، فلم يجمع فيها بين مدّتين (ر: الكشف ١ / ٤٩ و٥٦، وإبراز المعاني / ١٢٦).

في كورت [٨]، وصاحب التجريد لم يستثن ﴿مَوْبِلًا﴾[(١)].

واختلفوا في: سوءات، من: ﴿سَوْءَتُهُمَا﴾ [نحو: الأعراف: ٢٢]، و﴿سَوْءَتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] فنص على استثنائها[(٢)] في الهادي، والكافي، والتبصرة، والجمهور، ولم يستثنها التيسير[(٣)]، ونصّ على الخلاف فيها في الشاطبية[(٤)]، والخلاف هو التوسط والقصر، لأن أصحاب الإشباع استثنوها، فيجيء أربعة أوجه من أجل المد بعد الهمز[(٥)]، جمعها الشيخ شمس الدين الجزري[(٦)] في بيت من الطويل، وهو:

وسوآت قصر الواو والهمز ثلّثن ووسطهما فالكل أربعة فادر[(٧)]

وقلت:

والهمزَ ثلّث[(٨)]/ [١٦/أ] مع قصر الواو في سوآت والرابع وسّطهما[(٩)].

وذهب آخرون[(١٠)] إلى زيادة المد[(١١)] في: ﴿شىء﴾ فقط[(١٢)] كيف أتى، وقصر باقي الباب، وهو الذي في التذكرة، والعنوان، وتلخيص العبارات[(١٣)]، وغيرها[(١٤)]، وقرأت من

---

(١) ر: التجريد / ٢٠٦.

(٢) وجه استثناء هذا اللفظ النظرُ إلى ما تستحقه الواو وهو الفتح، لأن ما وزنه «فَعْلة» جمعه: «فَعَلات» مثل: تَمْرة وتَمَرات، وأسكن حرف العلة تخفيفاً، وقيل لئلا يجمع بين مدّين في كلمة سببهما ضعيف (ر: إبراز المعاني / ١٢٥).

(٣) ت: «في التيسير».

(٤) ر: الهادي ٥ / أ، والتبصرة / ٢٦٣، والتيسير / ٣١، وإبراز المعاني / ١٢٥، والفوائد المجمعة ٣ / ب.

(٥) ز، ظ: «الهمزة».

(٦) أ: «بن الجزري».

(٧) ر: النشر ١ / ٣٤٧.

(٨) ل: «ثلثه».

(٩) هذا البيت ناقص وغير موجود في مجمع السرور للمؤلف، والموجود فيه هو:

.... ومن يمدّ قصرا بواو سوآت وخلف ذكرا

توسط يوسط الهمز معه والقصر مع تثليث همز تبعه

(١٠) في ل زيادة: «عن الأزرق».

(١١) أ: «الزيادة».

(١٢) «فقط» ساقطة من ز.

(١٣) ر: التذكرة / ٣١١، والعنوان / ٦٨، والفوائد المجمعة ٣ / ب.

(١٤) ز: «ونحوها».

طريق العنوان بالإشباع، ومن غيره بالتوسط.

وورد مدّ ﴿شيء﴾ كيف أتى عن حمزة، فنص على المدّ عنه صاحب العنوان، وأبو الطيب بن غَلْبُون، وابنُه، وابنُ بَلِّيمة، وغيرهم من المصريين[1]، والمغاربة، وذهب الجمهور إلى أنه السكت، وعليه العراقيون قاطبة، وكذلك الداني ومن تبعه من المغاربة، وهو الظاهر، وجمع بعضهم بين المدّ والسكت، فذكر الوجهين جميعاً: مكي، وابن شريح، وغيرهما[2]، والمراد بالمدّ عنه هو التوسط[3].

واختلفوا فيما إذا كان بعد حرف اللين ساكن، سواء كان لازماً أو عارضاً، فاللازم[4]: ﴿عَيْن﴾ من فاتحة مريم[5]، والشورى[6]، فمنهم من أخذ فيها بالمد المشبع لجميع القراء، كابن مجاهد، وأبي بكر الأُدْفُوي[7]، وأبي الحسن بن بِشْر الأنطاكي[8]، وهو[9] اختيار: مكي، والشاطبي، ومنهم من أخذ بالتوسط لهم: كابني[10] غَلَبُون، وابن شِيطَا[11]، وصاحب

---

(١) ز: «البصريين» خطأ.

(٢) ر: التذكرة / ٣١١، والتبصرة / ٢٦٢ و٢٦٣، والتيسير / ٦٢، والعنوان / ٦٨، والكافي / ١٩، والفوائد المجمعة ٤ / أ.

(٣) ر: النشر ١ / ٣٤٧ و٣٤٨، والإتحاف ١ / ١٧٠ و١٧١.

(٤) ز: «واللازم».

(٥) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٦) فاتحة مريم قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾، وفاتحة الشورى قوله: ﴿حم عسق﴾.

(٧) هو محمد بن عليّ بن أحمد الأُدْفُوي ـ نسبة إلى مدينة أُدْفُو قرب أسوان بمصر ـ (٣٠٤ ـ ٣٨٨) أستاذ نحوي مقرىء مفسر ثقة، لزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه، وقرأ على المظفر بن حمدان، وكان من أعلم أهل زمنه، له تفسير كبير في مئة وعشرين مجلداً سماه: الاستغناء (ر: معجم البلدان ١ / ١٢٦، وغاية النهاية ٢ / ١٩٨ و١٩٩، وبغية الوعاة ١ / ١٨٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٩٧ و١٩٨).

(٨) هو عليّ بن محمد بن إسماعيل بن بِشْر الأنطاكي التميمي (٢٩٩ ـ ٣٧٧) إمام ثقة، قرأ على: إبراهيم بن عبدالرزاق، ولزمه نحو ثلاثين سنة، ورحل إلى الأندلس للإقراء بطلب من أميرها، وكان عالماً بالقراءات بصيراً بالعربية والحساب (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٤٢، ونفح الطيب ٣ / ١٤٤).

(٩) «هو» ساقطة من ز.

(١٠) أ: «كابن» خطأ، ر: النشر ١ / ٣٤٨.

(١١) هو أبو الفتح عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن شِيطَا البغدادي (٣٧٠ ـ ٤٤٥) قرأ على ابن العَلَّاف وابن الحَمَّامي وجماعة، قرأ عليه: أبو طاهر بن سِوَار وغيره، وألَّف التذكار في العشر، وكان من أئمة القراءة بصيراً بالعربية ثقة (ر: تاريخ بغداد ١١ / ١٦ و١٧، وغاية النهاية ١ / ٤٧٣ و٤٧٤).

العنوان، وأحد الوجهين عند أبي العز والشاطبي، ومنهم من أخذ بالقصر للجميع: كابن سِوار، وسِبْط الخياط، والحافظ أبي العلاء[١]، وأبي العز في الوجه الثاني، وعليه عامة العراقيين[٢].

وتجري هذه /[١٦/ب] الثلاثة لابن كثير[٣] في: ﴿هَـٰذَانِّ﴾ في القصص [٢٧]، و﴿ٱلَّذَيْنِّ﴾ في فصلت [٢٩].

وأجرى جماعة من أهل الأداء الأوجه الثلاثة في الساكن العارض، نحو: ﴿وَٱلَّيْلِ﴾[٤] [نحو: الليل: ١]، و﴿ٱلْخَيْلِ﴾ [نحو: الأنفال: ٦٠]، و﴿ٱلْخَوْفُ﴾ [نحو: الأحزاب: ١٩] و﴿مَوْجٌ﴾[٥] [نحو: النور: ٤٠] حالة الوقف، ولا شك أنّ الآخذين بالإشباع في هذا قليلون، لأنه[٦] لا يجيء إلا على مذهب من أشبع المد في اللازم، ولم يعتد[٧] بالعارض، ويليه التوسط وأما القصر فيأتي على كل تقدير[٨]، وكذلك الحكم في: ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [نحو:

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العَطَّار (٤٨٨ ـ ٥٦٩) أحد كبار حفاظ عصره، من مؤلفاته: غاية الاختصار، ومفردات القراء، والانتصار في تراجم القراء، وزاد المسافر، وكان جليل القدر، واسع الرواية (ر: سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٠ ـ ٤٧، وغاية النهاية ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٦).

(٢) ر: التذكرة / ٩٠، والتبصرة / ٢٧١، والعنوان / ٤٢، والمبهج ١٢٧ / أ، وإبراز المعاني / ١٢٢، والنشر ١ / ٣٤٨، ولم أجد ما ذكره عن ابن سوار في المستنير، ولا ما ذكره عن أبي العز في الإرشاد، ولا ما ذكره عن أبي العلاء في غاية الاختصار.

في أ كتب تحت: العراقيين ـ بين السطرين ـ: «المحققين».

(٣) ابن كثير يقرأ بتشديد النون في هاتين الكلمتين، فالمد فيهما من باب المد اللازم، وجرى فيه الخلاف لأنهما حرفا لين (ر: النشر ١ / ٣٤٨ و٣٤٩، والإتحاف ١ / ١٧١ و١٧٢).

(٤) في ل زيادة: «﴿والميل﴾»، واللفظ من الآية ١٢٩ من سورة النساء.

(٥) في ل زيادة: «﴿والحسنيين﴾»، واللفظ من الآية ٥٢ من سورة التوبة.

(٦) أ: «فإنه».

(٧) ب، ت، ع: «واعتد»، وما أُثبت فوق موافق لما في تقريب النشر / ٢١.

(٨) يتبين من هذا أن من يشبع المدّ في حرف اللين اللازم يجوز له في حرف اللين العارضِ للسكونِ: المدُّ، والتوسط، والقصر، أما من يقرأُ بالتوسط في اللين اللازم، فلا يجوز له في اللين العارض للسكون إلا التوسط والقصر ومن يقرأُ بالقصر في اللازم فلا يجوز له في العارض إلا القصر، إذ لا يجوز أن يكون مدّ العارض أطول من مدّ اللازم (ر: النشر ١ / ٣٥٠، وشرح الطيبة للنويري ١٠١ / ب، والإتحاف ١ / ١٧٢، والكوكب الدري / ١٣٨).

الفيل: ١] في[١] حالة الإدغام، والله أعلم.

فصل

إذا تغير[٢] سبب المد جاز المد والقصر، مراعاةً للأصل، أو[٣] نظراً للفظ[٤]، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً، وسواءٌ كان تغيير الهمز بين بين، أو بالإبدال، أو بالحذف، والأَوْلَى المدّ فيما بقي لتغييره أثر[٥]، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] في رواية قالون والبزي[٦]، والقصر فيما ذهب أثره، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآ إِن كُنتُمْ﴾[٧] في قراءة أبي عمرو، وفي أحد الوجهين لرويس، وابن محيصن، وقنبل[٨]، والله أعلم[٩].

ومتى اجتمع سببان قوي وضعيف، عُمِل بالقوي وأُلغِي الضعيفُ إجماعاً[١٠]، نحو: ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢] و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [نحو: هود: ٧٠]، فلا يجوز توسط ولا قصر لورش من طريق الأزرق[١١].

---

(١) «في» ساقطة من: ل، ت، ظ، ع.

(٢) ز: «غير».

(٣) ز: «و» بدل: «أو».

(٤) من نظر إلى اللفظ الحالي، واعتدّ بما عرض له من التغير قصر، ومن راعى الأصل، ولم يعتد بالعارض الذي آل إليه اللفظ مدّ (ر: النشر ١ / ٣٥٤).

(٥) ز، ظ: «لتغييره أثره»، ل: «لتغيير أثر»، ع: «لتغيره أثر».

(٦) حيث يقرآن بتسهيل الهمزة الأولى بين بين، وافقهما ابن محيصن بخلاف عنه.

(٧) في ل زيادة: «و﴿هأنتم﴾»، وهي خطأ لأن حكمها يختلف عن حكم المثال المذكور قبلها.

(٨) قرأ أبو عمرو واليزيدي بإسقاط الهمزة الأولى، وافقهما رويس وقنبل وابن محيصن بخلاف عنهم. (ر: المهذب ١ / ٥٢، ومقدمة المزاحي ٧ / ب). «وابن محيصن وقنبل» ساقطة من ز

(٩) «والله أعلم» ساقطة من ل.

(١٠) أقوى المدود المدّ اللازم، لأن سبب المد فيه السكون، فيقوم المد فيه مقام الحركة فلا يُتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد، ولذلك اتفق القراء على مده مدّاً مشبعاً، يليه المدّ المتصل، لإجماع القراء على مدّه وإن اختلفوا في قدره، يليه المدُّ العارض للسكون، فالمد المنفصل، فمد البدل، يليه المد للتعظيم والتبرئة لأن سبب المدّ فيه معنوي لا لفظي، قال الناظم:

أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض فذو انفصال فبدل

(ر: النشر ١ / ٣٥١، ولآلىء البيان في تجويد القرآن / ١٢).

(١١) حيث اجتمع في الآية الأولى سببا مدّ، هما: المد اللازم، والبدل، فيعمل بالقوي وهو اللازم، ويلغى=

ونحو: ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ [نحو: الشمس: ٥]، و﴿يَشَآءُ﴾ [نحو: البقرة: ٢٨٤]، و﴿وَجَآءَ﴾ [نحو: الفجر: ٢٢] لا يجوز فيه القصر وقفاً عن أحد ممن همز[1].

ونحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [نحو: البقرة: ١٤]، و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾[2] [نحو: يوسف: ٩٧] فلا يجوز فيهما التثليث[3] للأزرق وقفاً إلا على مذهب من قصره[4] وصلا[5]، فانظر وقس.

* * * * *

= الضعيف وهو البدل، وفي الآية الثانية والثالثة اجتمع مدّان: منفصل، وبدل، فيُعملُ بالقوي وهو المنفصل.

(١) حيث اجتمع في هذه الكلمات الثلاثة مدّان هما: المد المتصل، والمد العارض للسكون، والمتصل أقوى فيُعمل به، ويُلغى الأضعف.
من قوله: «ونحو السماء. .» إلى هنا ساقط من ز، وفي ل سقط قوله: «عن أحد ممن همز».

(٢) ز: «خاطئون» ولم يرد هذا اللفظ في القرآن مرفوعاً مجرداً من أل.

(٣) ز: «التليين» خطأ.

(٤) أ: «قصر».

(٥) حيث اجتمع في هاتين الكلمتين مدان: مدّ بدل، ومد عارض للسكون، فمن قرأ عن الأزرق بمدّ البدل وصلا، وقف كذلك ـ سواء اعتدّ بالعارض أم لم يعتدّ ـ ومن قرأ عنه بالتوسط وصلا، وقف به إن لم يعتدّ بالعارض، وبالمد إن عتدّ به، ومن قرأ بالقصر وصلا، وقف كذلك إذا لم يعتدّ بالعارض، ووقف بالتوسط أو الإشباع إن اعتدّ به (ر: النشر ١ / ٣٦١، والإتحاف ١ / ١٧٤).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب /[١٧/أ] الهمزتين من كلمة[١]

وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فإن كانت متحركة فتكون مفتوحة ومكسورة، ومضمومة، ولا تكون الأولى إلا مفتوحة.

فالضرب الأول: المفتوحتان، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [نحو: البقرة: ٦]، ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [نحو: البقرة: ١٤٠]، ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢]، فسهل[٢] الثانية منهما[٣] بين بين: الحجازيون، وكذلك ورش[٤] من طريق الأصبهاني، ورويس، وأبو عمرو، واليزيدي[٥] وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني[٦]، واختلف عن ورش من طريق الأزرق، فسهلها أبو الحسن ابنُ غَلْبُون، وابنُ بَلِّيمَة، وصاحب العنوان وغيرهم، والأكثرون[٧] على إبدالها ألفاً خالصة، كما في: التيسير، والهداية والهادي، والتبصرة، والتجريد، والوجهان في الكافي،

---

(١) الهمزة من أصعب حروف العربية في النطق، وذلك لبعد مخرجها، إذ تخرج من أقصى الحلق، وهي صوت صامت حنجري انفجاري، وفيها صفتان من صفات القوة هما: الجهر، والشدة، لذلك عمد عدد من القبائل العربية إلى تخفيف النطق بالهمزة، مثل: قريش، والأنصار، وهذيل، وكنانة، وغيرها، بينما كانت قبائل أخرى تميل إلى تحقيق الهمزة، منها: تميم، وأسد، وقيس، وعقيل، وغيرها، مع ملاحظة أنّ تخفيف الهمز لم يكن مقصوراً على منطقة دون أخرى، وإنما كان فاشياً في كثير من المناطق العربية وإن تفاوتت صوره ودرجاته. ومن أشكال تخفيف الهمزة: تسهيلها، وإلقاء حركتها على ما قبلها، وإبدالها بغيرها من الحروف، وحذفها، وقد وردت القراءات القرآنية الصحيحة بكل ذلك، فإذا اجتمعت همزتان في كلمة أو في كلمتين، كان ذلك أثقل من انفرادها، وأدعى إلى التخفيف لمن يخفف. (ر: الكشف ١ / ٧١ ـ ٧٩، واللهجات العربية في التراث / ٣١٧ ـ ٣٤٥، والقراءات وأثرها في علوم العربية ١ / ٩٤ ـ ٩٦)

(٢) أ: «يسهل».

(٣) «منهما» ساقطة من ز.

(٤) ل: «وورش».

(٥) في ل زيادة: «وأبو جعفر وقالون» وهما داخلان مع الحجازيين.

(٦) أما طريق أبي عبدالله الجَمَّال عن الحُلْواني عن هشام، فبتحقيق الهمزة، وهي رواية الداجوني عن هشام، إلا أن الجمال يقرأ بالإدخال، والداجوني بلا إدخال (ر: النشر ١ / ٣٦٣، والإتحاف ١ / ١١٨).

(٧) في ل زيادة: «عنه».

والشاطبية، والإعلان[1]، وإذا[2] أبدلت ألفاً[3] وكان بعدها ساكن مد للساكنين[4]، نحو: ﴿ءآنذرتهم﴾، فإن لم يكن ساكن مدّ قدر ألف، نحو: ﴿ءالد﴾، والباقون بالتحقيق فيهما.

وفصل بينهما بألف: قالون، وأبو عمرو، واليزيدي، وأبو جعفر، وهشام من طريق الحُلْواني، الباقون بغير فصل.

وخالف الصوري أصله فسهّل الثانية من: ﴿ءأسجد﴾ في الإسراء [٦١] عن ابن ذكوان[5].

وأجمعوا على عدم الفصل في: ﴿ءَأَالهتنا﴾ في الزخرف [٥٨]، وحققها منهم: الكوفيون، وروح، وسهلها الباقون[6]، ولم يبدلها عن الأزرق أحد، بل سهلها[7] بين بين[8].

واختلف في إسقاط الهمزة الأولى من هذا / [١٧/ ب] الضرب ـ وهي همزة الاستفهام ـ وفي إثباتها في ستة مواضع:

الأول: ﴿ءأنذرتهم﴾ في البقرة [٦]، وفي يس [١٠]، فقرأه بالخبر: ابن محيصن، الباقون بالاستفهام، فيهما، وهم على أصولهم[9].

الثاني: ﴿أن يُؤْتَى﴾ في آل عمران [٧٣]، فقرأه[10] الحسن، والمكيان بهمزتين، وسهلوا الثانية من غير فصل بينهما، الباقون بهمزة واحدة على الخبر[11].

---

(١) ر: التذكرة / ١٥٢، والهادي ٥ / أ، والتيسير / ٣٢، والعنوان / ٤٤، والكافي / ٢٢، وتلخيص العبارات / ٢٧، والتجريد / ١٧٠، وإبراز المعاني / ١٢٩، والفوائد المجمعة ٣ / ب.

(٢) ز: «فإذا»، ل: «وإن».

(٣) في ل زيادة: «خالصة».

(٤) مداً مشبعاً.

(٥) فيكون لابن ذكوان فيها: التحقيق، والتسهيل (ر: النشر ١ / ٣٦٣، الإتحاف ١ / ١٧٨).

(٦) في ل زيادة: «بين بين».

(٧) أ: «يسهلها».

(٨) عدم الفصل، وعدم الإبدال في هذا اللفظ، لئلا يجتمع فيه تقدير أربع ألفات، فيؤدِّي إلى الإفراط في التطويل (ر: النشر ١ / ٣٦٥، والإتحاف ١ / ١٧٩).

(٩) أي في التحقيق والتسهيل، والإدخال وعدمه، وقد تقدم ذكر ذلك أول الباب.

(١٠) ز: «فقرأ».

(١١) ز، ظ: «بالخبر».

الثالث: ﴿ءَأَامَنتُم﴾ في الأعراف [١٢٣]، وطه[١] [٧١]، والشعراء [٤٩]، فقرأ الثلاثة[٢] بالإخبار: حفص، ورويس، وابن محيصن، وورش من طريق الأصبهاني، وافقهم قنبل من طريق ابن مجاهد في طه، الباقون بالاستفهام في الثلاثة[٣]، وحقق الثلاثة: الكوفيون إلا حفصاً، وروح، والحسن، وهشام بخلاف عنه، وسهلها الباقون بين بين، ولم يفصل بينهما[٤] ولا أبدل[٥] الثانية ألفاً أحدٌ.

واختلف عن قنبل في الأعراف في: ﴿ءَأَامَنتُم﴾[٦] حالة الوصل[٧]، فأبدل الأولى منهما واواً من غير خلف، وسهّل الثانية بين بين من طريق ابن مجاهد، وحققها من طريق ابن شنبوذ، وكذلك فعل في: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۞ ءَأَمِنتُم﴾ في سورة الملك [١٥ و١٦].

الرابع: ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ في فصلت [٤٤]، فقرأه بالخبر الحسن، ورويس من طريق أبي الطيب، وهشام، وقنبل بخلاف عنهما، الباقون بالاستفهام، وحقق[٨] الكوفيون / [١٨/ أ] غير حفص[٩]، وروح، الباقون يسهلون بين بين وهم على أصولهم إلا ابن ذكوان[١٠] نصَّ عنه أكثر المغاربة بالفصل[١١].

الخامس: ﴿أَذْهَبتُم﴾ في الأحقاف [٢٠]، فقرأه بالخبر: الكوفيون، ونافع، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن محيصن بخلاف عنه، الباقون بالاستفهام، ومعهم ابن محيصن في الوجه الثاني، وكُلٌّ على أصله، واختلف الآخذون عن ابن محيصن بالاستفهام في

---

(١) في أ زيادة: «ﷺ».

(٢) ل: «الثلاث».

(٣) ل: «الثلاث».

(٤) في ز زيادة: «بألف».

(٥) ز: «ولم يبدل».

(٦) «في ءامنتم» ساقطة من أ، و«في» ساقطة من ل.

(٧) أما حالة الابتداء بها، فإنه يقرأ بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين.

(٨) أي الهمزة الثانية منهما.

(٩) ز، ل: «غير عاصم» خطأ.

(١٠) د: «إلا أن ابن ذكوان».

(١١) فابنُ ذكوان يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل وعدمه، وافقه هشام فيهما، وزاد عليه القراءة بهمزة واحدة على الإخبار (ر: النشر ١ / ٣٦٦ و٣٦٨، والإتحاف ١ / ١٨١).

التسهيل[1]، والحسن أبدل الثانية ألفاً ومدها للساكنين[2].

السادس: ﴿أَن كَانَ﴾ في نون [١٤]، فقرأه[3] بالاستفهام: ابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر، وحمزة، والشنبوذي عن الأعمش، وأبو جعفر، والحسن. وسهّل الثانية وفصل بينهما بألف: أبو جعفر، وهشام من طريق الحُلْواني وابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة، وكذا[4] روى أبو العلاء عن الصوري عنه[5]، وسهّل رُوَيْسٌ الثانية بلا فصل[6]، وأبدلها الحسن ألفاً ومدّها للساكنين، والباقون بالخبر.

الضرب الثاني: أن تكون الثانية مكسورة، نحو: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [نحو: النمل: ٥٥]، ﴿أَإِذَا﴾ [نحو: مريم: ٦٦]، ﴿أَإِلَٰهٌ﴾ [نحو: النمل: ٦٠]، فسهل الثانية منهما[7]: الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي، ورُوَيْس، الباقون بالتحقيق.

وفصل بين الهمزتين بألفِ[8] في الجميع: أبو عمرو، وقالون، واليزيدي، وأبو جعفر[9]، وهشام بخلاف عنه على قول الجمهور، /[١٨/ب] وروى جماعة[10] الفصل في سبعة مواضع ـ من طريق الحُلْواني ـ بلا خلاف، في الأعراف: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ [٨١]، ﴿أَإِنَّ لَنَا﴾ [١١٣]، وفي مريم: ﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾ [٦٦]، وفي الشعراء: ﴿أَإِنَّ لَنَا﴾ [٤١]، وفي الصافات: ﴿أَإِنَّكَ﴾ [٥٢]، ﴿أَإِفْكًا﴾ [٨٦]، وفي فصلت: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾[11] [٩]، وهذا مذهب أبي الحسن ابن غَلْبُون، وابنِ سفيان، وابنِ شُرَيْح، والمهدوي، ومكي، وابن بَلِّيمة، وصاحب العنوان،

---

(١) فيكون لابن محيصن ثلاثة أوجه: القراءة بالإخبار بهمزة واحدة، وبهمزتين على الاستفهام مع التحقيق والتسهيل (ر: مقدمة المزاحي ٧/ أ).

(٢) ز، ظ: «للساكنين» وقراءة الحسن هذه موافقة لأحد وجهي الأزرق عن ورش.

(٣) ز: «فقرأ».

(٤) أ: «وكذلك».

(٥) ر: غاية الاختصار ٤٩ / أ.

(٦) وافقه هشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

(٧) ز: «فسهل منهم»، ل، ظ: «فسهل الثانية منهم».

(٨) ز: «بالألف».

(٩) «وأبو جعفر» ساقطة من: ز، ل، ظ خطأً.

(١٠) في ل زيادة: «عنه» أي عن هشام.

(١١) «وفي فصلت أئنكم» ساقطة من ل.

وغيرهم(١).

وقد روى أبو الطيب عن رويس تحقيق: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ في الأنعام [١٩] خاصة(٢).

وكذلك خصّ تسهيل حرف «فصلت» عن هشام جمهور المغاربة، وبعض العراقيين: كالداني، وابن شريح، وابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن(٣) غَلْبُون، وسبط الخياط، وصاحب العنوان، وغيرهم، وكل(٤) من روى تسهيله عن هشام(٥) فصل(٦) فليعلم(٧).

واختلف في إسقاط همزة الاستفهام وفي إثباتها، في مواضع، منها ما كُرّر فيه الاستفهام، ومنها ما لم يكرر، فغير المكرر خمسة مواضع:

الأول: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ في الأعراف [٨١]، قرأه بهمزة واحدة على الخبر: المدنيان، وحفص، والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم(٨).

الثاني: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف أيضاً [١١٣]، قرأه بالخبر: الحجازيون، وحفص، الباقون بالاستفهام(٩).

الثالث: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] قرأه بالإخبار: المكيان، وأبو جعفر، الباقون بالاستفهام.

/[١٩/أ] الرابع: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ في سورة مريم [٦٦]، رواه بالإخبار: الشنبوذي عن الأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري، وغيره عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، الباقون بالاستفهام، وهو طريق النقاش وغيره عن ابن ذكوان، وهم على أصولهم.

---

(١) ر: التذكرة / ١٥٣، والهادي ٥ / ب، والتبصرة / ٢٨٢، والعنوان / ٤٥، والكافي / ٢٣، وتحصيل الكفاية ٨ / ب، والنشر ١ / ٣٧٠ و٣٧١، والإتحاف ١ / ١٨٥.

(٢) فيكون لرويس فيها وجهان: التحقيق، والتسهيل (ر: النشر ١ / ٣٧٠، والمهذب ١ / ٢٠٣).

(٣) كذا في النسخ التي عندي، وفي النشر (١ / ٣٧٠): وابني غَلْبُون.

(٤) ل: «فكل».

(٥) «عن هشام» ساقطة من أ.

(٦) في ل زيادة: «بالألف».

(٧) فيكون لهشام في موضع فصلت ثلاث قراءات هي: تسهيل الهمزة الثانية مع الفصل، وتحقيقها مع الفصل وعدمه (ر: المراجع المذكورة في هامش ١، والمهذب ٢ / ٢٠٣).

(٨) أي في التسهيل والتحقيق، والفصل وعدمه.

(٩) في ل زيادة: «وهم على أصولهم».

الخامس: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ في الواقعة [٦٦]، قرأه بالاستفهام أبو بكر، الباقون بالخبر[١].

وأما المكرر من الاستفهامين نحو: ﴿أءذا... أءنا﴾ فجملته أحد عشر موضعاً من تسع سور، في الرعد: ﴿أَءِذَا... أَءِنَّا﴾ [٥]، وفي الإسراء موضعان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٩ و٩٨]، وفي المؤمنون[٢]: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢]، وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا... أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧]، وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٨ و٢٩]، وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا﴾ [١٠]، وفي الصافات موضعان: الأول ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [١٦]، والثاني: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[٣] [٥٣]، وفي الواقعة: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٤٧]، وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا..﴾ [١٠ و١١]، فهو على سبيل التكرار اثنان وعشرون حرفاً.

فقرأ أبو جعفر، وابن عامر: بالإخبار في الأول، وبالاستفهام في الثاني في: الرعد، وموضعي سبحان[٤]، والمؤمنون، والسجدة، والثاني من /[١٩/ب] الصافات[٥]، وقرأ يعقوب، ونافع، والكسائي في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الأول، وبالإخبار في الثاني، الباقون بالاستفهام فيهما.

وأما موضع النمل: فالمدنيان بالإخبار في الأول، وبالاستفهام في الثاني، وقرأه ابن عامر، والكسائي بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني وبزيادة[٦] نون في: ﴿إنا﴾، الباقون بالاستفهام فيهما.

وأما موضع العنكبوت: فقرأ الكوفيون غير حفص، والبصريون غير[٧] يعقوب بالاستفهام في الأول، الباقون بالخبر فيه، وكلهم استفهموا[٨] الثاني.

---

(١) بَقِيَ موضعٌ سادسٌ ذكره المؤلف في سورته، وهو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ الآية ٣ من سورة ق، حيث قرأ الأعمش بالإخبار، والباقون بالاستفهام، (ر: ص ٦٧١).

(٢) ز: «والمؤمنون»، ل ود: «وفي المؤمنين».

(٣) من قوله: «والثاني...» إلى هنا سقط من ز.

(٤) أي سورة الإسراء.

(٥) ل: «في» بدل: «من»، أ: «والصافات».

(٦) ل: «مع زيادة».

(٧) «حفص والبصريون غير» ساقطة من ز.

(٨) ل: «باستفهام».

وأما الموضع الأول من الصافات(١): فابن عامر بالإخبار في الأول، وبالاستفهام في الثاني، ونافع والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب: بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، الباقون(٢) بالاستفهام فيهما.

وأما موضع الواقعة: فالمدنيان، والكسائي، ويعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، الباقون بالاستفهام فيهما(٣).

وأما موضع النازعات(٤): فأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ونافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، الباقون بالاستفهام فيهما.

وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين(٥) حرفاً فإنه على / [٢٠/ أ] أصله من التحقيق والتسهيل والفصل، إلا أن الجمهور فصلوا عن هشام ما قرأه بالاستفهام منهما(٦)، كما قطع به في التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وكابن شِيطَا، وابن سِوَار، وأبي العِزّ، وأبي العَلاء(٧)، وغيرهم، وأجرى الخلاف عنه سِبطُ الخياط، والهُذَلي، والصفراوي، وغيرهم، وهو القياس(٨).

ومما يلحق بهذا الضرب(٩): «أئمة» في خمسة مواضع: في التوبة: ﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾

---

(١) أ: «والصافات».

(٢) «الباقون» ساقطة من ز.

(٣) في ل زيادة: «وأجمعوا على الاستفهام في الأول منه».

(٤) أ: «والنازعات».

(٥) من ل، وفي بقية النسخ عندي: «الاثنين وعشرين»، وما أثبته هو الأفصح والأشهر (ر: التسهيل لابن مالك / ١٢٠، وهمع الهوامع للسيوطي ٥ / ٣١٣ و٣١٤).

(٦) ز: «منها».

(٧) في ل زيادة: «الحافظ».

(٨) فيكون لهشام فيما قرأه بالاستفهام من المكرر وجهان: الفصل، وعدمه (ر: التيسير / ١٣٣، والمستنير ٥٧ / أ، والمبهج ٨٠ / أ، وغاية الاختصار ٥١ / أ، وإبراز المعاني / ٥٤٦، والنشر ١ / ٣٧٤، والإتحاف ١ / ١٨٨).

(٩) جُعِلَ هذا اللفظُ ملحقاً بهذا الضرب: لأن الهمزة الأولى فيه ليست للاستفهام، و«أئمة» جمع إمام، على وزن: «أَفْعِلَة»، وأصلها: «أَأْمِمَة» التقى ميمان فأريد إدغامهما، فنقلت حركة الميم الأولى للساكن قبلها، وهو الهمزة الثانية، فأدى ذلك إلى اجتماع همزتين ثانيتهما مكسورة، ويجوز في هذا اللفظ: =

[١٢]، وفي الأنبياء[١]: ﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [٧٣]، وفي القصص: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً﴾ [٥]، وفيها: ﴿أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [٤١]، وفي السجدة: ﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [٢٤]، فقرأ الكوفيون، وابن عامر، والحسن، وروح: بالتحقيق، الباقون بالتسهيل، واختلف عنهم في كيفية تسهيله[٢]، فذهب جمهور أهل الأداء إلى جعلها[٣] بين بين، وهو الذي في: التيسير، والشاطبية، والمستنير، والكامل[٤]، وروضة المالكي[٥]، والتجريد، وغاية أبي العلاء[٦] والمبهج[٧]، والتبصرة، والتذكرة، وغيرها[٨]، وذهب آخرون إلى جعلها ياء خالصة، نصّ عليه: ابن شُرَيح في الكافي، وأبو العز في الإرشاد، وسائر الواسطيين، وذكره الداني في جامعه، ومكي، والحافظ أبو العلاء، وغيرهم[٩].

وفصل بينهما أبو جعفر حال تسهيله بين بين، وافقه ورش من طريق الأصبهاني في الثاني من القصص، وفي السجدة[١٠]، /[٢٠/ب] واختلف عن هشام في الفصل في[١١] المواضع الخمسة، ولا يجوز الفصل مع إبدال الياء عن أحد من القراء[١٢]، والله أعلم[١٣].

= التحقيق، والتسهيل بين بين، والإبدال ياء، قراءةً ولغةً (ر: شرح الشافية للرضي ٣ / ٥٨، ولسان العرب، مادة «أمم» ١٢/ ٢٢، والنشر ١ / ٣٧٩ و٣٨٠، واللهجات العربية في التراث / ٣٣٤ و٣٣٥).

(١) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٢) ل: «تسهيلها» د: «التسهيل».

(٣) أ: «جعله».

(٤) الكامل في القراءات الخمسين ـ العشر والأربعين الزائدة عليها ـ لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبَارة الهُذَلي (ـ ٤٦٥) توجد منه نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

(٥) أ: «والروضة المالكي»، ز: «والروضة وروضة المالكي، وما أثبته من ل موافق لما في تقريب النشر / ٢٦.

(٦) من ل، وفي بقية النسخ التي عندي: «وغاية أبي العز».

(٧) في ل زيادة: «والهداية وكفاية أبي العز» ومثله في تقريب النشر / ٢٦.

(٨) ر: التذكرة / ٤٣٩، والتبصرة / ٥٢٦، وروضة المالكي / ٤٦، والتيسير / ١١٧، والكامل ١٣١ / ب، والمستنير ٥٣ / أ، والتجريد / ٤٥١، والمبهج ٧٨ / أ، وغاية الاختصار ٥٠ / أ، وإبراز المعاني / ١٣٧.

(٩) ر: الكافي / ١٠٣، والإرشاد / ٣٥٠، وجامع البيان ٢٣٨ / أ، والكنز ٥٠ / ب، والنشر ١ / ٣٧٩.

(١٠) من قوله: «بين بين، وافقه...» ساقط من ز.

(١١) ز: «من» بدل: «في».

(١٢) «من القراء» ساقطة من ز.

(١٣) «والله أعلم» ساقطة من ل.

الضرب الثالث: أن تكون الثانية مضمومة، ووردت في ثلاثة مواضع متفق عليها، وواحد مختلف فيه.

فالمتفق عليه في آل عمران: ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [١٥]، وفي ص: ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [٨]، وفي القمر: ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾ [٢٥]، فسهل الثانية: الحجازيون، ورويس، وأبو عمرو، واليزيدي، الباقون بالتحقيق، وفصل بينهما بألف[١]: أبو جعفر بلا خلاف، وأبو عمرو، واليزيدي، وقالون، وهشام بخلاف[٢]، وروى جماعة[٣] عن هشام موضع آل عمران بالقصر والتحقيق، وموضعي ص، والقمر، بالفصل والتسهيل، وانفرد الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني بالتسهيل والفصل في المواضع الثلاثة[٤].

والموضع المختلف فيه: ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ في الزخرف [١٩]، فقرأه المدنيان[٥] بهمزتين، الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة بين بين مع سكون الشين، وفصل بينهما أبو جعفر، وقالون بخلاف عنه، والباقون بهمزة واحدة على الإخبار[٦].

فصل

إذا دخل همزة الاستفهام على همزة الوصل[٧]، وذلك في ثلاث كلم، وهنّ[٨]: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعي الأنعام [١٤٣ و١٤٤]، و﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾ في[٩] موضعي يونس [٥١

---

(١) ز: «بالألف».

(٢) في ل زيادة: «عنهم».

(٣) هم: صاحب التذكرة، والهداية والهادي، والتبصرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، وجمهور المغاربة، وهو الوجه الثاني في الكافي والتيسير، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وأحد الأوجه الثلاثة في الشاطبية (ر: النشر ١ / ٣٧٦).

(٤) ر: جامع البيان ٨٨ / ب، حيث ذكر الداني أنه قرأ بهذا الوجه على أبي الفتح، كما قرأ عليه بالتحقيق، وهذا الوجه الذي انفرد به الداني لا يقرأ به لهشام.

(٥) من قوله: «بالتسهيل والفصل...» إلى هنا، في ز: «بالقصر أو الوصل»، وفي ل: «عنه بالتسهيل مع المد في الثلاثة، وانفرد الكارَزيني عن الشنبوذي عن الجَمَّال من طريق الحُلْواني بالمد مع التحقيق في آل عمران والقمر، وبالقصر مع التحقيق في ص، والموضع...».

(٦) «والباقون بهمزة واحدة على الإخبار» ساقطة من: ز، ل، د، ظ.

(٧) أ: «على همز الوصل»، س، د، ظ: «همز الاستفهام على همز الوصل».

(٨) ل: «إذا دخل همزة الاستفهام على همزة الوصل مفتوحة، فإن القراء اتفقوا على تسهيل همزة الوصل، وذلك في ثلاث كلم، أتت في ستة مواضع، وهنّ».

(٩) «في» ساقطة من: ز، ل، س.

و٩١]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ في يونس [٥٩]، والنمل [٥٩]، واختلف في كيفية التسهيل، فالجمهور على إبدالها ألفاً خالصاً ممدوداً(١) للساكنين، والآخرون(٢)/ [٢١/ أ] على جعلها بين بين مع إجماعهم(٣) على عدم التحقيق، وعدم الفصل بينهما.

وكذلك الحكم في: ﴿بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ في يونس [٨١] عند من استفهم، وهو: أبو عمرو، وأبو جعفر، والشنبوذي عن الأعمش، واليزيدي(٤).

وأما إذا كانت الهمزة ساكنة فإنهم اتفقوا على إبدالها بحركة الهمزة(٥) التي قبلها، فتبدل في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [نحو: البقرة: ٣١] ألفاً، وفي نحو(٦): ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] واواً، وفي نحو(٧): ﴿إِيمَانًا﴾(٨) ياءً، واللّه تعالى أعلم(٩).

* * * * *

---

(١) مداً مشبعاً، إلا عند من نقل في موضعي يونس.

(٢) المراد بهم: أبو الطاهر صاحب العنوان، وشيخه الطرَسُوسي، وأحد الوجهين في: التيسير، والشاطبية، والإعلان (ر: النشر ١ / ٣٧٨).

(٣) ز: «اجتماعهم».

(٤) فيجوز لكل منهم وجهان: الإبدال والتسهيل. وقرأ الباقون بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلا، وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين (ر: النشر ١ / ٣٧٨، والإتحاف ١ / ١٩٠).

(٥) «الهمزة» ساقطة من ز.

(٦) «نحو» ساقطة من ل.

(٧) «نحو» ساقطة من: أ، ل.

(٨) في جميع النسخ التي عندي: (إيمان)، ولم يرد لفظ إيمان مجرداً عن اللام أو الباء أو الضمائر إلا منصوباً، نحو: الأنفال: ٢.

(٩) «واللّه تعالى أعلم» ساقطة من: ز، ل، د.

باب الهمزتين من كلمتين[١]

وهما على ضربين، متفقتان، ومختلفتان[٢]، **فالمتفقتان تتفقان**[٣] في الفتح، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [نحو: هود: ٧٦]، وفي الكسر، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، وفي الضم، وهو: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فقط[٤].

فأسقط الأولى[٥] في الأقسام الثلاثة: أبو عمرو، واليزيدي، وابن محيصن من طريق صاحب المفردة، وقُنْبُل من طريق ابن شنَبوذ، ورويس من طريق أبي الطيب، وافقهم في المفتوحتين: البزي، وقالون، وابن محيصن من رواية صاحب[٦] المبهج[٧]، وسهلوا[٨] المكسورة[٩]، وزادوا إبدال وإدغام[١٠]: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾[١١] في يوسف[١٢] [٥٣]، وسهل

---

(١) المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا، فخرج نحو: ﴿ما شاءَ اللّه﴾ [الأنعام: ١٢٨]، لكون الثانية همزة وصل، ونحو: ﴿السُّوأَىٰ أَن﴾ [الروم: ١٠]، لعدم التلاصق، وبقيد الوصل ما إذا وُقِفَ على الأولى (ر: الإتحاف ١ / ١٩٣).

(٢) ز، ل، ع: «متفقان ومختلفان».

(٣) ز: «فالمتفقان يتفقان»، ل، ع: «فالمتفقان تتفقان».

(٤) ز، ل: «نحو: ﴿أولياء أولٰئك﴾».

(٥) جمهور أهل الأداء من القراء على أن الهمزة الساقطة هي الأولى، كما ذكر المؤلف هنا، وذهب أبو الطيب بن غَلْبُون فيما حكاه عنه صاحب التجريد، وأبو الحسن الحَمَّامي فيما حكاه عنه أبو العزّ إلى أن الساقطة هي الثانية، وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة، وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد، فمن قال بإسقاط الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل (ر: النشر ١ / ٣٨٩).

(٦) «صاحب» ساقطة من ز، س، ظ.

(٧) ر: المبهج ٨٢ / أ.

(٨) الضمير يعود على: البزي، وقالون، وابن محيصن، والتسهيل هنا بين بين، أي بين الهمزة والياء.

(٩) ل: «وسهلوا الأولى من المكسورتين».

(١٠) ل: «وزادوا الإبدال والإدغام في».

(١١) فيكون لهم في هذا الموضع وجهان: الأول: تسهيل همزة ﴿بالسوء﴾ بين بين مع المد والقصر، الثاني: إبدال همزة ﴿بالسوء﴾ واواً وإدغامها في الواو التي قبلها، وهمزة ﴿إلا﴾ محققة على الوجهين (ر: النشر ١ / ٣٨٣، والإتحاف ١ / ١٩٤، ومقدمة المزاحي ٧ / ب، والمهذب ١ / ٣٤٠).

(١٢) في أ زيادة: «عليه السلام».

الأولى من المضمومتين: قالون، والبزي، وحققها ابن محيصن من المبهج(١).

وحقق الأولى وسهّل الثانية في الأقسام الثلاثة(٢): أبو جعفر، ورُوَيْس من غير طريق أبي الطيب، وكذلك روى الجمهور عن قُنْبُل من طريق ابن مجاهد، والأصبهاني عن ورش، وكذلك روى كثير من المصريين عن ورش من طريق الأزرق، وأبدلها الجمهور /[٢١/ ب] منهم عنه(٣) حرف مدّ خالصاً من جنس حركة ما قبلها، ففي الضم واواً، وفي الكسر ياءً، وفي الفتح ألفاً، وكذلك روى(٤) كثير من المصريين والمغاربة عن قنبل من طريق ابن مجاهد، وزاد بعض المصريين عن ورش من طريق الأزرق وجهاً ثالثاً في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ في البقرة [٣١] وفي: ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في النور [٣٣]، وهو جعل الهمزة الثانية ياءً مكسورةً، وهو الذي قرأ به(٥) الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان عنه(٦)، وقرأ به على أبي الفتح وأبي الحسن مع قراءته عليهما بغيره(٧)، الباقون(٨) بتحقيق الهمزتين جميعاً(٩).

الضرب الثاني: المختلفتان، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾(١٠) [نحو: المائدة: ١٤]، أو مفتوحة ومضمومة نحو(١١): ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤] ولا ثاني له، أو مضمومة ومفتوحة نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾(١٢) [البقرة: ١٣] أو مكسورة ومفتوحة نحو: ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾(١٣) [البقرة: ٢٣٥]،

---

(١) في المبهج (٨٣ / أ)، وموارد البررة (١١ / أ) أن ابن محيصن يحقق الأولى ويسهل الثانية من المضمومتين.

(٢) «الثلاثة» ساقطة من ز.

(٣) «عنه» ساقطة من ل.

(٤) «روى» ساقطة من: أ، ع، ظ.

(٥) ز: «قرأها».

(٦) أي عن الأزرق عن ورش.

(٧) ر: جامع البيان ٩٠ / ب و٩١ / أ.

(٨) هم: ابن عامر، والكوفيون، وروح، والحسن.

(٩) «جميعاً» ساقطة من ز.

(١٠) في ل زيادة: «و﴿زكرياءَ إذ﴾ في قراءة من همز».

(١١) ل: «وهو» بدل: «نحو».

(١٢) في ل زيادة: «و﴿تشاءُ أَنت﴾، و﴿النبيءُ أَولى﴾ في قراءة نافع».

(١٣) في ل زيادة: «و﴿هؤلاءِ أَهدى﴾».

أو مضمومة ومكسورة نحو: ﴿يشاءُ إلى﴾[1] [نحو: البقرة: ٢١٣]، ولم يقع في القرآن عكس هذا وهو مكسورة ومضمومة، فالحجازيون، ورويس، وأبو عمرو، واليزيدي: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية من الأقسام الخمسة، فتجعل بين بين في القسم الأول والثاني، وتبدل واواً محضة في الثالث، وياءً محضةً في الرابع.

واختلف في كيفية تسهيل الخامس، فذهب الجمهور من المتقدمين[2] إلى إبدالها واواً مكسورةً خالصةً، وذهب الأكثرون[3] إلى جعلها بين بين / [٢٢/أ] وهو القياس، وعليه أكثر المؤلفين[4]، والباقون بتحقيق الهمزتين[5] في الأقسام الخمسة.

فصل

وإذا أُبدِلت الثانية من المتفقتين حرف مدّ في مذهب من رواه عن الأزرق، وقنبل، ووقع بعده ساكن زيد في مدّ حرف المدّ لالتقاء الساكنين[6] نحو: ﴿جاءَ أمرنا﴾ [نحو: هود: ٤٠]، و﴿هؤلاءِ إن﴾ [البقرة: ٣١]، فإن لم يقع بعده ساكن، لم يزد على مقدار الحرف المبدل، نحو: ﴿جاءَ أحدَهم﴾ [المؤمنون: ٩٩]، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، فإن وقع بعد[7] المفتوحتين ألف نحو: ﴿جاءَ ءالَ لوط﴾ [الحجر: ٦١] فإن بعض الآخذين بالبدل عنهما لا يبدلون الثانية للتعذر فيجعلونها بين بين[8]، والله أعلم[9].

---

(١) ف ل زيادة: «و﴿نشاءُ إنّ﴾ و﴿زكرياءُ إنا﴾ و﴿يأيها النبيءُ إذا﴾».

(٢) كابن مجاهد، والفارسي، والخاقاني، وابن غَلبون.

(٣) ل: «آخرون»، س: «الآخرون».

(٤) وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه، ومذهب جمهور القراء المتأخرين، وأكثر مؤلفي الكتب (ر: النشر ١ / ٣٨٨).

(٥) ز، ظ: «الهمزة»، ع: «بالتحقيق».

(٦) فيمد مدّاً مشبعاً.

(٧) في س زيادة: «الثانية من».

(٨) أي أنهم يخففون الهمزة بجعلها بين بين لتعذر اجتماع ألفين في الكلمة الواحدة، لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة، أما على وجه البدل فيجوز حذف الألف للساكنين، وعدم حذفها مع زيادة المد بمقدار ألف ثالثة، فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما، فيكون عدد الأوجه الجائزة للأزرق هنا خمسة هي: تسهيل الهمزة الثانية مع أوجه البدل الثلاثة، وإبدالها مع قصر البدل ومده، ولقنبل ثلاثة أوجه: الوجهان الأخيران، وتسهيل الثانية مع قصر البدل، وحكم ﴿جاءَ ءَالَ فرعون﴾ القمر: ٤١ مثله. (ر: النشر ١ / ٣٨٩ و٣٩٠، والإتحاف ١ / ١٩٦ و٢ / ١٧٨).

(٩) «والله أعلم» ساقطة من ل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب الهمز المفرد

وهو على ضربين: ساكن، ومتحرك.

فالساكن: يكون فاءً وعيناً ولاماً، ويكون ما قبله مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً، نحو[1]: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [نحو: البقرة: ٣]، و﴿يُؤْتِي﴾ [نحو: البقرة: ٢٦٩]، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، و﴿يَقُولُ ائْذَن لِّي﴾ [التوبة: ٤٩]، و﴿الرُّءْيَا﴾[2]، ونحو: ﴿بِئْسَ﴾ [نحو: الكهف: ٥٠]، و﴿جِئْتِ﴾ [نحو: مريم: ٢٧]، و﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر: ٤٩]، و﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ونحو: ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾[3] [طه: ١٣٢]، و﴿وَمَأْوَاهُ﴾[4] [نحو: المائدة: ٧٢]، و﴿اقْرَأْ﴾ [نحو: العلق: ١]، و﴿إِن يَشَأْ﴾ [نحو: الإسراء: ٥٤]، و﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١].

فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بالإبدال[5]، وذلك بحسب ما قبله: إن كان[6] ضمةً فواو[7]، أو كسرةً فياءٌ، أو فتحةً فألفٌ[8]، واستثنى من ذلك كلمتين وهما: ﴿أَنبِئْهُم﴾ في البقرة [٣٣]، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر [٥١]، والقمر [٢٨]، واختلف عنه في: ﴿نَبِّئْنَا﴾ في يوسف[9] [٣٦].

وإذا أُبدِلت الهمزة من: ﴿رُءْيَاكَ﴾[10] و﴿الرُّءْيَا﴾ وما جاء منه[11]، قلبت الواوُ ياءً،

---

(١) بدأ المؤلف بالتمثيل للهمزة الساكنة بعد ضم، وثنى بالساكنة بعد كسر، فالساكنة بعد فتح.

(٢) في جميع النسخ التي عندي: «رؤيا»، ولم يرد لفظ (رُؤيا) دون لام التعريف أو الإضافة إلى الضمير، ومن أمثلته: ﴿رُءيٰى﴾ يوسف: ٤٣، ﴿الرُّءْيا﴾ الإسراء: ٦٠، ﴿رُءْياك﴾ يوسف: ٥.

(٣) من قوله: «ونحو بئس جئت. . .» إلى هنا، ساقط من ز.

(٤) أ، ل: «مأوى»، ولم يرد هذا اللفظ دون اللام أو الإضافة إلى الضمير.

(٥) أي بإبدال الهمزة حرف مد.

(٦) «كان» ساقطة من ز.

(٧) ل: «فواواً».

(٨) ل: «فألفاً».

(٩) في أ زيادة: «عليه السلام».

(١٠) في جميع النسخ التي عندي: (رؤيا)، ولم يقع لفظ (رُؤْيا) مجرداً من الألف واللام، أو الإضافة إلى الضمير في القرآن الكريم، وسبق التنبيه عليه في الهامش رقم: ٢.

(١١) في ز، س زيادة: «واوا».

وأُدغِمت في الياء التي بعدها، وكذلك يدغم في[1]: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ في مريم[2] [٧٤] / [٢٢/ ب] وإذا أَبدل[3] ﴿ تُـٔۡوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿ تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] جمع بين الواوين[4].

ووافقه ورش من طريق الأصبهاني على إبدال ذلك كله، إلا أنه لم يدغم: ﴿الرُّءْيا﴾ وما جاء منه، واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال، فالأسماء: ﴿ ٱلۡبَأۡسَ ﴾ [نحو: الأحزاب: ١٨]، و﴿ بِٱلۡبَأۡسَآءِ ﴾ [نحو: الأنعام: ٤٢]، و﴿ ٱللُّؤۡلُؤِ ﴾ [نحو: الواقعة: ٢٣]، و﴿ لُؤۡلُؤٞ ﴾ [نحو: الطور: ٢٤] حيث وقع[5]، و﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ في مريم[6] [٧٤]، و﴿ ٱلرَّأۡسُ ﴾ [نحو: مريم: ٤]، و﴿ بِكَأۡسٖ ﴾[7] [نحو: الصافات: ٤٥] حيث وقعا، والأفعال: ﴿جئت﴾ وما جاء منه نحو: ﴿ جِئۡتَهُم ﴾ [نحو: الأعراف: ٥٢]، و﴿ جِئۡتُمُونَا﴾ [نحو: الكهف: ٤٨]، و﴿ جِئۡتَنَا﴾ [الزخرف: ٧٨]، و﴿ ۞ نَبِّئۡ﴾ [الحجر: ٤٩] وما جاء من لفظه نحو: ﴿أنبئهم﴾، و﴿نبئهم﴾، و﴿ نَبَّأۡتُكُمَا ﴾ [يوسف: ٣٧]، و﴿ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ ﴾ [النجم: ٣٦]، و﴿ قَرَأۡتَ ﴾ [نحو: الإسراء: ٤٥] وما جاء منه نحو: ﴿قَرَأۡنَـٰه﴾[8] و﴿اقرأ﴾، و﴿ وَهَيِّئۡ ﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿ وَيُهَيِّئۡ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿ وَتُـٔۡوِيٓ﴾، و﴿ تُـٔۡوِيهِ﴾.

ووافقه[9] من طريق الأزرق فيما وقعت فيه الهمزة فاءً من الفعل فقط، واستثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء[10] نحو: ﴿ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [نحو: النازعات: ٣٩]، و﴿ فَأۡوُۥٓاْ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿ تُـٔۡوِيهِ﴾، و﴿ وَتُـٔۡوِيٓ﴾[11]، ولم يبدل مما جاء عين[12] الفعل سوى: ﴿بئس﴾ حيث

---

(١) «في» ساقطة من ز.

(٢) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٣) أ: «أبدلت».

(٤) أي فلا يدغمهما (ر: النشر ١ / ٣٩٠ و٣٩١، والإتحاف ١ / ١٩٩).

(٥) ف: «وقعا».

(٦) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٧) في جميع النسخ التي عندي (الكأس)، ولم يرد لفظ (كأس) معرفاً بأل في القرآن الكريم.

(٨) في النسخ التي عندي: (قرأنا)، ولم يرد لفظ (قرأنا) سوى مضافاً إلى الهاء في القيامة: ١٨.

(٩) في ل زيادة: «ورش».

(١٠) وجه عدم إبدال: ﴿المأوى﴾ وما تصرف منها، أنه حالة الإبدال يجتمع ثلاثة أحرف متوالية من حروف العلة، وذلك قليل في اللغة، وثقيل في النطق، فلذا همز هذا الباب (ر: الكشف ١ / ٨٢).

(١١) «تئوي» ساقطة من ز.

(١٢) ز، ل: «من عين».

جاء، و﴿وَبِئْرٍ﴾[1] [الحج: ٤٥]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [نحو: يوسف: ١٣] حيث جاء[2]، وحقق سائر الباب.

وأبدل أبو عمرو واليزيدي بخلاف عنهما جميع الهمز الساكن، واستثني[3] من ذلك[4] خمس عشرة[5] كلمة، وهو: ما كان سكونه للجزم، وهو: ﴿يشأ﴾ في عشرة مواضع[6]، و﴿نشأ﴾ في ثلاثة[7]، و﴿تسؤ﴾ في ثلاثة[8]، و﴿نَنسَئْهَا﴾[9] [البقرة: ١٠٦]، و﴿يُهيِّىء لكم﴾، و﴿أم لم يُنبَّأ﴾.

أو للأمر[10]، وهو: ﴿أنبِئهم﴾، و﴿أرجِئْه﴾ في الموضعين[11]، و﴿نبِّئنا﴾، و﴿نبِّىء عبادِى﴾، و﴿نبِّئْهم﴾ في الموضعين[12]، و﴿ٱقْرَأْ﴾ في ثلاثة [الإسراء: ١٤، والعلق: ١

---

(١) في جميع النسخ التي عندي: «البئر» ولم يرد هذا اللفظ معرفاً في القرآن.

(٢) «حيث جاء» ساقطة من ز، س.

(٣) الاستثناء هنا لأبي عمرو واليزيدي (ر: مقدمة المزاجي ٨ / أ، ومَوارد البررة ١١ / ب).

(٤) «من ذلك» ساقطة من أ.

(٥) ز، ل: «عشر».

(٦) هي: النساء / ١٣٣، والأنعام / ٣٩ مرتان و١٣٣، وإبراهيم / ١٩، والإسراء / ٥٤ مرتان، وفاطر / ١٦، والشورى / ٢٤ و٣٣. وإذا وقع بعد هذا اللفظ ساكن، وذلك في: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤]، فإن الهمزة تكسر وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، فإن فصلت عن الساكن بالوقف عليها سكنت.

(٧) هي: الشعراء / ٤، وسبأ / ٩، ويس / ٤٣، في ل زيادة: «مواضع».

(٨) ز: «في ثلاث»، وفي ل زيادة: «مواضع»، وهي: ﴿تسؤهم﴾ في آل عمران / ١٢٠، والتوبة / ٥٠، و﴿تسؤكم﴾ في المائدة / ١٠١.

(٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي بفتح النون والسين وهمزة ساكنة تليها، ووجه عدم إبدال هذه الكلمة لئلا يلتبس المعنى، فإنها بالهمز من التأخير، وبتركه من النسيان (ر: الإتحاف ١ / ٢٠٠ و٤١١).

(١٠) أي ما بني على السكون لكونه فعل أمر، ووجه استثناء هذه الكلمات المجزومة والمبنية على السكون، أن هذه الكلمات أُعِلّت بحذف الحركة من همزتها، فلم تعل ثانياً بإبدالها كراهة اجتماع إعلالين في كلمة، أو لعروض السكون عليها، إذ الأصل فيها الحركة (ر: إبراز المعاني / ١٥٠، وكنز المعاني لشعلة / ١٣٠).

(١١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر بخلاف عنه، ويعقوب وابن محيصن، والحسن، واليزيدي بالهمز في ﴿أرجئه﴾.

(١٢) من قوله: «ونبئنا. . .» إلى هنا، سقط من ز.

و٣]، / [٢٣/ أ] و﴿هَيِّيء لنا﴾.

أو كان إبداله ثقيلاً[(١)]، وهو: ﴿وَتُئْوِيٓ﴾ في الأحزاب، والمعارج.

أو للاشتباه، وهو: ﴿وَرِءْيًا﴾[(٢)] في مريم[(٣)].

أو يخرج من لغة إلى لغة، وهو: ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ في الموضعين[(٤)][البلد: ٢٠ والهمزة: ٨].

وإذا قُرِىءَ بوجه التحقيق لأبي عمرو[(٥)]، قُرِىءَ بالإظهار في المتحركات، وإذا قرىء بالإبدال جاز الإدغام الكبير، والإظهار[(٦)].

ووافق قالون بخلاف عنه في إبدال[(٧)]: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ [نحو: التوبة: ٧٠].

ووافق الأعمش من طريق الشنبوذي في[(٨)] إبدال: ﴿سُؤْلَكَ﴾ في طه [٣٦].

ووافق خلف، والكسائي[(٩)] على إبدال: ﴿الذئب﴾[(١٠)].

ووافق ابن محيصن على إبدال ما كان كـ: ﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾، و﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾[(١١)].

ووافق الحسن على إبدال[(١٢)]: ﴿أَنبِئْهم﴾، و﴿نَبِّئْهم﴾ مع كسر الهاء فيهما[(١٣)].

---

(١) لأنه لو أبدل الهمزة هنا لاجتمع واوان، واجتماعهما أثقل من الهمز (ر: النشر ١ / ٣٩٣).

(٢) لأن ﴿رِءْيا﴾ بالهمز من الرواء وهو المنظر الحسن، ولو أبدل الهمز لاشتبه بالرِّي الذي هو ضد العطش (ر: الكشف ١ / ٨٦، وتحفة الأريب / ١٤٦).

(٣) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٤) مؤصدة بالهمز من آصدت أي أطبقت، ففاء الفعل همزة، وبعدم الهمز من: أوصدت، ففاء الفعل واو، والمعنى واحد (ر: حجة القراءات / ٧٦٦، والوافي في شرح الشاطبية / ١٠١)

(٥) في ل زيادة: «واليزيدي»، وسقط منها: «قرىء» بعده.

(٦) ر: النشر ١ / ٣٩٢.

(٧) «إبدال» ساقطة من أ، ف.

(٨) «في» ساقطة من ز، وفي س: «على».

(٩) في ز زيادة: «وورش من طريق الأزرق».

(١٠) في ز زيادة: «ووافق ورش من طريق الأزرق على إبدال: بئر، وبئس» وقد تقدم قريباً ما يغني عن الجملتين.

(١١) عدد الألفاظ التي وافق ابن محيصن في إدغامها ثلاثةَ عشر لفظاً مذكورة في المبهج / ٧٢، وموارد البررة ١١ / أ.

(١٢) «إبدال» ساقطة من أ.

(١٣) «فيهما» ساقطة من أ.

ووافق أبو بكر على إبدال: ﴿ٱللُّؤۡلُوِ﴾، و﴿لُؤۡلُؤٗ﴾[1].

ووافق قالون وابن ذكوان على إبدال: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ وإدغامه[2].

وهمز البصريون، والكوفيون سوى الكسائي وأبي بكر: ﴿مؤصدة﴾ في الموضعين[3].

وهمز المكيان: ﴿ضِيۡزَىٰٓ﴾ في والنجم[4] [٢٢]، الباقون بغير همز[5].

وهمز عاصم والأعمش: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ في الكهف [٩٤]، والأنبياء[6] [٩٦]، الباقون بغير همز[7].

الضرب الثاني: المتحرك: وينقسم[8] إلى ما قبله متحرك وساكن.

فالذي قبله المتحرك منه ما يكون مفتوحاً وقبله ضم، فإن كان فاء الفعل أبدله أبو جعفر[9] / [٢٣/ ب] وورش[10] واواً، نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾[11] [نحو: آل عمران: ١٣]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [نحو: النور: ٤٣]، و﴿مُّؤَجَّلٗاۗ﴾ [نحو: آل عمران: ١٤٥]، واختلف عن ابن وردان في: ﴿يُؤَيد﴾[12]، واختلف[13] عن ورش في: ﴿مُؤَذِّنٞ﴾ [نحو: الأعراف: ٤٤]

---

(١) المبدل من هذا اللفظ هو الهمزة الأولى، لأن الثانية متحركة.

(٢) في ل زيادة: «لأبي جعفر».

(٣) في ل زيادة: «والباقون بغير همز».

(٤) ز، س: «النجم».

(٥) هما لهجتان بمعنى: جائرة، وهو مصدر وصف به، و﴿ضِيزى﴾ بالياء وزنها فُعْلَى بضم الفاء، وإنما كسرت الضاد لتصح الياء، لأن الصفات إنما جاءت بضم الفاء وفتحها، والكسر قليل (ر: مختار الصحاح، مادة: «ضيز» / ٣٨٦، والإتحاف ١ / ٢٠٣)، وجملة «الباقون بغير همز» ساقطة من أ، ف.

(٦) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٧) هما لهجتان: الهمز لبني أسد، وتركه لعامة العرب، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة (ر: المهذب ١ / ٤١٠).

(٨) أ، ف: «ينقسم».

(٩) كتب مقابل هذا السطر في نسخة أ: «بلغ مقابلة».

(١٠) في ل زيادة: «من طريقيهم».

(١١) ل: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥].

(١٢) مَنْ همزَ نظر إلى وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة، فهمز لئلا تجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة، ومن أبدل أجراها كأخواتها (ر: النشر ١ / ٣٩٥).

(١٣) في ل زيادة: «أيضاً».

فأبدله عنه الأزرق على أصله، وحققه الأصبهاني[1]، وأبدل ورش من طريق الأصبهاني: ﴿وَالْفُؤَادَ﴾ [نحو: الإسراء: ٣٦]، و﴿فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠] وهو مما وقع[2] عيناً من الفعل، والباقون بالتحقيق في ذلك كله.

ومنه ما يكون مفتوحاً وقبله كسر، فأبدل في ذلك ياءً أبو جعفر: ﴿رِئَآءَ﴾[3] في البقرة [٢٦٤]، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧]، و﴿خَاسِئًا﴾ في الملك [٤]، و﴿نَاشِئَةَ﴾ في المزمل [٦]، و﴿شَانِئَكَ﴾ في الكوثر [٣]، و﴿اسْتُهْزِئَ﴾ في الأنعام [١٠]، والرعد [٣٢]، والأنبياء[4] [٤١]، و﴿قُرِئَ﴾ في الأعراف [٢٠٤]، والانشقاق [٢١]، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ في النحل [٤١]، والعنكبوت [٥٨]، و﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ في النساء [٧٢]، و﴿مُلِئَتْ﴾ في الجن [٨]، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [نحو: العلق: ١٦]، و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [نحو: الحاقة: ٩]، و﴿مِائَةَ﴾ [نحو: البقرة: ٢٥٩]، و﴿فِئَةٍ﴾ [نحو: الأنفال: ١٦]، وتثنيتهما[5].

واختلف عنه في: ﴿مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠] فقط، فقطع بإبداله[6] الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان، وكذلك الهُذَلي في الروايتين جميعاً، ولم يذكر فيهما[7] همزاً إلا من طريق النهرواني عن ابن وردان، وقطع بهمزه أبو العز[8]، وكذا ابن سوار من الروايتين[9].

وافقه الأصبهاني عن ورش في: ﴿خَاسِئًا﴾، و﴿نَاشِئَةَ﴾، و﴿مُلِئَتْ﴾، وزاد الأصبهاني[10] إبدال: ﴿فَبِأَيِّ﴾[11] [نحو: النجم: ٥٥]، واختلف

---

(١) من همز فلمناسبة لفظ ﴿أُذُنَ﴾ ومن أبدل أجراها كسائر نظائرها (ر: النشر ١ / ٣٩٥).

(٢) أ، ز، س، ف: «وما وقع» وما أثبتُّه من ل، ب موافق لما في تقريب النشر / ٣١.

(٣) ل: «فأبدل الهمزة في ذلك كله ياء أبو جعفر في: ﴿رئاء الناس﴾».

(٤) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ [آل عمران: ١٣]. و: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

(٦) أ: «فأبدله»، ل: «فقطع له بالإبدال».

(٧) أي في الروايتين، وفي تقريب النشر / ٣١: «فيها» أي الكلمة.

(٨) أ: «أبو العلاء» خطأ.

(٩) الوجهان صحيحان عن أبي جعفر مقروء بهما (ر: الكامل ١١٢ / ب، والمستنير ٣٢ / ب، والإرشاد / ١٧٣، وغاية الاختصار ٤٦ / ب، والنشر ١ / ٣٩٦).

(١٠) «الأصبهاني» ساقطة من أ، ز، س.

(١١) في ل زيادة: «حيث وقع بالفاء نحو ﴿فبأي ءالاء ربك﴾».

عنه[1] فيما تجرد عن الفاء، نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ [لقمان: ٣٤]، الباقون بالتحقيق في الجميع.

وأبدل الأعمش وورش من طريق /[٢٤/أ] الأزرق: ﴿لِئَلَّا﴾ في البقرة [١٥٠]، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩].

ومنه ما يكون مضموماً بعد كسرٍ وبعده واو، فأبو جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها، نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[2] [البقرة: ١٤]، وافقه في: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ في المائدة [٦٩] نافع، واختلف في: ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾[3] [الواقعة: ٧٢] عن ابن وردان، الباقون بالهمز وكسر ما قبله.

ومنه ما يكون مضموماً بعد فتح وبعده واو، وهو: ﴿يَطَـُٔونَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، و﴿تَطَـُٔوهَا﴾[4] [الأحزاب: ٢٧] فحذف الهمزة منهما[5] أبو جعفر، الباقون بالهمز[6].

ومنه ما يكون مكسوراً بعد كسرٍ وبعده ياء، فأبو جعفر يحذف الهمزة في نحو: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [نحو: الإنسان: ١٣]، و﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[7] [البقرة: ٦٢، والحج: ١٧]، وافقه نافع في: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ حيث وقع، الباقون بالهمز.

ومنه ما يكون مفتوحاً بعد فتح، فاتفق نافع، وأبو جعفر على تسهيله بين بين[8] في: «رأيت» حيث وقع بعد همز[9] الاستفهام، نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾[10] [نحو: الماعون: ١]، وروى بعض المصريين عن الأزرق إبدالَه ألفاً خالصة ومده لالتقاء الساكنين[11]، والكسائي يحذف الهمزة في هذا كله، الباقون بالتحقيق.

---

(١) «عنه» ساقطة من أ، ف.

(٢) في ل زيادة: «و﴿الصٰبئون﴾، و﴿متكئون﴾، و﴿ليواطئوا﴾، و﴿قل استهزءوا﴾».

(٣) في ل زيادة: «في الواقعة».

(٤) في ز، س زيادة: «و﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾» [الفتح: ٢٥].

(٥) ز، س: «فيهن» وذلك لورود ثلاثة أمثلة فيهما.

(٦) من قوله: «ومنه ما يكون مضموماً بعد فتح...» إلى هنا، ساقط من ل.

(٧) في ل زيادة: «و﴿الخـطئين﴾ و﴿خـطئين﴾ و﴿المستهزِءين﴾».

(٨) «بين بين» ساقطة من ل.

(٩) ل: «همزة».

(١٠) في ل زيادة: «و﴿أرءيتكم﴾، و﴿أرءيتم﴾، و﴿أفرءيت﴾، و﴿أفرءيتم﴾» وفي هامشها: «فخرج بهذا القيد بلا همزة الاستفهام، نحو: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون﴾ في الأنعام، و﴿إذا رأيتهم تعجبك﴾ في المنافقين وأمثالهما».

(١١) إذا وُقف على هذا الوجه تعين توسيط مد الياء أو إشباعه (ر: الإضاءة/ ١٣٧).

وروى ورش من طريق الأصبهاني تسهيل: «رأى» في ستة أحرف[1]، وهي: ﴿رَأَيْتُ[2] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي﴾[3] [يوسف: ٤]، و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل: ٤٠]، و﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾[4] [النمل: ٤٤]، و﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾[5] [القصص: ٣١]، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾[6] [المنافقون: ٤]، وكذا سهّل همز: «كأن» الشديدة والخفيفة، نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾[7] [نحو: النازعات: ٤٦]، و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ [يونس: ٤٥]، وكذا[8] سهّل الهمز[9] في: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ في يونس [٧]، ومن: ﴿اطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ في الحج [١١]، وكذا[10] سهل الهمز[11] في: ﴿تَأَذَّنَ﴾ في الأعراف [١٦٧] بلا خلاف[12]، وفي إبراهيم [٧] /[٢٤/ب] بخلف، وكذا[13] سهل الهمز الثاني من: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾ [الإسراء: ٤٠]، ومن: ﴿أَفَأَمِنَ﴾ حيث وقع[14] [نحو: الأعراف: ٩٧]، ومن: ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يونس: ٩٩]، ومن: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقع [نحو: الأعراف: ١٨].

واختلف عن البزي عن ابن كثير في تسهيل: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾[15] [البقرة: ٢٢٠].

---

(١) ل: «مواضع».

(٢) من قوله: «في ستة...» إلى هنا، ساقط من ز.

(٣) في ل زيادة: «في يوسف».

(٤) في ل زيادة: «في النمل».

(٥) في ل زيادة: «في القصص»، فتسهيل الهمزة في هذا اللفظ مقصور على موضع القصص فقط (ر: النشر ١ / ٣٩٩).

(٦) في ل زيادة: «في المنافقين».

(٧) ل: «وكذلك سهلها أي سهل همزة (كأن) حيث أتت مشددة أو مخففة نحو: ﴿كأنهم﴾ و﴿كأنك﴾ و﴿ويكأنه﴾».

(٨) أ: «وكذلك».

(٩) ل: «الهمزة» بدل: «سهل الهمز».

(١٠) أ: «وكذلك».

(١١) «الهمز» ساقطة من ز.

(١٢) «بلا خلاف» ساقطة من ز.

(١٣) أ: «وكذلك».

(١٤) في ل زيادة: «نحو: ﴿أفأمن أهل القرى﴾، ﴿أفأمنوا مكر الله﴾، و﴿أفأمن الذين مكروا﴾، ﴿أفأمنتم﴾».

(١٥) في ل زيادة: «في البقرة».

وحذف أبو جعفر همز: ﴿مُتَّكَأً﴾ في يوسف[1] [٣١]، الباقون بالهمز في ذلك كله[2].

القسم الثاني: المتحرك بعد ساكن، ولا يخلو ذلك الساكن من[3] أن يكون ألفاً أو واواً[4] أو ياءً أو[5] غير ذلك، فاختلفوا[6] في الألف من: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [نحو: البقرة: ٤٧]، و﴿كأين﴾ [نحو: آل عمران: ١٤٦] في قراءة أبي جعفر[7]، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾، و﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾.

فسهل أبو جعفر الهمز[8] من: ﴿إسرٰءيل﴾[9] حيث وقع، وافقه المطوعي عن الأعمش، وسهّل أبو جعفر ﴿وكائن﴾ حيث وقع[10].

وأما: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ في[11] موضعي آل عمران [٦٦ و١١٩]، وفي النساء [١٠٩]، والقتال [٣٨]، فالمدنيان، والبصريون غير يعقوب[12] بتسهيل الهمز[13] بين بين، واختلف عن ورش، فجاء عنه من الطريقين[14] مع التسهيل حذف الألف، فيصير مثل: «هعنتم»، وهو مذهب الجمهور عنه، وروى الآخرون[15] عنه من الطريقين إثبات الألف[16]، وروى

---

(١) في أ زيادة: «عليه السلام».

(٢) في ل زيادة: «ومنه ما يكون مكسوراً بعد فتح، وقد انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل الهمزة في: ﴿تطمئن﴾، و﴿يئسن﴾ حيث وقع، ولم يروه غيره» وانظر في هذا: النشر ١ / ٣٩٩.

(٣) «من» ساقطة من ز.

(٤) ذكر الواو هنا سهو من المؤلف رحمه الله، إذ لم يأت في هذا الباب همز متحرك بعد واو ساكنة.

(٥) ز: «و» بدل: «أو».

(٦) ز: «فاختلف».

(٧) قرأ أبو جعفر ﴿وكائن﴾ بألف بعد الكاف، وبعدها همزة مكسورة مسهلة، وابن كثير والحسن مثله إلا أنهما يحققان الهمزة (ر: الإتحاف١ / ٤٨٩).

(٨) «الهمز» ساقطة من أ، ف.

(٩) في ل زيادة: «بين بين».

(١٠) فيكون له في المد المتصل وجهان: المد، والقصر.

(١١) ز، س: «وهو في».

(١٢) ز، س: «فقرأ المدنيان وأبو عمرو واليزيدي والحسن».

(١٣) ل: «الهمزة».

(١٤) أي من طريقي: الأصبهاني، والأزرق.

(١٥) ذكر هذا الوجه: مكي، وابن شريح، وصاحب العنوان، وابن الفحام، وطاهر بن غَلبون، وابن بَلِّيمة، وعليه جمهور المصريين والمغاربة (ر: النشر ١ / ٤٠٠).

(١٦) وحينئذ يكون له المد المشبع على أصله، والقصر لتغير الهمزة بالتسهيل، والمدُّ في هذا اللفظ من المنفصل.

عنه[1] بعض المصريين والمغاربة من طريق الأزرق إبدالَ الهمزة[2] ألفاً[3] فيمد للساكنين[4]، فيصير له من طريق الأزرق ثلاثة أوجه، ومن طريق الأصبهاني وجهان[5]، وحذف ابن محيصن الألف من المفردة، وأثبتها من المبهج[6]، وقنبل حذفها من طريق ابن مجاهد، وأثبتها عن ابن شنبوذ، الباقون بتحقيق الهمزة والإثبات[7].

وأما: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ في الأحزاب [٤] / [٢٥/أ] والمجادلة[8] [٢]، وموضعي الطلاق [٤]، فقرأ ابن عامر والكوفيون والحسن بإثبات ياء ساكنة بعد الهمز، الباقون بحذفها[9]، وحقق الهمز[10]: يعقوب، وقُنبل، وقالون، وسهلها بين بين[11]: أبو جعفر، وورش، وابن محيصن، وكذا أبو عمرو، واليزيدي، والبزي[12] من طريق العراقيين، وأبدلوها ياء ساكنة من طريق المصريين والمغاربة[13]، وإذا وقف من سهّل بين بين بالإسكان: أبدل الهمزة[14] ياء ساكنة[15].

وإن كان الساكن ياء فاختلفوا فيه[16] في: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ في التوبة [٣٧] فأبو جعفر،

---

(١) «عنه» ساقطة من أ.

(٢) ز، س: «الهمز».

(٣) في ل زيادة: «خالصة».

(٤) مداً مشبَعاً.

(٥) في ز، ف زيادة: «والباقون بتحقيق الهمز»، وسيأتي نحوها قريباً.

(٦) أ: «في» بدل: «من»، وانظر المبهج: ١٥٦ / أ.

(٧) ز، س: «وحَذف قُنبل من طريق ابن مجاهد الألف، فيصير مثل: سألتم، الباقون بالإثبات».

(٨) «والمجادلة» ساقطة من أ.

(٩) أ: «يحذفونها».

(١٠) في ز، س زيادة: «منهم».

(١١) «بين بين» ساقطة من ل.

(١٢) «والبزي» سقط من ل.

(١٣) على هذا الوجه يتعين المد المشبع لالتقاء الساكنين، والوجهان صحيحان (ر: النشر ١ / ٤٠٤).

(١٤) ز: «الهمز».

(١٥) لأن الوقف بالإسكان يتطلب تسكين الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين لزوال حركتها فتقلب ياءً، وأما إن وُقِفَ بالروم فلا فرق بين الوصل والوقف (ر: النشر ١ / ٤٠٨، والإتحاف ١ / ٢٠٩، وموارد البررة ١١ / ب).

(١٦) ز: «فاختلف»، و: «فيه» ساقطة من ل.

وورش من طريق الأزرق: بالإبدال، والإدغام، وفي: ﴿بَرِيٓءٌ﴾ [نحو: الأنعام: ١٩]، و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١] حيث وقع، وفي: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [نحو: الطور: ١٩]، و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، فأبو جعفر بالإدغام بخلف عنه من الروايتين، واختلف عنه في إدغام: ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ في الموضعين[١] [آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠].

وأما: ﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ في يوسف[٢] [٨٧]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾ [٨٠]، و﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟... إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [٨٧]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [١١٠]، وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [٣١] اختلف عن البزي فيها، فرواه الجمهور من طريق أبي ربيعة عنه بقلب الهمزة الأولى إلى[٣] موضع الياء، وقلبها[٤] ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، وافقه المطوعي في الرعد، والآخرون عن أبي ربيعة، وابن الحُبَاب كالباقين بالهمز بعد الياء الساكنة من غير تأخير[٥].

وإن كان الساكن غير ذلك فإن له باباً يخصه، سيأتي إن شاء اللّه تعالى[٦].

واختص أبو جعفر بـ: ﴿جُزْءًا﴾ /[٢٥/ب] في البقرة [٢٦٠]، والزخرف [١٥]، و﴿جُزْءٌ﴾ في الحجر [٤٤]، بحذف الهمزة، وتشديد الزاي، وهي لغة قرأ بها الزُهْرِيُّ[٧]، وغيرُه[٨].

وأمـا بـاب: ﴿النبيء﴾[٩] فنـافـع بـالهمـز، والبـاقـون بـالإدغـام[١٠]،

---

(١) الوجه الثاني لأبي جعفر في هذه الكلمات الهمز كالباقين (ر: النشر ١ / ٤٠٥، والإتحاف ١ / ٢٠٩).

(٢) في أ زيادة: «عليه السلام».

(٣) «إلى» ساقطة من أ، ف.

(٤) ل: «وإبدالها».

(٥) هما لهجتان: يقال يئست، وأيست، وأما: (استايس) في رواية البزي، فإنها من أيس، وخففت الهمزة لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ألفاً وقراءة الباقين من يئس، والعرب تقول: يئس واستيأس، مثل: عجب واستعجب (ر: حجة القراءات / ٣٦٦).

(٦) هو باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

(٧) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن شِهاب الزُهْرِي المدني التابعي (٥٨ ـ ١٢٤) أحد الأئمة الكبار، قرأ على أنس بن مالك، وعرض عليه نافع، وروى عنه كثيرون، كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قطُّ فنسيته (ر: غاية النهاية ٢ / ٢٦٢، والبداية والنهاية ٩ / ٣٥٤ ـ ٣٦٢).

(٨) في ل زيادة: «والباقون بالهمز من غير تشديد».

(٩) وهي ألفاظ: ﴿النبي، والنبيون، والنبيين، والأنبياء، والنبوة﴾، حيث وردت.

(١٠) النبيء بالهمز من أنبأ أي أخبر عن اللّه، وهو فعيل بمعنى مُفعِل، والنبيّ بغير همز من نبا ينبو إذا ارتفع، =

ووافقهم[1] قالون في موضعي الأحزاب، وهما: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠]، و﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّآ﴾[2][٥٣].

وأما: ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] فقرأه عاصم، وابن محيصن بكسر الهاء وبهمزة مضمومة قبل الواو، والباقون بضم الهاء و واو من غير همز[3].

وأما: ﴿بَادِىَ﴾ في هود[4] [٢٧] فالبصريون غير يعقوب[5] بالهمز بعد الدال، الباقون بالياء[6].

وأما: ﴿ضِيَآءً﴾ في يونس[7] [٥]، والأنبياء[8] [٤٨]، والقصص [٧١]، فقُنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد، الباقون بالياء في الكل[9].

وأما: ﴿البرية﴾ في الحرفين في: ﴿لم يكن﴾ [٦ و٧]، فقرأه بالهمز المفتوح بعد الياء: نافع، وابن ذكوان، الباقون بالإدغام[10].

= وذلك لارتفاع منزلة النبي وشرفه، أو أنه من المهموز، أبدلت الهمزة ياء، وأدغمت في الياء قبلها تخفيفاً (ر: حجة القراءات / ٩٨، والدر المصون ١ / ٣٩٩ ـ ٤٠٢).

(١) ز، س، ف: «وافقهم».

(٢) اجتمع في هاتين الآيتين همزتان مكسورتان، ومذهب قالون تسهيل الأولى منهما، فعدل عنه إلى الإدغام تخفيفاً، وإذا وقف قالون على لفظ: ﴿النبي﴾ في الآيتين فبالهمز (ر: غيث النفع / ٣٢٥).

(٣) هما لهجتان بمعنى: المشاكلة، والمشابهة (ر: مختار الصحاح، مادة «ضهأ» / ٣٨٥، والمهذب ١ / ٢٧٥).

(٤) في أ زيادة: «عليه السلام».

(٥) ز، س: «فأبو عمرو واليزيدي والحسن».

(٦) ﴿بادىء الرأي﴾ بالهمز، أي ابتداء الرأي، بمعنى: أنهم اتبعوك أول الرأي، ولم يتدبروا ما قلت، ولم يفكروا فيه، وأما: ﴿بادي﴾ فمن بَدا يَبْدُو إذا ظَهَر، أي: اتبعوك في الظاهر، وباطنهم على خلاف ذلك، ويحتمل أن يكون المعنى: اتبعوك في ظاهر الرأي، ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه، فتتفق في المعنى مع القراءة الأولى (ر: حجة القراءات / ٣٣٨، والمهذب ١ / ٣١٤).

(٧) في أ زيادة: «عليه السلام».

(٨) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٩) ﴿ضياء﴾ بالياء جمع ضوء، أو مصدر ضاء يضوء ضوءاً وضياء، و﴿ضئاء﴾ بالهمز أصلها: ضياء، فقدمت الهمزة على الياء، فوقعت الياء طرفا بعد ألف زائدة فقلبت همزة (ر: المهذب ١ / ٢٩١).

(١٠) ﴿البريئة﴾ بالهمز من برأ الله الخلق، فهي فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، و﴿البرية﴾ من برأ كذلك، إلا أنهم خففوا الهمزة لكثرة الاستعمال، وذلك بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء قبلها (ر: حجة القراءات / ٧٦٩).

وأما: ﴿مُرْجَـئُونَ﴾، و﴿ترجىء﴾ في التوبة [١٠٦]، والأحزاب [٥١]، فهمزهما المكيان، وابن عامر، وشعبة، والبصريون، الباقون بغير همز[١].

وأما: ﴿سأل﴾ في المعارج [١]، فقرأه بالهمز المكيان والعراقيون[٢]، الباقون بالألف[٣].

* * * * *

---

(١) هما لهجتان يقال: أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخرته (ر: مختار الصحاح، مادة: «رجأ» و«رجا»، ص ٢٣٣ و٢٣٦).

(٢) ز، س، ف: «والكوفيون والبصريون» بدل: «والعراقيون».

(٣) ﴿سأل﴾ بالهمز من السؤال، وهي اللهجة الفاشية، و﴿سال﴾ بغير الهمز تحتمل وجهين:
الأول: أن تكون من سال يسيل من السيلان، قال ابن عباس: من قرأها بغير همز فإنه واد في جهنم.
الثاني: أن تكون من سِلتُ أَسال، مثل: خفت أخاف، وهي لهجة معروفة بمعنى: سألت أسأل.
(ر: حجة القراءات / ٧٢٠).

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[١]

وهو نوع من تخفيف الهمز المفرد[٢]، اختص به[٣] ورش من طريقيه، وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة، ولم يكن حرف مدّ ولين[٤]، والهمز[٥] أول الكلمة الأخرى[٦]، سواء كان ذلك الساكن تنويناً، أو لامَ /[٢٦/أ] تعريف[٧] أو غير ذلك، فيتحرك[٨] الساكن بحركة الهمزة، وتسقط الهمزة، نحو: ﴿متعٌ الى حين﴾ [نحو: الأعراف: ٢٤]، ﴿خبيرِ الا تعبدوا﴾ [هود: ١ و٢]، و﴿نفساً الا وسعها﴾ [البقرة: ٢٨٦]، و﴿حامية الهكُم﴾[٩] [القارعة: ١١، والتكاثر: ١]، و﴿خلوا الى﴾ [نحو: البقرة: ١٤]، و﴿ابْنَىَ ادم﴾ [المائدة: ٢٧].

واختلف[١٠] في حرف واحد، وهو: ﴿كتٰبيه إني﴾[١١] [الحاقة: ١٩ و٢٠] فرواه الجمهور بالإسكان[١٢] لأنها هاء سكت، وروى الآخرون[١٣] عنه النقل طرداً للباب[١٤].

---

(١) النقل لهجة لبعض العرب، وجهه التخفيف، لأن النقل أخف من بقاء الهمز على حاله (ر: النشر ١ / ٤٠٨، والكتاب لسيبويه ٣ / ٥٤٥، والإتحاف ١ / ٢١٣، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع / ٨٦).

(٢) أ: «الهمزة» بدل: «الهمز»، وفي ز: «تحقيق» بدل: «تخفيف».

(٣) «به» ساقطة من أ.

(٤) حروف المد هي: الألف المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وتسمى حروف مدّ ولين، لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها. أما إذا فتح ما قبل الواو والياء الساكنتين فيوصفان باللين دون المد، ولا يمنع اللين من نقل حركة الهمزة إليهما، كما سيمثل المصنف بعد قليل.

(٥) ز: «وكان الهمز».

(٦) أما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل إليه إلا في كلمات مخصوصة سيأتي ذكرها.

(٧) ويقال (أل) التعريف، (ر: الجنى الداني / ١٧١ و٢١٦).

(٨) ز: «فيحرك».

(٩) في ل زيادة: «و﴿الآخرة﴾، و﴿الأرض﴾، و﴿الإنسان﴾، و﴿الأُولى﴾، و﴿مَن ران﴾، و﴿مِن إلهٍ غيره﴾، و﴿مِن استبرق﴾، و﴿ألم * أحسب﴾، و﴿فحدث * ألم نشرح﴾».

(١٠) في ز زيادة: «عنه».

(١١) في ل زيادة: «في الحاقة».

(١٢) ز: «فروى الجمهور عنه الإسكان».

(١٣) «عنه» ساقطة من أ.

(١٤) قال ابن الجزري: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، وذلك أن=

وافق رويس وابن محيصن[1] في: ﴿مِن استبرق﴾ في الرحمن [٥٤].

ووافق قالون وابن وردان[2] في: ﴿ءَالَـٰنَ﴾ في[3] موضعي يونس [٥١ و٩١]، وابن محيصن من المفردة، واختلف عن ابن وردان في غير يونس في جميع القرآن[4]، فروى النهرواني، وابن هارون من غير[5] طريق هبة اللّه عنه النقل، وروى هبة اللّه، وابن مهران، والوراق[6]، وابن العلاف عدم النقل[7].

ووافق خلف عن حمزة في الوقف إذا سكت مطلقاً، ووافق في الوقف أيضاً خلاد مع عدم السكت[8] مطلقاً.

واتفق المدنيان، والبصريون على الإدغام[9] في: ﴿عاداً الأولى﴾[10] [النجم: ٥٠]، وإذا نقلوا أدغموا التنوين في اللام[11]، واختلف عن قالون في قلب الواو بعد اللام بهمزة

= هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح، وأيضاً فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان» النشر ١ / ٤٠٩، وانظر: الكشف ١ / ٩٣، و٩٤، والنجوم الطوالع / ٨٧. وإذا قرىء لورش بعدم النقل تعين له الإظهار مع السكت في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ و٢٩] وإذا قرىء له بالنقل تعين إدغام ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ ر: المهذب ٢ / ٣٠١

(١) في ل زيادة: «على النقل».

(٢) في ل زيادة: «على النقل».

(٣) «في» ساقطة من ل.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]، ولم تدخل همزة الاستفهام على هذا اللفظ إلا في موضعي يونس.

(٥) «غير» ساقطة من أ.

(٦) هو أبو عبداللّه أحمد بن محمد بن عبداللّه بن هارون البغدادي الصيدلاني، قرأ على أحمد بن فرح، قرأ عليه: أبو الحسن الحَمَّامي، وخلف بن خاقان وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ١٢٠).

(٧) الوجهان صحيحان عن ابن وردان (ر: النشر ١ / ٤١٠).

(٨) ز: «مع عدم السكوت»، ل: «إذا لم يسكت».

(٩) ل، ب: «على النقل» وهما صحيحان إذ يتم النقل أولاً فالإدغام.

(١٠) في ل زيادة: «في النجم».

(١١) في ل زيادة: «حالة الوصل».

ساكنة[1]، ويجوز في الابتداء لكل من نقل وجهان، وهما: ﴿أَلُولَى﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها، والثاني: ﴿لُولَى﴾ بحذف الهمز[2] اعتداداً بالعارض، وهذان الوجهان يجوزان لورش في جميع ما نقل[3] من لام التعريف، نحو: ﴿الأرض﴾ [نحو: البقرة: ٢٢]، و﴿ٱلْآخِرَةِ﴾ [نحو: البقرة: ١١٤]، و﴿الإيمٰن﴾ [نحو: الحجرات: ١٤].

ويجوز لغير ورش في: ﴿عاداً الأولى﴾ عن من نقل وجهٌ ثالث /[٢٦/ب] وهو الابتداء بالأصل من غير نقل، وهذه الأوجه الثلاثة[4] عن قالون في وجه همز الواو، إلا أن الوجه الثالث، وهو البدء بالأصل[5] يتّحد، فلا[6] يجوز همز الواو معه[7].

وورد النقل فيما كان من كلمة في كلمات مخصوصة، وهي: ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ كيف وقع معرفاً [نحو: النمل: ١] أو منكراً [نحو: الحجر: ١]، فقرأه[8] بالنقل المكيان، الباقون بالهمز[9]، وفي: ﴿وَسْئَلِ﴾ إذا كان أمراً بعد الفاء أو الواو[10] [نحو: الأنبياء: ٦٣]، فقرأه بالنقل المكيان، وخلف، والكسائي، الباقون بالهمز، وفي[11]: ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١]

---

(١) الوجهان صحيحان عنه، وهما لهجتان (ر: النشر ١ / ٤١٠ ـ ٤١٢).

(٢) ل: «بضم اللام وحذف همز الوصل».

(٣) في ز زيادة: «إليه».

(٤) ز: «الثلاث».

(٥) هذا الوجه أولى لقالون من الوجهين الأولين، (ر: النشر ١ / ٤١٣، والإتحاف ١ / ٢١٦، والنجوم الطوالع / ٩٤، وشرح رسالة قالون للضباع / ٨).

(٦) ز: «إذ لا».

(٧) «معه» ساقطة من أ، وقرأ الباقون: ﴿عاداً﴾ بالتنوين، مع كسره لالتقاء الساكنين و﴿الأولى﴾ بسكون اللام وتحقيق الهمزة بلا نقل.

(٨) ز: «فقرأ» وكذا في المواضع الثلاثة بعده.

(٩) القرآن بالهمز: مصدر قرأ يقرأ، ثم أطلق على ما بين الدفتين من كلام اللّه عز وجل، وصار عَلماً على ذلك، ومعناه: الجمع، لأنه يجمع السور والآيات، ووزنه فُعلان، ومن لم يهمز فالأظهر أنه من باب النقل والحذف، أو أن النون أصلية من قرنت الشيء إلى الشيء أي: ضممته، لأن ما فيه من السور والآيات والحروف مقترن بعضها إلى بعض، ويكون وزنه: فُعال (ر: البحر المحيط ٢ / ٢٦ و٢٧، والدر المصون ٢ / ٢٨٠).

(١٠) ل: «وفي ﴿وَسْئَلِ﴾ وما جاء من لفظه، نحو: ﴿واسئل القرية﴾، ﴿واسئلوا اللّه﴾ و﴿فسئلوهم﴾، و﴿فسئلوهن﴾ إذا كان قبل السين فاء أو واو».

(١١) ل: «وأما».

فقرأه بالنقل: ابن وردان، والأصبهاني عن ورش بخلاف عنهما، الباقون بغير نقل[١]، و﴿رِدْءاً﴾ في القصص [٣٤]، فقرأه بالنقل: ابن محيصن من المفردة، وفي أحد الوجهين من المبهج[٢]، ونافع، وأبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين، الباقون بلا نقل[٣]، ولا خلاف في إبدال التنوين[٤] ألفاً في الوقف[٥].

* * * * *

---

(١) «الباقون بغير نقل» ساقطة من ز.

(٢) ر: المبهج ٢٣٠ / ب، ومقدمة المزاحي ٨ / ب.

(٣) ز: «بعدم النقل».

(٤) في ل زيادة: «في ردءا».

(٥) الردء: العون، مشتق من أردأته: أي أعنته، وترك الهمز للتخفيف، وهو بمعنى المهموز، ويجوز أن يكون ترك الهمز من قولهم: أردى على المئة، أي: زاد عليها، وكأن المعنى: أرسله معي زيادة في تصديقي (ر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٣ / ٢٨٦).

باب السكت[1] قبل الهمز وغيره

اختلف عن حمزة في السكت على الساكن[2] قبل الهمز على مذاهب:

فروى بعضهم السكت عنه في[3] لام التعريف حيث أتى قبل الهمز، وعلى الياء من: ﴿شيء﴾ [نحو: البقرة: ٢٩] حيث وقع[4]، وهذا مذهب أبي[5] عبدالله بن شريح، وأبي الحسن بن غَلْبُون من طريق الداني عنه، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والكافي، والتيسير، وهو أيضاً مذهب ابن بَلِّيمة، وأبي الحسن بن غَلبون في تذكرته إلا أنهما / [٢٧/أ] ذكرا في ﴿شيء﴾ المد[6].

وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط، وهو[7] مكي، وعبدالمنعم ابن غَلبون، ولكنه ذكر مدّ ﴿شيء﴾ أيضاً[8].

وروى بعضهم عن حمزة من روايتيه السكت على ذلك، وعلى الساكن الصحيح[9] المنفصل[10] غير حرف المد، نحو: ﴿قد أفلح﴾ [نحو: المؤمنون: ١]، و﴿شيء﴾، و﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾[11]، وهذا هو المنصوص عليه في جامع البيان، ومذهب صاحب العنوان،

---

(١) السكت عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس بنيّة العود إلى القراءة في الحال، ويختلف مقداره بحسب حال القارىء إن كان يقرأ بالتحقيق أو الحدر أو التوسط، وتحكمه المشافهة، والسكت مقيد بالسماع والنقل، ولا يجوز السكت إلا على ساكن. (ر: النشر ١ / ٢٤٠ ـ ٢٤٣، والإتحاف ١ / ٢١٩، وهداية القاري / ٤٠٩)

(٢) «على الساكن» ساقطة من ز.

(٣) ز، س: «على» بدل: «في».

(٤) في ل زيادة: «نحو: ﴿الأرض﴾، و﴿الآخرة﴾، و﴿الإيمٰن﴾، و﴿الأولى﴾، و﴿مِن شيءٍ﴾، و﴿شَيْءٌ ما قُتلنا﴾، و﴿جئت شيئاً﴾».

(٥) من ل، وفي بقية النسخ: «عبدالله»، وهو مؤلف الكافي.

(٦) المراد بالمد هنا التوسط، وانظر: التذكرة / ٣٠٨ و٣١١، والتيسير / ٦٢، والكافي / ٥٢، وإبراز المعاني / ١٦٠، والفوائد المجمعة ٤ / أ، والنشر ١ / ٣٤٧، و٣٤٨، و٤٢٠، والإتحاف ١ / ٢٢٢.

(٧) في ز زيادة: «مذهب».

(٨) ر: التبصرة / ٤١٩، والنشر ١ / ٤٢١، والإتحاف ١ / ٢٢٠

(٩) «الصحيح» ساقطة من ز، س.

(١٠) في ل زيادة: «مطلقاً».

(١١) ت، ع: «و﴿خلوا إلى﴾، و﴿ابنَيْ ءادم﴾» بدل: «شَيْء، والآخرة».

وعبدالجبار، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي[1]، وهو أحد الوجهين في الكامل، ولكن لم يذكر صاحب العنوان، وشيخه في: ﴿شيء﴾ سوى المد[2].

وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو الوجه الثاني في: التيسير، والشاطبية، والكافي[3]، وبه قرأ في التجريد على: عبدالباقي بن فارس، إلا أن[4] صاحب التجريد[5] حكى المدّ في ﴿شيء﴾ في أحد الوجهين، وخصّ خلاداً من ذلك بالسكت على لام التعريف[6].

وروى بعضهم السكت عن حمزة من روايتيه في المتصل حسب ما ذكر في المنفصل ما لم يكن حرف مدّ، نحو: ﴿القرءان﴾، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور: ٣٩]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [نحو: الأنفال: ٢٤]، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾[7] [النمل: ٢٥]، وهذا مذهب أبي طاهر[8] بن سِوَار، وأبي عليّ صاحب الروضة، والقلانسي، وسِبْطِ الخياط، وجمهور العراقيين[9].

وروى بعضهم السكت في ذلك[10] من الروايتين مع السكت على حروف المدّ، وهم على الخلاف / [٢٧/ب] المعين في المتصل، والمنفصل، فمنهم من خصّ المنفصل، وسوى بين المد وغيره، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [نحو: البقرة: ٤]، و﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [نحو: الذاريات:

---

(١) هو نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي (ـ ٤٦١) مقرىء الديار المصرية ومسندها، له كتاب: الجامع في القراءات العشر، قرأ عليه أبو القاسم بن الفحام وطبقته. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٢٢، وغاية النهاية ٢ / ٣٣٦).

(٢) ر: جامع البيان ١١٢ / ب، و١١٣ / أ، والعنوان / ٦٨، والكامل ١٣٥ / ب، والتجريد / ٢٠٩، والنشر ١ / ٤٢١، والإتحاف ١ / ٢٢٠.

(٣) «والكافي» ساقطة من أ، ت.

(٤) «أن» ساقطة من أ.

(٥) في النشر ١ / ٤٢١: «الكافي»، بدل: «التجريد»، وهو الصواب.

(٦) ر: الكافي / ١٩ و٥٢، والفوائد المجمعة ٤ / أ، والنشر ١ / ٤٢١.

(٧) وفي ل زيادة: «و﴿دفء﴾».

(٨) أ: «أبي الطاهر».

(٩) ر: الروضة / ١١٨، ولم أجد هذا الوجه في المستنير، ولا في المبهج، ولا في الإرشاد، وزاد في النشر (١ / ٤٢١): «وابن مهران صاحب الغاية، ومذكور في الكامل».

(١٠) ل: «وروى السكت على ذلك» وفي ز زيادة: «كله».

٢١]، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [نحو: البقرة: ١٤]، وهذا مذهب أبي العلاء صاحب الغاية، وذكره[١] في التجريد من قراءته على عبدالباقي في رواية خلاد[٢]، ومنهم من أطلق أيضاً في المتصل، نحو: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [نحو: التوبة: ١٠]، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [نحو: الزمر: ٦٩]، و﴿سُوٓءُ﴾ [نحو: التوبة: ٣٧]، وهو[٣] مذهب الشذائي، وبه قرأ صاحب المبهج على: الشريف[٤] على الكارَزِيني[٥]، وهو في الكامل أيضاً[٦].

وذهب بعضهم إلى ترك السكت عنه[٧] من الروايتين مطلقاً، وهو مذهب أبي العباس المهدوي، وابن سفيان، ولم يذكر ابن مِهْرَان في غير[٨] الغاية سواه، وهو[٩] مذهب أبي الفتح عن خلاد، وبه قرأ عليه الداني، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير عن خلاد[١٠].

والاختيارُ عن حمزة: السكت في غير حروف المدّ للنص الوارد عنه[١١] من أن المدّ

---

(١) أ: «وذكر».

(٢) ر: التجريد / ٢١٠، وغاية الاختصار ٥٧ / ب، و٥٨ / أ.

(٣) ز: «وهذا».

(٤) هو أبو الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي الشريف العباسي المكي (ـ ٤٦٣) إمام ضابط ثقة، قرأ على الكارزيني، قرأ عليه سِبط الخياط بكل ما قرأه على الكارزيني وألّف كتاب المبهج جامعاً للروايات التي قرأها عليه (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٧ و٤٤٨، وغاية النهاية ١ / ٣٩٩).

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارَزِيني ـ نسبة إلى كَارَزِين من بلاد فارس ـ الفارسي (ـ بعد ٤٤٠) مقرىء جليل، قرأ على المطوعي وهو آخر من قرأ عليه، قرأ عليه: أبو القاسم الهُذَلي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو معشر الطبري، والشريف عبدالقاهر، وجماعة، وانفرد بعلو الإسناد في وقته (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٩٧ و٣٩٨، وغاية النهاية ٢ / ١٣٢ و١٣٣).

(٦) ر: الكامل ١٣٥ / ب، والنشر ١ / ٤٢٢، والإتحاف ١ / ٢٢٠.

(٧) «عنه» ساقطة من أ.

(٨) «غير» ساقطة من ل.

(٩) ز، س: «وهذا».

(١٠) ر: المبسوط لابن مهران / ١١٠، والتيسير / ٦٢، وإبراز المعاني / ١٥٩، والفوائد المجمعة ٤ / أ، والنشر ١ / ٤٢٢، والإتحاف ١ / ٧٢٢١ ولم أجد هذا الوجه في الهادي.

(١١) قال حمزة: «إذا مددتُ الحرف فالمد يجزىء من السكت قبل الهمزة»، قال سليم: «وكان ـ أي حمزة ـ إذا مدّ ثم أتى بالهمز بعد المدّ لا يقف قبل الهمز»، وقال أبو عمرو الداني: «وهذا الذي قاله حمزة من أن المدّ يجزىء من السكت، معنى حسن لطيف دال على وفور معرفته، ونفاذ بصيرته، وذلك أن زيادة التمكين لحرف المدّ مع الهمزة إنما هو بيان لها، لخفائها وبعد مخرجها، فيقوى به على النطق بها=

يجزىء عن السكت[1].

وقد ورد السكت أيضاً عن ابن ذكوان في[2] المبهج فيما كان من كلمة ومن كلمتين[3] بخلاف في أحد الوجهين من جميع الطرق[4]، وخصه أبو العز من طريق[5] العَلَوِي[6] عن النقاش عن الأخفش، وكذا[7] عند الحافظ أبي العلاء في الغاية، ولكنه[8] خصه بالمنفصل، ولام التعريف، و﴿شيء﴾، وقال إنه دون سكت حمزة[9]، والجمهور عن ابن ذكوان على عدم السكت، وعليه العمل[10].

وورد السكت أيضاً[11] عن حفص من طريق عبيد بن الصباح[12] باختلاف عن / [٢٨/ أ] أصحاب الأُشناني، ففي الروضة على ما كان متصلاً ومنفصلاً سوى المد، وفي

= محققة، وكذا السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضاً، فإذا بُيِّنت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم تحتج أن تبيّن بالسكت عليه، وكفى المد من ذلك، وأغنى عنه».
والمقروء به لحمزة من طريق النشر: السكت على أل، وشيء، والساكن المفصول، والساكن الموصول، والمد المتصل، والمد المنفصل، بخلاف عنه (ر: جامع البيان ١١٤ / أ، والنشر ١ / ٤٢٢، والمهذب ١ / ٤٢).

(١) من قوله: «في غير حروف. . .» إلى هنا ساقطة من ز.
(٢) ل: «من».
(٣) ز: «وكلمتين».
(٤) ما لم يكن حرف مدّ.
(٥) ز: «بطريق».
(٦) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي العَلَوِي الحسيني الحراني (ـ ٤٣٣) قرأ بالروايات على أبي بكر النقاش، وسمع منه تفسيره، وهو آخر من رآه، قرأ عليه: أبو القاسم الهُذَلي، وأبو معشر الطبري، وآخرون، وكان ضابطاً ثقة معمَّراً (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٩٣، وغاية النهاية ١ / ٥٧٢ و٥٧٣).
(٧) أ: «وكذلك».
(٨) ز: «ولكن».
(٩) وكذلك رواه الهذلي من طريق الجيني محمد بن أحمد السلمي عن ابن الأخرم عن الأخفش، وخصه بأل و﴿شيء﴾، والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط في المد إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل. (ر: الإرشاد / ١٨٥، وغاية الاختصار ٥٧ / ب، و٥٨ / أ، والنشر ١ / ٤٢٣، و٤٢٧، والإتحاف ١ / ٢٢٢).
(١٠) المقروء به لابن ذكوان من طريق النشر هو السكت وعدمه، والوجهان صحيحان عنه.
(١١) «أيضاً» ساقطة من ز، س.
(١٢) أ: «عبيد بن صباح»، ز: «عبيد الصباح».

التجريد من قراءته على الفارسي على المنفصل ولام التعريف و﴿شيء﴾ فقط، ونص عليه الداني في جامعه كذلك[1].

واختلف أيضاً في السكت عن إدريس عن خلف في اختياره، فروى عنه الشطِّي، وابنُ بُويان السكت في المنفصل وما في حكمه، وروى المطوعي على المتصل والمنفصل جميعاً، ولم يختلف عنه في عدم السكت على حروف المد[2].

وكان أبو جعفر يسكت على حروف المعجم التي في أوائل السور، نحو: ﴿الم﴾، و﴿الر﴾[3].

واختلف عن حفص من طريقيه في السكت على أربع كلم، وهن: ألف ﴿عوجاً﴾ أول الكهف، و﴿مرقدنا﴾ في يس[4] [٥٢]، ونون ﴿من راق﴾ [القيامة: ٢٧]، ولام ﴿بل ران﴾ [المطففين: ١٤]، والباقون بعدم السكت في ذلك كله[5].

---

(١) ر: التجريد / ٢٠٩، والروضة / ١١٨، وجامع البيان ١١٢ / ب، ولا يجوز السكت لحفص إلا مع مدّ المنفصل، لأن السكت عن حفص إنما ورد من طريق الأُشناني عن عُبيد عن حفص، وليس له في المنفصل إلا المد، وقصرُ المنفصل إنما ورد من طريق الفِيل عن عمرو عن حفص، وليس له سكت (ر: النشر ١ / ٤٢٤ و٤٢٧، والإتحاف ١ / ٢٢٣، وصريح النص / ٣٧ ـ ٤٤).

(٢) المقروء به لإدريس من طريق النشر ـ وكذا لابن ذكوان وحفص ـ السكت وعدمه على: أل، و﴿شيء﴾ والساكن الموصول، والساكن المفصول. (ر: الإتحاف ١ / ٢٢٢ و٢٢٣، والكوكب الدري / ١٩٠ و١٩٢، والمهذب ١ / ٤٣).

(٣) في ل زيادة: «و﴿المر﴾، و﴿طس﴾، و﴿حم﴾، و﴿ق﴾»، ويلزم من سكت أبي جعفر على فواتح السور إظهار المدغم والمخفى، وقطع همزة الوصل بعدها كما في فاتحة آل عمران: ﴿الم ۞ الله لا إله إلا هو﴾.

ووجه قراءة أبي جعفر بيان أن الحروف كلها ليست للمعاني، كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً، وسكونها كسكون أسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف، كما تقول: واحدْ، اثنانْ، ثلاثةْ، وهكذا (ر: النشر ١ / ٤٢٥، والإتحاف ١ / ٢٢٤).

(٤) في أ زيادة: «صلى الله عليه وآله وسلم».

(٥) وجه السكت على: ﴿عوجا﴾ لبيان أن: ﴿قيّما﴾ بعده ليس صفة لـ: ﴿عوجا﴾، ونصبه بفعل مضمر تقديره: «أنزله» فهو حال من الهاء في: «أنزله».

والسكت على: ﴿مرقدنا﴾ لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وأن ما بعده ليس من كلامهم، وإنما هو من كلام الملائكة.

والسكت على: ﴿من راق﴾، و﴿بل ران﴾ ليظهر أنهما كلمتين، إذ قد يُتوهَّم مِن وَصْلِ ﴿من راق﴾ أنه=

واعلم أن السكت لا يتأتى إلا حالة الوصل[1] بما بعده، سواء كان في كلمة أو كلمتين[2].

* * * * *

= صيغة مبالغة من المروق وهو الهروب، كما قد يُتوهم مِن وَصْلِ ﴿بل ران﴾ أنه مثنى بَرّ، ضد البحر، ووجه عدم السكت على هذه الكلمات أن المعنى ظاهر بالتأمل، مع اتباع الجميع للرواية.
(ر: النشر ١ / ٤٢٥ و٤٢٦، والإتحاف ١ / ٢٢٤، وطلائع البشر / ١٣).

(١) أي وصل المسكوت عليه.

(٢) ز: «سواء في كلمة وكلمتين».

باب وقف حمزة والأعمش وهشام على الهمز[1]

وفيه أيضاً مذاهب للناس:

منهم من أطلق التخفيف في الهمز، سواء كان أولاً أو وسطاً أو آخراً، وهذا مذهب أبي العباس المطوعي فيما رواه عنه الكارَزِيني، وبه قرأ صاحب المبهج على الشريف في الوجه الثاني[2].

وقال أبو الفتح بن شِيطَا: «والتي تقع أولاً نحو: ﴿نحن أعلم﴾ [نحو: طه: ١٠٤]، و﴿عذابٌ أليم﴾ [نحو: البقرة: ١٠] تخفف أيضاً لأنها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة[3]، وهذا هو القياس والصحيح /[٢٨/ب]» قال: «وبه قرأت، وهو مذهب ابن مجاهد»[4].

ومنهم من وقف بالتحقيق مطلقاً، وذلك إذا حدر القراءة[5]، قال[6] أبو علي العطار[7]: «روى جعفر الوزان[8] عن حمزة أنه

---

(١) هذا الباب من الأبواب المهمة والصعبة، إذ يحتاج إلى معرفة أحكام رسم المصاحف العثمانية، ومذاهب أهل اللغة في الهمز وتمييز الرواية، ولذلك أفرده عدد من العلماء بمصنفات خاصة. وتخفيف الهمز، وقفاً ـ وإن كان محققاً في الوصل ـ صحيح في القراءة، وشائع في اللغة، لأن الوقف محل استراحة القارىء والمتكلم، ولذلك حذفت فيه الحركات، والتنوين، وجاز فيه الروم، والإشمام، وتخفيف الهمز (ر: النشر ١ / ٤٢٨ و٤٢٩).

(٢) الوجه الأول الذي قرأ به صاحب المبهج ـ سِبط الخياط ـ على الشريف العباسي، هو التحقيق في كل ما وقع فيه الهمز متحركاً منفصلاً، سواء كان قبله ساكن أو محرك، وتخفيف ما عدا ذلك (ر: المبهج ٧٣ / ب، والنشر ١ / ٤٣٦).

(٣) أ: «يخفف أيضاً لأنه يصير باتصاله بما قبله كالمتوسط»، ل: «.. في حكم المتوسط».

(٤) ز، س زيادة: «أيضاً»، وانظر: النشر ١ / ٤٣٦.

(٥) حدر القراءة: أي أسرع بها، أصله من الحدور وهو الهبوط (ر: مختار الصحاح، مادة «حدر» / ١٢٦، وقواعد التجويد/ ٩٨).

(٦) أ: «وقال».

(٧) هو الحسن بن عليّ بن عبدالله البغدادي (ـ ٤٤٧) يعرف بالأقرع، شيخ ثقة، قرأ على: أبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي، وبكر بن شاذان، وغيرهم، قرأ عليه أبو طاهر بن سِوَار (ر: تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤١٣).

(٨) هو أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد القرشي الكوفي الصيرفي، يعرف بصنجه، من أئمة القراءة، =

كان[1] إذا حدر القراءة وقف بالهمز كغيره»، قال[2] أبو علي العطار: «وبذلك[3] قرأت»، قال: «ولم يذكر أبو علي الشَرْمَقاني[4] في ذلك شيئاً»[5].

والجمهور عن حمزة بتخفيف[6] المتطرف والمتوسط، **فالهمز من هذين القسمين ينقسم إلى: ساكن، ومتحرك، والساكن: إما متوسط، أو متطرف، والمتطرف: إما لازم، أو عارض.**

فاللازم لا يكون قبله إلا[7] متحرك، وهو إما فتح، مثل: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [نحو: العلق: ١]، وإما كسر مثل: ﴿۞نَبِّئۡ﴾ [الحجر: ٤٩]، ولم يقع في القرآن قبله[8] ضم[9].

والساكن العارض يأتي[10] قبله الحركات الثلاث، فالذي قبله ضم مثل: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦]، والذي قبله كسر مثل: ﴿شَـٰطِيِٕ﴾ [القصص: ٣٠]، والذي قبله فتح مثل: ﴿بَدَأَ﴾ [نحو: العنكبوت: ٢٠].

والمتوسط ينقسم إلى: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره، فالمتوسط بنفسه يأتي قبله ضم نحو: ﴿يُؤۡمِن﴾ [نحو: التغابن: ١١]، وكسر نحو: ﴿بِئۡر﴾ [الحج: ٤٥]، وفتح نحو:

= قرأ على إبراهيم القصار، وعلي بن الحسين بن مسلم عن خلاد، وسليم، وجماعة، روى القراءة عنه: أبو الحسن بن شَنبوذ، ومحمد بن الحسن بن يونس الهُذَلي وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ١٩٤).

(١) «كان» ساقطة من أ.

(٢) أ: «وقال».

(٣) ز، س: «وبالحدر».

(٤) هو الحسن بن أبي الفضل الشَرْمَقاني ـ نسبة إلى شَرْمَقان من قرى نَسا بخُراسَان ـ (ـ ٤٥١) أستاذ ثقة، كان عالماً بالقراءات ووجوهها، وتخرج على يده ألوف بنيسابور وغزنة، قرأ على الحمّامي، وابن العَلّاف وجماعة، قرأ عليه ابن سِوار وغيره (ر: تاريخ بغداد ٧ / ٤٠٢ و٤٠٣، ومعرفة القراء ١ / ٤١٢، وغاية النهاية ١ / ٢٢٧).

(٥) هذا الوجه وهو الوقف بالتحقيق مطلقاً انفرد به الوزّان دون سائر الرواة عن حمزة، فلا يقرأ به، قال ابن الجزري: «والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المبتدأة دون المتوسطة والمتطرفة، حسبما نصّ عليه أبو علي البغدادي في الروضة، وغيره» النشر ١ / ٤٦٨، وانظر: الروضة / ٦٩.

(٦) ز: «بتحقيق» خطأ.

(٧) «إلا» ساقطة من أ، وفي ز: «قبل» بدل: «قبله».

(٨) ز: «قبل».

(٩) في أ زيادة: «ومثاله: لم يَوْضُؤْ وجهُ زيد»، وفي هامش ف: «قال المؤلف رحمه الله: ومثاله في غير القرآن: لم توضُؤْ وجه زيد، كما مثل به ابن أم قاسم في شرح وقف حمزة وهشام رحمهما الله، م».

(١٠) ز، س: «تأتي».

﴿ بِرَأْسِ ﴾[1] [الأعراف: ١٥٠]، والمتوسط بغيره يكون بحرف، وبكلمة[2]، نحو: ﴿ فَأْوُۥٓاْ ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾ [يوسف: ٥٩].

فتخفيف هذه الأنواع كلها بإبدالها بحركة ما قبلها، إن[3] ضماً فواو، وإن كسراً فياء، وإن فتحاً فألف.

وقد شذّ بعض المغاربة[4] فأخذ في المتوسط بكلمة بالتحقيق، وفي المتوسط بحرف بالوجهين، وهو وهم منه[5].

واختلف / [٢٩/ أ] أهل الأداء في كسر الهاء وضمها من: ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾[6] [الحجر: ٥١، والقمر: ٢٨] فكان بعضهم يأخذ بالكسر، وهو مذهب ابن مجاهد، وابني[7] غَلبون، وكان الجمهور يبقونها على ضمها[8]، وهو اختيار: ابن مِهران، ومكي، والمهدوي، وابن سفيان، وهو القياس[9].

وأما المتحرك فينقسم إلى قسمين: إلى ما قبله ساكن، وإلى ما قبله متحرك، وكل منهما ينقسم إلى: متوسط، ومتطرف.

فالمتطرف الساكن يكون ما قبله ألف أو واو أو ياء[10] زائدتين، ويكون غير ذلك،

---

(١) في النسخ التي عندي: (رأس)، ولم يرد لفظ رأس دون حرف الجر الباء أو لام التعريف.

(٢) الهمز المتوسط بحرف لا يكون ما قبله إلا مفتوحاً، أما المتوسط بكلمة فتأتي قبله الحركات الثلاث، فالفتح كما مثل المصنف، والضم نحو: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ﴾ [يوسف: ٥٠]، والكسر نحو: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

(٣) في أ زيادة: «كان»، وكذا في الموضعين بعده.

(٤) هم: ابن سفيان، والمهدوي، وابن شُريح، وابن الباذِش، كما في النشر ١ / ٤٣١.

(٥) لأن هذه الهمزات وإن كن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآت، لأنه لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن، فلهذا حكم لهن بأنهن متوسطات، وهذا الوجه لا يقرأ به من طريق النشر (ر: النشر ١ / ٤٣١، والإتحاف ١ / ٢٢٦).

(٦) في ل زيادة: «إذا وقف بالإبدال».

(٧) ز: «وابن غلبون».

(٨) الضم على الأصل، والكسر اعتداداً باللفظ (ر: المحتسب ١ / ٦٧ و٧٠).

(٩) الوجهان مقروء بهما (ر: السبعة / ١٥٤، والتذكرة / ٢٠٠، والهادي ٦ / ب، والفوائد المجمعة ٤ / ب، والنشر ١ / ٤٣١، و٤٣٢، والإتحاف ١ / ٢٢٧ و٣٨٦).

(١٠) ل: «ألفاً أو واواً أو ياء»، وتقدير الكلام: فالمتطرف المتحرك، الساكن ما قبله.

فالألف نحو: ﴿جاءَ﴾ [نحو: الفجر: ٢٢] و﴿السفهاءُ﴾ [نحو: البقرة: ١٤٢]، و﴿من الماءِ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، فتخفيف هذا النوع إبداله ألفاً من جنس ما قبله، فيجتمع حينئذ ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدّرت الأولى محذوفة قصرت[١]، وإن قدّرت الثانية جاز المد والقصر[٢]، ويجوز بقاؤهما للوقف، فيمد[٣]لذلك طويلاً، وأجاز بعضهم التوسط.

والواو والياء الزائدتان، نحو: ﴿النَّسِىء﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿بَرِىء﴾ [نحو: التوبة: ٣]، و﴿قُرُوء﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ولا رابع لها[٤]، وتخفيفها أن تبدل[٥] أيضاً من جنس الزائد[٦]، ويدغم الزائد فيه.

وإن كان الساكن غير ذلك، نحو: ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١]، و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿الخَبْءَ﴾[٧] [النمل: ٢٥]، ونحو: ﴿المُسِىء﴾ [غافر: ٥٨]، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾[٨] [نحو: الفجر: ٢٣]، و﴿لتنُوأ﴾ [القصص: ٧٦] مما هو حرف مد أصلي، ونحو: ﴿شَىء﴾[٩] [نحو: الأنعام: ١٠١]، و﴿سَوْء﴾[١٠] [نحو: الأنبياء: ٧٤]، فتخفيفه بنقل حركة الهمزة إليه[١١]، ويحرك به[١٢]، ويحذف كما قدمنا[١٣].

---

(١) لأن الألف الباقية مبدلة من همزة ساكنة، فلا تمد.

(٢) لأن الألف الأولى تكون حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم بالحذف، فيجوز فيها المد والقصر.

(٣) ز، س: «فتمد».

(٤) إلا ﴿دُرِّىء﴾ من قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب درىء﴾ [النور: ٣٥]، حيث قرأ حمزة، وأبو بكر، والمطوعي بضم الدال، وبياء ساكنة بعد الراء المكسورة، وبعدها همزة (ر: الإتحاف ١ / ٢٩٨، والمهذب ٢ / ٧٤).

(٥) ز: «وتخفيفه أن يبدل».

(٦) ز: «الزائدة».

(٧) في ل، ع زيادة: «من الساكن الصحيح»، وفي النسخ التي عندي (خبء)، ولم يرد هذا اللفظ مجرداً من لام التعريف.

(٨) في ل زيادة: «و﴿من سوء﴾».

(٩) ل: «﴿من الأمر شىءٌ﴾، و﴿على شىءٍ﴾»، والمقصود من المثالين التنبيه إلى حركة الهمزة، سواء أكانت مرفوعة أم مكسورة، ومن قوله: «ونحو المسىء..» إلى هنا، سقط من ز.

(١٠) في ل، ع زيادة: «مما هو حرف لين».

(١١) ل: «إلى ذلك الساكن».

(١٢) أي ويحرك هذا الساكن بحركة الهمزة المحذوفة.

(١٣) ر: النشر ١ / ٤٣٣، والإتحاف ١ / ٢٢٩.

وقد أجرى بعض أهل الأداء الأصليين[1] مجرى /[٢٩/ب] الزائدتين، فأخذ فيهما بالإدغام أيضاً[2]، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والتيسير، والتبصرة، والكافي، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس[3].

والمتطرف المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف، وسبق حكم تخفيفه ساكناً، وسيأتي حكم تخفيفه بالرَّوْم، وباتباع الرسم أيضاً[4] إن شاء اللّه تعالى[5].

والمتوسط الساكن ما قبله يكون أيضاً على قسمين: متوسط بنفسه، وبغيره، فالمتوسط بنفسه[6] يكون ذلك الساكن أيضاً ألفاً أو ياءً زائدة، ولم يأت[7] واوٌ زائدة من هذا النوع، ويكون غير ذلك، فالأول[8] نحو: ﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [الأنفال: ٣٤]، و﴿وَجَآءُوٓ﴾ [نحو: يوسف: ١٦]، و﴿خَآئِفِينَ﴾ [نحو: البقرة: ١١٤]، و﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [نحو: التحريم: ٤]، و﴿جَآءَنَا﴾ [نحو: غافر: ٢٩]، و﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١]، وتخفيفه بين بين[9]، والياء الزائدة نحو: ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[10] [البقرة: ٨١]، و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، وتخفيفه[11] كما تقدم في المتطرف.

وغير ذلك من الساكن يكون أيضاً صحيحاً، وواواً، وياءً[12] أصليتين[13] حرفي مد وغيره، نحو: ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [نحو: الإسراء: ٣٤]، و﴿أَفْـِٔدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧]، و﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [نحو: الإسراء: ٩]، و﴿هُزُوًا﴾ [نحو: البقرة: ٦٧]، و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] في

---

(١) س، ظ، ع: «الأصليتين»، ل: «الياء والواو الأصليين مجرى الزائدين».

(٢) «أيضاً» ساقطة من أ.

(٣) ر: التبصرة/ ٣١٦، وجامع البيان ١٠٣/ أ، والتيسير/ ٣٨، والكافي/ ٣٣، وإبراز المعاني/ ١٧٩

(٤) «أيضاً» ساقطة من ز، س.

(٥) «تعالى» ساقطة من ز.

(٦) «وبغيره فالمتوسط بنفسه» ساقطة من ز.

(٧) ل: «ولم يأت منه في القرآن واو زائدة»، وفي أ: «واواً».

(٨) ل: «فالألف».

(٩) يجوز في الألف حينئذ المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير (ر: النشر ١/ ٤٧٧).

(١٠) ز، س: «خطيئة» [نحو النساء: ١١٢].

(١١) في ل، ع زيادة: «بالإدغام».

(١٢) ز: «واو وياء».

(١٣) ل: «أصليين».

قراءته[1]، ونحو: ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [الملك: ٢٧]، و﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ [يوسف: ١١٠]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿مَوۡئِلٗا﴾ [الكهف: ٥٨]، وتخفيفه بالنقل كما تقدم في المتطرفة[2].

والمتوسط بغيره يكون الساكن[3] متصلاً به رسماً ومنفصلاً عنه، فالمتصل به يكون بحرف النداء، نحو: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [نحو: البقرة: ٣٥]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [نحو: البقرة: ٢١]، و«ها» حرف التنبيه، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [نحو: آل عمران: ٦٦]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [نحو: محمد: ٣٨]، ولام التعريف نحو: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾ [نحو: العنكبوت: ٤٤]/[٣٠/أ] وتخفيفه أن يسهل بين بين بعد الألف، وبالنقل بعد لام التعريف، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى[4] الوقف عليه بالتحقيق، وأجروه مجرى المبتدأ، وهو مذهب مكي، وأبي الحسن بن غَلبون[5]، وبه قرأ الداني عليه[6].

والمنفصل رسماً يكون الساكن قبله صحيحاً، وحرفَ مد ولين[7]، فالصحيح نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾[8] [نحو: البقرة: ٢٥٣]، واللين مثل: ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾ [البقرة: ١٤]، و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]، واختلفوا[9] في تسهيله وتحقيقه[10]: فذهب كثير من أهل الأداء إلى تسهيله، وتسهيله بالنقل، وهو الذي زاد[11] الشاطبي على التيسير، وإليه ذهب أبو عليّ البغدادي[12]

---

(١) قرأ حمزة وخلف والمطوعي: ﴿هُزۡءٗا﴾ بسكون الزاي، وبهمزة مفتوحة منونة بعدها، وافقهم يعقوب في ﴿كُفُؤًا﴾ فقرؤوا بسكون الفاء، وبهمزة مفتوحة بعدها (ر: النشر ١ / ٤٨٢، وص ٢٧٣ هنا).

(٢) ز، س: «المتطرف»، وفي ل زيادة: «ويجوز في الواو والياء الأصليين الإدغام أيضاً كما تقدم في المتطرفة».

(٣) في ل، ع زيادة: «قبله».

(٤) في أ زيادة: «أنّ».

(٥) «بن غلبون» ساقطة من أ.

(٦) ر: التذكرة / ٢٠٩، والتبصرة / ٣٤٨، وجامع البيان ١٠٨ / ب و١٠٩ / أ، والنشر ١ / ٤٣٤ و٤٨٦.

(٧) ز، س: «وحرف لين».

(٨) في ل زيادة: «﴿قد أفلح﴾، ﴿عذاب أليم﴾، ﴿يؤده إليك﴾».

(٩) في ز، س زيادة: «أيضاً».

(١٠) أ، ل، ظ: «وتخفيفه». خطأ.

(١١) ل: «زاده».

(١٢) الحسن بن محمد بن إبراهيم (ـ ٤٣٨) المقرىء المالكي، نزيل مصر وشيخها، قرأ على: السُوسَنجِرْدِي، وأبي الحسن الحَمّامي، والنهرَواني، وطبقتهم، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وابن =

صاحب[١] «الروضة»، وأبو العز القلانسي في «إرشاده»، والهذلي، وغيرهم[٢].

واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو: ﴿عليكم أنفسكم﴾ [المائدة: ١٠٥]، وأجازه بعضُ أهل الأداء مطلقاً، وبعضُهم إذا تحركت[٣] بالضم[٤]، وبعضهم في غير فتح مخافة اللبس بالتثنية[٥]، والمذهب الأول هو[٦] المشهور[٧].

وذهب آخرون إلى تحقيق هذا النوع، ولم يفرق[٨] بين الوقف والوصل، وهو مذهب أبي الفتح[٩]، وأبي الحسن بن غَلبون، وأبيه[١٠]، والمغاربة كلهم، وهو الذي لم يجز الداني غيره[١١].

وقد حكى الحافظ أبو العلاء، وابن سِوار في حرفي[١٢] اللين خاصة الإدغام[١٣]، والجمهور على التحقيق[١٤].

= شُرَيح وجماعة، وألّف كتاب: الروضة في القراءات الإحدى عشرة (ر: غاية النهاية ١ / ٢٣٠، والنجوم الزاهرة ٥ / ٤٢، وشذرات الذهب ٣ / ٢٦١).

(١) أ، ز: «وصاحب» خطأ.

(٢) ر: الروضة / ٧٢، والإرشاد / ١٨٥، والكامل ١٣٩ / ب، وإبراز المعاني / ١٥٦، والنشر ١ / ٤٣٥.

(٣) ز، س، ظ: «حركت»، ل: «حرك».

(٤) مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ومنهم أميون﴾ [البقرة: ٧٨]، إذا نقلت حركة الهمزة إلى الميم.

(٥) مثال ما تفتح فيه الميم بنقل حركة الهمزة إليها قوله تعالى: ﴿قل ءأنتم أعلم أم اللّه﴾ [البقرة: ١٤٠]، ومثال ما تكسر فيه الميم قوله تعالى: ﴿زادتهم إيمٰنا﴾ [الأنفال: ٢]، وذُكِر مثال الضم قبل قليل.

(٦) «هو» ساقطة من أ.

(٧) أي عدم النقل في ميم الجمع، وهو المقروء به (ر: النشر ١ / ٤٤١ و٤٤٢).

(٨) كذا في النسخ التي عندي، والأولى أن تكون: ولم يفرقوا.

(٩) ابن شِيطَا.

(١٠) أ، س، ل: «وابنه» خطأ، إذ أن أبا الحسن هو الابن، وأبا الطيب هو الأب.

(١١) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: التذكرة / ٢٠٨، وجامع البيان ١٠٩ / أ، والنشر ١ / ٤٣٥، والإتحاف ١ / ٢٣١).

(١٢) أ، ل، س: «حرف».

(١٣) هذا الوجه ضعيف غير مقروء به (ر: المستنير ٣٣ / ب، وغاية الاختصار ٥٥ / ب، وتقريب النشر / ٤٢، والإتحاف ١ / ٢٣١).

(١٤) أي عدم الإدغام، وفي أ: «التخفيف».

وأما **حرف**[1] **المد** فيكون ألفاً، ويكون ياءً، ويكون واواً، /[٣٠ / ب] فأما الألف فنحو[2]: ﴿بما أنزل﴾ [نحو: البقرة: ٤]، و﴿استوى إلى السماء﴾[3] [البقرة: ٢٩]، والواو نحو: ﴿لتاركوا[4] ءالهتنا﴾ [الصافات: ٣٦]، و﴿قالوا ءامنا﴾ [نحو: البقرة: ١٤]، والياء نحو: ﴿ظالِمى أنفسهم﴾ [النساء: ٩٧]، و﴿تَزْدَرِى أعينُكُم﴾ [هود: ٣١]، فإن بعض أهل الأداء ممن خفّف الهمزة بعد الساكن الصحيح، خفّف الهمزة في هذا النوع أيضاً[5] فجعله بين بين بعد الألف[6] ونقل حركته وأدغم بعد الياء والواو[7]، وهو مذهب العراقيين، وطريق ابن شِيطًا، وابن مِهران، والمطوعي، واختيار ابن مجاهد، وابن أبي هاشم، وابن مِقْسَم، وهو مقتضى ما في كفاية أبي العز[8]، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره[9].

وأما المتحرك المتوسط وقبله متحرك، فهو على قسمين أيضاً، متوسط بنفسه، وبغيره، **فالمتوسط بنفسه** يكون همزةً[10] مفتوحةً ومكسورةً ومضمومةً، وتكون[11] الحركة قبل كل منها: مضمومة ومفتوحة ومكسورة[12]، فيصير[13] تسع صور: الأولى نحو: ﴿مُؤَجَّلاً﴾ [نحو: آل عمران: ١٤٥]، الثانية نحو: ﴿مائَة﴾ [نحو: البقرة: ٢٥٩]، الثالثة[14] نحو:

---

(١) «حرف» ساقطة من أ، ع.

(٢) أ: «وأما . .»، ز: «فالألف نحو».

(٣) في التمثيل بهذه الآية إشارة إلى أن الإمالة لا تخرج الألف عن حكمها.

(٤) في النسخ التي عندي: ﴿تاركوا﴾ بلا لام.

(٥) «أيضاً» ساقطة من أ.

(٦) يجوز مع هذا الوجه المد والقصر، «بعد الألف» سقط من أ، ظ.

(٧) سواء كانت الواو والياء أصليتين أو زائدتين (ر: النشر ١ / ٤٣٧).

(٨) الكفاية الكبرى، ويسمى: كفاية المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بُندَار الواسطي القلانسي (ـ ٥٢١) توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وأخرى في مكتبة غوتا بألمانيا، ونسختان في اسطنبول (ر: الفهرس الشامل. . . / ١٠٤، ومقدمة الإرشاد / ٦٤).

(٩) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: المبهج ٧٣ / ب، وغاية الاختصار ٥٦ / أ، والكفاية لأبي العز ١٧ / ب، والنشر ١ / ٤٣٦ و٤٨٩ و٤٩٠، والإتحاف ١ / ٢٣١).

(١٠) ظ، ع: «تكون همزته».

(١١) ز: «ويكون».

(١٢) ل، ع: «فتحاً وكسراً وضماً».

(١٣) أ: «فتصير».

(١٤) «نحو مائة الثالثة» ساقطة من ز.

﴿شَنَئَانُ﴾[1] [نحو: المائدة: ٢]، الرابعة نحو: ﴿سُئِل﴾ [نحو: البقرة: ١٠٨]، الخامسة نحو: ﴿إلى بارِئكم﴾ [البقرة: ٥٤]، السادسة[2]: ﴿تطمَئِن﴾[3] [نحو: الرعد: ٢٨]، السابعة: ﴿بِرُءُوسِكم﴾ [المائدة: ٦]، الثامنة نحو: ﴿يستهزِءُون﴾ [نحو: الأنعام: ٥]، التاسعة نحو: ﴿رَءُوف﴾ [نحو: البقرة: ٢٠٧]، و﴿يدرَءُون﴾ [نحو: الرعد: ٢٢]، و﴿يكلَؤُكم﴾ [الأنبياء: ٤٢].

فتخفيفها في الصورة الأولى، وهي الفتح بعد الضم نحو: ﴿مؤجلاً﴾ بأن تبدل واواً، وفي الثانية، وهي الفتحُ بعد الكسر ياءً نحو: ﴿مائة﴾، وفي الصور السبع البواقي بين بين[4].

وأجاز بعض أهل الأداء الإبدال أيضاً في الصورة الرابعة، وهي المكسورة بعد الضم، نحو: ﴿سُئِل﴾ فأبدل الهمزة / [٣١/أ] واواً، وفي الصورة الثامنة[5] وهي: الضم بعد الكسر، نحو: ﴿فَمَالِئُونَ﴾[6] [نحو: الصافات: ٦٦] فأبدل الهمزة ياءً دَبَّرَها[7] بحركة ما قبلها، حكى ذلك الحافظ[8] أبو العلاء، وأبو العز، والشاطبي، وأبو حيان[9]،

---

(١) قرأ حمزة: ﴿شنَئان﴾ بفتح النون الأولى، مع من فتحها (ر: الإتحاف: ١ / ٥٢٩).

(٢) في ل زيادة: «نحو» وكذا في التي بعدها.

(٣) أ: «مطمئنين» [الإسراء: ٩٥].

(٤) أي بين الهمزة وبين ما منه حركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو. ويجوز في الصورة السابعة، والتاسعة، وفي الخامسة إذا وقع بعد الهمزة ياء نحو: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] وجه آخر هو حذف الهمزة اتباعاً للرسم، وسيذكر المصنف ذلك في فصل اتباع الرسم (ر: النشر ١ / ٤٣٧ و٤٣٨ و٤٨٤ و٤٨٥، والإتحاف ١ / ٢٣٢).

(٥) أ: «الثانية» خطأ.

(٦) في النسخ التي عندي: (مالئون)، ولم يرد هذا اللفظ غير مقترن بالفاء.

(٧) ل: «وذلك» بدل: «دبرها».

(٨) «الحافظ» ساقطة من أ.

(٩) محمد بن يوسف بن عليّ بن حَيَّان (٦٥٤ ـ ٧٤٥) الغرناطي الأندلسي، رحل من الأندلس في شبابه، وتجول حتى استقر به المقام بمصر، وبرع في النحو واللغة والأدب والتفسير والقراءات والتاريخ واللغات وغيرها، وتتلمذ عليه كثيرون من أقرانه وأبناء عصره، له مؤلفات كثيرة متنوعة منها: البحر المحيط ومختصره النهر في التفسير، وعقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، ومنهج السالك وارتشاف الضَرَب في النحو وغيرها. (ر: الوافي بالوفيات للصفدي ٥ / ٢٦٧ ـ ٢٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩ / ٢٧٦ ـ ٣٠٧، ونفح الطيب للمقري ٢ / ٥٣٥ ـ ٥٨٤، وكتبتُ ترجمةً واسعةً له في رسالتي للماجستير: القراءات في تفسير البحر المحيط).

وغيرهم[١]، وهو منسوب إلى أبي الحسن الأخفش النحوي البصري[٢]، وحكى أبو العز[٣] أيضاً في كفايته إبدالَها ألفاً في الصورة الثالثة[٤]، وهي الفتح بعد الفتح[٥]، وذكره ابن[٦] شُريح، ومكي[٧]، وقال إنه غير مطرد[٨].

والمتوسط بغيره يكون متصلاً رسماً، ومنفصلاً.

فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه، كحروف العطف، وحروف الجر، ولام الابتداء، وهمزة الاستفهام، وغير ذلك، وهو الذي يقال له: المتوسط بزائد[٩]، وتأتي الهزة فيه[١٠] مكسورة ومفتوحة ومضمومة، ويأتي قبل كل من[١١] الثلاث كسر وفتح، فيصير[١٢] ست صور: فالأولى نحو: ﴿لِبإمام﴾ [الحجر: ٧٩]، و﴿بِإيمَٰن﴾ [نحو: الطور: ٢١]، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾[١٣] [قريش: ١]، الثانية نحو: ﴿بِأنه﴾ [نحو: غافر: ١٢]، و﴿لِأبويه﴾ [النساء: ١١]، الثالثة نحو: ﴿أَفَأَمِن﴾ [نحو: الأعراف: ٩٧]، ﴿كَأَنهم﴾ [نحو: النازعات: ٤٦]، ﴿ءَأَنتم﴾ [نحو: النازعات: ٢٧]، الرابعة[١٤]: ﴿فَإِنهم﴾ [نحو: الصافات: ٣٣]،

---

(١) الوجهان ـ أي التسهيل والإبدال ـ صحيحان مقروء بهما (ر: إبراز المعاني / ١٧٤، والنشر ١ / ٤٤٤ و٤٤٥ و٤٨٤ ـ ٤٨٦، والإتحاف ١ / ٢٣٣، ولم أجد هذا الوجه في غاية الاختصار).

(٢) سعيد بن مسعدة (ـ ٢١٥) كان مولى لبني مجاشع من أهل بَلْخ، سكن البصرة، وقرأ اللغة على سيبويه، وكان أسنّ منه، له عدة مصنفات منها: معاني القرآن، والأوسط في النحو، والاشتقاق، والعروض، وغيرها. (ر: طبقات النحويين واللغويين / ٧٤، وبغية الوعاة ١ / ٥٩٠، وطبقات المفسرين للداودي ١ / ١٩١).

(٣) «وحكى أبو العز» ساقطة من ز.

(٤) أ: «الثانية» خطأ.

(٥) في ل زيادة: «نحو شنئان».

(٦) «ابن» ساقطة من أ.

(٧) ر: التبصرة / ٣١٤، والكافي / ٣٠ ولم أجد هذا الوجه في الكفاية الكبرى.

(٨) هذا الوجه غير مقروء به (ر: النشر ١ / ٤٣٨ و٤٨٣).

(٩) ز: «بزوائد».

(١٠) «فيه» ساقطة من أ، ظ.

(١١) في ل زيادة: «الحركات».

(١٢) أ: «فتصير».

(١٣) «ولا يلاف» سقط من أ.

(١٤) في ل زيادة: «نحو».

﴿فَإِما﴾ [نحو: غافر: ٧٧]، الخامسة نحو: ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨]، ﴿لِأُخْرَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩]، السادسة[١]: ﴿وَأُوتينا﴾ [نحو: النمل: ١٦]، و﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥].

فتبدل[٢] في الصورة الثانية، وهي الفتح بعد الكسر ياء، وتسهل[٣] في الصور الخمس الباقين[٤] بين بين، عند من أجاز تخفيف بابها ـ و﴿الأرض﴾ من المتوسط بزائد[٥] ـ وهم الجمهور كما تقدم[٦].

والمنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضاً متحركاً بالحركات الثلاث، وقبل كل منهنّ[٧] الحركات الثلاث، فيبلغ تسع صور[٨]: / [٣١/ ب] الأولى: مفتوحة بعد ضم نحو: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧]، الثانية: مفتوحة بعد كسر[٩] نحو: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٩٦]، الثالثة: مفتوحة بعد فتح نحو: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤]، الرابعة: مكسورة بعد ضمّ نحو: ﴿مِنْهُ إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩]، الخامسة: مكسورة بعد كسر نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣]، السادسة: مكسورة بعد فتح نحو: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، السابعة: مضمومة بعد ضم[١٠]: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ [الجاثية: ٢٨]، الثامنة: مضمومة بعد كسر، نحو: ﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ﴾ [النمل: ٨٣]، التاسعة: مضمومة بعد فتح نحو: ﴿كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١١٩].

فخفّف هذا النوع من خفّف المتوسط المنفصل بعد حرف[١١] المد من العراقيين،

---

(١) في ل، ع زيادة: «نحو».
(٢) ل، س: «فيبدل».
(٣) ز، س: «ويسهل».
(٤) ل: «الباقية».
(٥) التسهيل في هذا اللفظ ونحوه بالنقل، لا بين بين، لأن ما قبل الهمزة ساكن.
(٦) فيجوز في هذا النوع: التحقيق والتسهيل، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٤٣٨، والإتحاف ١ / ٢٣٣ و٢٣٤).
(٧) «منهن» ساقطة من ز، س.
(٨) في ل زيادة: «أيضاً».
(٩) ز: «الكسر».
(١٠) في س، ع زيادة: «نحو».
(١١) ز، س: «حروف».

وتخفيفه كتخفيف المتوسط بنفسه من المتحرك بعد متحرك[١]، فيبدل المفتوح بعد الضم واواً، وبعد الكسر ياءً، ويسهّل في الصور السبع[٢] بين بين[٣].

وأجرى فيه بعضهم إبدال المكسورة[٤] بعد الضم واواً، والمضموم[٥] بعد الكسر ياءً من جنس[٦] حركة ما قبلها[٧] عند الأخفش[٨].

فصل

روى سليم عن حمزة أنه كان يتبع الرسم العثماني[٩] في الوقف على الهمز، إذا خفّفه يراعي في ذلك خط المصحف العثماني[١٠]، وذلك بشرط أن يصح وجهه[١١] في العربية، وإنْ كان غيره أقيس.

وقد أخذ قوم من المغاربة بهذا النوع من التخفيف، كالحافظ أبي عمرو الداني، وشيخه فارس بن أحمد، ومكي، وابن شُريح، والشاطبي، ومن تبعهم /[٣٢/ أ] من المتأخرين،

---

(١) «بعد متحرك» ساقطة من ز.

(٢) في ل زيادة: «الباقية».

(٣) الجمهور على التحقيق في الصور التسع، والوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: النشر ١ / ٤٣٩، والإتحاف ١ / ٢٣٤).

(٤) ز، س: «ويجري فيه لبعضهم إبدال المكسور».

(٥) ل: «والمضمومة».

(٦) ز: «بجنس».

(٧) ل، س، ظ: «ما قبلهما».

(٨) هذا الوجه مقروء به أيضاً (ر: النشر ١ / ٤٤٤)، في س زيادة: «رحمه اللّه».

(٩) ز، س: «يتبع خط المصحف».

(١٠) في ل بدلاً من قوله: «إذا خففه...» إلى هنا: «أي أنه إذا خفف الهمزة في الوقف راعى في ذلك التخفيف ما وافق خط المصحف العثماني المجمع على اتباعه دون ما خالفه» وفي س: «أي أنه إذا خفف الهمز في الوقف راعى في ذلك التخفيف خط المصحف العثماني» وهذه الجملة ساقطة من ز.
والمصحف العثماني: هو المصحف الذي كُتب زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي اللّه عنه بأمره، وقد تعرضت كتب علوم القرآن لبيان سبب ذلك، وأسماء من باشر الكتابة، والمنهج الذي اتبع فيه، وعدد المصاحف التي كتبت، إلى غير ذلك من القضايا المتعلقة بهذه الكتبة. ولا يقال: إن القراءة في هذه الحال تابعة للرسم، لأن اتباع الرسم ليس على إطلاقه، بل هو مقيد بالسماع والرواية.

(١١) «وجهه» ساقطة من أ.

وهو[1] المسمى عندهم بالتخفيف الرسمي[2] ولا تظهر فائدة هذا[3] التخفيف إلا فيما خالف فيه الرسم القياس[4]، ففي قوله: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ في مريم[5] [٧٤]، يجوز فيه الوقف بياء واحدة مشددة على الرسم، وكذلك: ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] بواو مشددة، وكذلك يجوز[6] في: ﴿رُءْياك﴾[7] المضموم الراء حيث وقع [نحو: يوسف: ٥]، وكذا يجوز الوقف على: ﴿النَّشْأَة﴾[8] [نحو: العنكبوت: ٢٠] بالألف اتباعاً لرسمه[9]، وعلى: ﴿هُزُوًا﴾، و﴿كُفُوًا﴾ بالواو، وعلى[10]: ﴿مَوْئِلًا﴾ بالياء[11]، وعلى[12]: ﴿يَعْبَؤُاْ﴾ [الفرقان: ٧٧]، و﴿يتفيَّؤُاْ﴾ [النحل: ٤٨]، و﴿أتوكَّؤُاْ﴾ [طه: ١٨]، و﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف: ١٨]، و﴿جزَٰؤُاْ الظَّٰلمين﴾ [المائدة: ٢٩]، و﴿نَشَٰؤُاْ﴾ بهود [٨٧]، وما كتب بالواو بها، وعلى[13]: ﴿نَبَإِيْ المرسلين﴾ في الأنعام [٣٤] بالياء، وعلى[14]: ﴿ءَانَاىِٕ﴾ [طه: ١٣٠]،

---

(١) ز، س: «وهذا»، ل: «وهذا هو».

(٢) ر: التبصرة / ٣٢٨، والتيسير / ٤١، والكافي / ٣٥، وإبراز المعاني / ١٧١، وتقريب النشر / ٤٤، والإتحاف ١ / ٢٣٥.

(٣) «هذا» ساقطة من أ.

(٤) الرسم قسمان: قياسي، وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه، بتقدير الابتداء به، والوقف عليه، وله أصول وضوابط، واصطلاحي، ويقال له: العثماني: وهو ما كتب به الصحابة المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي مدونة في كتب رسم المصحف، والمراد باتباع الرسم هنا ما يتعلق بالهمزة دون غيرها، فلا تحذف الألفات المحذوفة رسماً، أو تثبت الألف الزائدة رسماً لا لفظاً، ونحوها (ر: النشر ١ / ٤٦٨، وسمير الطالبين / ٢٧).

(٥) «في مريم» ساقطة من ز، س.

(٦) في ز زيادة: «عند بعضهم»، ل: «وكذلك ﴿رءيا﴾ بياء مشددة».

(٧) في النسخ التي عندي: ﴿رُءْيا﴾، ولم يرد هذا اللفظ في القرآن إلا مضافاً لضمير أو معرفاً.

(٨) قرأ حمزة بسكون الشين، وبعدها همزة مفتوحة من غير ألف كحفص ومن معه.

(٩) أ: «للرسم».

(١٠) ز، س: «وكذلك».

(١١) هذا الوجه وهو إبدال همزة: ﴿موئلا﴾ ياءً مكسورة، ضعيف في الرواية ومخالف للقياس، وغير مقروء به. (ر: النشر ١ / ٤٨٠).

(١٢) ز، س: «وكذلك يوقف على».

(١٣) ز، س: «ويوقف على».

(١٤) ز، س: «وكذلك».

و﴿تِلقَاىءِ﴾ [يونس: ١٥]، وكل ما رسم بالياء بها، وعلى[١]: ﴿مستهزِءُون﴾[٢] [نحو: البقرة: ١٤]، و﴿مُتَّكِئُونَ﴾ [نحو: يس: ٥٦]، و﴿قل استهزِءُوا﴾ [نحو: التوبة: ٦٤] بواو واحدة على الحذف، مع ضم ما قبلها، وعلى: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [نحو: الأعراف: ١٦٦] ونحوه بياء واحدة على الحذف[٣]، وكل هذا له وجه في العربية، وصح النص فيه عن أهل الأداء[٤].

وقد أطلق[٥] بعض المتأخرين التخفيف الرسمي، فأجاز الوقف بالألف على كل ما كتب بالألف، وبالياء على كل ما كتب بالياء، وبالواو[٦] على كل[٧] ما كتب بالواو، وبالحذف على كل ما كتب بالحذف، من غير نظر إلى صحته لغةً ولا سنداً، وأجازوا في نحو[٨]: ﴿سَأَلت﴾[٩]: سَالت، ﴿وَأَخاه﴾ [نحو: الأعراف: ١١١]: وَاخَاه، ﴿وَءَاتَىٰهُ﴾ [نحو: البقرة: ٢٥١]: وَاتاه، و﴿هَيِّىءْ﴾ [الكهف: ١٠] و﴿يُهَيِّىءْ﴾ [الكهف: ١٦]: هَيَّا ويُهَيَّا[١٠]، و﴿ادٰرَءْتم﴾[١١]: ادَّارَتُم[١٢]، و﴿اشمَأَزت﴾[١٣] [الزمر: ٤٥]، و﴿امتلَئْتِ﴾[١٤] [ق: ٣٠]

---

(١) ز، س: «وكذلك يوقف على».

(٢) في ز، س، ع: «يستهزءون».

(٣) من قوله: «مع ضم ما قبلها...» إلى هنا، ساقط من ز.

(٤) ر: النشر ١ / ٤٤٣ و٤٤٥ و٤٧١ و٤٧٤، والإتحاف ١ / ٢٤١.

(٥) أ، ع، ظ: «أجاز».

(٦) «على كل ما كتب بالياء وبالواو» ساقطة من ز.

(٧) «كل» سقط من ل، وكذا التي بعدها.

(٨) «نحو» ساقطة من أ، ل: «فأجازوا في نحو».

(٩) لم يرد لفظ: «سألت» في كتاب الله غير مضاف، نحو: ﴿سألتك، وسألتكم، وسألتم﴾، وغيرها.

(١٠) رسمت صورة الهمزة في هذين اللفظين في بعض المصاحف ألفاً كراهة اجتماع المثلين، وفي معظم المصاحف بياءين، والصحيح في الوقف عليهما إبدال الهمزة ياء (ر: النشر ١ / ٤٤٧ و٤٦٩، والإتحاف ١ / ٢٣٦، وسمير الطالبين / ٨٠).

(١١) ورد هذا اللفظ مقترناً بالفاء في: البقرة / ٧٢.

(١٢) أ: «اداراتم»، وفي معظم النسخ كتب اللفظ مرة واحدة غير مكرر، كما في الفظين بعده، والمراد الوقف عليه ـ على هذا المذهب ـ بحذف الألف التي بعد الراء لحذفها رسماً، والصواب لحمزة حال الوقف هنا: إبدالُ الهمزة ألفاً (ر: النشر ١ / ٤٧٢، والإتحاف ١ / ٢٣٧).

(١٣) يوقف على هذا اللفظ ـ في هذا المذهب ـ بإبدال الهمزة ألفاً، والقياس تسهيلها بين بين.

(١٤) يوقف عليه ـ في هذا المذهب ـ: امتلَت، بحذف الهمزة والألف، لأنَّ الألف محذوفة في أكثر المصاحف تخفيفاً، والقياس إبدال الهمزة حرف مدّ (ر: النشر ١ / ٤٤٨ و٤٦٢ و٤٧٢، وسمير الطالبين / ٧٩).

/ [٣٢/ ب] وهو ممنوع[(١)]، والتخفيف القياسي[(٢)] في هذا هو الرسمي، فإن الهمز إنما يخفف بحسب ما يكتب به، مع أن[(٣)] علماء القراءة من العراقيين جميعهم عرجوا عن التخفيف الرسمي، ولم يذكره أحد منهم ولا أشار إليه[(٤)].

فصل

ويجوز الرَوْمُ والإشمامُ بالحركة[(٥)] فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه[(٦)] حرف مدّ، وذلك فيما نقل إليه حركة الهمزة، نحو: ﴿المَرْءِ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿سَوءِ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، وفيما أدغم نحو[(٧)]: ﴿قروٓءٍ﴾، و﴿بريٓءٌ﴾، و﴿شيّ﴾، و﴿سُوّ﴾، وفيما أبدل واواً وياءً[(٨)] في التخفيف الرسمي نحو[(٩)]: ﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾[(١٠)]، و﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾[(١١)]، و﴿من نَبَإِىْ﴾، ﴿وَإِيتَآيِ﴾ [النحل: ٩٠]، وفيما أبدل من ذلك على مذهب الأخفش نحو: ﴿لُؤْلُؤٍ﴾[(١٢)] [الحج: ٢٣ وفاطر: ٣٣]، و﴿يُبدِىءُ﴾.

وأما المبدل حرف مدّ فإنه لا يدخله رَوْم ولا إشمام، نحو: ﴿اقرأ﴾، و﴿هَيِّىء﴾،

---

(١) وغير مقروء به، وشاذ ومتروك (ر: النشر ١ / ٤٦٢ و٤٦٣ و٤٨٤، والكوكب الدري / ٢١١).

(٢) ل: «بالقياس».

(٣) في ز، س زيادة: «سائر»، وفي ل: «رؤساء».

(٤) ز، س: «من العراقيين ما عرجوا على التخفيف الرسمي ولا ذكروه ولا أشاروا إليه».

(٥) الرَّوْم: هو النطق ببعض الحركة، أو: إضعاف الصوت بالحركة، أو: النطق بالحركة بصوت خفي، يدركه الأعمى بحاسة سمعه، ويكون في المرفوع والمجرور، والمضموم والمكسور. والإشمام: هو ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الموقوف عليه من غير صوت، ويكون في المرفوع والمضموم خاصة (ر: التبصرة / ٣٣٥، وسراج القارىء / ١٢٦، وما سبق في ص ١٠٥ هامش ٣).

(٦) «فيه» ساقطة من أ، ل، ع، ظ.

(٧) «نحو» ساقطة من ز، س، وفي ل: «وفيما أدغم عند المدغم نحو».

(٨) ل: «أو ياء».

(٩) «نحو» ساقطة من ز، س.

(١٠) رُسم لفظ ﴿الملأ﴾ في «المؤمنون» / ٢٤ وفي ثلاثة مواضع في سورة النمل / ٢٩ و٣٢ و٣٨ بواو (ر: لطائف البيان في رسم القرآن ٢ / ٢٤).

(١١) رُسم هذا اللفظ في إبراهيم / ٢١، وغافر / ٤٧ بالواو (ر: لطائف البيان ٢ / ٢٣).

(١٢) قرأ حمزة ـ مع من وافقه ـ (لؤلؤٍ) بالخفض في السورتين (ر: المهذب ٢ / ٤٦ و١٦٠)، في ل: «﴿اللؤلؤ﴾»، نحو: الرحمن / ٢٢.

و﴿نَبِّىء﴾، و﴿إن امرُؤا﴾[1]، لأن هذه[2] الحروف لا أصل لها في حركة[3].

ويجوز الرَّوْم بالتسهيل في الهمز المتطرف إذا وقع بعد[4] محرك، أو بعد ألف، إذا كانت الهمزة[5] مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿يُبدِىءُ﴾، و﴿يُنشِىءُ﴾ [نحو: الرعد: ١٢]، و﴿شَاطِىءِ﴾، و﴿لُؤْلؤٍ﴾، و﴿السماء﴾، و﴿سواء﴾[6] فيسهل في ذلك كله بين بين، تنزيلاً للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها، وهذا مذهب أبي الفتح فارس، وابن الفحام، والصِقلي[7]، والشاطبي، وكثير من القراء[8]، وذهب الأكثرون إلى المنع، ولم يجيزوا فيه سوى الإبدال كما تقدم، وهو مذهب المهدوي، وابن سفيان، وصاحب العنوان، وأبي العز القلانسي، والعراقيين وغيرهم[9]، وذهب بعضهم /[٣٣/أ] إلى التفصيل، فأجازه فيما صورت فيه الهمزة واواً وياءً[10] دون غيره، وهو مذهب: مكي، وابن شُريح، وجماعة[11].

فصل

واختلف في الوقف عن هشام من طريق الحُلْوَاني في[12] الهمز المتطرف، فروى

---

(١) في ل زيادة: «و﴿من شَاطِىء﴾ و﴿يشاء﴾ و﴿من السماء﴾ و﴿من ماء﴾».

(٢) «هذه» ساقطة من أ، ظ.

(٣) ل: «في الحركة»، وفي ز: «له» بدل: «لها».

(٤) ز: «بين».

(٥) «الهمزة» ساقطة من أ، ع، ظ.

(٦) في ز زيادة: «و﴿السماء﴾» مكررة، وفي ل زيادة: «و﴿يشاء﴾ و﴿إلى السماء﴾ و﴿من ماء﴾»، وهذه الكلمات وردت في القرآن مرفوعة، أو مجرورة، ومنها ما ورد مرفوعاً ومجروراً مثل: ﴿السماء﴾، و﴿سواء﴾ و﴿لؤلؤ﴾، وكلها يجوز فيها الروم، وما كان منصوباً فلا يدخله الروم.

(٧) لعله أبو عمر عثمان بن علي الخزرجي السرقوسي (ـ نحو ٥٧٦) أديب لغوي نحوي مقرىء عروضي، من مؤلفاته: مخارج الحروف، وشرح الإيضاح (ر: معجم المؤلفين ٦ / ٢٦٣) ولم أستطع الجزم بأنه المراد، كما يحتمل أن تكون الواو التي قبل لفظ الصقلي زائدة وإن كانت ثابتة في جميع النسخ عندي، وهي محذوفة في تقريب النشر / ٤٦، فيكون المراد به: ابن الفحام.

(٨) ر: جامع البيان ١٠٣ / ب، والتجريد / ١٩٤، إبراز المعاني / ١٨٠.

(٩) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: الإرشاد / ١٨٠ و١٨١، والفوائد المجمعة ٥ / ب، والنشر ١ / ٤٦٤، و٤٦٥، والإتحاف ١ / ٢٤٦)، ولم أجد في الهادي ما نسبه إليه.

(١٠) ل، ع: «أو ياء».

(١١) ر: التبصرة / ٣١٧ـ٣٢٦، والكافي / ٣٣ و٣٤، والنشر ١ / ٤٦٥.

(١٢) في ل زيادة: «تسهيل».

الجمهور من الشاميين، والمصريين، والمغاربة عنه تسهيل الهمز[1] في ذلك كله، على نحو[2] تخفيف حمزة من غير فرق، وهذه[3] رواية الداني، والمهدوي، وابن سفيان، وابن[4] غَلْبُون، ومكي، وابن شُرَيح، وابن بَلِّيمة، وصاحب العنوان، وغيرهم، وحكم مذهب هشام في الهمز المتطرف كحمزة في جميع الأحوال[5]، والآخرون بالتحقيق في ذلك[6].

وأما الأعمش فإنه في الباب كله كحمزة بخلاف عنه، والباقون بالتحقيق[7].

* * * * *

---

(١) أ: «الهمزة».

(٢) «نحو» ساقطة من أ، ز.

(٣) ل: «وهذا».

(٤) ل: «وابني».

(٥) الوجهان صحيحان عن هشام (ر: التذكرة / ٢١٠، والهادي / ٧، والتبصرة / ٣٤٥، وجامع البيان ١٠١ / ب، والعنوان / ٥٥، وتحصيل الكفاية ١٢ / أ، والنشر ١ / ٤٦٨، والإتحاف ١ / ٢٢٦ و٢٢٧ و٢٤٦، وحل مجملات الطيبة ٣٣ / أ، والكوكب الدري / ٢١٣)، ومن قوله: «وحكم مذهب هشام. . .» إلى هنا، سقط من ز.

(٦) «في ذلك» ساقطة من ز، وفي أ زيادة: «كله».

(٧) في ل زيادة: «في الحالين» وفي أ زيادة: «واللّه أعلم».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب الإدغام الصغير

وهو ما كان الحرف الأول منه[1] ساكناً، ومنه: واجب، وجائز، وممتنع[2].

فالجائز ما اختلف القراء[3] فيه، وينحصر في فصول ستة[4]، وهي: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة والتنوين.

فصل ذال إذ

اختلفوا في إظهارها وإدغامها[5] في ستة أحرف، وهن[6]: حروف تجد[7] والصفير[8].

فالتاء[9]: ﴿إذ تبرأ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والجيم: ﴿إذ جعل﴾ [الفتح: ٢٦]، والدال: ﴿إذ دخلت﴾[10] [الكهف: ٣٩]، والسين: ﴿إذ سمعتموه﴾ [النور: ١٢]، والصاد: ﴿إذ صرفنا﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والزاي: ﴿إذ زيّن﴾ [الأنفال: ٤٨].

فأَدغمها في الحروف الستة /[٣٣/ب] أبو عمرو، واليزيدي، وهشام، وابن محيصن[11]، وأدغمها[12] الحسن، والكسائي، وخلاد فيما عدا الجيم، وأدغمها الأعمش في

---

(١) «منه» ساقطة من ز.

(٢) الإدغام الواجب: هو ما أجمع القراء على وجوب إدغامه، ويكون في المثلين، والمتجانسين، والمتقاربين، إذا سكن الحرف الأول منهما وتحرك الثاني، نحو: ﴿يدرككم الموت﴾ [النساء: ٧٨]، و﴿قل ربّ﴾ [المؤمنون: ٢٩] إلا ما استثني، وهو الممتنع، ومثاله أن يكون الحرف الأول منهما حرف مدّ نحو: ﴿قالوا وهم﴾ [الشعراء: ٩٦]، و﴿فى يوم﴾ [المعارج: ٤]، أو أن يكون الأول حرف حَلْقٍ نحو: ﴿فسبّحْهُ﴾ [الطور: ٤٩]، أو أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو: ﴿شَقَقْنَا﴾ [عبس: ٢٦] (ر: الإتحاف ١ / ١٢٨، والمنح الفكرية / ٣٥، و٣٦، وهداية القاري / ٢٣٥ ـ ٢٤٣).

(٣) «القراء» ساقطة من ز.

(٤) «ستة» ساقطة من ز، س، وفي ل: «ست».

(٥) وجه الإظهار هنا وفي الفصول الآتية: أنه الأصل، ووجه الإدغام: الاشتراك أو التقارب في المخرج أو التجانس في الصفات (ر: النشر ٢ / ٢ و٣، والإتحاف ١ / ١٢٩، وموارد البررة ١٢ / أ).

(٦) ز، س: «وهي».

(٧) ز، س: «جدت».

(٨) حروف الصفير هي: الزاي، والسين، والصاد.

(٩) في ل زيادة: «نحو» وكذا في الأمثلة الخمسة بعدها.

(١٠) أ، ز، س، ظ: «إذ دخل» وهذا اللفظ لم يرد في المصحف.

(١١) من قوله: «فأدغمها. . .» إلى هنا، ساقط من ز.

(١٢) أ، ز: «فأدغمها»، «والحسن» ساقطة من ل.

حروف الصفير، وزاد المطوعي عنه الجيم أيضاً، وأدغمها حمزة، وخلف في اختياره في التاء، والدال، وأدغمها ابن ذكوان في الدال فقط بخلاف عنه، وأدغمها رويس في: التاء، والزاي، والصاد من رواية صاحب «المبهج»[1]، وأظهرها غيره[2].

فصل دال قد

اختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ثمانية أحرف، وهن: الذال، والزاي، والجيم، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء[3].

فالذال[4]: ﴿ولقد ذرأنا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والزاي: ﴿ولقد زيّنا﴾ [الملك: ٥]، والجيم: ﴿لقد جاءكم﴾[5] [نحو: البقرة: ٩٢]، والسين: ﴿قد سمع اللّه﴾[6] [المجادلة: ١]، والشين: ﴿قد شغفها﴾ [يوسف: ٣٠]، والصاد: ﴿ولقد صدق﴾[7] [سبأ: ٢٠٠]، والضاد: ﴿قد ضلوا﴾ [نحو: الأنعام: ١٤٠]، والظاء: ﴿لقد ظلمك﴾ [ص: ٢٤].

فأدغمها فيهن أجمع: الكوفيون سوى عاصم، وابن محيصن، وهشام، والبصريون سوى يعقوب[8]، واختلف عن هشام في[9]: ﴿لقد ظلمك﴾، وأدغمها ورش في الضاد والظاء، وأدغمها ابن ذكوان في الذال، والظاء، والضاد[10]، واختلف عنه في: ﴿ولقد زيّنا﴾، والباقون بالإظهار.

---

(١) هذه الرواية عن رويس غير مقروء بها (ر: المبهج ٦٣ / أ، والنشر ٢ / ٣).

(٢) كذا في النسخ التي عندي، والأولى أن يقال: «غيرهم».

(٣) ز، س: «وهي: الذال، والضاد، والظاء، والجيم، والشين، وحروف الصفير».

(٤) في ل زيادة: «نحو» وكذا في الأمثلة الآتية، وزيدت في ز بعد: والضاد.

(٥) «والجيم لقد جاءكم» ساقطة من أ، ف، ظ.

(٦) ز، س: ﴿قد سألها﴾ [المائدة: ١٠٢].

(٧) ز، س: ﴿ولقد صرفنا﴾ [نحو: الإسراء: ٤١].

(٨) في ل زيادة: «واختلف عن رويس في الجيم، وعن روح في الظاء والضاد». وهذا الإدغام عن رويس وروح لا يقرأ به لهما (ر: النشر ٢ / ٤).

(٩) ز، س: «فأدغمها فيهن: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وابن محيصن، والحسن، واليزيدي، وهشام واختلف عنه في...»، وفي ل: «فأدغمها فيها جميع...».

(١٠) «وأدغمها ابن ذكوان في الذال والظاء والضاد» سقط من أ.

فصل تاء التأنيث

اختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف، وهنّ[١]: الثاء، والجيم، وحروف الصفير، والظاء.

فالثاء[٢]: ﴿بَعِدَت ثمود﴾ [هود: ٩٥]، والجيم: ﴿نضجت جلودهم﴾ [النساء: ٥٦]، والزاي: / [٣٤/ أ] ﴿خبت زدنٰهم﴾ [الإسراء: ٩٧]، والسين ﴿أنبتت سبع سنابل﴾ [البقرة: ٢٦١]، والصاد: ﴿لَهُدِّمَت صوٰمع﴾ [الحج: ٤٠]، والظاء: ﴿كانت ظالمة﴾ [الأنبياء: ١١].

فأدغمها فيهنّ أجمع: الكوفيون غير عاصم، وخلفٍ في اختياره، والبصريون سوى يعقوب[٣]، وابنُ محيصن[٤]، وأدغمها خلف في غير الثاء، وأدغمها ورش[٥] في الظاء[٦]، وأدغمها ابن عامر في الصاد، والظاء، وأدغمها هشام في الثاء، واختلف عنه في حروف: «سجز» فأدغمها الداجوني، وكذا ابن عبدان عن الحُلواني من طريق أبي العز، واختلف عن الحُلواني في: ﴿لهدمت صوٰمع﴾[٧]، وأظهرها[٨] ابن ذكوان عند حروف: «سجز» المتقدمة، واختلف عنه في الثاء، فمن طريق الأخفش بالإدغام، ومن طريق الصوري بالإظهار، واختلف عنه أيضاً في: ﴿أنبتت سبع سنابل﴾ فأدغمها الصوري، وأظهرها الأخفش، واختلف عن ابن ذكوان في: ﴿وجبت﴾ [الحج: ٣٦] والأكثرون[٩] على الإظهار[١٠].

---

(١) ز، س: «وهي».

(٢) في ل زيادة: «نحو» وكذا في الأمثلة التالية سوى حرف الصاد.

(٣) ز، س: «فأدغمها فيهن أبو عمرو، واليزيدي، وحمزة، والكسائي، والأعمش، وابن محيصن، والحسن»، وفي ل: «فأدغمها فيهن جميع الكوفيون غير خلف في اختياره وغير عاصم. . .».

(٤) «وابن محيصن» سقط من أ خطأً (ر: موارد البررة ١٢ / أ).

(٥) من طريق الأزرق (ر: النشر ٢ / ٥، والإتحاف ١ / ١٣٠، والمهذب ٢ / ٣٤).

(٦) «وأدغمها ورش في الظاء» ساقطة من ل.

(٧) الوجهان صحيحان عن هشام في هذا الموضع، وفي حروف: سجز.

(٨) من ل، وفي بقية النسخ عندي: «وأدغمها» خطأً.

(٩) أ: «والأكثر».

(١٠) وهو المقروء به لابن ذكوان في هذا الموضع (ر: النشر ٢ / ٥ و٦، والكوكب الدري / ٢١٩ و٢٢٠)، في ل زيادة: «والباقون بالإظهار بالجميع».

فصل لام هل وبل

اختلفوا في إظهارها وإدغامها عند ثمانية أحرف، وهن[1]: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون، فاشترك[2] هل وبل في: التاء، والنون، واختص هل: بالثاء، وبل بالخمسة[3] البواقي.

فالتاء نحو: ﴿هل تنقِمُون منا﴾ [المائدة: ٥٩]، و﴿بل تأتيهم﴾ [الأنبياء: ٤٠]، والنون[4]: ﴿هل نحن﴾ [الشعراء: ٢٠٣]، و﴿بل نتبع﴾ [نحو: البقرة: ١٧٠]، والثاء: ﴿هل ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦]، والمختص ببل، فالزاي نحو[5]: ﴿بل زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣]، والسين: ﴿بل سوَّلت﴾ [نحو: يوسف: ١٨] /[٣٤/ب] والضاد: ﴿بل ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: ٢٨]، والطاء: ﴿بل طَبع﴾ [النساء: ١٥٥]، والظاء: ﴿بل ظننتم﴾ [الفتح: ١٢].

فأدغم اللام منهما[6] في الحروف المذكورة: الكسائي، وابن محيصن لكن عنه الخلاف في نون: ﴿هل﴾[7] فقرأها من طريق صاحب المفردة بالإظهار، ومن المبهج بالإدغام.

وأدغمها حمزة في: التاء، والثاء، والسين، وعنه في الطاء خلاف، فأدغمه خلف من طريق المطوعي، وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه، وأدغمه عنه[8] خلاد من طريق فارس بن أحمد، وكذلك في التجريد من قراءته على الفارسي، وخصّ في الشاطبية الخلاف بخلاد، والمشهور الإظهار عن حمزة من[9] الروايتين[10].

---

(١) ز، س: «وهي».

(٢) ل: «يشترك».

(٣) ز، س: «بالخمس».

(٤) في ل زيادة: «نحو» وكذا في جميع الأمثلة هنا.

(٥) ز، س: «وما اختص ببل الزاي...».

(٦) ظ، ف: «فيهما» وفي أ كتبت هكذا وصوبت كسائر النسخ في الهامش.

(٧) في أ كُتب لفظ: (نحن) بعد (هل) تحت السطر، وبعده: صح، وهو غير موجود في النسخ الأخرى، ولم يرد التقييد بما بعده (نحن) في مقدمة المزاحي (٩ / أ) ولا موارد البررة (١٢ / ب) فيدخل في خلاف ابن محيصن النون بعد (هل) عموماً، نحو: ﴿فهل نجعل﴾ [الكهف: ٩٤]، و﴿هل ندلكم﴾ [سبأ: ٧].

(٨) «عنه» ساقطة من ز، س.

(٩) ل: «في».

(١٠) الوجهان مقروء بهما لحمزة (ر: التجريد / ٢٤٦، وإبراز المعاني / ١٩١، والإتحاف ١ / ٥٢٥)، وفي=

وأظهرها هشام عند النون، والضاد، واختلف عنه في الستة الباقية، فالجمهور على الإدغام من الطريقين، واستثنى أكثرهم[1]: ﴿هل تستوِى﴾ في الرعد[2][١٦]، وهو الذي في الكافي، والشاطبية، والتيسير، وغيره[3]، ولم يستثنه[4] أبو العز في الكفاية، واستثناها في الكافي[5] للحلواني دون الداجوني، ونصّ صاحب المبهج على الوجهين جميعاً عن الحلواني، وحكى الإدغام أبو عمرو الداني في جامعه عن أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن الحلواني[6].

وأدغم الحسن[7]: ﴿بل تؤثرون﴾ [الأعلى: ١٦]، وأدغم البصريون سوى يعقوب[8]: ﴿هل ترى﴾ حيث وقع [الملك: ٣ والحاقة: ٨]، الباقون بالإظهار.

* * * * *

= س زيادة: «وأدغمها المطوعي عن الأعمش» أي أدغم لام بل في الطاء (ر: مقدمة المزاحي ٩ / أ، والإفادة المقنعة ٨ / أ).

(١) في ل زيادة: «عنه».

(٢) من قوله تعالى: ﴿أم هل تستوِى الظلمٰت والنور﴾ [الرعد: ١٦]، أما لموضع الأول في الآية نفسها وهو قوله تعالى: ﴿قل هل يستوِى الأعمى والبصير﴾ فهو بالياء للجميع.

(٣) ز: «وغيرهم»، ل: «وغيرها».

(٤) ل: «يستثنها».

(٥) كذا في جميع النسخ التي عندي، والظاهر أنه «الكامل»، كما في النشر (٢ / ٨)، ولتقدم ذكر الكافي قريباً، وقد نصّ الهُذَلي في الكامل (٩٩ / أ) على استثناء ﴿هل تستوِى﴾ للحُلواني.

(٦) المقروء به لهشام: الإدغام في غير: النون، والضاد، و﴿هل تستوِى﴾ ر: التيسير / ٤٣، وجامع البيان ١١٨ / ب، والكافي / ٣٨، والمبهج ٦٥ / أ، وإبراز المعاني / ١٩٢، والنشر ٢ / ٧ و٨، والكوكب الدري / ٢٢٠ و٢٢١، والصفحة التي فيها ذكر لام هل وبل ساقطة من النسخة التي عندي من كتاب الكفاية الكبرى.

(٧) كما أدغمه: حمزة، والكسائي، وهشام بخلاف عنه (ر: المهذَّب ٢ / ٣٣٥، وموارد البررة ١٢ / ب).

(٨) ز، س: «أبو عمرو، واليزيدي، والحسن».

باب حروف قربت مخارجها

وهي سبعة عشر حرفاً:

أولها: / [٣٥/ أ] الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع، وهن: ﴿أو يغلب فسوف﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿فاذهب فإن لك﴾ [طه: ٩٧] ﴿وإن تعجب فعجب﴾ [الرعد: ٥]، ﴿اذهب فمن تبعك﴾ [الإسراء: ٦٣]، ﴿ومن لم يتب فأولٰئك﴾ [الحجرات: ١١].

فأدغمها الكسائي، وابن محيصن، والأعمش، والبصريون سوى يعقوب(١)، وأدغمها خلاد وهشام بخلاف عنهما، وخصّ بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله(٢): ﴿ومن لم يتب﴾ فقط، فذكر فيه الوجهين على التخيير صاحب الشاطبية، والتيسير، وقال في جامع البيان: إنه قرأ على أبي الفتح بالوجهين، ولم يذكر في العنوان سوى إظهاره(٣)، الباقون بالإظهار(٤).

الثاني: ﴿يُعذِّبْ من﴾ في البقرة [٢٨٤]، أدغمه: أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، وخلف، والأعمش، واختلف عن: ابن كثير، وحمزة، وقالون، وبالإدغام(٥) قطع لحمزة، وقالون صاحب التيسير، وسائر المغاربة، وبعض العراقيين، وبالإظهار قطع لحمزة صاحب العنوان، والمبهج، وكذا جمهور العراقيين عنه، وعن قالون، وهو المحَقَّقُ(٦) من طريق أبي ربيعة عن البزي، ومن طريق ابن مجاهد عن قُنبُل، والإدغام من طريق ابن الحُبَاب عن البزي، ومن طريق ابن شنَبوذ عن قُنبل، وصاحب التيسير أطلق الخلاف لابن كثير وجماعة(٧)، وورش قرأ بالجزم والإظهار(٨).

---

(١) ز، س: «وأبو عمرو، والحسن، واليزيدي»، بدلاً من: «والبصريون سوى يعقوب».

(٢) ل: «في قوله».

(٣) ر: التيسير / ٤٤، وجامع البيان ١١٩ / ب، والعنوان / ١٧٨، وإبراز المعاني / ١٩٦.

(٤) وافقهم هشام وخلاد في وجههما الثاني في المواضع الخمسة (ر: النشر ٢ / ٩ و١٠، والإتحاف ١ / ١٣٦).

(٥) ز: «وبالإظهار» خطأ.

(٦) في ز، س، ب زيادة: «لابن كثير».

(٧) ر: التيسير / ٤٥، والعنوان / ٧٦، والمبهج ٦٦ / أ.

(٨) وافقه قالون، وابن كثير، وحمزة في وجههم الثاني، وقرأ الباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وأبو =

الثالث: ﴿اركب معنا﴾ [هود: ٤٢] أدغمها /[٣٥/ب] البصريون[١]، والكسائي، واختلف عن: المكيين، وقالون، والأعمش، وعاصم، وخلاد، الباقون بالإظهار[٢].

الرابع: ﴿نخسف بهم﴾ في سبأ [٩] أدغمه الكسائي[٣]، الباقون بالإظهار.

الخامس: الراء الساكنة[٤] نحو: ﴿نغفر لكم﴾[٥] [نحو: البقرة: ٥٨] أدغمه السوسي، واختلف عن: الدوري، واليزيدي، وابن محيصن، فابن محيصن أَظهره من طريق المبهج[٦]، وأظهره اليزيدي، والدوري عنه[٧] بخلاف[٨] إذا لم يأخذ بالإدغام، وإذا أخذ به أدغمه بلا خلاف، وأظهره الباقون[٩].

السادس: اللام الساكنة في الذال، وهو: ﴿من يفعل ذلك﴾ حيث وقع [نحو: البقرة: ٢٣١]، أدغمه أبو الحارث عن الكسائي، وأظهره الباقون.

السابع: الثاء في الذال وهو[١٠]: ﴿يلهث ذلك﴾ في الأعراف [١٧٦]، أظهرها ابن

= جعفر، ويعقوب، والحسن، وابن محيصن بالرفع بلا إدغام (ر: النشر ٢ / ١٠ و١١، والإتحاف ١ / ١٣٦ و١٣٧ و٤٦١).

(١) ز، س: «أبو عمرو، واليزيدي، والحسن، ويعقوب».

(٢) وافقهم من ذكر لهم الخلاف هنا في وجههم الثاني (ر: النشر ٢ / ١١ و١٢، ومقدمة المزاحي ٩ / أ).

(٣) قراءة الكسائي ﴿يخسف﴾ بالياء.

(٤) في ل زيادة: «عند اللام».

(٥) ونحو: ﴿ينشر لكم﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿فاعبده واصطبر لعبٰدته﴾ [مريم: ٦٥].

(٦) ر: المبهج ٦٥ / ب، وفي موارد البررة (١٣ / أ) أن الإدغام لليزيدي هنا بلا خلاف.

(٧) أي عن اليزيدي عن أبي عمرو.

(٨) ل: «بخلاف عنه».

(٩) من قوله: «إذا لم يأخذ...» إلى هنا في ل: «وأظهره الباقون، والخلاف للدوري فرع الإظهار في الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغمه هنا قولاً واحداً، ومن أظهره أجرى الخلاف في هذا» وفي هامش ل: «أصله: والدوري عنه بخلاف إذا لم...» مثل أ، والمراد بالإدغام هنا: الإدغام الكبير، وفي أ: «وأظهرها الباقون».
ومن قوله: «أدغمه السوسي...» إلى هنا في ز، س: «أدغمه ابن محيصن من المفردة، وأظهره من المبهج، وأدغمه أبو عمرو بخلاف عن الدوري، وكذا اليزيدي، الباقون بالإظهار، والاختلاف للدوري فرع الإظهار في الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغمه قولاً واحداً، ومن أظهره أجرى الخلاف في هذا».

(١٠) «الثاء في الذال وهو» ساقطة من أ، وفي ل: «في ذال ذلك».

كثير[١]، وعاصم، والمدنيان، وهشام[٢] بخلاف عنهم، والباقون بالإدغام[٣].

الثامن: الدال في الثاء ﴿من يرد ثواب﴾ حيث وقع [نحو: آل عمران: ١٤٥]، أدغمه[٤] الكوفيون سوى عاصم، والبصريون سوى يعقوب[٥]، وابن عامر، وابن محيصن، الباقون بالإظهار.

التاسع: ﴿ص﴾ مريم في ذال[٦] ﴿ذكر﴾ [١ و٢] حكمه كحكم: ﴿من يرد ثواب﴾.

العاشر: الذال في التاء من: ﴿أخذت﴾[٧]، و﴿أخذتم﴾ وما جاء منه[٨]، فأظهرها ابن كثير، وحفص، واختلف عن رويس: فروى الجمهور عن النَخَّاس الإظهار، وروى أبو الطيب، وابن مِقسم الإدغام، وروى الجَوهَري[٩] إظهار حرف الكهف [٧٧]، وإدغام ما سواه، وكذلك روى الكَارَزِيني عن النخاس / [٣٦/ أ] وهو في[١٠] التذكرة، والمبهج[١١].

الحادي عشر: ﴿لبثت﴾ [نحو: البقرة: ٢٥٩]، و﴿لبثتم﴾ [نحو: الإسراء: ٥٢] حيث وقعا، فأدغمها[١٢] ابن عامر، وأبو جعفر، وابن محيصن، والبصريون سوى يعقوب، والكوفيون سوى عاصم، وخلف، الباقون بالإظهار.

الثاني عشر: ﴿فنبذتها﴾ في طه [٩٦]، فأدغمها[١٣]: ابن محيصن، وهشام بخلاف

---

(١) «ابن كثير» ساقطة من ل.

(٢) «وهشام» سقط من ز.

(٣) وافقهم الذين ذكر لهم الخلاف هنا في وجههم الثاني (ر: النشر ٢ / ١٣ ـ ١٥، والإتحاف ١ / ١٣٨).

(٤) ل: «أدغمها».

(٥) ز، س: «أبو عمرو، واليزيدي، والحسن» بدل: «والبصريون سوى يعقوب».

(٦) ب: «دال ﴿ص﴾ في مريم في الذال».

(٧) في ل زيادة: «و﴿اتخذتم﴾».

(٨) نحو قوله تعالى: ﴿ثم أخذت الذين كفروا﴾ [فاطر: ٢٦]، وقوله: ﴿قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري﴾ [آل عمران: ٨١]، وقوله: ﴿ثم اتخذتم العجل﴾ [البقرة: ٥١].

(٩) أ: «الجمهور» خطأً.

(١٠) في ل زيادة: «الذي».

(١١) الوجهان صحيحان عن رويس في هذا اللفظ حيث وقع، وقرأ الباقون بالإدغام (ر: التذكرة / ٢٣٦، والمبهج ٦١ / أ، والنشر ٢ / ١٥ و١٦، والإتحاف ١ / ١٣٨).

(١٢) ز، س: «أدغمه».

(١٣) ز، س: «أدغمه»، ويلاحظ في هذا الباب الانتقال بين التذكير والتأنيث في الضمائر العائدة على الحروف.

عنهما، والكوفيون سوى عاصم، والبصريون سوى يعقوب، الباقون بالإظهار، وافقهم ابن محيصن من المفردة[1]، وهشام في الوجه الثاني.

الثالث عشر: الذال في تاء ﴿عذت﴾ في غافر [٢٧]، والدخان [٢٠] فأدغمها[2] أبو جعفر، وهشام في وجه[3] والبصريون سوى يعقوب، والكوفيون سوى عاصم، وابن محيصن من المفردة، الباقون بإظهارها[4]، ومعهم ابن محيصن من المبهج، وهشام في وجه ثان[5].

الرابع عشر: الثاء في تاء: ﴿أورثتموها﴾ في الأعراف [٤٣]، والزخرف[6] [٧٢]، فأدغمها[7] الكوفيون سوى عاصمٍ وخلفٍ[8]، وابنُ محيصن، وهشامٌ، والبصريون سوى يعقوب، وابنُ ذكوان من طريق الصوري، الباقون بالإظهار، وكذا ابن ذكوان من طريق الأخفش[9].

الخامس عشر: النون في الواو من هجاء: ﴿يس﴾[10]، فأدغمه[11] يعقوب، وخلف، والكسائي، وهشام، وابن محيصن، واختلف عن نافع، وعاصم، وابن ذكوان، والبزي، فبالإدغام قطع في: التيسير، والشاطبية، لورش، وأبي بكر، /[٣٦/ب] وابن ذكوان، وبالإظهار لقالون، والبزي، وحفص[12]، الباقون بالإظهار[13].

---

(١) جاء في موارد البررة (١٣ / أ) أن الإدغام لابن محيصن من المفردة، والصواب ما ذُكِر هنا (ر: المبهج ٦١ / ب).

(٢) ز، س: «أدغمه».

(٣) «في وجه» ساقطة من ز.

(٤) س: «بالإظهار».

(٥) ر: المبهج ٦١ / ب، والنشر ٢ / ١٦، ومقدمة المزاحي ٩ / ب، والإتحاف ١ / ١٣٩.

(٦) في ل: «والبقرة» خطأ.

(٧) ز، س: «فأدغمه».

(٨) «وخلف» سقط من أ خطأ.

(٩) ز: «وابن ذكوان بخلاف عنه، فالصوري بالإدغام، والأخفش بالإظهار، وبه قرأ الباقون».

(١٠) ز: ﴿يس والقرءان﴾، وفي أ زيادة: «ﷺ».

(١١) ل: «فأدغمها».

(١٢) ر: التيسير / ١٨٣، وإبراز المعاني / ١٩٨.

(١٣) ومعهم نافع، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم في الوجه الثاني عنهم (ر: النشر ٢ / ١٧ و١٨، والإتحاف ١ / ١٤٠ و٢ / ١٦٣).

السادس عشر: النون في الواو من هجاء: ﴿ن والقلم﴾ فأدغمها الشنبوذي، وخلف، والكسائي، ويعقوب، وهشام، وابن محيصن من المفردة، واختلف عن: عاصم، والبزي، وابن ذكوان، وورش، الباقون بالإظهار ـ وقالون منهم[(١)] ـ وابن محيصن من المبهج[(٢)].

السابع عشر: النون من هجاء ﴿طسم﴾ أول الشعراء، والقصص فأدغمها الحجازيون سوى أبي جعفر، والعراقيون سوى المطوعي عن الأعمش، وحمزة، وابن عامر، الباقون بالإظهار[(٣)].

* * * * *

(١) نصَّ المؤلف على قالون لأنه في ﴿يس﴾ قرأ بالإدغام، وهنا بالإظهار، في ل: «وقالون معهم».

(٢) وورش، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم في الوجه الثاني (ر: النشر ٢ / ١٨ و١٩، والإفادة المقنعة ٨ / ب).

(٣) من قوله: «فأدغمها الحجازيون...» إلى هنا في ز، س: «أظهرها حمزة، وأبو جعفر، والمطوعي عن الأعمش، وأدغمه الباقون»، وأبو جعفر على أصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح، ويلزم من السكت الإظهار.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين[1]

النون الساكنة والتنوين تأتي في وسط الكلمة، وفي آخرها، وفي الاسم والفعل والحرف، والتنوين لا يكون إلا في آخر الاسم[2]، ولهما أحكام أربعة: إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء.

فالإظهار عند ستة أحرف[3]: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والخاء، والغين، نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و﴿من ءامن﴾[4] [نحو: البقرة: ٢٥٣]، و﴿أنهٰر﴾ [نحو: محمد: ١٥]، و﴿من هاد﴾[5] [نحو: الرعد: ٣٣]، و﴿أنعمتَ﴾ [نحو: الفاتحة: ٧]، و﴿من عمل﴾[6] [نحو: النحل: ٩٧]، و﴿انحر﴾ [الكوثر: ٢]، و﴿من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤٢]، و﴿فسيُنغِضون﴾ [الإسراء: ٥١]، و﴿مِن غِلّ﴾ [نحو: الحجر: ٤٧]، و﴿مِن إلهٍ غيره﴾ [نحو: الأعراف: ٥٩]، و﴿المنخنقة﴾ [المائدة: ٣]، و﴿من خير﴾[7] [نحو: البقرة: ١٩٧]، و﴿قومٌ خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨].

إلا أن أبا جعفر اختص بالإخفاء عند الغين، والخاء[8]، واستثنى له بعض أهل الأداء من ذلك: ﴿فَسَيُنغِضُونَ﴾، و﴿إن يكن غنياً﴾ [النساء: ١٣٥]، و﴿المُنخَنِقة﴾[9].

والإدغام أيضاً للجميع في ستة أحرف، وهن[10] اللام، والراء، والياء، والواو،

---

(١) التنوين: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً، وتفارقه كتابة ووقفا (ر: التمهيد في علم التجويد/ ١٥٣، وحق التلاوة/ ٩٦).

(٢) وذلك بشرط أن يكون الاسم منصرفاً، موصولاً لفظاً، غير مضاف، خالياً من الألف واللام (ر: النشر ٢ / ٢٢).

(٣) في ز زيادة: «لجميع القراء، وهي حروف».

(٤) في د، ع زيادة: «و﴿كلٌ ءامن﴾» [البقرة: ٢٨٤].

(٥) في د، ع زيادة: «و﴿جرف هار﴾» [التوبة: ١٠٩].

(٦) في د، ع زيادة: «و﴿عذاب عظيم﴾ [نحو: البقرة: ٧].

(٧) أ: ﴿من خالق﴾ [فاطر: ٣].

(٨) وجه الإظهار عند الحروف الستة: بُعْدُ مخرج النون الساكنة والتنوين ـ وهو طرف اللسان ـ عن مخرج هذه الحروف ـ وهو الحلق ـ، ووجه الإخفاء عند الغين والخاء ـ في قراءة أبي جعفر ـ قربهما من حرفي أقصى اللسان وهما القاف، والكاف (ر: النشر ٢ / ٢٣، والتمهيد/ ١٥٤).

(٩) الوجهان ـ في هذه الألفاظ الثلاثة ـ مقروء بهما لأبي جعفر (ر: النشر ٢ / ٢٢، والإتحاف ١ / ١٤٤).

(١٠) ز: «وهي».

والميم، / [٣٧/أ] والنون[١].

منهن[٢] حرفان بلا غنة وهما: اللام، والراء، نحو: ﴿فإن لم تفعلوا﴾ [البقرة: ٢٤]، و﴿هُدًى للمتقين﴾ [نحو: البقرة: ٢]، ﴿من ربهم﴾ [نحو: البقرة: ٤]، ﴿من ثمرةٍ رزقاً﴾ [البقرة: ٢٥]، وهذا عند[٣] جمهور أهل الأداء، وهو الذي لم يحك في التيسير، والشاطبية، وسائر[٤] المغاربة سواه، وعليه العمل في الأمصار[٥]، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام فيهما مع بقاء الغنة، ورووه[٦] عن أكثر القراء: نافع[٧]، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم[٨]، وأبي جعفر[٩]، وغيرهم، وهي[١٠] رواية النهرَواني عن نافع، وأبي جعفر، وأبي عمرو، وابن عامر، وابن كثير، وقد صحّت من طريق هذا الكتاب عن أهل الحجاز، والشام[١١]، وحفص، وأهل البصرة[١٢].

والأربعة[١٣] الباقية بغنة، وهن: النون، والميم، والياء، والواو، نحو: ﴿عن نفس﴾ [نحو: البقرة: ٤٨]، ﴿حِطَّةٌ نغفر﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿من مال﴾ [نحو: المؤمنون: ٥٥]، ﴿مثلاً ما﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿من وال﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ورعدٌ وبرق﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿من يقول﴾ [نحو: البقرة: ٨]، ﴿وبرقٌ يجعلون﴾ [البقرة: ١٩].

---

(١) مجموعة في قولك: «يرملون».

(٢) ز: «منها».

(٣) ز: «عليه».

(٤) في ز زيادة: «كتب».

(٥) ر: التيسير / ٤٥، وإبراز المعاني / ٢٠١.

(٦) أ: «وروى».

(٧) ل: «مثل نافع»، ز، د: «كنافع».

(٨) ل: «وحفص» بدل: «وعاصم».

(٩) في ل، د، ع زيادة: «ويعقوب».

(١٠) ل: «وهو».

(١١) «والشام» ساقطة من أ.

(١٢) الوجهان صحيحان ومقروء بهما لأهل الحجاز سوى الأزرق عن ورش، ولأهل الشام والبصرة ولحفص، إلا أن الإدغام بغنة في اللام مقيد بالمنفصل رسماً، كالكلمة التي مثل بها المصنف، أما المتصل رسماً نحو: ﴿ألّن نجعل لكم موعدا﴾ [الكهف: ٤٨]، فلا غنة فيه للجميع اتباعاً للرسم (ر: النشر ٢ / ٢٣ و٢٤، والإتحاف ١ / ١٤٤ و١٤٥، والمغني في التوجيه ١ / ١١٣).

(١٣) ل: «والأحرف الأربعة».

وخلف عن حمزة، والمطوعي عن الأعمش يدغمان النون، والتنوين بلا غنة في: الياء، والواو، وافقهما في الياء[1]: الدوري عن الكسائي من طريق أبي[2] عثمان الضرير، وأطلق الوجهين للدوري[3] صاحبُ المبهج[4].

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو، والياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة، نحو: ﴿صِنْوَان﴾ [الرعد: ٤]، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾[5] [الصف: ٤].

والقلب عند حرف واحد وهو الباء، نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [نحو: البقرة: ٣٣]، و﴿مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [نحو: الأعراف: ١٦٩]، ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ [نحو: البقرة: ١٨]، تقلبان[6] عند الباء ميماً خالصاً فتخفى بغنة.

والإخفاء عند باقي الحروف، وهي خمسة عشر حرفاً، وهي: التاء، والثاء، / [٣٧/ ب] والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، وحروف الإطباق[7]، والفاء، والقاف، والكاف، مجموعة[8] في نصف بيت من الرجز وهو:

جـــذت صفيـــر قـــظ ضـــد ثـــق كشـــط[9]

والمراد بالصفير: أحرف الصفير.

فالتاء نحو: ﴿وكنتم﴾ [نحو: البقرة: ٢٨]، و﴿من تاب﴾ [نحو: الفرقان: ٧٠]، و﴿جَنَّـٰتٍ تَجْرِى﴾ [نحو: التوبة: ٨٩]، والثاء نحو: ﴿والأنثى﴾ [نحو: الليل: ٣]، و﴿من ثمرة رزقاً﴾، و﴿قولاً ثقيلاً﴾ [المزمل: ٥]، والجيم[10]: ﴿أنجينا﴾ [نحو: النمل: ٥٣]،

---

(١) «في الياء» ساقطة من ل خطأً.

(٢) أ «ابن» خطأً.

(٣) في ل زيادة: «من الطريقين».

(٤) الوجهان صحيحان عن الدوري مقروء بهما (ر: المبهج ٦٧ / أ، والنشر ٢ / ٢٥، والإتحاف ١ / ١٤٥).

(٥) في ل زيادة: «و﴿قنوان﴾، و﴿الدنيا﴾».

(٦) أ «يقلبان»، ز: «تقلب النون والتنوين».

(٧) ز: «والصاد، والضاد، والطاء، والظاء» بدل: «وحروف الإطباق».

(٨) ز: «وجمعتها»، ونصف البيت هذا ليس في قصيدته مجمع السرور، ولا في أُرجوزة التجويد.

(٩) وجُمعت في عبارات أخرى منها أوائل كلمات هذا البيت:

صِف ذا ثَنا كَم جَاد شخص قد سما ... دُم طَيِّباً زِد فـي تُقـى ضَـع ظـالمـا

(١٠) في ل زيادة: «نحو» وكذا بعد الحروف الآتية سوى الصاد.

﴿إن جعل﴾ [نحو: القصص: ٧١]، ﴿خلقٍ جديد﴾ [نحو: ق: ١٥]، والدال: ﴿أنداداً﴾ [نحو: البقرة: ٢٢]، ﴿أن دعوا﴾ [نحو: مريم: ٩١]، ﴿كأساً دهاقا﴾ [النبأ: ٣٤]، والذال: ﴿ءأنذرتهم﴾ [نحو: يس: ١٠]، ﴿من ذهب﴾ [نحو: فاطر: ٣٣]، ﴿وكيلاً ذرية﴾ [الإسراء: ٢ و٣]، والزاي: ﴿تنزيل﴾ [نحو: فصلت: ٤٢]، ﴿من زوال﴾ [إبراهيم: ٤٤]، ﴿صعيداً زلقا﴾ [الكهف: ٤٠]، والسين: ﴿الإنسٰن﴾ [نحو: العاديات: ٦]، ﴿من سوء﴾ [نحو: الزمر: ٤٧]، ﴿ورجلاً سلماً﴾ [الزمر: ٢٩]، والشين: ﴿أنشره﴾ [عبس: ٢٢]، ﴿إن شاء﴾ [نحو: الأنعام: ٤١]، ﴿غفورٌ شكور﴾ [نحو: الشورى: ٢٣]، والصاد: ﴿الأنصار﴾ [نحو: التوبة: ١٠٠]، ﴿أن صدوكم﴾ [المائدة: ٢]، ﴿جِمٰلتٌ صفر﴾ [المرسلات: ٣٣]، والضاد: ﴿منضود﴾ [نحو: هود: ٨٢]، ﴿من ضل﴾ [نحو: الإسراء: ١٥]، ﴿وكلاًّ ضربنا﴾ [الفرقان: ٣٩]، والطاء: ﴿المقنطرة﴾ [آل عمران: ١٤]، ﴿من طين﴾ [نحو: الأنعام: ٢]، ﴿صعيداً طَيِّبا﴾ [نحو: النساء: ٤٣]، والظاء: ﴿ينظرون﴾ [نحو: الذاريات: ٤٤]، و﴿من ظهير﴾ [سبأ: ٢٢]، ﴿ظِلاًّ ظليلا﴾ [النساء: ٥٧]، والفاء: ﴿فانفلق﴾ [الشعراء: ٦٣]، ﴿من فضل﴾ [نحو: الأعراف: ٣٩]، ﴿خٰلداً فيها﴾ [نحو: النساء: ١٤]، والقاف: ﴿فانقلبوا﴾ [آل عمران: ١٧٤]، ﴿من قوارير﴾(١)[النمل: ٤٤]، ﴿سميعٌ قريب﴾ [سبأ: ٥٠]، والكاف: ﴿المنكر﴾ [نحو: آل عمران: ١١٠]، ﴿من كتاب﴾ [نحو: الكهف: ٢٧]، ﴿كتٰبٌ كريم﴾ [النمل: ٢٩].

واعلم(٢) أن الإخفاء(٣) حالة بين الإدغام والإظهار(٤)، ولا(٥) بدّ فيه من الغنة(٦).

* * * * *

(١) ز: «﴿من قرار﴾» [إبراهيم: ٢٦].

(٢) ز: «اعلم».

(٣) في ز زيادة: «والقلب».

(٤) علة الإخفاء أن النون الساكنة والتنوين لم يبعدا عن حروف الإخفاء مثل حروف الإظهار، ولم يقربا منها مثل حروف الإدغام، فلما انعدم البعد المسوغ للإظهار، وانعدم القرب المسوغ للإدغام كان الإخفاء.

(٥) أ: «فلا».

(٦) في أ زيادة: «والله أعلم».

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين[1]

اعلم أن الكوفيين غير عاصم أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء[2] حيث وقعت[3] في اسم أو فعل، فالأسماء نحو: ﴿الهُدَى﴾ [نحو: البقرة: ١٢٠]، و﴿العَمى﴾[4] [نحو: فصلت: ١٧]، و﴿أزكى﴾ [نحو: النور: ٢٨]، و﴿مأوى﴾[5] [نحو: النجم: ١٥]، و﴿يحيى﴾ [نحو: مريم: ٧]، والأفعال / [٣٨/ أ] نحو: ﴿أَتَى﴾ [نحو: الإنسان: ١]، و﴿أبَى﴾ [نحو: البقرة: ٣٤]، و﴿يخشَى﴾ [نحو: طه: ٣].

وتعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية، وفي الأفعال بردّ الفعل إليك، فتقول في ذلك:

---

(١) الإمالة لغة: الانحراف، والعدول عن الشيء أو الإقبال عليه، وتنقسم اصطلاحاً إلى قسمين: كبرى، وصغرى، فالكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى: الإمالة المحضة، والإضْجَاع، والبَطْح، وهي المرادة عند الإطلاق.
والصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها: التوسط، والتلطيف، والتقليل، وبين اللفظين، وبين بين، ولا يُحسِن الإنسانُ النطقَ بالإمالة بقسميها إلا بالتلقي والمشافَهة.
والفتح ـ والمراد به هنا فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف ـ والإمالة لهجتان مشهورتان، فالفتح لهجة قبائل الحجاز، مثل: قريش، وثقيف، وهَوازن، وكِنانة، والإمالة لهجة وسط الجزيرة وشرقيها، مثل: تميم، وأسد، وقيس، وطيء، وبكر بن وائل (ر: شرح المُفَصَّل لابن يعيش ٩ / ٥٤، والنشر ٢ / ٣٠، والمقتبس من اللهجات العربية والقرآنية لأستاذي الدكتور محمد سالم محيسن / ٩٤ و٩٥، والإمالة في القراءات واللهجات العربية للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي / ٢٩ ـ ١٣٤).

(٢) هذا أحدُ أسباب الإمالة، ولها أسباب أخرى، منها:
ـ وجود كسرة في اللفظ قبل الألف أو بعدها، نحو: ﴿في النار﴾ و﴿كلاهما﴾.
ـ وجود كسرة عارضة في بعض الأحوال، نحو: ﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾ لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع المتحرك.
ـ مجاورة الإمالة، وتسمى: إمالة لأجل إمالة، مثل إمالة نون: ﴿نأى﴾.
ـ أن ترسم الألف ياءً وإن كان أصلها الواو، نحو: ﴿والضحى﴾.
(ر: النشر ٢ / ٣٢ـ ٣٥، والقراءات وأثرها في علوم العربية ١ / ٩٨، والإمالة في القراءات واللهجات العربية / [١٣٧ ـ ٢٩٣].

(٣) «حيث» ساقطة من أ، و«وقعت» ساقطة من ز.

(٤) ز، ل: «الفتى» ولم يرد هذا اللفظ معرَّفاً باللام في القرآن، وورد ﴿فتى﴾ في الآية ٦٠ من سورة الأنبياء.

(٥) لم يرد لفظ «مأوى» مجرداً من اللام أو من الضمير.

هَدَيان[1]، أزكيان، وتقول في الواوي في: ﴿صفا﴾[2][البقرة: ١٥٨] صَفَوان، وفي ﴿سنا﴾ [النور: ٤٣]: سَنوان[3]، وتقول في الأفعال: أبيت، وسعيت، وفي الواوي، من ﴿دعا﴾ [نحو: آل عمران: ٣٨]، و﴿خلا﴾ [نحو: فاطر : ٢٤]: دَعْوت، وخَلَوْت، فإن[4] زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه[5] يصير بتلك الزيادة يائياً[6]، نحو: ﴿يُتلى﴾ [نحو: الأحزاب: ٣٤]، و﴿يُدعى﴾ [الصف: ٧]، و﴿تزكّى﴾[7] [نحو: فاطر: ١٨]، و﴿ابتلَى﴾ [البقرة: ١٢٤]، و﴿استعلَى﴾ [طه: ٦٤].

وكذلك يميلون كل ألف[8] جاءت في: «فعلى» بضم الفاء أو فتحها أو كسرها، نحو: ﴿بُشرى﴾ [نحو: البقرة: ٩٧] و﴿سِيماهم﴾ [نحو: الفتح: ٢٩]، و﴿مَوتى﴾[9] [نحو: البقرة: ٧٣].

وكذلك يميلون ما كان منها على وزن: «فعالى» بضم الفاء وفتحها نحو: ﴿كُسالى﴾ [نحو: النساء: ١٤٢]، و﴿يَتَـٰمَى﴾ [النساء: ١٢٧].

وكذلك أمالوا ما رسم في المصاحف بالياء، نحو: ﴿بلى﴾ [نحو: آل عمران: ٧٦]، و﴿متى﴾ [نحو: البقرة: ٢١٤]، و﴿يـٰويلتى﴾ [نحو: المائدة؛ ٣١]، و﴿يـٰأسفى﴾[10] [يوسف: ٨٤] و(أنى) في الاستفهام نحو: ﴿أنى شئتم﴾ [البقرة: ٢٢٣]، واستثني من ذلك: ﴿حتى﴾ [نحو: الصافات: ١٧٤]، و﴿إلى﴾ [نحو: البقرة: ٣٦]، و﴿على﴾ [نحو: البقرة:

---

(١) في ز زيادة: «وفتيان و...».

(٢) لم يرد لفظ «صفا» دون أل في القرآن.

(٣) ز: «وتقول في الواوى: «صفوان وسنوان، من صفا، وسنا».

(٤) ز: «وإن».

(٥) أ: «بذاته» خطأ.

(٦) الثلاثي المزيد يكون اسماً، وفعلاً ماضياً، ومضارعاً مبنياً للفاعل، وللمفعول، وتكون الزيادة في الأفعال بحروف المضارعة، وأداة التعدية، وغير ذلك (ر: النشر ٢ / ٣٦، والإتحاف ١ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠).

(٧) في ز: «﴿يزّكى﴾»، [عبس: ٣].

(٨) في ل زيادة: «تأنيث».

(٩) لم يرد لفظ «موتى» في القرآن إلا مضافاً أو معرفاً بأل.

(١٠) في ز زيادة: «﴿يٰحسرتى﴾» [الزمر: ٥٦].

٥]، و﴿لدى﴾[1] [غافر: ١٨]، و﴿ما زكى﴾ [النور: ٢١] فلم يميلوها بحال[2].

وكذلك أمالوا من الواوي ما كان مكسور[3] الأول ومضمومه[4]، وهو: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ كيف وقع، [نحو: البقرة: ٢٧٦]، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كيف جاء [نحو: الضحى: ١]، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]، و﴿ٱلْعُلَى﴾[5] [نحو: طه: ٤].

ومما أمالوه على الأصول المذكورة رءوس الآي من إحدى عشرة[6] سورة جاءت على نسق، وهي: طه[7]، والنجم، والمعارج[8]، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

واختصّ الكسائي دونهم بإمالة: ﴿خطايا﴾[9] كيف وقع [نحو: البقرة: ٥٨]، وبإمالة: ﴿مرضات﴾ كيف جاء [نحو: الممتحنة: ١]، وبإمالة: ﴿حق تقاته﴾ بآل عمران [١٠٢]، ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ /[٣٨/ب] في الأنعام [٨٠]، ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ في إبراهيم[10] [٣٦]، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف [٦٣]، و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿وَأَوْصَىٰنِى﴾ كلاهما[11] في مريم [٣٠ و٣١]، و﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في النمل [٣٦]، و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية [٢١]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ في النازعات [٣٠]، و﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿طَحَىٰهَا﴾ في الشمس [٢ و٦]، و﴿سَجَىٰ﴾ في والضحى [٢]،

---

(١) أما ﴿لدا﴾ في الآية ٢٥ من سورة يوسف فإنها مرسومة بالألف (ر: سمير الطالبين / ٨٧).

(٢) ر: النشر ٢ / ٣٦ و٣٧، والإتحاف ١ / ٢٥٠.

(٣) أ: «مكسوراً».

(٤) أ: «أو مضمومه».

(٥) وجه إمالة هذه الألفاظ أن من العرب من يثنيها بالياء تخفيفاً، وقيل لوجود الكسرة في ﴿الربوٰا﴾، وكون الألفاظ الأخرى من رءوس الآي الممالة في السور الإحدى عشرة (ر: النشر ٢ / ٣٧، والإتحاف ١ / ٢٥١).

(٦) أ: «إحدى عشر»، ز: «أحد عشر».

(٧) في أ زيادة: «ﷺ».

(٨) ز، ل: «وسأل سائل».

(٩) المراد بالإمالة هنا الألف الثانية، وسيأتي ذكر الخلاف في إمالة الألف الأولى عن الكسائي، ولم يرد لفظ (خطايا) غير مضاف إلى الضمير في القرآن.

(١٠) في أ زيادة: «عليه السلام».

(١١) أما ﴿وَءَاتَىٰنِى﴾ في هود / ٢٨ و٦٣، فيميلها حمزة والكسائي وخلف والأعمش، وللأزرق بالفتح والتقليل.

وكذلك[1] ﴿أحيا﴾ إذا لم يكن منسوقاً، أو كان منسوقاً بغير الواو[2] فإن كان منسوقاً بالواو فوافقوه في إمالته كما هو في أصولهم[3]، وهو: ﴿أمات وأحيا﴾ [النجم: ٤٤].

واتفق الكسائي وخلف على إمالة: ﴿الرُّءْيا﴾ المعرف[4] في يوسف [٤٣]، والإسراء [٦٠]، والصافات [١٠٥]، والفتح [٢٧]. واختصّ الكسائي بإمالة: ﴿رُءْيٰى﴾ وهو حرفا يوسف [٤٣ و١٠٠]، واختلف عنه في: ﴿رُءْيَاكَ﴾ في يوسف[5] [٥] فأماله الدوري عنه، وفتحه أبو الحارث، واختلف فيهما عن إدريس، فرواهما[6] عنه الشطي بالإمالة، وهو المقطوع به في الغاية وغيرها، ورواهما الباقون عنه بالفتح[7].

واختصّ الدوري عن الكسائي بإمالة: ﴿هداى﴾ في البقرة [٣٨]، وطه [١٢٣]، و﴿مثواى﴾ في يوسف [٢٣]، و﴿محياى﴾ في الأنعام [١٦٢]، و﴿ءاذانهم﴾ [نحو: البقرة: ١٩]، و﴿ءاذاننا﴾ [نحو: فصلت: ٥]، و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [نحو: البقرة: ١٥]، حيث وقع، و﴿سارعوا﴾ [آل عمران: ١٣٣]، و﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [نحو: المائدة: ٤١]، و﴿نسارع﴾ [المؤمنون: ٥٦]، حيث وقع، و﴿بَارِئِكُمْ﴾ في البقرة [٥٤]، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الشورى [٣٢]، والرحمن [٢٤]، والتكوير [١٦]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور [٣٥]، و﴿رُءْياك﴾ في يوسف، وقد تقدم.

واختلف عنه في: ﴿البارىء﴾ في الحشر [٢٤]، ففتحه أبو عثمان الضرير، وأماله[8] عنه غيره، وهو الذي عليه[9]/ [٣٩/ أ] جمهور المغاربة، واختلف عنه[10] في: ﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ في

---

(١) ز: «واختصّ الكسائي بإمالة..».

(٢) أي غير معطوف على ما قبله، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾ [المائدة: ٣٢]، أو عطف بغير الواو نحو: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾ [البقرة: ١٦٤]. وفي ل: «إذا لم يكن منسوقاً بالواو».

(٣) ز: «أصلهم».

(٤) أ: «المعرفة»، ل: «المعرف باللام».

(٥) ل: «فيها» بدل: «في يوسف».

(٦) ز: «قرأهما».

(٧) الوجهان صحيحان عن إدريس (ر: غاية الاختصار ٦٣ / ب، والنشر ٢ / ٣٨، والإتحاف ١ / ٢٥٥).

(٨) أ، ز: «وأمالها».

(٩) ز: «عند» بدل: «عليه».

(١٠) «عنه» ساقطة من أ، والضمير فيها عائد على الدوري عن الكسائي.

المائدة، [٣١]، و﴿يُوَارِي﴾ فيها [٣١]، وفي الأعراف[1] [٢٦]، و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ في الكهف [٢٢]، فأمالها أبو عثمان الضرير، وفتحها[2] غيره.

وأمال الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير[3] عين «فعالى»، و«فعالى»، نحو: ﴿يَتَـٰمَى﴾[4]، و﴿كُسالى﴾ لأجل إمالة الألف بعدها، فهي إمالة لإمالة[5]، والباقون على أصولهم المتقدمة[6].

وأمال حمزة والأعمش، وخلف الراء من: ﴿ترءا الجمعان﴾[7] [الشعراء: ٦١].

فصل

وافقهم أبو عمرو، واليزيدي على إمالة جميع ما تقدم إذا كان فيه راء بعدها ألف بأي وزن كان، نحو: ﴿ذِكرى﴾ [نحو: العنكبوت: ٥١]، و﴿بُشرى﴾، و﴿أَرى﴾ [نحو: الصافات: ١٠٢]، و﴿اشترى﴾ [التوبة: ١١١]، و﴿النصرى﴾ [نحو: البقرة: ١١٣].

واختلف عنهما[8] في: ﴿يبشرَى﴾ في يوسف [١٩]، فرواه عنهما[9] عامة أهل الأداء بالفتح، وهو[10] في: التيسير، والتجريد، وغالب كتب المغاربة، والمصريين، ولم يذكر العراقيون غيره، ورواه عنهما بعضهم بين اللفظين، وعليه نصّ أحمد بن جبير[11]، وهو أحد

---

(١) أ: «و﴿يوٰرى﴾ في المائدة والأعراف».

(٢) في ل زيادة: «عنه».

(٣) في ل زيادة: «فتحة».

(٤) ز: «كيتامى».

(٥) وإذا وقع بعد اللام من هذه الألفاظ ساكن، نحو قوله تعالى: ﴿يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠]، فإن العين تُقرأ بالفتح وصلا، وذلك لفتح اللام، أما إذا وقف عليهما فتمال اللام والعين (ر: النشر ٢ / ٨١ و٨٢).

(٦) ر: النشر ٢ / ٣٨ و٣٩، وشرح طيبة النشر لابن الناظم / ١٤١، والإتحاف ١ / ٢٥٥ و٢٥٦.

(٧) وصلاً، أما حال الوقف فإنهم يميلون الراء والهمزة معاً، وافقهم الكسائي في الهمزة، وللأزرق في الهمزة الفتح والتقليل، الباقون بالفتح فيهما (ر: الإتحاف ١ / ٢٨٤، والمهذب ٢ / ٩٤).

(٨) ز: «عنه».

(٩) ز: «عنه».

(١٠) في ل زيادة: «الذي».

(١١) ابن محمد بن جبير، أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية (ـ ٢٥٨) من كبار القراء وحذاقهم، قرأ على: =

الوجهين في: التذكرة، والتبصرة، وقال فيها: والفتح أشهر، وحكاه أيضاً[1] ابن بَلِّيمة في تلخيصه، ورواه عنهما آخرون بالإمالة المحضة، كابن مِهران، والهُذَلي، والأوجه الثلاثة في الشاطبية، وبها[2] قرأت، والفتح أصح، والإمالة أقيس[3].

واختلف في هذا الراء[4] كله عن ابن ذكوان، فأماله عنه الصوري، وفتحه[5] الأخفش، واختلف عنه[6] في: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [نحو: الحاقة: ٣]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦] حيث وقع، فأماله عنه ابن الأخرم، وهو الذي في: الهداية، والعنوان، والمبهج، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وفتحه عنه النقاش، وهو الذي في التجريد، وغاية ابن مِهران، وتلخيص العبارات، وبه قرأ الداني / [٣٩/ ب] على فارس[7].

ووافق أبو بكر على إمالة: ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ فقط في يونس، واختلف عنه في غيره، فروى عنه الإمالة المغاربة قاطبة، وروى عنه العراقيون الفتح.

واختلف عن أبي بكر في: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف [١٩]، فرواه[8] عنه العُلَيمي في أكثر طرقه بالإمالة، وفتحه يحيى بن آدم من[9] أكثر طرقه.

ووافقهم حفص على إمالة: ﴿مَجْرٰىٰهَا﴾ في هود [٤١]، ولم يمل في القرآن غيره.

= الكسائي، واليزيدي، وسليم، وغيرهم، له كتاب في القراءات الخمس اختار فيه من كل مصر قارئاً. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٧، والنشر ١ / ٣٤).

(١) «أيضاً» ساقطة من أ.

(٢) أ: «وبه».

(٣) الأوجه الثلاثة مقروء بها لهما (ر: الغاية لابن مهران / ٩١، والتذكرة / ٤٦٦، والتبصرة / ٥٤٦، والتيسير / ١٢٨، والكامل ٩٣ / ب، وتلخيص البعارات / ١٠٥، والتجريد / ٤٧٧، وإبراز المعاني / ٥٣٣، والنشر ٢ / ٤٠).

(٤) ظ، ع: الرائي».

(٥) في ل زيادة: «عنه».

(٦) ز: «عن الأخفش».

(٧) ر: الغاية لابن مهران / ٩١، وجامع البيان ٢٤٣ / أ، والعنوان / ١٠٤، والتجريد / ٢٦٨، والمبهج ١٠٠ / ب، والنشر ٢ / ٤٠ و٤١، والإتحاف ١ / ٢٥٨، والذي في تلخيص العبارات / ٤٤ و١٠١: الإمالة لابن ذكوان.

(٨) أ: «فروى».

(٩) أ: «في».

واختلف عن ورش في جميع ما ذكر[1] من ذوات الياء[2]، فرواه عنه الأزرق بين بين، وفتحه الأصبهاني[3]، واختلف عن الأزرق في إمالة: ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ في الأنفال [٤٣]، ففتحه بعضهم، وبه قرأ الداني على[4] ابن خَاقان، وابن غَلْبُون، وقال في تمهيده[5]: إنه الصواب، وأطلق الخلاف عنه[6] الشاطبي[7].

فصل

ووافق بعض القراء على الإمالة في إحدى عشر[8] كلمة:

فمنها: ﴿بلى﴾، وافقهم[9] على إمالتها[10] أبو حمدون عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، وفتحها عنه شعيب، والعُلَيمي.

ومنها: ﴿رَمى﴾ في الأنفال [١٧]، أماله معهم أبو بكر من جميع طرق المغاربة، وبعض العراقيين، وفتحه جمهورهم عنه[11].

ومنها: ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ في يوسف [٨٨]، و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ في النحل [١]، و﴿يَلْقَىٰهُ﴾ في

---

(١) ر: النشر ٢ / ١، ز: «ذكرناه».

(٢) كذا في جميع النسخ التي عندي، وهو خطأ، والصواب: الراء، لأن المؤلف سيذكر حكم ذوات الياء قريباً، كما أنه سيشير إلى أن المراد هنا الراء بعد قليل.

(٣) ل: «والأصبهاني بالفتح».

(٤) كذا في جميع النسخ التي عندي، وفيها سطر ناقص، وهو كما في تقريب النشر / ٥٧: «أبي الفتح فارس، وقطع بعضهم بين بين، وبه قرأ الداني على». وانظر: النشر ٢ / ٤١ و٤٢.

(٥) كتاب: التمهيد لاختلاف قراءة نافع، لأبي عمرو الداني (٣٧٢ ـ ٤٤٤) وصفه الذهبي أنه في عشرين جزءاً، وقال ابن الجزري إنه في مجلد، ولم أعثر على نسخ له (ر: معرفة القراء ١ / ٤٠٨، وغاية النهاية ١ / ٥٠٥).

(٦) الوجهان صحيحان عن الأزرق (ر: جامع البيان ١٣٢ / أ، وإبراز المعاني / ٢٢٢، والإتحاف ١ / ٢٦٠).

(٧) وفي أ: «عن» بدل: «عنه». في ل، س زيادة: «رحمه الله».

(٨) من ل، وفي بقية النسخ عندي: «أحد عشر» والصواب: «إحدى عشرة»، وقد تكرر عدم مراعاة تذكير الأعداد وتأنيثها مراراً في الكتاب.

(٩) الضمير عائد على: الكوفيين سوى عاصم.

(١٠) في ل زيادة: «حيث وقعت».

(١١) الوجهان صحيحان عنه في ﴿بلى﴾ و﴿رمى﴾ (ر: النشر ٢ / ٤٢، والإتحاف ١ / ٢٧٤).

سبحان [١٣]، اختلف في إمالة الثلاث[١] عن ابن ذكوان، فأمالهن الأكثرون عن الصوري، وفتحهن الأكثرون عن الأخفش[٢].

ومنها: ﴿أعمى﴾ موضعي الإسراء، وهما[٣]: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [٧٢]، وافق /[٤٠ / أ] في إمالتها[٤] أبو بكر من جميع طرقه، ووافق في[٥] إمالة الأول البصريون سوى الحسن.

ومنها: ﴿سُوًى﴾ في طه [٥٨]، و﴿سُدًى﴾ في القيامة [٣٦]، وافق على إمالتهما[٦] أبو بكر من طرق المغاربة، والمصريين عن شعيب عن يحيى عنه[٧].

ومنها: ﴿إِنَىٰهُ﴾ في الأحزاب [٥٣]، وافق على إمالته[٨] هشام من طريق الحُلواني[٩].

ومنها: ﴿وَنَـَٔا﴾ في الإسراء [٨٣] وفصلت [٥١]، وافق السوسي على إمالتهما بخلاف عنه[١٠]، ووافق أبو بكر في الإسراء[١١]، وأمال النون والهمزة[١٢] فيهما: خلف عنه وعن حمزة والكسائي[١٣]، والمطوعي عن الأعمش، وأمال أبو بكر النون في سبحان، مع وجه

---

(١) ل: «الثلاثة».

(٢) الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان في المواضع الثلاثة (ر: النشر ٢ / ٤٢ و٤٣، والإتحاف ١ / ٢٧٥).

(٣) ز: «في موضعي سبحان».

(٤) ز: «على إمالتها».

(٥) ز: «على».

(٦) في ز زيادة: «وقفاً»، وهما لا يمالان وصلاً لتنوينهما.

(٧) وقرأ العراقيون عن أبي بكر بالفتح، والوجهان صحيحان عنه (ر: النشر ٢ / ٤٣، والإتحاف ١ / ٢٧٥).

(٨) ل: «إمالتها».

(٩) وقرأ بالفتح من طريق الداجوني، وكلاهما صحّ عنه (ر: النشر ٢ / ٤٣، والإتحاف ١ / ٢٧٥).

(١٠) ما ذكره المؤلف هنا من الإمالة للسوسي لا يقرأ له به، إنما هو انفرادة عنه، قال ابن الجزري: «وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين، وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً» النشر ٢ / ٤٤.

(١١) «ووافق أبو بكر في الإسراء» ساقطة من ز، وفي أ، ل: «فصلت» بدل: «الإسراء»، وما أثبته من ب، ع هو الصواب، والمراد هنا إمالة الهمزة.

(١٢) ز: «مع الهمزة».

(١٣) ز: «خلف والكسائي وخلف عن حمزة»، ل: «خلفٌ عن نفسِه وعن حمزةَ والكسائيِّ».

إمالة الهمزة بخلف في النون[١].

ومنها: ﴿رَءَا﴾ ويأتي بعده متحرك وساكن، فالمتحرك يكون ظاهراً، ومضمراً، فالظاهر نحو: ﴿رءا كوكباً﴾ [الأنعام: ٧٦] فأمال الراء تبعاً للهمزة الكوفيون سوى عاصم، وافقهم أبو بكر في: ﴿رءا كوكباً﴾[٢] من جميع طرقه، واختلف عنه في غيره، فأمالهما[٣] يحيى بن آدم عنه[٤]، وفتحهما[٥] العُلَيمي، ووافق ابن ذكوان في إمالتهما من جميع طرقه، واختلف عن هشام: فروى الجمهور عن الحُلواني فتحهما، وروى الجمهور عن الداجوني إمالتهما[٦]، وأمال أبو عمرو الهمز[٧]، واختلف عن السوسي في إمالة الراء[٨].

وأما الذي بعده مضمر[٩] نحو: ﴿رءاك الذين﴾ [نحو: الأنبياء: ٣٦]، و﴿رءاه مستقراً﴾ [النمل: ٤٠]، و﴿رءاها تهتز﴾ [نحو: النمل: ١٠] فالخلف كما ذكر[١٠]، إلا أن العُليمي فتح الراء والهمزة في الجميع، واختلف عن ابن ذكوان ـ على خلاف ما تقدم ـ فأمال الراء /[٤٠/ب] والهمزة النقاش عن الأخفش عنه، والمغاربة[١١] عن ابن ذكوان، وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش، وهو الذي لم يذكر جمهور العراقيين[١٢] سواه، وأمال الجمهور عن الصوري عنه الهمز فقط[١٣].

---

(١) ر: النشر ٢ / ٤٤، والإتحاف ١ / ٢٧٥ و٢٧٦، والمهذب ١ / ٢٩١، و٢ / ٢٠٩.
من قوله: «مع وجه إمالة...» إلى هنا، في أ: «بخلاف عنه»، وفي ل: «مع وجه إمالة الهمزة بخلف عنه».

(٢) في ل زيادة: «في الأنعام».

(٣) ز: «وأمال الراء والهمزة جميعاً».

(٤) «عنه» ساقطة من أ.

(٥) في ز زيادة: «عنه».

(٦) أ: «عن الصوري فتحهما» خطأ إذ الصوري أحد راويي ابن ذكوان لا هشام. وفي ل زيادة: «عنه».

(٧) ل: «وأمال أبو عمرو واليزيدي الهمز فقط»، وفي ز: «الهمزة».

(٨) لا يقرأ للسوسي بإمالة الراء، (ر: النشر ٢ / ٤٥ و٤٦، والإتحاف ١ / ٢٧٦).

(٩) ز: «ضمير».

(١٠) ز: «فالخلاف فيه كالخلاف في الذي قبله حسبما ذكر».

(١١) في ز زيادة: «كلهم»، وفي ل زيادة: «قاطبة» بعد: «عن ابن ذكوان».

(١٢) في ل زيادة: «عنه».

(١٣) فيكون لابن ذكوان ثلاثة أوجه، هي: ١ ـ إمالة الراء والهمزة معاً ٢ ـ فتحهما معاً ٣ ـ فتح الراء وإمالة الهمزة (ر: النشر ٢ / ٤٦، والإتحاف ١ / ٢٧٦ و٢٧٧، و٢ / ٢٦٣، والمهذب ٢ / ٣٧).

وأمال ورش من طريق الأزرق الراء والهمزة بين بين في كل ذلك، سواء كان بعده ظاهر، أو مضمر.

وأما الذي بعده[1] ساكن، نحو: ﴿رءا القمر﴾ [الأنعام: ٧٧]، و﴿رءا الذين﴾ [نحو: النحل: ٨٥]، فأمال منه الراء وفتح الهمزة: الكوفيون سوى الكسائي، وحفص[2]، والسوسي بخلاف عنه[3]، وأمال الهمزة[4] أبو بكر والسوسي بخلاف عنهما[5]، والباقون بفتحهما[6]. فإن وقف على: ﴿رءا﴾ عاد كل إلى أصله[7].

فصل

وأمال ورش من طرق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي الإحدى عشرة[8] سورة المتقدمة بين بين، كإمالة[9] ذوات الراء المتقدمة[10] سواء كانت رؤوس الآي من ذوات الواو كـ ﴿الضحى﴾، و﴿سجى﴾، أو من ذوات الياء كـ ﴿الهدى﴾، و﴿يخشى﴾.

واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ «ها»، وذلك في سورة النازعات، والشمس، نحو: ﴿بَنَنٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧ والشمس: ٥] و﴿وَضُحَىٰهَا﴾[11] [الشمس: ١]، سواء كان أيضاً واوياً أو يائياً، فأخذ جماعة فيها بالفتح، وهو مذهب صاحب الهادي،

(١) ل: «بعدها».

(٢) ز، س: «حمزة، والأعمش، وخلف، وأبو بكر».

(٣) لا يقرأ للسوسي في الراء إلا بالفتح.

(٤) «الهمزة» ساقطة من أ، وفي ل: «الهمز».

(٥) لا يقرأ لأبي بكر والسوسي بإمالة الهمزة، وقد انفرد الشاطبي بذكر الخلافِ لأبي بكر في إمالة الهمزة، والخلافِ للسوسي في إمالة الراء والهمزة، وليست الإمالة لهما من طريق الشاطبية، ولا التيسير، ولا النشر (ر: النشر ٢ / ٤٦ ـ ٤٨، والإتحاف ١ / ٢٧٨).

(٦) ز: «الباقون بالفتح فيهما».

(٧) المذكور في القسم الأول، وهو ﴿رءا﴾ الذي ليس بعده ساكن.

(٨) أ: «الأحد عشر»، وفي ز، ب: «الإحدى عشر».

(٩) ل: «كإمالته».

(١٠) تقدم ذلك في الفصل قبل الماضي، وأشرت فيه إلى وقوع خطأ ـ في النسخ التي عندي ـ حيث كتب «الياء» بدل: «الراء».

(١١) ز: «﴿طحىٰها﴾» [الشمس: ٦].

والهداية[1]، والتبصرة، والتذكرة[2]، والكافي، وابن بَلِّيمة، وابني[3] غَلبون، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي ذكره في التيسير، وأخذ جماعة بين بين فيها[4]، وهو مذهب صاحب العنوان، والمجتبى، وأبي القاسم بن خَاقان[5]، وأبي الفتح، وبه قرأ الداني عليهما[6].

/ [٤١/ أ] واتفقوا على إمالة ما كان منه رائياً، وهو: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣].

واختلف أيضاً عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء، ولم يكن رأس آية على أي وزن كان، نحو: ﴿هدى﴾ [نحو: البقرة: ٩٧]، و﴿الزنى﴾ [الإسراء: ٣٢]، و﴿أعمى﴾ [نحو: طه: ١٢٥]، و﴿يٰأسفىٰ﴾[7]، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾[8] [نحو: طه: ٧٣]، و﴿تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و﴿متى﴾ [نحو: الإسراء: ٥١]، و﴿أنى﴾ [نحو: البقرة: ٢٤٣]، و﴿ابتلى﴾ [البقرة: ١٢٤] و﴿يخشى﴾ [نحو: طه: ٣]، و﴿بلى﴾ [نحو: يس: ٨١]، و﴿الدنيا﴾ [نحو: الحديد: ٢٠]، و﴿يتٰمىٰ﴾[9]، و﴿كُسالى﴾، فروى عنه الإمالة بين بين[10] صاحب العنوان، والمجتبى، وفارس، والخاقاني، وهو الذي ذكره في التيسير، وروى عنه ذلك كله بالفتح: ابنا غَلبون، ومكي، وابن شُريح، وابن سفيان، والمهدوي، وابن الفحام، وابن بَلِّيمة[11].

---

(١) «والهداية» ساقطة من أ.

(٢) «والتذكرة» ساقطة من ز.

(٣) أ: «وابن» فيكون المراد به أبو الطيب عبدالمنعم صاحب الإرشاد، لتقدم ذكر كتاب التذكرة لأبي الحسن.

(٤) ز: «وأخذ الآخرون. . .» وفي أ: «بالإمالة» بدل: «بين بين» فيكون المراد بالإمالة: بين بين.

(٥) من ف، وفي بقية النسخ عندي: «وابن خاقان»، وما أثبته موافق لما في *تقريب النشر* / ٦٠.

(٦) الوجهان صحيحان عن ورش مقرؤ بهما (ر: التذكرة / ٢٤١، والهادي ٩ / ب، والتبصرة / ٣٩٠، وجامع البيان ١٣١ / ب، والتيسير / ٤٧، والعنوان / ٦٠، والكافي / ٤٦، والنشر ٢ / ٤٩، والفوائد المجمعة ٦ / أ).

(٧) في النسخ التي عندي: ﴿أسفى﴾، ولم يرد لفظ ﴿أسفى﴾ دون ياء النداء، وذلك في يوسف / ٨٤.

(٨) أ: «خطايا» ولم يرد هذا اللفظ دون إضافة إلى الضمير في القرآن الكريم.

(٩) ل: «﴿اليتامى﴾» [نحو: البقرة: ٨٣].

(١٠) «بين بين» ساقطة من أ.

(١١) الوجهان صحيحان عنه (ر: التذكرة / ٢٤٦، والهادي ٩ / ب، والتبصرة / ٣٨٩، وجامع البيان ١٣١ / ب، والعنوان / ٦٠، والتجريد / ٢٥٦ و٢٧٧، والفوائد المجمعة ٥ / ب، والنشر ٢ /٤٩ و٥٠، والإتحاف ١ / ٢٦١ و٢٦٢، وفي تلخيص العبارات / ٤٦ روى عنه الإمالة بين بين لا الفتح).

واتفقوا[1] على فتح: ﴿مرضات﴾، و﴿مشكوة﴾،[2] و﴿الربوا﴾، و﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] على الظاهر من كلامهم، كاتفاقهم[3] على إمالة الراء بين بين وجهاً واحداً كما تقدم.

فصل

وأمال أبو عمرو ـ سوى ما تقدم من ذوات الراء، و﴿أعمى﴾ أول سبحان، و﴿رءا﴾ ـ جميع[4] رؤوس الآي الإحدى عشرة[5] سورة المتقدمة، اليائي والواوي[6]، وكذلك جميع ألفات التأنيث من[7] «فعلى» كيف أتت، والملحق بها، وهو: ﴿موسى﴾ [نحو: الأعلى: ١٩]، و﴿عيسى﴾ [نحو: المائدة: ١١٤]، و﴿يحيى﴾ [نحو: الأنعام: ٨٥] على خلاف بين أهل الأداء، والفتح هو مذهب جمهور العراقيين[8]، وأما بين بين فهو الذي في التيسير، وغيره من كتب المغاربة، ومن تبعهم[9].

واختلف المُلَطِّفُون[10] من المغاربة في: ﴿أنى﴾، و﴿يَوَيْلَتَىٰ﴾ [نحو: هود: ٧٢]، و﴿يَحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٥]، و﴿بلى﴾، و﴿متى﴾، و﴿عسى﴾ [نحو: الإسراء: ٨]، فالجمهور منهم على تقليل: ﴿أنى﴾، و﴿يَوَيْلَتَىٰ﴾ / [٤١/ب] و﴿يَحَسْرَتَىٰ﴾ في رواية الدوري

---

(١) في ل زيادة: «عنه».

(٢) في تقريب النشر هنا زيادة: «كذلك» ووجودها يفيد أن الكلمتين المذكورتين أولاً، وهما: ﴿مرضات﴾، و﴿كمشكوة﴾ لا خلاف فيهما أنهما بالفتح، أما ﴿الربوا﴾ و﴿كلاهما﴾ فالجمهور على الفتح فيهما، وخالف صاحب العنوان، وجامع البيان، فذكرا فيهما التقليل خلافاً للجمهور، والمقروء به للأزرق في الكلمات الأربع الفتح (ر: النشر ٢ / ٥٠ و٥١، والإتحاف ١ / ٢٦٢ و٢ / ١٩٥).

(٣) ز: «كما اتفقوا».

(٤) أ، ز: «وجميع» بزيادة واو.

(٥) ز: «الإحدى عشر».

(٦) ل: «من اليائي ومن الواوي».

(٧) ل: «على».

(٨) في ل زيادة: «وبعض المصريين».

(٩) صحّ الوجهان عن أبي عمرو، وهما: الفتح والتقليل ـ وهو المراد من إطلاق المصنف للإمالة هنا ـ في رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة، ومن ألف التأنيث في «فعلى» كيف أتت، إلا ما كان منهما رائياً فإنه يقرؤه بالإمالة المحضة بلا خلاف (ر: التيسير / ٤٧، والنشر ٢ / ٥٢ و٥٣، والإتحاف ١ / ٢٦٧).

(١٠) أ: «المطلِقون» أي للتقليل، كما جاء في النسخ الأخرى، وكما قيّد في الإتحاف (١ / ٢٦٨).

عنه، وهو الذي في التيسير، والتبصرة، والهداية، والهادي، والشاطبية، وكذلك أمالوا: ﴿يأسفى﴾ عنه سوى صاحب التيسير فإنه نصّ على فتحها، وكذلك أمال: ﴿بلى﴾، و﴿متى﴾، و﴿عسى﴾ عنه صاحب الهداية، والهادي، وغيرهما، ووافقهم في ﴿بلى﴾، و﴿متى﴾ صاحب الكافي، ولكن ذكرها[1] لأبي عمرو من روايتيه[2].

وروى جماعة من العراقيين إمالة: ﴿الدنيا﴾ محضاً[3] حيث وقعت[4] من طريق زيد عن ابن فرح[5].

فصل

وإذا كانت ألف[6] وبعدها راء متطرفة[7] مكسورة، نحو: ﴿الدارِ﴾ [نحو: الرعد: ٤٢]، و﴿الغارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، سواء كانت الألف[8] زائدة أو أصلية[9]، فأمالها أبو عمرو واليزيدي، والكسائي من رواية الدوري، وابن ذكوان من طريق الصوري، ووافقه الأخفش على فتح: ﴿حمارِك﴾ في البقرة [٢٥٩]، وإمالة: ﴿الحمارِ﴾ في الجمعة [٥]، من رواية صاحب العنوان[10]، ووافقه الأخفش أيضاً ـ من طريق ابن الأخرم ـ على إمالة ﴿حمارِك﴾ في البقرة،

---

(١) ل: «ذكرهما».

(٢) المقروء به في الألفاظ السبعة: الفتح والتقليل للدوري، والفتح للسوسي (ر: الهادي ٩ / ب، والتبصرة / ٣٨٨، والتيسير / ٤٨، والكافي / ٤٦، وإبراز المعاني / ٢٢٩، والفوائد المجمعة ٦ / أ، والنشر ٢ / ٥٣ و٥٤، وشرح الطيبة للنويري ١٦٧ / ب، والإتحاف ١ / ٢٦٨ و٢٦٩).

(٣) ل: «محضة».

(٤) في ز زيادة: «عنه»، وفي ل: «عن الدوري».

(٥) فيكون للدوري في لفظ ﴿الدنيا﴾ ثلاثة أوجه هي: الفتح والتقليل والإمالة، وللسوسي الفتح والتقليل، (ر: الإتحاف ١ / ٤٧٠، والمهذب ١ / ٩٣) وزيد هو ابن أبي بلال، وابن فرح هو أحمد.

(٦) ل: «الألف»، وفي أ: «إذا..».

(٧) يدخل في الراء المتطرفة نحو قوله تعالى: ﴿وأوبارِها وأشعارِها﴾ [النحل: ٨٠]، ونحو: ﴿وعلى أبصَرِهم غشوة﴾ [البقرة: ٧]، مما توسطت فيه الراء بالزوائد.

(٨) «الألف» ساقطة من ز.

(٩) مثال ما فيه الألف أصلية ما مثل به المصنف، ومثال الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿وسبّح بالعشيّ والإبكَرِ﴾ [آل عمران: ٤١]، وقوله: ﴿إلى العزيز الغفارِ﴾ [غافر: ٤٢].

(١٠) أ، ز: «على إمالة ﴿حمارك﴾ في البقرة، و﴿الحمار﴾ في الجمعة من رواية صاحب العنوان» وفي ل: «وانفرد صاحب العنوان عن الأخفش بفتح ﴿حمارك﴾ وإمالة ﴿الحمار﴾» وما أثبته من ب، ع، وانظر: العنوان / ١٩٠.

و﴿الحمارِ﴾ في الجمعة[1].

وروى ورش من طريق الأزرق جميع هذا الفصل بين بين.

وخرج من هذا الفصل سبعة أحرف، وهن[2]:

﴿الجارِ﴾ في موضعي النساء [٣٦] فاختصّ بإمالته الدوري عن الكسائي، واليزيدي[3]، وابن فرَح عن الدوري عن أبي عمرو، وفتحه الباقون[4]، واختلف في تقليله عن الأزرق، ففي الكافي، والتيسير، وغيرهما بين بين، وبه قرأ الداني على فارس[5] /[٤٢/أ] والخاقاني، ورواه ابنا غَلبون، وابن سُفيان، وابن بَليمة، والمهدوي بالفتح، وبه قرأ الداني على أبي الحسن[6].

و﴿الغارِ﴾ في التوبة، اختلف فيه عن الدوري عن الكسائي، ففتحه عنه أبو عثمان الضرير، وأماله أبو جعفر[7] النصيبي، والباقون[8] على أصولهم[9].

و﴿هارٍ﴾ في التوبة [١٠٩] اتفق على إمالته أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، وأبو بكر، واختلف فيه[10] عن قالون، وبالفتح قرأ الداني على أبي الحسن، واختلف

---

(١) أ: «على إمالتها»، وفي ب، ع: «على إمالتهما»، و«في البقرة» ساقطة من ز.
والفتح والإمالة صحيحان عن ابن ذكوان في الموضعين (ر: النشر ٢ / ٥٦، ولطائف الإشارات / ٩٧ «المخطوط» والمهذب ١ / ١٠٣ و٢ / ٢٨٨).

(٢) ز: «وهي».

(٣) ر: المستنير ٤٧ / ب، ومقدمة المزاحي ١٠ / أ، والإتحاف ١ / ٢٧٠، وخالف المتولي في موارد البررة ١٤ / أ، فذكر أن اليزيدي قرأ بفتح هذا اللفظ في موضعيه.

(٤) وهو الوجه الثاني للدوري عن أبي عمرو (ر: الإتحاف ١ / ٥١١، والمهذب ١ / ١٦١).

(٥) في ل زيادة: «بن أحمد».

(٦) الوجهان صحيحان عن الأزرق (ر: التذكرة / ٢٧١، والهادي ٩ / ب، والتيسير / ٥١، وجامع البيان ١٣٧ / ب، والكافي / ٤٤، والفوائد المجمعة ٦ / أ، والنشر ٢ / ٥٦، والإتحاف ١ / ٢٧٠).

(٧) كذا في النسخ التي عندي، والأقرب للصواب: «جعفر» كما في النشر (٢ / ٥٦) ولأن المذكور في رواة الكسائي جعفر، وليس أبا جعفر.

(٨) في أ زيادة: «بالفتح».

(٩) قرأ أبو عمرو، واليزيدي بالإمالة، والأزرق بالتقليل، وابن ذكوان بالإمالة والفتح، وبه قرأ الباقون (ر: المهذب ١ / ٢٧٨).

(١٠) «فيه» ساقطة من ز.

فيه[1] عن ابن ذكوان أيضاً[2] فأماله الصوري، وكذا ابن الأخرم عن الأخفش عنه[3]، وأماله الأزرق بين بين على أصله، الباقون بالفتح.

و﴿القهارِ﴾ حيث وقع [نحو: غافر: ١٦]، و﴿البوارِ﴾ في إبراهيم [٢٨]، اختلف فيهما عن حمزة، ففتحهما عنه من الروايتين العراقيون قاطبة، ورواهما بين بين[4] المغاربة قاطبة، الباقون على أصولهم.

و﴿جبارين﴾ في المائدة [٢٢]، والشعراء [١٣٠] فاختصّ الكسائي بإمالته من رواية الدوري، واختلف فيه عن الأزرق، ففي التيسير، والكافي بين بين، وبه قرأ الداني على فارس ابن أحمد، وابن خاقان، وفتحه ابنا[5] غَلبُون، ومكي، والمهدوي، وابن سفيان، وابن بَلّيمة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن[6]، وفتحه الباقون[7].

و﴿أنصارِي﴾ في آل عمران [٥٢]، والصف [١٤]، فاختصّ بإمالته أيضاً الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون.

وأما إن وقعت الراء المتطرفة مكررة من هذا الفصل، نحو: ﴿الأبرارِ﴾ [نحو: المطففين: ١٨]، و﴿من قرارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، /[٤٢/ب] فأمال الألف فيه أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، وخلف[8]، وابن ذكوان من طريق الصوري[9]، واختلف فيه[10] عن حمزة، فروى كثير من أهل الأداء عنه[11] الإمالة، وهو الذي في العنوان، والمبهج، وتلخيص

---

(١) «فيه» ساقطة من ز.

(٢) «أيضاً» ساقطة من ز.

(٣) الوجهان صحيحان عن قالون وابن ذكوان (ر: جامع البيان ٢٤١ / أ، والنشر ٢ / ٥٧، والمهذب ١ / ٢٨٦).

(٤) في ل زيادة: «عنه».

(٥) أ: «ابن».

(٦) الوجهان صحيحان عن الأزرق (ر: التذكرة / ٢٧١، والهادي ٩ / ب، وجامع البيان ١٣٧ / ب، والكافي / ٤٤، والفوائد المجمعة ٦ / أ، والنشر ٢ / ٥٨، والإتحاف ١ / ٢٧٢).

(٧) من قوله: «ومكي، والمهدوي. . .» إلى هنا، سقط من أ، ب، ظ، ف، ع.

(٨) زاد في الإتحاف (١ / ٢٧٣) وموارد البررة (١٤ / أ): الأعمش.

(٩) في ز زيادة: «وروى ورش من طريق الأزرق جميع ذلك بين بين على أصله»، وستأتي آخر الفصل في غيرها.

(١٠) «فيه» ساقطة من ز.

(١١) «عنه» ساقطة من ز.

أبي مَعشر، والتجريد من قراءته على عبدالباقي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، ورواه[١] الجمهور من العراقيين[٢] من رواية خلف، وقطعوا بفتحه عن خلاد، وروى جمهور المغاربة، والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين، وهو الذي في الهداية، والهادي، والتبصرة، والتذكرة، والكافي، والشاطبية، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ولم يذكر في التيسير غيره[٣]، وبه قرأ ورش[٤] جميع ذلك من رواية الأزرق، الباقون بالفتح.

فصل

وأمال حمزة الألف من عين الفعل الماضي، وكذلك الأعمش، في عشرة أفعال، وهي: زاد، وشاء، وجاء، وطاب، وخاب، وران، وخاف، وزاغ، وحاق، وضاق، حيث وقعت وكيف جاءت، نحو: ﴿فزادهم﴾ [نحو: البقرة: ١٠]، ﴿وزادهم﴾[٥] [نحو: الفرقان: ٦٠]، و﴿زادتهم﴾ [نحو: الأنفال: ٢]، و﴿جاءتهم﴾ [نحو: الأنعام: ١٠٩]، و﴿جاءو﴾ [نحو: الأعراف: ١١٦]، إلا ﴿زاغت﴾ [الأحزاب: ١٠ وص: ٦٣] فإنهم أجمعوا على استثنائه.

وافقهما خلف، والكسائي، وأبو بكر، والحسن في: ﴿بل ران﴾ [المطففين: ١٤]، ووافقهما خلف، وابن ذكوان في: ﴿جاء﴾، و﴿شاء﴾ [نحو: الأنعام: ٣٥] حيث وقعا، ووافقهما[٦] ابن ذكوان في: ﴿فزادهم﴾ الأولى[٧] في أول البقرة [١٠] / [٤٣/أ] واختلف عنه فيما سواه في باقي القرآن، ففتحه ابن الأخرم عنه، وأماله الصوري والنقاش عن الأخفش عنه.

واختلف أيضاً[٨] عن ابن ذكوان في: ﴿خاب﴾ [نحو: طه: ٦١] أيضاً، فأماله

---

(١) في ل زيادة: «عنه».

(٢) ز: «جمهور العراقيين».

(٣) فيكون لخلاد في الراء المكررة ثلاثة أوجه، هي: الفتح، والتقليل، والإمالة، ولخلف وجهان هما: التقليل، والإمالة (ر: التذكرة / ٢٦٨، والتبصرة / ٣٨٣، وجامع البيان ١٣٦ / ب، والتيسير / ٥١، والكافي / ٤٤ و٤٥، والتجريد / ٢٧٢، والمبهج ٩٩ / ب، والعنوان / ٦٢، وإبراز المعاني / ٢٣٤، والإتحاف ١ / ٢٧٣). وفي ز: «سواه» بدل: «غيره».

(٤) في ل زيادة: «في».

(٥) في تقريب النشر / ٦٣: ﴿زادوهم﴾ [نحو: هود: ١٠١].

(٦) أ، ل: «ووافقهم» والتثنية أولى لعود الضمير على: حمزة، والأعمش.

(٧) ز: «فزادهم الله».

(٨) «أيضاً» ساقطة من ل.

الصوري، وفتحه الأخفش.

واختلف عن هشام في: ﴿جاء﴾، و﴿شاء﴾، و﴿زاد﴾ فأمالها[1] عنه الداجوني، وفتحها[2] الحُلواني.

واختلف عن[3] الداجوني في: ﴿خاب﴾ فأماله صاحب التجريد، والروضة، والمبهج، وابن فارس، وجماعة، وفتحه ابن سوار، وأبو العز، وأبو العلاء، وآخرون[4].

واتفقوا على فتح ما فيه حرف المضارعة[5]، وأمال الأعمش: ﴿فأجاءها﴾ في مريم [٢٣]، وفتحها غيره[6].

فصل

في إمالة حروف[7] بأعيانها سوى ما تقدم

منها: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقع [نحو: المائدة: ٤٣]، فأماله أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، وورش من طريق الأصبهاني، والأعمش، واختلف عن حمزة، فقطع له[8] بذلك العراقيون قاطبة، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن[9]، وقطع له[10] المغاربة بين بين، وبه قرأ الداني على أبي الحسن،

---

(١) أ: «فأماله».

(٢) أ: «وفتحه».

(٣) «عن» ساقطة من أ، ل.

(٤) الوجهان صحيحان عن هشام (ر: الروضة / ١٢٧، والمستنير ٣٦ / أ، و٣٩ / ب، والتجريد / ٢٧٤، والمبهج ١٠١ / ب، وغاية الاختصار ٥٩ / أ، والنشر ٢ / ٥٩ و٦٠، والإتحاف ١ / ٢٧٩ و٢٨٠، والإفادة المقنعة ٩ / ب).

(٥) نحو: ﴿يشاء﴾، و﴿أشاء﴾، و﴿يخافا﴾، و﴿يحيق﴾، و﴿يزيغ﴾.

(٦) ر: المبهج ١٠١ / ب، وموارد البررة ١٣ / ب.

(٧) أ: «أحرف».

(٨) «له» ساقطة من أ في الموضعين.

(٩) ابن أحمد بن السقاء، أبو الحسن الخراساني الدمشقي (ـ ٣٨٠) ضابط ثقة، قرأ على جماعة منهم: ابن الجُلَندا، وزيد بن أبي بلال، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه، وكان عالماً بالقراءات والعربية، رحل إلى مصر وتوفي بها (ر: معرفة القراء ١ / ٣٥٧، وغاية النهاية ١ / ٣٥٦، وحسن المحاضرة ١ / ٤٩١).

(١٠) «له» ساقطة من أ في الموضعين.

وعلى أبي الفتح من قراءته على أبي[1] أحمد السامري، ولم يذكر في التيسير سواه[2].

واختلف أيضاً في تلطيفه عن قالون، فروى جمهور المغاربة عنه إمالته بين اللفظين، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح من قراءته على السامري / [٤٣/ب] يعني من طريق الحُلواني، وروى عنه الفتح جمهور العراقيين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، من قراءته على عبدالباقي بن الحسن، أي من طريق أبي نشيط[3]، وأماله ورش بين بين[4] من طريق الأزرق[5].

ومنها: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ كيف وقع، معرفاً أو منكراً، إذا كان بالياء مجروراً أو منصوباً[6]، فأماله أبو عمرو، واليزيدي، والدوري عن الكسائي، ورويس، ووافقهم روح في: ﴿قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ﴾ في النمل [٤٣]، واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري، وفتحه الأخفش، وأماله ورش بين بين من طريق الأزرق، والباقون بالفتح[7].

ومنها: ﴿النَّاسِ﴾ مجروراً حيث وقع [نحو: الناس: ١]، أماله الدوري عن أبي عمرو، واليزيدي باختلاف عنهما[8]، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنهما[9]، وهو الذي في: التيسير، وبه كان يأخذ الشاطبي عنه وجهاً واحداً، وهو اختيار الداني، وروى فتحه سائر أهل الأداء عنه[10]، وبه قرأ الباقون.

---

(١) «أبي» ساقطة من ل خطأ.

(٢) وجها الإمالة والتقليل صحيحان عن حمزة (ر: التيسير / ٨٦، وجامع البيان ١٩٤ / ب)، في أ: «غيره».

(٣) الفتح والتقليل صحيحان مقروء بهما لقالون (ر: جامع البيان ١٩٥ / أ).

(٤) أ: «بين اللفظين».

(٥) في ل زيادة: «وفتحه الباقون».

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، وقوله: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩]، وقوله: ﴿وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

(٧) في أ بدل قوله: «والباقون بالفتح» قوله: «وانفرد الهذلي عن ابن شنبوذ عن قُنبُل بهذا، والباقون بالفتح، وانفرد به صاحب العنوان عن الأزرق» وهاتان الانفرادتان لا يقرأ بهما لقُنبل، والأزرق.

(٨) ز: «عن أبي عمرو باختلاف عنه».

(٩) «عنهما» ساقطة من ز.

(١٠) الوجهان صحيحان عن الدوري عن أبي عمرو (ر: جامع البيان ١٤٠، والتيسير / ٥٢، وإبراز المعاني / ٢٣٧، والنشر ٢ / ٦٢ و٦٣، والإتحاف ١ / ٢٨٢).

ومنها: ﴿ضِعَٰفًا﴾ [النساء: ٩] فأماله[١]: حمزة من رواية خلف، واختلف عن خلاد، والوجهان في التيسير، والشاطبية، والتبصرة، والتذكرة، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، وبالإمالة قطع[٢] ابن بَلّيمة، وبالفتح قطع له[٣] العراقيون، وجمهور أهل الأداء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح[٤].

ومنها: ﴿ءاتيك﴾ /[٤٤/أ] في موضعي النمل [٣٩ و٤٠]، أماله خلف عن حمزة، وعن نفسه، واختلف عن خلاد، فروى[٥] عنه الإمالة المغاربةُ قاطبة[٦]، وبعضُ المصريين، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وروى الباقون عنه الفتح، وبه قرأ الداني على أبي[٧] الفتح[٨].

ومنها: ﴿المحراب﴾ فأماله ابن ذكوان[٩] مجروراً في آل عمران [٣٩]، ومريم [١١]، واختلف عنه في المنصوب في آل عمران [٣٧]، وفي ص [٢١]، فأماله النقاش عن الأخفش، وفتحه ابن الأخرم عنه، والصوري.

ومنها: ﴿عِمْرَٰنَ﴾ في آل عمران [٣٣ و٣٥]، و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [التحريم: ١١]، و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ الموضعان في الرحمٰن [٢٧ و٧٨]، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في النور [٣٣]، اختلف عن ابن ذكوان في الثلاثة[١٠]، فالإمالة[١١] ثابتة للأخفش، والفتح لغيره[١٢]، والوجهان صحيحان عنه.

---

(١) في أ زيادة: «الأعمش و. . .».

(٢) في ل زيادة: «له».

(٣) «له» ساقطة من أ.

(٤) الوجهان صحيحان عن خلاد (ر: التذكرة / ٣٧٢، والتبصرة / ٣٨٥، وجامع البيان / ١٤١، والتيسير / ٥١، وإبراز المعاني / ٢٣٦، والفوائد المجمعة ٦ / أ، والنشر ٢ / ٦٣، والإتحاف ١ / ٢٨٢).

(٥) ز: «وروى».

(٦) أ: «كلهم».

(٧) من قوله: «الحسن وروى الباقون. . .» إلى هنا سقط من ز، وفي ل: «سائر الناس» بدل: «الباقون».

(٨) ر: جامع البيان ١٤٢ / أ، والنشر ٢ / ٦٤، والإتحاف ١ / ٢٨٣.

(٩) في ز زيادة: «حيث كان».

(١٠) ز: «الثلاث».

(١١) ل: «فإمالته».

(١٢) ز: «عن الأخفش والفتح من غيره».

ومنها: ﴿ٱلْحَوَارِيِّـنَ﴾ في المائدة [١١١]، والصف [١٤]، و﴿لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ في النحل[١] [٦٦] أيضاً اختلف فيهما[٢] عن ابن ذكوان، فثبتت إمالتهما[٣] عن الصوري عنه، والفتح عن الأخفش عنه.

ومنها: ﴿مشارب﴾ في يس [٧٣]، اختلف فيها عن ابن عامر من روايتيه، فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة، وكذا وراه الصوري عن ابن ذكوان، والفتح رواه الأخفش عنه، ورواه[٤] الداجوني عن هشام.

ومنها: ﴿ءانية﴾ في الغاشية[٥] [٥]، اختلف في إمالته عن هشام، فروى الحُلواني إمالته عنه، وهو الذي لم تذكر المغاربة[٦] عن هشام سواه، وروى فتحه الداجوني، ولم يذكر العراقيون عن هشام سواه[٧].

ومنها: ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ / [٤٤/ ب] الحرفان، و﴿عَابِدٌ﴾ كلاهما[٨] في: الكافرون [٣ و٤ و٥]، أمالهما الحُلواني عن هشام، وفتحهما الداجوني عنه.

فصل

في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور

وهنّ خمس[٩]: ﴿الر﴾ من أول يونس، وهود، ويوسف، والرعد[١٠]، وإبراهيم[١١]، والحجر، فأمالَها[١٢] أبو عمرو، واليزيدي، وابن عامر، والكوفيون سوى حفص، وبين بين

---

(١) في ل زيادة: «والصافات والقتال»، وذلك في الآيتين ٤٦، و١٥.

(٢) ل: «فيها».

(٣) ل: «إمالتها».

(٤) ل: «وكذا رواه».

(٥) التقييد بهذا الموضع للاحتراز عن موضع الإنسان: ١٥ ﴿بِـَٔانِيَةٍ﴾.

(٦) ل: «ولم يذكر المغاربة».

(٧) الوجهان صحيحان عن هشام في ﴿ءانية﴾ و﴿مشارب﴾ (ر: النشر ٢ / ٦٥ و٦٦، والإتحاف ١ / ٢٨٣، و٢٨٤).

(٨) ز: «وكلاهما»، وتقييد اللفظ بهذه السورة للاحتراز عن المواضع الأخرى.

(٩) ز: «وهي خمسة».

(١٠) فاتحة سورة الرعد: ﴿المر﴾.

(١١) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(١٢) ز: «أمالها».

ورش من طريق الأزرق.

ومنها الهاء من فاتحة مريم وطه[١]، فأمالها من فاتحة مريم: أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، وأبو بكر، واختلف عن: قالون، وورش، فاتفق العراقيون على فتحها عن قالون، وكذا روى الأصبهاني عن ورش من غير[٢] طرق الهُذَلي، وكذا[٣] رواه كثير من المغاربة عن الأزرق عنه، وهو الذي في[٤]: الهداية، والهادي، والتجريد، وأحد الوجهين في الكافي، والتبصرة، ورواها الآخرون عن الأزرق بين بين، وهو الذي في التيسير، والشاطبية، والكامل، والتلخيص، والتذكرة، والوجه الثاني في: التبصرة، والكافي، وكذلك رواه الهذلي عن الأصبهاني عنه منفرداً به، وجمهور المغاربة عن قالون[٥].

وأمالها من فاتحة طه: أبو عمرو، واليزيدي[٦]، والكوفيون سوى حفص، /[٤٥/أ] واختلف عن الأزرق عن ورش، فالأكثرون على إمالتها عنه[٧] كذلك محضاً، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير، والتذكرة، والعنوان، وتلخيص ابن بَلِّيمة، والتجريد من قراءته على ابن نَفِيس[٨]، وأحد الوجهين في التبصرة[٩]، والكافي، وأماله الآخرون بين بين، وهو الذي في المفيد[١٠]، والتجريد من قراءته على عبدالباقي، والوجه الثاني في: الكافي، والتبصرة، وهو

---

(١) في أ زيادة: «عليهما السلام».

(٢) «غير» ساقطة من أ، خطأ.

(٣) ز: «وكذلك».

(٤) في ل زيادة: «التيسير و...»، خطأ.

(٥) فيكون لقالون والأزرق: الفتح والتقليل، وللأصبهاني الفتح فقط (ر: التذكرة / ٥٢٣، والهادي ٩ / ب، والتبصرة / ٥٨٥، والتيسير / ١٤٨، والكامل / ٩٤ / ب، والكافي / ١٢٩، وتلخيص العبارات / ١١٨، والتجريد / ٢٧٨، وإبراز المعاني / ٥٠٤، والنشر ٢ / ٦٧ و٦٨، والإتحاف ١ / ٢٨٥ و٢ / ٢٣١)، وفي أ: «وكذا رواه الهذلي مفرداً عن قالون وجمهور المغاربة».

(٦) «به وجمهور المغاربة...» إلى هنا سقط من ز.

(٧) «عنه» ساقطة من أ.

(٨) هو أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسي ثم المصري (ـ ٤٥٣) إمام ثقة معمَّر عالي الإسناد، قرأ على: أبي عدي عبدالعزيز بن علي، وأبي أحمد السامري، وعبدالمنعم بن غَلبون، وغيرهم، قرأ عليه: الهُذلي، وابن الفحام، وابن بَليمة، وابن شُريح، وجماعة (ر: معرفة القراء ١ / ٤١٦، وغاية النهاية ١ / ٥٦).

(٩) أ، ز: «التذكرة» خطأ إذ تقدم ذكرها، وتدل الجملة الآتية على أن المراد: التبصرة.

(١٠) لعل المراد: المفيد في القراءات الثمان، لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمي (ـ نحو ٥٦٠)، أو: =

رواية ابن شنبوذ عن النحاس[1] عنه، وبه قطع أبو مَعشَر[2].

والياء من أول مريم[3]، ويس، فأمالها من أول مريم: ابن عامر، والكوفيون سوى حفص، وهشام في المشهور عنه[4]، وروى جماعة من طريق الداجوني عنه الفتح كصاحب التجريد، والمهدوي، وكأبي العز، وابن سوار من طريق الداجوني[5]، واختلف عن: قالون وورش، فأمالها عنهما بين بين من أمال الهاء، وفتحها[6] من فتح كما[7] ذكرنا آنفاً.

واختلف عن أبي عمرو من روايتيه، فالمشهور عنه[8] فتحها، ووردت إمالتها[9] من طريق ابن فرح عن الدوري عنه، كما[10] في غاية ابن مهران، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وصاحب التجريد على عبدالباقي، ووردت عن السوسي أداء من طريق: القرشي[11]، وأبي الحسن الرقي[12]، وأبي عثمان النحوي[13]، ونصا من رواية

= المفيد في القراءات العشر، لأبي نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب البغدادي (ـ ٤٤٢). (ر: النشر ١ / ٨٤ و٩٣، وكشف الظنون / ١٧٧٨).

(١) في أ ومعظم النسخ: «النخاس» بالخاء خطأً.

(٢) فيكون للأزرق وجهان: الإمالة وبين بين (ر: التذكرة / ٥٣١، والتبصرة / ٥٨٩، والتيسير / ١٥٠، والعنوان / ١٢٩، والكافي / ١٣١، وتلخيص العبارات / ١٢٠، والتجريد / ٢٧٩، وإبراز المعاني / ٥٠٣، والنشر ٢ / ٦٨).

(٣) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٤) «عنه» ساقطة من أ.

(٥) ل: «وابن فارس وابن نفيس» بدلاً من: «وابن سوار من طريق الداجوني»، والمقروء به لهشام الفتح والإمالة في الياء (ر: المستنير / ٦١ / أ، والتجريد / ٢٧٨، والإرشاد / ٤٢٦، والمهذب ٢ / ٥).

(٦) ل: «وفتح عنهما».

(٧) أ: «ممن».

(٨) «عنه» ساقطة من أ، وفي ل: «والمشهور».

(٩) «إمالتها» ساقطة من أ.

(١٠) «كما» ساقطة من ز.

(١١) هو أبو بكر محمد بن إسماعيل القرشي، مقرىء ضابط، أخذ القراءة عن السوسي، وعنه محمد بن الجُلَندا. (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧، وغاية النهاية ٢ / ١٠٢).

(١٢) هو عليّ بن الحسين بن الرقي الوزان البغدادي، قرأ على السوسي، وقُنبل، وابن عَبْدُوس، وجماعة، روى القراءة عنه: أبو أحمد عبدالله بن الحسين السامري (ر: معرفة القراء ١/ ٢٤٦، وغاية النهاية ١/ ٥٣٤).

(١٣) الرقي، عرض على السوسي، روى القراءة عنه عبدالله بن الحسين السامري (ر: غاية النهاية ١ / ٦١٨).

أبي[1] عبدالرحمن / [٤٥/ ب] النَّسَائي[2] أربعتهم عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من غير طريق أبي[3] عمران[4]، فهي[5] للسوسي من غير هذه الطرق[6]، وإنما ذكرتها[7] تبعاً للشاطبي، والداني.

وأما الياء في أول يس فأمالها[8]: الكوفيون سوى حفص، ورَوْح، وهو المشهور عن حمزة، وروى جماعة عنه[9] بين بين كما في العنوان، والتبصرة، وتلخيص الطبري[10]، واختلف أيضاً عن نافع، فالمشهور[11] أيضاً عنه الفتح، وقطع له ابن بَلّيمة، وصاحب العنوان، والهُذلي من جميع طرقه بين بين، فيدخل أيضاً فيه الأصبهاني، وكذا رواه العطار[12] عن إبراهيم الطبري عن نافع[13].

وأما الطاء[14] من: ﴿طه﴾، و﴿طسم﴾ [فاتحة الشعراء والقصص]، و﴿طس﴾ [فاتحة

---

(١) أ، ز: «ابن» خطأ.

(٢) هو أحمد بن شعيب بن علي النسائي الحافظ (٢١٥ ـ ٣٠٣) إمام كبير محدث، صاحب السنن الكبير، ومنتخبه، وأحد الأئمة في عصره، كان من أهل العلم والعبادة، روى القراءة عن السوسي، وأحمد بن نصر النيسابوري (ر: غاية النهاية ١ / ٦١، والبداية والنهاية ١١ / ١٣١ و١٣٢).

(٣) من ب، ع، وفي بقية النسخ: «ابن» خطأ، وهو موسى بن جرير.

(٤) ر: جامع البيان / ٢٧٨ / أ، وإبراز المعاني / ٥٠٣.

(٥) ل: «فهو».

(٦) أي من غير طرق هذا الكتاب، فيقرأ للدوري بالفتح والإمالة، ولا يقرأ للسوسي إلا بالفتح (ر: الغاية / ٢٠١، وجامع البيان ٢٧٧ / ب، والتجريد / ٢٧٨، والنشر ٢ / ٦٨ ـ ٧٠، والإتحاف ١ / ٢٨٦ و٢ / ٢٣١).

(٧) ل: «ذكرناها».

(٨) ز: «وأمالها في أول يس».

(٩) ز: «عنه» ساقطة من أ.

(١٠) الوجهان صحيحان عن حمزة (ر: التبصرة / ٦٤٩، والعنوان / ١٥٩).

(١١) ل: «والمشهور».

(١٢) «رواه العطار» ساقطة من أ، وفي النشر (٢ / ٧٠): «وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبي عليّ العطار عن أبي إسحاق الطبري عن أصحابه عن نافع».

(١٣) يقرأ لنافع في ياء يس بالفتح والتقليل (ر: العنوان / ١٥٩، والكامل ٩٤ / ب، والمستنير ٦٩ / ب، والفوائد المجمعة ٨ / ب، والنشر ٢ / ٧٠، والإتحاف ١ / ٢٨٧، والمهذب ٢ / ١٦٥).

(١٤) ز: «والطاء».

النمل] فأمالها[1] الكوفيون سوى حفص، وفتحها[2] الباقون.

وأما الحاء[3] في السور السبع[4] فأمالها[5] محضاً الكوفيون سوى حفص، وابن ذكوان، وأمالها ورش بين بين من طريق الأزرق، واختلف عن أبي عمرو، واليزيدي[6]، فأمالها صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة عنهما[7] بين بين، وفتحها الباقون كصاحب[8] المبهج، والمستنير، وسائر العراقيين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبدالباقي بن الحسن في الروايتين[9].

فصل

كل ما أميل من أجل كسرة متطرفة بعد /[٤٦/أ] الألف، كـ ﴿الدارِ﴾، و﴿الحمارِ﴾ فالوقف عليه بالإمالة، ولو وقف بالسكون[10] لعروض الوقف[11]، وكذلك[12] لو أدغم نحو: ﴿الأبرارِ ربنا﴾ [آل عمران: ١٩٣ و١٩٤].

واختلف عن السوسي في ذلك، فروى ابن حِبش عنه الفتح اعتداداً بالعارض، وكان بعضهم يأخذ فيه بين بين كما في الكافي، فيصير له ثلاثة أوجه[13].

---

(١) ز: «أمالها».

(٢) ز: «وفتح».

(٣) ز: «والحاء».

(٤) أي الحاء من ﴿حم﴾ في فاتحة سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٥) ز: «أمالها».

(٦) ز: «وعن اليزيدي».

(٧) ز: «عنه».

(٨) ز: «وفتحها صاحب...».

(٩) الوجهان صحيحان عن أبي عمرو (ر: التيسير / ١٩١، وجامع البيان ٣٢١ / ب، والمستنير ٧١ / ب، والمبهج ١٠٤ / ب و٢٤٥ / أ، وإبراز المعاني / ٥٠٤، والنشر ٢ / ٧٠ و٧١، والإتحاف ١ / ٢٨٧).

(١٠) أما حال الوقف بالرَّوْم فبالإمالة أيضاً، إذ الرَوْم كالوصل.

(١١) في أ زيادة: «مميل» وفي ل ومعظم النسخ: «يميل»، وما أثبته من ز، س موافق لما في تقريب النشر / ٦٨، ولا داعي لوجود هذه الكلمة.

(١٢) أ: «وكذا».

(١٣) الوجه الثالث له هو الإمالة (ر: النشر ٢ / ٧٣ و٧٢).

ويشبه ذلك الوقف[1] بالسكون بعد حروف المد[2] من حيث إجزاء[3] الثلاثة فيه[4] إلا أن الاعتداد بالعارض هناك أولى، وعدم الاعتداد هنا أولى، والفرق أن المد سببه الإسكان وقد حصل، والإمالة موجبها[5] الكسر وقد زال.

وإذا وقع بعد الألف الممالة ألف[6]، وسقطت الألف[7] لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف، سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو غيره، فإذا زال ذلك[8] بالوقف دونه عادت الإمالة على نوعيها لمن هي له، كما تأصل وتقرر.

والتنوين يلحق الاسم مرفوعاً، نحو: ﴿هدًى للمتقين﴾ [البقرة: ٢]، و﴿أجلٌ مسمًّى﴾ [نحو: الأنعام: ٢]، ومجروراً نحو[9]: ﴿في قرًى محصنة﴾ [الحشر: ١٤]، و﴿عن مولًى﴾ [الدخان: ٤١]، ومنصوباً[10]: ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨]، و﴿كانوا غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]، وغير التنوين نحو: ﴿موسى الكتٰب﴾ [نحو: البقرة: ٨٧]، و﴿جنى الجنتين﴾ [الرحمن: ٥٤]، و﴿ذكرى الدار﴾ [ص: ٤٦]، و﴿طغا الماء﴾ [الحاقة: ١١].

وقد حُكي[11] في الوقف على المنون[12] وجه، وهو الفتح على تقدير أن تكون[13]

---

(١) «الوقف» ساقطة من أ.

(٢) المراد المد العارض للسكون.

(٣) أ: «إجراء».

(٤) المراد بالثلاثة هنا: الفتح والإمالة والتقليل، وبالثلاثة في المد العارض للسكون: الإشباع والتوسط والقصر. (ر: النشر ٢ / ٧٣).

(٥) أي سببها.

(٦) كذا في جميع النسخ التي عندي، وهو خطأ ظاهر، والصواب: «ساكن»، كما في تقريب النشر / ٦٨.

(٧) «الألف» ساقطة من أ.

(٨) في ل زيادة: «الساكن».

(٩) «نحو» ساقطة من ز.

(١٠) في ل، ت، ب، ع زيادة: «نحو».

(١١) حكى ذلك الشاطبي وتبعه السخاوي (ر: إبراز المعاني / ٢٤٠، والنشر ٢ / ٧٥، والإتحاف ١ / ٢٨٩).

(١٢) «على المنون» ساقطة من أ، ظ، ف.

(١٣) ل، ظ: «يكون».

الألف بدلاً من التنوين، وحُكي[1] ذلك في المنون[2] المنصوب فقط، وكل ذلك غير معتبر[3]، والصحيح الإمالة، ولا فرق في ذلك بين المنون وغيره[4].

واختلف عن السوسي في /[٤٦/ب] ذوات الراء الواقعة قبل الساكن غير المنون، نحو: ﴿القرى التِي﴾ [سبأ: ١٨]، و﴿ذكرى الدار﴾، و﴿ترى الناس سكرى﴾ [الحج: ٢]، فروى الإمالة ابن جَرير[5] عنه وصلاً، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير، وقطع به في التيسير، وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي فتحه، وهو الذي في أكثر الكتب: كالتذكرة، والهداية، والكافي، والإرشادين[6]، وجامع ابن فارس، وبه قرأ الداني على أبي الحسن[7].

وأمال الأعمش من طريق المطوعي: ﴿بضارين به﴾ في البقرة [١٠٢]، وأمال الحسن: ﴿ضنكا﴾ في طه [١٢٤] من غير تنوين وصلاً ووقفاً، والله أعلم[8].

* * * * *

(١) حكى ذلك مكي، وابن شُريح، والداني في مفردته، والشاطبي (ر: مفردة أبي عمرو للداني / ١٢٧ و١٢٨، وإبراز المعاني / ٢٤٠، والنشر ٢ / ٧٦).

(٢) «المنون» ساقطة من أ، وفي ل: «في الوقف على المنون في المنصوب فقط».

(٣) ز، س زيادة: «به».

(٤) ر: النشر ٢ / ٧٤ ـ ٧٧.

(٥) أ: «أبو جرير» خطأ.

(٦) هما: الإرشاد لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، وإرشاد المبتدي لأبي العز القلانسي.

(٧) الوجهان صحيحان عن السوسي (ر: التذكرة / ٢٧٤، وجامع البيان ١٤٦ / أ، والتيسير / ٥٣، والكافي / ٤٦، والفوائد المجمعة ٦ / أ، والنشر ٢ / ٧٧ و٧٨، والإتحاف ١ / ٢٩٠)، وفي ز، س زيادة: «والوجهان في الشاطبية».

(٨) ز، س: «والحسن ﴿ضنكا﴾ في طه بالإمالة من غير تنوين».

باب إمالة هاء التأنيث[1] وما قبلها وقفاً[2]

وذلك في مذهب الكسائي، وتأتي[3] على ثلاثة أقسام:

متفق على إمالته من غير تفصيل: وهو عند خمسة عشر حرفاً، يجمعها قولك: «فَجِثَت زَينبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ». فالفاء نحو: ﴿خليفة﴾ [نحو: البقرة: ٣٠]، والجيم نحو: ﴿وليجة﴾ [التوبة: ١٦]، والثاء نحو: ﴿ثَلَٰثَةَ﴾ [نحو: البقرة: ٢٢٧]، والتاء نحو: ﴿الميتة﴾ [نحو: البقرة: ١٧٣]، والزاي نحو: ﴿أعزة﴾[4] [نحو: النمل: ٣٤]، والياء نحو: ﴿لاشية﴾[5] [البقرة: ٧١]، والباء نحو: ﴿حبة﴾[6] [نحو: البقرة: ٢٦١]، والنون نحو: ﴿سنة﴾[7] [نحو: الإسراء: ٧٧]، واللام نحو: ﴿ليلة﴾ [نحو: القدر: ١]، والذال نحو: ﴿لذة﴾ [نحو: الصافات: ٤٦]، والواو نحو: ﴿قسوة﴾ [البقرة: ٧٤]، والدال نحو: ﴿بلدة﴾ [نحو: سبأ: ١٥]، والشين نحو: ﴿ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [نحو: النمل: ٥٤]، والميم نحو: ﴿رحمة﴾ [نحو: آل عمران: ١٥٩]، والسين نحو: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ [نحو: النور: ٧].

القسم الثاني: /[٤٧/ أ] ما[8] يوقف عليه بالفتح، وذلك عند عشرة أحرف، مجموعة في: «حَقٌّ ضِغاطُ عَصٍ خَظا»[9]، فالحاء نحو: ﴿لواحة﴾ [المدثر: ٢٩]، والقاف نحو: ﴿طاقة﴾ [نحو: البقرة: ٢٨٦]، والضاد نحو: ﴿روضة﴾ [الروم: ١٥]، والغين نحو: ﴿صبغة﴾ [البقرة: ١٣٨]، والألف نحو: ﴿الصلوٰة﴾ [نحو: البقرة: ٤٣]، ويلحق بها[10]:

---

(١) هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو: ﴿نِعمة﴾ فتبدل في الوقف هاء، أما الهاء الأصلية نحو: ﴿توجه﴾، وهاء السكت نحو: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فليست من هذا الباب ولا تمال (ر: النشر ٢ / ٨٢).

(٢) ل: «في الوقف».

(٣) ز: «ويأتي».

(٤) في أ زيادة: «وبارزة».

(٥) في أ زيادة: «وخشية»، في ز: «والياء: الناشية» ولم يرد هذا اللفظ في القرآن.

(٦) في أ زيادة: «والتوبة».

(٧) في أ زيادة: «والجنة».

(٨) «ما» ساقطة من ز.

(٩) ز: «وهي: حاع وحروف الاستعلاء»، وقد اختلفَ ترتيبُ الأمثلة فيها تبعاً لذلك.

(١٠) ز: «بهذا».

﴿هيهات﴾ [المؤمنون: ٣٦]، ونحوه[١] لمن وقف عليها[٢] بالهاء، وليس منه: ﴿تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨]، و﴿مرضات﴾ [نحو: البقرة: ٢٦٥]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [نحو: آل عمران: ٣][٣]، والطاء نحو: ﴿بسطة﴾ [نحو: الأعراف: ٦٩]، والعين نحو: ﴿سبعة﴾ [نحو: الكهف: ٢٢]، والصاد نحو: ﴿خالصة﴾ [نحو: الأعراف: ٣٢]، والخاء نحو: ﴿الصاخة﴾ [عبس: ٣٣]، والظاء نحو: ﴿غلظة﴾[٤] [التوبة: ١٢٣]، فلم يختلفوا في فتحها بعد الألف، واختلفوا في التسعة الباقية، فالجمهور عنه على فتحها[٥] أيضاً.

القسم الثالث: فيه تفصيل، فيمال في حال، ويفتح في حال[٦] أخرى، وذلك في أربعة أحرف يجمعها[٧] قولك: «أكهر»، فإن كان قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن أميلت بغير خلف، وإلاَّ فتحت، وهذا مذهب الجمهور أيضاً عنه[٨]، وذهب الآخرون[٩] إلى إمالتها مطلقاً، فالهمزة بعد الياء[١٠]: ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [نحو: آل عمران: ٤٩]، وبعد الكسر نحو: ﴿مائة﴾[١١] [نحو: البقرة: ٢٦١]، وبعد غير ذلك: ﴿امرأت﴾ [نحو: آل عمران: ٣٥]، و﴿براءة﴾ [التوبة: ١]، والكاف بعد الياء[١٢] نحو: ﴿الأيكة﴾ [نحو: ق: ١٤]، وبعد الكسر نحو: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [نحو: آل عمران: ٣٨]، و﴿المؤتفكة﴾ [النجم: ٥٣]، وبعد غير ذلك[١٣]: ﴿مكة﴾ [الفتح: ٢٤]، و﴿الشوكة﴾ [الأنفال: ٧]، والهاء بعد الكسرة المتصلة: ﴿ءالهة﴾ [نحو: يس: ٧٤]، ﴿وَفَٰكِهَةٍ﴾ [نحو: الواقعة: ٢٠]، وبعد

---

(١) وذلك في: ﴿اللات﴾ النجم / ١٩، و﴿ذات بهجة﴾ النمل / ٦٠، و﴿ولات حين مناص﴾ ص / ٣.

(٢) ز، ب، ع: «عليه».

(٣) من قوله: تُقَىٰة... » إلى هنا سقط من أ، وفي ب، ع: «وليس منه: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، و﴿تُقَىٰةً﴾ ونحوه، بل هو من باب الإمالة، تمال ألفه في الحالين كما تقدم».

(٤) في ز زيادة: «ويجمعها: ضغاط عص خظا»، وسقط منها لفظ: «حق».

(٥) ز: «الفتح».

(٦) «حال» ساقطة من ز.

(٧) ز: «ويجمعها»، أ: «في قولك» بدل: «يجمعها».

(٨) وهو المقروء به وعليه العمل (ر: النشر ٢ / ٨٤ و٨٥).

(٩) ل: «آخرون».

(١٠) في ل زيادة: «نحو».

(١١) في ز زيادة: «وفئة».

(١٢) في ل زيادة: «الساكنة»، و«نحو» ساقطة من ز، ب، ع.

(١٣) في ل زيادة: «نحو»، وكذا في الأمثلة الخمسة الآتية، ولفظ «المؤتفكة» سقط من ز.

الكسرة المنفصلة: ﴿وِجهة﴾ [البقرة: ١٤٨]، وبعد غير ذلك: ﴿سفاهة﴾ [نحو: الأعراف: ٦٦]، ولم يقع بعد ياء ساكنة[١]، / [٤٧/ب] والراء بعد الياء: ﴿كبيرة﴾، و﴿صغيرة﴾ [نحو: الكهف: ٤٩] ونحوهما، وبعد الكسرة المتصلة: ﴿وَٱلْآخِرَةُ﴾ [نحو: الزخرف: ٣٥]، و﴿كافرة﴾ [آل عمران: ١٣]، وبعد المنفصلة نحو: ﴿عِبْرة﴾ [نحو: يوسف: ١١١]، و﴿سِدْرة﴾ [نحو: النجم: ١٤]، وبعد غير ذلك نحو[٢]: ﴿حَسْرة﴾ [نحو: آل عمران: ١٥٦]، و﴿حِجارة﴾ [نحو: الإسراء: ٥٠].

واستثنى جماعة من الذين خصصوا الإمالة: ﴿فطرت﴾[٣] في الروم [٣٠]، ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء وإطباق كابن شِيطَا، وابن سِوَار، وسِبطِ[٤] الخياط، وأبي العَلاء، وابن الفحَّام، وابن شُرَيح، وغيرهم، ولم يستثنه الجمهور، وذكر الوجهين الداني في غير التيسير، ومكي، وجماعة[٥].

وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة[٦] والهاء مجرى الحروف العشرة المتقدمة، فلم يميلوهما[٧] مطلقاً، كانتا بعد كسرة[٨] أَوْ لاَ، لكونهما من أحرف الحلق، كابن سوار، وابن فارس، وابن شِيطا، وابن الفحام، وأبي العز[٩].

وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف من القسم الثاني، والثالث، كإمالتها في القسم الأول، ولم يستثنوا[١٠] شيئاً سوى الألف كما تقدم، وهو مذهب ابن

---

(١) كتب بجوار هذا السطر في نسخة أ: «بلغ مقابلة».

(٢) «نحو» ساقطة من أ.

(٣) يقف عليها الكسائي بالهاء على أصله، كما سيأتي.

(٤) «سبط» ساقطة من أ.

(٥) الوجهان صحيحان مقروء بهما (ر: التبصرة / ٤٠٥، وجامع البيان ١٤٨ / أ، والكافي / ٤٩، والمستنير ٣٨ / أ، والتجريد / ٢٨٤، والمبهج ١٠٣ / أ، والنشر ٢ / ٨٥، ولم أجد الاستثناء في غاية الاختصار).

(٦) ز: «الهمز».

(٧) أ ول: «يميلوها».

(٨) ل: «كائناً بعد كسر».

(٩) ر: المستنير ٣٨ / أ، والتجريد / ٢٨٥، وغاية الاختصار ٦٠ / ب.

(١٠) في أ زيادة: «منها».

الأنباري[1]، وابن شنَبوذ، وابن مِقسم، وأبي مُزاحِم الخاقاني[2]، وفارس بن أحمد، وبه قرأ الداني عليه[3]، والمختار ما قدمناه.

وذهب بعض أهل الأداء فروى الإمالة عن حمزة من روايتيه، وسوى بينه وبين الكسائي، كأبي القاسم[4] الهُذلي، فإنه لم يحك عنه خلافاً في ذلك، وآخرون ذكروا الخلاف كأبي العز، وابن سوار، / [٤٨/ أ] والحافظ الهمداني وغيرهم، ورووها من طريق النهرواني، وخصها ابن سوار[5] من رواية خلف وأبي[6] حمدون[7].

* * * * *

---

(١) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد البغدادي (٢٧١ ـ ٣٢٨) إمام حافظ كبير، ومقرىء نحوي مفسر، روى القراءة عن أبيه، والحسن بن الحُباب، وأحمد بن فَرح، وجماعة، روى القراءة عنه: عبدالواحد ابن أبي هاشم، والسامري، وابن خَالويه، وجماعة، من مؤلفاته: الوقف والابتداء، والمذكر والمؤنث، والأضداد. (ر: طبقات النحويين واللغويين / ١٥٣، والفهرست / ٨٢، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٠ و٢٣١).

(٢) هو موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خَاقان البغدادي (ـ ٣٢٥) مقرىء ثقة، أخذ القراءة عن الحسن بن عبدالوهاب، ومحمد بن الفرَج، وإدريس بن عبدالكريم، وغيرهم، قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، والشنَبوذي، وكان إماماً في قراءة الكسائي ضابطاً لها، وهو أول من صنف في التجويد، وكان أبوه وأخوه وحد[illegible] [illegible]اء بني العباس (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٧٤ و٢٧٥، وغاية النهاية ٢ / ٣٢٠ و٣٢١).

(٣) ر: جامع البيـ[illegible]

(٤) أ: «قاسم».

(٥) من قوله: «والحا[illegible] [illegible]ي» إلى هنا سقط من [illegible]

(٦) أ: «وابن» خطأ.

(٧) لحمزة في كل [illegible] [illegible]ـيه الكسائي بالإمالة وجهان: [illegible]فتح، والإمالة (ر: الكامل ٩٥ / أ، والمستنير ٣٨ / أ، والكفاية [illegible] ١٩ / أ، وغاية الاختصار / ٦٥، والنشر ٢ / ٨٧، والإتحاف ١ / ٢٩٤).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب مذاهبهم في الراءات

الراء لا تخلو من أن تكون[1] مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة، فتفخيمها[2] مضمومة، ومفتوحة مجمع عليه إلا ما نذكره في مذهب ورش من طريق الأزرق.

فأما المفتوحة فإنه يرققها إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسرة، وهي مع كل في كلمة واحدة سواء كانت الراء وسطاً أو طرفاً، نحو: ﴿خيرٰت﴾ [نحو: الرحمن: ٧٠]، و﴿غيرَه﴾ [نحو: البقرة: ٢٣٠]، و﴿صغيرة﴾، و﴿كبيرة﴾ [نحو: الكهف: ٤٩]، و﴿الخيرَ﴾ [نحو: الحج: ٧٧]، و﴿الطيرَ﴾ [نحو: الأنبياء: ٧٩]، و﴿الفقيرَ﴾ [الحج: ٢٨]، و﴿الحميرَ﴾ [نحو: النحل: ٨]، و﴿كبائرَ﴾ [نحو: النساء: ٣١]، و﴿بصائرَ﴾ [نحو: الإسراء: ١٠٢]، و﴿ليغفرَ﴾ [نحو: الفتح: ٢]، و﴿خَسِرَ﴾ [نحو: الأنعام: ٣١]، و﴿حاضراً﴾ [الكهف: ٤٩]، و﴿شاكراً﴾ [نحو: النساء: ١٤٧]، و﴿طيراً﴾ [نحو: الفيل: ٣]، و﴿خيراً﴾[3][نحو: النحل: ٣٠]، و﴿بصيراً﴾[4][نحو: الإسراء: ٣٠]، و﴿مستطيراً﴾ [الإنسان: ٧]، و﴿منيراً﴾ [نحو: الأحزاب: ٤٦]، و﴿حريراً﴾[5][نحو: الإنسان: ١٢].

وذلك بشرطين: أحدهما أن لا يكون بعد الراء المتوسطة حرف استعلاء، والثاني: أن لا تكون[6] الراء مكررة، فإن كان بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها أيضاً، ووقع في كلمتين وهما: ﴿صرٰط﴾ كيف جاء [نحو: آل عمران: ٥٠]، و﴿فراق﴾ في الكهف [٧٨]، والقيامة [٢٨]، وإن وقعت مكررة فلا خلاف في تفخيمها أيضاً، وذلك في: ﴿ضِراراً﴾ [نحو: البقرة: ٢٣١]، و﴿فِراراً﴾ [نحو: الكهف: ١٨]، و﴿الفِرار﴾ [الأحزاب: ١٦].

وكذلك يرققها ولو حال بين الكسرة وبينها حائل ساكن نحو: ﴿إكراه﴾[7] [البقرة: ٢٥٦]، و﴿إجرامي﴾ [هود: ٣٥]، و﴿عِبْرَة﴾ [نحو: يوسف: ١١١]، و﴿السِّحْرَ﴾ [نحو:

---

(١) ز: «يكون»، ل: «لا يخلو من أن يكون».

(٢) التفخيم عبارة عن تسمين الحرف، مأخوذ من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، والترقيقُ: إنحاف ذات الحرف ونحوله، وهو من الرقة، ضدّ السمن (ر: النشر ٢ / ٩٠).

(٣) في أ زيادة: «وخبيراً».

(٤) ز: «نصيراً».

(٥) الكلمات الثلاث الأخيرة ساقطة من أ.

(٦) ز، ل: «يكون»، وفي ل: «متكررة» بدل: «مكررة».

(٧) ز: «إكرٰههن».

البقرة: ١٠٢]، و﴿الذِّكْرَ﴾ [نحو: الحجر: ٩]، و﴿وِزْرَ﴾ [نحو: الأنعام: ١٦٤]، و﴿ذِكْراً﴾ [نحو: البقرة: ٢٢٠]، و﴿سِتْراً﴾[١][الكهف: ٩٠].

بشرط أن لا يكون طاءً أو صاداً أو قافاً، نحو: ﴿إِصراً﴾ [البقرة: ٢٨٦]، و﴿مِصْراً﴾ [البقرة: ٦١]، و﴿قِطْراً﴾ [الكهف: ٩٦]، و﴿وِقْراً﴾ [الذاريات: ٢]، وأن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء، وذلك في[٢]: ﴿إِعْرَاضاً﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿إِعراضهم﴾ [الأنعام: ٣٥]، /[٤٨/ب] وكذلك: ﴿الإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨] على ما سيأتي، وأن لا تكرر[٣] الراء وذلك في[٤]: ﴿مِدراراً﴾ [نحو: الأنعام: ٦]، و﴿إِسراراً﴾ [نوح: ٩]، وأن لا تكون الكلمة[٥] أعجمية، وذلك في: ﴿إِبرٰهيم﴾ [نحو: النحل: ١٢٠]، و﴿عمرٰن﴾ [نحو: التحريم: ١٢]، و﴿إِسرٰءِيل﴾ [نحو: البقرة: ٤٠].

واختلف الرواة عنه[٦] في المنون من ذلك، وفي كلمات مخصوصة، فالمنون نحو: ﴿شاكراً﴾، و﴿سٰمِراً﴾ [المؤمنون: ٦٧]، و﴿ناصِراً﴾ [الجن: ٢٤]، و﴿خَضِراً﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿نذِيراً﴾ [نحو: البقرة: ١١٩]، و﴿قواريرا﴾ [الإنسان: ١٥ و١٦]، ونحو: ﴿ذِكراً﴾، و﴿صِهراً﴾ [الفرقان: ٥٤]، و﴿وِزراً﴾ [طه: ١٠٠]، فمنهم من رققه مطلقاً كصاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار، وصاحب التذكرة، وغيرهم، وهو[٧] أحد الوجهين في الكافي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو القياس، ومنهم من استثناه مطلقاً كأبي الطيب ابن غَلبون، والهُذلي، وجماعة، وحكاه الداني عن أبي طاهر، وغيره.

ومنهم من فصَّل فاستثنى ما كان مفصولاً[٨] بساكن صحيح نحو[٩]: ﴿ذِكراً﴾، و﴿سِتراً﴾، و﴿وِزراً﴾، و﴿إِمراً﴾[١٠][الكهف: ٧١]، و﴿حِجراً﴾ [نحو: الفرقان: ٢٢]،

---

(١) في الراء المنونة خلاف عن الأزرق سيفصله المؤلف بعد قليل.

(٢) في ل زيادة: «نحو».

(٣) ز: «يكرر»، ل: «يتكرر».

(٤) ل: «نحو» بدل: «في».

(٥) «الكلمة» ساقطة من أ، وفي ز، ل: «وأن لا يكون...».

(٦) «عنه» ساقطة من أ، وفي ز: «الرواية» بدل: «الرواة».

(٧) «هو» ساقطة من ز.

(٨) أ: «منصوباً» خطأ.

(٩) ز: «وهو» بدل: «نحو».

(١٠) «و﴿إِمراً﴾» ساقطة من أ.

و﴿صِهراً﴾، وهم الجمهور: كالداني، وشيخه[1] أبي الفتح، والخاقاني، وابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن بَلّيمة، وابن الفحّام، والشاطبي، وهو الثاني في الكافي، واختياره، ومن هؤلاء من استثنى من هذه الكلمات: ﴿صِهراً﴾ فرققه كابن شُريح، وابن الفَحَّام، ولم يستثنه الداني، ولا ابن بَلّيمة، ولا الشاطبي، وذكر الوجهين فيه مكي.

ثم اختلف هؤلاء القائلون بالتفصيل، فمنهم من رقّق ذلك[2] في الحالين، سواء كان بعد ياء أو كسرة متصلة، نحو: ﴿كبيراً﴾ [نحو: النساء: ٣٤]، و﴿بصيراً﴾، و﴿شاكراً﴾ كالداني، وشيخه[3]، وابن بَليمة[4] /[٤٩ / أ] وابن الفحام، والشاطبي وهذا[5] أحد الوجهين في الكافي، والتبصرة، وذهب آخرون[6] إلى ترقيقه وقفاً، وتفخيمه وصلاً: كابن سفيان، والمهدوي، وهو الوجه الثاني في الكافي، وفي التجريد من قراءته على عبدالباقي بن فارس عن أبيه[7].

والكلمات المعينة:

﴿إِرَمَ﴾ [الفجر: ٧] رققها ابن غَلبون، وصاحب العنوان، وشيخه، ومكي[8]، وفخمها الآخرون.

و﴿ سِرَاعًاۚ ﴾ [نحو: ق: ٤٤]، و﴿ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة: ٣٢]، و﴿ ذِرَاعَيۡهِ ﴾ [الكهف: ١٨] فخمها ابن غَلبون، وصاحب العنوان، وابن شُريح، ورققها الآخرون، وذكر الوجهين ابن بَليمة، والداني في جامعه.

---

(١) كذا في النسخ التي عندي، وفي النشر (٢ / ٩٥): «وشيخيه» وهو صواب، إذ المذكوران بعده شيخاه.

(٢) «ذلك» ساقطة من أ.

(٣) في النشر (٢ / ٩٦): «وشيخيه أبي الفتح وابن خاقان، وبه قرأ عليهما».

(٤) «وابن بليمة» سقط من أ.

(٥) ل: «وهو».

(٦) ز: «الآخرون».

(٧) المقروء به للأزرق في المنوَّن ـ سواء كان قبل الراء ياء أو كسر متصل أو منفصل بساكن صحيح ـ جواز التفخيم والترقيق، وصلاً ووقفاً (ر: التذكرة / ٢٧٦، والهادي / ١٣، والتبصرة / ٤١٢ ـ ٤١٤، وجامع البيان / ١٥١، والعنوان / ٦٢ و٦٣، والكافي / ٥٨، وتلخيص العبارات / ٥٠، والتجريد / ٢٩٤ و٢٩٧، وإبراز المعاني / ٢٥٠ ـ ٢٥٢، والفوائد المجمعة ٦ / ب، والنشر ٢ / ٩٦).

(٨) قال في التبصرة / ٤١١، والكشف ١ / ٢١١ إنه قرأ بالتفخيم لا بالترقيق، ووافقَ ابنُ الجزري في النشر (٢ / ٩٦) مَا ذكره المؤلف هنا، ولعل ذلك مذكور عن مكي في كتاب آخر أو موضع آخر.

و﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الأنعام: ١٤٠]، و﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٨] و﴿مِرَآءٗ﴾ [الكهف: ٢٢] فخمها ابن غَلبون، وابن بَليمة، ورققها الآخرون، والوجهان في جامع البيان.

و﴿سَٰحِرانِ﴾ [القصص: ٤٨]، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥]، و﴿طَهِّرَا﴾ [البقرة: ١٢٥] فخمها ابن بَليمة، وابن غَلبون أيضاً، ورققها الآخرون، والوجهان في جامع البيان[1].

و﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ في التوبة [٢٤] فخمها المهدوي، وابن سفيان[2]، والصقلي، ورققها الآخرون، وذكر الوجهين مكي، وابن شريح.

و﴿حَيۡرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١] فخمها صاحب التجريد، وخلف بن خاقان، وبه قرأ الداني عليه، وقرأ على غيره بالترقيق، وهو الذي في: التيسير، والعنوان، والتذكرة، والوجهان في الكافي، والهداية، والتبصرة، وتلخيص ابن بَليمة[3]، والشاطبية، وجامع البيان.

و﴿وِزرك﴾ [٢]، و﴿ذِكرك﴾ [٤] في: ﴿ألم نشرح﴾ فخمها مكي، والصِّقلي، والمهدوي، وابن سفيان، وأبو الفتح، ورققها[4] الآخرون، والوجهان في التذكرة، وتلخيص ابن بَليمة، والكافي ورجّح فيه التفخيم، وجامع البيان واختار الترقيق.

و﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [نحو: النجم: ٣٨] فخمها مكي، والمهدوي[5]، /[٤٩/ب] وابن سفيان، والصقلي، وأبو الفتح، ورققها[6] الآخرون، والوجهان في الجامع.

و﴿إِجۡرَامِي﴾ [هود: ٣٥] فخمه الصقلي، وكذا في التبصرة، والكافي في أحد الوجهين، ورققها الآخرون.

و﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ [النساء: ٧١] فخمها[7] مكي، والمهدوي، وابن شريح، وابن سفيان[8]، ورققها الآخرون.

---

(١) من قوله: «و﴿سٰحران﴾...» إلى هنا، سقط من أ، ظ.

(٢) أ: «وابن شريح» خطأً.

(٣) في تلخيص العبارات / ٤٩: أنه يرقق الراء في هذا اللفظ.

(٤) ل: «ورققهما».

(٥) في أ زيادة: «وابن شريح»، وهو غير موجود في هذا الموضع في النشر (٢ / ٩٧)، ولم أجد التفخيم في الكافي.

(٦) ز: «ورققه»، وكذا في الموضعين التاليين.

(٧) ز: «فخمه».

(٨) في هامش ظ إضافة: «والصقلي»، وقد ذكر في التجريد / ٢٩٢ تفخيمها.

و﴿لَعِبْرَةً﴾ [نحو: النحل: ٦٦]، و﴿كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١فخمها مكي، والمهدوي، والصقلي، وابن سفيان، ورققها[1] الآخرون.

و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ في ص [١٨]، رققه صاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو أحد الوجهين في التذكرة[2]، وجامع البيان، وترقيقه من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف، وذلك قياس ترقيق: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] للجماعة كما سيأتي، وفخمه الآخرون[3].

و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] اختلف في تفخيمه وصلاً من أجل حرف الاستعلاء بعده، فروى بعضهم فيه التفخيم كذلك[4] كالصِّقلي، وابن سفيان، والمهدوي، ورققه الجمهور في الحالين، والوجهان في الكافي[5]، قال: ولا خلاف في ترقيقها وقفاً[6].

واختلف أيضاً في ترقيق الراء المفتوحة في: ﴿بِشَرَرٍ﴾ في والمرسلات [٣٢]، من أجل كسر الراء بعده[7]، فذهب إلى ترقيقه أبو الحسن بن غَلبون، والصقلي، وابن شُريح، والداني، والشاطبي، وحكيا الاتفاق على ذلك، ونصّ عليه أبو مَعشَر[8]، والجمهور، ولا خلاف عند هؤلاء في ترقيقه في الحالين، وذهب الآخرون إلى تفخيمه: كابن سفيان، والمهدوي، /[٥٠/أ] وصاحب العنوان، وشيخه، وابن بَليمة، ولا خلاف عند هؤلاء في تفخيمه وقفاً أيضاً، وكذلك الراء التي بعدها إذا وقف بالسكون، فإن وُقِفَ[9] بالرَّوْمِ رُققت مع تفخيم الأولى كما سيأتي[10].

---

(١) ل: «ورققهما».

(٢) لم أجد في التذكرة سوى الترقيق، ص ٢٧٩.

(٣) الوجهان صحيحان عن الأزرق في جميع الكلمات المذكورة هنا.

(٤) أ: «لذلك».

(٥) في النشر (٢ / ٩٨): «جامع البيان» بدل: «الكافي» (ر: الكافي / ٥٨)، ولم أجد في جامع البيان (١٥٠ / أ) سوى الترقيق.

(٦) الأصح ترقيق الراء وصلاً ووقفاً (ر: الاتحاف ١ / ٢٩٨).

(٧) ل: «من أجل كسرة الراء الثانية».

(٨) أ: «أبو جعفر» وما أثبته موافق لتقريب النشر / ٧٣.

(٩) ز: «وقفت»، و«رققت» ساقطة من أ.

(١٠) انظر في هذه الكلمات: التذكرة / ٢٧٩ ـ ٢٨٣ و٧٤٩، والهادي / ١٣، والتبصرة / ٤١٠ و٤١١، وجامع البيان ١٥٠ / ب و١٥١، والعنوان / ٦٢ و٦٣، والكافي / ٥٧ و٥٨، والتجريد / ٢٨٧ و٢٩٢=

وأما الراء المضمومة فإنه يرققها أيضاً إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسرة، سواء كانت الراء وسط الكلمة أو متطرفة، منونة أو غير منونة، نحو: ﴿سِيرُواْ﴾ [نحو: الأنعام: ١١]، و﴿كَبِيرُهُمْ﴾ [نحو: يوسف: ٨٠]، و﴿غَيْرُهُۥٓ﴾ [نحو: الأعراف: ٦٥]، و﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [نحو: القصص: ٨٢]، و﴿يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]، ونحو: ﴿قَدِيرٌ﴾ [نحو: الشورى: ٥٠]، و﴿خَبِيرٌ﴾ [نحو: البقرة: ٢٣٤]، و﴿وَتَحْرِيرُ﴾ [نحو: النساء: ٩٢]، و﴿أَسَٰطِيرُ﴾ [نحو: الأنعام: ٢٥]، و﴿كَافِرٌ﴾ [نحو: التغابن: ٢]، و﴿شَاكِرٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، و﴿مُنفَطِرٌ﴾ [المزمل: ١٨]، و﴿ٱلسَّاحِرُ﴾ [نحو: طه: ٦٩]، و﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، و﴿وَيَغْفِرُ﴾ [نحو: المائدة: ٤٠]، و﴿وَيَقْدِرُ﴾ [نحو: العنكبوت: ٦٢].

وكذا لو فصل بين الكسرة والراء ساكن، نحو: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠]، و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿كِبْرٌ﴾[١] [غافر: ٥٦]، و﴿ذِكْرُ﴾ [نحو: مريم: ٢]، و﴿ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١] و﴿ٱلذِّكْرُ﴾ [نحو: ص: ٨]، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء الآخذين بمذهب الأزرق، كالداني، وشيخه[٢] أبي الفتح، والخاقاني، وكابن شريح، وابن بَليمة، والمهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن الفحام، والشاطبي، وغيرهم.

وروى جماعة تفخيمها إذا كانت مضمومة، ولم يجروها مجرى المفتوحة، وهو مذهب أبي الحسن بن غَلبون[٣]، وصاحب العنوان، وشيخه صاحب المجتبى، وغيرهم[٤].

واختلف الآخذون بالترقيق في كلمتين، وهما[٥]: ﴿عشرُون﴾، و﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غافر: ٥٦] ففخمهما منهم: مكي، وابن سفيان، والمهدوي، وابن الفحام، وغيرهم، ورققهما الداني، وشيخاه، وابن بَليمة، والشاطبي /[٥٠/ب] وسواهم[٦].

= و٢٩٦ و٢٩٧، وتلخيص العبارات / ٤٩ و٥٠، وإبراز المعاني / ٢٤٩ ـ ٢٥٢، والفوائد المجمعة ٦ / ب و٧ / أ، والنشر ٢ / ٩٦ ـ ٩٨، والإتحاف ١ / ٢٩٧ ـ ٢٩٩.

(١) في ل زيادة: «﴿بكر﴾» [البقرة: ٦٨].

(٢) ب: «وشيخيه».

(٣) في ل زيادة: «صاحب التذكرة».

(٤) الوجهان صحيحان مقروء بهما في الراء المضمومة بعد ياء ساكنة أو كسرة (ر: النشر ٢ / ١٠٠).

(٥) «وهما» ساقطة من ز.

(٦) انظر في هذه الكلمات: التذكرة / ٢٧٧، والهادي ١٢ / ب، والتبصرة / ٤١٠، وجامع البيان ١٥٢ / ب، والعنوان / ٦٢، والكافي / ٥٧، والتجريد / ٢٨٧، و٢٩٧، وإبراز المعاني / ٢٤٩، والفوائد المجمعة ٦ / ب و٧ / أ، والنشر ٢ / ١٠٠، والإتحاف ١ / ٣٠٢.

وأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء، سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة، في أول الكلمة أو في وسطها أو آخرها، نحو: ﴿رِزْقِ﴾ [نحو: البقرة: ٦٠]، و﴿بِرِيحٍ﴾ [نحو: الحاقة: ٦]، و﴿رِجَالٌ﴾ [نحو: التوبة: ١٠٨]، و﴿رِضْوَانَ﴾ [نحو: آل عمران: ١٦٢]، و﴿فَارِضٌ﴾ [البقرة: ٦٨]، و﴿الطَّارِقُ﴾ [نحو: الطارق: ٢]، و﴿بِضَآرِّهِمْ﴾ [المجادلة: ١٠]، و﴿إِصْرِيْ﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ [فاطر: ٢٥]، و﴿وَالْفَجْرِ﴾ [نحو: الفجر: ١]، و﴿فِي الْحَرِّ﴾ [التوبة: ٨١]، و﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ﴾ [نحو: يونس: ٢]، و﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾[1] [المزمل: ٨]، ﴿وَانتَظِرِ انَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ [السجدة: ٣٠]، و﴿وَانظُرِ الَىٰ﴾ [نحو: البقرة: ٢٥٩] حالة النقل.

وأما الراء الساكنة، فإن كان قبلها فتح أو ضم فلا خلاف في تفخيمها لجميع القراء[2]، نحو: ﴿وَالْقُرْءَانِ﴾ [نحو: يس: ١]، و﴿الْفُرْقَانَ﴾ [نحو: الفرقان: ١]، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿يُرْزَقُونَ﴾ [نحو: آل عمران: ١٦٩]، و﴿وَبَرْقٌ﴾ [نحو: البقرة: ١٩]، و﴿الأَرْضِ﴾، و﴿صَرْعَىٰ﴾ [الحاقة: ٧].

وقد ورد عن بعض القراء ترقيق ثلاث كلمات مما قبله فتح، وهي[3]: ﴿قَرْيَةٍ﴾ [نحو: البقرة: ٢٥٩]، و﴿يَمَرْيَمُ﴾ [نحو: آل عمران: ٤٣] حيث وقعا، و﴿الْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ في البقرة [١٠٢]، و﴿الْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ في الأنفال [٢٤]، من أجل الكسر والياء بعد الراء، والصواب التفخيم[4].

وإن وقعت الراء ساكنة بعد كسرة، فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف أيضاً في تفخيمها، نحو: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠]، و﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾[5] [المؤمنون: ٩٩]، و﴿لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو: ﴿فِرْعَوْنُ﴾ [نحو: الشعراء: ٢٣]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [نحو: هود: ١٧]، و﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و﴿اسْتَجِرْهُ﴾

---

(١) في أ زيادة: «ونحو».

(٢) «لجميع القراء» ساقطة من ز.

(٣) أ: «وهو»، ل: «وهنّ».

(٤) ر: النشر ٢ / ١٠١ و١٠٢، والإتحاف ١ / ٣٠٣ و٣٠٤.

(٥) الكسرة في هذا المثال ليست عارضة ولكنها منفصلة لا تؤثر في الراء، وفي أ: «فارجعوا»، ولعل الصوابَ: ﴿ارجعوا﴾ [يوسف: ٨١]، والكسرة فيه عارضة.

[القصص: ٢٦]، و﴿ وَٱصۡبِرۡ ﴾ [نحو: الطور: ٤٨]، و﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ ﴾[1] [لقمان: ١٨]، إلا أن يقع بعدها حرف استعلاء متصل، وهو: ﴿قرطاس﴾ [الأنعام: ٥]، و﴿ فِرۡقَةٖ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، و﴿ وَإِرۡصَادٗا ﴾ [التوبة: ١٠٧]، و﴿ مِرۡصَادٗا ﴾ [النبأ: ٢١]، و﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤] فلا خلاف في تفخيمها.

/[٥١/أ] وقد اختلف في: ﴿فِرۡقٖ﴾ في الشعراء [٦٣] فذهب جمهور المغاربة، والمصريين إلى ترقيقه من أجل كسرة القاف، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه، وقرأنا بالوجهين[2].

فإن وقع حرف الاستعلاء منفصلاً فلا عبرة به نحو: ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴾ [المعارج: ٥]، و﴿ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ ﴾ [نوح: ١].

فصل

إذا وُقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشْمَام[3] نُظر إلى ما قبلها، فإن كان كسرة أو ساكناً بعد كسرة، أو ياءً ساكنة[4]، أو ألفاً ممالة، أو راء مرققة، فإن الراء ترقق في ذلك كله، نحو: ﴿ بُعۡثِرَ ﴾ [العاديات: ٩]، و﴿ ٱلشِّعۡرَ ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿ خَبِيرٌ ﴾ [نحو: المجادلة: ١١]، و﴿ ضَيۡرَ ﴾[5] [الشعراء: ٥٠]، و﴿ ٱلۡبِرُّ ﴾ [نحو: البقرة: ١٨٩]، وفي ﴿ ٱلدَّارِ ﴾[6] [نحو: الرعد: ٢٤]، و﴿ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ [المطففين: ١٨] عند من أمال، و﴿ بِشَرَرٖ ﴾ [المرسلات: ٣٢] عند من رقق.

وإن كان قبلها غير ذلك فهي مفخمة سواء كانت مكسورة وصلاً أو لم تكن، نحو: ﴿ ٱلۡحَجَرَ ﴾ [نحو: البقرة: ٦٠]، و﴿ لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة: ١١]، و﴿ لِيَفۡجُرَ ﴾ [القيامة: ٥]، و﴿ وَٱلنُّذُرُ ﴾ [نحو: يونس: ١٠١]، و﴿ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [نحو: الإسراء: ٧٨]، و﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴾

---

(١) في بعض النسخ: «ولا تصاعر» كما في قراءة نافع ومن معه.

(٢) قال ابن الجزري: «الوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع» النشر ٢ / ١٠٣، وانظر في حكم الوقف على هذه الكلمة: هداية القاري / ١٢٨.

(٣) ز: «بالإشمام»، والأمثلة التي ذكرها المؤلف، منها ما يوقف عليه بالإشمام وهو المرفوع، ومنها ما يمتنع فيه الإشمام وهو ما عدا المرفوع.

(٤) ز: «مسكنة».

(٥) في أ: «خير» بدل: «ضير»، وفي ز: «خير» بدل: «خبير».

(٦) تم إخراج (في) عن قوس الآية لأنه لم يرد لفظ «الدار» مجروراً بها في القرآن الكريم.

[القدر: ٣]، وذكر بعضهم جواز ترقيق المكسور في ذلك، ولو كانت الكسرة عارضة، وخص بعضهم ذلك بورش، والصحيح التفخيم.

فإن[١] وُقف عليها بالروم عوملت معاملة الوصل، والله أعلم[٢].

* * * * *

---

(١) ز: «وإن».

(٢) ر: النشر ٢ / ١٠٤ ـ ١٠٦، والإتحاف ١ / ٣٠٥ و٣٠٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب اللامات

اعلم أن ورشاً من طريق الأزرق غلّظ[1] اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد، أو طاء، أو ظاء، سواء كانت هذه الأحرف الثلاثة ساكنة أو متحركة بالفتح، مشددة أو مخففة، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [نحو: النساء: ١٠٣]، و﴿صَلَحَ﴾ [نحو: الرعد: ٢٣]، و﴿يُوصَلَ﴾ [نحو: الرعد: ٢١]، و﴿فَصَلَّىٰ﴾[2] [نحو: الأعلى: ١٥]، /[٥١/ب] و﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ [نحو: البقرة: ٢٢٩]، و﴿وَٱنطَلَقَ﴾ [ص: ٦]، و﴿مَطْلَعِ﴾[3] [نحو: القدر: ٥]، و﴿أَطَّلَعَ﴾ [نحو: مريم: ٧٨]، و﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ [نحو: البقرة: ٢٢٨]، و﴿ظَلَمَ﴾ [نحو: البقرة: ٢٣١]، و﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾[4] [يوسف: ٩٤]، و﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [نحو: البقرة: ٥٧]، و﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ [نحو: النحل: ٥٨]، و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [نحو: البقرة: ١٤٠].

وروى بعضهم تخصيص التغليظ بالصاد فقط، ولم يذكر ابنا غَلبون الطاء، وكذا صاحب العنوان، وشيخه، وبه قرأ مكي على أبي الطيب، والداني على أبي الحسن، واستثنى صاحب التجريد منها: ﴿الطلٰق﴾، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ [الطلاق: ١]، وذلك من قراءته على عبدالباقي، ولم يذكر في تجريده الظاء، وكذا في أحد وجهي الكافي، وروى صاحب الهداية التفخيم بعد الظاء الساكنة نحو: ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ [الشورى: ٣٣]، والترقيق بعد المفتوحة نحو: ﴿ظَلموا﴾ [نحو: هود: ١٢٣]، وذكر مكي ترقيقها بعدهما إذا كانت مشددة نحو: ﴿ظلّلنا﴾، و﴿ظلَّ وجهه﴾ من قراءته على أبي الطيب، والأصح التفخيم بعدهما[5] كالصاد[6].

واختلفوا عنه إذا وقع بعد اللام ألفٌ مُمالة[7] نحو: ﴿صلّى﴾، و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ [نحو: الليل: ١٥]، فأخذ بعضهم[8] بالتفخيم كابن شُريح، ومكي، والصِّقلي،

(١) المراد بتغليظ اللام: تسمينها، وهو لفظ مرادف للتفخيم.

(٢) في أ زيادة: «يوصلون» ولعله تحريف ما في ب، ع: «ويَصْلَون»، والمراد به ﴿وسيَصْلَون﴾ [النساء: ١٠] أو ﴿يَصْلَونها﴾ [نحو: الانفطار: ١٥]، وسيأتي أن ﴿صَلّى﴾ تُقرأ بالترقيق.

(٣) من قوله: «وصلح..» إلى هنا، ساقط من ل.

(٤) ل: «فظلت» وفي ز، ب تقدم «فصلت» إلى ما بعد «صلح» وهو أنسب لتكون أمثلة الصاد متتابعة.

(٥) أ: «بعدها».

(٦) وهو المقروء به للأزرق (ر: التذكرة / ٣٠٧، والتبصرة / ٤١٥ و٤١٦، وجامع البيان ١٥٤ / أ، والعنوان / ٦٥، والكافي / ٥٢، والفوائد المجمعة ٦ / ب، والنشر ٢ / ١١١ ـ ١١٣).

(٧) أ: «ممال»، ز: «تمال».

(٨) ز: «بعض».

وابني[1] غَلبُون، وبعض بالترقيق، كالداني في التيسير، وصاحب العنوان، وأبي مَعشر، وابن الفَحَّام، والوجهان في الكافي[2]، وتلخيص ابن بَلّيمة، والشاطبية، وغيرها، وفصّل آخرون، فرققوا في رؤوس الآي للتناسب، وغلّظوا في غيرها للموجب، وهو: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ في القيامة [٣١]، و﴿فَصَلَّىٰ﴾ في الأعلى [١٥]، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ في العلق [١٠]، وهو المختار في التجريد، والأرجح في الشاطبية، والأقيس /[٥٢/أ] في التيسير، والتغليظ إنما يكون مع الفتح، والترقيق مع الإمالة[3].

واختلفوا أيضاً[4] إذا حال بينهما ألف، وهو: ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]، و﴿يَصَّلَحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿فَطَالَ﴾ [نحو: الحديد: ١٦] فالترقيق[5] في التيسير، والتذكرة، والتبصرة، وتلخيص ابن بَليمة[6]، والتغليظ اختيار الداني في غير التيسير، وفي الكافي، والتجريد، والوجهان في الشاطبية، وغيرها[7].

واختلفوا أيضاً في الوقف على المتطرفة نحو: ﴿أن يوصل﴾، و﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]، و﴿ظلّ وجهه﴾، و﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨]، فالترقيق في الكافي، والهداية، والهادي، والتجريد، وتلخيص ابن بَلّيمة، والتفخيم في العنوان، والمجتبى، والتذكرة، والوجهان في التيسير، والشاطبية[8].

---

(١) ز: «وابن».

(٢) من قوله: «في التيسير. . .» إلى هنا ساقط من أ، خطأً، وهو ثابت في تقريب النشر / ٧٥.

(٣) الوجهان صحيحان مقروء بهما للأزرق فيما عدا رؤوس الآي فبالتقليل (ر: التذكرة/ ٣٠٧، والتبصرة / ٤١٥، والتيسير / ٥٨، والكافي / ٥٣، والتجريد / ٣٠٢، وإبراز المعاني / ٢٦٤، والنشر ٢ / ١١٣، والإتحاف ١ / ٣١٠، ولم أجد في تلخيص العبارات النص على هذه المواضع).

(٤) في ل زيادة: «فيما».

(٥) من قوله: «إذا حال بينهما. .» إلى هنا ساقطة من ز.

(٦) قال ابن الجزري في الفوائد المجمعة (٦ / ب): «ولم يتعرض في التبصرة والتلخيص إلى حكم ما حال بينهما ألف فيحتمل الوجهين»، إلا أن الترقيق يمكن أن يؤخذ من قول مكي: «فكل ما كان من خلاف ما ذكرت لك فهو غير مغلظ لورش فاعلم» (التبصرة/ ٤١٦).

(٧) الوجهان صحيحان عن الأزرق (ر: التذكرة / ٣٠٧، والتيسير / ٥٨، والكافي / ٥٣، والتجريد / ٣٠٣، وإبراز المعاني / ٢٦٢ و٢٦٣، والنشر ٢ / ١١٣ و١١٤، والإتحاف ١ / ٣٠٩).

(٨) قال ابن الجزري: «الوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله ـ أي الوقف على اللام المتطرفة، وإذا حال بينهما ألف ـ والأرجح فيهما التغليظ» (النشر ٢ / ١١٤) وانظر: التذكرة/ ٣٠٧، والتيسير / ٥٨، وتلخيص العبارات / ٥٣، والتجريد / ٣٠٥، وإبراز المعاني / ٢٦٣، والفوائد المجمعة ٦ / ب، =

واختلفوا أيضاً في تغليظ لام: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [نحو: الحجر: ٢٦] مع كونها ساكنة لوقوعها بين صادين، فالتفخيم في الهداية، والهادي، وتلخيص ابن بَلّيمة، وأحد الوجهين في التبصرة، والكافي، والتجريد، وقطع بالترقيق في التيسير[1] والعنوان، والتذكرة، والشاطبية، والمجتبى، وغيرها، وهو الأرجح[2].

فصل

وأجمعوا على التغليظ في اللام[3] من اسم اللّه تعالى إذا كان بعد فتح أو ضم، نحو: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]، و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [نحو: المائدة: ١١٩]، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، و﴿كَذَبُواْ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٩٠]، و﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢].

واتفقوا على الترقيق بعد كسرة[4]: ﴿بسمِ اللّه﴾، و﴿الحمدُ لِله﴾، و﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٧٠]، و﴿أَحَدٌ * ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١ و٢]، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [نحو: آل عمران: ٢٦]، فإن ابتُدىء[5] به فُخم لفتح همزته.

واختلف فيما بعد[6] الممال، وذلك في رواية السوسي في: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٥٥]، و﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ [نحو: التوبة: ٩٤]، وكل من التفخيم، والترقيق جائز منقول، وذلك بخلاف ما إذا كان بعد مرقق فإنهم أجمعوا على التفخيم فيه، نحو: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ [نحو: الأنعام: ١١٤] / [٥٢/ب] و﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] في رواية ورش من طريق الأزرق، نص عليه ابن شُريح، وغير واحد[7]، واللّه أعلم.

= وهذه الفقرة سقطت من أ، ز، وهي ثابتة في تقريب النشر / ٧٥.

(١) لم يُخصِّص صاحب التيسير، ولا العنوان، ولا الشاطبية هذه الكلمة بالذكر، إنما تدخل في عموم إطلاقهم الترقيق فيما لم يذكروا تغليظه لورش.

(٢) الوجهان مقروء بهما للأزرق (ر: التذكرة / ٣٠٧، والهادي ١١ / ب، والتبصرة / ٤١٦، والتيسير / ٥٨، والعنوان / ٦٥، والكافي / ٥٢، وتلخيص العبارات / ٥٢، والفوائد المجمعة ٧ / أ، ولم أجد في التجريد / ٣٠٥ في هذا اللفظ سوى التغليظ).

(٣) ز: «تغليظ اللام».

(٤) ز: «بعد الكسرة نحو».

(٥) أ: «ابتدأ».

(٦) في ل زيادة: «الراء».

(٧) ر: الكافي / ٥٣ و٥٤، وإبراز المعاني / ٢٦٥، وكنز المعاني للجعبري / ٢٦٦، والكنز للواسطي ٧١ / أ، والنشر ٢ / ١١٦ و١١٧، والإتحاف ١ / ٣٠٧ و٣٠٨.

باب الوقف على أواخر الكلم

اعلم أن الأصل في الوقف هو السكون، ويجوز الرَّوْمُ والإِشْمَامُ عن جميع القراء، وورد النص بهما عن أبي عمرو، والكوفيين[1]، والمختار الأخذ بهما للجميع.

أما الرَّوْمُ فهو حركة خفيفة يسمعها القريب دون البعيد، ويكون في المرفوع والمضموم، والمجرور والمكسور، نحو: ﴿بسم اللّهِ﴾، و﴿اللّهُ الصمدُ﴾، و﴿يَخْلُقُ﴾ [نحو: القصص: ٦٨]، و﴿مِن قَبْلُ﴾، و﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [نحو: الروم: ٤]، و﴿يَصْلِحُ﴾ [نحو: هود: ٦٢]، و﴿يَٰدَاوُۥدُ﴾ [ص: ٢٦]، و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [نحو: الأنفال: ٢٤]، إن وقف بالهمز أو بالنقل، و﴿مِّن شَيْءٍ﴾ [نحو: الأنعام: ٩١]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] إذا وقف بالهمز أو التخفيف.

وأما الإِشْمَامُ فهو إشارةٌ بضم الشفتين بعد سكون الحرف[2]، ويكون في المرفوع والمضموم حسب.

ولا يجوزان عند القراء في منصوب ولا مفتوح[3]، نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [نحو: آل عمران: ٩]، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [نحو: البقرة: ٢٦]، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [نحو: الفاتحة: ٢]، و﴿أَن يَضْرِبَ﴾ [البقرة: ٢٦]، و﴿ضَرَبَ﴾ [نحو: النحل: ٧٥].

ويمتنعان في الهاء المبدلة من تاء التأنيث نحو: ﴿الجنة﴾ [نحو: مريم: ٦٣]، و﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [نحو: البقرة: ٣٠]، و﴿لَعِبْرَةً﴾ [نحو: النحل: ٦٦]، و﴿مَرَّةٍ﴾ [نحو: الأنعام: ٩٤]، وفي ميم الجمع نحو: ﴿عليهم﴾، و﴿إليهم﴾ ولو قرىء بالصلة، وفي المتحرك بحركة عارضة، نقلاً كان أو غيره نحو: ﴿وانحرِ ان﴾ [الكوثر: ٢ و٣]، و﴿مِن استبرق﴾ [الرحمن: ٥٤]، و﴿قلُ اوحِى﴾ [الجن: ١]، و[4]﴿فقدُ اوتِىَ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، و﴿قُمِ اليلَ﴾ [المزمل: ٢]، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [نحو: يونس: ٢]، و﴿لقد/ [٥٣/ أ] استُهزِىء﴾ [نحو: الأنعام: ١٠]، و﴿لم يكنِ الذين﴾ [البينة: ١]، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [نحو: البقرة:

---

(١) أ: «والكوفيون» خطأ.

(٢) وذلك بأن يجعل القارىء شفتيه على صورتهما إذا لفظ بالضمة بعد تسكينه للحرف الموقوف عليه مباشرة من غير تراخ (ر: إبراز المعاني/ ٢٦٨، والنشر ٢/ ١٢١).

(٣) أجاز النحويون الرَّوْم في الفتح والنصب (ر: كتاب سيبويه ٤/ ١٧١ و١٧٢) ومنعه القراء لخفة الفتحة.

(٤) الواو ساقطة من ل، كما سقطت من ز، ب قبل: ﴿قم﴾، و﴿لم يكن﴾، و﴿اشتروا﴾.

١٦]، و﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ [نحو: الأعراف: ١٩٥].

واختلف في هاء الضمير، فذهب كثير منهم إلى الإشارة[١] مطلقاً، كما في التيسير، والتجريد، والتلخيص، والإرشاد، والكفاية، وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً، كما ذكره الداني في غير التيسير، وهو ظاهر من كلام الشاطبي وغيره[٢].

والمختار منعهما فيها[٣] إذا وقع قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة[٤] نحو: ﴿يعلمُه﴾ [البقرة: ٢٧٠] و﴿أمرُه﴾ [نحو: البقرة: ٢٧٥]، و﴿ليرضَوْه﴾ [الأنعام: ١١٣]، و﴿ربِّه﴾ [نحو: البقرة: ٣٧]، و﴿بِهِ﴾ [نحو: البقرة: ٢٦]، و﴿فيهِ﴾ [نحو: آل عمران: ٩٧]، و﴿إليهِ﴾ [نحو: البقرة: ٢٨]، وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك[٥]، نحو: ﴿مِنْهُ﴾ [نحو: آل عمران: ٧]، و﴿عَنْهُ﴾ [نحو: الصافات: ٩٠]، و﴿ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴾ [النحل: ١٢١]، و﴿لن تخلفَه﴾ [طه: ٩٧]، و﴿أَرْجِئْه﴾ [نحو: الأعراف: ١١١]، و﴿يَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] في قراءة من همز[٦]، ومن سكن القاف[٧]، والله أعلم[٨].

* * * * *

---

(١) في ل زيادة: «فيها»، و«منهم» قبلها سقطت من أ.

(٢) ر: إبراز المعاني / ٢٧٢ و٢٧٣، ورجّح الداني في جامع البيان (١٦٦ / أ) الرَّوْم والإشمام في هاء الضمير.

(٣) أ: «فيما»، وفي ز: «كانت» بدل: «وقع».

(٤) طلباً للخفة، حتى لا يخرج القارىء من ضمٍ أو واوٍ إلى ضمة أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسرة (ر: النشر ٢ / ١٢٤).

(٥) فيكون قبلها فتح أو ساكن صحيح أو ألف.

(٦) أي في لفظ ﴿أرجئه﴾ وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر بخلاف عنه، وابن محيصن، واليزيدي، والحسن، فمنهم من ضم الهاء وصلاً فيجوز لهم الرَّوْم والإشمام، ومنهم من كسر الهاء وصلاً فيجوز لهم الرَّوْم وقفاً.

(٧) أي في لفظ: ﴿يتقه﴾ وهو حفص، فيجوز له الرَّوْم وقفاً.

(٨) ر: النشر ٢ / ١٢٤، والإتحاف ١ / ٣١٦.

باب الوقف على مرسوم الخط

أجمعوا على لزوم اتباع رسم[١] المصاحف العثمانية فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً، أو اختباراً، أو اضطراراً[٢]، وأنه يوقف على الكلمة على وفق رسمها في الهجاء إبدالاً، وحذفاً، وإثباتاً، وقطعاً، ووصلاً، إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء بأعيانها تنحصر[٣] في أقسام خمسة:

الأول: الإبدال: فوقف المكيان، والبصريون، والكسائي[٤] بالهاء على كل هاء كتبت بالتاء[٥] من هاءات التأنيث، نحو: ﴿رحمت﴾ في المواضع السبعة[٦]، وكذلك ﴿امرأت﴾[٧]، و﴿نعمت﴾ في الأحد عشر موضعاً[٨]، و﴿سنت﴾ في المواضع الخمسة[٩]، و﴿لعنت﴾ في الموضعين [آل عمران: ٦١ والنور: ٧]، وكذا ﴿معصيت﴾ [المجادلة: ٨ و٩]، وكذا: ﴿كَلِمَتُ /[٥٣/ب] رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ في الأعراف [١٣٧]، و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾

---

(١) ل: «مرسوم».

(٢) الوقف الاختباري: هو الذي يُطْلَبُ من القارىء بقصد الامتحان، لبيان المقطوع والموصول، والثابت والمحذوف من حروف المد، والمربوط من التاءات في الرسم العثماني، ويُلحق بهذا الوقف وقف القارىء لإعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة.
والوقف الاضطراري: هو الذي يعرض للقارىء بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف، كضيق النَفَس، أو العُطَاس، أو النسيان، وما إلى ذلك، ويشترط على القارىء إذا وقف في هذين القسمين أن يبتدىء بما وقف عليه، ويصله بما بعده إن صلح الابتداء به، وإلا فيبدأ بما قبله مما يحسن الابتداء به.
والوقف الاختياري: هو الذي يقصده القارىء من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقفين: الاختباري، والاضطراري (ر: هداية القاري / ٣٧١ و٣٧٢).

(٣) ل: «ينحصر».

(٤) ز: «ابن كثير، وابن محيصن، والحسن، وأبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، ويعقوب».

(٥) ز: «على كل ما كتب بالتاء»، و: «بالهاء» ساقطة من ل.

(٦) هي: البقرة / ٢١٨، والأعراف / ٥٦، وهود / ٧٣، ومريم / ٢، والروم / ٥٠، والزخرف / ٣٢، موضعان.

(٧) إذا جاءت مضافة لزوجها، وذلك في سبعة مواضع، في آل عمران / ٣٥، ويوسف / ٣٠ و٥١، والقصص / ٩، والتحريم / ١٠ و١١.

(٨) هي: البقرة / ٢٣١، وآل عمران / ١٠٣، والمائدة / ١١، وإبراهيم / ٢٨ و٣٤، والنحل / ٧٢ و٨٣ و١١٤، ولقمان / ٣١، وفاطر / ٣، والطور / ٢٩.

(٩) هي: الأنفال / ٣٨، وفاطر / ٤٣ «ثلاثة مواضع»، وغافر / ٨٥.

[هود: ٨٦]، و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [القصص: ٩]، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣]، و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩]، و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[1] [التحريم: ١٢]، والباقون بالتاء على الرسم.

وكذا الحكم فيما اختلف في إفراده وجمعه، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأنعام [١١٥]، وغيرها كما سيأتي[2] و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]، و﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠ و١٥]، مما يذكر[3] في الفَرْش، فإن من قرأ بالإفراد هو[4] في الوقف على أصله المذكور[5] كما[6] كتب في مصاحفهم.

واختلفوا أيضاً في ست كلمات[7]، وهي: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ في يوسف [٤ و١٠٠]، ومريم [٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥]، والقصص [٢٦]، والصافات [١٠٢]، وقف عليها بالهاء المكيان، وابن عامر[8]، وأبو جعفر، ويعقوب.

و﴿هيهات﴾ في موضعي المؤمنين [٣٦]، وقف عليها بالهاء الكسائي، والبزي، واختلف عن قنبل، وابن محيصن، والباقون بالتاء، وافقهم ابن محيصن من المفردة، ولم يذكر في العنوان، والتذكرة، والتلخيص خلافاً عن قُنبُل في الأول[9].

---

(١) يلحق بهذه الكلمات لفظ: ﴿حصرت صدورهم﴾ في سورة النساء / ٩٠، حيث قرأ يعقوب والحسن: ﴿حَصِرَةً﴾ بتنوين التاء، ويقفان عليها بالهاء، وقرأ الباقون بالتاء ويقفون عليها بالتاء كذلك (ر: النشر ٢ / ٢٥، والإتحاف ١ / ٥١٨).

(٢) وذلك في: ﴿كلمت﴾ في يونس / ٣٣ و٩٦، وغافر / ٦، و﴿الغرفٰت﴾ في سبأ / ٣٧، و﴿ءايٰت﴾ في العنكبوت / ٥٠، و﴿بينٰت﴾ في فاطر / ٤٠، و﴿من ثمرٰت﴾ في فصلت / ٤٧، و﴿جمٰلت﴾ في المرسلات / ٣٣، وما ذكره المصنِّف هنا، وقد رسمت هذه الكلمات بالتاء، إلا أن ﴿كلمت﴾ في الموضع الثاني من يونس، وموضع غافر اختلف فيه، والأصح رسمه فيهما بالتاء (ر: النشر ٢ / ١٣٠ و١٣١، وسمير الطالبين / ٨٩).

(٣) أ: «كما يذكر»، ز: «مما ذكره».

(٤) أ: «فهو»، وفي ل: «قرأه» بدل: «قرأ».

(٥) ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

(٦) ز: «حسبما».

(٧) في ل زيادة: «أخر»، و«أيضاً» قبلها سقطت من أ.

(٨) «وابن عامر» سقط من ل، و«عليها» قبلها سقطت من أ.

(٩) المقروء به لقنبل: الخلاف في الموضعين، (ر: التذكرة / ٥٥٨، والعنوان / ١٣٦، وتلخيص العبارات / ١٢٦، والإتحاف ١ / ٢٨٤).

و﴿ مَرْضَاتِ ﴾ في موضعي البقرة [٢٠٧ و٢٦٥]، وفي النساء [١١٤]، والتحريم [١]، ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ في ص [٣]، وَ﴿ ٱللَّتَ ﴾ في والنجم [١٩]، و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ في النمل [٦٠] وقف الكسائي عليها بالهاء، والباقون في الكلمات الست بالتاء[١].

الثاني: الإثبات: وذلك في هاء السكت، وهو الإلحاق، وفي حرف العلة المحذوف للساكن، فوقف يعقوب، والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الكلمات الخمس الاستفهامية[٢] وهي: ﴿عمَّ﴾ [النبأ: ١]، و﴿فيمَ﴾ [نحو: النساء: ٩٧]، و﴿بِمَ﴾ [نحو: الحجر: ٥٤]، و﴿لِمَ﴾ [نحو: آل عمران: ٧٠]، و﴿مِمَّ﴾ [الطارق: ٥]، وكذلك[٣] وقف /[٥٤/ أ] يعقوب على الواو من: ﴿هو﴾، والياء من: ﴿هِيَ﴾ كيف وقعا.

واختلف عنه في الوقف بالهاء على النون المشددة في ضمير الجمع المؤنث[٤]، نحو: ﴿منهنّ﴾ [نحو: البقرة: ٢٦٠]، وكذلك اختلفوا عنه[٥] في المشدد المبنيّ نحو: ﴿عليَّ﴾ [نحو: هود: ٣٥]، و﴿إليَّ﴾ [نحو: يوسف: ٣٣].

ورُويَ عنه الوقف بالهاء على النون المفتوحة في نحو: ﴿الذين﴾، و﴿العَـٰلَمِينَ﴾[٦]، و﴿ينفقون﴾، و﴿يؤمنون﴾[٧] [نحو: البقرة: ٣]، واختلف[٨] عن رويس في أربع كلمات، وهي: ﴿ويلتَى﴾ [نحو: الفرقان: ٢٨]، و﴿حسرتَى﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿أسفَى﴾ [يوسف:

---

(١) ر: النشر ٢ / ١٣١ و١٣٢، والإتحاف ١ / ٣٢٢.

(٢) الهاء في هذه الكلمات عوض عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية.

(٣) أ: «ووقف»، ل: «وكذا وقف».

(٤) ز: «في جمع ضمير المؤنث».

(٥) «عنه» ساقطة من أ، وفي ز: «اختلف»، وفي ز، ب: «المشددة».

(٦) في أ زيادة: «ويتقون».

(٧) المقروء به ليعقوب، الوقف بهاء السكت بخلف عنه على النون من جمع المذكر السالم، والملحق به سواء كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، نحو: ﴿المفلحون﴾، و﴿صٰدقين﴾، و﴿بمؤمنين﴾، والوجه الآخر له الوقف بالسكون كالباقين، فتمثيل المصنف بـ ﴿الذين﴾ والأفعال المضارعة سهو منه رحمه الله، إذ إثبات الهاء فيها وجه مرجوح غير مقروء به ليعقوب (ر: النشر ٢ / ١٣٦، والإتحاف ١ / ٣٢٣).

(٨) أ: «واختلفوا».

٨٤]، و﴿ثَمَّ﴾ [نحو: الشعراء: ٦٤] المفتوح[١] الثاء[٢]، ووقف الباقون[٣] بغير هاء اتباعاً للرسم.

وأجمعوا على الوقف بهاء السكت على سبع كلمات اتباعاً للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلاً، وهي:

﴿يَتَسَنَّهْ﴾ في البقرة [٢٥٩] حذفها في الوصل: الكوفيون سوى عاصم[٤]، واليزيدي في اختياره، وابن محيصن، ويعقوب.

و﴿اقْتَدِهْ﴾ في الأنعام [٩٠] كذلك، إلا أن ابن محيصن حذفها من مفردة الأهوازي، وأثبتها من المبهج[٥]، وكسر الهاء في الوصل ابن عامر، وقصرها هشام، ومدها ابن ذكوان بخلاف عنه.

و﴿كِتَابِيَهْ﴾ معاً في الحاقة [١٩ و٢٥]، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[٦] [٢٠ و٢٦] حذف الهاء منهما وصلاً[٧]: يعقوب، وابن محيصن.

و﴿مَالِيَهْ﴾ [٢٨]، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [٢٩] في الحاقة أيضاً، يحذف الهاء وصلاً: حمزة، وابن محيصن، ويعقوب.

و﴿مَا هِيَهْ﴾ في القارعة [١٠]، يحذفها[٨] وصلاً: حمزة، والأعمش، وابن محيصن، والحسن، ويعقوب، زاد البزي عن ابن محيصن من المفردة /[٥٤/ب] سكون الياء في الحالين من غير هاء[٩].

ووقف المكيان بالياء مما حذف للتنوين في أربعة أحرف: ﴿هَادٍ﴾ في موضعي الرعد

---

(١) ز: «مفتوح».
(٢) الوجهان صحيحان عن رويس (ر: النشر ٢ / ١٣٦، والإتحاف ١ / ٣٢٣).
(٣) في ز زيادة: «على كل».
(٤) ز: «حمزة، والأعمش، والكسائي، وخلف».
(٥) ز: «حذفها من المفردة، وأثبت من المبهج مع المثبتين»، ر: المبهج ١٧٣ / ب، ومقدمة المزاحي ١٠ / ب، وفي موارد البررة (١٤ / ب) ذكر عكس ما هنا.
(٦) أ: «و﴿كتٰبيه﴾ و﴿حسابيه﴾ معاً في الحاقة».
(٧) ز: «حذف الهاء في الوصل»، ل: «حذف الهاء منهن وصلاً».
(٨) ز: «يحذف الهاء»، ل: «بحذفها».
(٩) ر: النشر ٢ / ١٤٢، والإتحاف ١ / ٣٢٤، وموارد البررة ١٤ / ب، و١٥ / أ.

[٧ و٣٣]، والزمر [٢٣ و٣٦]، وفي الطول[1] [٣٣]، و﴿وَاقٍ﴾ في موضعي الرعد [٣٤ و٣٧]، وفي غافر [٢١]، و﴿والٍ﴾ في الرعد [١١]، و﴿باقٍ﴾ في النحل [٩٦]، ووقف ابن محيصن كذلك على: ﴿فانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦]، و﴿راقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].

ووقف يعقوب على ما حذف لغير التنوين بالياء في سبعة عشر حرفاً[2]، وهي: ﴿ومن يؤتِ الحكمة﴾[3] في البقرة [٢٦٩]، و﴿سوف يؤتِ اللّه﴾ في النساء [١٤٦]، و﴿اخشونِ اليوم﴾ في المائدة [٣]، و﴿يقضِ الحق﴾[4] في الأنعام [٥٧]، و﴿ننجِ المؤمنين﴾ في يونس [١٠٣]، و﴿الوادِ المقدس﴾ في طه [١٢]، والنازعات [١٦]، و﴿وادِ النمل﴾ [١٨]، و﴿الوادِ الأيمن﴾ [القصص: ٣٠]، و﴿لهادِ الذين ءامنوا﴾ [الحج: ٥٤]، و﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ في الروم [٥٣]، و﴿يردنِ الرحمٰن﴾ في يس [٢٣]، و﴿صالِ الجحيم﴾ في والصافات [١٦٣]، و﴿ينادِ﴾ في ق [٤١]، و﴿تغنِ النذر﴾ في القمر [٥]، و﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ في الرحمن [٢٤]، و﴿الجوارِ[5] الكنس﴾ في التكوير [١٦]، وهذا هو الصحيح عنه في الجميع.

وأما: ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ في أول الزمر [١٠] فلا خلاف عنه في حذفها إلا ما انفرد به أبو العلاء الهمداني عن رويس من إثباتها وقفاً، فإنه خالف الناس فيه[6].

وافقه[7] الكسائي على: ﴿وادِ النمل﴾ على ما رواه الجمهور، وزاد بعض المغاربة[8]: ﴿الوادِ المقدس﴾، و﴿الوادِ الأيمن﴾ وفيه نظر[9]، ووافقه على: ﴿بِهَٰدِ العُمْيِ﴾ في الروم: الكسائي على اختلاف فيه أيضاً[10]، ووافقه على: ﴿تَهدِى العُمْىَ﴾[11] حمزة، والشنبوذي

---

(١) ز: «وفي غافر»، ل: «والطول».

(٢) ز: «موضعاً».

(٣) قرأ يعقوب بكسر تاء: ﴿يؤتِ﴾ كما سيأتي في موضعه.

(٤) قرأ يعقوب بالضاد المعجمة مكسورة.

(٥) «المنشآت في الرحمن والجوار» ساقطة من أ، ز.

(٦) ر: غاية الاختصار ٧٥/ ب.

(٧) أ: «ووافقه».

(٨) في ز زيادة: «عنه».

(٩) المقروء به للكسائي الوقف على ﴿وادِ النمل﴾ بالياء، وعلى الموضعين الآخرين دون ياء (ر: النشر ٢ / ١٣٩).

(١٠) الوجهان صحيحان عن الكسائي.

(١١) ز: «على تهدي بالروم».

عن الأعمش على قراءتهما[١] باختلاف عنهما[٢]، ووافقه على: ﴿ينادِ﴾ في ق[٣]: ابن محيصن، /[٥٥/ أ] وابن كثير بخلاف عنه، الباقون في ذلك بغير ياء موافقة للرسم[٤].

ووقف يعقوب بالواو على ما حذف[٥] للساكن، وهو أربعة أحرف من انفراد الداني[٦]، ومن رواية صاحب التذكرة، والمستنير[٧]: ﴿ويدعُ الإنسْن﴾ في سبحان [١١]، ﴿ويمحُ اللّه﴾ في الشورى [٢٤]، و﴿يدعُ الداعِ﴾ في القمر [٦]، و﴿سندعُ الزبانية﴾ في العلق [١٨]، وكذا روى ابن فارس[٨] عن قنبل من طَريق ابن شنبوذ[٩]، الباقون بغير واو تبعاً للرسم.

ووقف البصريون، والكسائي على: ﴿أيُّهَ المؤمنون﴾ في النور [٣١]، و﴿أيُّهَ الساحر﴾ في الزخرف [٤٩]، و﴿أيُّهَ الثقلان﴾ في الرحمن[١٠] [٣١] بالألف، والباقون بغير ألف[١١]، وضم ابن عامر الهاء تبعاً للياء، الباقون بالفتح.

القسم الثالث: **الحذف**: وهو في حرف واحد: ﴿كأين﴾ حيث وقع [نحو: آل عمران: ١٤٦]، وقف على الياء فيه[١٢]: البصريون، الباقون بالنون.

القسم الرابع: **وصل المقطوع**: وهو في حرفين:

﴿أيّاً مّا﴾ في[١٣] سبحان [١١٠]، وقف على ﴿أيا﴾ دون ﴿ما﴾ حمزة، والكسائي،

---

(١) حيث قرأ حمزة والشنبوذي: ﴿تهدِي﴾ بفتح التاء وإسكان الهاء بلا ألف، و﴿العميَ﴾ بالنصب.

(٢) فيقفان على: ﴿تهدي﴾ في سورة الروم بوجهين: بالياء، وبدون ياء.

(٣) أ: «على المناد» وكتب بجوارها في الهامش: «التناد»، وكلاهما خطأ.

(٤) ر: النشر ٢ / ١٣٨ ـ ١٤٠، والإتحاف ١ / ٣٢٤ و٣٢٥، وموارد البررة ١٤ / ب.

(٥) ز: «حذفت فيه».

(٦) لعله ذكر ذلك في: «مفردة يعقوب» ولم أطلع عليها.

(٧) لم أجد هذا الوجه في التذكرة، ولا في المستنير، كما أن نسبته إلى هذين الكتابين غير موجودة في النشر.

(٨) في ز زيادة: «في جامعه».

(٩) الوقف بالواو على هذه الألفاظ الأربعة ليعقوب، وقُنبل غير مقروء به لهما (ر: النشر ٢ / ١٤١، والإتحاف ١ / ٣٢٥ و٣٢٦).

(١٠) في أ زيادة: «عزّ وجل».

(١١) في ل زيادة: «اتباعاً للرسم».

(١٢) «فيه» ساقطة من أ.

(١٣) في ل زيادة: «آخر».

ورويس، نص عليه جماعة من أهل الأداء، والأكثرون لم ينصوا على شيء، والصحيح جوازه كما بيّنا موافقة للرسم(١).

و(مال) في أربعة مواضع: ﴿فمالِ هٰؤلاء﴾ في النساء [٧٨]، و﴿مالِ هذا الكتٰب﴾ في الكهف [٤٩]، و﴿مالِ هذا الرسول﴾ في الفرقان [٧]، و﴿فمالِ الذين كفروا﴾ في سأل [٣٦]، ذكر جمهور المغاربة وغيرهم الوقف على ﴿ما﴾ دون اللام لأبي عمرو، واليزيدي، وبعضهم ذكر خلافاً للكسائي، وذكر ابن(٢) / [٥٥/ ب] فارس ذلك عن يعقوب، ومقتضى كلامهم أن الباقين يقفون(٣) على اللام دون ﴿ما﴾، وصرح(٤) بعضهم بذلك، والأصح جواز الوقف على: ﴿ما﴾ للجميع لأنها كلمة برأسها، ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم يذكر(٥) فيها عن أحد شيئاً كسائر الكلمات المفصولات، وأما الوقف على اللام فمحتمل لانفصالها خطاً، ولم يَصحَّ في ذلك عن الأئمة شيء(٦)، والله أعلم(٧).

القسم الخامس: قطع الموصول: وهو ثلاثة أحرف: ﴿ويكأن الله﴾ و﴿ويكأنه﴾ في القصص [٨٢]، وقف عليهما بالياء: الكسائي، والمطوعي، والحسن، والمكي(٨) من المفردة، ووقف على الكاف فيهما(٩): أبو عمرو، واليزيدي، وابن محيصن من المبهج،

---

(١) ز: «وفيه موافقة الرسم» ب: «الموافقة الرسم».

(٢) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٣) «يقفون» ساقطة من أ، وفي ز: «يعقوب» خطأً.

(٤) ل: «صرح» بدون واو.

(٥) ز: «لم يذكروا».

(٦) ز: «نصّ عن الأئمة».

(٧) ر: النشر ٢ / ١٤٦، و١٤٧، والإتحاف ١ / ٣٢٧، وموارد البررة ١٥ / أ.
وليُعلم أن كل ما كتب مفصولاً، سواء كان اسماً أو غيره، فإنه يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية لجميع القراء، نحو: ﴿فأعرض عن من تولى..﴾ [النجم: ٢٩]، و﴿كي لا يكون دولة..﴾ [الحشر: ٧]، و﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ [التغابن: ٧]، إلا لفظ: ﴿إل ياسين﴾ في الصافات / ١٣٠، فإنه لا يجوز الوقف على ﴿إلْ﴾ لمن قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام، ويجوز الوقف عليه لمن قرأ بمد الهمزة وكسر اللام. فلذا ينبغي للقارىء معرفة المقطوع والموصول في الرسم، كما لا يجوز للقارىء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختياراً، إنما يجوز على سبيل الضرورة، أو الاختبار، أو التعريف لا غير، ويتعين عليه أن يبدأ بما يصلح الابتداء به، «والله أعلم» ساقطة من ل.

(٨) أي ابن محيصن.

(٩) «فيهما» ساقطة من أ.

والباقون يقفون على الكلمة برأسها، وهو الأشهر عن الجماعة لموافقة الرسم[1]، وافقهم المطوعي عن الأعمش في وجه.

الثالث: ﴿ألّا يسجدوا﴾ [النمل: ٢٥] وسيأتي الكلام عليها في سورتها[2].

* * * * *

(١) وهو المختار للجميع، ذلك أن أكثر من روى الوقف أثناء هذه الكلمة أورده بصيغة التمريض، وأكثر المحققين لم يذكروا في ذلك شيئاً، فيوقف على الكلمتين بأسرهما لاتصالهما رسماً بالإجماع للجميع، وكذلك يوقف على جميع ما كتب موصولاً، سواء كان اسماً أو غيره، كلمتين أو أكثر، يوقف على الكلمة الأخيرة منه من أجل اتصاله رسماً (ر: النشر ٢ / ١٥٢ ـ ١٥٦، والإتحاف ١ / ٣٢٨).

(٢) ص ٥٧١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

هي ضمير المتكلم، وهي متصلة بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿نَفْسِى﴾ [نحو: المائدة: ١١٦]، و﴿فَطَرَنِى﴾ [نحو: يس: ٢٢]، و﴿إِنِّي﴾ [نحو: البقرة: ٣٠]، فهي تشبه بهاء[١] الضمير وكافه[٢]، وليست بلام الكلمة، ومن ثم عدّ فتح: ﴿وَإِنْ أَدْرِىَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩ والجن: ٢٥] شاذاً[٣].

وجملة المختلف فيه[٤]: مئتان وست وعشرون[٥] ياء، منها عند الهمز المفتوح: تسع وتسعون ياء، وعند الهمز المكسور: اثنان[٦] وخمسون ياء، وعند الهمز[٧] المضموم عشر، وعند همز الوصل المتصل بلام التعريف: عشرون وثلاث[٨]، وعند همز الوصل[٩]: سبع ياءات، وعند غير ذلك: خمس[١٠] وثلاثون[١١].

---

(١) ز: «هاء».

(٢) حيث يجوز أن تحذف، وأن يحل محلها هاء الغائب، وكاف المخاطب، فتقول في نحو نفسي: نفسه، ونفسك، وهكذا، وخلاف القراء في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وإسكانها هو الأصل، لأنها حرف مبني، والسكون هو الأصل في البناء، وإنما حركت بالفتح لأنها اسم على حرف واحد، فقوّي بالحركة، وكانت فتحة لخفتها، وهما لهجتان فاشيتان (ر: الإتحاف ١ / ٣٣٣، والمغني في التوجيه ١ / ١١٧).

(٣) نسبَ ابنُ جني هذه القراءة ليحيى عن ابن عامر (ر: المحتسب ٢ / ٦٨، ٣٣٤).

(٤) ل: «فيها».

(٥) أ: «وست عشر» خطأ.

(٦) أ: «اثنتان».

(٧) «الهمز» ساقطة من ز.

(٨) ز: «ثلاث وعشرون».

(٩) في ز زيادة: «المنفرد» أي غير المقترن بأل.

(١٠) ف: «خمسة».

(١١) أما المتفق عليه فهو ضربان: الأول: مجمع على إسكانه، نحو قوله تعالى: ﴿فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وهذا الضرب هو الأكثر وروداً.
الثاني: مجمع على فتحه، وذلك لسبب مثل أن يكون قبل الياء ساكن، سواء كان ذلك الساكن ألفاً أو غيره، نحو: ﴿قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨]، ونحو: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ [ص: ٧٥]، لئلا يجمع بين ساكنين، أو أن يكون بعد الياء ساكن نحو: ﴿حسبىَ اللّه﴾، باستثناء ألفاظ مخصوصة سيأتي ذكرها.

/ [٥٦/ أ] أما ما كان عند الهمزة المفتوحة، فاختص المدنيان[١]، وأبو عمرو، واليزيدي بفتح سبع ياءات من ذلك وهنّ: ﴿دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ في الكهف [١٠٢]، و﴿إِنِّيَ﴾ الأولان بيوسف [٣٦]، و﴿يَأْذَنَ لِيَ أَبِيَ﴾ فيها أيضاً [٨٠]، و﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ في آل عمران [٤١]، ومريم [١٠]، و﴿ضَيْفِيَ﴾ في هود [٧٨]، وافقهم في: ﴿وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي﴾ في طه [٢٦] الحسن[٢].

وفتح: ﴿ذرونى أقتل﴾ في غافر [٢٦]: المكيان، والأصبهاني عن ورش، وفتح: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ بهود [٨٤]، و﴿لكنىَ﴾ بهود [٢٩]، والأحقاف [٢٣]: المدنيان، واليزيدي، وأبو عمرو، والبزي، وفتح: ﴿تحتىَ أفلا﴾ في الزخرف [٥١]: هؤلاء[٣]، وابن محيصن، وفتح: ﴿ليحزننىَ أن﴾ في يوسف [١٣]، و﴿حشرتنىَ أعمى﴾ في طه [١٢٥]، و﴿أتعداننى﴾ في الأحقاف [١٧]: الحجازيون، وفتح: ﴿فطرنىَ أفلا﴾ بهود [٥١] الحجازيون سوى قنبل، وفتح: ﴿تأمرونىَ أعبد﴾ [٦٤] في الزمر الحجازيون سوى ابن محيصن، وفتح: ﴿سبيلىَ أدعوا﴾ بيوسف [١٠٨]، و﴿ليبلونىَ ءَأَشْكُرُ﴾ بالنمل [٤٠] المدنيان، وفتح: ﴿ادعونىَ أَستجب﴾ بالطَول [غافر: ٦٠] ابن كثير، وفتح: ﴿اذكرونىَ أذكركم﴾ بالبقرة [١٥٢] المكيان، وفتح: ﴿أوزعنىَ أن﴾ في النمل [١٩] والأحقاف [١٥] الأزرق عن ورش، والبزي، وابن محيصن، وفتح: ﴿عندىَ أَوَلم﴾ في القصص [٧٨] أبو عمرو، واليزيدي، والمدنيان، واختلف عن ابن كثير.

فهذه خمس وعشرون ياء، والباقي من هذا الباب أربع وستون[٤] ياء فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

وافقهم في: ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ في غافر [٤١] ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان، ووافقهم ابن عامر[٥] في: ﴿لَعَلِّيَ﴾ في المواضع الستة / [٥٦/ ب] بلا خلاف، بيوسف [٤٦]، وطه [١٠]، والمؤمنون [١٠٠]، وموضعي القصص [٢٩ و٣٨]، وغافر [٣٦]، ووافقهم في ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة [٨٣] ابن عامر وحفص، وفي الملك في: ﴿مَّعِيَ أَوْ﴾ [٢٨] حفص،

---

(١) في أ زيادة: «بفتحها».

(٢) «وافقهم في يسر لي..» إلى هنا، ساقط من أ، ز.

(٣) في ل زيادة: «المذكورون».

(٤) ز: «أربع وسبعون» وكِلا العددين صحيح، حيث ذكر في نسخة ز الباقي كاملاً، وفي أ، ول ذكره دون الياءات العشر التي سيذكرها المؤلف بعد قليل، وأولها: ﴿مالى أدعوكم﴾...

(٥) «ابن عامر» سقط من ز.

وابن عامر، والحسن، ووافقهم في[1]: ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم﴾ بهود [٩٢] ابن عامر بخلاف عن هشام.

وأجمع الكل على إسكان أربع ياءات غير ذلك: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ في الأعراف [١٤٣]، و﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ في التوبة [٤٩]، و﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ في هود [٤٧]، و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ في مريم [٤٣].

وأما التي عند الهمزة المكسورة اثنان[2] وخمسون ياء: منها ﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ في يوسف [١٠٠] فتحها أبو جعفر، والأزرق عن ورش، وفتح: ﴿وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ﴾ في المجادلة [٢١] المدنيان، وابن عامر، وفتح: ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ في آل عمران [٥٢]، والصف [١٤]، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ في الشعراء [٥٢]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ في الكهف [٦٩]، والقصص [٢٧]، والصافات [١٠٢]، و﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ في الحجر [٧١]، و﴿لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ في ص [٧٨] المدنيان.

فهذه عشر، وبقي اثنان وأربعون[3] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي، لكن اختلف عن قالون في: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ في فصلت [٥٠].

ووافقهم على فتح: ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في يوسف [٣٨]، و﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ في نوح [٦] المكيان وابن عامر، ووافقهم ابن عامر في فتح: ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا﴾ في هود [٨٨]، و﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في يوسف [٨٦]، ووافقهم ابن عامر، وحفص على فتح: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ في المائدة [١١٦]، ووافقهم في فتح: ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في يونس [٧٢]، و﴿إِنۡ أَجۡرِيَ﴾ في هود[4] [٢٩ و٥١]، وخمسة /[٥٧/أ] في الشعراء [١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠]، وموضع في سبأ [٤٧]: حفص، وابن عامر، وابن محيصن، ووافقهم حفص على فتح: ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

وأجمعوا على إسكان تسع ياءات: في الأعراف ﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ [١٤]، وفي الحجر ﴿فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ [٣٦]، وكذا في ص [٧٩]، و﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾ في يوسف [٣٣]، و﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ في القصص[5] [٣٤]، و﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾ [٤١]، و﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [٤٣] كلاهما في

---

(١) في ل زيادة: «فتح».

(٢) أ: «اثنتان».

(٣) في ز زيادة: «ياء»، وفي ل: «اثنتان وأربعون».

(٤) ز: «موضعي هود»، ل: «بهود».

(٥) «ويصدقني إني في القصص» ساقطة من أ، وأخرت في ز إلى ما بعد موضع غافر، ومكانها هنا أولى.

غافر، و﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ في الأحقاف [١٥]، وفي المنافقين: ﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ [١٠].

وأما التي عند الهمزة المضمومة فعشر ياءات، فتحها المدنيان إلا أن أبا جعفر اختلف عنه في: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ في يوسف [٥٩]، ووافقهما ابن محيصن من المفردة[١] في: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٢٩]، وفي: ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [١١٥] كلاهما في المائدة، وسكنهما من المبهج[٢]، وأجمع الكل على إسكان ياءين: ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ في البقرة [٤٠]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ في الكهف [٩٦].

وأما التي عند لام التعريف[٣] فثلاث وعشرون ياء، فسكنها جميعاً[٤] ابن محيصن، وافقه فيما كان من ذلك منادى[٥] وهو: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت [٥٦]، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في الزمر [٥٣] البصريون، والكوفيون سوى عاصم، ووافقه في: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في إبراهيم [٣١] حمزة، والكسائي، والأعمش، وابن عامر[٦]، والحسن، وروح، ووافقه في: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في الأنبياء[٧] [٨٣]، وفي ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ بها أيضاً [١٠٥]، و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ [١٣] المطوعي، وحمزة، ووافقه في: ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة [١٢٤] حمزة، والمطوعي، وحفص والحسن، / [٥٧/ ب] ووافقه في: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾ في البقرة: [٢٥٨]، و﴿رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ في الأعراف [٣٣]، و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في مريم [٣٠] حمزة، والمطوعي، والحسن، وهم والشامي وافقوه في[٨]: ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في الأعراف [١٤٦]، ووافقه في: ﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ في الزمر [٣٨] حمزة والأعمش، ووافقه في: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في ص [٤١]، و﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ في الملك [٢٨] حمزة، والأعمش، والحسن، ووافقه الحسن في: ﴿نِعْمَتِيَ﴾ في المواضع الثلاثة [٤٠ و٤٧ و١٢٢] في البقرة، وفي: ﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ في الطَّوْل [٦٦]، ووافقه في: ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ في آل عمران [٤٠]، و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في سبأ [٢٧] المطوعي عن الأعمش، وسكن ابن محيصن وحده ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ في براءة [١٢٩] بلا خلاف، وسكن ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في النحل [٢٧]،

---

(١) ز: «من رواية الأهوازي في مفردته».

(٢) ز: «من رواية صاحب المبهج»، أ: «وسكنها في المبهج»، ر: المبهج ١٠٥/ب.

(٣) ل: «لام المعرف».

(٤) أ: «جميعها».

(٥) أ: «من ذكر منادى»، ل: «منادياً».

(٦) «وابن عامر» سقط من أ.

(٧) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٨) ز: «ووافقه الحسن والمطوعي وحمزة والشامي في..» أ: «على» بدل: «في».

و﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ في الزمر [٣٨] من رواية صاحب المبهج، وفتحهما(١) من رواية صاحب المفردة، ومن مذهب ابن محيصن إسكان كل ياء إضافة اتصلت بأل في جميع القرآن(٢).

وأما التي عند همزة الوصل، تقدم أن عدتها سبع ياءات: ففتح: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ في الأعراف [١٤٤]، و﴿أَخِي ۞ ٱشْدُدْ﴾ في طه [٣٠ و٣١] أبو عمرو، واليزيدي، وابن كثير، وابن محيصن، وعن ابن محيصن أيضاً إسكانها من المفردة(٣)، وفتح: ﴿قَوْمِي﴾ في الفرقان [٣٠] المدنيان وروح، وأبو عمرو، والبزي، واليزيدي، وفتح: ﴿ليتنِي﴾ [٢٧] فيها أبو عمرو، واليزيدي، وفتح: ﴿بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ في الصف [٦] المدنيان، وابن كثير، والبصريون، وأبو بكر، /[٥٨/أ] وفتح: ﴿لِنَفْسِي ۞ ٱذْهَبْ﴾ [٤١ و٤٢]، و﴿ذِكْرِي ۞ ٱذْهَبَآ﴾ [٤٢ و٤٣] كلاهما في طه الحجازيون، واليزيدي، وأبو عمرو.

وأما التي عند غير ذلك، فتقدم أن عدتها خمس وثلاثون ياء(٤)، ففتح: ﴿بَيْتِيَ﴾ في البقرة [١٢٥]، والحج [٢٦] المدنيان، وحفص، وهشام، وفتح: ﴿بَيْتِيَ﴾ في نوح [٢٨]: حفص، وهشام، وفتح حفص أربع عشرة ياء: ﴿مَعِيَ﴾ تسع، منهنّ ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف [١٠٥]، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة [٨٣]، و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاث(٥) في الكهف [٦٧ و٧٢ و٧٥]، و﴿مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء(٦) [٢٤]، و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء [٦٢]، وفيها ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨]، وفي القصص ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤]، و﴿لِيَ﴾ خمس منها في إبراهيم: ﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾ [٢٢]، وفي طه ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [١٨]، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ في ص [٢٣]، وبها: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]، وفي الكافرين ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦].

وافقه ورش من طريقيه في: ﴿معي من المؤمنين﴾ في الشعراء، ووافقه في: ﴿ولِي فيها﴾ في طه، الأزرق عن ورش، ووافقه في: ﴿ولِي نعجة﴾ في ص هشام بخلف عنه، ووافقه في: ﴿وَلِي دين﴾ في الكافرين: نافع، وهشام، والحسن، والبزي بخلف عنه.

---

(١) ل: «وفتحها».

(٢) ر: المبهج ١١٠ / ب، والإتحاف ١ / ٣٣٩.

(٣) ز: «وزاد ابن محيصن من المفردة سكون ﴿أخي اشدد﴾»، ل: «وعن ابن محيصن إسكان ﴿أخي اشدد﴾ من المفردة».

(٤) «ياء» ساقطة من ل.

(٥) ز: «ثلاثة».

(٦) في ز زيادة: «عليهم السلام».

وفتح: ﴿وَجْهِيَ﴾ في آل عمران [٢٠]، والأنعام [٧٩] المدنيان[١]، وابن عامر، وحفص، وفتح: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ في العنكبوت [٥٦] ابن عامر، وفتح هو والحسن: ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ في الأنعام [١٥٣]، وفتح: ﴿مَالِيَ لَآ﴾ في النمل [٢٠] المكيان، وعاصم، والكسائي، واختلف عن هشام، وابن وردان.

وسكن ﴿وَمَا لِيَ﴾ في يس [٢٢] حمزة، والأعمش، وخلف، ويعقوب / [٥٨/ ب] واختلف فيها عن هشام، ففتحها عنه الحُلواني، وسكنها الداجوني، وسكن: ﴿وَمَحْيَايَ﴾[٢] في الأنعام [١٦٢] المدنيان بخلف عن ورش من طريق الأزرق، فقطع له بالإسكان صاحب العنوان، وشيخه، وأبو الحسن بن غَلبون، والأهوازي، والمهدوي، وابن سفيان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح[٣]، والخاقاني، وبالفتح كان يأخذ[٤] أبو غانم[٥] عن ابن هلال[٦]، وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نَفِيس، وعلى عبدالباقي عن ابن عراك[٧]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس[٨]، وبالوجهين قطع له في التيسير، ومكي في التبصرة، وابن شُريح في الكافي، وابن بَليمة، والشاطبي، وغيرهم[٩].

---

(١) ز: «نافع وأبو جعفر».

(٢) فتمد الألف قبله مداً لازماً.

(٣) كذا في النسخ التي عندي، والصواب: «أبي الحسن» كما في جامع البيان (٢٢٦ / أ)، وتقريب النشر (ص / ٨٥)، ولأن المصنف سيذكر بعد قليل أن الداني قرأ على أبي الفتح بالفتح.

(٤) أ: «والفتح كان يأخذ به. .».

(٥) هو المظفر بن أحمد بن حمدان المصري (ـ ٣٣٣) مقرىء جليل، قرأ على أحمد بن هلال، وهو أَجلُّ أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه أبو بكر الأُدفُوِي، وعمر بن عراك، وله كتاب في اختلاف السبعة (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨٦، وغاية النهاية ٢ / ٣٠١).

(٦) هو أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال الأزدي المصري (ـ ٣١٠) مقرىء ضابط، قرأ على أبيه وإسماعيل النحاس، قرأ عليه: المظفر، وجماعة (ر: معرفة القراء ١ / ٢٧٢، وغاية النهاية ١ / ٧٤ و٧٥).

(٧) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عراك الحضرمي المصري (ـ ٣٨٨) مقرىء متقن في رواية ورش، قرأ على المظفر بن أحمد وغيره، قرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة (ر: غاية النهاية ١ / ٥٩٧).

(٨) في ل زيادة: «بن أحمد».

(٩) الوجهان صحيحان عن الأزرق (ر: التذكرة / ٤١٥، والهادي ٢٢ / أ، والتبصرة / ٥٠٧، والتيسير / ١٠٨، والوجيز ٣٣ / ب، والعنوان / ٩٤، والتجريد / ٤٢٦، وإبراز المعاني / ٣٠٠، والفوائد المجمعة ٧ / ب و٨ / أ).

وفتح ورش من طريقيه: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ﴾ في البقرة [١٨٦]، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ في الدخان [٢١]، وفتح المدنيان: ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ في الأنعام [١٦٢]، وفتح المكيان: ﴿وَرَآءِى﴾ في مريم[١] [٥]، و﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى﴾ في فصلت [٤٧]، وفتح: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف: ٦٨] أبو بكر، ورويس بخلاف عنه، وحذفها الكوفيون سوى أبي بكر، والمكيان، وروح[٢].

وفتح الحسن خمس ياءات، منها ثلاث[٣] بأول العقود، وهي: ﴿سَوْءَةَ أَخِىَّ﴾ [٣١]، و﴿إِلَّا نَفْسِى وَأَخِىَّ﴾ [٢٥]، وفي طه: ﴿ٱشْرَحْ لِى﴾ قبل ﴿صَدْرِى﴾ [٢٥]، وفي سورة نوح: ﴿قَوْمِى لَيْلًا﴾ [٥]، والله أعلم.

* * * * *

(١) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٢) وأثبتها ساكنة وصلاً ووقفاً الباقون، وهم: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس بخلاف عنه، والحسن، واليزيدي، حيث إن هذه الكلمة اختلف في حذف يائها وإثباتها، وفي فتحها وإسكانها، وذلك تبعاً لرسمها في المصاحف، ومن فتح الياء وصلاً أثبتها ساكنة حال الوقف (ر: النشر ٢ / ١٧١ ـ ١٧٦، والإتحاف ١ / ٣٤٠ ـ ٣٤٣)، وذُكِرَ في مقدمة المزاحي (١٢ / أ) أن اليزيدي خالف أبا عمرو هنا وقرأ بحذف الياء، وما أَثبتُّه موافق لما في المستنير (٧٢ / ب).

(٣) أ: «ثلاثة».

باب مذاهبهم في الزوائد

وهي الياءات المحذوفة رسماً، واختُلف في حذفها وإثباتها، وصلاً وفي[1] الحالين[2]: وجملتها مئة وإحدى وعشرون ياء، /[٥٩/أ] منها خمس وثلاثون في حشو الآي، والباقي وهو[3] ست وثمانون[4] في رؤوس الآي.

ولمثبتي هذه الياءات أصول، فالمدنيان[5]، وحمزة، والكسائي، والأعمش، والبصريون سوى يعقوب، أثبتوها في الوصل[6] دون الوقف، والمكيان، ويعقوب، وهشام بخلاف عنه أثبتوا[7] في الحالين، وابن ذكوان، وعاصم، وخلف يحذفون في الحالين، وربما[8] خرج بعضهم من بعض عن أصله، ونحن نذكره في هذا الباب مجملاً، وفي آخر كل سورة مفصلاً إن شاء الله تعالى[9].

فأما الواقع في وسط الآي؛ فأثبت الحجازيون والبصريون إحدى عشرة ياء[10] منها: ﴿يَأْتِ﴾ في هود [١٠٥]، و﴿أَخَّرْتَنِ﴾ في الإسراء [٦٢]، و﴿يَهْدِيَنِ﴾ [٢٤]، و﴿نَبْغِ﴾ [٦٤]، و﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦]، و﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [٤٠] هذه الأربعة في الكهف، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ في طه [٩٣]، و﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى [٣٢]، و﴿الْمُنَادِ﴾ في ق [٤١]، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ في القمر [٨]، وتمام[11] الإحدى عشرة: ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] من رؤوس الآي فقط[12].

---

(١) ز: «أو»، بدل «و».

(٢) إثبات الياء في الحالين لهجة الحجازيين، وهي موافقة للرسم تقديراً، إذ المحذوف لعِلّة كالثابت، والحذف في الحالين تخفيفاً لهجة هذيل، والإثبات في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم. (ر: الإتحاف ١ / ٣٤٦، وطلائع البشر / ١٨).

(٣) أ: «هو» دون واو.

(٤) في ل زيادة: «ياء».

(٥) ز: «فنافع وأبو جعفر».

(٦) ز: «وأبو عمرو، واليزيدي، والحسن أثبتوا ما أثبتوه منها في الوصل». بدلاً من: «والبصريون سوى يعقوب أثبتوها في الوصل».

(٧) في ز زيادة: «ما أثبتوه».

(٨) أ: «وبها» بدل: «وربما».

(٩) «تعالى» ساقطة من ز.

(١٠) ز: «منه إحدى عشرة ياء»، ل: «إحدى عشر ياء».

(١١) ز: «وتتمة».

(١٢) ل: «﴿إذا يسر﴾ في الفجر، وهي فقط من رؤوس الآي».

وافقهم الكسائي في: ﴿يأتِ﴾ في هود، و﴿نبغِ﴾ في الكهف أيضاً[1]، وهم على أصولهم إلا أن أبا جعفر فتح الياء في[2]: ﴿ألاّ تتّبعَنِ﴾ وصلاً، وأثبتها[3] وقفاً.

وأثبت البصريون، والحجازيون سوى الأزرق عن ورش: ﴿إن ترَنِ أنا﴾[4] [الكهف: ٣٩]، و﴿اتبعونِ أهدكم﴾ [غافر: ٣٨]، وهم على أصولهم.

واختلف عن قُنبل في: ﴿نرتعِ﴾ [١٢]، وفي ﴿يَتَّقِ﴾ [٩٠] وكلاهما في يوسف، ولم يختلف عنه في غيرهما من المجزوم، فأثبتها في / [٥٩/ ب] ﴿نرتع﴾ ابن شنبوذ، وحذفها ابن مجاهد، وأثبتها في ﴿يَتَّقِ﴾ ابن مجاهد وحذفها ابن شنبوذ، وافقه ابن محيصن في[5]: ﴿يتقِ﴾ في يوسف من رواية[6] أبي معشر عنه من المفردة، وفي الحذف من رواية صاحب المبهج، ومن رواية غير أبي معشر من المفردة[7].

وأثبت: ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ في هود [٤٦] أبو جعفر، وورش من طريقيه، والبصريون، وأثبت: ﴿تُؤْتُونِ﴾ في يوسف [٦٦] البصريون، والمكيان، وأبو جعفر.

وأثبت: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] البصريون سوى الحسن، وأبو جعفر، وورش، واختلف عن قالون فيهما: ففي التيسير، والكافي، والهداية، والتبصرة، والتذكرة، والشاطبية، والتلخيص[8]، والإرشاد، والكفاية لأبي العز، وغاية ابن مِهران الحذف فيهما، وفي المبهج، وغاية أبي العلاء، وغيرهما إثباتهما، وفي الجامع لابن فارس[9]، وكفاية السِبط[10]،

---

(١) «أيضاً» ساقطة من ل.

(٢) ز: «من» بدل: «في».

(٣) ل: «وأسكنها».

(٤) في ل زيادة: «في الكهف»، وزيادة: «في غافر»، بعد الآية التي بعدها.

(٥) في ز زيادة: «إثبات».

(٦) ز: «في رواية»، ل: «من طريق». ر: المبهج ١٩٨ / أ.

(٧) وجه إثبات الياء في هذين الفعلين ـ مع كونهما مجزومين ـ إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح، وهي لهجة لبعض العرب، أو أن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء وهي لهجة أيضاً (ر: الإتحاف ١ / ٣٥٠).

(٨) «والتلخيص» ساقطة من ل خطأً.

(٩) في ل زيادة: «والمستنير، والتجريد» وهي موافقة لما في تقريب النشر / ٨٧، والمستنير (٤٤ / ب)، أما التجريد ففيه تفصيل سيذكره المصنف بعد قليل.

(١٠) الكفاية في القراءات الست التي قرأها أبو القاسم الحريري (ـ ٥٣١) لِسبط الخياط أبي محمد عبدالله بن=

وغيرهما[1]: إثباتها في ﴿الداعِ﴾ وحذفها في ﴿دعانِ﴾، وفي العنوان، والمجتبى، والتجريد من طريق الحُلواني: حذفُها في ﴿الداعِ﴾، وإثباتها[2] في ﴿دعانِ﴾[3].

وأثبت: ﴿الداعِ إلى﴾ في القمر [٦] البصريون، وابن محيصن، وأبو جعفر، وورش من طريقيه والبزي.

وأثبت: ﴿البادِ﴾ في الحج [٢٥] البصريون، والمكيان، وورش، وأبو جعفر.

وأثبت البصريون والمكيان، وورش: ﴿كَالجَوَابِ﴾ في سبأ[4] [١٣]. / [٦٠/ أ].

وأثبت المدنيان، والبصريون: ﴿المهتدِ﴾ في الإسراء [٩٧]، والكهف [١٧]، و﴿اتَّبَعَنِ﴾ في آل عمران [٢٠].

وأثبت الحجازيون، والبصريون، وحمزة، والأعمش: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: ٣٦] على أصولهم إلا أن حمزة، والأعمش خالفا أصلهما فأثبتاها في الحالين، وسيأتي إدغامها في سورتها[5].

وأثبت أبو جعفر، والبصريون ثمان ياءات: ﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ في البقرة [١٩٧]، ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾ في آل عمران [١٧٥]، ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ في المائدة [٤٤]، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ في الأنعام [٨٠]، ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ﴾ في الأعراف [١٩٥]، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ في هود [٧٨]، و﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ في إبراهيم [٢٢]، ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا ﴾ في الزخرف [٦١]، ووافقهم في ﴿اتبعونِ﴾ في الزخرف[6] ابن محيصن من المفردة، ووافقهم هشام في: ﴿كيدونِ﴾ في

= علي البغدادي (ـ ٥٤١) توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية (ر: النشر ١ / ٨٥، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي. . / ١٠٨).

(١) ز، ل: «وغيرها».

(٢) أ: «وأثبتها».

(٣) أشهر هذه الأوجه عن قالون حذف الياءين، وجميع الأوجه صحيحة عنه (ر: الغاية لابن مهران / ٢٩٦، والتذكرة / ٣٤٨، والتبصرة / ٤٥٤، والتيسير / ٨٦، والعنوان / ٧٧، والكافي / ٦٧، وتلخيص العبارات / ٦٣، والتجريد / ٣٦١، والمبهج ١٥٣ / ب، وغاية الاختصار ٧٧ / ب و٧٨ / ب، وإبراز المعاني / ٣١٤، والفوائد المجمعة ٨ / أ والنشر ٢ / ١٨٣، والإتحاف ١ / ٤٣١).

(٤) في أ زيادة: «وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بذلك».

(٥) قرأ حمزة، ويعقوب، والأعمش بإدغام النون الأولى في الثانية، انظر: ص ٥٧٢.

(٦) «وافقهم في اتبعون في الزخرف» ساقطة من ز، «و﴿خافون إن كنتم﴾ في آل عمران» قبلها، سقطت من أ.

الأعراف بخلف عنه، فأثبته وصلاً الداجوني، والحُلواني عنه، وحذفه الداجوني وقفاً، وأثبته الحُلواني[1].

واختلف عن رويس في: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، الثاني في الزمر[2][١٦]، وهو من المنادى، ولم يختلف[3] عنه فيما سواه، فأثبته[4] أبو العز، وأبو العلاء الحافظ، وصاحب المبهج، والجامع، وحذفها ابن غَلبون، والداني، وأبو معشر[5].

وبقي من هذا الفصل ثلاث ياءات وقع بعدهن ساكن، وهي: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل [٣٦] أثبت الياء فيها مفتوحة وصلاً المدنيان، ورويس، وأبو عمرو، واليزيدي، وحفص، وحذفها الباقون وصلاً للساكن، وأثبتها وقفاً[6] / [٦٠/ب] يعقوب، وابن شنبوذ عن قُنبُل، واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وحفص، واليزيدي، فروى عنهم جمهور المغاربة، والمصريين الإثبات، وروى جمهور العراقيين عنهم الحذف، والوجهان في: التيسير، والشاطبية، والتجريد، وغيرها[7]، ووقف الباقون[8] بغير ياء.

وأثبت أبو جعفر[9] ياء: ﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس: ٢٣] وصلاً مفتوحة، ووقف بالياء أبو جعفر[10] موافقاً ليعقوب.

وأثبت ياء:[11] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ﴾ في الزمر[12] [١٧] مفتوحة وصلاً السوسي

---

(١) ز: «وأثبته وقفاً الداجوني والحلواني» خطأً.
(٢) خلاف رويس في إثبات ياء ﴿يعباد﴾.
(٣) أ: «تختلف».
(٤) ل: «فأثبتها».
(٥) الوجهان صحيحان عنه (ر: التذكرة / ٦٥٠، والمستنير ٧١ / ب، والكفاية الكبرى ٥٩ / ب، والمبهج ٢٤٤ / ب، وغاية الاختصار ٧٥ / ب).
(٦) ز: «في الوقف».
(٧) الوجهان صحيحان عنهم (ر: التيسير / ١٧٠، والتجريد / ٥٧٢، وإبراز المعاني / ٣١٠).
(٨) هم: ورش، والبزي، وابن مجاهد عن قُنبل، وابن عامر، والكوفيون سوى حفص، وأبو جعفر، وابن محيصن، والحسن.
(٩) «أبو جعفر» سقط من أ، وبعد لفظ الآية في ل زيادة: «في يس».
(١٠) «بالياء» ساقطة من أ، و«أبو جعفر» ساقطة من ز.
(١١) «ياء» ساقطة من ز، و«في الزمر» بعدها ساقطة من أ.
(١٢) هذا اللفظ ليس برأس آية عند المكي والمدني الأول، ورأس آية عند الباقين (ر: الفرائد الحسان / ٥٦).

بخلاف عنه، ثم اختلف المثبتون عنه، فأثبتها في الوقف منهم الجمهور[1]: كأبي الحسن بن فارس، وأبي العز، وسِبط الخياط، والحافظ أبي العلاء، ورجحه الداني في المفردات، وغيرها[2]، وحذفها الآخرون كصاحب التجريد، والتيسير، وظاهر المستنير[3]، والباقون بالحذف في الحالين سوى يعقوب فإنه أثبتها وقفاً[4].

وأما الياءات المحذوفة من رؤوس الآي ـ فقد تقدم منها ﴿يسرِ﴾ في الفجر استطراداً ـ فأثبتها يعقوب في الحالين، والحسن[5] في الوصل على أصلهما[6]، ووافقهما غيرهما في ست عشرة ياء[7]، منها: ﴿وتقبل دعاءِ﴾ في إبراهيم [٤٠]، وافقهما فيه حمزة، والأعمش، وأبو عمرو، واليزيدي، والبزي، وأبو جعفر، وورش[8]، واختلف عن ابن محيصن وعن قُنبل، فحذفها ابن محيصن من رواية صاحب المفردة في الحالين، وافقه[9] ابن / [٦١/ أ] مجاهد عن قُنبل، وأثبتها ابن محيصن وصلاً من رواية صاحب المبهج وحذفها وقفاً، وافقه قنبل من طريق ابن شنبوذ[10]، الباقون بالحذف في الحالين.

و﴿التلاقِ﴾ [١٥] و﴿التنادِ﴾ [٣٢] كلاهما في غافر وافقهما فيهما: المكيان وورش، وابن وَرْدَان[11]، واختلف عن قالون، فانفرد أبو الفتح من قراءته على عبدالباقي بن الحسن

---

(١) «الجمهور» ساقطة من أ، ف.

(٢) ز: «وغيرهم».

(٣) فيكون للسوسي إذا أثبت الياء مفتوحة وصلاً حال الوقف: إثباتها، وحذفها، وإذا حذفها وصلاً حذفها وقفاً (ر: التيسير / ١٨٩، ومفردة أبي عمرو للداني / ١٧٣، والمستنير ٧١ / ب، والتجريد / ٦١٨، والكفاية الكبرى ٥٩ / ب، والمبهج ٢٤٤ / ب، وغاية الاختصار ٧٨ / آ).

(٤) ر: النشر ٢ / ١٨٧ ـ ١٩٠، والإتحاف ١ / ٣٥٠ ـ ٣٥٢.

(٥) في ز زيادة: «البصري».

(٦) في ل زيادة: «إلا ﴿عقاب﴾ في الطَوْل فإن يعقوب اختصَّ»، كذا، والظاهر سقوط قوله «بإثباتها».

(٧) أ: «ستة عشر ياء»، و: «ياء» ساقطة من ل.

(٨) أثبت البزي الياء في الحالين كيعقوب، والباقون أثبتوا الياء وصلاً.

(٩) أ: «ووافقه».

(١٠) ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل إثبات الياء في الوقف أيضاً، قال ابن الجزَري: «وبكلٍ من الحذف، والإثبات قرأت عن قُنبل وصلاً ووقفاً، وبه آخذ» النشر ٢ / ١٩٠.

(١١) في ز زيادة: «في الوصل» وهذا باستثناء المكيَّيْنِ فإنهما يثبتان الياء في الحالين.

عن أصحابه عن قالون بالوجهين: الحذف والإثبات وصلاً[1]، وتبعه على هذا[2] الداني، ثم الشاطبي[3].

و﴿المتعالِ﴾ في الرعد [٩] وافقهما فيه المكيان على أصلهما.

و﴿وعيدِ﴾ في إبراهيم [١٤]، وموضعي ق [١٤ و٤٥]، و﴿نكيرِ﴾ في الحج [٤٤]، وسبأ [٤٥]، وفاطر [٢٦]، والملك [١٨]، و﴿نذرِ﴾ ست، وهنّ في القمر [١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩]، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ في القصص [٣٤]، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ في يس [٢٣]، و﴿لَتُرْدِينِ﴾ في الصافات [٥٦]، و﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠]، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] كلاهما في الدخان، و﴿نَذِيرِ﴾ في الملك [١٧]، وافقهما في الكلم السبع ورش، وكلٌّ على أصله.

و﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [١٦] كلاهما في الفجر وافقهما على إثباتهما المدنيان، والبزي[4]، واختلف عن ابن محيصن، وأبي عمرو، واليزيدي، أما ابن محيصن فأثبت من المبهج في الحالين، وحذف من المفردة[5] في الحالين، وأما أبو عمرو، واليزيدي[6]، فالجمهور على التخيير[7] بين الحذف والإثبات لهما، والآخرون بالحذف لهما، وعليه عوّل الشاطبي، والداني[8].

و﴿بِالْوَادِ﴾ في الفجر [٩] وافقهما فيه ابن كثير، /[٦١/ ب] وابن محيصن، وورش، واختلف عن قنبل[9] في الوقف[10].

---

(١) في النشر ٢ / ١٩٠: «في الوقف» بدل: «وصلاً».
(٢) «على هذا» ساقطة من أ.
(٣) هذا الوجه عن قالون لا يُقرأ له به، إنما يُقرأ له بحذف الياء في الحالين كالباقين. (ر: التيسير / ١٩٢، وإبراز المعاني / ٣١٣).
(٤) البزي يثبت الياء في الحالين كيعقوب، والمدنيان يثبتانها في الوصل كالحسن.
(٥) ز: «من مفردة الأهوازي».
(٦) ز: «ومعه اليزيدي».
(٧) «على التخيير» ساقطة من ل.
(٨) الوجهان صحيحان عنهما، وإثباتُ الياء لهما وصلاً (ر: التيسير / ٢٢٣، والمبهج ٢٧٠ / ب، وإبراز المعاني / ٣٠٩).
(٩) ز: «وقنبل بخلاف عنه» أ: «واختلفوا عن قنبل».
(١٠) البزي وابن محيصن يثبتان الياء في الحالين كيعقوب، وقنبل له في الوقف وجهان: الحذف، والإثبات، وورش يثبت الياء وصلاً كالحسن، والباقون بالحذف في الحالين (ر: النشر ٢ / ١٩٠ ـ ١٩٢، والإتحاف ١ / ٣٥٢ ـ ٣٥٤).

وما بقي من رؤوس الآي اختص[1] به يعقوب، والحسن، كل على أصله[2]، وهو[3] ثمان وخمسون ياء، ستأتي[4] مفصلة مع غيرها آخر كل سورة إن شاء اللّه تعالى[5].

وأما: ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾ في الكهف [٧٠] فليست من هذا الباب[6]، وهي ثابتة للكل على رسمها، واختلف في حذفها في الحالين عن ابن ذكوان، وستأتي في سورتها مع غيرها[7] إن شاء اللّه تعالى[8].

وها أنا أشرع بعون اللّه تعالى[9] في الفرش سورة سورة إلى آخر القرآن، على حكم ما فيه من الشروط، إن شاء اللّه تعالى[10].

* * * * *

---

(١) ز: «فاختص».

(٢) يعقوب يثبت الياء في الحالين، والحسن يثبتها في الوصل.

(٣) أ: «وهنّ».

(٤) ز، ل، ف: «سيأتي».

(٥) في ز زيادة: «وبمنه وكرمه».

(٦) «هذا» ساقطة من ز.

(٧) ز، ل، ف: «وسيأتي في سورته مع غيره»، انظر ص ٥٠٥.

(٨) في ز زيادة: «وقد يسّر اللّه الكريم من روايات والطرق المذكورة مستوفاة».

(٩) «تعالى» ساقطة من ز.

(١٠) ز: «وأسأل اللّه حسن التكميل، فإنه حسبي ونعم الوكيل» بدلاً من: «إن شاء اللّه تعالى»، وفي ل زيادة: «واللّه المستعان».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب فرش الحروف(1)

سورة البقرة

﴿الم﴾ [1] ذكر سكت أبي جعفر على حروف الهجاء في باب السكت، الباقون بغير سكت(2).

قرأ الحسن: ﴿لا رَيْبَ﴾ [2] بالتنوين حيث وقع، والنصب(3)، وذكر المد على: ﴿لا﴾ النافية لحمزة في باب المد(4)، الباقون بلا تنوين(5)، ولا مدّ(6).

﴿ءأَنذَرتَهُم﴾ هنا [6]، ويس [10]، ذكر الإخبار فيهما لابن محيصن في باب الهمزتين من كلمة(7).

قرأ الحسن: ﴿عُشَـوَةٌ﴾ [7] بعين مهملة مضمومة(8)، وعنه الضم والفتح مع الإعجام(9)، الباقون بالكسر والإعجام(10).

قرأ نافع، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن كثير: ﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾ [9] بضم الياء

---

(1) أي ذكر اختلاف ما قَلَّ دَوره من الحروف على ترتيب المصحف، وسمي فَرشاً لانتشاره وتفرقه. (ر: إبراز المعاني/ 319).

(2) ص 164.

(3) النصب بفعل مقدّر، أي لا أجد فيه ريباً، أو لكونه شبيهاً بالمضاف فهو عامل في الظرف بعده، وعليه يكون خبر ﴿لا﴾ محذوفاً، تقديره: ثابت أو مستقر (ر: الإتحاف 1 / 372، والقراءات الشاذة للقاضي / 27).

(4) ص 123، والمد هنا يقدّر بأربع حركات.

(5) على أن ﴿لا﴾ نافية للجنس، و﴿ريب﴾ اسمها مبني على الفتح، و﴿فيه﴾ في موضع الخبر، أو: خبر ﴿لا﴾ محذوف تقديره: كائن (ر: الدر المصون 1 / 83).

(6) أي بلا زيادة على المد الطبيعي، بدل قوله: «قرأ الحسن...» إلى هنا: في ز: «قرأ الحسن ﴿لا ريب فيه﴾ بالتنوين، والباقون بغير تنوين حيث جاء، وتقدم مد ﴿لا ريب﴾ التي للتبرئة لحمزة في المد».

(7) ص 131.

(8) في هامش ظ: «من العشا المقصور، مصدر عشي، يقال: عَشِي بكسر الشين عَشاً، كَتَعِبَ تَعباً، إذا ضُعف بصره، وهو قريب من العمى، وهو الذي لا يبصر ليلاً».

(9) هما لهجتان، وقد نسب الضم لقبيلة عكل.

(10) بمعنى الغطاء (ر: إعراب القرآن للنحاس 1 / 136، والإتحاف 1 / 377، والقراءات الشاذة/ 27).

وبألف[1] بعد الخاء وكسر الدال[2]، الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف[3].

قرأ الحسن والكوفيون: / [٦٢/ أ] ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] بفتح الياء وسكون الكاف وخف[4] الذال[5]، الباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال[6].

قرأ الكسائي والشنبوذي عن الأعمش، والحسن، ورويس، وهشام: ﴿قِيلَ﴾ [نحو: البقرة: ١١]، و﴿غِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، و﴿جِاىٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩ والفجر: ٢٣]، و﴿حِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿سِيقَ﴾ [الزمر: ٧١ و٧٣]، و﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧ والعنكبوت: ٣٣]، و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧] بإشمام الضم الكسر[7] في الأفعال السبعة، وافقهم ابن ذكوان في: ﴿حيل﴾، و﴿سيق﴾، و﴿سيء﴾، و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾[8]، ووافقهم المدنيان[9]، وابن محيصن في أحد وجهيه من المبهج في: ﴿سيء﴾، و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾، الباقون بإخلاص الكسر في الجميع[10]، ووافقهم في: ﴿سيء﴾، و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾[11] ابن محيصن من المفردة، ومن الوجه الثاني من

---

(١) أ: «وبالألف»، ز: «وألف».

(٢) مناسبة للفظ الأول وهو ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين بمعنى أنهم يخادعون أنفسهم حيث يمنونها الأباطيل، وأنفسُهم تمنيهم ذلك أيضاً، ويجوز أن تكون المفاعلة من جانب واحد، كقولك: عاقبت المقصر، فتوافق القراءة الأخرى.

(٣) مضارع خدع المجرد (ر: الكشف ١ / ٢٢٤، والبحر المحيط ١ / ٥٧، والنشر ٢ / ٢٠٧).

(٤) ل، ع: «وخفف الذال»، والأولى أن يقال: وتخفيف، لأن الفعل: «خفّ» لازم، وقد تكرر استعماله هنا.

(٥) على أنه مضارع كذَب اللازم، وهو إخبار من الله تعالى عن كذبهم.

(٦) مضارع كذَّب المُعدَّى بالتضعيف، والمفعول محذوف تقديره: يُكذّبون اللّهَ في إخباره، والرسولَ ﷺ فيما جاء به (ر: البحر المحيط ١ / ٦٠، والنشر ٢ / ٢٠٧، والمهذب ١ / ٤٨).

(٧) المراد بالإشمام هنا: النطق بالحرف الأول من هذه الأفعال بحركة مركبة من حركتين: ضمة، وكسرة، جُزء الضمة مقدم وهو الأقل، يليه جزء الكسرة وهو الأكثر، وهو لهجة كثير من قيس، وعقيل، ومن جاورهم وعامة بني أسد (ر: النشر ٢ / ٢٠٨، والإتحاف ١ / ٣٧٩، والمغني في التوجيه ١ / ١٢٣).

(٨) «وسيء، وسيئت» ساقطة من ز، ل.

(٩) ز: «هو والمدنيان».

(١٠) وهو لهجة قريش، ومجاوريهم من بني كنانة (ر: البحر المحيط ١ / ٦١).

(١١) «في سيء، وسيئت» ساقطة من أ، ز.

المبهج[1].

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [١٣] ذُكر في باب الهمزتين من كلمتين إبدال الهمزة الثانية[2] واواً في الوصل، وذُكر في وقف حمزة تسهيل الأولى في الوقف[3]، وذكر حذف همز[4]: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٤] في الهمز المفرد[5] لأبي جعفر في الحالين[6]، وتسهيله لحمزة وقفاً قياساً ورسماً[7] في وقف حمزة[8]، وذُكر إدغام: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [٢٠] للبصريين غير روح[9]، ولابن محيصن من المفردة، والمطوعي في باب الإدغام الكبير[10].

وروى البزي عن ابن محيصن من المفردة: ﴿يُمِدُّهُم﴾ [١٥] بضم الياء وكسر الميم[11]، والباقون بفتح الياء وضم الميم[12]، كابن محيصن من المبهج، وغير البزي من المفردة.

قرأ الحسن: ﴿ظُلْمـت﴾ [١٧] بسكون اللام حيث وقع، و﴿الصوٰعِق﴾ [١٩] بقاف قبل العين[13]، والباقون بضم اللام[14]، وبالعين قبل القاف في: ﴿صوٰعق﴾[15].

---

(١) ر: المبهج ١٣٢ / ب، ومقدمة المزاحي ١٤ / أ، والإفادة المقنعة ١٤ / أ، وفي الإتحاف (١ / ٣٧٨) أن ابن محيصن يقرأ بالإشمام في ﴿سيء﴾، و﴿سيئت﴾ من المفردة.

(٢) أ، ز، ل: «الأولى»، وما أثبته من ع هو الصواب.

(٣) ص ١٤٢ و١٦٩ و١٨١، وفي ل زيادة: «قياساً ورسماً».

(٤) ل: «همزة».

(٥) «في الهمز المفرد» ساقطة من ل.

(٦) أي وصلاً ووقفاً، ويلزم من حذف الهمزة ضم الزاي.

(٧) ل: «قياسياً ورسمياً».

(٨) ص ١٤٩ و١٧٤ و١٧٩.

(٩) الإدغام لأبي عمرو، ورويس بخلاف عنهما، ولروح في هذا الموضع الإدغام أيضاً بخلاف عنه، كما نصّ عليه المؤلف في آخر باب الإدغام الكبير (ر: ص ٩٦ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٩، والنشر ١ / ٣٠٢ و٣٠٣).

(١٠) ز: «﴿لذهب بسمعهم﴾ ذكر لرويس في الإدغام الكبير»، وقد قُدِّم ذكر هذا اللفظ عن موضعه، لِيُذكَرَ ضمن الإحالات إلى ما سبق ذكره.

(١١) على أنه مضارع أمد الرباعي.

(١٢) على أنه مضارع مدّ الثلاثي، والقراءتان بمعنى واحد (ر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم / ١٦٢).

(١٣) هي لهجة بني تميم، وبعض بني ربيعة (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٤٤، والجامع لأحكام القرآن ١ / ٢١٩، ولسان العرب «مادة صقع» ٨ / ٢٠١، والبحر المحيط ١ / ٨٦).

(١٤) في ﴿ظلمـت﴾ وذلك على الأصل، وإسكانها في قراءة الحسن للتخفيف (ر: المحتسب ١ / ٥٦).

(١٥) ل: «قرأ الحسن: ﴿ظلمْت﴾ بسكون اللام حيث وقع، والباقون بضم اللام، قرأ الحسن: ﴿الصوٰعق﴾ =

قرأ الحسن: ﴿يِخِطِّفُ﴾ [٢٠] بكسر الياء والخاء والطاء /[٦٢/ ب] مشددة، والمطوعي بفتح الياء والخاء(١) وكسر الطاء مشددة(٢)، الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الطاء مخففة(٣).

وروى المطوعي عن الأعمش(٤): ﴿أضاء لهم﴾ [٢٠] بالإمالة، الباقون بالفتح.

قرأ ابن محيصن: ﴿يَستحِي﴾ [٢٦] بكسر الحاء وحذف الياء المكسورة(٥)، الباقون بياءين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة(٦).

قرأ يعقوب، وابن محيصن، والمطوعي(٧) بفتح كل ياء أو تاء للمضارعة في أول: ﴿ترجعون﴾ [٢٨]، و﴿يرجعون﴾ [نحو: الأنعام: ٣٦]، إذا كان من رجوع الآخرة(٨) وبكسر الجيم حيث وقعا(٩)، وافقهم أبو عمرو في: ﴿يوماً ترجعون فيه إلى اللّه﴾ آخر البقرة [٢٨١]، ووافقهم الحسن وخلف وحمزة والكسائي في: ﴿أنكم إلينا لا ترجعون﴾ في المؤمنين

= بقاف قبل العين حيث جاء، والباقون بعين قبل القاف في ﴿الصوٰعق﴾ جمع صاعقة».

(١) «والخاء» ساقطة من أ، «الياء» ساقطة من ز.

(٢) على أن أصلهما: «يَخْتَطِف» سكنت التاء وأدغمت في الطاء فالتقى ساكنان، فحركت الخاء بالكسر ـ في قراءة الحسن ـ تخلصاً من التقاء الساكنين، ثم كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء للتناسب، وفي قراءة المطوعي حركت الخاء بحركة التاء، أو أن التاء أُلقِيت حركتُها على الخاء ففتحت، أو حركت بالفتح لخفته (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٤٥، والمحتسب ١ / ٥٩، والتبيان للعكبري ١ / ٣٧).

(٣) على أنه مضارع «خطِف» بكسر الطاء، نحو: فَهِم يفهَم.

(٤) «عن الأعمش» ساقطة من أ.

(٥) على أنه مضارع استحى، بياء واحدة، وهي لهجة تميم، وبكر بن وائل.

(٦) مع سكون الحاء، مضارع استحيا، بياءين، وهي لهجة قريش وأهل الحجاز، ومعنى القراءتين واحد، (ر: الصحاح للجوهري «مادة حيا» ٢٣٢٣، واللهجات العربية في التراث ٦٧٧ ـ ٦٧٩).

(٧) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٨) فخرج نحو: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ [البقرة: ١٨]، و﴿ثم تولّ عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾ [النمل: ٢٨].

(٩) الفعل: رجع يأتي لازماً ومتعدياً، يقال: رجعته رَجْعاً فرجع رجوعاً، وقد وردت الصيغتان في القرآن الكريم، فمن أمثلة اللازم قوله تعالى: ﴿فلما رجعوا إلى أبيهم﴾ [يوسف: ٦٣]، ومن المتعدي قوله: ﴿فإن رجعك اللّه إلى طائفة منهم﴾ [التوبة: ٨٣] (ر: مادة رجع في الصحاح / ١٢١٦، والمفردات في غريب القرآن / ٢٧٥، وتاج العروس ٥ / ٣٤٨، والنشر ٢ / ٢٠٨، والكنز ٩٢ / بَ، والمزاحي ١٤ / ب).

[١١٥](١)، وهم ونافع في(٢): ﴿يرجعون﴾ الأول من القصص [٣٩]، ووافقهم ابن عامر، والحسن، وخلف، وحمزة، والكسائي في: ﴿ترجع الأمور﴾ حيث وقع [نحو: البقرة: ٢١٠]، ووافقهم في: ﴿يرجع الأمر﴾ [هود: ١٢٣] كل القراء إلا نافعاً وحفصاً فإنهما بنياه للمفعول كغيره للباقين، وخالف ابن محيصن أصله في: ﴿ولا إلى أهلهم يرجعون﴾ في يس [٥٠] فبناه للمفعول، الباقون بنوه للفاعل.

﴿هؤلاء إن﴾ [٣١] ذكر في باب الهمزتين من كلمتين إسقاطاً وإبدالاً وتسهيلاً(٣) للحجازيين، والبصريين، غير روح، والحسن(٤).

قرأ الكسائي، والبصريون غير يعقوب، وأبو جعفر، وقالون ﴿هُو﴾(٥)، و﴿هِي﴾ بإسكان الهاء بعد واو نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [٢٩]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، أو فاء /[٦٣/أ] نحو: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [نحو: التوبة: ٣]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [الحج: ٤٥]، أو لام نحو: ﴿لَهُوَ خَيْرٌ﴾ [نحو: النحل: ١٢٦]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤](٦) وأسكن الكسائي: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ في القصص [٦١]، وافقه أبو جعفر وقالون بخلاف عنهما، واختلف عنهما أيضاً في: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ آخر البقرة(٧)[٢٨٢].

قرأ الحسن: ﴿وعُلِّمَ﴾ ببنائه للمفعول، و﴿ءادمُ﴾ [٣١] بالرفع(٨)، الباقون ببنائه

---

(١) من قوله: «وافقهم أبو عمرو...» إلى هنا سقط من ل.

(٢) ز: «ووافقهم نافع وحمزة والكسائي والحسن في...»، ل: «وافقهم نافع في..».

(٣) في أ، ز زيادة: «وتحقيقاً».

(٤) ص ١٤٠ و١٤١.

(٥) أ: «وهو».

(٦) من قوله: «بعد واو نحو...» إلى هنا في ز: «إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام نحو: ﴿وهو بكل شيء﴾، ﴿فهو خير﴾، ﴿لهو خير﴾، ﴿وهي تجري﴾، ﴿فهي خاوية﴾ ﴿لهي الحيوان﴾»، وفي أ: «بعد واو نحو ﴿وهو﴾، أو فاء نحو ﴿فهو﴾، أو لام نحو ﴿لهي﴾».

(٧) وجه إسكان الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام صارت كالكلمة الواحدة، فخففت الكلمة وأسكن وسطها، تشبيهاً لها بعَضُد، وكَتِف، وهي لهجة أهل نجد، وإسكان هاء ﴿ثم هو﴾ إجراءً لحروف العطف مجرى واحداً، وإسكان ﴿يمل هو﴾ إجراء لها مجرى المتصل بحروف العطف، وقرأ الباقون بضم الهاء من ﴿هو﴾، وكسرها من ﴿هي﴾ على الأصل، وهي لهجة الحجازيين (ر: النشر ٢ / ٢٠٩، والإتحاف ١ / ٣٨٤، والقراءات وأثرها في علوم العربية ١ / ١٠١).

(٨) على أنه نائب فاعل.

للفاعل، ونصب ﴿ءادم﴾[1].

قرأ أبو جعفر، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿للملئكةُ اسجدوا﴾ [٣٤] بضم التاء حيث وقع، وابن وردان عنه بإشمام الضم[2]، الباقون بالكسر[3].

قرأ ابن محيصن: ﴿هـذه الشجرة﴾ [٣٥] وما جاء منه[4] نحو: ﴿هـذه القرية﴾ [٥٨]، و﴿هـذه البلدة﴾ [النمل: ٩١]، بياء ساكنة[5] بدل الهاء[6]، الباقون بهاء مكسورة.

قرأ الأعمش، وحمزة: ﴿فَأَزَ لَهُما﴾ [٣٦] بألف بعد الزاي مخففة[7]، والباقون بغير ألف مشدداً[8].

قرأ المكيان: ﴿فتلقى ءادمَ من ربه كلمتٌ﴾ [٣٧] بنصب ﴿ءادم﴾ ورفع ﴿كلمتُ﴾[9]، الباقون برفع ﴿ءادمُ﴾، ونصب[10] ﴿كلمتِ﴾ بالكسر[11].

قرأ يعقوب، والحسن، وابن محيصن: ﴿فلا خوف عليهم﴾ [٣٨] حيث جاء بغير

---

(١) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله.

(٢) فيكون لابن وردان وجهان: الضم، والإشمام.

(٣) وجه القراءة بالضم أنها إتباع لحركة الجيم في ﴿اسجُدوا﴾ وهي لهجة أزد شنوءة، ووجه الإشمام الإشارة إلى أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل من قوله ﴿اسجدوا﴾ تضم حالة الابتداء، والكسر على الأصل (ر: المحتسب ١ / ٧١، والبحر المحيط ١ / ١٥٢، وشرح الطيبة لابن الناظم / ٢٠٩).

(٤) وذلك إذا وقع بعد ﴿هٰذه﴾ لام التعريف، واستُثني له منها موضعان، الأول ﴿قال أنى يُحيِ هذه الله﴾ [البقرة: ٢٥٩]، والثاني ﴿وجاءك في هٰذه الحق﴾ [هود: ١٢٠] فإنه يقرؤهما مثل الجماعة، وذلك لأن ما بعد اسم الإشارة ليس هو المشار إليه (ر: الفوائد المعتبرة ٥ / أ، والقراءات الشاذة / ٢٨).

(٥) في هامش ل: «فتحذف للساكنين».

(٦) على الأصل، إذ الياء في هذه الكلمة هي الأصل، والهاء بدل منها (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٦٣).

(٧) من الزوال، أي: صرفهما ونحاهما.

(٨) من الزلل، أي أوقعهما في الزلة، ويحتمل أن يكون من: زلّ عن المكان إذا تنّحى عنه، فتتحد القراءتان في المعنى (ر: الإتحاف ١٢ / ٣٨٨، والمهذب ١ / ٥٣).

(٩) على إسناد الفعل إلى الكلمات وإيقاعه على آدم، فكأنه قال: فجاءت آدمَ من ربه كلماتٌ، ولم يؤنث الفعل لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، وللفصل بينهما بالمفعول.

(١٠) «نصب» ساقطة من ل.

(١١) على إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات، أي أن آدم أخذ الكلمات بالقبول ودعا بها.

تنوين، والباقون بالتنوين، وفتحه الحسن ويعقوب، ورفعه الباقون[1].

قرأ المكيان، والبصريون، وأبو جعفر: ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقٌ﴾ بالرفع والتنوين، وكذلك الحسن، وأبو جعفر: ﴿ولا جدلٌ﴾ [١٩٧]، وكذلك قرأ الكوفيون، والمدنيان، وابن عامر: ﴿لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفعةٌ﴾ هنا [٢٥٤] ﴿ولا بيعٌ فيه ولا خِلَـلٌ﴾ بإبراهيم[2] [٣١]، و﴿لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ﴾ في الطور [٢٣]، الباقون بالفتح بلا تنوين[3].

/[٦٣/ب] قرأ الحسن: ﴿إِسْرَئِل﴾[4] [٤٠] بحذف الألف والياء، الباقون بإثبات الألف والياء[5]، وتقدم تسهيله لأبي جعفر، والمطوعي في الهمز المفرد[6].

قرأ المكيان، والبصريون سوى الحسن: ﴿ولا تقبل﴾[7] [٤٨] بالتأنيث، الباقون بالتذكير[8].

قرأ ابن محيصن: ﴿يَذْبَحُون﴾ هنا [٤٩]، وإبراهيم [٦]، و﴿يَذْبَحُ﴾ في القصص [٤] بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء مخففة[9]، الباقون بضم الياء وفتح الذال وكسر الياء

---

(١) فيكون فيها ثلاث قراءات:
الأولى: ليعقوب والحسن: بالنصب بغير تنوين، على أن ﴿لا﴾ نافية للجنس تعمل عمل إن، و﴿خوف﴾ اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و﴿عليهم﴾ خبرها.
الثانية: لابن محيصن بالرفع بدون تنوين، فالرفع على الابتداء، و﴿لا﴾ مهملة، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، أو لأنه على نية الألف واللام، والتقدير: فلا الخوف عليهم، أو على تقدير الإضافة، أي: فلا خوف شيء عليهم.
الثالثة: قراءة الباقين بالتنوين والرفع، على أن ﴿لا﴾ عاملة عمل ليس، أو على أنها ملغاة غير عاملة، ويرفع ما بعدها على الابتداء، و﴿عليهم﴾ الخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها في سياق النفي (ر: الحجة لأبي علي الفارسي ٢ / ٢٨٩، ومغني اللبيب ١ / ٢٣٨ و٢٤٢، والأشموني ٢ / ٢٧٤).

(٢) في ل: «في إبراهيم».

(٣) كتب بجوار هذا السطر في نسخة أ: «بلغ مقابلة»، وذُكر توجيه مثل هذه القراءات قريباً.

(٤) في ل زيادة: «حيث وقع».

(٥) إسرائيل لفظ أعجمي، والعرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه (ر: المحتسب ١ / ٧٩ و٨٠).

(٦) ص ١٥١.

(٧) في ل زيادة: «هنا».

(٨) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل، وهو ﴿شفعة﴾ مؤنث مجازياً (ر: حجة القراءات/ ٩٥).

(٩) على أنه مضارع ذبَح المجرد، من باب فتَح يفتَح، اكتفاء بمطلق الفعل، وللعلم بتكريره من متعلقاته.

مشددة[١].

قرأ البصريون سوى الحسن، وأبو جعفر، وابن محيصن من المبهج[٢]: ﴿وعَدْنا﴾ هنا [٥١]، والأعراف [١٤٢]، وطه: ﴿وَوعَدْنَـكُم﴾ [٨٠] بغير ألف بعد الواو[٣]، الباقون بالألف[٤]، وكذا ابن محيصن من المفردة[٥].

قرأ ابن محيصن من رواية صاحب المبهج[٦]: ﴿يَـقَوْمُ﴾ [٥٤] بضم الميم[٧] حيث وقع[٨]، وهو يتكرر في سبعة وأربعين موضعاً، هذا أولها، وقرأ من رواية صاحب المفردة كذلك ما بعده همزة وصل فقط[٩] نحو: ﴿يَـقومُ ادخُلُوا﴾ [المائدة: ٢١]، الباقون بالكسر[١٠].

قرأ أبو عمرو: ﴿بارئكم﴾ في الموضعين [٥٤] بسكون الهمزة[١١]، و﴿يأمركم﴾ [نحو: ٦٧]، و﴿يأمرهم﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و﴿تأمرهم﴾ [الطور: ٣٢]، و﴿ينصركم﴾ [نحو: الملك: ٢٠]، و﴿يشعركم﴾ [الأنعام: ١٠٩] بسكون الراء في الكلمات الخمس حيث

---

(١) على أنه مضارع ذبَّح مضعف العين، وهو أبلغ لأن فيه معنى التكثير، وظهور تكرار الفعل. (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧٣، والمحتسب ١ / ٨١، والبحر المحيط ١ / ١٩٣).

(٢) أ، ز، ل: «من المفردة» وما أثبته من ع هو الصواب، حيث نصّ مؤلف المبهج على أنّ ابن محيصن يقرأ بدون ألف (ر: المبهج ١٣٥ / أ، والفوائد المعتبرة ٥ / أ).

(٣) لأن الوعد صدر من الله تعالى.

(٤) من باب المفاعلة، لأنّ الله وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله المجيء للميقات، ويحتمل أن لا تكون المفاعلة على بابها نحو: سافر الرجل، وحينئذ تكون هذه القراءة بمعنى الأولى (ر: الكشف ١ / ٢٤٠).

(٥) أ، ز، ل: «من المبهج» وما أثبته من ع هو الصواب.

(٦) أ: «من المبهج»، وانظر المهبج / ١٣٥.

(٧) وجه هذه القراءة البناء على الضم مشاكلة للمفرد، والاكتفاء بنيّة الإضافة، وإنما يجوز هذا فيما يكثر نداؤه مضافاً للياء كالربّ والأبوين والقوم (ر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢ / ٧٨).

(٨) «حيث وقع» سقط من أ.

(٩) وجه تخصيص ما بعده همزة وصل، أنّ ثالث الفعل يكون مضموماً فيضم للمجانسة.

(١٠) الكسرة فيها للدلالة على الياء المحذوفة، إذ أصلها: يا قومي، وهي إحدى اللهجات الجائزة في المنادَى المضاف إلى ياء المتكلم (ر: معجم النحو / ٣٩٧).

(١١) ولا يبدلها، لأن السكون هنا عارض لا يُعتَدُّ به.

وقعن[١]، وروى جماعة عنه الاختلاس[٢] في الجميع، وروى بعضهم الإشباع عن الدوري في الكل[٣]، وقرأ ابن محيصن من المبهج[٤] ﴿بارئكم﴾ في الموضعين بالاختلاس، وعنه الإشباع من المفردة، /[٦٤/ أ] وعنه في الكلمات الخمس وفي نحوهن مما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث[٥]، نحو: ﴿يُحَذِّرُكم﴾[٦] [نحو: آل عمران: ٢٨]، و﴿يُصَوِّرُكم﴾ [نحو: آل عمران: ٦] الإسكان من المبهج، والاختلاس من المفردة في ذلك كله، الباقون ـ ومنهم اليزيدي في اختياره[٧] ـ بالإشباع في ذلك كله[٨].

قرأ ابن محيصن: ﴿الصَّعْقَةُ﴾ كيف جاء [نحو: ٥٥] بحذف الألف وسكون العين[٩]، واختلف عنه في الذاريات [٤٤]، فقرأه كذلك من المبهج[١٠]، وقرأه من المفردة بالألف وكسر العين كالباقين[١١]، وافقه الكسائي في الذاريات في وجه المبهج[١٢].

---

(١) إذا كانت مرفوعة، فخرج بذلك المجزومة إذ الراء فيها ساكنة للجميع، نحو قوله تعالى: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ [آل عمران: ١٦٠]، والثابت عن أبي عمرو اختصاص الإسكان بهذه الكلمات الخمس فقط، فخرج نحو: ﴿تأمرنا﴾، و﴿يصوركم﴾ وغيرها.

(٢) الاختلاس هو النطق بثلثي الحركة (ر: الإضاءة/ ٤٠).

(٣) أي في: ﴿بارئكم﴾ والكلمات الخمس المذكورة بعدها، فللدوري عن أبي عمرو فيها ثلاثة أوجه هي: الإسكان والاختلاس والإشباع، وللسوسي الوجهان الأولان (ر: المهذب ١ / ٥٦).

(٤) ر: المبهج ١٣٦ / أ.

(٥) في ل زيادة: «وهو ستة أحرف»، أي أن تكون الكلمة مركبة من ستة أحرف.

(٦) في أ زيادة: «وينصركم».

(٧) خص المؤلف اليزيدي بالذكر، لأن هذا أحد المواضع العشرة التي خالف فيها اليزيدي أبا عمرو. (ر: بستان الهداة لابن الجندي ٣١ / ب، وغاية النهاية ٢ / ٣٧٦).

(٨) وجه القراءة بالإسكان والاختلاس التخفيف، والإسكان لهجة بني أسد، وتميم، وبعض نجد، وإتمام الحركة على الأصل (ر: الإتحاف ١ / ٣٩١). وانظر الاختلاف حول تسكين المرفوع في همع الهوامع ١ / ١٨٧.

(٩) على أنها مصدر: صعق (ر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٨ / أ، والإتحاف ١ / ٣٩٣).

(١٠) ر: المبهج ١٣٦ / ب.

(١١) الصاعقة: نار تسقط من السماء في رعد شديد، وقيل: هي صيحة العذاب (ر: مختار الصحاح، مادة «صعق» ص ٣٦٣).

(١٢) أ: «بوجه من المبهج» ولعل صوابها: «بوجهه»، في ل زيادة: «وقرأ الحسن في الذاريات (الصواقع) جمع صاقعة كالحرف الأول هنا».

قرأ المكيان، والكوفيون، والبصريون سوى يعقوب: ﴿نغفر لكم﴾ هنا [٥٨]، وفي الأعراف [١٦١] بنون مفتوحة وفاء مكسورة[١]، ووافقهم يعقوب هنا، وأنّثه هنا ابن عامر وحده، وذكّره المدنيان[٢]، وأنثه في الأعراف المدنيان، وابن عامر، ويعقوب، ولم يذكّره أحد في الأعراف.

قرأ الحسن: ﴿خطِيـتكم﴾ [٥٨] على الجمع وتاء مكسورة[٣]، الباقون: ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ بوزن قضاياكم[٤].

قرأ ابن محيصن: ﴿رُجْزاً﴾ [٥٩] بضم الراء حيث وقع، الباقون بالكسر[٥].

قرأ الأعمش: ﴿يفسِقون﴾ [٥٩] بكسر السين حيث جاء، الباقون بالضم[٦].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿عَشِرة﴾ [٦٠] بكسر الشين، الباقون بإسكانها[٧].

قرأ الحسن، والأعمش: ﴿مصر﴾ [٦١] بلا تنوين غير منصرف[٨]، ووقفا بغير ألف[٩]، والباقون بالتنوين ووقفوا بألف[١٠].

/ [٦٤/ ب] ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٦١] ذكر في الهمز المفرد همزه لنافع[١١]، و﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾

---

(١) على الإسناد للفاعل وهو الله تعالى، و﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ مفعول به، وعلى هذه القراءة يكون الكلام على نظام ما قبله من قوله ﴿وإذ قلنا﴾ وما بعده من قوله ﴿وسنزيد﴾ (ر: البحر المحيط ١ / ٢٢٣).

(٢) الذين يقرؤون بالتذكير وبالتأنيث، يقرؤون ببناء الفعل للمجهول، ونائب الفاعل: ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الخطيئة مؤنثة تأنيثاً مجازياً (ر: المغني في توجيه القراءات ١ / ١٤١).

(٣) وهو منصوب على أنه مفعول للفعل: ﴿نغفر﴾.

(٤) في هذه السورة، أما خلاف القراء في هذا اللفظ في سورة الأعراف فسيذكره المؤلف فيها.

(٥) الرجز: العذاب، وضم رائه لهجة بني الصعدات (ر: البحر المحيط ١ / ٢١٨، و٢٢٥).

(٦) الوجهان جائزان، يقال: فسق يفسُق ويفسِق (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧٩، ولسان العرب «مادة فسق» ١٠ / ٣٠٨).

(٧) كسر الشين لهجة بني تميم، والإسكان لهجة أهل الحجاز (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٨٠).

(٨) ز: «لعدم الصرف».

(٩) على أن المراد بها مصر البلد المعروفة.

(١٠) والمراد بها أيَّ مصرٍ من الأمصار، وقيل: أراد بقوله ﴿مصراً﴾ وإن كان غير معين: مصر المعيّنة المعروفة. (ر: تفسير الطبري ٢ / ١٣٥، وتهذيب اللغة «مادة مصر» ١٢ / ١٨٢، وزاد المسير ١ / ٨٩).

(١١) ص ١٥٣.

[٦٢] بحذف الهمز لنافع وأبي جعفر ذُكر أيضاً في الهمز المفرد[١].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿واذَّكّروا ما فيه﴾ [٦٣] حيث جاء بفتح الذال والكاف مشددتين[٢]، الباقون بسكون الذال وضم الكاف مخففة[٣].

روى حفص، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿هُزُواً﴾ [٦٧] حيث جاء، و﴿كُفُواً﴾ في الإخلاص [٤] بإبدال الهمزة واواً مفتوحة[٤]، الباقون بالهمزة، وسكن الزاي والفاء حمزة، والمطوعي، وخلف، وافقهم يعقوب في ﴿كفواً﴾.

وأسكن ابن كثير، وابن محيصن دال ﴿القُدُس﴾ [٨٧] حيث وقع[٥].

وأسكن حمزة، والأعمش، وخلف، وأبو بكر، وأبو عمرو، واليزيدي، ونافع، وابن محيصن، والحسن، والبزي من طريق[٦] أبي ربيعة: ﴿خُطْوَ ت﴾ [١٦٨] حيث وقع، الباقون بالضم، ومعهم البزي من غير طريق[٧] أبي ربيعة[٨].

وأسكن سين: ﴿العُسرة﴾ [التوبة: ١١٧]، و﴿اليُسر﴾، و﴿العُسر﴾ [نحو: ١٨٥] وبابيهما كل[٩] القراء غير أبي جعفر، واختلف عن ابن وردان في قوله: ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ في

---

(١) ص ١٤٩.

(٢) على أنه فعل أمر من اذّكّر، وأصله: تذكر، قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وأُتي بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن (ر: الإتحاف ١ / ٣٩٦، والقراءات الشاذة / ٢٩ و٣٠).

(٣) على أنه فعل أمر من الذكر.

(٤) وجه الإبدال التخفيف، والهمز على الأصل (ر: المهذب ١ / ٥٩).

(٥) من قوله: «الباقون بالهمزة. . .» إلى هنا في ل: «مع ضم الزاي والفاء، وحمزة، والمطوعي، وخلف بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فيهما، وافقهم يعقوب في ﴿كفواً﴾ في الوقف والوصل، وإذا وقفهما إبدال [كذا، ولعل الصواب: وإذا وقفا أبدلا، أي حمزة والمطوعي] الهمزة واواً اتباعاً للخط مع إسكان الزاي والفاء، وزاد وجهاً ثانياً فيهما إبدال الهمزة ألفاً مع فتح الزاي والفاء، الباقون بضم الزاي والفاء فيهما وبهمزة مفتوحة».

(٦) أ، ز، ل «من غير طريق» وما أثبته من س هو الصواب، فقد ورد الإسكان للبزي من طريق أبي ربيعة، والضم من طريق ابن الحُبَاب (ر: النشر ٢ / ٢١٦، والإتحاف ١ / ٤٠٣).

(٧) أ، ل: «من طريق» خطأ.

(٨) في ل زيادة: «قرأ الحسن: ﴿خطوْت﴾ حيث جاء بفتح الخاء، والباقون بالضم». وسيأتي ذكر هذه القراءة في النُسَخ الأخرى عند الآية ١٦٨ من هذه السورة، في ص ٢٩٢.

(٩) ل: «وبابهما لكل. .».

الذاريات [٣][١].

وأسكن الزاي من: ﴿جزءاً﴾ [٢٦٠ والزخرف: ١٥]، و﴿جزء﴾ [الحجر: ٤٤] حيث وقعا كل القراء إلا أبا بكر[٢].

وسكّن المكيان، ونافع: ﴿أُكلها﴾ [نحو: ٢٦٥]، و﴿أُكله﴾[٣] [الأنعام: ١٤١]، و﴿الأكل﴾ [الرعد: ٤]، و﴿أكل﴾ [سبأ: ١٦]، وافقهم البصريون غير يعقوب[٤] في: ﴿أكلها﴾ فقط[٥]، الباقون بالضم.

وأسكن عين: ﴿الرعب﴾ [نحو: آل عمران: ١٥١]، و﴿رعباً﴾[٦] [الكهف: ١٨] كل القراء غير ابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وأبي جعفر.

وسكّن الحسن: ﴿رُسُل﴾ المضاف إلى مضمر[٧] مطلقاً، /[٦٥/أ] نحو: ﴿رُسُله﴾ [نحو: ٩٨]، و﴿رُسلك﴾ [آل عمران: ١٩٤]، و﴿رُسلهم﴾ [نحو: الأعراف: ١٠١]، و﴿رُسلكم﴾ [غافر: ٥٠]، و﴿رُسلنا﴾ [نحو: المائدة: ٣٢]، وافقه أبو عمرو، واليزيدي[٨] مما وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين[٩]، نحو: نا، وكم، وهم[١٠]، وأسكن المطوعي عن الأعمش ما تجرد عن الضمير سواء كان بأل، أو مجرداً عنها، نحو: ﴿رسل الله﴾ [نحو: الأنعام: ١٢٤]، و﴿يـأيها الرسل﴾ [المؤمنون: ٥١]، والباقون بالضم.

وأسكن حاء: ﴿السُّحت﴾، و﴿للسُّحت﴾ في المائدة [٤٢ و٦٢ و٦٣] الكوفيون سوى الكسائي، وابن عامر، ونافع، الباقون بالضم.

---

(١) الوجهان صحيحان عنه.

(٢) في ل، ع زيادة: «وتقدم تشديدها لأبي جعفر»، أي تشديد الزاي وحذف الهمزة، وذلك في باب الهمز المفرد، ص ١٥٣.

(٣) «وأكله» سقط من أ.

(٤) «غير يعقوب» ساقطة من أ، وفي هامشها: «لعله: غير يعقوب».

(٥) «فقط» ساقطة من أ.

(٦) في ل زيادة: «حيث وقع».

(٧) ل: «وسكن الحسن سين الرسل المضاف إلى المضمر..».

(٨) «واليزيدي» ساقطة من أ.

(٩) ز: «في المضاف إلى ضمير حرفين»، ل: «فيما أضيف إلى مضمر حرفين».

(١٠) «نحو: نا وكم وهم» ساقطة من أ.

وسكّن ذال: ﴿الأُذن﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿أُذن﴾ [نحو: التوبة: ٦١] كيف جاء[١] نافع.

وسكّن راء: ﴿قُربة﴾ في التوبة [٩٩] كل القراء إلا ورشاً، والمطوعيّ عن الأعمش[٢].

وسكّن راء: ﴿جُرف﴾ في التوبة أيضاً [١٠٩] ابن عامر بخلاف عن هشام، والحسن، والكوفيون سوى حفص، والكسائي.

وسكّن باء: ﴿سُبلنا﴾[٣] البصريون سوى يعقوب.

وسكن قاف ﴿عُقباً﴾ [الكهف: ٤٤] الحسن، والكوفيون سوى الكسائي.

وسكن كاف: ﴿نُكراً﴾ في الكهف [٧٤]، والطلاق [٨] المكيان، وهشام، والبصريون سوى يعقوب، والكوفيون سوى أبي بكر[٤]، والباقون بالضم.

وسكن حاء: ﴿رُحماً﴾ [الكهف: ٨١] كل القراء سوى ابن عامر، ويعقوب، وأبي جعفر[٥].

وسكن باء: ﴿خُبراً﴾ في موضعيه [الكهف: ٦٨ و٩١]وراء ﴿عرفاً﴾ في المرسلات[٦] [١] كل القراء سوى الحسن.

وسكن غين: ﴿شُغل﴾ في يس [٥٥] الحجازيون سوى أبي جعفر، والبصريون سوى يعقوب.

وسكن كاف: ﴿نُكر﴾ في القمر [٦] المكيان.

وسكن راء: ﴿عُرباً﴾ [الواقعة: ٣٧] حمزة، وخلف، وأبو بكر.

وسكّن شين: ﴿خُشب﴾ في المنافقين [٤] ابن مجاهد[٧] عن قنبل، والكسائي، وأبو

---

(١) مفرداً كما مثل به أو مثنى نحو: ﴿كأنّ في أذنيه وقراً﴾ [لقمان: ٧].

(٢) من قوله: «وسكن راء ﴿قربة﴾...» إلى هنا، سقط من ل.

(٣) في ل زيادة: «حيث وقع» وذلك في الآية ١٢ من سورة إبراهيم، والآية ٦٩ من سورة العنكبوت.

(٤) ل: «المكيان، والعراقيون سوى يعقوب، وهشام، وأبو بكر» كذا، والصواب أن أبا بكر مستثنى من العراقيين، فكان ينبغي أن يوضع اسمه مجروراً بعد يعقوب.

(٥) ز: «الكوفيون، ونافع، وابن كثير، وابن محيصن، والبصريون غير يعقوب، والباقون بالضم».

(٦) «وراء ﴿عرفا﴾ في المرسلات» ساقطة من ل، وسيأتي ذكرها في ل بعد قليل.

(٧) «ابن مجاهد» سقط من أ.

عمرو، /[٦٥/ ب] واليزيدي.

وسكن حاء: ﴿سُحقاً﴾ [الملك: ١١] كل القراء سوى ابن جماز، واختلف عن الكسائي من روايتيه، وعن ابن وردان من طريقيه[١].

وسكن لام: ﴿ثُلُثَيِ﴾ في المزمل [٢٠] هشام.

وسكّن ذال: ﴿عُذراً﴾ في المرسلات [٦] كل القراء سوى روح والحسن[٢].

وسكن ذال: ﴿نُذراً﴾ فيها [٦] أبو عمرو، واليزيدي، والكوفيون سوى أبي بكر، وقرأ الباقون بضم عين الفعل من ذلك كله[٣].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿يَشَّـبَهُ علينا﴾ [٧٠] مضارعاً[٤] بالياء من تحت شديد الشين مرفوعاً[٥]، والباقون بالتاء من فوق خفيف الشين مفتوح الهاء فعلاً ماضياً[٦].

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [٧١] ذكر في باب النقل نقله لورش[٧] من طريقيه، ولابن وردان بخلاف عنه[٨].

---

(١) الوجهان صحيحان عنهما (ر: النشر ٢ / ٢١٧).

(٢) ل: «وسكن راء ﴿عرفا﴾ وذال ﴿عذرا﴾ كلاهما في المرسلات غير الحسن، وافقه روح في ﴿عذرا﴾»، وقد تقدم قريباً ذكر خلاف القراء في ﴿عرفا﴾ في النُّسَخ الأخرى.

(٣) وجه الإسكان في جميع ما سبق أنه لهجة تميم وأسد وعامة قيس، والضم لهجة الحجازيين، وقيل: الأصل فيها السكون وضمت إتباعاً، وقيل: أصلها الضم وسكنت تخفيفاً (ر: حجة القراءات ١٠١، والإتحاف ١ / ٤٠٦).

(٤) ز: «مضارع»، ل: «فعلاً مضارعاً».

(٥) ز: «مرفوع»، ل: «مرفوع الهاء»، وفي هامش ل: «وأصله: يتشابه فأدغم، وتذكير الفعل وتأنيثه جائز لأن فاعله اسم جنس، إشارات»، وفي هامش ل أيضاً: «أي أدغمت التاء في الشين تخفيفاً لكونهما من الحروف المهموسة، كوراني».

(٦) ز: «والباقون: تشابه بتاء وهاء مفتوحتان وخف الشد الشين».
ل: «والباقون بالتاء المثناة من فوق مخفف الشين مفتوح التاء والهاء فعلاً ماضياً».
وفي هامش ل: «قرأ الحسن: ﴿متشابه﴾ بميم وتاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل وتخفيف الشين، وكسر الباء، مصطلح». ر: مصطلح الإشارات / ٨٩، وموارد البررة ٢٠ / ب، والقراءات الشاذة للقاضي / ٣٠.

(٧) آ: «ورش».

(٨) ص ١٥٧.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿لمّا﴾ [٧٤] بتشديد[١] الثلاثة، لكن بخلاف في الأخيرين[٢]، الباقون بالتخفيف في الثلاث[٣]، وروى أيضاً[٤]: ﴿يهبُط من خشية اللّه﴾ بضم الباء، والباقون بكسرها[٥].

قرأ المكيان: ﴿عما يعملون﴾ هنا [٧٤]، والذي بعده [٨٥] بالغيب، وافقهما في الثاني يعقوب، وخلف، وأبو بكر، ونافع، الباقون بالخطاب فيهما[٦].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿كَلِمَ اللّه﴾ [٧٥] بغير ألف وكسر[٧] اللام[٨]، الباقون بالألف والفتح[٩].

قرأ ابن محيصن: ﴿أولا تعلمون أن اللّه يعلم﴾ [٧٧] بالخطاب، الباقون بالغيب، والخلف عنه في[١٠]: ﴿يسرون ويعلنون﴾ فبالغيب من رواية صاحب المبهج[١١]، وبالخطاب من المفردة[١٢].

---

(١) في ل زيادة: «الميم في».

(٢) وجه هذه القراءة أن اسم ﴿إن﴾ محذوف تقديره: مُنقَاداً أو لَيّناً أو نحو ذلك، و﴿لمّا﴾ بمعنى حين على مذهب الفارسي، أو حرف وجود لوجود على مذهب سيبويه (ر: البحر المحيط ١ / ٢٦٥).

(٣) ل: «الباقون بالخف في الثلاثة»، وذلك على أن اللام للابتداء دخلت على اسم ﴿إن﴾ لتقدم الخبر وهو: ﴿من الحجارة﴾، و﴿ما﴾ بمعنى الذي في محل نصب (ر: الدر المصون ١ / ٤٣٧ و٤٣٨).

(٤) ل: «روى المطوعي عن الأعمش».

(٥) الوجهان جائزان في مضارع هبط، ومعناه: نزل (ر: لسان العرب «مادة هبط» ٧ / ٤٢١).

(٦) وجه القراءة بالغيب في الآية الأولى مناسبة قوله تعالى: ﴿وما كادوا يفعلون﴾ الآية ٧١، وقوله: ﴿يحرفونه من بعد ما عقلوه﴾ ٧٥، وفي الثانية قوله: ﴿ويوم القيٰمة يردون﴾ ٨٥، و﴿أولٰئك الذين اشتروا﴾ ٨٦.

وجه الخطاب فيهما مناسبة قوله: ﴿ثم قست قلوبكم﴾ ٧٤، وقوله: ﴿ثم أنتم هٰؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون. . .﴾ ٨٥، و﴿أفتؤمنون. .﴾ ٨٥ (ر: الكشف ١ / ٤٤٨ و٢٥٣).

(٧) ل: «مكسور».

(٨) على أنها جمع كلمة، والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، والكلم هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر.

(٩) الكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها (ر: المحتسب ١ / ٩٣، وشرح ابن عقيل ١ / ١٤).

(١٠) أ، ز: «بالخطاب واختلف عنه في. . .».

(١١) ل: «من المبهج، وبه قرأ الباقون»، ر: المبهج ١٣٨ / أ.

(١٢) ز: «من رواية صاحب المفردة»، والخطاب إما للمؤمنين، وإما لليهود ثم أعرض عنهم إلى ضمير الغيبة=

قرأ أبو جعفر، والحسن: ﴿الأَمَانِى﴾ [الحديد: ١٤] وما جاء منه[١]/ [٦٦/ أ] نحو: ﴿أَمانيهم﴾ [١١١]، و﴿أُمنِيتِه﴾ [الحج: ٥٢]، و﴿ليس بأَمانيكم ولا أَمانى﴾ [النساء: ١٢٣] بتخفيف الياء في الجميع[٢]، وسكونها في المجرور والمرفوع، وكسر الهاء بعدها[٣] وفتح الياء في المنصوب نحو: ﴿إلا أمانىَ﴾[٤] [٧٨]، الباقون بالتشديد وإظهار الإعراب[٥].

و﴿اتخذتم﴾ [٨٠] إظهاره لابن كثير، وحفص، ورويس بخلاف عنه ذكر في حروف قربت مخارجها[٦].

قرأ المدنيان: ﴿خَطِيئَتُه﴾ [٨١] بالجمع[٧]، الباقون بالتوحيد[٨].

﴿إسرءيل﴾ [٨٣] ذكر حذف ألفه ويائه للحسن هنا[٩]، وتسهيل الهمزة بعد الألف لأبي جعفر، والمطوعي في الهمز المفرد[١٠].

قرأ المكيان، والحسن، وحمزة، والكسائي، والأعمش: ﴿يعبدون﴾ [٨٣] بالغيب[١١]،

= إهمالاً لهم، ويكون من باب الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وعلى قراءة الجمهور بالغيب فيهما يعود الضمير إلى اليهود (ر: البحر ١ / ٢٧٤).

(١) ل: «قرأ أبو جعفر ﴿إلا أماني﴾ وما جاء منه بخف الياء..».

(٢) ل: «وافقه الحسن في ذلك كله إلا ﴿في أمنيته﴾»، بدلاً من: «بتخفيف الياء في الجميع».

(٣) «بعدها» ساقطة من أ.

(٤) أ: «الأماني» وهذا اللفظ لم يرد في القرآن منصوباً وإنما ورد مرفوعاً.

(٥) في ل زيادة: «في ذلك»، وفي ز زيادة: «في الجميع وضم الهاء»، وأمنية: وزنها أُفعُولة، وأصلها أُمنُوية، اجتمَعت واو وياء وسَبقت إحداهما بالسكون فقُلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، فمَن شدَّد الياءَ فعلى الأصل لأن أفعولة تجمع على أفاعيل نحو: أُنشودة وأناشيد، ومن خَفَّف الياءَ جمعها على أفاعل ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد وهو الياء، قال أبو حاتم: «كلُّ ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف نحو: أثافي، وأغاني، وأماني، ونحوه» (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٤٩، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ١٩٠، والبحر المحيط ١ / ٢٧٦).

(٦) ص ١٩٠.

(٧) وهو جمع مؤنث سالم، ووجه الجمع أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ بالجمع مطابقاً للمعنى.

(٨) ل: «بالإفراد»، على أنه اسم جنس يصلح للواحد وللجمع، أو المراد بالخطيئة الشرك (ر: الكشف ١ / ٢٤٩).

(٩) ل: «للحسن قريباً في أول السورة».

(١٠) ص ١٥١ و٢٦٩.

(١١) جرياً على السياق.

الباقون بالخطاب[1].

قرأ يعقوب، والكوفيون سوى عاصم: ﴿حَسَناً﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين[2]، والباقون بضم الحاء وسكون السين[3]، وكلهم نونه إلا الحسن[4].

قرأ الحسن: ﴿تُقتّلون﴾ هنا [٨٥]، وبعدها: ﴿فلم تُقتّلون﴾ [٩١] بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء بعدها مشددة[5]، الباقون بفتح التاء وسكون القاف وضم التاء[6] مخففة[7].

قرأ الكوفيون: ﴿تَظَـهرون﴾ خفيف الظاء هنا [٨٥]، وفي التحريم: ﴿تَظَـهَرا﴾ [٤]، الباقون بتشديد الظاء فيهما[8]، وقرأ الحسن هنا[9] بتشديد الظاء والهاء وحذف الألف[10].

قرأ حمزة، والأعمش، والحسن: ﴿أَسْرَى﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف[11]، الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها[12].

قرأ المدنيان، وعاصم، والكسائي، /[٦٦/ب] ويعقوب، والحسن، والمطوعي عن

---

(١) حكاية لما خوطب به بنو إسرائيل، ولمناسبة قوله تعالى بعده: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ الآية / ٨٣. (ر: حجة القراءات / ١٠٢، والإتحاف ١ / ٤٠٠).

(٢) على أنه صفة لمصدر موصوف، أي قولاً حسناً.

(٣) على أنه مصدر، ووصف القول بالمصدر لإفراط حسنه، أو هو على حذف مضاف أي: ذا حسن، وقيل: يكون الحسن صفة أيضاً كالحُزْن والحَزَن (ر: تهذيب اللغة «مادة حسن» ٤ / ٣١٤، والبحر المحيط ١ / ٢٨٤ و٢٨٥).

(٤) في ل زيادة: «فإنه لم ينونه»، فقرأ: (حُسْنَى) على أنه مصدر بمنزلة الحُسْن، أو صفة لموصوف محذوف تقديره: مقالة أو كلمة حسنى. (ر: الخصائص لابن جني ٣ / ٣٠١، والبحر ١ / ٢٨٥).

(٥) مضارع قتّل مشدداً، والتشديد لإرادة التكثير. (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٣١).

(٦) في ل زيادة: «بعدها».

(٧) مضارع قتل المجرد.

(٨) وجه القراءة بالتخفيف أنه حذف إحدى التاءين تخفيفاً، إذ أصلها: تتظاهرون، مضارع تظاهر. والتشديد على إدغام التاء الثانية في الظاء لقرب مخرجيهما، ومعنى التظاهر: التعاون والتناصر (ر: الإتحاف ١ / ٤٠١).

(٩) «هنا» ساقطة من ل، والصواب إثباتها (ر: مقدمة المزاحي ١٨ / ب).

(١٠) أصلها: تتظَهَّرُون مضارع تظهر، فأدغمت التاء الثانية في الظاء. (ر: القراءات الشاذة / ٣١).

(١١) على أنه جمع أسير، مثل: قتيل وقَتلى.

(١٢) على أنه جمع أسرى، أو جمع أسير تشبيهاً له بسكران وسُكارى (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٩٤).

الأعمش: ﴿تُفَـٰدُوهم﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها[1]، الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف[2].

﴿الرسل﴾ [٨٧] تقدم سكون سينه للمطوعي هنا[3].

قرأ ابن محيصن: ﴿ءايَدنـه﴾ [٨٧] كيف جاء[4] بمد الهمزة وتخفيف الياء[5]، و﴿غُلُف﴾ [٨٨] بضم اللام[6]، الباقون بقصر الهمزة وتشديد الياء، وسكون لام: ﴿غُلْف﴾[7].

﴿القدس﴾ [٨٧] تقدم إسكان داله هنا للمكيين[8].

قرأ المكيان، والبصريون غير الحسن: ﴿ينزل﴾ [٩٠] وبابه[9] بسكون النون وتخفيف الزاي إلا قوله تعالى في[10] الحجر: ﴿وما ننزّله إلا بقدر﴾ [٢١]، ووافقهم في: ﴿ينزل الغيث﴾ في لقمان [٣٤]، والشورى[11] [٢٨]، و﴿منزلها﴾ في المائدة [١١٥] الكوفيون سوى عاصم، وخفّف المكيان[12]: ﴿أن ينزل ءاية﴾ في الأنعام [٣٧]، وخفّف البصريون

---

(١) أي تبادلون أسيراً بأسير أو أسيراً بمال، فتكون المفاعلة على بابها، أو أنها بمعنى تفدوهم فتكون المفاعلة من واحد.

(٢) أي تدفعون الفداء، من فدى المجرد (ر: الكشف ١ / ٢٥٢، والبحر المحيط ١ / ٢٩١).

(٣) ص ٢٧٤.

(٤) أ: «أيد من قوله تعالى: ﴿وأيدنه بروح القدس﴾ كيف جاء»، نحو ﴿أيدتك﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿وأيدكم﴾ [الأنفال: ٢٦].

(٥) من آيد، وقراءة الباقين من أيّد وهما بمعنى واحد، يقال: أيّده وآيده أي: قوّاه. (ر: المحتسب ١ / ٩٥ ـ ٩٧، ومختار الصحاح «مادة أيد» ص ٣٥).

(٦) وهو جمع غِلاف مثل خِمار وخُمُر، أي يقولون قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك، أو قلوبنا ممتلئة علماً فلا تحتاج إلى علم محمد ـ ﷺ ـ ولا غيره.

(٧) جمع أغلف، أي عليها أغطية، يريدون أنها لا تعي ولا تميز (ر: زاد المسير ١ / ١١٣، والجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢٥).

(٨) ص ٢٧٣.

(٩) وهو أن يكون فعلاً مضارعاً أوله تاء أو ياء أو نون مضمومة، مبنياً للفاعل أو المفعول (ر: النشر ٢ / ٢١٨).

(١٠) في ل زيادة: «سورة».

(١١) في أ: «الشنبوذي» بدل «والشورى».

(١٢) أ: «وخلف والمكيان» خطأ.

سوى الحسن: ﴿وننزل من القرءان﴾، و﴿تنزل علينا﴾ كلاهما في سبحان [٨٢ و٩٣]، وخفّف المكيان، وأبو عمرو واليزيدي: ﴿والله أعلم بما ينزل﴾ في آخر النحل [١٠١]، الباقون بالتشديد[١].

قرأ يعقوب: ﴿والله بصير بما يعملون﴾ [٩٦] بالخطاب[٢]، والباقون بالغيب[٣].

قرأ المكيان: ﴿جَبريل﴾ [٩٧ و٩٨] حيث جاء[٤] بفتح الجيم، والكوفيون[٥] سوى حفص، والحسن بفتح الجيم والراء وبهمزة مكسورة بعدها، وزاد الحسن ألفاً قبل الهمزة، وحذف الياء منه الحسن، وأبو بكر من طريق يحيى بن آدم، وزاد ابن محيصن / [٦٧/ أ] وجهاً ثانياً من المبهج[٦]، وهو فتح الراء[٧] وزيادة همزة مكسورة بعدها وحذف الياء وتشديد اللام، الباقون بكسر الجيم والراء وياء ساكنة[٨].

قرأ البصريون، وحفص: ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [٩٨] بوزن مِثقَال، وزاد نافع، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، وأبو جعفر، وابن محيصن همزة مكسورة قبل اللام[٩]، وحذف ابن محيصن الألف، واختلف عنه في اللام، فخفّفها من المفردة، وشددها من المبهج[١٠]، الباقون بزيادة الهمزة والياء بعد الألف[١١].

قرأ الحسن: ﴿عُوهِدُوا﴾ ببنائه للمفعول[١٢]، الباقون: ﴿عَـٰهَدُواْ﴾ [١٠٠] ببنائه

---

(١) القراءة بالتخفيف على أنه مضارع أنزل، وبالتشديد على أنه مضارع نزّل، وكل من الهمزة والتشديد للتعدية (ر: البحر المحيط ١ / ٣٠٦، والإتحاف ١ / ٤٠٧).

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٣) جرياً على نسق الكلام السابق من قوله تعالى: ﴿يودّ أحدهم.. وما هو بمزحزحه..﴾.

(٤) «حيث جاء» ساقطة من أ، وقد ورد اللفظ هنا، وفي التحريم / ٤.

(٥) ل: «بفتح الجيم وكسر الراء، وقرأ الكوفيون..».

(٦) ر: المبهج ١٤٠ / أ.

(٧) ل: «وهو جبرئيل بفتح الجيم والراء..».

(٨) كلها لهجات، وقيل: ﴿جبريل﴾ لهجة الحجاز، و﴿جَبرءِيل﴾ لهجة تميم وقيس وكثير من أهل نجد. (ر: البحر المحيط ١ / ٣١٨، وتاج العروس «مادة جبر» ١٠ / ٣٥٨).

(٩) في ل زيادة: «من غير ياء».

(١٠) ر: المبهج ١٤٠ / أ.

(١١) كلها لهجات، وقيل إن ﴿مِيكال﴾ لهجة الحجاز، و﴿مِيكائيل﴾ لهجة تميم وقيس وكثير من أهل نجد. (ر: زاد المسير ١ / ١١٩، والمهذب ١ / ٦٧).

(١٢) ز: «بضم العين وبإبدال الألف واواً وكسر الهاء»، وعلى هذه القراءة يكون النصب في ﴿عهدا﴾ على=

للفاعل[١].

وعنه: ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [١٠٢] حيث جاء مرفوعاً بالواو بدل الياء وبفتح النون[٢]، الباقون بالياء وضم النون[٣].

قرأ ابن عامر، والكوفيون إلا عاصماً: ﴿ولـكنِ الشيـطينُ﴾ هنا [١٠٢]، ﴿ولـكنِ اللّهُ قتلهم﴾، ﴿ولـكنِ اللّهُ رمى﴾ كلاهما في الأنفال[٤][١٧] بتخفيف ﴿لكن﴾ وكسر النون ورفع ما بعدها، وافقهم الحسن في ثاني الأنفال، وكذلك قرأ نافع، والحسن، وابن عامر: ﴿ولـكنِ البرُّ﴾ في الموضعين هنا [١٧٧ و١٨٩]، وكذلك قرأ الكوفيون غير عاصم: ﴿ولـكنِ الناسُ﴾ في يونس [٤٤]، الباقون بتشديد: ﴿لـكنّ﴾ ونصب ما بعدها[٥].

وذكر إمالة: ﴿بضارين﴾ [١٠٢] للمطوعي في آخر باب الإمالة[٦].

قرأ ابن محيصن، والحسن: ﴿راعنا﴾ هنا [١٠٤]، وبالنساء [٤٦] بالتنوين[٧]، الباقون بلا تنوين[٨]، وافقهم ابن محيصن في النساء خاصة من رواية صاحب

= المصدرية بمعنى معاهدة، أو على أنه مفعول ثان على تضمين عوهدوا معنى أعطوا، ونائب الفاعل وهو الواو في محل نصب المفعول الأول (ر: البحر ١ / ٣٢٤).

(١) ز: «بفتح العين والهاء وألف بينهما».

(٢) على أنه مرفوع بالواو قياساً على جمع المذكر السالم، وكما حكى الأصمعي عن بعض العرب: بستان فلان حوله بساتون، قيل: وهذا لحن فاحش وغلط، وقد فقدت هذه القراءة الشروط الثلاثة للقراءة الصحيحة: التواتر، وموافقة الرسم، والصحيح من اللغة (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٥، والبحر المحيط ١ / ٣٢٦، والدر المصون ٢ / ٢٨).

(٣) علامة الرفع الضم لأنه جمع تكسير.

(٤) «كلاهما في الأنفال» ساقطة من ل، و«كلاهما» ساقطة من ز.

(٥) (لكنَّ) المشددة حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر، وإذا خُففت تصبح حرف ابتداء وتكون غير عاملة، ويُرفع ما بعدها على الابتداء والخبر (ر: مغني اللبيب ١/ ٢٩٠، والجنى الداني / ٥٣٣ و٥٥٥).

(٦) ص ٢٢٢.

(٧) على أنه بمعنى الرعونة، وهو منصوب بالقول قبله، أي: لا تقولوا رعونة وهجراً من القول كما يقول غيركم.

(٨) أي أمهلنا حتى نعي ما تقول، أو بمعنى: أرعنا سمعك أي فرغه لكلامنا، وهذا اللفظ في لغة اليهود سب وشتم، فكانوا يقولونه للنبي ﷺ مظهرين أنهم يريدون المعنى العربي، مبطنين أنهم يقصدون السب في لغتهم، فنهى اللّه المؤمنين عن مخاطبة نبيه بهذا اللفظ سدّاً للذريعة. (ر: البحر المحيط ١ / ٣٣٨، وفتح القدير ١ / ١٢٤).

المفردة[١].

قرأ ابن عامر: ﴿نُنسِخْ﴾ [١٠٦] بضم النون /[٦٧/ب] وكسر السين، الباقون بفتحهما، وافقهم الداجوني عن هشام[٢].

قرأ الكوفيون، وابن عامر، والمدنيان ويعقوب: ﴿نُنسِهَا﴾ بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز[٣]، وقرأ الحسن بالخطاب وإبدال الهمزة ألفاً[٤]، الباقون بالنون مفتوحة وفتح السين وبالهمز[٥].

﴿أمانيهم﴾ [١١١] تقدم هنا[٦]، ﴿ولا خوف﴾ [١١٢] أيضاً[٧].

قرأ الحسن: ﴿فأينما تَولَّوا﴾ [١١٥] بفتح التاء واللام[٨]، الباقون بضمهما[٩].

قرأ ابن عامر: ﴿عليم قالوا﴾ [١١٥و١١٦] بغير واو قبل القاف[١٠]، الباقون بالواو[١١].

قرأ ابن عامر: ﴿كن فيكون﴾ [١١٧] بنصب النون[١٢] حيث وقع إلا الثاني من[١٣] آل عمران وهو: ﴿كن فيكون الحق من ربك﴾ [٥٩]، وفي الأنعام: ﴿كن فيكون قوله﴾ [٧٣]،

---

(١) أ: «في النساء من المفردة».

(٢) القراءة الأولى مضارع أنسخ، والثانية مضارع نسخ، وهما بمعنى واحد مثل: بدأ وأبدأ، والنسخ: الإبطال والإزالة (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ١٨٤، وحجة القراءات / ١٠٩).

(٣) من النسيان.

(٤) الظاهر أنه يحذف الألف، لأن الفعل مجزوم ـ وقد نصّ على ذلك غير واحد ـ وهذه القراءة من النسيان، والخطاب فيها للنبي ﷺ كما في قوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء اللّه﴾ [الأعلى: ٦ و٧] (ر: تفسير الطبري ٢ / ٤٧٤، والمحتسب ١ / ١٠٣).

(٥) من النسء وهو التأخير (ر: تهذيب اللغة «مادة نسأ» ١٣ / ٨٢).

(٦) ز: «قريباً» بدل: «هنا»، انظر ص ٢٧٨.

(٧) ز: «ذكر قريباً» بدل: «أيضاً»، انظر ص ٢٦٨ و٢٦٩.

(٨) على أنه مضارع تولّى مبني للمعلوم، والواو فاعل، والأصل: تتولوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٩) على أنه مضارع وَلّى، والواو فاعل، والخطاب للمؤمنين، ومعنى تولوا: تستقبلوا.

(١٠) على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١١) على العطف، وتكون هذه الجملة معطوفة على قوله سبحانه: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية ١١٥، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٠٢، والمقنع / ١٠٢).

(١٢) على تقدير أن بعد الفاء، حملاً للفظ الأمر وهو ﴿كن﴾ على الأمر الحقيقي.

(١٣) ل، ع، ظ: «في» بدل: «من».

فالجملة[1] له ستة مواضع: هنا، والأول من آل عمران: ﴿فيكون ونعلمه﴾ [٤٧]، وفي النحل: ﴿فيكون والذين﴾ [٤٠]، وفي مريم[2]: ﴿فيكون وإن اللّه﴾ [٣٥]، وفي يس[3]: ﴿فيكون فسبحـن﴾ [٨٢]، وفي الطول: ﴿فيكون ألم تر﴾ [٦٧].

وافقه في النحل الكسائي، ووافقه ابن محيصن، والكسائي في يس، وتخصص بموضع الأنعام الحسن وحده، وهو: ﴿فيكون قوله﴾، والباقون بالرفع في الكل[4].

قرأ نافع، ويعقوب: ﴿ولا تَسْـَلْ عن﴾ [١١٩] بفتح التاء وجزم اللام[5]، الباقون بضم التاء ورفع اللام[6].

وتقدم حذف ياء ﴿إسرءيل﴾ [١٢٢] للحسن[7] هنا، وتسهيله لأبي جعفر والمطوعي[8] في باب الهمز المفرد[9].

قرأ ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش: ﴿إبرٰهـٰم﴾ [١٢٤] بالألف[10] في ثلاثة وثلاثين موضعاً، منها خمسة عشر في هذه السورة[11] / [٦٨/ أ] وفي النساء ثلاثة، وهي الأواخر: ﴿إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ﴾، و﴿إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥] ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٦٣]، وفي الأنعام واحد وهو: ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٦١]، وفي التوبة موضعان وهما الأخيران: ﴿ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١١٤]، وفي إبراهيم: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [٣٥]، وفي النحل موضعان: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٠] و﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٣]، وفي مريم ثلاثة:

---

(١) في ل زيادة: «المختلف فيه».

(٢) أ: «ومريم عليها السلام».

(٣) «وفي يس» ساقطة من أ.

(٤) على الاستئناف، أي فهو يكون، أو على العطف على ﴿يقول﴾ (ر: كتاب سيبويه ٣ / ٣٩، وتفسير الطبري ٢ / ٥٤٩، والبحر المحيط ١ / ٣٦٥ و٣٦٦).

(٥) على النهي.

(٦) على الاستئناف، أو على أنها في موضع الحال (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢١٦).

(٧) «للحسن» ساقطة من أ، وفي ز: «حذف الألف والياء».

(٨) «لأبي جعفر والمطوعي» سقط من أ.

(٩) ص ١٥١ و٢٦٩.

(١٠) في ل زيادة: «بعد الهاء».

(١١) في الآيات: ١٢٤ و١٢٥ موضعان، و١٢٦، و١٢٧، و١٣٠، و١٣٢، و١٣٣، و١٣٥، و١٣٦، و١٤٠، و٢٥٨ ثلاثة مواضع، و٢٦٠.

﴿فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١]، و﴿عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [٤٦]، ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥٨]، وفي العنكبوت موضع واحد وهو[١]: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣١]، وفي الشورى: ﴿بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٣]، وفي الذاريات: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٤]، وفي النجم: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [٣٧] وفي الحديد: ﴿نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٢٦]، وفي الممتحنة واحد وهو الأول: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤].

وروى جماعة من المغاربة عن ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان بالألف في البقرة خاصة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن في أحد وجهيه، وروى النقاش عن الأخفش[٢] بالياء في الجميع كالباقين[٣].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿ذِرِّيتِى﴾ [١٢٤] حيث جاء مفرداً أو مضافاً[٤] بكسر الذال، الباقون بضمها[٥]، وهو يتكرر في اثنين وثلاثين موضعاً، هذا أولها[٦].

ورُوي عنه[٧] أيضاً: ﴿مثابـتٍ﴾ [١٢٥] بالجمع وكسر التاء[٨]، الباقون بالإفراد

---

(١) في ل زيادة: «الأخير».

(٢) في ل زيادة: «عن ابن ذكوان».

(٣) فيُقرأ لابن ذكوان في جميع هذه المواضع بوجهين: بالألف كهشام، وبالياء كالباقين، والوجهان صحيحان عنه، ووجه هاتين القراءتين أنهما لهجتان، قال ابن الجزري: «ووجه خصوصية هذه المواضع دون غيرها أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني»، وذكر الداني أنها كتبت في مصاحف أهل الشام، والعراق، والإمام بغير ياء في البقرة خاصة، أما لفظ إبراهيم في غير هذه المواضع، وعددها ستة وثلاثون موضعاً، فقد اتفق القراء الأربعة عشر على قراءتها بالياء، لاتفاق جميع المصاحف على رسمها بالياء، ولأن القراءة سنة متبعة تؤخذ بالتلقي، ولا مجال فيها للرأي أو الاجتهاد (ر: جامع البيان ١٧٥ / ب، والمقنع / ٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٩٨، والنشر ٢ / ٢٢١ و٢٢٢، والإتحاف ١ / ٤١٥ و٤١٦، والقراءات وأثرها... ١ / ٢٦٨).

(٤) ز، ع: «مفرداً ومجموعاً ومضافاً»، ل، ظ: «مفرداً ومضافاً».

(٥) هما لهجتان (ر: الإتحاف ١ / ٤١٦).

(٦) أ: «أولها هذا».

(٧) «عنه» ساقطة من ل.

(٨) الكسرة علامة النصب لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مفعول ثان للفعل «جعل»، ووجه الجمع بيان أن البيت مثابة لكل الناس لا يختص به واحد دون آخر، ولا فريق دون فريق، ومقتضى هذه القراءة الشاذة كتابة التاء مفتوحة.

والنصب[1].

قرأ نافع، وابن عامر، والحسن: ﴿واتخَذوا﴾ [١٢٥] بفتح الخاء[2]، والباقون بكسرها[3].

قرأ ابن محيصن من المبهج[4] بضم باب: ﴿ربّ﴾ [١٢٦] المنادى المضاف إلى ياء المتكلم /[٦٨/ب] وهو يتكرر في سبعة وستين موضعاً هذا أولها، وقرأ من المفردة[5] بالكسر، إلا قوله: ﴿ربّ احكم﴾ في الأنبياء[6] [١١٢] وما جاء منه مما هو متصل بهمز[7] الوصل[8] فإنه وافق في ضمه لصاحب[9] المبهج، ووافقه أبو جعفر من رواية صاحب المستنير، والإرشاد في ﴿ربّ احكم﴾ في الأنبياء[10]، ووافقه[11] من رواية صاحب المفردة أعني ابن شداد[12] في: ﴿ربّ انصر﴾ حيث جاء [نحو: المؤمنون: ٢٦]، والباقون بالكسر في ذلك كله[13].

---

(١) الإفراد لمراعاة لفظ ﴿البيت﴾ قبله. (ر: البحر المحيط ١ / ٣٨٠، والقراءات الشاذة / ٣٣).

(٢) على أنه فعل ماض، والواو فاعل، وهو معطوف على ما قبله، إما على مجموع ﴿وإذ جعلنا﴾ فيحتاج إلى إضمار إذ، وإما على ﴿جعلنا﴾ فلا يحتاج إلى تقديرها بل يكون في صلة إذ.

(٣) على أنه فعل أمر، والمأمور به قيل إبراهيم وذريته، وقيل النبي ﷺ وأمته، وعلى كلا الوجهين يكون ﴿اتخِذوا﴾ معمولاً لقول محذوف تقديره: وقلنا (ر: صحيح البخاري، حديث رقم ٣٩٣، و٣٩٤، وتفسير الطبري ٣ / ٣٠، وتفسير ابن كثير ١ / ٣٠٩).

(٤) المبهج ١٤١ / ب - ١٤٣ / ب.

(٥) ز: «من رواية الأهوازي في مفردته».

(٦) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٧) أ: «بهمزة».

(٨) المتصل بهمزة الوصل وقع في ثمانية عشر موضعاً.

(٩) ل: «موافق في ضمه كصاحب. . ».

(١٠) الضم لأبي جعفر هنا بلا خلاف عنه ومن جميع الكتب (ر: المستنير ٦٣ / أ، والإرشاد / ٤٤٥، والنشر ٢ / ٣٢٥).

(١١) ل: «ووافقهم»، والظاهر عود الضمير هنا على أبي جعفر إذ هو أقرب مذكور، وهذه القراءة شاذة لا يقرأ بها لأبي جعفر، ولا لغيره.

(١٢) عبدالمجيد بن شداد بن المقدم التميمي، تقدمت ترجمته في ص ٨١، ويفهم من النص أن له مفردة في قراءة أبي جعفر، ولم أعثر على ذكر لمكان وجود مفرداته فيما رجعت إليه.

(١٣) تقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٢٧٠، من قوله: «وافقه أبو جعفر من رواية. . . » إلى هنا، سقط من أ.

قرأ ابن عامر، والمطوعي عن الأعمش: ﴿فأُمْتِعُه﴾ [١٢٦] بسكون الميم وخفّ التاء[١]، والباقون بالفتح والتشديد[٢]، وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿ثُمَّ اضْطَرَّهُ﴾ بوصل الألف وفتح الراء[٣]، والباقون بالقطع والرفع[٤]، وذكر إدغام الضاد في الطاء لابن محيصن[٥] في الإدغام الكبير[٦].

قرأ الحسن: ﴿مسلِمينَ لك﴾ [١٢٨] بكسر الميم الثانية وفتح النون جمعاً[٧]، والباقون بفتح الميم وكسر النون مثنى[٨].

﴿ذريتنا﴾ ذكر للمطوعي قريباً[٩].

قرأ المكيان، ويعقوب: ﴿أَرْنا﴾ [١٢٨]، و﴿أَرْني﴾ [٢٦٠] بسكون الراء حيث وقعا، وافقهم في فصلت [٢٩] ابن ذكوان، وأبو بكر، والحلواني عن هشام، واختلف عن أبي عمرو[١٠] فروى كثير من العراقيين عنه[١١] السكون من الروايتين، وروى الآخرون عنه الاختلاس[١٢]، وروى الداني[١٣] ومن وافقه من المغاربة الإسكان للسوسي، والاختلاس

---

(١) على أنه مضارع أمتع المعدى بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، والهاء الضمير المتصل يعود على الكافر، وهو في محل نصب مفعول به.

(٢) على أنه مضارع متّع المعدى بالتشديد، والقراءتان بمعنى واحد (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٢١، وتاج العروس «مادة متع» ٥ / ٥٠٧).

(٣) على أنه فعل طلب، والفاعل اللّه تعالى، وأصله: اضْطَرْرْه، ثم أدغم ففتح لالتقاء الساكنين لخفة الفتحة وكان مقتضى السياق أن تكون قراءة المطوعي: ﴿فأَمْتِعْهُ﴾ بفتح الهمزة وسكون الميم والعين على الطلب كذلك، إلا أن المطوعي قرأ ﴿فأُمتِعُه﴾ كابن عامر، وقد رويت قراءة ﴿فأَمتِعْهُ﴾ على الطلب عن غير المطوعي، وعلى هذه القراءة الشاذة تكون هذه الجملة من تتمة دعاء إبراهيم عليه السلام (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٧٨، والمحتسب ١ / ١٠٤ و١٠٥).

(٤) على الخبر، والفاعل اللّه تعالى، والهاء في محل نصب، والجملة على هذه القراءة من كلام اللّه تعالى.

(٥) في ل زيادة: «من رواية الأهوازي» خطأ، إذ الإدغام له من الروايتين.

(٦) ص ١٠٧.

(٧) على أنه دعاء من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لنفسيهما ومن كان معهما مثل: هاجر.

(٨) على أنه من دعاء إبراهيم وإسماعيل لنفسيهما (ر: البحر المحيط ١ / ٣٨٨).

(٩) ص ٢١٨، وهذه الجملة سقطت من أ.

(١٠) في ل زيادة: «واليزيدي» وهي صواب، إذ اليزيدي هنا موافق لأبي عمرو (ر: مقدمة المزاحي ٢١ / أ).

(١١) ل: «عنهما».

(١٢) ل: «وروى آخرون عنهم بالاختلاس».

(١٣) ر: جامع البيان ١٨٣ / ب.

للدوري[1]، والباقون بالإتمام[2]، وكذلك روى الداجوني عن هشام[3].

قرأ المدنيان، وابن عامر: ﴿وأوصى﴾ [١٣٢] بهمزة مفتوحة بين الواوين وتخفيف الصاد[4]، والباقون بالتشديد من غير همز[5].

قرأ الحسن: ﴿وَإِلَـٰهَ أَبيك﴾ [١٣٣] بالإفراد[6]، الباقون ﴿ءابائِك﴾ بالجمع[7].

وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿أَتُحَاجُونَنَا﴾ [١٣٩]، الباقون /[٦٩/أ] بالإظهار[8]، ومعهم ابن محيصن من المبهج، وذُكر إدغامه للمطوعي في آخر باب الإدغام الكبير، في إدغام المثلين في كلمة واحدة[9].

قرأ ابن عامر، ورويس، والكوفيون غير شعبة: ﴿أم تقولون﴾ [١٤٠] بالخطاب[10]، والباقون بالغيب[11].

[12]قرأ البصريون غير الحسن، والكوفيون غير الشنبوذي عن الأعمش، وحفصٍ:

---

(١) الإسكان والاختلاس في مواضع ﴿أرنا﴾ و﴿أرنى﴾ الخمسة صحيح عن أبي عمرو من روايتيه (ر: النشر ٢ / ٢٢٢).

(٢) وجه الإسكان التخفيف، وهو لهجة، قال الفراء: «وكثير من العرب يجزم الراء فيقول: أرنا»، ووجه الاختلاس التخفيف والدلالة على الحركة، والإشباع هو الأصل (ر: زاد المسير ١ / ١٤٥).

(٣) وافقه الحلواني عن هشام في غير موضع فصلت.

(٤) على أنه فعل ماض مزيد بالهمزة، وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة والشام.

(٥) على أنه فعل ماض مضعف العين، والقراءتان بمعنى واحد مثل: كرّمنا وأكرمنا، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٥، والحجة لأبي علي ٢ / ٢٢٨، والمقنع / ١٠٢).

(٦) فيكون ﴿إبراهيم﴾ بدلاً منه أو عطف بيان له، وعُطف ﴿إسماعيل وإسحاق﴾ على ﴿إبراهيم﴾، وقيل: هو جمع حذفت منه النون للإضافة، فقد حكى سيبويه أن لفظ أب يجمع رفعاً على: أبون، ونصباً وجراً على: أبين، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيم﴾ وما بعده بدلاً من ﴿أبيك﴾ بدل مفصّل من مجمل (ر: كتاب سيبويه ٣ / ٤٠٥، والمقتضب ٢ / ١٧٤، وشرح المفصل ٣ / ٣٧).

(٧) ويكون ﴿إبراهيم﴾ وما بعده بدلاً من ﴿ءابائك﴾ بدل تفصيل بعد إجمال (ر: الإتحاف ١ / ٤١٩).

(٨) الإدغام والإظهار في مثل هذا الحال جائز في اللغة (ر: معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٤٠، وشرح الشافية ٣ / ٢٤٨)، ويلزم على القراءة بإدغام النون في النون المد اللازم في الواو.

(٩) ص ١٠٨.

(١٠) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿قل أتحاجوننا﴾، وقوله بعده: ﴿قل ءأنتم أعلم أم اللّه﴾.

(١١) لمناسبة قوله تعالى: ﴿فإن ءامنوا﴾ ١٣٧، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(١٢) في ل زيادة: «قرأ الحجازيون ورويس وأبو عمرو واليزيدي: ﴿يشاء إلى﴾ حيث ما وقع بتحقيق الأولى=

﴿رَؤُف﴾ [١٤٣] بقصر الهمزة[١] حيث جاء، والباقون بالمد[٢].

قرأ ابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، والأعمش، وروح: ﴿تعملون ولئن﴾ [١٤٤] بالخطاب[٣]، والباقون بالغيب[٤].

قرأ ابن عامر: ﴿مُوَلَّـهَا﴾ [١٤٨] بفتح اللام وبالألف[٥]، والباقون بكسر اللام وبياء بعدها[٦].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي: ﴿يعملون ومن﴾ [١٤٩] بالغيب[٧]، والباقون بالخطاب[٨].

وذُكر إبدال: ﴿لئلا﴾ [١٥٠] ياء[٩] لورش من طريق الأزرق، وللأعمش في الهمز المفرد[١٠].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿يَطَّوَّعْ﴾ [١٥٨ و١٨٤] بالياء من تحت وتشديد الطاء

= وتسهيل الثانية كالياء، وإبدال الثانية واواً مكسورة، والباقون بتحقيق الهمزتين»، انظر: ص ١٤٢ فقد ذكر فيها نحوه.

وفي هامش ل: «وعن اليزيدي: ﴿كبيرة﴾ بالرفع، فخالف أبو [كذا، والصواب أبا] عمرو، وخُرِّجت على أن كان زائدة، وفي زيادتها عاملة نظر لا يخفى، أو على أن ﴿كبيرة﴾ خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وإن كانت هي كبيرة، وتكون هذه الجملة في محل نصب خبراً لكان، ودخلت لام الفرق على الجملة الواقعة خبراً، من الإشارات» (ر: الإتحاف ١ / ٤٢١).

(١) على وزن فَعُل، مثل نَدُس.

(٢) على وزن فَعُول مثل عَطُوف، وهما لهجتان بمعنى واحد (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٢٩)، في ل زيادة: «والوقف عليها بالتسهيل القياسي والرسمي لحمزة، وافقه الأعمش في وقفه على الهمز والخلف في تثليث ورش من طريق الأزرق في المد والقصر»، انظر ص ١٢٠ و١٧٤ و١٧٩ و١٨٢.

(٣) المخاطب على هذه القراءة المؤمنون لقوله تعالى: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾.

(٤) وهو عائد على أهل الكتاب في قوله تعالى: ﴿وإن الذين أوتوا الكتٰب ليعلمون أنه الحق من ربهم﴾ الآية ١٤٤ (ر: البحر المحيط ١ / ٤٣٠، والمستنير في توجيه القراءات العشر ١ / ٤١).

(٥) على أنه اسم مفعول.

(٦) على أنه اسم فاعل.

(٧) على أنه إخبار عن اليهود الذين يخالفون النبي ﷺ في القبلة، وهم غُيَّب.

(٨) موافقة لنسق ما قبلها من الخطاب، كما في قوله سبحانه: ﴿ومن حيث خرجت..﴾.

(٩) ل: «وذكر إبدال همزة ﴿لئلا﴾ ياء خالصة...».

(١٠) ص ١٤٩.

وسكون العين في الحرفين، وافقهم يعقوب في الأول[1]، والباقون بالتاء من فوق والخف والفتح[2]، وافقهم يعقوب في الثاني[3].

قرأ ابن محيصن: ﴿يَلْعَنْهُمْ﴾ [١٥٩] بسكون النون[4] في الموضعين من المفردة، وعنه الرفع[5] من المبهج كالباقين.

قرأ الحسن: ﴿عليهم لعنةُ اللّه والملٰئكةُ والناسُ أجمعون﴾ [١٦١] بالرفع في الثلاثة[6]، الباقون بالخفض[7].

واختلف القراء كلهم[8] في إفراد ﴿الريح﴾ وجمعه[9] في ستة عشر موضعاً: بالبقرة [١٦٤]، والأعراف [٥٧]، وإبراهيم [١٨]، والحِجْر [٢٢]، والإسراء [٦٩]، والكهف [٤٥]، والأنبياء[10] [٨١] / [٦٩/ ب] والحج [٣١]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والثاني من الروم [٤٨]، وسبأ [١٢]، وفاطر [٩]، وص [٣٦]، والشورى [٣٣]، والجاثية[11] [٥].

---

(١) وجه هذه القراءة أن ﴿مَن﴾ شرطية، و﴿يطوع﴾ أصلها: يتطوع فأدغمت التاء في الطاء، وهي مجزومة بـ ﴿من﴾ الشرطية، وجملة: ﴿فإن اللّه﴾ في محل جزم جواب الشرط.

(٢) يحتمل على هذه القراءة أن تكون ﴿مَن﴾ شرطية، وتكون ﴿تطوع﴾ فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح في محل جزم، وأداة الشرط تجعل الماضي بمعنى الاستقبال، ويحتمل أن تكون ﴿مَن﴾ اسماً موصولاً فتكون مبتدأ، و﴿تطوع﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة ﴿فإن اللّه﴾ خبر، واقترنت بالفاء لشبه الاسم الموصول باسم الشرط في العموم (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٤٥ ـ ٢٤٨، وتهذيب اللغة «مادة طوع» ٣ / ١٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١١٤، والإتحاف ١ / ٤٢٣).

(٣) «وافقهم يعقوب في الثاني»، ساقطة من ل.

(٤) للتخفيف، وهي لهجة تميم (ر: كتاب سيبويه ٤ / ٢٠٣، والخصائص ١ / ٧٤، وهمع الهوامع ١ / ١٨٧، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة / ٢٣٦ ـ ٢٤٠).

(٥) على الأصل.

(٦) عطفاً على محل اسم اللّه لأنه فاعل في التقدير، أو على إضمار فعل أي: وتلعنهم الملائكة، أو على أنه مبتدأ حذف خبره أي: والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم (ر: الكشف ١ / ١٠٥، والبحر ١ / ٤٦٧)، وفي هذه القراءة مخالفة للرسم في لفظ (أجمعون).

(٧) عطفاً على لفظ الجلالة.

(٨) ز: «واختلف الأئمة الأربعة عشر».

(٩) وجه الإفراد إرادة الجنس، ووجه الجمع اختلاف أنواع الرياح في هبوبها شمالاً وجنوباً، وصباً ودبوراً، وفي أوصافها: حارة وباردة (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٤٨ ـ ٢٥٨، وحجة القراءات / ١١٨).

(١٠) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(١١) ز: «والشريعة».

فقرأ ابن محيصن بإفراد اثني عشر موضعاً بلا خلاف، وهي ما عدا: البقرة، والحِجر، والكهف، والجاثية، واختلف عنه في هذه الأربعة، فجمعها من المبهج[1]، وأفردها من المفردة، ووافقه فيما عدا الحجر من هذه الأربعة[2] الكوفيون غير عاصم، ووافقه في الحِجر الكوفيون غير عاصم والكسائي، ووافقه في الأعراف، والنمل، وثاني الروم، وفاطر: ابن كثير، والكوفيون سوى عاصم، ووافقه في الفرقان ابن كثير وحده[3]، ووافقه في إبراهيم، والشورى كل القراء إلا المدنيّيْنِ، ووافقه في الإسراء، وص كلهم إلا أبا جعفر، ووافقه في الأنبياء وسبأ كلهم سوى أبي جعفر والحسن، ووافقه في الحج كلهم إلا أبا جعفر[4] بخلاف عنه والحسن، ولا خلاف في جمع أول الروم[5] وهو: ﴿الرياح مبشرات﴾ [٤٦]، وفي إفراد ﴿الريح العقيم﴾[6][الذاريات: ٤١].

قرأ ابن عامر، ونافع، ويعقوب، والحسن، وابن وردان بخلاف عنه: ﴿ولو ترى الذين﴾ [١٦٥] بالخطاب[7]، الباقون بالغيب[8].

قرأ ابن عامر: ﴿يرون العذاب﴾ بضم الياء[9]، الباقون بفتحها[10].

قرأ يعقوب، والحسن، وأبو جعفر: ﴿إن القوة لله... وإن الله﴾ بكسر الهمزة[11] فيهما[12]، والباقون بالفتح[13].

---

(١) ر: المبهج ١٤٥ / أ.

(٢) ز: «وافقه في البقرة، والكهف، والشريعة».

(٣) ل: «وحده ابن كثير».

(٤) من قوله: «ووافقه في الأنبياء...» إلى هنا، سقط من أ، ل.

(٥) لأجل الجمع في ﴿مبشرٰت﴾.

(٦) لأجل إفراد ﴿العقيم﴾.

(٧) على أن الرؤية بصرية، والمخاطب رسول الله ﷺ أو السامع، و﴿الذين﴾ مفعول به.

(٨) على إسناد الفعل إلى ﴿الذين ظلموا﴾ ر: الإتحاف ١ / ٤٢٥.

(٩) على البناء للمفعول، وواو الجمع نائب فاعل، والرؤية بصرية أيضاً.

(١٠) على البناء للفاعل، وواو الجمع فاعل.

(١١) ل: «الألف».

(١٢) على تقدير أن ﴿إن﴾ وما بعدها جواب ﴿لو﴾ أي لقلت إن القوة لله... على قراءة الخطاب، ولقالوا إن القوة لله... على قراءة الغيب.

(١٣) والتقدير: لعلمت أن القوة... على قراءة الخطاب، ولعلموا... على قراءة الغيب، في ل: «بفتحها»، وهذه الجملة من قوله: ﴿قرأ يعقوب والحسن...» سقطت من أ.

قرأ الحسن: ﴿خَطْوَ ت﴾ [١٦٨] حيث جاء بفتح الخاء[١]، الباقون بالضم[٢]، وتقدم هنا الخلاف في ضم الطاء وسكونها[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿الميّتة﴾ هنا [١٧٣]، وفي المائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، و﴿ميتة﴾ في موضعي الأنعام [١٣٩ و١٤٥]، و﴿ميتا﴾ في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق[٤] [١١]، و﴿إلى بلد ميت﴾ [فاطر: ٩]، و﴿لبلد ميت﴾ [الأعراف: ٥٧]، و﴿الحَيَّ من الميت والميت من الحَيِّ﴾ [نحو: آل عمران: ٢٧] / [٧٠/ أ] بتشديد الياء في ذلك كله[٥].

وافقه نافع في: ﴿الميتة﴾ في يس، و﴿ميتا﴾ في الأنعام، والحجرات، و﴿بلد ميت﴾، و﴿الميت﴾، ووافقهما يعقوب، والحسن في الأنعام، ووافقهما رويس وابن محيصن من المفردة في الحجرات، ووافقهما الكوفيون سوى أبي بكر[٦] في: ﴿بلد ميت﴾، و﴿الميت﴾، ووافقهم يعقوب في ﴿الميت﴾، الباقون بالتخفيف في ذلك كله[٧].

قرأ عاصم، وحمزة، والمطوعي عن الأعمش، والحسن: ﴿فمنِ اضطر﴾ [١٧٣]، ﴿وأنِ احكم﴾ [المائدة: ٤٩] ونحوه بكسر النون، وكذلك الدال من[٨]: ﴿ولقد استهزىء﴾

---

(١) على أنه جمع خَطْوة، وهي المرة الواحدة من الخَطْو، وجمعها: خَطَوات بفتح الخاء والطاء، مثل: شَهْوة وشَهَوات، فإسكان الطاء في قراءة الحسن شاذ، والقياس فتحها. (ر: إعراب القراءات الشواذ ٢٧ / أ، ولسان العرب «مادة خطو» ١٤ / ٢٣١، والقراءات الشاذة / ٣٤).

(٢) على أنه جمع خُطوة.

(٣) ص ٢٧٣.

(٤) «وق» ساقطة من أ.

(٥) «كله» ساقطة من أ.

(٦) في أ زيادة: «والكسائي» خطأً، وفي ل بعد أن كتب: «والكسائي» خُطَّ فوقه، وفي ز: «ووافقهما حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص».

(٧) التشديد والتخفيف في لفظ: ﴿الميتة﴾ لهجتان مشهورتان بمعنى واحد، مثل: هَيْن وهيّن، وقال جماعة: (المَيْت) بالتخفيف للذي فارقته الروح، و(المَيّت) بالتشديد للذي لم يمت بل عاين أسباب الموت (ر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٤٩، وتاج العروس «مادة موت» ٥ / ٩٧، والمغني في التوجيه ١ / ٢٢٠ ـ ٢٢٤).

واتفق القراء على تشديد ما لم يمت نحو: ﴿وما هو بميّت﴾ [إبراهيم: ١٧]، و﴿إنك ميّت وإنهم ميّتون﴾ [الزمر: ٣٠] (ر: الإتحاف ١ / ٤٢٨).

(٨) «من» ساقطة من ل، وكذا التي بعدها.

[نحو: الأنعام: ١٠]، والتاء من: ﴿قالت اخرج﴾ [يوسف: ٣١]، والتنوين من: ﴿فتيلاً انظر﴾ [النساء: ٤٩ و٥٠]، ونحوه، واللام من: ﴿قل ادعوا﴾ [نحو: الأعراف: ١٩٥] ونحوه، والواو من[١]: ﴿أو ادعوا﴾ [الإسراء: ١١٠] مما اجتمع فيه ساكنان، ويبدأ الفعل الذي يليه[٢] بالضم، ويكون الثالث[٣] أيضاً مضموماً ضماً لازماً، ويكون أول الساكنين أحد هذه الحروف المذكورة، وهي مجموعة في حروف[٤]: لتنود والتنوين.

وافقهم يعقوب في غير الواو، ووافقهم أبو عمرو، واليزيدي في غير ﴿قل﴾ والواو، واختلف[٥] عن ابن ذكوان في التنوين، فكسره الأخفش، وضمه الصوري، واستثنى بعضهم عن ابن الأخرم: ﴿برحمةٍ ادخلوا﴾ في الأعراف [٤٩]، و﴿خبيثةٍ اجتثت﴾ في إبراهيم [٢٦][٦]، واختلف أيضاً عن قنبل في التنوين المكسور نحو: ﴿منيبٍ ادخلوها﴾ [ق: ٣٣ و٣٤] فكسره ابن شنبوذ عنه، وضمه ابن مجاهد، وبه قرأ الباقون[٧].

قرأ أبو جعفر: ﴿اضْطِرَّ﴾ [١٧٣] بكسر الطاء[٨] حيث جاء، واختلف /[٧٠/ب] عن ابن وردان في: ﴿اضطررتم إليه﴾ [الأنعام: ١١٩]، الباقون بالضم[٩].

قرأ حمزة، وحفص، والمطوعي عن الأعمش: ﴿ليس البِرَّ﴾ [١٧٧] بالنصب[١٠]، والباقون بالرفع[١١].

---

(١) ز: «من نحو».

(٢) أي يلي الساكن الذي هو آخر الكلمة الأولى.

(٣) أي الحرف الثالث من الفعل.

(٤) كُتب في أ: «قوله» وخُطَّ فوقها، وكُتب في الهامش: «حروف» وبعدها: «صح»، وفي ز: «في قولك»، وفي ل، ظ، ع: «حروف قولك».

(٥) أ: «واختلفوا».

(٦) يُقرأُ لابن ذكوان في التنوين ـ في هذين الموضعين وغيرهما ـ بالضم والكسر.

(٧) الضم إتباع لضم ثالث الفعل، والكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين (ر: حجة القراءات ١٢٢، والنشر ٢ / ٢٢٥، والإتحاف ١ / ٤٢٨، والمغني في التوجيه ١ / ٢٢٦).

(٨) لأنّ أصلها اضْطُرِرَ بكسر الراء الأولى، فنقلت حركة الراء إلى الطاء بعد سلبها حركتها، وأدغمت الراء في الراء (ر: الدر المصون ١ / ٢٣٨، والإتحاف ١ / ٤٢٩).

(٩) على الأصل.

(١٠) على أنه خبر ليس مقدم، و﴿أن تولوا﴾ في موضع الاسم في محل رفع.

(١١) على أنه اسم ﴿ليس﴾، و﴿أن تولوا﴾ في موضع نصب خبرها، وتقديم خبر ﴿ليس﴾ على اسمها جائز=

وتقدم تخفيف: ﴿لٰكن﴾ [١٧٧ و١٨٩] ورفع الراء[١] في الموضعين لابن عامر، ولنافع، والحسن عند قوله: ﴿ولٰكن الشيٰطين كفروا﴾[٢].

قرأ يعقوب، والحسن، والكوفيون سوى حفص: ﴿مُوَصّ﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد[٣]، الباقون بالسكون والتخفيف[٤].

قرأ المدنيان، وابن ذكوان، والحسن، والأعمش: ﴿فِديةُ﴾ [١٨٤] بغير تنوين، و﴿طعامِ﴾ بالخفض[٥]، الباقون بالتنوين والرفع[٦].

قرأ المدنيان، وابن عامر، والحسن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿مَسـٰكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون من غير تنوين[٧]، والباقون بالإفراد وكسر النون وتنوينها[٨].

قرأ الحسن: ﴿شهرَ رمضان﴾ [١٨٥] بالنصب[٩]، والباقون بالرفع[١٠].

وتقدم نقل: ﴿قرءان﴾ [نحو: الإسراء: ٧٨]، و﴿القرءان﴾ [١٨٥] للمكيين في باب

= ما لم يكن تقديم الاسم واجباً، وذلك في حالات معينة، والأصل أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر (ر: الحجة لأبي علي الفارسي ٢ / ٢٧٠، والكشف ١ / ٢٨٠، والبحر المحيط ٢ / ٢، وشرح ابن عقيل ١ / ٢٧٣).

(١) في ل زيادة: «بعدها»، وفي ب، د، ف: «البر» بدل: «الراء».

(٢) ص ٢٨٢ «عند قوله ولكن الشياطين كفروا» سقط من أ.

(٣) على أنه اسم فاعل من وصّى مضعف العين.

(٤) على أنه اسم فاعل من أوصى، وهما بمعنى واحد (ر: الحجة لأبي علي الفارسي ٢ / ٢٧٢).

(٥) على أن ﴿فدية﴾ مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله وهو: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ و﴿طعام﴾ مضاف إليه.

(٦) أي بالتنوين في ﴿فدية﴾، والرفع في ﴿طعام﴾ على أنه بدل من فدية.

(٧) وهو مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه جمع تكسير ممنوع من الصرف، والقراءة بالجمع موافقة للجمع في قوله سبحانه: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾.

(٨) وهو مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهذه القراءة على مراعاة أفراد العموم، أي: وعلى كل واحد ممن يطيق الصوم لكل يوم يفطره إطعام مسكين (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٧).

(٩) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: صوموا.

(١٠) على أنه مبتدأ والخبر قوله تعالى: ﴿الذي أنزل. . .﴾، أو على أنه خبر لمحذوف تقديره: المكتوب أو نحوه.

النقل[1]، وضم سين ﴿العسر﴾، و﴿اليسر﴾[2][١٨٥] ذكر هنا في البقرة[3].

قرأ يعقوب، والحسن، وأبو بكر: ﴿ولتُكمّلُوا العِدّة﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم[4]، الباقون بالإسكان[5] والتخفيف[6].

قرأ الأعمش: ﴿في المسجِد﴾ [١٨٧] بالإفراد[7]، والباقون بالجمع.

قرأ ابن محيصن من المبهج[8]: ﴿عن الأهلة﴾ [١٨٩] بإدغام النون في اللام، وكذلك اللام في اللام من قوله: ﴿على الإنسـن﴾ [نحو: الإسراء: ٨٣]، فإنه يقرأ: «عَلَّهِلَّةِ»، و«عَلِّنسَانِ» بإدغام نون عن ولام على في اللام بعد نقل حركتهما[9] إليهما[10]، وكذا نون من نحو: ﴿لَمِلاَّثِمينَ﴾[11] [المائدة: ١٠٦]، ولام ﴿بل﴾ نحو[12]: ﴿بَلِّنسان﴾[13] [القيامة: ١٤]، /[٧١/أ] فهي أربعة أحرف: ﴿من﴾ و﴿عن﴾ و﴿بل﴾ و﴿على﴾، وقرأه من

---

(١) ص ١٥٨، ولفظ ﴿القرءان﴾ ورد في الآية ١٨٥، ولم يرد دون أل في هذه السورة، وفي ل زيادة: «ولحمزة قياساً ورسماً، وللأعمش في باب وقف حمزة والأعمش وهشام بخلف عنه وقفاً. وتقدم السكت لحمزة وابن ذكوان، وحفص وإدريس بخلف عنه [كذا، والصواب عنهم] في باب السكت» ص ١٦٣ و١٦٤ و١٧٠ و١٧٨ و١٨٢.

(٢) ل: «وضم السين في اليسر والعسر».

(٣) ص ٢٧٣.

(٤) على أنه مضارع كمّل مضعف العين.

(٥) ل: «بإسكان الكاف».

(٦) على أنه مضارع أكمل المزيد بالهمزة، وهما بمعنى واحد، يقال: كمّلتُ العددَ وأكملتُه، والتشديد والهمز للتعدية (ر: الكشف ١ / ٢٨٣).

(٧) وهو مفرد يراد به الجنس، إذ ليس المراد مسجداً بعينه، ويرجح هذا المعنى القراءة الصحيحة بالجمع (ر: البحر المحيط ٢ / ٥٤)، في ز: «بالتوحيد».

(٨) ز: «مما رواه عنه صاحب المبهج». وانظر المبهج ١٤٧ / أ

(٩) ل: «حركتها»، د: «حركة الهمزة».

(١٠) أي بعد نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وحذف الهمزة، تخفيفاً.

(١١) في هامش أ: «يريد: لمن الآثمين».

(١٢) «ولام بل نحو» ساقطة من أ.

(١٣) في هامش أ: «يريد بل الإنسان».

المفردة[1] بالإظهار كالباقين[2].

قرأ الحسن: ﴿الحِج﴾ [١٨٩] بكسر الحاء كيف جاء، وافقه في: ﴿حِج البيت﴾ في آل عمران [٩٧] أبو جعفر، والكوفيون غير شعبة، الباقون بالفتح[3].

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وقالون[4]، والكوفيون سوى حفص: ﴿البِيوت﴾ [١٨٩]، و﴿بِيوت﴾ [نحو: الأحزاب: ٥٣] حيث جاء بكسر الباء[5]، الباقون بالضم[6].

قرأ حمزة والأعمش[7] وأبو بكر، وابن محيصن بخلاف عنه: ﴿الغيوب﴾ [نحو: المائدة: ١٠٩] بكسر الغين، الباقون بالضم ومعهم ابن محيصن من المفردة.

قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، والكوفيون سوى خلف[8]، وحفص: ﴿عيون﴾ [نحو: الحجر: ٤٥]، و﴿العيون﴾ [نحو: يس: ٣٤] حيث وقعا، و﴿جيوب﴾[9] في النور [٣١]، و﴿شيوخ﴾ في غافر [٦٧] بكسر ضم أوائلهن، وافقهم ابن محيصن من المبهج[10]، الباقون بالضم، وافقهم ابن محيصن من المفردة، واختلف عن أبي بكر في ﴿جيوب﴾ خاصة.

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ولا تقتُلوهم﴾، ﴿حتى يقتُلوكم﴾، ﴿فإن قتَلوكم﴾ [١٩١] بالقصر في الثلاث[11]، والباقون بالمد[12].

---

(١) ز: «وقرأ من رواية صاحب المفردة».

(٢) ورد عن ابن محيصن من المفردة إدغام موضعين هما: ﴿لمن الآثمين﴾، و﴿ومن الأسرى﴾ في الأنفال ٧٠، فيكون الإدغام له فيهما من الكتابين (ر: الإفادة المقنعة ٢٠ / ب، وموارد البررة ٢٤ / ب).

(٣) هما مصدران، الفتح هو المصدر القياسي نحو: ردّ ردّاً، والكسر حكاه سيبويه نحو: ذَكَر ذِكْراً، وقيل الفتح لهجة الحجاز، والكسر لهجة أهل نجد (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٤١).

(٤) «وقالون» سقط من أ.

(٥) لمجانسة الياء وللتخفيف، وهي لهجة مشهورة في هذا الجمع.

(٦) على الأصل إذ بَيْت وزنه: فَعْل، ويجمع على فُعُول، مثل كَعْب وكُعوب، ومثله: الغيوب، وعيون، وجيوب، وشيوخ. (ر: حجة القراءات / ١٢٧).

(٧) ل: «والمطوعي عن الأعمش»، وما أثبتُّه هو الصواب.

(٨) أ: «الكسائي» بدل: «خلف»، ول: «سوى حفص» وكلاهما خطأ.

(٩) ورد في الآية مضافاً إلى الضمير ﴿جيوبهن﴾، ولفظ شيوخ في غافر ورد منصوباً ﴿شيوخاً﴾.

(١٠) ر: المبهج ١٤٧ / ب.

(١١) على أنه من القتل، والمعنى: لا تبدؤوا في قتلهم حتى يبدؤوا في قتلكم، أو: لا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضكم فإن قتلوا بعضكم فاقتلوهم (ر: حجة القراءة / ١٢٨، والبحر المحيط ٢ / ٦٧).

(١٢) على أنه من القتال.

قرأ الحسن: ﴿الحُرْمت﴾ [١٩٤] بسكون الراء[١]، و﴿العُمْرةُ﴾ [١٩٦] بالرفع[٢]، الباقون بالضم والنصب[٣].

﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال﴾ [١٩٧] تقدم[٤] أول السورة تنوينهن ورفعهن للبصريين، والمكيين، وأبي جعفر في الأولين، وفي الثالث لأبي جعفر[٥].

قرأ الحسن، وابن محيصن: ﴿ويَشْهَدُ اللّهُ﴾ [٢٠٤] بفتح الياء والهاء، و﴿اللّه﴾ بالرفع[٦]، الباقون[٧]/ [٧١/ ب] بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿اللّه﴾[٨].

قرأ ابن محيصن، والحسن: ﴿ويَهلِكَ الحرثُ والنسلُ﴾ [٢٠٥] بفتح الياء وبرفع الاسمين بعده[٩]، الباقون بضم الياء ونصب الاسمين بعده[١٠].

و﴿مرضات﴾ [٢٠٧] ذكر الوقف عليه بالهاء للكسائي في الوقف على مرسوم الخط، وإمالته له أيضاً في باب الإمالة[١١]، وذكر خلاف: ﴿خُطوٰت﴾ [٢٠٨] في

---

(١) تخفيفاً، إذ مفرده: حُرْمة، وجمعه على حُرُمات بالضم، مثل: ظُلْمة وظُلُمات.

(٢) على أنه مبتدأ، والخبر متعلق الجار والمجرور بعده، والجملة مستأنفة، فتخرج بهذا العمرة عن الأمر، وقد اختلف في حكمها فقيل سنة مؤكدة وقيل واجبة (ر: المجموع ٧/ ٦ ـ ٩، والمغني لابن قدامة ٣/ ١٦٠).

(٣) أي ضم راء ﴿حُرُمٰت﴾ على الأصل، ونصب ﴿العمرةَ﴾ على أنها معطوفة على ﴿الحج﴾ و﴿للّه﴾ متعلق بـ ﴿أتموا﴾.

(٤) في ل زيادة: «في».

(٥) والحسن، ص ٢٦٩.

(٦) على أنه مضارع شهِد الثلاثي، ولفظ الجلالة فاعل.

(٧) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٨) على أنه مضارع أشهد المعدّى بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المنافق المشار إليه بقوله ﴿ومن الناس من يعجبك...﴾ ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

(٩) على أنه مضارع هلَك اللازم، ونصبه عطفاً على: ﴿ليفسد﴾، و﴿الحرث﴾ فاعل، و﴿النسل﴾ معطوف عليه.

(١٠) على أنه مضارع أهلك المعدى بالهمزة، وهو معطوف على قوله: ﴿ليفسد﴾، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المنافق، و﴿الحرث﴾ مفعول به، و﴿النسل﴾ معطوف عليه.
في ز زيادة: «﴿قيل له﴾ ذُكر إشمامه في أول السورة» ص ٢٦٤، واللفظ ورد هنا في الآية ٢٠٦.

(١١) ص ٢٤٣ و١٩٩، وفي ل زيادة: «﴿رءوف﴾ ذكر تثليث همزه لورش من طريق الأزرق في باب المد والقصر» ص ١١٩ و١٢٠، واللفظ ورد هنا في الآية ٢٠٧.

الخاء[1] والطاء هنا[2].

قرأ الحجازيون، والكسائي: ﴿السَّلم﴾ هنا [٢٠٨] بفتح السين، والباقون بالكسر[3]، وكسره في الأنفال [٦١]: أبو بكر، والحسن، وابن محيصن، وكسره في القتال [٣٥]: ابن محيصن، والكوفيون سوى الكسائي، وحفص[4].

قرأ أبو جعفر، والمطوعي: ﴿والملٰئكةِ﴾ [٢١٠] بالخفض[5]، والباقون بالرفع[6].

﴿ترجع الأمور﴾ [٢١٠] تقدم[7]، و﴿إسرٰءيل﴾ [٢١١] تقدم الخلاف فيهما في أول البقرة[8].

قرأ ابن محيصن: ﴿زَيَّنَ﴾ [٢١٢] بتسمية الفاعل[9] هنا، وفي آل عمران: ﴿زَيَّنَ للناس﴾ [١٤] وبنصب: ﴿الحَيَوٰةَ الدنيا﴾، و﴿حُبَّ الشَّهوَٰتِ﴾[10] الباقون بغير تسمية الفاعل، وبرفع: ﴿الحَيَوٰةُ﴾، و﴿حُبُّ﴾[11].

---

(١) ل: «بفتحها للحسن، وفي الطاء بضمها للكسائي، وحفص، ولابن كثير بخلف عن قنبل، وليعقوب وأبي جعفر هنا أولاً» وهذه الزيادة في ل عليها ملاحظتان: الأولى: سقوط اسم «ابن عامر» مع الذين يضمون الطاء، والثانية: أن الخلاف في ضم الطاء وارد عن البزي لا عن قنبل.

(٢) ص ٢٧٣ و٢٩٢.

(٣) الوجهان جائزان في مصدر سلم، وقيل الكسر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الصلح والمراد به الإسلام (ر: الحجة لأبي علي ٢ / ٢٩٣، والكشف ١ / ٢٨٧).

(٤) ر: النشر ٢ / ٢٢٧، والإتحاف ١ / ٤٣٥.

(٥) عطفاً على ﴿ظلل﴾ أو ﴿الغمام﴾.

(٦) عطفاً على لفظ الجلالة.

(٧) ص ٢٦٧.

(٨) ل: «تقدم تسهيله لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف ألفه ويائه للحسن هنا تقدم الخلاف هنا فيهما في أول السورة». ص ١٥١ و٢٦٩.

(٩) ز: «بفتح الزاي والياء».

(١٠) ز: «ونصب ما بعدهما».

على أن ﴿زَيَّن﴾ فعل ماض مبني للمعلوم مضعف العين، والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿فإن اللّه شديد العقاب﴾، و﴿الحيوٰة﴾ مفعول به، و﴿الدنيا﴾ صفة. والفاعل في آل عمران ضمير مستتر يعود على اللّه المتقدم ذكره في قوله: ﴿واللّه يؤيد بنصره من يشاء﴾ و﴿حُبَّ﴾ مفعول به، و﴿الشهوٰتِ﴾ مضاف إليه (ر: زاد المسير ١ / ٢٢٨).

(١١) ز: «الباقون بضم الزاي والياء [كذا، والصواب وكسر الياء] منها ورفع ما بعدهما.

على أن ﴿زُيِّنَ﴾ فعل ماض مبني للمجهول، و﴿الحيوٰةُ﴾، و﴿حُبُّ﴾ نائب الفاعل في الآيتين.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَم﴾ هنا [٢١٣]، وآل عمران [٢٣]، والموضعين من[1] النور [٤٨ و٥١] ببنائها للمفعول[2]، والباقون بالبناء للفاعل[3].

وذُكِر الوقف في ﴿رحمت اللّه﴾ [٢١٨] بالهاء للبصريين والمكيّيْنِ، والكسائي[4].

قرأ نافع: ﴿حتى يقولُ﴾ [٢١٤] بالرفع[5]، الباقون بالنصب[6].

قرأ حمزة، والكسائي، والأعمش: ﴿إثم كثير﴾ [٢١٩] بالثاء المثلثة[7]، والباقون بالباء الموحدة[8].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي: ﴿قل العفوُ﴾ [٢١٩] بالرفع[9]، الباقون بالنصب[10].

/ [٧٢/ أ] وتقدم تسهيل: ﴿لأعنتكم﴾ [٢٢٠] للبزي[11] في الهمز المفرد[12].

قرأ الحسن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿والمغفرةُ﴾ [٢٢١] بالرفع[13]، الباقون

---

(١) ل: «في» بدل «من».

(٢) ونائب الفاعل الظرف، وحذف الفاعل للعلم به، وهو اللّه تعالى، أو الرسول ﷺ، أو حذف الفاعل لإرادة عموم الحكم من كل حاكم (ر: البحر المحيط ٢ / ١٣٦). ز: «بضم الياء وفتح الكاف».

(٣) والفاعل ضمير يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿فبعث اللّه﴾ أو على النبي المتقدم ذكره في قوله: ﴿النبيين﴾، ز: «بفتح الباء وضم الكاف».

(٤) هذه العبارة سقطت من ل، وفي ز زيادة: «في الوقف على المرسوم»، ص ٢٤١.

(٥) وجه هذه القراءة أن الفعل ﴿يقول﴾ ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، أو أنه حال باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول، فلم تعمل فيه ﴿حتى﴾.

(٦) أي إلى أن يقول الرسول، فهو غاية، والفعل هنا مستقبل حُكيت به حالهم، فعملت فيه ﴿حتى﴾ النصب. (ر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ١ / ٢٤٣).

(٧) باعتبار ما يترتب على تعاطيهما من توالي العقاب وتضعيفه.

(٨) أي إثم عظيم، لأنه يقال لعظائم الفواحش: كبائر (ر: الدر المصون ٢ / ٤٠٧، والإتحاف ١ / ٤٣٧).

(٩) على أن ﴿ما﴾ استفهامية وهي مبتدأ، و﴿ذا﴾ موصولة خبر المبتدأ، فوقع جوابها مرفوعاً، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذي ينفقونه العفو.

(١٠) على أن ﴿ماذا﴾ اسم واحد، وهو مفعول مقدم للفعل ﴿ينفقون﴾ والتقدير: أي شيء ينفقون، فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدَّر، أي: ينفقون العفو (ر: البيان لابن الأنباري ١ / ١٥٣).

(١١) بخلاف عنه.

(١٢) ص ١٥٠.

(١٣) على أنه مبتدأ، والخبر متعلق ﴿بإذنه﴾ أي: والمغفرة حاصلة بتيسيره.

بالخفض[1].

قرأ ابن محيصن، والكوفيون إلا حفصاً: ﴿يطَّهَّرنَ﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء والهاء وتشديدهما[2] والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة[3].

قرأ حمزة، والأعمش، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿يُخَافا﴾ [٢٢٩] بضم الياء[4]، والباقون بفتحها[5].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿نبينها﴾ [٢٣٠] بالنون[6]، والباقون بالياء[7].

﴿يفعل ذلك﴾ [٢٣١] ذُكر إدغام اللام في الذال في حروف قربت مخارجها لليث عن الكسائي[8].

قرأ ابن محيصن: ﴿تَتِمّ الرضاعة﴾ [٢٣٣] مؤنثاً مفتوحاً[9]، و﴿الرضاعةُ﴾ بالرفع[10]،

---

(١) عطفاً على ﴿الجنة﴾، و﴿بإذنه﴾ متعلق بـ ﴿يدعوا﴾ أي يدعو إلى سبب المغفرة وهو التزام الطاعة والتوبة (ر: النهر الماد من البحر ٢ / ١٦٦).

(٢) على أنه مضارع: تطهر، والأصل: يتطهرن، فأدغمت التاء في الطاء.

(٣) على أنه مضارع طَهُر، يقال: طَهُرت المرأة إذا شفيت من الحيض واغتسلت، وعلى كلتا القراءتين يَحتمِل أن يكون المراد الاغتسال بالماء، وأن يكون انقطاع الدم وزوال أذاه، وجمهور العلماء على أنه لا يحل للرجل أن يأتي زوجته بعد انقطاع الدم حتى تغتسل، ويبيّن هذا قولُه تعالى: ﴿فإذا تطهرن﴾ أي اغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم (ر: المحرر الوجيز ٢ / ١٨١، والمجموع ٢ / ٣٤٦ ـ ٣٥٠).

(٤) على أنه مبني للمجهول، والفاعل المحذوف: الولاة، أي إلا أن يخاف الولاةُ الزوجين أن لا يقيما حدود الله، وقام ضمير الزوجين مقام الفاعل، و﴿أن لا يقيما﴾ في موضع رفع بدل اشتمال من ضمير الزوجين.

(٥) على أنه مبني للفاعل، والفعل مسند إلى ضمير الزوجين المفهوم من السياق، و﴿أن لا يقيما﴾ مفعول به في محل نصب (ر: الكشف ١ / ٢٩٥، والمغني في التوجيه ١ / ٢٤٩).

(٦) على الالتفات من ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلم.

(٧) جرياً على نسق الكلام في الآية.

(٨) ص ١٨٩ وليث: هو أبو الحارث.

(٩) ز: «بالتأنيث وفتح التاء»، والظاهر أنه يقرأ بنصب ﴿تتم﴾ ونُسب إليه رفعها (ر: مغني اللبيب ١ / ٢٩، والأشموني ٣ / ٢٨٧).

(١٠) على أن ﴿تتم﴾ مضارع تمّ الثلاثي اللازم، و﴿الرضاعة﴾ فاعل، وأنث الفعل لإسناده إلى مؤنث مجازي التأنيث.

والباقون بالتذكير مضموم الياء، و﴿الرضاعةَ﴾ بالنصب[1].

قرأ الحسن، وأبو جعفر بخلاف عنه: ﴿لا تُضَارْ﴾ [٢٣٣] بتخفيف الراء وجزمها[2]، وزاد الحسن[3] راء مفتوحة بعد الألف[4]، والباقون بالتشديد، ورفع الراء المكيان، والبصريون سوى الحسن[5]، وفتحها الباقون[6].

قرأ ابن كثير هنا: ﴿أتيتم﴾ [٢٣٣]، و﴿أتيتم من رِباً﴾ في الروم[7] [٣٩] بقصر الهمزة فيهما[8]، والباقون بالمد[9].

قرأ أبو جعفر، وابن ذكوان، والكوفيون غير شعبة: ﴿قَدَرُهُ﴾ في الموضعين [٢٣٦] بفتح الدال، والباقون بسكونها[10].

---

(١) على أن ﴿يتمّ﴾ مضارع أتمّ المعدي بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر يعود على الوالد أو الوالدة، أو هما معاً، و﴿الرضاعة﴾ مفعول به.

(٢) على أنه فعل مضارع من: ضار يضير، و﴿لا﴾ نافية، والفعل مرفوع، وسكن إجراء للوصل مجرى الوقف.

(٣) ز: «إلا أن الحسن زاد...».

(٤) فيقرأ: ﴿لا تُضَارَرْ﴾ ووجهها أن ﴿لا﴾ ناهية، و﴿تضارر﴾ مجزوم بها، وفك الإدغام بين الراءين على لهجة أهل الحجاز.

(٥) على أن ﴿لا﴾ نافية، ومعناها النهي، و﴿تضارّ﴾ فعل مضارع من ضارّ، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

(٦) ومعهم أبو جعفر في وجهه الثاني، على أن ﴿لا﴾ ناهية، والفعل مجزوم بها، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وسكنت الراء التي قبلها للإدغام، فالتقى ساكنان فحرك الثاني منهما ـ وإن كان القياس تحريك الأول ـ وكانت الحركة فتحة لمجانسة الألف التي قبل الراء (ر: البحر المحيط ٢ / ٢١٤ و٢١٥، والإتحاف ١ / ٤٤٠).

(٧) «في الروم» ساقطة من أ.

(٨) أي ما جئتم وفعلتم.

(٩) أي ما أعطيتم، وهو متعدّ إلى اثنين أحدُهما ضمير يعود على ﴿ما﴾ الموصولة، والآخر ضمير يعود على المرضع، والتقدير: ما آتيتموهن إياه (ر: الدر المصون ٢ / ٤٧٤).

(١٠) هما بمعنى واحد، وهو ما يطيقه الزوج، وقيل: الساكن مصدر، والمتحرك اسم، كالعَدّ والعَدَد. (ر: حجة القراءات / ١٣٧).

وتقدم[١]: ﴿بيده عقدة النكاح﴾[٢]، و﴿بيده﴾ في يس [٨٣] لرويس في آخر باب هاء الكناية[٣].

قرأ الكوفيون / [٧٢/ب] إلا عاصماً: ﴿تُمَـٰسُّوهنَّ﴾ هنا [٢٣٦ و٢٣٧]، وفي الأحزاب [٤٩] بضم التاء وبألف ممدودة[٤] بعد الميم[٥]، الباقون بالفتح من غير ألف[٦].

قرأ ابن محيصن من المبهج[٧]: ﴿فَرُجَّالاً﴾ [٢٣٩] بضم الراء وتشديد الجيم[٨]، والباقون بكسر الراء وتخفيف الجيم[٩]، وافقهم[١٠] ابن محيصن من المفردة.

قرأ الحجازيون[١١]، ويعقوب[١٢]، وخلف، والكسائي، والمطوعي عن الأعمش، وأبو بكر: ﴿وصيةٌ﴾ [٢٤٠] بالرفع[١٣]، وكذا ابن محيصن من المبهج[١٤]، والباقون بالنصب[١٥]، ومعهم ابن محيصن من المفردة.

---

(١) في ل، ف زيادة: «قصر هاء»، وفي ب، د: «اختلاس».

(٢) في ل زيادة: «و﴿بيده فشربوا منه﴾، في الموضعين هنا»، واللفظان وردا هنا في الآيتين ٢٣٧ و٢٤٩، ولم يشر المؤلف إلى موضع المؤمنين المماثل لهذه المواضع.

(٣) ص ١١٥.

(٤) مدّاً مشبعاً للساكن.

(٥) على أنه مضارع ماسّ، وهو يقتضي اشتراك الزوجين في المسّ، أو أن فَاعَل بمعنى فَعَل، نحو: عافاكَ اللّه، وعاقبتُ المقصر.

(٦) على أنه مضارع مسَّ، والمعنى على القراءتين: الجماع (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ١٥٥، والبحر المحيط ٢ / ٢٣١).

(٧) ز: «من رواية صاحب المبهج»، ر: المبهج ١٤٩ / أ.

(٨) على أنه جمع: رَاجِل، وهو من مشى على قدميه.

(٩) وهو جمع راجل أيضاً (ر: مختار الصحاح «مادة رجل» ص ٢٣٥).

(١٠) أ: «ووافقهما».

(١١) ل: «إلا ابن محيصن» حيث ورد عنه وجهان هنا كما سيبين المؤلف.

(١٢) سقط من أ، ل خطأً.

(١٣) على الابتداء، والخبر ﴿لأزوٰجهم﴾، أو أن ﴿لأزوٰجهم﴾ صفة، والخبر محذوف تقديره: فعليهم وصية، أو ﴿وصية﴾ خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمرهم وصية.

(١٤) ر: المبهج ١٤٩ / أ.

(١٥) النصب بفعل محذوف تقديره: ليوصوا، و﴿وصيةً﴾ إما مفعول مطلق أو مفعول به (ر: البحر ٢ / ٢٤٥).

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، والحجازيون، والكوفيون سوى عاصم، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿فيضعفُه﴾ هنا [٢٤٥]، والحديد [١١] بالرفع[١]، وافقهم الحسن هنا والباقون بالنصب فيهما[٢]، وافقهم الحسن في الحديد[٣]، وشدَّدَ العينَ منهما ومن جميع الباب[٤] وقصرَ: ابنُ عامر، ويعقوبُ، وأبو جعفر، وابنُ كثير، وافقهم الحسن في غير الحديد فإنه مدَّه ونصبه مخففاً، وغير النساء أيضاً فإنه قصره وسكنه وخففه[٥]، وافقهم ابن محيصن من المبهج في الجميع، والباقون بالمد والخف[٦]، وافقهم ابن محيصن من المفردة إلا في التغابن فإنه قصره، وسكنه، وخففه[٧].

قرأ حمزة، وخلف، وهشام، والبصريون غير روح: ﴿يَبْصُطُ﴾ هنا [٢٤٥]، و﴿في الخلق بَصْطَة﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسين، واختلف عن قُنبل، والسوسي، وابن ذكوان،

---

(١) الرفع على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

(٢) النصب بأن المضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

(٣) من قوله: «والباقون بالنصب. . .» إلى هنا، سقط من ل.

(٤) وذلك في قوله تعالى: ﴿والله يضعف لمن يشاء﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿لا تأكلوا الربوٰا أضعٰفاً مضعفة﴾ [آل عمران: ١٣٠]، ﴿وإن تك حسنة يضعفها﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿يضعف لهم العذاب﴾ [هود: ٢٠]، ﴿يضعف له العذاب﴾ [الفرقان: ٦٩]، ﴿يضعف لها العذاب ضعفين﴾ [الأحزاب: ٣٠]، ﴿يضعفه لكم﴾ [التغابن: ١٧] بالإضافة إلى موضعي البقرة والحديد وقد ذكرا.

(٥) في ز زيادة: «ورفعه» ومثله في مقدمة المزاحي ٢٤ / ب، ولم يذكر الرفع في الإفادة المقنعة، ولا الفوائد المعتبرة.

(٦) وجه التشديد أنه مضارع ضعَّف مشدد العين، والتخفيف مضارع ضاعف، وهما بمعنى واحد.

(٧) في ل زيادة: «ودخل الحسن معهم في التشديد في كل المواضع إلا الحديد والنساء فإن الخلاف ذكر له عند أهل الأداء».

ويتلخص مما ذكره المؤلف أن للقراء في ﴿يضعفه﴾ في البقرة والحديد أربع قراءات هي: ١ ـ بالتشديد والرفع لابن كثير، وأبي جعفر، وابن محيصن من المبهج، والحسن في البقرة، ٢ ـ بالتشديد والنصب لابن عامر، ويعقوب، ٣ ـ بالألف والرفع: لنافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، واليزيدي، وابن محيصن من المفردة، والمطوعي، ٤ ـ بالألف والنصب: لعاصم، والشنبوذي، والحسن في الحديد.

أما المواضع الأخرى فقرأها: ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والحسن، وابن محيصن من المبهج بالتشديد، والباقون بالألف إلا أن الحسن قرأ موضع النساء بالتخفيف دون ألف، وبه قرأ ابن محيصن من المفردة موضع التغابن، على أنه مضارع أضعف (ر: المبهج ١٤٩ / أ، والنشر ٢ / ٢٢٨، والفوائد المعتبرة ٦ / ب).

وحفص، وخلاد، واختلف عن ابن محيصن / [٧٣/ أ] في كل منهما فروى صاحب المبهج عنه الصاد[١] هنا، وبالسين في الأعراف، وروى عنه صاحب المفردة بالصاد فيهما كالباقين[٢].

واختلف عن قنبل في صاد: ﴿بسطة﴾ هنا [٢٤٧] فرواها صاحب المستنير[٣] عن قنبل[٤]، ورواها صاحب العنوان عن أبي بكر[٥].

قرأ نافع: ﴿عسِيتم﴾ هنا [٢٤٦]، وفي القتال [٢٢] بكسر السين، والباقون بالفتح[٦].

قرأ ابن عامر، ويعقوب، والحسن، والكوفيون إلا الشنبوذي عن الأعمش: ﴿غُرفة﴾ [٢٤٩] بضم الغين[٧]، والباقون بفتحها[٨].

قرأ المدنيان، والحسن، ويعقوب: ﴿دِفَـعُ﴾ هنا [٢٥١]، والحج [٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وبألف بعدها[٩]، والباقون بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف[١٠].

﴿الرسل﴾ [٢٥٣] ذكر سكون سينه للمطوعي[١١]، وذكر مد: ﴿أيدنـه﴾ [٢٥٣] وخفه لابن محيصن هنا[١٢]، وذُكِر إسكان دال: ﴿القدس﴾ [٢٥٣] للمكيّينِ[١٣]، وذُكِرَ تنوين: ﴿لا بيع فيه ولا خلة ولا شفـعة﴾ [٢٥٤] ورفعها للكوفيين، وابن عامر، والمدنيّيْنِ في أول

---

(١) ل، ب، د: «بالصاد»، ر: المبهج ١٤٩ / ب.

(٢) القراءة بالسين على الأصل، وبالصاد لمجانسة الطاء التي بعدها، وهي لهجة قريش (ر: الكشف ١ / ٣٠٢، والنشر ٢ / ٢٢٨ ـ ٢٣٠).

(٣) ر: المستنير ٤٣ / ب حيث روى هذه القراءة عن قنبل من رواية ابن شنبوذ.

(٤) فيكون لقُنبُل في هذا اللفظ وجهان: الصاد، والسين وبه قرأ الباقون.

(٥) بخلاف عنه (ر: العنوان / ٧٤) وهذه الرواية عن أبي بكر انفرادة عنه لا يقرأ له بها (ر: النشر ٢ / ٢٣٠).

(٦) هما لهجتان في (عسى) إذا اتصل بضمير تاء المتكلم أو المخاطب أو نون النسوة، وفتح السين هو الأصل. للإجماع عليه في (عسى) إذا لم يتصل بالضمير (ر: البحر المحيط ٢ / ٢٥٥).

(٧) على أنها اسم للماء المغترف.

(٨) على أنها اسم للمرة، وقيل هما بمعنى واحد مثل: بُرهة وبَرهة (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٧٩، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٥ / أ).

(٩) على أنها مصدر دفَع نحو: كتَب كِتاباً، أو مصدر دَافع، نحو: قَاتل قِتَالاً.

(١٠) على أنها مصدر دَفَع، نحو فتَح فَتْحاً (ر: حجة القراءات / ١٤١، والإتحاف ١ / ٤٤٦).

(١١) ص ٢٧٤.

(١٢) ص ٢٨٠.

(١٣) ص ٢٧٣.

السورة[1].

قرأ الحسن هنا [٢٥٥]، وفي آل عمران [٢]: ﴿الحيَّ القيومَ﴾ بنصبهما[2]، والباقون برفعهما[3]، وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿القيام﴾ بنصبهما[4] في الموضعين بوزن فعّال[5]، والباقون[6] بوزن فيعول[7].

قرأ الحسن: ﴿الرُّشُد﴾ [٢٥٦] بضم الشين[8]، والباقون يسكونها[9].

وتقدم سكون لام: ﴿الظُّلُمَـت﴾[10] [٢٥٧] للحسن أول السورة[11].

قرأ المدنيان بإثبات الألف في: ﴿أنا﴾ قبل الهمزة المفتوحة والمضمومة[12] نحو: ﴿أنا أول﴾ [نحو: الأنعام: ١٦٣]، و﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾ [٢٥٨]، واختلف عن / [٧٣/ ب] قالون فيما قبل الهمزة المكسورة[13] نحو: ﴿إن أنا إلا﴾ [نحو: الأعراف: ١٨٨] والأصح أن الوجهين من طريق أبي نشيط، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح، وبه أخذ من طريق الحُلواني[14]، وبه قرأ

---

(١) ص ٢٦٩.

(٢) في أ زيادة: «على القطع» وكتب فوقها: «صح»، وذلك بإضمار عامل تقديره: أمدح أو نحوه.

(٣) في أ زيادة: «على الإتباع» وكتب فوقها: «صح»، وهما صفتان لـ ﴿هو﴾.

(٤) «بنصبهما» ساقطة من ل، ب، د، ف، ومراده بالنصب الألف، لا حركة الإعراب.

(٥) ز: «بياء مفتوحة بدل الواو وبعدها ألف»، وهي صيغة مبالغة وزنها: «فيعال»، وأصلها قوّام بالواو المشددة المفتوحة لأنها من قام يقوم، ثم صرفت إلى قيوام بزنة فيعال، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء (ر: الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٧٢).

(٦) في ل، ف زيادة: «القيوم».

(٧) وأصله: قيووم، اجتمعت الياء والواو وسَبقَت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء (ر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١ / ٢٠٣).

(٨) على الإتباع لضمة الراء قبلها.

(٩) على الأصل، وهي مصدر رشَد يرشُد.

(١٠) في ز زيادة: «كلاهما» وقد ورد اللفظ مرتين في الآية.

(١١) أ «أول البقرة»، انظر ص ٢٦٥.

(١٢) فيكون المد فيها من باب المنفصل، وفي حال الوقف يقف الجميع بإثبات ألف ﴿أنا﴾.

(١٣) أما إذا لم يقع بعد لفظ ﴿أنا﴾ همزة قطع، نحو: ﴿أنا ومن اتبعني﴾ [يوسف: ١٠٨]، و﴿أنا نذير﴾ العنكبوت / ٥٠، و﴿أنا اللّه﴾ [طه: ١٤]، فقد اتفق القراء على حذف الألف وصلاً للتخفيف، وإثباتها وقفاً مراعاة لخط المصحف (ر: المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ١ / ٢٦٨).

(١٤) الوجهان صحيحان عن قالون مقروء له بهما (ر: جامع البيان ١٨٥ / ب، والنشر ٢ / ٢٣١).

الباقون[1].

وذُكر إدغام: ﴿لبثت﴾ [٢٥٩] للحسن، وأبي عمرو، واليزيدي، ولابن عامر، وحمزة، والكسائي، والأعمش، ولابن محيصن، وأبي جعفر في حروف قربت مخارجها[2]، وذُكر حذف هاء: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] في الوصل لليزيدي في اختياره[3]، ويعقوب[4]، والكوفيون سوى عاصم في الوقف على المرسوم[5].

قرأ ابن عامر، والكوفيون: ﴿ننشزها﴾ [٢٥٩] بالزاي مكان الراء، والباقون بالراء، وقرأ الحسن بفتح النون، وضم الشين[6]، والباقون بضم النون وكسر الشين[7].

قرأ الكوفيون سوى عاصم وخلفٍ: ﴿قال اعلَمْ﴾ [٢٥٩] بالوصل والسكون[8]، الباقون بالقطع والرفع[9].

وذُكِر ضم باء ﴿ربِّ﴾ [٢٦٠] المنادى في أول السورة لابن محيصن[10]، وذكر سكون ﴿أرنا﴾، و﴿أرنِي﴾، للبصريين غير الحسن، والمكيين، وذكر الاختلاس لأبي عمرو، واليزيدي في أول السورة[11].

---

(١) إثبات ألف: ﴿أنا﴾ وصلاً لهجة بني تميم، وحذفها في الوصل لهجة سائر العرب (ر: البحر ٢/ ٢٨٨).

(٢) ص ١٩٠.

(٣) في هامش ل: «فخالف أبو [كذا، والصواب أبا] عمرو، وقراءة الباقين بالإثبات وقفاً ووصلاً تحتمل وجهين: أن تكون للسكت وأثبت وصلاً إجراء للوصل مجرى الوقف، وهو في القرآن كثير، أو تكون الهاء أصلاً بنفسها، إشارات».

(٤) وابن محيصن.

(٥) ص ٢٢٤.

(٦) في ل زيادة: «والراء المهملة»، وهذه القراءة مضارع نشَر بمعنى أحيا (ر: البحر المحيط ٢ / ٢٩٣).

(٧) فتكون قراءة ابن عامر والكوفيين ﴿نُنشِزُها﴾ مضارع أَنشز، من النشَز وهو الارتفاع، أي نرفع بعضها إلى بعض للتركيب، وقراءة الباقين ﴿نُنشِرُها﴾ مضارع أَنشر بمعنى أحيا (ر: المختار ١٥ / ب).

(٨) وفاعل ﴿قال﴾ ضمير مستتر يعود على الله تعالى، أو على الملَك القائل عن الله، ويناسب هذا الوجه الأوامر السابقة في الآية كقوله تعالى: ﴿وانظُر إلى العظام﴾.

(٩) على أنه فعل مضارع واقع مقول القول، وفاعل ﴿قال﴾ ضمير يعود على المار على القرية. (ر: تفسير الطبري ٥ / ٤٣٩، والمهذّب ١ / ١٠٢)، في ز زيادة: «وابتداءُ أصحاب الوصل بالكسر»، أي بكسر الهمزة.

(١٠) ز: «﴿قال ربِّ﴾، ذكر ضم الباء وكسرها لابن محيصن» وفي ب زيادة: «من المبهج»، ص ٢٦٨.

(١١) ص ٢٨٧.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿قيل أولم تؤمن﴾ ببنائه للمفعول[1]، والباقون ببنائه للفاعل[2].

قرأ حمزة، والأعمش، وخلف، وأبو جعفر، ورويس: ﴿فصِرهنّ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد[3]، الباقون بضمها[4].

وذكر إدغام ﴿جزءاً﴾ في الهمز المفرد لأبي جعفر، وذكر ضم زائه لأبي بكر أول السورة[5]، وذُكِر /[٧٤/أ] الخلاف في: ﴿يضعف﴾ [٢٦١] قريباً[6]، وفي: ﴿لا خوف عليهم﴾[7][٢٦٢]، وفي: ﴿مرضات﴾ [٢٦٥] في الإمالة[8].

قرأ الحسن، وابن عامر، وعاصم: ﴿رَبْوة﴾ هنا [٢٦٥]، والمؤمنون [٥٠] بفتح الراء، وكسرها المطوعي[9] عن الأعمش، وضمها الباقون[10].

وذُكر: ﴿أكلَها﴾ [٢٦٥] بسكون الكاف للمكيّين، ونافع، والبصريين سوى يعقوب في أول السورة[11].

---

(١) حذف الفاعل للعلم به وهو اللّه تعالى، ز: «بكسر القاف وبياء بدل الألف».

(٢) والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، ز: «بالفتح والألف»، وفي ز زيادة: «﴿ليطمئن﴾ ذكر في الهمز المفرد» والمراد تسهيل همزته لابن وردان، وهو وجه غير مقروء به (انظر: ص ١٥١، هامش ٢، والإتحاف ١ / ٤٥٠).

(٣) على أنه فعل أمر من صار يصير، يقال: صرت الشيء بمعنى: أملته، وبمعنى قطّعته.

(٤) على أنه فعل أمر من صار يصور، بمعنى: أملهن أو قطّعهنّ: فتكون القراءتان بمعنى واحد، وقيل: الكسر بمعنى: قطّعهنّ، والضم بمعنى: أملهنّ وضمّهنّ. (ر: الحجة لأبي عليّ ٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٣).

(٥) ص ١٥٣ و٢٧٤ ل: «أول هذه السورة».

(٦) ص ٣٠٣.

(٧) في ل زيادة: «ليعقوب، وابن محيصن بغير تنوين وبالرفع، والحسن كذلك إلا أنه قرأ بالنصب كيعقوب في أول السورة»، وذلك في ص ٢٦٨ و٢٦٩.

(٨) ز: «﴿مرضات اللّه﴾ ذُكر وقف الكسائي عليه بالهاء في الوقف على المرسوم، وتقدمت إمالته له في باب الإمالة»، وفي ل زيادة على أ: «وفي الوقف على المرسوم»، انظر ص ١٩٩ و٢٤٣.

(٩) أ: «للمطوعي».

(١٠) هي لهجات، يقال: ربوة ورباوة بتثليث الراء فيهما، ويقال: رابية، وهي الأرض المرتفعة الطيبة، وقيل: الضم لهجة قريش، والفتح لهجة تميم (ر: حجة القراءات / ١٤٦، والدر المصون ٢ / ٥٩١).

(١١) ص ٢٧٤.

قرأ الحسن: ﴿جَنَّـٰتٌ﴾ [٢٦٦] بالجمع، الباقون بالإفراد[١].

وذكر كسر ذال: ﴿ذِرّيتِي﴾ في أول السورة[٢].

قرأ ابن محيصن غير ابنِ الصَّلت[٣] من المبهج[٤]، والبزي بخلاف عنه: ﴿ولا تيمموا﴾ [٢٦٧] بتشديد التاء وصلاً، وكذا ما أشبهها[٥] مما يأتي في كل فعل مستقبل يحسن مجيء تاء أخرى معها[٦]، وجملته إحدى[٧] وثلاثون موضعاً، هذا أولها، وفي آل عمران: ﴿ولا تفرقوا﴾ [١٠٣]، وفي النساء: ﴿الذين توفٰهم﴾ [٩٧]، وفي المائدة: ﴿ولا تعاونوا﴾ [٢]، وفي الأنعام: ﴿فتفرق بكم﴾ [١٥٣]، وفي الأعراف [١١٧]، وفي طه [٦٩]، وفي الشعراء [٤٥]: ﴿تلقف﴾، وفي الأنفال: ﴿ولا تولوا﴾[٨] [٢٠]، و﴿لا تنـزعوا﴾ [٤٦]، وفي التوبة: ﴿هل تربصون﴾ [٥٢]، وفي هود: ﴿وإن تولوا﴾ [٣]، ﴿فإن تولوا﴾ [٥٧]، و﴿لا تكلم﴾ [١٠٥]، وفي الحجر: ﴿ما تنزل﴾[٩] [٨]، وفي النور: ﴿إذ تلقونه﴾ [١٥]، و﴿فإن تولوا﴾ [٥٤]، وفي الشعراء: ﴿من تنزل﴾ [٢٢١]، و﴿تنزل﴾[١٠] [٢٢٢]، وفي الأحزاب: ﴿تبرجن﴾ [٣٣]، وفيها: ﴿أن تبدل﴾ [٥٢]، وفي الصافات: ﴿لا تناصرون﴾ [٢٥]، وفي الحجرات: ﴿ولا تنابزوا﴾ [١١]، وفيها ﴿ولا تجسسوا﴾ [١٢]، و﴿لتعارفوا﴾ [١٣]، وفي الممتحنة: ﴿تولوهم﴾ [٩]، وفي الملك: ﴿تميز﴾ [٨]، وفي نون: ﴿لما تخيرون﴾ [٣٨]، وفي عبس: ﴿تلهى﴾ [١٠]، وفي الليل: ﴿تلظى﴾ [١٤]، وفي /[٧٤/ ب] القدر: ﴿تنزل﴾ [٤].

---

(١) المعنى على القراءتين متقارب، ويحتمل أن يراد بالإفراد الجنس، وأن يراد بالجمع زيادة الحسرة على فقد الجنات (ر: القراءات الشاذة/ ١٣٦).

(٢) ز: «ذرية بكسر الذال ذكرت للمطوعي»، ص ٢٨٥، ولفظ ﴿ذرية﴾ ورد هنا في الآية ٢٦٦.

(٣) هو ابن شنبوذ الراوي عن ابن محيصن، وقد تقدمت ترجمته في ص ٦٨.

(٤) ر: المبهج ١٢٩ / ب، و١٥١ / ب.

(٥) ل: «وكذا فيما أشبهها»، ز: «وكذا أقرانها».

(٦) هذه الكلمات الأصل فيها أنها بتاءين تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعل فأدغمت الأولى في الثانية تخفيفاً.

(٧) كذا في معظم النسخ التي عندي، وفي ز، س: «أحد» وبما أن المعدود مذكر وهو: موضع، فالصواب أن تكون العبارة: «واحد وثلاثون» وكذلك هي في تقريب النشر/ ٩٨.

(٨) في ز زيادة: «وفيها».

(٩) حيث يَقرآن ﴿تنزل﴾ بتاء مفتوحة.

(١٠) في ز: «وفيها ﴿تنزل﴾».

فإن وقع[1] قبلها حرف مد[2] زيد مده لالتقاء الساكنين، وإذا ابتدىء بهنّ خففن[3].

وروى جماعة من العراقيين تخفيفهنّ[4]، وروى صاحب المفردة عن ابن محيصن تخفيفهنّ كابن الصلت من المبهج إلا: ﴿لتعارفوا﴾.

وافقهما رويس في: ﴿ناراً تلظى﴾، ووافقهما[5] أبو جعفر في: ﴿لا تناصرون﴾، واختلف عن البزي في: ﴿كنتم تمنون﴾ [آل عمران: ١٤٣]، و﴿فظلتم تفكهون﴾[6] [الواقعة: ٦٥]، الباقون بالتخفيف[7].

قرأ يعقوب: ﴿ومن يؤتِ الحكمةَ﴾ [٢٦٩] بكسر التاء[8]، ووقفه عليه[9] بالياء، الباقون بفتح التاء[10]، ويقفون عليها ساكنة[11].

---

(١) ز: «فإن كان».

(٢) سواء كان حرف المد ألفاً نحو: ﴿ولا تيمموا﴾ أو كان ناشئاً عن الصلة نحو: ﴿عنه تلهى﴾ ويكون المد فيهما مشبعاً.

(٣) ز: «وإذا ابتدأ بهن خففهنّ»، وهذه الجملة ساقطة من أ، ووجه التخفيف عدم جواز الابتداء بالساكن، وموافقة رسم المصحف.
وإن وقع قبل هذه الكلمات حرف ساكن صحيح نحو: ﴿هل تربصون﴾ أو تنوين نحو: ﴿ناراً تلظى﴾ فإنه يُجمَع بين الساكنين، وهو جائز لصحة الرواية.

(٤) في ز زيادة: «عنه» أي عن البزي، والوجهان صحيحان عنه.

(٥) آ: «ووافقهم».

(٦) وجه إفراد المصنف رحمه الله هذين الموضعين بالذكر هنا، وعدم ذكرهما مع سائر المواضع أنهما رُويا عن البزي من غير طرق النشر، قال ابن الجزري: «ولولا إثباتهما في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما، لأن طريق الزينبي لم يكن في كتابنا، وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تبع، إذ لم يكونا من طريق كتابيهما». (النشر ٢ / ٢٣٥، وانظر: التيسير ٨٤، وإبراز المعاني / ٣٧٣) والوجهان صحيحان عن البزي في هذين الموضعين، ويلزم من التشديد المد المشبع في صلة ميم الجمع.

(٧) «الباقون بالتخفيف» ساقطة من ل، وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٨) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، و﴿من﴾ مفعول مقدم، و﴿الحكمة﴾ مفعول ثان.

(٩) «عليه» ساقطة من ز، وفي ب، د، ف: «عليها».

(١٠) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على ﴿من﴾ الشرطية، وهو المفعول الأول، و﴿الحكمة﴾ مفعول ثان (ر: المحتسب ١ / ١٤٣، والمهذّب ١ / ١٠٥).

(١١) ز: «ويقفون بغير ياء»، ل: «ويقفون بتاء ساكنة».

قرأ ابن عامر، والكوفيون سوى عاصم: ﴿نَعمّا﴾[1] هنا [٢٧١]، وفي النساء: ﴿نَعمّا يعظكم﴾ [٥٨] بفتح النون[2]، الباقون بكسرها[3]، وقرأ أبو جعفر، والحسن بسكون العين، وكذا أبو بكر، وأبو عمرو، واليزيدي، وقالون عند أكثر أهل الأداء، وروى كثير من المغاربة عنهم الاختلاس[4]، وروى الداني عنهم الوجهين[5]، الباقون بالكسر، واتفق الكل على تشديد الميم.

قرأ الحسن، وابن عامر، وحفص، والمطوعي عن الأعمش: ﴿ويكفِّر﴾ [٢٧١] بالياء، الباقون بالنون[6]، وقرأ المدنيان، والحسن، والكوفيون سوى عاصم[7] بجزم الراء[8]، الباقون بالرفع[9]، وكلهم كسروا الفاء إلا المطوعي عن الأعمش فإنه تخلف بالكسر[10] والجزم، فحيث فتح الفاء جزم الراء[11]، وحيث كسر الفاء رفع الراء[12].

---

(١) لفظ الآية هنا ﴿فنعما﴾.

(٢) وبكسر العين كما سيأتي، وهذه القراءة على الأصل، إذ «نَعِم» على وزن «فَعِل» كشَهِدَ.

(٣) كسر النون إتباع لكسرة العين، وهو لهجة هذيل (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٢٤).

(٤) وجه الإسكان أن الأصل: (نَعِم) بفتح النون وكسر العين، فكسرت النون اتباعاً لكسرة العين، ثم سكنت العين تخفيفاً، أو أن أصلها (نِعْم) بسكون العين، وجاز الجمع بين الساكنين لصحته رواية، ولأن الساكن الثاني مدغم، ووجه الاختلاس التخفيف (ر: التيسير / ٨٤، والنشر ٢ / ٢٣٥، والمغني في التوجيه ١ / ٢٨٧ ـ ٢٩٤).

(٥) في ب، د زيادة: «وصححهما»، وهما وجهان صحيحان عنهم.

(٦) على أنه مضارع (كفّر) المضعف العين، والفاعل ـ على كلا القراءتين ـ ضمير مستتر يعود على الله تعالى، تقديره في قراءة الياء: هو، وفي قراءة النون: نحن.

(٧) والمطوعي بخلف عنه كما سيأتي.

(٨) على أنه بدل من موضع: ﴿فهو خير لكم﴾ إذ هو في محل جزم جواب الشرط.

(٩) على أنه مستأنف لا محل له من الإعراب، والواو لعطف جملة على جملة.

(١٠) ز: «يخلف في الكسر»، ل، ف: «بخلف في الكسر».

(١١) مع فتح الفاء يكون الفعل مبنياً للمجهول، ونائب الفاعل شبه الجملة: ﴿من سيئاتكم﴾.

(١٢) فيكون في هذا اللفظ خمس قراءات هي:

١ ـ (نُكفِّرْ) بالنون والجزم قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف، والشنبوذي.

٢ ـ (نُكَفِّرُ) بالنون والرفع، قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب، وابن محيصن، واليزيدي.

٣ ـ (يُكفِّرُ) بالياء والرفع، قرأ بها: ابن عامر، وحفص، والمطوعي بخلاف عنه.

٤ ـ (يُكفِّرْ) بالياء والجزم، قرأ بها الحسن.

=

﴿ولا خوف﴾ [٢٧٤] ذُكر في أول البقرة[١].

قرأ ابن عامر، /[٧٥/أ] وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، والحسن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿يحسَب﴾[٢] بفتح السين، الباقون بكسرها[٣].

قرأ الحسن: ﴿الرِّبَاء﴾ [٢٧٥] كيف وقع بالمد والهمز[٤]، الباقون بغير مد ولا همز.

قرأ الحسن: ﴿جاءته﴾ بالتاء قبل الهاء[٥]، و﴿نظرة﴾ [٢٨٠] بسكون الظاء[٦]، و﴿بَقِي﴾ [٢٧٨] بسكون الياء[٧]، الباقون: ﴿جاءه﴾ [٢٧٥] بغير تاء[٨]، و﴿نظِرة﴾ بكسر الظاء، و﴿بَقِىَ﴾ بفتح الياء[٩].

قرأ حمزة، والأعمش، وأبو بكر: ﴿فَـَٔاذِنُوا﴾ [٢٧٩] بقطع الهمزة ومدها وكسر الذال[١٠]، الباقون بقصر الهمزة وفتح الذال[١١].

و﴿عسرة﴾ [٢٨٠] ذكر ضم سينه لأبي جعفر في أول السورة[١٢].

= ٥ ـ (يُكفَّرْ) بالياء والجزم وفتح الفاء، قرأ بها المطوعي في وجهه الثاني.
(ر: النشر ٢ / ٢٣٦، ومقدمة المزاحي ٢٦ / ب)

(١) ص ٢٦٨ و٢٦٩، وفي د، ب: «السورة» بدل: «البقرة».

(٢) في ز زيادة: «كيف وقع مستقبلاً»، وورد لفظ ﴿يحسبهم﴾ هنا في الآية ٢٧٣.

(٣) فتح السين هو القياس، لأن ماضيه على فعِل بكسر العين، وهو لهجة تميم، والكسر لهجة الحجاز، وهو مسموع في ألفاظ منها: عَمِدَ يَعمِد، ويَبِس يَيْبِس، ووَرِث يرِث وغيرها (ر: اللسان مادة «حسب» ١ / ٣١٥).

(٤) هو لهجة في الربا (ر: لسان العرب مادة «ربا» ١٤ / ٣٠٤).

(٥) على التأنيث، أنث الفعل لتأنيث الفاعل وهو ﴿موعظة﴾.

(٦) ل: «بالسكون في الظاء»، وهي لهجة بني تميم يقولون في نحو كَبِد: كَبْد تخفيفاً.

(٧) للتخفيف كراهة توالي ثلاث متحركات، وهي لهجة (ر: الإتحاف١ / ٤٥٨).

(٨) على التذكير، وذلك للفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول، ولأن الفاعل مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(٩) كلاهما على الأصل.

(١٠) على أنه فعل أمر من آذن الرباعي، بمعنى أعلم.

(١١) أ: «الباقون بوصل الهمزة...»، ز: «والباقون بفتحها والهمزة»، على أنه فعل أمر من أذن بالشيء إذا علم به.

(١٢) ص ٢٧٣.

قرأ ابن محيصن، ونافع: ﴿ميسُرة﴾ [٢٨٠] بضم السين، والباقون بفتحها[١].

قرأ عاصم: ﴿تصدقوا﴾ [٢٨٠] بتخفيف[٢] الصاد[٣]، الباقون بتشديدها[٤].

وتقدم بناء: ﴿ترجعون﴾ [٢٨١] للفاعل للمطوعي، وابن محيصن، ويعقوب، وأبي عمرو في أول السورة[٥]، وضم هاء: ﴿يمل هو﴾ [٢٨٢] بخلاف عن قالون وأبي جعفر[٦] في أولها أيضاً[٧].

قرأ الحسن: ﴿ولِيملل﴾، ﴿ولِيتق﴾ [٢٨٢] بكسر اللام فيهما على الأصل، والباقون بالسكون[٨].

قرأ حمزة، والأعمش: ﴿إن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرُ﴾ [٢٨٢] بكسر ﴿إن﴾ وبرفع الراء[٩]، والباقون بالفتح والنصب[١٠]، وخفّف الكاف: المكيان والبصريون[١١]، الباقون بالتشديد[١٢].

قرأ عاصم: ﴿تجـرةً حاضرةً﴾ [٢٨٢] بنصبهما[١٣]، الباقون بالرفع فيهما[١٤].

---

(١) الضم لهجة أهل الحجاز، والفتح لهجة باقي العرب، والميسرة: السهولة والغنى والسعة. (ر: تاج العروس «مادة يسر» ١٤ / ٤٥٦).

(٢) في هامش أ: «الأصل بخف»، وفي ز، ب، د، ف: «بخف».

(٣) أصلها: تتصدقوا، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٤) على إدغام التاء الثانية في الصاد للتخفيف.

(٥) ص ٢٦٦ و٢٦٧.

(٦) حيث يقرآن بوجهين: بإسكان الهاء، وضمها، وبه قرأ الباقون.

(٧) ص ٢٦٧.

(٨) يكثر تسكين لام الأمر بعد الواو والفاء تخفيفاً (ر: مغني اللبيب ١ / ٢٢٣).

(٩) وجه هذه القراءة أن ﴿إن﴾ شرطية، و﴿تضل﴾ مجزوم بها، وهو فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام، و﴿تذكر﴾ جواب الشرط، ورفعه على إضمار مبتدأ أي: فهي تذكر.

(١٠) ز: «بفتح ﴿أن﴾ ونصب الراء»، على جعل ﴿أن﴾ مصدرية، و﴿تضل﴾ منصوب بها، وفتحة اللام فتحة إعراب، و﴿فتذكر﴾ معطوفة على ﴿تضل﴾ (ر: الكشف ١ / ٣٢٠ و٣٢١، والدر المصون ٢ / ٦٥٩، و٦٦٠).

(١١) على أنه مضارع أذكر المزيد بالهمزة.

(١٢) على أنه مضارع ذكّر مضعف العين.

(١٣) على أن ﴿كان﴾ ناقصة، واسمها مضمر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو المبايعة، و﴿تجـرة﴾ خبرها، و﴿حاضرة﴾ صفة لتجارة.

(١٤) على أن ﴿كان﴾ تامة، و﴿تجـرة﴾ فاعل، و﴿حاضرة﴾ صفة لتجارة (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٥٣).

قرأ أبو جعفر[١]: بالخف والجزم في ﴿يضار﴾[٢] [٢٨٢]، والباقون بالفتح والتشديد، ورفع الراء ابن محيصن / [٧٥/ ب] ونصبها الباقون.

قرأ الحسن: ﴿كُتَّاباً﴾ بالجمع[٣]، الباقون ﴿كاتباً﴾ [٢٨٣] بالإفراد[٤].

وقرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي: ﴿فرُهُن﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف[٥]، والباقون: ﴿فَرِهَنٌ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها[٦].

قرأ نافع، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن كثير، والكوفيون إلا عاصماً: ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ [٢٨٤] بالجزم فيهما[٧]، والباقون بالرفع[٨]، وتقدم ذِكر إدغام الراء في اللام للسوسي بلا خلاف، وللدوري، واليزيدي، وابن محيصن[٩] بالخلاف عنهم، وإدغام الباء في الميم[١٠] لأبي عمرو، واليزيدي، والأعمش، وخلف، والكسائي، واختلف عن ابن كثير، وقالون، وحمزة[١١].

---

(١) بخلاف عنه، والوجه الثاني له كقراءة الباقين (ر: النشر ٢ / ٢٢٧، و٢٢٨، و٢٣٧).

(٢) ل: «﴿ولا يضار﴾ بالخف والجزم»، وتقدم نظير هذا اللفظ في ص ٣٠١.

(٣) في ل زيادة: «والتشديد وضم الكاف» وذلك على اعتبار أن لكل نازلة كاتب، فقيل للجماعة: ولم تجدوا كُتَّاباً (ر: المحرر الوجيز ٢ / ٣٧٥).

(٤) على أنه اسم فاعل.

(٥) على أنه جمع رَهْن، مثل: سَقْف وسُقُف، أو جمع رِهان مثل: فِراش وفُرُش.

(٦) على أنه جمع رَهْن مثل: كَعْب وكِعَاب (ر: مختار الصحاح مادة «رهن» ص ٢٦٠، والإتحاف ١ / ٤٦٠).

(٧) عطفاً على جزاء الشرط المجزوم وهو: ﴿يحاسبكم﴾.

(٨) على الاستئناف، أي: فهو يغفر، أو عطف جملة فعلية على مثلها (ر: شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥١).

(٩) لا يقرأ لابن محيصن بوجه الإدغام هنا لأنه يَقرأُ برفع الراء.

(١٠) أ، ل: «الميم في الباء».

(١١) في ز زيادة: «في حروف قربت مخارجها، ﴿رسله﴾ تقدم بسكون السين للحسن في البقرة». ص ١٨٨ و١٨٩ و٢٧٤. ويكون للقراء في قوله تعالى: ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ الأوجه الآتية:

١ ـ قرأ قالون، وابن كثير، وحمزة: بالجزم وإظهار الراء، ولهم في الباء الإظهار والإدغام.

٢ ـ قرأ ورش بالجزم وإظهار الراء والباء.

٣ ـ قرأ أبو عمرو، واليزيدي: بالجزم وإدغام الباء بلا خلاف، وإدغام الراء بخلاف عن الدوري، واليزيدي. =

قرأ الكوفيون غير[1] عاصم: ﴿وكِتَـٰبِهِۦ﴾ [٢٨٥] بالتوحيد[2]، والباقون بالجمع[3]، وجمعه البصريون، وحفص في التحريم [١٢]، والباقون بالإفراد.

قرأ يعقوب: ﴿لا يُفرِّقُ﴾ [٢٨٥] بالياء[4]، الباقون بالنون[5].

ياءات الإضافة إحدى عشرة[6] ياء:

﴿إِنِّيَ أَعۡلَمُ﴾ موضعان [٣٠ و٣٣]: فتحهما[7] الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ ثلاث [٤٠ و٤٧ و١٢٢] أسكنهنّ الحسن، وابن محيصن.

﴿عَهۡدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٢٤] أسكنها ابن محيصن، والحسن، والمطوعي، وحمزة، وحفص.

وهم غير حفص أسكنوا: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨].

﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [١٢٥] فتحها المدنيان، وحفص، وهشام.

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [١٥٢] فتحها المكيان.

/ [٧٦/ أ] ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [٢٤٩] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

و﴿بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ [١٨٦] فتحها ورش[8].

= ٤ ـ قرأ ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، والحسن، وابن محيصن: بالرفع مع الإظهار فيهما.

٥ ـ قرأ الكسائي، وخلف، والأعمش: بالجزم مع إظهار الراء، وإدغام الباء.

(ر: النشر ٢ / ١٠ و١١ و٢٣٧، والإتحاف ١ / ١٣٦ و١٣٧ و٤٦١ و٤٦١).

(١) ل: «سوى».

(٢) والمراد به الجنس، أو القرآن.

(٣) بضم الكاف والتاء وحذف الألف، وذلك لتعدد الكتب السماوية المنزلة على الرسل.

(٤) والفاعل ضمير يعود عل الرسول المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ءامن الرسول...﴾، أو أن الفعل أفرد مراعاة للفظ ﴿كل﴾.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والتقدير: كل من الرسول والمؤمنين يقولون: لا نفرق بين أحد من رسله (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٦٥، والمغني في التوجيه ١ / ٣١٤).

(٦) أ، ز، ل: «إحدى عشر»، وما أثبته من ب، د، ف هو الصواب.

(٧) أ، ل: «فتحها».

(٨) في ل زيادة: «من طريقيه».

والزوائد ست:

﴿فارهبونِ﴾ [٤٠]، و﴿اتقونِ﴾[1] [٤١]، ﴿ولا تكفرونِ﴾ [١٥٢] أثبتهنّ في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿الداعِ﴾، ﴿دعانِ﴾ [١٨٦] أثبتهما في الوصل: أبو عمرو، واليزيدي، وورش، وأبو جعفر، وفي الحالين: يعقوب، واختلف عن قالون في إثباتهما وصلاً[2]، وفي إثبات الأول وحذف الثاني، وفي إثبات الثاني وحذف الأول، كما تقدم في باب الزوائد[3].

﴿ وَاتَّقُونِ يَـٰأُولِي ﴾ [١٩٧] أثبتها في الوصل أبو عمرو، وأبو جعفر، واليزيدي، والحسن[4]، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) نص الآية: ﴿فاتقون﴾.

(٢) في ز زيادة: «وفي حذفهما وصلاً».

(٣) ص ٢٥٧ و٢٥٨.

(٤) «واليزيدي» سقط من أ، ل، «والحسن» سقط من ز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة آل عمران

ذكر سكت أبي جعفر على: ﴿الم﴾ [١] في باب السكت(١)، وذكر نصب: ﴿الحَيَّ القيومَ﴾ [٢] للحسن، و﴿القيام﴾ للمطوعي في آية الكرسي في البقرة(٢).

قرأ المطوعي: ﴿نَزل عليك﴾ [٣] بخف(٣) الزاي، و﴿الكتـٰبُ﴾ بالرفع(٤)، الباقون بالتشديد، ونصب ﴿الكتٰبَ﴾(٥). ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [٣] ذُكر في الإمالة(٦).

قرأ الحسن: ﴿الأَنجيل﴾ [٣] في القرآن كله بفتح الهمزة(٧)، والباقون بالكسر(٨).

قرأ الحسن: ﴿جامعٌ﴾ [٩] بالتنوين، ونصب ﴿الناسَ﴾ بعده(٩)، والباقون بغير تنوين، وخفض ﴿الناسِ﴾(١٠).

﴿لا ريب فيه﴾ [٩] ذكر تنوينه للحسن في أول البقرة(١١).

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿سيُغلَبون ويُحشَرون﴾ [١٢] بالغيب فيهما(١٢)، والباقون

---

(١) ص ١٦٤، ويَبتدىءُ لفظَ الجلالة بإثبات الهمزة، ومثله بقية القراء إذا وقفوا على ﴿ميم﴾، أما إذا وصلوا ﴿ميم﴾ بما بعدها فيحركون ﴿ميم﴾ بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، ويجوز لهم فيها: المد والقصر (ر: البدور الزاهرة / ٥٨).

(٢) ص ٣٠٥.

(٣) ز: «بتخفيف».

(٤) على أنها جملة مستأنفة، والفعل مسند إلى ﴿الكـتـٰب﴾ مجازاً (ر: الإتحاف ١ / ٤٦٨).

(٥) والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، و﴿الكتٰب﴾ مفعول به.

(٦) ص ٢١٣ و٢١٤.

(٧) على أنه أَفعيل من نَجل ينجل إذا أثار واستخرج، ومنه نَجْلُ الرجل لولده، وقيل: فتح الهمزة وكسرها لهجتان، وقيل: هو لفظ يوناني معرَّب، أصله: أونجيليون، ومعناه: البشرى الحسنة. (ر: المحتسب ١ / ١٥٢، وإعراب القراءات الشواذ ٣٩ / أ، والجامع لأحكام القرآن ٤ / ٦).

(٨) في ل زيادة: «والنقل إلى ما قبل الهمزة لورش في الحالين، وحمزة في وقفه عليها في باب النقل، والسكت قبل الهمزة لحمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس بخلف عنهم في باب السكت». انظر ص ١٥٦ و١٦٣ و١٦٤ و١٧١.

(٩) على إعمال اسم الفاعل فيما بعده، و﴿الناسَ﴾ مفعول به.

(١٠) على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(١١) في ل زيادة: «والمد على ﴿لا﴾ لحمزة في المد والقصر» ص ١٢٣ و٢٦٣.

(١٢) والضمير وهو واو الجماعة في الفعلين للذين كفروا، والجملة محكية بقول آخر لا بِقُلْ، أي: قل لهم قولي سيغلبون. . . . .

بالخطاب[١].

وذكر إبدال همزة: ﴿فئة﴾ [١٣]، و﴿فئتين﴾ ياء لأبي جعفر، وإبدال /[٧٦/ب] همزة: ﴿يؤيد﴾ واواً لورش ولابن جمّاز، واختلف[٢] عن ابن وردان فيه في الهمز المفرد[٣].

قرأ المكيان، وابن عامر، وأبو عمرو، واليزيدي، والكوفيون: ﴿يَرَوْنَهُم﴾ [١٣] بالغيب[٤]، والباقون بالخطاب[٥].

وذُكر بناء ﴿زيِّن﴾ [١٤] للفاعل ونصب ﴿حُبَّ﴾ بعده في النصف الثاني من البقرة[٦]، وذُكر خُلف ﴿أؤنبئكم﴾ [١٥] في الهمزتين من كلمة[٧].

قرأ الحسن: ﴿رُضْوَان﴾ [١٥] حيث جاء بضم الراء، وافقه أبو بكر في الجميع إلا في ثاني العقود [١٦]، فإنه كسره من طريق يحيى العليمي، وضمه من طريق يحيى بن آدم بخلاف عنه[٨]، الباقون بالكسر في الجميع[٩].

---

(١) على أن الجملة محكية بِقُلْ، والمخاطب رسول الله ﷺ (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٩٢، والإتحاف ١ / ٤٦٩، والمهذّب ١ / ١١٣).

(٢) ل: «والاختلاف».

(٣) ص ١٤٧ و١٤٨.

(٤) لمناسبة لفظ الغيبة قبله، وهو قوله تعالى: ﴿فئة تقٰتل في سبيل اللّه وأخرى كافرة﴾ وفاعله المشركون، والهاء والميم في: ﴿يرونهم﴾، و﴿مثليهم﴾ للمؤمنين، أي أن المشركين كانوا يرون المؤمنين مثليهم، وذلك ليضعفوا ويُهزموا، وقيل الرؤية للمؤمنين، والفئة المرئية الكافرة، والهاء والميم في ﴿مثليهم﴾ للمؤمنين أي: يرى المؤمنون الكافرين مثلي المؤمنين، وفي هذا تقليل للمشركين، وذلك لتقوى نفوسُ المؤمنين ويثبتوا.

(٥) لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿قد كان لكم ءاية﴾ والمخاطب المؤمنون، والهاء والميم في ﴿ترونهم﴾، و﴿مثليهم﴾ للمؤمنين، أي ترون أيها المؤمنون أنفسكم مثلي عددكم، وقيل المرئية الفئة الكافرة، أي ترون أيها المؤمنون المشركين مثلي عددكم، وقيل في توجيه هاتين القراءتين، وعود الضمائر في اللفظين غير ذلك (ر: الكشف ١ / ٣٣٦، وكنز المعاني للجعبري / ٣٨٤، والبحر المحيط ٢ / ٣٩٤)، في ل زيادة: «وذُكر ﴿يشاءُ إن﴾ في باب الهمزتين من كلمتين»، ص ١٤٢، واللفظ من الآية ١٣.

(٦) ز: «﴿زيّن للناس حبّ﴾ ذُكر لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٩٨.

(٧) ص ١٣٨.

(٨) الوجهان صحيحان فيه عن أبي بكر (ر: النشر ٢ / ٢٣٨).

(٩) الضم لهجة تميم وبكر وقيس وغيلان، والكسر لهجة أهل الحجاز، وقيل: الضم للمصدر، والكسر للاسم (ر: البحر المحيط ٢ / ٣٩٨).

قرأ الحسن: ﴿شَهِد اللّهُ إنه لا إله إلا هو﴾ [١٨] بكسر الهمزة[١]، والباقون بالفتح[٢].

قرأ الكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿أن الدين﴾ [١٩] بالفتح[٣]، الباقون بالكسر[٤].

قرأ حمزة: ﴿ويُقَـٰتِلُون الذين﴾ [٢١] من المقاتلة[٥]، والباقون: ﴿يَقْتُلون﴾ من القتل[٦].

وذُكر بناء ﴿ليُحكم﴾ [٢٣] للمفعول لأبي جعفر في النصف الثاني من البقرة عند قوله تعالى: ﴿ليُحكم بين الناس﴾[٧]، ﴿لا ريب فيه﴾ [٢٥] ذُكر هنا[٨] وأول البقرة تنوينه للحسن[٩]، ﴿الميت﴾ [٢٧] ذكر في البقرة[١٠].

قرأ الحسن[١١] ويعقوب: ﴿منهم تَقِيَّة﴾ [٢٨] بوزن رَعِيّة[١٢]، بفتح التاء وكسر القاف وبياء مشددة مفتوحة بعدها[١٣]، الباقون بوزن رُعَاة[١٤]، وذُكرت

---

(١) على إجراء ﴿شَهِد﴾ مجرى قال، لأن الشهادة في معنى القول.

(٢) أي بأنه، وحذفت الباء كما في: أمرتك الخير، أي بالخير (ر: فتح القدير ١ / ٣٢٥).

(٣) ﴿أن﴾ واسمها وخبرها بدل كل من قوله تعالى: ﴿شهد اللّه أنه لا إله إلا هو﴾ وتكون ﴿أن﴾ وما بعدها في محل نصب بـ ﴿شَهِد﴾.

(٤) على الاستئناف (ر: حجة القراءات / ١٥٧، والمغني في التوجيه ١ / ٣٢١).

(٥) ل: «من المفاعلة، ز: «بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء»، وذلك على أنه مضارع قاتل، أي وقع قتال بين الطرفين: الكفار، والذين يأمرون بالقسط.

(٦) ز: «والباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء بعدها من غير ألف»، وذلك على أنه مضارع: قتَل، ومعطوف على: ﴿ويقتُلون النبيين﴾.

(٧) ص ٢٩٩.

(٨) في أ زيادة: «أولها».

(٩) ص ٢٦٣ و٣١٦.

(١٠) «الميت ذكر في البقرة» ساقطة من أ، وفي ل: «و﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ كلاهما ذُكر في البقرة بتشديد الياء لأبي جعفر، ونافع، ويعقوب، والكوفيين سوى أبي بكر، الباقون بتخفيفها»، انظر ص ٢٢٥.

(١١) «الحسن» سقط من ل.

(١٢) «بوزن رعية» ساقطة من ز.

(١٣) من قوله: «بفتح التاء. . .» إلى هنا سقط من أ.

(١٤) ز، س: «الباقون بضم التاء وفتح القاف وبألف بعدها»، وهما مصدران بمعنى الوقاية.

إمالته[1] للكوفيين سوى عاصم في الإمالة محضاً، وبين بين لورش من طريق الأزرق[2]، و﴿يحذركم﴾ [٢٨ و٣٠] في الموضعين ذُكر[3] لابن محيصن سكونهما واختلاسهما عند ﴿بارئكم﴾ في أول البقرة[4]، / [٧٧/أ] وذكر إمالة: ﴿عِمرٰن﴾، و﴿المِحرَاب﴾ لابن ذكوان في باب الإمالة بخلف[5] عنه، وذُكر كسر ذال: ﴿ذِرية﴾ [٣٤] للمطوعي في أول البقرة، وكذلك ﴿ذريتها﴾ [٣٦]، و﴿ذرية طيبة﴾ [٣٨][6]، وذُكر الوقف على: ﴿امرأت عمر ن﴾ [٣٥] بالهاء للكسائي، وللبصريين، وللمكيين في الوقف على مرسوم الخط[7]، وذُكر الخلاف في ضم[8] باء ﴿ربّ﴾ المنادى لابن محيصن[9]، كـ ﴿ربّ أنى يكون﴾ [٤٠ و٤٧] كلاهما، و﴿ربّ هب﴾ [٣٨]، و﴿ربّ اجعل﴾ [٤١]، و﴿ربّ إني نذرت﴾[10] [٣٥] في البقرة في قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل﴾[11]، وذُكر قصر: ﴿رءوف﴾ [٣٠] للبصريين سوى الحسن، والكوفيون سوى حفص، والشنبوذي عن الأعمش[12].

قرأ ابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر: ﴿وضَعْتُ﴾ [٣٦] بسكون العين وضم التاء[13]،

---

(١) ل: «إمالتها».

(٢) «من طريق الأزرق» ساقطة من ل، انظر ص ١٩٧ و٢٠٧.

(٣) في ل زيادة: «ترقيق ورش من طريق الأزرق، وذكر . . .».

(٤) ص ٢٣٢، و٢٧٠.

(٥) الخلاف لابن ذكوان في لفظ ﴿عمرٰن﴾ وقد ورد هنا في الآيتين ٣٣، و٣٥، وفي ﴿المحراب﴾ إذا كان منصوباً، كما في الآية ٣٧ هنا، أما ﴿المحرابِ﴾ المجرور، وقد ورد هنا في الآية ٣٩ فيميله بلا خلاف، انظر ص ٢١٥.

(٦) ص ٢٨٥.

(٧) ص ٢٤١.

(٨) «الخلاف في ضم» ساقطة من ل.

(٩) «لابن محيصن» ساقطة من أ.

(١٠) في ز زيادة: «﴿ربّ إني وضعتها﴾»، من الآية ٣٦.

(١١) ص ٢٨٦.

(١٢) ز: «﴿رءوف بالعباد﴾ ذكر في البقرة»، وفي ل زيادة: «والوقف عليها بالتسهيل القياسي والرسمي لحمزة، وافقها [كذا، والصوب: وافقه] الأعمش في باب وقفهما، والخلف في تثليث المد لورش من طريق الأزرق بالمد والتوسط والقصر في باب المد والقصر»، ص ١٢٠ و١٧٤ و١٨٢ و٢٨٨، وإذا وقف حمزة على ﴿رءوف﴾ فبالتسهيل فقط.

(١٣) على أنه من كلام أم مريم، والتاء فاعل.

الباقون بفتح العين وسكون التاء[1].

قرأ الكوفيون: ﴿كفَّلها﴾ [٣٧] مشدداً[2]، والباقون مخففاً[3].

قرأ الحسن، والكوفيون إلا أبا بكر: ﴿زكريا﴾ جميعه بغير همز، والباقون بالهمز[4]، ونصب أبو بكر ﴿زكرياءَ﴾ الأول[5]، ورفعه الباقون من[6] أصحاب الهمز لفظاً، والحذف تقديراً[7].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿فنَادَىٰهُ﴾ [٣٩] بالتذكير والإمالة، والباقون بالتأنيث والفتح[8].

قرأ حمزة، والأعمش، وابن عامر: ﴿إن اللّه يبشرك بيحيى﴾ [٣٩] بكسر الهمزة[9]، الباقون بالفتح[10].

قرأ حمزة، والكسائي، والأعمش: ﴿يَبْشُرُ﴾ هنا [٣٩ و٤٥]، وفي الإسراء [٩]، والكهف [٢] بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة[11]، وكذلك حمزة، والمطوعي في

---

(١) على أنه إخبار من اللّه تعالى، والتاء للتأنيث، وهذه الجملة من قوله: ﴿الباقون. . .﴾ سقطت من أ.

(٢) ز، س: «بالتشديد»، على أنه فعل ماض مضعف العين، والفاعل ضمير يعود على اللّه تعالى، والهاء لمريم مفعول ثان مقدم، و﴿زكريا﴾ مفعول أول.

(٣) ز، س: «بالتخفيف»، والفاعل ﴿زكريا﴾، والهاء مفعول به.

(٤) هما لهجتان في هذا الاسم واردتان عن أهل الحجاز (ر: زاد المسير ١ / ٣٧٨). ومن قرأ بالهمز فالمد فيه من باب المتصل، فيمد كل حسب مذهبه.

(٥) لأنه يقرأ ﴿وكفّلها﴾ بالتشديد، فيكون ﴿زكرياءَ﴾ على قراءته مفعولاً به منصوباً بالفتحة.

(٦) ل: «وهم».

(٧) ز، س: «ومن غيرهم تقديراً»، ل: «ورفعه الحسن، والكوفيون سواه أي سوى أبي بكر تقديراً». ولعل فيه سقطاً قبل: «الكوفيون» هو: «نَصبَه»، لأن ﴿زكريا﴾ في هذا الموضع منصوب على قراءة الكوفيين، أما غيرهم فإنهم يقرؤونه بالرفع بضمة على الهمزة، إلا الحسن ـ حيث يقرؤه بلا همز ـ فالضمة عنده مقدرة.

(٨) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ﴿الملٰئكة﴾ جمع تكسير (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٣٧٨، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٢٨).

(٩) على إجراء النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين.

(١٠) على حذف حرف الجر، أي: بأنّ.

(١١) على أنه مضارع بشَر المخفف، يقال: بشَره يبشُره بِشْرا، وهي لهجة تهامة.

التوبة [٢١]، وفي الأولى[١] من الحجر: ﴿إنا نبشرك﴾ [٥٣]، وفي موضعي مريم[٢]، ﴿إنا نبشرك﴾ [٧]، و﴿لتبشر به المتقين﴾ [٩٧]، /[٧٧/ب] وكذلك المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي وحمزة، والأعمش[٣]، والكسائي، والحسن في الشورى [٢٣]، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدّدة في الجميع[٤].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿رَمَزا﴾ [٤١] بفتح الميم[٥]، الباقون بإسكانها[٦].

وذُكر نصب: ﴿كن فيكون﴾ [٤٧] لابن عامر في البقرة[٧].

قرأ المدنيان، ويعقوب، وعاصم: ﴿ويعلمه﴾ [٤٨] بالياء[٨]، الباقون بالنون[٩].

وذُكر إمالة: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [٤٨] حيث جاء بين بين لورش[١٠]، وحمزة في وجه، ولقالون[١١]، ومحضاً لابن ذكوان، ولأبي عمرو، واليزيدي، والكسائي، وخلف، والأعمش، ولحمزة في الوجه الثاني في باب الإمالة[١٢]، و﴿الإنجيل﴾ ذُكر فتح همزه للحسن في أول السورة[١٣]، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٩] ذُكر تسهيله لأبي جعفر، والمطوعي في الهمز

---

(١) أما الموضع الثاني في سورة الحجر، وهو: ﴿فبم تبشرون﴾ الآية ٥٤، فاتفق الجميع على تشديده.

(٢) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٣) «والأعمش» ساقطة من ز خطأً (ر: مقدمة المزاحي ٢٨ / ب).

(٤) على أنه مضارع بشَّر مضعف العين، يقال: بشَّره يُبشِّره تبشيرا، وهي لهجة أهل الحجاز. (ر: تفسير الطبري ٦ / ٣٦٨، والنشر ٢ / ٢٣٩، وتاج العروس «مادة بشر» ١٠ / ١٨٣).

(٥) على أنه جمع رامز كخَادم وخدَم، وانتصابه على الحال من فاعل ﴿تكلم﴾ ومفعوله، أي: لا يكن كلامك مع الناس وكلامهم معك إلا حالة كونكم مترامزين (ر: الكشاف ١ / ١٨٩، والتفسير الكبير ٨ / ٤٥).

(٦) على أنه مصدر: رمَز يرمُز مثل: نصَر ينصُر، والرمز هو الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب (ر: مختار الصحاح «مادة رمز» ص ٢٥٦).

(٧) ص ٢٨٣ و٢٨٤.

(٨) على الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: ﴿إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾ الآية ٤٧.

(٩) على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى ضمير المتكلم.

(١٠) من طريق الأزرق، أما الأصبهاني فيقرأ بالإمالة.

(١١) في ل زيادة: «أيضاً وبالفتح» أي أن الوجه الثاني لقالون هو الفتح.

(١٢) ص ٢١٣.

(١٣) ص ٣١٦.

المفرد، وحذف همزه وقصره[1] في أول البقرة للحسن[2].

قرأ المدنيان: ﴿إني أخلق﴾ [٤٩] بكسر الهمزة[3]، الباقون بفتحها[4].

وذُكر إدغام: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [٤٩] لأبي جعفر بخلف عنه في الهمز المفرد[5].

قرأ أبو جعفر: ﴿الطَّيْرِ﴾، و﴿طَيْرًا﴾ هنا [٤٩]، وفي المائدة [١١٠] بالألف بعد الطاء وبهمزة مكسورة[6]، وافقه في ﴿طَيْرًا﴾ في الموضعين: نافع، ويعقوب، والحسن، والباقون بغير ألف ولا همز[7].

وذُكر ضم باء: ﴿بيوت﴾ في البقرة[8].

قرأ الحسن، ورويس، وحفص: ﴿فيوفيهم﴾ [٥٧] بالياء[9]، الباقون بالنون[10].

وذُكر[11]: ﴿هـٰأنتم﴾ [٦٦] في الهمز المفرد[12].

قرأ الأعمش: ﴿إن يؤتى﴾ [٧٣] بكسر الهمزة[13]، والباقون بفتحها[14]، وذُكر

---

(١) ل: «وحذف ألفه ويائه».

(٢) في ل زيادة: «وخلف تثليث مده وقصره لورش من طريق الأزرق»، ص ١١٩ و١٥١ و٢٦٩.

(٣) على إضمار القول، أو على الاستئناف.

(٤) على البدل من قوله تعالى: ﴿أني قد جئتكم﴾ (ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٤٣، وحجة القراءات/ ١٦٤).

(٥) ص ١٥٣.

(٦) على الإفراد، حيثُ روى عن ابن عباس أنه قال: إنما خلق عيسى طيراً واحداً وهو الخفاش، فلما طار واختفى عنهم سقط ميتاً، أو على أن المراد به الجنس (ر: الدر المنثور للسيوطي ٢ / ٣٢).

(٧) في ز، س زيادة: «في الجميع»، على أن المراد به اسم الجنس، أو على أنه جمع طائر كَراكب ورَكْب (ر: الإتحاف ١ / ٤٧٩، والمغني في التوجيه ١ / ٣٣٧).

(٨) ص ٢٩٦، ولفظ ﴿بيوتكم﴾ ورد هنا في الآية ٤٩.

(٩) على الالتفات من ضمير المتكلم إلى الغيبة للتنوع في الفصاحة، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى.

(١٠) جرياً على السياق ونسق الآيات، إذ قبله ﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم...﴾ ٥٦، وبعده: ﴿ذلك نتلوه عليك..﴾ ٥٨ (ر: البحر المحيط ٢ / ٤٧٥).

(١١) ل: «وتقدم الكلام في».

(١٢) ص ١٥١.

(١٣) على أن ﴿إن﴾ نافية بمعنى ما، أي: لم يُعطَ أحدٌ مثل ما أعطيتم من الكرامة (ر: الجنى الداني / ٢٢٩، والبحر المحيط ٢ / ٤٩٧).

(١٤) فتكون ﴿أن﴾ وما بعدها خبر ﴿إنّ﴾ أي: إنّ هدى الله إيتاء واحد منكم.

اختلافهم في[1]/ [٧٨/ أ] الاستفهام والخبر[2] في الهمزتين من كلمة[3]، وذكر ﴿يؤده﴾ [٧٥] في هاء الكناية[4].

ورَوى المطوعي عن الأعمش: ﴿دِمت﴾ [٧٥]، و﴿دِمتم﴾ [نحو: المائدة: ٩٦] حيث جاء بكسر الدال، الباقون بالضم[5].

قرأ الكوفيون، وابن عامر: ﴿تُعَلِّمُون الكتـٰب﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة[6]، والباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مخففة[7].

قرأ يعقوب، والحسن، والكوفيون سوى الكسائي، وابن عامر، واليزيدي في اختياره: ﴿ولا يأمرَكم﴾ [٨٠] بالنصب[8]، والباقون بالرفع[9]، وتقدم الخلاف في السكون والاختلاس والإتمام[10] في أول البقرة[11].

قرأ حمزة، والأعمش، والحسن[12]: ﴿لِمَا﴾ [٨١] بكسر اللام[13]، والباقون

---

(١) ل: «وتقدم الكلام في».

(٢) في ل زيادة: «فيها».

(٣) ص ١٣١.

(٤) ل: «والكلام في إبدال: ﴿يؤده﴾ لورش ولأبي جعفر في الهمز المفرد، وسكون هائه وقصرها وإشباعها في هاء الكناية»، ص ١١٢ و١٤٧.

(٥) الكسر لهجة بني تميم، والضم لهجة أهل الحجاز (ر: البحر المحيط ٢/ ٤٩٨).

(٦) ل: «وتشديدها»، على أنه مضارع علَّم مضعف العين، فينصب مفعولين، أولهما محذوف تقديره: الناس، وثانيهما: ﴿الكتـٰب﴾، والواو فاعل.

(٧) ل: «وتخفيفها»، على أنه مضارع علم المجرد، وهو متعد لواحد وهو ﴿الكتـٰب﴾، والواو فاعل.

(٨) على تقدير: ولا له أن يأمركم، فهو منصوب بأن المقدرة، أو منصوب بالعطف على: ﴿يؤتيَه﴾، والفاعل ضمير ﴿لِبَشَرٍ﴾.

(٩) على الاستئناف، وفاعله ضمير مستتر يعود على ﴿لِبشَرٍ﴾ الموصوف بما تقدم (ر: الدر المصون ٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٢، والإتحاف ١/ ٤٨٣).

(١٠) ل: «في سكون رائها واختلاسها وإتمامها».

(١١) ص ٢٧٠.

(١٢) «والأعمش والحسن» سقط من ل.

(١٣) على أنها لام الجر متعلقة بـ ﴿أخذ﴾، و﴿ما﴾ مصدرية، أي: لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة.

بالفتح[١].

قرأ المدنيان، والحسن: ﴿ءاتينـكم﴾ بنون مفتوحة بعد الياء وبألف قبل الكاف[٢]، والباقون بالتاء مضمومة بعد الياء من غير ألف بعدها[٣].

وذُكر اختلافهم في همزتي: ﴿ءأقررتم﴾ في الهمزتين من كلمة[٤]، وذُكر الخلاف في إدغام: ﴿أخذتم﴾ في حروفٍ قَربتْ مخارجها[٥].

قرأ البصريون، وحفص: ﴿يَبْغُون﴾ [٨٣] بالغيب[٦]، والباقون بالخطاب[٧].

قرأ يعقوب، وحفص: ﴿يرجعون﴾ بالغيب[٨]، والباقون بالخطاب[٩]، وكل على أصله في بناء الفعل للفاعل والمفعول كما تقدم في أول البقرة[١٠].

وقد ذُكر نَقْلُ: ﴿ملء الأرض﴾ [٩١] للأصبهاني عن ورش، وعيسى[١١] بن وردان بخلاف عنهما[١٢].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿لوُ افتَدَى﴾ [٩١] بضم الواو، وكذا: ﴿لوُ اطَّلَعْتَ﴾

---

(١) ل: «بفتحها» على أنها لام الابتداء، و﴿ما﴾ شرطية منصوبة بـ ﴿ءاتيتكم﴾ أو ﴿ما﴾ موصولة مبتدأة، وصلتها ﴿ءاتيتكم﴾ والعائد محذوف، تقديره: آتيتكموه (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ١٦٥).

(٢) ل: «بعد الياء وبعدها ألف»، على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة.

(٣) على الإفراد، وهو موافق لسياق الآية إذ قبله: ﴿وإذ أخذ اللّه﴾ وبعده ﴿إصْرِي﴾.

(٤) ص ١٣٠.

(٥) ز: «و﴿أخذتم﴾ ذُكر إظهارها لابن كثير، وحفص، ورويس في حروف...»، وإظهار رويس بخلاف عنه، انظر ص ١٩٠.

(٦) لمناسبة قوله تعالى: ﴿فمن تولى بعد ذ لك فأولـٰئك هم الفـسقون﴾ الآية ٨٢.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٨) لمناسبة قوله تعالى: ﴿يبغون﴾.

(٩) لمناسبة قوله تعالى: ﴿تبغون﴾، ومن قرأ: ﴿يبغون﴾ بالياء، و﴿ترجعون﴾ بالخطاب، وهم: أبو عمرو، واليزيدي، والحسن فتكون من باب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١٠) ز: «ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم، ذكر في أول البقرة» ص ٢٦٦ و٢٦٧.

(١١) أ: «ويحيى» خطأ.

(١٢) في ل زيادة: «في باب النقل» ص ١٥٨ و١٥٩.

[الكهف: ١٨] ونحوهما[١]، والباقون بالكسر[٢].

وذُكر تسهيل: ﴿إسرٰءيل﴾ [٩٣] في الهمز المفرد، وحذف الألف فيه أيضاً[٣]، وذُكر كسر الحاء من ﴿حِج البيت﴾ [٩٧] في البقرة[٤] / [٧٨/ ب] للحسن، وللكوفيين سوى أبي بكر، ولأبي جعفر[٥]، ﴿تُقَاته﴾ [١٠٢] ذُكر إمالته محضاً للكسائي، ولورش بين اللفظين من طريق الأزرق[٦] في الإمالة[٧]، و﴿لا تفرقوا﴾ [١٠٣] بتشديد التاء وصلاً للبزي، وابن محيصن بخلاف عنهما في آخر البقرة[٨]، و﴿ترجع الأمور﴾ [١٠٩] ذُكر في أول البقرة[٩].

ورَوى المطوعي عن الأعمش: ﴿لن يضِرُّوكم﴾ [١١١] بكسر الضاد، ونحوه سواء أُسند إلى ظاهر أو مضمر، مفرداً أو غيره[١٠]، الباقون بالضم[١١].

قرأ الكوفيون إلا أبا بكر: ﴿ما يفعلوا﴾، و﴿لن يكفروه﴾ [١١٥] بالغيب[١٢]، وافقهم

---

(١) ز: «ونحوه»، وهو كل واو ساكنة وقع بعدها ساكن، لأن الضمة تناسب الواو فيحسن التخلص بها من التقاء الساكنين على غير قياس (ر: القراءات الشاذة / ٣٨).

(٢) على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

(٣) هذه العبارة سقطت من ل، وحذف الألف والياء للحسن ذكر في البقرة، انظر ص ١٥١ و٢٦٩.

(٤) في ز زيادة: «عند قوله: ﴿موٰقيت للناس والحج﴾».

(٥) ص ٢٩٦.

(٦) بخلاف عنه.

(٧) ص ١٩٩ و٢٠٧.

(٨) ص ٣٠٨.

(٩) في ل زيادة: «مبنياً للفاعل لابن محيصن والحسن ويعقوب والكوفيين سوى عاصم وابن عامر والشنبوذي عن الأعمش في أول البقرة»، وكان الأولى تقديم اسم الشنبوذي بعد عاصم لأنه مستثنى من الكوفيين مثله. انظر ص ٢٦٦ و٢٦٧.

(١٠) ل: «لن يضروكم ونحوه بكسر الضاد حيث جاء»، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فلن يضرّ اللّه شيئاً﴾ الآية ١٤٤، وقوله: ﴿فلن يضروك شيئاً﴾ [المائدة: ٤٢]، وقوله: ﴿أو ينفعونكم أو يضرون﴾ [الشعراء: ٧٣].

(١١) الكسر على أنه مضارع ضرَّ، نحو ضَرب يضرِب، ولم أجد أن مضارع ضرَّ تكسر عينه في كتب اللغة، والضم على أنه مضارع ضَرَّ، نحو: ردَّ يرُدُّ (ر: مادة «ضرَّ» في اللسان ٤ / ٤٨٢، وتاج العروس ١٢ / ٣٨٤).

(١٢) في ل زيادة: «فيهما»، وذلك لمناسبة قوله تعالى: ﴿من أهل الكتٰب أمة قائمة يتلون. . .﴾.

ابن محيصن من المفردة، والدوري[1] بخلاف عنه، والباقون بالخطاب[2]، وافقهم ابن محيصن في المبهج[3]، والدوري في وجهه الثاني[4].

قرأ نافع، والمكيان، والبصريون سوى الحسن: ﴿لا يَضِرْكم﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء مخففاً[5]، والباقون بالضم والرفع والتشديد[6].

قرأ الحسن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿بما تعملون محيط﴾ [١٢٠] بالخطاب[7]، الباقون بالغيب[8].

قرأ الحسن: ﴿ألْف﴾ في الموضعين [١٢٤ و١٢٥] بالإفراد[9]، والباقون بالجمع[10].

قرأ الحسن: ﴿من الملٰئكة منزِلين﴾[11] [١٢٤] بكسر الزاي[12]، والباقون بفتحها، وفتح ابن عامر النون وشدد الزاي هنا، وفي العنكبوت: ﴿منزلون﴾ [٣٤]، وفي الأنعام: ﴿منزل من ربك﴾ [١١٤]، وافقه حفص في الأنعام[13]، والباقون بالسكون

---

(١) في ل زيادة: «لأبي عمرو».

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب تأنيساً لهم، أو على الرجوع إلى خطاب هذه الأمة المتقدم في قوله: ﴿كنتم خير أمة...﴾ ١١٠ (ر: إبراز المعاني / ٣٩٧).

(٣) ل: «ومعهم ابن محيصن»، وفي ز، س: «من»، بدل: «في». ر: المبهج ١٥٧ / أ.

(٤) في ز زيادة: «﴿هـٰأنتم﴾ ذُكر في الهمز المفرد»، ص ١٥١، واللفظ ورد هنا في الآية ١١٩.

(٥) على أنه من ضار يضير، والأصل: يَضْيِرُكُمْ كيغْلِبْكم، نُقلت كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين، والكسرة دالة عليها، وهي مجزومة على أنها جواب الشرط.

(٦) من ضَرَّ يضُرُّ، والفعل مرفوع، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو على أنه خطاب للمؤمنين تضمن توعدهم على اتخاذ بطانة من الكفار (ر: البحر المحيط ٣ / ٤٣).

(٨) على أن الضمير عائد على الكافرين المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿لا يألونكم خبالاً... وإذا لقوكم قالوا ءامنا... إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾.

(٩) ز، س: «بقصر الهمزة وسكون اللام وحذف الألف على التوحيد».

(١٠) ز، س: «بالمد والتحريك وبالألف على الجمع»، والقاعدة أن الأعداد من ٣ ـ ١٠ لا تفسر إلا بجمع، لأنها في الأصل وضعت وصفاً وتبياناً للجماعة، ولا تضاف إلى مفرد إلا في نحو: ثلاث مئة اختصاراً، ولأن المئة جمع في المعنى، وتضاف إلى آلاف بالجمع. (ر: العدد في اللغة / ٢٤٢ و٢٤٦ و٢٤٧).

(١١) ل: «وعنه منزلين».

(١٢) على أنه اسم فاعل، والفعل مسند إلى الملائكة.

(١٣) على أنه اسم مفعول هنا وفي الأنعام، واسم فاعل في العنكبوت، من نزَّل مضعف العين.

والخف[1].

قرأ المكيان، وعاصم، والبصريون سوى الحسن: ﴿مسوِّمين﴾ [١٢٥] بكسر الواو[2]، والباقون بفتحها[3].

وذُكر ﴿الرِّبَـوٰا﴾[4]، و﴿مضعفة﴾ [١٣٠] في البقرة في آخرها، وإمالة: ﴿الرِّبـوٰا﴾ للكوفيين[5] محضاً في الإمالة[6].

/[٧٩/أ] قرأ المدنيان، وابن عامر: ﴿سَارِعُوا﴾ [١٣٣] بغير واو قبل السين[7]، والباقون بالواو[8]، وذُكر إمالة ﴿وسارعوا﴾ للدوري عن الكسائي في بابها[9].

قرأ الكوفيون إلا حفصاً: ﴿القُرح﴾ [١٧٢]، و﴿قُرح﴾ [١٤٠] بضم القاف، والباقون بفتحها[10].

قرأ الحسن: ﴿ويعلمِ الصٰبرين﴾ [١٤٢] بكسر الميم[11]، والباقون بالفتح[12].

وذُكر إبدال همز: ﴿مؤجلاً﴾ [١٤٥] واواً لورش من طريقيه[13] في الهمز

---

(١) على أنه اسم مفعول هنا وفي الأنعام، واسم فاعل في العنكبوت، من أنزل المزيد بالهمزة.

(٢) على أنه اسم فاعل من سوَّم مضعف العين، أي: معلمين أنفسهم، فقد ورد أن الملائكة في بدر كانت بعمائم بيضاء أو صفراء، وقيل: كانوا على خيل بُلق وكانت سيماهم.

(٣) اسم مفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الله تعالى (ر: تفسير الطبري ٧/ ١٨٦، والبحر ٣/ ٥١).

(٤) في ل زيادة: «بالمد والهمز للحسن في آخر البقرة».

(٥) سوى عاصم.

(٦) ص ٣١١ و٣٠٣ و١٩٩.

(٧) على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل المدينة، وأهل الشام، «قبل السين» ساقطة من ل.

(٨) على العطف، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٢).

(٩) ص ٢٠٠.

(١٠) هما لهجتان كالجَهد والجُهد، وقيل بالفتح الجرح، وبالضم ألمه (ر: المفردات في غريب القرآن «مادة قرح» / ٦٠٣، والمصباح المنير «مادة قرح» / ٤٩٦).

(١١) عطفاً على: ﴿ولما يعلم﴾ وهي مجزومة، وكسرت الميم لالتقاء الساكنين.

(١٢) على أن الفعل منصوب بأن مقدرة بعد الواو المقتضية للجمع، كما في قولهم: لا تأكل السمك وتشربَ اللبن، أي لا تجمع بينهما (ر: الدر المصون ٣/ ٤١١).

(١٣) وأبي جعفر.

المفرد[1]، وذُكر إدغام: ﴿يُرِد ثواب﴾ للكوفيين غير عاصم، وللبصريين غير يعقوب، ولابن عامر، ولابن محيصن في حروف قربت مخارجها[2].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿يؤته منها﴾ في الموضعين، و﴿سيجزى﴾ [١٤٥] بالياء في الثلاثة[3]، الباقون بالنون فيهن[4]، وذكر سكون هاء: ﴿نؤته منها﴾ للأعمش، وحمزة، وشعبة، وللبصريين سوى يعقوب[5] بلا خلاف عنهم، ولأبي جعفر وهشام بخلاف عنهما، وذكر قصرهما[6] لقالون، ويعقوب، وأبي جعفر، واختلف عن ابن عامر في باب هاء الكناية[7].

قرأ أبو جعفر، وابن كثير: ﴿وكَائِن﴾ [١٤٦] حيث جاء بالمد وهمزة مكسورة من غير ياء، وافقهما الحسن فيما عدا الحج [٤٥ و٤٨]، قرأ ابن محيصن: ﴿كَإِن﴾ بهمزة مكسورة من غير ألف بوزن: «كَعِن»، وافقه الحسن في الحج[8]، والباقون: ﴿كَأَيِّن﴾ بهمزة مفتوحة[9] وياء مكسورة مشددة من غير ألف[10]، وذُكر تسهيله لأبي جعفر في الهمز المفرد، والوقف عليه بالياء للبصريين، وبالنون لغيرهم في باب مرسوم الخط[11].

قرأ المكيان، ونافع، والبصريون سوى الحسن: ﴿قُتِل﴾ / [٧٩/ب] ببنائه للمفعول[12]، الباقون: ﴿قَـٰتَلَ﴾ بوزن فَاعَل[13].

---

(١) ص ١٤٧.

(٢) ص ١٩٠.

(٣) جرياً على ما سبق من الغيبة في قوله تعالى: ﴿وسيجزِى اللّه الشكرين﴾ الآية ١٤٤.

(٤) على الالتفات من ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلم بنون العظمة.

(٥) واليزيدي.

(٦) أ: «وذكرها» خطأ، وفي ت، ع: «وقصرها».

(٧) ص ١١٢.

(٨) ز، س: «في موضعي الحج»، ل: «حرف الحج».

(٩) «مفتوحة» ساقطة من أ، وفي ز بعدها: «بعد الكاف وبعدها ياء...».

(١٠) «من غير ألف» ساقطة من ز، وكلها لهجات بمعنى كثير (ر: البحر المحيط ٣/ ٦٥).

(١١) ص ١٥١ و٢٤٦.

(١٢) ز، س: «بضم القاف وكسر التاء من غير ألف»، و﴿ربيون﴾ نائب فاعل، ويجوز أن يكون نائب الفاعل الضمير المتصل في ﴿معه﴾ وهو يعود على ﴿نبي﴾ و﴿معه ربيون﴾ مبتدأ وخبر.

(١٣) ز، س: «الباقون بفتح القاف والتاء وبألف بينهما، والفاعل ﴿ربيون﴾، ويصح أن يسند الفعل إلى =

قرأ الحسن: ﴿رُبيُّون﴾ بضم الراء، الباقون بكسرها[1].

وقرأ أيضاً: ﴿وَهِنُوا﴾ [١٤٦] بكسر الهاء، الباقون بفتحها[2].

وروى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿إلى ما أصابهم﴾ بإلى موضع اللام[3]، والباقون: ﴿لما أصابهم﴾ بلام مكسورة.

قرأ الحسن: ﴿وما كان قولُهم﴾ [١٤٧] بالرفع[4]، والباقون بالنصب[5].

وذُكر ضم عين: ﴿الرعُب﴾ [١٥١] لابن عامر، وأبي جعفر، والكسائي، ويعقوب في البقرة[6].

قرأ الحسن: ﴿إذ تَصعَدُون﴾ [١٥٣] بفتح التاء والعين[7]، و﴿تَلُون﴾ بضم اللام وحذف الواو[8]، وقرأ ابن محيصن من المبهج[9]: ﴿يَصعَدون﴾، و﴿يَلون﴾ بالغيب فيهما[10]، وفتح الياء والعين من ﴿يصعدون﴾[11]، وقرأ من المفردة بالخطاب فيهما مع ضم وكسر ﴿تُصعِدُون﴾ وبه قرأ الباقون[12].

= الضمير في ﴿معه﴾ وهو يعود على ﴿نبيّ﴾ فيكون النبيّ هو الذي قاتل ويكون ﴿ربيون﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿معه﴾ خبر مقدم (ر: حجة القراءات / ١٧٥، والمختار ٢٣ / أ).

(١) نسبة إلى الربة ـ بضم الراء وكسرها ـ وهي الجماعة الكثيرة، ويجوز في النسب إليها كسر الراء وضمها. (ر: المحتسب ١ / ١٧٣، والتبيان للعكبري ١ / ٢٩٩، والمعجم الوسيط ١ / ٣٢١).

(٢) هما لهجتان، يقال: وَهَن ووَهِن بفتح الهاء وكسرها (ر: لسان العرب «مادة وهن» ١٣ / ٤٥٣).

(٣) ز، س: «بحرف إلى عوضاً عن اللام»، على أن (إلى) بمعنى اللام، أو على تضمين ﴿وهنوا﴾ معنى: ركنوا، أي فما ركنوا إلى ما أصابهم وتعللوا به في القعود عن القتال (ر: القراءات الشاذة / ٣٩).

(٤) على جعل ﴿قولهم﴾ اسم كان، و﴿أن قالوا﴾ في تأويل مصدر خبرها.

(٥) على جعل ﴿أن قالوا﴾ في تأويل مصدر في محل رفع اسم كان، و﴿قولهم﴾ خبرها، وهو الأكثر والأشهر (ر: البحر المحيط ٣ / ٧٥، والإتحاف ١ / ٤٩٠).

(٦) ص ٢٧٤.

(٧) مضارع صعَد المجرد، يقال: صعد في الجبل إذا ارتقى عليه.

(٨) في ل زيادة: «الأولى»، وأصلها تلوون ـ كقراءة الجماعة ـ استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى اللام، فالتقى واوان ساكنتان فحذفت إحداهما (ر: القراءات الشاذة / ٣٩).

(٩) ز، س: «من رواية صاحب المبهج»، وانظر المبهج ١٥٨ / ب.

(١٠) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(١١) ز: «مع فتح ضم وكسر ﴿تصعدون﴾».

(١٢) على أنه مضارع أصعد، يقال: أصعد في الوادي إذا سار فيه (ر: الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٢٣٩، =

قرأ ابن محيصن: ﴿أَمْنَةً﴾ هنا [١٥٤]، والأنفال[١] [١١] بسكون الميم، الباقون بفتحها[٢].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿تَغْشَى﴾ بالتأنيث[٣]، والباقون بالتذكير[٤].

قرأ البصريون إلا الحسن: ﴿كُلُّه﴾ [١٥٤] بالرفع[٥]، والباقون بالنصب[٦].

قرأ الحسن: ﴿أو كانوا غُزًى﴾ [١٥٦] بتخفيف الزاي[٧]، والباقون بالتشديد[٨].

قرأ المكيان، والحسن، والكوفيون إلا عاصماً: ﴿يعملون بصير﴾ بالغيب[٩]، الباقون بالخطاب[١٠].

قرأ نافع، والكوفيون إلا عاصماً: ﴿مِتُّم﴾ [١٥٧ و١٥٨]، و﴿مِتنا﴾ [نحو: المؤمنون: ٨٢]، و﴿مِتُّ﴾ [مريم: ٢٣] بكسر الميم[١١]، وافقهم ابن محيصن من المفردة، وفي أحد الوجهين من المبهج، وافقهم حفص فيما سوى هذه السورة، الباقون /[٨٠/أ] بالضم في

= والإتحاف ١ / ٤٩١).

(١) في ز، ت: «وفي الأنفال».

(٢) هما مصدران بمعنى الأمن (ر: الدر المصون ٣ / ٤٤٤).

(٣) على أن الفاعل ضمير يعود على ﴿أمنة﴾ وهي مؤنثة، فأنث الفعل تبعاً لتأنيث الفاعل.

(٤) على أن الفاعل ضمير يعود على ﴿نعاساً﴾ وهو مذكر، فذُكّر الفعل تبعاً لتذكير الفاعل.

(٥) على أنه مبتدأ خبره متعلق ﴿لله﴾، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ﴿إن﴾.

(٦) على أنه تأكيد للأمر الذي هو اسم ﴿إنّ﴾ ومتعلق ﴿لله﴾ خبرها (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ١٧٧، والبحر والمحيط ٣ / ٨٨).

(٧) على حذف إحدى الزاءين تخفيفاً، أو أن أصله: غُزاة كقُضاة، وحذفت التاء للاستغناء عنها لأنّ الصيغة تدل على الجمع بنفسها.

(٨) على أنه جمع غازٍ، وقياسه: غُزاة مثل رَام ورُماة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح كضَارب وضُرَّب (ر: المحتسب ١ / ١٧٥، والإتحاف ١ / ٤٩٢).

(٩) آ: «بالياء»، وذلك رداً على الذين كفروا في قوله تعالى أول الآية: ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين كفروا . . .﴾ والواو في ﴿يعملون﴾ للكفار.

(١٠) رداً على الخطاب في قوله تعالى: ﴿لا تكونوا . . .﴾، والواو في ﴿تعملون﴾ للمؤمنين.

(١١) على أنها من: مات يمات، والأصل: مَوِت بكسر العين، فإذا أُسند إلى ضمير الرفع المتحرك قيل: مِت بكسر فاء الكلمة، وذلك أن حركة الواو نقلت إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل، ثم حذفت الواو للساكنين، وهي لهجة أهل الحجاز.

الجميع[1]، وافقهم حفص في هذه السورة، وافقهم ابن محيصن في الوجه الثاني من المبهج في غير حرفي والصافات [١٦ و٥٣] فإنهما بالكسر عنه بلا خلاف[2].

روى حفص: ﴿يجمعون﴾ [١٥٧] بالغيب[3]، والباقون بالخطاب[4].

وذُكر: ﴿ينصرُكم﴾[5][١٦١] في البقرة سكوناً واختلاساً وإتماماً[6].

قرأ المكيان، وعاصم، وأبو عمرو، واليزيدي ببناء: ﴿يَغُلَّ﴾ [١٦١] للفاعل[7]، الباقون ببنائه للمفعول[8].

وذُكر ﴿رضو ن﴾ [١٦٢] في أول السورة[9].

روى هشام: ﴿ما قُتِّلُوا﴾ [١٦٨] بالتشديد، والباقون بالتخفيف[10]، وافقهم الحُلواني بخلاف عنه عن هشام[11]، وقرأ الذي بعده، وهو: ﴿الذين قُتلوا﴾ [١٦٩]، وفي الحج: ﴿ثم

---

(١) على أنها من مَات يمُوت، نحو قام يقُوم من باب نصَر ينصُر، وأصلها موَت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهي لهجة سفلى مضر (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٧٣، والبحر المحيط ٣ / ٩٦).

(٢) ر: المبهج ١٥٩ / أ، والنشر ٢ / ٢٤٣، ومقدمة المزاحي ٣١ / أ.

(٣) على أنه راجع إلى الذين كفروا في قوله تعالى: ﴿لا تكونوا كالذين كفروا﴾ ١٥٦، والضمير في ﴿يجمعون﴾ للكفار، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، ويكون الضمير فيها للمؤمنين.

(٤) لمناسبة قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله. . .﴾ (ر: الكشف ١ / ٣٦٢، وكنز المعاني للجعبري / ٤٠٣).

(٥) ز: «فمن ذا الذي ينصركم» وهذا القيد لإخراج: ﴿إن ينصركم﴾ فإنه مجزوم.

(٦) ص ٢٧٠.

(٧) ز، س: «﴿يغل﴾ بفتح الياء وضمّ الغين»، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿نبي﴾ أي لا ينبغي أن يقع من نبي غلول أي خيانة البتة.

(٨) ز، س: «بضمّ الياء وفتح الغين»، ونائب الفاعل ضمير يعود على ﴿نبي﴾، والفعل إما من غلَّ الثلاثي، أي ليس لأحد أن يخون النبي في الغنيمة، فهو نهي للناس عن الغلول في المغانم، وإما من أغلَّ الرباعي، أي ما كان لنبي أن ينسب إليه غلول، كما يقال: أحمدت الرجل إذا وجدته محموداً (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٧٨).

(٩) ص ٣١٧.

(١٠) التشديد للتكثير، والتخفيف على الأصل.

(١١) روى المشارقة عن الحُلواني التخفيف، والمغاربة التشديد وهي طريق الداجوني، والوجهان صحيحان عن هشام (ر: النشر ٢ / ٢٤٣، والإتحاف ١ / ٤٩٤).

قُتلوا﴾ [٥٨] ابن عامر، وقرأ في آخرها: ﴿وقُتلوا﴾ [١٩٥]، وفي الأنعام: ﴿قَتلوا أَوْلَـٰدَهم﴾ [١٤٠] المكيان، وابن عامر، والباقون بالتخفيف[١].

وقرأ ابن محيصن، وهشام بخلاف عنه: ﴿ولا يحسبن الذين قُتلوا﴾ بالغيب[٢]، والباقون بالخطاب[٣].

قرأ الكسائي: ﴿وإن الله لا يضيع﴾ [١٧١] بالكسر[٤]، والباقون بالفتح[٥].

﴿فزادهم﴾ [١٧٣] ذُكر في الإمالة[٦].

قرأ ابن محيصن: ﴿ولا يُحزِنك﴾ [١٧٦] كيف أتى بضم الياء وكسر الزاي[٧]، وافقه نافع في غير الأنبياء[٨][١٠٣]، ووافقه أبو جعفر فيها فقط، والباقون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع[٩].

وذُكر إمالة: ﴿يُسْرعون﴾ [١٧٦] في باب الإمالة للدوري عن الكسائي[١٠]، وكسر

---

(١) في هامش ل: «ولا خلاف في تخفيف الأول من هذه السورة وهو: ﴿ما ماتوا وما قُتلوا﴾ لمناسبة ﴿ماتوا﴾ ولأن القتل هنا ليس مختصاً في سبيل الله بدليل: ﴿إذا ضربوا في الأرض﴾ لأن المقصود به السفر في التجارة، وروينا عن ابن عامر أنه قال: ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد، قاله في النشر، من الإشارات».

(٢) وفاعل: ﴿يحسبن﴾ الرسول ﷺ أو من يصلح للحسبان، و﴿الذين قتلوا﴾ مفعول أول، و﴿أمواتاً﴾ مفعول ثان، ويحتمل أن يكون ﴿الذين قتلوا﴾ فاعلاً، والمفعول الأول محذوف تقديره أنفسهم، و﴿أمواتاً﴾ مفعول ثان.

(٣) والمخاطب رسول الله ﷺ أو من يصلح للخطاب، وهو الفاعل، و﴿الذين...﴾ مفعول أول، و﴿أمواتاً﴾ مفعول ثان.

ولم يشر المؤلف إلى فتح السين وكسرها في هذا اللفظ، وقد تقدم في البقرة، ص ٣١١، وسيشير إليه المصنف عند ﴿يحسبن﴾ الآتية بعد قليل.

(٤) على الاستئناف.

(٥) عطفاً على: ﴿بنعمة﴾ مع تقدير حرف الجر، أي يستبشرون بنعمة من الله وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، في ز زيادة: «القرح تقدم»، ص ٣٢٧، واللفظ ورد هنا في الآية ١٧٢.

(٦) هذه الجملة ساقطة من أ. وفي ز زيادة: «رضوان ذكر في أول السورة»، ص ٢١٢ و٣١٧.

(٧) على أنه مضارع أحزن المزيد بالهمزة، نحو أَكرم يُكرِم.

(٨) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٩) على أنه مضارع حزِن الثلاثي، وحزِن وأَحزن سواء (ر: اللسان مادة «حزن» ١٣ / ١١١).

(١٠) ص ٢٠٠.

ضاد: ﴿لن يضروا الله شيئاً﴾ [١٧٦ و١٧٧] للمطوعي قريباً[١].

قرأ حمزة، والمطوعي عن الأعمش: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ [١٧٨]، ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ [١٨٠] بالخطاب[٢] والباقون بالغيب[٣]، وذُكر الخلاف في فتح السين وكسرها / [٨٠/ب] في البقرة[٤].

قرأ الحسن، ويعقوب، والكوفيون سوى عاصم: ﴿حتى يُميِّزَ﴾ هنا [١٧٩]، والأنفال [٣٧] بضم الياء[٥] وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة[٦]، والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها[٧].

وذُكر الخلاف في ﴿رسل﴾ و﴿رسلهم﴾ في أول البقرة[٨].

قرأ المكيان، والبصريون سوى الحسن: ﴿بما يعملون خبير﴾ [١٨٠]

---

(١) ز: «لن يضروا معاً ذكر كسر الضاد للشنبوذي قريباً»، والصواب: للمطوعي، ص ٣٢٥.

(٢) وجه الخطاب في الآية الأولى أن المخاطب هو رسول الله ﷺ أو من يصلح للخطاب، وهو الفاعل، و﴿الذين كفروا﴾ مفعول أول، و﴿أنما نملي﴾ بدل من ﴿الذين كفروا﴾ سدّ مسد مفعولي: تحسب، لأن المبدل منه على نية الطرح، أما في الآية الثانية فإن المخاطب هو رسول الله ﷺ أو من يصلح للخطاب وهو الفاعل، ويقدّر في الجملة مضاف أي: لا تحسبن بخل الذين، ويكون: بخل مفعولاً أولاً، و﴿خيراً﴾ مفعولاً ثانياً، ويجوز أن يكون: ﴿الذين يبخلون﴾ مفعولاً أولاً، والمفعول الثاني محذوف تقديره: بخلَهم، وهو مفهوم من الكلام.

(٣) وجه الغيب في الآية الأولى أن ﴿الذين كفروا﴾ هو الفاعل، و﴿أنما نملي﴾ سدت مسد مفعولي ﴿يحسبن﴾، أي لا يحسبن الكافرون إملاءنا لهم خيراً، وفي الآية الثانية ﴿الذين يبخلون﴾ هو الفاعل، والمفعول الأول محذوف تقديره: بخلَهم، وحذف لدلالة ﴿يبخلون﴾ عليه، و﴿خيراً﴾ المفعول الثاني. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ١٧٩ ـ ١٨١، والبحر المحيط ٣ / ١٢٢ و١٢٣، و١٢٧ و١٢٨، والمهذب ١ / ١٤٤ و١٤٥).

(٤) ص ٣١١.

(٥) في ل زيادة: «الأولى».

(٦) على أنه مضارع ميَّز مضعف العين مثل: كرَّم يُكرِّم.

(٧) على أنه مضارع ماز، مثل: كَال يَكيل، والقراءتان بمعنى واحد وهو التفرقة بين الشيئين، وفصل الشيء عن غيره (ر: المفردات «مادة ميز» / ٧٢٦، والبحر المحيط ٣ / ١٢٦).

(٨) ل: «وذكر الخلاف في ﴿رسل﴾ فمنهم من سكن وهو المطوعي عن الأعمش، ومنهم من ضم وهم الباقون، وفي ﴿رسله﴾ ذكر سكون سينه للحسن في أول البقرة»، ص ٢٧٤، ولفظ ﴿رسل﴾ ورد هنا في الآية ١٨٣ و١٨٤، و﴿رسله﴾ في ١٧٩، أما ﴿رسلهم﴾ فلم يرد هنا.

بالغيب[1]، والباقون بالخطاب[2].

قرأ حمزة، والشبنوذي عن الأعمش: ﴿سَيُكتَبُ﴾ [١٨١] بياء مضمومة وتاء مفتوحة، و﴿قتلُهم﴾ بالرفع، و﴿يقولُ﴾ بالياء[3]، والباقون سوى المطوعي بالنون مفتوحة وضم التاء ونصب[4]: ﴿قتلَهم﴾، و﴿نَقولُ﴾ بالنون[5]، والمطوعي كذلك إلا أنه بياء في: ﴿سَيكتُب﴾، و﴿يقولُ﴾[6].

قرأ ابن عامر: ﴿وبالزُبر﴾ [١٨٤] بزيادة باء، والباقون بغير باء، وروى هشام بخلاف عنه: ﴿وبالكتـٰب﴾ بزيادة باء، الباقون ﴿والكتـٰبِ﴾ بغير باء[7].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿كل نفس ذائقةٌ الموتَ﴾ [١٨٥] بالتنوين ونصب ﴿الموت﴾[8]، وروى عنه حذف التنوين مع بقاء نصب ﴿الموت﴾[9] حيث جاء[10]، الباقون بالإضافة وخفض الموت[11].

---

(١) لموافقة قوله تعالى أول الآية: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون... سيطوقون..﴾.

(٢) لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وإن تؤمنوا وتتقوا...﴾، أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٣) على أن الفعل مبني للمجهول، و﴿ما﴾ موصولة أو مصدرية في محل رفع نائب الفاعل، و﴿قتلهم﴾ معطوف عليه، و﴿يقول﴾ بالغيبة لمناسبة قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله﴾.

(٤) ز: «بضم التاء وبنصب».

(٥) على أن الفعل مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن يعود على الله تعالى، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و﴿ما﴾ مفعول به، و﴿قتلهم﴾ معطوف عليه، و﴿نقول﴾ بنون العظمة معطوف على: ﴿سنكتب﴾ (ر: المغني في التوجيه ١ / ٣٨٣).

(٦) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى، والكلام جار على سياق ما قبله من الغيبة.

(٧) وهي مكتوبة في مصاحف أهل الشام بزيادة باء في الكلمتين، وفي بقية المصاحف بدون باء فيهما، وإعادة حرف الجر للتأكيد (ر: المقنع / ١٠٢، ودليل الحيران / ٤٥٦). من قوله: «وروى هشام...» إلى هنا سقط من أ.

(٨) على إعمال اسم الفاعل، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال، جاز إعماله وعدمه.

(٩) حذف التنوين لالتقاء الساكنين مع إرادته، كما قال أبو الأسود الدؤلي: ولا ذاكرَ اللّهَ إلا قليلا وأصله: ولا ذاكراً الله (ر: الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٢٩٧ و٢٩٨، والدر المصون ٣ / ٥٢٠، وديوان أبي الأسود الدؤلي / ٣٨).

(١٠) هنا، وفي الأنبياء / ٣٥، والعنكبوت / ٥٧.

(١١) من قوله: «حيث جاء...» إلى هنا، ساقطة من أ.

وروى المطوعي[1]: ﴿أُوتوا﴾ [١٨٨] بضم الهمزة بعدها واو ساكنة وضم التاء[2]، والباقون بفتح الهمزة من غير واو وبفتح التاء[3].

قرأ المكيان، وأبو عمرو، وأبو بكر، واليزيدي: ﴿ليُبيننه﴾، ﴿ولا يكتُمونه﴾ [١٨٧] بالغيب[4]، والباقون بالخطاب[5].

قرأ الكوفيون، ويعقوب: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون﴾ [١٨٨] بالخطاب[6]، والباقون بالغيب[7]، وذُكر اختلافهم في السين في آخر[8] البقرة[9].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، والمكيان: ﴿فلا يحسبنهم﴾ بالغيب وضم الباء[10]، الباقون بالخطاب وفتح الباء[11].

قرأ /[٨١/أ] الكوفيون سوى الشنبوذي عن الأعمش، وعاصم بتقديم: ﴿قُتِلوا﴾

---

(١) في ل زيادة: «عن الأعمش».

(٢) على البناء للمجهول: أي أعطوا، والواو نائب فاعل في محل رفع.

(٣) أي بما فعلوا، والواو في محل رفع فاعل.

(٤) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿الذين أوتوا الكتب﴾، وبعده ﴿فنبذوه﴾.

(٥) على الحكاية، أي قلنا لهم، أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٦) على إسناد الفعل إلى المخاطب وهو رسول اللّه ﷺ أو من يصلح للخطاب، و﴿الذين يفرحون﴾ مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة ما بعده عليه، أو المفعول الثاني ﴿بمفازة﴾.

(٧) على إسناد الفعل إلى رسول اللّه ﷺ، أو من يصلح للحسبان، و﴿الذين﴾ مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة ﴿بمفازة﴾ عليه، والتقدير: لا يحسبن الرسول أو حاسب الفرحين ناجين. ويحتمل أن يكون ﴿الذين يفرحون﴾ فاعل، والمفعولان محذوفان لدلالة مفعولي الفعل الثاني عليهما، والتقدير: لا يحسبن الفرحون أنفسهم فائزين فلا يحسبنهم فائزين (ر: البيان لابن الأنباري ١ / ٢٣٣).

(٨) أ، ز، ل: «أول»، وما أثبتُه من ت، ع، هو الصواب.

(٩) ص ٣١١.

(١٠) والفعل مسند إلى ضمير ﴿الذين﴾ وضُمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها، والمفعول الأول: الضمير المتصل، والثاني: ﴿بمفازة﴾، أي: فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجين، والفاء للعطف.

(١١) على قراءة الكوفيين ويعقوب بالخطاب في الفعلين يكون هذا الفعل توكيداً للأول، والتقدير: لا تحسبن الفرحين ناجين، لا تحسبنهم كذلك، أما على قراءة المدنيين، وابن عامر، والحسن: بالغيبة في الأول، والخطاب في الثاني، فوجهها أنهم غايروا بين الفاعلين، ويكون مفعولا الفعل الأول محذوفين لدلالة مفعولي الثاني عليهما، والفاء للعطف.

[١٩٥] بالمبني للمفعول[١] على: ﴿قَـٰتَلُوا﴾، وكذا في التوبة بتقديم: ﴿يُقتَلون﴾ على ﴿يَقتُلون﴾[٢] [١١١]، والباقون بالتأخير فيهما[٣]، وذُكر الخلاف في تشديد[٤]: ﴿قُتِّلوا﴾ قريباً[٥].

روى رويس: ﴿لا يَغُرّنكَ﴾ [١٩٦] بتخفيف النون، وكذا: ﴿يحطِمَنكُم﴾ في النمل [١٨]، و﴿يستخفنك﴾ في الروم [٦٠]، و﴿نذهَبَن بك﴾، و﴿نُريَنك﴾ في الزخرف[٦] [٤١ و٤٢]، وافقه الشنبوذي عن الأعمش في ﴿لا يحطمنكم﴾ في النمل، والباقون بالتشديد[٧].

قرأ أبو جعفر: ﴿لـٰكن الذين﴾ هنا [١٩٨]، والزمر [٢٠] بتشديد النون فيهما[٨]، والباقون بالتخفيف[٩].

قرأ الحسن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿نُزْلاً﴾ [١٩٨] بسكون الزاي، والباقون بضمها[١٠].

ياءات الإضافة سبع:

﴿وجهِى للّه﴾ [٢٠] فتحها المدنيان، وابن عامر، وحفص.

﴿منِى إنك﴾ [٣٥]، و﴿لِى ءاية﴾ [٤١] فتحهما: المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿إنِى أعيذها﴾ [٣٦]، و﴿أنصارِى إلى اللّه﴾ [٥٢] فتحهما المدنيان.

---

(١) «بالمبني للمفعول» ساقطة من ز، س.

(٢) في ز، س: «بتقديم ﴿يقتلون﴾ المجهول على المسمى»، وذلك لأن الواو لا تدل على الترتيب، ويجوز أن يكون ذلك على التوزيع بمعنى أن بعضهم قُتل، وقَاتل باقيهم (ر: البحر المحيط ٣ / ١٤٥).

(٣) وتقديم ﴿قَـٰتَلوا﴾، و﴿يَقتُلون﴾ وذلك لأن القتال يكون قبل القتل، ولأن المرء يَقْتُل ثم يُقتَل.

(٤) أ: «تقديم» بدل: «تشديد» خطأً.

(٥) ص ٣٣٢، والتشديد في موضع آل عمران دون التوبة.

(٦) في ز، س زيادة: «ويقف على ﴿نذهبا﴾ بالألف، وذلك على أصل الوقف على نون التوكيد الخفيفة». (ر: النشر ٢ / ٢٤٧، ومعجم النحو / ٤١٦).

(٧) وجه القراءة بالتخفيف أنها نون التوكيد الخفيفة، وبالتشديد أنها نون التوكيد الثقيلة.

(٨) على أن ﴿لكن﴾ عاملة، و﴿الذين﴾ اسمها في محل نصب.

(٩) على أن ﴿لكن﴾ ملغاة، وكسرت نونها وصلاً لالتقاء الساكنين، وما بعدها في محل رفع بالابتداء، لأن ﴿لكن﴾ إذا خففت بطل عملها وتصبح حرف ابتداء أو استدراك (ر: مغني اللبيب ١ / ٢٩٠، و٢٩٢، والمهذب ١ / ١٤٩).

(١٠) تسكين الزاي لهجة تميم، وضمها لهجة أهل الحجاز وبني أسد (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٨٨).

﴿أنِي أخلق﴾ [٤٩] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿بلغنِي الكبر﴾ [٤٠] سكنها ابن محيصن، والمطوعي، وهي من الزوائد على العدد.

والزوائد ثلاث:

﴿ومن اتبعنِ﴾ [٢٠] أثبتها في الوصل المدنيان، والبصريون سوى يعقوب فإنه أثبتها في الحالين.

﴿وأطيعونِ﴾ [٥٠] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿وخافونِ﴾ [١٧٥] أثبتها في الوصل أبو جعفر[١]، والبصريون سوى يعقوب فإنه أثبتها في الحالين.

* * * * *

(١) أ: «أثبتها الحسن في الوصل وأبو جعفر و...» ولا داعي لذكر الحسن لأنه داخل مع البصريين.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النساء

قرأ الحسن و[1] / [٨١/ ب] الكوفيون: ﴿تَسَاءلون﴾ [١] مخففاً[2]، والباقون بالتشديد[3].

قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش: ﴿والأرحامِ﴾ بالخفض[4]، والباقون بالنصب[5].

قرأ ابن محيصن من المفردة[6]: ﴿تّبدلوا﴾ [٢] بتاء واحدة مشددة وصلاً[7]، وعنه أيضاً منها تخفيفاً في الحالين[8]، وقرأ من المبهج بتاءين كالباقين[9].

قرأ الحسن: ﴿حَوْباً كبيراً﴾ بفتح الحاء، والباقون بالضم[10].

وذُكر إمالة ﴿طاب﴾ [٣] لحمزة والأعمش في باب الإمالة[11].

قرأ أبو جعفر والشنبوذي عن الأعمش: ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ [٣] بالرفع[12]، والباقون

---

(١) «الحسن و» سقط من أ، والصواب إثباته كما في النسخ الأخرى، وانظر: الإفادة المقنعة ٢٧ /ب.

(٢) أصلها: تتساءلون بتاءين، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٣) وذلك على إدغام التاء الثانية في السين.

(٤) عطفاً على الضمير المجرور في ﴿به﴾ على مذهب الكوفيين، ولم يجز البصريون العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض، إلا أن وروده في هذه القراءة الصحيحة يرد عليهم، والقراءة الصحيحة حجة على قواعد النحو وليس العكس.

(٥) عطفاً على لفظ الجلالة، أو على موضع ﴿به﴾، كما تقول: مررت به وزيداً، لأن موضع ﴿به﴾ النصب، والتقدير: جاوزت زيداً. (ر: إبراز المعاني / ٤١٠، وشرح الكافية ١ / ١٩٧، والبحر المحيط ٣ / ١٥٧ ـ ١٥٩، ونحو القراء الكوفيين ١٠٣ ـ ١٠٥).

(٦) ز: «من رواية الأهوازي في مفردته».

(٧) على أن أصلها: تتبدلوا، وأدغمت التاء الأولى في الثانية.

(٨) ز: «ومخففة في الحالين»، والمراد بالحالين: الابتداء والوصل، ووجه التخفيف أنه حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٩) على أنها مضارع: تبدل. يقال: تبدل الشيء بغيره إذا أخذه مكانه (ر: مختار الصحاح مادة بدل ص ٤٤).

(١٠) على أنهما مصدران، والفتح لهجة تميم، وقيل الفتح: مصدر، والضم: اسم مصدر (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٩٢، والدر المصون ٣ / ٥٥٧).

(١١) ص ٢١٢.

(١٢) على أنه مبتدأ، والخبر محذوف أي: فواحدة كافية، أو خبر لمبتدأ محذوف أي فالمقنع واحدة، أو فاعل لفعل محذوف تقديره: فيكفي واحدة.

بالنصب[1].

قرأ الحسن: ﴿أَمْوٰلكم الَّـٰتِي﴾ [٥] بإثبات الألف[2]، والباقون بغير ألف[3].

قرأ ابن عامر: ﴿قِيَماً﴾ بغير ألف هنا، وفي المائدة [٩٧]، وافقه نافع هنا، والباقون بالألف فيهما[4].

قرأ الحسن: ﴿وليخش﴾، ﴿فليتقوا﴾، و﴿وليقولوا﴾ [٩] بكسر اللام في الثلاث[5] والباقون بسكونها[6].

وذُكر كسر ذال ﴿ذِرية﴾ للمطوعي في البقرة[7].

قرأ ابن محيصن: ﴿ضُعُفاً﴾ بضم الضاد والعين والقصر والتنوين من المبهج والمفردة، وزاد من المبهج وجهاً ثانياً وهو ضم الضاد وفتح العين والمد والهمزة من غير تنوين[8]، والباقون ﴿ضِعَـٰفاً﴾ بكسر الضاد وفتح العين والمد[9] وتنوين الفاء[10]، وذُكر إمالتها للأعمش وحمزة، ولكن لخلاد[11] بخلاف، في آخر باب الإمالة، وكذا ﴿خافوا﴾ لحمزة

---

(١) على أنه مفعول لفعل محذوف، أي: فانكحوا واحدة. (ر: المحرر الوجيز لابن عطية ٤ / ١٦، والتبيان للعكبري ١ / ٣٢٩، والإتحاف ١ / ٥٠٢).

(٢) لمناسبة الجمع في: ﴿أَموٰلكم﴾.

(٣) على أنه صفة للأموال، لأن جمع مالا يعقل إذا لم يكن له إلا جمع واحد، أو كان جمع كثرة يعامل معاملة الواحدة المؤنثة (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٢٥٧، والدر المصون ٣ / ٥٨٠).

(٤) هما مصدران للفعل: قام يقيم، وقيل إن ﴿قِيما﴾ مقصور من قيام وحذفت الألف منه كما حذفت في خِيَم، وأصله: خِيام، وقيل إن ﴿قِيما﴾ جمع قيمة مثل: دِيمة ودِيَم (ر: الكشف ١/ ٣٧٧، والتبيان ١ / ٣٣٠، والدر المصون ٣ / ٥٨١).

(٥) على الأصل في لام الأمر.

(٦) للتخفيف.

(٧) ص ٢٨٥.

(٨) على أنهما جمع ضعيف، الأول مثل: رغيف ورُغُف، والثاني جمع مقيس في فعيلٍ صفةً نحو: ظريف وظُرَفاء (ر: المبهج ١٦١ / أ، والقراءات الشاذة / ٤٠).

(٩) في ل: «وبألف بعدها» بدل «والمد».

(١٠) وهو جمع ضعيف: (ر: الصحاح للجوهري مادة «ضعف» ص ١٣٩٠).

(١١) في ل: «عن خلاد».

والأعمش[1].

قرأ الحسن وأبو بكر وابن عامر: ﴿وسيُصلَون سعيراً﴾ [١٠] بضم الياء[2] والباقون بالفتح[3].

قرأ المدنيان /[٨٢/ أ] ﴿وإن كانت وَٰحِدَةٌ﴾ [١١] بالرفع[4]، والباقون بالنصب[5].

قرأ حمزة والأعمش والكسائي: ﴿فلإمه الثلث﴾ و﴿لإمه السدس﴾ [١١] و﴿في إمها رسولاً﴾ في القصص [٥٩]، و﴿في إم الكتٰب﴾ في الزخرف [٤]، بكسر الهمزة في الأربعة إتباعاً[6]. وكذا من ﴿بطون إمَّهَـٰتِكم﴾ في النحل [٧٨]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢]، و﴿أو بيوت إمَّهـٰتِكم﴾ في النور [٦١]، وكسر الأعمش وحمزة الميم من ﴿إمَّهـٰتِكم﴾ وهذا إنما هو في الوصل، فإن ابتدآ بالكلم الست[7] ضما الهمزة وفتحا الميم[8] من ﴿أمَّهـٰتِكم﴾[9]، كالباقين في الحالين[10].

قرأ المكيان وابن عامر وأبو بكر: ﴿يوصَى﴾ [١١ و١٢] بفتح الصاد في الموضعين[11]، وافقهم حفص في الأخير والباقون بالكسر[12]، وقرأ الحسن بفتح الواو وتشديد الصاد وكسرها

---

(١) ص ٢١٢ و٢١٥.

(٢) على أنه فعل مضارع مبني للمجهول من أَصلى المزيد بالهمزة، والواو نائب فاعل وهي المفعول الأول، و﴿سعيراً﴾ المفعول الثاني.

(٣) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من صَلَى الثلاثي، والوا في محل رفع فاعل، و﴿سعيراً﴾ مفعول به.

(٤) على أن ﴿كان﴾ تامة، و﴿واحدة﴾ الفاعل.

(٥) على أن ﴿كان﴾ ناقصة، و﴿واحدة﴾ خبرها، واسمها ضمير يعود على البنت أي: وإن كانت الوارثة واحدة (ر: الحجة للفارسي ٣ / ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٨٢).

(٦) الإتباع للكسرة أو للياء التي قبل الهمزة، وهي لهجة هوازن وهذيل. (ر: كتاب سيبويه ٤ / ١٤٦، وحجة القراءات ١٩٢، والبحر المحيط ٣ / ١٨٤).

(٧) وهي ﴿أمهـٰتكم﴾ في المواضع الأربعة. و﴿أم الكتـٰب﴾ و﴿أمها﴾ وأما ﴿فلأمه﴾ فلا يُبتدأ بالهمزة فيها لاتصال ما قبلها بها في الحالين.

(٨) ز، ل، ع: «ضم الهمزة وفتح الميم» فيعود الضمير على القارىء المفهوم من السياق.

(٩) وافقهما الكسائي في ضم الهمزة من: ﴿أم الكتـٰب﴾، و﴿أمها﴾ حال الابتداء بها.

(١٠) ر: النشر ٢ / ٢٤٨، والإتحاف ١ / ٥٠٤.

(١١) وذلك على بناء الفعل للمجهول، و﴿بها﴾ في محل رفع نائب فاعل.

(١٢) على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر والمراد به: الميت، و﴿بها﴾ متعلق بـ ﴿يُوصِى﴾، أي: يوصي بها الميت (ر: الكشف ١ / ٣٨٠، والمغني في التوجيه ١ / ٤٠٠).

فيهما[١].

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿يُوَرِّث﴾ [١٢] بفتح الواو وكسر الراء وتشديدها[٢]، الباقون بالسكون والفتح والخف[٣].

قرأ الحسن: ﴿مُضَارٍّ﴾ [١٢] بغير تنوين، ﴿وصيةٍ﴾ بالخفض[٤]، الباقون بالتنوين والنصب[٥].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ندخله جنـٰت﴾ [١٣] و﴿ندخله ناراً خـٰلداً فيها﴾ [١٤] هنا، و﴿ندخله﴾، و﴿نعذبه﴾ في الفتح [١٧]، و﴿نكفر عنه﴾، و﴿ندخله جنـٰت﴾ في التغابن [٩]، و﴿ندخله﴾ في الطلاق [١١] بالنون في السبعة[٦]، وافقهم الحسن هنا وفي الفتح، ووافقهم المطوعي عن الأعمش في الطلاق والتغابن، والباقون بالياء[٧].

قرأ ابن كثير: ﴿الَّذانِّ﴾ [١٦]، و﴿هـٰذانِّ﴾ [طه: ٦٣ والحج: ١٩]، و﴿هـٰتَيْنِّ﴾ [القصص: ٢٧] و﴿فَذٰنِّكَ﴾ [القصص: ٣٢]، و﴿الَّذَيْنِّ﴾ [فصلت: ٢٩] بتشديد النون في الخمسة[٨]، وافقه أبو عمرو / [٨٢/ ب] واليزيدي ورويس والشنبوذي عن الأعمش والحسن

---

(١) على أنه مضارع وَصَّى المشدد مبني للفاعل.

(٢) على أنه مضارع ورَّث مضعف العين مبني للفاعل، والفاعل ضمير يعود على ﴿رجل﴾ المتقدم ذكره، والمفعول الأول ﴿كلالة﴾ إن كان المراد بها الوارث، والثاني محذوف، والتقدير: يوَرِثُ كلالةً مالَه، والمفعولان محذوفان إن أريد بـ ﴿كلالة﴾ الميت، وانتصابها على الحال أي: يورث وارثَه مالَه حال كونه كلالةً.

(٣) على أنه مضارع أورث مبني للمجهول، وانتصاب ﴿كلالة﴾ على الحال من الضمير في ﴿يورَث﴾ إن كان المراد بها الميت، وإن كان معنى ﴿الكلالة﴾ القرابة فانتصابها على أنها مفعول لأجله، أي: يورث لأجل الكلالة (ر: الكشاف ١ / ٢٥٤، والبحر ٣ / ١٨٩).

(٤) على إضافة اسم الفاعل إلى ﴿وصية﴾.

(٥) وذلك على نصب ﴿وصية﴾ باسم الفاعل وهو ﴿مضار﴾ وقيل: انتصاب ﴿وصية﴾ على أنها مصدر مؤكِّد أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً (ر: الدر المصون ٣ / ٦١٣).

(٦) على أنها نون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى.

(٧) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى. (ر: النشر ٢ / ٢٤٨، والإتحاف ١ / ٥٠٥).

(٨) ويلزم منه المد المشبع للساكنين، والتشديد على جعل النون عوضاً عن الحذف الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في التثنية، لأنه قد حُذف ألف منها لالتقاء الساكنين، وهي الألف التي كانت في آخر المفرد، أو ألف التثنية، أما لفظ ﴿الذيْن﴾ فالنون فيه عوض عن الياء المحذوفة، وأما ﴿هـٰتين﴾ فالتشديد فيها على أصل التشديد في (هاتان) حالة الرفع، وأُجرَى الجر مجرى الرفع طرداً للباب.

في ﴿فَذٰنِّك﴾، والباقون بالتخفيف في الجميع[1].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿كُرهاً﴾ هنا [١٩]، وبراءة [٥٣]، والأحقاف [١٥] بضم الكاف، وافقهم عاصم[2] ويعقوب والحسن وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه في الأحقاف، والباقون بالفتح[3].

قرأ الحسن وأبو بكر والمكيان: ﴿مبيَّنة﴾ [١٩] حيث جاء[4]، بفتح الياء، وفتحها في الجمع[5] المدنيان وابن كثير وأبو بكر والبصريون سوى الحسن، وابن محيصن من المبهج[6]، والباقون بالكسر، وافقهم ابن محيصن من المفردة[7].

قرأ ابن محيصن: ﴿ءاتيتمِ احدَ ىٰهُنَّ﴾ [٢٠] بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها وحذفها، وكذا همز (احدى) حيث جاء[8]، نحو ﴿يعدكم اللّه احدى﴾ [الأنفال: ٧]. ﴿إنها لاحدى﴾ [المدثر: ٣٥]، و﴿إلا احدى﴾ [التوبة: ٥٢] بوصل ذلك ونحوه[9] الباقون بالسكون والقطع[10].

قرأ الحسن: ﴿مُحصِنٰت﴾ و﴿المُحصِنٰت﴾ [٢٥] بكسر الصاد حيث جاء، وافقه الكسائي فيما عدا الأول من هذه السورة [٢٤]، الباقون بفتحها[11].

---

(١) وذلك على حذف الألف أو الياء لالتقاء الساكنين دون أن يُعوَّض عنها، وهي لهجة تميم وقيس (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٤١ ـ ١٤٣، وشرح الأشموني ١ / ١٤٧، والمغني في التوجيه ١ / ٤٠١).

(٢) «عاصم» سقط من أ، ل.

(٣) هما لهجتان كالضَّعف والضُّعف (ر: تهذيب اللغة مادة كره ٦ / ١٢، والحجة لأبي علي ٣ / ١٤٤).

(٤) هنا وفي الأحزاب / ٣٠، والطلاق / ١.

(٥) أ، ز: «الجميع» خطأً، والمراد لفظ ﴿مبينٰت﴾ وقد ورد في سورة النور / ٣٤، ٤٦، والطلاق / ١١.

(٦) ز: «من رواية صاحب المبهج». (ر: المبهج ١٦٢ / أ).

(٧) الفتح فيها على أنه اسم مفعول من بيَّن المتعدي، أي: يبينها من يدّعيها في ﴿مبينة﴾، ويبينها اللّه في ﴿مبينٰت﴾، والكسر على أنه اسم فاعل، إما من بيَّن المتعدي والمفعول محذوف أي: مبيِّنة حال مرتكبها أو من بان اللازم، فتكون بمعنى الوضوح والانكشاف والظهور (ر: المصباح المنير «مادة بين» ص ٧٠، والدر المصون ٣ / ٦٣١، والإتحاف ١ / ٥٠٧).

(٨) ل: «كيف جاء».

(٩) وجه هذه القراءة أنه حذف الهمزة تخفيفاً.

(١٠) على الأصل، لأن همزة (إحدى) هزة قطع (ر: المحتسب ١ / ١٢٠ و١٨٤، والخصائص ٣ / ١٥١).

(١١) وجه كسر الصاد أنه اسم فاعل، لأنهن يُحصِنَّ أنفسَهن بالعفاف وفروجَهن بالحفظ، والفتح على أنه اسم=

قرأ أبو جعفر والحسن والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿أُحِلَّ﴾ [٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء[١]، والباقون بالفتح فيهما[٢].

قرأ ابن عامر وحفص، والحجازيون والبصريون سوى الحسن ﴿أُحصِنَّ﴾ [٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد[٣] الباقون بالفتح فيهما[٤].

قرأ الكوفيون والحسن: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ [٢٩] بالنصب[٥]، والباقون بالرفع[٦].

قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿ولا تُقتّلوا أنفسكم﴾ بضم التاء الأولى وفتح القاف وكسر / [٨٣/ أ] التاء الثانية مشددة[٧]، والباقون بالفتح والسكون والضم والخف[٨].

وذُكر إدغام اللام في الذال من ﴿يفعل ذلك﴾ [٣٠] في حروف قربت مخارجها لأبي الحارث عن الكسائي[٩].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿نَصْلِيه﴾ [٣٠] و﴿نَصْلِه﴾ [١١٥] بفتح النون[١٠]، و﴿يكفر عنكم﴾، ﴿ويدخلكم﴾ [٣١] بالياء[١١]، الباقون بضم النون

= مفعول، والإحصان مسنَد إلى غيرهن من زوج أو وليّ أو اللّه تعالى، وفتح الكسائي الموضع الأول هنا لأن المراد به المزّوجات، وكسر الحسن بمعنى أنهن أَحصنَّ أزواجَهن أو فروجَهن. (ر: الدر المصون ٣ / ٦٤٦، والإتحاف ١ / ٥٠٨).

(١) مبنياً للمجهول، عطفاً على ﴿حرمت عليكم﴾ ٢٣، و﴿ما﴾ اسم موصول في محل رفع نائب الفاعل.

(٢) مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿كتـٰب اللّه عليكم﴾ و﴿ما﴾ اسم موصول في محل نصب مفعول به (ر: الكشف ١ / ٣٨٥، والمهذب ١ / ١٥٥).

(٣) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الإماء، أي: أحصنَهُن أزواجُهن.

(٤) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الإماء أو الأزواج، أي: أَحصَن فروجَهن أو أَحصَنَّ أزواجَهن.

(٥) عشيشلى أنَّ ﴿تكون﴾ ناقصة، واسمها ضمير يعود على الأموال، و﴿تجـٰرة﴾ خبرها.

(٦) على أن ﴿تكون﴾ تامة، و﴿تجـٰرة﴾ فاعلها (ر: الإتحاف ١ / ٥٠٩، والمهذب ١ / ١٥٦).

(٧) أ، ز: «مشدداً»، وذلك على أنه مضارع قتّل مضعف العين، والتشديد للتكثير. (ر: الدر المصون ٣ / ٦٦٤).

(٨) على أنه مضارع قتل المجرد.

(٩) ص ١٨٩.

(١٠) على أنه مضارع صَليه، من باب رَقِي، وهي لهجة فيه (ر: المصباح المنير «مادة صلى»، ص ٣٤٦).

(١١) على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿إن اللّه كان بكم رحيماً﴾ ٢٩.

وبالنون[1]، وذُكر سكون[2] هاء ﴿نصله﴾ واختلاسه وإشباعه في هاء الكناية[3].

قرأ المدنيان: ﴿مَدخلاً كريماً﴾[4] [٣١]، و﴿مَدخلاً يرضونه﴾ في الحج [٥٩] بفتح الميم[5]، والباقون بضمها[6].

وذُكر نقل ﴿وسـئلوا﴾[7] [٣٢] في باب النقل للمكيْين والكسائي وخلف[8].

قرأ الكوفيون: ﴿عقَدت﴾ [٣٣] بغير ألف[9] والباقون بالألف[10]، وشدد القاف المطوعي عن الأعمش[11]، وخففها الباقون.

قرأ أبو جعفر: ﴿بما حَفِظَ اللَّهَ﴾ [٣٤] بنصب الهاء[12]، الباقون بالرفع[13].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿واهجروهن في المضجع﴾ [٣٤] بحذف الألف[14]،

---

(١) بضم النون في ﴿نُصليه﴾ و﴿نُصله﴾ من أصلى المزيد بالهمزة. وبالنون في ﴿نكفر﴾ و﴿ندخلكم﴾ على أنها ضمير المتكلم المعظم نفسه.

(٢) «سكون» ساقطة من أ، ز.

(٣) ص ١١٢.

(٤) في ل زيادة: «هنا».

(٥) على أنه مصدر، أو اسم مكان من دخل، وعليه فيقدَّرُ له فعل ثلاثي مطاوع لندخلكم أي: وندخلكم فتدخلون مدخلاً، أو مكان دخول.

(٦) على أنه مصدر، أو اسم مكان من أَدخل الرباعي (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٥٣ و١٥٤، وحجة القراءات / ١٩٩، والمهذب ١ / ١٥٦).

(٧) في ل زيادة: «في الحالين».

(٨) ص ١٥٨.

(٩) على إسناد الفعل إلى الأيمان، وحذفِ المفعول، وتقديره: عهودهم.

(١٠) من باب المفاعلة، والمفاعلة هنا ظاهرة لأن المراد المحالفة، فقد كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول: دمي دمك، وترثني وأرثك وكان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب اللّه﴾ [الأنفال: ٧٥] (ر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٥ / ١٦٦، والمهذب ١ / ١٥٧).

(١١) لقصد المبالغة في العقد.

(١٢) و﴿ما﴾ موصولة، أي: بالذي حفظ حق اللّه أو أوامر اللّه، وتقدير المضاف هنا متعيّن.

(١٣) و﴿ما﴾ مصدرية، أي: بحفظ اللّه إياهنّ (ر: المغني في توجيه القراءات العشر ١ / ٤٠٨).

(١٤) على أنه اسم جنس يراد به الجمع.

والباقون بالألف[١].

وعنه أيضاً: ﴿الجار الجَنْب﴾ [٣٦] بفتح الجيم وسكون النون[٢]، الباقون بضمهما[٣].

وذُكر إدغام: ﴿الصاحب بالجنب﴾ للبصريين وللمطوعي عن الأعمش ولابن محيصن[٤] في الإدغام الكبير[٥].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿البَخَل﴾ بفتح الباء والخاء هنا [٣٧]، وفي الحديد [٢٤]، وافقهم[٦] ابن محيصن هنا من المبهج والمفردة، وفي الحديد من المبهج أيضاً، ورواه في الحديد من المفردة بالضم والسكون كالباقين في السورتين[٧].

﴿رئاء الناس﴾ [٣٨] ذُكر إبداله لأبي جعفر في الهمز المفرد[٨].

قرأ الحجازيون والشنبوذي[٩]: ﴿حسنةٌ﴾ [٤٠] بالرفع[١٠]، والباقون بالنصب[١١].

---

(١) على الجمع، وفي ز زيادة: «﴿والجار﴾ تقدم في الإمالة...»، وفي ل بعد الجملة التالية: «وذكر إمالة ﴿الجار﴾ للدوري عن الكسائي واليزيدي ولابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو في الإمالة»، ولم يذكر التقليل للأزرق بخلفه، انظر ص ٢١٠.

(٢) أي البعيد، أو على حذف مضاف أي: والجار ذي الجَنْب أي ذي الناحية.

(٣) أي: البعيد الدار عن دارك أو: البعيد النسب. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٥٧ ـ ١٥٩، وإعراب القراءات الشواذ ٥١ / أ، والجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٨٣ و١٩٢).

(٤) ز: «ليعقوب» وهذا قصور في الإحالة.

(٥) بخلاف عنهم سوى الحسن والمطوعي، انظر ص ٩٦ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨.

(٦) أ، ل: «وافقهما».

(٧) ز: «واختلف عنه في الحديد، فرواه صاحب المبهج كذلك، ورواه صاحب المفردة بالضم والسكون كالباقين فيهما»، وهما لهجتان كالحُزْن والحَزَن (ر: المبهج ١٦٣ / أ، والإتحاف ١ / ٥١١).

(٨) هذه الجملة سقطت من أ، وما أثبته من ز، وفي ل بعد الجملة التالية: «﴿رئاء الناس﴾ ذُكر إبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة مع المد لأبي جعفر في الهمز المفرد»، ص ١٤٨.

(٩) في ل زيادة: «عن الأعمش».

(١٠) على أن ﴿تك﴾ تامة، أي: وإن تقع أو توجد حسنةَ، و﴿تك﴾ أصلها تكون، حذفت نونها، ويجوز ذلك عند النحاة بشروط معينة(ر: همع الهوامع ٢ / ١٠٧).

(١١) على أن ﴿تك﴾ ناقصة واسمها ضمير يعود على ﴿مثقال ذرة﴾ وأنث الفعل لعوده على مضاف إلى مؤنث، أو على مراعاة المعنى لأن مثقال معناه: زِنَةَ، و﴿حسنة﴾ خبر كان (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٦٠، والبحر المحيط ٣ / ٢٥١).

وذُكر قصر: ﴿يُضَعِّفها﴾ وتشديد /[٨٣/ب] العين[١] لأبي جعفر ويعقوب وابن عامر وابن كثير وابن محيصن بخلف عنه، وبالقصر والخف وسكون الفاء للحسن في البقرة[٢].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿تَسَوى﴾ [٤٢] بفتح التاء وخف السين[٣]، وابن عامر والمدنيان والحسن بفتح التاء وتشديد السين[٤]، والباقون بضم التاء وتخفيف السين[٥].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿سُكْرَى﴾ [٤٣] بالسكون والقصر[٦]، والباقون بالفتح والمد[٧].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿لمستم﴾ هنا [٤٣]، والمائدة: [٦] بالقصر، والباقون بالمد[٨].

قرأ الحسن: ﴿يضلوا﴾ [٤٤] بالغيب[٩]، والباقون بالخطاب[١٠].

قرأ ابن محيصن: ﴿يحرفون الكلَـٰم﴾ [٤٦] بفتح اللام وبالألف هنا وموضعي المائدة [١٣ و٤١] من المبهج[١١]، وروى صاحب المفردة في المائدة كذلك، وفي النساء بالكسر من

---

(١) في ل: «وتشديدها».

(٢) ز: «﴿يضعفها﴾ ذُكر في البقرة» ص ٣٠٣.

(٣) على البناء للفاعل، وأصله: تتسوى، حذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و﴿الأرض﴾ فاعل.

(٤) وذلك على إدغام التاء في السين لتقاربهما.

(٥) مبنياً للمفعول، و﴿الأرض﴾ نائب فاعل. (ر: المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٢٦ / ب).

(٦) على أنه صفة لجماعة، أي: وأنتم جماعة سُكرى، (ر: البحر ٣ / ٢٥٥).

(٧) في أ: «والباقون بالضم»، وفي ع، ول: «بالضم بالمد»، فالمراد بالضم ضم السين وبالفتح فتح الكاف، وبالمد إثبات ألف بعدها، وهو جمع سَكران.

(٨) هما بمعنى واحد نحو: جاوزت الشيء وجُزته، ومعناه: الجِماع، وقيل: لمس بشرة الرجل لبشرة المرأة بغير حائل (ر: المغني لابن قدامة ١ / ١٩١ ـ ١٩٣، والجامع لأحكام القرآن ٥ / ٢٢٣ ـ ٢٢٨).
وهذه الجملة سقطت من أ، وفي ل زيادة بعدها: ﴿فتيلاً انظر﴾ ذُكر عند الابتداء في البقرة»، والظاهر أن المراد: عند الوصل، انظر ص ٢٩٢، واللفظان من الآيتين ٤٩، ٥٠.

(٩) على أن الواو تعود على ﴿الذين أوتوا نصيباً من الكتـٰب﴾، (ر: البستان ٤٠ / ب والإفادة المقنعة ٢٩ / أ).
وذكر الدمياطي في الإتحاف (١ / ٥١٢) أن قراءة الحسن: ﴿أن يُضلوا﴾ بالياء من أضل.

(١٠) والواو تعود على المؤمنين.

(١١) المبهج ١٦٣ / ب.

غير ألف كالباقين فيهما[1].

وذُكر تنوين ﴿راعناً﴾ [٤٦] للحسن ولابن محيصن بخلف عنه في البقرة[2]، وذُكر خلف ﴿يأمركم﴾، و﴿نعمّا﴾ [٥٨]، وإشمام ﴿قيل﴾ [٦١] في البقرة[3].

قرأ ابن عامر: ﴿إلا قليلاً﴾ [٦٦] بالنصب[4] والباقون بالرفع[5].

وذُكر إشمام ﴿صِرَٰط﴾ لحمزة بخلف عن خلاد، وللمطوعي، والسين لرويس والشنبوذي عن الأعمش، وبخلف لقنبل وابن محيصن في الفاتحة[6]، و﴿النبيين﴾ [٦٩] بالهمز لنافع[7]، وإبدال همز: ﴿ليبطئن﴾ [٧٢] ياء مفتوحة لأبي جعفر في الهمز المفرد[8].

قرأ المكيان وحفص ورويس والشنبوذي[9]: ﴿كأن لم تكن﴾ [٧٣] بالتأنيث[10] والباقون بالتذكير[11].

وذُكر إدغام: ﴿يغلب فسوف﴾ [٧٤] للحسن والكسائي وأبي عمرو واليزيدي وابن محيصن والأعمش وبخلف عن خلاد وهشام /[٨٤/أ] في أول باب حروف قربت مخارجها[12].

---

(١) تقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة البقرة، ص ٢٧٧.

(٢) ص ٢٨٢.

(٣) ل: «في أول البقرة»، انظر ص ٢٧٠ و٣١٠ و٢٦٤.

(٤) على الاستثناء، ويقف عليها بالألف، وقراءته موافقة لرسم المصحف الشامي.

(٥) على أنه بدل من الواو في ﴿فعلوه﴾، ذلك أن المستثنى إذا وقع بعد إلا وكان الكلام مسبوقاً بنفي أو بنهي أو استفهام، جاز في المستثنى النصب على الاستثناء، وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. (ر: المقنع / ١٠٣، والتبيان ١ / ٣٧٠، وشرح التصريح على التوضيح ١ / ٣٤٩، والمغني في توجيه القراءات العشر ١ / ٤١٢).

(٦) ص ٩٢، واللفظ ورد منصوباً ﴿صراطاً﴾ في الآية ٦٨.

(٧) في ل زيادة: ﴿وخُلف تثليث مده وقصره لورش من طريق الأزرق في الهمز المفرد»، ص ١١٩ و١٥٣.

(٨) ل: «و﴿ليبطئن﴾ بإبدال الهمزة ياءً...»، ص ١٤٨.

(٩) في ل، وع زيادة: «عن الأعمش».

(١٠) لمناسبة لفظ ﴿مودة﴾.

(١١) لأن تأنيث ﴿مودة﴾ مجازي، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث، وحَسَّنهُ الفصل بينهما بالظرف (ر: إبراز المعاني ٤١٨، والمغني في التوجيه ١ / ٤١٣).

(١٢) ص ١٨٨.

روى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿فسوف يؤتيه﴾ [٧٤] بالياء[١]، والباقون بالنون[٢].

وذُكر حذف هاء: ﴿هـذه القرية﴾[٣][٧٥] لابن محيصن في أول البقرة[٤].

قرأ المكيان وأبو جعفر وأبو الطَّيِّب عن رَوْحٍ والكوفيون سوى عاصم: ﴿ولا يُظلمون﴾ [٧٧] بالغيب[٥]، والباقون بالخطاب[٦].

وذُكر خلف الوقف على: ﴿فَمالِ هـؤلاء﴾ [٧٨] في باب الوقف على مرسوم الخط[٧].

قرأ حمزة والأعمش والبصريون سوى يعقوب: ﴿بيَّت طائفة﴾ [٨١] بالإدغام[٨]، وافقهم ابن محيصن من المفردة، الباقون بالإظهار[٩]، وافقهم ابن محيصن من المبهج، وعنه أيضاً إدغام ﴿يكتب ما﴾[١٠]، الباقون بالإظهار.

وذُكر نقل ﴿القرءان﴾ [٨٢] للمكيَّيْنِ في باب النقل[١١]، وذُكر تنوين ﴿لا ريب فيه﴾ [٨٧] للحسن في أول البقرة[١٢].

قرأ الكوفيون سوى عاصم ورويسٌ بخلاف عنه: ﴿أصدق﴾ [٨٧ و١٢٢] وبابه وهوكل

---

(١) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في أول الآية في قوله ﴿فَلْيُقـتل في سبيل اللّه. . .﴾.

(٢) على أنها نون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(٣) في ل زيادة: «وإبدالها ياء».

(٤) ص ٢٦٨.

(٥) جرياً على السياق، ولمناسبة قوله تعالى في الآية: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم. . .﴾.

(٦) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة قوله تعالى في الآية التالية ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾.

(٧) في ل زيادة: «يعقوب والكسائي وأبو عمرو واليزيدي يقفون على ﴿ما﴾ دون اللام بلا خلاف، والباقون على اللام دون ﴿ما﴾»، والصواب أن الوقف لهؤلاء المذكورين بالخلاف كما تقدم في ص ٢٤٧.

(٨) وذلك لاتحاد التاء والطاء في المخرج، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا واشتراكهما في صفتي: الشدة والإصمات.

(٩) على الأصل.

(١٠) وذلك لاتحاد الباء والميم في المخرج واشتراكهما في عدد من الصفات.

(١١) ص ١٥٨.

(١٢) ز: «﴿لا ريب فيه﴾ ذكر مد ﴿لا﴾ التي للتبرئة لحمزة في المد، وذكر تنوين ﴿ريب﴾ للحسن. . .»، ص ١٢٣ و٢٦٣.

صاد ساكنه بعدها دال[1] بإشمام الصاد الزاي[2]، ولم يختلف عن رويس في إشمام: ﴿يصدر الرعاء﴾ في القصص [٢٣]، و﴿يصدر الناس﴾ في الزلزلة [٦]، والباقون بالصاد الخالصة[3].

وذُكر إبدال همزة: ﴿فئتين﴾ [٨٨] ياء خالصة مفتوحة لأبي جعفر في الهمز المفرد[4].

قرأ الحسن ويعقوب: ﴿حَصِرَت صدروهم﴾ [٩٠] بفتح التاء وتنوينها[5]، ووقف عليها بالهاء الحسن واختلف عن يعقوب، فوقف بالهاء من التذكرة والإرشاد، والمفردة، وبالتاء من المبهج والمستنير[6]، والباقون بسكون التاء من غير تنوين[7]، /[٨٤/ب] وهم على أصولهم في الإظهار والإدغام[8].

قرأ الحسن: ﴿فلَقَتَلُوكم﴾ [٩٠] بغير ألف، والباقون بالألف[9].

قرأ الحسن والأعمش عن طريق المطوعي: ﴿خَطَاءً﴾ في الموضعين [٩٢] بالمد، والباقون بغير مد، ولا خلاف في فتح الخاء والطاء[10].

قرأ الحسن والكوفيون سوى عاصم: ﴿فتثبتوا﴾ هنا [٩٤]، وفي الحجرات [٦] من الثبت[11]، والباقون بالتاء المثناة من التبين[12].

---

(١) ورد في القرآن في لفظ ﴿أصدق﴾، و﴿يصدفون﴾ [الأنعام: ٤٦ و١٥٧] و﴿تصديق﴾ [يونس: ٣٧ ويوسف: ١١١] و﴿فاصدع﴾ الحجر: ٩٤]، و﴿قصد السبيل﴾ [النحل: ٩]، و﴿تصدية﴾ [الأنفال: ٣٥]، و﴿يصدر﴾ [القصص: ٢٣، والزلزلة: ٦].

(٢) وجه الإشمام أنه لمجانسة الدال وللخفة، وهو لهجة قيس، وتقدم تعريف الإشمام في ص ٩٢.

(٣) على الأصل، وهي لهجة قريش. (ر: المهذب ١ / ١٦٥).

(٤) ص ١٤٨.

(٥) وهي منصوبة على الحال.

(٦) الصحيح عن يعقوب الوقف بالهاء (ر: التذكرة / ٣٧٨، والمستنير ٤٧ / ب، والإرشاد / ٢٨٧، والمبهج ١٦٤ / ب والنشر ٢ / ٢٥١).

(٧) على أنها فعل ماض، والجملة في موضع نصب على الحال.

(٨) قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ويعقوب بالإظهار، والباقون بالإدغام كما تقدم في ص ١٨٥.

(٩) قراءة الحسن من القتل، والقراءة الصحيحة من القتال.

(١٠) هما لهجتان يقال: الخَطأ والخَطاء (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٤٤، وتاج العروس مادة «خطأ» ١ / ٢١١).

(١١) في ب: «من التثبت»، أي فتأنوا وتوثقوا حتى تتيقنوا من صحة الخبر.

(١٢) في ز، س: «وبالنون من التبين»، و«من التبين» ساقطة من أ، أي فافحصوا واكشفوا، فالقراءتان =

قرأ الحسن والمدنيان وابن عامر وحمزة وخلف: ﴿السَّلَمَ لَسْتَ﴾ [٩٤] بغير ألف[١]، والباقون بالألف[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿لستَ مُؤْمَناً﴾ بفتح الميم الثانية[٣] بخلاف عنه، الباقون بالكسر[٤].

قرأ ابن كثير والبصريون وعاصم وحمزة والأعمش: ﴿غيرُ أولِي﴾ [٩٥] بالرفع[٥]، الباقون بالنصب[٦].

وذُكر تشديد تاء ﴿الذين توفـهم﴾ [٩٧] لابن محيصن والبزي في البقرة بخلاف عنهما، والوقف على ﴿فيم كنتم﴾ بهاء السكت ليعقوب والبزي بخلاف عنهما في باب الوقف على مرسوم الخط[٧].

قرأ الحسن: ﴿فلتقم طائفة﴾ [١٠٢] بكسر اللام، الباقون بسكونها[٨].

وذُكر ﴿هـٰأنتم﴾ [١٠٩] في الهمز المفرد[٩]، ﴿ومن يفعل ذلك﴾ [١١٤] ذكر في باب حروف قربت مخارجها[١٠]، و﴿مرضات اللّه﴾ ذُكر إمالتُه والوقف عليه بالهاء للكسائي في الإمالة وفي مرسوم الخط[١١].

= متقاربتان في المعنى، وقيل هما بمعنى واحد (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٣، وحجة القراءات / ٢٠٩).

(١) على معنى الانقياد والاستسلام.

(٢) بمعنى الاستسلام، أو بمعنى التحية إذ تحية المسلمين هي السلام، وقيل السلام بمعنى الاعتزال وعدم المقاتلة (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٧٦ و١٧٧).

(٣) على أنه اسم مفعول، أي لا نؤَمِّنُك على نفسك.

(٤) ومعهم أبو جعفر في وجهه الثاني، على أنه اسم فاعل، أي: إنما فعلت ذلك متعوذاً وليس عن إيمان صحيح. (ر: صحيح البخاري حديث رقم ٤٣١٥، وزاد المسير ٢ / ١٦٩ ـ ١٧٢).

(٥) على أنها بدل من ﴿القـعدون﴾ أوصفه له.

(٦) على الاستثناء، أو الحال من ﴿القـعدون﴾ (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٠٦، والبحر المحيط ٣ / ٣٣٠).

(٧) «بخلاف عنهما» سقط من ز، في الجملتين، وانظر ص ٣٠٨ و٢٤٣.

(٨) الكسر على الأصل في لام الأمر، والإسكان للتخفيف.

(٩) ص ١٥١.

(١٠) في ل: «ذُكر لأبي الحارث عن الكسائي في حروف. . .»، وهذه الجملة ساقطة من أ، وانظر ص ١٨٩.

(١١) ص ١٩٩ و٢٤٣.

قرأ حمزة وخلف وأبو عمرو واليزيدي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿فسوف يؤتيه﴾ [١١٤] بالياء[١]، والباقون بالنون[٢].

وذُكر الخلاف في ﴿نوله﴾ و﴿نصله﴾ [١١٥] في باب هاء الكناية[٣].

قرأ الحسن: ﴿من دونه إلا أُنثى﴾ [١١٧] بالإفراد[٤]، والباقون ﴿إنـثاً﴾ بالجمع[٥].

قرأ الأعمش: ﴿يَعِدْهُم﴾ [١٢٠] بسكون الدال، والباقون برفعها[٦].

وذُكر تخفيف ياء /[٨٥/أ] ﴿بأمانيكم﴾[٧] وسكونها في البقرة لأبي جعفر والحسن[٨].

قرأ المكيان وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي وأبو بكر وروح: ﴿فأولـئك يُدْخَلُون الجنة﴾ [١٢٤] ببنائه للمفعول[٩] هنا، وفي مريم[١٠] [٦٠] والأولى من الطول [٤٠]، وافقهم في مريم والأولى من الطول رويس، وقرأ[١١] في فاطر [٣٣] كذلك البصريون سوى يعقوب وقرأ الثاني من غافر وهو: ﴿سيُدخَلون جهنم﴾ [٦٠] المكيان وأبو جعفر ورويس وأبو بكر بخلاف عنه، والباقون ببنائه للفاعل[١٢] في الجميع[١٣].

وذُكر: ﴿إبرهيم﴾ في المواضع الثلاثة الأواخر [١٢٥ و١٦٣] لهشام ولابن ذكوان بخلاف عنه في آخر البقرة[١٤].

---

(١) لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿ابتغاء مرضات اللّه﴾.

(٢) لمناسبة قوله تعالى بعده: ﴿نوله ما تولى ونصله﴾ أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(٣) ص ١١٢ و٣٤٣.

(٤) ز: «بضم الهمزة وسكون النون وحذف الألف وحذف التنوين»، على إرادة الجنس.

(٥) ز: «والباقون بكسر الهمزة وفتح النون وبألف بعدها وتنوين الثاء»، وفي ل زيادة: «والتنوين»، على أنه جمع أنثى، ومعنى الإناث هنا: الأموات، أو الأوثان كاللات والعزى ومناة، أو: الملائكة حيث كانوا يزعمون أنهم بنات اللّه (ر: زاد المسير ٢ / ٢٠٣، والجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٨٧).

(٦) تسكين الدال للتخفيف، ورفعها على الأصل.

(٧) في ز زيادة: ﴿ولا أماني﴾ واللفظان وردا هنا في الآية ١٢٣.

(٨) ص ٢٧٨.

(٩) ز: «بضم الياء وفتح الخاء».

(١٠) في أ زيادة: «عليها السلام».

(١١) أ، ل: «قرأ».

(١٢) ز: «بفتح الياء وضم الخاء».

(١٣) ر: النشر ٢ / ٢٥٢، والإتحاف ١ / ٥٢٠ و٥٢١.

(١٤) ص ٢٨٤ و٢٨٥.

قرأ الكوفيون: ﴿يُصْلِحا﴾ [١٢٨] بضم الياء وسكون الصاد[١] من غير ألف[٢]، والباقون بفتح الياء والصاد مشددة وبألف بعدها وفتح اللام[٣].

قرأ حمزة[٤] والأعمش وابن عامر: ﴿تَلُوا﴾ [١٣٥] بضم اللام وحذف الواو الأولى[٥]، والباقون بإسكان اللام وإثبات الواو المضمومة[٦].

قرأ المكيان وابن عامر والبصريون سوى يعقوب ﴿والكتب الذي نُزِّل﴾ ﴿والكتب الذي أُنزِل﴾ [١٣٦] ببنائهما للمفعول[٧]. والباقون ببنائهما للفاعل[٨].

قرأ عاصم ويعقوب: ﴿وقد نَزَّل عليكم﴾ [١٤٠] ببنائه للفاعل[٩]، والباقون ببنائه للمفعول[١٠].

---

(١) في ز زيادة: «وكسر اللام».

(٢) على أنه مضارع أصلح، لأن الإصلاح يكون عند التنازع والتشاجر كما قال تعالى: ﴿وأصلحوا ذات بينكم﴾ [الأنفال: ١].

(٣) وأصله: يتصالحا فأدغمت التاء في الصاد، ولما كان الفعل من اثنين جاء على باب المفاعلة نحو: تصالح الرجلان (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٨٣، والكشف ١ / ٣٩٨).

(٤) «حمزة» سقط من ل، والصواب إثباته كما في النسخ الأخرى.

(٥) على أنه مضارع من: وَلِي يَلِي وِلاية، والولاية على الشيء: الإقبال عليه، وأصله: توليوا، ثم حذفت الواو التي هي فاء الفعل على الأصل في حذف فاء الكلمة من المضارع كما حذفت في نحو: يَعِد من وَعَد، ثم نقلت ضمة الياء إلى اللام، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت: تَلُو، ووزنها: تَعُوا. وقيل: هي من الليّ، وأصلها، تلووا ـ كالقراءة الأخرى ـ أبدلت الواو المضمومة همزة ثم نقلت حركتها إلى اللام وحذفت.

(٦) على أنه مضارع من: لَوىَ يَلوِي لَيّاً، يقال: لويت فلاناً حقه. إذا مطلته، وأصله: تلويوا، ثم نقلت ضمة الياء إلى الواو التي قبلها، ثم حذفت الياء التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين فأصبحت، تَلْوُوا، ووزنها: تَفعُوا. (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٢٩١، والحجة لأبي علي ٣ / ١٨٦، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٦١ والكشف ١ / ٣٩٩، و٤٠٠، والمغني في توجيه القراءات العشر ١ / ٤٢٠ و٤٢١).

(٧) في ز: «بضم النون والهمزة فيهما وكسر الزاي»، ونائب الفاعل ضمير ﴿الكتب﴾.

(٨) في ز: «والباقون بفتحها وفتح الزاي»، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿ءامنوا بالله. . . .﴾.

(٩) ز: «بفتح النون والزاي»، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و﴿أن﴾ وما بعدها في محل نصب بـ ﴿نزّل﴾ على المفعولية.

(١٠) ز: «والباقون بضم النون وكسر الزاي»، و﴿أن﴾ وما بعدها في محل رفع نائب فاعل.

وذُكر إمالة: ﴿كُسَالى﴾ [١٤٢] بعد اللام[١] للكوفيين غير عاصم، وبين بين لورش من طريق الأزرق[٢] وذكر لأبي عثمان الضرير عن الدوري للكسائي الإمالة بعد السين معها[٣] في باب الإمالة[٤].

قرأ الكوفيون: ﴿الدَرْك﴾ [١٤٥] بإسكان الراء، والباقون بفتحها[٥].

قرأ الحسن /[٨٥/ب]: ﴿من ظَلَم﴾ [١٤٨] ببنائه للفاعل[٦]، الباقون ببنائه للمفعول[٧].

وذُكر خلاف ﴿رسله﴾ في البقرة[٨].

روى حفص: ﴿سوف يؤتيهم﴾ [١٥٢] بالياء[٩]، والباقون بالنون[١٠].

وتقدم خلافهم في ﴿أرنا﴾ [١٥٣] في البقرة، وذُكر: ﴿الصـعقة﴾ بالقصر والسكون

---

(١) في ل زيادة: «محضاً».

(٢) في ل زيادة: «بخلف، ولأبي عمرو»، فتقليل الأزرق بخلف عنه، أما أبو عمرو فليس له إلا الفتح.

(٣) في ل: «ومنها» بدل «معها».

(٤) ص ١٩٧ و٢٠١ و٢٠٧.

(٥) هما لهجتان بمعنى واحد مثل: السمْع والسمَع (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٨٨، والمفردات للراغب مادة «درك» ٢٤٢).

(٦) ز: «بفتح الظاء واللام». على أن الاستثناء منقطع، وله ثلاثة تقادير:
أحدها: أنه راجع للجملة الأولى وهي ﴿لا يحب﴾: أي: لكن الظالم يحب الجهر بالسوء فهو يفعله.
الثاني: أنه راجع إلى فاعل الجهر أي: لا يحب اللّه أن يجهر أحد بالسوء لكن الظالم يجهر بالسوء.
الثالث: أنه راجع إلى متعلق الجهر الفضلة المحذوفة، أي: لا يجهر أحدكم لأحدٍ بالسوء لكن من ظَلم فاجهروا له بالسوء.

(٧) في ز: «بضم الظاء وكسر اللام»، على أن الاستثناء متصل، على تقدير حذف مضاف أي: إلا جهرَ من ظلم، وقيل إن الاستثناء منقطع والتقدير: لكن من ظُلم له أن ينتصف من ظالمه بما يوازي ظلامته (ر: البحر المحيط ٣ / ٣٨٢ و٣٨٣).

(٨) ز: و﴿رسله﴾ الجميع تقدم سكون السين للحسن في البقرة»، ولفظ ﴿رسله﴾ ورد هنا في الآيات: ١٣٦، ١٥٠، ١٥٢، ١٧١، انظر ص ٢٧٤.

(٩) لمناسبة قوله تعالى في الآية ﴿والذين ءامنوا باللّه. . .﴾ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(١٠) لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وأعتدنا للكـفرين عذاباً مهينا﴾ ١٥١، أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى.

لابن محيصن في البقرة[1].

قرأ أبو جعفر ﴿تَعْدُّوا﴾ [١٥٤] بإسكان العين وتشديد الدال[2] واختلف عن قالون في الاختلاس والإسكان، وبالإسكان أَخذ[3] العراقيون، وبالاختلاس أخذ المغاربة، ولا خلاف عنهم في تشديد الدال، قرأ ورش بالفتح والتشديد[4]، الباقون بالسكون والتخفيف[5].

وذُكر: ﴿النبيـِّن﴾ [١٦٣] بالهمز لنافع في الهمز المفرد و﴿الرِّبوٰا﴾ [١٦١] بالمد والهمز للحسن في البقرة[6].

قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش وخلف: ﴿سيؤتيهم أجراً﴾ [١٦٢] بالياء[7]، والباقون بالنون[8].

قرأ حمزة والأعمش وخلف: ﴿زُبوراً﴾ هنا [١٦٣]، والإسراء [٥٥]، و﴿الزُّبور﴾ في الأنبياء[9][١٠٥] بضم الزاي[10] والباقون بالفتح[11].

---

(١) ص ٢٧١ و٢٨٧.

(٢) على أن أصله: تعتدوا، مضارع: اعتدى يعتدي اعتداء، فأدغمت التاء في الدال لوجود التجانس بينهما ووجه الاختلاس التخفيف.

(٣) ل: «فبالإسكان يأخذ» وكذا «وبالاختلاس يأخذ».

(٤) على أن أصله: تعتدوا، فألقيت حركة التاء على العين، وأدغمت التاء في الدال.

(٥) على أنه مضارع عَدَا يَعْدُو عَدْواً وعُدواناً، والعُدوان والاعتداء هو: التجاوز والظلم، فالقراءتان بمعنى واحد (ر: المصباح المنير مادة «عدا» ص ٣٩٧).

(٦) ص ١٥٣ و٣١١.

(٧) لمناسبة قوله تعالى في الآية ﴿والمؤمنون باللّه﴾ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(٨) لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿وأعتدنا للكـفرين منهم عذاباً أليماً﴾ ١٦١، أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى. (ر: البحر المحيط ٣ / ٣٩٧، والمهذب ١ / ١٧٦)، في ز زيادة: «﴿وأوحينا إلى إبرٰهيم﴾ ذُكر في البقرة»، وقد تقدم قريباً ما يغني عنها.

(٩) أ: «بالأنبياء عليهم السلام».

(١٠) على أنه جمع زَبْر كدَهْر، وزَبْر يُراد به المزبور كقولهم: نَسْج اليمن أي مَنسُوجه، وقيل: هو جمع زَبور بالفتح على تقدير حذف الزائد وهو الواو كما قالوا في جمع كَرَوان: كِرْوان، أي: وآتينا داود صحفاً وكتباً.

(١١) على الإفراد، وهو فَعول بمعنى مفعول، كالحَلوب والرَّكُوب. (ر: الحجة لأبي علي الفارسي ٣ / ١٩٣ و١٩٤، والكشف ١ / ٤٠٢ و٤٠٣).

ذُكر إبدال همزة ﴿لئلا﴾ [١٦٥] ياء مفتوحة لورش[١] والأعمش في الهمز المفرد، وسكون ﴿رسلاً﴾ [١٦٤ و١٦٥] و﴿الرسل﴾ [١٦٥] للمطوعي في البقرة[٢].

قرأ الحسن: ﴿أُنزِل إليك﴾ [١٦٦] بضم الهمز وكسر الزاي[٣]، والباقون بفتحهما[٤]، وعنه: ﴿فسنحشرهم﴾ [١٧٢] بالنون[٥]، الباقون بالياء[٦].

وفيها زائدة:

﴿وسوف يُؤْتِ اللّه﴾ [١٤٦] وقف عليها يعقوب بالياء[٧].

* * * * *

(١) في ل زيادة: «من طريق الأزرق»، وهي صحيحة.

(٢) ص ١٤٩ و٢٧٤.

(٣) على أنه مبني للمجهول، و﴿إليك﴾ في محل رفع نائب فاعل.

(٤) على أنه مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، و﴿إليك﴾ في محل نصب على المفعولية.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى المذكور في قوله: ﴿أن يكون عبداً للّه. . .﴾.

(٦) جرياً على السياق في الآية، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(٧) مراعاة للأصل، وهي لهجة الحجازيين، وهي موافقةٌ للرسم تقديراً إذ المحذوف لِعلَّةٍ كالثابت، وفي ز زيادة: «والباقون بالحذف»، وذلك اتباعاً للرسم، حيث اتفق علماء الرسم على حذف الياء، وهي لهجة لهذيل، يحذفون الياءَ اكتفاءً بالكسرةِ قبلها، ولا يوقف على هذه الكلمة إلا اضطراراً أو اختباراً فهي ليست بمحل وقف. (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٦٤، والمقنع / ٣١، والإرشاد / ٢٩٣، والنشر ٢ / ١٣٨، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء / ١١٠).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المائدة

قرأ الحسن: ﴿وأنتم حُرْم﴾ [١] بسكون الراء[١]، والباقون / [٨٦/ أ] بضمها.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ولا ءامين البيت الحرام﴾ [٢] بحذف النون، وجر ﴿البيتِ الحرام﴾ بالإضافة[٢]، الباقون بالنون والنصب فيهما[٣].

وذُكر ضم راء ﴿رضو ن﴾ للحسن وأبي بكر، وكذا الثاني هنا [١٦] لكن بخُلف فيه عن أبي بكر، في آل عمران في أولها[٤].

قرأ الأعمش: ﴿يُجرِمنكم﴾ [٢ و٨] في الموضعين، وفي هود [٨٩] بضم الياء[٥] الباقون بفتحها[٦].

قرأ الحسن وأبو بكر وابن عامر وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه: ﴿شَنْـَٔان﴾ [٢ و٨] في الموضعين يسكون النون[٧]، الباقون بفتحها[٨].

قرأ المكيان وأبو عمرو[٩] واليزيدي: ﴿إن صدوكم﴾ [٢] بكسر الهمزة[١٠]، الباقون بفتحها[١١].

---

(١) على أنه جمع حرام بمعنى مُحرِم، والإسكان للتخفيف وهو لهجة تميم فهم يسكنون عَيْن: فُعُل إذا كان جمعاً مثل: كُتْب ورُسْل، والضم لهجة عامة العرب (ر: المحتسب ١ / ٢٠٥، والدر المصون ٤ / ١٨٦).

(٢) ز: «وجر البيت والحرام»، أي أنه يقرأ: آمّي البيتِ الحرامِ وذلك من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(٣) على إعمال اسم الفاعل و﴿البيتَ﴾ منصوب على أنه مفعول به لـ ﴿ءامين﴾ أي: قاصدين البيت.

(٤) ص ٣١٧، ولفظ ﴿رضو نا﴾ ورد هنا في الآية ٢.

(٥) على أنه مضارع أجرم المزيد بالهمزة.

(٦) على أنه مضارع جرَم المجرد، وجرَم وأَجرم بمعنى واحد، أي: لا يحملنكم. (ر: المخصص ١٤ / ٢٣١، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي / ٣١ وزاد المسير ٢ / ٢٧٥).

(٧) على أنه صفة مثل: عَطْشان وسَكْران، وقيل: هو مصدر شَنأ وسكن تخفيفاً لكثرة الحركات.

(٨) على أنه مصدر شنأ مثل: الطيَران والغلَيان، والشنآن هو البغض. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ١٩٧ ـ ٢١٢، والكشف ١ / ٤٠٤).

(٩) ز: «وابن عامر» بدل «وأبو عمرو» خطأً.

(١٠) على أنّ ﴿إنْ﴾ شرطية، أي: إن وقع صدّ لكم عن المسجد الحرام في المستقبل مثل الصد الذي كان زمن الحديبية، فلا يحملنكم بغض من صدكم على العدوان.

(١١) على أنها مصدرية، و﴿أن﴾ وما دخلت عليه مفعول لأجله، أي: لا يحملنكم بغض قوم على العدوان=

وذُكر تشديد تاء: ﴿ولا تعاونوا﴾ [٢] للبزي وابن محيصن بخُلف عنهما في آخر البقرة، وتشديد: ﴿الميّتة﴾ [٣] فيها لأبي جعفر(١).

قرأ الحسن: ﴿على النَّصْب﴾ [٣] بفتح النون وسكون الصاد، والباقون بضمها(٢). وذُكر كسر طاء ﴿اضطر﴾ [٣] لأبي جعفر في البقرة، وإدغام الضاد في الطاء لابن محيصن(٣) في آخر الإدغام الكبير(٤).

قرأ الحسن: ﴿مُكْلِبين﴾ [٤] بسكون الكاف وتخفيف اللام(٥)، والباقون بالفتح والتشديد(٦).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿محصَنين﴾ [٥] بفتح الصاد(٧)، والباقون بالكسر(٨).

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب: ﴿أَرجلَكُم﴾ [٦] بالنصب(٩)، والحسن بالرفع(١٠)، والباقون بالخفض(١١).

= لأجل صدهم إياكم عن المسجد الحرام عام الحديبية. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢١٢ ـ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢١٧ و٢١٨، والمغني في التوجيه ٢ / ٧).

(١) ص ٣٠٨ و٢٩٢.

(٢) أي بضم النون والصاد، النُّصُب، والنُّصْب بسكون الصاد وضمها: ما نصب فعبد من دون اللّه (ر: الصحاح مادة «نصب» / ٢٢٥).

(٣) في ل زيادة: «من المفردة».

(٤) ص ٢٩٢ و١٠٧.

(٥) اسم فاعل من أَكلب، أي: حالة كونكم أصحاب كلاب، كما يقال: أثرى إذا صار ذا ثراء.

(٦) اسم فاعل من كلّب بالتشديد، أي معلّمين ومعوِّدين، وقيل: أكلب وكلّب بمعنى يقال: كلّبت الكلب وأكلبته فكَلُب، أي: علمته على الصيد. (ر: التبيان للعكبري ١ / ٤١٩، والدر المصون ٤ / ٢٠٣).

(٧) على أنه اسم مفعول.

(٨) على أنه اسم فاعل.

(٩) عطفاً على قوله ﴿فاغسلوا وجوهكم و..﴾ فتكون الأرجل داخلة في المغسول، وتكون جملة ﴿وامسحوا برءوسكم﴾ معترضة بين المتعاطفين، وهو جائز لغة.

(١٠) على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: مغسولة.

(١١) عطفاً على ﴿برءوسكم﴾ لفظاً ومعنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل، كما بيّنَتْهُ السنةُ المطهرة القولية والعملية، وأجمع عليه أصحاب رسول اللّه ﷺ وعليه الأئمة الأربعة، أو يحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخفّ. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٢٠، والمغني لابن قدامة ١ / ١٢٠ ـ ١٢٤، والبحر المحيط ٣ / ٤٣٧ و٤٣٨).

وذُكر خلاف همزتي: ﴿جاء أحد﴾ [٦] في الهمزتين من كلمتين، وقصر: ﴿لـٰمستم﴾ [٦] للكوفيين سوى عاصم في النساء، و﴿اذكروا﴾ [٧] بفتح الذال والكاف مشدّدتين للمطوعي في /[٨٦/ب] البقرة، والوقف على: ﴿نعمت اللّه﴾ [١١] بالهاء للمكيْين والبصريين والكسائي في مرسوم الخط، وتسهيل: ﴿إسر ءيل﴾ [١٢] للمطوعي وأبي جعفر في الهمز المفرد، وحذف ألفه ويائه للحسن في البقرة(١).

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿قَسِيّة﴾ [١٣] بالقصر والتشديد(٢)، الباقون بالمد والخف(٣).

وذُكر ﴿الكلم﴾ [١٣ و٤١] في النساء بحذف الألف وكسر اللام من المفردة، وبفتح اللام وبألف من المبهج لابن محيصن(٤).

قرأ ابن محيصن: ﴿على خِيانَةٍ﴾ [١٣] بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة(٥)، والباقون بفتح الخاء وبألف بعدها همزة مكسورة(٦).

وذُكر خلاف(٧) همزتي: ﴿والبغضاءَ إلى﴾ [١٤] في الهمزتين من كلمتين(٨).

قرأ ابن محيصن: ﴿يهدي بِهُ اللّه﴾ [١٦] بضم هائه(٩)، وكذا كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿بِهُ انظر﴾ [الأنعام: ٤٦]، و﴿عليهُ اللّه﴾ [الفتح: ١٠]، و﴿عليهُ الذكر﴾ [ص: ٨]، وافقه في ﴿عليهُ اللّه﴾ في الفتح حفص، ووافقه

---

(١) ص ١٤٠ و٣٤٦ و٢٧٣ و٢٤١ و١٥١ و٢٦٩ على الترتيب.

(٢) على وزن فَعِيلة صفة مشبَّهة، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفار بالشدة والقسوة، وقيل: هي بمعنى رديئة ومغشوشة من قولهم: درهم قَسي أي مغشوش، وأصله من القسوة لأن الذهب والفضة الخالصتين فيهما لِين، والمغشوش فيه يُبس وصلابة.

(٣) اسم فاعل من قَسا يقسُو بمعنى غلظ ولم يقبل الهداية. (ر: حجة القراءات / ٢٢٣ و٢٢٤، والكشاف ١ / ٣٢٨).

(٤) ص ٣٤٦، وقد ذكر المؤلف فيها أن صاحب المفردة روى موضعي المائدة كالمبهج، فيكون لابن محيصن فيهما وجه واحد هو: ﴿الكلام﴾، وانظر مقدمة المزاحي ٣٥ / ب.

(٥) على أنه مصدر خان يخون وأصله: خِوانة، قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسرة التي قبلها.

(٦) على أنه اسم فاعل.

(٧) في ل: «اختلاف».

(٨) ص ١٤٢.

(٩) وذلك على الأصل في هاء الضمير، وعدم الاعتداد بالكسرة قبله.

في هاء: ﴿بِهُ انظر﴾ الأصبهاني عن ورش، ووافقه في ﴿لأهلِهُ امكثوا﴾ في طه [١٠]، وفي القصص [٢٩]، حمزة والأعمش، وانفرد بضم هاء[١]: ﴿أنسٰنيهُ﴾ في الكهف [٦٣] حفص[٢].

وذُكر سكون ضم لام ﴿الظُلمٰت﴾ [١٦] في البقرة للحسن، وذُكر بإشمام: ﴿صرٰط﴾ في الفاتحة[٣]، وذُكر ضم ميم ﴿قوم﴾[٤] [٢٠ و٢١]، وضم باء ﴿قال رب﴾ [٢٥] المنادى لابن محيصن في البقرة، وهمز: ﴿أنبياء﴾ [٢٠] لنافع في الهمز المفرد[٥].

قرأ الحسن: ﴿فيُقْبَلُ﴾ [٢٧] بالياء موضع التاء وسكون القاف وفتح الباء مخففة ورفع / [٨٧/ أ] اللام[٦]، والباقون بالتاء[٧] وضم القاف وكسر الباء مشددة وفتح اللام[٨].

وذُكر إمالة: ﴿يُوٰرِى﴾ و﴿فَأُوٰرِى﴾ [٣١] للدوري عن الكسائي بخلف عنه في باب الإمالة[٩].

قرأ الحسن: ﴿ويلتِى﴾ [٣١] حيث أتى[١٠] بكسر التاء وبياء بعدها موضع الألف[١١]، وبكسر الجيم من: ﴿أعجِزت﴾[١٢]، والباقون بفتح التاء وبألف بعدها[١٣]، وفتح الجيم من

---

(١) في ل، وظ، وف: «بضم كسر هاء».

(٢) والباقون بالكسر في الجميع لمناسبة الياء أو الكسرة قبله. (ر: مقدمة المزاحي ٣٨ / أ، والإتحاف ١ / ٥٣٢). في ز زيادة: ﴿رضوٰنه﴾ ذكر للحسن وأبي بكر بخلاف عنه في آل عمران»، ص ٣١٧ كما ذكر في أول هذه السورة.

(٣) في ز زيادة: «﴿يغفر لمن... ويعذب من﴾ ذكر في الإدغام الكبير»، انظر ص ١٠٠ و١٠٣، واللفظان وردا هنا في الآية ١٨.

(٤) في ز: «﴿يٰقوم اذكروا﴾ ذكر للمطوعي في البقرة»، والصواب أنه لابن محيصن لا المطوعي.

(٥) ص ٢٦٥ و٩٢ و٢٧٠ و٢٨٦ و١٥٣ على الترتيب.

(٦) على أنه مضارع قَبِل المجرد مبني للمجهول.

(٧) ل: «بالتاء وضمها».

(٨) على أنه مضارع تقبَّل مضعف العين مبني للمجهول كذلك، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على القربان.

(٩) ص ٢٠٠ و٢٠١.

(١٠) في ز: «﴿يٰويلتى﴾ و﴿يٰحسرتى﴾ بكسر...».

(١١) على أنها ياء المتكلم.

(١٢) كسر الجيم في هذا اللفظ لهجةٌ شاذة، والأصل فيه الفتح (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٩٤).

(١٣) بدلاً من ياء المتكلم، وهو أحد الأوجه الجائزة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم. (ر: أوضح المسالك ٤ / ٣٧).

﴿أعجزت﴾[1]، وذُكر إمالةُ ﴿ويلتَى﴾ في الإمالة[2].

قرأ أبو جعفر والحسن: ﴿مِنِ اجل ذلك﴾ [٣٢] بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون[3]، والباقون بسكون النون[4] وترك النقل، وهم على أصولهم[5].

وذُكر تسهيل: ﴿إسرٰءيل﴾ في الهمز المفرد، وحذف ألفه ويائه في أول البقرة[6].

قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿يُقْتَلوا أو يُصْلَبوا أو تُقْطَع﴾ [٣٣] بالسكون والخف[7]، والباقون بالفتح والتشديد[8].

وذُكر: ﴿يحزنك﴾ [٤١] في آل عمران، و﴿الكلم﴾ في النساء، و﴿السحت﴾ [٤٢] أول البقرة، و﴿التورٰة﴾ [٤٣] في الإمالة[9].

قرأ الكسائي: ﴿والعينُ، والأنفُ، والأذنُ، والسنُّ، والجروحُ﴾ [٤٥] بالرفع في

---

(١) في ز: «والباقون بفتح التاء فيهما و. . .»، حيث ذكر فيها لفظ ﴿يٰحسرتى﴾ كذلك، والجملة سقطت من أ.

(٢) ص ١٩٨ و٢٠٨.

(٣) الفتح والكسر في همزة أَجْل لهجتان مشهورتان (ر: تاج العروس مادة «أجل» ٧ / ٢٠٣).

(٤) وفتح همزة ﴿أَجْل﴾.

(٥) فورش على أصله في النقل، ومن قرأ بكسر الهمزة وصلاً، وهما أبو جعفر والحسن، يبتدىء بها مكسورة، والباقون يبتدئون بهمزة مفتوحة.

(٦) ص ١٥١ و٢٦٩، في ز هنا زيادة: «قرأ الحسن: ﴿أو فساداً﴾ بالنصب، والباقون بالخفض، ﴿رسلنا﴾ ذُكر في البقرة»، وفي هامش ل: «وعن الحسن: ﴿أو فساداً﴾ بالنصب على نزع الخافض، وقرأه الجمهور بالجر وهي قراءة واضحة، نسخ». ووجه قراءة الحسن أن النصب بفعل محذوف دل عليه أول الكلام، تقديره: أو أتى فساداً، وقيل النصب على وضعه موضع المصدر، والتقدير: أو أفسد فساداً، ووجه القراءة بالجر العطف على ﴿نفس﴾ المجرور بإضافة ﴿غير﴾ إليه. (ر: المحتسب ١ / ٢١٠ وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٩٤) أما لفظ ﴿رسلنا﴾ فقد تقدم في ص ٢٧٤.

(٧) في ز: «والتخفيف في الثلاث»، على أنها مضارع: قتَل وصلَب وقطَع الثلاثية مبنية للمجهول.

(٨) على أنها مضارع: قتَّل، وصلَّب، وقطَّع مضعفة العين مبنية للمجهول، ونائب الفاعل على القراءتين قوله: ﴿أيدِيهم وأرجلُهم﴾.
في ز زيادة: «﴿يعذب من. . . ويغفر لمن﴾ ذُكر في الإدغام الكبير»، انظر ص ١٠٠ و١٠٣ واللفظان وردا هنا في الآية ٤٠.

(٩) انظر ص ٣٣٢ و٣٤٦ و٢٧٤ و٢١٣ على الترتيب.

الخمسة[1]، وافقه في ﴿الجروح﴾ ابن عامر وأبو عمرو واليزيدي والشنبوذي عن الأعمش والحجازيون غير نافع[2]، والباقون بالنصب في الجميع[3].

وذُكر سكون[4] ﴿الأذن﴾ في أول البقرة لنافع، و﴿الأنجيل﴾[5] بفتح الهمزة في أول آل عمران للحسن[6].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿وَلِيَحْكمَ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم[7]، والباقون بالسكون والجزم[8].

قرأ ابن محيصن: ﴿مهيمَنا عليه﴾ [٤٨] بفتح الميم الثانية[9]، الباقون بكسرها[10].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿أفحَكَم الجٰهلية﴾ [٥٠] بفتح الحاء والكاف[11]،

---

(١) على الاستئناف، والواو لعطف جملة اسمية على أخرى، و﴿أنّ﴾ وما في حيّزها في محل رفع باعتبار المعنى كأنه قيل: وكتبنا على بني إسرائيل في التوراة: النفس تُقتل بالنفس، والعين تُفقأ بالعين، والأنف يُجدع بالأنف، والأذنُ تقطع بالأذن والسن تُقلَع بالسن، والجروح قصاص أي يقتص فيها إذا أمكن كاليد والرجل.

(٢) وذلك قطعاً للجروح عما قبلها، على أنها مبتدأ، و﴿قصاص﴾ خبره.

(٣) عطفاً على اسم ﴿أنَّ﴾ لفظاً، والجار والمجرور بعده خبره، وخبر ﴿والجروحَ﴾: ﴿قصاص﴾ وهو من عطف الجمل يعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم وعمراً قاعد. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٦، والبيان لابن الأنباري ١ / ٢٩٢ و٢٩٣ والإتحاف ١ / ٦٣٦ والمغني في توجيه القراءات العشر ٢ / ١٧).

(٤) في ل زيادة: «ذال».

(٥) في ز زيادة: «معاً»، حيث ورد لفظ ﴿الإنجيل﴾ في الآيتين: ٤٦ و٤٧.

(٦) ص ٢٧٤ و٣١٦.

(٧) على أن اللام هي لام كي، و﴿يحكمَ﴾ منصوب بأن المضمرة بعد اللام.

(٨) على أن اللام لام الأمر، وسكنت تخفيفاً حيث أصلها الكسر (ر: الكشف ١ / ٤١٠).

(٩) على أنه اسم مفعول، والجار والمجرور ﴿عليه﴾ في موضع رفع نائب فاعل، والضمير فيه يعود على القرآن الكريم المتقدم ذكره في قوله ﴿وأنزلنا إليك الكتٰب﴾ أي أن الله تعالى جعل القرآن الكريم محفوظاً من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان.

(١٠) على أنه اسم فاعل حال من القرآن لعطفه على الحال منه وهو ﴿مصدقاً﴾، والضمير في ﴿عليه﴾ يعود على ﴿الكتٰب﴾ المذكور في الآية ثانياً والمراد به: التوراة والإنجيل (ر: البحر المحيط ٣ / ٥٠٢).

(١١) على أنه اسم جنس لَا يُرادُ به الواحد.

الباقون[1]/ [٨٧/ب] بضم الحاء وسكون الكاف[2].

قرأ ابن عامر: ﴿تبغون﴾ بتاء الخطاب[3]، والباقون بالغيب[4].

قرأ الحجازيون وابن عامر: ﴿يقولُ الذين﴾ [٥٣] بغير واو[5]، والباقون بالواو، وقرأ البصريون غير الحسن بنصبه[6]، ورفعه الباقون[7].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿من يرتدد﴾ [٥٤] بفك الإدغام والجزم، والباقون بالإدغام وفتح الدال[8].

وذُكر خلاف: ﴿هزؤاً﴾ [٥٧ و٥٨] في الموضعين في أول البقرة[9].

قرأ البصريون إلا الحسن والكسائي: ﴿والكفارِ﴾ [٥٧] بالخفض[10]، والباقون بالنصب[11]، ومن خفض فهو على أصله في الإمالة والفتح وقفاً ووصلاً[12].

---

(١) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٢) على أنه مصدر، وهو مفعول به مقدم، و﴿يبغون﴾ فعل وفاعل.

(٣) ل، ظ، ف: «بالخطاب»، والخطاب لأهل الكتاب المتقدم ذكرهم في نحو: ﴿وليحكم أهل الإنجيل...﴾.

(٤) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿وإن كثيراً من الناس لفسقون﴾ الآية ٤٩، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. (ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٢٢٨، والكشف ١/ ٤١١).

(٥) على أنه جواب لسؤال مقدَّر تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة ومكة والشام، وفي بقية المصاحف بالواو (ر: المقنع/ ١٠٣).

(٦) ز: «﴿ويقولَ﴾ بالنصب» وذلك عطفاً على ﴿أن يأتي﴾ باعتبار المعنى، فكأنه قال: عسى أن يأتي الله بالفتح ويقولِ، فتكون ﴿عسى﴾ تامة، أو عطفاً على ﴿فيصبحوا﴾ على جعله منصوباً بـ ﴿أن﴾ في جواب الترجي على مذهب الكوفيين.

(٧) ز: «والباقون بالرفع»، وذلك على الاستئناف (ر: الدر المصون ٤/ ٣٠١-٣٠٥، والإتحاف ١/ ٥٣٨ والمغني في التوجيه ٢/ ٢٠).

(٨) الوجهان جائزان في الفعل المضعّف الثلاثي إذا كان مجزوماً أو فعل أمر، والفك لهجة الحجاز والإدغام لهجة تميم (ر: البحر المحيط ٣/ ٥١١) وقد كتب هذا اللفظ بدالين في المصحف المدني والشامي والإمام، وبدال واحدة في بقية المصاحف (ر: المقنع/ ١٠٣).

(٩) ص ٢٧٣ «في الموضعين» سقطت من أ.

(١٠) عطفاً على الاسم الموصول المجرور بـ ﴿من﴾، وهو قوله تعالى: ﴿من الذين أوتوا الكتـب...﴾.

(١١) عطفاً على الاسم الموصول الأول، مفعول ﴿تتخذوا﴾ (ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٢٣٤ - ٢٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٠، والمهذب ١/ ١٩١).

(١٢) قرأ أبو عمرو واليزيدي والدوري عن الكسائي بالإمالة، انظر ص ٢٠٩.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿تنقَمون﴾ [٥٩] بفتح القاف حيث جاء[١]، والباقون بكسرها[٢].

قرأ الحسن: ﴿مَثْوَبة﴾ [٦٠] بسكون الثاء وفتح الواو[٣]، الباقون بضم الثاء وسكون الواو[٤].

قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش: ﴿وعَبُدَ الطـٰغوتِ﴾ [٦٠] بضم الباء[٥]، والحسن بسكونها[٦]، والشنبوذي عن الأعمش بضم العين والباء[٧]، و﴿الطـٰغوتِ﴾ بالخفض لمن تقدم[٨]، والباقون بفتح العين والباء، وبنصب ﴿الطـٰغوت﴾[٩].

قرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والحسن: ﴿رسالَـٰتِه﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء[١٠]، والباقون بالإفراد وفتح التاء[١١].

---

(١) لم يرد لفظ ﴿تَنقمون﴾ إلا هنا، وورد لفظ ﴿تنقِم﴾ في الأعراف / ١٢٦، وفتحُ القاف على أنه مضارع نقِم بكسر القاف نحو: فهِم يفهَم، وهي لهجة فيه.

(٢) على أنه مضارع نقَم بفتح القاف نحو: ضرَب يضرِب، وهي اللهجة الفصيحة (ر: الصحاح مادة «نقم» ص ٢٠٤٥).

(٣) على أنها مفعلة من ثَاب يثُوب، وحقها أن تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها وتقلب الواو ألفاً فيقال: مثابة (ر: المحتسب ١ / ٢١٣).

(٤) وأصلها: مَثْوُبة، فنقلت ضمة الواو إلى الثاء.

(٥) على أنه لفظ مبالغة كيقُظ ونَدُس، وهو لفظ مفرد يُراد به الجنس، وفي ل زيادة: «وخفض ﴿الطـٰغوت﴾».

(٦) على أنه مخفف من: عَبُد، أو أنه اسم جنس، أو أنه مفرد بمعنى عابد.

(٧) على أنه جمع عبد كرَهْن ورُهُن، أو جمع عابد كشَارِف وشرُف.

(٨) على أنه مضاف إليه، وفي ل: «وبنصب الطاغوت» خطأً (ر: موارد البررة ٣٤ / أ).

(٩) ل: «بفتح العين والباء والتاء»، وذلك على أنه فعل ماض و﴿الطـٰغوت﴾ مفعول به (ر: المحرر الوجيز ٥ / ١٤٢، والبحر المحيط ٣ / ٥١٨ ـ ٥٢٠، ولسان العرب مادة «عبد» ٣ / ٢٧٠).

في ز زيادة: ﴿السحت﴾ ذكر في البقرة في ص ٢٧٤، واللفظ ورد هنا في الآيتين ٦٢ و٦٣.

(١٠) ز: «بألف وكسر التاء على الجمع»، وهو مفعول منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ووجه الجمع أن المراد جميع ما أرسل به الرسول من التوحيد، والأحكام على اختلاف أنواعها.

(١١) وجه الإفراد أن الرسالة تضمنت الأنواع المذكورة كلها (ر: إبراز المعاني / ٤٣٢، والدر المصون ٤ / ٣٥٣)، في ز: «والباقون بفتح التاء من غير ألف على الإفراد».

قرأ ابن محيصن(١): ﴿الصابئين﴾ [٦٩] بكسر الهمزة وبياء بعدها بدل الواو(٢)، والباقون بضم الهمزة وبواو بعدها(٣)، وذُكر ضم بائه وحذف همزه لنافع وأبي جعفر(٤) في الهمز المفرد(٥).

وذُكر: ﴿فلا خوف عليهم﴾ [٦٩] بحذف التنوين /[٨٨/أ] لابن محيصن وليعقوب والحسن، وفتح الفاء ليعقوب والحسن بأول البقرة(٦).

﴿إسرٰءيل﴾ [٧٠ و٧٢] ذُكر تسهيله لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد وحذف ألفه ويائه للحسن في البقرة، وخلف مدّ همزه لورش من طريق الأزرق في باب المد والقصر(٧).

قرأ الكوفيون سوى عاصم والبصريون سوى الحسن: ﴿ألا تكونُ﴾ [٧١] بالرفع(٨)، والباقون بالنصب(٩).

---

(١) بخلاف عنه، والوجه الثاني له الرفع كالباقين، وقد ذكر ذلك في نسخة ز. (ر: المبهج ١٦٧ / ب، ومقدمة المزاحي ٣٩/ ب).

(٢) عطفاً على لفظ اسم ﴿إنّ﴾ قبله.

(٣) ز: «والباقون بكسر الباء وهمزة مضمومة بعدها واو، كذلك ابن محيصن في وجه»، ورفعه على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: كذلك، لدلالة الأول عليه نحو: إن زيداً وعمرو قائم، والنية به التأخير عما في خبر ﴿إن﴾. (ر: التبيان للعكبري ١ / ٤٥١ و٤٥٢، والدر المصون ٤ / ٣٥٣ ـ ٣٦٢، وفتح القدير ٢ / ٦٢).

(٤) ل، وف، وظ: «ولأبي جعفر».

(٥) ز: «تقدم إبدال الهمزة واواً مع ضم الباء قبلها لنافع وأبي. . .»، ص ١٤٩.

(٦) ص ٢٦٨ و٢٦٩.

(٧) ص ١١٩ و١٢٠ و١٥١ و٢٦٩، وهذه الجملة ساقطة من أ، وفي ز زيادة: «﴿رسلاً﴾ و﴿الرسل﴾ تقدم سكون السين للمطوعي في البقرة»، ص ٢٧٤، ولفظ ﴿رسلاً﴾ ورد هنا في الآية / ٧٠، و﴿الرسل﴾ في الآية / ٧٥.

(٨) على أنَّ ﴿أنْ﴾ هي المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة ﴿لا تكون فتنة﴾ في موضع خبر ﴿أنْ﴾ وهي مفسّرة لضمير الشأن، «وحَسِبَ» على هذه القراءة للتيقن لا للشك، لأن ﴿أنْ﴾ المخففة لا تقع إلا بعد تيقن.

(٩) على أنَّ ﴿أنْ﴾ هي الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفيّ بلا، و«حَسِبَ» هنا على بابها للظن لأن ﴿أن﴾ الناصبة لا تقع إلا بعد ظن، و﴿تكون﴾ هي التامة على القراءتين، و﴿فتنة﴾ فاعلها (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٣٣، والبحر المحيط ٣ / ٥٣٣، وشرح ابن عقيل ٢ / ٣٤٢، والمهذب ١ / ١٩٣). في ز زيادة: «و﴿النبي﴾ تقدم في الهمز المفرد» ص ١٥٣ واللفظ من الآية ٨١.

روى ابن ذكوان: ﴿عـٰقدتم﴾ [٨٩] بالمد، والباقون بالقصر، وخفف القاف الحسن وابن ذكوان والكوفيون سوى حفص، وشددها الباقون(١).

قرأ الكوفيون ويعقوب والحسن: ﴿فجزاءٌ﴾ [٩٥] بالتنوين، و﴿مثلُ﴾ بالرفع(٢)، والباقون(٣) بلا تنوين، و﴿مثلِ﴾ بالجر(٤).

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿أوكفـرةُ﴾ [٩٥] بغير تنوين، و﴿طعامِ﴾ بالخفض(٥)، والباقون بالتنوين والرفع(٦).

قرأ الحسن: ﴿طُعْمُه﴾ [٩٦] بضم الطاء وبسكون(٧) العين بلا ألف(٨)، والباقون بفتح الطاء والعين وبالألف.

وذُكر كسر دال: ﴿دِمتم﴾ [٩٦] في آل عمران للمطوعي، وقصر ﴿قِيَما﴾ [٩٧] لابن عامر في النساء(٩).

قرأ الحسن: ﴿لا يضِرْكم﴾ [١٠٥] بكسر الضاد وجزم الراء وخفها(١٠)، والباقون بضم

---

(١) عاقدتم بمعنى عَقدتم نحو: جزت الشيء وجاوزته، والتشديد للتكثير.
(ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٤، والكشف ١ / ٤١٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٦).
وفي ز: «روى ابن ذكوان ﴿عٰقدتم﴾ بالمد والتخفيف، وقرأ الحسن والكوفيون سوى حفص بالقصر والتخفيف، والباقون بالقصر والتشديد».

(٢) على أن ﴿جزاء﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فعليه أو فالواجب جزاء، و﴿مثل﴾ صفة.

(٣) في ز زيادة: «جزاء».

(٤) على أن ﴿جزاء﴾ مصدر مضاف لمفعوله أي: فعليه أن يجزي المقتولَ من الصيد مثلَه من النعم، وحُذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى المفعول الثاني (ر: الكشف ١ / ٤١٨، والإتحاف ١ / ٥٤٢، والمهذب ١ / ١٩٥).

(٥) على أن ﴿كَفَّـرة﴾ خبر لمبتدأ محذوف، التقدير: أو عليه كفارة، ﴿وطعام﴾ مضاف إليه للتبيين.

(٦) على أن ﴿طعام﴾ بدل من ﴿كَفـٰرة﴾ أو عطف بيان لها، أو خبر لمحذوف تقديره: هي طعام.
(ر: الدر المصون ٤ / ٤٢٥، والإتحاف ١ / ٥٤٢).

(٧) ل، وف: «وسكون».

(٨) هي بمعنى الطعام (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٤٤).

(٩) ص ٣٢٣ و٣٣٩.

(١٠) ل: «وخففها»، من ضَار يَضِير نحو بَاع يَبِيع، وهو مجزوم على جواب الأمر في ﴿عليكم﴾ أو على أنه نهي مستأنف.

الضاد ورفع الراء مشددة[1].

﴿لَمِلآثِمين﴾ [١٠٦] ذُكر إدغامه لابن محيصن بخلاف عنه في البقرة، ذُكر عند ﴿عن الأهلة﴾[2].

قرأ الحسن وحفص: ﴿استَحَق﴾ [١٠٧] بفتح التاء والحاء[3]، والباقون بضم التاء وكسر الحاء[4].

قرأ حمزة والأعمش ويعقوب وخلف وأبو بكر: ﴿الأوَّلِين﴾ جمع أول[5] والحسن: ﴿أَوَّلَـٰن﴾ مثنى أول[6]، والباقون ﴿أَوْلَيَـٰن﴾ مثنى أولى[7].

وذُكر خلاف: ﴿الرسل﴾[8]، وخُلف ﴿الغيوب﴾ [١٠٩] في البقرة[9]، و﴿الطير﴾ و﴿طيراً﴾ [١١٠] بآل عمران[10]، وتسهيل ﴿إسرٰءيل﴾ [١١٠] في / [٨٨/ ب] الهمز المفرد، وحذف ألفه ويائه في أول البقرة[11].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿سـٰحِر﴾ هنا [١١٠]، وفي أول يونس [٢] وهود[12] [٧]

---

(١) من ضَرَّ يضُرّ، والفعل مجزوم ـ على أحد الوجهين السابقين في قراءة الحسن ـ وحركة الراء بالضم إتباع لضمة الضاد، وقيل: الفعل مرفوع على الاستئناف (ر: الدر المصون ٤ / ٤٥٢).

(٢) ص ٢٩٥.

(٣) مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأ فبكسر الهمزة.

(٤) مبنياً للمفعول، وإذا ابتدؤوا ضموا الهمزة.

(٥) وهو مجرور صفة لـ ﴿الذين﴾، أو بدلاً منه، أو بدلاً من الضمير المجرور بـ ﴿على﴾ ونائب الفاعل على هذه القراءة: ﴿عليهم﴾.

(٦) ورفعه على أنه فاعل ﴿استحق﴾.

(٧) أي: الأحقان بالشهادة، ورفعه على الفاعلية عند حفص، وعلى أنه نائب فاعل عند الآخرين. وقيل هو خبرُ مبتدأ محذوف أي: وهما الأوليان، أو بدل من ﴿آخران﴾، أو من المضمر في ﴿يقومان﴾.
(ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٤٣، والتبيان ١ / ٤٦٩ و٤٧٠، والمغني ٢ / ٢٨).

(٨) ز: «﴿الرسل﴾ تقدم سكون السين للمطوعي في البقرة». وفي ل: «وذكر خلاف ﴿الرسل﴾ تقدم سكون سينه للمطوعي» انظر ص ٢٧٤.

(٩) في ز زيادة: «عند البيوت»، ص ٢٩٦.

(١٠) أ: «و﴿طيراً﴾ و﴿طائراً﴾»، وفي ل: «طيراً والطير في آل عمران» وما أثبتُه من ز موافق لترتيب اللفظين في الآية، انظر ص ٣٢٢.

(١١) ص ١٥١ و٢٦٩.

(١٢) في أ زيادة: «عليهما السلام».

والصف [٦] بفتح السين وبألف بعدها وبكسر الحاء[١]، وافقهم[٢] عاصم والمكيان[٣] في يونس، والباقون ﴿سِحْر﴾ بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف[٤].

قرأ الكسائي: ﴿تَستطِيعُ رَبَّكَ﴾ [١١٢] بالخطاب والنصب[٥]، والباقون بالغيب والرفع[٦].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وتَعلمَ أن﴾ [١١٣] بالتاء[٧]، والباقون بالنون[٨].

وروى أيضاً: ﴿تكن لنا﴾ [١١٤] بحذف الواو وسكون النون[٩]، والباقون بالواو والرفع[١٠].

قرأ ابن محيصن: ﴿لأُولىٰنا وَأُخرىٰنا﴾ مؤنث أول وآخر[١١]، و﴿إنَّهُ منك﴾ بهمزة مكسورة مقصورة ونون مفتوحة شديدة موضع الياء وهاء مضمومة[١٢]، والباقون: ﴿لأَوَّلِنا وءَاخِرنَا وءَايةً﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة وياء مفتوحة، وبعدهما[١٣] تاء تأنيث منونة

---

(١) على أنه اسم فاعل، وهو إشارة إلى الشخص لا إلى الحدث الذي أتى به.

(٢) أ، ل: «وافقهم الكسائي و . . .» ولا داعي لذكر الكسائي، إذ هُو دَاخِلٌ مع الكوفيين.

(٣) «والمكيان» ساقطة من ل خطأً.

(٤) على أنه مصدر، وهو إشارة إلى ما جاء به النبي، أي ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو هو على حذف مضاف أي ذو سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة مثل قولهم: زيدٌ عدلٌ (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٧١، ٢٧٢).

(٥) المخاطب هو نبي اللّه عيسى عليه السلام، والتقدير: هل تستطيع سؤال ربك، أي: اسأل لنا ربك أن ينزل علينا مائدة، وأدغم الكسائي لام ﴿هل﴾ في التاء.

(٦) على أن ﴿ربُّك﴾ فاعل، أي: هل يطيعك ربك ويجيبك على مسألتك، أَوْ سأَلُوه سؤالَ مستخبرٍ هل ينزل أم لا، فإن كان يُنزل فاسأله لنا، وذلك لأن الحواريين كانوا مؤمنين ولا يَشُكُّون في قدرة اللّه تعالى (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٧٣، والكشف ١ / ٤٢٢).

(٧) والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿قلوبنا﴾.

(٨) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الحواريين.

(٩) الجزم على جواب الدعاء، وهو قول عيسى عليه السلام (أنزِل . . .) أي: إن تنزل يكن يوم نزولها عيداً.

(١٠) الرفع جائز، قال الفراء: «ما كان من نكرة وقع عليها أمرٌ جاز في الفعل بعده الجزم والرفع». (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٣٢٥).

(١١) التأنيث على معنى الأمة أو الجماعة.

(١٢) والضمير للعيد أو للإنزال، (ر: البحرالمحيط ٤ / ٥٧).

(١٣) ل: «بعدها».

منصوبة[1].

وذُكر تخفيف: ﴿منزلها﴾ [١١٥] للكوفيين غير عاصم، والبصريين غير الحسن وللمكيْينِ في البقرة عند قوله ﴿أن ينزل﴾، وخلاف الهمزتين في ﴿ءأنت قلت﴾ [١١٦] في الهمزتين من كلمة، وكسرُ دال ﴿دِمت﴾ [١١٧] في آل عمران للمطوعي[2].

قرأ نافع وابن محيصن: ﴿هـذا يومَ﴾ [١١٩] بالنصب[3]، والباقون بالرفع[4].

ياءاتُ الإضافة تسع[5]:

﴿إنِى أخاف﴾ [٢٨]، ﴿لِى أن أقول﴾ [١١٦] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿يدِى إليك﴾ [٢٨] فتحها المدنيان وأبو عمرو واليزيدي وحفص.

﴿إنِى أريد﴾ [٢٩] و﴿إنِى أُعذبه﴾ [١١٥] فتحهما المدنيان، واختلف عن ابن محيصن فيهما / [٨٩/ أ] فسكنهما من المبهج، وفتحهما من المفردة.

﴿وأُمِى إلـهين﴾ [١١٦] فتحها المدنيان وابن عامر وأبو عمرو واليزيدي وحفص.

و﴿نفسِى﴾ و﴿أخِى﴾ [٢٥] و﴿سوءة أخِى﴾ [٣١] فتح الثلاثة[6] الحسن.

وفيها زائدتان:

﴿واخشونِ اليوم﴾ [٣] وقف عليها يعقوب بالياء.

﴿واخشونِ ولا﴾ [٤٤] أثبتها أبو جعفر والبصريون سوى يعقوب وصلاً، ويعقوب في الحالين.

* * * * *

(١) في ل زيادة: «وروي عنه أيضاً»، ومفهومها أن هذا الوجه روي عن ابن محيصن أيضاً، إلا أني لم أجد نصاً على ذلك فيما رجعت إليه من كتب القراءات الأربعة.

(٢) ص (٢٨٠ و٢٨١) و١٣٠ و٣٢٣ على الترتيب.

(٣) على الظرف، و﴿هذا﴾ مبتدأ، والخبر متعلق الظرف، أي: هذا القول واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم.

(٤) على أنه خبر، و﴿هذا﴾ مبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول.

(ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٤، والمهذب ١/ ٢٠٠).

(٥) «تسع» سقط من أ، وفي ل: «سبع» خطأً.

(٦) ز، ف: «الثلاث».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنعام

ذُكر كسر دال: ﴿الحمدِ لله﴾ [١] للحسن في أول الفاتحة، وسكون لام ﴿الظلمـٰت﴾ له أيضاً في أول البقرة[١].

روى البزي عن[٢] ابن محيصن من المفردة: ﴿ولَبَسْنا﴾ [٩] بلام واحدة[٣] و﴿يَلْبِسُون﴾ كالباقين[٤]، وروى[٥] البزي وابن شنبوذ عن ابن محيصن من المبهج[٦]: ﴿ولَّبَسْنَا﴾ بلام واحدة مشددة وخف الباء[٧]، وعنه تخفيف اللام وتشديد الباء[٨]، و﴿يُلَبِّسُون﴾ مع الوجهين بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء المكسورة[٩]، والباقون: ﴿وللَبَسْنَا﴾ بلامين خفيفتين وخف الباء. و﴿يَلْبِسُون﴾ بفتح الياء وسكون اللام وخف الباء المكسورة[١٠].

وذُكر كسر دال: ﴿ولقدِ استهزىء﴾ [١٠] وصلاً لعاصم ولحمزة والمطوعي والبصريين[١١] في البقرة عند قوله: ﴿فن اضطر﴾ عند النصف منها، وإبدال همزه ياءً خالصة لأبي جعفر في الهمز المفرد، وتنوين ﴿لا ريب﴾ [١٢] في أول البقرة للحسن، والمد على

---

(١) ص ٩١ و٢٦٥، ولم يشر المؤلف إلى قراءة لابن محيصن من المفردة أوردها عددٌ من أصحاب المؤلفات في القراءات الشاذة هي: ﴿ليقضِيَ أجلاً﴾ الآية / ٢ مضارعاً مبنياً للفاعل منصوباً بعد لام كي، وقرأ الباقون ﴿ثم قضى أجلاً﴾ (ر: الإتحاف ٢ / ٥، وموارد البررة ٣٥ / أ).

(٢) أ: «البزي وابن» خطأ.

(٣) في أ زيادة: «خفيفة»، وذلك على حذف إحدى اللامين للتخفيف وهي لام الابتداء.

(٤) ز: «يلبسون، بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف الباء، وبذلك قرأ الباقون غير ابن محيصن من رواية صاحب المبهج، لكن بلامين في (للبسنا)»، وفي ل: «كالباقين غير ابن محيصن من المبهج، وغير ابن شنبوذ من المفردة».

(٥) في أ «أيضاً».

(٦) أ: «البزي وابن محيصن»، وفي ز: «قرأ ابن محيصن منه»، ر: المبهج ١٦٩ / ب.

(٧) ز: «وباء مخففة»، وذلك على إدغام اللام في اللام، وهو من اللَّبْس.

(٨) ز: «بلام واحدة مخففة وباء مشددة»، وهو من التلبيس.

(٩) في ز: « و﴿يلبسون﴾ بياء مضمومة ولام مفتوحة وباء مكسورة مشددة» على أنه مضارع لبَّس المضعف للمبالغة، ومصدره: التلبيس.

(١٠) على أنه مضارع لبَسَ، وبابه ضرَب، يقال: لبسَت عليه الأمر ألبسه لبساً إذا خلطته. (ر: مختار الصحاح مادة «لبس» ص ٥٩٠ والقراءات الشاذة / ٤٤).

(١١) في ل: «وللمطوعي وللبصريين».

﴿لا﴾ قبله لحمزة في باب المدّ والقصر[1].

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿ولا يَطْعَم﴾ [١٤] بفتح الياء[2]، والباقون بضمها[3].

قرأ يعقوب والحسن والكوفيون سوى / [٨٩/ب] حفص: ﴿يَصْرِفْ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء[4]، والباقون بضم الياء وفتح الراء[5].

وذُكر خلاف: ﴿أئنكم﴾ [١٩] في الهمزتين من كلمة[6].

قرأ ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش ويعقوب: ﴿يحشرهم ثم يقول﴾ بالياء[7]، هنا [٢٢]، وفي سبأ [٤٠] وافقهم حفص في سبأ، والباقون بالنون[8] في الأربعة، وقرأ ابن محيصن والمطوعي في أول يونس: ﴿يحشرهم﴾ و﴿يقول﴾ [٢٨] بالياء فيهما[9]، والباقون بالنون[10].

قرأ حمزة والكسائي والمطوعي عن الأعمش ويعقوب وأبو بكر من طريق العليمي[11]:

---

(١) ص ٢٩٢ و١٤٨ و٢٦٣ و١٢٣.

(٢) على أنه مضارع طعِم، والضمير فيه للّه تعالى، أي إن اللّه تعالى يرزق عباده ويطعمهم، وهو سبحانه لا يحتاج إلى الطعام.

(٣) على بناء الفعل للمجهول، والضمير للّه تعالى، والمعنى: وهو يرزُق ولا يُرْزَق.

(٤) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الرب المتقدم ذكره في قوله: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾ الآية ١٥، ومفعول: ﴿يصرف﴾ محذوف لدلالة الكلام عليه وهو ضمير العذاب، أي: من يصرِف الربُّ عنه العذابَ يوم القيامة فقد رَحِمَه.

(٥) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على العذاب المتقدم. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٨٥ ـ ٢٨٧، والنشر ٢ / ٢٥٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٥).

(٦) ص ١٣٣ و١٣٤.

(٧) على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(٩) جرياً على السياق، إذ قبلها: ﴿مالهم من اللّه من عاصم﴾ ٢٧، وبعدها ﴿فكفى باللّه شهيداً بيننا وبينكم﴾ ٢٩.

(١٠) في ز زيادة: «فيهما»، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، أو لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿كماءٍ أنزلنٰه... فجعلنٰها.. كذلك نفصل...﴾ الآية ٢٤.

(١١) أ: «قرأ الكوفيون غير الشنبوذي وحفص وأبو بكر من طريق العليمي ويعقوب وخلف»، وهذه الجملة فيها اضطراب، فإن خلفاً داخل في الاستثناء من الكوفيين فكان ينبغي أن يقدم ليدخل في الاستثناء، كما عُطِف أبو بكر على الكوفيين وهو منهم.

﴿لم يكن﴾ [٢٣] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[١]، ومعهم أبو بكر من طريق ابن آدم.

قرأ المكيان وابن عامر وحفص والحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿فتنتهم﴾ بالرفع[٢]، والباقون بالنصب[٣].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿واللهِ ربَّنا﴾ بنصب الباء[٤]، والباقون بالجر[٥].

قرأ حمزة والأعمش[٦] وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿ونكون من المؤمنين﴾ [٢٧] بالنصب، والباقون بالرفع، وهم سوى ابن عامر نصبوا: ﴿نكذب﴾[٧]، والباقون بالرفع[٨].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ولو رِدُّوا﴾ [٢٨] بكسر الراء[٩]، وكذا ﴿رِدت﴾ حيث جاء[١٠] وافقه الشنبوذي في غير[١١] هذه السورة، والباقون بالضم[١٢].

---

(١) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن ما بعده، وهو ﴿فتنتهم﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(٢) على أنها اسم ﴿تكن﴾، و﴿إلا أن قالوا﴾ خبرها.

(٣) على أنها خبر ﴿تكن﴾ مقدم، و﴿إلا أن قالوا﴾ اسمه مؤخر.

(٤) على النداء أو على المدح، وفصل به بين القسم وجوابه، وحسن ذلك لأن فيه معنى الخضوع والتضرع حين ينفع ذلك.

(٥) على أنه بدل من لفظ الجلالة، أو نعت، أو عطف بيان. (ر: الكشف ١ / ٤٢٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٨).

(٦) ل: «والمطوعي عن الأعمش»، وسيأتي في نسخة ل بيان قراءة الشنبوذي.

(٧) وهي منصوبة بأن مضمرة بعد واو المعِيّة في جواب التمني، و﴿نكون﴾ معطوف عليه.

(٨) عطفاً على ﴿نردُّ﴾ أو على الاستئناف، و﴿نكون﴾ معطوفة على ﴿ولا نكذب﴾. (ر: البيان لأبي الأنباري ١ / ٣١٨، والبحر المحيط ٤ / ١٠١ و١٠٢، والإتحاف ٢ / ٨). في ز: «قرأ حمزة والأعمش ويعقوب وحفص: ﴿ولا نكذب﴾ بالنصب والباقون بالرفع، قرأ حمزة والأعمش ويعقوب وحفص وابن عامر والمطوعي عن الأعمش: ﴿ونكون من المؤمنين﴾ بالنصب، والباقون بالرفع»، وذكر الأعمش في الجملة الثانية سبق قلم من الكاتب، وفي ل زيادة: «وعن الشنبوذي عن الأعمش: ﴿ولا نكذب﴾ بالنصب، ﴿ونكون﴾ بالرفع». فيكون للشنبوذي عن الأعمش روايتان (ر: الإتحاف ٢ / ٨).

(٩) على أن أصلها: رُدِدُوا نقلت حركة الدال الأولى لما أدغمت في الدال الثانية إلى الراء.

(١٠) ورد لفظ ﴿ردوا﴾ في أربعة مواضع: في النساء / ٩١، والأنعام / ٦٢، ويونس ٣٠ وهنا، ولفظ ﴿ردت﴾ مرتين في يوسف / ٦٥.

(١١) ز: «فيما عدا».

(١٢) على إبقاء حركة الراء كما هي، وحذف حركة الدال الأولى وإدغامها في الدال بعدها.

قرأ الحسن: ﴿بَغَتةً﴾ [٣١] بفتح الغين[١] حيث جاء، والباقون بالسكون.

قرأ ابن عامر: ﴿ولدارُ الأخِرةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة وتخفيف الدال، و﴿الأخِرةِ﴾ بالخفض[٢]. والباقون بلامين مع التشديد / [٩٠/ أ] ورفع ﴿الأُخِرةِ﴾[٣].

قرأ المدنيان ويعقوب: ﴿أفلا تعقلون﴾ هنا [٣٢]، وفي الأعراف [١٦٩]، وفي يوسف [١٠٩]، ويس [٦٨] بالخطاب[٤] وافقهم هنا الحسن وابن عامر وحفص، ووافقهم في الأعراف ابن عامر وحفص، ووافقهم في يوسف ابن عامر وعاصم، ووافقهم في يس ابن عامر بخلف عنه من روايتيه، فالأكثرون عن الداجوني عن هشام، وعن الأخفش عن ابن ذكوان بالخطاب، والباقون بالغيب في الأربعة[٥].

وذُكر: ﴿ليحزنك﴾ [٣٣] في آل عمران[٦].

قرأ نافع والكسائي: ﴿فإنهم لا يُكذِبُونكَ﴾ [٣٣] مخففاً[٧]، والباقون مشدداً[٨].

وذُكر سكون[٩] ﴿رسل﴾ [٣٤] للمطوعي في البقرة و﴿يرجعون﴾ [٣٦] ببنائه للفاعل

---

(١) وهي لهجة فيه (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٤٥).

(٢) ل: «وخفض ﴿الأخرة﴾»، على أن اللام لام الابتداء و﴿الاخرة﴾ مضاف إليه إما على حذف الموصوف أي: لدار الحياة، وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته في جواز الإضافة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(٣) على أنهما لام الابتداء ولام التعريف، وأدغمت لام التعريف في الدال، ورفع ﴿الاخرة﴾ على أنها صفة ﴿للدار﴾، و﴿خير﴾ خبرها، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٠١ والمقنع / ١٠٣، والنشر ٢ / ٢٥٧، والإتحاف ٢ / ٩).

(٤) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في المواضع الأربعة.

(٥) جرياً على السياق فيها. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٩٧ ـ ٣٠٠، والنشر ٢ / ٢٥٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٤٣).

(٦) ص ٣٣٢.

(٧) على أنه مضارع: أكذب، على معنى: لا يجدونك كاذباً لأنهم يعرفونك بالصدق فهو من باب: أحمدت الرجل أي وجدته محموداً، وقيل المعنى: لا يجعلونك كذاباً إذ لم يجربوا عليك الكذب.

(٨) على أنه مضارع: كذَّب مضعف العين، أي أنهم لا ينسبونك إلى الكذب، كما يقال: فسّقته إذا نسبته إلى الفسق، وقيل: أكذب وكذَّب بمعنى واحد (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٤، والكشف ١ / ٤٣٠، وتهذيب اللغة مادة «كذب» ١٠ / ١٦٦).

(٩) في ل: «سكون سين».

ليعقوب وابن محيصن والمطوعي فيها أيضاً، وذُكر خف ﴿ينزل﴾ [٣٧] للمكيينِ فيها أيضاً، وسكون لام: ﴿الظلمٰت﴾ [٣٩] فيها أيضاً[١]، وذُكر إشمام: ﴿صرٰط﴾ للمطوعي وخلف عن حمزة، وبالخلف عن خلاد، وبالسين لرويس والشنبوذي، وبالخلف لابن محيصن وقنبل في الفاتحة، وذُكر: ﴿أرءيتكم﴾ [٤٠ و٤٧] في الموضعين و﴿أرءيتم﴾ [٤٦] بحذف همزه للكسائي، وبإبدال الهمزة ألفاً لورش من طريق الأزرق[٢]، وبتسهيل الهمزة عن المدنيَّيْنِ في الهمز المفرد[٣].

قرأ ابن عامر وعيسى بن وردان: ﴿فَتَّحنا﴾ مشدداً هنا [٤٤]، والأعراف [٩٦]، والقمر [١١]، و﴿فتحت﴾ في الأنبياء[٤] [٩٦]، وافقهما ابن جماز وروح في الأنبياء والقمر، واختلف عن ابن جماز هنا والأعراف، فروى ابنُ سِوار[٥] عنه وغيرُه[٦] التشديد، والباقون بالتخفيف[٧]، ووافقهم في الأنبياء رويس، واختلف عنه /[٩٠/ب] في الثلاثة الأخر، فروى النخاس عنه بالتشديد[٨]، وروى أبو الطيب التخفيف[٩].

وذُكر ضم هاء ﴿بهُ انظر﴾ [٤٦] للأصبهاني[١٠] وابن محيصن في المائدة، وإشمام صاد ﴿يصدفون﴾ في النساء للكوفيين سوى عاصم، ولرويس بخلف عنه، وفتح غين ﴿بغَتة﴾ [٤٧] للحسن هنا[١١].

قرأ ابن محيصن: ﴿يَهلِك﴾ [٤٧] بفتح الياء وكسر اللام[١٢]، والباقون بضم الياء وفتح

---

(١) ز: «﴿في الظلمت﴾ ذُكر سكون اللام للحسن في أول البقرة»، ص ١٩٩.

(٢) بخلاف عنه، والوجه الثاني له بالتسهيل.

(٣) ص ٢٧٤ و٢٦٦ و٢٨٠ و٢٦٥ و٩٢ و١٤٩ على الترتيب.

(٤) في أ زيادة: «عليهم السلام»، وكذلك في الموضع التالي.

(٥) ذكر ابن سوار في المستنير (٤٩ / أ) أن أبا جعفر وابن عامر ورويساً قرؤوا بالتشديد في المواضع الأربعة ووافقهم روح في الأخيرين.

(٦) روى الأُشناني عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز التشديد، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه، وروى الباقون عنه التخفيف. (ر: النشر ٢ / ٢٥٨).

(٧) هما لهجتان والتشديد للتكثير. (ر: إبراز المعاني / ٤٤٢، ومختار الصحاح مادة «فتح» ص ٤٨٩).

(٨) ل، وب: «التشديد».

(٩) في ب زيادة: «والباقون بالتخفيف في الأربعة».

(١٠) في ل زيادة: «عن ورش»، وقوله: «وابن محيصن» سقط من ز.

(١١) ص ٣٥٨ و٣٤٨ و٣٧٢، وفي ز: «قريباً» بدل «هنا».

(١٢) على البناء للفاعل، والفاعل ﴿القوم الظٰلمون﴾.

اللام[1].

﴿فلا خوف عليهم﴾ [٤٨] ذُكر في البقرة، وكسر سين ﴿يفسِقون﴾ [٤٩] للأعمش فيها أيضاً[2].

قرأ ابن عامر: ﴿بالغُدْوَةِ﴾ هنا [٥٢]، وفي الكهف [٢٨] بضم الغين وسكون الدال، وإبدال الألف واواً[3]، والباقون بفتح الغين والدال وإبدال الواو ألفاً[4].

قرأ الحسن: ﴿فتَّنَّا﴾ [٥٣] بتشديد التاء[5]، والباقون بالخف.

قرأ الحسن ويعقوب والشنبوذي عن الأعمش وعاصم وابن عامر: ﴿أنه من عمل... فأنه غفور رحيم﴾ [٥٤] بفتح الهمزة فيهما[6]، وافقهم المدنيان في الأولى، والباقون بالكسر فيهما[7].

قرأ الكوفيون إلا حفصاً والحسن[8]: ﴿ليستبين﴾ [٥٥] بالتذكير[9]، والباقون بالتأنيث[10]، وأسكن اللام الحسن[11]، وكسرها الباقون.

---

(١) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ﴿القوم الظـلمون﴾.

(٢) ص ٢٦٨ و٢٧٢.

(٣) المشهور في (غُدْوة) أنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، وحكى الخليل وسيبويه أن من العرب من يُنكِّرُها فيقول: أتيته غدوةً بالتنوين، وعلى هذه اللهجة قراءة ابن عامر.

(٤) على أن (غَداة) اسم للوقت، وهي نكرة دخلت عليها لام التعريف (ر: كتاب سيبويه ٣ / ٢٩٣، والحجة لأبي علي ٣ / ٣١٩ و٣٢٠، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٤٨، والبحر المحيط ٤ / ١٣٦).

(٥) للمبالغة، ومعنى فتنا: ابتلينا واختبرنا.

(٦) الفتح في الأولى على أنها بدل من ﴿الرحمة﴾، فهي في موضع نصب، والفتح في الثانية على أن محلها رفع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: فله غفران ربه ورحمته.

(٧) الكسر في الأولى على أنها مستأنفة والكلام قبلها تام، أو على أنها تفسير للرحمة، والكسر في الثانية على الاستئناف، وهي صدر جملة وقعت خبراً لـ ﴿مَنْ﴾ إن جُعلت موصولة، أو جواباً لها إن جُعلت شرطية. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣١١ ـ ٣١٤، والكشف ١ / ٤٣٣، والدر المصون ٤ / ٦٥٢، والمغني في التوجيه ٢ / ٤٨).

(٨) ورد في الإتحاف (٢ / ١٣) أن الحسن يقرأ بالتاء، والذي هنا موافق لما في الفوائد المعتبرة ٩ / ب.

(٩) يجوز في لفظ ﴿سبيل﴾ التذكر والتأنيث، فمن التذكير قوله تعالى ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ [الأعراف: ١٤٦]، ومن التأنيث قوله ﴿قل هذه سبيلِي﴾ [يوسف: ١٠٨].

(١٠) التاء في قراءة أبي جعفر ونافع للخطاب وليست للتأنيث.

(١١) تخفيفاً.

قرأ المدنيان: ﴿سبيلَ﴾ بالنصب[1]، والباقون بالرفع[2].

قرأ الحجازيون وعاصم: ﴿يَقُصُّ الحق﴾ [٥٧] بقاف مضمومة وصاد مهملة مضمومة مشددة[3]، والباقون بقاف ساكنة، وضاد معجمة مكسورة خفيفة[4]، وذُكر وقف يعقوب عليه بالياء /[٩١/أ] في باب الوقف على المرسوم[5].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿توفـٰه رسلنا﴾ [٦١]، و﴿استهوـٰه الشيـطين﴾ [٧١] بألف ممالة بعد الفاء والواو، والباقون بالتاء الساكنة بعدهما وقبل الهاء من غير ألف[6]، وذُكر سكون سين ﴿رسلنا﴾ في البقرة للبصريين غير يعقوب[7].

قرأ الحسن: ﴿مولـٰهم الحقَّ﴾ [٦٢] بالنصب[8]، والباقون بالخفض[9].

روى رَوْحٌ: ﴿من ينجيكم﴾ [٦٣]، ﴿قل اللّه ينجيكم﴾ [٦٤]، وفي يونس ﴿ننجيك ببدنك﴾ [٩٢]، و﴿ننجِي رسلنا﴾ [١٠٣]، ﴿ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] وفي الحجر ﴿إنا لمنجوهم﴾ [٥٩]، وفي مريم[10]: ﴿ثم ننجِي الذين اتقوا﴾ [٧٢] وفي العنكبوت: ﴿لننجينه﴾ [٣٢] وفيها: ﴿إنا منجوك وأهلك﴾ [٣٣]، وفي الزمر: ﴿ينجِي اللّه الذين اتقوا بمفازتهم﴾ [٦١] وفي الصف: ﴿تنجيكم﴾ [١٠] الإحدى عشرة بالتخفيف[11]، وافقه رويس

---

(١) على أن ﴿سبيل﴾ مفعول به لـِ ﴿تستبين﴾ مضارع استبان المتعدي، أي ولتستوضح يا محمد طريق المجرمين، فالتاء في قراءة المدنييْن للخطاب.

(٢) على أنه فاعل للفعل ﴿يَستبين﴾ مضارع استبان اللازم، بمعنى: ظهر.

(٣) على أنه فعل مضارع من القصص، و﴿الحق﴾ مفعول به لـِ ﴿يَقُصُّ﴾.

(٤) على أنه فعل مضارع من القضاء، و﴿الحق﴾ صفة لمصدر محذوف مفعول به والتقدير: يقض القضاءَ الحق (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣١٩، وحجة القراءات / ٢٥٤).

(٥) ص ٢٤٥.

(٦) التذكير والتأنيث جائزان، لأن الفاعل في الموضعين جمع تكسير، فالتذكير على معنى الجمع، والتأنيث على معنى الجماعة.

(٧) ص ٢٧٤.

(٨) على المدح أو على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: الردّ الحق.

(٩) على أنه صفة للفظ الجلالة (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٥٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٦٦ / ب.

(١٠) في أ زيادة: «عليها السلام».

(١١) على أنه من أنجى الرباعي، والتشديد على أنه من نجّى المضعف، وهما بمعنى واحد.

في الكل إلا الزمر[1] ووافقه كلهم في الصف سوى الشامي، ووافقه في الثاني من هذه السورة: المكيان وأبو عمرو ونافع وابن ذكوان ورويس[2]، ووافقه في الثاني من يونس: رويس والمطوعي عن الأعمش ووافقه في الثالث رويس[3] والكسائي وحفص والمطوعي عن الأعمش، ووافقه في الحجر الكوفيون سوى عاصم ورويس، ووافقه في الأولى من العنكبوت رويس والكوفيون سوى عاصم والشنبوذي عن الأعمش، ووافقه في الثاني منها رويس والكوفيون إلا حفصاً والمكيان، ووافقه في مريم رويس والكسائي وابن محيصن من المفردة، ومن المبهج / [٩١/ ب] في أحد وجهيه، الباقون بالتشديد[4].

وذُكر سكون لام ﴿ظلمـٰت﴾ [٦٣] في البقرة للحسن[5].

روى أبو بكر: ﴿خِفية﴾ بكسر الخاء هنا [٦٣]، وفي الأعراف [٥٥]، والباقون بضمها[6].

قرأ الكوفيون: ﴿لئن أنجـٰنا﴾ [٦٣] بالألف بعد الجيم وبحذف التاء[7]، والباقون بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة[8].

قرأ ابن عامر: ﴿يُنَسِّيَنَّكَ﴾ [٦٨] بالتشديد[9]، والباقون بالتخفيف[10].

---

(١) ز: «وافقه رويس في غير الزمر».

(٢) ز: «البصريون ونافع والمكيان وابن ذكوان»، ففيها زيادة الحسن واليزيدي مع المخففين، وهذا موافق لما في مقدمة المزاحي ٤٣ / أ، والإفادة المقنعة ٣٣/ أ.

(٣) «رويس» سقط من ز هنا، وفي الجمل الأربع التي بعده، وهو صواب أيضاً وتؤخذ موافقة رويس من قوله: «وافقه رويس في الكل إلا الزمر».

(٤) ر: المبهج ٢١٢ / ب، والنشر ٢ / ٢٥٩، ومقدمة المزاحي ٤٣ / أ.

(٥) ص ٢٦٥.

(٦) هما لهجتان في مصدر: خفي، أي: تدعونه جهراً وسراً.

(٧) ز: «بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء»، وفي ل: «بألف ممالة بعد الجيم وبحذف التاء»، والإمالة لغير عاصم كما تقدم، وهذه القراءة جرياً على السياق بالغيب، إذ قبلها ﴿تدعونه تضرعاً...﴾ وبعدها: ﴿قل الله ينجيكم﴾، وهذه القراءة موافقة للمصحف الكوفي.

(٨) ز: «والباقون: ﴿أنجيتنا﴾ بالياء والتاء من غير ألف»، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. (ر: النشر ٢ / ٢٥٩).

(٩) على أنه مضارع نسّى المضعف.

(١٠) على أنه مضارع أَنسى الرباعي، والمفعول الأول على القراءتين الكاف، والثاني محذوف تقديره: ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين في آيات الله، وهذه الجملة سقطت من أ.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿الشيطـٰن﴾ بالإفراد[1]، والباقون ﴿الشيـٰطين﴾ [٧١] بالجمع، وذُكر جمعه بالواو والنون للحسن[2] في البقرة، وذُكر نصب ﴿كن فيكونَ﴾ [٧٣] للحسن في البقرة[3].

قرأ الحسن: ﴿في الصُّوَر﴾ [٧٣] حيث جاء بفتح الواو[4]، والباقون بالسكون[5].

قرأ يعقوب والحسن: ﴿ءازرُ﴾ [٧٤] بالرفع[6]، والباقون بالنصب[7].

وذُكر الخلاف في إمالة: ﴿رءا كوكباً﴾ [٧٦]، و﴿رءا القمر﴾ [٧٧]، و﴿رءا الشمس﴾ [٧٨] في الإمالة[8].

وذُكر ضم ميم ﴿يـٰقوم﴾ [٧٨] في البقرة لابن محيصن[9].

قرأ المدنيان وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه: ﴿أتحـٰجوني﴾ [٨٠] بتخفيف النون[10]، والباقون بالتشديد[11].

قرأ الحسن: ﴿يرفع درجـٰت من يشاء﴾ [٨٣] بالياء في الفعلين[12]، والباقون بالنون

---

(١) على أن المراد بالشيطان الجنس لا الإفراد، كما في قوله تعالى: ﴿إن الشيطـٰن لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾ [فاطر: ٦]، وهو يقرأ: ﴿استهوىٰه﴾ بألف ممالة كما تقدم.

(٢) في ل زيادة: «إذا كان مرفوعاً».

(٣) ص ٢٨٢ و٢٨٣.

(٤) على أنه جمع صورة، والمراد: صور الخلائق، أي: تنفخ الروح في الأجساد.

(٥) والمراد به: القرن، وقيل: هو جمع صورة مثل: ثُومة وثُوم (ر: الصحاح مادة «صور» ٢ / ٧١٦).

(٦) على أنه منادى حذف منه حرف النداء.

(٧) على أنه بدل من ﴿أبيه﴾ وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٠، والبحر المحيط ٤ / ١٦٤).

(٨) ص ٢٠٥ و٢٠٦.

(٩) ز: «﴿يـٰقوم إني برىء﴾ ذُكر ضم الميم وكسرها لابن محيصن في البقرة»، فضم الميم بالخلاف عن ابن محيصن، وقد تقدم ذلك في ص ٢٧٠.

(١٠) أصل هذا الفعل: أتحاجونني بنونين، الأولى علامة رفع الفعل، والثانية نون الوقاية، فلما اجتمع مثلان حذفت النون الثانية التي هي للوقاية للتخفيف، ولا يحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة رفع الفعل، ولأن الثقل حدث بوجود الثانية.

(١١) على إدغام نون الرفع في نون الوقاية للتخفيف، ويلزم على القراءة بالتشديد مدّ الواو مداً مشبعاً للساكنين (ر: المغني في توجيه القراءات ٢ / ٦٠).

(١٢) على الالتفات من التكلم إلى الغيبة، «في الفعلين» ساقطة من أ.

فيهما[1].

قرأ الكوفيون ﴿درجتٍ﴾ هنا منوناً[2]، وكذلك في يوسف [٧٦]، وافقهم يعقوب هنا، والباقون بغير تنوين[3].

وذُكر كسر ذال ﴿ذرية﴾ و﴿ذريـٰتهم﴾ للمطوعي في البقرة[4].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿والَّيْسَع﴾ هنا [٨٦]، وفي ص [٤٨] بتشديد اللام وسكون الياء[5]، والباقون بتخفيفها وفتح الياء في الموضعين[6].

وذُكر همز ﴿النبوة﴾ [٨٩] في الهمز المفرد، والخلاف في: ﴿صرٰط﴾ [٨٧] في الفاتحة، والوقف على /[٩٢/ أ] ﴿اقتدِه﴾ [٩٠] في الوقف على مرسوم الخط[7].

قرأ الحسن: ﴿حق قدَره﴾ [٩١] بفتح الدال، والباقون بسكونها[8].

قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي: ﴿يَجعلونه﴾ و﴿يُبدونها﴾ و﴿يُخفون﴾ [٩١]

---

(١) جرياً على السياق، إذ قبله ﴿وتلك حجتنا ءاتينٰها﴾ وبعده ﴿ووهبنا...﴾.

(٢) على أن ﴿مَنْ﴾ هو مفعول ﴿نرفع﴾ لأن المرفوع في الحقيقة هو صاحب الدرجات لا الدرجات، و﴿درجٰت﴾ منصوب على الظرفية، والتقدير: نرفع من نشاء مراتب ومنازل.

(٣) على أن ﴿درجٰت﴾ مفعول ﴿نرفع﴾ وهو مضاف، و﴿مَنْ﴾ مضاف إليه، فالقراءتان متقاربتان في المعنى لأن من رُفعت درجاته فقد رُفع، ومن رُفع فقد رُفِعت درجاته. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٥٩، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٣٦ / أ).

(٤) ز: «﴿ومن ذريته داوود﴾، ﴿ومن ءابائهم وذريـٰتهم﴾ تقدم كسر الذال للمطوعي فيهما في البقرة»، انظر ص ٢٨٥، واللفظان وردا هنا في الآيتين: ٨٤ و٨٧.

(٥) على أن أصله: لَيْسَع بوزن: ضَيْغَم، وهو اسم أعجمي علَمٌ على أحد الأنبياء دخلت عليه ال التعريف ثم أدغمت اللام في اللام، ودخول «ال» عليه يحتمل أمرين:

الأول: أن تكون للتعريف، ويكون ذلك على تقدير تنكير الاسم قبل دخولها عليه.

الثاني: أن تكون زائدة وليست للتعريف.

(٦) على أن أصله: «يَسَع» على وزن «يَضَع»، وهو اسم أعجمي دخلت عليه الألف واللام، وتحتمل الوجهين المذكورين في القراءة السابقة (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٣٧ و٣٤٥، و٣٥٠، والدر المصون ٥ / ٢٨ و٢٩، والمغني في التوجيه ٢ / ٦٣ و٦٤).

(٧) ص ١٥٣ و٩٢ و٢٤٤ على الترتيب.

(٨) هما لهجتان يقال: قَدَر وقَدْر أي: ما عظموا اللّه حق تعظيمه. (ر: مادة قدر في تهذيب اللغة ٩ / ١٨، والصحاح / ٧٨٦).

بالغيب[1]، والباقون بالخطاب[2] وروى أبو بكر: ﴿لينذر﴾ [٩٢] بالغيب[3]، والباقون بالخطاب[4].

قرأ الحسن: ﴿صلوَاتِهم﴾ [٩٢] بالجمع[5]، والباقون بالإفراد[6].

قرأ المدنيان وحفص والكسائي والحسن: ﴿بينكم﴾ [٩٤] بالنصب[7]، والباقون بالرفع[8].

روى المطوعي: ﴿فلَق الحبَّ﴾ [٩٥] بفتح اللام والقاف من غير ألف، ونصب ﴿الحب﴾ و﴿النوى﴾[9]، وأما ﴿فالق الإصباح﴾ [٩٦] فقال صاحب المبهج: «تقتضي رواية المطوعي أن يقرأ كذلك ولم أره منصوصاً، والإشارة إليه تجعل فيه وجهين»[10]، والباقون: ﴿فالق﴾ فيهما بالألف بعد الفاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض ﴿الحب والنوى﴾، و﴿الإصباح﴾[11].

وذُكر تشديد: ﴿الميت﴾ [٩٥] وتخفيفه في البقرة[12].

---

(١) لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿وما قدروا اللّه حق قدره..﴾.

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو رداً على المخاطبة في قوله تعالى: ﴿قل من أنزل الكتٰب...﴾. أي: قل لهم ذلك.

(٣) على أنه الفعل مسندٌ إلى ضمير ﴿الكتٰب﴾ المذكور قبل، والمراد به القرآن.

(٤) والمخاطب رسول اللّه ﷺ فهو فاعل الإنذار.

(٥) نظراً لتعدد الصلوات المفروضة.

(٦) على أنه اسم جنس.

(٧) على أنه ظرف لـِ ﴿تقطع﴾ والفاعل ضمير يعود على الاتصال الدال عليه قوله ﴿شركاء﴾ أي: لقد تقطع الاتصال بينكم.

(٨) على أنه اتُّسِع في الظرف وأُسند الفعل إليه فصار اسماً، ومعناه الوصل، أي: لقد تقطع وصلكم. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٦٢، والأمالي الشجرية ٢ / ٢٥٧، واللسان مادة «بين» ١٣ / ٦٢، والبحر المحيط ٤ / ١٨٣).

(٩) على أن ﴿فلَق﴾ فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، و﴿الحب﴾ مفعول به و﴿النوى﴾ معطوف عليه.

(١٠) المبهج ١٧٣ / ب، والعبارة فيه مع اختلاف يسير، وانظر: موارد البررة ٣٦ / أ.

(١١) على أن ﴿فالق﴾ اسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

(١٢) ص ٢٩٢.

قرأ الحسن: ﴿الأَصباح﴾ بفتح الهمزة[١]، والباقون بالكسر[٢].

قرأ الكوفيون: ﴿وجَعَلَ الَّيْلَ﴾ [٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف، و﴿والَّيلَ﴾ بالنصب[٣]، والباقون ﴿جَـٰعِلُ﴾ بوزن فَاعِل مرفوع اللام، و﴿الَّيْلِ﴾ بالخفض[٤].

قرأ ابن محيصن: ﴿والشمسُ والقمرُ﴾ بالرفع[٥]، والباقون بالنصب[٦].

قرأ المكيان والبصريون إلا رويساً: ﴿فَمُسْتَقِرّ﴾ [٩٨] بكسر القاف[٧]، والباقون بفتحها[٨]، وكلهم فتحوا[٩] التاء إلا الحسن فإنه ضمها[١٠].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿يَخْرُجُ منه﴾ [٩٩] بالياء[١١] وبضم الراء، / [٩٢/ب] و﴿حَبٌّ متراكب﴾ بالرفع فيهما[١٢]، والباقون بالنون في ﴿نُخرِجُ﴾ وبكسر الراء و﴿حباً متراكباً﴾ بنصبهما[١٣].

---

(١) على أنه جمع صبح، وهو أول النهار.

(٢) على أنه مصدر أصبح (ر: اللسان مادة «صبح» جـ٢ ص ٥٠٢).

(٣) على أن ﴿جعَل﴾ فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى، و﴿اليل﴾ مفعول به وذلك لمناسبة ما بعده من الأفعال نحو قوله تعالى: ﴿جعل لكم النجوم﴾ ٩٧.

(٤) ز: «والباقون بكسر العين ورفع اللام مع الألف...»، وفي ل: «بخفض اللام»، على أن ﴿جـٰعل﴾ اسم فاعل أضيف إلى مفعوله، وهذه القراءة مناسبة لقوله تعالى: ﴿فالقُ الإصباح﴾.

(٥) في ز زيادة: «فيهما»، على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: والشمس والقمر مجعولان حسباناً.

(٦) على أنهما معطوفان على ﴿اليلَ﴾ على قراءة الكوفيين، وعلى قراءة الباقين النصب بإضمار فعل والتقدير: وجعل الشمس والقمر.

(٧) على أنه اسم فاعل مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فمنكم مستقر في الرحم: أي قد صار إليه واستقر فيه، ومنكم من هو مستودع في صلب أبيه.

(٨) على أنه اسم مكان مبتدأ، والخبر محذوف، وتقديره: في الأرحام. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٦٤ و٣٦٥، والكشف ٢ / ٤٤٢، والمغني في التوجيه ٢ / ٧٠).

(٩) ز: «فتح».

(١٠) وذلك على إتباع حركة التاء لضمة الميم (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٤٥).

(١١) ز: «بياء مفتوحة».

(١٢) على أن ﴿يَخْرُج﴾ مضارع خرَج المجرد اللازم، و﴿حبٌّ﴾ فاعله، و﴿متراكب﴾ صفة له.

(١٣) ز: «والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء و﴿حبا متراكباً﴾ بالنصب فيهما»، على أن ﴿نُخرج﴾ مضارع أَخرج المُعدَّى بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، و﴿حبا﴾ مفعول به، و﴿متراكباً﴾ صفة له.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿قُنوان﴾ بضم القاف، والباقون بكسرها[١].

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿جنـٰتٌ﴾ بالرفع والتنوين[٢]، الباقون بالكسر والتنوين[٣].

قرأ ابن محيصن: ﴿ويُنعِه﴾ بضم الياء، والباقون بفتحها[٤].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿إلى ثُمُره﴾ [٩٩]، وفي يس ﴿من ثُمُره﴾ [٣٥] بضم الثاء والميم[٥]، والباقون بفتحهما[٦].

قرأ المدنيان: ﴿خرّقوا﴾ [١٠٠] بالتشديد، والباقون بالتخفيف[٧].

قرأ المكيان، وأبو عمرو واليزيدي: ﴿دَارَسْتَ﴾ [١٠٥] بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء[٨]، قرأ ابن عامر[٩] ويعقوب والحسن بغير ألف وفتح السين وسكون التاء[١٠]، إلا أن الحسن ضم الراء[١١]، الباقون بغير ألف وسكون السين وفتح التاء[١٢].

---

(١) على أنه جمع: قنو بكسر القاف وضمها، وهو: العِذق بكسر العين وهو عنقود النخلة، وجمعه على ﴿قِنوان﴾ بالكسر على لهجة الحجاز، وبالضم على لهجة قيس، (ر: البحر المحيط ٤ / ١٨٤).

(٢) على أنه مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: ومن الكرم جنات، أو: وجنات من أعناب أخرجناها.

(٣) عطفاً على قوله: ﴿نباتَ﴾ وهو من عطف الخاص على العام لشرفه. (ر: البحر المحيط ٤ / ١٩٠)، في ز: «قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿وجنـٰت من أعناب﴾ برفع ﴿جنـٰت﴾، والباقون بكسر التاء»، وهذه الجملة ساقطة من أ.

(٤) هما لهجتان يقال: اليَنْع واليُنْع مثل: النَّضْج والنُّضْج لفظاً ومعنى.

(٥) في ل زيادة: «فيهما»، وذلك على أنه جمع ثَمَرة مثل خشَبة وخُشُب، أو على أنه جمع ثِمار مثل: خِمار وخُمُر، فيكون جمع الجمع لأن ثِمار جمع ثَمَرة.

(٦) على أنه جمع ثَمَرة مثل: بقَرة وبقَر وشجَرة وشجَر، ويكون حينئذ اسم جنس جمعي [illegible] يُفرَّق بينه وبين مفرده بالتاء (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٦٦، والتبيان ١ / ٥٢٥، والمغني ٢ / [illegible]

(٧) التشديد للتكثير، والتخفيف على الأصل، والخرق هو: الاختلاق والافتراء (ر: زاد المسير [illegible] ٩).

(٨) على أن المفاعلة من الجانبين أي: وليقولوا دارست يا محمد أهل الكتب السابقة وذاكرتهم، ودارسوك وذاكروك.

(٩) ل، ب: «وابن عامر».

(١٠) على إسناد الفعل إلى الآيات، أي: وليقولوا إن هذه الآيات التي جئتنا بها يا محمد قَدِمت وبَلِيت وطال العهدُ بها.

(١١) للمبالغة، أي: اشتدَّ دروسها وبلاها.

(١٢) على إسناد الفعل إلى النبي ﷺ أي: وليقولوا إن هذه الآيات التي جئتنا بها يا محمد كانت نتيجة أنك=

قرأ الأعمش: ﴿وليبينه﴾ بالياء[١]، والباقون بالنون[٢].

قرأ يعقوب والحسن[٣]: ﴿فيسبوا اللّه عُدُوًّا﴾ [١٠٨] بضم العين والدال وتشديد الواو، والباقون بالفتح والسكون والخف[٤].

وذُكر خلاف: ﴿وما يشعركم﴾ [١٠٩] في أول البقرة[٥].

قرأ المدنيان وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص والأعمش وأبو بكر بخلاف عنه: ﴿أنها﴾ [١٠٩] بفتح الهمزة[٦]، والباقون بكسرها[٧].

قرأ حمزة والأعمش[٨] وابن عامر: ﴿لا تؤمنون﴾ بالخطاب[٩]، والباقون بالغيب[١٠].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وتُقَلَّبُ﴾ [١١٠] بالتأنيث وببنائه للمفعول[١١]، و﴿أَفـئِدَتُهم وأبصـٰرُهم﴾ بالرفع[١٢]، والباقون: ﴿نُقَلِّبُ﴾ بالنون وببنائه للفاعل[١٣]،

= درست وحفظت كتب الأمم السابقة. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٢٧٣ ـ ٣٧٥، والكشف ١ / ٤٤٤، والبحر المحيط ٤ / ١٩٧).

(١) على الالتفات من التكلم إلى الغيبة.

(٢) جرياً على السياق، إذ قبله ﴿وكذلك نصرف الآيـٰت﴾ وبعده: ﴿وما جعلنٰك﴾.

(٣) «والحسن» سقط من أ خطأً (ر: مقدمة المزاحي ٤٤ / ب).

(٤) هما مصدران يقال: عدا يعدو عَدْواً وعُدُواً وعَدَاءً وعُدْواناً، وهو الاعتداء والظلم، ونصبه على المصدر في موضع الحال أو على المفعول له (ر: البحر المحيط ٤ / ٢٠٠، وتاج العروس مادة «عدو» ١٠ / ٢٣٥).

(٥) ص ٢٧٠.

(٦) على جعل ﴿أنّ﴾ بمعنى: لعل، أو على تقدير لام العلة، أي: إنما الآيات التي يقترحونها عند اللّه لأنها إذا جاءت لا يؤمنون، ويكون ﴿وما يشعركم﴾ اعتراض بين العلة والمعلول.

(٧) على الاستئناف وهو إخبار عنهم بعدم الإيمان لأنه طبع على قلوبهم.

(٨) من قوله: «وأبو بكر بخلاف عنه. . .» إلى هنا، سقط من ز.

(٩) لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وما يشعركم﴾ وهو للكفار.

(١٠) على أن الخطاب في ﴿يشعركم﴾ للمؤمنين، والواو في ﴿يؤمنون﴾ للكفار لمناسبة الغيبة في قوله تعالى قبل ﴿وأقسموا باللّه. . ليؤمنن بها﴾. (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٣٧٦ ـ ٣٨٢، والدر المصون ٥ / ١٠١ ـ ١٠٦).

(١١) ز: «بالتاء مضمومة وفتح اللام».

(١٢) على أن ﴿أفـئدتهم﴾ نائب فاعل، و﴿أبصـٰرُهم﴾ معطوف عليه.

(١٣) ز: «بالنون وكسر اللام».

و﴿أَفـْئِدَتَهم وأبصـَرَهم﴾ بالنصب فيهما[1].

قرأ الأعمش: ﴿ويذرهم﴾ بالجزم / [٩٣/ أ] والياء[2]، والباقون بالنون والرفع[3].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿قِبَلًا﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بضم القاف والباء[4]، وبذلك قرأ الكوفيون وأبو جعفر في الكهف [٥٥]، وغيرهم بالكسر والفتح فيهما[5].

قرأ الحسن: ﴿ولْيَرضَوْه ولْيَقْتَرِفُوا﴾ [١١٣] بسكون اللام[6]، والباقون بكسر اللام فيهما[7].

قرأ الكوفيون ويعقوب والحسن: ﴿كلمت ربك﴾ هنا [١١٥]، ويونس [٣٣ و٩٦]، والطَول [٦]، بالإفراد[8]، وافقهم في يونس والطَول المكيان وأبو عمرو واليزيدي، والباقون بالجمع[9].

---

(١) على أن ﴿أفـئدتهم﴾ مفعول به، و﴿أبصـَرهم﴾ معطوف عليه، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى.

(٢) وجه الجزم أنه سكن لثقل توالي الحركات، والياء على الالتفات من التكلم إلى الغيبة، أو جرياً على السياق في قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله. . .﴾ ١٠٩.

(٣) النون جرياً على السياق، والرفع عطفاً على ﴿ونقلبُ﴾. (ر: المحتسب ١ / ٢٢٧، والتبيان للعكبري ١ / ٥٣١).

(٤) القراءتان بمعنى واحد وهو المعاينة والمواجهة، ونصبه على الظرف، وقيل: قُبُلًا جمع قَبِيل مثل: رَغِيف ورغُفُ، ومعناه: الكفيل، وقيل معناه: النوع. (ر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٤، والنوادر لأبي زيد / ٥٦٩ و٥٧٠، والحجة لأبي علي ٣ / ٣٨٤).

(٥) ل: «فيها».

(٦) على أنها لام الأمر مضمناً التهديد والوعيد، وسكنت تخفيفاً، وقيل: هي لام كي معطوفة على ﴿غرورا﴾ وإسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال، قوي في القياس. (ر: المحتسب ١ / ٢٢٧، والبحر المحيط ٤ / ٢٠٨).

(٧) على الأصل، في ب زيادة: «وذُكر تشديد ﴿منزل﴾ لابن عامر وحفص في آل عمران»، وفي هامش ل: «قرأ ابن عامر وحفص: ﴿منزل من ربك﴾ بتحريك النون وتشديد الزاء صح»، واللفظ من الآية ١١٤، وقد تقدم ذكره في ص ٣٢٦.

(٨) ز: «بالتوحيد»، والمراد به الجنس.

(٩) لأن كلمات الله متنوعة: أمراً ونهياً وغير ذلك، وهذا اللفظ مرسوم بتاء مفتوحة، فمن قرأه بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأه بالإفراد فهم على أصولهم في الوقف عليه بالتاء والهاء والإمالة. (ر: النشر ٢ / ٢٦٢، والإتحاف ٢ / ٢٨).

قرأ الحسن: ﴿من يُضِل عن سبيله﴾ [١١٧] بضم الياء[١]، والباقون بفتحها[٢].

قرأ أبو عمرو واليزيدي والمكيان وابن عامر: ﴿فُصِّل لكم﴾ [١١٩] بضم الفاء وكسر الصاد[٣]، والباقون بفتحهما[٤].

قرأ المدنيان ويعقوب وحفص والحسن: ﴿حَرَّم﴾ بفتح الحاء والراء[٥]، والباقون بضم الحاء وكسر الراء[٦].

وذُكر خلاف ابن وردان في كسر طاء: ﴿اضطررتم﴾ في البقرة[٧].

قرأ الحسن والكوفيون: ﴿ليُضلون﴾ [١١٩] بضم الياء[٨]، وفي يونس: ﴿ليضلوا عن سبيلك﴾ [٨٨] لكن الشنبوذي عن الأعمش فارقهم في يونس فقرأ[٩] بفتح الياء كالباقين في السورتين[١٠].

وذُكر تشديد ﴿ميتاً﴾ [١٢٢] للمدنيينِ والحسن ويعقوب، وتخفيفه للباقين في البقرة[١١].

قرأ المكيان وحفص: ﴿يجعل رسالته﴾ [١٢٤] بالإفراد مفتوح التاء، والباقون بالجمع مكسور التاء[١٢].

قرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقاً﴾ هنا [١٢٥]، وفي الفرقان [١٣] بسكون الياء مخففاً، والباقون

---

(١) على أنه مضارع أضل المعدى بالهمزة، والفاعل ضمير يعود على ﴿مَنْ﴾، والمفعول محذوف أي من يضل الناس.

(٢) على أنه مضارع ضَل الثلاثي اللازم، والفاعل ضمير يعود على ﴿مَنْ﴾.

(٣) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ﴿ما﴾.

(٤) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(٥) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه سبحانه.

(٦) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿ما﴾.

(٧) ص ٢٩٣.

(٨) على أنه مضارع أضل المعدى بالهمزة، والواو فاعل، والمفعول محذوف تقديره: ليضلون غيرهم.

(٩) في ل: «فقرأه».

(١٠) على أنه مضارع ضَلَّ الثلاثي اللازم، والواو فاعل.

(١١) ص ٢٩٢.

(١٢) ز: «بغير ألف وبفتح التاء على التوحيد، والباقون بالألف وكسر التاء على الجمع»، والمعنى على القراءتين واحد، لأن المراد بالإفراد الجنس.

بالكسر والتشديد[1].

قرأ المدنيان / [٩٣/ ب] وأبو بكر والحسن وابن محيصن: ﴿حَرِجا﴾ بكسر الراء[2]، والباقون بفتحها[3].

قرأ ابن كثير: ﴿يَصْعَدُ﴾ بسكون الصاد وخف العين[4]، وافقه ابن محيصن من المفردة، قرأ[5] أبو بكر: ﴿يَصَّـٰعَدُ﴾ بتشديد الصاد[6] وبعدها ألف وخف العين[7]، والمطوعي بتاء بعد الياء وتخفيف الصاد وتشديد العين في أحد وجهيه[8]، والباقون بفتح الصاد مشددة وبتشديد العين[9]، وافقهم ابن محيصن من المبهج ومن الوجه الثاني من المفردة[10] والمطوعي في وجهه[11] الثاني.

روى حفص: ﴿ويوم يحشرهم﴾ هنا [١٢٨]، وثاني يونس ﴿يحشرهم كأن﴾ [٤٥] بالياء[12]، وافقه هنا روح وابن محيصن والمطوعي، ووافقه في ثاني يونس ابن محيصن والمطوعي، والباقون بالنون فيهما[13].

قرأ ابن عامر: ﴿عما تعملون﴾ بالخطاب[14] هنا [١٣٢]، وفي آخر هود [١٢٣] وآخر

---

(١) هما بمعنى واحد مثل: المَيْت والميّت، والضيق ضد السعة (ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٤٠٠).

(٢) على أنه اسم فاعل كحذر، ومعناه: الضيق، وحسن تكرار المعنى لاختلاف اللفظ.

(٣) على أنه مصدر وصف به أي: ذا حرج (ر: الحجة لأبي علي ٣/ ٤٠١، والكشف ١/ ٤٥٠).

(٤) على أنه مضارع صَعِد بمعنى ارتفع؛ شبه اللّه الكافر في نفوره من الإسلام بمن يتكلف ما لا يطيقه كما أن صعود السماء لا يستطاع.

(٥) ز: «وروى»، وفي ل: «وقرأ»، وفي ب: «وأبو بكر».

(٦) في ز زيادة: «مفتوحة»، وقوله «وبعدها ألف» سقط من ل.

(٧) على أنه مضارع تصاعد، وأصله: يتصاعد أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفاً.

(٨) على أنه مضارع: تصعد بمعنى يتكلف الصعود.

(٩) على أنه مضارع: تصعد، وأصله: يتصَعّد، فأدغمت التاء في الصاد.

(١٠) «ومن الوجه الثاني من المفردة» سقط من ز.

(١١) أ: «من وجهه»، وفي ل: «في الوجه».

(١٢) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى.

(١٣) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى، «والباقون بالنون فيهما» سقط من أ، وز

(١٤) لمناسبة الخطاب الذي قبله في المواضع الثلاثة.

النمل [٩٣]، وافقه هنا الحسن، ووافقه في النمل: المدنيان ويعقوب وحفص، ووافقه في هود المذكورون والحسن[١].

وذُكر كسر ذال: ﴿ذرية﴾ [١٣٣] للمطوعي في البقرة، وضم ميم ﴿يـٰقوم اعملوا﴾ [١٣٥] لابن محيصن بلا خلاف في البقرة أيضاً[٢].

قرأ الحسن وأبو بكر: ﴿مكانـٰتكم﴾ [١٣٥] و﴿مكانـٰتهم﴾ [يس: ٦٧] حيث وقعا[٣] بالجمع[٤]، والباقون بالإفراد[٥].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿من يكون له﴾ هنا [١٣٥]، والقصص [٣٧] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٦].

قرأ الكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿بزُعمِهم﴾ [١٣٦ و١٣٨] بضم الزاي في الموضعين، /[٩٤/أ] والباقون بفتحهما[٧].

قرأ ابن عامر: ﴿وكذٰلك زُيِّنَ﴾ [١٣٧] بنائه للمفعول[٨]، وبرفع: ﴿قتلُ﴾ ونصب: ﴿أولـٰدَهم﴾ وخفض ﴿شركائِهم﴾[٩]، والباقون بنائه

---

(١) وقرأ الباقون بالياء، وذلك لمناسبة الغيبة في قوله تعالى: ﴿ولكل درجٰت مما عملوا﴾ هنا، وعلى الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في الموضعين الآخرين.

(٢) ص ٢٨٥ و٢٧٠.

(٣) ورد ﴿مكانتكم﴾ بالكاف هنا، وفي هود / ١٢١ والزمر / ٣٩، وبالهاء في موضع واحد.

(٤) على أنه جمع «مكانة» وهي الحالة التي هم عليها، ولما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع.

(٥) لأن «المكانة» مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه من غير جمع (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٤٠٧).

(٦) الوجهان جائزان لأن ﴿عـٰقبة﴾ مؤنثة تأنيثاً مجازياً.

(٧) هما لهجتان، الضم لهجة بني أسد، والفتح لهجة الحجاز، وقيل: الفتح في المصدر والضم في الاسم، والزعم هو حكاية قول يكون مظنة للكذب، وقيل: هو القول حقاً كان أو باطلاً.

(ر: المفردات مادة «زعم» ص ٣١٢، واللسان مادة «زعم» ١٢ / ٢٦٤، والبحر المحيط ٤ / ٢٢٧).

(٨) ز: «بضم الزاي وكسر الياء».

(٩) الرفع في ﴿قتلُ﴾ على أنه نائب الفاعل، ونصب ﴿أولـٰدَهم﴾ على أنه مفعول للمصدر وهو ﴿قتلُ﴾ وخفض ﴿شركائهم﴾ لإضافة المصدر إليه، وفي هذه القراءة فصلٌ بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول؛ وفي هذه المسألة خلاف بين النحويين، فجمهور البصريين يمنعونها ولا يجيزون ذلك إلا في=

للفاعل[1]، وبنصب ﴿قتلَ﴾ وخفض ﴿أولـٰدِهم﴾ ورفع ﴿شركاؤهم﴾[2].

روى المطوعي: ﴿حُجُر﴾ [١٣٨] بضم الحاء والجيم، وافقه الحسن في الحاء، والباقون بكسر الحاء وسكون الجيم[3].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿خالصُه﴾ [١٣٩] بضم الصاد والهاء وبحذف التنوين على التذكير[4]، والباقون بفتح الصاد وبعدها تاء تأنيث مرفوعة منونة[5].

= ضرورة الشعر، وأجازها جماعة من النحويين، وهو الصواب لورودها في هذه القراءة المتواترة، قال ابن مالك في التسهيل: «وإن كان المضاف مصدراً جاز أن يضاف نظماً ونثراً إلى فاعله مفصولاً بمفعوله»، وقال في منظومته الكافية الشافية:

... ... وفي اختيار قد أضافوا المصدرا
لفاعل من بعد مفعول حجَز كقول بعض القائلين للرجَز
يَفْرُكُ حبَّ السنبلِ الكنافجِ في القاع فركَ القطنَ المحالجِ
وعمدتي قراءةُ ابنِ عامرِ فكم لها من عاضدٍ وناصرِ

فقراءة ابن عامر موافقة لقياس العربية، على أنها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها، كما قُبلت أشياء تنافي القياس بالنقل وإن لم تساوِ في صحتها هذه القراءة ولا قاربتها، وقراءة ابن عامر هذه موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١) ز: «بفتح الزاي والياء»، وفي ل: «ببناء ﴿زين﴾ للفاعل».

(٢) على أنه فاعل ﴿زيَّن﴾، و﴿قتلَ﴾ مفعول وهو مضاف، و﴿أولـٰدِهم﴾ مضاف إليه، أي: زين الشركاء لكثير من المشركين أن يقتلوا أولادهم تقرباً لآلهتهم، أو خوف العار أو الفقر. (ر: التسهيل ١ / ١٦١ وشرح الكافية الشافية ٩٧٨ ـ ٩٨٨، وإبراز المعاني ٤٦١ ـ ٤٦٦، وكنز المعاني للجعبري ٤٦٣ ـ ٤٦٧، والبحر المحيط ٤ / ٢٢٩ و٢٣٠، والدر المصون ٥ / ١٦١ ـ ١٧٥، والنشر ٢ / ٢٦٣ ـ ٢٦٥، وشرح التصريح ٢ / ٥٧، والإتحاف ٢ / ٣٢ ـ ٣٤).

(٣) كلها لهجات بمعنى واحد وهو: الحرام (ر: المصباح المنير مادة «حجر» ص ١٢٢).

(٤) على إضافة ﴿خالص﴾ إلى ضمير ﴿ما﴾، ووجه رفعه إما على البدل من الموصول وهو بدل بعض من كل، و﴿لذكورنا﴾ خبر الموصول، وإما على أنه مبتدأ، و﴿لذكورنا﴾ خبره، والجملة خبر الموصول، والتذكير حملاً على لفظ ﴿ما﴾، في ز: «على أن الهاء ضمير مذكر».

(٥) على أنها خبر ﴿ما﴾ الموصولة، ووجه التأنيث إما حملاً على المعنى لأن ما في بطون الأنعام أنعام، ثم حمل على لفظها في قوله ﴿ومحرَّم﴾، وإما لأن ﴿خالصة﴾ مصدر على وزن فاعلة كالعاقبة، أو للمبالغة كما في علّامة وراوية (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٧٣، والتبيان للعكبري ١ / ٥٤٢، والدر المصون ٥ / ١٨٣).

قرأ ابن محيصن والحسن وأبو جعفر وأبو بكر وابن ذكون[١] وهشام إلا الداجونيَّ عنه: ﴿تكن ميتة﴾ [١٣٩] بالتأنيث، والباقون بالتذكير، قرأ ابن عامر والمكيان وأبو جعفر: ﴿ميتةٌ﴾ بالرفع، والباقون بالنصب، وأبو جعفر على أصله في تشديد الياء[٢].

وذُكر تشديد: ﴿قتَلُوا﴾ [١٤٠] للمكيَّينِ وابن عامر في آل عمران، وسكون كاف: ﴿أكله﴾ [١٤١] للمكيينِ ونافع في البقرة، وضم الثاء والميم من ﴿ثمره﴾ [١٤١] للكوفيين سوى عاصم هنا[٣].

قرأ ابن عامر وعاصم والبصريون سوى الحسن: ﴿حَصاده﴾ [١٤١] بفتح الحاء، والباقون بكسرها[٤].

وذُكر ضم طاء ﴿خطوات﴾ [١٤٢] لحفص وابن عامر[٥] والكسائي ويعقوب وأبي جعفر وقنبل وبخلف عن البزي، وفتح خائها للحسن في البقرة[٦].

قرأ المكيان وابن ذكوان وهشام سوى الداجوني عنه والبصريون سوى

---

(١) «وابن ذكوان» سقط من ل خطأً.

(٢) فيكون فيها أربع قراءات هي:

الأولى: ﴿تكن ميتةٌ﴾ بالتأنيث والرفع لأبي جعفر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه في التأنيث وابن محيصن، وذلك على أن ﴿تكن﴾ تامة بمعنى وقع، و﴿ميتة﴾ فاعلها، والتأنيث في ﴿تكن﴾ لتأنيث لفظ ﴿ميتة﴾، مع ملاحظة أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء في ﴿ميتة﴾.

الثانية: ﴿تكن ميتةً﴾ بالتأنيث والنصب لأبي بكر والحسن، وذلك على أن ﴿ميتة﴾ خبر ﴿تكن﴾ واسمها ضمير مستتر يعود على ﴿ما﴾ المتقدم ذكرها في الآية، وأنث ﴿تكن﴾ لتأنيث معنى ﴿ما﴾ لأنها هي الميتة في المعنى.

الثالثة: ﴿يكن ميتةٌ﴾ بالتذكير والرفع لابن كثير وهشام بخلاف عنه في التذكير، وذلك على أن ﴿يكن﴾ تامة، و﴿ميتة﴾ فاعلها، وذكر الفعل لأن تأنيث ﴿ميتة﴾ غير حقيقي.

الرابعة: ﴿يكن ميتةً﴾ بالتذكير والنصب للباقين، على أن ﴿ميتة﴾ خبر ﴿يكن﴾ واسمها ضمير مستتر يعود على ﴿ما﴾، والتذكير في ﴿يكن﴾ لتذكير ﴿ما﴾.

(ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢٧٣، والمغني في التوجيه ٢ / ١٠٧).

(٣) ص ٣٣٢ و٢٧٤ و٣٨١.

(٤) هما لهجتان في المصدر نحو: قِطاف وقَطاف، والحصد هو قطع الزرع بعد نضجه (ر: اللسان مادة «حصد» ٣ / ١٥١).

(٥) «وابن عامر» سقط من ل خطأً.

(٦) ص ٢٧٣ و٢٩٢ وقوله «في البقرة» سقط من أ، ز.

الحسن[١]: ﴿المعَز﴾ [١٤٣] بفتح العين، والباقون بسكونها[٢].

وذُكر الخلاف /[٩٤/ ب] في ﴿ءآلذكرين﴾[٣] [١٤٣ و١٤٤] إبدالاً وتسهيلاً في باب الهمزتين من كلمة، و﴿شهداءَ إذ﴾ [١٤٤] في باب الهمزتين من كلمتين[٤].

قرأ ابن عامر وحمزة والمطوعي عن الأعمش والحجازيون غير نافع: ﴿إلا أن تكون﴾ [١٤٥] بالتأنيث، والباقون بالتذكير، قرأ أبو جعفر وابن عامر: ﴿ميتةٌ﴾ بالرفع، والباقون بالنصب[٥].

وذُكر كسرُ نونِ ﴿فمنِ اضطر﴾ [١٤٥] لعاصم وحمزة والمطوعي والبصريين، وكسر الطاء لأبي جعفر في البقرة[٦].

قرأ الحسن: ﴿ظُفْر﴾ [١٤٦] بسكون الفاء، والباقون بضمها[٧].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿تذَكَّرُون﴾ [١٥٢] حيث وقع بخف الذال[٨]، والباقون

---

(١) «عنه» و«سوى الحسن» سقط من أ، وفي ز: «إلا الحسن».

(٢) هما لهجتان في جمع ماعز، والمعز خلاف الضأن من الغنم، فالمعز ذوات الشعور، والضأن ذوات الصوف (ر: تاج العروس مادة معز ١٥ / ٣٣٤).

(٣) في ز زيادة: «في الموضعين».

(٤) ص ١٣٨ و١٤١.

(٥) في ز زيادة: «وأبو جعفر على أصله في تشديد الياء»، ففي هذا الموضع ثلاث قراءات هي:
الأولى: ﴿تكون ميتةٌ﴾ بالتأنيث والرفع لابن عامر وأبي جعفر، وذلك على أن ﴿ميتة﴾ فاعل ﴿تكون﴾ التامة، والتأنيث لتأنيث لفظ ﴿ميتة﴾، مع ملاحظة أن أبا جعفر يشدد ياء ﴿ميتة﴾.
الثانية: ﴿تكون ميتةً﴾ بالتأنيث والنصب للمكيين وحمزة والمطوعي، وذلك على أن ﴿ميتة﴾ خبر ﴿تكون﴾ الناقصة، واسمها ضمير مستتر تقديره: هي يعود على معنى ﴿محرماً﴾ وهو مؤنث لأن تقديره: نفساً أو جثة أو عيناً، فأنث الفعل لذلك.
الثالثة: ﴿يكون ميتةً﴾ بالتذكير والنصب للباقين، وذلك على أن ﴿ميتة﴾ خبر ﴿يكون﴾ الناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿محرماً﴾ أي: إلا أن يكون المحرم ميتة، وذُكّر الفعل لأن اسمه ضمير يعود على ﴿محرماً﴾ وهو مذكر.
(ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٤٢٣، والبحر المحيط ٤ / ٢٤١، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٢).

(٦) ص ٢٩٢ و٢٩٣.

(٧) هما لهجتان (ر: المصباح المنير مادة «ظفر» ص ٣٨٥).

(٨) على أن أصله: تتذكرون بتاءين، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، قال ابن مالك:

وما بتاءَيْنِ ابتُدِي قد يُقْتَصَرْ ... فيه على تا كتَبَيَّنُ العِبَرْ

بتشديدها[1].

قرأ الكوفيون إلا عاصماً: ﴿وإن هذا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، وخفف النونَ الشاميُّ ويعقوبُ، والباقون بالتشديد[2].

وذُكر إشمام[3]﴿صرٰطِى﴾ لخلف والمطوعي وخلاد[4]، وإبدالها سيناً لابن محيصن وقنبل بخلاف عنهما، وللشنبوذي عن الأعمش ولرويس في الفاتحة، ﴿فتفرق بكم﴾ [١٥٣] بتشديد التاء للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما في البقرة آخر النصف التاسع[5].

قرأ الحسن والشنبوذي عن[6] الأعمش: ﴿الذي أحسنُ﴾ [١٥٤] بالرفع[7]، والباقون بالنصب[8].

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿أن يقولوا﴾ [١٥٦] و﴿يقولوا﴾ [١٥٧] بالغيب فيهما، وقرأ من المبهج بالخطاب كالباقين[9].

---

(١) وذلك على إدغام التاء الثانية في الذال.

(٢) فيكون في هذا اللفظ ثلاث قراءات هي:
الأولى: ﴿وإنَّ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون للكوفيين سوى عاصم، وذلك على الاستئناف و﴿هذا﴾ اسم ﴿إن﴾، و﴿صرٰطِى﴾ خبرها و﴿مستقيماً﴾ صفة.
الثانية: ﴿وأنْ﴾ بفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر ويعقوب، وذلك على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، وقَبْلَ ﴿أن﴾ لامٌ مقدرة، و﴿هذا صرٰطِى﴾ مبتدأ وخبر، والجملة من المبتدأ والخبر خبر ﴿أن﴾ المخففة.
الثالثة: ﴿وأنَّ﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون للباقين، وذلك على تقدير اللام أي ولأن، و﴿هذا﴾ اسم ﴿أن﴾، و﴿صرٰطِى﴾ خبرها، و﴿مستقيماً﴾ صفة (ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٤٣٦، والكشف ١ / ٤٥٧، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٤).

(٣) في ل زيادة: «صاد».

(٤) بخلاف عنه.

(٥) ص ٩٢ و٣٠٨، والمراد بقوله النصف: نصف الحزب.

(٦) «الشنبوذي عن» سقط من أ، ول وما أثبته من ز، وب هو الصواب، وانظر مقدمة المزاحي ٤٦ / ب.

(٧) على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: هو أحسن، فيكون: ﴿أحسن﴾ خبراً وصلةً، أي: تماماً على الذي هو أحسن دينٍ وأرضاه.

(٨) على أنه فعل ماض واقع صلة للموصول، وفاعله ضمير يعود على موسى، أو على أنه اسم جنس أي: على من كان محسناً (ر: البحر المحيط ٤ / ٢٥٥، وفتح القدير ٢ / ١٨٠).

(٩) الضمير في القراءتين يعود على مشركي قريش المخاطبين بقوله تعالى: ﴿وهٰذا كتٰبٌ أنزلنٰه مبارك فاتبعوه...﴾ الآية ١٥٥، فتكون القراءة بالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وذُكر إشمام ﴿يصدفون﴾ [١٥٧] كلاهما للكوفيين سوى عاصم ولرويس بخلاف عنه في النساء[١].

قرأ الكوفيون /[٩٥/أ] سوى عاصم ﴿يأتيهم﴾ هنا [١٥٨]، وفي النحل [٣٣] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٢].

قرأ الكسائي والأعمش وحمزة: ﴿فَـٰرَقُوا﴾ هنا [١٥٩]، وفي الروم [٣٢] بألف بعد الفاء وتخفيف الراء[٣]، والباقون بتشديد الراء من غير ألف[٤].

قرأ الأعمش والحسن ويعقوب: ﴿فله عشر﴾ [١٦٠] منوناً، والباقون بغير تنوين، ورفع الحسن ويعقوب ﴿أمثالُها﴾ ونصبها الأعمش، وخفضها الباقون[٥].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿قِيَما﴾ [١٦١] بكسر القاف وفتح الياء مخففة[٦]، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة[٧].

وذُكر: ﴿إبر'هيم﴾ [١٦١] بالألف لهشام ولابن ذكوان بخلاف عنه[٨]، ومد ﴿أنا أول﴾ [١٦٣] للمدنيين في البقرة[٩].

---

(١) ص ٣٤٨.

(٢) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو: ﴿الملـٰئكة﴾ جمع تكسير.

(٣) على أنه فعل ماض من المفارقة وهي الترك.

(٤) على أنه فعل ماض من التفريق بمعنى التجزئة، أي: أنهم آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، ومن كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم، فالقراءتان متقاربتان في المعنى.
(ر: الحجة لأبي علي ٣ / ٤٣٨، وزاد المسير ٣ / ١٥٨، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٦).

(٥) على أن ﴿عشر﴾ مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله، و﴿أمثالها﴾ صفة له على قراءة يعقوب والحسن، وحال من متعلق الخبر على قراءة الأعمش، ومضاف إليه على قراءة الباقين.

(٦) على أنه مصدر قام، وأصله: قِوَم فقلبت الواو ياءً لمناسبة الكسرة التي قبلها فأصبح: قِيَم، وهو صفة لِـ ﴿ديناً﴾.

(٧) على أنه صفة لِـ ﴿ديناً﴾ وهو مصدر وزنه: فَيْعِل وأصله: قَيْوِم اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، والمعنى على القراءتين: ديناً مستقيماً (ر: الكشف ١ / ٤٥٩، والمغني في التوجيه ٢ / ١١٧).

(٨) في ز زيادة: «في البقرة».

(٩) ص ٢٨٤ و٣٠٥.

قرأ الحسن: ﴿ونُسْكِى﴾ [١٦٢] بسكون السين[١]، والباقون بضمها.

ياءات الإضافة ثمان:

﴿إني أخاف﴾ [١٥]، ﴿إِني أرىٰك﴾ [٧٤] فتحهما الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿إِني أمرت﴾ [١٤]، ﴿ومماتِي للَّه﴾ [١٦٢] فتحهما المدنيان.

﴿وجهِي للذي﴾ [٧٩] فتحها المدنيان وابن عامر وحفص.

﴿صرٰطِي﴾ [١٥٣] فتحها ابن عامر والحسن.

﴿ربي إلى﴾ [١٦١] فتحها المدنيان وأبو عمرو واليزيدي.

﴿محياى﴾ [١٦٢] سكنها المدنيان لكن بخلاف للأزرق عن ورش.

الزوائد واحدة:

﴿هدىٰنِ﴾ [٨٠] أثبتها في الوصل أبو جعفر والبصريون، لكن يعقوب في الحالين.

* * * * *

(١) تخفيفاً.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأعراف

قرأ ابن عامر: ﴿يتذكرون﴾ [٣] بياء[١] قبل التاء[٢]، والباقون بغير ياء[٣]، وخفف[٤] / [٩٥/ ب] الذالَ الكوفيون سوى أبي بكر وابن عامر، وشددها الباقون[٥].

وذُكر ضم تاء ﴿للملئكةُ اسجدوا﴾ [١١] في الوصل لأبي جعفر[٦]، وللشنبوذي عن الأعمش في أول البقرة[٧].

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿مَذُوما﴾ [١٨] بنقل حركة الهمزة إلى الذال وحذفها في الحالين[٨]، وذُكر الوقف عليه لحمزة والأعمش في الوقف[٩]، والباقون بسكون الذال وتحقيق الهمزة[١٠].

قرأ الحسن: ﴿يِخِصِّفان عليهما﴾ [٢٢] بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد[١١]، والباقون

---

(١) ز، ل: «بالغيب» بدل «بياء».

(٢) في ز زيادة: «وتخفيف الذال»، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي (ر: المقنع ١٠٣).

(٣) ز: «بتاء واحدة».

(٤) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٥) في ز: «على أصلهم» بدل: «وابن عامر، وشددها الباقون»، وهذا اللفظ أصله: تتذكرون بتاءين، الأولى للخطاب والثانية للمضارعة، فحذفت إحدى التاءين على قراءة التخفيف، وأدغمت التاء في الذال على قراءة التشديد، ووجه الخطاب الموافقة لنسق الآيات إذ قبله ﴿اتبعوا ما أنزل...﴾ ٣.

(٦) بخلاف عن ابن وردان، والوجه الآخر له: الإشمام.

(٧) ص ٢٦٨.

(٨) ز: «وقفاً ووصلاً» بدل «في الحالين»، على أنها من ذَأَم يَذْأَم المهموز وسُهلت الهمزة بحذفها وإلقاء حركتها على الذال، أو من ذَام يذِيم ذيماً غير المهموز مثل: باع يبيع، فأبدلت الياء واواً كما قالوا في مكيل: مكول، وهما بمعنى واحد يقال: ذام الشخص المتاع ذيماً وذاماً إذا عابه، وذأمه مثله (ر: التبيان ١ / ٥٥٩، والبحر ٤ / ٢٧٧).

(٩) حيث يقفان بالنقل، ص ١٧٠ و١٧١.

(١٠) على أنه من ذأم المهموز، من باب قطَع.

(١١) أصلها: يختصفان على وزن: يفتعلان، فأدغمت التاء في الصاد، وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين وكسرت الياء إتباعاً، ومعنى يخصفان يلصقان الورق بعضه ببعض حتى يصير عريضاً صالحاً للاستتار (ر: المحتسب ١ / ٢٤٥).

بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد[1].

قرأ الحسن جميع: ﴿سَوْءَ ت﴾[2] بالإفراد[3]، والباقون بالجمع[4].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿تَخْرُجُونَ﴾ هنا [٢٥]، وفي الروم: ﴿وكذلك تَخرُجُون﴾ [١٩]، ومثله في الزخرف [١١] وفي الجاثية: ﴿فاليوم لا يَخرُجون منها﴾ [٣٥] بفتح الياء وضم الراء[5]، وافقهم ابن ذكوان ويعقوب والحسن هنا، ووافقهم ابن ذكوان والحسن في الزخرف، ووافقهم في الروم ابن ذكوان بخلاف عنه والحسن، والباقون بضم الياء وفتح الراء في الجميع[6].

قرأ الحسن: ﴿رِيَـٰشاً﴾ [٢٦] بالجمع[7]، والباقون بالإفراد.

قرأ نافع: ﴿خالصة﴾ [٣٢] بالرفع[8]، والباقون بالنصب[9].

قرأ المدنيان وابن عامر والحسن والكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿لباسَ﴾ [٢٦] بالنصب[10]، والباقون بالرفع[11].

---

(١) على أنه مضارع خصَف، من باب ضرَب.

(٢) ورد مضافاً إلى ضمير الجمع أو التثنية هنا في الآيات ٢٠ و٢٢ و٢٦ و٢٧، وفي طه / ١٢١.

(٣) في ز: «بالتوحيد»، وذلك من وضع الإفراد موضع التثنية أو الجمع، أو على أنه اسم جنس.

(٤) من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع مثلين في الآيات المخبرة عن آدم وزوجه، وعلى الأصل في سائرها. (ر: التبيان ١ / ٥٦٠، والبحر ٤ / ٢٧٩).

(٥) على بناء الفعل للفاعل.

(٦) في ز: «بالضم والفتح في الجميع»، وذلك على بناء الفعل للمجهول.

(٧) على أنه جمع ريش مثل: شِعب وشِعاب، وقيل هما مصدران بمعنى واحد يقال راشه الله يريشه ريشاً ورياشاً، ومعنى الريش: المال، أو ما ظهر من الثياب (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٣٧٥، وتفسير الطبري ١٢ / ٣٦٣، والمحتسب ١ / ٢٤٦).

(٨) على أنها خبر ﴿هي﴾، و﴿للذين ءامنوا﴾ متعلق بخالصة، ويجوز أن يكون ﴿للذين ءامنوا﴾ خبراً أولاً لِـ ﴿هي﴾ و﴿خالصة﴾ خبراً ثانياً، والمعنى: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة.

(٩) على الحال من المضمر في ﴿للذين﴾ والعامل في الحال: الاستمرار والثبات الذي قام ﴿للذين ءامنوا﴾ مقامه. (ر: المغني في توجيه القراءات العشر ٢ / ١٢٥).

(١٠) عطفاً على ﴿لباساً﴾ في قوله تعالى: ﴿أنزلنا عليكم لباساً﴾ أي: وأنزلنا لباس التقوىٰ.

(١١) على أنه مبتدأ، و﴿التقوى﴾ مضاف إليه، و﴿ذلك﴾ مبتدأ ثان، و﴿خير﴾ خبر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر: ﴿ولباس﴾ والرابط اسم الإشارة، أي: لباس التقوى خير لصاحبه عند الله تعالى من لباس الثياب والرياش. (ر: البحر المحيط ٤ / ٢٨٢، ٢٨٣ والمغني في التوجيه ١ / ١٢١).

روى أبو بكر: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ [٣٨] بالغيب[١]، والباقون بالخطاب[٢].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿إذا تَدارَكوا﴾ [٣٨] / [٩٦/ أ] بتاء مفتوحة موضع همزة الوصل وبَخف الدال[٣]، والباقون بهمزة الوصل والتشديد[٤].

قرأ حمزة والكسائي وخلَف والحسن والأعمش لكن بخُلف عن المطوعي[٥]: ﴿لا يفتح لهم﴾ [٤٠] بالتذكير، والباقون بالتأنيث، وخفف التاءَ الثانية ابنُ محيصن والبصريون سوى يعقوب والكوفيون سوى عاصم، والباقون بالتشديد، وكلهم ضموا حرف المضارعة إلا الحسن فإنه فتحه، وإلا المطوعي فإنه فتحه مع التذكير وضمه مع التأنيث، ونصبَ ﴿أبوٰبَ السماء﴾ الحسنُ والمطوعي عن الأعمش، ورفعه الباقون[٦].

قرأ ابن محيصن: ﴿الجُمَّل﴾ [٤٠] بضم الجيم وتشديد الميم[٧]، والباقون بالفتح

---

(١) لمناسبة لفظ ﴿كل﴾ فلفظه لفظ غائب.

(٢) حملاً على معنى ما قبله من الخطاب لأن قبله: ﴿قال لكل ضعف﴾ أي لكلكم ضعف، فحمل ﴿تعلمون﴾ على معنى ﴿كل﴾ في الخطاب (ر: الكشف ١ / ٤٦٢).

(٣) ز: «موضع همزة الوصل وصلاً وابتداءً مخفف الدال»، وذلك على الأصل، أي: أدرك بعضهم بعضاً.

(٤) ز: «وتشديد الدال»، وأصلها: تداركوا فأبدلت التاء دالاً وأسكنت ليصح إدغامها ثم اجتلبت لها همزة الوصل ليصح النطق بالساكن (ر: التبيان ١ / ٥٦٦).

(٥) ز: «والشنبوذي عن الأعمش والمطوعي بخلاف عنه».

(٦) من قوله: «وكلهم ضموا. . . » إلى هنا، في ز: «وكلهم قرأ بضم حرف المضارعة ورفع ﴿أبوٰب﴾ إلا الحسن والمطوعي فإنهما قرآ بالفتح والنصب»، ففي هذا الموضع أربع قراءات هي:

الأولى: ﴿لا تُفْتَح لهم أبوٰبُ﴾ بالتاء والتخفيف لأبي عمرو واليزيدي وابن محيصن والمطوعي بخلاف عنه على أنه مضارع فتح الثلاثي مبني للمجهول، و﴿أبوٰبُ﴾ نائب الفاعل، وأُنث الفعل لأن الفاعل جمع تكسير.

الثانية: ﴿لا تُفتَّح لهم أبوٰبُ﴾ بالتاء والتشديد للمدنيين وابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب على أنه مضارع فتّح مضعف العين مبني للمجهول، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير.

الثالثة: ﴿لا يُفتَح لهم أبوٰبُ﴾ بالياء والتخفيف للكوفيين سوى عاصم والمطوعيِّ، على أنه مضارع فتح الثلاثي مبني للمجهول، و﴿أبوٰبُ﴾ نائب فاعل، وذُكِّر الفعل لأن الفاعل جمع تكسير يجوز في فعله التذكير والتأنيث.

الرابعة: ﴿لا يَفتحُ لهم أبوٰبَ﴾ بفتح الياء والتخفيف للحسن والمطوعي بخلاف عنه، وذلك على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة و﴿أبوٰبَ﴾ مفعول به، (ر: حجة القراءات / ٢٨٢، والكشاف ٢ / ٦٢، والدر المصون ٥ / ٣١٨).

(٧) هو حبل السفينة ويقال له: القَلْس، وهو جملة حبال تفتل وتصير حبلاً واحداً غليظاً.

والتخفيف[١].

قرأ ابن عامر: ﴿مَا كُنَّا﴾ [٤٣] بلا واو[٢]، والباقون بالواو[٣].

قرأ الكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿نَعِم﴾ [٤٤] بكسر العين حيث جاء، والباقون بالفتح[٤].

قرأ ابن محيصن من المفردة[٥]، وقنبل بخلاف عنه[٦] ونافع وعاصم والبصريون سوى الحسن: ﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾ [٤٤] بتخفيف ﴿أن﴾ ورفع ﴿لعنةُ﴾[٧]، والباقون بالتشديد والنصب[٨].

قرأ ابن محيصن: ﴿فَضَّلْنَـٰـهُ﴾ [٥٢] بإعجام الصاد[٩]، والباقون بإهمالها[١٠].

---

(١) هو الحيوان المعروف، ويطلق ﴿الجَمل﴾ على الذكر، ويطلق على الأنثى «ناقة» (ر: مختار الصحاح مادة «جمل» ص ١١١).

(٢) على أن هذه الجملة ﴿ما كنا..﴾ موضحة ومبيّنة لقوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد للّه الذي هدـٰنا لهٰذا﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(٣) على الاستئناف أو على الحال، وهذه القراءة موافقة لبقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٣ والتبيان ١ / ٥٦٩، والإتحاف ٢ / ٤٩).

(٤) هما لهجتان، الكسر لهذيل وكنانة، والفتح لباقي العرب (ر: مغني اللبيب لابن هشام ٢ / ٣٤٥، وروح المعاني للألوسي ٨ / ١٢٢.

(٥) في ز زيادة: «ومن المبهج في أحد وجهيه»، والذي في المبهج (١٧٨ / أ): أن ابن محيصن يقرأ بوجه واحد مثل وجه المفردة.

(٦) «وقنبل بخلاف عنه» سقط من أ، ل، وأثبته من ز، د وهو الصواب (ر: النشر ٢ / ٢٦٩).

(٧) على أنَّ ﴿أنْ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و﴿لعنةُ﴾ مبتدأ، ولفظ الجلالة مضاف إليه، و﴿على الظـٰلمين﴾ متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره خبر ﴿أن﴾ المخففة، ويجوز أن تكون ﴿أن﴾ بمعنى أي المفسّرة ولا موضع لها من الإعراب.

(٨) على أن ﴿لعنةَ﴾ اسم ﴿أنَّ﴾ المشددة، ولفظ الجلالة مضاف إليه و﴿على الظـٰلمين﴾ متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ﴿أنّ﴾ المشددة، وموضع ﴿أن﴾ على القراءتين النصب بـ ﴿أذّن﴾ أو بـ ﴿مؤذن﴾ على تقدير حذف حرف الجر أي: بأنَّ (ر: البيان لابن الأنباري ١ / ٣٦٢، والمختار لابن إدريس ٤١ / ب).

(٩) ل: «الضاد»، وفي ز: «بضاد معجمة»، من التفضيل، وهو صفة لكتاب أي: فضلنا هذا القرآن بعلم منا.

(١٠) ز: «بصاد مهملة»، على أنه من التفصيل، والمراد به إيضاح الحق من الباطل. (ر: الدر المصون ٥ / ٣٣٦).

قرأ الحسن: ﴿فنعملُ﴾ [٥٣] برفع اللام[١]، والباقون بنصبها[٢].

قرأ الكوفيون سوى حفص والحسن ويعقوب: ﴿يُغَشِّى اليلَ﴾ هنا [٥٤]، وفي الرعد: [٣] بفتح الغين وتشديد الشين، والباقون بالسكون[٣].

قرأ ابن عامر: ﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ﴾ هنا [٥٤]، وفي النحل [١٢]، بالرفع في الأسماء / [٩٦/ب] الأربعة[٤] وافقه حفص في أخيري[٥] النحل، والباقون بالنصب في السورتين[٦].

وذُكر إفراد ﴿الريح﴾ [٥٧] للمكيينِ[٧] وللكوفيين سوى عاصم، وجمعه للباقين في البقرة[٨].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿نَشْراً﴾ [٥٧] حيث أتى بفتح النون، والباقون بضمها، وعاصم أبدلها باء موحدة، وسكن الشين ابن عامر، والحسن والكوفيون، والباقون بالضم[٩].

---

(١) عطفاً على ﴿نردُّ﴾، أو على أنه خبر لمحذوف أي: فنحن نعمل (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٤٨).

(٢) على إضمار ﴿أن﴾ في جواب الاستفهام.

(٣) ز: «بتشديد الشين، والباقون بتخفيفها فيهما»، التشديد على أنه مضارع غَشَّى مضعف العين، والتخفيف على أنه مضارع أَغشى المزيد بالهمزة، والغِشاء الغِطاء وزناً ومعنى.

(٤) على أن ﴿والشمس﴾ مبتدأ، و﴿القمر والنجوم﴾ معطوفان عليها، و﴿مسخرٰت﴾ الخبر.

(٥) أ: «آخري».

(٦) عطفاً على ﴿السموٰت﴾ الواقعة مفعولاً لِـ ﴿خلق﴾ هنا، وعطفاً على ﴿اليل﴾ في النحل، و﴿مسخرٰت﴾ حال منها منصوبة بالكسرة.

(٧) قوله: «للمكيين» سقط من أ، وز، والصواب إثباته.

(٨) ص ٢٩٠ و٢٩١.

(٩) في ز: «بفتح النون وسكون الشين، وعاصم بالباء الموحدة وسكون الشين، وابن عامر والحسن بضم النون وسكون الشين، والباقون بضم النون والشين»، فيكون في هذا اللفظ أربع قراءات هي:
الأولى: بفتح النون وسكون الشين للكوفيين سوى عاصم، وذلك على أنه مصدر أُعمل فيه معنى ما قبله لأن قوله ﴿وهو الذي يرسل الريٰح﴾ يدل على نشرها، فكأنه قال: وهو الذي نشر الرياح نشراً، ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من ﴿الرياح﴾، كأنه قال: يرسل الرياح مُحيِية للأرض، كما تقول: أتانا ركضاً أي راكضاً.
الثانية: بضم الباء وسكون الشين لعاصم، على أنه جمع بشير، إذ الرياح تبشر بالمطر، والأصل في الشين الضم وسكنت تخفيفاً.
الثالثة: بضم النون والشين، للحجازيين والبصريين سوى الحسن، على أنه جمع نَشُور بمعنى ناشر أي=

قرأ أبو جعفر: ﴿إلا نَكَدا﴾ [٥٨] بفتح الكاف[١]، وابن محيصن بسكونها[٢] والباقون بكسرها[٣].

وذُكر ضم ميم: ﴿يـٰقوم اعبدوا﴾ [٥٩] لابن محيصن بلا خلاف، و﴿يـٰقوم ليس﴾ [٦١] بخلاف عنه في أول البقرة[٤].

قرأ أبو جعفر والكسائي والمطوعي وابن محيصن من المبهج، وفي وجه من المفردة[٥] ﴿مالكم من إلـٰه غيرِه﴾ [٥٩] حيث أتى بخفض الراء وبكسر الهاء[٦]، وابن محيصن في الوجه الآخر[٧] من المفردة: بنصب الراء وضم الهاء[٨]، والباقون برفع الراء وضم الهاء[٩].

قرأ أبو عمرو واليزيدي: ﴿أُبْلِغُكُم﴾ هنا [٦٢ و٦٨] والأحقاف [٢٣]: بسكون الباء وتخفيف اللام[١٠]، والباقون بالفتح والتشديد[١١].

ذُكر فتح الذال: ﴿اذكروا﴾ وفتح كافه وتشديدهما للمطوعي[١٢]، ﴿بسطة﴾ [٦٩]

= محيي، كطَهُور بمعنى طاهر، فاللّه تعالى جعل الرياح مُحيِية للأرض إذ تأتي بالمطر الذي يكون النبات منه، أو على أنه جمع نَاشر مثل: شَاهد وشُهُد.

الرابعة: بضم النون وسكون الشين لابن عامر والحسن، وهذه كالتي قبلها إلا أن إسكان الشين للتخفيف (ر: الكشف ١ / ٤٦٥، ٤٦٦، والدر المصون ٥ / ٣٤٧ و٣٤٨، والمغني في التوجيه ٢ / ١٣٦ـ١٣٨).

(١) على أنه مصدر، أي: ذا نكَدٍ، والنكَد: الشدة والعسر.

(٢) ز: «بإسكانها»، وهو مصدر أيضاً، وقيل مخفف من نَكِد المكسور مثل: كَتِف وكَتْف.

(٣) على أنه اسم فاعل أو صفة مُشَبَّهة، ونصبه على الحال. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٩٥، والدر المصون ٥ / ٣٤٢).

(٤) ص ٢٧٠.

(٥) «من المبهج» سقط من ز، ول، و«وفي وجه من المفردة» سقط من ز، ر: المبهج ١٧٨ / ب.

(٦) على النعت أو البدل من ﴿إلـٰه﴾ لفظاً.

(٧) ز: «وروى البزي عن ابن محيصن».

(٨) ز: «نصب الراء»، وذلك على الاستثناء.

(٩) على النعت أو البدل من ﴿إلـٰه﴾ محلاً، لأن ﴿مِن﴾ زائدة، و﴿إلـٰه﴾ مبتدأ.

(ر: التبيان ١ / ٥٥٧، والبحر المحيط ٤ / ٣٢٠، والمستنير في تخريج القراءات العشر ١ / ٢٣١).

(١٠) على أنه مضارع أَبلغ المزيد بالهمزة.

(١١) على أنه مضارع بلَّغ مضعف اللام.

(١٢) ز: «﴿واذكروا﴾ في الثلاث مواضع ذُكر للمطوعي في البقرة»، ص ٢٧٣، وقد ورد هذا اللفظ في الآية ٦٩ مرتين، وفي الآية ٧٤.

بالسين لحمزة وخلَف وهشام والبصريين سوى روح وبالخُلف عن قنبل وخلاد وحفص وابن ذكوان والسوسي وابن محيصن في البقرة(١).

قرأ الأعمش: ﴿وإلى ثمودٍ﴾ [٧٣] بالكسر والتنوين، وكذلك كل ما جاء منه بصرف المرفوع والمجرور، وبعدم الصرف في المنصوب(٢).

قرأ الحسن /[٩٧/أ] ﴿وتَنحَـتُون﴾ [٧٤] بفتح الحاء وبألف بعدها هنا خاصة(٣)، والباقون بكسر الحاء من غير ألف بعدها(٤).

وذُكر كسر باء ﴿بيوت﴾ لابن كثير وابن عامر والكوفيين سوى حفص وقالون(٥)، وضمها للباقين في البقرة(٦).

قرأ ابن عامر: ﴿وقال الملأ﴾ [٧٥] بعد ﴿مفسدين﴾ في قصة صالح بواو، والباقون بغير واو(٧).

---

(١) ص ٣٠٣، في ل زيادة: «وتقدم إمالة ﴿زادكم﴾ لحمزة والأعمش ولابن عامر بخلف عنه، ففتحه ابن الأخرم عن ابن ذكوان وأماله الصوري والنقاش عن الأخفش عنه، وأماله الداجوني عن هشام وفتحه الحلواني عنه في باب الإمالة»، ص ٢١٢، واللفظ من الآية ٦٩.

(٢) أ، ل: «قرأ الأعمش ﴿وإلى ثمودٍ﴾ منصرفاً منوناً، وكل [ل: وكذا كل] ما كان مجروراً أو مرفوعاً فإنه ينونه ويصرفه، والباقون بالفتح والضم فيهما من غير تنوين، وكلهم لم ينونوا ما كان منه منصوباً» وما أثبتُّه فوق من ز، س أصوب. فقد اختلف القراء في المنصوب في أربعة مواضع في هود / ٦٨؛ والفرقان / ٣٨، والعنكبوت / ٣٨، والنجم ٥١ في التنوين وعدمه، وقد ذكر المؤلف هذا في سورة هود (ص ٤٤٨)، فما كتب هنا سبق قلم، إلا أن يكون المراد بـ (كلهم) القراء الأربعة فيكون صحيحاً، وإن لم يوجد في الكلام ما يؤيده، ووجه صرف لفظ ﴿ثمود﴾ أنه اسم للحي، وعدم صرفه للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة.

(٣) ز: «هنا لا غير»، على أنه مضارع نحَتَ مثل: قطَع يقطَع ثم أُشبعت الفتحة فأصبحت ألفاً.

(٤) على أنه مضارع نحَت وبابه: ضرَب (ر: تهذيب اللغة مادة (نحت) ٤ / ٤٤١، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٢٣، والكشاف ٢ / ٧١).

(٥) «وقالون» سقط من أ، وز خطأ.

(٦) ص ٢٩٦، وفي ز زيادة: «﴿يـقوم اعبدوا﴾، و﴿قال يـقوم لقد أبلغتكم﴾ ذُكر ضم الميم في الأول لابن محيصن وخلاف الثاني في البقرة»، ص ٢٧٠ وقد ورد اللفظ الأول في الايتين ٦٥ و٧٣، والثاني في الآية ٧٩.

(٧) الواو للعطف، وحذفها اكتفاء بالربط المعنوي بين الجملتين، وقراءة ابن عامر موافقة لرسم المصحف الشامي، وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم (ر: المقنع / ١٠٤، والنشر ٢ / ٢٧٠).

وذُكر إِخبار المدنيينِ وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾ [٨١] في باب الهمزتين من كلمة[١]، وذُكر إشمام صاد ﴿صرٰط﴾ [٨٦] لخلَف والمطوعي ولخلاد بخُلف عنه، وإبدالها سيناً لرويس والشنبوذي ولابن محيصن وقنبل بخلف عنها في الفاتحة، وإبدال همزة ﴿من نبِيّ﴾ [٩٤] لغير نافع في آخر الهمز المفرد، وذُكر تشديد ﴿لفتحنا﴾ [٩٦] لابن عامر وابن وردان[٢] وبخلف لابن جماز ورويس في أول الأنعام[٣].

قرأ الحجازيون وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨] بسكون الواو[٤]، والباقون بفتحها[٥]، ومن نقل فهو على أصله وصلاً ووقفاً[٦].

وذُكر إبدال همزة: ﴿أَصَبْنَـٰهُم﴾ [١٠٠] بعد ﴿نشاءُ﴾ واواً محضة وصلاً للحجازيين وأبي عمرو واليزيدي ورويس في الهمزتين من كلمتين، وذُكر سكون سين ﴿رسلهم﴾ [١٠١] للبصريين غير يعقوب في أول البقرة[٧].

قرأ الحسن ونافع: ﴿عَلَيَّ﴾ [١٠٥] بتشديد الياء وفتحها[٨]، والباقون بالألف لفظاً[٩].

وذُكر تسهيل ﴿إِسْرٰءيل﴾ [١٠٥] لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف ألفه

---

(١) ص ١٣٤، ومن قرأ بهمزتين فهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والإدخال، في ز زيادة: «﴿قال يـٰقوم اعبدوا اللّه﴾، و﴿قال يـٰقوم لقد أبلغتكم﴾ ذُكر ضم الميم في الأول لابن محيصن وخلاف الثاني في البقرة»، وذلك في ص ٢٧٠، واللفظان وردا في الآيتين ٨٥ و٩٣.

(٢) ل: «ولابن وردان».

(٣) ص ٩٢ و١٥٣ و٣٧٣ على الترتيب.

(٤) على أنها (أو) التي للعطف على معنى الإباحة والتخيير.

(٥) على أنها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام، كما دخلت على الفاء قبلها في قوله تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى. . .﴾ ٩٧، وبعدها في قوله: ﴿أفأمنوا مكر اللّه﴾ ٩٩.

(٦) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها وحذف الهمزة، وافقه حمزة والأعمش وقفاً في وجه عنهما. (ر: ص ١٥٦ و١٧١ و١٨١).

(٧) ص ١٤١ و٢٧٤.

(٨) وذلك على أن حرف الجر وهو ﴿على﴾ دخل على ياء المتكلم، فقلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم وفتحت لالتقاء الساكنين.

(٩) على أن حرف الجر ﴿على﴾ دخل على ﴿أن لا أقول﴾ ويكون ﴿حقيق﴾ قد عُدّي بـ ﴿على﴾، أو على تضمين ﴿حقيق﴾ معنى: حريص، ويجوز أن تكون ﴿على﴾ بمعنى الباء أي: حقيق بقَوْلِ الحق (ر: الحجة لابن خالويه/ ١٥٩، والبحر المحيط ٤/ ٣٥٥، والأشموني ٢/ ٢٢٢، والإتحاف ٢/ ٥٥).

ويائه للحسن[1] في أول البقرة[2].

وذُكر ﴿أَرجه﴾ [١١١] بهمز ساكن بعد الجيم للبصريين وللمكيينِ والشامي فهم سبعة، وضمَّ هاءَه مِمَّن همَز البصريون والمكيان / [٩٧/ ب] وهشام، وقصرَها منهم البصريون وهشام بخلاف عنه[3]، ومَدَّها منهم المكيان[4]، وبقي منهم ابن ذكوان بالكسر والقصر، وللباقين بلا همز وهم سبعة أيضاً: الكوفيون والمدنيان، ومنهم من سكَّن الهاء، وهم: حمزة وعاصم[5] والأعمش، ومنهم من قصرها وهو قالون وابن وردان بخلاف[6]، ومنهم من مدها وهو الكسائي وخلَف في اختياره وابن جماز وورش[7]، وذُكر الخلاف[8] في آخر باب هاء الكناية[9].

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿بكل سَحَّـٰرٍ﴾ [١١٢] بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها بوزن فَعَّال[10]، وكذا في ثاني يونس[11] [٧٩]، والباقون ﴿سَـٰحِرٍ﴾ بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة بوزن فاعل[12].

وذُكر إخبار ﴿إن لنا لأجرا﴾ [١١٣] لحفص والحجازيين في باب الهمزتين من كلمة[13].

روى حفص ﴿تَلْقَف﴾ هنا [١١٧]، وطه [٦٩]، والشعراء [٤٥] بسكون اللام وتخفيف

---

(١) «للحسن» سقط من أ.
(٢) ص ١٥١ و٢٦٩.
(٣) وافقهم أبو بكر عن عاصم في أحد وجهيه.
(٤) وهشام في وجهه الثاني.
(٥) بخلاف عن أبي بكر.
(٦) «بخلاف» سقط من أ.
(٧) وابن وردان في وجهه الثاني.
(٨) «وذكر الخلاف» سقط من ل، وفي ز: «أرجئه ذكر في هاء الكناية».
(٩) ص ١١٤.
(١٠) للمبالغة، ويقوّي ذلك أنه قد وصف بـِ ﴿عليم﴾ فدلّ على التناهي في علم السحر.
(١١) ل: «وكذا في الموضع الأخير في يونس».
(١٢) وهو اسم فاعل من السحر، ويناسبه أنه قد تقدم قولهم ﴿إن هذا لسٰحر عِليم﴾ ١٠٩. (ر: الكشف ١ / ٤٧٢، والبحر المحيط ٤ / ٣٦٠).
(١٣) ص ١٣٤.

القاف[1]، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف[2]، وذُكر تشديد التاء[3] للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما في آخر سورة البقرة[4].

وذُكر إخبار ﴿ءامنتم﴾ هنا [١٢٣]، وطه، والشعراء للأصبهاني وحفص وابن محيصن ورويس، وموافقة قنبل لهم في طه بخلاف عنه والاستفهام للباقين، وتحقيق الهمزتين للحسن والكوفيين سوى حفص[5] ولهشام بخلاف عنه، وإبدال قنبل الهمزة الأولى في الوصل واواً في الأعراف وتبارك وتسهيل الثانية[6] فيهما بخلاف عنه، والتسهيل[7] في الكل للباقين في الهمزتين من كلمة[8].

قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيدِيَكُم﴾ و/ [٩٨/أ] ﴿لَأَصْلبَنكم﴾ هنا [١٢٤]، وفي طه [٧١]، والشعراء [٤٩] بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد وبفتح الطاء وخفها[9]، والباقون بضم الهمزة فيهما وفتح القاف والصاد وتشديد اللام وكسر الطاء وتشديدها[10].

قرأ الحسن: ﴿ويذرُك﴾ [١٢٧] بالرفع[11]، والباقون بالنصب[12].

---

(١) على أنه مضارع لَقِف نحو: عَلِم يَعْلَم، ومعنى تلقف هنا: تبتلع (ر: زاد المسير ٣/ ٢٤٠).

(٢) على أنه مضارع لَقَّفَ المضعف وأصله: تتلقف وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٣) في ل زيادة: «وصلاً»، وفي ز: «تائها».

(٤) ص ٣٠٨، والوجه الثاني لهما كقراءة الباقين.

(٥) ولِرَوح.

(٦) أ: «الثاني» وما أثبته من ل أقرب.

(٧) في أ، ل: «والتحقيق»، وما أثبته من د، ع هو الصواب.

(٨) ص ١٣٢، ومراد المؤلف بتبارك: سورة الملك.

(٩) على أنهما مضارعا قطَع وصلَب الثلاثي، ولم يتعرض المؤلف هنا لحركة اللام الثانية من ﴿لأصلبنكم﴾ فتكون مكسورة كما هي في القراءة الأخرى، وكما نصَّ عليه صاحب الإفادة المقنعة (٣٨ / أ) إلا أن صاحب الإتحاف (٢ / ٦٠) نص على أنها بالضم، فلعلهما روايتان عنه، حيث ذكر صاحب البحر المحيط (٤ / ٣٦٦) ضم اللام وكسرها، وهما وجهان جائزان في مضارع صلَب.

(١٠) على أنهما مضارعا قطَّع وصلَّب مضعف العين للمبالغة، في ز: «والباقون بضم الهمزة فيهما وكسر الطاء والتشديد في الأفعال الثلاثة» أي المواضع الثلاثة.

(١١) عطفاً على ﴿أتذر﴾ أو على الاستئناف.

(١٢) عطفاً على ﴿ليفسدوا﴾ أو بأن مضمرة بعد الواو في جواب الاستفهام.

قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿وإلَـٰهتك﴾ بكسر الهمزة[١] وفتح اللام وبعدها ألف[٢]، والباقون ﴿ءالِهَتك﴾ بفتح الهمزة ومدها وكسر اللامِ من غير ألف[٣].

قرأ الحجازيون ﴿سَنَقْتُلُ﴾ [١٢٧] بفتح النون وسكون القاف وضم التاء وخفها[٤]، والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة[٥].

قرأ الحسن: ﴿يُوَرِّثُهَا﴾ [١٢٨] بفتح الواو وتشديد الراء[٦]، والباقون بسكون الواو وتخفيف الراء[٧].

قرأ الحسن: ﴿طيرهم﴾ [١٣١] بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف ولا همز[٨]، وكذا: ﴿ألزمنـٰه طيره﴾ في سبحان [١٣]، ﴿وطيركم معكم﴾ في يس [١٩]، والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء[٩].

وعنه[١٠]: ﴿القَمْل﴾ [١٣٣] بسكون الميم وتخفيفها[١١]، والباقون بفتحها وتشديدها[١٢].

---

(١) في ز زيادة: «وقصرها».

(٢) على أنه مصدر بمعنى: عبادتك، وهو مضاف لمفعوله أي: ويترك عبادته لك، أو أن المراد: ومعبودك وهي الشمس التي قيل إن فرعون كان يعبدها، والشمس تسمى: إلاهة عَلَماً عليها ممنوعة من الصرف.

(٣) على أنه جمع إله، وقيل إن فرعون كان يعبد آلهة متعددة، أو المراد آلهته التي شرع لهم عبادتها وجعل نفسه الإلٰه الأعلى في قوله: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ [النازعات: ٢٤] (ر: زاد المسير ٣ / ٢٤٤، والبحر المحيط ٤ / ٣٦٧).

(٤) ز: «وتخفيفها»، وذلك على أنه مضارع قَتَل المجرد.

(٥) ز: «وتشديدها»، على أنه مضارع قَتَّل المضعف للتكثير.

(٦) على أنه مضارع ورَّث المضعف.

(٧) على أنه مضارع أَورث المزيد بالهمزة والقراءتان بمعنى واحد.

(٨) على أنه جمع طائر مثل: رَاكب ورَكْب، أو اسم جمع، أو مفرد. (المحتسب ١ / ٢٥٧).

(٩) على الإفراد، أو على أن المراد به الجنس.

(١٠) في ز: «وقرأ أيضاً».

(١١) لم ينص المؤلف على حركة القاف، ونص ابنُ جني (المحتسب ١ / ٢٥٧) والقرطبي (٧ / ٢٧٠) وأبو حيان (٤ / ٣٧٣) والعكبري (التبيان ١ / ٥٩٠) على أنها بالفتح، وهو الموافق لما في كتب اللغة.

(١٢) قيل: القُمَّل هو القَمْل المعروف وقيل: وهو دُوَيْبَّة من جنس القِرْدَان إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهُزال (ر: الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٦٩ و٢٧٠ ومختار الصحاح مادة «قمل» ص ٥٥١).

وذُكر وقف المكيين والكسائي والبصريين على ﴿كلمت﴾ [١٣٧] بالهاء في الوقف على مرسوم الخط[١].

قرأ الحسن وابن عامر وأبو بكر: ﴿يعرُشُون﴾ هنا [١٣٧]، والنحل [٦٨] بضم الراء، والباقون بكسرها فيهما[٢]، ﴿بَنِى إسرٰءيل﴾ [١٣٧ و١٣٨] تقدم تسهيلُ الهمزة لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة[٣].

قرأ الحسن والكوفيون سوى عاصم: ﴿يعكِفُون﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، والباقون / [٩٨/ب] بالضم[٤]، واختلف عن إدريس فيه.

قرأ ابن عامر: ﴿وإذ أنجٰكم﴾ [١٤١] من غير ياء ولا نون[٥]، والباقون بالياء والنون[٦].

قرأ نافع: ﴿يَقْتُلون أبناءكم﴾ [١٤١] بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء خفيفة[٧]، والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة[٨].

وذُكر ﴿وعدنا﴾ [١٤٢] بغير ألف للبصريين غير الحسن وأبي جعفر[٩] ولابن محيصن بخلف[١٠] في أول البقرة، وذُكر ضم باء ﴿قال رب أرِنى أنظر إليك﴾ [١٤٣] لابن محيصن

---

(١) ص ٢٤١.

(٢) الوجهان جائزان في مضارع عرش، والعرش في الأصل: شيء مسقف (ر: تاج العروس مادة عرش ١٧ / ٢٥٠).

(٣) في أ: «وتقدم فيها ﴿إسرٰءيل﴾»، وفي ل: «وتقدم تسهيل ﴿إسرٰئيل﴾»، وما أثبته من ز، انظر: ص ١٥١ و٢٦٩.

(٤) هما لهجتان في مضارع عكَف، الكسر لهجة بني أسد، والضم لهجة سائر العرب، والعُكوف: الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له (ر: لسان العرب مادة «عكف» ٩ / ٢٥٥).

(٥) بلفظ الواحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله ﴿قال أغير اللّه أبغيكم إلـٰهاً﴾ ١٤٠، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(٦) بلفظ الجماعة، إخباراً عن اللّه على طريق التعظيم والإكبار له، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٤).

(٧) على أنه مضارع قتَل المجرد، من باب نصَر ينصُر.

(٨) على أنه مضارع قتَّل مضعف العين للمبالغة والتكثير.

(٩) «وأبي جعفر» من د، وهي صواب.

(١٠) في ل: «بخلف عنه».

بخلف عنه في أول البقرة أيضاً، والاختلاف في ﴿أرنِى﴾ أيضاً[١].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿دَكَّاءَ﴾ [١٤٣] بالمد والهمز من غير تنوين[٢] هنا، وفي الكهف ﴿جعله دكاءَ﴾ [٩٨] وافقهم عاصم في الكهف[٣].

قرأ الحجازيون وروح: ﴿برسـٰلتِى﴾ [١٤٤] بالتوحيد[٤]، والباقون بالجمع[٥].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وبِكَلِمِى﴾ بالقصر والكسر[٦]، والباقون بالفتح والمد[٧].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿الرَّشَد﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وسكون الشين[٨].

قرأ يعقوب: ﴿حَلْيِهِم﴾ [١٤٨] بفتح الحاء وسكون اللام وخف الياء[٩]، وحمزة والكسائي والأعمش بكسر الحاء واللام وتشديد الياء[١٠]، وكذلك الباقون إلا أنهم ضموا الحاء[١١].

---

(١) ص ٢٧٠ و٢٨٦ و٢٨٧، في ل زيادة: «ولكن انظر أيضاً»، في ص ٢٩٢.

(٢) أي مستوياً لا ارتفاع فيه، مأخوذ من قول العرب: هذه ناقة دكاء للتي لا سنام لها.

(٣) في د، وع زيادة: «والباقون بالتنوين من غير مدّ ولا همز فيهما»، وذلك على أنه مصدر واقع موقع المفعول به أي مدكوكاً، من قولهم: دككت الأرض دكاً أي جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض. (ر: الكشف ١ / ٤٧٦).

(٤) والمراد به المصدر أي: بإرسالي، أو على حذف مضاف أي: بتبليغ رسالتي.

(٥) لأن الذي أرسل به ضروب وأنواع، أو المراد بالجمع: أسفار التوراة (ر: البحر المحيط ٤ / ٣٨٦، والإتحاف ٢ / ٦٢).

(٦) ز: «بكسر اللام من غير ألف».

(٧) الكلِم جمع كلمة، والكَلام: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، في ز: «بفتح اللام وبالألف».

(٨) هما لهجتان في المصدر مثل: السُقْم والسَقَم، والبُخْل والبَخَل.

(٩) على أنه مفرد أريد به الجمع، أو اسم جمع مفرده حَلْية مثل: تَمْر وتَمْرة، في ز: «وتخفيف الياء».

(١٠) على أنه جمع حَلْي وأصله حُلُوى على وزن فُعول مثل: كَعب وكُعُوب، اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء، ثم كسرت الحاء إتباعاً لكسرة اللام.

(١١) توجيه هذه القراءة كالتي قبلها إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها. (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٠٢، وحجة القراءات / ٢٩٦، والبحر المحيط ٤ / ٣٩٢).

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ترحمنا ربَّنا وتغفر لنا﴾[١٤٩] بالخطاب وبنصب ﴿ربَّنا﴾[(١)]، والباقون بالغيب فيهما ورفع ﴿ربُّنا﴾[(٢)].

قرأ ابن عامر والحسن والكوفيون سوى حفص ﴿ابن أمّ﴾ هنا [١٥٠] وفي طه [٩٤] / [٩٩/ أ] بكسر الميم[(٣)]، والباقون بفتحها[(٤)].

قرأ ابن محيصن: ﴿تَشمَت﴾ [١٥٠] بفتح التاء والميم وبرفع ﴿الأعداءُ﴾[(٥)]، والباقون بضم التاء وكسر الميم ونصب ﴿الأعداءَ﴾[(٦)].

وذُكر ضم باء ﴿رب اغفر لِى﴾[(٧)] [١٥١] لابن محيصن بلا خلاف في البقرة، وتقدم حكم ﴿من تشاء أنت﴾[(٨)] [١٥٥] في الهمزتين من كلمتين[(٩)].

قرأ الحسن: ﴿من أساء﴾ [١٥٦] بسين مهملة وفتح الهمزة على الماضي[(١٠)]، والباقون بالشين المعجمة ورفع الهمزة على المضارعة[(١١)].

وذُكر همز ﴿النبِى﴾ [١٥٧] لنافع في الهمز المفرد[(١٢)]، وذُكر إمالة ﴿التورٰة﴾ بين بين لورش من طريق الأزرق، ولقالون بخلف عنه، ولحمزة مع الإمالة المحضة، وتمحيضها

---

(١) على النداء، وهو أبلغ في الدعاء والخضوع.

(٢) على أنه فاعل مؤخر، وذلك من كلام بعضهم لبعض (ر: حجة القراءات / ٢٩٧).

(٣) أصلها: يا ابن أمّي، وحذفت الياء تخفيفاً لدلالة الكسرة عليها ولكثرة الاستعمال، وهو نداء مضاف إلى ياء المتكلم.

(٤) على جعل الاسمين اسماً واحداً لكثرة الاستعمال، فهو مبني على فتح الجُزأين مثل بناء: «خمسةَ عشرَ». (ر: كتاب سيبويه ٢ / ٢١٤، والمغني في التوجيه ٢ / ١٦٤).

(٥) على أنه مضارع شَمِتَ اللازم مثل: سَلِم يَسْلَم، و﴿الأعداءُ﴾ فاعل، والمعنى: لا تحل بي مكروهاً فيشمت الأعداء بي، والشماتة: الفرح ببلية تنال العدو، في ل: «ورفع. . .».

(٦) على أنه مضارع أشمت المعدى بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على موسى عليه الصلاة والسلام، و﴿الأعداءَ﴾ مفعول به.

(٧) في ز زيادة: «قال رب لوشئت» من الآية ١٥٥، و«بلا خلاف» ساقطة منها.

(٨) في ل زيادة: «﴿نشاءُ أصبنٰهم﴾»، من الآية ١٠٠.

(٩) ص ٢٨٦ و١٤٢.

(١٠) ل: «على المضيّ»، وهي ساقطة من ز.

(١١) القراءة الأولى من الإساءة، والثانية من المشيئة، و«على المضارعة» سقط من ز.

(١٢) في ز: «النبي كلاهما»، والموضع الثاني من الآية ١٥٨.

لورش من طريق الأصبهاني[١]، ولابن ذكوان والكسائي وخلف والأعمش وأبي عمرو واليزيدي في الإمالة، وفتح همزة ﴿الأَنجيل﴾ للحسن في أول آل عمران، وذُكر اختلاس ﴿يأمرهم﴾ [١٥٧] وإسكانه لابن محيصن والدوري والسوسي وإتمامه لليزيدي في اختياره وللدوري كالباقين في أول البقرة[٢].

قرأ ابن عامر: ﴿ءاصَـٰرَهم﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة ومده وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع، والباقونَ بكسر الهمزة وقصرها من غير ألف على الإفراد[٣].

روى المطوعي[٤]: ﴿عَشِرة عيناً﴾ [١٦٠] بكسر الشين[٥] على التخيير[٦]، وروى[٧] ﴿رزقتكم﴾ [١٦٠] بالتاء مضمومة من غير ألف[٨]، والباقون بسكون شين ﴿عَشْرة﴾، و﴿رزقنـٰكم﴾ بنون مفتوحة بعدها ألف[٩].

وذُكر إشمام ﴿قيل لهم﴾ [١٦١] للكسائي والحسن وهشام /[٩٩/ب] ورويس والشنبوذي عن الأعمش في أول البقرة، و﴿هذه القرية﴾ بحذف الهاء لابن محيصن، و﴿تغفر لكم﴾ بالتأنيث وبنائه للمفعول للمدنيينِ وابن عامر ويعقوب، وبالنون وبنائه للفاعل للباقين في البقرة[١٠].

قرأ ابن عامر: ﴿خطيـٓتُكم﴾ [١٦١] بالتوحيد والرفع[١١]، وأبو عمرو واليزيدي:

---

(١) ل: «للأصبهاني عن ورش» ومعنى تمحيضها: جعلها إمالة محضة.

(٢) ص ١٥٣ و٢١٣ و٣١٦ و٢٧٠ على الترتيب.

(٣) المعنى على القراءتين واحد، لأن ﴿إصرهم﴾ مصدر يدل على الكثير والقليل من جنسه، والإصر: الثقل والعهد. (ر: الكشف ١ / ٤٧٩ والجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٠).

(٤) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٥) هي لهجة تميم، والإسكان لهجة الحجاز (ر: البحر المحيط ٤ / ٤٠٦).

(٦) فيقرأ بالكسر والإسكان، أما موضع البقرة فيقرؤه بالإسكان كالباقين (ر: المبهج ١٨١ / ب والفوائد المعتبرة ٥ / أ).

(٧) في ل زيادة: «أي المطوعي»، وفي ز: «وروى أيضاً».

(٨) على توحيد الضمير، والفاعل على القراءتين يعود على الله تعالى، وتقديره على هذه القراءة: أنا، وتقديره على القراءة الصحيحة: نحن.

(٩) ز: «بنون مفتوحة قبل الألف».

(١٠) ص ٢٦٤ و٢٦٨ و٢٧٢، وعبارة: «للمفعول للمدنيين وابن عامر ويعقوب، وبالنون وبنائه» سقطت من أ.

(١١) ز: «على التوحيد وبرفع التاء».

﴿خَطَـيَـٰكم﴾ هنا، وفي نوح [٢٥] بوزن قضاياكم[١] وافقهما ابن محيصن هنا[٢] في أحد الوجهين من المبهج، ووافقهما[٣] الحسن في نوح، والباقون ﴿خطَيـَٔـٰتكم﴾ بجمع السلامة[٤]، ورفعَ التاءَ المدنيان ويعقوب[٥]، وكسرها الباقون[٦].

قرأ الحسن: ﴿يُسبِتُون﴾ [١٦٣] بضم الياء[٧]، والباقون بفتحها، روى[٨] المطوعي عن الأعمش ضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها[٩].

قرأ اليزيدي في اختياره وحفص ﴿معذرة﴾ [١٦٤] بالنصب[١٠]، والباقون بالرفع[١١].

قرأ المدنيان وهشام من طريق الداجوني ﴿بِيس﴾ [١٦٥] بياء ساكنة[١٢]، وابن ذكوان وهشام غير الداجوني[١٣] والحسن[١٤] بهمزة ساكنة[١٥]، واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عن يحيى بن آدم عنه بباء مفتوحة[١٦] ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة[١٧]، وروى الجمهور

---

(١) وهو منصوب هنا بفتحة مقدّرة لأنه مفعول به لـ ﴿نَغفِر﴾.
(٢) «هنا» ساقطة من ل، والصواب إثباتها (ر: المبهج ١٨١ / ب و٢٦٤ / ب).
(٣) ز: «ووافقهم».
(٤) ز: «بالجمع السالم، وافقهم ابن محيصن من المفردة، ومن المبهج في أحد وجهيه».
(٥) على أنها نائب فاعل لـ ﴿تُغفَر﴾.
(٦) على أنها مفعول به لـ ﴿نَغْفِر﴾، من قوله: «ورفع التاء...» ساقطة من ز، وفيها زيادة: «﴿وسئلهم﴾ ذُكر في النقل»، ص ١٥٨ واللفظ ورد هنا في الآية ١٦٣.
(٧) على أنه مضارع أَسبت أي: دخل في السبت.
(٨) ل: «وروى».
(٩) الوجهان جائزان يقال: سبَت يسبِت ـ وهو المشهور ـ ويسبُت (ر: إعراب القراءات الشوا للعكبري ٧٩ / أ)، ويحتمل في الضم أن يكون من السُّبات وهو النوم والراحة، وبابه نصَر، أي أن الحيتان لا تأتيهم في اليوم الذي يعملون فيه، بل تأتيهم في يوم راحتهم.
(١٠) على أنه مفعول لأجله أي: وعظنا لأجل المعذرة، أوِ انتصابه على المصدر بفعل مُقدَّر من لفظه تقديره: نعتذر معذرة، والعذر: التنصل من الذنب بحُجة.
(١١) على أنه خبر لمحذوف أي: موعظتنا معذرة (ر: الكشاف ٢ / ١٠٠، والدر المصون ٥ / ٤٩٥).
(١٢) وأصلها: بَئِس على وزن حَذِر فنقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم أبدلت الهمزة ياءً.
(١٣) ل: «من غير طريق الداجوني»، وفي ز: «عن غير الداجوني».
(١٤) سقط من ز، والصواب إثباته.
(١٥) أصلها: بَئِس على وزن حَذِر، فنقلت كسرة الهمزة إلى الباء بعد حذف حركتها.
(١٦) ز: «بفتح الباء».
(١٧) على وزن ضَيْغَم، صفةً على (فَيْعَل) وهو كثير في الصفات.

عن[1] يحيى العُليمي عنه بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة كالباقين[2]، وكلهم كسروا السين ونوّنُوها[3]، إلا الحسن فإنه فتحها من غير تنوين[4].

وذُكر كسر سين ﴿يفسِقون﴾ للأعمش في البقرة[5].

قرأ الحسن: ﴿وُرِّثُوا الكتـٰب﴾ [١٦٩] بضم الواو وتشديد الراء[6]، والباقون بالفتح والخف[7].

/[١٠٠/أ] ﴿يعقلون﴾ [١٦٩] ذُكر خطابه للمدنيينِ وابن عامر ويعقوب وحفص في أول الأنعام[8].

وروى أبو بكر: ﴿يُمْسِكون﴾ [١٧٠] بالسكون والخف[9]، والباقون بالفتح والتشديد[10].

قرأ الكوفيون والمكيان: ﴿ذُريتَهم﴾ هنا [١٧٢] وثاني الطور [٢١]، وفي يس [٤١] بالقصر وفتح التاء على الإفراد[11]، وافقهم البصريون سوى يعقوب في يس، والباقون

---

(١) ز: «وروى عن. . .»، وفي د: «وروى الآخرون عن. . .».

(٢) على وزن رئيس، وهو وصف على وزن فعيل للمبالغة من بَئِس على وزن فاعل، أو هو مصدر وصف به كالنكير والقدير (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٠٤، والدر المصون ٥ / ٤٩٦ و٤٩٧).

(٣) ز، ل: «وكلهم كسر السين ونونها».

(٤) على أنه فعل ماضٍ للذم، والفاعل محذوف تقديره: العذاب، والجملة في محل جر صفة لعذاب بتقدير قول محذوف أي: بعذابٍ مقولٍ فيه: بئس العذاب (ر: القراءات الشاذة / ٤٩).

(٥) ز: «يفسقون كلاهما» واللفظ ورد في الآيتين ١٦٣ و١٦٥، وفي ل: «في أول البقرة»، ص ٢٧٢.

(٦) على أنه مبني للمجهول من ورَّث المضعف، وهو يتعدى لمفعولين، قام نائب الفاعل وهو الواو مقام المفعول الأول، و﴿الكتـٰب﴾ هو المفعول الثاني.

(٧) على أنه فعل ماض، والواو فاعل، و﴿الكتـٰب﴾ مفعول به.

(٨) انظر ص ٣٧٢، «للمدنيين وابن عامر. . .» سقط من أ، وز.

(٩) على أنه مضارع أَمسك، والواو فاعل، والمفعول محذوف تقديره: أعمالَهم، والباء على هذا تحتمل الحالية والآلة.

(١٠) ز: «فتح الميم والتشديد»، على أنه مضارع مسَّك مضعف العين بمعنى تمسك والتشديد للتكثير والتكرير، والباء معها للآلة مثل: تمسكت بالحبل (ر: البحر المحيط ٤ / ٤١٨).

(١١) ز: «إفراداً»، وجه الإفراد أن «الذرية» تقع للواحد والجمع، وهي هنا مفعول لِـ ﴿أخذ﴾ على حذف مضاف أي: ميثاق ذريتهم، وفي يس مفعول لِـ ﴿حملنا﴾ وفي ثاني الطور مفعول ثان لِـ ﴿ألحقنا﴾.

بالمد[1] وكسر التاء على الجمع[2] في الثلاثة[3]، وجمعه في أول الطور [٢١] ابن عامر والبصريون، وكسر التاء فيه أبو عمرو واليزيدي[4]، ورفعها الباقون[5]، وذُكر كسر ذالها للمطوعي في البقرة، وكسرُ ذال ﴿ذرية من بعدهم﴾ [١٧٣] أيضاً فيها[6].

قرأ ابن محيصن وأبو عمرو واليزيدي ﴿أن يقولوا﴾ [١٧٢] ﴿أو يقولوا﴾ [١٧٣] بالغيب فيهما[7]، والباقون بالخطاب[8].

وذُكر إظهار ﴿يلهث ذلك﴾ [١٧٦] لعاصم وللحجازيين سوى ابن محيصن ولهشام بخلاف عنهم في حروف قربت مخارجها[9].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿يَلْحَدُون﴾ هنا [١٨٠]، والنحل [١٠٣]، وفصلت [٤٠] بفتح الياء والحاء[10]، وافقهما في النحل الكسائي وخلف[11]، والباقون بضم الياء وكسر الحاء[12].

وذُكر إبدال همز: ﴿فبأي حديث﴾ [١٨٥] ياء مفتوحة لورش من طريق الأصبهاني في

---

(١) ز: «بألف».

(٢) ز: «جمعاً».

(٣) على أنه مفعول به في المواضع الثلاثة، ونصب بالكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، ويحتمل هنا أن يكون ﴿ذريتهم﴾ بدلاً من ضمير ﴿ظهورهم﴾ كما أن ﴿من ظهورهم﴾ بدل من ﴿بني ءادم﴾، ومفعول ﴿أخذ﴾ محذوف، والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني ءادم ميثاق التوحيد (ر: البحر المحيط ٤ / ٤٢١ والإتحاف ٢ / ٦٩ و٤٩٥).

(٤) حيث يقرآن: ﴿وأتبعنٰهم﴾ فهي منصوبة على أنها مفعول ثان.

(٥) على أنها فاعل لـ ﴿اتبعتهم﴾.

(٦) ص ٢٨٥.

(٧) جرياً على نسق ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وأشهدهم على أنفسهم﴾.

(٨) جرياً على لفظ الخطاب المتقدم في قوله تعالى: ﴿ألستُ بربكم﴾ أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٩) ص ١٨٩ و١٩٠.

(١٠) على أنه مضارع لَحَد الثلاثي.

(١١) «وخلف» سقط من ز.

(١٢) على أنه مضارع ألحد المزيد بالهمزة، وهما بمعنى واحد وهو الميل والعدول عن الاستقامة (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي / ٦٦، ومختار الصحاح مادة «الحد» ص ٥٩٣).

الهمز المفرد[١].

قرأ البصريون والكوفيون: ﴿ويذرهم﴾ [١٨٦] بالياء[٢]، والباقون بالنون[٣]، وجزم الراء الكوفيون سوى عاصم[٤] ورفعها الباقون[٥].

وذُكر إمالة ﴿طغيـٰنهم﴾ [١٨٦] للدوري عن الكسائي في الإمالة والخلاف في همزتي ﴿السوءُ إن﴾ [١٨٨] في الهمزتين من كلمتين لأبي عمرو ورويس واليزيدي والحجازيين، ومدّ ﴿إن أنا إلا﴾[٦] بخلف عن / [١٠٠/ب] قالون في آخر البقرة[٧].

وقرأ ابن محيصن والمدنيان وأبو بكر: ﴿شِرْكاً﴾ [١٩٠] بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف منصوباً[٨] من غير همز[٩]، والباقون بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز من غير تنوين[١٠].

قرأ الحسن ونافع: ﴿يَتْبَعُوكم﴾ هنا [١٩٣]، ﴿يَتْبَعُهُم﴾ في الشعراء [٢٢٤] بسكون التاء وفتح الباء[١١] والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء فيهما[١٢].

قرأ الحسن وأبو جعفر: ﴿يبطُشون﴾ هنا [١٩٥]، و﴿يبطُش﴾ في القصص [١٩]، و﴿نبطُش﴾ في الدخان [١٦]: بضم الطاء، والباقون بكسرها[١٣].

---

(١) ص ١٤٨.

(٢) جرياً على لفظ الغيبة قبله في قوله تعالى ﴿من يضلل الله﴾.

(٣) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة.

(٤) عطفاً على محل قوله تعالى: ﴿فلا هادي له﴾ لأنه في محل جزم جواب الشرط.

(٥) على الاستئناف (ر: شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٦٧، والدر المصون ٥ / ٥٢٨).

(٦) ل: «ومد (أنا) وصلاً...».

(٧) ص ٢٠٠ و١٤٢ و٣٠٥ على الترتيب.

(٨) ز: «منصوبة».

(٩) على أنه مصدر، وهو على حذف مضاف أي ذا شرك، أو يكون أطلق الشرك على الشريك كقولهم: زيد عدل (ر: إعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٥٦، والبحر المحيط ٤ / ٤٤٠).

(١٠) وهو جمع شريك.

(١١) على أنه مضارع تَبِع الثلاثي مثل: عَلِم يَعْلَم.

(١٢) على أنه مضارع اتَّبع، وهما بمعنى واحد (ر: الكشف ١ / ٤٨٦، واللسان مادة «تبع» ٨ / ٢٧).

(١٣) يقال بطَش يبطِش ويبطُش بالكسر والضم في المضارع، والبطش: الأخذ بعنف (ر: تاج العروس مادة «بطش» ١٧ / ٨١).

قرأ الحسن والسوسي بخلاف عنه ﴿إن وَلِيِّ اللَّهُ﴾ [١٩٦] بحذف إحدى الياءين واللفظ بياء مشددة، وفتحها السوسي بخلاف عنه[١]، والحسن[٢]، والباقون بياء مكسورة مشددة وبعدها ياء مفتوحة خفيفة[٣].

قرأ البصريون غير الحسن وابن كثير والكسائي والشنبوذي[٤] عن الأعمش: ﴿طَيْفٌ﴾ [٢٠١] بغير ألف وبياء ساكنة من غير همز[٥]، والباقون بالألف وهمزة مكسورة من غير ياء[٦].

قرأ المدنيان ﴿يُمِدُّونَهُم﴾ [٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم[٧]، والباقون بفتح الياء وضم الميم[٨].

وذُكر إبدال همز: ﴿قُرِىءَ﴾ [٢٠٤] ياء مفتوحة لأبي جعفر في الهمز المفرد، ونقل حركة همزة ﴿القرءان﴾ للمكيين في النقل[٩].

ياءات الإضافة سبع:

﴿حرم رَبِى الفوٰحش﴾ [٣٣] سكنها حمزة والمطوعي عن الأعمش وابن محيصن والحسن.

---

(١) والوجه الآخر له كسر الياء، ويلزم منه ترقيق اللام في لفظ الجلالة، وذلك على أن وليّ وزنها فعيل وهي مضافة إلى ياء المتكلم، وعلى هذه القراءة حذفت ياء المتكلم لمُلاقَاتِهَا ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة لذلك، وبقيت الكسرة دالة عليها.

(٢) وذلك على أن ياء فعيل أدغمت في ياء المتكلم، والياء التي هي لام الكلمة محذوفة، وحذف اللام كثير في اللغة، و﴿وليَّ﴾ اسم ﴿إن﴾ نكرة والأصل: إن ولياً اللّهُ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، والخبر ﴿اللّهُ﴾، وجَعْلُ اسم ﴿إنّ﴾ نكرة والخبر معرفة جائز لغةً (ر: التسهيل لابن مالك / ٦٢، والبحر المحيط ٤ / ٤٤٦ والنشر ٢ / ٢٧٤، والإتحاف ٢ / ٧٢).

(٣) وهو الوجه الثالث للسوسي، وذلك على أن الياء المشددة هي ياء «فعيل» أدغمت في لام الكلمة والياء الثالثة هي ياء المتكلم.

(٤) «والشنبوذي» سقط من أ.

(٥) على أنه مصدر طاف الخيال يَطِيف طَيْفاً مثل: كَالَ يَكِيل كَيلاً.

(٦) على أنه اسم فاعل من الطيف.

(٧) ز: «بياء مضمومة وكسر الميم»، على أنه مضارع أمد المزيد بالهمزة.

(٨) على أنه مضارع مد الثلاثي وهما بمعنى واحد (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي / ٦٩، ولسان العرب مادة «مدد» ٣ / ٣٩٦).

(٩) ص ١٤٨ و١٥٨، وفي ل: «نقل حركة الهمزة إلى الراء».

﴿إِنِى أخاف﴾ [٥٩]، ﴿بعدِى أعجلتم﴾ [١٥٠] فتحهما الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿فأرسل معِى بنِى إسرٰءِيل﴾ [١٠٥] فتحها حفص، ﴿إِنِى اصطفيتك﴾ [١٤٤] فتحها أبو عمرو[١] واليزيدي وابن كثير وابن محيصن[٢].

﴿ءايٰتِى الذين﴾ [١٤٦] سكنها حمزة والمطوعي /[١٠١/أ] عن الأعمش والحسن وابن محيصن وابن عامر.

﴿عذابِى أصيب﴾ [١٥٦] فتحها المدنيان.

فيها زائدتان[٣]:

﴿ثم كيدونِ﴾ [١٩٥] أثبتها في الوصل البصريون سوى يعقوب، والداجوني عن هشام[٤]، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين الحلواني عن هشام[٥]، ويعقوب.

﴿تُنظِرونِ﴾ [١٩٥] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) ز: «ابن عامر»، بدل: «أبو عمرو» خطأً.

(٢) من قوله: «فأرسل...» إلى هنا سقط من أ.

(٣) في ز: «الزوائد ثنتان».

(٤) أ، ل: «وهشام عن الداجوني».

(٥) أ، ل: «هشام عن الحلواني».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنفال

﴿عَلَّنفَال﴾ ذُكر إدغام ﴿عن﴾[1] في لام ﴿الأنفال﴾ [١] لابن محيصن بخلاف عنه في البقرة في قوله ﴿عن الأهلة﴾، وإمالة ﴿زادتهم﴾ [٢] لحمزة والأعمش ولابن عامر بخلاف عنه في الإمالة، وذُكر ﴿يعدكم اللّهُ احدى﴾ [٧] بوصل الهاء في الحاء وسقوط الهمزة لابن محيصن في النساء[2].

قرأ المدنيان ويعقوب: ﴿مُرْدَفين﴾ [٩] بفتح الدال[3]، والباقون بكسرها[4].

قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي: ﴿يَغْشَاكُم النعاسُ﴾ [١١] بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين ورفع ﴿النعاسُ﴾[5]، والمدنيان والحسن[6] بضم الياء وكسر الشين وبياء بعدها ونصب ﴿النعاسَ﴾[7]، وكذلك الباقون إلا أنهم فتحوا الغين وشددوا الشين[8].

وذُكر سكون ميم ﴿أَمْنَةً﴾ [١١] لابن محيصن في آل عمران، وخلاف[9] ﴿ينزل﴾ [١١] في البقرة[10]، وضم عين ﴿الرعب﴾ [١٢] لابن عامر ويعقوب وأبي جعفر والكسائي في البقرة أيضاً[11].

قرأ الحسن: ﴿ومن يولهم يومئذ دُبْره﴾ [١٦] بسكون الباء[12]، وكذا باء ﴿دبر﴾

---

(١) في ل: «إدغام نون عن».

(٢) ص ٢٩٥ و٢١٢ و٣٤٢ على الترتيب.

(٣) على أنه اسم مفعول أي: مردَفين بغيرهم، أو أن اللّه تعالى أردف المسلمين بالملائكة.

(٤) على أنه اسم فاعل أي أردف بعضهم بعضاً.

(٥) على أن يَغْشَى مضارع غَشِي نحو: رَضِي يَرْضَى، والكاف في محل نصب مفعول به، و﴿النعاسُ﴾ فاعل.

(٦) «والحسن» ساقطة من ز، خطأً.

(٧) على أنه مضارع أغشى المزيد بالهمزة، و﴿النعاسَ﴾ مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله ﴿وما النصر إلا من عند اللّه﴾ ١٠.

(٨) على أنه مضارع غَشَّى مضعف العين. و﴿النعاسَ﴾ مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى

(٩) في ل: «وذكر» بدل «وخلاف».

(١٠) في ل زيادة: «فالمكيان والبصريون غير الحسن بسكون النون وتخفيف الزاي».

(١١) ص ٣٣٠ و٢٨٠ و٢٧٤، وفي ز زيادة: «﴿فئة﴾ كلاهما، و﴿رئاء﴾ ذُكر إبدالها لأبي جعفر في الهمز المفرد»، وسيأتي في النسخ الأخرى جملة قريبة منها.

(١٢) تخفيفاً، كقولهم في عُنُق عُنْق.

و﴿قبل﴾ في يوسف[1]، والباقون بالضم[2].

وذُكر ﴿ولـٰكن الله قتلهم﴾ [١٧] بتخفيف ﴿لـٰكن﴾ وبرفع اسم ﴿الله﴾ لابن عامر والكوفيين سوى عاصم، ﴿ولـٰكن الله رمى﴾ لهم وللحسن في البقرة[3]، /[١٠١/ب] وإمالة ﴿رمى﴾ للكوفيين إلا حفصاً[4].

قرأ الكوفيون والشامي ويعقوب والحسن[5]: ﴿مُوهِن﴾ [١٨] بسكون الواو وتخفيف الهاء[6] والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء[7]، وكلهم نوّنوا ﴿موهنٌ﴾ ونصبوا ﴿كيدَ﴾[8] إلا حفصاً والحسن فإنهما لم ينونا ﴿موهنُ﴾ وخفضا ﴿كيدِ﴾ بالإضافة[9].

قرأ المدنيان وابن عامر وحفص: ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ [١٩] بالفتح[10]، والباقون بالكسر[11].

وذُكر ﴿ولا تولوا﴾ [٢٠] بتشديد التاء وصلاً للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما في آخر البقرة[12].

---

(١) في ز، وس: «وكذا ﴿دبره﴾ في يوسف و﴿قبل﴾ ونحوهما»، ولفظ ﴿دُبُر﴾ ورد في سورة يوسف في الآيات ٢٥ و٢٧ و٢٨، و﴿قُبُل﴾ في الآية ٢٦.

(٢) على الأصل، وقوله «والباقون بالضم» سقط من أ، ول.

(٣) ص ٢٨٢.

(٤) وأبو بكر يقرأ بالفتح والإمالة، والأزرق بالفتح والتقليل، وفي ز: «﴿رمى﴾ ذكر في باب الإمالة»، ص ١٩٧ و٢٠٣ و٢٠٧.

(٥) «والحسن» سقط من أ.

(٦) «وتخفيف الهاء» سقط من أ، وفي ل: «وخف الهاء»، وذلك على أنه اسم فاعل من أَوهن يوهن مثل: أيقن يُوقن.

(٧) على أنه اسم فاعل من وهّن مضعف العين، «والباقون...» سقط من ز، س.

(٨) على أنه مفعول به، لأن اسم الفاعل يعمل النصب في معموله إذا أريد به الحال أو الاستقبال، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المذكور في الآية.

(٩) وذلك من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. في ز، وس: «وكلهم نون ونصب إلا حفصاً والحسن فإنهما حذفا التنوين للإضافة وجرّا ﴿كيد﴾».

(١٠) في ل: «بفتح الهمزة» وذلك على تقدير لام العلة أي: ولأن.

(١١) في ل: «بكسرها» وذلك على الاستئناف.

(١٢) ص ٣٠٨.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿هو الحقُّ﴾ [٣٢]، و﴿يكونُ الدين﴾ [٣٩] بالرفع فيهما[١]، والباقون بالنصب فيهما[٢].

وذُكر إبدال الهمزة المفتوحة في ﴿من السماءِ أو﴾ [٣٢] ياءً مفتوحة لأبي عمرو واليزيدي ورويس وللحجازيين في الهمزتين من كلمتين، وذُكر إشمام صاد ﴿تصدية﴾ [٣٥] زاياً للكوفيين سوى عاصم ولرويس بخلاف عنه في سورة النساء، وخلاف ﴿ليميز﴾ [٣٧] في آل عمران، والوقف على ﴿سنت﴾ [٣٨] بالهاء في الوقف على مرسوم الخط للبصريين والمكيّيْن والكسائي[٣].

قرأ الحسن ورويس: ﴿بما تعملون بصير﴾ [٣٩] بالخطاب[٤]، والباقون بالغيب[٥].

قرأ البصريون والمكيان: ﴿بالعِدْوَةِ﴾ بكسر العين في الموضعين [٤٢]، والباقون بضمها فيهما[٦].

قرأ المدنيان ويعقوب وخلَف وأبو بكر والبزي وابن شنبوذ عن قنبل[٧] وابن محيصن من المبهج ومن وجه من المفردة[٨]: ﴿حَيِيَ﴾ [٤٢] بكسر الياء الأولى وفك الإدغام وفتح الثانية، والباقون /[١٠٢/ أ] بياء مشددة مفتوحة[٩]، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من

---

(١) على أن ﴿هو﴾ مبتدأ، و﴿الحقُّ﴾ خبره، والجملة خبر كان، والرفع في ﴿ويكون﴾ على الاستئناف.

(٢) على أن ﴿هو﴾ فاصلة بين المبتدأ والخبر، و﴿الحقَّ﴾ خبر كان، والنصب في ﴿يكون﴾ عطفاً على ما قبله وهو ﴿حتى لا تكونَ فتنة﴾ ر: المحرر الوجيز ٨ / ٥٢ والبحر ٤ / ٤٨٨.

(٣) ص ١٤٢ و٣٤٨ و٣٣٣ و٢٤١ على الترتيب.

(٤) لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿وقٰتلوهم. . .﴾ وقوله بعده ﴿فاعلموا أن اللّه مولٰكم﴾ ٤٠، ويكون الخطاب للمؤمنين، أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ويكون الخطاب للكافرين.

(٥) لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿فإن انتهوا﴾ والخطاب للكافرين. (ر: البحر المحيط ٤ / ٤٩٥، وروح المعاني ٩ / ٢٠٧، والمغني في التوجيه ٢ / ١٩٠).

(٦) هما لهجتان، الكسر لقيس والضم لقريش، وقيل هما لهجتان لأهل الحجاز، وعدوة الوادي جانبه (ر: لسان العرب مادة «عدا» ١٥ / ٣١، والبحر المحيط ٤ / ٤٩٩).

(٧) في س زيادة: «والشنبوذي عن الأعمش»، وهي موافقة لمقدمة المزاحي ٥٣ /أ، وموارد البررة ٤١ / أ.

(٨) في ز، وس: «وأحد وجهي المفردة».

(٩) الوجهان جائزان. قال ابن مالك: «وحيي افكك وادغم دون حذر». وقال السيوطي: «ويجوز الإدغام من غير وجوب فيما إذا كان المثلان ياءين لازماً تحريك الثاني منهما نحو حيي وعيي» (ر: شرح ابن عقيل ٢ / ٥٨٨ وهمع الهوامع ٦ / ٢٨٥).

المفردة، وقنبل من طريق ابن مجاهد[١].

وذُكر بناء ﴿ترجع الأمور﴾ [٤٤] للفاعل لابن محيصن وابن عامر ويعقوب والحسن وللكوفيين غير عاصم والشنبوذي عن الأعمش في البقرة، وتشديد تاء ﴿ولا تنٰزعوا﴾ [٤٦] للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما في البقرة[٢]، و﴿فئة﴾ و﴿فئتان﴾ و﴿رئاء الناس﴾ بإبدال الهمزة ياءً في الثلاث لأبي جعفر في الهمز المفرد[٣].

قرأ الحسن: ﴿فتفشِلوا﴾ [٤٦] بكسر الشين[٤]، والباقون بفتحها[٥].

روى المطوعي[٦]: ﴿وتذهبْ رِيحُكم﴾ بالجزم[٧]، والباقون بنصبها[٨].

قرأ ابن عامر ﴿تتوفى﴾ [٥٠] بالتأنيث، والباقون بالتذكير[٩].

روى المطوعي عن الأعمش[١٠]، ﴿فشَرِّذْ﴾ [٥٧] بالإعجام[١١] والباقون بالإهمال[١٢].

قرأ ابن عامر وحمزة والحسن والشطي عن إدريس: ﴿لا يحسبن﴾ بالغيب[١٣] هنا [٥٩]، وفي النور [٥٧]، وافقهم هنا أبو جعفر وحفص وابن

---

(١) ر: السبعة / ٣٠٦، والنشر ٢ / ٢٧٦.

(٢) ص ٢٦٦ و٣٠٨.

(٣) ص ١٤٨، ولفظ ﴿فئة﴾ ورد هنا في الآية ١٦ و٤٥، و﴿الفئتان﴾ في ٤٨ و﴿فئتكم﴾ في ١٩، و﴿رئاء﴾ في ٤٧، وهذه الجملة سقطت من ز، وقد تقدم في ز أول السورة جملة قريبة منها.

(٤) وماضيه فشَل بالفتح مثل: ضرَب يضرِب، وهي لغة فيه (ر: إعراب القراءات الشواذ ٧٣ / أ).

(٥) على الأصل، يقال فشِل يفشَل من باب طرِب (ر: مختار الصحاح مادة «فشل» ص ٥٠٤).

(٦) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٧) ز: «بجزم الباء»، وذلك عطفاً على الجزم في ﴿ولا تنٰزعوا﴾.

(٨) عطفاً على ﴿فتفشلوا﴾ إذ هي منصوبة في جواب النهي.

(٩) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿الملٰئكة﴾ جمع تكسير، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء.

(١٠) «عن الأعمش» ساقطة من ز، وس.

(١١) في ز، وس: «بذال معجمة»، وذلك على إبدال الدال المهملة ذالاً كما قالوا: لحم خراديل وخراذيل أي مقطّع، وقال قطرب: بالذال المعجمة التنكيل، وبالمهملة التفريق (ر: البحر ٤ / ٥٠٩).

(١٢) في ز، وس: «بدال مهملة».

(١٣) على أن ﴿الذين كفروا﴾ فاعل، والمفعول الأول محذوف تقديره: أنفسهم، و﴿سبقوا﴾ في محل نصب مفعول ثان أي: لا يحسبن الكفار أنفسهم سابقين، ويجوز أن يضمر «أن» مع ﴿سبقوا﴾ فتسد مسد المفعولين.

محيصن[١]، ووافقهم في النور ابن محيصن في أحد وجهيه[٢]. والباقون بالخطاب[٣]، ووافقهم إدريس من غير[٤] الشطي فيهما، ووافقهم ابن محيصن في النور في الوجه الثاني من المبهج.

قرأ ابن عامر: ﴿أنهم لا يعجزون﴾ [٥٩] بفتح الهمزة[٥]، والباقون بكسرها[٦]، قرأ ابن محيصن ﴿يعجزونِ﴾ بكسر النون، وشددها في أحد الوجهين من المبهج وخففها من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج[٧]، وأثبت الياء من المبهج بخلف عنه في الحالين[٨]، ولم يثبتها من المفردة[٩].

قرأ الحسن: /[١٠٢/ب] ﴿رُبُط﴾ [٦٠] بضم الراء والباء من غير ألف[١٠]، والباقون بكسر الراء وفتح الباء وألف بعدها[١١].

قرأ الحسن: ﴿يرهبون﴾ بالغيب[١٢]، والباقون بالخطاب[١٣]، وفتح الراء وشدد الهاء:

---

(١) في ل زيادة: «من المفردة وفي أحد الوجهين من المبهج»، وهي خطأ إذ ابنُ محيصن يقرأ هنا بالغيب، وفي النور بالوجهين (ر: مقدمة المزاحي ٥٣ / أ).

(٢) في س زيادة: «من المبهج»، وانظر المبهج ٢٢٣ / أ.

(٣) والمخاطب رسول الله ﷺ ودلّ عليه قوله تعالى ﴿الذين عـهدت منهم﴾ ٥٦، و﴿الذين كفروا﴾ مفعول أول، و﴿سبقوا﴾ مفعول ثان، أي: ولا تحسبن يا محمد الكفار سابقين وتوجيه موضع النور مثل هذا التوجيه مع استبدال ﴿معجزين﴾ بـ ﴿سبقوا﴾.

(٤) في ل، وت: «من غير طريق».

(٥) على تقدير حذف لام العلة أي: لأنهم.

(٦) على الاستئناف.

(٧) أصلها: يعجزونني بنونين، الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية، فعلى القراءة بالتشديد تكون النون الأُولى قد أدغمت في الثانية، وعلى القراءة بالتخفيف تكون إحدى النونين قد حذفت تخفيفاً.

(٨) إثبات الياء على الأصل، وحذفها اكتفاءً بالكسرة قبلها ومراعاة لفواصل الآي.

(٩) وقرأ الباقون بتخفيف النون وفتحها على أنها نون الرفع، وحذفِ الياء في الحالين.

(١٠) على أنه جمع رِباط مثل: كِتاب وكُتب ورِهان ورُهُن، فيكون جمع الجمع.

(١١) على أنه جمع رَبْط مصدر رَبَط يربُط مثل: كَعْب وكِعَاب.

(١٢) فيكون الضمير فيه عائداً على مرجع الضمير في ﴿لهم﴾ وهم الكفار، والمعنى: إن الكفار إذا علموا قوتكم واستعدادكم للحرب، أرهبوا من وراءهم ويلزم من ذلك شدة خوفهم (ر: القراءات الشاذة للقاضي / ٥١).

(١٣) جرياً على نسق الكلام في الآية، والمخاطب المؤمنون.

رويس[١]، والباقون بسكون الراء والتخفيف[٢].

﴿للسلم﴾ [٦١] ذُكر في البقرة بكسر السين لابن محيصن وشعبة والحسن[٣]. وذُكِرَ همزة ﴿النبيّ﴾ في الهمز المفرد لنافع[٤].

قرأ الكوفيون ﴿يكن﴾ الثاني [٦٥] والثالث [٦٦] بالتذكير[٥]، وافقهم في الثاني[٦] البصريون، والباقون بالتأنيث فيهما[٧].

قرأ الكوفيون غير الكسائي والمطوعي: ﴿ضَعفاً﴾ [٦٦] بفتح الضاد، والباقون بضمها، وقرأ أبو جعفر والمطوعي بفتح العين والمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين[٨]، والباقون بإسكان العين والتنوين من غير مدّ ولا همز[٩].

قرأ أبو جعفر والبصريون ﴿أن تكون﴾ [٦٧] بالتأنيث[١٠]، والباقون بالتذكير[١١].

قرأ أبو جعفر: ﴿أُسَـٰرى﴾ [٦٧]، و﴿الأُسَـٰرى﴾ [٧٠] بضم الهمزة وألف بعد السين[١٢]، وافقه أبو عمرو واليزيدي في: ﴿الأَسَـٰرى﴾، والباقون بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف بعدها فيهما[١٣].

---

(١) على أنه مضارع رهَّب مضعف العين.

(٢) على أنه مضارع أرهب المعدى بالهمزة.

(٣) ص ٢٩٨.

(٤) في ز: «﴿النبي﴾ في الثلاث مواضع، و﴿لِنبيّ﴾ ذكر في الهمز المفرد»، ص ١٥٣ ولفظ ﴿النبِيّ﴾ ورد في الآيات: ٦٤، ٦٥، ٧٠ و﴿لِنبيٍّ﴾ في ٦٧.

(٥) لأن تأنيث ﴿مائة﴾ مجازي، وللفصل بينها وبين الفعل بشبه الجملة.

(٦) في أ: «الثالث» خطأ.

(٧) وذلك لتأنيث لفظ ﴿مائة﴾، أما الموضع الأول والرابع فيقرؤهما الجميع بالتذكير.

(٨) على أنه جمع ضعيف مثل: ظَريف وظُرَفاء، «من غير تنوين» سقط من ز، وس.

(٩) منهم من فتح الضاد، ومنهم من ضمها كما ذكر المؤلف أول الجملة، وهما لهجتان، الفتح لتميم، والضم لقريش (ر: المصباح المنير: مادة «ضعف» ص ٣٦١).

(١٠) لتأنيث لفظ ﴿أسرى﴾ بألف التأنيث المقصورة.

(١١) حملاً على تذكير معنى ﴿أسرى﴾ لأن المراد به الرجال، وللفصل بين ﴿يكون﴾ و﴿أسرى﴾ بالجار والمجرور (ر: المغني في التوجيه ٢ / ١٩٨).

(١٢) على وزن فُعَالى، وهو جمع أسير، وذلك على تشبيه فعيل بفَعْلَان نحو: كسلان وكُسالىٰ.

(١٣) على وزن فُعلى، وهو قياس فعيل بمعنى مفعول إذا كان آفة كجريح وجَرحى، ومدلول أَسرى، وأُسارى واحد (ر: البحر المحيط ٤ / ٥١٨، والإتحاف ٢ / ٨٤).

وذُكر إظهار ﴿أخذتم﴾ [٦٨] لحفص وابن كثير ورويس بخلف عنه في حروف قربت مخارجها[١].

قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿أَخَذ منكم﴾ [٧٠] بفتح الهمزة والخاء[٢]، والباقون بضم الهمزة وكسر الخاء[٣].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿ولِـٰيتهم﴾ هنا [٧٢]، والكهف [٤٤] بكسر الواو، وافقهما خلف والكسائي في الكهف، والباقون / [١٠٣/ أ] بفتح الواو فيهما[٤].

فيها ياءا إضافة[٥]:

﴿إنّي أرى﴾، و﴿إنِّي أخاف﴾ [٤٨] فتحهما الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

* * * * *

---

(١) ص ١٩٠.

(٢) على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في الآية.

(٣) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ﴿منكم﴾.

(٤) هما لهجتان في مصدر وَلِيَ الأمر يليه ولاية، ومعناها هنا: النصرة. (ر: مادة «ولى» في تهذيب اللغة ١٥ / ٤٤٧، والصحاح ٢٥٢٨).

(٥) ز، وس: «ياءات الإضافة ثنتان»، وفي ل: «فيها ياء إضافتين».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة التوبة

قرأ الحسن: ﴿برىء منِ المشركين﴾ [٣]، و﴿عـهدتم منِ المشركين﴾ [٤] بكسر النون من ﴿من﴾ في الموضعين[١] وبكسر همز[٢] ﴿إن الله برىء﴾[٣] والباقون بفتح النون فيهما[٤] وبفتح الهمزة في ﴿أن الله﴾[٥].

وذُكر إدغام ﴿برِيّ﴾ لأبي جعفر[٦] في الهمز المفرد، وتسهيل ﴿أئمة﴾ [١٢] وإبداله للحجازيين ولأبي عمرو واليزيدي ورويس[٧]، ومده لهشام بخلف عنه، ولأبي جعفر إذا سهّل في الهمزتين من كلمة[٨].

قرأ ابن عامر والحسن: ﴿لا إيمـٰن﴾ [١٢] بكسر الهمزة[٩]، والباقون بفتحها[١٠].

وذُكر ضم هاء ﴿يخزهم﴾ [١٤] في الفاتحة لرويس[١١].

قرأ الحسن: ﴿ويتوبَ الله﴾ [١٥] بالنصب[١٢]، والباقون بالرفع[١٣].

ووَحَّد ابن محيصن: ﴿مسجد الله﴾ [١٧ و١٨] في الموضعين[١٤]، وافقه في

---

(١) على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

(٢) ل: «وبكسر الهمزة في».

(٣) إجراء للأذان مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو على إضمار القول على مذهب البصريين (ر: الدر المصون ٦ / ٧).

(٤) حركت النون بالفتحة لخفتها.

(٥) وذلك على حذف حرف الجر، أي: بأن الله، من قوله: «وبكسر همز...» إلى هنا، في ز: «والباقون بفتح النون فيهما، قرأ الحسن: ﴿إن الله برىء﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها».

(٦) بخلف عنه من الروايتين.

(٧) «ورويس» من ت، وع، وهو الصواب.

(٨) ص ١٥٣ و١٣٦.

(٩) على أنه مصدر آمن من الأمان، أي: أنهم لا يوفون لأحد بأمان يعقدونه.

(١٠) على أنه جمع يمين (ر: النشر ٢ / ٢٧٨، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٠١).

(١١) ص ٩٤.

(١٢) على إضمار أن بعد واو المعيّة، وحينئذ تكون التوبة داخلة في جواب الأمر عن طريق المعنى أي: إن تقاتلوهم يتب الله على من يشاء من الكفار، أي يسلم من شاء منهم. (ر: المحتسب ١ / ٢٨٥، والدر المصون ٦ / ٢٨، والإتحاف ٢ / ٨٨).

(١٣) على الاستئناف، إذ التوبة من الله سبحانه على من يشاء ليست مبنية على قتال المشركين.

(١٤) ز، س: «قرأ ابن محيصن... بالتوحيد فيهما»، على إرادة المسجد الحرام، أو الجنس.

الأولى[1] ابن كثير، والبصريون سوى الحسن، والباقون بالجمع في الموضعين[2].

وذُكِرَ ﴿يبشر﴾ [٢١] بالفتح والسكون والتخفيف والضم لحمزة والمطوعي في آل عمران[3]، وضم راء ﴿رضوٰن﴾ [٢١] لأبي بكر والحسن فيها أيضاً[4].

قرأ الحسن: ﴿عشٰئرُكم﴾ بجمع تكسير[5]، وأبو بكر ﴿عشِيرٰتكم﴾ [٢٤] بجمع السلامة، والباقون ﴿عشيرتكم﴾ بالإفراد[6].

وذُكر الخلاف في همزة[7]: ﴿أولياءَ إن﴾ [٢٣] و﴿إن شاءَ إن﴾ [٢٨] في الهمزتين من كلمتين، وإمالة ﴿ضاقت﴾ [٢٥] لحمزة والأعمش، و﴿شاء﴾ [٢٨] ممالاً لحمزة والأعمش وخلف وابن ذكوان ولهشام بخلاف عنه في الإمالة[8].

قرأ الكسائي ويعقوب وعاصم والحسن واليزيدي[9] /[١٠٣/ب] في اختياره وابن محيصن[10]: ﴿عُزَيْرٌ ابن﴾ [٣٠] بالتنوين[11]، والباقون بغير تنوين[12].

---

(١) أي في الآية الأولى، وفي ز س: «الأول» على تقدير: الموضع الأول.

(٢) لأن المراد جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام دخولاً أولياً.

(٣) في ز: «﴿يبشرهم﴾ تقدم لحمزة والمطوعي في آل عمران».

(٤) ص ٣٢٠ و٣١٧.

(٥) ز، ت: «جمع تكسير».

(٦) وجه الجمع أن لكل واحد من المخاطبين عشيرة، ولمناسبة الجمع الذي قبله والذي بعده، والعشيرة القبيلة، وتجمع على: عشيرات، وعشائر، ووجه الإفراد أن العشيرة واقعة على الجمع أي: عشيرة كل منكم، فاستغنى به عن الجمع (ر: الكشف ١ / ٥٠٠، والمغني في توجيه القراءات المتواترة ٢/ ٢٠٣).

(٧) ل: «همزتي».

(٨) ص ١٤٢ و٢١٢، والجملة الأخيرة سقطت من ز.

(٩) كتب بجوار هذا السطر في أ: بلغ مقابلة.

(١٠) «وابن محيصن» سقط من أ.

(١١) والتنوين مكسور حالة الوصل، ولا يجوز ضمه للكسائي لأن الضمة في ﴿ابن﴾ ضمة إعراب فهي غير لازمة، ووجه التنوين أن ﴿عزير﴾ وإن كان اسماً أعجمياً إلا أنه صُرف لخفته مثل: نُوح، وقيل: صرف لأنه جاء على صورة الأسماء العربية المصغرة مثل: نُصير، و﴿عزير﴾ مبتدأ، و﴿ابن﴾ خبره، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

(١٢) على أنه اسم أعجمي ممنوع من الصرف، وقيل: إن ﴿ابن﴾ صفة للمبتدأ وهو ﴿عزير﴾، والخبر محذوف تقديره: معبودنا، والتنوين لا يثبت بين الصفة والموصوف فحذف لذلك. (ر: الكشف ١ / ٥٠١، والدر المصون ٦ / ٣٨).

وذُكر حذف همزة: ﴿يضـهئون﴾ [٣٠] وضم هائه لغير ابن محيصن، وعاصم في الهمز المفرد[١].

قرأ الحسن: ﴿تحمى﴾ [٣٥] بالتأنيث[٢]، والباقون بالتذكير[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿اثنا عشر﴾ [٣٦]، و﴿أحد عشر﴾ [يوسف: ٤]، و﴿تسعة عشر﴾ [المدثر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة، وبمد ألف ﴿اثنا عشر﴾ للساكنين[٤]، واختلف عنه في حذف ألفها[٥]، والباقون بفتح العين في الجميع[٦].

وذُكر إدغام: ﴿النسيء﴾ [٣٧] لأبي جعفر، ولورش[٧] في الهمز المفرد[٨].

قرأ الكوفيون إلا أبا بكر، والمطوعيّ: ﴿يُضَلُّ﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الضاد[٩]، والحسن[١٠] ويعقوب، والمطوعي عن الأعمش، بضم الياء، وكسر الضاد[١١]، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد[١٢].

وذُكر خلاف همزتي: ﴿سوءُ أَعمـٰلهم﴾ [٣٧] في الهمزتين من كلمتين[١٣].

---

(١) ص ١٥٤.

(٢) على أن الضمير فيها يعود على النار.

(٣) والضمير فيها عائد على النار كذلك، ولما حذف الفاعل ذهبت علامة التأنيث لذهابه، وقيل المعنى: يحمى الوقود (ر: الدر المصون ٦ / ٤٣).

(٤) مداً مُشبعاً.

(٥) ل: «الألف»، وهذا الوجه أي حذف الألف غير مقروء به لأبي جعفر (ر: النشر ٢ / ٢٧٩).

(٦) ز، س: «في الكل»، وذلك بدءاً ووصلاً، وكذا حال الابتداء لأبي جعفر بـ ﴿عشر﴾ على وجه الاختبار، والفتح والإسكان لهجتان (ر: المصباح المنير مادة «عشر» / ٤١٠).

(٧) من طريق الأزرق.

(٨) ص ١٥٢.

(٩) على أنه فعل مضارع مبني للمجهول من أَضل الرباعي، و﴿الذين كفروا﴾ نائب فاعل.

(١٠) «والحسن» سقط من ز.

(١١) على أنه مضارع أضل الرباعي مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿إن عدة الشهور عند اللّه..﴾ ٣٦، و﴿الذين كفروا﴾ مفعول به.

(١٢) على أنه مضارع ضَلَّ الثلاثي مبني للفاعل، و﴿الذين كفروا﴾ فاعل، في ل زيادة: «وذُكر ﴿ليواطِـُٔوا﴾ بحذف الهمزة وضم الطاء لأبي جعفر في الهمز المفرد»، ص ١٤٩، واللفظ من الآية ٣٧

(١٣) ص ١٤٢، وفي ز زيادة: «﴿قيل﴾ ذُكر الإشمام في أول البقرة»، ص ٢٦٤، واللفظ ورد هنا في الآية ٣٨.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿تثاقلتم﴾ [٣٨] بالتاء موضع همز الوصل[١] وتخفيف الثاء بوزن تفاعلتم[٢]، والباقون بهمز[٣] الوصل وتشديد الثاء[٤].

قرأ يعقوب، والحسن، والمطوعي عن الأعمش[٥]: ﴿كلمةَ اللّه هي العليا﴾ [٤٠] بنصب كلمة[٦]، والباقون برفعها[٧].

وذُكر إمالة: ﴿زادوكم﴾ [٤٧] في الإمالة، وتشديد: ﴿هل تربصون﴾ [٥٢] في الوصل[٨] في البقرة، وإدغام اللام في التاء في لام هل وبل، وضم كاف ﴿كُرهاً﴾ [٥٣] في النساء[٩].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿نَقْبَلَ﴾ [٥٤] بنون مفتوحة، ﴿نفقتَهم﴾ بالإفراد والنصب[١٠]، وحمزة، وخلف، والشنبوذي عن الأعمش، والكسائي بالتذكير، والباقون بالتأنيث[١١]، وكلهم جمع ﴿نفقـٰتُهم﴾ ورفع[١٢] إلا المطوعي، وتقدم مذهبه[١٣].

قرأ يعقوب، والحسن، /[١٠٤/ أ] وابن محيصن[١٤]: ﴿مَدْخَلا﴾ [٥٧] بفتح الميم

---

(١) ز: «بتاء موضع همزة الوصل».

(٢) على الأصل.

(٣) ز، س: «بهمزة».

(٤) على أن أصلها: تثاقلتم، فلما أريد الإدغام سكنت التاء فاجتلبت همزة الوصل.

(٥) «عن الأعمش» ساقطة من ل.

(٦) ز، س: «بالنصب»، وذلك عطفاً على ﴿كلمة﴾ الأولى الواقعة مفعولاً لِـ ﴿جعل﴾، وجملة: ﴿هي العليا﴾ في محل نصب مفعول ثان.

(٧) ز، س: «بالرفع»، وذلك على الابتداء، و﴿هي﴾ مبتدأ ثان، و﴿العليا﴾ خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، أو: ﴿هي﴾ ضمير فصل، و﴿العليا﴾ الخبر. (ر: الدر المصون ٦ / ٥٢).

(٨) لابن محيصن والبزي بخلاف عنهما.

(٩) ص ٢١٢ و٣٠٨ و١٨٦ و٣٤٢ على الترتيب.

(١٠) ز، س: «بالنصب والتوحيد»، وذلك على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم، و﴿نفقتَهم﴾ مفعول به، ووجه إفراده إرادة الجنس.

(١١) مع بناء الفعل للمجهول على القراءتين، وجاز التذكير والتأنيث لأن تأنيث «النفقة» غير حقيقي.

(١٢) على أنه نائب فاعل.

(١٣) «وتقدم مذهبه» ساقطة من ز، س.

(١٤) من المبهج، كما في مقدمة المزاحي (٥٤ / ب)، وكما يفهم من الجملة الآتية.

وسكون الدال[١]، والباقون بالضم والتشديد[٢]، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وروى المطوعي عن الأعمش: ﴿يُلَمِّزك﴾ [٥٨]، و﴿يُلَمِّزون﴾ [٧٩]، و﴿لا تُلَمِّزوا﴾ [الحجرات: ١١] بضم حرف المضارعة[٣]، وفتح اللام وتشديد الميم في الثلاثة[٤]، والباقون بفتح حرف المضارعة وسكون اللام، وكلهم كسر الميم إلا يعقوب والحسن فإنهما ضماه[٥].

وذُكِر ﴿أُذن﴾ [٦١] بضم الذال لغير نافع في البقرة[٦]، ﴿النبيء﴾ [٦١] بالهمز لنافع ذُكر في الهمز المفرد[٧].

قرأ الحسن: ﴿قُل أُذنٌ خيرٌ﴾ [٦١] بتنوين الاسمين[٨] ورفع ﴿خير﴾[٩]، والباقون بغير تنوين وبالخفض[١٠].

قرأ حمزة، والمطوعي: ﴿ورحمةٍ﴾ بالخفض[١١]، والباقون بالرفع[١٢].

قرأ عاصم: ﴿إن نَعْفُ﴾ [٦٦] بنون وبضم الفاء، و﴿نُعَذِّبْ﴾ بالنون وكسر الذال، و﴿طائفةً﴾ بالنصب[١٣]، والباقون: ﴿يُعْفَ﴾ بياء مضمومة معجمة الأسفل وفتح الفاء،

---

(١) ز: «وخفها»، وذلك على أنه اسم مكان من دخل الثلاثي.

(٢) على أنه اسم مكان من ادّخل على وزن افتعل، واصله مدتخلاً فقلبت التاء دالاً وأدغمت فيها الدال.

(٣) ز، س: «بضم الياء والتاء».

(٤) ل، س: «الثلاث»، وذلك على أنه مضارع لَمَّز مضعف العين للمبالغة.

(٥) الوجهان جائزان في مضارع لمز، واللمز: الاغتياب، وتتبع المعاب، والإشارة بالعين ونحوها (ر: زاد المسير ٣/ ٤٥٤، والمصباح المنير «مادة لمز»/ ٥٥٨).

(٦) ز: «﴿أذن﴾ كلاهما ذكر لنافع في البقرة»، ص ٢٧٤.

(٧) ص ١٥٣، والجملة ساقطة من أ.

(٨) ز، س: «بالتنوين».

(٩) على أنه صفة لـ ﴿أُذن﴾، أو خبر ثان للضمير المحذوف الواقع مبتدأ، وتقديره: هو.

(١٠) ز، س: «بالإضافة والخفض»، وذلك على أن ﴿أذن﴾ خبر لمحذوف تقديره: هو، وهو مضاف، و﴿خير﴾ مضاف إليه. (ر: الدر المصون ٦/ ٧٣).

(١١) ز، س: «بالجر»، عطفاً على ﴿خير﴾ أي: هو أذن خير وأذن رحمة.

(١٢) عطفاً على ﴿أذن﴾ أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رحمة لكم (ر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٣٠).

(١٣) على بناء الفعلين للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله ﴿إن الله مخرج ما تحذرون﴾ ٦٤، و﴿عن طائفة﴾ في محل نصب مفعول به لـ ﴿نعف﴾، و﴿طائفة﴾ مفعول به لـ ﴿نعذب﴾.

و﴿تُعَذَّبْ﴾ بتاء معجمة الأعلى مضمومة وفتح الذال ببناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿طائفةٌ﴾[1].

وذُكر صرف ﴿ثمود﴾ [٧٠] المجرور وتنوينه للأعمش في الأعراف، و﴿المؤتفكـٰت﴾ [٧٠] بالإبدال لأبي جعفر[2] بلا خلاف، ولأبي عمرو، واليزيدي، وقالون بخلاف عنهم في الهمز المفرد، و﴿رسلهم﴾ [٧٠] بسكون السين للبصريين غير يعقوب في البقرة[3]، و﴿رضوٰن﴾ [٧٢] بضم الراء لأبي بكر والحسن في آل عمران[4].

قرأ الحسن: ﴿وبما كانوا يُكَذِّبُون﴾ [٧٧] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال[5]، والباقون بالفتح والسكون والخف[6].

وذُكر كسر غين ﴿الغيوب﴾ [٧٨] لأبي بكر، وحمزة، والأعمش، وابن محيصن /[١٠٤/ ب] بخلف عنه عند ذكر البيوت[7].

قرأ يعقوب، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿وجاء المُعْذِرُون﴾ [٩٠] بسكون العين وتخفيف الذال[8]، والباقون بالفتح والتشديد[9].

---

(١) ز: «والباقون ﴿يعف﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، و﴿تعذب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال، ﴿طائفة﴾ بالرفع»، ل، ع: «والباقون ببناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿طائفة﴾»، على أنها نائب فاعل للفعل ﴿تُعذَّب﴾ المبني للمجهول، و﴿عن طائفةٍ﴾ شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل للفعل ﴿يعف﴾.

(٢) وورش.

(٣) في ز زيادة: «﴿سيرحمهم الله﴾ ذكر سكونه واختلاسه لابن محيصن في المفردة»، كذا، والصواب: في البقرة، ص ٢٧٠، واللفظ ورد هنا في الآية ٧١.

(٤) ص ٣٩٩ و(١٤٣ و١٤٦) و٢٧٤ و٣١٧ على الترتيب، في ز زيادة: «﴿النبي﴾ ذُكر في المفرد»، أي في باب الهمز المفرد، ص ١٥٣، واللفظ ورد هنا في الآية ٧٣.

(٥) ز: «بضم الياء وثقل الذال»، على أنه مضارع كذَّب المضعف للمبالغة.

(٦) ز: «بالفتح والخف»، على أنه مضارع كذَب المجرد.

(٧) ص ٢٩٦.

(٨) ل، س: «وخف الذال»، على أنه اسم فاعل من أعذر الرباعي.

(٩) ل: «بفتح العين والتشديد»، على أنه اسم فاعل من عذَّر مضعف العين، أو من اعتذر فأدغمت التاء في الذال، ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو العين (ر: معاني القرآن للفراء ١ / ٤٤٧، والدر المصون ٦ / ٩٦، والإتحاف ٢ / ٩٦).

قرأ الحسن: ﴿كذَّبُوا اللّهَ﴾ [٩٠] مشدّداً[١]، والباقون بالتخفيف[٢].

وذُكر إمالة: ﴿وسيرَى﴾ [٩٤]، و﴿فسيرى﴾ [١٠٥] في الوصل للسوسي بخلاف عنه في آخر الإمالة، وخلافه في تفخيم الجلالة وترقيقها في باب اللامات[٣].

قرأ أبو عمرو[٤]، واليزيدي، والمكيان: ﴿دائرة السوء﴾ هنا [٩٨]، وثاني[٥] الفتح [٦] بضم السين[٦]، والباقون بفتحها[٧]، وافقهم ابن محيصن في وجه ثان.

وذُكر ضم راء: ﴿قربة﴾ [٩٩] لورش، والمطوعي في أول البقرة[٨].

قرأ الحسن، ويعقوب: ﴿والأنصارُ﴾ [١٠٠] برفع الراء[٩]، والباقون بالخفض[١٠].

قرأ المكيان: ﴿تجري مِن تحتِها﴾[١١] [١٠٠] بزيادة ﴿من﴾ وبخفض ﴿تحتِها﴾[١٢]، والباقون بحذف ﴿مِن﴾ وفتح: ﴿تحتَها﴾[١٣].

قرأ الحسن: ﴿تُطَهِّرْهُم﴾ [١٠٣] بجزم الراء[١٤]، والباقون برفعها[١٥].

---

(١) ز، س: «بالتشديد»، وذلك للمبالغة في وصفهم.

(٢) من كذَب المجرد.

(٣) ص ٢٢٢ و٢٣٨.

(٤) أ: «أبو جعفر» خطأً.

(٥) قَيّده بالثاني ليُخرِج الأول وهو: ﴿ظن السوء﴾.

(٦) بمعنى الهزيمة والشر والبلاء.

(٧) بمعنى الرداءة والفساد، وقيل بالضم الاسم وبالفتح المصدر، وقيل هما بمعنى واحد مثل: الضَّر والضُّر (ر: الكشف ١ / ٥٠٥، وحجة القراءات / ٣٢٢).

(٨) ص ٢٧٤.

(٩) ز، س: «بالرفع»، على أنه مبتدأ، والخبرُ ﴿رضي اللّه عنهم﴾، أو أنه معطوف على: ﴿والسـٰبقون﴾.

(١٠) عطفاً على: ﴿المهـٰجرين﴾.

(١١) في ز، س زيادة: «الموضع الأخير»، وفي ل زيادة: «هنا».

(١٢) على أنها مجرورة بـ﴿مِن﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

(١٣) وهي منصوبة على الظرفية، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف، ولم يُختَلف في حذف ﴿مِن﴾ قبل: ﴿تحتها الأنهـٰر﴾ إلا في هذا الموضع، ولعل في هذا إشارة إلى اختلاف هذه الجنات عن غيرها، فإنها مُعدة للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، مما يقتضي وجود مزية لها على غيرها (ر: النشر ٢ / ٢٨٠).

(١٤) ز، س: «بسكون الراء»، على أنه جواب للأمر قبله.

(١٥) وهو فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على فاعل ﴿خذ﴾ وهو الرسول ﷺ، =

قرأ الكوفيون إلا أبا بكر: ﴿إن صَلَوٰتَكَ﴾ هنا [١٠٣]، وفي هود: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧] بالإفراد[١]، وبفتح التاء هنا[٢]، والباقون بالجمع[٣] وكسر التاء هنا[٤].

قرأ الحسن: ﴿ألم تعلموا﴾ [١٠٤] بالخطاب[٥]، والباقون بالغيب[٦].

وذُكر همز: ﴿مُرجَـُون﴾ [١٠٦] للبصريين، وللمكيين، وأبي بكر، وابن عامر في الهمز المفرد[٧].

قرأ المدنيان: ﴿والذين اتخذوا﴾ [١٠٧] بغير واو[٨]، والباقون بالواو[٩].

روى المطوعي: ﴿حاربوا﴾ [١٠٧] بزيادة واو وبضم الباء[١٠]، والباقون بغير واو وبفتح الباء[١١].

= والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب على الحال من فاعل ﴿خذ﴾ فالجزم لأنه قصد به الجزاء، والرفع لأنه لم يقصد به الجزاء.

(١) ز، س: «بالتوحيد»، والمراد به الجنس، وقيل المراد بالصلاة الدعاء، وهو اسم يوضع موضع المصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه (ر: الدر المصون ٦ / ١١٦).

(٢) على أنه اسم ﴿إن﴾، و﴿سكن﴾ خبرها.

(٣) لأن الدعاء تختلف أنواعه.

(٤) وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع، أما في موضع هود: فإن لفظ ﴿أصلو'تُك﴾ مرفوع بالضمة على الابتداء في قراءتي الإفراد والجمع.

(٥) على أنه خطاب للمتخلفين، أو للتائبين على الالتفات.

(٦) جرياً على السياق، والضمير للتائبين (ر: البحر المحيط ٥ / ٩٦، وروح المعاني ١١ / ١٥).

(٧) ص ١٥٥.

(٨) في ت زيادة: «قبل ﴿الذين﴾»، على أن ﴿الذين﴾ مبتدأ، والخبر جملة ﴿لا تقم فيه أبداً﴾، وقيل الخبر: ﴿لا يزال بنيـٰنهم﴾، وقيل الخبر محذوف تقديره: معذبون أو نحوه، وقيل: ﴿الذين﴾ منصوب على الاختصاص، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة والشام.

(٩) عطفاً على قوله تعالى: ﴿وءاخرون مرجون لأمر الله﴾ ١٠٦، وهما معطوفان على: ﴿ومنهم من عـٰهد الله﴾ ٧٥، أي: ومنهم من عاهد الله، ومنهم من يلمزك في الصدقات، ومنهم آخرون مرجون لأمر الله، ومنهم الذين اتخذوا مسجداً. . .، لأن هذه كلها صفات للمنافقين، وقيل ﴿والذين﴾ مبتدأ، أو منصوب على الاختصاص كما تقدم في القراءة الأولى (ر: الكشف ١ / ٥٠٧، والجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٥٣، والدر المصون ٦ / ١١٩).

(١٠) ز، س: «بالواو بعد الباء وضمها»، وذلك رعاية لمعنى: ﴿من﴾.

(١١) ز، س: «بفتح الباء من غير واو»، وذلك رعاية للفظ ﴿من﴾.

قرأ نافع، وابن /[١٠٥/أ] عامر: ﴿أُسِّسَ﴾ في الموضعين [١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين وبرفع: ﴿بنيـٰنُه﴾[١] والباقون بفتحهما ونصب ﴿بنيـٰنَه﴾ بعدهما[٢].

وتقدم: ﴿رِضوٰن﴾ [١٠٩][٣]، وذُكر: ﴿جُرف﴾ بسكون الراء لحمزة، ولأبي بكر، والحسن، وابن ذكوان، والأعمش، وخلَف، وهشام بخلاف عنه[٤] في البقرة قريباً من رأس الحزب الأول، و﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] بالإمالة المحضة لأبي عمرو، واليزيدي، والكسائي، وأبي بكر، وبخلف عن ابن ذكوان، وقالون، ولورش بين بين من طريق الأزرق في الإمالة[٥].

قرأ الحسن، ويعقوب، والمطوعي عن الأعمش: ﴿إِلَى أَن﴾ [١١٠] بتخفيف اللام على أنها حرف جر، والباقون ﴿إِلَّآ﴾ بتشديد اللام على أنها للاستثناء[٦].

قرأ حمزة، والأعمش، وحفص، وابن عامر، ويعقوب، والحسن، وأبو جعفر: ﴿تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء[٧]، والباقون بضمها[٨].

وذُكر تقديم: ﴿يُقْتَلُون﴾ [١١١] المبني للمفعول على: ﴿فيَقْتُلونَ﴾ المبني للفاعل[٩] في آل عمران[١٠]، وخلاف الإمالة في ﴿التورىٰة﴾ في بابها[١١]، وفتح ﴿الأنجيل﴾ في أول آل عمران للحسن[١٢]، ونقل ﴿القرءان﴾ [١١١] للمكيين في باب النقل[١٣]، و﴿إبرٰهيم﴾

---

(١) في ز، س زيادة: «بعدهما»، على أنه نائب فاعل، والفعل ﴿أُسِّسَ﴾ مبني للمجهول في الموضعين.

(٢) على أنه مفعول به، والفعل مبني للمعلوم في الموضعين، والفاعل ضمير ﴿مَن﴾.

(٣) ز: «﴿رضوٰن﴾ ذكر في آل عمران».

(٤) ل: «ولهشام بخلاف».

(٥) ص ٣١٧ و٢٧٤ و٢١٠، وعبارة: «من طريق الأزرق» ساقطة من ل.

(٦) ز، س: «بتخفيف اللام والباقون بتشديدها»، والمستثنى منه محذوف، أي لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم (ر: الدر المصون ٦ / ١٢٧، والمستنير في تخريج القراءات المتواترة ١ / ٢٨٣).

(٧) على أنه مضارع تقطع مبني للفاعل، وأصله تتقطع فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و﴿قلوبُهم﴾ فاعل.

(٨) على أنه مضارع قطّع مضعف العين مبني للمجهول، و﴿قلوبهم﴾ نائب فاعل.

(٩) في ت، ع زيادة: «للكوفيين سوى الشنبوذي عن الأعمش وعاصم».

(١٠) ل، ت، ع: «في آخر آل عمران»، ص٣٣٦، مع الانتباه إلى أن الفعل المقترن بالفاء ورد في الآية أولاً.

(١١) ز: «في الإمالة»، ص ٢١٣.

(١٢) ت، ع: «وفتح همز...»، ص ٣١٦، ومن قوله: «وخلاف الإمالة...» إلى هنا، ساقط من ل.

(١٣) ص ١٥٨.

[١١٤] بالألف لهشام، وابن ذكوان بخلاف عنه في البقرة[١].

قرأ حمزة، والأعمش، وحفص: ﴿يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٢].

وتقدم ضم سين ﴿العُسُرة﴾ [١١٧] لأبي جعفر في البقرة عند رأس الحزب الأول[٣]، و﴿رءوف﴾ بقصر الهمزة للكوفيين سوى الشنبوذي عن الأعمش، وحفص، وللبصريين سوى الحسن في البقرة عند رأس الحزب الثاني[٤]، والوقف / [١٠٥/ب] عليه بتسهيل الهمزة على القياس، وبواو مضمومة على وجه الرسم لحمزة والأعمش[٥] في باب وقفهما[٦]، و﴿ضاقت﴾ كلاهما [١١٨] تقدم في الإمالة لحمزة والأعمش[٧]، و﴿يَطَـٔونَ﴾ بحذف الهمزة لأبي جعفر بلا خلاف، و﴿مَوْطِئاً﴾ [١٢٠] بخلف عنه بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الهمز المفرد[٨]، والوقف عليهما بحذف الهمزة على وجه الرسم، وتسهيل الهمزة على وجه القياس لحمزة والأعمش[٩] في باب وقفهما[١٠].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿غلظة﴾ [١٢٣] بفتح الغين، والباقون بكسرها[١١].

---

(١) ز: «و﴿إبرٰهام﴾ كلاهما تقدم في البقرة»، ص ٢٨٤.

(٢) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو (قلوب) جمع تكسير.

(٣) ص ٢٧٣.

(٤) ز: «﴿رءوف﴾ كلاهما ذكر في البقرة»، ص ٢٨٨ و٢٨٩، واللفظ ورد هنا في الآيتين ١١٧ و١٢٨، في أ كتب تحت كلمة: «الحزب: الجزء»، وبعدها صح.

(٥) ل: «لحمزة والأعمش بخلف عنه»، وهو صواب لأن موافقة الأعمش لحمزة هنا بخلف عنه.

(٦) المقروء به لحمزة عند الوقف على هذا اللفظ التسهيل فقط، وأما التخفيف الرسمي فغير مقروء به. (ر: ص ١٧٤ و١٨١، والإتحاف ٢ / ٩٩، وإتحاف الأنام / ١٣، والمهذّب ١ / ٧٥). في ل زيادة: «على الهمز».

(٧) ص ٢١٢.

(٨) ص ١٤٨ و١٤٩.

(٩) بخلاف عنه.

(١٠) المقروء به لحمزة حال الوقف على ﴿يطئون﴾ تسهيلُ الهمزة بين بين، وحذفُها، و﴿موطئاً﴾ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة على المذهبين القياسي والرسمي (ر: ص ١٧٤ و١٧٧ و١٨١، وإتحاف الأنام / ١١)، من قوله: «وضاقت كلاهما...» سقط من أ، وفي ز: «﴿ضاقت﴾ كلاهما تقدم في الإمالة، ﴿يطئون موطئاً﴾ تقدم في الهمز المفرد».

(١١) الغلظَة: يجوز فيها فتح الغين وضمها وكسرها ـ وهو الأشهر ـ والمراد بها هنا: الشجاعة، والشدة (ر: زاد المسير ٣ / ٥١٨، ومختار الصحاح «مادة غلظ» / ٤٧٨).

وذُكر إمالة: ﴿زادته﴾، ﴿فزادتهم﴾ [١٢٤] في الإمالة لحمزة، والأعمش، وابن عامر بخلاف عنه[١].

قرأ يعقوب، وحمزة، والأعمش: ﴿أولا ترون﴾ [١٢٦] بالخطاب[٢]، والباقون بالغيب[٣].

قرأ ابن محيصن: ﴿من أنفَسكم﴾ [١٢٨] بفتح الفاء[٤]، والباقون بالضم[٥]، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وعنه[٦]: ﴿ربّ العرش العظيم﴾ هنا [١٢٩]، وفي: قد أفلح المؤمنون[٧]: ﴿ربّ العرش العظيم﴾ [٨٦]، ﴿ربّ العرش الكريم﴾ [١١٦]، وفي النمل: ﴿ربّ العرش العظيم﴾ [٢٦] برفع الميم في الأربعة[٨]، والباقون بخفضها[٩].

ياءات الإضافة ثلاث:

﴿مَعِى أبداً﴾ [٨٣] فتحها الحجازيون، وحفص، وابن عامر، وأبو عمرو،

---

(١) ص ٢١٢.

(٢) على أن الخطاب للمؤمنين على جهة التعجب، والتنبيه على ما يعرض للمنافقين من الفتن، وهم لا يزدَجرون بها عن نفاقهم.

(٣) جرياً على نسق ما قبله من الإخبار عن المنافقين في قوله تعالى ﴿وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ ١٢٥، وفي الكلام معنى التوبيخ لهم، والتقريع على تماديهم في النفاق مع ما يرون من الفتن والمحن في أنفسهم ثم لا يتوبون من نفاقهم. (ر: الكشف ١ / ٥٠٩، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٢٢).

(٤) من النفاسة، أي أنه ﷺ من أفضلكم وأشرفكم، كما روى مسلم في صحيحه عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». (ر: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، الباب الأول، حديث رقم ٢٢٧٦، والمحتسب ١ / ٣٠٦، والجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٠١).

(٥) أي أنه ﷺ من صميم العرب وخالصها، أو المراد أنه بشر مثلكم، وهذا آكد للحجة لأنكم تفقهون عمن هو مثلكم (ر: زاد المسير ٣ / ٥٢١).

(٦) ز، س: «قرأ ابن محيصن».

(٧) «المؤمنون» سقط من ل، ت، س.

(٨) على أنه صفة لربّ.

(٩) على أنه صفة للعرش.

واليزيدي.

﴿مَعِى عَدُوّاً﴾ [٨٣] فتحها حفص، وسكنها الباقون.

﴿حَسْبِى اللّه﴾ [١٢٩] سكنها ابن محيصن، وفتحها الباقون.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة يونس عليه السلام

ذُكر السكت على الألف واللام لأبي جعفر في بابه(١)، وإمالةُ الراء محضاً للكوفيين سوى حفص ولابن عامر ولأبي عمرو واليزيدي، ولورش(٢) بين بين في بابها(٣)، ﴿سَـٰحِرٌ﴾ [٢] بالألف وكسر الحاء للكوفيين والمكيين في آخر المائدة(٤)، و﴿تذكرون﴾ [٣] بخف الذال للكوفيين غير أبي بكر(٥) في آخر الأنعام(٦).

قرأ أبو جعفر والأعمش: ﴿أنه يبدؤا﴾ [٤] بفتح الهمزة(٧)، والباقون بكسرها(٨).

وذُكر همز / [١٠٦/ أ] ﴿ضياء﴾ [٥] لقنبل في الهمز المفرد(٩).

قرأ ابن محيصن ﴿أنَّ الحمدَ للّه﴾ [١٠] بتشديد النون(١٠) ونصب ﴿الحمد﴾(١١)، والباقون بالخف والرفع(١٢).

قرأ ابن كثير وحفص والبصريون ﴿يفصل﴾ [٥] بالياء(١٣)، والباقون بالنون(١٤).

وذُكر تسهيل ﴿اطمأنوا﴾ [٧] للأصبهاني في الهمز المفرد، وذُكر كسر دال ﴿الحمدِ﴾

---

(١) ص ١٦٤ وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿الر﴾.

(٢) من طريق الأزرق.

(٣) ص ٢١٦.

(٤) ص ٣٦٦.

(٥) في ل «سوى حفص»، وفي أ كتب «غير حفص»، ثم صححت في الهامش كما أثبته فوق.

(٦) ص ٣٨٩.

(٧) على حذف لام الجر أي: لأنه، وقيل ﴿أنه﴾ في موضع نصب أي: وعدكم اللّه تعالى بدء الخلق ثم إعادته.

(٨) على الاستئناف (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٩، والكشاف ٢ / ١٨١).

(٩) ص ١٥٤.

(١٠) ز: «بتشديد أن».

(١١) على أنه اسم ﴿أنّ﴾ المشددة، و﴿للّه﴾ في محل رفع خبرها.

(١٢) ﴿أنْ﴾ هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة بعدها في محل رفع خبرُها، و﴿أن﴾ واسمها وخبرها في محل رفع خبر للمبتدأ الأول وهو ﴿وءاخر دعوٰهم﴾. (ر: الدر المصون ٦ / ١٥٦). في ز: «وتقدم كسر الدال للحسن في أول الفاتحة»، وستأتي في أ، ول قريباً.

(١٣) على الغيبة، وذلك جرياً على السياق لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿ما خلق اللّه ذلك إلا بالحق﴾.

(١٤) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، ولمناسبة قوله تعالى أول السورة ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا﴾.

[١٠] للحسن في الفاتحة(١).

قرأ ابن عامر ويعقوب والمطوعي عن الأعمش: ﴿لَقَضَى﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وبألف بعدها و﴿أجلَهم﴾ بالنصب(٢)، والباقون ببنائه للمفعول(٣)، وبرفع ﴿أجلُهم﴾(٤).

قرأ ابن كثير بخلف عن البزي: ﴿ولا أدرٰكم﴾ [١٦] بحذف الألف(٥)، وكذا ﴿لا أقسم بيوم القيٰمة﴾ [القيامة: ١] الأولى منها(٦)، والباقون بالألف فيهما(٧)، والحسن: ﴿أدرأْتكم﴾ بتاء مضمومة بعد همزة ساكنة(٨)، والباقون ﴿أَدرٰكم﴾ بألف بعد الراء بعدها ضمير المخاطبين(٩)، وذُكرت إمالته في الإمالة(١٠)، وإدغام ﴿لبثت﴾ [١٦] لحمزة والكسائي والأعمش وابن عامر وابن محيصن وأبي جعفر وأبي عمرو واليزيدي والحسن في حروف قربت

---

(١) ص ١٥٠ و٩١.

(٢) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، و﴿قضى﴾ فعل ماض مبني للفاعل.

(٣) ز: «بالضم والكسر وياء مفتوحة».

(٤) على أنه نائب فاعل، في ز زيادة: «﴿رسلهم﴾، و﴿رسلنا﴾ تقدم في البقرة»، ص ٢٧٤، واللفظ الأول من الآية ١٣، والثاني من ٢١.

(٥) ز: «بغير ألف»، على أنها لام الابتداء قصد بها التوكيد أي: لو شاء اللّه ما تلوته عليكم ولو شاء لأعلمكم بالقرآن على لسان غيري، وكذلك في موضع سورة القيامة تكون للتوكيد: لأقسم بيوم القيامة.

(٦) «منها» سقط من ل، والمراد أن الخلاف في لفظ ﴿لا أقسم﴾ الأول في سورة القيامة، أما الثاني وهو ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ الآية / ٢ فلا خلاف فيه.

(٧) على أن ﴿لا﴾ هي النافية، أي: لو شاء اللّه ما قرأته عليكم ولا أعلَمَكم به على لساني، وفي موضع سورة القيامة تكون لا نافية لكلام مقدر، كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر في الإخبار عن البعث، فردَّ عليهم بلا، ثم ابتدأ فقال: ﴿أقسم﴾، وقيل هي نفي للقسم بمعنى أن الأمر أوضح من أن يقسم عليه، وقيل زائدة للتأكيد (ر: الإتحاف ٢ / ١٠٥ و٥٧٤، والمهذب ١ / ٢٩٣ و٢ / ٣١٢).

(٨) ز: «بهمزة ساكنة مكان الألف وبعدها تاء مضمومة»، على أن أصلها: ﴿أدريتكم﴾ من الدراية فقلبت الياء همزة على لغة من قال: لَبَأْتُ بالحج أي لبيّتُ، أو: قلبت الياء ألفاً لا نفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف همزة كما قالوا في أعطيتك أعطأتك وهي لغة لعقيل، وقيل: الهمزة فيها أصلية وهي من الدَّرْءِ بمعنى الدفع يقال: أدرأته إذا جعلته دارئاً أي دافعاً، والمعنى: ولأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤونني بالجدال. (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٥٤، والمحتسب ١ / ٣٠٩ و٣١٠. والبحر المحيط ٥ / ١٣٣).

(٩) بمعنى: ولا أعلَمكم.

(١٠) للكوفيين سوى حفص، ولأبي عمرو واليزيدي، وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق ص ٢٠٢.

مخارجها[1].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿تشركون﴾ هنا [١٨]، وموضعي[2] النحل [١ و٣]، وفي الروم [٤٠] بالخطاب[3] والباقون بالغيب[4].

قرأ الحسن وروح: ﴿يمكرون﴾ [٢١] بالغيب[5]، والباقون بالخطاب[6].

قرأ أبو جعفر وابن عامر والحسن: ﴿يَنشُرُكُم﴾ [٢٢] بنون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر[7]، والباقون بسين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التسيير[8].

قرأ الحسن وحفص: ﴿مَتـعَ﴾ [٢٣] بالنصب[9]، والباقون بالرفع[10].

/[١٠٦/ب] قرأ الحسن: ﴿وأَزْيَنَتْ﴾ [٢٤] بهمزة قطع مفتوحة وزاي ساكنة وتخفيف الياء[11]، والمطوعي عن الأعمش[12] بتاء مفتوحة موضع ألف الوصل وفتح الزاي وتشديد الياء[13]، والباقون بألف الوصل وفتح الزاي مشددة وبتشديد الياء[14].

---

(١) ص ١٩٠.
(٢) ز: «وموضعا».
(٣) لمناسبة الخطاب الذي قبله في المواضع الأربعة.
(٤) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.
(٥) جرياً على ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم...﴾.
(٦) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
(٧) أي هو الذي يبثكم ويفرقكم في البر والبحر، وهذه القراءة موافقة للمصحف الشامي حيث كتبت فيه بالنون والشين. وفي سائر المصاحف بالسين والياء (ر: المقنع/ ١٠٤ والنشر ٢/ ٢٨٢).
(٨) ز: «بسين مهملة من غير نون، وضم الياء الأولى من التيسير»، وفي أ، وط، وف، وع، ول: «من التيسير» وما أثبته من ز، وب، ود هو الصواب، ومعناه: يحملكم على السير ويمكنكم منه.
(٩) على أنه مصدر مبين للنوع أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، أو مفعول لأجله.
(١٠) على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: ذلك متاع الحياة الدنيا، أو خبر ﴿لبغيكم﴾، و﴿على أنفسكم﴾ متعلق بالبغي (ر: الكشف ١/ ٥١٦، والحجة لابن خالويه/ ١٨١، والمختار ٤٩/ ب).
(١١) أي صارت ذات زينة بسبب ما تنبته من الغلة والزرع، والهمزة للصيرورة مثل أثرى الرجل: صار ذا ثراء.
(١٢) في ل زيادة: «تزينت».
(١٣) على الأصل.
(١٤) على أن أصلها: تزينت، فلما أُريد إدغام التاء في الزاي بعدها، قُلبت زاياً وسكنت فاجتُلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصارت: ازيّنت (ر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٣، والدر المصون ٦/ ١٧٨).

قرأ الحسن: ﴿كأن لم يغن﴾ [٢٤] بالتذكير[١]، والباقون بالتأنيث[٢].

وذُكر خُلف همزتي ﴿يشاءُ إلى﴾ [٢٥] في الهمزتين من كلمتين، و﴿صرٰط﴾ في الفاتحة[٣].

قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿قَتْر﴾ [٢٦] بإسكان التاء، والباقون بفتحها[٤].

قرأ الكسائي وابن كثير ويعقوب: ﴿قِطْعاً﴾ [٢٧] بإسكان الطاء[٥]، والباقون بفتحها[٦].

وذُكر ﴿نحشرهم ثم نقول﴾ [٢٨] بالياء للمطوعي وابن محيصن في أول الأنعام[٧].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿تتلوا﴾ [٣٠] بتاء مثناة[٨]، والباقون بالباء الموحدة[٩].

وذُكر تشديد ﴿الميت﴾ [٣١] للمدنيين ويعقوب والكوفيين سوى أبي بكر[١٠] في البقرة، وتوحيد ﴿كلمٰت﴾ [٣٣] للمكيين والكوفيين والبصريين في الأنعام[١١].

---

(١) والضمير فيها عائد على الزخرف، وقيل: على الحصيد (ر: زاد المسير ٤ / ٢١ والبحر المحيط ٥ / ١٤٤ وفتح القدير ٢ / ٤٣٨).

(٢) والضمير فيها عائد على الأرض.

(٣) ص ١٤٢ و٩٢.

(٤) القَتْر والقَتَر بمعنى واحد وهو: الغبار معه سواد، وقيل: هو دخان النار، وقيل: سواد الوجوه. (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٥٧، والدر المصون ٦ / ١٨٢، وفتح القدير ٢ / ٤٣٩).

(٥) على أنه جمع قِطعة مثل سِدْر جمع سِدْرَة، وقيل هو مفرد والمراد به ظلمة آخر الليل و﴿مظلماً﴾ على هذا الوجه صفة ﴿لِقطعا﴾، وعلى الوجه الأول حال من ﴿اليل﴾.

(٦) على أنه جمع قِطْعة مثل كِسَر جمع كِسْرة أي: كأنما أُغشِي وجهُ كل إنسان منهم قطعة من الليل، ثم جمع ذلك لأن الوجوه جمع، و﴿مظلماً﴾ حال من ﴿اليل﴾ (ر: الكشف ١ / ٥١٧، وحجة القراءات / ٣٣٠).

(٧) ص ٣٧٠.

(٨) ز: «بتاءين»، من التلاوة، أي هنالك تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً محفوظاً، كما قال تعالى ﴿اقرأ كتٰبك﴾ [الإسراء: ١٤].

(٩) ز: «بتاء مفتوحة وباء موحدة ساكنة»، من الابتلاء وهو الاختبار، أي: هنالك تَختبِر كل نفس ما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه. (ر: الكشف ١ / ٥١٧، وزاد المسير ٤ / ٢٨، وروح المعاني ١١ / ١٠٩).

(١٠) في معظم النسخ عندي زيادة: «والأعمش» خطأً، وما أثبته من ع.

(١١) ص ٢٩٢ و٣٨٣.

قرأ ابن عامر والمكيان[1] وورش والحسن واليزيدي وأبو عمرو في أحد وجهيهما ﴿يَهَدِّى﴾ [٣٥] بفتح الياء والهاء وتشديد الدال[2]، وابن وردان بسكون الهاء وتشديد الدال[3]، وابن جماز وقالون بسكون الهاء واختلاسها[4] وتشديد الدال، وأبو عمرو واليزيدي بالاختلاس في وجههما الثاني وتشديد الدال، ويعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال[5]، وأبو بكر بكسر الياء والهاء وتشديد الدال[6]، والكوفيون سوى عاصم بسكون[7] الهاء وخف / [١٠٧/ أ] الدال[8].

وتقدم نقل ﴿القرءان﴾ [٣٧] في النقل[9]، وإشمام ﴿تصديق﴾ في النساء[10] ومد ﴿لا﴾ التي لِلتنزِيهِ لحمزة في باب المد والقصر، وتنوين ﴿ريب﴾ [٣٧] في البقرة للحسن[11]، وتخفيف ﴿لكن﴾ ورفع ﴿الناس﴾ [٤٤] للكوفيين غير عاصم في البقرة[12]، و﴿نحشرهم﴾ [٤٥] بالياء لابن محيصن وحفص والمطوعي في آخر الأنعام[13]، واختلاف

---

(١) «والمكيان» ساقطة من أ، ل، وفي ز: «وابن كثير»، وما أثبته من ع هو الصواب.

(٢) على أن أصلها: يهتدي، أدغمت التاء في الدال بعد نقل حركتها إلى الهاء.

(٣) وذلك على أن التاء حُذفت حركتها وأدغمت في الدال، وبقيت الهاء على سكونها.

(٤) يعبر عن الاختلاس هنا: بالإخفاء والإشمام والإشارة وتضعيف الصوت، ووجهه التنبيه على أن الهاء أصلها السكون وليس الحركة.

(٥) على أن أصلها: يهتدي، فلما أريد إدغام التاء في الدال سكنت، فالتقى ساكنان فحركت الهاء بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين.

(٦) على إتباع حركة الياء لحركة الهاء بعدها.

(٧) في ل: «بفتح الياء وسكون الهاء».

(٨) على أنه مضارع هدى المجرد، وفيه قولان: أحدهما: أن هدى بمعنى اهتدى، والثاني أنه متعد ومفعوله محذوف، والتقدير: «أم من لا يَهدِي أحداً إلا أن يُهدَى ذلك الأحد بهداية الله». (ر: الدر المصون ٦ / ١٩٩ و٢٠٠، وروح المعاني ١١ / ١١٤).

(٩) ل: «وتقدم نقل ﴿القرءان﴾ للمكيين في الحالين في النقل»، ص ١٥٨.

(١٠) ص ٣٤٨.

(١١) ل، وع «للتبرئة»، وفي ز: «﴿لا ريب فيه﴾ تقدم مذهب حمزة في مد (لا) التي للتبرئة في...»، ص ١٢٣ و٢٦٣.

(١٢) ص ٢٨٢، وفي ل زيادة: «وذكر ﴿بريئون﴾ و﴿بريء﴾ بإبدال الهمزة والإدغام لأبي جعفر والأزرق في الهمز المفرد»، ص ١٥٣، واللفظان من الآية ٤١.

(١٣) ص ٣٨٥، واللفظ من الآية ٤٥.

الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في ﴿جاء أجلهم﴾ [٤٩] في بابهما[١]، وذُكر ﴿أرءيتم﴾ [٥٠] بحذف الهمزة للكسائي، وبإبدالها ألفاً ممدودة للساكنين لورش، وتسهيلها للمدنيين في الهمز المفرد[٢]، ونقل ﴿ءَالْـَٔـٰنَ﴾ كليهما [٥١ و٩١] لنافع وابن محيصن وابن وردان في النقل، والخلاف في مد همزها لورش من طريق الأزرق في المد والقصر، وتسهيله في الموضعين وإبداله لكل القراء في الهمزتين من كلمة[٣]، وإشمام ﴿قيل﴾ [٥٢] في أول البقرة[٤]، و﴿يستنبئونك﴾ [٥٣] بضم الباء وحذف الهمزة لأبي جعفر في الهمز المفرد[٥].

قرأ الحسن: ﴿يرجعون﴾ [٥٦] بالغيب[٦]، والباقون بالخطاب[٧]، وذكر بناؤه للفاعل لابن محيصن والمطوعي ويعقوب في أول البقرة[٨].

قرأ الحسن والمطوعي ورويس: ﴿فلتفرحوا﴾ [٥٨] بالخطاب[٩]، والباقون بالغيب[١٠]، وكلهم سكَّن اللام إلا الحسن فإنه كسرها[١١].

قرأ ابن عامر وأبو جعفر والحسن ورويس: ﴿تجمعون﴾ [٥٨] بالخطاب[١٢]، والباقون بالغيب[١٣].

---

(١) في ل: «واختلاف الهمزتين المفتوحتين في ﴿إذا جاء أجلهم﴾ في الهمزتين من كلمتين»، ص ١٤٠.

(٢) ز: «﴿أرءيتم﴾ تسهيل الهمزة لنافع وأبي جعفر وإبدالها للأزرق وحذفها للكسائي في الهمز المفرد»، ص ١٤٩ والإبدال للأزرق بخلف عنه، والوجه الثاني له التسهيل.

(٣) ص ١٥٧ و(١٢١ و١٢٢) و١٣٨.

(٤) ص ٢٦٤.

(٥) ص ١٤٩.

(٦) جرياً على نسق ما قبله وهو قوله تعالى ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ ٥٥.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ولمناسبة الخطاب الذي بعده وهو ﴿يأيها الناس...﴾.

(٨) ز: «وتقدم فتح التاء وكسر الجيم ليعقوب وابن محيصن والمطوعي في أول البقرة»، ص ٢٦٦.

(٩) لمناسبة الخطاب الذي قبله وهو ﴿يـٰأيها الناس قد جاءتكم موعظة...﴾ ٥٧.

(١٠) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى ﴿وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ ٥٧.

(١١) على الأصل في لام الأمر، وإسكانها للتخفيف.

(١٢) مناسبة للخطاب الذي قبله وهو ﴿يـٰأيها الناس﴾، والذي بعده وهو ﴿قل أرءيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلـٰلاً﴾ ٥٩، والضمير في ﴿تجمعون﴾ للكفار، وفي ﴿فليفرحوا﴾ للمؤمنين أي: فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما تجمعون أيها الكفار.

(١٣) والضمير فيه للكفار، أي: ليفرح المؤمنون بفضل الله وبرحمته فإنه خير مما يجمعه الكفار في الدنيا.

وذُكر ﴿ءآللّه﴾ [٥٩] بالمد مع البدل، وبالتسهيل والقصر لكل القراء /[١٠٧/ب] في الهمزتين من كلمة[١].

قرأ الكسائي والأعمش[٢]: ﴿يَعْزِب﴾ بكسر الزاي هنا [٦١] وفي سبأ [٣]، والباقون بالضم فيهما[٣].

قرأ حمزة وخلف والأعمش ويعقوب والحسن: ﴿ولا أصغرُ﴾ ﴿ولا أكبرُ﴾ [٦١] بالرفع[٤]، والباقون بالنصب[٥].

وذُكر ﴿لا خوف عليهم﴾ [٦٢] بحذف التنوين وضم الفاء لابن محيصن، وبحذف التنوين وفتح الفاء ليعقوب والحسن في أول البقرة، و﴿يحزنك﴾ [٦٥] ذُكر خلافه في آل عمران أول النصف الآخر منها، وذُكِر خلاف همزتي ﴿شركاءَ إن﴾ [٦٦] في الهمزتين من كلمتين[٦]، وضم ميم ﴿يـٰقوم﴾ لابن محيصن في أول البقرة[٧].

روى رويس بخلاف عنه: ﴿فاجمَعُوا أمركم﴾ [٧١] بوصل الهمزة وفتح الميم[٨]، والباقون بقطع الهمزة وكسر الميم[٩].

---

(١) ص ١٣٨.

(٢) كتب هنا في أ فوق السطر: «ويعقوب»، وبعده: صح، وهو وهم من الكاتب خلط فيه بين هذه الجملة والتي بعدها، والاسم ساقط من سائر النسخ.

(٣) الوجهان جائزان في مضارع عزَب، ومعناه: بَعُد وغاب (ر: الصحاح مادة «عزب» / ١٨٠).

(٤) ز: «برفع الراء فيهما»، عطفاً على محل مثقال من قوله تعالى: ﴿من مثقال ذرة﴾ لأن ﴿مثقال﴾ مرفوع محلاً لأنه فاعل ﴿يعزب﴾ و﴿من﴾ زائدة، وهما ممنوعان من الصرف للوصفية وزِنة الفعل، وقيل الرفع فيهما على الابتداء.

(٥) عطفاً على لفظ ﴿مثقال﴾ أو ﴿ذرة﴾ وهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعان من الصرف، وقيل: ﴿لا﴾ نافية للجنس، و﴿أصغر﴾ و﴿أكبر﴾ اسمها فيكونان مبنيين على الفتح في محل نصب (ر: الكشاف ٢ / ١٩٥، والدر المصون ٦ / ٢٣٠، والمغني ٢ / ٢٣٦).

(٦) ص ٢٦٨ و٣٣٢ و١٤٢ على الترتيب.

(٧) ز: «﴿يـٰقوم إن كان﴾، و﴿يـٰقوم إن كنتم﴾ ذُكر خلاف ابن محيصن في ضم الميم وكسرها فيهما في البقرة»، ص ٢٧٠ واللفظ الأول من الآية ٧١، والثاني من الآية ٨٤.

(٨) على أنه فعل أمر من جمَع، ضد فرّق.

(٩) على أنه فعل أمر من أجمع الرباعي، وجمع وأَجمع بمعنى واحد، والأكثر أن يستعمل جمَع في الأعيان وأجمع في المعاني (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي / ٣٣، والنشر ٢ / ٢٨٥).

قرأ قوب: ﴿وشركاؤكم﴾ [٧١] بالرفع[١]، والباقون بالنصب[٢].

وذُكر سكون[٣] سين ﴿رسلاً﴾ [٧٤] المجرد عن الضمير للمطوعي في آخر الحزب الأول في البقرة[٤].

قرأ الحسن وأبو بكر من طريق العليمي وغيره[٥]: ﴿ويكون لكما﴾ [٧٨] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٦] وافقهم أبو بكر من طريق ابن آدم[٧].

وذُكر ﴿سٰحر﴾ [٧٩] بوزن فاعل لغير حشي‌شي‌مزة وخلف والكسائي[٨] في الأعراف، و﴿ءالسحر﴾ [٨١] بالإبدال والقصر والتسهيل[٩] لأبي عمرو واليزيدي وأبي جعفر والشنبوذي عن الأعمش[١٠] في الهمزتين من كلمة، و﴿ذرية﴾ [٨٣] بكسر الذال للمطوعي، وكسر باء ﴿البيوت﴾ و﴿بيوت﴾[١١] لابن كثير وابن عامر ولقالون والكوفيين سوى حفص في البقرة، /[١٠٨/ أ] وضم ﴿ليُضلوا﴾ [٨٨] للحسن والكوفيين سوى الشنبوذي عن الأعمش في الأنعام[١٢].

قرأ ابن عامر إلا الحُلواني عن هشام: ﴿تتبعان﴾ [٨٩] بتخفيف النون[١٣]، والباقون

---

(١) عطفاً على ضمير ﴿فأجمعوا﴾ وحسّنه الفصل بالمفعول، وقيل هو مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه أي: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم.

(٢) عطفاً على ﴿أمركم﴾، وقيل: منصوب بفعل محذوف تقديره: وادعوا (ر: الدر المصون ٦ / ٢٤٠ و٢٤٣).

(٣) في أ: «ضم» خطأً.

(٤) ص ٢٧٤.

(٥) وهي رواية ابن عصام عن الأصم عن شعيب، والهذلي عن أصحابه عن نفطويه، وكلاهما عن أبي بكر (ر: النشر ٢ / ٢٨٦).

(٦) الوجهان جائزان لأن اسم ﴿تكون﴾ وهو ﴿الكبرياء﴾ مجازي التأنيث.

(٧) في ل: «يحيى بن آدم»، وهذه الجملة ساقطة من ز.

(٨) في ل: «والأعمش» خطأً إذ قراءته كالباقين (ر: مقدمة المزاحي ٤٩ / أ).

(٩) ل: «بالإبدال والمد وبالتسهيل والقصر»، وفي ع: «بالإبدال والمد..».

(١٠) في أ، ز، ل: «والأعمش» وما أثبته من ع هو الصواب.

(١١) ورد لفظ ﴿بيوتاً﴾ و﴿بيوتكم﴾ هنا في الآية ٨٧.

(١٢) ص ٤٠١ و١٣٩ و٢٨٥ و٢٩٦ و٣٨٤ على الترتيب.

(١٣) في ل زيادة: «مع القصر وهو طريق الداجوني عن هشام»، على أن ﴿لا﴾ نافية ومعناها النهي، أو الفعل في موضع الحال من ﴿فاستقيما﴾ أي: فاستقيما غير متبعين..، وقيل: هي نون التوكيد الخفيفة =

بتشديدها[١].

﴿إسرٰءيل﴾[٢] ذُكِر تسهيل همزه في الهمز المفرد لأبي جعفر والمطوعي، وخلاف ورش في مد همزه في باب المد والقصر، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة[٣].

قرأ الحسن: ﴿وجوّزنا﴾ [٩٠] بالقصر والتشديد، و﴿فاتَّبعهم﴾ بالوصل والتشديد[٤]، والباقون بالمد والخف، وبقطع الهمزة والتخفيف[٥].

قرأ الكوفيون سوى عاصم ﴿ءامَنتُ إنه﴾ [٩٠] بكسر الهمزة[٦] والباقون بفتحها[٧].

وذُكر تخفيف ﴿ننجيك﴾ الأول [٩٢] ليعقوب، والثاني [١٠٣] له وللمطوعي، والثالث [١٠٣] ليعقوب، والمطوعي، والكسائي، وحفص في الأنعام، و﴿فَسْـَٔلِ﴾ [٩٤] بالنقل للمكيينِ، وخلَف، والكسائي في النقل، وإفراد ﴿كلمت﴾ [٩٦] للمكيينِ، وللكوفيينَ، والبصريينَ في الأنعام، وتسهيل همزة: ﴿أفأنت﴾ [٩٩] قبل النون للأصبهاني في الهمز المفرد[٨].

= وكسرت كما تكسر الثقيلة، أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالنون في رجلان ويفعلان، ويحتمل أن تكون الثقيلة وخففت بحذف النون الأولى (ر: التبيان للعكبري ٢ / ٦٨٥، والنشر ٢ / ٢٨٦).

(١) على الأصل في نون التوكيد الثقيلة.
في ل زيادة: «وافقهم هشام من طريق الحُلواني، وعن ابن ذكوان من الشاطبية، وعن هشام سكون التاء وفتح الباء وتشديد النون مع المد أيضاً»، وهذه الرواية لا يقرأ بها من طريق النشر (ر: النشر ٢ / ٢٨٦، والإتحاف ٢ / ١١٩).

(٢) في ز زيادة: «كلاهما» واللفظ ورد مرتين في الآية ٩٠.

(٣) ص ١٢٠ و١٥١ و٢٦٩.

(٤) ز: «بتشديد الواو من غير ألف وبوصل همزة ﴿فاتبعهم﴾ وتشديد التاء».

(٥) ز: «والباقون بتخفيف الواو وبألف قبلها وبقطع الهمز في ﴿فأتبعهم﴾ وتخفيف التاء».
على أنها من أتبع، وقراءة الحسن من اتَّبع، وهما بمعنى واحد، وقيل: تبعه وأتبعه بمعنى لحقه وأدركه، واتَّبعه بمعنى اقتفَى أثره أدركَه أو لم يدركه (ر: الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٧٧، ومختار الصحاح «مادة تبع» ص٧٤).

(٦) على الاستئناف، أو كسرت لأنها بعد القول، والقول يُحكىٰ ما بعده.

(٧) على تقدير حذف حرف الجر وهو الباء، أي بأنه، أو على أن ﴿أنَّ﴾ وما بعدها في محل نصب مفعول به لآمنت، لأنه بمعنى صدقت (ر: الكشف ١ / ٥٢٢، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٤٠).

(٨) ص ٣٧٥ و١٥٨ و٣٨٣ و١٥٠.

قرأ[1] أبو بكر: ﴿ونجعل الرجس﴾ [١٠٠] بالنون[2]، والباقون بالياء[3].

وذُكر وقف يعقوب على: ﴿ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] بالياء في باب الوقف على الرسم[4]، وضم سين ﴿رسلنا﴾ [١٠٣] للكل إلا الحسنَ، وأبا عمرو، واليزيدي[5].

ياءات الإضافة خمس:

﴿لِى أن﴾ [١٥]، ﴿إنِّى أخاف﴾ [١٥] فتحهما المدنيان، والمكيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿أجْرِى إلا﴾ [٧٢] فتحها المدنيان، وابن محيصن، وابن عامر، وأبو عمرو واليزيدي، وحفص.

/ [١٠٨/ ب] ﴿نَفْسِى إن﴾ [١٥]، و﴿رَبِّى إنه﴾ [٥٣] فتحهما المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

وفيها زائدتان:

﴿تنظرون﴾ [٧١] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

و﴿ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] أثبتها في الوقف يعقوب[6].

* * * * *

---

(١) ع: «روى».

(٢) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿إلا قوم يونس لما ءامنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي. . .﴾ الآية ٩٨.

(٣) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن اللّه﴾ ر: الكشف ١ / ٥٢٣.

(٤) ص ٢٤٥، وسيذكر المؤلف هذا اللفظ بعد قليل مع ياءات الزوائد.

(٥) في ز زيادة: «في البقرة»، ص ٢٧٤، وفي أ كتب: «أبو عمرو» خطأً.

(٦) لم يذكر ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٨٨) هذه الياء مع ياءات الزوائد ـ ولعله اكتفى بذكرها في مرسوم الخط ـ وذكَرَها في الزوائد أبو العز في الإرشاد (ص ٣٦٧)، والواسطي في الكنز (٢١٥ / ب) والعوفي في الجواهر المكللة (ص ١٤٧)، وغيرهم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة هود عليه السلام

ذُكر السكت على حروف الهجاء في باب السكت[1]، وإمالة الراء في الإمالة[2].

قرأ ابن محيصن: ﴿يمتعكم﴾ [٣] بسكون الميم وتخفيف التاء[3]، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء[4]، وعنه[5]: ﴿وإن تُوُلُّوا﴾ [٣] بضم التاء والواو واللام[6]، والباقون بفتح الثلاث[7]، وعنه: ﴿ويُعْلَم مستقرُّها ومستودَعُها﴾ [٦] ببناء الفعل للمفعول ورفع الاسمين[8]، والباقون ببناء الفعل للفاعل ونصب الاسمين[9].

وذُكر تشديد: ﴿وإن تولوا﴾ للبزي، وابن محيصن بالخلاف في آخر البقرة[10].

روى المطوعي عن الأعمش[11]: ﴿أنكم مبعوثون﴾ [٧] بفتح الهمزة[12]، والباقون بكسرها[13].

وذُكر ﴿سَٰحِر﴾ [٧] بوزن فاعل للكوفيين سوى عاصم في آخر المائدة[14].

---

(١) ز: «ذكر سكت أبي جعفر في باب السكت».

(٢) ص ١٦٤ و٢١٦، وذلك من لفظ ﴿الر﴾ من الآية الأولى.

(٣) على أنه مضارع أمتع.

(٤) على أنه مضارع متّع، وهما بمعنى واحد (ر: مختار الصحاح مادة «متع» ص ٦١٤).

(٥) ز: «وقرأ».

(٦) وهو فعل ماض مبني للمجهول، وضُم ثانيه لأنه مفتتح بتاء المطاوعة، وضمت اللام أيضاً وإن كان أصلها الكسر لأجل واو الضمير، والأصل: تُوُلِّيُوا، مثل تُدُحْرِجُوا، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لأنها أولهما، فبقي ما قبل واو الضمير مكسوراً فضم ليجانس الضمير، والواو في محل رفع نائب الفاعل (ر: الدر المصون ٦ / ٢٨٣ و٢٨٤، والإتحاف ٢ / ١٢٢ و١٢٣).

(٧) ز: «بفتحهن»، على أنه مضارع تولى، وأصله: تتولوا بتاءين وحذفت إحداهما تخفيفاً.

(٨) على أن ﴿مستقرها﴾ نائب فاعل، و﴿مستودعها﴾ معطوف عليه.

(٩) على أن ﴿مستقرها﴾ مفعول به، و﴿مستودعها﴾ معطوف عليه، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، في ز: «بضم الياء، والباقون بفتحها، ورفع ابن محيصن ﴿مستقرها ومستودعها﴾، والباقون بنصبهما».

(١٠) ص ٣٠٨، والخلاف عنهما كليهما.

(١١) «عن الأعمش» ساقطة من ز.

(١٢) على تضمين ﴿قلت﴾ معنى: ذكرت، فتكون ﴿أن﴾ وما بعدها في موضع المفعول (ر: الكشاف ٢ / ٢٠٨).

(١٣) تكسر همزة ﴿إنّ﴾ بعد القول إذا حكيت به (ر: الجنى الداني / ٣٨٨).

(١٤) ص ٣٦٦، من قوله: «روى المطوعي...» إلى هنا، سقط من أ.

قرأ الحسن، والمطوعي[1]: ﴿يوف إليهم﴾ [١٥] بالياء[2]، والباقون بالنون[3]، وذُكر ضم هاء ﴿إليهم﴾ لحمزة، والمطوعي عن الأعمش، ويعقوب في الفاتحة[4].

قرأ الحسن: ﴿مُرْيَةٍ﴾ [١٧] بضم الميم حيث جاء، والباقون بكسرها[5].

وذُكر تشديد ﴿يضعف﴾ [٢٠] بعد قصره لابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وأبي جعفر، والحسن، وابن محيصن بخلاف عنه في آخر الحزب الرابع في البقرة، ومدّ ﴿لا جرم﴾ [٢٢] لحمزة في المد والقصر، وخف ذال: ﴿تذكرون﴾ [٢٤ و٣٠] للكوفيين سوى شعبة في آخر الأنعام[6].

قرأ البصريون، والكسائي، وأبو جعفر، وخلَف، والمكيان: ﴿أنِّي لكم﴾ [٢٥] بالفتح[7]، / [١٠٩/ أ] والباقون بالكسر[8].

وذُكِر همز: ﴿بادىء﴾ [٢٧] للبصريين سوى يعقوب في الهمز المفرد[9]، وضم ميم قوم[10] المنادى في الجميع[11] لابن محيصن بلا خلاف إن اتصل بهمز وصل، وبالخلاف إن لم يتصل بهمز في البقرة[12]، والخلاف في ﴿أرءيتم﴾ [٢٨] في الاستفهام في الهمز

---

(١) في ع زيادة: «عن الأعمش».
(٢) على الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿أن لا إله إلا هو﴾ الآية ١٤.
(٣) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.
(٤) ص ٩٣.
(٥) هما لهجتان، الضم لتميم وأسد، والكسر لأهل الحجاز، والمرية: الشك. (ر: مختار الصحاح «مادة مرا» ص ٦٢٢، والدر المصون ٦ / ٣٠١).
(٦) ص ٣٠٣ و١٢٣ و٣٨٩، وفي ز: «﴿تذكرون﴾ كلاهما تقدم في آخر الأنعام».
(٧) على تقدير حرف الجر أي: بأني، وذلك لأن أرسل يتعدى إلى مفعولين، الثاني بحرف الجر.
(٨) على إضمار القول، والتقدير: فقال إني. . . (ر: الكشف ١ / ٥٢٥، والتبيان ٢ / ٦٩٤).
(٩) ص ١٥٤.
(١٠) ل: «﴿يَـٰقَوْمِ﴾».
(١١) ورد هذا اللفظ في ستة عشر موضعاً في هذه السورة، وسُتذكر مفصلة في نسخة ز.
(١٢) ص ٢٧٠، في ل: «بلا خلاف إن لم يتصل بهمز وصل، وبالخلاف إن اتصل بهمز في البقرة»، وهذا عكس المعنى المراد، ولعله سبق قلم من الكاتب، وفي ز: «﴿يـٰقوم أرءيتم﴾، و﴿يـٰقوم لا أسئلكم عليه مالاً﴾، و﴿يـٰقوم من ينصرني﴾ ذُكر خلاف ابن محيصن في ضم الميم وكسرها في البقرة»، وهذه الألفاظ من الآيات: ٢٨ و٢٩ و٣٠ على الترتيب.

المفرد[1].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿فَعُمِّيت﴾ [٢٨] بضم العين وتشديد الميم[2]، والباقون بالفتح والخف[3].

﴿ترجعون﴾ [٣٤] ذُكر بناؤه للفاعل والمفعول في البقرة[4]، وإدغام ﴿برىء﴾ [٣٥] لأبي جعفر بخلاف عنه وصلا ووقفاً في آخر الهمز المفرد، وإدغامه وقفاً مع السكون والإشمام والروم لحمزة، وهشام، وللأعمش بخلف عنه في باب وقفهم على الهمز[5].

وروى[6] حفص، والمطوعي عن الأعمش، والحسن: ﴿من كُلٍّ﴾ هنا [٤٠]، وفي قد أفلح [٢٧] بالتنوين[7]، والباقون بغير تنوين[8].

روى المطوعي عن الأعمش فتح ميم: ﴿مَجرٰها ومَرسٰها﴾ [٤١][9]، ووافقه في: ﴿مجرٰها﴾ الكوفيون سوى أبي بكر، والباقون بالضم فيهما[10]، وكسر الحسن الراء والسين

---

(١) ز: «﴿أريتم﴾ ذكر تسهيل الهمزة وإبدالها وحذفها في الهمز المفرد»، ص ١٤٩.

(٢) على أن صلها: عماها الله عليكم، أي أخفاها، ثم بني الفعل للمجهول وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، وأقيم المفعول وهو ضمير الرحمة مقامه.

(٣) ز: «والتخفيف»، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿رحمة﴾، وهذا من باب القلب، وأصلها: فعميتم أنتم عنها (ر: الكشف ١ / ٥٢٧، والدر المصون ٦ / ٣١٣)، في ز زيادة: «﴿ينصرني﴾ ذكر سكون الراء واختلاسها لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٧٠، واللفظ ورد هنا في الآيتين ٣٠ و٦٣.

(٤) ز: «﴿وإليه ترجعون﴾ ذكر فتح التاء وكسر الجيم ليعقوب، وابن محيصن، والمطوعي في البقرة»، ص ٢٦٦.

(٥) ص ١٥٣ و١٦٩ و١٨١.

(٦) ل: «روى»، ز: «قرأ».

(٧) التنوين عوض عن المضاف إليه، أي من كل حيوان، و﴿زوجين﴾ مفعول ﴿احمل﴾ هنا، و﴿اسلك﴾ في المؤمنين، و﴿اثنين﴾ نعت لزوجين وفيه معنى التأكيد، والتقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل حيوان.

(٨) على إضافة ﴿كل﴾ إلى ﴿زوجين﴾، و﴿اثنين﴾ مفعول: ﴿احمل﴾ هنا، و﴿اسلك﴾ في المؤمنين، والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين، و﴿من كل زوجين﴾ في محل نصب على الحال من المفعول (ر: الكشف ١ / ٥٢٨، والدر المصون ٦ / ٣٢٤، والإتحاف ٢ / ١٢٥).

(٩) على أنهما مصدرا: جرى، ورسى الثلاثيين.

(١٠) على أنهما مصدرا: أجرى، وأرسى المزيدين بالهمزة.

وأبدل الألف ياء فيهما[1].

روى المطوعي: ﴿يَـٰبُنَىْ﴾ هنا [٤٢] بسكون الياء وخفها، وكسر الياء مشددة في غيره[2]، وفتَحَ الياء حيث وقع حفصٌ، وافقه هنا أبو بكر، ووافقه في آخر لقمان وهو: ﴿يَـٰبُنَىَّ أقم الصلوٰة﴾ [١٧] البزي، وابن محيصن، وسكنه قنبل وخففـ[3]، وسكَّن: ﴿يَـٰبنىْ لا تشرك﴾ [١٣] المكيان، والباقون بالكسر والتشديد في الكل[4].

وذُكر /[١٠٩/ب] إدغام: ﴿اركب معنا﴾ [٤٢] للكسائي، والبصريين، وبالخلف للمكيين، وقالون، وخلاد، وعاصم، والأعمش في حروف قربت مخارجها، وإشمام ﴿قيل﴾، و﴿غيض﴾[٤٤] في أول البقرة، وخلاف همزتي: ﴿يـٰسماءُ أقلعِى﴾ [٤٤] في الهمزتين من كلمتين[5].

روى[6] المطوعي عن الأعمش: ﴿على الجُودِى﴾ [٤٤] بسكون الياء وخفها[7]، والباقون بالتشديد والجر[8].

---

(١) على أنهما اسما فاعل من أجرى، وأرسى بدلان من اسم الله تعالى (ر: مختار الصحاح مادة «جرى» ص ١٠١، والدر المصون ٦ / ٣٢٦، والإتحاف ٢ / ١٢٦).

(٢) ورد هذا اللفظ في ستة مواضع: هنا، وفي يوسف / ٥، ولقمان / ١٣ و١٦ و١٧، والصافات / ١٠٢.

(٣) ل: «وخففه».

(٤) أصل هذا اللفظ ﴿يـٰبني﴾ أن فيه ثلاث ياءات، ياء التصغير، ولام الفعل، وياء الإضافة، ذلك أن ابن أصله: بَنَو على وزن فَعَل، وتصغيره على «بنيو» اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي قبلها، ثم لحقتها ياء الإضافة فكسرت الياء المشددة لالتقاء الساكنين، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات وبقيت الكسرة دالة عليها.
أما ﴿يـٰبني﴾ بالتخفيف فإنه بعد حذف ياء الإضافة، استُثقل وجود ياء مشددة مكسورة، فحذفت لام الفعل، وبقيت ياء التصغير ساكنة، ووجه فتح الياء استثقال اجتماع الياءات والكسرات، فأبدلت الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت اجتزاء عنها بالفتحة (ر: الكشف ١ / ٥٢٩، والإتحاف ٢ / ١٢٦)، في ز زيادة: «وليس في ثاني لقمان وفي الصافات إلا الفتح لحفص، والكسر والتشديد للباقين».

(٥) ص ١٨٩ و٢٦٤ و١٤٢.

(٦) أ: «وروى».

(٧) حذفت الياء الثانية تخفيفاً (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ١٦، والمحتسب ١ / ٣٢٣).

(٨) على الأصل، و﴿الجُوديّ﴾ اسم جبل قرب الموصل بالعراق (ر: الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٤١، ومعجم البلدان ٢ / ١٧٩).

وتقدم ضم باء ﴿ربّ﴾ [٤٧] المنادى المضاف إلى المتكلم لابن محيصن في البقرة[١].

قرأ الكسائي، ويعقوب: ﴿إنه عَمِلَ﴾ [٤٦] بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين، ونصب: ﴿غيرَ﴾[٢]، والباقون بفتح ورفع اللام منونة وبرفع: ﴿غيرُ﴾[٣].

قرأ الحجازيون، وابن عامر: ﴿فلا تَسْـَٔلَنِّ﴾ [٤٦] بفتح اللام[٤] وتشديد النون، والباقون بسكون اللام وخف النون[٥]، وفتح منهم النون[٦] المكيان[٧] والداجوني عن هشام، والباقون بكسرها[٨]، وشدّد النون في الكهف[٧٠] المدنيان والشامي[٩]، وخففها الباقون[١٠]، ولا خلاف في كسرها، واختلف عن ابن ذكوان في حذف يائها وإثباتها في الحالين[١١].

وذُكر ضم ميم ﴿يـٰقوم لا﴾ لابن محيصن في البقرة[١٢]، وخلاف ﴿غيره﴾ [٥٠ و٦١ و٨٤] في الأعراف[١٣]، وخلاف ﴿صرٰط﴾ [٥٦] في الفاتحة، وتشديد التاء في ﴿فإن تولوا﴾ [٥٧] في البقرة، وخلاف همزتي ﴿جاءَ أَمرنا﴾ [٤٠ و٥٨ و٦٦ و٨٢ و٩٤] في الهمزتين من

---

(١) ز: «﴿قال ربِّ إني أعوذ﴾ ذُكر ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٨٦.

(٢) على أن ﴿عَمِلَ﴾ فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ابن نوح، و﴿غيرَ﴾ مفعول به، أو صفة لمصدر محذوف، والتقدير: عمل عملاً غير صالح، وجملة ﴿عَمِل غيرَ صٰلح﴾ في محل رفع خبر ﴿إنّ﴾.

(٣) على أن ﴿عَمَلٌ﴾ خبر إن، و﴿غيرُ﴾ صفة، وأصله: إنه ذو عمل فاسد، فحذف ذو للمبالغة بجعله عين عمله لمداومته عليه (ر: الإتحاف ٢ / ١٢٧، وروح المعاني ١٢ / ٦٩).

(٤) على أنه مبني على الفتح لاتصال نون التوكيد به.

(٥) على أنها نون الوقاية، والفعل مجزوم بلا الناهية.

(٦) على أنها نون التوكيد.

(٧) من قوله: «بفتح الميم ورفع اللام. . .» إلى هنا، سقط من ز.

(٨) على أنها نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الوقاية، أما إثبات الياء وحذفها فقد تقدم في باب ياءات الزوائد (ص ٢٥٧)، وسيأتي آخر السورة.

(٩) مع فتح اللام، وذلك على أن الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وكسرت نون التوكيد وحقها الفتح لمجانسة الياء، وحذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال.

(١٠) مع سكون اللام، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

(١١) والباقون بإثبات الياء في الحالين في موضع الكهف (ر: النشر ٢ / ٣١٢).

(١٢) ز: «﴿قال يـٰقوم اعبدوا﴾، و﴿يـٰقوم لا أسئلكم﴾، و﴿يـٰقوم استغفروا﴾ ذكر الثلاث لابن محيصن في البقرة»، انظر ص ٢٧٠، والمواضع الثلاثة من الآيات: ٥٠ و٥١ و٥٢ على الترتيب.

(١٣) ز: «﴿غيره﴾ ذُكر للكسائي وأبي جعفر، وابن محيصن، والمطوعي في الأعراف»، ص ٣٩٨.

كلمتين، وتنوين ﴿وإلى ثمود﴾ [٦١] بالكسر للأعمش في الأعراف، وخلاف ﴿أرءيتم﴾ [٦٣] في الهمز المفرد[١].

قرأ المدنيان، والشنبوذي عن الأعمش /[١١٠/أ] والكسائي: ﴿ومن خِزْيِ يومَئذ﴾[٢] [٦٦]، وفي المعارج ﴿من عذابِ يومَئذ﴾ [١١] بفتح الميم[٣]، والباقون بكسرها فيهما[٤]، وفتح في النمل [٨٩] الكوفيون، والمدنيان، ونوّن ﴿فزع﴾ قبله الكوفيون سوى الشنبوذي عن الأعمش[٥].

قرأ الحسن، ويعقوب، وحمزة، وحفص: ﴿ألا إن ثمودا﴾ هنا [٦٨]، ﴿وعاداً وثمودا﴾ بالفرقان [٣٨]، ﴿وعاداً وثمودا﴾ بالعنكبوت [٣٨]، ﴿وثمودا فما أبقى﴾ في النجم [٥١] بغير تنوين[٦]، وافقهم أبو بكر في النجم، وإذا وقفوا وقفوا بغير ألف، والباقون بالتنوين[٧]، وإذا وقفوا وقفوا بألف، وافقهم شعبة[٨] في غير والنجم.

قرأ الأعمش، والكسائي: ﴿لثمودٍ﴾ [٦٨] بالتنوين، والباقون بغير تنوين[٩].

وتقدم سكون ﴿رسلنا﴾ [٦٩] للبصريين غير يعقوب في البقرة[١٠].

قرأ الأعمش: ﴿قالوا سِلماً قال سِلْم﴾ هنا [٦٩]، وفي الذاريات [٢٥] بالكسر والسكون والقصر، وافقه في الحرفين الأخيرين في السورتين حمزة، والكسائي، والباقون بفتح السين واللام وبألف بعدها[١١]، ورفع الأعمش الحرفين الأولين في

---

(١) ص ٩٢ و٣٠٨ و١٤٠ و٣٩٩ و١٤٩ على الترتيب.

(٢) في ل زيادة: «بفتح الميم».

(٣) على أنها حركة بناء لإضافة يوم إلى غير متمكن، وهو إذ.

(٤) إجراء ليوم مجرى سائر الأسماء المعربة فخفض لإضافة ﴿خزي﴾، و﴿عذاب﴾ إليه (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٦٧، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢ / ب).

(٥) على إعمال المصدر في الظرف بعده، والباقون بلا تنوين على الإضافة (ر: المهذب ٢ / ١٠٨).

(٦) على إرادة القبيلة، فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٧) مصروفاً على إرادة الحيّ.

(٨) ز: «أبو بكر».

(٩) ل: «بالفتح بغير تنوين»، وتقدم توجيه القراءتين قريباً.

(١٠) ص ٢٧٤.

(١١) هما لهجتان بمعنى التحية، ويجوز أن يكون ﴿سَلَم﴾ بمعنى المسالمة التي هي خلاف الحرب، و﴿سِلْم﴾ بمعنى الصلح.

السورتين[١]، ونصبهما الباقون[٢].

وذُكر إمالة ﴿رءا﴾ [٧٠] في الإمالة، ﴿ومن وراءِ إسحٰق﴾ [٧١] في الهمزتين من كلمتين[٣].

قرأ ابن عامر، وحمزة، وحفص، والمطوعي عن الأعمش: ﴿يعقوبَ﴾ [٧١] بالنصب[٤]، والباقون بالرفع[٥].

وذُكر ﴿يٰويلتى﴾ [٧٢] بالإمالة بين بين للدوري عن أبي عمرو، ولورش بخلاف عنهما، ومحضاً للكوفيين سوى عاصم في الإمالة، وكسر تائه وإبدال /[١١٠/ب] الألف ياء في المائدة للحسن، و﴿ءألد﴾ [٧٢] تقدم في الهمزتين من كلمة[٦].

روى[٧] المطوعي عن الأعمش: ﴿شيخ﴾ [٧٢] بالرفع[٨]، والباقون بالنصب[٩].

وذُكر الوقف على ﴿رحمت اللّه﴾ [٧٣] بالهاء للبصريينَ، والمكيينِ، والكسائي في الوقف على مرسوم الخط، و﴿جاءَ أَمر ربك﴾ [٧٦] في الهمزتين من كلمتين، و﴿رسلنا﴾

---

(١) على أنه خبر لمحذوف أي: أمرنا سلم، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير: قالوا سلم عليك.
أما الحرفان الآخران في السورتين فمرفوعان للجميع، على الابتداء، والخبر محذوف، أي أمركم سلام، أو رَدِّي سلام، أو على الخبر، والمبتدأ محذوف أي: وعليكم سلام.

(٢) على أنه مفعول ﴿قالوا﴾ أو منصوب على المصدر بفعل محذوف، وهذا الفعل في محل نصب بالقول، والتقدير: قالوا سلمنا سلاماً. (ر: البيان لابن الأنباري ٢ / ٢٠، والدر المصون ٦ / ٣٥١ و٣٥٢).

(٣) ص ٢٠٥ و١٤٠.

(٤) على أنه مفعول لفعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق، وقيل: هو معطوف على موضع ﴿بإسحٰق﴾ وموضعه النصب، كقولهم: مررت بزيد وعمراً.

(٥) على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الظرف الذي قبله وهو ﴿ومن وراء إسحٰق﴾، ويجوز رفعه بالفعل الذي يعمل في قوله: ﴿ومن وراء﴾ كأنه قال: ويثبت لها من وراء إسحاق يعقوب (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٦٩، والبيان ٢ / ٢١ و٢٢).

(٦) ص (١٩٨ و٢٠٦ و٢٠٨) و٣٥٩ و١٣٠.

(٧) أ: «وروى».

(٨) على أنه خبر للمبتدأ وهو ﴿هٰذا﴾، و﴿بعلِي﴾ بدل من المبتدأ أو عطف بيان، ويجوز أن يكون ﴿بعلِي﴾ مبتدأ ثانياً، و﴿شيخ﴾ خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول ﴿هٰذا﴾.

(٩) على أنه حال مؤكدة لـ ﴿بعلِي﴾، و﴿هٰذا بعلِي﴾ مبتدأ وخبر (ر: المحتسب ١ / ٣٢٤، والتبيان / ٧٠٧).

[٧٧] في البقرة، وإشمام ﴿سيء﴾ [٧٧] للمدنيينِ وابن عامر، والكسائي، ورويس[١]، والحسن، والشنبوذي عن الأعمش، ولابن محيصن بخلاف عنه في أول البقرة، و﴿ضاق﴾ [٧٧] في الإمالة لحمزة، والأعمش، وتقدم ضم ميم ﴿يـٰقوم﴾ [٧٨] في البقرة، و﴿رسل ربك﴾ [٨١] بسكون السين للمطوعي في البقرة[٢].

قرأ الحجازيون: ﴿فاسر بأهلك﴾ هنا [٨١]، وفي الحجر [٦٥]، وفي الدخان: ﴿فاسر بعبادِي﴾ [٢٣]، وفي طه [٧٧] والشعراء [٥٢]: ﴿أن أسر﴾ بوصل الهمزة وسكون السين وكسر النون[٣] في الخمسة[٤]، والباقون بالقطع[٥].

قرأ المكيان، والبصريون سوى يعقوب: ﴿إلا امرأتُك﴾ [٨١] بالرفع[٦]، والباقون بالنصب[٧].

وذُكر: ﴿تبخسوا﴾، و﴿تعثوا﴾ [٨٥] بكسر التاء فيهما للمطوعي في الفاتحة[٨].

قرأ الحسن: ﴿تَقِيَّتُ اللّهِ خيرٌ﴾ [٨٦] بالتاء المثناة موضع الباء الموحدة[٩]، والباقون

---

(١) الأسماء الثلاثة ساقطة من أ، ز، ل، وأثبتُ الأولين من نسخة ف، وأثبت الثاني والثالث من: ب، د، ع.

(٢) ص ٢٤١ و١٤٠ و٢٧٤ و٢٦٤ و٢١٢ و٢٧٠ و٢٧٤ على الترتيب.

(٣) ز: «بوصل الألف».

(٤) على أنه فعل أمر من سرى الثلاثي، وإذا ابتدؤوا في موضعي طه والشعراء بـ ﴿اسر﴾ فبكسر الهمزة.

(٥) على أنه فعل أمر من أسرى الرباعي، وهما بمعنى واحد وهو السير ليلاً (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت / ٤٥، واللسان مادة «سرى» ١٤ / ٣٨١).

(٦) على أنه مبتدأ، والجملة بعده وهي ﴿إنه مصيبها ما أصابهم﴾ خبر، والمستثنى الجملة، وقيل: هي بدل من ﴿أحد﴾، ومعنى النهي في قوله ﴿ولا يلتفت﴾ النفي، والتقدير: ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت.

(٧) على أنه مستثنى من ﴿أهلك﴾، أو من ﴿أحد﴾ (ر: الدر المصون ٦ / ٣٦٥ ـ ٣٦٩، وروح المعاني ١٢ / ١٠٩ ـ ١١١، وفتح القدير ٢ / ٥١٥)، وفي ز زيادة: «﴿جاء أمرنا جعلنا﴾ تقدم في الهمزتين من كلمتين، ﴿يـٰقوم اعبدوا﴾، و﴿يـٰقوم أوفوا﴾، و﴿يـٰقوم أرءيتم﴾، و﴿يـٰقوْم لا يجرمنكم﴾، و﴿يـٰقوم أرهطي﴾، و﴿يـٰقوْم اعملوا﴾ تقدم الستة لابن محيصن في البقرة»، ص ١٤٠ و٢٧٠، والألفاظ من الآيات ٨٢ و٨٤ و٨٥ و٨٨ و٨٩ و٩٢ و٩٣ على الترتيب.

(٨) ص ٩١.

(٩) أي تقواه ومراقبته التي تزجر عن محارمه.

بالباء[١]، وذُكر الوقف عليها في المرسوم، و﴿أصلوٰتُك﴾ [٨٧] في براءة بالإفراد[٢]، و﴿نشاءُ إنك﴾ [٨٧] في الهمزتين من كلمتين في بابهما[٣]، وضم ياء ﴿يُجرمنكم﴾ [٨٩] للأعمش في المائدة، وإدغام ﴿اتخذتموه﴾ [٩٢] في حروف قربت مخارجها، و﴿مكانتكم﴾ [٩٣] بالجمع لأبي بكر، والحسن في الأنعام، و﴿بعدت ثمود﴾ [٩٥] /[١١١/أ] بالإدغام في إدغام فصل تاء التأنيث، وصرف ﴿ثمود﴾ للأعمش في الأعراف[٤]، و﴿زادوهم﴾ [١٠١] بالإمالة لحمزة، والأعمش، ولابن عامر بخلف عنه، و﴿خاف﴾ [١٠٣] لحمزة، والأعمش في الإمالة، وتشديد[٥] ﴿لا تكلم﴾ [١٠٥] وصلاً في آخر البقرة للبزي، وابن محيصن بخلاف عنهما[٦].

قرأ الحسن: ﴿شُقوا﴾ [١٠٦] بضم الشين[٧]، والباقون بفتحها[٨].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضم السين[٩]، والباقون بفتحها[١٠].

قرأ ابن محيصن: ﴿لموفوهم﴾ [١٠٩] بسكون الواو وخف الفاء[١١]، والباقون بفتح الواو وتشديد الفاء[١٢].

---

(١) في ز زيادة: «الموحّدة»، أي ما أبقى اللّه لكم من الحلال بعد إيفاء الكيل خير من البَخْس، وقيل المعنى إبقاء اللّه عليكم إن أطعتم، وقيل بقية اللّه: طاعة اللّه (ر: زاد المسير ٤ / ١٤٩، والبحر ٥ / ٢٥٢).

(٢) في ع زيادة: «للكوفيين سوى أبي بكر».

(٣) في ز زيادة: «﴿أرءيتم﴾ تقدم تسهيله وإبداله وحذفه في الهمز المفرد»، ص ١٤٩، واللفظ ورد هنا في الآية ٨٨.

(٤) في ز زيادة: «﴿ولما جاءَ أمرنا﴾، ﴿لما جاءَ أمر ربك﴾ ذُكر في الهمزتين من كلمتين»، ص ١٤٠، واللفظ الأول من الآية ٩٤، والثاني من الآية ١٠١.

(٥) ل، ع: «وتشديد تاء».

(٦) ص ٢٤١ و٤٢٨ و١٤٢ و٣٥٦ و١٩٠ و٣٨٦ و١٨٥ و٣٩٩ و٢١٢ و٣٠٨ على الترتيب.

(٧) على البناء للمجهول، والواو نائب فاعل، وذلك على استعمال شَقِي متعدياً، يقال: شقاه اللّه وأشقاه.

(٨) على البناء للفاعل، والواو فاعل، وذلك على استعمال شقي لازماً، وهو الأكثر والأشهر (ر: الكشاف ٢ / ٢٩٣، والبحر المحيط ٥ / ٢٦٤، والإتحاف ٢ / ١٣٥).

(٩) على البناء للمجهول، من سَعده اللّه بمعنى أسعده، والأكثر في سعد أنه فعل لازم.

(١٠) على البناء للفاعل من سعد اللازم (ر: الكشف ١ / ٥٣٦، وما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد / ٤٥، واللسان مادة «سعد» ٣ / ٢١٣).

(١١) على أنه اسم فاعل من أوفى يوفي إيفاء.

(١٢) على أنه اسم فاعل من: وفّى يوفّي توفية.

قرأ نافع، والمكيان، وأبو بكر والحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿وإن كُلاًّ﴾ [١١١] بسكون النون وخفها[١]، والباقون بالفتح والتشديد[٢]، روى المطوعي: ﴿كُلٌّ﴾ بالرفع[٣]، والباقون بالنصب[٤].

قرأ حمزة، والأعمش، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر، والحسن: ﴿لمّا﴾ [١١١] بالتشديد[٥]، هنا، وفي الطارق [٤]، وشدد في يس[٦]: ﴿لما جميع﴾ [٣٢] المذكورون سوى ابن وردان، وشدد[٧] في الزخرف: ﴿لما متـٰع﴾ [٣٥] عاصم، وحمزة، والأعمش، والحسن، وابن جماز، وهشام بخلف عنه[٨]، والباقون بالخف في الجميع[٩].

قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿وزُلْفاً من اليل﴾ [١١٤] بسكون اللام[١٠]، والشنبوذي،

---

(١) على أنها المخففة من الثقيلة، وإعمالها مع التخفيف لغة ثابتة، وهذا التوجيه يتمشى مع القراءة بتخفيف ميم ﴿لما﴾، أما على قراءة التشديد في ﴿لمّا﴾ فـ ﴿إنْ﴾ هي النافية.

(٢) على أنها ﴿إنَّ﴾ المشددة عاملة على أصلها.

(٣) على الابتداء، وعلى قراءته تكون ﴿إنْ﴾ نافية، و﴿لما﴾ بمعنى إلا، والجملة القَسمية ﴿ليوفينهم﴾ خبر المبتدأ، والتقدير: وما كل واحد منهم إلا واللّهِ ليوفينهم أعمالهم.

(٤) على أنها اسم ﴿إنّ﴾ المشددة أو المخففة العاملة، أما إذا كانت ﴿إنْ﴾ نافية فانتصاب ﴿كُلاًّ﴾ بفعل مقدّر يفسره: ﴿ليوفينهم﴾.

(٥) «بالتشديد» ساقطة من أ، ل.

(٦) «شدد» ساقطة من أ، وفي ل: «وفي الطارق بتشديد الميم، وفي يس ﴿لما جميع﴾ بالتشديد أيضاً».

(٧) «شدّد» ساقطة من أ، ل، وفي أ: «بالتشديد» في آخر الجملة بعد: «بخلف عنه».

(٨) وجه تشديد ﴿لمّا﴾ هنا مع تشديد نون ﴿إنّ﴾ أن أصلها: لمن ما، دخلت مِن الجارّة على ما الموصولة أو الموصوفة، ثم أُدغمت النون في الميم وحذفت إحدى الميمات الثلاث تخفيفاً، أما تشديدها مع تخفيف ﴿إنْ﴾ هنا وفي المواضع الأخرى فعلى أنها بمعنى إلاّ، وتكون ﴿إنْ﴾ نافية.

(٩) وجه التخفيف هنا أن اللام هي الداخلة في خبر ﴿إنْ﴾ المخففة العاملة والمشددة، و﴿ما﴾ زائدة، واللام في ﴿ليوفينهم﴾ جواب قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ﴿إن﴾، و﴿ليوفينهم﴾ جواب ذلك القَسم المحذوف، والتقدير: وإن كلا لأقسم ليوفينهم، وقيل ﴿ما﴾ موصولة أو نكرة موصوفة، وجملة القَسم وجوابه صلة الموصول أو صفة لـ ﴿ما﴾، والموصول أو الموصوف خبر ﴿إن﴾.
والتخفيف في المواضع الأخرى على أن ﴿إنْ﴾ هي المخففة من الثقيلة، و﴿ما﴾ مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة (ر: النشر ٢ / ٢٩١، والإتحاف ٢ / ١٣٦، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٥٩ و٢٦٠).

(١٠) على أنه جمع زلفة مثل: بُسْرة وبُسْر، والزلفة هي أول ساعات الليل.

وأبو جعفر بضمها[١]، وكلهم نون[٢] إلا أن محيصن في وجه ثان من المبهج[٣]، والباقون بفتح اللام[٤].

قرأ[٥] ابن جمّاز: ﴿أولوا بِقْيَةٍ﴾ [١١٦] بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء[٦]، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء[٧].

وذُكر تسهيل /[١١١/ب] الهمز الثاني من ﴿لأملأن﴾ [١١٩] وإبدال همز ﴿فؤادك﴾ [١٢٠] واواً مفتوحة للأصبهاني في الهمز المفرد[٨]، و﴿إليه يرجع الأمر﴾ [١٢٣] ببناء ﴿يرجع﴾ للمفعول لنافع وحفص، وخطاب ﴿تعملون﴾ [١٢٣] للمدنيين وابن عامر والحسن ويعقوب وحفص في الأنعام قبل قوله: ﴿وربك الغَنِيُّ ذو الرحمة﴾[٩].

ياءات الإضافة ثماني عشرة[١٠] ياء:

﴿إنِّي أخاف﴾ ثلاثة [٣ و٢٦ و٨٤]، ﴿إنِّي أعظك﴾ [٤٦]، و﴿شقاقِي أن﴾ [٨٩]، ﴿إنِّي أعوذ﴾ [٤٧] فتح الست[١١] الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

---

(١) وهو جمع زلفة، وضمت اللام إتباعاً لضمة الزاي، كما قالوا في: بُسْر بُسُر.

(٢) ز: «نوّنه».

(٣) فقرأ: زُلفَى بوزن حُبْلَى، صفة للواحدة المؤنثة اعتباراً بالمعنى، لأن المعنى: المنزلة الزلفى، أو الساعة الزلفى، وقيل: الزُلفى بمعنى الزُلفة، مثل: القُربى والقُربة.

(٤) وهو جمع زُلفة مثل: غُرفة وغُرَف (ر: المبهج ١٩٣ / ب، والكشاف ٢ / ٢٣٨، والدر المصون ٦ / ٤٢٠، ولسان العرب مادة «زلف» ٩ / ١٣٨).

(٥) ز: «روى».

(٦) على أنه المَرة من المصدر، في ل: «وخف الياء».

(٧) على أنه مصدر بَقِي بمعنى البقوى، مثل: تَقِية بمعنى التقوى، أي فهلاّ كان منهم ذوو إبقاء على أنفسهم وصيانة لها من سخط الله وعقابه، وقيل: ﴿بقية﴾ صفة على وزن فَعِيلَة للمبالغة بمعنى فاعل، أو ذوو خصلة باقية من الرأي والعقل (ر: الدر المصون ٦ / ٤٢٣، وروح المعاني ١٢ / ١٦١).

(٨) في ز زيادة: «﴿الرسل﴾ تقدم سكون السين للمطوعي في البقرة، ﴿مكانتكم﴾ تقدم في الأنعام»، ص ٢٧٤ و٣٨٦، واللفظ الأول من الآية ١٢٠، والثاني من ١٢١، والجملة التي بعدها في ز: «﴿يرجع الأمر﴾ تقدم في البقرة».

(٩) ص ١٥٠ و١٤٨ و٢٦٦ و٣٨٥.

(١٠) ل: «ثمانية عشر ياء».

(١١) ل: «الستة».

﴿عنِي إنه﴾ [١٠]، ﴿نصحِي إن﴾ [٣٤]، ﴿إنِي إذا﴾ [٣١]، ﴿ضيفِي أليس﴾ [٧٨] فتح الأربعة المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿أجرِي إلا﴾ في الموضعين [٢٩ و٥١] فتحهما ابن عامر، وحفص، وأبو عمرو، واليزيدي، والحجازيون سوى ابن كثير(١).

﴿فطرنِي أفلا﴾ [٥١] فتحها الحجازيون سوى قنبل(٢).

﴿أرهطِي أعزّ﴾ [٩٢] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن ذكوان، وهشام بخلف عنه.

﴿ولكنِي أرىٰكم﴾ [٢٩]، و﴿إنِي أرىٰكم﴾ [٨٤] فتحهما المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي، والبزي.

﴿إنِي أُشهد﴾ [٥٤] فتحها المدنيان(٣).

﴿توفيقِي إلا﴾ [٨٨] فتحها المدنيان، وابن عامر، وأبو عمرو، واليزيدي.

والزوائد أربع:

﴿تسئلنِ﴾ [٤٦] أثبتها وصلاً الحسن، وأبو جعفر، وورش، وأبو عمرو، واليزيدي، وفي الحالين يعقوب.

﴿تنظرونِ﴾ [٥٥] أثبتها في الوصل الحسن(٤)، وفي الحالين يعقوب.

﴿تخزونِ﴾ [٧٨] أثبتها في الوصل الحسن، وأبو جعفر، وأبو عمرو واليزيدي، وفي الحالين يعقوب.

﴿يوم يأتِ﴾ [١٠٥] أثبتها وصلاً المدنيان، والبصريون سوى يعقوب، والكسائي، وفي الحالين المكيان، ويعقوب(٥).

* * * * *

---

(١) «سوى ابن كثير» ساقطة من أ، وفي ز: «المدنيان وابن محيصن».

(٢) هذه الجملة ساقطة من ز.

(٣) من قوله: «وأبو عمرو...» سقط من ز.

(٤) في أ زيادة: «وأبو جعفر» خطأً.

(٥) وحذفها الباقون في الحالين تخفيفاً، كما قيل: لا أَدرِ، ولا أُبالِ، ومراعاةً للرسم، كما أنّ الاجتزاء عن الياء بالكسرة كثير في لهجة هذيل. (ر: الكشاف ٢ / ٢٣٥، والنشر ٢ / ٢٩٣).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

/[١١٢/أ] سورة يوسف عليه السلام

تقدم لأبي جعفر السكت على الفواتح في باب السكت(١)، ونقل ﴿قرءاناً﴾ [٢] و﴿القرءان﴾ [٣] للمكيينِ في باب النقل(٢).

قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿يـأبت﴾ [٤] بفتح التاء(٣)، والباقون بكسرها(٤).

وتقدم اختلافهم في الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم(٥)، وتسهيل ﴿رأيت﴾، و﴿رأيتهم﴾ [٤] للأصبهاني في الهمز المفرد، و﴿يـبنيَّ﴾ [٥] تقدم الخلاف فيه في هود، وسكون عين ﴿أحد عشر﴾ [٤] لأبي جعفر(٦)، و﴿رُءياك﴾ [٥] و﴿رُءيـىَ﴾ [٤٣ و١٠٠]، و﴿الرُّءيا﴾(٧) تقدم إدغامه لأبي جعفر(٨)، وإبداله لأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما(٩) في الهمز المفرد، وإمالتها محضاً مجردة عن (ال) لإدريس عن خلف بخلف عنه والكسائي(١٠)، وله ولخلف في اختياره في ما فيه الألف واللام، وبين بين لورش وأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهم في باب الإمالة(١١).

قرأ المكيان ﴿ءَايَتٌ﴾ [٧] بالإفراد(١٢)، والباقون بالجمع(١٣).

---

(١) ص ١٦٤، في ز زيادة: «وذُكر اختلافهم في إمالة الراء في بابها» ص ٢١٦ وفاتحة هذه السورة ﴿الر﴾.

(٢) في ل: «للمكيين في الحالين»، ص ١٥٨.

(٣) أصله: يا أبتي ثم أبدلت الياء ألفاً فصار: يا أبتا، فحذفت الألف وبقيت الفتحة على التاء، في ب، ع زيادة: «حيث جاء».

(٤) على أن أصله: يا أبي، فعوض عن الياء تاء التأنيث وكسرت التاء، فالكسر ليدل على الياء المعوض عنها، أو هي كسرة الباء زُحلقت إلى التاء، وقيل أصله: يا أبتي ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها (ر: الجامع لأحكام القرآن ٩ / ١٢١، والمختار ٥٤ / أ، والدر المصون ٦ / ٤٣٥).

(٥) من قوله: «قرأ أبو جعفر...» إلى هنا سقط من أ.

(٦) في ل، وب، وع، وف. زيادة: «في التوبة»

(٧) لفظ ﴿الرءيا﴾ لم يرد في هذه السورة إلا بلام الجر ﴿للرءيا﴾ في الآية ٤٣.

(٨) ل، وب، وع، وف: «إبدال ﴿رُءْيا﴾ و﴿الرُّءْيا﴾ وإدغامه لأبي جعفر».

(٩) وللأصبهاني بلا خلاف.

(١٠) ل، وب، وع: «وللكسائي بخلاف عنه في ﴿رُءياك﴾»، حيث أمالها الدوري عنه وفتحها أبو الحارث.

(١١) ص ٢٤٢ و١٥٠ و٤٤٦ و٤٢٣ و١٤٣ ـ ١٤٥ و٢٠٠ ـ ٢٠٢ على الترتيب.

(١٢) على إرادة الجنس، أو على أن شأن يوسف كله آية على الجملة، وإن كان في التفصيل آيات.

(١٣) لتعدد الحوادث، ففي كل حال من أحوال يوسف عليه السلام عبرة وعظة (ر: الكشف ٢ / ٥، وطلائع البشر / ١٢٤).

قرأ المدنيان ﴿في غيابات الجب﴾[1] [١٠ و١٥] بالجمع[2]، والباقون بالإفراد[3]، وقرأهما الحسن بكسر الغين وبياء ساكنة بعدها من غير ألف بعده[4]، و[5] ﴿تلتقطه﴾ [١٠] بالتأنيث[6]، والباقون بالتذكير[7].

قرأ أبو جعفر والشنبوذي عن الأعمش ﴿تأمنا﴾ [١١] بالإدغام الخالص[8] من غير إشمام ولا روم[9]، ورواه[10] المطوعي عن الأعمش بالإظهار المحض[11]، والباقون بالإدغام مع الرَّوْم والإشمام[12].

قرأ ابن عامر وأبو عمرو واليزيدي وابن كثير ﴿نرتع ونلعب﴾ [١٢] بالنون فيهما[13]، وافقهم في ﴿نلعب﴾ ابن محيصن، والباقون بالياء فيهما[14]، وافقهم ابن محيصن في ﴿يرتع﴾ إلا أنه ضم الياء وكسر التاء[15]، وكسر العين من ﴿يرتع﴾

---

(١) في ز زيادة: «في الموضعين».

(٢) على أن المراد ظلمات البئر ونواحيها، لأن البئر لها غيابات، فجعل كل جزء منها غيابة.

(٣) لأن إخوة يوسف ألقوه في غيابة واحدة فأفرد لذلك، والجب: البئر التي لم تطو أي لم تبن بالحجارة (ر: حجة القراءات/ ٣٥٥، ومختار الصحاح مادة «جبب» ص ٩١).

(٤) على أنه مصدر أريد به اسم الفاعل، والإضافة على معنى مِن، أي: الغائب من الجب (ر: القراءات الشاذة/ ٥٥).

(٥) ز: «قرأ الحسن».

(٦) لأنه مسند إلى ﴿بعض﴾، وهو مضاف لمؤنث فاكتسب التأنيث منه، كما في قولهم: قطعت بعض أصابعه.

(٧) على الأصل.

(٨) ز: «بفتح النون المدغمة».

(٩) «ولا روم» سقط من ز، وفي هامش أ: «قوله: ﴿تأمنا﴾ إلى آخره أي مع إبدال الهمز ألفاً لأن مذهبه الإبدال».

(١٠) ل: «وروى».

(١١) ز: «بنونين الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة».

(١٢) وجه الرَّوْم والإشمام هنا الإشارة إلى حركة النون المدغمة وهي الرفع، ويعبّر عن الروم: بالاختلاس أو بالإخفاء، ويلزم منه إظهار النون الأولى المرفوعة مع إخفاء حركتها (ر: البدور الزاهرة، ١٦١).

(١٣) على إسناد الفعل إلى إخوة يوسف.

(١٤) على إسناد الفعل إلى يوسف عليه السلام.

(١٥) على أنه مضارع أَرتع، والمفعول محذوف تقديره: الماشية أو نحوه.

الحجازيون[١]، والباقون /[١١٢/ ب] بالسكون[٢]، وافقهم ابن محيصن من المبهج[٣].

وذُكر ضم ياء ﴿لَيُحزِنُنِي﴾ [١٣] وكسر زائه لابن محيصن ولنافع في آخر آل عمران، وإبدال همزة ﴿الذئب﴾ [١٣ و١٤ و١٧] لأبي عمرو واليزيدي[٤] ولورش والكسائي ولخلف في اختياره[٥] في الهمز المفرد[٦].

قرأ الحسن والمطوعي ﴿عُشاء﴾ [١٦] بضم العين[٧]، والباقون بالكسر[٨].

قرأ الحسن: ﴿كَدِبٍ﴾ [١٨] بالدال المهملة[٩]، والباقون بالمعجمة.

قرأ الكوفيون وابن محيصن: ﴿بشرى﴾ [١٩] بحذف الياء[١٠]، والباقون بياء مفتوحة[١١]، وذُكر إمالته محضاً للكوفيين سوى عاصم، وعن شعبة بخلف، وبين بين لورش[١٢] ولأبي عمرو واليزيدي والإمالة في بابها[١٣].

قرأ المدنيان وابن ذكوان وابن محيصن في أحد وجهيه من المبهج: ﴿هِيتَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء، وعنه منه[١٤] في الوجه الثاني فتح الهاء وكسر التاء، وعنه في الوجه

---

(١) أصله: يرتعي مضارع ارتعى بوزن افتعل من الرعي، كيرتمي من الرمي، وقيل هو بمعنى المراعاة وهي الحفظ للشيء، وحذفت الياء للجزم على جواب الشرط المقدَّر.

(٢) على أنه مضارع رتع الثلاثي مجزوم بالسكون، والرتع: الأكل والشرب رغداً في الريف.

(٣) ر: المبهج ١٩٥ / أ.

(٤) بخلاف عنهما.

(٥) ل: «وخلف في اختياره ولأبي جعفر».

(٦) ص ٣٣٢ و١٤٣ ـ ١٤٦.

(٧) من العشوة بالضم والكسر وهي الظلام، وقيل هو جمع عاش وأصلها عُشاة مثل غَاز وغُزَاة فحذفت الهاء وزيدت ألف عوضاً عنها ثم أبدلت الألف همزة. (ر: التبيان ٢ / ٧٢٥، والدر المصون ٦ / ٤٥٥).

(٨) العِشاء هو أول ظلام الليل (ر: المصباح المنير مادة «عشى» ص ٤١٢).

(٩) أي بدم متغير أو يابس أو كدر (ر: الدر المصون ٦ / ٤٥٧).

(١٠) المراد الياء التي في آخره، وذلك على أن بشرى اسم إنسان فدعاه المستقي باسمه، أو أن يكون أضاف البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها كما يقال: يا غلامِ.

(١١) على أنه أضاف البشرى إلى نفسه (ر: الكشف ٢ / ٨، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٦٩).

(١٢) من طريق الأزرق.

(١٣) بدل «والإمالة في بابها» في ل: «والفتح لأبي عمرو واليزيدي، وللباقين في باب الفتح والإمالة»، وفي هامش ل: «ولأبي عمرو واليزيدي: التقليل والفتح والإمالة. نسخ»، انظر ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢.

(١٤) أي وعن ابن محيصن من المبهج.

الثالث من المبهج كسر الهاء وضم التاء[١]، وعنه من المفردة في أحد الوجهين كسر الهاء والتاء[٢] مع الهمزة، وفي الوجه الثاني منها كذلك مع عدم الهمز، وهشام بكسر الهاء وبالهمز من طريقيه، وفتح التاء عنه الحُلواني، وضمها الداجوني، وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء، والباقون بفتح الهاء والتاء[٣].

وذُكر إمالة: ﴿رءا﴾ [٢٤ و٢٨] في الإمالة، واختلاف همزتي: ﴿والفحشاءَ إنه﴾ [٢٤] في الهمزتين من كلمتين[٤].

قرأ الكوفيون والحسن[٥]: ﴿المخلَصين﴾ [٢٤] حيث جاء بفتح اللام[٦]، و﴿مخلَصاً﴾ في كاف[٧] [٥١] بفتح اللام[٨]، وافقهم في ﴿المخلصين﴾ المدنيان، /[١١٣/أ] والباقون بالكسر فيهما[٩].

وذُكر سكون باء ﴿دبر﴾ [٢٥ و٢٧ و٢٨] الثلاث مواضع و﴿قبل﴾ [٢٦] للحسن في الأنفال[١٠].

قرأ الحسن: ﴿رَا قميصَه﴾ [٢٨] بألف ساكنة من غير همز[١١]، والباقون بالهمز قبل الألف.

وذُكر الوقف على ﴿امرأت﴾ [٣٠ و٥١] في الموضعين في الوقف على

---

(١) ر: المبهج ١٩٥ / ب.

(٢) و«التاء» سقط من أ، وفي ل: «مع الهمز».

(٣) هيت اسم فعل أمر بمعنى هلمَّ وأقبل، فليس فعلاً وليست التاء فيه ضمير متكلم ولا مخاطب، بل يتبين المخاطب بالضمير المتصل باللام نحو: هيت لكَ ولكِ ولكما ولكم ولكن، وجميع هذه الأوجه لهجات فيه (ر: البحر المحيط ٥ / ٢٩٤، والنشر ٢ / ٢٩٥).

(٤) ص ٢٠٥ و١٤٢.

(٥) «والحسن» سقط من أ.

(٦) ز: «بالألف واللام»، أما ﴿مخلصين﴾ دون لام التعريف فبكسر اللام للجميع نحو قوله تعالى ﴿وادعوه مخلِصين له الدين﴾ [الأعراف: ٢٩].

(٧) «في مريم» بدل «في كاف».

(٨) في ز زيادة: «فيهما»، على أنه اسم مفعول من أخلص لأن اللّه سبحانه أخلصهم أي اختارهم واجتباهم.

(٩) على أنه اسم فاعل من أخلص.

(١٠) ص ٤١٤ و٤١٥.

(١١) تخفيفاً.

المرسوم[1].

قرأ ابن محيصن والحسن ﴿شعفها﴾ [٣٠] بالعين المهملة[2]، والباقون بالغين المعجمة[3].

قرأ أبو جعفر: ﴿متَّكًا﴾ [٣١] بتشديد التاء منوناً من غير همز[4]، والمطوعي بسكون التاء والهمز[5]، والحسن بالمد قبل الهمز[6]، والباقون كذلك لكن بغير مد[7].

قرأ الحسن: ﴿حـٰش الإلـهِ﴾ في الموضعين [٣١ و٥١] بالألف واللام قبل همزة مكسورة وبعدها لام مفتوحة وبعد اللام هاء مكسورة[8]، والباقون ﴿للّه﴾ بحرف جر وبعدها لام مشددة وهاء مكسورة، ومدَّ الشين في الوصل من ﴿حـٰش﴾ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن والمطوعي، والباقون بالقصر[9]، ووقف الكل بغير ألف[10].

﴿قال رب السجن﴾ [٣٣] ذُكر ضم بائه لابن محيصن في البقرة[11]، وقرأ يعقوب بفتح

---

(١) ص ٢٤١.

(٢) أي أحرق قلبها حبه أو أمرضه، فهو كناية عن شدة الحب في القلب.

(٣) الشَغاف: غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب، والمعنى: دخل حبه تحت شغاف قلبها (ر: مختار الصحاح مادة «شعف» و«شغف» / ٣٤٠). وهذه أمور معنوية لا حسية.

(٤) حُذِفت الهمزة تخفيفاً كقولهم توضيت في توضأت، في ز زيادة: «وروى القلانسي في إرشاده عن ابن يزداد عنه سكونها»، أي سكون التاء مع حذف الهمزة، قيل هو الأترج، وقيل اسم يعم جميع ما يقطع بالسكين الأترج وغيره من الفواكه، وهذا الوجه عن أبي جعفر شاذ لا يقرأ له به (ر: الإرشاد / ٣٨١، والبحر المحيط ٥ / ٢٩٩).

(٥) على وزن مُفعَلاً من تكِىء تكأ بمعنى اتَّكأ (ر: البحر المحيط ٥ / ٣٠٢).

(٦) على أنه أشبع الفتحة فتولدت منها الألف.

(٧) المُتَّكأُ: الشيء الذي يُتكأ عليه من وِسَادة ونحوها، وقيل هو مكان الاتكاء (ر: الدر المصون ٦ / ٤٧٧).

(٨) بمعنى الرب والمعبود.

(٩) حاشا حرف من حروف الجر، وضع موضع التنزيه والتقديس أي: تنزيهاً للّه وبراءة له، فاستعمل كاستعمال الأسماء، فلما نزل منزلة الأسماء تصرفوا فيه بحذف الألف تخفيفاً، (ر: البحر المحيط ٥ / ٣٠٠، وطلائع البشر / ١٢٦).

(١٠) اتباعاً لرسم المصحف.

(١١) ص ٢٨٦.

سين ﴿السجن﴾ هذا خاصة[١]، والباقون بكسرها[٢].

قرأ الحسن: ﴿لَتَسْجُنُنَّهُ حتى حين﴾ [٣٥] بالخطاب[٣]، والباقون بالغيب[٤].

و﴿ترزقانه﴾ [٣٧] ذُكر اختلاس هائه لقالون وابن وردان بخلاف عنهما في هاء الكناية[٥].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ءاباءِى﴾ [٣٨] بتسهيل الهمزة الثانية[٦]، والباقون بالتحقيق.

﴿ءأرباب﴾ [٣٩] ذُكر في الهمزتين من كلمة، و﴿الملأُ / [١١٣/ ب] أَفتوني﴾ [٤٣] في الهمزتين من كلمتين[٧].

قرأ الحسن: ﴿واذَّكَر﴾ [٤٥] بذال معجمة[٨]، و﴿أَمَهٍ﴾ بفتح الهمز وخف الميم[٩]، والباقون بدال مهملة[١٠]، و﴿أمة﴾[١١] بالضم والتشديد[١٢].

قرأ الحسن: ﴿أنا ءاتيكم﴾ [٤٥] بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها تاء مكسورة وياء

---

(١) على أنه مصدر أريد به الحبس.

(٢) على أن المراد به المكان، واتفق الجميع على كسر السين من ﴿السجن﴾ غير هذا الموضع الأول، نحو ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ ٣٦ لأن المراد به المكان الذي يسجن فيه (ر: النشر ٢ / ٢٩٥، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٧٤).

(٣) على أنه خطاب من بعضهم للعزيز.

(٤) جرياً على السياق.

(٥) ص ١١٥.

(٦) تخفيفاً.

(٧) ص ١٣٠ و١٤٢ في ز زيادة: «﴿رُءيـٰىَ﴾، ﴿للرُّءيا﴾ تقدم لأبي جعفر في الهمز المفرد، وتقدمت إمالتها في بابها»، انظر ص ١٤٣ ـ ١٤٥ و٢٠٠ ـ ٢٠٢، وأول هذه السورة.

(٨) أصله: اذ تكر فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت فيها الذال.

(٩) في ظ، ع زيادة: «وهاء في الحالين» وهي مونة بالكسر وصلاً، من الأَمهِ وهو النسيان (ر: مختار الصحاح مادة «أمة» ص ٢٧).

(١٠) أصله: اذتكر أبدلت الذال دالاً والتاء دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية (ر: التبيان ٢ / ٧٣٤).

(١١) من قوله: «بفتح الهمز وخف. . .» إلى هنا، سقط من أ.

(١٢) وهي المدة الطويلة (ر: الدر المصون ٦ / ٥٠٨).

ساكنة[1] والباقون بهمزة مضمومة[2]، وتقدم مدّ ﴿أنا﴾ للمدنيين في البقرة[3].

روى حفص ﴿دأَبا﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، والباقون بسكونها[4].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿تعصرون﴾ [٤٩] بالخطاب[5]، والباقون بالغيب[6].

وذُكر إبدال: ﴿الملكُ ائتونى﴾[7] [٥٠ و٥٤]، و﴿قال ائتونى﴾ [٥٩] لأبي جعفر وابن محيصن ولأبي عمرو واليزيدي[8] ولورش في الهمز المفرد[9]. ونقل ﴿فَسَلْهُ﴾ [٥٠] للمكيين والكسائي وخلف في باب النقل[10].

قرأ الحسن: ﴿حُصْحِصَ﴾ [٥١] بضم الحاء الأولى وكسر الثانية[11]، والباقون بفتحهما[12].

وذُكر اختلافُهم في همزتي ﴿بالسوءِ إلا﴾ [٥٣] إسقاطاً وإدغاماً وتسهيل الأولى وتحقيق الثانية، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية في الهمزتين من كلمتين[13].

قرأ ابن كثير والحسن والشنبوذي عن الأعمش: ﴿حيث نشاء﴾ [٥٦] بالنون[14]

---

(١) ز: «وبعدَها تاءٌ مكسورة موضع النون المفتوحة، وياء ساكنة موضع الباء المكسورة من غير همز من الإيتان»، فهو مضارع أتى.

(٢) ز: «والباقون ﴿أنبئكم﴾ من الإنباء»، فهو مضارع نبّأ.

(٣) ص ٣٠٥.

(٤) هما لهجتان في مصدر دأَب يدأب إذا داوم على عمله ولازمه (ر: الإتحاف ٢ / ١٤٨).

(٥) مناسبة للخطاب الذي قبله في قوله تعالى: ﴿يأكلن ما قدّمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون﴾ ٤٨.

(٦) مناسبة للغيبة قبله في قوله تعالى ﴿فيه يغاث الناس﴾.

(٧) في ز زيادة: «كلاهما».

(٨) بخلاف عنهما.

(٩) ص ١٤٣ ـ ١٤٥ وهذا الإبدال حال الوصل، فإن ابتُدِىء بـ ﴿ائتونى﴾ فالكل على إبدال الهمزة ياءً.

(١٠) ص ١٥٨، وفي ز زيادة: «﴿ءالَـٰن﴾ تقدم أيضاً في النقل»، ص ١٥٧.

(١١) على البناء للمجهول أي: بُيِّن وأُظهِر، و﴿الحق﴾ نائب فاعل.

(١٢) على البناء للفاعل، و﴿الحق﴾ فاعل.

(١٣) ص ١٤٠ و١٤١.

(١٤) على أنها نون العظمة للّه تعالى لمناسبة قوله قبل ﴿وكذلك مكنا﴾ وقوله بعد ﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾ فجرى الكلام على نسق واحد.

والباقون بالياء[1].

قرأ الحسن والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿لفتيـٰنه﴾ [٦٢] بألف بعد الياء وبعدها نون مكسورة، والباقون بغير ألف بعد الياء وبتاء مثناة موضع النون[2].

قرأ الكوفيون سوى عاصم ﴿يكتل﴾ [٦٣] بالياء[3]، والباقون بالنون[4].

وروى[5] المطوعي عن الأعمش: ﴿فاللّه خير حـٰفِظٍ﴾ [٦٤] بحذف تنوين ﴿خير﴾ وبخفض ﴿حـٰفِظٍ﴾ بالإضافة[6]. /[١١٤/أ] والباقون بالتنوين والنصب[7]، قرأ ﴿حفظاً﴾ بوزن «فِعْلاً» مصدراً[8] الحجازيون بخلف عن ابن محيصن والبصريون وابن عامر وأبو بكر، والباقون ﴿حـٰفِظاً﴾ بوزن فاعلاً، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المفردة بخلاف فيها.

وذُكر كسر راء ﴿ردت﴾[9] [٦٥] للأعمش في الأنعام، ﴿أنا أخوك﴾ [٦٩] تقدم مده[10] للمدنيين في البقرة، وإبدال همز ﴿مؤذن﴾ [٧٠] واواً مفتوحة لورش من طريق الأزرق، ولأبي جعفر في الهمز المفرد[11].

قرأ ابن محيصن: ﴿تاللّه﴾ [٧٣] حيث جاء بالباء الموحدة، والباقون بالتاء المثناة[12].

---

(١) لمناسبة قوله تعالى ﴿يتبوأ منها﴾، والفاعل ضمير يعود على يوسف عليه السلام، في ز زيادة: «﴿وجاءَ إخوة﴾ تقدم في الهمزتين من كلمتين»، ص ١٤٢ واللفظ من الآية ٥٨.

(٢) هما جمعان لفتى مثل: أخ وإخوة وإخوان، وقيل: فتيان جمع كثرة، وفتية جمع قلة، فالكثرة بالنسبة للمأمورين، والقلة بالنسبة للمتناولين (ر: مختار الصحاح «فتى» ص ٤٩١، والدر المصون ٦ / ٥١٧).

(٣) على أن الفاعل ضمير يعود على أخيهم المتقدم ذكره في قولهم ﴿أخانا﴾ وهو بنيامين.

(٤) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على إخوة يوسف.

(٥) في ل، وع: «روى».

(٦) ز: «بحذف التنوين وبالخفض»، وذلك على أن ﴿خير﴾ مضاف، و﴿حَـٰفظ﴾ مضاف إليه.

(٧) نصبه على التمييز في القراءتين، ويجوز أن يكون حالاً على قراءة ﴿حَـٰفِظاً﴾ ر: التبيان ٢ / ٧٣٧.

(٨) ل: «فعل مصدر».

(٩) ل: «وذكر ﴿ردت﴾ كلاهما..».

(١٠) ل: «مدها».

(١١) ص ٣٧١ و٣٠٥ و١٤٧.

(١٢) هما حَرفا قَسم، والتاء عند جمهور النحاة بدل من الواو، ولا تدخل إلاَّ على لفظ الجلالة (ر: المحرر الوجيز ٩ / ٣٤٣، وزاد المسير ٤ / ٢٥٩).

قرأ الحسن: ﴿وُعاء أَخيه﴾ في الموضعين [٧٦] بضم الواو، والباقون بكسرها فيهما[١]، وذُكر خلف همزتيهما في الهمزتين من كلمتين[٢].

قرأ يعقوب ﴿يرفع درجـٰت من يشاء﴾ [٧٦] بالياء فيهما[٣]، والباقون بالنون فيهما[٤]، وذُكر تنوين ﴿درجـٰت﴾ للكوفيين في الأنعام، و﴿تايـئسوا﴾ و﴿لا يايـئس﴾ [٨٧] و﴿استيـئسوا﴾ [٨٠] بخلاف البزي في القلب والإبدال فيه في الهمز المفرد، ونقل ﴿وَسْـَٔلْ﴾ [٨٢] في النقل[٥].

قرأ الحسن: ﴿يـٰأسفِى﴾ [٨٤] بكسر الفاء وبياء ساكنة[٦]، والباقون بفتح الفاء وبألف بعدها[٧]، وتقدمت إمالتها في الإمالة، ووَقْفُ رويسٍ عليها بهاء السكت بخلاف عنه في الوقف على المرسوم[٨].

قرأ الحسن: ﴿يكون﴾ [٨٥] بالغيب[٩]، و﴿حُرُضاً﴾ بضم الحاء والراء[١٠]، والباقون بالخطاب[١١]، وبفتح الحاء والراء في: ﴿حَرَضاً﴾.

وعنه: ﴿حَزَنِى﴾ [٨٦] بفتحتين[١٢]، والباقون بضم الحاء وسكون الزاي[١٣].

---

(١) هما لهجتان، والوعاء ما يحفظ فيه المتاع (ر: التبيان ٢ / ٧٤٠، والقراءات الشاذة / ٥٧).

(٢) ص ١٤٢.

(٣) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿إلا أن يشاء الله﴾.

(٤) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن كما في قوله تعالى قبل: ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾، أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (ر: المغني في التوجيه ٢ / ٢٧٨).

(٥) ص ٣٧٨ و١٥٣ و١٥٨.

(٦) على أنها ياء المتكلم.

(٧) على أنها بدل من ياء المتكلم، وهذا أحد الأوجه الجائزة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم (ر: معجم النحو / ٣٩٧).

(٨) ص (١٩٨ و٢٠٧ و٢٠٨) و٢٤٣.

(٩) على أن الضمير فيه عائد على يوسف عليه السلام.

(١٠) يقال: رجل حُرُض مثل جُنُب وغُرُب، من الحَرَض وهو الإشفاء على الموت، والحُرُض أيضاً: الأُشنان، وهو شجر يصنع منه مادة يغسل بها، أي حتيكون كالأُشنان نحولاً ويبساً (ر: الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٥٠، والدر المصون ٦ / ٥٤٧).

(١١) في ز زيادة: «في تكون»، على أنه خطاب من إخوة يوسف لأبيهم يعقوب عليه السلام.

(١٢) ز: «قرأ الحسن ﴿حزني﴾ بفتح الحاء والزاي».

(١٣) هما لهجتان (ر: مختار الصحاح مادة «حزن» ص ١٣٤).

وعنه[1]: ﴿من رُوح اللّه﴾ [٨٧] كليهما[2] بضم الراء، والباقون /[١١٤/ب] بالفتح[3].

وذُكر إخبار أبي جعفر، والمكيين: ﴿إنك لأنت يوسف﴾ [٩٠] في الهمزتين من كلمة، وحذف همز: ﴿خَـٰطِئين﴾ [٩٧]، و﴿الخَـٰطِئين﴾[4]، وإبدال ﴿رُءيـٰى﴾ [١٠٠] مع الإدغام لأبي جعفر في الهمز المفرد، ووقف حمزة، والأعمش بخلف عنه عليهنّ بالتسهيل القياسي والرسمي في باب وقفهما[5]، وإبدال ﴿رُءيا﴾ لأبي عمرو، واليزيدي بالخلف المذكور[6] في الهمز المفرد، وإمالة: ﴿رُءْيـٰى﴾ بين بين لورش، ولأبي عمرو، واليزيدي بخلاف عنهم، ومحضاً عن الكسائي وعن إدريس عن خَلف بخُلف عنه في الإمالة[7]، ﴿يشاء إنه﴾ [١٠٠] تقدم في الهمزتين من كلمتين[8]، و﴿كأَين﴾ [١٠٥]: ﴿كَإن﴾ بوزن كَعِن لابن محيصن، ولأبي جعفر، وابن كثير، والحسن: ﴿كَائِن﴾ بوزن فَاعِل[9] في آل عمران، وتسهيل همزه لأبي جعفر في الهمز المفرد، والوقف عليه بالياء منه للبصريين في الوقف على المرسوم[10].

روى حفص: ﴿نوحِي إليهم﴾ هنا [١٠٩]، وفي النحل [٤٣]، والأول من الأنبياء

---

(١) ز: «قرأ الحسن».

(٢) ز: «كلاهما».

(٣) هما بمعنى واحد وهو رحمة اللّه (ر: التبيان ٢ / ٧٤٣، والدر المصون ٦ / ٥٤٩).
في ل زيادة: «و﴿مزجىٰة﴾ ذُكرت بالإمالة المحضة لابن ذكوان بخلف عنه وللكوفيين سوى عاصم ولورش بين بين من طريق الأزرق»، ص ١٩٧ و٢٠٣ و٢٠٦، واللفظ ورد هنا في الآية ٨٨، والتقليل للأزرق هنا بخلف عنه.

(٤) ص ١٣٤ و١٤٩، والمقصود ﴿لخـٰطئين﴾ ٩١، أما ﴿الخـٰطئين﴾ فقد ورد في الآية ٢٩.

(٥) يوقف لحمزة والأعمش بخلف عنه على ﴿خـٰطئين﴾ بالتسهيل بين بين على المذهب القياسي، وبالحذف على المذهب الرسمي، ويوقف لهما على ﴿رُءيـٰي﴾ بإبدال الهمزة واواً على القياسي، وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر على الرسمي، ص ١٤٣ و١٦٧ و١٧٧ و١٨٢.

(٦) وللأصبهاني بلا خلاف.

(٧) ص ١٤٥ و٢٠٠ ـ ٢٠٢، من قوله: «ووقف حمزة والأعمش. . .» إلى هنا، في ز «وفي الإمالة أيضاً» بدلاً منه.

(٨) ص ١٤٢، وهذه الجملة ساقطة من أ، وفي ز زيادة: «و﴿ربّ قد﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٨٦، واللفظ من الآية ١٠١.

(٩) من قوله: «وابن كثير. . .» سقط من ل.

(١٠) ل: «والوقف عليه بالياء للبصريين، وبالنون لغيرهم في. . .»، وفي ز: «و﴿كائن﴾ ذُكر في الهمز المفرد، والوقف على المرسوم، وفي آل عمران»، ص ٣٢٨ و١٥١ و٢٤٦.

[٧]، و﴿نوحِى إليه﴾ في الأنبياء[١] [٢٥] أيضاً بالنون وكسر الحاء[٢]، وافقه في ﴿نوحِى إليه﴾ المفرد[٣] الكوفيون سوى أبي بكر، والباقون بضم الياء وفتح الحاء[٤].

وذُكر خطاب ﴿تعقلون﴾ [١٠٩] لابن عامر، والمدنيينِ، ويعقوب، وعاصم[٥] في الأنعام، وسكون سين ﴿الرسل﴾ [١١٠] للمطوعي في البقرة[٦].

قرأ الكوفيون، وأبو جعفر: ﴿كُذِبُوا﴾ [١١٠] بالتخفيف[٧]، والباقون بالتشديد[٨].

قرأ ابن عامر، ويعقوب وعاصم: ﴿فَنُجِّيَ من نشاء﴾ [١١٠] بضم النون الأولى وحذف الثانية وتشديد /[١١٥/أ] الجيم وفتح الياء[٩]، قرأ[١٠] ابن محيصن بنون مفتوحة وفتح الجيم والألف بعدها[١١]، والباقون بنونين الأولى مضمومة[١٢] والثانية ساكنة وجيم خفيفة

---

(١) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(٢) على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، موافقة للسياق في قوله تعالى قبله ﴿وما أرسلنا...﴾.

(٣) أ: «من المفردة»، والمراد: موضع الأنبياء الثاني ﴿نوحي إليه﴾.

(٤) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل في المواضع الثلاثة الأولى ﴿إليهم﴾ والضمير فيه عائد على ﴿رجالاً﴾، ونائب الفاعل في موضع الأنبياء الثاني جملة ﴿أنه لا إله إلا أنا﴾، و﴿إليه﴾ متعلق بـ ﴿يوحَى﴾.

(٥) «ويعقوب وعاصم» سقط من أ، ز، وأثبته من ب، ع، وفي ل، ف: «ويعقوب».

(٦) ص ٣٧٢ و٢٧٤.

(٧) على أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادّعوا من النبوة وفيما يوعِدون به من لم يؤمن بالعقاب، وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي اللّه عنهما.

(٨) على أن الضمائر كلها ترجع إلى الرسل عليهم السلام، أي: وظن الرسلُ أن أُممهم قد كذبتهم فيما جاؤوا به لشدة البلاء وطوله عليهم، وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها: «وظن الرسل أن أتباعهم قد كذّبوهم جاءهم نصر اللّه عند ذلك» (ر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب ١٨٤، حديث رقم ٤٤١٨، والكشف ٢ / ١٥ و١٦، والدر المصون ٦ / ٥٦٣).

(٩) على أنه فعل ماض مبني للمجهول من نجّى المضعف، و﴿مَن﴾ نائب فاعل.

(١٠) ز: «وابن محيصن».

(١١) على أنه فعل ماض مبني للفاعل، و﴿مَن﴾ فاعله.

(١٢) أ: «مفتوحة»، وهو خطأ.

مكسورة[١].

وذُكر إشمام صاد ﴿تصديق﴾ [١١١] الزاي[٢] للكوفيين سوى عاصم، ولرويس بخلاف عنه في النساء[٣].

ياءات الإضافة اثنان وعشرون[٤]:

﴿ليحزننِي أن﴾ [١٣] فتحها الحجازيون.

﴿ربِي أحسن﴾ [٢٣]، ﴿أرىٰنِي أعصر﴾ [٣٦]، و﴿أرىٰنِي أحمل﴾ [٣٦]، ﴿إنى أرى﴾ [٤٣]، ﴿إنى أنا﴾ [٦٩]، ﴿أبِى أو﴾ [٨٠]، و﴿إنِى أعلم﴾ [٩٦] فتح السبع الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿أنِى أُوفِى﴾ [٥٩] فتحها نافع، وأبو جعفر بخلاف عنه.

﴿وحزنِى إلى اللّه﴾ [٨٦] فتحها المدنيان، وابن عامر، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿إخوتِى إن﴾ [١٠٠] فتحها أبو جعفر، والأزرق عن ورش.

﴿سبيلِى أدعوا﴾ [١٠٨] فتحها المدنيان.

﴿إني أرىٰنِى﴾ كليهما[٥] [٣٦]، و﴿ربِى إني﴾[٦] [٣٧]، و﴿نفسِى إن﴾ [٥٣]، و﴿رحم ربى إن﴾ [٥٣]، ﴿لِى أبِى﴾ [٨٠]، ﴿ربى إنه﴾ [٩٨]، ﴿بِى إذ﴾ [١٠٠]، فتح الثمان[٧] المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿ءاباءِى إبرٰهيم﴾ [٣٨]، ﴿لعلِّى أرجع﴾ [٤٦] فتحهما الحجازيون، وأبو عمرو،

---

(١) على أنه فعل مضارع مبني للفاعل من أنجى الرباعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى، وجاء الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى ﴿جاءهم نصرنا﴾، و﴿من﴾ مفعول به، وقد رسمت هذه الكلمة في جميع المصاحف بنون واحدة (ر: المقنع / ٨٦، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٨٢).

(٢) ل: «زاياً».

(٣) ص ٣٤٨.

(٤) ل: «اثنتان وعشرون»، وفي ز زيادة: «ياء».

(٥) ز: «في الموضعين».

(٦) ما أثبته من س، وفي بقية النسخ عندي ﴿ربي أن﴾ خطأً (ر: النشر ٢ / ٢٩٧).

(٧) ز: «الثمانية»، و﴿رحم ربى إن﴾ و﴿بى إذ﴾ سقطا من ل.

واليزيدي[1] وابن عامر.

الزوائد ست:

﴿فأرسلونِ﴾ [٤٥]، و﴿تقربونِ﴾ [٦٠]، و﴿تفندونِ﴾ [٩٤] أثبتهنّ في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿تؤتونِ﴾ [٦٦] أثبتها في الوصل البصريون غير يعقوب، وأبو جعفر، وفي الحالين: المكيان، ويعقوب.

﴿يتقِ﴾ [٩٠] أثبتها قنبل في الحالين بخلاف عنه، وافقه ابن محيصن من المفردة من رواية أبي معشر في الإثبات في الحالين، وروى غيره منها الحذف في الحالين[2].

و﴿نرتعِ﴾ [١٢] أثبتها قنبل في الحالين بخلاف عنه، والباقون بالحذف.

* * * * *

---

(١) من أول الجملة إلى هنا سقط من أ، «وابن عامر» سقط من ل.

(٢) ز: «.. من رواية أبي معشر عنه في الإثبات في الحالين، روى غيره الحذف عنه فيها في الحالين».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة /[١١٥/ب] الرعد

تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح في بابه، وإمالة الراء في بابها(١).

قرأ الحسن: ﴿ندبر﴾ [٢] بالنون(٢)، ﴿قطعا متجـٰورٰت﴾ [٤] بالنصب فيهما، وبنصب ﴿جنـٰت﴾ إلا أن التاء مكسورة في ﴿متجـٰورٰ ت﴾، و﴿جنـٰت﴾(٣)، وافقه المطوعي في ﴿جنـٰت﴾، والباقون بالرفع في الثلاثة(٤)، وافقهم المطوعي في الأولين.

وتقدم خلاف ﴿يُغشِى﴾ [٣] في الأعراف(٥).

قرأ المكيان، وحفص، والبصريون سوى الحسن: ﴿وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ﴾ [٤] برفع الأربعة(٦)، والباقون بالخفض(٧).

قرأ عاصم، وابن عامر، ويعقوب، وابن محيصن، والحسن: ﴿يسقى﴾ [٤] بالتذكير(٨)، والباقون بالتأنيث(٩).

قرأ ابن محيصن، والكوفيون سوى عاصم: ﴿يفضل﴾ [٤] بالياء(١٠)، والباقون بالنون(١١).

وذُكر ضم كاف ﴿الأُكل﴾ [٤] لغير المكيينِ، ونافع في البقرة، ﴿وإن تعجب فعجب﴾

---

(١) ص ١٦٤ و٢١٦، وفاتحة هذه السورة ﴿المر﴾.

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة، ولم يذكر المؤلف قراءة الباقين، وهي: ﴿يدبر﴾ بالياء، جرياً على السياق.

(٣) النصب على إضمار فعل تقديره: جعل، أو عطفاً على ﴿رواسِيَ﴾ (ر: البحر المحيط ٥ / ٣٦٣).

(٤) ز: «الثلاث»، على أن ﴿قطع﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿متجـٰورٰت﴾ صفة، و﴿جنـٰت﴾ معطوف عليه، و﴿في الأرض﴾ خبر مقدّم.

(٥) ص ٣٩٧.

(٦) عطفاً على: ﴿جنـٰتٌ﴾.

(٧) عطفاً على ﴿أعنـٰبٍ﴾ (ر: البيان لابن الأنباري ٢ / ٤٨).

(٨) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما ذكر قبل في الآية.

(٩) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، يعود على الأشياء التي سبق ذكرها في الآية. (ر: الكشف ٢ / ١٩، وحجة القراءات / ٣٦٩).

(١٠) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله ﴿الله الذي رفع السمـٰوٰت. . .﴾.

(١١) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

[٥] بالإدغام للكسائي، والأعمش، وابن محيصن، والبصريين سوى يعقوب، وبالخلاف لخلاد وهشام في حروف قربت مخارجها، و﴿أَءِذا كنا ترٰباً أَءِنا﴾ [٥] بالإخبار في الأول وبالاستفهام في الثاني لأبي جعفر، وابن عامر، وبالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ليعقوب، ولنافع، والكسائي في الهمزتين من كلمة، وذُكِر وقف ﴿هاد﴾ كلاهما [٧ و٣٣]، و﴿وال﴾ [١١]، و﴿واق﴾ كلاهما [٣٤ و٣٧] بالياء للمكيينِ في الوقف على المرسوم، وإدغام ﴿اتخذتم﴾[١]/ [١١٦/ أ] في حروف قربت مخارجها[٢].

قرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿هل يستوِى﴾ [١٦] بالتذكير[٣]، والباقون بالتأنيث[٤].

قرأ الحسن، والمطوعي[٥]: ﴿بقَدْرِها﴾ [١٧] بسكون الدال، والباقون بفتحها[٦].

قرأ ابن محيصن من المفردة، ومن أحد وجهي المبهج، والكوفيون سوى أبي بكر والشنبوذي عن الأعمش: ﴿يوقدون﴾ [١٧] بالغيب[٧]، والباقون بالخطاب[٨]، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المبهج[٩].

وذُكر كسر ذال ﴿ذريتهم﴾ [٢٣]، و﴿ذرية﴾ [٣٨] للمطوعي في البقرة[١٠].

قرأ ابن محيصن: ﴿وحسنَ مـئاب﴾ [٢٩] بنصب النون[١١]، والباقون برفعها[١٢].

---

(١) ورد لفظ ﴿أفاتخذتم﴾ هنا في الآية ١٦.

(٢) ص ٢٧٤ و١٨٨ و١٣٥ و٢٤٤ و١٩٠ على الترتيب.

(٣) لأن تأنيث ﴿الظلمـٰت﴾ غير حقيقي فجاز تذكير الفعل.

(٤) لتأنيث ﴿الظلمـٰت﴾، ولم يُدغِم لام ﴿هل﴾ في تاء ﴿تستوي﴾ إلا ابنُ محيصن لأن الباقين من المدغمين يقرؤون بالتذكير، وهشام يُظهر هذا الموضع (ر: الإتحاف ١ / ١٣٤ و١٣٥ و١٦١ والمهذب ١ / ٣٥٠).

(٥) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٦) قَدر الشيء بسكون الدال وفتحها: مبلغه (ر: تهذيب اللغة مادة «قدر» ٩ / ١٩).

(٧) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿أم جعلوا لله شركاء...﴾ الآية ١٦.

(٨) حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى: ﴿قل أفاتخذتم من دونه أولياء...﴾ الآية ١٦.

(٩) ر: المبهج ١٩٩ / أ.

(١٠) ص ٢٨٥.

(١١) عطفاً على ﴿طوبى﴾ المنصوب بفعل مقدّر تقديره: جعل.

(١٢) عطفاً على ﴿طوبى﴾ المرفوع بالابتداء، و﴿لهم﴾ الخبر (ر: التبيان ٢ / ٧٥٨، والبحر المحيط ٥ / ٣٨٩).

و﴿قُرءَاناً﴾ [٣١] ذُكر في النقل[١].

قرأ الكوفيون، ويعقوب[٢]، والحسن: ﴿وصُدوا عن﴾ [٣٣]، وفي غافر: ﴿وصد عن﴾ [٣٧] بضم الصاد فيهما[٣]، والباقون بالنصب[٤]، وروى[٥] الأعمش بكسر الصاد فيهما[٦].

وذُكر سكون كاف: ﴿أكلها﴾ [٣٥] لنافع، والمكيينِ، وللبصريين سوى يعقوب في البقرة[٧].

قرأ البصريون، والمكيان، والشنبوذي عن الأعمش، وعاصم: ﴿ويثبت﴾ [٣٩] بسكون الثاء وتخفيف الباء[٨]، والباقون بالفتح والتشديد[٩].

قرأ الكوفيون، وابن عامر، والحسن، ويعقوب[١٠]: ﴿الكُفَّـٰرُ﴾ [٤٢] بالجمع[١١]، والباقون بالإفراد[١٢].

---

(١) ص ١٥٨ وفي ز زيادة: «﴿يَاْيْئَس﴾ تقدم في الهمز المفرد، ﴿برسل﴾، و﴿رسلاً﴾ تقدم سكون السين للمطوعي في البقرة»، ص ١٥٣ و٢٧٤، واللفظ الأول ورد هنا في الآية ٣١، والثاني في ٣٢، والثالث في ٣٨.

(٢) «ويعقوب» سقط من أ.

(٣) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل هنا واو الجماعة العائد على ﴿الذين كفروا﴾، ونائب الفاعل في موضع غافر ضمير مستتر تقديره هو عائد على فرعون.

(٤) ل: «بالفتح»، على البناء للفاعل، والفاعل هنا واو الجماعة، وفي غافر ضمير مستتر يعود على فرعون.

(٥) في ل زيادة: «عن».

(٦) على أن أصله صُدِدُوا بالبناء للمجهول، فأدغمت الدال الأولى في الثانية ونقلت حركتها إلى الصاد فكسرت.

(٧) ص ٢٧٤، وفي ل: «وللمكيينِ».

(٨) على أنه مضارع أثبت المعدى بالهمزة.

(٩) على أنه مضارع ثبَّت مضعف العين.

(١٠) «ويعقوب» سقط من أ، ز، ل خطأً، وأثبته من س، ف، ع، ب (ر: النشر ٢ / ٢٩٨).

(١١) لأن الكلام أتى عقب قوله تعالى ﴿وقد مكر الذين من قبلهم﴾ فأُتي هنا بالجمع ليأتلف الكلام على نسق واحد.

(١٢) ز: «بالتوحيد»، على إرادة الجنس، أي: كل من كفر من الناس.
(ر: الكشف ٢ / ٢٣، والمختار ٥٧ / أ، والمغني في التوجيه ٢ / ٢٨٩).

قرأ[1] المطوعي عن الأعمش: ﴿ومِن عِندِه﴾ [٤٣] جاراً ومجروراً خبراً مقدماً، و﴿علمُ الكتـٰب﴾ مبتدأ مؤخراً[2]، والباقون ﴿ومَن﴾ بفتح الميم اسماً موصولاً[3]، و﴿عِندَه علمُ الكتـٰب﴾ صلته.

الزوائد أربع:

﴿المتعالِ﴾ [٩] أثبتها في الوصل الحسن، /[١١٦/ب] وفي الحالين المكيان، ويعقوب.

﴿مـَابِ وكذلك أنزلنـٰه﴾ [٣٦][4]، و﴿عقابِ﴾ [٣٢]، و﴿متابِ﴾ [٣٠] أثبتهن في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) ز: «الحسن و..»، ومثله في مقدمة المزاحي ٦٥ / ب، والإتحاف ٢ / ١٦٣.

(٢) ز، ل: «مبتدأ مؤخر»، والضمير في هذه القراءة عائد على الله تعالى.

(٣) وهو في موضع خفض عطفاً على لفظ الجلالة، أو في موضع رفع عطفاً على موضع ﴿اللّه﴾ إذ هو عند من جعل الباء زائدة فاعل ﴿كفى﴾، وفي المراد به أقوال، منها أنه اللّه تعالى، وقيل: جبريل عليه السلام، وقيل من أسلم من علماء أهل الكتاب مثل عبدالله بن سلام، وسلمان الفارسي، وتميم الداري، وهذا القول مبني على أن الآية مدنية (ر: البحر المحيط ٥ / ٤٠١ و٤٠٢، والإتقان للسيوطي ١ / ٤٨).

(٤) في معظم النسخ: «﴿مـَاب﴾ كلاهما»، وفي ز: «في الموضعين» خطأ، وما أثبته من ل هو الصواب، فالمراد الموضع الثاني، أما الموضع الأول وهو: ﴿وحسن مـَابٍ﴾ ٢٩، فليس من ياءات الزوائد لأنه منون.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة إبراهيم عليه السلام

السكت والإمالة ذكرا في بابهما[1]، و﴿صرٰط﴾[١] ذكر في الفاتحة[2].

قرأ المدنيان، وابن عامر، والحسن: ﴿اللّهُ الذِى﴾ [٢] برفع الهاء في الحالين[3]، وافقهم رويس في الابتداء، والباقون بالخفض في الحالين[4].

قرأ الحسن: ﴿ويُصِدون عن﴾ [٣] بضم الياء وكسر الصاد[5]، والباقون[6] بفتح الياء وضم الصاد[7].

وروى[8] المطوعي عن الأعمش: ﴿بِلَسْنِ قومه﴾ [٤] بفتح اللام وسكون السين من غير ألف، والباقون بكسر اللام[9] وفتح السين وبألف بعدها[10].

وذُكر ﴿يذبحون﴾ [٦] بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء وخفها لابن محيصن في البقرة، و﴿رسلهم﴾ [٩ و١٠ و١١ و١٣]، و﴿سبلنا﴾[11] [١٢] بسكون السين والباء للبصريين سوى يعقوب في البقرة، وإمالة ﴿خاف﴾[12] [١٤] لحمزة والأعمش، و﴿خاب﴾ [١٥] لهما ولابن عامر بخلاف عنه في الإمالة[13].

قرأ ابن محيصن: ﴿واستفتِحوا﴾ [١٥] بكسر التاء الثانية بصيغة الأمر[14]، والباقون

---

(١) ز: «تقدم سكت أبي جعفر على الفواتح، وذُكر اختلافهم في إمالة الراء»، ص ١٦٤ و٢١٦، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿الر﴾.

(٢) ص ٩٢.

(٣) على أنه مبتدأ، خبرُه ﴿الذي له﴾، أو خبر لمحذوف تقديره: هو اللّه، وجملة ﴿الذى له . .﴾ صفة للّه.

(٤) على أنه بدل مما قبله وهو ﴿العزيزِ الحميدِ﴾.

(٥) على أنه مضارع أَصد المعدَّى بالهمزة.

(٦) من قوله: «بالخفض في الحالين. . .» إلى هنا سقط من ز.

(٧) على أنه مضارع صدّ الثلاثي.

(٨) ز: «روى».

(٩) ز: «بالكسر».

(١٠) ز: «وبالألف بعدها»، أي بلغةِ قومِه.

(١١) ل: «و﴿رسلنا﴾»، خطأ، إذ لم يرد لفظ ﴿رسلنا﴾ في هذه السورة.

(١٢) ز: «كلاهما»، حيث ورد اللفظ مرتين في الآية.

(١٣) ص ٢٦٩ و٢٧٤ و٢١٢.

(١٤) ز: «على الأمر»، على أنه أمر للرسل معطوف على ﴿لنهلكن﴾ أي أوحى إليهم ربهم وقال لهم لنهلكن=

بفتحها على صيغة الماضي[1].

وذُكر ﴿الريح﴾ [١٨] بالجمع للمدنيينِ في البقرة[2].

قرأ الكوفيون سوى عاصم، والحسن: ﴿خَـٰلِقُ السمـٰوٰتِ والأرضِ﴾ [١٩]، وفي النور: ﴿خـٰلِقُ كُلِّ﴾ [٤٥] بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف، وخفض ﴿السمـٰوٰتِ و/[١١٧/أ] الأرضِ﴾ هنا، و﴿كُلِّ دابة﴾ في النور[3]، والباقون بفتح الخاء واللام من غير ألف، وفتح القاف ونصب ﴿السمـٰوٰتِ﴾ بالكسرة، و﴿الأرضَ﴾، و﴿كُلَّ﴾ هناك بالفتح[4].

قرأ حمزة، والأعمش: ﴿مُصْرِخِيِّ﴾ [٢٢] بكسر الياء[5]، والباقون بفتحها[6].

قرأ الحسن: ﴿وأُدخلُ الذين﴾ [٢٣] برفع اللام[7]، والباقون بفتحها[8].

وتقدم ﴿أُكلها﴾[9] [٢٥]، وكسر تنوين ﴿خبيثة اجتثت﴾ [٢٦] لعاصم، وحمزة،

= الظالمين واستفتِحوا أي اطلُبوا من ربكم الفتح والنصر على أعدائكم.

(١) ز: «على المضي»، والضمير فيه عائد على الأنبياء، أي استنصَروا اللّه على أعدائهم، وقيل الضمير عائد على الكفار ويكون الاستفتاح منهم على سبيل الاستهزاء، وقيل الضمير عائد على الفريقين. (ر: المحتسب ١ / ٣٦٠، والبحر المحيط ٥ / ٤١٢، والقراءات الشاذة / ٥٨).

(٢) ص ٢٩٠.

(٣) على أن ﴿خـٰلق﴾ خبر ﴿أن﴾ هنا، وهو مضاف، و﴿السمـٰوٰتِ﴾ مضاف إليه، وذلك من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و﴿الأرضِ﴾ معطوف على ﴿السمـٰوٰتِ﴾، وفي النور: ﴿خـٰلق﴾ خبر المبتدأ وهو لفظ الجلالة، وهو مضاف و﴿كلِ﴾ مضاف إليه وهو مضاف و﴿دابةٍ﴾ مضاف إليه.

(٤) «وكل هناك بالفتح» سقط من أ، وفي ز: «. . . و﴿الأرض﴾ بالكسرة هنا، و﴿كل﴾ هناك». على أن ﴿خَلَقَ﴾ فعلٌ ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، و﴿السمـٰوٰتِ﴾، و﴿كُلَّ﴾ مفعول به، و﴿الأرضَ﴾ معطوف على ﴿السمـٰوٰت﴾، و﴿دابةٍ﴾ مضاف إليه.

(٥) على أن أصله: مصرخيني فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، وياء الإضافة، فكسرت ياء الإضافة على غير قياس، ثم أدغمت ياء الإعراب فيها، وهي لهجة بني يربوع كما قال قطرب، وقال أبو حيان: «وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم».

(٦) لأن الياء المدغم فيها وهي ياء الإضافة مفتوحة ـ عند من يفتحها ـ أو فتحت لالتقاء الساكنين عند من يسكنها (ر: الكشف ٢ / ٢٦، والبيان ٢ / ٥٧، والبحر المحيط ٥ / ٤١٩، و٤٢٠، والنشر ٢ / ٢٩٩).

(٧) على أنه فعل مضارع مستأنف، أي: وأُدخلُ أنا.

(٨) على أنه فعل ماض مبني للمجهول (ر: المحتسب ١ / ٣٦١، والبحر المحيط ٥ / ٤٢٠).

(٩) ز: «﴿أكلها﴾ تقدم في البقرة».

والحسن، والمطوعي وبخلف عن ابن ذكوان وقنبل في البقرة، وإمالة: ﴿قرارٍ﴾ [٢٦] محضاً للكوفيين سوى عاصم، واليزيدي، وأبي عمرو، ولابن ذكوان بخلف عنه، وبين بين لورش من طريق الأزرق، وبخلف عن حمزة، ولخلاد مع الفتح عن حمزة[١]، و﴿القهارِ﴾ [٤٨] و﴿البوارِ﴾ [٢٨] لورش ولحمزة بين بين بخلف عنه[٢]، ومحضاً لأبي عمرو، واليزيدي[٣]، والدوري عن الكسائي، ولابن ذكوان بخلاف عنه في الإمالة، والوقف على ﴿نعمت اللّه﴾ [٢٨] في الوقف على المرسوم[٤].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، والمكيان: ﴿لِيَضلوا عن سبيله﴾ [٣٠]، وفي الحج: ﴿ليضل عن سبيل اللّه﴾ [٩]، وفي لقمان ﴿ليضل عن سبيل اللّه﴾ [٦]، وفي الزمر: ﴿ليضل عن سبيله﴾ [٨] بفتح الياء[٥]، وافقهم الحسن في الزمر، ووافقهم رويس في غير لقمان من غير طريق أبي الطيب، فتعين له من غير[٦] طريق أبي الطيب فيها الضم، وروى أبو الطيب عنه العكس في الجميع، ففتح في لقمان، وضم في الباقي[٧]، والباقون بالضم في الأربعة[٨].

وذُكر: ﴿لا بيع فيه ولا خلٰلٌ﴾ [٣١] بالرفع والتنوين للمدنيينِ /[١١٧/ب] والكوفيين، وابن عامر في البقرة[٩].

قرأ الأعمش، والحسن: ﴿وءاتنكم من كُلٍّ ما سألتموه﴾ [٣٤] بالتنوين[١٠]، والباقون من غير تنوين[١١].

---

(١) ل: «وخلاد مع . .»، فيكون لخلاد فيه الفتح والتقليل والإمالة، ولخلف عن حمزة: التقليل والإمالة.
(٢) «عنه» سقط من ل، والخلاف هنا لورش وحمزة كليهما.
(٣) «واليزيدي» سقط من ل خطأً.
(٤) ص ٢٧٤ و٢٩٢ و٢٠٩ ـ ٢١١ و٢٤١ على الترتيب.
(٥) على أنه مضارع ضلّ الثلاثي اللازم
(٦) «غير» ساقطة من أ، ز، ل خطأً، وأثبتها من ب، ع.
(٧) أ: «ففتح لقمان. .»، ل: «وضم في البواقي»، فيكون لرويس الوجهان في المواضع الأربعة (ر: النشر ٢ / ٢٩٩، والإتحاف ٢ / ١٦٩).
(٨) على أنه مضارع أضل المعدى بالهمزة، والمفعول محذوف أي ليُضلوا غيرهم، أو ليُضل غيره.
(٩) ص ٢٦٩، في ل: «وللكوفيين. . .».
(١٠) على أن ﴿ما﴾ موصولة في محل نصب مفعول ثان، والمفعول الأول الكاف، و﴿من كل﴾ في محل نصب على الحال من ﴿ما﴾، والتنوين في ﴿كل﴾ عوض عن الإضافة، والتقدير: وآتاكم الذي سألتموه إياه من كل شيء.
(١١) على أن ﴿كل﴾ مضاف إلى ﴿ما﴾ الموصولة، والمفعول الثاني محذوف، أي: وآتاكم سؤلكم، وقيل: =

وتقدمت ﴿نعمت﴾ [٣٤] في الوقف على المرسوم، و﴿إبرٰهيم﴾ [٣٥] بالألف في البقرة، و﴿رب اجعل﴾ [٣٥]، و﴿رب اجعلنِى﴾ [٤٠]، و﴿رب إنهن أضللن﴾ [٣٦] بضم الباء لابن محيصن في الأولين بلا خلاف، وفي الثالث بخلف عنه في البقرة، و﴿ذريتِى﴾ [٣٧ و٤٠] بكسر الذال للمطوعي في البقرة[١].

روى هشام: ﴿أَفْـئِيدَةً من الناس﴾ [٣٧] بالياء بعد الهمزة بخلف عنه[٢]، والباقون بغير ياء[٣].

قرأ ابن محيصن: ﴿وهبنِى﴾ [٣٩] بالنون مكان اللام[٤]، والباقون باللام[٥].

و﴿لا تحسبن﴾ [٤٢ و٤٧] ذُكِر في البقرة[٦].

قرأ الحسن، ورويس بخلاف عنه[٧]: ﴿إنما نؤخرهم﴾ [٤٢] بالنون[٨]، والباقون بالياء[٩].

وتقدم سكون سين ﴿الرسل﴾ [٤٤] للمطوعي في البقرة[١٠].

قرأ الكسائي، وابن محيصن: ﴿لَتَـزُولُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع

= ﴿من﴾ زائدة، و﴿كل﴾ هي المفعول الثاني (ر: البيان ٢ / ٥٩، والتبيان ٢ / ٧٧٠، والبحر المحيط ٥ / ٤٢٨).

(١) ص ٢٤١ و٢٨٤ و٢٨٦ و٢٨٥ على الترتيب، وفي ز: «﴿من ذريتي﴾، و﴿من ذريتي ربنا﴾ تقدم كسر الذال فيهما للمطوعي في البقرة».

(٢) وذلك على إشباع الكسرة لغرض المبالغة فتولدت عنها ياء، والإشباع في الحركات الثلاث لهجة معروفة، كقولهم: الدراهيم، والصياريف، وغيرها.

(٣) على أنه جمع فؤاد، كغُراب وأغرِبة (ر: البحر المحيط ٥ / ٤٣٢، والنشر ٢ / ٢٩٩).

(٤) على أن النون للوقاية، والياء المفعول الأول، و﴿إسمٰعيل﴾ المفعول الثاني، و﴿إسحٰق﴾ معطوف عليه.

(٥) على أن ﴿لي﴾ متعلق بالفعل ﴿وَهَب﴾، و﴿على الكِبر﴾ في محل نصب على الحال، و﴿إسمٰعيل﴾ مفعول به، و﴿إسحٰق﴾ معطوف عليه.

(٦) ز: «و﴿لا تحسبن﴾ في الموضعين تقدم في البقرة»، ص ٣١١.

(٧) هذا الوجه عن رويس غير مقروء به (ر: النشر ٢ / ٣٠٠).

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة، وفيه زيادة الوعيد والتهديد.

(٩) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿ولا تحسبن الله غٰفلاً عما يعمل الظٰلمون﴾ الآية ٤٢.

(١٠) ص ٢٧٤.

الثانية[١]، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية[٢].

وتقدم سكون سين ﴿رسله﴾ [٤٧] للحسن في البقرة، وإمالة: ﴿ترى المجرمين﴾ [٤٩] للسوسي في آخر الإمالة[٣].

ياءات الإضافة ثلاث:

﴿لِى عليكم﴾ [٢٢] فتحها حفص.

﴿قل لعبادِى الذين﴾ [٣١] سكنها الأعمش، وحمزة، والكسائي، وروح، وابن محيصن، وابن عامر، والحسن.

﴿إنِّى أسكنت﴾ [٣٧] فتحها الحجازيون، واليزيدي، وأبو عمرو.

والزوائد ثلاث:

﴿وعيدِ﴾ [١٤] أثبتها[٤] في الوصل الحسن، وورش، وفي الحالين يعقوب.

/[١١٨/أ] ﴿أشركتمونِ﴾ [٢٢] أثبتها في الوصل أبو جعفر، والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين يعقوب.

﴿دعاءِ﴾ [٤٠] أثبتها في الوصل أبو جعفر، وأبو عمرو، واليزيدي[٥]، وحمزة، والأعمش، وورش، وابن محيصن من المبهج، وفي الحالين يعقوب، والبزي[٦] وقنبل من طريق ابن شنبوذ[٧].

---

(١) على أن ﴿إن﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، واللام الأولى هي الفارقة بين إن المخففة والنافية، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، و﴿منه﴾ متعلق بـ ﴿لتزول﴾، و﴿الجبال﴾ فاعل، وجملة: ﴿لتزول منه الجبال﴾ في محل نصب خبر كان، و﴿مكرهم﴾ اسمها، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ﴿إن﴾ المخففة.

(٢) على أن ﴿إن﴾ نافية بمعنى ما، واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة. (ر: الإتحاف ٢ / ١٧١، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٠٠).

(٣) ص ٢٧٤ و٢٢٢.

(٤) ل: «فأثبتها».

(٥) ز: «والبزي»، بدل: «واليزيدي»، خطأً.

(٦) ز: «واليزيدي»، بدل: «والبزي» خطأً.

(٧) فإثبات الياء في الحالين للبزي بلا خلاف، ولقنبل بالخلاف، (ر: النشر ٢ / ١٩٠ و٣٠١، والإتحاف ٢ / ١٧١، والمهذب ١ / ٣٥٩).

سورة الحِجر

السكت على الفواتح ذُكر لأبي جعفر في بابه، وإمالة الراء في بابها، ونقل ﴿قرءان﴾ [١] في النقل للمكيينِ، وفي السكت أيضاً لحمزة في بابه[١].

قرأ المدنيان وعاصم: ﴿رُبَما﴾ [٢] مخففاً، والباقون مشدداً[٢].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿نُنَزِّلُ﴾ [٨] بنونين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة والزاي مكسورة و﴿الملٰئكةَ﴾ بالنصب[٣]، وابن محيصن كذلك إلا أنه من أصحاب التخفيف فيه وفي أمثاله[٤] ولم يخففه غيره، والباقون بالتاء والنون المفتوحتين وتشديد الزاي ورفع ﴿الملٰئكة﴾[٥]، وضم أبو بكر التاء[٦]، وذُكر تشديدها للبزي وابن محيصن في البقرة وصلاً[٧].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿يعرِجون﴾ [١٤] بكسر الراء، والباقون بضمها[٨].

قرأ المكيان والحسن: ﴿سُكِرَت﴾ [١٥] بخف الكاف، والباقون بتشديدها[٩].

وذُكر توحيد ﴿الريـح﴾ [٢٢] لابن محيصن بخلاف عنه ولحمزة والأعمش وخلَف في البقرة[١٠].

---

(١) ص ١٦٤ و٢١٦ و١٥٨ و١٦١ ـ ١٦٤، وفاتحة هذا السورة ﴿الر﴾ وفي ل: «وذكر السكت أيضاً لحمزة مع أصحاب السكت في بابه»، حيث قرأ حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بالسكت بخلاف عنهم.

(٢) هما لهجتان (ر: الكشف ٢ / ٢٩ والمختار ٥٨ / أ، وتاج العروس مادة «ربب» ٢ / ٤٧٥).

(٣) ز: «وكسر الزاي ونصب ﴿الملٰئكة﴾، على أن ﴿ننزل﴾ مضارع نزَّل مضعف العين مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) يعود على اللّه تعالى، و﴿الملٰئكة﴾ مفعول به.

(٤) أ: «وفيه..»، ز: «في أمثاله»، وذلك على أنه مضارع أنزل.

(٥) على أن أصله: تتنزل مضارع تنزل مبني للفاعل فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و﴿الملٰئكة﴾ فاعل.

(٦) على أن الفعل مبني للمجهول، و﴿الملٰئكة﴾ نائب فاعل.

(٧) بخلاف عنهما، ص ٣٠٨.

(٨) يقال عرج يعرُج بالضم، وبالكسر وهو لهجة هذيل، والعروج: الصعود والارتقاء. (ر: اللسان مادة «عرج» ٢ / ٣٢١، والبحر المحيط ٥ / ٤٤٨).

(٩) القراءتان بمعنى واحد مثل: فُتِحَتَ وفُتِّحت، والمعنى: غُشيت أبصارنا وغُطيت وحُبست عن الرؤية (ر: الكشف ٢ / ٣٠، والمختار ٥٨ / أ).

(١٠) ص ٢٩٠.

قرأ الحسن: ﴿والجَأَنَّ﴾ [٢٧] بالهمز بعد الجيم مفتوحاً من / [١١٨/ ب] غير ألف[١] حيث وقع، والباقون بالألف من غير همز[٢].

وذُكر ضم باء ﴿قال رب فأنظرني﴾ [٣٦] وباء ﴿رب بما﴾ [٣٩] لابن محيصن في البقرة بالخلف، وفتح لام ﴿المخلَصين﴾ [٤٠] للحسن والمدنيينِ والكوفيين في يوسف، وخلاف ﴿صرٰط﴾ [٤١] في الحمد[٣].

قرأ الحسن ويعقوب: ﴿صرٰط عَلِيٌّ مستقيم﴾ [٤١] بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها[٤]، والباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين[٥].

وذُكر تشديد زاي ﴿جزء﴾ [٤٤] وحذف الهمزة لأبي جعفر[٦]، وضم زائه لأبي بكر في البقرة، وكسر عين ﴿عيون﴾ [٤٥] لأبي بكر وحمزة والكسائي[٧] وابن كثير وابن ذكوان والأعمش وابن محيصن بخلف عنه[٨]، وتنوينه وصلاً بالكسر لحمزة والمطوعي وعاصم والبصريين وبالخلف لابن ذكوان وقنبل في البقرة[٩].

روى رويس[١٠]: ﴿عيونٍ ادخِلوها﴾ [٤٥ و٤٦] بكسر الخاء وضم التنوين[١١]،

---

(١) ذلك أنه استثقل الجمع بين الساكنين فحركت الألف فقلبت همزة، وهي لهجة لبعض العرب. (ر: المحتسب ١ / ٤٦ ـ ٤٩، وشرح المفصّل ٩ / ١٢٩، وشرح الأشموني ١ / ٦٥).

(٢) على الأصل.

(٣) ص ٢٨٦ و٤٥٨ و٩٢ على الترتيب، وفي ز: «في الفاتحة».

(٤) ز: «بتنوين الياء مرفوعة»، على أنه من علوّ الشرف والشأن وهو نعت لـ ﴿صرٰط﴾.

(٥) على أن ﴿عليّ﴾ بمعنى إليّ فيتعلق بـ ﴿مستقيم﴾، والمعنى: إن هذا الصراط يؤدي إليّ من غير اعوجاج وضلال، وقيل المعنى: هذا صراط في ذمتي وتحت ضماني، كقولهم: توفية الدَّيْنِ عليَّ (ر: المحتسب ٢ / ٣ و٤، والتبيان ٢ / ٧٨١، وروح المعاني ١٤ / ٥٠ و٥١).

(٦) في ز زيادة: «في الهمز المفرد».

(٧) «والكسائي» سقط من أ خطأً.

(٨) بدل: «بخلف عنه» في ل: «بكسر العين من المبهج وبضمها من المفردة».

(٩) ص ١٥٣ و٢٧٤ و٢٩٦ و٢٩٢.

(١٠) كذا في جميع النسخ التي عندي، والصواب أن هذه الرواية عن رويس بخلاف عنه، وقد ذكر المؤلف ذلك في مجمع السرور حيث قال: «وادخلوا جهل طب الخلف» والطاء عنده رمز لرويس (ر: مجمع السرور، ورقة ٩٩، والنشر ٢ / ٣٠١، والإتحاف ٢ / ١٧٦).

(١١) ز: «بخفض النون وضم التنوين وكسر الخاء»، على بناء الفعل للمجهول من أدخل الرباعي، والهمزة على هذه القراءة همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين قبلها ثم حذفت.

والباقون بضم الخاء[1]، وابتداء ﴿ادخلوها﴾ في القراءتين بالضم.

قرأ الحسن: ﴿تُوجَل﴾ [٥٣] بضم التاء[2] والباقون[3] بفتحها[4].

وذُكر: ﴿نبشرك﴾ [٥٣] بالتخفيف لحمزة والمطوعي في آل عمران[5].

قرأ المكيان ونافع: ﴿تبشرونِ﴾ [٥٤] بكسر النون[6]، والباقون بفتحها[7]، وشددها المكيان وخففها الباقون.

قرأ الأعمش: ﴿من القَنِطين﴾ [٥٥] بغير ألف بعد القاف[8]، والباقون بالألف[9].

قرأ البصريون والأعمش والكسائي وخلف: ﴿يقنِطون﴾ [الروم: ٣٦]، و﴿يقنِط﴾ [٥٦] و﴿تقنِطوا﴾ [الزمر: ٥٣] بكسر النون في الكل[10]، والباقون بفتحها[11].

وذُكر خف ﴿لمنجوهم﴾ [٥٩] ليعقوب، والكوفيين /[١١٩/أ] غير عاصم في الأنعام[12].

---

(١) على أنه فعل أمر من دخل الثلاثي والهمزة همزة وصل وهو الوجه الثاني لرويس.

(٢) على أنه مضارع وَجِل مبني للمجهول.

(٣) من قوله: «وابتداء ﴿ادخلوها﴾ . . .» إلى هنا، سقط من ز.

(٤) على أنه مضارع وجِل مبني للفاعل، والوَجل الخوف.

(٥) ص ٣٢٠.

(٦) أصلها: تبشرونني بنونين الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية، فعلى قراءة نافع بتخفيف النون حذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع، وقيل المحذوفة نون الرفع، ثم حذفت الياء حملاً على نظائرها من رؤوس الآي ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها، وعلى قراءة المكيين بالتشديد أُدغمت نون الرفع في نون الوقاية ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، ويلزم من القراءة بالتشديد المد المشبع للساكنين.

(٧) على أنها نون الرفع.

(٨) حذفت الألف تخفيفاً، ويجوز أن يكون اسم فاعل من قنِط يقنَط من باب طرِب.

(٩) على أنه جمع قَانط اسم فاعل من قَنِطَ يقنَط (ر: المحتسب ٣ / ٤ و٥، ومختار الصحاح «قنط» ص ٥٥٢).

(١٠) ل: «فيهن» بدل «في الكل». على أنه مضارع قنَط بفتح النون من باب جلَس يجلِس.

(١١) على أنه مضارع قنِط بكسر النون من باب طرِب، والقنوط: اليأس.

(١٢) ص ٣٧٥ و٣٧٦.

روى أبو بكر ﴿قدرنا﴾ [٦٠]، وفي النمل[١] [٥٧] بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[٢].

و﴿جاء ءال لوط﴾ [٦١] ذُكر خلاف همزيه في الهمزتين من كلمتين، وخلاف إدغامه في الإدغام[٣] الكبير، وقطع ﴿أن أسر﴾ و﴿فأسر﴾ [٦٥] في هود[٤].

وروى[٥] المطوعي عن الأعمش: ﴿سُكرتهم﴾ [٧٢] بضم السين[٦]، والباقون بفتحها[٧].

قرأ الحسن: ﴿وتنحَتون﴾[٨] هنا [٨٢]، والشعراء [١٤٩] بفتح الحاء[٩]، والباقون بالكسر فيهما[١٠].

و﴿بيوتاً﴾ [٨٢] ذُكر كسر بائه لقالون ولابن كثير وابن عامر وللكوفيين[١١] سوى حفص في البقرة[١٢].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿إن ربك هو الخَـٰلِقُ﴾ [٨٦] بألف بعد الخاء وكسر اللام مخففة[١٣]، والباقون بالألف بعد اللام وفتح اللام وتشديدها[١٤]، وذُكِر إشمام ﴿فاصدع﴾

---

(١) ز: «و﴿قدرناها﴾ في النمل».

(٢) القراءتان بمعنى واحد وهو: قضينا (ر: زاد المسير ٤ / ٤٠٦).

(٣) من قوله: «ذكر خلاف. . .» سقط من ل.

(٤) ص ١٤٠ و٩٨ و٤٥٠، ولم يرد ﴿أن أسر﴾ في هذه السورة.

(٥) ز: «روى».

(٦) قال العكبري: «جعله من الأمراض مثل الزُّكمة و. . .». (ر: إعراب القراءات الشواذ ١٠٧ / ب).

(٧) أي: ضلالهم وغفلتهم (ر: زاد المسير ٤ / ٤٠٨).

(٨) ورد اللفظ هنا ﴿ينحتون﴾ بالياء وبدون واو قبله.

(٩) على أنه مضارع نحَت مثل: قطَع يقطَع.

(١٠) على أنه مضارع نحَت من باب جلَس يجلِس (ر: تهذيب اللغة مادة «نحت» ٤ / ٤٤٢).

(١١) ل: «وابن كثير وابن عامر والكوفيين. . .».

(١٢) ص ٢٩٦.

(١٣) ل: «بالألف. . .»، ز: «خفيفة»، على أنه اسم فاعل.

(١٤) «بعد اللام» سقط من ل، ز: «مشددة»، على أنه صيغة مبالغة بوزن فعَّال.

[٩٤] في النساء[١].

ياءات الإضافة أربع:

﴿عبادِى أنِّى﴾ [٤٩]، ﴿أنِّى أنا﴾ [٤٩]، ﴿وقل إنِّى أنا﴾ [٨٩] فتحهن أهل الحجاز[٢] وأبو عمرو واليزيدي، و﴿بناتِى إن﴾ [٧١] فتحها المدنيان.

فيها زائدتان[٣]:

﴿تفضحونِ﴾ [٦٨]، و﴿تخزونِ﴾ [٦٩] أثبتهما في الوصل الحسن وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) ص ٣٤٨.

(٢) في أ: «فتحهن الحجازين [كذا]»، وفي ل: «فتحها الحجازيون» وما أثبتُه من ز.

(٣) أ: «الزوائد اثنان».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النحل

﴿أتى أمر اللّه﴾ [١] ذُكر في الإمالة للكوفيين سوى عاصم ولابن ذكوان محضاً بخلف عنه، ولورش بين بين(١)، وخطاب ﴿تشركون﴾ [١ و٣] كليهما ذكر في يونس(٢).

قرأ الحسن وروح: ﴿تَنزل الملٰئكةُ﴾ [٢] بتاء مفتوحة موضع الياء المضمومة /[١١٩/ب] وفتح الزاي مشددة، و﴿الملٰئكة﴾ بالرفع(٣)، والباقون بياء مضمومة وكسر الزاي(٤)، وهم على أصولهم في فتح النون وتشديد الزاي(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿بشَق الأنفس﴾ [٧] بفتح الشين، والباقون بكسرها(٦).

وذُكر قصر: ﴿رَءُوف﴾ [٧] للمطوعي وأبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والبصريين سوى الحسن في البقرة، وإشمام ﴿قصد﴾ [٩] في النساء(٧).

روى أبو بكر ﴿نُنْبِتُ﴾ [١١] بالنون(٨)، والباقون بالياء(٩).

وذُكر ﴿والشمسُ والقمرُ﴾ بالرفع لابن عامر، و﴿النجومَ مسخراتٍ﴾ [١٢] لابن عامر وحفص في الأعراف(١٠).

قرأ الحسن: ﴿وبالنُّجُم﴾ بضم النون(١١) هنا [١٦] وفي النجم(١٢) [١]، والباقون

---

(١) بخلاف عنه أيضاً حيث يفتحه الأصبهاني ويميله الأزرق بين بين، انظر ص ١٩٧ و٢٠٣.

(٢) ص ٤٣٥.

(٣) على أنه مضارع تنزل، وأصله: تتنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و﴿الملٰئكة﴾ فاعل.

(٤) في ز زيادة: «ونصب ﴿الملٰئكة﴾».

(٥) حيث قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي ورويس بالتخفيف على أنه مضارع أنزل، والباقون بالتشديد على أنه مضارع نزّل، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى، و﴿الملٰئكة﴾ مفعول به.

(٦) هما مصدران بمعنى واحد وهو المشقة، وقيل بالفتح المصدر، وبالكسر اسم مصدر (ر: الإتحاف ٢ / ١٨١ والمهذب ١ / ٣٦٧).

(٧) ص ٢٨٨ و٢٤٨.

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة.

(٩) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء. . .﴾ ١٠.

(١٠) ص ٣٩٧.

(١١) على أنه جمع نَجْم مثل: سَقْف وسُقُف، وسكنت الجيم تخفيفاً.

(١٢) ز: «﴿والنجم إذا هوى﴾».

بفتحهما[1] وخف ﴿تذكرون﴾ [١٧] ذُكر في آخر الأنعام[2].

قرأ يعقوب وعاصم والحسن: ﴿يدعون﴾ [٢٠] بالغيب[3]، والباقون بالخطاب[4].

وتقدم إشمام ﴿قيل﴾ [٢٤ و٣٠] في أول البقرة[5].

قرأ ابن محيصن ﴿السُّقُف﴾ [٢٦] بضم السين والقاف[6]، والباقون بفتح السين وسكون القاف[7].

قرأ الحسن: ﴿شركايِ الذين﴾ [٢٧] بياء مكسورة قبل اللام من غير همز[8]، وكذلك كل ما كان مثله[9]، وافقه البزي في حذف الهمز هنا خاصة بخلاف عنه[10]، والباقون بالهمز وفتح الياء في الجميع.

وذُكر خلاف ابن محيصن في إسكان الياء هنا من المبهج، وفتحها من المفردة في ياءات الإضافة كالباقين[11].

قرأ نافع: ﴿تُشَاقُّونِ فيهم﴾ [٢٧] بكسر النون[12]، والباقون

---

(١) ز: «بفتحها» أي بفتح النون، والمراد: «بفتحهما» أي الموضعين. على الإفراد، والمراد به الجنس، وقيل المراد كوكب بعينه كالثريا والجَدْي (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٩١، والإتحاف ٢ / ١٨٢).

(٢) ص ٣٨٩.

(٣) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، والضمير فيه للكافرين.

(٤) مناسبة لقوله تعالى: ﴿والله يعلم ما تسرون﴾ ١٩، ويكون الخطاب فيها للكافرين، ويجوز أن يكون الخطاب في ﴿تسرون﴾ للمؤمنين، وفي ﴿تدعون﴾ للمشركين على معنى: قل لهم يا محمد والذين تدعون.. (ر: الكشف ٢ / ٣٦).

(٥) ص ٢٦٤.

(٦) على الجمع وذلك نظراً لتعدد المهلَكين.

(٧) على الإفراد والمراد به الجنس.

(٨) حذفت الهمزة على لهجة من يجيز قصر الممدود في غير الشعر، وكسرت الياء على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

(٩) ز: «وكذا ما كان مثله»، ل: «وكذا كل ما كان مثله».

(١٠) هذا الوجه عن البزي لا يقرأ له به (ر: النشر ٢ / ٣٠٣).

(١١) ز: «إلا ابن محيصن فإنه سكن الياء من المبهج هنا وفتحها من المفردة كالباقين»، انظر ص ٢٥٢ و٢٥٣، والمبهج ٢٠٣ / ب.

(١٢) على أن أصلها: تشاقونني بنونين، الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية، فحذفت نون الوقاية بعد نقل حركتها إلى نون الرفع، وقيل: حذفت نون الرفع، ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

بفتحها[١].

قرأ حمزة وخلف والأعمش: ﴿يتوفْهم﴾ [٢٨ و٣٢] كليهما[٢] بالتذكير /[١٢٠/أ] والباقون بالتأنيث[٣].

وذُكر ﴿يأتيهم﴾ [٣٣] بالتذكير للكوفيين غير عاصم في الأنعام، و﴿حاق﴾ [٣٤] بالإمالة لحمزة والأعمش، وسكون سين ﴿الرسل﴾ [٣٥] للمطوعي في أول البقرة[٤].

قرأ الحجازيون وابن عامر والبصريون إلا الحسن[٥]: ﴿يُهْدَى﴾ [٣٧] ببنائه للمفعول[٦]، والباقون ببنائه للفاعل[٧].

وتقدم نصب: ﴿كن فيكون﴾ [٤٠] لابن عامر والكسائي في البقرة، وإبدال همزة ﴿لَنبوِّئنهم﴾ [٤١] بياء مفتوحة لأبي جعفر في الهمز المفرد، ولحمزة والأعمش[٨] إذا وقفا في وقفهما على الهمز، وبناء: ﴿يوحَى إليهم﴾ [٤٣] للمفعول لحفص في آخر يوسف، ونقل ﴿فسلوا﴾ [٤٣] للمكيين والكسائي وخلف في بابه، وتسهيل همز: ﴿أفأمن﴾ [٤٥] قبل الميم للأصبهاني في الهمز المفرد[٩].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿أولم تروا﴾ [٤٨] بالخطاب[١٠]، والباقون بالغيب[١١].

---

(١) على أنها نون الرفع.

(٢) ز: «في الموضعين».

(٣) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ﴿الملـٰئكة﴾ جمع تكسير، فالتذكير على إرادة: جمع الملائكة والتأنيث على إرادة: جماعة الملائكة (ر: حجة القراءات / ٣٨٨).

(٤) ص ٣٩١ و٢١٢ و٢٧٤.

(٥) ل: «سوى الحسن».

(٦) ز: «بضم الياء وفتح الدال»، و﴿مَن﴾ نائب فاعل، وضمير الفاعل في ﴿يضل﴾ للّه تعالى والعائد محذوف أي: من يضلله اللّه لا يهديه أحد.

(٧) ز: «بالفتح والكسر»، و﴿مَن﴾ مفعول به، أي: لا يهدي اللّه من يضله، ويجوز أن يكون ﴿يهدِى﴾ بمعنى يهتدي، و﴿مَن﴾ فاعله. (ر: إبراز المعاني / ٥٥٨، وروح المعاني ١٤ / ١٣٩).

(٨) بخلاف عنه.

(٩) ص ٢٨٣ و١٤٨ و١٧٤ و١٨١ و٤٦٤ و١٥٨ و١٥١ على الترتيب.

(١٠) مناسبة لقوله تعالى قبله: ﴿فإن ربكم لرءوف رحيم﴾ ٤٧.

(١١) مناسبة لقوله تعالى قبله: ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات..﴾ ٤٥.

قرأ البصريون إلا الحسن[١]: ﴿تتفيؤا﴾ [٤٨] بالتأنيث، والباقون بالتذكير[٢].

وذُكر ﴿جاء أجلهم﴾ [٦١] في الهمزتين من كلمتين، ومد ﴿لا جرم﴾ [٢٣ و٦٢ و١٠٩] للتبرئة لحمزة في باب المد[٣].

قرأ المدنيان: ﴿مفرِطون﴾ [٦٢] بكسر الراء، وشددها أبو جعفر[٤]، والباقون بالفتح والخف[٥].

قرأ أبو جعفر: ﴿تسقيكم﴾ بالتاء مفتوحة[٦] هنا [٦٦]، وفي ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [٢١]، والباقون بالنون، وضمها المكيان وأبو عمرو[٧] والكوفيون غير شعبة عن عاصم[٨] والشنبوذي عن الأعمش[٩]، والباقون بالفتح[١٠].

وذُكر كسر باء ﴿بيوتاً﴾ [٦٨] لقالون وللكوفيين غير حفص ولابن عامر وابن كثير في /[١٢٠/ب] البقرة، و﴿يعرُشون﴾ [٦٨] بضم الراء للحسن وأبي بكر وابن عامر في الأعراف[١١].

قرأ أبو بكر ورويس: ﴿تجحدون﴾ [٧١] بالخطاب[١٢]، والباقون بالغيب[١٣].

روى البزي عن ابن محيصن من المفردة: ﴿أينما توجهه﴾ [٧٦] بالخطاب[١٤]،

---

(١) ز: «سوى الحسن».

(٢) لأن الفاعل وهو ﴿ظلاله﴾ جمع تكسير يجوز في فعله التذكير والتأنيث.

(٣) ص ١٤٠ و١٢٣، في ز: «﴿لا جرم﴾ كلاهما تقدم المد في لا التي للتبرئة..».

(٤) على أنها اسم فاعل، وهي ـ على قراءة نافع ـ من أفرط إذا جاوز الحد، وعلى قراءة أبي جعفر من فرَّط بمعنى قَصَّر. في أ: «ويشددها»

(٥) على أنها اسم مفعول من أفرطته خلفي أي: تركته ونسيته. (ر: مختار الصحاح مادة «فرط» ص ٤٩٩ والإتحاف ٢/ ١٨٥ و١٨٦، والمهذب ١/ ٣٧١).

(٦) على التأنيث وإسناد الفعل إلى ضمير الأنعام.

(٧) في ز زيادة: «واليزيدي»، وسقط لفظ «أبو عمرو» من ل خطأً.

(٨) ل: «غير عاصم» خطأً.

(٩) على أنه مضارع أسقى، كما قال سبحانه: ﴿فأسقينٰكموه﴾ [الحجر: ٢٢].

(١٠) على أنه مضارع سقَى، كما قال سبحانه: ﴿وسقىٰهم ربهم﴾ [الإنسٰن: ٢١].

(١١) ص ٢٩٦ و٤٠٤.

(١٢) لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾.

(١٣) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿فما الذين فُضّلوا برادّى رزقهم﴾.

(١٤) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

والباقون بالغيب[1]، وافقهم ابن محيصن من المبهج.

وذُكر ﴿صرٰط﴾ [٧٦] بالإشمام والسين والصاد في الفاتحة، وكسر همز ﴿أمهـٰتكم﴾ [٧٨] للكسائي ولحمزة والأعمش، وكسر ميمها لحمزة والأعمش في النساء[2].

قرأ الحسن ويعقوب والأعمش وحمزة وخلف وابن عامر: ﴿ألم تروا﴾ [٧٩] بالخطاب[3]، والباقون بالغيب[4].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ظَعْنكم﴾ [٨٠] بسكون العين، والباقون بفتحها[5].

وذُكر الوقف على ﴿نعمت﴾ [٧٢ و٨٣] بالهاء للبصريينَ والمكيينِ والكسائي في مرسوم الخط، وإمالة: ﴿رءا الذين﴾ [٨٥ و٨٦] في الإمالة[6]، وخف ذال ﴿تذكرون﴾ [٩٠] للكوفيين سوى أبي بكر في آخر الأنعام، والوقف على ﴿باقٍ﴾ [٩٦] بالياء للمكيينِ في آخر باب الوقف على المرسوم[7].

قرأ عاصم وابن عامر بخلاف عنه والحجازيون سوى نافع: ﴿لنجزين الذين﴾ [٩٦] بالنون[8]، والباقون بالياء[9].

وذُكر سكون ضم دال ﴿القدس﴾ [١٠٢] للمكيينِ في البقرة، ونقل ﴿القرءان﴾ [٩٨] لهما في النقل، و﴿يَلحَدون﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء للكوفيين غير عاصم في الأعراف[10].

قرأ ابن عامر: ﴿فَتَنُوا﴾ [١١٠] بنائه للفاعل[11]، والباقون بنائه

---

(١) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿وهو كَلٌّ على مولـٰه﴾.

(٢) ص ٩٢ و٣٤٠.

(٣) مناسبة لقوله تعالى قبله ﴿والله أخرجكم من بطون أمهـٰتكم﴾ ٧٨.

(٤) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، في ز زيادة: «﴿بيوتكم﴾ و﴿بيوتاً﴾ تقدم في البقرة»، ص ٢٩٦، واللفظان وردا هنا في الآية ٨٠.

(٥) هما لهجتان كالنَهْر والنَهَر، والظعن: السير (ر: مختار الصحاح مادة «ظعن» ص ٤٠٤).

(٦) في ز زيادة: «في الموضعين».

(٧) ص ٢٤١ و٢٠٥ و٣٨٩ و٢٤٥ على الترتيب.

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة، أو لمناسبة قوله تعالى: ﴿فلنحيينه حيوٰة طيبة﴾ ٩٧.

(٩) مناسبة لقوله تعالى أول الآية ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ﴾.

(١٠) ص ٢٧٣ و١٥٨ و٤١٠.

(١١) ز: «بفتح الفاء والتاء»، أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر ثم آمنوا وهاجروا، وذلك نحوُ ما جرى لمن آمن بعد أن آذى المسلمين كعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وأبي سفيان وغيرهم، أو فتنوا أنفسهم بما أظهروا من كلمة الكفر وأعطوا المشركين من القول، وقيل معنى فتنوا: افتتنوا.

للمفعول[1].

قرأ الحسن: ﴿الخوفَ﴾ [١١٢] بنصب الفاء[2]، والباقون بخفضها[3].

وذُكر الوقف على: ﴿نعمت﴾ [١١٤] في بابه، وتشديد ياء ﴿الميتة﴾ [١١٥] لأبي جعفر[4].

قرأ الحسن: ﴿الكذبِ﴾ [١١٦] بالخفض[5]، والباقون/[١٢١/أ] بالنصب[6].

ذُكر ﴿إبرٰهيم﴾ [١٢٠ و١٢٣] بألف في البقرة[7].

قرأ الحسن، والمطوعي: ﴿جَعَل﴾ [١٢٤] ببنائه للفاعل، و﴿السبتَ﴾ بالنصب[8]، والباقون ببناء الفعل[9] للمفعول، وبرفع ﴿السبت﴾[10].

قرأ المكيان: ﴿في ضَيْق﴾ هنا [١٢٧]، والنمل [٧٠] بكسر الضاد، والباقون بفتحها[11]، وافقهم ابن محيصن في وجه ثان[12] من المبهج.

فيها زائدتان:

﴿فارهبونِ﴾ [٥١]، و﴿فاتقونِ﴾ [٢] أثبتهما في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

---

(١) ز: «بضم الفاء وكسر التاء»، أي فتنهم الكفار بالإكراه على النطق بكلمة الكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمّار بن ياسر. (ر: الكشف ٢ / ٤١، وإبراز المعاني / ٥٦٠).

(٢) عطفاً على ﴿لباس﴾.

(٣) عطفاً على ﴿الجوع﴾.

(٤) ص ٢٤١ و٢٩٢.

(٥) على أنه بدل من ﴿ما﴾ أو نعت لها.

(٦) على أنه مفعول ﴿تصف﴾، و﴿ما﴾ مصدرية، وقيل ﴿ما﴾ موصولة، والعائد محذوف، و﴿الكذب﴾ بدل منه، وقيل هو منصوب بإضمار أعني (ر: المحتسب ٢ / ١١ و١٢، والتبيان ٢ / ٨٠٩).

(٧) ص ٢٨٤ و٢٨٥، في ز زيادة: «﴿صرٰط﴾ تقدم في الفاتحة»، ص ٩٢، واللفظ ورد هنا في الآية ١٢١.

(٨) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى.

(٩) ز: «والباقون ببنائه..».

(١٠) على أنه نائب فاعل.

(١١) الوجهان جائزان في المصدر، يقال ضاق الشيء ضِيقاً وضَيْقاً (ر: الكشف ٢ / ٤١، وحجة القراءات / ٣٩٦، ومختار الصحاح مادة «ضيق» ص ٣٨٦).

(١٢) ل: «في وجهه الثاني» (ر: المبهج ٢٠٣ / ب).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الإسراء

قرأ الحسن: ﴿لنَريه﴾ [١] بفتح النون[١]، والباقون بضمها[٢].

وذُكر حذف ألف: ﴿إسرٰءيل﴾ [٢ و٤] وحذف يائه للحسن في البقرة، وتسهيله لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد[٣].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي: ﴿يتخذوا﴾ [٢] بالغيب[٤]، والباقون بالخطاب[٥].

وذُكر كسر ذال: ﴿ذرية﴾ [٣] للمطوعي في البقرة[٦].

قرأ الحسن: ﴿عَبِيداً﴾ [٥] بفتح العين وكسر الباء وبياء بعدها، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها[٧].

وعنه[٨]: ﴿خَلَل﴾ [٥] بفتح الخاء وحذف الألف[٩]، والباقون بكسر الخاء وبألف[١٠].

قرأ الكسائي: ﴿لنسوء﴾ [٧] بالنون[١١]، والباقون بالياء، وحذَف الواوَ وفتَحَ الهمزةَ

---

(١) زاد جماعة عن الحسن أنه يقرأ بفتح الراء، وبألف مكان الياء، وعلى هذه القراءة يكون ﴿من ءايٰتنا﴾ حالا من الضمير المنصوب في لنراه، ويكون المعنى: لنبصر محمداً ـ ﷺ ـ في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ظرف وجيز مع ما بينهما من المسافة حالة كون ذلك آية من آياتنا الدالة على كمال قدرتنا ونهاية عظمتنا (ر: الإفادة المقنعة ٥٠ / ب، وموارد البررة ٥٠ / ب، والقراءات الشاذة / ٦٠).

(٢) على أنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء مفعول به. (ر: إعراب القرآن وبيانه ٥ / ٣٩٠).

(٣) ص ٢٦٩ و١٥١.

(٤) مناسبة للغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿وءاتينا موسى الكتٰب وجعلنٰه...﴾.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٦) ص ٢٨٥.

(٧) هما جمعا عبد (ر: مختار الصحاح مادة «عبد» ص ٤٠٧).

(٨) ز: «قرأ الحسن».

(٩) ز: «بفتح الخاء من غير ألف». وذلك على الإفراد.

(١٠) ل: «وبالألف»، على أنه جمع خَلل مثل: جَبَل وجِبَال، ويجوز أن يكون مفرداً كالخَلَل، وهو وسط الديار وما بينها (ر: التبيان ٢ / ٨١٢، والبحر المحيط ٦ / ١٠).

(١١) على أنه فعل مضارع مسند لضمير المتكلم بنون العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا﴾ الآية ٥.

ابنُ عامر والكوفيون سوى حفص[1]، والباقون بضم الهمزة وبالواو ممدودة[2].

وذُكر فتح ياء: ﴿يبشر﴾ [٩] وسكون بائه وضم شينه مخففة لحمزة، والكسائي، والأعمش[3] في آل عمران، والوقف على: ﴿ويدعُ الإنسـٰن﴾ [١١] بواو لقنبل ويعقوب[4].

قرأ الحسن /[١٢١/ب] وابن محيصن ويعقوب[5]: ﴿يَخْرُجُ لَهُ﴾ [١٣] بياء مفتوحة موضع النون وبضم الراء[6]، وأبو جعفر بياء مضمومة وفتح الراء[7]، والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء[8].

قرأ أبو جعفر، وابن عامر: ﴿يُلَقَّٰهُ﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام وثقل القاف[9]، والباقون بالفتح والسكون والخف[10]، وذُكر إمالته محضاً للكوفيين سوى عاصم ولابن ذكوان

---

(١) على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد وهو العذاب الذي أعده اللّه لهم، وحينئذ يكون الإسناد مجازياً، أو يكون الفاعل ضميراً يعود على اللّه تعالى، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة، والفعل منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.

(٢) على إسناد الفعل إلى واو الجماعة العائدة على ﴿عباداً﴾ في قوله ﴿بعثنا عليكم عباداً. . .﴾ الآية ٥.

(٣) أ، ل: «لحمزة والمطوعي»، وما أثبته من: ب، ف، ع هو الصواب.

(٤) ص ٣٢٠ و٢٤٦، وهذا الوجه غير مقروء به لقنبل ويعقوب، وفي ز زيادة: «في الوقف على مرسوم الخط ﴿طـٰئره﴾ تقدم للحسن في الأعراف»، ص ٤٠٣، واللفظ ورد هنا في الآية ١٣.

(٥) «ويعقوب»، سقط من ل.

(٦) ز: «بفتح الياء وبضم الراء»، على أنه مضارع خرَج اللازم مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿طـٰئره﴾، و﴿كتـٰباً﴾ حال.

(٧) ز: «بضم الياء وفتح الراء»، على أنه مضارع أَخرج الرباعي مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿طـٰئره﴾، و﴿كتـٰباً﴾ حال.

(٨) في ز زيادة: «ولا خلاف في نصب ﴿كتـٰباً﴾»، وذلك على أنه مضارع أخرج الرباعي مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿وجعلنا. . . فصلنـٰه. . ألزمنـٰه﴾، و﴿كتـٰباً﴾ مفعول به.

(٩) ل: «بياء مضمومة وفتح. . .»، ز: «. . وتشديد القاف»، على أنه مضارع: لقَّى مضعف العين مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿إنسـٰن﴾ المتقدم ذكره في قوله: ﴿وكل إنسـٰن. . .﴾ وهو المفعول الأول، والهاء التي في ﴿يلقـٰه﴾ المفعول الثاني، وهي عائدة على ﴿كتـٰباً﴾، و﴿منشورا﴾ صفة لكتاب.

(١٠) ز: «بفتح الياء وسكون اللام وخف القاف»، على أنه مضارع: لَقِي الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر يعود=

بخلف عنه، وبين بين لورش من طريق الأزرق بخلف عنه في الإمالة[١].

قرأ يعقوب، والحسن[٢]: ﴿ءَامَرنا مترفيها﴾ [١٦] بمد الهمزة[٣]، والباقون بقصرها[٤].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وقَضَاءُ﴾ [٢٣] بالمد والهمز على أنه مصدر[٥]، و﴿رَبِّكَ﴾ مجرور بالإضافة[٦]، والباقون بلا مد وبلا همز على أنه فعل ماض، و﴿ربك﴾ مرفوع بالفاعلية[٧].

قرأ الكوفيون سوى عاصم، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿إما يَبْلُغَـانِّ﴾ [٢٣] بألف بعد الغين ممدودة، على أنها فاعل ضمير الاثنين، وبكسر النون على أنها نون الاثنين[٨]، والباقون بغير ألف وبفتح النون[٩].

قرأ المكيان، وابن عامر، ويعقوب: ﴿فلا تقل لهما أف﴾ هنا [٢٣]، والأنبياء[١٠] [٦٧]، والأحقاف [١٧] بفتح الفاء من غير تنوين، وحفص، والحسن، والمدنيان بكسر الفاء منونة، والباقون بالكسر من غير تنوين[١١].

= على صاحب الكتاب وهو الإنسان المتقدم ذكره، والهاء في: ﴿يلقىٰه﴾ مفعول به (ر: الكشف ٢ / ٤٣، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٣٩).

(١) ص ١٩٧ و٢٠٣.

(٢) «والحسن» سقط من أ، ز خطأً (ر: مقدمة المزاحي ٧٠ / ب).

(٣) أي أكثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصي.

(٤) من الأمر ضد النهي، أي أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدم امتثال الأمر (ر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧٢، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ١١٩).

(٥) وهو مرفوع بالابتداء، والخبر ﴿ألا تعبدوا﴾.

(٦) ز: «﴿وقضاء﴾ بهمزة مضمومة بعد ألف ممدودة وخفض الاسم بعدها».

(٧) ز: «والباقون بلا مد ولا همز، و﴿ربك﴾ بالرفع».

(٨) بدلاً من: «على أنها فاعل...» في ز: «وكسر النون»، وهي نون التوكيد وكسرت تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للجازم، و﴿أحدهما﴾ بدل من الألف، بدل بعض من كل، و﴿كلاهما﴾ معطوف عليه.

(٩) على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و﴿أحدهما﴾ فاعل، و﴿كلاهما﴾ معطوف عليه (ر: الحجة لابن خالويه / ٢١٦، وروح المعاني ١٥ / ٥٤).

(١٠) في أ زيادة: «عليهم السلام».

(١١) الفتح والكسر لهجتان، والتنوين للتنكير، وهو اسم فعل معناه: التضجر والكراهية. (ر: التبيان ٢ / ٨١٧، والبحر المحيط ٦ / ٢٣).

وذُكر ضم باء: ﴿رب ارحمهما﴾ [٢٤] لابن محيصن بلا خلاف في البقرة(١).

قرأ الحسن: ﴿إن المُبْذِرِينَ﴾ [٢٧] بسكون /[١٢٢/أ] الباء وتخفيف الذال(٢)، والباقون بالفتح والتشديد(٣).

قرأ ابن ذكوان، وأبو جعفر، وهشام من غير طريق الحُلواني: ﴿خَطَأً﴾ [٣١] بفتح الخاء والطاء(٤)، والحسن بفتح الخاء وسكون الطاء(٥)، والمكيان بكسر الخاء وفتح الطاء والمد(٦)، والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء(٧)، وافقهم هشام من طريق الحُلواني.

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿فلا تسرف﴾ [٣٣] بالخطاب(٨)، والباقون بالغيب(٩).

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿بالقِسطاس﴾ هنا [٣٥]، والشعراء [١٨٢] بكسر القاف، والباقون بضمها(١٠).

قرأ الكوفيون، وابن عامر، والحسن: ﴿كان سيئه﴾ [٣٨] بالتذكير(١١)، والباقون

---

(١) ص ٢٨٦.

(٢) على أنه اسم فاعل من أبذر، وهو بمعنى المشدد مثل: أفرح وفرّح (ر: إعراب القراءات الشواذ ١١٣ / أ).

(٣) ز: «بفتح الباء وتشديد الذال»، على أنه اسم فاعل من بذَّر بمعنى: أسرف.

(٤) في ل زيادة: «من غير مدّ»، على أنه مصدر خَطِيء بمعنى أَثِم، وقيل هو اسم مصدر من أَخطأ.

(٥) وهو مصدر خَطِيء، بمعنى: جانب الصواب.

(٦) على أنه مصدر خَاطَأ مثل: قاتل.

(٧) وهو مصدر خطيء أيضاً، وقيل خَطَأ وخِطْأ بمعنى واحد مثل: قَتَب وقِتْب، وبَدَل وبِدْل (ر: الحجة لابن خالويه / ٢١٦، والجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٥٢) من قوله: «والمكيان بكسر الخاء...» إلى هنا، سقط من أ.

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطب هو الولي، وقيل رسول اللّه عليه الصلاة والسلام والأئمة من بعده.

(٩) جرياً على ما قبله من قوله تعالى: ﴿فقد جعلنا لوليه﴾، والضمير عائد على الوليّ، والإسراف المنهي عنه هو التعدي في القصاص كأن يَقتُل غير القاتل، أو يَقتُلَ بالواحد جماعة، أو يَقتُلَ بعد أخذ الدية. (ر: حجة القراءات / ٤٠٢، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٤٤).

(١٠) هما لهجتان بمعنى واحد، وهو الميزان (ر: حجة القراءات / ٤٠٢، ومختار الصحاح مادة «قسطس» ص ٥٣٤).

(١١) أي بضم الهمزة والهاء، وإلحاقها واواً في اللفظ، على أنها اسم كان، و﴿مكروهاً﴾ خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به أو نهيتم عنه كان سيئه وهو ما نهيتم عنه خاصة أمراً مكروهاً.

بالتأنيث[1].

وذُكر تسهيل: ﴿أفأصفكم﴾ [٤٠] للأصبهاني في الهمز المفرد[2].

قرأ الحسن: ﴿صرَفنا﴾ [٤١] بتخفيف الراء[3]، والباقون بتشديدها[4].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ليذكروا﴾ هنا [٤١]، وفي الفرقان [٥٠] بسكون الذال وضم الكاف وخفها[5]، والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين[6]، وخفف ﴿أن يذكر﴾ في الفرقان [٦٢] حمزة، والأعمش، وخلف، وخفف: ﴿أولا يذكر﴾ في مريم[7] [٦٧]: الحسن، وابن عامر، وعاصم، ونافع، والباقون بالتشديد في السورتين[8].

قرأ المكيان، والشنبوذي عن الأعمش، وحفص: ﴿كما يقولون﴾ [٤٢] بالغيب[9]، والباقون بالخطاب[10].

قرأ الحجازيون، والبصريون، وعاصم، وابن عامر: ﴿عما يقولون﴾ [٤٣] بالغيب[11]، والباقون بالخطاب[12]، ومعهم رويس من طريق أبي الطيب.

---

(١) أي بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، وهي خبر ﴿كان﴾، وأنثت حملاً على معنى ﴿كل﴾، واسم ﴿كان﴾ ضمير يعود على ﴿كل﴾، وذُكّر ﴿مكروهاً﴾ حملاً على لفظ ﴿كل﴾.

(٢) ص ١٥٠، في ز: «﴿أفأصفكم﴾ ذُكر تسهيل الهمزة الثانية...».

(٣) بمعنى صرّفنا المشدد، وقيل المعنى: صرفنا فيه الناس عن الشر إلى الخير بالدعاء إليه والحث على فعله.

(٤) أي بيّنّا ونوعنا، والمفعول محذوف تقديره: الأمثال والعبر والمواعظ ونحوها. (ر: المحتسب ٢ / ٢١، والجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٦٤ و٢٦٥، والبحر المحيط ٦ / ٤٠). في ز زيادة: «﴿القرءان﴾ تقدم في النقل»، ص ١٥٨، واللفظ ورد هنا في الآية ٤١ و٤٥.

(٥) على أنه مضارع ذكَر الثلاثي، من الذِكر ضدّ النسيان.

(٦) على أنه مضارع تذكر، وأصله: يتذكروا فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، والتذكر: الاتعاظ والتدبر. (ر: زاد المسير ٥ / ٣٨).

(٧) في أ زيادة: «عليها السلام».

(٨) ز: «في الموضعين».

(٩) مناسبة للفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى: ﴿وما يزيدهم إلا نفورا﴾ الآية ٤١.

(١٠) حملاً على الخطاب الذي سيقوله الرسول ـ ﷺ ـ لهم، على معنى: قل لهم يا محمد...

(١١) مناسبة للفظ الغيبة قبله.

(١٢) مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول ـ ﷺ ـ لهم، على معنى: قل لهم يا محمد... (ر: الكشف ٢ / ٤٨). من قوله: «قرأ الحجازيون...» إلى هنا، سقط من ل.

قرأ الحجازيون، وابن عامر، وأبو الطيب عن رويس، وأبو بكر: ﴿يسبح﴾ [٤٤] بالتذكير، والباقون /[١٢٢/ب] بالتأنيث[١]، ورواه المطوعي عن الأعمش[٢]: ﴿سبحت﴾ فعلاً ماضياً بتاء التأنيث الساكنة.

وذُكر: ﴿أَءِنا . . . أَءِذا﴾ في الموضعين [٤٩ و٩٨] في هذه السورة[٣] بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني لأبي جعفر، وابن عامر، وبالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني لنافع، والكسائي، ويعقوب، وبالاستفهام في الأول والثاني للباقين في الهمزتين من كلمة، وذُكر إدغام: ﴿لبثتم﴾ [٥٢] للبصريين سوى يعقوب، وللكوفيين سوى عاصم، وخلف، ولابن محيصن، وأبي جعفر، وابن عامر في حروف قربت مخارجها، وضم زاي: ﴿زبورا﴾ [٥٥] لحمزة، وخلَف، والأعمش في آخر النساء، و﴿الرُّءْيَا﴾ [٦٠] لأبي جعفر بالإبدال والإدغام في الهمز المفرد[٤]، وتقدم إمالتها في بابها[٥].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ويُخوِّفهم﴾ [٦٠] بالياء[٦]، والباقون بالنون[٧].

وذُكر ضم تاء: ﴿للملـٰئكة اسجدوا﴾ [٦١] وصلا لأبي جعفر[٨] والشنبوذي عن الأعمش في أول البقرة، و﴿ءأسجد﴾ [٦١] في الهمزتين من كلمة، والخلاف في ﴿أرءيتك﴾ [٦٢] في الهمز المفرد، وكسر ذال ﴿ذريته﴾ [٦٢] في البقرة للمطوعي[٩].

روى حفص: ﴿رَجِلك﴾ [٦٤] بكسر الجيم[١٠]، والباقون بسكونها[١١].

وذُكر تسهيل همزة: ﴿أفأمنتم﴾ [٦٨] الثانية في الهمز المفرد للأصبهاني[١٢].

---

(١) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ﴿السمـٰوٰت﴾ مؤنث مجازياً.

(٢) أ: «ورواية أبي الطيب» خطأ، وفي ب: «روى المطوعي عن الأعمش».

(٣) ز: «هنا وفي آخر السورة»، وذلك في الآيتين ٤٩ و٩٨.

(٤) كما قرأ الأصبهاني، وأبو عمرو، واليزيدي بخلاف عنهما بالإبدال دون إدغام.

(٥) ص ١٣٥ و١٩٠ و٣٥٤ و١٤٣ و٢٠٠ على الترتيب.

(٦) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٧) مناسبة للخطاب الذي قبله وهو قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا لك . .﴾، وبعده ﴿وإذ قلنا للملـٰئكة . .﴾.

(٨) لابن وردان وجه آخر هو إشمام الضم.

(٩) ص ٢٦٨ و١٣٠ و١٤٩ و٢٨٥ على الترتيب.

(١٠) على أنه صفة بمعنى راجِل ضد الراكب، مثل: ندِس وحذِر.

(١١) على أنه جمع راجل مثل: صاحب وصَحْب (ر: الكشف ٢ / ٤٩، وفتح القدير ٣ / ٢٤٢).

(١٢) ص ١٥٠، في ل: «أي الهمزة الثانية».

قرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي: ﴿نخسف﴾ [٦٨]، و﴿نرسل﴾ [٦٨ و٦٩] كلاهما[١]، و﴿نعيدكم﴾، و﴿نغرقكم﴾ [٦٩]، بالنون في الخمس[٢]، وأبو جعفر، ورويس بالتأنيث في ﴿نغرقكم﴾ فقط،[٣]/ [١٢٣/ أ] والباقون بالتذكير في الجميع[٤].

وذُكر جمع: ﴿الريح﴾ [٦٩] لأبي جعفر في البقرة[٥].

قرأ الحسن: ﴿ثم لا يجدوا﴾ [٦٨ و٦٩] بالغيب[٦]، والباقون بالخطاب[٧].

وعنه: ﴿يدعوا﴾ [٧١] بالياء و﴿كلُّ﴾ بالرفع[٨]، والباقون بالنون والنصب[٩].

وذُكر إمالة: ﴿أعمى﴾ كلاهما [٧٢] في الإمالة[١٠].

قرأ أهل الحجاز، وأبو عمرو، واليزيدي، وأبو بكر: ﴿خَلْفَك﴾ [٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام وحذف الألف، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها[١١].

وذُكر: ﴿رسلنا﴾ [٧٧] في البقرة، و﴿قرءان﴾[١٢] [٧٨]، و﴿القرءان﴾ [٨٢] في النقل، و﴿رب أدخلنِي﴾ [٨٠] بضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة[١٣].

---

(١) ز: «في الموضعين».

(٢) ل: «في الخمسة»، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(٣) على إسناد الفعل إلى ضمير ﴿الريح﴾ وهي مؤنثة.

(٤) وهي مسندة إلى ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿ربكم﴾ المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر...﴾ الآية ٦٦.

(٥) ص ٢٩٠، في ل، ب: «وابن محيصن» خطأً.

(٦) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٧) جرياً على السياق إذ قبله: ﴿أفأمنتم.. أم أمنتم..﴾.

(٨) ز: «مرفوع»، على أن ﴿كل﴾ فاعل ﴿يدعوا﴾ والباء في ﴿بإمامهم﴾ بمعنى مع، وورد في عدد من كتب القراءات الشاذة أن الحسن يقرأ ﴿بكتابهم﴾ بدل ﴿بإمامهم﴾ (ر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه / ٧٧، والنهاية ١١ / ب، والبستان ٥٢ / أ، والفوائد المعتبرة ١٤ / أ).

(٩) ز: «﴿ندعوا﴾ بالنون، و﴿كل﴾ منصوب»، على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى، و﴿كل﴾ مفعول به.

(١٠) ص ١٩٧ و٢٠٣.

(١١) هما بمعنى واحد، وهو: بعد خروجك (ر: الكشف ٢ / ٥٠، ومعالم التنزيل للبغوي ٣ / ١٢٧).

(١٢) ز: «كلاهما»، وقد ورد لفظ ﴿قرءان﴾ مرتين في الآية ٧٨.

(١٣) ص ٢٧٤ و١٥٨ و٢٨٦.

قرأ الحسن: ﴿مَدخل صدق﴾، و﴿مَخرج صدق﴾ [٨٠] بفتح الميم فيهما، والباقون بضمها(١).

وذُكر تخفيف: ﴿تنزل﴾ كلاهما(٢) للبصريين غير الحسن في البقرة(٣).

قرأ أبو جعفر، وابن ذكوان: ﴿وناء﴾ هنا [٨٣] وفصلت [٥١] بتقديم الألف على الهمزة(٤)، والباقون بتقديم الهمزة على الألف(٥)، وذُكر إمالة النون والهمزة لخلف عن نفسه وعن حمزة والكسائي والمطوعي عن الأعمش، ولأبي بكر، ولكن عنه خلف في النون، وللسوسي في الهمز فقط بخلف عنه(٦) في الإمالة(٧).

قرأ الكوفيون، ويعقوب، والحسن: ﴿حتى تَفْجُرَ﴾ [٩٠] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة(٨)، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة(٩).

قرأ المدنيان، وعاصم، وابن عامر: ﴿كِسَفا﴾ [٩٢] بفتح السين(١٠)، وكذا حفص في الشعراء [١٨٧]، وفي سبأ [٩]، والباقون بالإسكان(١١) في الثلاثة، /[١٢٣/ب] وكذا أبو جعفر، وابن عامر بخلاف عن هشام(١٢) في الروم(١٣)[٤٨].

---

(١) ز: «بضم الميم»، تقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٣٤٤.

(٢) ز: «﴿وننزل من﴾، و﴿حتى تنزل علينا﴾ وهما من الآيتين ٨٢ و٩٣.

(٣) ص ٢٨٠.

(٤) من نَاء ينُوء نَوْءاً بمعنى نهض بالشيء مثقلاً، ويجوز أن يكون مقلوباً من نَأَى ووزنه: فَلَع.

(٥) من نأى ينأى نأياً أي بعد (ر: إبراز المعاني / ٥٦٤، ومختار الصحاح مادة «ناء ونأى» ص ٢٤٦ و٦٨٣، والجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٢١، والإتحاف ٢ / ٢٠٣).

(٦) الإمالة للسوسي في هذا اللفظ انفرادة عنه لا يقرأ له بها، في ل: «الشنبوذي»، بدل «السوسي».

(٧) وقرأ خلاد بإمالة الهمزة، وللأزرق فيها الفتح والتقليل، انظر ص ١٩٧ و٢٠٤.

(٨) على أنه مضارع فجَر الثلاثي.

(٩) على أنه مضارع فَجَّر مضعف العين للتكثير.

(١٠) على أنه جمع كِسفة مثل: قِطْعة وقِطَع، لفظاً ومعنى.

(١١) على أنه جمع كِسفة مثل: سِدْرة وسِدْر، أو أنه مفرد (ر: الكشف ٢ / ٥١، وحجة القراءات / ٤١٠).

(١٢) أ: «وكذا أبو جعفر وهشام في الروم»، وفي ل: «وكذا أبو جعفر وهشام بخلاف عنه في الروم». وما أثبته من: ز، ب، س، ع هو الصواب (ر: النشر ٢ / ٣٠٩).

(١٣) أما موضع الطور وهو قوله تعالى: ﴿وإن يروا كسفاً من السماء...﴾ الآية ٤٤، فقد اتفق الجميع على إسكانه.

قرأ المكيان، وابن عامر: ﴿قَالَ سُبْحَان﴾ [٩٣] بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام[١]، والباقون بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام[٢].

وذُكر مد ﴿لا ريب﴾ [٩٩] لحمزة في المد، وتنوين باء ﴿لا ريب﴾ في أول البقرة، و﴿فَسَلْ﴾ [١٠١] في النقل، والخلاف في: ﴿إسرٰءيل﴾ [١٠١ و١٠٤] في الهمز المفرد وفي البقرة أولاً[٣].

قرأ الكسائي، والأعمش: ﴿علمتُ﴾ [١٠٢] بضم التاء[٤]، والباقون بفتحها[٥].

وتقدم خلاف همزتي: ﴿هـٰؤلاءِ إلا﴾ [١٠٢] في الهمزتين من كلمتين[٦].

قرأ ابن محيصن: ﴿فَرَّقْنـٰهُ﴾ [١٠٦] بتشديد الراء[٧]، والباقون بتخفيفها[٨].

وذُكر الوقف على: ﴿أَيًّا مَّا﴾ [١١٠] في الوقف على مرسوم الخط[٩].

فيها ياء إضافة:

﴿ربِّى إذاً﴾ [١٠٠] فتحها المدنيان، واليزيدي، وأبو عمرو.

---

(١) بصيغة الماضي إخباراً عن ما قاله نبينا محمد ـ ﷺ ـ رداً على ما طلبه الكفار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي والشامي.

(٢) على أنه فعل أمر من اللّه تعالى لرسوله ـ ﷺ ـ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٤، والنشر ٢ / ٣٠٩).

(٣) ص ١٢٣ و٢٦٣ و١٥٨ و١٥١ و٢٦٩، ز: «في أول البقرة»، وفي ز: «كلاهما» بعد لفظ: «إسرائيل».

(٤) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، وهو موسى عليه الصلاة والسلام، ويكون موسى قد أخبر عن نفسه أنه ليس بمسحور كما زعم فرعون، بل هو يعلم أن اللّه تعالى هو منزل تلك الآيات.

(٥) على إسناد الفعل إلى ضمير المخاطب وهو فرعون، وفاعل ﴿قال﴾ موسى عليه السلام، ذلك أن فرعون ومن تبعه علموا صحة ما أتاهم به موسى، ولكنهم جحدوا وعاندوا، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا﴾ [النمل: ١٤]. (ر: الكشف ٢ / ٥٢، وروح المعاني ١٥ / ١٨٥).

(٦) ص ١٤٠.

(٧) أي أنزلناه منجماً مفرقاً.

(٨) أي بيّنا حلاله وحرامه، وقيل: أحكمناه وفصلناه (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ١٣٣، والجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٣٩، والبحر المحيط ٦ / ٨٧).

(٩) ص ٢٤٦.

وفيها زائدتان:

﴿أخرتنِ إلى﴾ [٦٢] أثبتها وصلاً المدنيان، والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين المكيان[١]، ويعقوب.

﴿فهو المهتدِ﴾ [٩٧] أثبتها في الوصل المدنيان، والبصريون سوى يعقوب[٢]، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) أ: «ابن كثير» خطأً (ر: مقدمة المزاحي ٧٣ / أ).

(٢) أ: «أبو عمرو» بدل: «والبصريون سوى يعقوب»، وما أثبته هو الصواب (ر: مقدمة المزاحي ٧٣ / أ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الكهف

ذُكر كسر دال ﴿الحمد﴾ [١] للحسن أول الفاتحة، وذُكر السكت على ألف تنوين: ﴿عوجا﴾ لحفص في السكت(١).

روى أبو بكر: ﴿من لَدْنِهِ﴾ [٢] بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء(٢)، والباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء(٣)، والمكيان على أصلهما في الصلة.

وذُكر: ﴿يبشر﴾ [٢] بالتخفيف للكوفيين سوى عاصمٍ وخلفٍ(٤)/ [١٢٤/ أ] في أول آل عمران(٥).

قرأ ابن محيصن والحسن(٦): ﴿كبرت كلمةٌ﴾ [٥] بالرفع(٧)، والباقون بالنصب(٨).

وذُكر إبدال ﴿هيىء لنا﴾ [١٠]، و﴿يهيىء لكم﴾ [١٦] لأبي جعفر في الهمز المفرد وصلاً ووقفاً، ولحمزة وهشام والأعمش بخلف عنهما وقفاً في باب وقفهم على الهمز(٩).

قرأ المدنيان وابن عامر والأعمش(١٠): ﴿مَرفِقا﴾ [١٦] بفتح الميم وكسر الفاء،

---

(١) ص ٩١ و١٦٤، في ل: «تنوين ألف»

(٢) لَدُن ظرف غير متمكن بمعنى «عند» وهو مبني على السكون، ووزنه فَعُل مثل عَضُد، وجرى تخفيفه هنا بإسكان الدال مع الإشارة إلى أن أصلها الضم بالإشمام، وحركت النون بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وكسرت الهاء إتباعاً لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين متحركين، وكانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها (ر: الكشف ٢ / ٥٤ و٥٥، والإتحاف ٢ / ٢٠٩، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٥٩).

(٣) على الأصل.

(٤) في أ، ول: «سوى عاصم وللمكيين» وما أثبته من ب، وت، ود، وع هو الصواب.

(٥) ص ٣٢٠.

(٦) «والحسن» سقط من ل.

(٧) على أنه فاعل للفعل ﴿كبرت﴾.

(٨) على التميز، والفاعل ضمير مستتر يعود على مقالتهم المختلقة وهي قولهم ﴿اتخذ اللّه ولدا﴾ (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ١٣٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٦٥ و٢٦٦).

(٩) ص ١٤٣ و١٦٧ و١٨١.

(١٠) «والأعمش» سقط من أ، ول خطأً (ر: مقدمة المزاحي ٧٣/ أ).

والباقون بكسر الميم وفتح الفاء[١].

وذُكر إمالة ﴿ترى الشمس﴾ [١٧] للسوسي بخلاف عنه في الإمالة[٢].

قرأ الكوفيون ﴿تزَ'وَرُ﴾ [١٧] بتخفيف الزاي[٣]، والباقون غير ابن عامر ويعقوب بتشديدها[٤]، ويعقوب والشامي بسكونها وحذف الألف وتشديد الراء على وزن: تَحْمَرُّ[٥].

وذُكر: ﴿تحسبهم﴾ [١٨] بفتح السين للحسن وأبي جعفر وحمزة وعاصم وابن عامر والمطوعي عن الأعمش في آخر البقرة[٦].

قرأ الحسن: ﴿وتَقْلِبُهم﴾ [١٨] بتاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مخففة[٧]، والباقون بنون مضمومة وقاف مفتوحة ولام مشددة[٨].

وذُكر ضم واو: ﴿لو اطلعت﴾ [١٨] في آل عمران للمطوعي[٩].

قرأ الحجازيون: ﴿ولَمُلِّئْتَ﴾ [١٨] بتشديد اللام، والباقون بتخفيفها[١٠]، وذُكر إبدال همزها في الهمز المفرد، وضم عين ﴿رعباً﴾ [١٨] ليعقوب والكسائي وأبي جعفر وابن عامر في البقرة قريباً من رأس الحزب الأول، والخلاف في ﴿لبثتم﴾ [١٩] في حروف قربت

---

(١) القراءتان بمعنى واحد وهو ما يرتفق به، ويلزم من القراءة بكسر الميم ترقيق الراء (ر: إبراز المعاني ٥٦٧، والمصباح المنير مادة «رفق»ص٢٣٣). من قوله: «والباقون. . .» إلى آخر الجملة، سقط من ل.

(٢) ص ٢٢٢، في ل: «للسوسي وصلاً».

(٣) على أنه مضارع: تزاور، وأصله: تتزاور، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٤) ز: «والباقون غير الشامي والحضرمي بتشديد الزاي»، على أنه مضارع تزاور وأصله: تتزاور، فأدغمت التاء في الزاي.

(٥) ز: «والشامي ويعقوب: ﴿تَزْوَرُّ﴾ كتحمرُّ بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف»، على أنه مضارع ازوَرَّ، ومعنى تزاور وتَزْوَرُّ: تميل وتنحرف (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٦٨، ومختار الصحاح مادة «زور» ص ٢٧٨).

(٦) ص ٣١١، و«ابن عامر» سقط من ل. خطأ.

(٧) ز: «خفيفة»، على أنه مضارع قَلَبَ المجرد.

(٨) على أنه مضارع قلَّب مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى، والهاء في محل نصب مفعول به.

(٩) ص ٣٢٤.

(١٠) القراءتان بمعنى واحد، والتشديد للتكثير (ر: إبراز المعاني / ٥٦٧).

مخارجها(١).

قرأ أبو بكر وحمزة وخلف والأعمش والبصريون إلا الحسن ورويساً: ﴿بِوَرْقِكُم﴾ [١٩] بسكون الراء، والباقون بكسرها(٢).

﴿لا ريب فيها﴾ [٢١] ذُكر /[١٢٤/ب] في البقرة(٣).

قرأ الحسن: ﴿الذين غُلِبُوا﴾ [٢١] ببنائه للمفعول(٤)، والباقون ببنائه للفاعل(٥).

قرأ ابن محيصن من المبهج ﴿خَمِسَة﴾ [٢٢] بكسر الميم، وعنه كسر الخاء والميم من المبهج أيضاً(٦)، والباقون بالفتح والإسكان.

وذُكر الإمالة في ﴿فلا تمار فيهم﴾ [٢٢] عن الدوري من طريق أبي عثمان الضرير عن الكسائي في الإمالة، وترقيق راء ﴿مراءً﴾ في الراءات(٧).

قرأ الحسن والكوفيون غير عاصم: ﴿ثلـٰثَ مائةِ سنين﴾ [٢٥] بالإضافة(٨)، والباقون بالتنوين(٩)، وذُكر قلب همزته ياءً لأبي جعفر في الهمز المفرد(١٠).

---

(١) ص ١٤٣ ـ ١٤٥ و٢٧٤ و١٩٠، في ز: «﴿لبثتم﴾ كلاهما»، وقد ورد اللفظ مرتين في الآية ١٩.

(٢) تسكين الراء للتخفيف، والكسر على الأصل، والوَرِق: الفضة سواء كانت مضروبة دراهم أو غير مضروبة (ر: زاد المسير ٥ / ١٢١، ومختار الصحاح مادة «ورق» ص ٧١٧).

(٣) ص ٢٦٣.

(٤) ز: «بضم الغين وكسر اللام»، على معنى أن إحدى الطائفتين كانت تريد أن لا يبنى عليهم شيء، فلما غُلبوا أن يكون بنيان ولا بد، قالوا: فليكن مسجداً.

(٥) ز: «بفتحهما»، أي أن الطائفة الغالبة قالت: لنتخذن عليهم مسجداً فاتخذوه (ر: البحر المحيط ٦ / ١١٣).

(٦) هما لهجتان ويمكن أن يوجه كسر الخاء بالإتباع لكسرة الميم. (ر: المبهج ٢٠٧ / ب، ولسان العرب مادة «خمس» ٦ / ٦٧، والقراءات الشاذة / ٦٣).

(٧) ص ٢٠١ و٢٣٠.

(٨) على القياس في تمييز المئة في مجيئه مجروراً بالإضافة، وأُتى به مجموعاً لشبه المئة بالعشرة إذ هي تعشير العشرات، وأُتى بتمييز الثلاثة وهو ﴿مئة﴾ مفرداً، والأصل أن يكون جمعاً لأن المئة وإن كان مفرداً في اللفظ فهو جمع في المعنى مثل: الرهط، والنفر.

(٩) على أن ما بعده وهو ﴿سنين﴾ عطف بيان أو بدل من ﴿ثَلَـٰث﴾ المميز بـ ﴿مائة﴾. (ر: إبراز المعاني / ٥٦٨، وحاشية الصبان ٤ / ٦٥، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٦٣).

(١٠) ص ١٤٨.

قرأ الحسن: ﴿تَسعاً﴾ [٢٥] هنا، و﴿تَسع وتَسعون﴾ في ص [٢٣] بفتح التاء[١] والباقون بكسرها في الثلاثة.

قرأ ابن عامر والحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿ولا تُشْرِكْ في حكمه﴾ [٢٦] بالخطاب والجزم[٢]، والباقون بالرفع والغيب[٣].

وذُكر: ﴿بالغُدوَةِ﴾ [٢٨] بضم الغين وإسكان الدال وقلب الألف واواً لابن عامر في الأنعام[٤].

قرأ الحسن هنا: ﴿ولا تُعَدِّ عينيك﴾ [٢٨] بضم التاء وفتح العين وكسر الدال مشددة[٥] و﴿عينيك﴾ منصوب بالياء على أنه مفعول[٦]، والباقون بفتح التاء وسكون[٧] العين وضم الدال[٨]، و﴿عيناك﴾ مرفوع بالألف على أنه فاعل[٩].

قرأ ابن محيصن: ﴿وَاسْتَبْرَقَ﴾ [٣١] بوصل الهمزة حيث أتى، واختلف عنه في سورة الإنسان [٢١]، فقطعه من المبهج[١٠] ووصله من المفردة، وترك تنوينه حيث وقع[١١]، وافقه

---

(١) على أنها لهجة في هذا اللفظ (ر: البحر المحيط ٦ / ١١٧ و٧ / ٣٨٧ والقراءات الشاذة / ٦٣).

(٢) على أن ﴿لا﴾ ناهية، والنهي موجه إلى كل مكلف شرعاً، والمنهي عنه الإشراك بالله تعالى، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٣) على الخبر، وتكون ﴿لا﴾ نافية، وفاعل ﴿يشرك﴾ ضمير مستتر يعود على الله تعالى، لأنه ليس في حاجة إلى شريك.

(٤) ص ٣٧٤.

(٥) على أنه مضارع عَدَّى المضعف، وحذفت الياء للجزم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على النبي ﷺ ومن يصلح للخطاب بعده.

(٦) ز: «وعينيك بالياء بدل الألف»، فنصبه بالياء لأنه مثنى، وهذه القراءة الشاذة مخالفة للرسم.

(٧) ز: «وإسكان».

(٨) على أنه مضارع عدا الثلاثي مجزوم بلا الناهية، والمفعول محذوف تقديره: النظر أي: ولا تصرف عيناك النظرَ عنهم إلى أبناء الدنيا (ر: البحر المحيط ٦ / ١١٩).

(٩) ز: «وعيناك بألف هنا فقط»، ولم يرد هذا اللفظ مثنى مرفوعاً إلا في هذه الآية.

(١٠) ر: المبهج ٢٠٧ ب و٢٦٧ / أ.

(١١) ز: «وترك تنوينه لعدم صرفه حيث جاء»، ومنعُه من الصرف لكونه علماً على غليظ الديباج، وكونه على وزن الفعل، ووصل الهمزة فيه للتخفيف، وقيل: هو فعل ماض على وزن استفعل من البريق مثل: قَرَّ واستقَرَّ، وعلى هذا تكون الجملة معترضة أو في موضع الحال.

الحسن في سورة الإنسان، والباقون بقطع الهمزة والتنوين في الجميع[1].

وذُكر /[١٢٥/أ] حذف همزة ﴿متكـئِينَ﴾ [٣١] لأبي جعفر وصلاً ووقفاً في الهمز المفرد، ولحمزة وبخلف عن الأعمش وقفاً مع تسهيله عنهما في باب وقفهما، ﴿أكلها﴾ [٣٣] ذُكر في البقرة[2].

قرأ الأعمش: ﴿وفجَرنا خِلـٰلهما﴾ [٣٣] بخف الجيم، والباقون بتشديدها[3].

قرأ أبو جعفر وعاصم وروح: ﴿وكان له ثَمَرٌ﴾ [٣٤]، ﴿وأحيط بثَمَرِه﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم، وافقهم رويس في الأول، ووافقهم[4] ابن محيصن فيهما من المفردة، والبصريون سوى[5] يعقوب بضم الثاء وسكون الميم[6]، والباقون بضم الثاء والميم، وافقهم ابن محيصن من المبهج[7]، ووافقهم رويس في الثاني.

﴿أنا أكثر﴾ [٣٤] و﴿أنا أقل﴾ [٣٩] ذُكر في آخر البقرة[8].

قرأ أهل الحجاز وابن عامر: ﴿خيراً منهما﴾[٣٦] بزيادة ميم[9]، والباقون بغير ميم[10].

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس: ﴿لكنا هو اللّه ربِّى﴾ [٣٨] بالألف وصلاً[11]،

---

(١) لأنه اسم جنس فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف (ر: البحر المحيط ٦ / ١٢٢، والإتحاف ٢ / ٢١٣، والقراءات الشاذة / ٦٣ و٩١). ز: «في الكل» بدل: «في الجميع».

(٢) ص ١٤٩ و(١٧٤ و١٧٩ و١٨١) و٢٧٤.

(٣) على أن الأولى من فجَر الثلاثي، والثانية من فجَّر المضعف وهما بمعنى واحد.

(٤) أ: «ووافقه».

(٥) ز: «غير».

(٦) تخفيفاً من ثُمُر مضموم الميم، وتقدم توجيه القراءة بفتح الثاء والميم وبضمهما في ص ٣٨١.

(٧) ر: المبهج ٢٠٨ / أ.

(٨) ص ٣٠٥، في ز: «تقدم للمدنيين»، بدل «ذُكر».

(٩) على التثنية وعود الضمير إلى الجنتين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين..﴾ ٣٢. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والمكي والشامي.

(١٠) على الإفراد وعود الضمير على الجنة المدخولة المتقدم ذكرها في قوله تعالى ﴿ودخل جنته..﴾ ٣٥، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري والكوفي. (ر: المقنع / ١٠٤، والمصاحف / ٥٥، والنشر ٢ / ٣١١).

(١١) أصلها: لكن أنا، فنقلت حركة همزة ﴿أنا﴾ إلى نون ﴿لكن﴾ وحذفت الهمزة، ثم أدغمت النون في النون، فإثبات الألف وصلاً عوض عن الهمزة، أو إجراء للوصل مجرى الوقف.

والحسن بسكون النون مخففة وزيادة ﴿أنا﴾ ضمير المتكلم[1]، وكلهم وقفوا بالألف[2].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ولم يكن له﴾ [٤٣] بالتذكير[3]، والباقون بالتأنيث[4].

وذُكر ﴿الولـٰية﴾ [٤٤] بكسر الواو للكوفيين سوى عاصم في الأنفال[5].

قرأ الكسائي وأبو عمرو واليزيدي: ﴿للّهِ الحقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف[6]، والباقون بخفضها[7].

وذُكر سكون قاف ﴿عقباً﴾ [٤٤] للحسن ولحمزة والأعمش وخلف وعاصم، وتوحيد ﴿الريح﴾ [٤٥] للكوفيين سوى عاصم، ولابن محيصن من رواية صاحب المفردة كلاهما في البقرة[8].

قرأ ابن عامر وابن كثير والبصريون سوى يعقوب: ﴿تُسيَّر الجبال﴾ [٤٧] / [١٢٥/ ب] بضم التاء وفتح السين والياء[9]، وابن محيصن بفتح التاء وكسر السين وسكون الياء[10]، و﴿الجبال﴾ مرفوع له ولمن تقدمه[11]، والباقون بالنون مضمومة وفتح السين وكسر الياء، و﴿الجبال﴾ بالنصب[12].

---

(١) على الأصل، وقرأ هو والباقون بحذف الألف وصلاً على الأصل في ألف ﴿أنا﴾ (ر: حجة القراءات ٤١٧ و٤١٨، وإبراز المعاني / ٥٦٩).

(٢) ز: «وكلهم مده وقفاً».

(٣) لأنه فُصل بين الفعل وفاعله المؤنث وهو ﴿فئة﴾ بالجار والمجرور، ولأن تأنيث ﴿فئة﴾ غير حقيقي.

(٤) لتأنيث لفظ الفاعل.

(٥) ص ٤٢٠، في ب، وع: «في آخر الأنفال».

(٦) على أنه صفة لِـ ﴿الولـٰية﴾ لأن ولاية اللّه لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون خبراً لمحذوف أي: هو الحق، وأن يكون خبراً آخر، و﴿الولـٰية للّه﴾ مبتدأ وخبر.

(٧) على أنه صفة للفظ الجلالة (ر: مشكل إعراب القرآن ١ / ٤٤٢، والبيان ٢ / ١١٠، والتبيان ٢ / ٨٤٩).

(٨) ص ٢٧٥ و٢٩٠، «قاف... وعاصم... ولابن محيصن من رواية صاحب المفردة» سقطت من أ.

(٩) على بناء الفعل للمجهول.

(١٠) على أنه مضارع سار.

(١١) على أنها نائب فاعل في القراءة الأولى، وفاعل في قراءة ابن محيصن.

(١٢) على بناء الفعل للفاعل من سيَّر مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّه تعالى، ﴿الجبال﴾ مفعول به.

وذُكر ﴿ترى الأرض﴾ [٤٧] و﴿فترى المجرمين﴾ [٤٩] بالإمالة وصلاً بخلاف عن السوسي في آخر باب الإمالة، والوقف على ﴿مال هٰذا﴾ [٤٩] في الوقف على المرسوم، وضم تاء ﴿للملٰئكة اسجدوا﴾ [٥٠] لأبي جعفر[١] والشنبوذي عن الأعمش، وكسر ذال ﴿ذريته﴾ [٥٠] للمطوعي في البقرة[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿ما أشهدنٰهم﴾ [٥١] بنون مفتوحة بعد الدال وبعدها ألف[٣]، والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف[٤].

قرأ أبو جعفر والحسن: ﴿وما كنتَ متخذ المضلين﴾ [٥١] بفتح التاء[٥]، والباقون بضمها[٦].

قرأ الحسن: ﴿عَضَدا﴾ حيث جاء[٧] بفتح الضاد[٨]، والباقون بضمها[٩].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿ويوم نقول﴾ [٥٢] بالنون[١٠] والباقون بالياء[١١].

وذُكر ﴿رءا المجرمون﴾ [٥٣] في الإمالة، و﴿القرءان﴾ [٥٤] في النقل، و﴿قبلاً﴾ [٥٥] بضم القاف والباء للكوفيين وأبي جعفر، وبكسر القاف وفتح الباء للباقين في

---

(١) لابن وردان عن أبي جعفر وجه آخر هو الإشمام.

(٢) ص ٢٢٢ و٢٤٧ و٢٦٨ و٢٨٥ على الترتيب.

(٣) على الجمع للعظمة، وموافقة قوله تعالى قبله ﴿وإذ قلنا للملٰئكة اسجدوا. .﴾ ٥٠.

(٤) ز: «والباقون: ﴿أشهدتهم﴾ بتاء مضمومة بغير ألف»، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو اللّه تعالى، وموافقة قوله تعالى قبله ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ ٥٠.

(٥) على أنه خطاب للنبي ﷺ، وذلك لتعلم الأمة أنه لم يزل محفوظاً من أول أمره ولم يعتضد بمضل ولم يتخذه عوناً له على نجاح دعوته، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الخطاب.

(٦) على أنه إخبار من اللّه تعالى عن ذاته المقدَّسة بأنه ليس في حاجة إلى الاستعانة بأحد من خلقه فضلاً عن المضلين (ر: البحر المحيط ٦ / ١٣٧، والإتحاف ٢ / ٢١٧، والمغني في التوجيه ٢ / ٣٧٤).

(٧) لم يرد هذا اللفظ إلا في هذه الآية / ٥١.

(٨) على أنه جمع عاضد مثل: خادم وخَدَم من عضَده بمعنى قواه وأعانه، وقيل هي لهجة فيه.

(٩) أي أعواناً (ر: الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٢، وروح المعاني ١٥ / ٢٩٨).

(١٠) لمناسبة قوله تعالى: ﴿وجعلنا. . . وإذ قلنا. . . ولقد صرفنا. . .﴾.

(١١) على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

الأنعام[1].

قرأ عاصم: ﴿لمهلكهم﴾ [٥٩]، و﴿ومهلك أهله﴾ [النمل: ٤٩] بفتح الميم، وأبو بكر بفتح اللام[2]، وحفص بكسر اللام فيهما[3]، والباقون بضم الميم وفتح اللام[4].

وذُكر خلاف ﴿أرءيت﴾ [٦٣] في الهمز المفرد[5]، و﴿أنسٰنيه﴾ [٦٣] بالإمالة للكسائي[6] في بابها وبين بين لورش[7]، وصلة هائه بالكسر للمكيينِ في هاء الكناية، وضمها لحفص في المائدة[8].

قرأ البصريون ﴿رَشَدا﴾[9] [٦٦] /[١٢٦/أ] بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وسكون الشين[10].

وذُكر ضم باء ﴿خبراً﴾ في موضعيه [٦٨ و٩١] للحسن في البقرة، و﴿تَسْـَٔلَنِّى﴾ [٧٠] بتشديد النون للمدنيينِ ولابن عامر في هود، وحذف يائه في الحالين لابن ذكوان بخلاف عنه في آخر الزوائد[11].

قرأ الكوفيون سوى عاصم ﴿لِيَغْرَقَ﴾ [٧١] بالغيب مفتوحاً[12] مع فتح الراء،

---

(١) ص ٢٠٦ و١٥٨ و٣٨٣، في أ: «بضم القاف والباء للبصريين الكوفيين والمكيينِ في سورة الأنعام»، وفي ل: «للبصريين وللكوفيون [كذا] في سورة الأنعام»، وما أثبته من ب ود وع هو الصواب وفي ز زيادة: ﴿هزوًا﴾ تقدم في البقرة»، ص ٢٧٣، واللفظ ورد هنا في الآية ٥٦.

(٢) «وأبو بكر بفتح اللام» سقط من ز، ول، وب.

(٣) على أنه مصدر هلَك الثلاثي، أو اسم زمان منه، على كلا القراءتين.

(٤) على أنه مصدر أُهلك المزيد بالهمزة أو اسم زمان منه. (ر: إبراز المعاني / ٥٧١، والبحر المحيط ٦ / ١٤٠، والإتحاف ٢ / ٢١٨، و٢١٩).

(٥) ز: «﴿أرءيت﴾ تقدم تسهيل الهمزة وإبدالها وحذفها في الهمز المفرد».

(٦) «للكسائي» سقط من أ، ز.

(٧) من طريق الأزرق بخلاف عنه.

(٨) ص ١٤٩ و١٩٩ و٢٠٧ و١١١ و٣٥٩ على الترتيب.

(٩) أما (رشداً) من قوله تعالى: ﴿وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا﴾ ١٠، وقوله ﴿لأقرب من هذا رَشَدا﴾ ٢٤ فلا خلاف فيهما أنهما بفتح الراء والشين للجميع.

(١٠) القراءتان بمعنى واحد مثل: البُخْل والبَخَل (ر: الصحاح مادة «رشد» ١ / ٤٧١، والنشر ٢ / ٣١٢).

(١١) ص ٢٧٥ و٤٤٧ و٢٦٢.

(١٢) ز: «مفتوحة».

و﴿أهلُها﴾ بالرفع[1]، والباقون بالخطاب مضموماً وكسر الراء، و﴿أهلَها﴾ بالنصب[2]، والحسن كذلك إلا أنه شدد الراء[3].

قرأ الحجازيون والبصريون سوى روح والحسن: ﴿زاكية﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي وتخفيف الياء[4]، والباقون بتشديد الياء من غير ألف[5].

وذُكر ﴿نكرا﴾ كلاهما [٧٤ و٨٧] بضم الكاف للمدنيين ويعقوب وأبي بكر وابن ذكوان عند رأس الحزب الأول في البقرة[6].

قرأ المدنيان وأبو بكر: ﴿لَدُنِي﴾ [٧٦] بتخفيف النون[7]، والباقون بالتشديد[8]، واختلف عن أبي بكر في ضمة الدال، فالجمهور على إشمامها الضم بعد إسكانها، والآخرون يختلسون الضم أي يرومونه[9]، والباقون بالضم[10].

قرأ ابن محيصن والمطوعي: ﴿يُضِيفُوهُمَا﴾ [٧٧] بكسر الضاد وسكون الياء والتخفيف[11]، والباقون بفتح الضاد وكسر الياء مشددة[12].

---

(١) على أنه مضارع غرق الثلاثي، و﴿أهلُها﴾ فاعل، وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٢) على أنه مضارع أغرق المزيد بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على الخضر عليه السلام المفهوم من قوله تعالى ﴿فوجدا عبداً من عبادنا﴾ ٦٥، و﴿أهلَها﴾ مفعول به، والخطاب جاء موافقاً للسياق إذ قبله قوله تعالى: ﴿قال أخرقتها﴾ وبعده ﴿لقد جئت شيئاً إمرا﴾ (ر: المغني في التوجيه ٢ / ٣٨٢).

(٣) ز: «إلا أنه فتح الغين وشدد الراء»، وذلك للمبالغة.

(٤) على أنه اسم فاعل من زكى، بمعنى: طاهرة من الذنوب لأنها صغيرة لم تبلغ حدّ التكليف.

(٥) على أنه صفة مشبهة بمعنى طاهرة أيضاً.

(٦) ص ٢٧٥، وفي هامش أ مقابل لفظ نكراً: «هنا وبالطلاق»، وبعدها كلمة: «مصطلح».

(٧) وهي نون: لدن اتصلت بياء المتكلم، وحذفت نون الوقاية اكتفاءً بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

(٨) على أن نون الوقاية دخلت على لَدُنْ لتقي السكون الأصلي من الكسر، كما دخلت على مِن، وعَن، ثم أدغمت النون في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم.

(٩) ز: «يروموه».

(١٠) الضم على الأصل، والإشمام والاختلاس للتخفيف. (ر: إبراز المعاني / ٥٧٢، والنشر ٢ / ٣١٤)، ب: «بضم الدال وتشديد النون».

(١١) ز: «مخففة»، على أنه مضارع أَضاف.

(١٢) على أنه مضارع ضيَّف، وهما بمعنى واحد مثل: أمال الشيءَ وميّله.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿أن يُنَقَض﴾ [٧٧] بضم الياء وتخفيف الضاد[١]، والباقون بفتح الياء وتشديد الضاد[٢].

قرأ المكيان، والبصريون: ﴿لَتخِذتَ﴾ [٧٧] بخف التاء وكسر /[١٢٦/ب] الخاء من غير ألف[٣]، والباقون بالألف وتشديد التاء وفتح الخاء[٤]، وذُكر إدغام الذال في التاء في حروف قربت مخارجها[٥].

قرأ الكوفيون، وابن عامر، والمكيان، ويعقوب، والحسن: ﴿يُبدِلَهما﴾ هنا [٨١]، و﴿أن يبدِلَه﴾ في التحريم [٥]، و﴿أن يبدِلَنا﴾ في نون[٦] [٣٢] بتخفيف الدال[٧]، والباقون بالتشديد[٨]، وخفف في النور: ﴿وليبدِلَنهم من بعد﴾ [٥٥] المكيان، والحسن، ويعقوب، وأبو بكر، والباقون بالتشديد.

وذُكر ضم حاء: ﴿رحماً﴾ [٨١] لابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب في البقرة[٩].

قرأ الكوفيون، وابن عامر: ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥]، ﴿ثم أتبع سبباً﴾ [٨٩ و٩٢] في الثلاثة بقطع الهمزة وسكون التاء والخف[١٠]، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها[١١].

قرأ البصريون سوى الحسن، ونافع، وابن كثير، وحفص: ﴿حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] بالهمز من غير ألف[١٢]، والباقون بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياءً[١٣].

---

(١) على أنه مضارع نقض مبني للمجهول، أي يتهدم.

(٢) على أنه مضارع انقضّ بوزن انفعل، أي يسقط.

(٣) من تَخِذَ يَتْخَذ، مثل: عَلِم يَعْلَم.

(٤) ز: «والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء مع ألف الوصل»، من اتَّخَذ بوزن افتَعَل.

(٥) ص ١٩٠.

(٦) ل: «في نون والقلم».

(٧) في ل زيادة: «وسكون الباء»، على أنه مضارع أَبدل المزيد بالهمزة.

(٨) ل: «بتشديد الدال وفتح الباء»، وفي ز، ظ: «بتشديدها»، على أنه مضارع بدَّل مضعف العين.

(٩) ص ٢٧٥، من قوله: «قرأ الكوفيون وابن عامر...» إلى هنا سقط من أ.

(١٠) ز: «والتخفيف»، على أنه فعل ماض على وزن أفعل.

(١١) ز: «وفتح التاء مشددة»، على أنه فعل ماض على وزن افتعل من تَبِع الثلاثي، وهما بمعنى واحد.

(١٢) على أنها صفة مشبهة مشتقة من الحمأة، وهي الطين الأسود.

(١٣) ز: «والباقون بالألف والياء»، على أنها اسم فاعل من حَمِي يَحْمَى أي حارَّة، ويجوز أن تكون من الحمأة فخففت الهمزة، وقلبت ياء، ويجوز أن تكون العين جامعة للوصفين: الحَرارة، وكونها من طين=

قرأ يعقوب، والكوفيون غير أبي بكر: ﴿فله جزاءً الحسنى﴾ [٨٨] بفتح الهمزة وتنوينها[١]، والباقون بالرفع من غير تنوين[٢].

قرأ الحسن، وابن محيصن: ﴿مطلَع﴾ [٩٠] بفتح اللام، والباقون بكسرها[٣].

قرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي، وحفص: ﴿السَّدَّينِ﴾ [٩٣] بفتح السين، والباقون بضمها[٤].

قرأ الكوفيون غير عاصم: ﴿يُفقِهون﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف[٥]، والباقون بفتح الياء والقاف[٦].

وذُكر همز: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٤] لعاصم والأعمش، في الهمز المفرد[٧].

قرأ الحسن، والكوفيون سوى عاصم: ﴿خَراجاً﴾ هنا [٩٤]، والمؤمنون [٧٢] بفتح الراء وألف بعدها، والباقون بسكون الراء من غير ألف، وابنُ عامر ﴿فخَرْجُ﴾ في المؤمنون بالسكون من غير ألف، والباقون بالألف بعد الفتح[٨].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿سَدّاً﴾ [٩٤] بفتح السين هنا، وموضعي يس [٩]،

= أسود (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٣٠٨، والجامع لأحكام القرآن ١١ / ٤٩، وفتح القدير ٣ / ٣٠٨).

(١) على أنه مصدر في موضع الحال، والتنوين يُكسَرُ وصلاً للساكنين.

(٢) على الابتداء، والخبر الجار والمجرور قبله، و﴿الحسنى﴾ مضاف إليه (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١ / ٤٤٧، والتبيان ٢ / ٨٦٠).

(٣) هما اسما مكان، والقياس فتح اللام لأن المضارع يطلع بالضم، والكسر مسموع في كلمات منها هذه. (ر: البحر المحيط ٦ / ١٦١، والإتحاف ٢ / ٢٢٤ و٢٢٥).

(٤) هما بمعنى واحد، وقيل: بالضم الاسم، وبالفتح المصدر (ر: البحر المحيط ٦ / ١٦٣).

(٥) على أنه مضارع أفقه المعدّى بالهمزة، وهو متعدّ لمفعولين، الأول محذوف تقديره: السامع أو أحداً، والثاني ﴿قولاً﴾.

(٦) على أنه مضارع فقه الثلاثي، والواو فاعل، و﴿قولاً﴾ مفعول به.

(٧) ص ١٤٧.

(٨) ز: «بالفتح والألف»، والقراءتان بمعنى واحد مثل: النَّول والنَّوال، وقيل: الخراج ما يؤدى في كل سنة، أو في كل شهر، والخرج ما يؤدى مرة واحدة، وقيل: الخراج الضريبة أو الجزية، والخرج الفيء. (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣١٠).

ووافقهم الحسن في يس[1]، ووافقهم هنا أبو عمرو، واليزيدي /[١٢٧/أ] والمكيان، والباقون بضم السين في الجميع[2].

قرأ ابن كثير: ﴿مَكَّنَنِى﴾ [٩٥] بالإظهار[3]، والباقون بالإدغام[4].

روى أبو بكر بخلاف عنه: ﴿ردماً أْتوُنِى﴾ [٩٥ و٩٦] وكذلك ﴿قال أْتوُنِى﴾[5] [٩٦] بهمزة ساكنة بعد التنوين[6] واللام من الإتيان، والابتداءُ في هذه القراءة بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وافقه حمزة والمطوعي عن الأعمش في هذا الوجه في ﴿قال أْتوُنِى﴾، والباقون بقطع الهمزة ومدها[7] فيهما من الإيتاء.

قرأ ابن عامر، والبصريون، وابن كثير: ﴿الصُدُفين﴾ [٩٦] بضم الصاد والدال، وافقهم ابن محيصن من المبهج، وعنه من المفردة والوجه الثاني من المبهج[8] بضم الصاد وسكون الدال كأبي بكر، والباقون بفتحهما[9].

قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش: ﴿فما اسْطَّـٰعُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء[10]، والباقون بتخفيفها[11].

وذُكر ﴿دَكَّاءَ﴾ [٩٨] بالمد والهمز للكوفيين في الأعراف، و﴿الصُّوَرِ﴾ [٩٩] بفتح الواو

---

(١) «ووافقهم الحسن في يس» سقط من ز، وفي ل: «وافقهم».

(٢) هما بمعنى واحد مثل: الضَّعف والضُّعف (ر: زاد المسير ٥ / ١٨٩).

(٣) فيقرأ بنونين الأولى مفتوحة وهي لام الفعل، والثانية مكسورة وهي نون الوقاية، وذلك على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

(٤) تخفيفاً، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٤).

(٥) أ، ل: «روى أبو بكر ﴿ردماً أتوني﴾، و﴿قال أتوني﴾ بخلف عنه في ﴿قال أتوني﴾ . .»، وما أثبته من ز هو الصواب، حيث إن الخلاف لأبي بكر في الموضعين (ر: النشر ٢ / ٣١٥ و٣١٦).

(٦) يكسر التنوين وصلاً على هذا الوجه.

(٧) ز: «ممدودة».

(٨) ر: المبهج ٢١٠ / ب.

(٩) الضم لهجة حمير، وتسكين الدال فيه للتخفيف، والفتح لهجة تميم، والصدفان: جانبا الجبل إذا تحاذيا (ر: زاد المسير ٥ / ١٩٢ و١٩٣).

(١٠) على أن أصله استطاعوا فأدغمت التاء في الطاء وجمع بين ساكنين وصلاً، والجمع بينهما في مثل هذا جائز مسموع، وخلاف القراء هنا مقصور على الموضع الأول المسبوق بـ ﴿فما﴾.

(١١) على حذف التاء تخفيفاً (ر: النشر ٢ / ٣١٦، والإتحاف ٢ / ٢٢٧).

في الأنعام للحسن[1].

قرأ ابن محيصن: ﴿أَفَحَسْبُ﴾ [١٠٢] بسكون السين ورفع الباء على أنه اسم مبتدأ[2]، والباقون بكسر السين وفتح الباء على أنه فعل ماض[3].

وذُكر خلاف ﴿أولياءَ إنا﴾ [١٠٢] في الهمزتين من كلمتين، و﴿يحسبون﴾ [١٠٤] بفتح السين، وخلاف: ﴿رُسلِي﴾، و﴿هزواً﴾ [١٠٦] في البقرة[4].

قرأ ابن محيصن، والمطوعي عن الأعمش: ﴿مِداداً﴾ [١٠٩] بكسر الميم وألف بعد الدال الأولى[5]، والباقون بفتح الميم من غير ألف[6].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿أن ينفد﴾ [١٠٩] بالتذكير[7] /[١٢٧/ب] والباقون بالتأنيث[8].

ياءات الإضافة تسع:

﴿ربِّى أعلم﴾ [٢٣]، ﴿بربِّى أحداً﴾ في الموضعين [٣٨ و٤٢]، ﴿ربِّى أن﴾ [٤٠]، فتح الأربعة[9] الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿ستجدنِي﴾ [٦٩] فتحها المدنيان.

﴿مَعِي صبراً﴾ الثلاث [٦٧ و٧٢ و٧٥] فتحهنّ حفص.

---

(١) ص ٤٠٥ و٣٧٧، «للحسن» سقط من ل.

(٢) وهو مضاف، و﴿الذين كفروا﴾ مضاف إليه، و﴿أن يتخذوا﴾ في تأويل مصدر الخبر، والاستفهام للإنكار والمعنى: إن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله، «على أنه اسم مبتدأ» سقط من ز.

(٣) و﴿الذين كفروا﴾ فاعله، و﴿أن يتخذوا﴾ سدت مسدّ مفعولي حسب (ر: البحر المحيط ٦ / ١٦٦). «على أنه فعل ماض» سقط من ز.

(٤) ص ١٤٢ و٣١١ و٢٧٤ و٢٧٣ على الترتيب، و: «خلاف» سقط من ل في الموضعين.

(٥) المداد: اسم لما يمد به الشيء كالزيت للسراج، وأكثر استعماله في إمداد الحبر للدواة، ووجه هذه القراءة التناسب بين صدر الآية وآخرها، ولا خلاف في الموضع الأول (مداداً لكلمـٰت ربى).

(٦) المدد هو كل شيء زاد في شيء، وانتصابه على الحال، أو على التمييز من ﴿مثله﴾. (ر: زاد المسير ٥ / ٢٠٢، والقراءات الشاذة / ٦٤).

(٧) كتب بجوار هذا السطر في هامش أ: «بلغ مقابلة».

(٨) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿كلمـٰت﴾ مؤنث غير حقيقي التأنيث.

(٩) ز: «فتحهن»، ل: «فتح الأربع».

﴿دونِي أولياء﴾ [١٠٢] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

الزوائد ست:

﴿المهتدِ﴾ [١٧] أثبتها في الوصل المدنيان، والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين يعقوب.

﴿أن يهديَنِ﴾ [٢٤]، و﴿أن يؤتِيَنِ﴾ [٤٠]، و﴿أن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦] أثبت الثلاث وصلاً الحسن، والمدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي، وفي الحالين المكيان، ويعقوب.

و﴿إن تَرَنِ﴾ [٣٩] عنهم إلا الأزرق عن ورش.

و﴿نبغِ﴾ [٦٤] أثبتها في الوصل المدنيان، والكسائي، والحسن، وأبو عمرو، واليزيدي، وفي الحالين المكيان، ويعقوب.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة مريم عليها السلام

ذُكر سكت أبي جعفر على حروف الهجاء في بابه، وإمالة الهاء والياء محضاً لأبي بكر والكسائي وبين بين بخلف عن نافع، وأضجع الهاء دون الياء أبو عمرو واليزيدي، والياء دون الهاء لحمزة والأعمش وخلف وابن ذكوان وبالخلف لهشام وأبي عمرو(١) واليزيدي في باب الإمالة، وإدغام دال ﴿صاد﴾ في ذال ﴿ذكر﴾ [٢] لابن عامر وابن محيصن والكوفيين سوى عاصم والبصريين سوى يعقوب في حروف /[١٢٨/أ] قربت مخارجها، ومد ﴿عَيْن﴾ وتوسطها وقصرها في المد والقصر، والوقف على ﴿رحمت﴾ [٢] بالتاء في الوقف على المرسوم(٢).

قرأ الحسن بضم الهاء(٣) من: ﴿كهيعص﴾ [١]، والباقون بفتحها(٤).

وتقدم اختلافهم في همز: ﴿زكرياء﴾ [٢ و٧] في آل عمران، وضم باء ﴿رب إني﴾(٥) [٤] لابن محيصن في البقرة، وكذا باء ﴿رب شقيا﴾ [٤]، وباء ﴿رب رضيا﴾ [٦]، وباء ﴿رب أنَّى يكون﴾(٦) [٨]، وباء ﴿رب اجعل﴾(٧) [١٠].

قرأ أبو عمرو واليزيدي والكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿يرثْنِي ويرثْ﴾ [٦] بالجزم في الموضعين(٨) والباقون بالرفع(٩).

وذُكر اختلافهم في همزتي: ﴿يـٰزكرياءُ إنا﴾ [٧] في الهمزتين من كلمتين لمن يهمز ﴿زكرياء﴾، وذُكر تخفيف: ﴿نبشرك﴾ [٧] لحمزة والمطوعي في آل عمران(١٠).

---

(١) الخلاف للدوري عن أبي عمرو، أما السوسي فيقرأ بالفتح.

(٢) ص ١٦٤ و٢١٧ ـ ٢١٩ و١٩٠ و١٢٦ و٢٤١ على الترتيب.

(٣) بيَّن عدد من الذين نقلوا هذه القراءة الشاذة أن المراد بالضم هنا إشباع التفخيم لا الضم الخالص الذي يوجب قلب الألف بعده واواً (ر: المحتسب ٢ / ٣٦، والبحر المحيط ٦ / ١٧٢، والإفادة المقنعة ٥٤ / أ، والإتحاف ٢ / ٢٣٢ و٢٣٣، والقراءات الشاذة / ٦٤ و٦٥).

(٤) وكل على أصله في الفتح والتقليل والإمالة.

(٥) في أ، ل، ظ، ف: زيادة: «نذرت» خطأً.

(٦) في أ، ل، ظ ف زيادة: «كلاهما» خطأً، واللفظ من الآية ٨.

(٧) ص ٣٢٠ و٢٨٦، والضم هنا لابن محيصن بخلاف عنه إلا الموضع الأخير.

(٨) الجزم في ﴿يرثنِي﴾ على جواب الدعاء وهو ﴿فهب لي..﴾، و﴿يرث﴾ معطوف عليه.

(٩) على أن الأول صفة لِوَلِيّ، أي: وارثاً، والثاني معطوف عليه. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٥٠، والمختار ٧٦ / أ).

(١٠) ص ١٤٢ و٣٢٠.

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿بِكِيًّا﴾ [٥٨] بكسر الباء[١]، والباقون بضمها[٢]، وكذلك: ﴿عِتيًّا﴾ [٨ و٦٩]، و﴿صِليًّا﴾ [٧٠] و﴿جِثيًّا﴾ [٦٨ و٧٢]، ووافقهم حفص في هذه الثلاثة[٣].

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿خلقنـٰك﴾ [٩] بنون مفتوحة موضع التاء المضمومة[٤] وبعدها ألف[٥]، والباقون بتاء مضمومة من غير ألف[٦].

قرأ الحسن: ﴿عليَّ هِيِّن﴾ [٩ و٢١] بكسر الهاء[٧]، و﴿بِرًّا﴾ في الحرفين [١٤ و٣٢] بكسر الباء[٨]، والباقون بالفتح في الكل[٩].

قرأ البصريون وورش وقالون بخلاف عنه: ﴿ليهب لك﴾ [١٩] بالياء موضع الهمزة[١٠]، والباقون بالهمز[١١].

---

(١) وجه الكسر أن هذه الأسماء جمع: «باك وعات وصال وجاث» جُمعت على فُعول، فأصل الحرف الثاني منها الضم لكن كسر لمناسبة الياء التي بعده والتي أصلها واو في: جثِي وعتي، فلما كسر الثاني كسر الحرف الأول تبعاً له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحداً، ويجوز في ﴿عتياً﴾ في الآية ٨ أن يكون مصدراً. (ر: المختار ٦٧ / أ، والمغني في التوجيه ٣ / ٦ و١٢ و١٤).

(٢) على الأصل.

(٣) ز: «وافقهم حفص في هذه الثلاث».

(٤) «المضمومة» سقط من أ.

(٥) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿يـٰزكريا إنا نبشرك﴾ ٧.

(٦) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، لمناسبة قوله تعالى: ﴿هو عليَّ هيّن﴾.

(٧) إتباعاً لكسرة الياء التي بعدها، وفي عدد من كتب الشواذ أن قراءة الحسن بكسر الياء من ﴿عليٍّ﴾ على أصل التخلص من التقاء الساكنين كقراءة حمزة ﴿بمصرخيّ﴾ (ر: مختصر ابن خالويه / ٨٣، والبستان ٥٣ / أ، والإفادة المقنعة ٥٤ / أ، وموارد البررة ٥٣ / ب، والإتحاف ٢ / ٢٣٤).

(٨) على حذف مضاف أي: ذا بِرّ، أو على المبالغة في وصفه بالبر حتى كأنه البر نفسه (ر: المحتسب ٢ / ٤٢).

(٩) أي في الهاء من ﴿هيِّن﴾ على الأصل، وفي الباء من ﴿برًّا﴾ بمعنى البار وهو كثير البر.

(١٠) على إسناد الفعل إلى ضمير ﴿ربك﴾ في قوله تعالى ﴿قال إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا حقيقي.

(١١) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو جبريل عليه السلام، والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذي باشر النفخ (ر: الكشف ٢ / ٨٦، وحجة القراءات / ٤٤٠ و٤٤١).

قرأ الحسن: ﴿فأجاها المخاض﴾ [٢٣] بغير همز بعد الجيم[١]، والباقون بهمزتين[٢].

وذُكر ﴿مِتُّ﴾ [٢٣] بكسر الميم / [١٢٨/ ب] للكوفيين غير شعبة ولنافع وابن محيصن بخلف عنه في آل عمران[٣].

قرأ حمزة وحفص ﴿نَسْياً﴾ بفتح النون، والباقون بكسرها[٤].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿مِنسياً﴾ [٢٣] بكسر الميم[٥]، والباقون بفتحها.

قرأ المدنيان وروح والحسن والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿مِن تحتِها﴾ [٢٤] بكسر الميم وخفض ﴿تحتها﴾[٦] وافقهم ابن محيصن في أحد وجهي المبهج، والباقون بفتح الميم وفتح ﴿تحتها﴾[٧]، وافقهم ابن محيصن من المفردة، ومن الوجه الثاني من المبهج[٨].

روى حفص والحسن: ﴿تُسَاقِطْ﴾ [٢٥] بضم التاء وتخفيف السين وبكسر القاف[٩]، وحمزة والأعمش بفتح التاء وتخفيف السين وفتح القاف[١٠]، ويعقوب[١١] وأبو بكر من طريق

---

(١) تخفيفاً.

(٢) ل: «بالهمز».

(٣) ص ٣٣٠.

(٤) هما بمعنى واحد مثل: الوَتر والوِتر، والنسي: الشيء الحقير الذي لا قيمة له ولا يُحتاج إليه ﴿ر: حجة القراءات/ ٤٤١، والمختار ٦٧ / ب، وفتح القدير ٣ / ٣٢٩).

(٥) إتباعاً لكسرة السين.

(٦) على أن ﴿مِن﴾ حرف جر، و﴿تحتِها﴾ مجرور به، وفاعل ﴿نادىها﴾ ضمير يعود على عيسى عليه السلام ويكون التقدير: فولدت غلاماً فأنطقه الله تعالى حين الولادة فناداها المولود من تحتها، وقيل: المنادي جبريل عليه السلام، ومعنى كون جبريل تحتها أي في بقعة من الأرض أخفض من البقعة التي كانت هي عليها.

(٧) على أن ﴿مَن﴾ اسم موصول فاعل نادى، و﴿تحتَها﴾ صلته، والمراد بـ ﴿مَن﴾ عيسى أو جبريل عليهما السلام (ر: البحر المحيط ٦ / ١٨٣، وروح المعاني ١٦ / ٨٢).

(٨) ر: المبهج ٢١٢ / أ.

(٩) على أنه مضارع سَاقَط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النخلة، و﴿رطباً﴾ مفعول به، و﴿جنياً﴾ صفة.

(١٠) على أنه مضارع تساقط وأصله: تتساقط فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النخلة و﴿رطباً﴾ تمييز، أو الفاعل ضمير يعود على الثمرة المفهومة من المقام و﴿رطباً﴾ حال منه.

(١١) أ: «قرأ يعقوب».

العليمي بالتذكير[1] وتشديد السين وفتح القاف[2]، والباقون بالتأنيث وتشديد السين وفتح القاف[3].

وذُكر إمالة: ﴿ءَاتَىٰنِى﴾ [٣٠]، ﴿وأوصَـٰنِى﴾ [٣١] محضاً للكسائي، وبين بين لورش من طريق[4] الأزرق في الإمالة، و﴿نبياً﴾ [٣٠ و٤١ و٤٩ و٥١ و٥٣ و٥٤ و٥٦] بالهمز لنافع في الهمز المفرد وكذلك ﴿النبيين﴾ [٥٨]، و﴿دمت﴾ [٣١] بكسر الدال للمطوعي في آل عمران[5].

قرأ عاصم وابن عامر والحسن ويعقوب والشنبوذي عن الأعمش: ﴿قولَ الحق﴾ [٣٤] بنصب اللام[6]، والباقون بالرفع[7].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿فيه تمترون﴾ [٣٤] بالخطاب، والباقون بالغيب[8].

﴿كن فيكون﴾ [٣٥] تقدم في البقرة بالنصب لابن عامر[9].

قرأ الحجازيون والبصريون /[١٢٩/أ] سوى روح: ﴿وأن اللّه﴾ [٣٦] بفتح الهمزة[10]، والباقون بكسرها[11].

وتقدم خلاف ﴿صرٰط﴾ [٣٦] في الإشمام والصاد والسين في الفاتحة، و﴿يرجعون﴾

---

(١) في ل زيادة: «مع الفتح».

(٢) على أنه مضارع تساقط وأصله: يتساقط فأدغمت التاء في السين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الجذع، و﴿رطباً﴾ تمييز، أو يعود على الثمر و﴿رطباً﴾ حال، «وفتح القاف» سقط من ز.

(٣) على أنه مضارع تساقط وأصله تتساقط فأدغمت التاء في السين (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٥٢، والبيان ٢ / ١٢٢، وطلائع البشر / ١٥٦)، ز: «والباقون بالتأنيث والتشديد».

(٤) في أ: «عن الأزرق»، والتقليل للأزرق هنا بخلاف عنه.

(٥) ص (١٩٩ و٢٠٧) و١٥٣ و٣٢٣.

(٦) على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، والتقدير: أقول قول الحق.

(٧) على أنه خبر لمحذوف أي: هذا الكلام قولُ الحق، أو بدل من عيسى، أو خبر ثان. (ر: الكشف ٢ / ٨٨، والبيان ٢ / ١٢٥ و١٢٦، والمختار ٦٨ / أ).

(٨) المرية: الشك، والمخاطب على القراءتين: اليهود والنصارى.

(٩) ص ٢٨٤.

(١٠) على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده ﴿فاعبدوه﴾ أي: ولأنه تعالى ربي وربكم فاعبدوه.

(١١) على الاستئناف (ر: الكشاف ٢ / ٤١١).

[٤٠] ببنائه للفاعل في البقرة ليعقوب وابن محيصن والمطوعي، و﴿إبرٰهيم﴾ كلاهما [٤١ و٥٨] و﴿يٰإبرٰهيم﴾[١] [٤٦] بالألف لهشام وابن ذكوان بخلاف عنه في البقرة، وفتح تاء ﴿أبت﴾ [٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥] لأبي جعفر وابن عامر في يوسف، والوقف عليه بالهاء لابن محيصن ويعقوب وأبي جعفر وابن كثير وابن عامر في الوقف على المرسوم، وفتح لام ﴿مخلصاً﴾ [٥١] للحسن والكوفيين عند ﴿المخلصين﴾ في يوسف، وكسر ذال ﴿ذرية﴾ كلاهما [٥٨] للمطوعي في البقرة، وتسهيل ﴿إسرٰءيل﴾ [٥٨] لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف ألفه ويائه للحسن في البقرة، وخُلف مدّ الهمزة لورش في المد[٢].

قرأ الحسن: ﴿أضاعوا الصلوٰتِ﴾ [٥٩] بالجمع وكسر التاء[٣]، والباقون بالإفراد وفتح التاء[٤].

و﴿يدخلون﴾ [٦٠] ذُكر في النساء[٥].

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿جنت عدن﴾ [٦١] بالإفراد[٦]، ورفع التاء الحسن[٧]، ونصبها المطوعي[٨]، والباقون بالجمع، ورفع التاء الشنبوذي، ونصبها الباقون بالكسر[٩].

قرأ الحسن ورويس والمطوعي عن الأعمش: ﴿نُوَرِّث﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء[١٠]، والباقون بسكون الواو وتخفيف الراء[١١].

وذُكر إخبار ﴿إذا ما مت﴾ [٦٦] لابن ذكوان بخلف[١٢] والشنبوذي في الهمزتين من كلمة، و﴿مت﴾ في آل عمران، وذُكر: ﴿يذكر الإنسـن﴾ [٦٧] في الإسراء، وخف ﴿ننجِى﴾

---

(١) «و﴿يٰإبرٰهيم﴾» سقط من أ، ز.

(٢) ص ٩٢ و٢٦٦ و٢٨٤ و٤٥٥ و٢٤٢ و٤٥٨ و٢٨٥ و٢٦٩ و١٥١ و١٢٠ على الترتيب.

(٣) وهو مفعول ﴿أضاعوا﴾ نصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) على أنَّ المراد به الجنس.

(٥) ص ٣١٥.

(٦) لموافقة ﴿يدخلون الجنة﴾ قبله، والجمع لتعدد الجنات والتنويع في الخطاب.

(٧) على أنها خبر لمحذوف تقديره: تلك الجنة، أو مبتدأ خبره ﴿التي﴾.

(٨) على أنها بدل من الجنة، أو النصب على المدح.

(٩) ز: «بالتوحيد، ورفع التاء الشنبوذي والحسن، ونصبها المطوعي بفتح التاء، والباقون بكسرها».

(١٠) على أنه مضارع ورَّث مضعف العين.

(١١) على أنه مضارع أورث المزيد بالهمزة، ز: «والباقون بالسكون والخف».

(١٢) «بخلف» سقط من أ، ز، وما أثبتُّه من ل أصحّ.

[٧٢] للكسائي ويعقوب وابن / [١٢٩/ب] محيصن بخلف عنه في الأنعام[١].

قرأ ابن محيصن: ﴿يتلى﴾ [٧٣] بالتذكير[٢]، والباقون بالتأنيث[٣].

قرأ المكيان: ﴿مقاماً﴾ [٧٣] بضم الميم[٤]، والباقون بفتحها[٥].

و﴿رِءْياً﴾ [٧٤] ذُكر في الهمز المفرد، وكذلك ﴿أفرءيت﴾[٦] [٧٧].

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿ولداً﴾ أربعة هنا [٧٧ و٨٨ و٩١ و٩٢]، وفي الزخرف ﴿قل إن كان للرحمـٰن ولد﴾ [٨١] بضم الواو وسكون اللام، والباقون بفتح الواو واللام في الخمس[٧].

قرأ الحسن: ﴿يحشر المتقون﴾ [٨٥] ببناء ﴿يحشر﴾ للمفعول، و﴿المتقون﴾ بالواو[٨]، وكذلك العمل في ﴿يُساق المجرمون﴾ [٨٦]، والباقون ببناء الفعلين للفاعل، و﴿المتقين﴾ و﴿المجرمين﴾ بالياء موضع الواو فيهما[٩].

قرأ نافع والكسائي: ﴿يكاد السمـٰوٰت﴾ هنا [٩٠]، والشورى [٥] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[١٠].

قرأ الحجازيون والمطوعي والكسائي وحفص والحسن: ﴿يتفطرن﴾ [٩٠] بالتاء

---

(١) ص ١٣٤ و٣٣٠ و٤٩٢ و٣٧٥ على الترتيب.

(٢) لأن الفاعل وهو ﴿ءايـٰتنا﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً، وللفصل بينهما بالجار والمجرور.

(٣) لتأنيث لفظ آية.

(٤) على أنه مصدر أقام أو اسم مكان منه أي خير إقامة أو مكان إقامة.

(٥) على أنه مصدر قام الثلاثي أو اسم مكان منه، أي خير قياماً أو مكان قيام، ونصبه على التمييز. (ر: الإتحاف ٢ / ٢٣٩، وطلائع البشر / ١٥٩).

(٦) ص ١٤٣ ـ ١٤٧ و١٤٩، في ز: «﴿أفرءيت﴾ تقدم تسهيل الهمزة وإبدالها وحذفها في الهمز المفرد».

(٧) القراءتان بمعنى واحد مثل: العَرَب والعُرْب، وقيل: الوُلْد حمع وَلَد مثل: أَسَد وأُسْد (ر: الإتحاف ٢ / ٢٤٠، وطلائع البشر / ١٥٩).

(٨) على أنه نائب فاعل.

(٩) وهما منصوبان على أنهما مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى.
ز: «قرأ الحسن: ﴿يحشر المتقون﴾، و﴿يساق المجرمون﴾ بالياء مضمومة في الفعلين وفتح شين ﴿يُحشَر﴾ وسين ﴿نسوق﴾ وألف بعدها وبالواو بدل الياء في الاسمين، والباقون بالنون مفتوحة في الفعلين وضم شين ﴿نحشر﴾ وسين ﴿نسوق﴾ وواو بعدها وبالياء في الاسمين».

(١٠) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿السمـٰوٰت﴾ مؤنث غير حقيقي.

مفتوحة وتشديد الطاء مفتوحة[1]، هنا، وفي الشورى [٥] وافقهم في الشورى ابن عامر وحمزة وخلف، والباقون بنون ساكنة وكسر الطاء وتخفيفها[2].

وتخفيف: ﴿لتبشر به المتقين﴾ [٩٧] تقدم لحمزة والمطوعي في آل عمران[3].

ياءات الإضافة ست:

﴿وراءِى وكانت﴾ [٥] فتحها المكيان.

﴿لِى ءاية﴾ [١٠] فتحها المدنيان وأبو عمرو واليزيدي.

﴿إنِّى أعوذ﴾ [١٨]، و﴿إنِّى أَخاف﴾ [٤٥] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿ءاتَنِى الكتَـٰب﴾ [٣٠] سكنها ابن محيصن وحمزة والمطوعي[4] والحسن.

﴿ربِّى إنه﴾ [٤٧] فتحها المدنيان / [١٣٠/ أ] وأبو عمرو واليزيدي.

* * * * *

---

(١) على أنه مضارع تفطر بمعنى: تشقق.

(٢) ز: «مخففة»، على أنه مضارع انفطر بمعنى انشق.

(٣) ص ٣٢٠، في ل «ذكر» بدل «تقدم».

(٤) في ز زيادة: «عن الأعمش».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة طه[1]

السكت على الطاء والهاء ذُكر لأبي جعفر في بابه، وإمالة الطاء والهاء محضاً للكوفيين غير حفص، والهاء من غير الطاء لأبي عمرو واليزيدي وورش وبين بين لورش أيضاً من طريق الأزرق[2] في الإمالة[3].

قرأ الحسن: ﴿طه﴾ [١] بسكون الهاء[4]، والباقون بفتحها[5].

﴿القرءان﴾ [٢ و١١٤] و﴿قرءاناً﴾[6] ذُكر في النقل، و﴿رءا﴾ [١٠] في الإمالة، وضم هاء ﴿لأهله امكثوا﴾ [١٠] لحمزة والأعمش وابن محيصن في المائدة قريباً من النصف الأول[7].

قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر: ﴿أنّى أنا﴾ [١٢] بفتح همزة ﴿أنّى﴾[8]، والباقون بكسرها[9].

وذُكر الوقف على ﴿بالواد﴾ [١٢] بالياء ليعقوب في الوقف على المرسوم[10].

---

(١) في أ، ول «ﷺ» على أن ﴿طه﴾ من أسماء الرسول ﷺ، أو على أن معنى ﴿طه﴾: يا رجل، والمخاطب به رسول الله ﷺ، وجمهور المفسرين على أن ﴿طه﴾ ليست من أسماء الرسول وإنما هي مثل سائر الفواتح التي لا يعلم معناها إلا الله تعالى (ر: تفسير الطبري ١٦ / ١٣٥ ـ ١٣٧، والجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٦٥ ـ ١٦٧ والبحر المحيط ٦ / ٢٢٤، وفتح القدير ٣ / ٣٣٥ و٣٥٦).

(٢) من قوله: «وورش...» في ل: «ولورش من طريق الأزرق، وبين بين لورش أيضاً»، وفي د، وع «وورش من طريق الأزرق، وإمالتها بين بين لورش أيضاً من طريق الأزرق»، فيكون للأزرق عن ورش وجهان: الإمالة والتقليل، وللأصبهاني عنه الفتح.

(٣) ص ١٦٤ و٢١٦، في ز زيادة: «وإمالة رؤوس آي هذه السورة في باب الإمالة» ص ١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧.

(٤) على أن أصلها: طَأ فعل أمر من وطىء يطَأ، فقلبت الهمزة هاء لتجانسهما في المخرج، واشتراكهما في عدد من الصفات. (ر: تفسير ابن كثير ٣ / ١٤٢، وفتح القدير ٣ / ٣٥٦).

(٥) أي بإلحاقها ألفاً، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

(٦) ورد لفظ ﴿القرءان﴾ معرفاً في موضعين هنا، أما ﴿قرءان﴾ بدون لام التعريف فلم يرد في هذه السورة.

(٧) ص ١٥٨ و٢٠٥ و٣٥٨.

(٨) ز: «بفتح الهمزة»، على إضمار حرف الجر أي: بأني.

(٩) على إضمار القول، أو على إجراء النداء مجرى القول.

(١٠) ص ٢٤٥.

قرأ الحسن والأعمش هنا [١٢] والنازعات [١٦]: ﴿طِوى﴾ بكسر الطاء، والباقون بضمها[١]، والكوفيون وابن عامر[٢] وابن محيصن والحسن بالتنوين فيهما[٣]، والباقون بغير تنوين[٤].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿وأنَّا﴾ بتشديد النون، و﴿اخترنـٰك﴾ [١٣] بالنون مفتوحة وبعدها ألف[٥]، والباقون بتخفيف النون و﴿اخترتك﴾ بالتاء مضمومة موضع النون من غير ألف[٦].

وذُكر ضم باء ﴿رب اشرح لِى﴾ [٢٥] لابن محيصن في البقرة[٧].

قرأ ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه والحسن: ﴿أَشدد﴾ [٣١] بقطع الهمزة وفتحها، و﴿أُشركه﴾ [٣٢] بضم الهمزة[٨]، والباقون بوصل الهمزة[٩] و﴿أَشركه﴾ بفتح الهمزة[١٠].

قرأ أبو جعفر: ﴿ولْتُصنعْ﴾ [٣٩] بسكون اللام وجزم العين[١١]، والباقون بكسر اللام /[١٣٠/ب] ونصب العين[١٢].

وذُكر ﴿لبثت﴾ [٤٠] و﴿لبثتم﴾ كلاهما [١٠٣ و١٠٤] في حروف قربت مخارجها[١٣].

---

(١) هما لهجتان فيه، وهو اسم موضع بالشام. (ر: مختار الصحاح مادة «طوى» ص ٤٠١).

(٢) «وابن عامر» سقط من ل خطأ.

(٣) على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

(٤) منع من الصرف للعلمية والتأنيث، لأنه جُعل اسماً للبقعة. (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٣٣، والكشف ٢ / ٩٦).

(٥) على أن ﴿أنَّ﴾ المشددة وهي المؤكدة دخلت على ضمير المتكلم المعظم نفسه، والفعل مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه.

(٦) ز: «بالتاء مضمومة مكان النون وحذف الألف». على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، جرياً على السياق إذ قبله ﴿إني أنا ربك﴾ ١٢ وبعده ﴿إنني أنا اللّه...﴾ ١٤

(٧) ص ٢٨٦.

(٨) على أنهما مضارعا شَدَّ الثلاثي وأَشرك الرباعي، وهما مجزومان في جواب الدعاء.

(٩) في د، وع زيادة: «وابتدائِها بالضم»، وذلك تبعاً لضم ثالث الفعل.

(١٠) على أنهما فعلا أمر بمعنى الدعاء من شدَّ الثلاثي وأَشرك الرباعي.

(١١) على أن اللام للأمر والفعل مجزوم بها، ويلزم على هذه القراءة إدغام العين في عين ﴿على﴾.

(١٢) على أن اللام لام كي، والفعل منصوب بأن مضمرة.

(١٣) ص ١٩٠.

قرأ ابن محيصن: ﴿أن يُفرَط﴾ [٤٥] بضم الياء وفتح الراء(١)، والباقون بفتح الياء وضم الراء(٢).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿خَلَقه﴾ [٥٠] بفتح اللام(٣)، والباقون بإسكانها(٤).

قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿لا يُضِل ربي﴾ [٥٢] بضم الياء(٥)، والباقون بفتحها(٦).

قرأ الكوفيون ﴿مَهْداً﴾ [٥٣] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف هنا، وفي الزخرف [١٠]، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها(٧).

قرأ أبو جعفر: ﴿لا نُخْلِفْهُ﴾ [٥٨] بالجزم(٨)، والباقون بالرفع(٩).

قرأ الحسن والأعمش وحمزة وعاصم وابن عامر وخلف ويعقوب ﴿سُوًى﴾ [٥٨] بضم السين، والباقون بكسرها(١٠)، وكلهم نونه إلا الحسن فإنه لم ينونه(١١).

---

(١) على أنه مضارع أفرط مبني للمجهول، أي: يحمله حامل على معاجلتنا بالعذاب.

(٢) على أنه مضارع فرط مبني للفاعل، أي: يسبق بمعاقبتنا. (ر: الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٢٠١، وروح المعاني ١٦ / ١٩٦).

(٣) على أنه فعل ماض، والجملة صفة لـ ﴿كلَّ شيء﴾ أو لـ ﴿شَيْء﴾، فمحلها النصب أو الجر، و﴿كل شيء﴾ هو المفعول الأول، والثاني محذوف تقديره: أعطى كل شيء مخلوق له ما يحتاج إليه ويصلحه في أمر معاشه ومعاده.

(٤) على أنه مصدر بمعنى اسم المفعول، وهو منصوب على أنه مفعول ثان لأعطى، و﴿كل شيء﴾ المفعول الأول. وقيل: ﴿خلقه﴾ هو المفعول الأول، و﴿كل شيء﴾ هو المفعول الثاني وقدّم للاهتمام أي: أعطى مخلوقاته كل شيء يحتاجون إليه (ر: روح المعاني ١٦/ ٢٠١، وإعراب القرآن وبيانه ٦ / ٢٠٠).

(٥) على أنه مضارع أضل الرباعي أي: لا يضيع ربي الكتاب.

(٦) على أنه مضارع ضل الثلاثي، أي: لا يخطىء ولا يغيب عنه شيء (ر: الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٢٠٨).

(٧) هما مصدران مثل: الفَرْش والفِرَاش، وقيل: المهاد جمع مهد مثل: كَعْب وكِعَاب (ر: الكشف ٢ / ٩٨، والإتحاف ٢ / ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩).

(٨) على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو ﴿فاجعل بيننا﴾، ويلزم من هذه القراءة حذف صلة الهاء.

(٩) وهو مضارع مرفوع، والجملة في محل نصب صفة لـ ﴿موعداً﴾ (ر: المهذب ٢ / ١٩).

(١٠) هما لهجتان بمعنى واحد أي: مكاناً عدلاً وسطاً بين الفريقين (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٦٠، وحجة القراءات / ٤٥٣).

(١١) وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف.

قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿يومَ الزينة﴾ [٥٩] بنصب ﴿يوم﴾[١]، والباقون بالرفع[٢].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر ورويس: ﴿فيُسحِتكم﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء[٣]، والباقون بفتح الياء والحاء[٤].

قرأ المكيان وحفص ﴿إنْ هَـٰذَٰنِ﴾ [٦٣] بتخفيف النون في ﴿إن﴾[٥]، والباقون بالتشديد[٦].

قرأ أبو عمرو واليزيدي والمطوعي: ﴿هـذين﴾ بالياء[٧]، والباقون بالألف[٨]، وتقدم تشديد النون لابن كثير في النساء[٩].

قرأ أبو عمرو واليزيدي: ﴿فاجمَعُوا﴾ [٦٤] بوصل الهمزة وفتح الميم[١٠]، والباقون بقطع الهمزة وكسر الميم[١١].

قرأ الحسن: ﴿وعُصِيُّهم﴾ [٦٦] بضم العين، والباقون بكسرها[١٢].

---

(١) نصبه على الظرفية، وخبر المبتدأ محذوف أي: كائن يوم الزينة.

(٢) على أنه خبر لـ ﴿موعدكم﴾.

(٣) على أنه مضارع أسحت المزيد بالهمزة.

(٤) على أنه مضارع سحت الثلاثي، وهما بمعنى واحد يقال: سحته وأسحته أي استأصله وأهلكه (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٦١، وما جاء على فعلت وأفعلت / ٤٥).

(٥) ز: «بالتخفيف»، وهي المخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

(٦) على أن ﴿إنّ﴾ هي المؤكدة العاملة.

(٧) على أنها اسم ﴿إنّ﴾ المشددة، و﴿لسـٰحرٰن﴾ خبرها، واللام للتأكيد.

(٨) على أنها اسم ﴿إنّ﴾ المشددة، وجاءت هذه القراءة على لهجة بني الحارث بن كعب وغيرِهم، حيث يلزمون المثنى الألف في أحوال إعرابه الثلاثة، وعلى قراءة حفص والمكيين بتخفيف ﴿إن﴾ يكون ﴿هٰذان﴾ مبتدأ، و﴿لسـٰحرٰن﴾ الخبر، واللام هي الفارقة بين ﴿إن﴾ المخففة والنافية (ر: البيان ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٦، وإبراز المعاني / ٥٩٠ ـ ٥٩٣، ومغني اللبيب ١ / ٣٨).

(٩) ص ٣٤١.

(١٠) على أنه فعل أمر من جمع الثلاثي.

(١١) على أنه فعل أمر من أجمع المزيد بالهمزة، وهما بمعنى واحد، والأكثر أن يستعمل جمع في الأعيان وأجمع في المعاني، وهما متعديان لفعل واحد (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت / ٣٣، وروح المعاني ١٦ / ٢٢٥).

(١٢) الضم على الأصل، والكسر إتباع لحركة ما بعده.

قرأ الحسن وابن ذكوان وروح: ﴿تخيل﴾ [٦٦] بالتأنيث[١]، /[١٣١/أ] والباقون بالتذكير[٢].

قرأ ابن ذكوان: ﴿تلقف﴾ [٦٩] برفع الفاء[٣]، والباقون بالجزم[٤]، وابن محيصن والبزي على أصلهما من تشديد التاء[٥]، وحفص على أصله من تخفيف القاف[٦].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿كيد سِحْرٍ﴾ [٦٩] بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف[٧]، والباقون بفتح السين والألف وكسر الحاء[٨].

وذُكر الإخبار في ﴿ءامنتم﴾ [٧١] للأصبهاني عن ورش وحفص ورويس وابن محيصن وقنبل بخلف عنه، والتشفيع[٩] والتحقيق للكوفيين سوى حفص ولروح والحسن ولهشام بخلف عنه في الهمزتين من كلمة[١٠]، وتخفيف ﴿لأقطعن﴾ و﴿لأصلبنكم﴾ [٧١] وفتح همزتهما[١١] لابن محيصن والحسن في الأعراف، و﴿يأته مؤمناً﴾ [٧٥] بسكون الهاء لليزيدي وللسوسي بخلاف عنهما[١٢]، وبقصرها لرويس وابن وردان وقالون بخلاف عنهم، ولهم الإشباع في الوجه الثاني كالباقين في هاء الكناية، و﴿أن أسر﴾ [٧٧] تقدم في هود[١٣].

---

(١) على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على العصي والحبال وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من: ﴿أنها تسعى﴾ بدل اشتمال من ذلك الضمير.

(٢) على أن الفعل مسند إلى المصدر المنسبك من ﴿أنها تسعى﴾ وهو مذكر أي: يخيل إليه سعيها، أو الفعل مسند إلى ضمير العصي والحبال، وذكّر لأن تأنيثها غير حقيقي. (ر: إبراز المعاني / ٥٩٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ٣ / ٢٦).

(٣) على الاستئناف، في ل: «بتخفيف القاف ورفع الفاء».

(٤) على جواب الأمر.

(٥) وصلاً، وقد ذكر ذلك في ص ٣٠٨.

(٦) كما ذكر في ص ٤٠١.

(٧) على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي: كيد ذي سحر.

(٨) وهو اسم فاعل أضيف إليه ﴿كيد﴾، وذلك من إضافة المصدر إلى فاعله.

(٩) أي زيادة همزة الاستفهام.

(١٠) والباقون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، أما الهمزة الثالثة فالجميع على إبدالها ألفاً.

(١١) في د، وع: «وفتح همزيهما وفتح الطاء».

(١٢) في أ، ظ، ل، زيادة: «وعنهما القصر في الوجه الثاني» خطأ إذ الوجه الثاني لهما الإشباع، وفي ز: «﴿يأته مؤمناً﴾ ذُكر في هاء الكناية»، وما أثبته من د، ع، ب.

(١٣) ص ١٣٢ و٤٠٢ و١١٣ و٤٥٠ على الترتيب.

قرأ الحسن: ﴿يَبْساً﴾ [٧٧] بسكون الباء، والباقون بفتحها[1].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿لا تَخَفْ﴾ [٧٧] بالقصر والجزم[2]، والباقون بالمد والرفع[3].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿فغَشَّاهم﴾ في الموضعين [٧٨] بفتح الشين وتشديدها وألف بعدها[4]، والباقون بكسر الشين مخففة وبعدها ياء مفتوحة في الموضعين[5].

وتقدم الكلام في ﴿إسرا ءيل﴾ [٨٠] في أول البقرة[6].

قرأ الكوفيون سوى عاصم /[١٣١/ب] ﴿أنجيتكم﴾، ﴿ووا عدتكم﴾ [٨٠]، و﴿رزقتكم﴾ [٨١] بضمير المتكلم الواحد المتصل في الثلاثة، والباقون بالنون ضمير رفع متصل لتعظيم المتكلم[7]، وذكر ﴿وعدنا﴾ بغير ألف للبصريين غير الحسن ولأبي جعفر وابن محيصن من رواية صاحب المبهج في البقرة[8].

قرأ الكسائي والشنبوذي عن الأعمش: ﴿فيَحُلَّ﴾ [٨١] بضم الحاء، و﴿يَحلُلْ﴾ [٨١] بضم اللام[9]، والباقون بكسرها[10].

---

(١) هما مصدران، وقيل بالإسكان المصدر، وبالتحريك الاسم (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٦٩، والبحر المحيط ٦ / ٢٦٤).

(٢) ز: «بالجزم وحذف الألف»، وذلك على جواب الأمر، أو على أنه نهي مستأنف.

(٣) ز: «بالرفع مع الألف»، على أن الجملة مستأنفة، أو في موضع الحال من الضمير في ﴿فاضرب﴾ (ر: الكشف ٢ / ١٠٢، والتبيان ٢ / ٨٩٩).

(٤) من غشَّى مضعف العين، والفاعل ﴿ما﴾، ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على الله تعالى والهاء مفعول به أول، و﴿ما﴾ مفعول ثان، في ز: «مشددة وألف. . .».

(٥) من غَشِيَ الثلاثي، والهاء مفعول به و﴿ما﴾ فاعل، أي: غشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله (ر: الكشاف ٢ / ٤٤٢، والبحر المحيط ٦ / ٢٦٤).

(٦) ز: «﴿إسرا ءيل﴾ تقدم تسهيل الهمزة لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة»، ص ١٥١ و٢٦٩.

(٧) ز: «بلفظ الواحد في الثلاثة، والباقون بالنون مفتوحة وبالألف».

(٨) أ: «وللمكيين غير ابن كثير في البقرة»، وفي ل: «وللمكيين في البقرة». وفي كلتا الجملتين قصور وما أثبته من د، وع، هو الصواب. وانظر ص ٢٧٠.

(٩) على أنهما مضارعا حَلّ، مثل ردَّ يرُدُّ أي نزل، والإدغام وعدمه جائزان في المضارع المجزوم.

(١٠) على أنهما مضارعا حَلَّ، مِن حلَّ عليه كذا أي وجب (ر: الكشف ٢ / ١٠٤، وحجة القراءات / ٤٦٠، والإتحاف ٢ / ٢٥٤).

قرأ الحسن ﴿أولاء﴾ [٨٤] بتسهيل الهمزة الثانية(١)، والباقون بتحقيقها.

روى رويس: ﴿إثرِى﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وسكون الثاء، والباقون بفتحهما(٢).

وتقدم ضم باء ﴿رب لترضى﴾ [٨٤] لابن محيصن في البقرة(٣).

قرأ المدنيان وعاصم: ﴿بمَلكنا﴾ [٨٧] بفتح الميم، والحسن والكوفيون سوى عاصم بضمها، والباقون بكسرها(٤).

قرأ الحجازيون وابن عامر وحفص ورويس: ﴿حُمّلنا﴾ [٨٧] بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها(٥)، والباقون بالخف والفتح(٦).

قرأ الحسن: ﴿وأَنَّ ربَّكُم﴾ [٩٠] بفتح الهمز(٧)، والباقون بكسرها(٨).

وذُكر كسر ميم: ﴿يبنؤم﴾ [٩٤] للكوفيين سوى حفص وللحسن وابن عامر في الأعراف(٩).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿بَصِرتُ﴾ [٩٦] بكسر الصاد، والباقون بضمها(١٠).

---

(١) تخفيفاً.

(٢) القراءتان بمعنى واحد، وهو: بعدي.

(٣) بخلاف عنه، انظر ص٢٨٦، وله ضم الميم وكسرها في: ﴿يـٰقوم ألم﴾ من الآية ٨٦ و﴿يـٰقوم إنما﴾ من الآية ٩٠، كما سبق ذكره في ص ٢٧٠.

(٤) كلها جائزة واردة في مصدر ملَك يملِك، أي: ما أخلفنا العهد الذي بيننا بإرادتنا واختيارنا بل كنا مكرهين (ر: الكشف ٢ / ١٠٤، والتبيان ٢ / ٩٠٠، والمغني في التوجيه ٣ / ٣٠).

(٥) على أنه فعل ماض مبني للمجهول من حمّل مضعف العين، وهو متعد لاثنين؛ الأول: الضمير المتصل وهو نائب الفاعل، والثاني ﴿أوزارا﴾.

(٦) على أنه فعل ماض مبني للمعلوم، والفاعل الضمير المتصل، و﴿أوزارا﴾ مفعول به.

(٧) على تقدير اللام أي: ولأن، وقيل: ﴿أن﴾ وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لمحذوف والتقدير: والأمر أن ربكم الرحمٰن، فيكون من عطف الجمل.

(٨) عطفاً على ﴿إنما فتنتم به﴾. (ر: البحر المحيط ٦ / ٢٧٢، وروح المعاني ١٦ / ٢٤٩).

(٩) ص ٤٠٦.

(١٠) يقال: بَصُر به من باب ظَرُف وأبصره بمعنى علمه، وفيه لغة بصِر بالكسر من باب عَلِمَ، وبناءً عليه تكون قراءة المطوعي ﴿تبصَروا﴾ بفتح الصاد، إلا أنه لم يروِ ذلك عنه إلا القسطلاني والبنا الدمياطي فيما أعلم، فيكون المطوعي قد جمع بين اللغتين، أو قرأ: (تبصروا) بالوجهين (ر: مختار الصحاح مادة «بصر» ص ٥٤، ولطائف الإشارات والإتحاف ٢ / ٢٥٥، وإعراب القرآن وبيانه ٦ / ٢٣٤).

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿تبصروا﴾ بالخطاب[1]، والباقون بالغيب[2].

قرأ الحسن: ﴿قبصت قُبصة﴾ [٩٦] بالصاد المهملة فيهما وبضم القاف من ﴿قبصة﴾، والباقون بالضاد المعجمة والفتح[3].

وذُكر إدغام ﴿فنبذتها﴾ [٩٦] للبصريين سوى يعقوب، والكوفيين /[١٣٢/ أ] سوى عاصم وبالخلاف لابن محيصن ولهشام، و﴿فاذهب فإن﴾ [٩٧] للبصريين سوى يعقوب والكسائي والأعمش وابن محيصن، وبالخلاف لهشام وخلاد في حروف قربت مخارجها[4].

قرأ البصريون والمكيان: ﴿تُخلِفه﴾ [٩٧] بكسر اللام[5]، والباقون بفتحها[6].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ظِلْتَ عليه﴾ [٩٧] بكسر الظاء[7]، والباقون بفتحها[8].

قرأ أبو جعفر والأعمش والحسن: ﴿لنَحْرُقنّه﴾ بإسكان الحاء وتخفيف الراء، فابن وردان، والأعمش بفتح النون وضم الراء[9]، والحسن وابن جماز بضم النون وكسر الراء[10]، والباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء وتشديدها[11].

---

(١) والمخاطب موسى عليه السلام وقومه.

(٢) والمراد بنو إسرائيل.

(٣) القَبْصُ: الأخذ بأطراف الأصابع، والقبض بالكف كله، والقُبصة: القدر المقبوص أي المأخوذ بأطراف الأصابع مثل: الغُرفة بمعنى المغروف، والقَبضة اسم للمرة من القبض (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩٠، والمحتسب ٢ / ٥٥ و٥٦ والتبيان ٢ / ٩٠٢. والبحر المحيط ٦ / ٢٧٣).

(٤) ص ١٩٠ و١٨٨.

(٥) على أنه مضارع مبني للمعلوم من أخلف، وهو متعد إلى مفعولين: الأول الهاء العائدة على ﴿موعداً﴾، والثاني محذوف تقديره: لن تخلف الوعدَ اللّهَ.

(٦) على أنه مضارع مبني للمجهول من أخلف، وهو متعد إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل وهو ضمير المخاطب المستتر، والثاني: الهاء العائدة على ﴿موعداً﴾ أي لن يخلفك اللّه موعداً (ر: الإتحاف ٢ / ٢٥٦، والمغني في التوجيه ٣ / ٣١).

(٧) على أن أصله: ظَلِلْتَ بلامين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، فنقلت حركة اللام إلى الظاء بعد حذف حركتها، ثم حذفت اللام تخفيفاً.

(٨) على أن اللام الأولى وحركتها حذفتا تخفيفاً (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩٠، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥٨).

(٩) على أنه مضارع حَرَقَ الثلاثي، يقال حرَق الحديد يحرُقه ويحرِقه إذا برَدَه بالمبرد.

(١٠) على أنه مضارع أَحرق، من الإحراق بالنار.

(١١) على أنه مضارع حرّق مضعف العين للمبالغة، والمعنى على هذه القراءة يحتمل أن يكون من الحرق=

قرأ أبو عمرو: ﴿ننفخ﴾ [١٠٢] بنون وببناء الفعل للفاعل[١]، والباقون بالياء وببناء الفعل للمفعول[٢].

وذُكر فتح واو ﴿الصور﴾ للحسن في الأنعام[٣].

قرأ الحسن: ﴿يحشر المجرمون﴾ [١٠٢] بالياء وببناء الفعل للمفعول[٤]، و﴿المجرمون﴾ بواو[٥]، والباقون بالنون وببناء الفعل للفاعل، و﴿المجرمون﴾ بالياء موضع الواو[٦].

وذُكر إمالة ﴿خاب﴾ [١١١] لحمزة، والأعمش، وبالخلف لابن عامر في بابها[٧].

قرأ المكيان: ﴿فلا يخَفْ﴾ [١١٢] بالقصر والجزم[٨]، والباقون المد والرفع[٩].

قرأ الأعمش، والحسن ويعقوب: ﴿نَقْضِيَ إليك﴾ [١١٤] بالنون وببناء الفعل للفاعل وفتح الياء[١٠]، و﴿وحيه﴾ بالنصب، والباقون بالياء وببناء الفعل

= بالمبرد ومن الإحراق بالنار، فيجمع بينهما بأنه أُحرق ثم برد بالمبرد، أو العكس. (ر: معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٧٥، والبحر المحيط ٦ / ٢٧٦، وفتح القدير ٣ / ٣٨٤).

(١) ز: «بنون مفتوحة وضم الفاء»، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى ﴿كذلك نقص عليك..﴾ ٩٩، وقوله ﴿ونحشر المجرمين﴾ والمعنى: نأمر بالنفخ فيه، والنافخ إسرافيل عليه السلام.

(٢) ز: «بالياء مضمومة وفتح الفاء»، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو ﴿في الصور﴾. (ر: البحر المحيط ٦ / ٢٧٨، والإتحاف ٢ / ٢٥٧.

(٣) ص ٣٧٧.

(٤) ز: «بالياء مضمومة وفتح الشين»، ولفظ «بالياء» سقط من ل.

(٥) ز: «بالواو بدل الياء»، وذلك على أنه نائب فاعل.

(٦) ز: «بالنون مفتوحة وبضم الشين و﴿المجرمين﴾ بالياء»، أ: «و﴿المجرمون﴾ بالياء» وذلك على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى.

(٧) ص ٢١٢.

(٨) ز: «بالحذف والجزم»، على أن ﴿لا﴾ ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو: ﴿ومن يعمل﴾.

(٩) ز: «بالإثبات والرفع»، على أن ﴿لا﴾ نافية، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر لمحذوف أي: فهو لا يخاف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (ر: المغني في التوجيه ٣ / ٣٢، وإعراب القرآن وبيانه ٦ / ٢٥٠).

(١٠) ز، ل: «بنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء»، على أنه منصوب بأن، مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿وكذلك أنزلنـٰه...﴾ الآية ١١٣، و﴿وحيَه﴾ مفعول به.

للمفعول[١] و﴿وَحْيُه﴾ بالرفع[٢].

وذُكر ضم باء: ﴿رَبِّ زِدْنِى﴾ [١١٤] لابن محيصن[٣]، وضم تاء ﴿للملٰئكةُ اسجدوا﴾ [١١٦] لأبي جعفر[٤] والشنبوذي عن الأعمش في البقرة[٥].

قرأ نافع، وأبو بكر /[١٣٢/ب] ﴿وإنك﴾ [١١٩] بكسر الهمزة[٦]، والباقون بفتحها[٧].

وذُكر توسط الواو في ﴿سوء'ت﴾ مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع تثليث الهمز للأزرق عن ورش في المد والقصر، وتوحيده في الأعراف للحسن[٨].

قرأ الحسن: ﴿يَخِصِّفَان﴾ [١٢١] بكسر الخاء وتشديد الصاد[٩]، والباقون بسكون الخاء وخف الصاد[١٠].

قرأ الحسن: ﴿ضنكا﴾ [١٢٤] بغير تنوين[١١]، والباقون بالتنوين[١٢]، وذُكر إمالتها للحسن محضاً في آخر باب الإمالة[١٣].

---

(١) ز: «بياء مضمومة وفتح الضاد وبالألف بعدها».

(٢) على أنه نائب فاعل.

(٣) بخلف عنه.

(٤) بخلاف عن ابن وردان عنه إذ له وجهان هما: الضم والإشمام.

(٥) ص ٢٨٦ و٢٦٨.

(٦) عطفاً على قوله سبحانه: ﴿إن لك ألا تجوع﴾ ١١٨، وهو من عطف الجمل.

(٧) عطفاً على المصدر المنسبك من قوله تعالى: ﴿ألا تجوع﴾ وهو من عطف المفردات، والتقدير: إن لك عدم الجوع وعدم العري وعدم الظمأ (ر: أوضح المسالك ١ / ٣٢٢، وإعراب القرآن وبيانه ٦ / ٢٥٦).

(٨) ص ١٢٠ و١٢٥ و٣٩٤، في ز: «وحذف ألفه» بدل: «وتوحيده»، في ل: «مع توسيط الهمز» بدل: «مع توسط الهمزة». ولفظ ﴿سوء'تهما﴾ ورد هنا في الآية ١٢١.

(٩) على أن أصله: يختصفان، فأدغمت التاء في الصاد، وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين.

(١٠) على أنه مضارع خصَف، من باب ضرَب، في أ: «بفتح الخاء وخف الصاد» خطأً.

(١١) فتكون ألفه للتأنيث، وذلك باعتبار تأويله بالوصف.

(١٢) أي ضيقة شديدة، وهو مصدر، ولذا يوصف به المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع (ر: روح المعاني ١٦ / ٢٧٦).

(١٣) ص ٢٢٢، في ل زيادة: «وذُكر إمالة ﴿أعمى﴾ في الإمالة»، وقد ورد هنا في موضعين في قوله تعالى: ﴿ونحشره يوم القيٰمة أعمى * قال رب لم حشرتنِي أعمى وقد كنت بصيرا﴾ ١٢٤ و١٢٥، فالأول يميله=

قرأ الكسائي، وأبو بكر: ﴿تُرضَى﴾ [١٣٠] بضم التاء[١]، والباقون بفتحها[٢].

قرأ الحسن: ﴿وأطرافِ النهار﴾ [١٣٠] بالخفض[٣]، والباقون بالنصب[٤].

قرأ يعقوب، والحسن: ﴿زَهَرَةَ الحيوٰة﴾ [١٣١] بفتح الهاء، والباقون بسكونها[٥].

قرأ ابن عامر، والمكيان، وأبو جعفر من رواية ابن وردان[٦]، والكوفيون سوى حفص: ﴿يأتهم﴾ [١٣٣]، بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٧].

و﴿الصرٰط﴾ [١٣٥] ذُكر في الفاتحة[٨].

ياءات الإضافة أربعة عشر ياء[٩]:

﴿إنِّى ءانست﴾ [١٠]، ﴿إنِّى أنا﴾ [١٢]، ﴿إنِنى أنا﴾ [١٤]، ﴿لنفسِى اذهب﴾ [٤١]، ﴿ذكرِى اذهبا﴾ [٤٢] فتح الخمس الحجازيون، وأبو جعفر، واليزيدي.

﴿لِى صدرِى﴾ [٢٥] فتحها الحسن[١٠].

= الكوفيون سوى عاصم، ويقلله الأزرق، وأبو عمرو، واليزيدي بخلاف عنهما لأنه رأس آية، والثاني يميله الكوفيون سوى عاصم، ويقلله الأزرق بخلفه (ر: ص ١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧، والإتحاف ٢ / ٢٥٨، والمهذب ٢ / ٣١). وفي ز زيادة: «﴿قال رب﴾ تقدم لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٨٦.

(١) على بناء الفعل للمجهول من أرضى الرباعي، ونائب الفاعل ضمير المخاطب وهو النبي ﷺ، والفاعل هو الله تعالى.

(٢) على بناء الفعل للفاعل من رضي الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي ﷺ.

(٣) عطفاً على ﴿ءاناىء﴾.

(٤) عطفاً على محل ﴿ومن ءاناىء﴾ المنصوب بـ ﴿فسبّح﴾ الثانية، ويجوز عطفه على: ﴿قبل طلوع الشمس﴾ (ر: التبيان ٢ / ٩٠٨).

(٥) القراءتان بمعنى واحد وهو: زينتها وبهجتها (ر: اللسان مادة «زهر» ٤ / ٣٣٢).

(٦) بخلاف عنه، إذ لابن وردان وجهان: الياء والتاء (ر: النشر ٢ / ٣٢٢ و٣٢٣).

(٧) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿بينة﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(٨) ص ٩٢.

(٩) أ: «ثلاثة عشر ياء»، ز: «خمس عشرة ياء»، وما أثبته من ل، وانظر الهامش التالي.

(١٠) هذه الجملة ساقطة من أ، وفي ز: «﴿لي صدري﴾، ﴿لي وزيرا﴾ فتحهما الحسن، وسكنهما الباقون»، وما أثبته من ل، وقد سبق ذكر فتح ياء ﴿لي صدري﴾ للحسن في باب ياءات الإضافة (ص ٢٥٥)، كما=

﴿لعلّى ءاتيكم﴾ [١٠] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي[١]، وابن عامر.

﴿ولِى فيها﴾ [١٨] فتحها الأزرق عن ورش، وحفص.

﴿لذكرِى إن﴾ [١٤]، ﴿عينِى إذ﴾ [٣٩]، ﴿برأسِى إنى﴾ [٩٤] فتح الثلاث المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿لِى أمرِى﴾ [٢٦] فتحها المدنيان وأبو عمرو، واليزيدي[٢]، والحسن.

﴿أخِى اشدد﴾ [٣٠] فتحها ابن كثير، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن محيصن من المبهج، وسكنها من المفردة.

﴿حشرتنِى﴾ [١٢٥] فتحها / [١٣٣/ أ] الحجازيون.

فيها زائدة:

﴿ألاّ تتبعنِ﴾ [٩٣] أثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو، والحسن، واليزيدي، وفي الحالين المكيان، ويعقوب، وأبو جعفر، وفتحها[٣] وصلاً.

* * * * *

= ورد ذلك في مقدمة المزاحي (٨٢ / ب)، والإتحاف (٢ / ٢٦٠)، أما ما ورد في نسخة ز من زيادة فتح ﴿لي وزيرا﴾ للحسن فلم أجده في غيرها.

(١) «الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي» سقط من أ.

(٢) «وأبو عمرو، واليزيدي» سقط من ل.

(٣) ز: «ويفتحها»، أي أبو جعفر.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأنبياء عليهم السلام

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿قالَ ربى﴾ [٤] بفتح القاف وبألف بعدها وبفتح اللام[١]، والباقون بضم القاف وسكون اللام من غير ألف[٢].

وتقدم: ﴿يُوحىٰ إليهم﴾ [٧] بالياء وفتح الحاء لغير حفص في يوسف، و﴿فسلوا﴾ [٧] بالنقل للمكيينِ، والكسائي، وخلف[٣].

قرأ الحسن: ﴿يَنشِرون﴾ [٢١] بفتح الياء[٤]، والباقون بضم الياء[٥]، وكلهم بكسر الشين.

قرأ ابن محيصن: ﴿الحقُّ﴾ [٢٤] بالرفع[٦] من المفردة، ومن أحد وجهي المبهج[٧]، والباقون بالنصب[٨]، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المبهج[٩].

وتقدم ﴿نوحِي إليه﴾ [٢٥] بالنون وببنائه للفاعل للكوفيين سوى أبي بكر في يوسف[١٠].

قرأ المكيان: ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ [٣٠] بحذف الواو[١١]، والباقون بإثباتها[١٢].

---

(١) على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير نبينا محمد ﷺ، وهو مرسوم بألف في مصاحف أهل الكوفة، وبغير ألف في سائر المصاحف.

(٢) على أنه فعل أمر من اللّه تعالى لنبيه ﷺ (ر: المقنع / ١٠٤، وحجة القراءات / ٤٦٥).

(٣) ص ٤٦٥ و١٥٨، في ل: «وذكر»، بدل: «وتقدم».

(٤) من نشَر الخبر: أذاعه، من باب ضرَب، وروي عن الحسن أنه قرأ بضم الشين، فيكون من نشر من باب دخَل، بمعنى: أحيا أو حيي، إذ يأتي نشر لازماً ومتعدياً (ر: مختصر في شواذ القرآن / ٩١، ومختار الصحاح مادة «نشر» ص ٦٥٩، والبحر المحيط ٦ / ٣٠٤، والإتحاف ٢ / ٢٦٢، والإفادة المقنعة ٥٦ / ب).

(٥) من أنشر بمعنى أحيا.

(٦) على أنه خبر لمحذوف أي: هو الحق، أو هذا الحق.

(٧) «من المفردة، ومن أحد وجهي المبهج» سقط من أ.

(٨) على أنه مفعول ﴿لا يعلمون﴾ (ر: المحتسب ٢ / ٦١، والبحر المحيط ٦ / ٣٠٦).

(٩) ر: المبهج ٢١٧ / أ.

(١٠) ص ٤٦٥.

(١١) على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

(١٢) على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري؛ يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا ءالهة..﴾ ٢١ (ر: المقنع / ١٠٤، وروح المعاني ١٧ / ٣٤).

وذُكر كسر ميم ﴿مت﴾ [٣٤] لنافع، والكوفيين سوى أبي بكر، وابن محيصن بخلف عنه في آل عمران، و﴿ذائقة الموت﴾ [٣٥] بالتنوين بالخلف، ونصب ﴿الموت﴾ بلا خلاف للمطوعي في آل عمران، وذُكر ﴿ترجعون﴾ [٣٥] ببنائه للفاعل ليعقوب، وابن محيصن، والمطوعي في أول البقرة[١].

قرأ ابن عامر، والحسن هنا [٤٥]، وفي النمل [٨٠]، والروم [٥٢]: ﴿ولا تُسمع﴾ بضم التاء خطاباً وكسر الميم[٢]، و﴿الصمَّ﴾ بالنصب، وافقهما في النمل، والروم كل القراء إلا المكيينِ، والباقون[٣] بالغيب وفتح الياء والميم[٤]، /[١٣٣/ب] و﴿الصمُّ﴾ بالرفع هنا، كقراءة المكيين في النمل والروم.

وتقدم اختلافهم في الهمزتين المختلفتين في ﴿الدعاءَ إذا﴾ [٤٥] في بابهما[٥].

قرأ المدنيان: ﴿مثقالُ﴾ هنا [٤٧]، ولقمان [١٦] بالرفع[٦]، والباقون بالنصب فيهما[٧].

وذكر بدل ياء ﴿ضياء﴾ [٤٨] همزة مفتوحة لقنبل في آخر الهمز المفرد[٨].

قرأ الكسائي، والأعمش: ﴿جِذَاذاً﴾ [٥٨] بكسر الجيم، وافقهما ابن محيصن من المفردة ومن أحد وجهي المبهج، والباقون بالضم[٩]، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني

---

(١) ص ٣٣٠ و٣٣٤ و٢٦٦، ل: «وللكوفيين»، وفي ز زيادة: «﴿رءاك﴾ تقدم في الإمالة، ﴿هزوا﴾ تقدم في البقرة، ﴿برسل﴾ ذكر سكون السين للمطوعي في البقرة»، وذلك في الصفحات: ٢٠٥ و٢٧٣ و٢٧٤. و﴿رءاك﴾ ورد هنا في الآية ٣٦، و﴿هزوا﴾ في ٣٦، و﴿برسل﴾ في ٤١، وقد كتب في ز: «الرسل»، خطأً.

(٢) على أنه مضارع أسمع الرباعي، مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي ﷺ، و﴿الصم﴾ مفعول أول، و﴿الدعاء﴾ مفعول ثان.

(٣) أ: «قرأ الباقون..».

(٤) على أنه مضارع سمع الثلاثي، و﴿الصم﴾ فاعل، و﴿الدعاء﴾ مفعول به.

(٥) ص ١٤٢.

(٦) على أن كان تامة، و﴿مثقال﴾ فاعلها.

(٧) على أن كان ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العمل، و﴿مثقال﴾ خبر كان.

(٨) ص ١٥٤.

(٩) الجذاذ مصدر جذ الشيء أي قطعه، ويجوز في الجيم الحركات الثلاث (ر: المحتسب ٢ / ٦٤، والبحر المحيط ٦ / ٣٢٢).

من المبهج[1].

وذُكر ﴿ءأنت﴾ [٦٢]، و﴿أئمة﴾ [٧٣] في الهمزتين من كلمة، و﴿أفّ لكم﴾ [٦٧] في الإسراء[2].

قرأ الحسن، وحفص، وابن عامر، وأبو جعفر: ﴿لتحصنكم﴾ [٨٠] بالتأنيث[3]، وأبو بكر، ورويس بالنون[4]، والباقون بالياء[5].

وذُكر جمع: ﴿الريح﴾ [٨١] لأبي جعفر، والحسن في آخر نصف البقرة الأول[6].

قرأ يعقوب: ﴿يُقْدَرَ عليه﴾ [٨٧] بياء مضمومة ودال مفتوحة[7]، والباقون بالنون مفتوحة وبكسر الدال[8].

وذُكر سكون لام: ﴿الظلمـٰت﴾ [٨٧] للحسن في البقرة أولاً[9].

قرأ ابن عامر، وأبو بكر: ﴿نُجِّى المؤمنين﴾ [٨٨] بحذف إحدى النونين[10] وتشديد الجيم[11]، والباقون بنونين ثانيهما ساكنة وبتخفيف الجيم[12].

---

(١) ر: المبهج ٢١٧ / أ.

(٢) ص ١٣٠ و١٣٦ و٤٩٠.

(٣) على إسناد الفعل إلى ضمير الصنعة، أو اللبوس لأن المراد بها: الدروع.

(٤) لمناسبة: ﴿وعلمنـٰه﴾ فالفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى.

(٥) ز: «بالتذكير»، على إسناد الفعل للّه عز وجل، أو داوود عليه السلام، أو التعليم، أو اللبوس. (ر: الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٣٢١، والإتحاف ٢ / ٢٦٦، وفتح القدير ٣ / ٤١٩).

(٦) ص ٢٩٠.

(٧) على بناء الفعل للمجهول، والجار والمجرور ﴿عليه﴾ نائب فاعل.

(٨) ز: «بنون ودال مكسورة»، على أن الفعل مبني للفاعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبله: ﴿وأدخلنـٰهم في رحمتنا﴾ الآية ٨٦، ومعنى نقدر: نضيق.

(٩) ص ٢٦٥.

(١٠) ز: «بحذف النون الواحدة».

(١١) على أنه مضارع: نجّى وأصله: نُنَجّي بنونين مضمومة فمفتوحة، فاستثقل توالي المثلين فحذفت الثانية تخفيفاً، وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف حيث رسم هذا اللفظ بنون واحدة.

(١٢) على أنه مضارع أنجى المزيد بالهمزة، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿فاستجبنا له﴾ وحذفت النون الثانية رسماً لأنها مخفاة (ر: كنز المعاني للجعبري / ٥٩٢، والنشر ٢ / ٣٢٤، ودليل الحيران / ١٥٠، وشرح التصريح ٢ / ٤٠١).

وتقدم الخلاف في ﴿زكريا﴾ [٨٩] في إسقاط همزهِ في آل عمران، وضم باء ﴿رب لا تذرنى﴾ [٨٩] لابن محيصن في البقرة[١].

قرأ الأعمش: ﴿رُغْباً ورُهْباً﴾ [٩٠] بضم رائهما وسكون الغين والهاء منهما، والباقون بفتحتين في كل منهما[٢].

قرأ الحسن: ﴿أمةٌ واحدةٌ﴾ [٩٢] بالرفع فيهما[٣]، والباقون بالنصب[٤].

قرأ حمزة، والكسائي، والأعمش، /[١٣٤/أ] وأبو بكر: ﴿وحِرْمٌ على﴾ [٩٥] بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف، والباقون بفتح الحاء والراء وبألف بعدها[٥].

وذُكر تشديد: ﴿فتحت﴾ [٩٦] لابن عامر، ولأبي جعفر، ويعقوب في الأنعام، وهمز: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٦] لعاصم، والأعمش في الهمز المفرد[٦].

قرأ ابن محيصن من المفردة في أحد الوجهين: ﴿حَصْب جهنم﴾ [٩٨] بسكون الصاد[٧]، والباقون بفتحها[٨]، وافقهم ابن محيصن من المبهج، ومن الوجه الثاني من المفردة.

وذُكر خلف همزتي: ﴿هؤلاءِ ءَالهة﴾ [٩٩] في الهمزتين من كلمتين، و﴿لا يحزنهم﴾ [١٠٣] بضم الياء وكسر الزاي لأبي جعفر، وابن محيصن في آخر آل عمران[٩].

قرأ أبو جعفر: ﴿تُطوَى السماء﴾ [١٠٤] بالتأنيث وبنائه للمفعول وبرفع

---

(١) ص ٣٢٠ و٢٨٦.

(٢) القراءتان بمعنى واحد مثل: البُخْل والبَخَل (ر: اللسان مادة «رهب» و«رغب» ١ / ٤٢٢ و٤٣٦).

(٣) على أن ﴿أمة﴾ بدل من ﴿أمتكم﴾ بدل نكرة من معرفة، أو خبر لمحذوف أي: هذه أمة واحدة.

(٤) على الحال: (ر: المحتسب ٢ / ٦٥، والتبيان ٢ / ٩٢٦).

(٥) هما بمعنى واحد مثل: الحِل والحَلال.

(٦) ص ٣٧٣ و١٤٧.

(٧) على أنه مصدر أريد به المفعول أي: المحصوب، أو وصف بالمصدر مبالغة.

(٨) الحصَب: ما يحصب به، أي يُرمَى به في النار، ولا يقال له حصب قبل أن يرمى في النار إلا مجازاً، باعتبار ما سَيَؤُول إليه (ر: المحتسب ٢ / ٦٠، واللسان مادة «حصب» ١ / ٣٢٠، والبحر المحيط ٦ / ٣٤٠).

(٩) ص ١٤٢ و٣٣٢، وقوله: «من كلمتين»، سقط من أ.

﴿السماء﴾[1]، والباقون بالنون وبناء الفعل للفاعل وبنصب: ﴿السماء﴾[2].

قرأ الحسن: ﴿السِّجْلِ﴾ [١٠٤] بسكون الجيم وتخفيف اللام، والباقون بكسر الجيم وتشديد اللام[3].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿للكُتُب﴾ بالجمع[4]، والباقون بالإفراد.

وذُكر ضم زاي: ﴿الزبور﴾ [١٠٥] لحمزة، والأعمش، وخلف في آخر النساء[5].

روى حفص: ﴿قَـٰلَ رب﴾ [١١٢] بصيغة الماضي[6]، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بصيغة الأمر[7]، وذُكر ضم الباء من: ﴿رب احكم﴾ لابن محيصن، وأبي جعفر في البقرة[8].

قرأ الأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري: ﴿يصفون﴾ [١١٢] بالغيب[9]، والباقون بالخطاب[10].

ياءات الإضافة أربع:

﴿إنِّي إلـٰه﴾ [٢٩] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿معِي﴾ [٢٤] فتحها حفص.

﴿مسنِي الضر﴾ [٨٣]، و﴿عبادِي الصـٰلحون﴾ [١٠٥] سكنهما حمزة، والمطوعي

---

(١) ز: «بتاء مضمومة وفتح الواو وألف بعدها ﴿السماء﴾ بالرفع»، على أنها نائب فاعل، وأنث الفعل لتأنيث لفظ ﴿السماء﴾.

(٢) ز: «بنون مفتوحة وواو مكسورة وبياء بعدها ﴿السماء﴾ بالنصب»، على أنها مفعول به، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ الآية ١٠١.

(٣) هما بمعنى واحد، وهو الصحيفة، والمعنى: كما يُطوى السجل على ما فيه من كتاب، فاللام بمعنى على، والمراد بالكتاب: المكتوب (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٢١٣، وتفسير الطبري ١٧ / ١٠٠، والمحتسب ٢ / ٦٧، وزاد المسير ٥ / ٣٩٦، والبحر المحيط ٦ / ٣٤٣).

(٤) أي بضم الكاف والتاء، وهو جمع كتاب.

(٥) ص ٣٥٤.

(٦) «بصيغة الماضي» سقط من ز، والفاعل ضمير يعود على نبينا محمد ﷺ، المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وما أرسلنـٰك إلا رحمة للعـٰلمين﴾ ١٠٧، وهو إخبار من الله تعالى عن رسوله.

(٧) ز: «والباقون ﴿قل رب﴾»، على أنه فعل أمر من الله عز وجل لرسوله ﷺ.

(٨) ص ٢٨٦، «وأبي جعفر» سقط من أ، وفي د: «وافقه هنا أبو جعفر».

(٩) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(١٠) لمناسبة الخطاب الذي قبله في قوله تعالى: ﴿وإن أدرِى لعله فتنة لكم..﴾ الآية ١١١.

وابن /[١٣٤/ ب] محيصن.

الزوائد ثلاث:

﴿فاعبدونِ﴾ موضعان [٢٥ و٩٢]، و﴿تستعجلونِ﴾ [٣٧] أثبتهن في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحج

.⁽¹⁾ قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿سَكْرَىٰ﴾ في الموضعين [٢] بفتح السين وسكون الكاف من غير ألف[٢]، والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها[٣]، وذُكر إمالتها محضاً للكوفيين سوى عاصم ولأبي عمرو واليزيدي ولابن ذكوان من طريق الصوري، ولورش بين بين من طريق الأزرق في الإمالة[٤].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿إنه من تولاه فإنه﴾ [٤] بكسر الهمزة فيهما[٥]، والباقون بالفتح[٦].

قرأ الحسن: ﴿البعَث﴾ [٥]، و﴿عَطفه﴾ [٩] بفتح عينيهما[٧]، والباقون بسكون الأولى وكسر الثانية[٨].

وذُكر اختلاف همزتي ﴿نشاءُ إلى﴾ [٥] في الهمزتين من كلمتين، وإمالة: ﴿وترى الأرض﴾ [٥] وصلاً للسوسي في آخر الإمالة[٩].

قرأ أبو جعفر: ﴿ربَئَتْ﴾ هنا [٥] وفي فصلت [٣٩] بالهمز بعد

---

(١) في ل: «ذُكر إمالة ﴿ترى الناس﴾ وصلاً للسوسي بخلاف عنه في آخر باب الإمالة»، ص ٢٢٢ واللفظ ورد هنا في الآية ٢.

(٢) على أنه جمع سكران، أو جمع سَكِر، مثل: زَمِن وزَمنى.

(٣) على أنه جمع سكران مثل: كَسلان وكُسالى (ر: الكشف ٢ / ١١٦، وإبراز المعاني / ٦٠٣).

(٤) ص ٢٠١ و٢٠٣.

(٥) على إسناد ﴿كُتب﴾ إلى الجملة إسناداً لفظياً أي: كُتب عليه هذا الكلام، أو على أن في الكلام قولاً مقدّراً أي: كُتب عليه مقولاً في حقه إنه. . ، أو على تضمين ﴿كتب﴾ معنى قيل.

(٦) على أن ﴿فأنه﴾ وما في حيّزها نائب فاعل لـ ﴿كُتِبَ﴾، و﴿فأنه﴾ جواب ﴿مَن﴾ الشرطية، ويجوز أن يكون ﴿مَن﴾ اسماً موصولاً مبتدأ، و﴿فأنه﴾ الخبر، ودخلت الفاء لما في الوصل من معنى الشرط، و﴿فأنه﴾ على تقدير: فشأنه أن يضله، أو: فله إضلاله. (ر: التبيان ٢ / ٩٣٢، والبحر المحيط ٦ / ٣٥١، والإتحاف ٢ / ٢٧١، والقراءات الشاذة / ٦٩).

(٧) أ: «عينهما».

(٨) فتح العين وإسكانها في ﴿البعث﴾ لهجتان فيه مثل: الشَّعْر والشَّعَر، والنَهْر والنَهَر، وعَطفه بالفتح مصدر معناه التعطف والبر، وبالكسر أي: معرضاً عن الحق. (ر: البحر المحيط ٦ / ٣٥٢ و٣٥٤).

(٩) ص ١٤٢ و٢٢٢، في ل: «وإمالة راء ﴿وترى الأرض﴾ وصلاً للسوسي بخلاف عنه. . .»، فللسوسي وجهان: الفتح والإمالة.

الباء[١]، والباقون بغير همز[٢].

وذُكر تنوين ﴿لا ريب فيها﴾ [٧] للحسن في أول البقرة[٣]، وفتح ياء ﴿ليضل﴾ [٩] للمكيينِ ولأبي عمرو ورويس واليزيدي في إبراهيم[٤]، وتسهيل همز ﴿اطمأن﴾ [١١] للأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد[٥].

روى رويس[٦]: ﴿خٰسِرَ الدنيا﴾ [١١] بألف قبل السين[٧]، و﴿الدنيا والْآخرةِ﴾ بالخفض، والباقون ﴿خسر﴾ بغير ألف، و﴿الدنيا والْآخرةَ﴾ بالنصب[٨].

قرأ ابن عامر وورش والبصريون سوى روح والحسن: ﴿ثم لِيقطع﴾ [١٥]، ﴿ثم لِيقضوا﴾ [٢٩] بكسر اللام فيهما[٩]، وافقهم /[١٣٥/أ] في ﴿ليقضوا﴾ قنبل وابن محيصن من المفردة، والباقون بالسكون[١٠]، وافقهم ابن محيصن من المبهج[١١].

وذُكر حذف همز: ﴿الصٰبين﴾ [١٧] للمدنيينِ في الهمز المفرد، وتشديد نون ﴿هـٰذان﴾ [١٩] في النساء لابن كثير[١٢].

---

(١) بمعنى ارتفعت، من قولهم: فلان يربأ بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع.

(٢) بمعنى زادت، من ربا يربو (ر: معاني القرآن للزجاج ٣/ ٤١٣، والإتحاف ٢ / ٢٧١).

(٣) في ل زيادة: «والمد على ﴿لا﴾ التي للتبرئة في باب المد والقصر»، ص ٢٦٣ و١٢٣.

(٤) ص ٤٧٤، وفتح الياء لرويس بخلاف عنه.

(٥) ص ١٥٠.

(٦) كذا في جميع النسخ التي عندي وهو خطأ إذ لم يُروَ هذا الوجه عن رويس، وإنما انفرد به ابن مهران عن روح ـ كما في النشر ـ ورُوِيَ عن مجاهد وحميد بن قيس، وعن ابن محيصن من المبهج إلا أنه ينصب (الْآخرة) فهذا الوجه لا تصح نسبته لرويس ولا لروح ولا يقرأ به لهما (ر: الغاية لابن مهران / ٢١٢، والمبسوط له / ٣٠٥، والمحتسب ٢ / ٥٧٥ والمبهج ٢١٨ / ب، والنشر ٢ / ٣٢٥).

(٧) على وزن فاعل، وهو منصوب على الحال من فاعل ﴿انقلب﴾ ومضاف إلى ما بعده.

(٨) على أن ﴿خسر﴾ فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره هو يعود على من يعبد الله على حرف، و﴿الدنيا﴾ مفعول به و﴿الْآخرةَ﴾ معطوف عليه.

(٩) على الأصل في لام الأمر.

(١٠) تخفيفاً، وإذا ابتدَؤوا بها كسروا اللام.

(١١) «وافقهم ابن محيصن من المبهج» سقط من ز، وس، وقراءة ابن محيصن بتسكين لام ﴿ليقضوا﴾ من المبهج، وبكسرها من المفردة، أما ﴿ليقطع﴾ فالسكون من الكتابين (ر: المبهج ٢١٨ / أ، والإفادة المقنعة ٥٧ / أ).

(١٢) ص ١٤٩ و٣٤١.

قرأ الحسن: ﴿يُصَهَّر﴾ [٢٠] بفتح الصاد وتشديد الهاء[١]، والباقون بسكون الصاد وخف الهاء[٢].

قرأ المدنيان وعاصم هنا [٢٣]، وفاطر [٣٣]: ﴿ولؤلؤاً﴾ بالنصب[٣]، وافقهم يعقوب هنا، والباقون بالخفض فيهما[٤]، وذُكر إبدال همزه لأبي جعفر وأبي بكر وأبي عمرو واليزيدي في الهمز المفرد، و﴿صرٰط﴾ [٢٤] بالسين لرويس والشنبوذي وبخلف عن ابن محيصن وقنبل، وبإشمام الصاد لخلف والمطوعي وبخلف عن خلاد في الفاتحة[٥].

روى حفص ﴿سواء﴾ هنا [٢٥]، وفي الجاثية [٢١] بالنصب[٦]، وافقه الكوفيون سوى أبي بكر في الجاثية وكذلك ابن محيصن من مفردة الأهوازي، والباقون بالرفع[٧] وافقهم هنا الكوفيون سوى حفص، وابن محيصن من المبهج، وهناك من المبهج والمفردة[٨].

قرأ ابن محيصن من المفردة[٩]: ﴿وأَذِنَ فِى الناس﴾ [٢٧] بخف الذال[١٠]، والباقون

---

(١) للمبالغة، والصهر: الإذابة.

(٢) ز، وس: «بالسكون والخف».

(٣) عطفاً على محل ﴿من أساور﴾ أي: يحلون أساور ولؤلؤاً، أو بتقدير فعل أي ويحلون لؤلؤاً.

(٤) عطفاً على ﴿أساور﴾. (ر: التبيان ٢ / ٩٣٨، والإتحاف ٢ / ٢٧٣).

(٥) ص (١٤٣ و١٤٥ و١٤٧) و٩٢، والإبدال للهمزة الأولى، والمقصود بخلف الراوي عن حمزة.

(٦) على أنه مفعول ثان لجعل إن عُدّي لاثنين، أو على الحال من هاء ﴿جعلنٰه﴾ إن عدّي لمفعول، و﴿العاكف﴾ فاعل ﴿سواء﴾ لأنه مصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق أي: جعلناه مستوياً فيه العاكف أي المقيم والباد أي الطارىء، و﴿سواء﴾ في الجاثية مفعول ثان لِـ﴿نجعلهم﴾ أو حال من الضمير فيه، و﴿محياهم﴾ فاعل، و﴿مماتهم﴾ معطوف عليه.

(٧) على أنه خبر مقدم، و﴿العٰكف والباد﴾ هنا مبتدأ مؤخر، و﴿محياهم﴾ مبتدأ مؤخر في الجاثية، والجملة في محل نصب مفعول ثان أو حال (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٩٠ و٦٦٢، والبحر المحيط ٦ / ٣٦٣، والمستنير في تخريج القراءات المتواترة ٢ / ١٠٤ و٣ / ١٠٥ وإعراب القرآن وبيانه ٦ / ٤١٩ و٤٢٠).

(٨) ز، س: «وافقهم ابن محيصن هناك من المبهج، وهنا من المبهج والمفردة»، والذي في المبهج أن ابن محيصن له هنا الرفع، وفي الجاثية الرفع والنصب، والخلاصة أن له الخلاف في الموضعين (ر: المبهج ٢١٨ / ب و٢٥٠ / ب ومجمع السرور / ١١٢، ومقدمة المزاحي ٨٤ / ب).

(٩) ومن أحد الوجهين من المبهج، حيث وردت له فيه الروايتان (ر: المبهج ٢١٨/ ب).

(١٠) على أنه فعل ماض معطوف على ﴿بوَّأنا﴾، ويكون ﴿يأتوك﴾ مجزوماً في جواب الأمر ﴿وطهر﴾، وورد عنه القراءة بمد الهمزة فيكون فعلَ أمر بمعنى وأعلم.

بتشديدها[١]، ومعهم ابن محيصن من المبهج.

وذُكر كسر حاء ﴿الحج﴾ [٢٧] للحسن في البقرة[٢].

روى ابن ذكوان: ﴿ولِيوفوا نذورهم ولِيطوفوا﴾ [٢٩] بكسر اللام[٣]، والباقون بالإسكان فيهما[٤]. روى[٥] أبو بكر: ﴿وليوَفُّوا﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء[٦]، والباقون بالسكون والخف[٧].

قرأ المدنيان ﴿فتَخَطَّفُه الطيرُ﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء[٨]، والحسن بكسر الخاء[٩] /[١٣٥/ب] والطاء وتشديدها[١٠]، والمطوعي بفتح الخاء[١١] وكسر الطاء مشددة[١٢]، والباقون بسكون الخاء و فتح الطاء مخففة[١٣]، وكلهم رفع الفاء إلا المطوعي فإنه نصبها[١٤].

وذُكر جمع ﴿الريـح﴾ [٣١] للحسن ولأبي جعفر بخلاف عنه في البقرة[١٥].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿منسِكا﴾ في الموضعين [٣٤ و٦٧] بكسر السين،

---

(١) على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام (ر: المحتسب ٢ / ٧٨، والبحر المحيط ٦ / ٣٦٤، وموارد البررة ٥٧ / أ).

(٢) ص ٢٩٦، في ز: «بالحج».

(٣) في ل زيادة: «فيهما»، وذلك على الأصل في لام الأمر.

(٤) تخفيفاً.

(٥) ز: «وأبو بكر».

(٦) على أنه مضارع وفّى مضعف العين لقصد التكثير.

(٧) ز، وس: «بسكون الواو وخف الفاء»، على أنه مضارع أوفى.

(٨) على أنه مضارع: تخطف بوزن تفعَّل، وأصله: تتخطفه، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٩) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(١٠) على أن أصله: فَتَخْتَطِفُه، فأدغمت التاء في الطاء، وكسرت الخاء للتخلص من الساكنين.

(١١) في ل زيادة: «وفتح الفاء»، وسيأتي ما يغني عنها في النسخ الأخرى.

(١٢) على أن أصله: فَتَخْتَطِفُه، فأدغمت التاء في الطاء وألقيت حركة التاء على الخاء ففتحت.

(١٣) على أنه مضارع خطِف، من باب فهِم (ر: معاني القرآن للزجاج ٣/ ٤٢٥).

(١٤) الرفع عطفاً على ﴿خَرَّ﴾ أو على الاستئناف، والنصب بأن مضمرة.

(١٥) ص ٢٩٠.

والباقون بفتحها[١].

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿والمقيمين الصلوٰةَ﴾ [٣٥] بالنون والنصب[٢]، وكذا من المبهج في أحد[٣] الوجهين، والباقون بحذف النون وبخفض ﴿الصلوٰة﴾[٤]، وافقهم ابن محيصن في الوجه الثاني من المبهج[٥].

قرأ الحسن: ﴿والبُدُنَ﴾ [٣٦] بضم الدال، والباقون بسكونها[٦].

قرأ الحسن: ﴿صَوافِيَ﴾ [٣٦] بكسر الفاء مخففة وبعدها ياء مفتوحة[٧]، والباقون بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء[٨].

قرأ يعقوب: ﴿لن تنال اللّه﴾ و﴿تناله﴾ [٣٧] بالتأنيث[٩]، والباقون بالتذكير فيهما[١٠].

قرأ المكيان والبصريون سوى الحسن: ﴿يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء من غير ألف[١١]، والباقون بضم الياء وفتح الدال وبألف بعدها وكسر الفاء[١٢].

---

(١) القراءتان بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك أو زمانه أو المصدر، وقيل بالكسر اسم مكان، وبالفتح المصدر (معاني القرآن للزجاج ٣ / ٤٢٧، وحجة القراءات / ٤٧٧، والإتحاف ٢ / ٢٧٥).

(٢) ز، وس: «﴿والمقيمين﴾ بالنون، و﴿الصلوٰة﴾ بالنصب»، وذلك عطفاً على ﴿والصٰبرين﴾ المعطوف على ﴿المخبتين﴾، و﴿الصلوٰة﴾ مفعول به لاسم الفاعل.

(٣) لفظ «أحد» سقط من أ.

(٤) ز، وس: «بحذفها وخفض ﴿الصلوٰة﴾»، وذلك عطفاً على ﴿والصٰبرين﴾ وحذفت النون للإضافة.

(٥) ر: المبهج ٢١٨ / ب و٢١٩ / أ.

(٦) الوجهان جائزان في جمع بَدَنة مثل: ثَمَرة وثُمُر وثُمْر، وسميت بدَنة لأنها تبدن أي تَسمُن، وهو اسم خاص بالإبل (ر: معاني القرآن للزجاج ٣ / ٤٢٨، والجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٦٠ و٦١).

(٧) أي خوالص للّه عز وجل، لا يشرك معه غيره في التسمية عليها.

(٨) أي قد صُفت قوائمها، والإبل تنحر قائمة معقولة إحدى قوائمها، والنصب في القراءتين على الحال من الضمير في ﴿عليها﴾ (ر: زاد المسير ٥ / ٤٣٢، والجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٦١).

(٩) في ز، وس إثبات «فيهما» هنا، وسقوطه من الجملة الآتية.

(١٠) الوجهان جائزان لأن فاعل ﴿ينال﴾ وهو ﴿لحومها﴾ جمع تكسير، وفاعل ﴿يناله﴾ وهو ﴿التقوى﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(١١) على أنه مضارع دفع الثلاثي.

(١٢) على أنه مضارع دافع، والمفاعلة فيه ليست على بابها بَلْ هي من جانب واحد مثل: سافر الرجل، وأُتِي بالمفاعلة لقصد المبالغة في الدفع عن المؤمنين، وقد يكون دافع للتكرير أي يدفع عنهم مرة بعد مرة (ر: الكشف ٢ / ١٢٠، وروح المعاني ١٧ / ١٦١، والمغني في التوجيه ٣ / ٥٣).

قرأ البصريون وعاصم والمدنيان والشطي عن إدريس[1]: ﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة[2]، والباقون بفتحها[3].

قرأ المدنيان وابن عامر وحفص: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء[4]، والباقون بكسرها[5].

وذُكر: ﴿دِفَـٰعُ﴾ [٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وبألف بعدها للمدنيينِ ويعقوب والحسن في البقرة[6].

/ [١٣٦/ أ] قرأ الحجازيون والشنبوذي عن الأعمش: ﴿لَهُدِمَتْ﴾ [٤٠] بخف الدال[7]، والباقون بالتشديد[8].

وذُكر تنوين ﴿ثمودُ﴾ [٤٢] المرفوع للأعمش في الأعراف، وإظهار ﴿أخذتُهُم﴾ [٤٤] لابن كثير وحفص ورويس بخلف عنه في حروف قربت مخارجها، و﴿كَائِن﴾ [٤٥ و٤٨] بوزن فاعل لابن كثير وأبي جعفر، وبوزن كَعِنْ للحسن وابن محيصن في آل عمران والوقف على الياء للبصريين، وبالنون لغيرهم في الوقف على المرسوم[9].

قرأ البصريون: ﴿أهلكتُها﴾ [٤٥] بالتاء مضمومة من غير ألف[10]، والباقون بنون مفتوحة وبألف[11].

---

(١) في أ: «والشطي عن غير إدريس».

(٢) على بناء الفعل للمجهول، والجار والمجرور بعده نائب فاعل.

(٣) على بناء الفعل للفاعل، والفعل مسند إلى ضمير اسم اللّه تعالى.

(٤) على أنه مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، أي: يقاتلهم المشركون.

(٥) على أنه مضارع مبني للمعلوم، والوا فاعل، والمفعول محذوف أي: يقاتلون عدوهم.

(٦) ص ٣٠٤.

(٧) لفظ «الدال» سقط من أ، وفي ز، وس: «بالخف»، وذلك على أنه فعل ثلاثي ماضٍ مبني للمجهول.

(٨) على أنه فعل ماض مضعف العين للتكثير.

(٩) في ز: «و﴿كأين﴾ في الموضعين ذُكر في الهمز المفرد، والوقف على المرسوم، وآل عمران»، ص ٣٩٩ و١٩٠ و(١٥١ و٢٤٦ و٣٢٨).

(١٠) على أن الفعل مسند لضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿فأمليت للكـٰفرين ثم أخذتهم﴾ ٤٤، وقوله بعده: ﴿وكأين من قرية أمليت لها. .﴾ ٤٨.

(١١) على إسناد الفعل لضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿الذين إن مكنـٰهم في الأرض. .﴾ ٤٤، ز، وس: «وبعدها ألف»، ل: «بالنون مفتوحة وبالألف».

قرأ المكيان والكوفيون سوى عاصم ﴿يَعُدُّون﴾ [٤٧] بالغيب[١]، والباقون بالخطاب[٢].

قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن كثير: ﴿مُعَجِّزين﴾ هنا [٥١] وفي سبأ [٥ و٣٨] بالقصر والتشديد[٣]، واختلف عن ابن محيصن: فقرأ[٤] كذلك هنا، والثاني من سبأ من المبهج، ومن أحد وجهي المفردة[٥]، وقرأ الأول من سبأ كذلك من المفردة فقط، والباقون بالمد والخف في الجميع[٦]، وافقهم ابن محيصن هنا وثاني سبأ من الوجه الثاني من المفردة، ووافقهم في أول سبأ من المبهج، فله الخلاف في كل المواضع الثلاثة[٧].

وذُكر همز ﴿ولا نبيء﴾ [٩٠] لنافع في الهمز المفرد[٨].

قرأ أبو جعفر: ﴿أُمنيَتِهِ﴾ [٥٢] بخف الياء، والباقون بالتشديد[٩].

وذُكر الوقف على ﴿لَهادِ الذين﴾ [٥٤] بالياء ليعقوب في مرسوم الخط، وخلف ﴿صر'ط﴾ [٥٤] في الفاتحة[١٠]، وتشديد ﴿قُتلوا﴾ [٥٨] لابن عامر في آل عمران، وفتح ميم ﴿مدخلاً﴾ [٥٩] للمدنيين في النساء[١١].

/ [١٣٦/ ب] قرأ البصريون والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿يدعون من دونه﴾ هنا [٦٢]، ولقمان [٣٠] بالغيب[١٢] والباقون بالخطاب[١٣].

---

(١) لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾.

(٢) لقصد العموم، لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمؤمنين وللكافرين.

(٣) على أنه اسم فاعل من عجّزه إذا ثبّطه.

(٤) «فقرأ» سقط من أ.

(٥) ز، وس: «ومن أحد الوجهين من المفردة».

(٦) «في الجميع» سقط من ز، وس. وذلك على أنه اسم فاعل من عاجزه إذا سابقه فسبقه، والمعنى: سابقين أو مسابقين غيرهم في زعمهم وتقديرهم، وقيل معاجزين: معاندين (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٢٩، والبحر المحيط ٦ / ٣٨٠).

(٧) ز، وس: «في كل من المواضع الثلاثة». (ر: المبهج ٢١٩ / أ).

(٨) ص ١٥٣.

(٩) تقدم ذكر هذه القراءة وتوجيهها في ص ٢٧٨.

(١٠) في ت، وع زيادة: «وضم ميم ﴿مرية﴾ للحسن في هود»، ص ٤٤٤، واللفظ ورد هنا في الآية ٥٥.

(١١) ص ٢٤٥ و٩٢ و٣٣١ و٣٤٤ على الترتيب.

(١٢) جرياً على السياق هنا، وعلى الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في لقمان.

(١٣) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب هنا، وجرياً على السياق في لقمان.

وذُكر خلف همزتي ﴿السماءَ أَن﴾ [٦٥] في الهمزتين من كلمتين، وقصر ﴿لرءوف﴾ [٦٥] في البقرة للمطوعي ولأبي بكر ولحمزة والكسائي وخلف والبصريين غير الحسن[١].

قرأ يعقوب: ﴿إن الذين يدعون﴾ [٧٣] بالغيب[٢]، وفي العنكبوت ﴿إن اللّه يعلم ما يدعون من دونه﴾[٣] [٤٢]، وافقه في العنكبوت أبو عمرو واليزيدي وعاصم، والباقون بالخطاب في الجميع[٤].

وذُكر ﴿ترجع الأمور﴾ [٧٦] بتسمية الفاعل ليعقوب والحسن وابن محيصن والكوفيين سوى عاصم والشنبوذي عن الأعمش ولابن عامر في البقرة[٥].

فيها ياء إضافة[٦]:

﴿بيتِي للطائفين﴾ [٢٦] فتحها المدنيان وهشام وحفص.

وفيها زائدتان:

﴿البَادِ﴾ [٢٥] أثبتها في الوصل[٧] ورش وأبو جعفر والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين المكيان ويعقوب.

و﴿نكيرِ﴾ [٤٤] أثبتها وصلاً الحسن، وورش، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) ص ١٤٠ و٢٨٨، في ل: «وللبصريين سوى الحسن».

(٢) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٣) جرياً على السياق.

(٤) جرياً على السياق هنا، وعلى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في العنكبوت.

(٥) ص ٢٦٦.

(٦) ز: «وفيها من الإضافة ياء واحدة»، س: «ياءات الإضافة ياء واحدة».

(٧) ز، س: «وصلاً».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المؤمنون

قرأ المكيان: ﴿لأمنتهم﴾ بالإفراد[1] هنا [٨]، وفي المعارج [٣٢]، والباقون بالجمع[2].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿صلوتهم﴾ [٩] بالإفراد[3]، والباقون بالجمع[4].

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عَظْماً﴾ و﴿العَظْم﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما[5]، وافقهما في الأولى المطوعي عن الأعمش، والباقون بالجمع[6].

قرأ الحجازيون / [١٣٧/أ] وأبو عمرو واليزيدي والمطوعي عن الأعمش: ﴿سِيناء﴾ [٢٠] بكسر السين، والباقون بالفتح، وكلهم مد وهمز إلا المطوعي فإنه قصر ونون[7].

قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي ورويس ﴿تُنبِت بالدهن﴾ [٢٠] بضم التاء وكسر الباء[8]، والباقون بفتح التاء وضم الباء[9].

---

(١) ز، وس: «بالتوحيد».

(٢) وجه الإفراد أن الأمانة مصدر يدل على القليل والكثير، ووجه الجمع اختلاف أنواع الأمانات التي تلزم مراعاتها، إذ هي كثيرة متعددة.

(٣) ز، وس: «بالتوحيد»، وذلك على إرادة الجنس.

(٤) على إرادة الصلوات الخمس، أو الفرائض والنوافل معاً. في أ زيادة: «واتفق الكل على الإفراد في موضعي المعارج»، وهما قوله تعالى: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ ٢٣، وقوله: ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ ٣٤

(٥) ل، وت: «بالإفراد» وز، وس: «بالسكون من غير ألف»، وفي ل، وس: «الأول» بدل «الأولى» بعدها.

(٦) في ل زيادة: «وافقهم المطوعي عن الأعمش» وفي ز، وس: «بالفتح مع الألف»، وجه الإفراد إرادة الجنس، والجمع لتعدد العظام واختلاف أنواعها وأوصافها.

(٧) كلها لهجات فيه، وهو ممنوع من الصرف ـ عند من يهمز ـ للعلمية والتأنيث بالألف الممدودة. (ر: البحر المحيط ٦ / ٣٠١، وتاج العروس مادة «سين» ٩ / ٢٤٨).
في ل: «قرأ الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي ﴿سيناء﴾ بكسر السين، والمطوعي عن الأعمش بالكسر والقصر والتنوين بدلاً من الألف، والباقون بفتح السين وبالمد والهمز».

(٨) على أنه مضارع أنبت، و﴿بالدهن﴾ في محل نصب مفعول به، والتقدير تُنبتُ الدهنَ، والباء للدلالة على ملازمة الدهن للإنبات وقيل: المفعول محذوف و﴿بالدهن﴾ في موضع الحال منه أي: تنبت جناها ومعه الدهن، وقيل أنبت لازم كنبَت، والباء للحال.

(٩) على أنه مضارع نبت اللازم، والباء في ﴿بالدهن﴾ للحال أي: تنبت ملتبسة بالدهن (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٩٩، وما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد / ٧١، والبحر المحيط ٦ / ٤٠١).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿صبغاً للآكلين﴾ بالنصب[1]، والباقون بالخفض[2].

وذُكر: ﴿نسقيكم﴾ [٢١] في النحل، و﴿يـٰقَوْمِ﴾ في البقرة[3]، و﴿غيرَه﴾ [٢٣ و٣٢] بالنصب بخلف للبزي عن ابن محيصن، وبالخفض للمطوعي والكسائي وأبي جعفر وابن محيصن في الأعراف، وخُلف ﴿جاء أمرنا﴾ [٢٧]، و﴿جاء أحدهم﴾ [٩٩] في الهمزتين من كلمتين، وتنوين: ﴿كُلٍّ﴾ [٢٧] ذُكر لحفص والمطوعي والحسن في هود[4].

قرأ أبو بكر: ﴿مَنزِلاً﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر الزاي[5]، والباقون بضم الميم وفتح الزاي[6].

وتقدم: ﴿متم﴾ [٣٥]، و﴿متنا﴾ [٨٢] في آل عمران[7].

قرأ أبو جعفر: ﴿هيهاتِ هيهاتِ﴾ [٣٦] بكسر التاء فيهما، والباقون بالفتح[8]، وذُكر الوقف عليهما في الوقف على المرسوم، والخلف في ﴿رسلنا﴾، و﴿الرسل﴾ في البقرة[9].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، وأبو جعفر، وابن كثير: ﴿تترًا﴾ [٤٤] بالتنوين[10]،

---

(١) عطفاً على موضع: ﴿بالدهن﴾.

(٢) عطفاً على ﴿بالدهن﴾.

(٣) ز: «﴿يـٰقوم اعبدوا﴾، ﴿رب انصرني﴾، ﴿رب أنزلني﴾، ﴿رب إما﴾، ﴿رب فلا﴾، ﴿رب أعوذ﴾، ﴿رب أن يحضرون﴾، ﴿رب ارجعون﴾، ﴿رب اغفر﴾ تقدم ضم الميم من ﴿قوم﴾، والباء من ﴿رب﴾، والضم والكسر فيما ليس بعده همز وصل لابن محيصن في البقرة»، والألفاظ المذكورة هنا: الأول من الآية ٢٣، والثاني من الآيتين: ٢٦، و٣٩، والبقية من الآيات: ٢٩ و٩٣ و٩٤ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١١٨ على الترتيب.

(٤) ص ٤٨٥ و(٢٧٠ و٢٨٦) و٣٩٨ و١٤٠ و٤٤٥ على الترتيب، ل: «وخلف همزي جاء. . .».

(٥) على أنه اسم مكان من نزل الثلاثي، أي: مكان نزول.

(٦) على أنه مصدر من أنزل الرباعي، أو اسم مكان منه، أي إنزالاً أو موضع إنزال.

(٧) ص ٣٣٠.

(٨) الكسر لهجة تميم وأسد، والفتح لهجة الحجاز، و﴿هيهات﴾ اسم فعل ماض بمعنى بَعُد (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٢٢، والبحر المحيط ٦ / ٤٠٤).

(٩) ص ٢٤٢ و٢٧٤.

(١٠) وصلاً، وبالألف وقفاً، وهو مصدر من المواترة أي المتابعة، وهو منصرف على وزن فَعلى، ونصبه على الحال، والتاء الأولى فيه بدل من الواو مثل: تجاه وتراث.

والباقون بغير تنوين[1].

و﴿جاء أمة﴾ [٤٤] ذُكر في الهمزتين من كلمتين، وكسر راء: ﴿ربوة﴾ [٥٠] للمطوعي، وفتحها لابن عامر وعاصم والحسن في آخر البقرة[2].

قرأ الكوفيون: ﴿وإن هذه﴾ [٥٢] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[3]، وخفف ابن عامر النون[4]، وشددها الباقون[5].

﴿أيحسبون﴾ [٥٥] تقدم في البقرة، و﴿نسارع﴾ [٥٦]، و﴿يسٰرعون﴾ [٦١] / [١٣٧/ ب] و﴿طغيٰنهم﴾ [٧٥] للدوري عن الكسائي في الإمالة[6].

قرأ ابن محيصن: ﴿سُمَّرا﴾ [٦٧] بضم السين وحذف الألف وفتح الميم مشددة[7]، والباقون بفتح السين وبألف بعدها وكسر الميم خفيفة[8].

قرأ نافع، وابن محيصن: ﴿تُهجِرون﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم[9]، والباقون بفتح التاء وضم الجيم[10].

﴿خرجا﴾، ﴿فخراج﴾ [٧٢] ذُكرا في الكهف[11]، و﴿أءذا متنا﴾، و﴿أءنا لمبعوثون﴾

---

(١) وهو مصدر من المواترة أيضاً، وألفه للتأنيث مثل: دعوى (ر: مختار الصحاح مادة «وتر» ص ٧٠٨، وروح المعاني ١٨ / ٣٤ و٣٥).

(٢) ص ١٤٢ و٣٠٧ والجملة الأولى ساقطة من ل، وفي ل زيادة: «الباقون بالضم» بعد: «والحسن».

(٣) الكسر على الاستئناف، والفتح على تقدير حرف الجر أي: ولأن.

(٤) على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و﴿هذه﴾ مبتدأ، و﴿أمتكم﴾ خبر، والجملة خبر ﴿أن﴾، و﴿أمة﴾ حال، و﴿وٰحدة﴾ صفة.

(٥) على أنها المؤكدة العاملة، و﴿هذه﴾ اسمها، و﴿أمتكم﴾ خبرها.

(٦) ص ٣١١ و٢٠٠.

(٧) ز، س: «وبتشديد الميم»، على أنه جمع سامر مثل: صَائم وصُوَّم، والسامر اسم جمع كالحاج والجامل، والسَمَر: الحديث بالليل (ر: زاد المسير ٥ / ٤٨٢، وروح المعاني ١٨ / ٤٩).

(٨) ل: «مخففة».

(٩) على أنه مضارع أهجر الرباعي من الهُجر وهو الهذيان والإفحاش في الكلام.

(١٠) على أنه مضارع هجر الثلاثي، من الهُجر وهو الكلام القبيح، أو من الهَجر وهو القطع والترك. (ر: الإتحاف ٢ / ٢٨٦، وروح المعاني ١٨ / ٥٠).

(١١) في ز زيادة: «﴿صرٰط﴾، و﴿الصرٰط﴾ تقدم في الفاتحة»، ص ٩٢، واللفظ الأول ورد هنا في الآية ٦٣، والثاني في الآية ٧٤.

[٨٢] بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني لأبي جعفر، وابن عامر، وبالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني للكسائي، ونافع، ويعقوب، وبالاستفهام فيهما للباقين في الهمزتين من كلمة، وذُكر تخفيف ذال ﴿تذكرون﴾ [٨٥] للكوفيين سوى أبي بكر في آخر الأنعام، و﴿رب العرش العظيم﴾ [٨٦]، و﴿رب العرش الكريم﴾ [١١٦] برفع الميم لابن محيصن في آخر التوبة(١).

قرأ البصريون سوى الحسن: ﴿سيقولون اللّه﴾ في الموضعين(٢) الأخيرين [٨٧ و٨٩] بألف ورفع الهاء(٣)، والباقون باللام وخفض الهاء(٤).

قرأ المدنيان، والحسن، والمطوعي عن الأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر: ﴿عـٰلمُ الغيب﴾ [٩٢]، بالرفع(٥)، والباقون بالخفض(٦)، واختلف عن رويس حالة الابتداء، فروى الجوهري وابن مِقسَم فيها الرفع(٧)، وروى باقي أصحابه الخفض في الحالين.

وذُكر فتح واو: ﴿الصور﴾ [١٠١] في الأنعام للحسن، وإدغام: ﴿أنساب بينهم﴾ [١٠١] لرويس من غير خلف، في الإدغام الكبير(٨).

قرأ الحسن، والكوفيون غير عاصم: ﴿شَقَـٰوتنا﴾ [١٠٦] بالفتح والمد، /[١٣٨/أ] والباقون بالكسر والسكون والقصر(٩).

---

(١) ص ٥٠٨ و١٣٥ و٣٨٩ و٤٣١ على الترتيب.

(٢) أ: «الاسمين»، أما الموضع الأول في الآية ٨٥، فقد اتفق الجميع على قراءته ﴿للّه﴾ لأن قبله ﴿قل لمن الأرض ومن فيها﴾ ٨٤، فجاء الجواب على لفظ السؤال.

(٣) على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: اللّه ربها في الأول، واللّه بيده ملكوت كل شيء في الثاني، والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنىً، وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف البصرية.

(٤) على أنه جار ومجرور خبر لمحذوف، والتقدير: هي للّه، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، حيث إن معنى: ﴿من رب السمـٰوٰت﴾: لمن السموات (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٠، والكشف ٢ / ١٣٠، والبيان ٢ / ١٨٨، والنشر ٢ / ٣٢٩).

(٥) على القطع، وهو خبر لمحذوف، أي: هو عالم.

(٦) على أنه صفة للفظ الجلالة أو بدل منه (ر: التبيان ٢ / ٩٦٠).

(٧) وهي رواية القاضي أبي العلاء، والشيخ أبي عبداللّه الكارَزِيني كلاهما عن النخاس عنه (ر: النشر ٢ / ٣٢٩).

(٨) ص ٣٧٧ و١٠٨، والإدغام لأبي عمرو واليزيدي وروح بخلاف عنهم.

(٩) هما مصدران بِمَعْنًى واحد، وهو: ضد السعادة (ر: حجة القراءات / ٤٩١، والبحر المحيط ٦/ ٤٢٢).

﴿فاتخذتموهم﴾ [١١٠] ذُكر الإظهار لابن كثير ولحفص ورويس بخلف عنه في حروف قربت مخارجها، وتقدم خلف ﴿لبثتم﴾ [١١٢ و١١٤] أيضاً في حروف قربت مخارجها[١].

قرأ المدنيان والكوفيون سوى عاصم: ﴿سُخريًا﴾ هنا [١١٠]، وفي ص [٦٣] بضم السين، والباقون بكسرها[٢]، وكلهم ضم السين في الزخرف [٣٢] إلا ابن محيصن فإنه كسره فيها[٣].

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إنهم هم﴾ [١١١] بالكسر[٤]، والباقون بالفتح[٥].

قرأ المكيان، وحمزة، والكسائي، والأعمش: ﴿قُل كم لبثتم﴾ [١١٢] بصيغة الأمر[٦]، والباقون: ﴿قَـٰلَ﴾ بصيغة الماضي[٧].

وذُكر: ﴿فسل﴾ بالنقل للمكيين والكسائي وخلَف في باب النقل[٨].

قرأ الحسن: ﴿فَسْـَٔل العادِين﴾ [١١٣] بتخفيف الدال[٩]، والباقون بتشديدها[١٠].

قرأ حمزة، والكسائي، والأعمش: ﴿قُل إن﴾ [١١٤] بضم القاف من غير ألف[١١]،

---

(١) ص ١٩٠، زَ: «﴿لبثتم﴾ كلاهما..»، والجملة ساقطة من ل.

(٢) في ز زيادة: «فيهما»، والقراءتان بمعنى واحد، وهو الهُزء، وقيل الضم من السخرة والاستخدام، والكسر من السخرية والاستهزاء (ر: الكشف ٢ / ١٣١، والبيان ٢ / ١٨٩).

(٣) من قوله: «وكلهم ضم السين...» سقط من: ز، س، وفي ل: «كسرها» بدل: «كسره».

(٤) على الاستئناف، وقد يراد به التعليل.

(٥) على تقدير حرف الجر أي: جزيتهم لأنهم، وقيل: ﴿أنهم﴾ هو المفعول الثاني لـ ﴿جزيتهم﴾ أي: جزيتهم فوزهم (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٣، والبحر المحيط ٦ / ٤٢٤).

(٦) ز، س: «بغير ألف».

(٧) ز، س: «بالفتح وبالألف»، في ل زيادة: «وتقدم خلف ﴿لبثتم﴾»، وقد ذُكر ذلك قريباً.

(٨) ص ١٥٨.

(٩) على أنه جمع عادٍ أي ظالم، أي فاسأل المعتدين فإنهم يقولون كما نقول، ولعل الأتباع يسمون رؤساءهم بذلك لظلمهم إياهم بإضلالهم.

(١٠) على أنه جمع عادّ، اسم فاعل من عدَّ يعُدُّ، والمراد بهم الملائكة العادين لأعمار العباد وأعمالهم، أو المتمكنين من العد، فإن المسؤولين بمعزل عن ذلك بسبب ما دهمهم من العذاب (ر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود ٦ / ١٥٣).

(١١) على أنه فعل أمر، والمخاطب الملَك الموكل بهم.

والباقون ﴿قالَ﴾ بالفتح والألف[1].

وذُكر: ﴿ترجعون﴾ [١١٥] ببنائه للفاعل لحمزة والكسائي وخلف والحسن ويعقوب وابن محيصن والمطوعي في البقرة[2].

قرأ الحسن: ﴿لا يَفلح﴾ [١١٧] بفتح الياء، والباقون بضمها[3].

وفيها ياء إضافة:

﴿لعلِّي أعمل﴾ [١٠٠] أسكنها[4] الكوفيون، والحسن، ويعقوب[5].

الزوائد ست، وهنّ من رؤوس الآي:

﴿كذبونِ﴾ [٢٦ و٣٩] موضعان، ﴿فاتقونِ﴾ [٥٢]، ﴿أن يحضرونِ﴾ [٩٨]، و﴿ارجعونِ﴾ [٩٩]، و﴿لا تكلمونِ﴾ [١٠٨] أثبتهن في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) ل: «بفتح القاف والألف»، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، أو الملَك الموكل بهم.

(٢) ص ٢٦٦.

(٣) الفتح على أنه مضارع فلح الثلاثي، والضم مضارع أفلح المزيد بالهمزة.

(٤) ز، س: «سكنها».

(٥) «ويعقوب»، سقط من ل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النور

قرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي: ﴿وفرَّضنَـٰها﴾ [١] بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها(١).

و﴿تذكرون﴾ [١ و٢٧] ذُكر في الأنعام(٢).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ولا يأخذكم﴾ [٢] مذكراً، والباقون مؤنثاً(٣).

/ [١٣٨/ ب] قرأ ابن كثير بخلف عن البزي: ﴿رأَفة﴾ [٢] بفتح الهمزة هنا خاصة، وروى ابن شنبوذ عن قنبل في الحديد [٢٧] الفتح والمد بوزن: رعافة(٤)، والباقون بسكون الهمزة في الجميع(٥).

وذُكر: ﴿المحصِنُت﴾ [٤ و٢٣] بكسر الصاد للكسائي والحسن في النساء، وذُكر خلف همزتي: ﴿شهداءُ إلا﴾ [٦] في الهمزتين من كلمتين(٦).

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿أربعُ شهَـٰدَٰتَ﴾ [٦] الأولى(٧) برفع العين(٨)، والباقون بنصبها(٩).

قرأ نافع، ويعقوب، والحسن بتخفيف: ﴿أن لعنتُ اللّه﴾ [٧]، و﴿أنْ غضبُ اللّه﴾ [٩]، ورفع الاسمين بعدهما الحسن، ويعقوب(١٠)، ووافقهما نافع في الأول، وقرأ ﴿غَضِبَ﴾

---

(١) أي جعلناها واجبة مقطوعاً بها، والتشديد للمبالغة (ر: الإتحاف ٢ / ٢٩١).

(٢) ص ٣٨٩، ز: ﴿تذكرون﴾ كلاهما..».

(٣) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿رأفة﴾ مؤنث مجازياً، وللفصل بينه وبين فعله بالمفعول والجار والمجرور.

(٤) ز: «عن قنبل فتح الهمزة ممدودة في الحديد»، ل: «بالفتح والمد».

(٥) كلها لهجات في مصدر رأف (ر: مختار الصحاح مادة «رأف» ص ٢٢٦، والنشر ٢ / ٣٣٠).

(٦) ص ٣٤٢ و١٤٢، في ز زيادة: «كلاهما» بعد: «في النساء».

(٧) ل: «الأول».

(٨) على أنه خبر المبتدأ، وهو: ﴿فشهـٰدة﴾.

(٩) على المصدر، و﴿شهـٰدة﴾ خبر لمحذوف أي: فالحكم شهادة، أو مبتدأ والخبر محذوف، أي فشهادة واجبة عليه (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٠٩).

(١٠) على الابتداء وهو مضاف إلى فاعله، والظرف بعده الخبر، والجملة في محل رفع خبر ﴿أن﴾ المخففة.

بكسر الضاد وفتح الباء فعلاً ماضياً ورفع الاسم بعده بالفاعلية(١)، والباقون بتشديد ﴿أنَّ﴾ في الموضعين(٢) ونصب الاسمين بعدهما(٣)، وخفض الهاء في ﴿اللّه﴾.

روى حفص: ﴿والخـٰمِسَةَ﴾ [٩] الأخير(٤) بالنصب(٥)، والباقون بالرفع(٦).

وذُكر: ﴿تحسبوه﴾ في البقرة(٧).

قرأ يعقوب: ﴿كُبْرَهُ﴾ [١١] بضم الكاف، والباقون بكسرها(٨).

﴿إذ تلقونه﴾ [١٥] ذُكر تشديد التاء للبزي وابن محيصن في البقرة بخلف عنهما، وقصر ﴿رءوف﴾ [٢٠] للكوفيين سوى الشنبوذي وحفصٍ، وللبصريين سوى الحسن في البقرة، والوقف عليه بالتسهيل القياسي والرسمي لحمزة والأعمش في وقفهما على الهمز، وتثليث ورش من طريق الأزرق الهمزة في المد والقصر، وضم طاء: ﴿خطوٰت﴾ [٢١] للكسائي، وحفص، ويعقوب، وابن عامر، وأبي جعفر، وقنبل، والبزي بخلاف عنه /[١٣٩/ أ] وفتح خائه للحسن في البقرة(٩).

قرأ الحسن: ﴿ما زكّى منكم﴾ [٢١] بتشديد الكاف(١٠)، والباقون بالتخفيف(١١).

---

(١) والجملة من الفعل والفاعل خبر ﴿أن﴾ المخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

(٢) ز: «كلاهما» بدل: «في الموضعين».

(٣) على أنهما اسما ﴿أنَّ﴾ المشددة مضافان إلى لفظ الجلالة، والظرف بعده الخبر.

(٤) وهو الثاني، ولفظ الآية ﴿والخـٰمِسَةَ﴾ أما الموضع الأول في الآية ٧ فقد اتفق الجميع على رفعه.

(٥) عطفاً على ﴿أربع﴾ قبلها، أو على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب بفعل دلّ عليه الكلام، والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة.

(٦) على الابتداء، وما بعده الخبر (ر: المغني في توجيه القراءات العشر ٣/ ٧٢).

(٧) ز: «﴿لا تحسبوه﴾، و﴿تحسبونه﴾، و﴿يحسبن﴾ الجميع ذكر في البقرة»، ص ٣١١، واللفظ الأول ورد هنا في الآية ١١، والثاني في ١٥، والثالث في ٥٧.

(٨) هما مصدران لكبر الشيء أي عظم، لكن كثر استعمال المضموم في السن والمكانة، وقيل: بالضم معظمه، وبالكسر البداءة بالإفك، وقيل الإثم (ر: البحر المحيط ٦/ ٤٣٧، والنشر ٢/ ٣٣١).

(٩) ص٣٠٨ و٢٨٨ و١٧٤ و١٨١ و١١٩ و٢٧٣ و٢٩٢، في ل: «تائه»، بدل: «التاء»، و: «الشنبوذي»، سقط من ل، ووقفُ حمزة والأعمش بخلفه على ﴿رءوف﴾ بالتسهيل فقط.

(١٠) ز: «بالتشديد»، على أنه فعل ماض متعد بالتضعيف، والفاعل ضمير يعود على اللّه جل وعلا، و﴿من﴾ حرف جر زائد، و﴿أحد﴾ مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، و﴿منكم﴾ حال.

(١١) على أنه فعل ماض ثلاثي لازم، و﴿من أحد﴾ في محل رفع الفاعل (ر: روح المعاني ١٨/ ١٢٤).

قرأ أبو جعفر، والحسن: ﴿يتَألَّ﴾ [٢٢] بالتاء بعد الياء وبعدها همزة مفتوحة، ولام مفتوحة مشددة[١]، والباقون بهمزة ساكنة بعد الياء وتاء مفتوحة ولام مكسورة خفيفة[٢].

قرأ الحسن: ﴿ولِيعفوا ولِيصفحوا﴾ [٢٢] بكسر اللام فيهما[٣]، والباقون بسكونها.

قرأ الكوفيون غير عاصم: ﴿يشهد﴾ [٢٤] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[٤].

قرأ الأعمش: ﴿دينهم الحقُّ﴾ [٢٥] برفع القاف[٥]، والباقون بنصبها[٦].

وقد تقدم الكلام في: ﴿بيوت﴾، و﴿البيوت﴾، و﴿جيوبهن﴾ [٣١]، وفي: ﴿قيل﴾ [٢٨] في البقرة[٧].

قرأ أبو جعفر، وابن عامر، وأبو بكر: ﴿غيرَ﴾ [٣١] بالنصب[٨]، والباقون بالجر[٩].

وتقدم الكلام في: ﴿أيه المؤمنون﴾ [٣١] من ضم هائه لابن عامر، وفي الوقف عليه في باب المرسوم[١٠].

قرأ الحسن: ﴿من عبيدكم﴾ [٣٢] بفتح العين وبكسر الباء وبياء[١١] بعدها موضع الألف، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها[١٢].

وتقدم الكلام في: ﴿البغاءِ إن﴾ [٣٣] في الهمزتين من كلمتين، وفي: ﴿إكر'ههن﴾

---

(١) وهي مضارع تألَّى بمعنى حلف، وحذفت لام الكلمة للجزم، ز: «شديدة»، وفي أ: «وهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام مفتوحة».

(٢) على أنها مضارع ائتلى من الأَلية وهي الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد (ر: روح المعاني ١٨ / ١٢٥)، في أ زيادة: «وهم على أصولهم في إبدال الهمزة».

(٣) على الأصل في لام الأمر، وتسكينها للتخفيف، وهو كثير بعد الواو والفاء.

(٤) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن فاعله وهو ﴿ألسنتهم﴾ جمع تكسير.

(٥) على أنه صفة للّه تعالى، وفُصل بين الموصوف وصفته بالمفعول، وهو جائز.

(٦) على أنه صفة للدين (ر: التبيان ٢ / ٩٦٨).

(٧) ص ٢٩٦ و٢٦٤، في ز: «بيوتاً، وبيوتكم..»، وقد ورد لفظ ﴿بيوت﴾ في الآية ٣٦، و٨ مرات في الآية ٦١، و﴿بيوتاً﴾ في: ٢٧ و٢٩ و٦١، و﴿بيوتكم﴾ في ٢٧ و٦١.

(٨) على الحال أو الاستثناء.

(٩) على الصفة أو البدل (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥١١).

(١٠) ص ٢٤٦، في ل: «في ضم هائه، و: «ابن عامر» سقط من ع، ل.

(١١) في ز زيادة: «ساكنة»، وفي ل: «والياء بعدها».

(١٢) ل: «وبالألف بعدها»، وهما جمعا عبد (ر: اللسان مادة «عبد» ٣ / ٢٧٠).

بالإمالة لابن ذكوان[1] في الإمالة، وذُكر فتح ياء: ﴿مبينٰت﴾ [٣٤ و٤٦] للمدنيين وابن كثير ولأبي بكر والبصريين سوى الح وابن محيصن بخلف عنه في سورة النساء، وإمالة: ﴿كمشكوٰة﴾ [٣٥] للدوري عن الكسائي في بابها[2].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي: ﴿دِرِّيءٌ﴾ [٣٥] بكسر الدال والمد والهمز[3]، وكذا حمزة، وشعبة[4]، والمطوعي عن الأعمش إلا أنهم ضموا الدال[5]، وكذا الشنبوذي عن الأعمش لكنه شي‌شي‌بفتح الدال[6]، والباقون بضم الدال والتشديد من غير همز[7].

قرأ حفص /[١٣٩/ ب] ونافع، وابن عامر: ﴿يُوقَد﴾ بالتذكير وببنائه للمفعول[8]، والكوفيون إلا حفصاً كذلك لكن بالتأنيث[9]، والحسن وابن محيصن كذلك لكن بفتح التاء والواو وتشديد القاف ورفع الدال[10]، والباقون وهم: أبو عمرو، وابن كثير، واليزيدي، ويعقوب، وأبو جعفر كذلك لكن بفتح الدال[11].

ففي كل من الكلمتين أربع قراءات، وإذا تركبت بالجمع بينهما يجتمع فيها[12] ثمان

---

(١) بخلاف عنه.

(٢) ص (١٤٠ و١٤١) و٢١٥ و٣٤٢ و٢٠٠، في ز: «﴿مبينت﴾ كلاهما».

(٣) على أنه صفة لـ ﴿كوكب﴾ على المبالغة.

(٤) ز: «وأبو بكر».

(٥) ز: «بضم الدال والمد والهمز».

(٦) كلاهما من الدرء بمعنى الدفع، أي يدفع ضوءها الظلام، أو يدفع بعضها بعضاً.

(٧) ز: «بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز»، ع: «بضم الدال والقصر والتشديد». نسبة إلى الدر لبياضه وصفائه، ويجوز أن يكون أصله الهمز فأبدلت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها، فتكون بمعنى القراءة السابقة.

(٨) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصباح.

(٩) ل: «إلا أنهم بالتأنيث»، ونائب الفاعل ضمير تقديره هي يعود على الزجاجة.

(١٠) على أنه فعل مضارع، وأصله: تتوقد فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والفاعل ضمير يعود على الزجاجة.

(١١) على أنه فعل ماض بوزن تفعل، والفاعل ضمير يعود على المصباح (ر: البحر المحيط ٦ / ٤٥٦).
ز: «قرأ الحسن وابن محيصن ﴿توقد﴾ بالتاء مفتوحة ورفع الدال، وأبو جعفر وابن كثير والبصريون سوى الحسن كذلك لكن بفتح الدال، والكوفيون سوى حفص بالتاء مضمومة للتأنيث وسكون الواو وخف القاف ورفع الدال، ونافع وابن عامر وحفص كذلك لكن بالياء للتذكير»

(١٢) ل: «وإذا تركبت يجتمع فيهما».

قراءات: الأولى ﴿دِرّيء﴾ بكسر الدال والهمز[1] و﴿تَوَقَّدَ﴾ بالتاء المثناة[2] فعلاً ماضياً لأبي عمرو، واليزيدي، والثانية كذلك للكسائي إلا أنه بنى ﴿تُوقَدُ﴾ للمفعول خفيف القاف مرفوع الدال، ولحمزة وأبي بكر[3] والمطوعي كذلك إلا أنهم ضموا الدال من ﴿دُرِّيء﴾، وكذلك الشنبوذي عن الأعمش إلا أنه فتح دال ﴿دَرِّيء﴾، وكذلك خلف في اختياره إلا أنه قرأ: ﴿دُرِّيّ﴾ بضم الدال والقصر والتشديد من غير همز، وكذلك ابن كثير وأبو جعفر، ويعقوب إلا أنهم قرؤوا ﴿تَوَقَّدَ﴾ كأبي عمرو، واليزيدي، وكذلك ابن محيصن، والحسن لكن رفع الدال[4] من ﴿تَوَقَّدُ﴾، وكذا نافع وابن عامر وحفص إلا أنهم قرؤوا: ﴿يُوقَدُ﴾ بالتذكير وخف القاف وببنائه للمفعول[5].

قرأ ابن عامر، وأبو بكر[6]: ﴿يُسبَّح﴾ [٣٦] بفتح الباء[7]، والباقون بكسرها[8].

روى البزي عن ابن محيصن من المفردة[9]: ﴿يوماً تَقلب﴾ [٣٧] بتاء واحدة مشددة في الوصل[10]، وإذا ابتدأ[11] بتاء واحدة خفيفة، وعنه من المفردة من غير طريق البزي، ومن المبهج بتاءين خفيفتين[12] في الحالين كالباقين.

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿سحابُ /[١٤٠ /أ] ظلمـٰتِ﴾ [٤٠] بالإضافة[13]،

---

(١) ل، ع: «والمد والهمز».

(٢) ل: «بفتح التاء والواو وتشديد القاف وفتح الدال».

(٣) ل: «وحمزة وأبو بكر».

(٤) ل: «وكذا ابن محيصن والحسن لكنه برفع الدال في..»، ع: «لكن رفعا دال ﴿توقد﴾».

(٥) من قوله: «ففي كل من الكلمتين أربع قراءات...» إلى هنا، سقط من ز.

(٦) ز: «وشعبة».

(٧) على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو ﴿له﴾، و﴿رجال﴾ فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام، كأنه قيل: من الذي يسبحه، فقيل: رجال، أي: يسبحه رجال.

(٨) على أنه مضارع مبني للمعلوم، و﴿له﴾ متعلق به، و﴿رجال﴾ فاعل (ر: التبيان ٢ / ٩٧١).

(٩) ز: «من رواية صاحب المفردة».

(١٠) على إدغام التاء الأولى في الثانية تخفيفاً، «في الوصل» ساقطة من أ.

(١١) أ: «وإذا ابتدأ يبتدىء...».

(١٢) من قوله: «وعنه من المفردة...» سقط من أ، وما أثبته من ل، وفي ز: «مفتوحة، ومن غير طريق البزي منها ومن المبهج بتاءين خفيفتين كالباقين»، وفي ل، ع: «وروى من المبهج بتاءين خفيفتين في الحالين كالباقين».

(١٣) ز: «بغير تنوين».

وافقه البزي عن ابن كثير[1]، وروى قنبل عن ابن كثير بالتنوين في ﴿سحاب﴾ والخفض في ﴿ظلمـٰت﴾[2]، وقرأ ابن محيصن من المبهج بالتنوين والرفع كالباقين[3]، وذكر سكون لام ﴿ظلمـٰت﴾ للحسن في البقرة[4].

قرأ الحسن: ﴿تفعلون﴾ [٤١] بالخطاب[5]، والباقون بالغيب[6].

روى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿يؤلف﴾ [٤٣] بإبدال الهمزة واواً، وذُكر لورش من طريقيه، ولأبي جعفر بخلف عن ابن وردان في الهمز المفرد[7].

وذُكر الكلام في: ﴿فترى الودق﴾ في الإمالة[8].

قرأ الأعمش: ﴿خَلَلِه﴾ [٤٣] بفتح الخاء بغير ألف بين اللامين، والباقون بكسر الخاء وبالألف[9].

قرأ أبو جعفر: ﴿يُذهِب﴾ [٤٣] بضم الياء وكسر الهاء[10]، والباقون بفتحهما[11].

---

(١) على أن ﴿سحاب﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿من فوقه﴾ الخبر.

(٢) على أنه بدل من ﴿ظلمـٰت﴾ المتقدمة في قوله تعالى: ﴿أو كظلمـٰتٍ في بحر لجى﴾، ويكون ﴿بعضها فوق بعض﴾ مبتدأ وخبراً في موضع صفة لـ ﴿ظلمـٰت﴾.

(٣) على أن ﴿ظلمـٰت﴾ خبر لمحذوف تقديره: هذه أو تلك (ر: البيان ٢ / ١٩٧، والنشر ٢ / ٣٣٢).
في ز: «والباقون بالتنوين، وافقهم ابن محيصن من المبهج، قرأ ابن كثير ﴿ظلمـٰت﴾ بالخفض، وافقه ابن محيصن من المفردة، والباقون بالرفع، وافقهم ابن محيصن من المبهج»، بدلاً من: «وروى قنبل...».

(٤) ص ٢٦٥.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٦) جرياً على السياق.

(٧) ص ١٤٧، وإبدال الهمزة لأبي جعفر بلا خلاف عنه كورش، في ز: «وكذا ورش من الطريقين والباقون بالهمز»، وسقط منها ذكر أبي جعفر.

(٨) ص ٢٢٢، واللفظ ورد هنا في الآية ٤٣، في ز: «﴿فترى الودق﴾ تقدم للسوسي في آخر الإمالة».

(٩) ز: «بألف بين اللامين»، وقد تقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٤٨٨.

(١٠) على أنه مضارع أذهب، والباء في ﴿بالأبصـٰر﴾ زائدة مثل: ﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾ [البقرة: ١٩٥]، و﴿الأبصـٰر﴾ مفعول به، والفاعل ضمير يعود على ﴿سنا برقه﴾، ويجوز أن تكون الباء بمعنى من، والمفعول محذوف أي: يذهب سنا برقه النور من الأبصار.

(١١) على أنه مضارع ذهب الثلاثي، والباء للتعدية (ر: النشر ٢ / ٣٣٢، والمغني في التوجيه ٣ / ٨١).

وتقدم الكلام في مد: ﴿خَـٰلِقُ﴾ وكسر اللام وخفض ﴿كُلِّ﴾ [٤٥] للكوفيين سوى عاصم والحسن في إبراهيم، وخلف همزتي: ﴿يشـاءُ إلى﴾ [٤٦] والذي قبله[١] في الهمزتين من كلمتين، وإشمام صاد ﴿صرٰط﴾ [٤٦] زاياً في الفاتحة لخَلف والمطوعي وبخلف عن خلاد، وبالسين لرويس وللشنبوذي عن الأعمش وبخلف عن ابن محيصن وقنبل في الفاتحة أيضاً، وبناء ﴿ليحكم﴾ [٤٨ و٥١] للمفعول لأبي جعفر في البقرة[٢].

قرأ الحسن: ﴿قولُ المؤمنين﴾ [٥١] بالرفع[٣]، والباقون بالنصب[٤].

وذُكر سكون هاء ﴿يتَّقِـهْ﴾ [٥٢] للأعمش، والبصريين سوى يعقوب، ولأبي بكر بلا خلاف[٥]، وبالخلاف لهشام، وخلاد[٦]، وابن وردان، وبالقصر ليعقوب، وقالون[٧]، وحفص /[١٤٠/ ب] وبالخلاف لابن جماز، وابن عامر، وسكون القاف لحفص في هاء الكناية، وذُكر تشديد تاء ﴿تولوا﴾ [٥٤] للبزي، وابن محيصن بخلاف عنهما في البقرة آخراً[٨].

قرأ الأعمش، وأبو بكر: ﴿استُخْلفَ﴾ [٥٥] بنائه للمفعول[٩]، والباقون ببنائه للفاعل[١٠].

وتقدم: ﴿لَيُبدِلَنَّهُم﴾ [٥٥] مخففاً للمكيين، والحسن، ويعقوب، وأبي بكر[١١] في الكهف، وغيب ﴿يحسبن﴾ [٥٧] لابن عامر[١٢]، والحسن، وحمزة، وبخلف لإدريس عن

---

(١) الذي قبله هو ﴿يشاءُ إن﴾ من الآية ٤٥.

(٢) ص ٤٧٣ و١٤٢ و٢٩٩ على الترتيب، «في الفاتحة أيضاً» سقط من ل، والمراد بخلَف عن حمزة.

(٣) على أنه اسم كان، و﴿أن يقولوا﴾ في محل نصب الخبر.

(٤) على أنه خبر كان، و﴿أن يقولوا﴾ اسمها في محل رفع.

(٥) ل: «وقالون وحفص»، بدل: «ولأبي بكر بلا خلاف» خطأ.

(٦) أ، ل: «وخلف»، وما أثبته من ب، ع هو الصواب.

(٧) «وقالون» سقط من ل خطأ.

(٨) ص ١١٣ و٣٠٨.

(٩) ز: «بضم التاء وكسر اللام»، وإذا ابتدأ ضمًّا همزة الوصل، ونائب الفاعل الاسم الموصول.

(١٠) ز: «بفتحهما»، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و﴿الذين﴾ مفعول به، والابتداء بكسر الهمزة.

(١١) في ل: «للكوفيين وابن عامر والحسن ويعقوب وللمكيين»، خطأ.

(١٢) في أ، ل زيادة: «وأبي جعفر»، خطأ، والصواب عدم ذكره كما أثبته من ب، ع.

خلَف في اختياره[1] وابن محيصن في الأنفال، وفتح سينه لأبي جعفر، والحسن، وابن عامر[2]، وحمزة، وعاصم، والمطوعي عن الأعمش في آخر البقرة[3].

روى المطوعي عن الأعمش بسكون[4] لام: ﴿الحُلْم﴾ في الموضعين [٥٨ و٥٩]، والباقون بضمها[5].

قرأ الحسن، والكوفيون إلا حفصاً: ﴿ثلٰثَ عورٰت﴾ الثاني [٥٨] بنصب الثاء[6]، والباقون برفعها[7].

قرأ الحسن: ﴿نَبِيِّكم﴾ [٦٣] من النبوة[8]، والباقون: ﴿بَيْنَكُم﴾ على أنه اسم ظرف بباء موحدة[9] وبعدها ياء ساكنة ونون مفتوحة.

وذُكر: ﴿يرجعون﴾ [٦٤] بفتح الياء وكسر الجيم ليعقوب، والمطوعي، وابن محيصن في البقرة[10].

* * * * *

---

(١) «لإدريس عن خلف في اختياره» سقط من ل.

(٢) «والحسن وابن عامر» سقط من أ، وأثبته من ل، ب، ع وهو الصواب.

(٣) ص ٥٠٧ و٤١٧ و٣١١.

(٤) ز: «سكون».

(٥) الإسكان لهجة تميم، والضم لهجة الحجاز.

(٦) على أنه بدل من ﴿ثلٰث مرٰت﴾ المنصوب على الظرفية المتقدم أول الآية.

(٧) على أنه خبر لمحذوف تقديره: هذه، في ز زيادة: «﴿بيوت﴾ تقدم في البقرة، و﴿بيوت أمهـٰتكم﴾ تقدم في النساء»، ص ٢٩٦ و٣٤٠، واللفظان وردا هنا في الآية ٦١.

(٨) وهو مجرور على أنه بدل من ﴿الرسول﴾ أو نعت له.

(٩) ل: «على أنه ظرف بباء واحدة..».

(١٠) ص ٢٦٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الفرقان

﴿مالِ هـٰذا الرسول﴾ [٧] تقدم ذكر الوقف عليه في الوقف على المرسوم(١).

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿نأكل﴾ [٨] بالنون(٢)، الباقون بالياء(٣).

قرأ المكيان وابن عامر وأبو بكر: ﴿ويجعلُ﴾ [١٠] برفع اللام(٤)، والباقون بجزمها(٥).

﴿ضيقاً﴾ [١٣] تقدم سكون يائه لابن كثير في الأنعام(٦).

قرأ المكيان وأبو جعفر ويعقوب(٧) وحفص والمطوعي عن الأعمش /[١٤١/أ] ﴿ويوم يحشرهم﴾ [١٧] بالياء(٨)، والباقون بالنون(٩).

قرأ الحسن وابن عامر(١٠) والشنبوذي عن الأعمش: ﴿فنقول﴾ [١٧] بالنون(١١)، والباقون بالياء(١٢).

وذُكر خلف همزتي: ﴿ءأنتم أضللتم﴾ [١٧] في الهمزتين من كلمة(١٣).

---

(١) ص ٢٤٧، في هامش ل: «فأبو عمرو واليزيدي يقف على ﴿ما﴾ دون اللام والكسائي ويعقوب بخلاف عنهما، والباقون يقفون على ﴿ما﴾، والأصح الوقف على ﴿ما﴾ دون اللام، منه».

(٢) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الواو في قوله تعالى: ﴿وقالوا مالِ هذا الرسول..﴾ ٧.

(٣) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿الرسول﴾.

(٤) على الاستئناف، أي: وسيجعل لك في الآخرة قصوراً.

(٥) عطفاً على محل ﴿جعل﴾ من قوله تعالى قبله: ﴿جعل لك خيراً من ذلك﴾ لأنه جواب الشرط. (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٥٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤٥٩).

(٦) ص ٣٨٤.

(٧) في ل زيادة: «وابن عامر» خطأ.

(٨) جرياً على السياق، إذ قبله: ﴿كان على ربك وعداً مسئولا﴾ ١٦.

(٩) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(١٠) «وابن عامر» سقط من ل، وع خطأ.

(١١) لمناسبة قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ حيث يقرؤونه بالنون.

(١٢) جرياً على السياق لمن قرأ ﴿يحشرهم﴾ بالياء، وعلى الالتفات من التكلم إلى الغيبة لمن قرأ ﴿نحشرهم﴾ بالنون.

(١٣) ص ١٣٠، في ز زيادة: «﴿هـٰؤلاءِ أم﴾، ﴿السَّوءِ أفلم﴾ تقدم في الهمزتين من كلمتين»، ص ١٤٢ واللفظ الأول ورد هنا في الآية ١٧، والثاني في الآية ٤٠.

قرأ الحسن وأبو جعفر: ﴿أن نُتَّخَذَ﴾ [١٨] ببنائه للمفعول[١]، والباقون ببنائه للفاعل[٢].

روى المطوعي عن الأعمش وابن شنبوذ عن قنبل: ﴿بما يقولون﴾ [١٩] بالغيب[٣]، والباقون بالخطاب[٤].

قرأ الأعمش وحفص: ﴿فما تستطيعون﴾ [١٩] بالخطاب[٥]، والباقون بالغيب[٦].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ويقولون حُجُراً﴾ [٢٢] بضم الحاء والجيم، وافقه الحسن في ضم الحاء، والباقون بالكسر والسكون[٧].

قرأ الكوفيون وأبو عمرو واليزيدي: ﴿تشقق السماء﴾ هنا [٢٥] و﴿تشقق الأرض عنهم﴾ في ق [٤٤] بالخف في الشين فيهما[٨]، والباقون بالتشديد[٩].

قرأ المكيان: ﴿نُنزِلُ الملـٰئكةَ﴾ [٢٥] بنونين ثانيهما ساكن[١٠] وخف الزاي ورفع اللام، و﴿الملـٰئكة﴾ بالنصب[١١]، والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام، و﴿الملـٰئكة﴾

---

(١) ز، ول، وع: «بضم النون وفتح الخاء»، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الواو في ﴿قالوا سبحـٰنك﴾، و﴿من أولياء﴾ حال، و﴿من﴾ زائدة لتأكيد النفي، والمعنى لا نستحق أن نعبد من دونك.

(٢) ز: «بفتح النون وكسر الخاء»، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الواو في ﴿قالوا سبحـٰنك﴾، و﴿من دونك﴾ متعلق بـ﴿نتخذ﴾ و﴿من﴾ حرف جر زائد و﴿أولياء﴾ مفعول به (ر: المحتسب ٢ / ١٢٠، والنشر ٢ / ٣٣٣).

(٣) على أن الضمير فيه عائد على المعبودين من دون اللّه، والكاف في ﴿كذبوكم﴾ للمشركين،أي فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون بقولهم ﴿سبحـٰنك...﴾.

(٤) على أن الضمير فيه عائد على المشركين، والواو في ﴿كذبوكم﴾ للمعبودين، والكاف للمشركين، أي فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون في قولكم إنهم أضلوكم. (ر: الإتحاف ٢ / ٣٠٧، والمغني في التوجيه ٣ / ٨٩).

(٥) على أنه خطاب للعابدين.

(٦) على إسناد الفعل إلى ضمير المعبودين.

(٧) ز: «بكسر الحاء وسكون الجيم» وقد تقدم توجيه نظير هذه القراءات في ص ٣٨٧.

(٨) على أنه مضارع تشقق، وأصله: تتشقق، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٩) على إدغام التاء الثانية في الشين.

(١٠) ل: «بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة».

(١١) على أنه مضارع أنزل، والفاعل ضمير يعود على اللّه تعالى، و﴿الملـٰئكة﴾ مفعول به، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي (ر: المقنع / ١٠٦).

بالرفع[1].

وذُكر ﴿اتخذتُ﴾ [٢٧] في حروف قربت مخارجها، و﴿يـٰويلتى﴾ [٢٨] بالإمالة المحضة للكوفيين غير عاصم، وبين بين عن ورش من طريق الأزرق[2]، وللدوري عن أبي عمرو بخلف عنه في الإمالة، والوقف بهاء السكت لرويس[3] في الوقف على المرسوم، وبكسر التاء وإبدال الألف ياء للحسن في المائدة، و﴿القرءان﴾ [٣٠] في النقل و﴿نَبِيء﴾ [٣١] تقدم همزه[4] في الهمز المفرد، ﴿فُؤادك﴾ [٣٢] تقدم للأصبهاني في الهمز المفرد، و﴿ثمود﴾ [٣٨] في هود، و﴿هزواً﴾ [٤١] في البقرة، وتسهيل ﴿أفأنت﴾ [٤٣]/[١٤١/ب] للأصبهاني في الهمز المفرد[5]، وإفراد ﴿الريح﴾ [٤٨] للمكيينِ في البقرة، و﴿نشراً﴾ [٤٨] في الأعراف، وتشديد ﴿ميتاً﴾ [٤٩] لأبي جعفر في البقرة[6].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ونَسقيه﴾ [٤٩] بفتح النون، والباقون بضمها[7]. وتقدم سكون ذال ﴿ليذكروا﴾ [٥٠] وضم كافه وخفها للكوفيين سوى عاصم في الإسراء، و﴿شاءَ أن﴾ [٥٧] تقدم في الإمالة وفي الهمزتين من كلمتين، و﴿فسـئل به﴾ [٥٩] في النقل[8].

قرأ حمزة[9] والكسائي والأعمش: ﴿يأمرنا﴾ [٦٠] بالغيب[10]، والباقون بالخطاب[11]، وذُكر إمالة ﴿زادهم﴾ في الإمالة[12].

---

(١) على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و﴿الملـئكةُ﴾ نائب فاعل.

(٢) بخلاف عنه، والوجه الآخر له الفتح.

(٣) بخلاف عنه.

(٤) في ل وع زيادة: «لنافع».

(٥) في ز زيادة: «﴿أم تحسب﴾ تقدم في البقرة» ص ٣١١، واللفظ ورد هنا في الآية ٤٤.

(٦) ص ١٩٠ و(١٩٨ و٢٠٨ و٢٤٣ و٣٦٠) و١٥٨ و١٥٣ و١٤٧ و٤٤٨ و٢٧٣ و١٥٠ و٢٩٠ و٣٩٧ و٢٩٢ على الترتيب.

(٧) على أن الأولى مضارع سقى، والثانية مضارع أسقى وهما بمعنى واحد (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت. . / ٤٦).

(٨) ص ٤٩٢ و(١٤٠ و٢١٢) و١٥٨.

(٩) في ل زيادة: «والحسن» خطأً.

(١٠) على أن الفعل مسند لضمير الرسول المتقدم الإشارة إليه في قوله سبحانه ﴿وما أرسلـنٰك إلا مبشراً ونذيرا﴾ ٥٦.

(١١) والمخاطب رسول الله ﷺ.

(١٢) ص ٢١٢.

قرأ الكوفيون سوى عاصم ﴿سُرُجا﴾ [٦١] بضم السين والراء من غير ألف جمع سراجاً، والباقون بالإفراد[١].

قرأ الأعمش: ﴿قُمْراً﴾ [٦١] بضم القاف وسكون الميم[٢]، وافقه الحسن في سكون الميم[٣]، والباقون بفتح القاف والميم.

و﴿أن يذكر﴾ [٦٢] ذُكر في الإسراء سكون ذاله وضم كافه وخفها لحمزة والأعمش وخلف[٤].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ولم يُقتِروا﴾ [٦٧] بضم الياء وكسر التاء[٥]، والمكيان والبصريون بفتح الياء وكسر التاء[٦]، والباقون بفتح الياء وضم التاء[٧].

وذُكر إدغام ﴿يفعل ذلك﴾ [٦٨] لأبي الحارث في حروف قربت مخارجها[٨].

وقرأ ابن عامر وشعبة: ﴿يضـعفُ﴾ و﴿يخلدُ﴾ [٦٩] برفعهما[٩]، والباقون بالجزم[١٠]، وذكر قصر ﴿يضعف﴾ وتشديد عينه لأبي جعفر ولابن عامر ويعقوب والحسن وللمكيينِ بخلف عن ابن محيصن في البقرة[١١]، وذُكر صلة ﴿فيه مهانا﴾ [٦٩] للمكيينِ وحفص في هاء

---

(١) ز: «بكسر السين وفتح الراء مع الألف»، المعنى على القراءتين الشمس، والجمع باعتبار عظمها وكمال إضاءتها، أو باعتبار الأيام والمطالع، وقيل المراد بالجمع النجوم (ر: تفسير الطبري ١٩ / ٣٠، وروح المعاني ١٩ / ٤١).

(٢) هي لهجة فيه مثل: الرُشْد والرَشَد.

(٣) مع فتح القاف، وإسكانُ الميم فيه للتخفيف.

(٤) ص ٤٩٢.

(٥) على أنه مضارع أقتر.

(٦) على أنه مضارع قتر: من باب ضرَب، وهذه الجملة سقطت من ز.

(٧) على أنه مضارع قتَر من باب دخَل، يقال: قَتَر وأقتر وقتَّر بالتشديد إذا ضَيَّقَ في النفقة (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت.. / ٦١، ومختار الصحاح «قتر» ص ٥٢١).

(٨) ص ١٨٩.

(٩) على الاستئناف، أو في موضع الحال من فاعل ﴿يلق أثاماً﴾.

(١٠) على أنه بدل من ﴿يلق﴾، لأن لُقِيَّ الآثام هو تضعيف العذاب (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٢٦، والبيان ٢ / ٢٠٩).

(١١) ص ٣٠٣، في ل: «.. والحسن وابن كثير، ولابن محيصن من المبهج، وبالمد والخف للباقين ولابن محيصن من المفردة في البقرة».

الكناية[1].

قرأ الكوفيون سوى حفص، والبصريون /[١٤٢/أ] سوى يعقوب: ﴿ذُرِّيَّتِنا﴾ [٧٤] بالإفراد[2]، والباقون بالجمع، وذُكر كسر الذال للمطوعي في البقرة[3].

قرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿يَلْقَوْنَ﴾ [٧٥] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[4]، والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف[5].

وفيها ياءا إضافة[6]:

﴿يـٰليتنى﴾ [٢٧] فتحها أبو عمرو واليزيدي.

﴿قومِى اتخذوا﴾ [٣٠] فتحها أبو عمرو واليزيدي وروح والمدنيان والبزي.

* * * * *

(١) ص ١١١.

(٢) والمراد به الجنس.

(٣) ص ٢٨٥.

(٤) على أنه مضارع لَقِي الثلاثي مبني للمعلوم، والواو فاعل، و﴿تحيةً﴾ مفعول به.

(٥) على أنه مضارع لَقَّى مضعف العين مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، و﴿تحيةً﴾ المفعول الثاني.

(٦) ل: «وفيها ياء إضافتين».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الشعراء

تقدم الخلاف في إمالة الطاء في بابها، والسكت على حروف الهجاء في بابه، وإظهار ﴿سين﴾ عند ﴿الميم﴾ في حروف قربت مخارجها، و﴿من السماءِ ءَاية﴾ [٤] في الهمزتين من كلمتين، وضم باء ﴿رب﴾ [١٢] لابن محيصن في البقرة(١).

قرأ يعقوب والمطوعي: ﴿ويضيقَ﴾، و﴿ينطلقَ﴾ [١٣] بنصب قافيهما(٢)، والباقون بالرفع(٣).

وتقدم ما في ﴿إسرٰءيل﴾ في الهمز المفرد، وفي البقرة(٤)، و﴿لبثت﴾ [١٨] و﴿اتخذت﴾ [٢٩] في حروف قربت مخارجها(٥).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿لِمَا خِفتكم﴾ [٢١] بكسر اللام وتخفيف الميم(٦)، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم(٧).

روى المطوعي(٨): ﴿أَن كنتم موقنين﴾ [٢٤] بفتح الهمزة، والباقون بكسرها(٩).

وذُكر همز: ﴿أرجئه﴾ [٣٦] للبصريين والمكيينِ وابن عامر، وضم الهاء لهؤلاء المذكورين سوى ابن ذكوان، وقصر الهاء لقالون والبصريين وابن ذكوان، وبالخلف لهشام

---

(١) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٩٢ و١٤٢ و٢٨٦، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿طسم﴾، وفي ز: «﴿قال رب إني أخاف﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة».

(٢) ز: «بالنصب فيهما»، ل: «بنصب القاف فيهما»، عطفاً على ﴿يكذبون﴾ المنصوب بـ﴿أن﴾ في قوله تعالى قبله: ﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾ ١٢.

(٣) على الاستئناف، أو عطفاً على خبر ﴿إن﴾ في الآية السابقة وهو ﴿أخاف﴾. (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٨٤، والإتحاف ٢ / ٣١٤).

(٤) ل: «وتقدم الكلام في...»، ز: «﴿إسرٰءيل﴾ جميعاً تقدم تسهيله لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة»، ص ١٥١ و٢٦٩. واللفظ ورد هنا في الآيات: ١٧ و٢٢ و٥٩ و١٩٧.

(٥) ص ١٩٠.

(٦) على أن اللام للتعليل والجر، وما مصدرية، أي: لخوفي منكم.

(٧) على أن ﴿لمّا﴾ ظرف بمعنى حين، أو حرف وجوب لوجوب (ر: البحر المحيط ٧ / ١١، وروح المعاني ١٩ / ٦٩).

(٨) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٩) الفتح في همزة ﴿أن﴾ على أنها المصدرية، والكسر على أنها الشرطية.

وابن وردان، وبالسكون لحمزة وعاصم والأعمش، ورُوِي عن شعبة ﴿أرجئه﴾ بالهمز[1] وضم الهاء وقصرها كأبي عمرو[2] في الهمز المفرد[3].

قرأ الأعمش /[١٤٢/ ب] ﴿بكل ساحر﴾ [٣٧] بوزن فاعل[4]، والباقون ﴿بكل سحار﴾ بوزن فعال[5].

و﴿أئن لنا﴾ [٤١] ذكر في الهمزتين من كلمة، وكسر عين ﴿نَعِم﴾ [٤٢] في الأعراف للكسائي والشنبوذي، وتشديد تاء ﴿تلقف﴾ [٤٥] وصلاً لابن محيصن والبزي بخلاف عنهما في البقرة، وتخفيف قافه في الأعراف لحفص، وإخبار ﴿ءامنتم﴾ [٤٩] لحفص ورويس والأصبهاني وابن محيصن، وبخلف في طه عن قنبل[6]، وتحقيق همزه للكوفيين سوى حفص وروح والحسن، وبالخلف عن هشام، وإبدال الهمزة الأولى واواً مفتوحة في الملك والأعراف، وتسهيل ثانيتهما بخلف لقنبل في الهمزتين من كلمة[7]، وتخفيف: ﴿لأقطعن﴾ و﴿لأصلبنكم﴾ [٤٩] في الأعراف لابن محيصن والحسن، و﴿أن أسر﴾ [٥٢] بالوصل للحجازيين في هود[8].

قرأ الكوفيون وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ﴿حـٰذرون﴾ [٥٦] بالمد[9]، والباقون بالقصر[10].

وذُكر كسر عين ﴿عيون﴾ [٥٧ و١٣٤] للكوفيين سوى حفص وخلف ولابن ذكوان

---

(١) ب، وظ، وع: «وروي عن شعبة وجه بالهمز...»، وفي أ: «روي» بلا واو.

(٢) «كأبي عمرو» سقط من ل.

(٣) كذا في النسخ التي عندي، والصواب تقدم ذلك في باب هاء الكناية، ص ١١٤.

(٤) ز: «بالألف بعد السين وبكسر الحاء وخفها»، على أنه اسم فاعل من السحر.

(٥) ز: «والباقون بحذف الألف وبفتح الحاء مشددة وبالألف بعدها»، على أنه صيغة مبالغة من السحر.

(٦) بدل: «وبخلف في طه عن قنبل» في ب، وع: «والاستفهام للباقين»، وفي أ بعد طه زيادة: «ﷺ».

(٧) في ز: «﴿ءامنتم﴾ تقدم في الهمزتين من كلمة».

(٨) ص ١٣٣ و٣٩٦ و٣٠٨ و٤٠١ و١٣٢ و٤٠٢ و٤٥٠، وفي أ زيادة: «عليه السلام».

(٩) ز: «بألف بعد الحاء».

(١٠) ز: «بغير ألف»، والقراءتان بمعنى واحد، وقيل الحذِر: المجبول على الحذر، والحاذر من عرض فيه ذلك، وقيل: الحذِر المتيقظ، والحاذر: المستعد (ر: مجاز القرآن ٢/ ٨٦، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٠، وحجة القراءات/ ٥١٧).

وابن كثير وبخلف عن ابن محيصن في البقرة[1].

قرأ الحسن: ﴿فاتَّبِعُوهم﴾ [٦٠] بوصل الهمزة وتشديد التاء، والباقون بالقطع والخف[2].

وذُكر إمالة ﴿تراءا الجمعان﴾ [٦١] لحمزة والأعمش وخلف في الإمالة، والخلاف في ترقيق راء ﴿فرق﴾ [٦٣] في الراءات لجميع القراء، وخلف همزي: ﴿نبأ إبراهيم﴾ [٦٩] في الهمزتين من كلمتين، والكلام في همز ﴿أفرءيتم﴾ [٧٥] في الهمز المفرد[3].

قرأ الحسن: ﴿خَطَـٰيـٰىَ﴾ [٨٢] بفتح الطاء وألف بعدها[4] وياء مفتوحة وألف / [١٤٣/أ] بعدها ياء مفتوحة[5]، والباقون: ﴿خَطِيـَٔتِى﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة[6].

وذُكر ضم باء ﴿رب هب لِى﴾ [٨٣] لابن محيصن، وكذا ﴿رب إن قومِى﴾ [١١٧] في قصة نوح، و﴿رب نجنِى﴾ [١٦٩] في قصة لوط، في البقرة[7].

قرأ يعقوب: ﴿وأَتْبـٰعُكَ﴾ [١١١] بقطع الهمزة وسكون التاء وبألف بعد الباء ورفع العين[8]، والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة وحذف الألف وفتح العين[9].

وذكر مد همزة: ﴿إن أنا إلا﴾ [١١٥] بخلف لقالون في الوصل، في البقرة[10].

قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون سوى الكسائي: ﴿خُلُق الأولين﴾ [١٣٧] بضم الخاء واللام[11]، والباقون بفتح الخاء وسكون اللام[12].

---

(١) ص ٢٩٦.

(٢) تقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٤١١.

(٣) ص ٢٠١ و٢٣٤ و١٤٢ و١٤٩.

(٤) و«ألف بعدها» سقط من أ.

(٥) على أنها جمع تكسير لخطيئة.

(٦) في ب، ول زيادة: «بعدها همزة مفتوحة وتاء مكسورة وياء ساكنة»، ز: «بالإفراد» على إرادة الجنس.

(٧) ز: «﴿رب هب لِى﴾، ﴿رب إن﴾.. تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة»، وفي ل: «وكذلك» بدل «وكذا»، وفي أ: «قصة قوم لوط»، ص ٢٨٦.

(٨) على أنه جمع تابع مبتدأ، و﴿الأرذلون﴾ خبر، والجملة حال من الكاف في ﴿لك﴾.

(٩) على أنه فعل ماض، و﴿الأرذلون﴾ فاعل، والجملة حال من الكاف في ﴿لك﴾ أيضاً.

(١٠) ص ٣٠٥، في ل: «عن قالون» بدل «لقالون».

(١١) بمعنى العادة: أي: ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين، والإشارة إلى: الحياة والموت، أو إلى دينهم، أو إلى ما جاء به هود عليه السلام.

(١٢) من الاختلاق أي ما هذا إلا كذب الأولين، ويجوز أن يكون إشارة إلى خَلقهم أي: ما نحن إلا كالأولين=

وذُكر تنوين ﴿ثمود﴾ [١٤١] المرفوع للأعمش في الأعراف، و﴿تنحَتون﴾ [١٤٩] بفتح الحاء للحسن في الحِجر، وكسر باء ﴿بيوتاً﴾ [١٤٩] في البقرة[١].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فـٰرهين﴾ [١٤٩] بألف بعد الفاء، والباقون بغير ألف[٢].

قرأ الحجازيون وابن عامر: ﴿لَيْكَةَ﴾ هنا [١٧٦]، وفي ص [١٣]: بلام مفتوحة وبحذف ألف الوصل قبلها وحذف الهمزة بعدها وفتح التاء غير منصرف[٣]، والباقون بهمزة الوصل[٤] وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة، وتاء مكسورة[٥].

وذُكر كسر قاف: ﴿القِسطاس﴾ [١٨٢] للكوفيين سوى أبي بكر في الإسراء[٦]، و﴿كِسَفاً﴾ بفتح السين للمدنيين وعاصم وابن عامر فيها أيضاً[٧].

قرأ الحسن: ﴿والجُبُلَّة الأولين﴾ [١٨٤] بضم الجيم والباء، والباقون بكسرهما[٨].

قرأ الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي وحفص: ﴿نزَل﴾ بخف الزاي، و﴿الروحُ الأمين﴾ [١٩٣] بالرفع فيهما[٩]/ [١٤٣/ ب] والباقون بالتشديد في ﴿نزَّل﴾ وبالنصب فيهما[١٠].

= في الحياة والموت (ر: الكشف ٢ / ١٥١، وإبراز المعاني / ٦٢١).

(١) ص ٣٩٩ و٤٨٠ و٢٩٦.

(٢) القراءتان بمعنى واحد مثل: طمِع وطامع، وقيل: فارهين: حاذقين، وفرهين: أشرِين بطرِين (ر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الشعراء ص ١٧٨٦، وحجة القراءات / ٥١٩).

(٣) «غير منصرف» سقط من ز، ومنعُه من الصرف للعلمية والتأنيث مثل: طلحة.

(٤) ل: «بهمز وصل ز»، ز: «بألف».

(٥) الأيكة: الشجر الكثير الملتف، وقيل: غيضة تنبت ناعم الشجر، وليكة مثلها (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ١٣٤ و١٣٥، والبحر المحيط ٧ / ٣٧، ٣٨).

(٦) ص ٤٩١.

(٧) كذا في النسخ التي عندي، والصواب أن هؤلاء يقرؤون بفتح السين في موضع الإسراء، أما هنا فالذي يفتح السين هو حفص وحده. انظر ص ٤٩٥، واللفظ ورد هنا في الآية ١٨٧.

(٨) ز: «بكسر الجيم والباء»، القراءتان بمعنى واحد هو الجمع ذو العدد الكثير من الناس (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ١٣٦).

(٩) على أن ﴿الروح﴾ فاعل ﴿نزَل﴾ الثلاثي المجرد، و﴿الأمين﴾ صفة له، والروح الأمين هو جبريل عليه السلام. كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(١٠) ز: «وبنصب ﴿الروح﴾»، على أنَّ ﴿نزَّل﴾ فعل ماض مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في الآية السابقة، و﴿الروحَ﴾ مفعول به، و﴿الأمينَ﴾ صفة له =

قرأ ابن عامر: ﴿أولم تكن لهم﴾ [١٩٧] بالتأنيث و﴿ءاية﴾ بالرفع[١]، والباقون بالتذكير ونصب ﴿ءاية﴾[٢].

قرأ الحسن: ﴿الأعجميـين﴾ [١٩٨] بياءين الأولى مكسورة[٣]، والثانية ساكنة[٤]، والباقون بياء واحدة ساكنة[٥].

قرأ الحسن: ﴿فتأتيهم بغتة﴾ [٢٠٢] بالتأنيث[٦]، والباقون بالتذكير[٧].

وذُكر ﴿أفرءيت﴾ [٢٠٥] في الهمز المفرد، و﴿الشيـٰطين﴾ [٢١٠ و٢٢١] المرفوع للحسن بواو في البقرة[٨].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿فتوكل﴾ [٢١٧] بالفاء[٩]، والباقون بالواو[١٠].

و﴿تنزل﴾ [٢٢١ و٢٢٢] في الموضعين تقدم تشديد التاء فيهما للبزي وابن محيصن[١١] في البقرة، وتخفيف: ﴿يتبعهم﴾ [٢٢٤] للحسن ونافع في آخر الأعراف[١٢].

= والمعنى على القراءتين متقارب فإن جبريل عليه السلام لم ينزل بالقرآن حتى نزّله اللّه به كما قال سبحانه ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نَزَّلَهُ على قلبك بإذن اللّه﴾ [البقرة: ٩٧] (ر: الكشف ٢ / ١٥٢، والمغني في التوجيه ٣ / ١٠١).

(١) على أنها فاعل كان التامة، وأنث ﴿تكن﴾ لتأنيث لفظ ﴿ءاية﴾.

(٢) على أنها خبر كان الناقصة مقدم، و﴿أن يعلمه﴾ في تأويل مصدر اسمها مؤخر، وذُكّر ﴿يكن﴾ لتذكير اسمه (ر: فتح القدير ٤ / ١١٨)، ل: «وبنصب».

(٣) في ز زيادة: «مشددة».

(٤) على أنه جمع أعجمي، وهو الذي لا يفصح وإن كان عربياً.

(٥) وهو جمع أعجمي كذلك، وحذفت ياء النسبة للتخفيف (ر: المحتسب ٢ / ١٣٢، والبحر المحيط ٧ / ٤٢).

(٦) على عود الضمير إلى الساعة لدلالة العذاب عليها، ويجوز أن يكون التأنيث على معنى العذاب لأنه العقوبة.

(٧) على عود الضمير إلى العذاب وهو مذكر (ر: المحتسب ٢ / ١٣٣، وفتح القدير ٤ / ١١٨) في ل: «وذكر فتح غين ﴿بغتة﴾ للحسن في الأنعام»، ص ٣٧٢.

(٨) ص ١٤٩ و٢٨٢، وفي ز: «كلاهما» بدل «المرفوع»، وفي ل، وع «الشياطون».

(٩) على جعل ما بعد الفاء كالجزاء لما قبلها، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والشامي.

(١٠) عطفاً على ما قبله، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٦، والنشر ٢ / ٣٣٦).

(١١) بخلاف عنهما.

(١٢) ص ٣٠٨ و٤١١.

ياءات الإضافة ثلاثة عشر[1] ياء:

﴿إنِّي أخاف﴾ موضعان [١٢ و١٣٥]، ﴿ربِّي أعلم﴾ [١٨٨] فتح الثلاث الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿بعبادِي إنكم﴾ [٥٢] فتحها المدنيان.

﴿لِي إلا﴾ [٧٧]، ﴿لأبِي إنه﴾ [٨٦] فتحها المدنيان وأبو عمرو واليزيدي.

﴿معِي ربِّي﴾ [٦٢] فتحها حفص.

و﴿مَعِي مِن﴾ [١١٨] فتحها حفص وورش.

﴿أجرِي إلا﴾ خمس [١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠] فتحهن المدنيان وأبو عمرو واليزيدي[2] وابن عامر وابن محيصن وحفص.

الزوائد[3] ست عشرة:

﴿أن يقتلونِ﴾ [١٤]، ﴿أن يكذبونِ﴾ [١٢]، و﴿سيهدينِ﴾ [٦٢] و﴿يهدينِ﴾ [٧٨]، و﴿يسقيــنِ﴾ [٧٩]، و﴿يشفيــنِ﴾ [٨٠]، و﴿يحييــنِ﴾ [٨١]، و﴿كــذبــونِ﴾ [١١٧]، و﴿أطيعونِ﴾ ثمان [١٠٨ و١١٠ و١٢٦ و١٣١ و١٤٤ و١٥٠ و١٦٣ و١٧٩] أثبت الجميع في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) ز: «ثلاث عشرة».

(٢) «وأبو عمرو» سقط من ز، ل، «واليزيدي» سقط من أ، ز، ل، وما أثبته من ب، ع هو الصواب.

(٣) ل: «الياءات الزوائد..».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة النمل

تقدم إمالة الطاء للكوفيين سوى حفص في بابها، /[١٤٤/أ] وكذلك سكت أبي جعفر على الطاء والسين في بابه، و﴿القرءان﴾ في النقل(١).

قرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿بشهابٍ﴾ [٧] منوناً(٢)، والباقون بغير تنوين(٣).

وذُكر تسهيل ﴿رءاها﴾ [١٠] للأصبهاني(٤) في الهمز المفرد، وإمالتها في بابها(٥).

روى المطوعي عن الأعمش(٦): ﴿ثم بدّل حَسَناً بعد سوء﴾ [١١] بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وسكون السين(٧).

وعنه: ﴿لا يُحَطِّمَنَّكُم﴾ [١٨] بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء(٨)، والباقون بفتح الياء وسكون الحاء وخف الطاء(٩)، وذُكر تخفيف نونه لرويس، وللشنبوذي عن الأعمش في آخر آل عمران، والوقف على ﴿وادِ النمل﴾ [١٨] بالياء ليعقوب، والكسائي في الوقف على المرسوم، وضم باء ﴿رب أوزعنِي﴾ [١٩] في البقرة لابن محيصن بالخلف المذكور عنه(١٠).

---

(١) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٥٨ وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿طس﴾. وفي ز: «و﴿القرءان﴾ جميعاً. .»، وقد ورد اللفظ هنا في الآيات: ١ و٦ و٧٦ و٩٢.

(٢) ز: «بالتنوين»، على القطع عن الإضافة، و﴿قبس﴾ بدل من شهاب أو صفة له بمعنى شهاب مقتبس، والشهاب: الشعلة، والقبس: ما اقتبس من النار.

(٣) على إضافة ﴿شهابِ﴾ إلى ﴿قبس﴾ لبيان النوع، أي: من قبس، مثل: خاتم فضة (ر: البحر المحيط ٧ / ٥٥، والإتحاف ٢ / ٣٢٣).

(٤) ذِكرُ التسهيل للأصبهاني هنا سهو من المؤلف، لأن تسهيل لفظ ﴿رءاها﴾ مقصور على موضع القصص فقط (ر: ص ١٥٠، والنشر ١ / ٣٩٩، والكوكب الدري / ١٧٣). في ل: «للأصبهاني عن ورش».

(٥) ص ٢٠٥.

(٦) «عن الأعمش» سقط من ز.

(٧) تقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٢٧٩.

(٨) على أنه مضارع حطَّم مضعف العين للمبالغة.

(٩) على أنه مضارع حطَم الثلاثي، يقال: حطم الشيءَ أي كسره.

(١٠) ص ٣٣٦ و٢٤٥ و٢٨٦، في ز: «﴿رب أوزعنِي﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة».

قرأ المكيان: ﴿ليَأْتِيَنَّنِي﴾ [٢١] بالإظهار[١]، والباقون بالإدغام[٢].

قرأ عاصم وروح: ﴿فمكَث﴾ [٢٢] بفتح الكاف، والباقون بضمها[٣].

قرأ ابن محيصن[٤]، والبزي، وأبو عمرو، واليزيدي، والمطوعي عن الأعمش[٥]: ﴿سبأَ﴾ هنا [٢٢]، وفي سورته [١٥] بفتح الهمزة من غير تنوين[٦]، وقنبل بسكون الهمز[٧]، والباقون بالكسر والتنوين[٨].

روى المطوعي عن الأعمش بخلاف عنه: ﴿هلاّ يسجدوا﴾ [٢٥] بالهاء موضع الهمزة وتشديد اللام[٩]، والكسائي[١٠]، والحسن، وأبو جعفر، ورويس، والشنبوذي عن الأعمش بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام[١١]، وافقهم[١٢] المطوعي عن الأعمش في وجهه الثاني[١٣]، ويقف هؤلاء المخففون على: ﴿ألا﴾، وعلى: ﴿يا﴾، وعلى: ﴿اسجدوا﴾ وقف الاختبار[١٤]، وبدؤهم ﴿اسجدوا﴾ بضم الهمزة، والباقون /[١٤٤/ب] بالهمز وتشديد

---

(١) ز، س: «بنونين الأولى مفتوحة شديدة، والثانية مكسورة خفيفة»، على أن النون المشددة هي نون التوكيد، والخفيفة نون الوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

(٢) فيقرؤون بنون واحدة مشددة مكسورة هي نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، وقد رسم هذا اللفظ بنونين في مصحف أهل مكة، وبنون واحدة في سائر المصاحف. (ر: الكشف ٢ / ١٥٥، والمقنع / ١٠٦، والمغني في التوجيه ٣ / ١٠٣ و١٠٤) «والباقون بالإدغام» سقط من ز، وس.

(٣) هما لهجتان بمعنى واحد مثل: كَمَل وكَمُل، والمكث: اللبث والانتظار (ر: حجة القراءات / ٥٢٥، ومختار الصحاح مادة «مكث» ص ٦٢٩).

(٤) في ل زيادة: «بخلف عنه»، فلابن محيصن وجهان كما سيأتي (ر: مقدمة المزاحي ٩٣ / ب).

(٥) «والمطوعي عن الأعمش» سقط من أ.

(٦) وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، على أنه اسم للقبيلة أو البقعة.

(٧) ز: «بسكون الهمزة كالوقف»، ذلك إجراء للوصل مجرى الوقف.

(٨) على أنه منصرف اسم للمكان، في ز زيادة: «وافقهم ابن محيصن بوجه من المفردة».

(٩) على إبدال الهمزة هاء.

(١٠) ز: «بهاء بدل الهمزة، وعنه ﴿ألا﴾ بالهمز والخف كالكسائي».

(١١) على أن ﴿ألا﴾ للاستفتاح، و﴿يا﴾ حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم، و﴿اسجدوا﴾ فعل أمر، وحذفت همزة الوصل منه رسماً لسقوطها لفظاً.

(١٢) أ: «روى».

(١٣) من قوله: «بهمزة مفتوحة...» سقط من ز، وفي ز: «ووقف» بدل: «ويقف».

(١٤) ز: «على ألا ويا واسجدوا»، فلا يوقف عليها ولا يبدأ بـ﴿اسجدوا﴾ إلا اختباراً.

﴿ألاَّ﴾[1]، وإذا وقفوا وقفوا على ﴿ألاَّ﴾ ويبتدئون ﴿يسجدوا﴾ فعلاً مضارعاً[2].

قرأ الكسائي وحفص والشنبوذي عن الأعمش: ﴿تخفون﴾ و﴿تعلنون﴾ [٢٥] بالخطاب[3]، والباقون بالغيب فيهما[4].

وذُكر ضم ميم: ﴿رب العرش العظيمُ﴾ [٢٦] لابن محيصن في التوبة، و﴿فألقه إليهم﴾ [٢٨] في هاء الكناية، والخلاف في همزي: ﴿الملؤُا إنى﴾ [٢٩] و﴿الملؤُا أفتونى﴾ [٣٢]، ﴿الملؤُا أيكم﴾ [٣٨] في الهمزتين من كلمتين[5].

قرأ حمزة والأعمش ويعقوب: ﴿أتُمِدُّونِّ﴾ [٣٦] بنون واحدة مكسورة مشددة[6]، والباقون بنونين خفيفتين أولهما مفتوحة[7]، والثانية مكسورة[8].

وتقدم إمالة همزة: ﴿ءاتيك به﴾ [٣٩ و٤٠] في الإمالة لحمزة والأعمش وخلف في بابها[9]، ومد ألف ﴿أنا﴾ [٣٩ و٤٠] قبله للمدنيين في البقرة. وذُكر إمالةُ ﴿فما ءاتٰنِ﴾ [٣٦] محضاً للكسائي، وبين بين لورش من طريق الأزرق[10] وإمالة: ﴿كٰفرين﴾ [٤٣] محضاً لأبي عمرو واليزيدي ويعقوب والدوري عن الكسائي وابن ذكوان بخلاف عنه، وبين اللفظين لورش من طريق الأزرق في الإمالة، وتسهيل ﴿رءاه مستقراً﴾ [٤٠] و﴿رأته حسبته﴾ [٤٤]

---

(١) ز: «والباقون ﴿ألاَّ﴾ بالهمز والتشديد»، على أن أصلها «أن لا» فأدغمت النون في اللام، و﴿يسجدوا﴾ فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر بدل من ﴿أعمٰلهم﴾ والتقدير: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله. (ر: البحر المحيط ٧ / ٦٨، وإعراب القرآن وبيانه ٧ / ١٩٢).

(٢) ز: «بياء المضارعة»، ل: «ويبدؤون بياء ﴿يسجدوا﴾».

(٣) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٤) جرياً على الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطٰن. . .﴾ ٢٤.

(٥) ص ٤٣١ و١١٢ و١٤٢.

(٦) ز: «بنون مشددة بالإدغام»، وذلك على إدغام النون الأولى في الثانية تخفيفاً ويلزم منه المد المشبع للساكنين.

(٧) ز: «بنونين أولاهما مفتوحة خفيفة».

(٨) على الأصل، في ز زيادة: «وتقدم إثبات يائها في الزوائد»، ص ٢٥٨ وسيأتي آخر السورة.

(٩) ص ٢١٥، والإمالة لخلاد بخلاف عنه، ولم يُذكر الأعمش مع المميلين في الأصول، في ز: «﴿ءاتيك﴾ كلاهما».

(١٠) بخلف عنه.

للأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد(١).

روى قنبل: ﴿ساقيها﴾ [٤٤]، و﴿بالسوق﴾ في ص [٣٣]، و﴿على سوقه﴾ في الفتح [٢٩] بهمز الألف والواو همزة ساكنة(٢)، وزادوا له في حرفي ص والفتح وجهاً آخر وهو ضم الهمزة قبل الواو(٣)، / [١٤٥/أ] والباقون بلا همز في الثلاثة(٤).

وذُكر تنوين: ﴿إلى ثمود﴾ [٤٥] للأعمش في الأعراف، وضم ميم ﴿يـٰقوم﴾ [٤٦] المنادى لابن محيصن في البقرة(٥).

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿لتبيتُنه﴾، ﴿ثم لتقولُن﴾ [٤٩] بالخطاب فيهما وبضم الحرف الرابع منهما(٦)، والباقون بالنون فيهما وبفتح الرابع منهما(٧).

﴿مهلك﴾ [٤٩] تقدم في الكهف(٨).

قرأ الكوفيون ويعقوب والحسن: ﴿أَنَّا دمَّرنـٰهم﴾ [٥١]، و﴿أَن الناس﴾ [٨٢] بفتح الهمزة فيهما(٩)، والباقون بكسرها(١٠).

---

(١) ص ٣٠٥ و(١٩٧ و٢٠٧) و٢١٤ و١٥٠.

(٢) الهمز في السؤق وسؤقه لهجة لبعض العرب، أما الهمز في ﴿سأق﴾ فقيل: هُمز لجواز همزه في الجمع إذا جمع على فعول أو أفعل، فلما همز في الجمع هُمز الواحد، وقيل: من العرب من يقلب حرف المد همزة، كما يقلب الهمزة حرف مد نحو: العألم والخأتم (ر: الكشف ٢ / ١٦١، وإبراز المعاني / ٦٢٩، والبحر المحيط ٧/ ٧٩).

(٣) ل، وع: «وعنه وجه آخر في ﴿السوق﴾ و﴿سوقه﴾ وهو زيادة واو ساكنة فيهما بعد الهمز»، ز، وس: «وزاد وجهاً زيادة الواو بعد همز ﴿السوق﴾ و﴿سوقه﴾». وذلك أن ساقا يجمع على سؤوق مثل: طَل وطُلول.

(٤) ز: «بغير همز ولا واو بعدها»، ل: «بلا همز ولا واو»، على الأصل في ساق، ويجمع على سوق مثل أَسَد وأُسْد.

(٥) ص ٣٩٩ و٢٧٠، والضم لابن محيصن هنا بخلاف عنه.

(٦) على أنه خطاب من بعض الحاضرين لبعض.

(٧) على أنه إخبار من الرهط المتآمرين عن أنفسهم.

(٨) ص ٥٠٥، وفي ل: زيادة واو قبل الجملة.

(٩) على أن ﴿أنا دمرنـٰهم﴾ بدل من ﴿عـٰقبة﴾ المرفوع فاعلاً لكان التامة، أو خبر لمحذوف والتقدير: هو أنا دمرناهم. والفتح في ﴿أن الناس﴾ على تقدير حرف الجر أي: بأن.

(١٠) على الاستئناف فيهما، أو على إضمار القول في ﴿إن الناس﴾ (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٣٦، ٥٤٠ والجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٢١٧ و٢٣٨).

و﴿بيوتهم﴾ [٥٢] تقدم في البقرة، وتقدم الكلام في همزتي ﴿أئنكم لتأتون﴾ [٥٥] و﴿أءِله﴾ [٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤] في الهمزتين من كلمة[١].

قرأ الحسن: ﴿فما كان جواب﴾ هنا [٥٦]، والعنكبوت [٢٤] بالرفع[٢]، والباقون بالنصب[٣].

وذُكر ﴿قدرنـٰها﴾ [٥٧] في الحجر، و﴿ءآللّه﴾ [٥٩] في الهمزتين من كلمة[٤].

قرأ البصريون وعاصم: ﴿أما يشركون﴾ [٥٩] بالغيب[٥]، والباقون بالخطاب[٦].

وذُكر الوقف في ﴿ذات بهجة﴾ [٦٠] بالهاء للكسائي في الوقف على مرسوم الخط[٧].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿أمَن خلق﴾ [٦٠] وأخواتها[٨] بخف الميم[٩]، والباقون بالتشديد[١٠].

قرأ أبو عمرو واليزيدي وروح وهشام: ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [٦٢] بالغيب[١١]، والباقون بالخطاب[١٢]. وذُكر تخفيف الذال في آخر الأنعام، و﴿ظلمـٰت﴾ [٦٣] ذُكر سكون لامه للحسن في البقرة، وتوحيد ﴿الريح﴾ للكوفيين سوى عاصم وللمكيين، و﴿نشراً﴾ [٦٣] بفتح النون للكوفيين سوى عاصم، وبسكون شينه / [١٤٥/ ب] للكوفيين وابن عامر والحسن[١٣]،

---

(١) ص ٢٩٦ و١٣٣.

(٢) على أنه اسم كان، و﴿أن قالوا﴾ في تأويل مصدر خبرها في محل نصب.

(٣) على أنه خبر كان مقدم، و﴿أن قالوا﴾ في محل رفع اسمها مؤخر.

(٤) ص ٤٨٠ و١٣٨، ز: «﴿قدرنـٰها﴾ تقدم لأبي بكر في الحجر».

(٥) جرياً على السياق إذ قبله: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ ٥٨، وبعده ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ ٦١.

(٦) رعاية لحال المحكي أي: قل لهم يا محمد آللّه خير أما تشركون.

(٧) ص ٢٤٣ في ل: «الوقف على ﴿ذات﴾».

(٨) هي ﴿أمّن جعل..﴾ من الآية ٦١، و﴿أمّن يجيب﴾ ٦٢، و﴿أمّن يهديكم﴾ ٦٣، و﴿أمّن يبدؤا﴾ ٦٤.

(٩) على أن الهمزة للاستفهام، و﴿من﴾ مبتدأ، وجملة ﴿خلق السمـٰوٰت والأرض﴾ صلة، والخبر محذوف تقديره: خير أما يشركون.

(١٠) على أن أم هي المنقطعة بمعنى بل، و﴿من﴾ مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: خير أما يشركون. (ر: المحتسب ٢/ ١٤٢، والبحر المحيط ٧/ ٨٩).

(١١) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿بل هم قوم يعدلون﴾ ٦٠، وقوله: ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ ٦١.

(١٢) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ ٦٢.

(١٣) في أ، ول: «ويعقوب»، وما أثبته من ب، وع هو الصواب.

وبالباء الموحدة موضع النون لعاصم في الأعراف[1].

قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع: ﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾ [٦٦] بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها[2]، والباقون بقطع الهمزة وسكون الدال من غير ألف[3]، ومد الهمزةَ ابنُ محيصن[4]، وقصرها الباقون.

﴿أءِذا كنا. . أئنا﴾ [٦٧] ذُكر بإخبار الأول واستفهام الثاني للمدنيينِ، وباستفهام الأول وإخبار الثاني وزيادة نون فيه للكسائي وابن عامر، والباقون بالاستفهام في الأول والثاني، ومدَّ بين الهمزتين فيهما أبو عمرو واليزيدي وقالون وأبو جعفر، وبالخلف لهشام في الهمزتين من كلمة[5].

قرأ ابن محيصن: ﴿تَكُنُّ﴾ هنا [٧٤]، والقصص [٦٩] بفتح التاء وضم الكاف[6]، والباقون بضم التاء وكسر الكاف فيهما[7].

وذُكر تسهيل ﴿إسرائيل﴾ [٧٦] لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد، وقصره وحذف يائه للحسن في أول البقرة، والخُلف في مدّ همزه لورش في المد والقصر، و﴿لا يَسمع الصمُّ﴾ [٨٠] بالغيب وفتح الميم ورفع ﴿الصم﴾ للمكيينِ في الأنبياء، وخُلف همزي: ﴿الدعاءَ إذا﴾ [٨٠] في الهمزتين من كلمتين[8].

قرأ حمزة والشنبوذي عن الأعمش: ﴿تَهْدِى﴾ [٨١] فعلاً مضارعاً، و﴿العُمْىَ﴾

---

(١) ص ٣٨٩ و٢٦٥ و٣٩٧.

(٢) على أن أصله: تدارك فأدغمت التاء في الدال، فسكن الحرف الأول، فَدخلت همزةُ الوصل توصلاً إلى النطق بالساكن، والمعنى: بل تلاحق وتتابع علمهم بالآخرة حتى انقطع وفني ولم يبق لهم علم بشيء مما سيكون فيها.

(٣) على وزن: أفعل، وهو بمعنى: تدارك.

(٤) على أن أصله: أأدرك بزيادة همزة الاستفهام، فخففت الثانية بقلبها ألفاً (ر: روح المعاني ٢٠ / ١٣، ١٤).

(٥) ص ١٣٥، وفي ل: «وبالخلف هشام. . .»، وفي ز زيادة: «﴿ضيق﴾ تقدم للمكيين في النحل» ص ٤٨٧، واللفظ من الآية ٧٠.

(٦) على أنه مضارع كَنَّ، من باب نصَر.

(٧) على أنه مضارع أَكن، يقال: كنَّ الشيء وأكنه بمعنى ستره وأخفاه (ر: ما جاء على فعلت وأفعلت ٤٠٠ / ٦٤).

(٨) ص (١١٩ و١٥١ و٢٦٩) و٥٣٢ و١٤٢. في أ: «الأنبياء عليهم السلام».

منصوب على المفعولية(١)، والباقون: ﴿بهـدِى العميِ﴾ اسم فاعل، و﴿العميِ﴾ مجرور بالإضافة(٢)، والمطوعي عن الأعمش بتنوين ﴿هادٍ﴾ ونصب ﴿العمىَ﴾(٣)، / [١٤٦/أ] وكلهم وقف(٤) هنا بالياء، ووقفَ حمزةُ والكسائي(٥) ويعقوب والشنبوذي عن الأعمش في الروم [٥٣] بالياء(٦)، والباقون بغير ياء.

وذُكر فتح واو ﴿الصور﴾ [٨٧] للحسن في الأنعام(٧).

قرأ الكوفيون سوى الكسائي وأبي بكر: ﴿أَتَوْه﴾ [٨٧] بقصر الهمزة وفتح التاء(٨)، والباقون بالمد والضم(٩).

قرأ الحسن: ﴿دَخِرِين﴾ [٨٧] بغير ألف(١٠)، والباقون بالألف(١١).

وذُكر إمالة ﴿ترى الجبال﴾ [٨٨] وصلاً للسوسي بالخلاف في الإمالة، وفتح سين ﴿تحسبها﴾ [٨٨] لحمزة وعاصم وابن عامر والحسن وأبي جعفر والمطوعي عن الأعمش في آخر البقرة(١٢).

قرأ المكيان والبصريون سوى الحسن وابن عامر بخلاف عنه وأبو بكر من طريق

---

(١) ل: «منصوباً على المفعول به»، والفاعل ضمير المخاطب وهو رسول الله ﷺ.

(٢) وذلك من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(٣) على إعمال اسم الفاعل، في ز: «﴿تهدِى العمىَ﴾ هنا والروم بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف ونصب ﴿العمىَ﴾، والباقون سوى المطوعي عن الأعمش بالباء الموحدة وخفض ﴿العميِ﴾، والمطوعي كذلك إلا أنه نوَّن الدال ونصب ﴿العمىَ﴾».

(٤) أ: «وقفوا» وكلاهما جائز.

(٥) بخلاف عنهما وعن الشنبوذي (ر: ص ٢٤٥، والنشر ٢ / ١٤٠).

(٦) لفظ ﴿بهـدِى﴾ مرسوم هنا بالياء وفي الروم بدونها.

(٧) ص ٣٧٧.

(٨) على أنه فعل ماض بمعنى جاء مسند إلى واو الجماعة، والهاء مفعول به.

(٩) على أنه اسم فاعل من أتى بمعنى جاء، والواو علامة الرفع، وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه (ر: الكشف ٢ / ١٦٨).

(١٠) على أنه صفة مشبهة.

(١١) جمع داخر أي صاغرين (ر: زاد المسير ٦ / ١٩٥).

(١٢) ص ٢٢٢ و٣١١.

العليمي: ﴿يفعلون﴾ [٨٨] بالغيب[١]، والباقون بالخطاب[٢].

وذُكر تنوين: ﴿فزعٍ﴾ في هود للكوفيين سوى الشنبوذي عن الأعمش، وفتح ميم ﴿يومَئذ﴾ [٨٩] للمدنيينِ والكوفيين في هود أيضاً، و﴿هـٰذه﴾ [٩١] بالياء موضع الهاء لابن محيصن في البقرة، وخطاب ﴿تعملون﴾ [٩٣] للمدنيينِ وابن عامر ويعقوب[٣] وحفص في الأنعام[٤].

ياءات الإضافة خمس:

﴿إنِّى ءانست﴾ [٧] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿أوزعنِى أن﴾ [١٩] فتحها البزي وابن محيصن والأزرق عن ورش.

و﴿مالِى﴾ [٢٠] فتحها المكيان وعاصم والكسائي وبالخلف لابن وردان وهشام[٥].

﴿إنِّى ألقِىَ﴾ [٢٩]، و﴿ليبلونِى ءأشكر﴾ [٤٠] فتحهما المدنيان.

الزوائد ثلاث:

﴿أتمدونَنِ﴾ [٣٦] /[١٤٦/ب] أثبتها وصلاً المدنيان والبصريون إلا يعقوب، وفي الحالين: المكيان وحمزة والأعمش ويعقوب.

﴿ءاتٰنِ﴾ [٣٦] أثبتها مفتوحة في الوصل حفص والمدنيان وأبو عمرو واليزيدي ورويس، ووقف عليها يعقوب بالياء، واختلف عن حفص[٦] وقالون وقنبل وأبي عمرو واليزيدي.

﴿حتى تشهدونِ﴾ [٣٢] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) حملاً على الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿وكل أتوه﴾.

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو حملاً على الخطاب في أول الآية ﴿وترى الجبال﴾ وهو خطاب للنبي ﷺ وأمته داخلة معه في الخطاب (ر: حجة القراءات / ٥٣٩، وطلائع البشر / ٢٠٤).

(٣) في أ، ول، وظ زيادة: «والحسن» وما أثبته من ب، وع هو الصواب.

(٤) ص ٤٤٨ و٢٦٨ و٣٨٥.

(٥) ل: «وبالخلف عن ابن وردان وهشام»، ز: «وابن وردان وهشام بخلاف عنهما».

(٦) «حفص» سقط من ز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القصص

ذُكر اختلافهم في إمالة الطاء في بابها، وسكت أبي جعفر على حروف الهجاء في بابه، وإظهار ﴿السين﴾ عند ﴿الميم﴾ لحمزة والمطوعي وأبي جعفر في حروف قربت مخارجها، ﴿يَذْبَحُ﴾ [٤] بالفتح في الياء وسكون الذال وفتح الباء مخففة لابن محيصن في أول البقرة، و﴿أئمة﴾ [٥ و٤١] كلاهما في الهمزتين من كلمة[١].

قرأ الكوفيون سوى عاصم والحسن: ﴿ويرَى فرعونُ﴾ [٦] بالياء[٢] مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها[٣] و﴿فرعونُ وهـٰمـٰنُ وجنودُهما﴾ بالرفع، والباقون بالنون مضمومة[٤] وكسر الراء وبياء مفتوحة بعدها ونصب الأسماء الثلاثة[٥].

قرأ البصريون والحجازيون وابن عامر وعاصم: ﴿حَزَنًا﴾ [٨] بفتح الحاء والزاي، والباقون بضم الحاء وسكون الزاي[٦].

و﴿امرأت فرعون﴾، و﴿قرت﴾ [٩] ذُكر في الوقف عليها بالهاء للبصريين والكسائي والمكيين في الوقف على المرسوم[٧].

قرأ الحسن: ﴿فاستعـٰنه﴾ [١٥] بالعين المهملة والنون[٨]، والباقون: ﴿فاستغـٰثه﴾ من / [١٤٧/ أ] الإغاثة[٩].

وذُكر ضم باء ﴿ربِّ﴾ المنادى جميع ما فيها لابن محيصن في البقرة بخلف[١٠]، وضم

---

(١) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٩٢ و٢٦٩ و١٣٦ على الترتيب، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿طسم﴾.

(٢) ز: «بياء».

(٣) على أنه مضارع رأى الثلاثي، و﴿فرعون﴾ فاعله، وما بعده معطوف عليه، وأمال الألف من ﴿يرى﴾ هؤلاء سوى الحسن.

(٤) ز: «المضمومة».

(٥) على أنه مضارع أرى الرباعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى، و﴿فرعون﴾ مفعول به ﴿وهـٰمـٰن وجنودَهما﴾ معطوفان عليه.

(٦) الوجهان جائزان في مصدر حزن مثل: الرُشْد والرَشَد (ر: الصحاح مادة «حزن» ص ٢٠٩٨).

(٧) ص ٢٤١ و٢٤٢ وفي ل: «ذُكر الوقف عليها...».

(٨) أ: «فاستعـٰنه من الاستعانة».

(٩) ز: «والباقون بالاستغاثة بالغين والثاء المثلثة».

(١٠) ز: «﴿قال رب إني ظلمت﴾، ﴿رب بما﴾، ﴿رب نجني﴾، ﴿رب إني لما﴾، ﴿رب إني قتلت﴾ تقدم=

طاء ﴿يبطُش﴾ [١٩] لأبي جعفر والحسن في الأعراف[١].

قرأ أبو جعفر وابن عامر والبصريون سوى يعقوب: ﴿يَصْدُرَ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال[٢]، والباقون بضم الياء وكسر الدال[٣]، وتقدم إشمام الصاد لرويس والكوفيين سوى عاصم[٤]، وتشديد نون: ﴿هٰتينِ﴾ [٢٧] لابن كثير في النساء[٥].

قرأ الحسن: ﴿أيْمَا الأجلين﴾ [٢٨] بسكون الياء[٦]، والباقون بتشديدها[٧].

وتقدم ضم هاء: ﴿لأهله امكثوا﴾ [٢٩] لحمزة والأعمش ابن محيصن في المائدة[٨].

قرأ حمزة والأعمش وخلف: ﴿جُذوة﴾ [٢٩] بضم الجيم، وعاصم بفتحها، والباقون بكسرها[٩].

وتقدم تسهيل: ﴿رءاها﴾ [٣١] للأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد[١٠]، وإمالتها في الإمالة[١١].

قرأ ابن عامر والكوفيون سوى المطوعي وحفص: ﴿الرُّهْبِ﴾ [٣٢] بضم الراء وسكون الهاء، والمطوعي بضمهما، وحفص بفتح الراء وسكون الهاء[١٢]، والباقون

= ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٨٦، والألفاظ من الآيات: ١٦ و١٧ و٢١ و٢٤ و٣٣ على الترتيب.

(١) ص ٤١١.

(٢) على أنه مضارع صدر الثلاثي اللازم، و﴿الرعاءُ﴾ فاعله، أي: يرجع الرعاة بمواشيهم.

(٣) على أنه مضارع أصدر المعدى بالهمز، و﴿الرعاء﴾ فاعل، والمفعول محذوف أي: حتى يردّ الرعاة مواشيهم (ر: الإتحاف ٢ / ٣٤١).

(٤) في ز زيادة: «في النساء»، ص ٣٤٨.

(٥) ص ٣٤١، وفي ز زيادة: «و﴿فذٰنك﴾ تقدم تشديد نونها فيها أيضاً»، وستأتي في أ قريباً.

(٦) على حذف الياء الثانية تخفيفاً.

(٧) ل: «بتشديد الياء وفتحها»، على أن ﴿أيَّ﴾ اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدم لـ ﴿قضيت﴾، و﴿ما﴾ زائدة للإبهام (ر: المحتسب ٢ / ١٥٠، وإعراب القرآن وبيانه ٧ / ٣٠٨).

(٨) ص ٣٥٨.

(٩) الجذوة بفتح الجيم وضمها وكسرها: الجمرة الملتهبة (ر: الصحاح مادة «جذا» ص ٢٣٠٠).

(١٠) ص ١٥٠، وفي ل زيادة: «وخلف تثليث المد له من طريق الأزرق في باب المد والقصر»، ص ١٩٩.

(١١) ص ٢٠٥.

(١٢) «والمطوعي بضمهما...» سقط من أ.

بفتحهما[١].

وذُكر تشديد نون ﴿فذٰنك﴾ [٣٢] لابن كثير والشنبوذي عن الأعمش والبصريين غير روح في النساء، وتقدم نقل ﴿ردءا﴾ [٣٤] للمدنيين وإبدال التنوين ألفاً لأبي جعفر في النقل[٢].

قرأ حمزة وعاصم: ﴿يصدقُنِى﴾ [٣٤] بالرفع[٣]، والباقون بالجزم[٤].

قرأ المكيان: ﴿قال موسى﴾ [٣٧] بغير واو[٥]، والباقون بالواو[٦].

وتقدم تذكير: ﴿يكون﴾ [٣٧] للكوفيين سوى عاصم في الأنعام، ﴿لا يرجعون﴾ [٣٩] ببنائه للفاعل ليعقوب والحسن وحمزة والكسائي وخلف ونافع وابن محيصن والمطوعي في أول البقرة[٧].

/ [١٤٧/ ب] قرأ الكوفيون سوى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿سِحران﴾ [٤٨] بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بعد السين[٨]، والباقون بفتح السين وبألف بعدها وكسر الحاء[٩].

---

(١) كلها لهجات في مصدر رهب بمعنى خاف (ر: الكشف ٢ / ١٧٣، والجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٢٨٤).

(٢) ص ٣٤١ و١٥٩، وافق على النقل في ﴿ردًا﴾ ابن محيصن بخلاف عنه.

(٣) على أنه صفة لِـ﴿ردءاً﴾، والتقدير: فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، والردء: المُعين، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿فأرسله﴾.

(٤) الجزم في جواب الطلب وهو ﴿فأرسله﴾ فكأنه قال: إن ترسله معي يصدقني. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٤٥، والمغنِي في التوجيه ٣ / ١٢٠).

(٥) على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

(٦) عطفاً على ما قبله، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٦).

(٧) ص ٣٨٦ و٢٦٦.

(٨) «بعد السين» سقط من ز، على أنه مثنى سحر، وهو خبر لمحذوف أي: هما سحران، والضمير عائد على القرآن والتوراة، أو على رسولي الله محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام على المبالغة، أو على حذف المضاف.

(٩) على أنه مثنى ساحر، وهو خبر لمحذوف أيضاً، والضمير عائد على نبينا محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام (ر: الإتحاف ٢ / ٣٤٤، وروح المعاني ٢٠ / ٩١).

قرأ الحسن: ﴿ولقد وَصلنا﴾ [٥١] بتخفيف الصاد، والباقون بتشديدها[١].

قرأ المدنيان ورويس: ﴿تجبى﴾ [٥٧] مؤنثاً[٢]، والباقون بالتذكير[٣].

وذُكر ﴿في أمها﴾ [٥٩] في النساء[٤].

قرأ أبو عمرو بخلف عن السوسي واليزيديُّ: ﴿يعقلون﴾ [٦٠] بالغيب[٥]، والباقون بالخطاب[٦].

و﴿ثم هو﴾ [٦١] تقدم في أول البقرة، و﴿ترجعون﴾ [٧٠] ببنائه للفاعل لابن محيصن ويعقوب والمطوعي عن الأعمش في البقرة أيضاً، و﴿قل أرءيتم﴾ كلاهما [٧١ و٧٢] بالتسهيل للمدنيينِ، وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً ممدودة للساكنين، وبحذف الهمزة للكسائي في الهمز المفرد، و﴿ضياء﴾ [٧١] بإبدال الياء همزة فيه أيضاً، والوقف على: ﴿ويكأن﴾، و﴿يكأنه﴾ [٨٢] في الوقف على المرسوم[٧].

قرأ يعقوب والحسن وحفص: ﴿لخَسَف﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين[٨] والباقون بضم الخاء وكسر السين[٩].

ياءات الإضافة اثنتا عشرة[١٠]:

﴿ربِّى أن﴾ [٢٢]، ﴿إنِّى ءانست﴾ [٢٩]، ﴿إنِّى أنا﴾ [٣٠]، ﴿إنِّى أخاف﴾ [٣٤]،

---

(١) أي أنزلنا القرآن يتبع بعضه بعضاً، ويخبر عن الأمم السابقة كيف عذبوا، وفي التشديد معنى التكثير (ر: زاد المسير ٦ / ٢٢٨). ز: «بخف» بدل: «بتخفيف».

(٢) ز: «بالتأنيث».

(٣) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿ثمرات﴾ مؤنث غير حقيقي، وللفصل بين الفعل وفاعله بالجار والمجرور ﴿إليه﴾.

(٤) ص ٣٤٠.

(٥) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، أو لمناسبة الغيبة التي قبله من قوله تعالى: ﴿ولٰكن أكثرهم لا يعلمون﴾ ٥٧.

(٦) لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿وما أوتيتم من شيء..﴾.

(٧) ص ٢٦٧ و٢٦٦ و١٤٩ و١٥٤ و٢٤٧، في ز زيادة: ﴿وقيل﴾، وذلك في ص ٢٦٤ وورد هنا في الآية ٦٤، وفي ز: «﴿بضياء﴾ تقدم لقنبل..».

(٨) على بناء الفعل للفاعل وهو اللّه تعالى، والمفعول محذوف، والتقدير: لخسف اللّه الأرضَ بنا.

(٩) على بناء الفعل للمجهول، و﴿بنا﴾ نائب الفاعل.

(١٠) في ل زيادة: «ياءً».

﴿ربِّي أعلم﴾ كلاهما [٣٧ و٨٥] فتح الست أبو عمرو واليزيدي والحجازيون.

و﴿لعلِّي أطلع﴾ [٣٨]، و﴿لعلِّي ءاتيكم﴾ [٢٩] فتحهما المذكورون وابن عامر.

﴿إنِّي أريد﴾ [٢٧]، ﴿ستجدنِي إن﴾ [٢٧] فتحهما المدنيان.

﴿معِي ردءا﴾ [٣٤] فتحها حفص.

﴿عندِي أولم﴾ [٧٨] فتحها أبو عمرو[١] واليزيدي والمدنيان وابن كثير بخلاف عنه.

/ [١٤٨/ أ] فيها زائدتان[٢]:

﴿يقتلونِ﴾ [٣٣] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿أن يكذبونِ﴾ [٣٤] أثبتها في الوصل الحسن وورش، وفي الحالين يعقوب[٣].

* * * * *

---

(١) من قوله: «فتحهما المدنيان...» إلى هنا سقط من ز.

(٢) ز: «الزوائد ثنتان».

(٣) من قوله: «﴿أن يكذبون﴾...» إلى هنا سقط من ز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة العنكبوت

تقدم السكت لأبي جعفر على حروف الهجاء[1]، ونقل حركة: ﴿أحسب﴾ [٢] إلى الميم لورش في بابه[2]، و﴿خطايا﴾ بالإمالة محضاً للكسائي، وبين بين لورش من طريق الأزرق في بابها[3]، و﴿إليه ترجعون﴾ [١٧] ببنائه للفاعل لابن محيصن، ويعقوب، والمطوعي في أول البقرة[4].

قرأ الحسن: ﴿ولِنَحْمِلْ﴾ [١٢] بكسر اللام، والباقون بإسكانها[5].

قرأ الكوفيون سوى حفص والمطوعي وأبي بكر من طريق العليمي: ﴿أولم تروا﴾ [١٩] بالخطاب[6]، والباقون بالغيب[7].

قرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي: ﴿النشأة﴾ هنا [٢٠]، والنجم [٤٧]، والواقعة [٦٢] بألف بعد الشين وفتحها والمد[8]، والباقون بسكون الشين[9] من غير ألف[10].

وتقدم رفع: ﴿جوابُ﴾ [٢٤] للحسن في النمل، و﴿اتخذتم﴾ [٢٥] في حروف قربت مخارجها[11].

قرأ أبو عمرو، واليزيدي، والكسائي، والمكيان[12]، ورويس: ﴿مودةُ﴾ [٢٥] بالرفع

---

(١) ص ١٦٤، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿الم﴾.

(٢) ص ١٥٦، في ل: «ونقل حركة همزة..»، وفي ز: «ونقل ورش ومن وافقه على الميم والسكت عليها في بابه»، إلا أنه لم يوافق أحد ورشاً على النقل حالة الوصل، ويجوز لورش حال النقل مد الميم نظراً للأصل، وقصرها اعتداداً بالعارض.

(٣) ص ١٩٩ و٢٠٧، و﴿خطيٰكم﴾، و﴿خطيٰهم﴾ وردا هنا في الآية ١٢.

(٤) ص ٢٦٦.

(٥) الكسر على الأصل في لام الأمر، والإسكان للتخفيف.

(٦) مناسبة للخطاب الذي قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذّب أمم من قبلكم﴾ ١٨.

(٧) على أن الضمير عائد على الأمم المكذبة المذكورة في الآية السابقة، وفي ل زيادة: «وافقهم أبو بكر من طريق ابن آدم»، والصواب أنها من طريق العليمي (ر: النشر ٢ / ٣٤٣، والإتحاف ٢ / ٣٤٨).

(٨) «والمد» ساقطة من ل.

(٩) ز: «والباقون بإسكانها».

(١٠) في أ زيادة: «ولا مد»، هما لهجتان في مصدر نشأ مثل: رأفة ورآفة في مصدر رأف.

(١١) ص ٥٧٤، و١٩٠.

(١٢) «والمكيان» ساقطة من ل.

من غير تنوين[١]، و﴿بينِكم﴾ بالخفض[٢]، وكذا الأعمش، وحمزة، وروح، وحفص لكن بنصب ﴿مودةَ﴾[٣]، والحسن، والمدنيان، وابن عامر، وأبو بكر، وخلف[٤] بالتنوين والنصب فيهما[٥].

و﴿ذريته﴾ [٢٧] تقدم بكسر الذال للمطوعي في البقرة، وهمزة[٦] ﴿النبوة﴾ [٢٧] في الهمز المفرد لنافع، و﴿أءنكم لتأتون الفٰحشة﴾[٧] [٢٨] /[١٤٨/ب] و﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ [٢٩] بالاستفهام فيهما للكوفيين سوى حفص، والحسن، ولأبي عمرو، واليزيدي، وبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني للباقين في الهمزتين من كلمة، وضم باء ﴿رب انصرنِي﴾ [٣٠] لابن محيصن في البقرة، والكلام في: ﴿رسلنا﴾ [٣١ و٣٣]، و﴿إبرٰهيم﴾ [٣١]، و﴿هـٰذه القرية﴾[٨] [٣١ و٣٤] في البقرة، و﴿لننجينه﴾ [٣٢] بالخف ليعقوب، وللكوفيين سوى عاصم والشنبوذي عن الأعمش، و﴿منجوك﴾ [٣٣] للمكيينِ ويعقوب، وللكوفيين سوى حفص في الأنعام[٩]، وإشمام ﴿سيء﴾ [٣٣] للمدنيينِ وابن عامر والحسن والشنبوذي والكسائي ورويس[١٠]، وبخلف عن ابن محيصن في أول البقرة، وتشديد ﴿منزلون﴾ [٣٤] لابن عامر في آل عمران، وكسر سين ﴿يفسِقون﴾ [٣٤] للأعمش في البقرة، وضم ميم ﴿يـٰقوم اعبدوا﴾ [٣٦] لابن محيصن في البقرة أيضاً، و﴿ثموداْ﴾ [٣٨] بغير تنوين

---

(١) على أنها خبر لمحذوف أي: هي مودة، والجملة خبر ﴿إن﴾، وقيل: ﴿مودة﴾ خبر ﴿إن﴾ واسمها ﴿ما﴾ الموصولة، وحذف العائد وهو الهاء في اتخذتموه تخفيفاً وهو المفعول الأول لـ﴿اتخذتم﴾، و﴿أوثـٰنا﴾ المفعول الثاني.

(٢) على أنه مضاف إليه.

(٣) على أنها مفعول لأجله.

(٤) «وخلف» سقط من ل.

(٥) على أن ﴿مودة﴾ مفعول لأجله، و﴿بينكم﴾ منصوب على الظرفية، و﴿ما﴾ كافة لعمل إن، و﴿أوثـٰناً﴾ مفعول ﴿اتخذتم﴾ المقتصر على مفعول واحد (ر: البيان ٢ / ٢٤٢، والمغني في التوجيه ٣ / ١٢٦ و١٢٧).

(٦) ل: «وهمز...».

(٧) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٨) في ز زيادة: «كلاهما»، وفي ل: «لابن محيصن في البقرة أيضاً».

(٩) ص ٢٨٥ و١٥٣ و١٣٥ و٢٨٦ و٢٠٨ و٢٨٤ و٢٦٨ و٣٧٥ على الترتيب، في ل: «و﴿لننجينه﴾ و﴿منجوك﴾ في الأنعام».

(١٠) «والكسائي، ورويس»، سقط من أ، ل، وأثبته من ب، ع.

لحمزة، والحسن، ويعقوب، وحفص[1] في هود، وكسر باء ﴿بيوت﴾[2] في البقرة، و﴿يدعون﴾ [٤٢] بالغيب لعاصم، وللبصريين سوى الحسن في الحج[3].

قرأ المكيان، والكوفيون سوى الأعمش وحفص: ﴿ءَايَةٌ من ربه﴾ [٥٠] بالإفراد[4]، والباقون بالجمع[5].

قرأ نافع والكوفيون: ﴿ويقول﴾ [٥٥] بالياء[6]، والباقون بالنون[7].

وتقدم تنوين ﴿ذائقةٌ﴾ ونصب ﴿الموتَ﴾ [٥٧] بخلف في التنوين[8] للمطوعي في آخر آل عمران.

قرأ أبو بكر: ﴿يرجعون﴾ هنا [٥٧]، وفي الروم [١١٠] بالغيب[9]، والباقون بالخطاب[10]، وافقه هنا الأعمش، ووافقه في الروم أبو عمرو، واليزيدي، وروح، وذُكر ببنائه للفاعل في البقرة[11].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿لنثوينهم﴾ [٥٨] /[١٤٩/أ] بثاء مثلثة موضع الباء الموحدة وخف الواو وياء مفتوحة[12]، والباقون بالباء الموحدة وتشديد الواو وهمزة

---

(١) في ل زيادة: «والأعمش»، خطأً.

(٢) في ل زيادة: «لابن كثير وابن عامر وقالون والكوفيين سوى حفص»، ولفظ ﴿البيوت﴾ ورد هنا في الآية ٤١.

(٣) ص ٢٦٤ و٣٢٦ و٢٧٢ و٢٧٠ و٤٤٨ و٢٩٦ و٥٤٤ على الترتيب، في ز: «في آخر الحج».

(٤) على إرادة الجنس.

(٥) لأن المشركين اقترحوا آيات متعددة، ودلّ على ذلك الجمع في الجواب بعده: ﴿قل إنما الآيـٰت عند الله﴾، (ر: الكشف ٢ / ١٨٠).

(٦) على أنه إخبار عن الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿والذين ءامنوا بالبـٰطل وكفروا بالله أولـٰئك هم الخـٰسرون﴾ الآية ٥٢.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٨) في أ، ز، ل: «في النصب»، وما أثبته من ل، ع هو الصواب، وانظر ص ٣٣٤.

(٩) لمناسبة الغيبة التي قبله في الموضعين.

(١٠) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فيهما (ر: الكشف ٢ / ١٨٠ و١٨٣). «والباقون بالخطاب»، سقط من ز.

(١١) ل: «وذكر بناؤه...»، وفي ز: «وتقدم فتح التاء وكسر الجيم ليعقوب وابن محيصن والمطوعي في البقرة». ص ٢٦٦.

(١٢) على أنه مضارع ثَوى بمعنى أقام، وأَثويتُه: أنزلته موضع الإقامة، ز: «وتخفيف»، بدل: «وخف».

مفتوحة[1].

و﴿كائن﴾ ذُكر بوزن فَاعِل لأبي جعفر، وابن كثير[2]، و﴿كَإِن﴾ لابن محيصن على وزن كَعِن، ﴿وكأين﴾ [٦٠] للباقين في آل عمران، وتسهيل الهمزة لأبي جعفر في الهمز المفرد، والوقف عليه بالياء للبصريين وبالنون للباقين في الوقف على المرسوم[3].

قرأ المكيان، وقالون، والكوفيون سوى عاصم: ﴿ولْيتمتعوا﴾ [٦٦] بسكون اللام[4]، والباقون بكسرها[5].

وتقدم ضم باء: ﴿سُبُلنا﴾ [٦٩] للكوفيين، والحجازيين، وابن عامر، ويعقوب في البقرة[6].

ياءات الإضافة ثلاث:

﴿ربِّي إنه﴾ [٢٦] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿يـٰعبادِى الذين﴾ [٥٦] فتحها الحجازيون، وابن عامر، وعاصم.

﴿أرضِى واسعة﴾ [٥٦] فتحها ابن عامر.

وفيها زائدة:

﴿فاعبدونِ﴾ [٥٦] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) على أنه مضارع بوّأ، وهو بمعنى القراءة الأولى، أو بمعنى: لنعطينهم (ر: الإتحاف ٢ / ٣٥٢)، ز: «بباء موحدة».

(٢) والحسن، ولم يذكر اسمه هنا في النسخ التي عندي.

(٣) ص ٣٢٨ و١٥١ و٢٤٦، ل: «ذكر بوزن: فاع...».

(٤) على أنها لام الأمر وسكنت تخفيفاً.

(٥) على أنها لام كي، أو لام الأمر وحركت بالكسر على الأصل (ر: فتح القدير ٤ / ٢١٢).

(٦) ص ٢٧٤.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الروم

تقدم سكت أبي جعفر في بابه على ﴿الم﴾ [١]، وسكون سين ﴿رُسْلهم﴾ [٩] للبصريين سوى يعقوب في البقرة(١).

قرأ البصريون والحجازيون: ﴿عـٰقبةُ الذين﴾ [١٠] بالرفع(٢)، والباقون بالنصب(٣).

وتقدم: ﴿يرجعون﴾ [١١] بالغيب للبصريين سوى الحسن ورويس(٤) في العنكبوت، ويعقوبُ وابن محيصن والمطوعي على أصلهم من بنائه للفاعل، و﴿الميت﴾ كلاهما [١٩] تقدم في البقرة، و﴿يخرجون﴾ [١٩] بفتح الياء وضم الراء للحسن والكوفيين /[١٤٩/ب] سوى عاصم، ولابن ذكوان بخلاف عنه في الأعراف(٥).

روى حفص: ﴿للعـٰلِمين﴾ [٢٢] بكسر اللام(٦) والباقون بالفتح(٧).

وتقدم الوقف على: ﴿فطرت﴾ [٣٠] بالهاء للكسائي وللبصريين والمكيينِ في الوقف على المرسوم(٨)، وإمالتها بخلف للكسائي في بابها(٩)، و﴿فـٰرقوا﴾ [٣٢] تقدم في آخر الأنعام، و﴿يقنطون﴾ [٣٦] بكسر النون للبصريين وللكوفيين غير حمزة وعاصم في الحِجر، وقصر: ﴿أتيتم﴾ [٣٩] لابن كثير في البقرة(١٠).

قرأ المدنيان والحسن ويعقوب: ﴿لِتُربُوا﴾ [٣٩] بالخطاب وسكون الواو(١١)، والباقون

---

(١) ص ١٦٤ و٢٧٤.

(٢) على أنه اسم كان، و﴿السوأى﴾ خبرها، وهي تأنيث الأسوأ، في ل: «﴿عـٰقبة﴾ الثاني».

(٣) على أنه خبر كان مقدم، و﴿السوأى﴾ اسمها مؤخر (ر: المختار ٨٦/ أ، والبيان ٢/ ٢٤٩).

(٤) ولأبي بكر، وقد سقط ذكره هنا من النسخ التي عندي (ر: النشر ٢/ ٣٤٤).

(٥) ص ٥٨٥ و٢٦٦ و٢٩٢ و٣٩٤، في ل: «وللكوفيين».

(٦) على أنه جمع عالِم ضد الجاهل، وخُصَّ العلماءُ بالآيات لأنهم أهل النظر والاعتبار دون الجاهلين.

(٧) على أنه جمع عالَم بفتح اللام، وهو: كل موجود سوى الله تعالى، وذلك لأن الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل، فهي آية للجميع، و﴿العالَم﴾ اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع (ر: الكشف ٢/ ١٨٣، والإتحاف ٢/ ٣٥٧).

(٨) ص ٢٤١، في ل: «وللمكيينِ».

(٩) ص ٢٢٥، في ل، وف: «وإمالة الراء والهاء...» وهذه الإمالة حال الوقف.

(١٠) ص ٣٩١ و٤٧٩ و٣٠١.

(١١) في ل زيادة: «وضم التاء»، على أنه مضارع أربى المعدى بالهمزة، والفعل مسند إلى ضمير المخاطبين وهو منصوب بأن المقدرة بعد لام التعليل، ونصبه بحذف النون.

بالغيب وفتح الواو(١).

وذُكر: ﴿عما يشركون﴾ [٤٠] بالغيب للحجازيين والبصريين وابن عامر وعاصم في يونس(٢).

قرأ ابن محيصن وورح وقنبل بخلاف(٣): ﴿لِنُذيقهم﴾ [٤١] بالنون(٤)، والباقون بالياء(٥).

وتقدم سكون سين ﴿رسلاً﴾ [٤٧] للمطوعي في البقرة، وإفراد: ﴿الريح فتثير﴾ [٤٨] للمكيينِ والكوفيين سوى عاصم في البقرة، و﴿كسفاً﴾ تقدم في الإسراء، و﴿فترى الودق﴾ [٤٨] بإمالة الراء للسوسي وصلاً بخلاف في الإمالة(٦).

قرأ الحسن وابن عامر والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ [٥٠] بالجمع(٧)، والباقون بالإفراد(٨).

و﴿رحمت﴾ [٥٠] تقدم الوقف عليه في مرسوم الخط، ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ [٥٢] تقدم في الأنبياء، ﴿والدعاءَ إذا﴾ [٥٢] في الهمزتين من كلمتين، و﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [٥٣] تقدم في النمل، والوقف عليه(٩) في الوقف على المرسوم(١٠).

قرأ حمزة والأعمش، وأبو بكر وحفص بخلاف عنه: ﴿ضَعْفٍ﴾ في المواضع الثلاثة [٥٤] بفتح الضاد، والباقون /[١٥٠/أ] بضمها(١١).

---

(١) في ل زيادة: «والياء»، على أنه مضارع ربا الثلاثي بمعنى زاد، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الربا، والفعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) ص ٤٣٥، في ل زيادة: «والباقون بالخطاب».

(٣) ل: «بخلاف عنه».

(٤) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو إخبار من اللّه جل وعلا عن نفسه.

(٥) حملاً على لفظ الغيبة التي قبله في قوله سبحانه: ﴿اللّه الذي خلقكم﴾ ٤٠.

(٦) ص ٢٧٤ و٢٩٠ و٤٩٥ و٢٢٢، في ل: «وللكوفيين» وفي ل «بخلاف عنه».

(٧) لتعدد آثار المطر ـ المعبَّر عنه في الآية بالرحمة ـ ومنافعه.

(٨) على إرادة الجنس.

(٩) في ل زيادة: «بالياء ليعقوب والكسائي..» وذلك بخلف عن الكسائي وعن حمزة.

(١٠) ص ٢٤١ و٥٣٢ و١٤٢ و٥٧٦ و٢٤٥، في ل: «وتسمع الموتى وتسمع الصم»، وفي أ: «الأنبياء عليهم السلام».

(١١) هما لهجتان بمعنى واحد هو: خلاف القوة، فالفتح لهجة تميم، والضم لهجة قريش، وقيل الضعف بالفتح في الرأي، وبالضم في الجسد (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ٤٦).

و﴿لبثتم﴾ [٥٦] تقدم في حروف قربت مخارجها[١].

قرأ الحسن والكوفيون: ﴿ينفع﴾ بالتذكير هنا [٥٧]، وفي غافر [٥٢]، وافقهم في غافر نافع، والباقون بالتأنيث فيهما[٢]، وافقهم نافع هنا.

وذُكر خف نون ﴿يستخفنك﴾ [٦٠] لرويس في آل عمران[٣].

* * * * *

(١) ص ١٩٠.

(٢) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو معذرة مؤنث تأنيثاً مجازياً، وللفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول.

(٣) ص ٣٣٦، في ز: «في آخر آل عمران».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة لقمان

تقدم سكت أبي جعفر على حروف الهجاء في بابه[١].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿ورحمةٌ﴾ [٣] بالرفع[٢]، والباقون بالنصب[٣].

وتقدم ﴿ليَضل﴾ [٦] بفتح الياء للمكيينِ وأبي عمرو واليزيدي ورويس في إبراهيم[٤].

قرأ يعقوب والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿ويتخذَها﴾ [٦] بالنصب[٥]، والباقون بالرفع[٦].

و﴿هزؤاً﴾ [٦] تقدم سكون زائه لحمزة وخلف والمطوعي، وإبدال الهمزة واواً للشنبوذي عن الأعمش وحفص في الحالين في البقرة، ولحمزة[٧] في الوقف بواو وبنقل حركة الهمزة إلى الزاي، ويتحد معه الرسم في وقفه، وتسهيل: ﴿كأن لم﴾ و﴿كأنَّ﴾ [٧] للأصبهاني في الهمز المفرد، وسكون ذال ﴿أذنيه﴾ [٧] لنافع في البقرة و﴿يـٰبنيَّ﴾ بفتح الياء في المواضع الثلاثة [١٣ و١٦ و١٧] لحفص، وموافقة البزي وابن محيصن له في ﴿يـٰبنيَّ أقم﴾ [١٧]، وسكون الياء لقنبل فيه، وفي الأول للمكيينِ في هود[٨].

قرأ الحسن: ﴿وفَصْلُه﴾ [١٤] بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف[٩]، والباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها[١٠].

---

(١) ص ١٦٤، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿الم﴾.

(٢) على أن ﴿هدى﴾ خبر لمحذوف، و﴿رحمة﴾ معطوف عليه، والتقدير: هو هدى ورحمة، أو أنه خبر ثان لـ ﴿تلك﴾.

(٣) على أن ﴿هدى﴾ حال من ﴿ءايـٰت﴾ أو من ﴿تلك﴾ المتقدمة في قوله تعالى: ﴿تلك ءايـٰت الكتـٰب الحكيم﴾ و﴿رحمة﴾ معطوف على ﴿هدى﴾. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٦٤، وروح المعاني ٢١ / ٦٦).

(٤) ص ٤٧٤، وفتح الياء لرويس بخلاف عنه.

(٥) عطفاً على ﴿ليضلَّ﴾.

(٦) عطفاً على ﴿يشترِى﴾ أو على الاستئناف.

(٧) والمطوعي عن الأعمش بخلاف عنه، أما الشنبوذي فإنه يقرأ بلا همز كحفص.

(٨) ص ٢٧٣ و١٧٠ و١٧٧ و١٥٠ و٢٧٤ و٤٤٦.

(٩) على أنه مصدر فَصَل. وهو مصدر قياسي، «من غير ألف» سقط من ز.

(١٠) وهو مصدر سماعي لفصل، والمعنى على القراءتين: الفَطْم (ر: اللسان مادة «فصل» ١١ / ٥٢٢).

وذُكر ﴿مثقالُ﴾ [١٦] بالرفع للمدنيينِ في الأنبياء[١].

قرأ أبو عمرو واليزيدي /[١٥٠/ب] ونافع والكوفيون سوى عاصم: ﴿تُصَـٰعِر﴾ [١٨] بالمد والخف[٢]، والباقون بالقصر والتشديد[٣].

قرأ المدنيان والحسن وأبو عمرو واليزيدي وحفص[٤]: ﴿نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠] بفتح العين وبهاء مضمومة ضمير مذكر[٥]، والباقون بسكون العين وتاء تأنيث منصوبة منونة[٦].

وتقدم إشمام ﴿قيل﴾ [٢١] في أول البقرة[٧].

قرأ الأعمش: ﴿ومن يُسَلِّم﴾ [٢٢] بفتح السين وتشديد اللام[٨]، والباقون بالسكون والخف[٩].

﴿يحزنك﴾ [٢٣] تقدم لنافع وابن محيصن بضم الياء وكسر الزاي في آل عمران، و﴿نمتعهم﴾ [٢٤] بسكون العين واختلاسها لابن محيصن في أول البقرة[١٠].

قرأ البصريون سوى الحسن: ﴿والبحرَ﴾ [٢٧] بالنصب[١١] والباقون بالرفع[١٢].

---

(١) ص ٥٣٢، وفي أ زيادة: «عليهم السلام».

(٢) على أنه فعل أمر من صاعر، وهو لهجة أهل الحجاز.

(٣) على أنه فعل أمر من صَعَّر، وهو لهجة تميم، والصَّعْر: مرض يصيب الإبل في أعناقها فيميلها، والمعنى لا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً (ر: الكشف ٢ / ١٨٨، والمختار ٨٧ / ب).

(٤) «وحفص» سقط من أ، وز.

(٥) أ: «بفتح العين والميم وبهاء ضمير مضمومة». على أنه جمع نعمة، والهاء ضمير يعود على الله تعالى.

(٦) على الإفراد، والمراد به الجنس أو الإسلام (ر: حجة القراءات / ٥٦٦، والمختار ٨٧ / ب)، أ: «بسكون العين وبهاء. . .».

(٧) ص ٢٦٤.

(٨) على أنه مضارع سلَّم مضعف العين.

(٩) على أنه مضارع أسلم المزيد بالهمزة.

(١٠) ص ٣٣٢ و٢٧٠.

(١١) عطفاً على اسم ﴿أن﴾ وهو ﴿ما﴾، و﴿أقلام﴾ خبرها.

(١٢) عطفاً على محل ﴿أن﴾ ومعمولها، إذ محلها الرفع على الابتداء، أو على الفاعلية بفعل مقدَّر، أو أنَّ ﴿والبحر﴾ مبتدأ، و﴿يمده﴾ الخبر، والجملة في محل نصب على الحال. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٦٦، والإتحاف ٢ / ٣٦٤).

قرأ الحسن: ﴿يُمِدُّه﴾ [٢٧] بضم الياء وكسر الميم[١]، والباقون بفتح الياء وضم الميم[٢].

وتقدم ﴿يدعون﴾ [٣٠] في الحج[٣].

روى المطوعي عن الأعمش[٤]: ﴿بنَعَمـٰت اللّه﴾ [٣١] بفتح النون والعين وبألف بعد الميم[٥]، والباقون بكسر النون وسكون العين من غير ألف[٦].

وذُكر تخفيف: ﴿ينزل الغيث﴾ [٣٤] للكوفيين سوى عاصم، وللبصريين سوى الحسن، وللمكيينِ في البقرة، وإبدال همزة: ﴿بِأي أرض﴾ [٣٤] ياء مفتوحة لورش من طريق الأصبهاني في الهمز المفرد[٧].

* * * * *

---

(١) على أنه مضارع أمد.

(٢) على أنه مضارع مدّ، وهما بمعنى واحد (ر: فعلت وأفعلت لأبي حاتم/ ١٦٢).

(٣) ص ٥٤٣.

(٤) ز: «قرأ الأعمش من طريق المطوعي».

(٥) ز: «وبالألف»، ل: «وبالألف بعد الميم». على أنه جمع نَعْمة، والنَعْمة: المسرة والفرح والترفه (ر: اللسان مادة «نعم» ١٢ / ٥٨٠).

(٦) وهو اسم جنس، وفي ز زيادة: «وتقدم الوقف عليه في المرسوم» ص ٢٤١.

(٧) ص ٢٨٠ و١٤٩، «وللمكيينِ» سقط من ل، والإبدال للأصبهاني بخلاف عنه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة السجدة[١]

تقدم سكت أبي جعفر على حروف الهجاء في بابه[٢]، و﴿افتراه﴾ [٣] في الإمالة، وخلف همزي: ﴿من السماء إلى﴾ [٥] في الهمزتين من كلمتين[٣].

قرأ الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿يَعُدُّونَ﴾ [٥] بالغيب[٤]، والباقون / [١٥١/أ] بالخطاب[٥].

قرأ نافع والكوفيون والحسن: ﴿خَلَقه﴾ [٧] بفتح اللام[٦]، والباقون بسكونها[٧].

قرأ الحسن: ﴿صلَلْنَا﴾ [١٠] بصاد مهملة[٨]، والباقون بالمعجمة[٩].

و﴿أءِذا... أءنا﴾ [١٠] ذُكر بالإخبار في ﴿إذا﴾ وبالاستفهام في ﴿أءنا﴾ لأبي جعفر وابن عامر، وباستفهام الأول وإخبار الثاني لنافع ويعقوب والكسائي، وباستفهامهما للباقين في الهمزتين من كلمة، و﴿ترجعون﴾ [١١] ذُكر في البقرة، وتسهيل ثاني همزي ﴿لأملأن﴾ [١٣] للأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد[١٠].

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿أُخفِى﴾ [١٧] بضم الهمزة وسكون الياء[١١]، وابن محيصن

---

(١) ز: ﴿سورة الم السجدة﴾.

(٢) ص ١٦٤، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿الم﴾، في ز زيادة: «لا ريب فيه» تقدم لحمزة في باب المد، وتنوين ﴿ريب﴾ للحسن في أول البقرة»، ص ١٢٣ و٢٦٣ واللفظ ورد هنا في الآية ٢.

(٣) ص ٢٠١ و٢٠٣ و١٤٠، وهذه الجملة سقطت من ل.

(٤) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٥) لمناسبة الخطاب الذي قبله في قوله تعالى: ﴿ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون﴾ ٤.

(٦) على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى، والهاء مفعول به، والجملة صفة لِـ﴿شيءٍ﴾ في محل جر، أو صفة لِـ﴿كُلَّ﴾ في محل نصب.

(٧) على أنه مصدر، وهو بدل اشتمال من ﴿كل شيء﴾ والضمير عائد على ﴿كل شيء﴾. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٥٦٧، و٥٦٨ وإعراب القرآن وبيانه ٧ / ٥٧٣).

(٨) ل: «بالصاد المهملة»، من صَلّ اللحم يصِل صلولاً إذا أنتن، أي: أَنتنَّا في الأرض وصرنا جيفاً، أو صرنا بين الصَّلَّة وهي الأرض اليابسة الصُّلبة.

(٩) ز: «بالإعجام»، ل: «بالضاد المعجمة»، من ضل يضِل، أي: هلكنا وصارت لحومنا وعظامُنا تراباً كالأرض (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣١، والمحتسب ٢ / ١٧٤، والبحر المحيط ٧ / ٢٠٠).

(١٠) ص ١٣٥ و٢٦٦ و١٥٠.

(١١) على أنه مضارع أخفى مسند لضمير المتكلم وهو الله تعالى، وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

والأعمش بفتح الهمزة والفاء، وأبدل الياء ألفاً ابنُ محيصن والشنبوذي عن الأعمش[١]، وسكنها المطوعي عنه، وزاد بعدها تاء المتكلم[٢]، والباقون بضم الهمزة[٣] وكسر الفاء وفتح الياء[٤].

قرأ الأعمش: ﴿من قُرَّٰتِ أعين﴾[٥] [١٧]، والباقون بالإفراد[٦].

وتقدم إبدال همزة: ﴿المأوى﴾ [١٩] لأبي عمرو واليزيدي[٧]، ولأبي جعفر والأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد، وتسهيل همزة: ﴿إسرٰءيل﴾ [٢٣] لأبي جعفر والمطوعي فيه أيضاً، واختلاف تثليث همزه للأزرق عن ورش في المد والقصر، وحذف الألف والياء في أول البقرة للحسن، وتسهيل ثاني همزي ﴿أئمة﴾ [٢٤] وإبداله ياء مكسورة للحجازيين ورويس وأبي عمرو واليزيدي، والمد لهشام بين الهمزتين بالخلاف عنه، ولأبي جعفر والأصبهاني عن ورش مع /[١٥١/ ب] وجه التسهيل في آخر الهمزتين من كلمة[٨].

قرأ حمزة والكسائي والأعمش ورويس: ﴿لِمَا صبروا﴾ [٢٤] بكسر اللام وخف الميم[٩]، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم[١٠].

وتقدم الكلام في همزي: ﴿الماءَ إلى﴾ [٢٧] في الهمزتين من كلمتين[١١].

---

(١) على أنه فعل ماض مسند إلى الله تعالى.

(٢) على أنه فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل في ز: «وزاد بعدها تاء مضمومة».

(٣) في ل زيادة: «وسكون الخاء»، ولفظ «وكسر الفاء» سقط من ز.

(٤) على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على ﴿ما﴾.

(٥) على أنه جمع قرة، وجمعت لاختلاف أنواعها وحسَّن الجمع إضافتها لأعين وهو جمع.

(٦) على إرادة الجنس (ر: المحتسب ٢ / ١٧٤، والقراءات الشاذة / ٧٤).

(٧) بخلاف عنهما.

(٨) ص (١٤٣ ـ ١٤٥) و(١١٩ و١٥١ و٢٦٩) و١٣٦، في ل: «ثاني همزتي...».

(٩) على أن اللام حرف جر وتعليل، و﴿ما﴾ مصدرية مجرورة باللام، وهما متعلقان بجعل أي: وجعلناهم أئمة هادين لصبرهم.

(١٠) على أن ﴿لما﴾ ظرفية بمعنى حين، أو حرف وجوب لوجوب.

في هامش ل: «قرأ الحسن: ﴿أولم نهد لهم﴾ بنون العظمة، وكذا قرأ زيد عن يعقوب»، وهذه القراءة لم يذكرها المؤلف، ولا ابن الجندي في البستان، ولا ابن الجزري في النهاية، ولا المزاحي في المقدمة، ولا الكوبريلي في الإفادة، ولا المتولي في موارد البررة.

(١١) ص ١٤٢.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأحزاب

تقدم همز: ﴿النبيء﴾، و﴿النبيئين﴾ لنافع في الهمز المفرد(١).

قرأ البصريون سوى يعقوب: ﴿بما يعملون خبيرا﴾ [٣]، و﴿بما يعملون بصيرا﴾ [٩] بالغيب فيهما(٢)، والباقون بالخطاب(٣).

وذُكر حذف ياء ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [٤] للحجازيين والبصريين سوى الحسن، وتسهيل الهمز للمذكورين سوى قنبل ويعقوب وقالون(٤)، وبالياء الساكنة لأبي عمرو واليزيدي والبزي في وجه ثان عنهم، وبالهمز والياء الساكنة للباقين في الهمز المفرد(٥).

قرأ الحسن وعاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤] بضم التاء وكسر الهاء، إلا أن الحسن قصره وشدد الهاء(٦) وعاصم مدّ وخفف(٧)، والكوفيون سوى عاصم بمد الظاء، وتخفيف الهاء وفتحها(٨)، وابن عامر بمد الظاء(٩) وتشديدها وخف الهاء وفتحها(١٠)، والباقون بالقصر وتشديد الظاء والهاء(١١).

قرأ ابن عامر والمدنيان والأعمش والحسن وأبو بكر: ﴿الظنونا﴾ [١٠]، و﴿الرسولا﴾ [٦٦] و﴿السبيلا﴾ [٦٧] بألف وصلاً ووقفاً(١٢)، والمكيان وخلف، والكسائي، وحفص

---

(١) ص ١٥٣، ورد لفظ ﴿النبي﴾ في هذه السورة في خمسة عشر موضعاً، و﴿النبيين﴾ في الآيتين ٧ و٤٠.

(٢) جرياً على السياق، والواو فيه للكافرين والمنافقين المتقدم ذكرهم في قوله سبحانه ﴿ولا تطع الكٰفرين والمنٰفقين﴾ ١، وقوله: ﴿وأعد للكٰفرين عذاباً أليما﴾ ٨.

(٣) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ليدخل الجميع في المخاطبة (ر: الكشف ٢ / ١٩٣).

(٤) في ل زيادة: «وإذا وقفوا وقفوا بالياء الساكنة»، أي إذا اختار الذين يقرؤون بالتسهيل الوقف بالإسكان فإنهم يبدلون الهمزة ياء ساكنة، وإذا وقفوا بالرَّوْم فكالوصلِ.

(٥) ص ١٥٢.

(٦) على أنه مضارع ظهَّر بمعنى ظاهر، كعقد بمعنى عاقد.

(٧) على أنه مضارع ظاهر، في أ: «وخف».

(٨) وبفتح التاء، على أنه مضارع: تظاهر، وأصله: تتظاهرون، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٩) من قوله: «وتخفيف الهاء...» إلى هنا، سقط من أ، وفي ز: «وخفها وخف الهاء وفتحها، وابن عامر...».

(١٠) وبفتح التاء أيضاً، على أنه مضارع تظاهر، وأصله: تتظاهرون، فأدغمت التاء الثانية في الظاء تخفيفاً.

(١١) على أنه مضارع تظهر، وأصله: تتظهرون، فأدغمت التاء الثانية في الظاء تخفيفاً.

(١٢) ز: «في الوقف والوصل».

بمدها في الوقف[1]، والباقون بقصرها في الحالين[2].

قرأ[3] حفص: ﴿لا مُقَام﴾ [١٣] بضم الميم[4]، والباقون بفتحها[5].

و﴿بيوتنا﴾ [١٣] ذُكر في البقرة[6].

/[١٥٢/أ] قرأ الحسن: ﴿عَوِرة﴾ [١٣] في الموضعين بكسر الواو[7]، والباقون بسكونها فيهما[8].

وعن الحسن[9]: ﴿سُئِلوا الفتنة﴾ [١٤] بواو ساكنة مكان الهمزة[10]، والباقون بهمزة مكسورة[11].

قرأ المدنيان، وابن كثير، وابن ذكوان بخلف عنه: ﴿لأتوها﴾ بقصر الهمزة[12]، والباقون بمدها[13].

﴿يحسبون﴾ [٢٠] تقدم فتح السين للحسن، وأبي جعفر، وعاصم، وحمزة، والمطوعي، وابن عامر في آخر البقرة[14].

---

(١) ز: «وقفاً».

(٢) ز: «بقصرها وقفاً ووصلاً»، حذف الألف على الأصل، وإثباتها تبعاً لرسم المصحف، وهذه الألف يسميها النحاة: ألف الإطلاق.

(٣) ز: «روى».

(٤) على أنه مصدر ميمي من أقام الرباعي، أو اسم مكان منه.

(٥) على أنه مصدر ميمي من قام الثلاثي، أو اسم مكان منه.

(٦) ص ٢٩٦.

(٧) على أنه صفة مشبهة من عَوِرَ المكان إذا كان فيه خلل.

(٨) على أنه مصدر وصف به للمبالغة، ويجوز أن يكون مخففاً من عوِرة بالكسر (ر: روح المعاني ٢١ / ١٦٠).

(٩) ز: «قرأ الحسن»، ل: «وعن الحسن أيضاً».

(١٠) ز: «بإبدال الهمزة واواً ساكنة»، على أنها من سَال يسَال مثل: خاف يخاف وهي لهجة في سأل، ويجوز أن تكون من سأل المهموز، وخففت الهمزة بإبدالها واواً لضم ما قبلها وسكنت تخفيفاً. (ر: القراءات الشاذة / ٧٥).

(١١) على أنه فعل ماض مبني للمجهول من سأل المهموز.

(١٢) من الإتيان بمعنى المجيء، وهو متعد لواحد وهو الهاء.

(١٣) من الإيتاء بمعنى الإعطاء، وهو متعد لاثنين، والمفعول الثاني محذوف تقديره: السائل.

(١٤) ص ٣١١.

روى رويس: ﴿يسَّاءلون﴾ [٢٠] بفتح السين وتشديدها وألف بعدها[١]، والباقون بسكونها وحذف الألف[٢].

قرأ الأعمش، وعاصم: ﴿أُسوة﴾ [٢١] بضم الهمزة حيث جاء، والباقون بكسرها[٣].

﴿رءا المؤمنون﴾ [٢٢] ذُكر في الإمالة، وكذلك ﴿شاء﴾، وتقدم خلف همزي: ﴿شاء أو﴾ [٢٤] في الهمزتين من كلمتين، وضم عين ﴿الرعب﴾ [٢٦] لابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب، والكسائي، و﴿تطئوها﴾ [٢٧] تقدم لأبي جعفر بحذف الهمزة في الهمز المفرد، وفتح ياء ﴿مبيّنة﴾ [٣٠] للحسن، والمكيينِ، وأبي بكر في النساء[٤].

قرأ المكيان، وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ لها العذاب﴾ [٣٠] بالنون والقصر والكسر والتشديد[٥]، ونصب ﴿العذابَ﴾[٦]، وأبو جعفر، والبصريون كذلك لكن بالياء وفتح العين[٧] ورفع ﴿العذابُ﴾[٨]، والباقون كذلك لكن بالمد والخف[٩]، وعن ابن محيصن وجه آخر يقرأ[١٠] به من المفردة وهو بالنون والمد والكسر والتخفيف[١١] ونصب ﴿العذاب﴾[١٢].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ويعمل صـٰلحاً يؤتها﴾ [٣١] بالتذكير والياء[١٣]،

---

(١) ز: «بفتح السين شديدة..»، على أنه مضارع تساءل، وأصله يتساءلون، فأدغمت التاء في السين تخفيفاً، أي يسأل بعضهم بعضاً.

(٢) على أنه مضارع سأل المجرد، وهذا اللفظ مرسوم بالألف في بعض المصاحف (ر: سمير الطالبين، ص ٨٢).

(٣) الضم لهجة قيس وتميم، والكسر لهجة الحجاز وأسد، والأُسوة القدوة (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٩، وزاد المسير ٦ / ٣٦٧).

(٤) ص ٢٠٥ و٢١٢ و١٤٠ و٢٧٤ و١٤٩ و٣٤٢، «ويعقوب»، سقط من أ.

(٥) ز: «بالنون والقصر وكسر العين وتشديدها».

(٦) على أنه مفعول به، و﴿نضعف﴾ مضارع ضعَّف مشدد العين مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة.

(٧) ز: «لكن بالياء وتشديد العين مفتوحة»، ل: «وفتح العين مشددة».

(٨) على أن الفعل مبني للمجهول، و﴿العذاب﴾ نائب فاعل.

(٩) على أنه مضارع ضاعف مبني للمجهول، من قوله: «ورفع ﴿العذاب﴾..» سقط من ز.

(١٠) ل، ب، ف: «تفرد».

(١١) ز: «بالنون ومد الضاد مخففة وكسر العين».

(١٢) على أنه مضارع ضاعف مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، و﴿العذابَ﴾ مفعول به.

(١٣) التذكير في ﴿يعمل﴾ حملاً على تذكير لفظ ﴿من﴾، والتذكير في ﴿يؤتها﴾ لعود الضمير على الله تعالى.

والباقون / [١٥٢/ ب] بالتأنيث والنون[١].

وخلف همزي: ﴿من النساءِ إن﴾ [٣٢] ذُكر في الهمزتين من كلمتين[٢].

قرأ ابن محيصن: ﴿فَيطْمِـعَ﴾ [٣٢] بكسر الميم، والباقون بفتحها[٣].

قرأ المدنيان، وعاصم: ﴿وقَرن﴾ [٣٣] بفتح القاف[٤]، والباقون بكسرها[٥].

و﴿بيوتكن﴾ و﴿تبرجن﴾ [٣٣] ذُكرا في البقرة[٦].

قرأ الكوفيون، وهشام، والحسن: ﴿أن يكون لهم﴾ [٣٦] بالتذكير، الباقون بالتأنيث[٧].

قرأ الحسن، وعاصم: ﴿وخاتَم﴾ [٤٠] بفتح التاء[٨]، والباقون بكسرها[٩].

وذُكر سكون لام ﴿ظلمـُت﴾ للحسن في أول البقرة، وذُكر ﴿تمسوهن﴾ [٤٩] بالضم

---

(١) التأنيث في ﴿تعمل﴾ حملاً على تأنيث معنى ﴿من﴾ وهو نساء النبي ﷺ، والنون في ﴿نؤتها﴾ على إسناد الفعل لضمير المتكلم بنون العظمة وهو اللّه تعالى.

(٢) ص ١٤٠.

(٣) على أنه مضارع طمع من باب فرِح، وكسر الميم في المضارع شاذ (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٦٣٣، والإتحاف ٢ / ٣٧٥).

(٤) على أنه فعل أمر من قَرِرْنَ بكسر الراء الأولى يقرَرْنَ بفتحها، والأمر منه: اقرَرن بفتحها، حذفت منه الراء الثانية تخفيفاً، ثم نقلت فتحة الراء إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتح القاف، وقيل المحذوف الراء الأولى، حيث نقلت حركتها إلى القاف وبقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها، فحذفت الأولى للساكنين.

(٥) على أنه فعل أمر من قرّ بالمكان يقر مثل: جلَس يجلِس، وأصله: اقرِرن بكسر الراء الأولى، ثم حذفت الراء الثانية أو الأولى كما تقدم في القراءة بفتح القاف، والمصدر القرار، وهو السكون والثبات (ر: الإتحاف ٢ / ٣٧٥).

(٦) ص ٢٩٦ و٣٠٨، في ز: «﴿بيوتكن﴾ و﴿لا تبرجن﴾ تقدم في البقرة».

(٧) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿خيرة﴾ مؤنث غير حقيقي، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور.

(٨) على أنه اسم للآلة، بمعنى أن النبي ﷺ خُتم به النبيون، فهو كالخاتم والطابع لهم.

(٩) على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير النبي ﷺ المتقدم ذكره أول الآية، فنبينا محمد هو خاتم النبيين أي آخرهم (ر: البحر المحيط ٧ / ٢٣٦). من قوله: «و﴿بيوتكن﴾...» سقط منْ أ، وجملة: «قرأ الكوفيون... بالتأنيث» سقطت من ز، وما أثبته من ل.

والمد للكوفيين غير عاصم في البقرة(١).

قرأ الحسن: ﴿أن وهبت﴾ [٥٠] بفتح الهمزة(٢)، والباقون بكسرها(٣).

وتقدم: ﴿للنبيِّ إن﴾ [٥٠]، و﴿بيوت النبيِّ إلا أن﴾ [٥٣] بإبدال همزها(٤) ياء شديدة لقالون مع المبدلين في الهمز المفرد، و﴿ترجيء﴾ [٥٢] بالهمز للبصريين، وابن عامر، والمكيين، وشعبة في الهمز المفرد، وإبدال ﴿وَتُئْوِي﴾ [٥١] والإظهار لأبي جعفر في الهمز المفرد(٥).

قرأ ابن محيصن: ﴿تُقِرَّ﴾ [٥١] بضم التاء وكسر القاف، و﴿أعينَهن﴾ بالنصب(٦)، والباقون بفتح التاء والقاف ورفع ﴿أعينُهن﴾(٧)، ووافقهم ابن محيصن من المفردة.

قرأ البصريون: ﴿لا تحل﴾ [٥٢] بالتأنيث(٨)، والباقون بالتذكير(٩).

وتقدم تشديد ﴿أن تبدل﴾ [٥٢] لابن محيصن، والبزي(١٠) في البقرة، وخلاف ﴿بيوت﴾ [٥٣] فيها أيضاً، و﴿إِنَىٰهُ﴾ [٥٣] في الإمالة، و﴿فَسْئَلُوهُنَّ﴾ [٥٣] في النقل، و﴿أبناءِ إخوٰنهن﴾، و﴿أبناءِ أَخوٰتهن﴾ [٥٥] في الهمزتين من كلمتين(١١).

قرأ الحسن: ﴿تَقلب وجوهُهم﴾ [٦٦] بفتح التاء(١٢)، والباقون

---

(١) ص ٢٦٥ و٣٠٢، و﴿الظلمت﴾ ورد هنا في الآية ٤٣.

(٢) على تقدير لام التعليل، أي لأن وهبت.

(٣) على أنها ﴿إن﴾ الشرطية.

(٤) ل: «همزهما».

(٥) ص ١٥٤ و١٥٥ و١٤٣، ل، ف: «وأبي بكر» بدل: وشعبة، ل: «وإبدال ﴿تـئوِى﴾ وإظهار واو مكسورة...».

(٦) على أنه مضارع أقر المعدى بالهمزة، والفاعل ضمير المخاطب وهو رسول الله ﷺ و﴿أعينَهن﴾ مفعول به.

(٧) على أنه مضارع قرّ الثلاثي اللازم، و﴿أعينهن﴾ الفاعل.

(٨) لأن الفاعل وهو النساء مؤنث.

(٩) على تقدير: جمع النساء، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور وهو ﴿لك﴾.

(١٠) بخلاف عنهما.

(١١) ص ٣٠٨ و٢٩٦ و(١٩٧ و٢٠٧) و١٥٨ و١٤٢ على الترتيب.

(١٢) على أن أصله تتقلب بتاءين مضارع تقلب، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و﴿وجوهم﴾ فاعل. ف: «بفتح التاء مبنياً للفاعل مع التخفيف ونصب الهاء على المفعولية»، وهذا الوجه انفردت به هذه=

بضمها[1].

قرأ ابن عامر، والحسن، ويعقوب، وابن محيصن: ﴿سادَاتِنا﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء[2]، والباقون بالإفراد والفتح[3].

قرأ عاصم، والحسن، وهشام من طريق الداجوني /[١٥٣/أ] ﴿كبيراً﴾ [٦٨] بالباء الموحدة[4]، والباقون بالثاء المثلثة[5].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وكان عبداً للّه﴾ [٦٩] بفتح العين وبباء موحدة وتنوين الدال بالنصب، و﴿للّه﴾ بكسر اللام والخفض بها[6]، والباقون بكسر العين وبنون وفتح الدال من غير تنوين على أنه ظرف مضاف إلى ﴿اللّه﴾، و﴿اللّه﴾ مجرور بالإضافة[7].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ويتوبُ الله﴾ [٧٣] بالرفع[8]، والباقون بالنصب[9].

* * * * *

= النسخة، ووجهه أن تقلب مضارع قلب المجرد، والفاعل ضمير يعود على ﴿سعيراً﴾ و﴿وجوههم﴾ مفعول به (ر: البحر المحيط ٧/ ٢٥٢).

(١) على أنه مضارع قلّب مضعف العين مبني للمجهول، و﴿وجوهُهم﴾ نائب فاعل. ف: «بضمها مع التشديد».

(٢) ز: «بألف بعد الدال وكسر التاء». على أنه جمع سادة، فهو جمع الجمع على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

(٣) ز: «بفتح التاء من غير ألف». وهو جمع تكسير لسيد، يدل على القليل والكثير (ر: الكشف ٢ / ١٩٩).

(٤) من الكبر، أي: كبيراً في نفسه، شديداً عليهم، ثقيل الوقع.

(٥) من الكثرة، أي: كثير العدد، عظيم القدر، شديد الوقع (ر: فتح القدير ٤ / ٣٠٦).

(٦) بدلاً من: «وتنوين الدال...» في ز: «وألف بدلاً من التنوين»، ل: «... و﴿للّه﴾ بكسر اللام وخفض الجلالة بها». على أن ﴿عبداً﴾ خبر كان مضاف، و﴿للّه﴾ مضاف إليه، و﴿وجيها﴾ صفة، واسم كان ضمير مستتر يعود على موسى عليه السلام.

(٧) بدلاً من: «وفتح الدال...» في ز: «وحذف التنوين»، على أن ﴿وجيهاً﴾ خبر كان، و﴿عند اللّه﴾ متعلق به، واسم كان ضمير مستتر يعود على موسى عليه السلام.

(٨) على الاستئناف.

(٩) عطفاً على ﴿يعذب﴾ المنصوب بأن المضمرة بعد اللام.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة سبأ

ذُكر كسر دال ﴿الحمد للّه﴾ [١] للحسن في أول الفاتحة، و﴿بلى﴾ [٣] بالإمالة الكبرى لحمزة، والأعمش، والكسائي، وخلف، وبالخلف عن أبي بكر، وبين بين عن ورش من طريق الأزرق، وللدوري عن أبي عمرو بخلاف عنهما في الإمالة[١].

قرأ حمزة، والكسائي، والمطوعي عن الأعمش: ﴿عَلَّـٰم الغيب﴾ [٣] بوزن فعّال[٢]، والباقون ﴿عَـٰلِم﴾ بوزن فاعل[٣]، ورفع الميم المدنيان، وابن عامر، والحسن، ورويس[٤]، والباقون بالخفض[٥].

وتقدم ﴿يعزب﴾ [٣] في يونس بكسر الزاي للكسائي، والأعمش، و﴿معجزين﴾ [٥ و٣٨] بالقصر والتشديد لابن كثير، وأبي عمرو، واليزيدي، وبخلف عن ابن محيصن في الحج[٦].

قرأ المكيان، ويعقوب، وحفص[٧]: ﴿من رِجزٍ أليمٌ﴾ هنا [٥]، والجاثية [١١] برفع الميم[٨]، والباقون بخفضها في الموضعين[٩].

﴿ويرى الذين﴾ [٦] تقدم في الإمالة للسوسي، والخلاف في ﴿صرٰط﴾ [٦] في الفاتحة[١٠].

---

(١) ص ٩١ و١٩٧ و٢٠٣ و٢٠٧.

(٢) ز: «بتشديد اللام وألف بعدها»، على المبالغة.

(٣) ز: «بألف بعد العين وكسر اللام مخففة».

(٤) على أنه خبر لمحذوف أي: هو عالم، أو على أنه مبتدأ، والخبر قوله ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة...﴾.

(٥) على أنه صفة لـ ﴿رَبِى﴾، أو بدل منه (ر: البيان ٢ / ٢٧٤).
في س زيادة: «روى المطوعي: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ بالنصب فيهما، الباقون برفعهما»، فالنصب على أن ﴿لا﴾ نافية للجنس، وما بعدها اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والخبر ﴿إلا في كتـٰب مبين﴾، والرفع على الابتداء، وخبره: ﴿إلا في كتـٰب مبين﴾، أو الرفع عطفاً على ﴿مثقال﴾، و﴿إلا في كتـٰب مبين﴾ في محل نصب على الحال (ر: البحر المحيط ٧ / ٢٥٨).

(٦) ص ٤٣٩ و٥٤٣.

(٧) من قوله: «وتقدم ﴿يعزب...﴾» سقط من ز.

(٨) على أنه صفة لِـ ﴿عذابٌ﴾.

(٩) على أنه صفة لِـ ﴿رِجْزٍ﴾، ز، ف: «في السورتين»، ل: «بالخفض والتنوين فيهما».

(١٠) ص ٢٢٢ و٩٢، ل: «للسوسي بخلف».

قرأ الحسن و[1] الكوفيون سوى عاصم: ﴿إن يشأ يخسف﴾، و﴿يسقط﴾ [٩] بالياء في الثلاث[2]، والباقون بالنون[3]، وتقدم إدغام ﴿نخسف بهم﴾ في حروف قربت /[١٥٣/ب] مخارجها[4]، و﴿من السماءِ إن﴾ [٩] في الهمزتين من كلمتين[5].

قرأ الحسن: ﴿يـٰجبالُ اوبِى﴾ [١٠] بوصل الهمزة وسكون الواو مخففة[6]، وابتداء ﴿أُوبِى﴾ في هذه القراءة بالضم، والباقون ﴿أَوِّبِى﴾ بقطع الهمزة وفتحها[7] وتشديد الواو مكسورة بدءاً ووصلاً[8].

قرأ ابن محيصن، وأبو بكر: ﴿ولسليمـٰن الريحُ﴾ [١٢] بالرفع[9]، والباقون بالنصب[10]، وذُكر جمعه للحسن، وأبي جعفر في البقرة[11].

قرأ المدنيان، والبصريون سوى يعقوب: ﴿مِنسَاته﴾ [١٤] بإبدال الهمزة ألفاً، وابن ذكوان، والداجوني عن هشام بإسكانها، والباقون بفتحها[12].

روى رويس: ﴿تُبُيِّنَتِ﴾ [١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء ببنائه للمفعول[13]، الباقون

---

(١) «الحسن و»، سقط من ز.

(٢) ل: «في الثلاثة»، على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿أفترى على الله كذباً﴾ ٨.

(٣) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى، لمناسبة ضمير العظمة في قوله: ﴿ولقد ءاتينا داود منا فضلاً﴾ ١٠.

(٤) ص ١٨٩، في ل زيادة: «للكسائي»، وفي ز زيادة: «﴿كسفاً﴾ تقدم في الإسراء»، ص ٤٩٥.

(٥) ص ١٤٠.

(٦) على أنه فعل أمر من الأَوب بمعنى الرجوع، وماضيه آب، ووصلت الهمزة تخفيفاً، أي: يا جبال أرجعي مع داود تسبيحه.

(٧) من قوله: «وسكون الواو...». سقط من ز.

(٨) ز: «وكسر الواو مشددة»، على أنه فعل أمر من التأويب وهو الترجيع، أي: رجّعي معه تسبيحه (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٥٥، والإتحاف ٢ / ٣٨٢، والقراءات الشاذة / ٧٥).

(٩) على أنه مبتدأ، والجار والمجرور قبله الخبر.

(١٠) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: وسخرنا لسليمان الريح.

(١١) ص ٢٩٠.

(١٢) فتح الهمزة على الأصل، لأنها اسم آلة على وزن مِفعَلة وهي العصاة، وتسكين الهمزة وإبدالها ألفاً للتخفيف، وهما مسموعان في هذا اللفظ (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ٢٧٩، والنشر ٢ / ٣٥٠).

(١٣) ز: «بضم التاء والباء وكسر الياء»، ل، ف: «ببنائه للمفعول»، و﴿الجن﴾ نائب فاعل.

بفتحهما ببنائه للفاعل[1].

وتقدم خلاف ﴿لسبأ﴾ [١٥] في النمل[2].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿مسكنهم﴾ [١٥] بالإفراد[3]، والباقون بالجمع[4]، وحمزة، وحفص بفتح الكاف، والباقون بكسرها[5].

قرأ البصريون: ﴿أُكُلِ﴾ [١٦] بغير تنوين[6]، والباقون بالتنوين[7]، وذُكر سكون الكاف للمكيينِ، ونافع في البقرة[8].

قرأ الحجازيون، وابن عامر، وأبو بكر، والبصريون سوى يعقوب: ﴿يُجْـزَى﴾ [١٧] بالياء وببنائه للمفعول ورفع ﴿الكفورُ﴾[9]، والباقون بالنون وببنائه للفاعل ونصب ﴿الكفورَ﴾[10].

وتقدم ﴿القرى التِى﴾ [١٨] في الإمالة[11].

قرأ يعقوب: ﴿ربُّنا﴾ [١٩] بالرفع، و﴿بَـٰعَدَ﴾ بالألف وفتح العين والدال[12]، والباقون بنصب ﴿رَبَّنا﴾، و﴿بَعِّدْ﴾ بكسر العين وسكون الدال وحذف الألف، وشد[13] العين

---

(١) ز: «بالفتح»، ل: «ببنائه للفاعل»، والفاعل ﴿الجن﴾.

(٢) ص ٥٧١.

(٣) ز: «بغير ألف»، على أنه مصدر ميمي، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه.

(٤) ز: «بألف»، لإضافته إلى جمع، ولأن لكل واحد منهم مسكناً.

(٥) الفتح والكسر في مسكن لهجتان فصيحتان مستعملتان (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٥٧، والكشف ٢ / ٢٠٤).

(٦) على الإضافة، وذلك من إضافة الشيء إلى جنسه مثل: ثوب خزّ، أي من خزّ، والأكل: الثمر، والخمط: الشجرة مرة الثمرة ذات الشوك.

(٧) على أن ﴿خمط﴾ عطف بيان على ﴿أكل﴾ (ر: الكشف ٢ / ٢٠٥).

(٨) ص ٢٧٣.

(٩) ل: «وبنائه»، وكذا التي بعدها، ز: «بياء مضمومة وفتح الزاي، ﴿الكفورُ﴾ رفع»، على أنه نائب فاعل.

(١٠) ز: «بالنون وكسر الزاي»، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى، و﴿الكفورَ﴾ مفعول به.

(١١) ز: «﴿القرى التِى﴾ تقدم خلاف السوسي في الإمالة»، ص ٢٢٢.

(١٢) ز: «بفتح الغين والدال»، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على ﴿ربنا﴾، والجملة خبر المبتدأ وهو ﴿ربنا﴾.

(١٣) ل: «وشدد».

/[١٥٤/ أ] أبو عمرو، واليزيدي وهشام، والمكيان[١]، والباقون بالإثبات والخف[٢].

قرأ الكوفيون: ﴿صدّق﴾ [٢٠] بالتشديد[٣]، والباقون بالتخفيف[٤].

قرأ الكوفيون سوى عاصم، والبصريون سوى يعقوب: ﴿أُذِنَ﴾ [٢٣] بضم الهمزة[٥]، والباقون بفتحها[٦].

قرأ الحسن: ﴿حتى إذا فُرِّغَ﴾ [٢٣] بإهمال الزاي[٧] وإعجام العين[٨]، والباقون بالعكس[٩]، وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي[١٠]، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي[١١].

و﴿القرءان﴾ [٣١] تقدم في النقل[١٢].

قرأ الحسن: ﴿تُقَـٰرِبُكم﴾ [٣٧] بالألف مخففاً[١٣]، والباقون بغير ألف مشدداً[١٤].

روى رويس[١٥]: ﴿جزاءً﴾ [٣٧] منوناً منصوباً، و﴿الضعفُ﴾

---

(١) على أنه فعل طلب من بعّد مضعف العين.

(٢) ز: «وأثبتها وخف الباقون»، على أنه فعل طلب من باعد.

(٣) على تعدية الفعل بالتضعيف فنصب ﴿ظنه﴾.

(٤) على أصل الفعل، ونصب ﴿ظنه﴾ على نزع الخافض أي: في ظنه (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٦٦٩). هذه الجملة سقطت من أ، وفي ل، ف: «قرأ الكوفيون ﴿صَدَّقَ﴾ مشدداً، والباقون مخففاً».

(٥) على البناء للمجهول، و﴿له﴾ نائب الفاعل.

(٦) على البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، والجار والمجرور متعلق بـ ﴿أذن﴾.

(٧) ل: «الراء».

(٨) من الفراغ، أي نُفي الوجل عن قلوبهم، وأُزيل فزعها.

(٩) أي خلي عن قلوبهم الفزع وأُخرج ما فيها من الخوف، من التفزيع وهو الإخافة والإغاثة، يقال: فزّعه أي: أخافه، وفزع عنه أي: كشف عنه الخوف (ر: مختار الصحاح مادة «فزع» ص ٥٠٢ و٥٠٣).

(١٠) مع تشديدها على البناء للفاعل، وهو الله تعالى.

(١١) على البناء للمجهول، و﴿عن قلوبهم﴾ نائب فاعل.

(١٢) ص ١٥٨.

(١٣) ز: «بألف والخف»، على أنه مضارع قارب.

(١٤) ز: «بالقصر والتشديد»، على أنه مضارع قرّب، يقال: قرّب الشيء وقاربه جعله قريباً، فالمعنى: تجعلكم قريبين منا، دانين من رحمتنا (ر: القراءات الشاذة / ٧٦).

(١٥) في أ زيادة: «وزيد»، وهو أبو علي زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عن عمه يعقوب، وعنه جماعةٌ (ر: غاية النهاية ١ / ٢٩٦).

مرفوعاً[1]، والباقون ﴿جزاءُ﴾ مرفوعاً بغير تنوين[2]، و﴿الضعفِ﴾ بالخفض[3].

قرأ حمزة: ﴿في الغُرفَتِ﴾ [٣٧] بالإفراد، والباقون بالجمع[4]، وسَكّن الراءَ حمزة، والحسن، والمطوعي، وضمها الباقون[5].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ويُقَدِّر﴾[6] [٣٩] بضم الياء وفتح القاف وتشديد الدال، والباقون بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف الدال[7].

وتقدم ﴿يحشرهم... ثم يقول﴾ [٤٠] بالياء للمطوعي ويعقوب وابن محيصن وحفص في أول الأنعام، و﴿هؤلاءِ إياكم﴾ [٤٠] في الهمزتين من كلمتين، و﴿رسلِى﴾ [٤٥] في البقرة بسكون السين للحسن[8].

قرأ[9] رويس: ﴿ثم تتفكروا﴾ [٤٦] بالإدغام هنا، وبالنجم: ﴿ربك تتمارى﴾ [٥٥]، وافقه روح في: ﴿ربك تتمارى﴾[10]، والباقون بالإظهار[11].

و﴿الغيوب﴾ [٤٨] ذُكر في البقرة بكسر الغين[12].

---

(١) ز: «بالتنوين منصوباً، و﴿الضعف﴾ بالرفع»، على أنه مبتدأ مؤخر، و﴿لهم﴾ الخبر، و﴿جزاء﴾ حال، والتقدير: لهم الضعف جزاء.

(٢) ز: «بالرفع من غير تنوين».

(٣) على أنه مضاف إليه، و﴿جزاء﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿لهم﴾ الخبر.

(٤) الإفراد على أنه اسم جنس يدل على الجمع، والجمع لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة.

(٥) تسكين الراء في المفرد على الأصل، ويجوز في جمعه ضم الراء وفتحها وتسكينها. (ر: مختار الصحاح مادة «غرف» ص ٤٧٢).

(٦) ز: «ويقدر له»، فخرج بهذا القيد لفظ ﴿ويقدر﴾ في الآية ٣٦، فلا خلاف فيه.

(٧) القراءة الأولى مضارع قدَّر مشدداً، والثانية مضارع قدَر مخففاً، وهما بمعنى واحد، وهو التضييق (ر: مختار الصحاح، مادة «قدر» ص ٥٢٤)، ز: «وخف الدال».

(٨) ص ٣٧٠ و١٤٠ و٢٧٤، في ل: «ذُكر في الهمزتين من كلمتين».

(٩) ل، ف: «روى».

(١٠) الإدغام في هاتين الكلمتين حال الوصل، وإن ابتدىء بهما فبتاءين مظهرتين، لأنه لا يُبدأ بالساكن (ر: الإتحاف ٢ / ٣٨٨).

(١١) ز: «بغير إدغام».

(١٢) ص ٢٩٦، في أ زيادة: «لأبي بكر، وحمزة، والكسائي، والأعمش، ولابن محيصن بخلف عنه»، وهي في ب، ع دون ذكر الكسائي معهم، وهو الصواب.

قرأ أبو عمرو /[١٥٤/ب] واليزيدي، والكوفيون سوى حفص ﴿التناؤش﴾ [٥٢]، بالهمز[١]، والباقون بغير همز[٢].

و﴿حيل﴾ [٥٤] تقدم إشمامه في أول البقرة[٣].

ياءات الإضافة أربع:

﴿أجرِي إلا﴾ [٤٧] فتحها الحجازيون سوى ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، واليزيدي، وحفص.

﴿ربِّي إنه﴾ [٥٠] فتحها المدنيان، وأبو عمرو[٤]، واليزيدي.

﴿أرونِي الذين﴾ [٢٧]، و﴿عبادِي الشكور﴾ [١٣] سكنهما وحذفهما وصلاً المطوعي، وابن محيصن، وافقهما حمزة في ﴿عبادِي الشكور﴾.

وفيها زائدتان:

﴿كالجوابِ﴾ [١٣] أثبتها وصلاً[٥] ورش، والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين يعقوب[٦]، والمكيان.

﴿نكيرِ﴾ [٤٥] أثبتها وصلاً الحسن، وورش، وفي الحالين يعقوب[٧].

* * * * *

---

(١) على أنه مشتق من نأش ينأش بمعنى: التناول، أو: التباطؤ والتأخر، أو الطلب، والمد على هذه القراءة من باب المتصل.

(٢) من ناش ينوش إذا تناول، أي: كيف لهم أن يتناولوا الإيمان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا. (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٦٥، وفتح القدير ٤ / ٣٣٦، وروح المعاني ٢٢ / ١٥٨).

(٣) ص ٢٦٤.

(٤) «وأبو عمرو»، سقط من أ.

(٥) «وصلاً»، سقط من أ.

(٦) «وفي الحالين يعقوب»، سقط من أ، وفي ل: «يعقوب، وابن كثير».

(٧) من قوله: «نكير...»، إلى هنا سقط من ز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة فاطر

﴿الحمد لله﴾ [١] ذُكر كسر داله للحسن في الفاتحة، وسكون سين ﴿رسلاً﴾(١) [١] للمطوعي في البقرة، و﴿ما يشاءُ إن الله﴾ [١] تقدم في الهمزتين من كلمتين، والوقف على ﴿نعمت﴾ [٣] في الوقف على المرسوم(٢).

قرأ أبو جعفر، وابن محيصن، والكوفيون سوى عاصم(٣): ﴿غيرِ الله﴾ [٣] بالخفض(٤)، والباقون بالرفع(٥).

و﴿ترجع الأمور﴾ [٤] ذُكر في أول البقرة(٦).

قرأ أبو جعفر وابن محيصن، والشنبوذي عن الأعمش(٧): ﴿فلا تُذهِب نفسَك﴾ [٨] بضم تاء ﴿تذهب﴾ وكسر هائها، و﴿نفسَك﴾ بالنصب(٨)، والباقون بفتح التاء والهاء، و﴿نفسُك﴾ بالرفع(٩).

وتقدم إفراد ﴿الريح﴾ [٩] للمكيينِ، والكوفيين سوى عاصم في البقرة، و﴿إلى بلد ميت﴾ [٩] مشدداً للمدنيين، والكوفيين سوى أبي بكر، والأعمش(١٠).

قرأ يعقوب / [١٥٥/أ] بخلاف عن رويس، والمطوعي عن الأعمش، والحسن: ﴿ولا يَنقُص﴾ [١١] ببنائه للفاعل(١١) والباقون ببنائه للمفعول(١٢).

---

(١) في ز زيادة: «و﴿رسل﴾»، وقد ورد في الآية ٤.

(٢) ص ٩١ و٢٧٤ و١٤٢ و٢٤١.

(٣) «سوى عاصم»، سقط من أ.

(٤) صفة لـ ﴿خـلِق﴾ على اللفظ، حيث إن ﴿خـلق﴾ مبتدأ، مرفوع محلاً، مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد ﴿من﴾، وجملة ﴿يرزقكم﴾ الخبر، وقيل ﴿يرزقكم﴾ صفة أخرى، والخبر محذوف تقديره: لكم.

(٥) صفة لـ ﴿خـلِق﴾ على المحل.

(٦) ص ٢٦٦.

(٧) «وابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش» سقط من أ.

(٨) على أن ﴿تُذهب﴾ مضارع أذهب المعدى بالهمزة مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و﴿نفسك﴾ مفعول به، ل: «بضم التاء وكسر الهاء. . .».

(٩) على أن ﴿تَذهب﴾ مضارع ذَهب الثلاثي اللازم، و﴿نفسُك﴾ فاعله.

(١٠) ص ٢٩٠ و٢٩٢، في ل: «وللكوفيين»، وفي ز: «و﴿إلى بلد ميت﴾ تقدم فيها أيضاً».

(١١) ز: «بفتح الياء وضم القاف»، والفاعل ضمير المعمَّر.

(١٢) ز: «بضم الياء وفتح القاف»، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على المُعَمَّر.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿من عُمْره﴾ بسكون الميم هنا خاصة[١]، والباقون بضمها[٢].

قرأ الحسن: ﴿والذين يدعون من دونه﴾ [١٣] بالغيب[٣]، والباقون بالخطاب[٤].

وتقدم الخلاف في: ﴿الفقراءُ إلى اللّه﴾ [١٥] في الهمزتين من كلمتين[٥]، وكذلك ﴿العلمـٰؤُا إن﴾ [٢٨]، وكذلك: ﴿السيءُ إلا بأهله﴾ [٤٣]، وسكون لام ﴿الظلمـٰت﴾ [٢٠] للحسن في أول البقرة[٦]، و﴿أخذت﴾ [٢٦] في حروف قربت مخارجها، و﴿يدخلونها﴾ [٣٣] للبصريين سوى يعقوب ببنائه للمفعول تقدم في النساء[٧]، ونصب ﴿لؤلؤاً﴾ [٣٣] للمدنيينِ وعاصم في الحج، وتقدم إبداله في الهمز المفرد لأبي بكر، وأبي عمرو، واليزيدي، وأبي جعفر[٨].

قرأ[٩] البصريون سوى يعقوب: ﴿يُجزَىٰ كلُّ كفور﴾ [٣٦] بضم الياء وفتح الزاي، و﴿كلُّ﴾ بالرفع[١٠]، والباقون ﴿نَجْزِى﴾ بالنون[١١] وكسر الزاي، و﴿كلَّ﴾ بالنصب[١٢].

وتقدم ﴿أرءيتم﴾ [٤٠] في الهمز المفرد[١٣].

---

(١) في أ، ز، ل: «بسكون الميم، والباقون بضمها هنا خاصة»، وما أثبته من ب، ت، د، هو الصواب إذ ورد لفظ ﴿العمر﴾ في: النحل / ٧٠، والأنبياء / ٤٤، والحج / ٥، والقصص / ٤٥، و﴿عمراً﴾ في يونس / ١٦، و﴿عمرك﴾ في الشعراء / ١٨، ولم يُقرأ بتسكين الميم إلا في هذا الموضع.

(٢) إسكان الميم للتخفيف، والضم على الأصل.

(٣) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وفيه إشارة إلى أن عظم جرمهم أوجب الإعراض عنهم.

(٤) جرياً على السياق.

(٥) في أ هنا جملة مكررة تقدمت أول السورة، وهي: «والوقف على ﴿نعمت﴾... والباقون بالرفع».

(٦) في ز زيادة: «﴿رسلهم﴾ تقدم في البقرة»، ص ٢٧٤، واللفظ ورد هنا في الآية ٢٥.

(٧) في أ: «و﴿يدخلونها﴾ ببنائه للمفعول تقدم في النساء لأبي عمرو، والحسن»، وما أثبته من ل أصوب، حيث وافق اليزيدي أبا عمرو والحسن هنا.

(٨) ص ١٤٢ و٢٦٥ و١٩٠ و٣٥١ و٥٣٩ و(١٤٣ و١٤٥ و١٤٧)، في ل: «تقدم في الحج».

(٩) أ: «قرأ أبو عمرو والحسن والبصريون سوى يعقوب»، وفي ز: «غير يعقوب».

(١٠) على بناء الفعل للمجهول، و﴿كل﴾ نائب فاعل.

(١١) ز: «بالنون مفتوحة..».

(١٢) على بناء الفعل للفاعل وهو اللّه تعالى، و﴿كل﴾ مفعول به.

(١٣) ص ١٤٩.

قرأ حمزة، وخلف، والمطوعي عن الأعمش، وحفص، والمكيان، وأبو عمرو، واليزيدي: ﴿على بيِّنَتٍ﴾ [٤٠] بالإفراد[١]، والباقون بالجمع[٢].

قرأ حمزة، والأعمش: ﴿ومكر السَّيِّءْ﴾ [٤٣] بسكون الهمزة[٣]، والباقون بالخفض[٤].

/ [١٥٥/ب] وتقدم الوقف على ﴿سنت﴾ [٤٣] في المواضع الثلاثة[٥] في الوقف على مرسوم الخط، و﴿جاءَ أَجلهم﴾ [٤٥] تقدم في الهمزتين من كلمتين[٦].

وفيها زائدة واحدة[٧]:

﴿نكيرِ﴾ [٢٦] أثبتها وصلاً ورش، والحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) على إرادة الجنس، وقد رسم هذا اللفظ في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، ووقف عليه المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي بالهاء، والباقون ـ ممن قرأ بالإفراد، ومن قرأ بالجمع ـ بالتاء (ر: سمير الطالبين / ٨٩، والمهذب ٢ / ١٦١).

(٢) لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات والبراهين الدالة على صدق نبوته من القرآن. (ر: الكشف ٢ / ٢٢١).

(٣) تخفيفاً لتوالي الحركات، وإجراء للوصل مجرى الوقف (ر: البحر المحيط ٧ / ٣١٩، والنشر ٢ / ٣٥٢).

(٤) وهو مضاف إليه، و﴿مكر﴾ مضاف.

(٥) ل: «المواضع الثلاث». واللفظ ورد هنا ثلاث مرات في الآية ٤٣

(٦) ص ٢٤١ و١٤٠.

(٧) في ز زيادة: «وهي»، ل: «وفيها زائدة».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة يس(١)

تقدم إمالة الياء في بابها، والسكت لأبي جعفر في بابه، وإدغام النون من سين في الواو في حروف قربت مخارجها(٢).

قرأ الحسن: ﴿يسِ﴾ [١] بكسر النون(٣)، والباقون بسكونها(٤).

وتقدم نقل ﴿القرءان﴾ في بابه(٥)، و﴿صرٰط﴾ في الفاتحة(٦).

قرأ الحسن: ﴿تنزيلِ﴾ [٥] بالخفض(٧)، وابن عامر والكوفيون سوى أبي بكر بالنصب(٨)، والباقون بالرفع(٩).

و﴿سداً﴾ كلاهما [٩] تقدم في الكهف، و﴿ءأنذرتهم﴾ [١٠] تقدم في الهمزتين من كلمة(١٠).

قرأ الحسن: ﴿فأعشينٰهم﴾ [٩] بعين مهملة(١١)، والباقون بالإعجام(١٢).

قرأ شعبة: ﴿فعزَزنا﴾ [١٤] بالخف(١٣)، والباقون بالتشديد(١٤).

---

(١) في أ زيادة: «ﷺ»، وفي ل: «عليه السلام»، بناءً على أن ﴿يس﴾ من أسماء الرسول ﷺ أو نداءٌ له، وقيل هو قسم أقسم الله به، وقيل هو من أسماء الله تعالى، وجمهور المفسرين على أنه مثل سائر الحروف المقطعة في فواتح السور (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤ و٥، وفتح القدير ٤ / ٣٥٩، ٣٦٠).

(٢) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٩١، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى ﴿يس﴾.

(٣) على أنه مجرور بحرف قسم مقدر، أو مبني على الكسر كبناء جَيْرِ، وهي كلمة بمعنى حقاً وتستعمل لليمين. (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٧١، والبحر المحيط ٧ / ٣٢٣).

(٤) ز: «بالسكون»، وذلك على الأصل، لأن حروف المعجم إذا لم تركب مع عامل تكون موقوفة.

(٥) ص ١٥٨، في ز: «القرآن وقرآن»، وقد ورد ﴿القرءان﴾ هنا في الآية ٢، و﴿قرءان﴾ في الآية ٦٩.

(٦) ص ٩٢ في ز: «و﴿صرٰط﴾ جميعاً» وقد ورد اللفظ منكراً في الآيتين ٤ و٦١ ومُعرَّفاً في الآية ٦٦.

(٧) على أنه بدل من ﴿والقرءان﴾.

(٨) على المصدر بفعل من لفظه، والتقدير: نزله تنزيل.

(٩) على أنه خبر لمقدر، تقديره: هو، أو ذلك، أو القرآن (ر: الإتحاف ٢ / ٣٩٧).

(١٠) ص ٥٠٨ و١٣٠.

(١١) من العشى في العين: وهو ضعف بصرها حتى لا تبصر بالليل.

(١٢) أي: غطّينا أبصارهم (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠).

(١٣) من عَزَّ بمعنى غلب، والمفعول محذوف، والتقدير: فغلبنا أهلَ القرية بثالث.

(١٤) من عزّز بمعنى القوة، والمفعول محذوف، والتقدير: فقوينا الرسولين برسول ثالث.

وتقدم ﴿طيركم﴾ [١٩] بسكون الياء من غير ألف للحسن في الأعراف[١].

قرأ أبو جعفر والمطوعي: ﴿أَئن ذكرتم﴾ [١٩] بفتح الهمزة الثانية[٢]، والباقون بكسرها[٣]، وكل على أصله في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال الألف[٤].

قرأ أبو جعفر والمطوعي[٥] وابن محيصن[٦]: ﴿ذُكِرتُم﴾ [١٩] بتخفيف الكاف[٧]، والباقون بالتشديد[٨]، وافقهم ابن محيصن في وجهه الثاني من المفردة[٩].

﴿يـٰقوم اتبعوا﴾ [٢٠] تقدم ضم الميم لابن محيصن في البقرة[١٠].

وتقدم ﴿ترجعون﴾ [٢٢] بفتح التاء وكسر الجيم ليعقوب في البقرة[١١]، و﴿ءأتخذ﴾ [٢٣] في /[١٥٦/أ] الهمزتين من كلمة، وتقدم إشمام ﴿قيل﴾ جميع ما فيها [٢٦ و٤٥ و٤٧] في أول البقرة[١٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿إلا صيحةٌ وٰحدةٌ﴾ بالرفع فيهما[١٣] [٢٩ و٥٣]، والباقون بنصبهما[١٤].

قرأ الحسن: ﴿يـٰحسرةَ العبادِ﴾ [٣٠] بالإضافة وحذف ﴿على﴾، والباقون ﴿يـٰحسرةً

---

(١) ص ٤٠٣.

(٢) على حذف لام العلة أي: أَأَن.

(٣) على أنها «إن» الشرطية.

(٤) ل، وب: «وكل على أصله في الهمزتين من كلمة»، انظر ص ١٣٠ ـ ١٣٤.

(٥) في ز زيادة: «عن الأعمش».

(٦) في أ زيادة: «من غير المفردة»، والصواب أنه من المبهج ومن أحد وجهي المفردة.

(٧) ل، وب «بالخف»، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من الذكر، وتاء المخاطبين نائب فاعل.

(٨) أ: «بتشديدها»، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من التذكر، والتاء نائب فاعل.

(٩) في ز: «في وجه من المفردة»، وهذه العبارة سقطت من أ.

(١٠) هذه الجملة سقطت من أ، وفي ل، وب: «.. في أول البقرة»، ص ٢٧٠.

(١١) ص ٢٦٦، وافق يعقوبَ ابنُ محيصن والمطوعي، ولا خلاف في ﴿لا يرجعون﴾ ٣١ و٦٧.

(١٢) ص ١٣٠ و٢٦٤.

(١٣) على أن ﴿كانت﴾ تامة و﴿صيحة﴾ فاعل، و﴿وٰحدة﴾ صفة، أي: ما وقعت إلا صيحة واحدة، ز: «في الموضعين بالرفع».

(١٤) على أن ﴿كانت﴾ ناقصة، واسمها محذوف تقديره: الأخذة، و﴿صيحة﴾ الخبر.

على العبادِ﴾ بالتنوين وإثبات على[1].

قرأ[2] الحسن: ﴿إنهم إليهم﴾ [٣١] بكسر الهمزة[3]، والباقون بفتحها[4].

وتقدم تشديد ﴿لما جميع﴾ [٣٢] في هود لابن عامر والحسن وحمزة والأعمش وعاصم وابن جماز[5]، وذُكر تشديد ﴿الميتة﴾ [٣٣] في البقرة للمدنيين، وتقدم الخلاف في ﴿العيون﴾ [٣٤] فيها أيضاً، و﴿من ثمره﴾ [٣٥] ذُكر في الأنعام[6].

قرأ الكوفيون سوى الشنبوذي عن الأعمش[7] وحفص: ﴿وما عملت أيديهم﴾ [٣٥] بغير هاء[8]، والباقون بالهاء[9].

قرأ نافع وابن كثير والبصريون سوى رويس: ﴿والقمرُ﴾ [٣٩] بالرفع[10]، والباقون بالنصب[11].

وتقدم: ﴿ذريتهم﴾ [٤١] في الأعراف، وتقدم كسر ذالها للمطوعي في البقرة[12].

قرأ حمزة: ﴿يَخْصِمون﴾ [٤٩] بفتح الياء وسكون الخاء وخف الصاد[13]، وأبو جعفر

---

(١) من قوله: «قرأ أبو جعفر إلا صيحة..» إلى هنا سقط من ز، ومن قوله: «قرأ الحسن يا حسرة..» إلى هنا سقط من ل وب وع.

(٢) أ: «وقرأ».

(٣) على الاستئناف.

(٤) ز: «بالفتح»، على أنها أنَّ المصدرية، والضمير المتصل بها اسمها، ولا نافية وجملة ﴿يرجعون﴾ خبرها، وإن وما في حيّزها بدل من معنى ﴿كم أهلكنا﴾ والتقدير: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم (ر: الكشاف ٣ / ٢٨٥).

(٥) في أ: «وأبي جعفر»، وفي ب: «وابن جماز عن أبي جعفر»، وما أثبته من ل هو الصواب، انظر ص ٤٥٢.

(٦) ص ٢٩٢ و٢٩٦ و٣٨١.

(٧) «عن الأعمش» سقط من ل.

(٨) على حذف المفعول وهو مقدر أيْ: وما عملته، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

(٩) موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٦، والنشر ٢ / ٣٥٣).

(١٠) على أنه مبتدأ، و﴿قدرنـه﴾ الخبر.

(١١) على تقدير فعل مضمر أي: وقدرنا القمر (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٨٧).

(١٢) ص ٤٠٩ و٢٨٥، في ل، وب: «ذاله» بدل: «ذالها».

(١٣) على أنه مضارع خَصَم من باب ضرَب، والمفعول محذوف والتقدير: يخصم بعضهم بعضاً.

كذلك لكن بتشديد الصاد[1]، والمكيان والحسن[2] وورش والحُلواني عن هشام كأَبِي جعفر لكن بفتح الخاء[3]، ويعقوب وخلف والكسائي والأعمش وحفص والداجوني عن هشام والجمهور عن أبي بكر كذلك لكن بكسر الخاء[4]، وروى الآخرون عنه كسر الياء أيضاً[5]، واختلف عن أبي عمرو وقالون، فرُوي عن أبي عمرو الفتح والاختلاس[6] مع التشديد، وعن قالون السكون والاختلاس[7]/[١٥٦/ب] والفتح مع التشديد[8]، والاختلاس[9] عنهما ذكره محققو المغاربة، وروى الجمهور عن قالون الإسكان، وعن أبي عمرو الفتح، وكذلك[10] ابن بليمة[11] وغيره عن قالون[12].

وذُكر ﴿إلى أهلهم يرجعون﴾ [٥٠] ببنائه للمفعول لابن محيصن في البقرة، وذُكر فتح واو ﴿الصور﴾ [٥١] للحسن في الأنعام، والسكت على ﴿مرقدنا﴾ [٥٢] لحفص في بابه، وسكون ﴿شغل﴾ [٥٥] في البقرة[13].

قرأ أبو جعفر: ﴿فكهون﴾ [٥٥]، و﴿فكهين﴾ بغير ألف[14] حيث

---

(١) على أن أصله: يختصمون فأدغمت التاء في الصاد، وبقيت الخاء على سكونها.

(٢) «والحسن» سقط من أ.

(٣) على أن حركة التاء نقلت إلى الخاء ففتحت.

(٤) على أن الخاء حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٥) إتباعاً لكسرة الخاء، والوجهان صحيحان عنه.

(٦) وافقه اليزيدي على الاختلاس (ر: مقدمة المزاحي ١٠٤ / أ) ووجه الاختلاس التخفيف.

(٧) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٨) «مع التشديد» سقط من أ.

(٩) أ: «فاختلاس»، وفي ب: «فالاختلاس».

(١٠) ز: «وكذا روى».

(١١) في تلخيص العبارات (ص ١٤١): «قرأ قالون ﴿يخصمون﴾ بفتح الياء وإخفاء حركة الخاء مع التشديد»، وفي الفوائد المجمعة لابن الجزري (٩ / أ) قال: «لم يذكر في التلخيص عن قالون في ﴿يخصمون﴾ سوى الفتح كورش».

(١٢) الوجهان صحيحان عن أبي عمرو، والأوجة الثلاثة صحيحة عن قالون (ر: النشر ٢ / ٣٥٤، والمهذب ٢ / ١٦٧).

(١٣) ص ٢٦٧ و٣٧٧ و١٦٤ و٢٧٥، والسكت لحفص بخلاف عنه، والجملة الأولى سقطت من ز، وفي ل: «وسكون غين ﴿شغل﴾».

(١٤) على أنه صفة مشبهة من فَكِه.

وقعا[١]، وافقه الحسن هنا، وفي الدخان، ووافقه ابن عامر بخلف عنه وحفص في المطففين، والباقون بالألف في الجميع[٢].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ظُلَل﴾ [٥٦] بضم الظاء وحذف الألف[٣]، والباقون بكسر الظاء وبالألف[٤].

قرأ المدنيان وعاصم والمطوعي عن الأعمش[٥]: ﴿جِبِلّاً﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وروح عن يعقوب بضم الجيم والباء وشد اللام[٦]، والحسن[٧] والكوفيون سوى عاصم والمطوعي عن الأعمش والمكيان ورويس كذلك لكن بخف اللام، وأبو عمرو واليزيدي، وابن عامر كذلك لكن بسكون الباء[٨].

وتقدم: ﴿مكانتهم﴾ [٦٧] بالجمع لأبي بكر والحسن في الأنعام[٩].

قرأ حمزة وعاصم والأعمش والحسن[١٠]: ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة[١١]، والباقون بفتح النون الأولى وسكون الثانية وخف الكاف مضمومة[١٢].

---

(١) وقع لفظ ﴿فكهين﴾ بالياء في الدخان / ٢٧، والطور / ١٨، والمطففين / ٣١، و﴿فكهون﴾ بالواو هنا فقط.

(٢) على أنه اسم فاعل، يقال فَكِه الرجل فهو فَكِه وفَاكِه إذا كان طيب العيش فرحاناً ذا نشاط من التنعم (ر: اللسان مادة «فكه» ١٣ / ٥٢٤).

(٣) على أنه جمع ظُلَّه مثل: غُرفة وغُرَف.

(٤) على أنه جمع ظُلَّة مثل: قُلة وقِلَال، أو جمع ظِلّ مثل: ذِئب وذِئَاب.

(٥) «والمطوعي عن الأعمش» ساقطة من أ، ز، ل هنا وفي الجملة الآتية وأثبتها من ب، د، ع كما في المبهج (٢٤٠ / أ) والنهاية (١٥ / ب) والفوائد المعتبرة (١٨ / أ).

(٦) «وروح عن يعقوب. . .» سقط من ل.

(٧) ل: «قرأ الحسن. .».

(٨) كلها لهجات بمعنى واحد، وهو: الخَلْق (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٧، والإتحاف ٢ / ٤٠٢).

(٩) ص ٣٨٦.

(١٠) «والحسن» سقط من أ.

(١١) على أنه مضارع نَكَّسَ مضعف العين للتكثير والمبالغة.

(١٢) على أنه مضارع نكَس الثلاثي المخفف، أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته، وهو أرذل العمر الذي تختل في قواه حتى يعدم الإدراك (ر: الإتحاف ٢ / ٤٠٤).

وتقدم ﴿أفلا تعقلون﴾ [٦٨] بالخطاب للمدنيين ويعقوب وابن عامر بخلاف عنه في الأنعام(١).

قرأ المدنيان وابن عامر /[١٥٧/أ] ويعقوب: ﴿لتنذر﴾ هنا [٧٠]، والأحقاف [١٢] بالخطاب(٢)، وافقهم البزي بخلف عنه في الأحقاف، والباقون بالغيب(٣)، وافقهم البزي هنا.

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿رُكوبهم﴾ [٧٢] بضم الراء(٤) والباقون بفتحها(٥).

و﴿مشارب﴾ [٧٣] ذُكر في الإمالة، و﴿يحزنك﴾ [٧٦] تقدم لنافع وابن محيصن بضم الياء وكسر الزاي في آل عمران(٦).

روى رويس: ﴿يَقْدِرُ﴾ [٨١] بياء مفتوحة وقاف ساكنة وراء مرفوعة من غير ألف ولا تنوين فعلاً مضارعاً، وكذلك في الأحقاف(٧)[٣٣]، وافقه روح في الأحقاف(٨)، والباقون بباء موحدة مكسورة وقاف مفتوحة بعدها ألف وراء مخفوضة منونة اسم فاعل(٩).

قرأ الحسن: ﴿الخَـٰلِق﴾ [٨١] بألف بعد الخاء ولام مكسورة مخففة بوزن فاعل(١٠)، والباقون بتقديم اللام مفتوحة مشددة وبعدها ألف بوزن فَعَّال(١١).

و﴿كن فيكون﴾ [٨٢] تقدم نصب النون لابن عامر وابن محيصن والكسائي في البقرة(١٢).

---

(١) ص ٣٧٢.

(٢) والفاعل ضمير الرسول ﷺ، المشار إليه بقوله تعالى هنا: ﴿وما علمنه الشعر وما ينبغي له﴾ وبقوله في الأحقاف: ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل﴾ ٩.

(٣) والفاعل ضمير الرسول ﷺ أيضاً، أو القرآن الكريم المذكور في قوله تعالى هنا: ﴿إن هو إلا ذكر وقرءان مبين﴾ والمذكور في الآية نفسها في الأحقاف.

(٤) على أنه مصدر أريد به المفعول، أو على حذف مضاف أي: فمنها ذات رُكوبهم، أو: فمن منافعها ركوبهم.

(٥) أي مركوبهم، مثل: حَلوب بمعنى محلوب (ر: التبيان ٢ / ١٠٨٦، والقراءات الشاذة / ٧٦).

(٦) ص ٢١٦ و٣٣٢، «وابن محيصن» سقط من ز.

(٧) ز: «. . . ورفع الراء وحذف التنوين هنا والأحقاف»، على أنه مضارع قَدَر مثل: ضرَب يضرِب.

(٨) «وافقه روح في الأحقاف» سقط من أ.

(٩) «اسم فاعل» سقط من ز.

(١٠) ز: «بألف قبل اللام وكسر اللام مخففة».

(١١) ز: «بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف».

(١٢) ص ٢٨٣.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿مَلَكوت﴾ [٨٣] بفتح الكاف وحذف الواو[١]، والباقون بضم الكاف وبواو بعدها[٢].

وذُكر ﴿ترجعون﴾ [٨٣] ببنائه للفاعل لابن محيصن والمطوعي ويعقوب في أول البقرة[٣].

ياءات الإضافة ثلاث:

﴿ما لِى لا﴾ [٢٢] سكنها الكوفيون سوى عاصم والكسائي، ويعقوبُ[٤] وهشامٌ من طريق الداجوني.

﴿إنِّى إذاً﴾ [٢٤] فتحها المدنيان وأبو عمرو و/ [١٥٧/ ب] اليزيدي.

﴿إنِّى ءامنت﴾ [٢٥] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي[٥].

الزوائد ثلاث:

﴿يردنِ الرحمٰـن﴾ [٢٣] أثبتها في الحالين وفتحها في الوصل أبو جعفر[٦]، وافقه يعقوب في إثباتها وقفاً.

و﴿ينقذونِ﴾ [٢٣] أثبتها في الوصل الحسن وورش، وفي الحالين يعقوب.

و﴿فاسمعونِ﴾ [٢٥] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب[٧].

* * * * *

---

(١) أي: ملكَتُ وهو مصدر بمعنى المُلك.

(٢) وهو بمعنى المُلك أيضاً (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٦٠).

(٣) ص ٢٦٦.

(٤) «ويعقوب» سقط من أ، وز، ول، وما أثبته من ب، وع هو الصواب.

(٥) هذه الجملة ساقطة من ل.

(٦) ز: «أثبتها وقفاً ووصلاً مفتوحة أبو جعفر».

(٧) في أ، وز: «و﴿ينقذون﴾، ﴿فاسمعون﴾ أثبتهما في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب» والجملة ساقطة من ل، وما أثبته من ب، وع هو الصواب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الصافات(1)

قرأ حمزة وابن محيصن من المفردة والمطوعي عن الأعمش بإدغام التاء في: ﴿صفا﴾ [1]، و﴿زجرا﴾ [2]، و﴿ذكرا﴾ [3]، وفي الذاريات في ﴿ذروا﴾ [1] وفاقاً لأبي عمرو واليزيدي(2)، والباقون بالإظهار، وأدغم خلاد بخلاف عنه التاء في: ﴿الملقيٰت ذكرا﴾ [المرسلات: 5]، و﴿المغيرٰت صبحا﴾ [العاديات: 3]، وافقه ابن محيصن من المفردة(3)، والباقون بالإظهار(4)، وافقهم ابن محيصن من المبهج في الجميع.

قرأ حمزة(5) والأعمش وعاصم والحسن: ﴿بزينةٍ﴾ [6] منوناً(6)، والباقون بغير تنوين(7).

قرأ أبو بكر: ﴿الكواكبَ﴾ [6] بالنصب(8)، والباقون بالخفض(9).

قرأ الكوفيون سوى شعبة(10): ﴿يسّمّعون﴾ [8] بتشديد السين والميم(11)، والباقون بالتخفيف(12).

---

(1) ل: «والصافات».

(2) ويعقوب بخلاف عنهم، «واليزيدي» سقط من ز، إلا أن حمزة ومن معه يدغمون مع المد المشبع فيمتنع لهم الروم، أما أبو عمرو ومن معه فيدغمون مع القصر والتوسط والمد، ويجوز لهم السكون المحض والروم (ر: النشر 1 / 300، والمهذب 2 / 173).

(3) «وافقه ابن محيصن من المفردة» سقط من ز.

(4) في ز زيادة: «في الجميع».

(5) في أ زيادة: «وابن محيصن» خطأً. (ر: المبهج 241 / أ، والفوائد المعتبرة 18 / ب).

(6) ز: «بالتنوين»، على أنها مقطوعة عن الإضافة.

(7) على إضافة ﴿زينة﴾ لـ ﴿كواكب﴾، من إضافة الأعم إلى الأخص، فهي إضافة بيانية مثل: ثوب خز، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي: بأن زيّنا الكواكب فيها، أو إلى فاعله أي بأن زينتها الكواكب (ر: التبيان 2 / 1087، والإتحاف 2 / 408).

(8) على إعمال المصدر منوناً في المفعول، والفاعل محذوف أي: بأن زيّن الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة، أو النصب بتقدير: أعني.

(9) على أنها مضاف إليه على قراءة عدم التنوين، وعطف بيان أو بدل بعض من كل على قراءة التنوين.

(10) ب: «سوى أبي بكر».

(11) على أن أصله: يتسمعون مضارع تسمع أي: تكلف السماع أو حرص عليه فأدغمت التاء في السين.

(12) مضارع سمع الثلاثي.

قرأ الحسن: ﴿خَطَّفَ﴾ [١٠] بتشديد الطاء[١]، والباقون بالخف[٢].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿عجبتُ﴾ [١٢] بضم التاء[٣]، والباقون بفتحها[٤].

و﴿أَءذا. . أءنا﴾ ذُكر بالإخبار في الأول منهما وبالاستفهام في الثاني لابن عامر، وباستفهام الأول وإخبار الثاني للمدنيينِ /[١٥٨/أ] ويعقوب والكسائي، وبالاستفهام فيهما للباقين في الهمزتين من كلمة[٥]، وكسر ميم ﴿متنا﴾ [١٦ و٥٣] في الموضعين[٦] لابن محيصن بلا خلاف[٧] ونافع والكوفيين سوى أبي بكر ذكر في آل عمران[٨].

قرأ المدنيان إلا الأزرق عن ورش وابن عامر: ﴿أَوءاباؤنا﴾[٩] [١٧] بسكون ﴿أَوْ﴾[١٠]، والباقون بفتحها[١١] وكذلك في الواقعة[١٢] [٤٨].

وتقدم كسر عين ﴿نعِم﴾ [١٨] في الأعراف للشنبوذي عن الأعمش والكسائي،

---

(١) مكسورة، كما يفهم من عدم النص على حركتها، فتكون كما هي في القراءة الأخرى، وقد نص على كسرها صاحب الإتحاف (٢ / ٤٠٨) وذكر توجيهاً لهذه القراءة الشاذة.

(٢) على أنه فعل ماض ثلاثي مكسور العين من باب: فهِم.
في ب زيادة: «﴿فاستفتهم﴾ ذُكر ضم هائه لرويس»، ص ٩٤، واللفظ ورد هنا في الآية ١١.

(٣) على أنها تاء المتكلم، والفعل مسند إلى اللّه تعالى، ونُثبِتُ للّه سبحانه ما أثبته لنفسه من غير تحريف ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل، على ما يليق بجلاله، وقد ورد إثبات هذه الصفة للّه تعالى في آيات أخرى وعدد من الأحاديث (ر: الصفات الإلهية د. محمد أمان الجامي ص ٢٩٤ ـ ٢٩٧) وقيل الضمير لرسول اللّه ﷺ أي: قل يا محمد بل عجبت أنا.

(٤) ز: «بالفتح» والضمير للرسول ﷺ.

(٥) هذا بالنسبة للموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿أءذا متنا وكنا تراباً وعظـماً أءنا لمبعوثون﴾ ١٦، أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿أءذا متنا وكنا تراباً وعظـٰماً أءنا لمدينون﴾ ٥٣ فأبو جعفر يوافق فيه ابن عامر فيخبر في الأول ويستفهم في الثاني، والباقون كما هم في الموضع الأول، انظر ص ١٣٥.

(٦) في هامش أ: «في الموضعين هنا فقط، وأما في غير هذه السورة فله وجهان: الضم والكسر».

(٧) «بلا خلاف» سقط من ل، وب.

(٨) ص ٣٣٠، «ذكر» سقطت من ل، وب.

(٩) في ز زيادة: «هنا وفي الواقعة».

(١٠) ب: «بسكون الواو» على أنها أو العاطفة.

(١١) على أن الواو حرف عطف دخلت عليه همزة الاستفهام. و﴿ءاباؤنا﴾ على القراءتين مبتدأ، والخبر محذوف أي: مبعوثون (ر: البحر المحيط ٧ / ٣٥٥).

(١٢) «وكذلك في الواقعة» سقط من ز، حيث تقدم فيها ما يغني عنه.

و﴿صراط﴾ في الفاتحة[1]، و﴿لا تناصرون﴾ [٢٥] في آخر البقرة. وإشمام ﴿قيل﴾ [٣٥] في أولها[2].

قرأ الحسن: ﴿صدَق المرسلون﴾ [٣٧] بخف الدال وبالواو موضع الياء في ﴿المرسلين﴾[3]، والباقون بتشديدها وبالياء في ﴿المرسلين﴾[4].

و﴿المخلصين﴾ جميع ما فيها كسر لامها ذكر للمكيين وأبي عمرو[5] وابن عامر ويعقوب في يوسف[6]، و﴿للشٰربين﴾ [٤٦] بالإمالة لابن ذكوان بخلف في بابها[7].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿يُنزِفون﴾ [٤٧] بكسر الزاي[8] هنا والواقعة [١٩]، وافقهم عاصم في الواقعة، والباقون بفتحها[9]، وافقهم عاصم هنا.

قرأ ابن محيصن: ﴿مُطْلِعُونَ فأُطْلِعَ فرءاه﴾ [٥٥] بسكون الطاء فيهما وبقطع الهمزة وضمها[10] وكسر اللام في الثاني[11]، والباقون بتشديد الطاء[12] ووصل الهمزة وفتح اللام

---

(١) ز: «و﴿صراط﴾ و﴿الصراط﴾..»، ولفظ ﴿صراط﴾ ورد هنا في الآية ٢٣ و﴿الصراط﴾ في الآية ١١٨.

(٢) ص ٣٩٦ و٩٢ و٣٠٨ و٢٦٤ على الترتيب.

(٣) على أنه فاعل ﴿صدَق﴾ الثلاثي المجرد، أي: وصدق المرسلون في التبشير برسول الله محمد ﷺ.

(٤) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على رسول الله ﷺ المشار إليه في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ويقولون أئنا لتاركوا ءالهتنا لشاعر مجنون﴾ ٣٦.

(٥) واليزيدي.

(٦) ص ٤٥٨، واللفظ ورد هنا في الآيات ٤٠ و٧٤ و١٢٨ و١٦٠ و١٦٩، في ل: «وذكر ﴿المخلصين﴾ جميع ما فيها في يوسف»، وفي أ زيادة: «عليه السلام».

(٧) ص ٢١٦.

(٨) على أنه مضارع أنزف إذا نفِد شرابه، أو إذا سكر.

(٩) على أنه مضارع نُزف مبني للمجهول، يقال نُزِف الرجل إذا سكر وذهب عقله، ويجوز أن يكون مضارع أُنزف مبنياً للمجهول (ر: الكشف ٢ / ٢٢٤، والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٧٨ و٧٩، واللسان مادة «نزف» ٩ / ٣٢٦).

(١٠) ز: «مضمومة».

(١١) على أن ﴿مُطلِعُون﴾ اسم فاعل من أطلعتك على الشيء أي مكنتك من الاطلاع عليه، و﴿فأُطلع﴾ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على القائل.

(١٢) ل، وب «فيهما».

في الثاني[1]، ﴿فرءاه﴾ تقدم في الإمالة[2]، وكسر ذال ﴿ذرية﴾ في الموضعين للمطوعي في البقرة[3].

قرأ حمزة والأعمش: ﴿يُزِفُّونَ﴾ [٩٤] بضم الياء[4]، والباقون بفتحها[5].

وتقدم ضم باء / [١٥٨/ ب] ﴿رب هب لِي﴾ [١٠٠] لابن محيصن في البقرة، ﴿يبنيَّ﴾ [١٠٢] ذُكر في هود[6].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿ماذا تُرِى﴾ [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء وبياء بعدها[7]، والباقون بفتح التاء والراء وبقلب الياء ألفاً[8].

وتقدم فتح تاء ﴿أبت﴾ لأبي جعفر وابن عامر في أول يوسف، والوقف عليه بالهاء للمكيينِ ويعقوب وابن عامر وأبي جعفر في الوقف على المرسوم[9].

قرأ الحسن، والمطوعي: ﴿فلما سَلَّما﴾ [١٠٣] بحذف الهمزة وفتح السين وتشديد اللام[10]، والباقون بإثبات الهمزة وسكون السين وتخفيف اللام[11].

وتقدم ﴿نَبِيـًّا﴾ [١١٢] لنافع في الهمز المفرد[12].

---

(١) على أن ﴿مُطَّلِعُون﴾ اسم فاعل من اطَّلعَ، وهو خبر ﴿أنتم﴾، والاستفهام معناه العرض أو الأمر أي: تعالوا نتطلع على حال أهل النار، و﴿فاطّلع﴾ فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على القائل. (ر: إعراب القرآن وبيانه ٨ / ٢٧٢).

(٢) ص ٢٠٥، ل: «و﴿فرءاه﴾»، من قوله: «وكسر اللام. .» سقط من ز.

(٣) ص ٢٨٥، ورد لفظ ﴿ذريته﴾ هنا في الآية ٧٧، و﴿ذريتهما﴾ في الآية ١١٣.

(٤) ل: «وكسر الزاي»، على أنه مضارع أزف، أي: يحمل بعضهم بعضاً على الإسراع.

(٥) ل: «بفتح الياء»، على أنه مضارع زفّ، بمعنى أسرع.

(٦) ص ٢٨٦ و٤٤٦، ز: «﴿رب هب لِي﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة».

(٧) على أنه مضارع أرى ومعناه: ماذا تشير، أي: ما تريك نفسك من الرأي.

(٨) ز: «بالفتح فيهما وقلبت الياء ألفاً»، على أنه مضارع رأى، أي: ما الذي عندك من الرأي فيما أخبرتك به (ر: حجة القراءات / ٦٠٩، والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠٣).

(٩) ص ٤٥٥ و٢٤٢، في ل: «ولابن عامر»، في الموضعين.

(١٠) من التسليم، وهو الخضوع والاستسلام لحكم اللّه تعالى، وتفويض الأمر إليه.

(١١) أي انقادا لأمر اللّه تعالى.

(١٢) ص ١٥٣، في ل، ب: «وتقدم همز. . .».

قرأ ابن عامر بخلاف عنه، وابن محيصن من المفردة[1] والحسن: ﴿وإن الياس﴾ [١٢٣] بوصل الهمزة، وبدؤهم بهمزة مفتوحة[2]، والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدءاً ووصلاً[3]، وافقهم ابن محيصن من المبهج، ومن الوجه الثاني من المفردة.

قرأ يعقوب، والحسن، والكوفيون سوى أبي بكر: ﴿اللّهَ ربَّكم وربَّ﴾ [١٢٦] بنصب الأسماء الثلاثة[4]، والباقون بالرفع[5].

قرأ الكوفيون و[6] الحجازيون سوى نافع، وأبو عمرو[7]، واليزيدي: ﴿سلٰم على إل ياسين﴾ [١٣٠]، بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام[8]، والباقون بفتح الهمزة ومدها[9] وكسر اللام[10].

قرأ أبو جعفر، والأصبهاني عن ورش: ﴿لكـٰذبون اصطفى﴾ [١٥٣] بوصل الهمزة على الخبر، والابتداء بكسر الهمزة، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين[11].

/[١٥٩/أ] وتقدم خف ذال: ﴿تذكرون﴾ [١٥٥] للكوفيين سوى أبي بكر في آخر الأنعام[12].

---

(١) ز: «في أحد الوجهين من المفردة».

(٢) على أن أصله ياس، دخلت عليه لام التعريف.

(٣) على أن الهمزة واللام من الاسم، مثل: إسحاق (ر: حجة القراءات / ٦١٠).

(٤) على أن لفظ الجلالة بدل من ﴿أحسن﴾، و﴿ربكم﴾ صفة له، و﴿رب﴾ معطوف عليه.

(٥) ل، وب: «بالرفع فيها»، على أن لفظ الجلالة مبتدأ، و﴿ربكم﴾ خبره، و﴿رب﴾ معطوف عليه، أو خبر لمحذوف تقديره: هو (ر: البيان ٢ / ٣٠٧، والإتحاف ٢ / ٤١٥).

(٦) «الكوفيون و»، سقط من أ، ول.

(٧) أ: «وابن عامر»، خطأ.

(٨) على أنه لهجة في الياس مثل: ميكال وميكائيل، وسيناء وسينين، ولا يجوز على هذه القراءة الوقف على ﴿ال﴾ وإن قطعت رسماً لكونها من نفس الكلمة، ز: «والقصر وإسكان اللام».

(٩) ز: «ممدودة»، وهذه الكلمة ساقطة من ل.

(١٠) على إضافة ﴿آل﴾ إلى ﴿ياسين﴾، وياسين لهجة في الياس، والمراد بآله: أهله وأتباعه. (ر: معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣١٢، وإبراز المعاني / ٦٦٦، وفتح القدير ٤ / ٤٠٩ و٤١٠).

(١١) ز: «مفتوحة بدءاً ووصلاً»، وهي همزة الاستفهام، وحذفت من القراءة الأولى للعلم بها.

(١٢) ص ٣٨٩.

قرأ الحسن: ﴿صالُ الجحيم﴾ [١٦٣] بضم اللام[١]، والباقون بكسرها[٢].

و﴿الحمد للّه﴾ [١٨٢] بكسر الدال ذُكر للحسن في الفاتحة[٣].

ياءات الإضافة ثلاث:

﴿إنِّى أرى﴾ [١٠٢]، ﴿أنّى أذبحك﴾ [١٠٢] فتحهما الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿ستجدُنِى إن﴾ [١٠٢] فتحها المدنيان.

الزوائد ثلاث:

﴿سيهدينِ﴾ [٩٩] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿لتردينِ﴾ [٥٦] أثبتها في الوصل ورش والحسن[٤]، وفي الحالين يعقوب.

﴿صالِ الجحيم﴾ [١٦٣] وقف يعقوب عليها بالياء.

* * * * *

---

(١) على أنه جمع صال، وأصله: صالون، فحذفت النون للإضافة، وحذفت الواو في الخط حملاً على حذفها في اللفظ تخلصاً من الساكنين، وهذا الجمع رعاية لمعنى ﴿من﴾ كما روعي لفظها فقيل: ﴿هو﴾، ويجوز أن يكون ﴿صال﴾ مفرداً، وأجرى الإعراب فيه على عين الكلمة بعد حذف لامها.

(٢) وهو مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين على أنه خبر، و﴿هو﴾ المبتدأ. (ر: المحتسب ٢ / ٢٢٨، والبحر المحيط ٧ / ٣٧٩).

(٣) ص ٩١، ز: «في أول الفاتحة».

(٤) «والحسن»، سقط من ل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة ص

تقدم سكت أبي جعفر على ﴿ص﴾ [١] في بابه[١].

قرأ الحسن: ﴿ص﴾ بكسر الدال[٢]، والباقون بالسكون[٣].

وذُكر ﴿القرءان﴾ [١] في النقل للمكيين، والوقف على ﴿ولات﴾ [٣] بالهاء للكسائي في بابه، و﴿أءنزل﴾ [٨] تقدم في الهمزتين من كلمة، وتنوين ﴿ثمود﴾ [١٣] للأعمش في الأعراف، و﴿ليكة﴾ [١٣] في الشعراء، و﴿هؤلاءِ إلا﴾ [١٥] في الهمزتين من كلمتين[٤].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿فُواق﴾ [١٥] بضم الفاء، والباقون بفتحها[٥].

قرأ الحسن: ﴿ولا تُشَـٰطِطْ﴾ [٢٢] بفتح الشين وألف بعدها[٦]، والباقون بسكون الشين من غير ألف[٧].

وتقدم: ﴿الصرٰط﴾ [٢٢] في الفاتحة، وفتح تاء: ﴿تسع وتسعون﴾ [٢٣] للحسن في الكهف[٨].

روى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿فَتَنَـٰهُ﴾ [٢٤] بخف النون[٩]، والباقون بتشديدها[١٠].

قرأ أبو جعفر: ﴿لِتَدَبَّرُوا﴾ [٢٩] بالخطاب والخف[١١]، والباقون /[١٥٩/ ب] بالغيب

---

(١) ص ١٦٤، و﴿ص﴾ فاتحة هذه السورة.

(٢) في ز زيادة: «من هجائها»، وذلك على الجر بحرف قسم مقدر.

(٣) على الأصل، لأن حروف المعجم إذا لم تركب مع عاملٍ تكون موقوفة (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٧٧٩، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود ٧ / ٢١٣).

(٤) ص ١٥٨ و٢٤٣ و١٣٨ و٣٩٩ و٥٦٧ و١٤٢، ل: «للمكيينِ في الحالين».

(٥) الضم لهجة تميم وأسد وقيس، والفتح لهجة أهل الحجاز، والفواق: الزمان بين حلبتي الحالب، ورضعتي الراضع (ر: البحر المحيط ٧ / ٣٨٧، والإتحاف ٢ / ٤١٩).

(٦) أ: «والألف بعدها»، وذلك على المفاعلة.

(٧) على أنه مضارع أشطط مجزوم بلا الناهية، والشطط: الجور، يقال: شطط الرجل وأشطط: جار في الحكم (ر: البحر المحيط ٧ / ٣٨٧).

(٨) ص ٩٢ و٥٠١.

(٩) على أن فتن فعل ماض اتصل به ضمير التثنية العائد على الخصمين، والهاء في محل نصب مفعول به.

(١٠) على أن فتن فعل ماض، والفاعل ﴿نا﴾ الضمير المتصل في محلَ رفع، والهاء مفعول به.

(١١) على أنه مضارع تدبر، وأصله: لتتدبروا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

والتشديد[1].

وتقدم: ﴿بالسوق﴾ [٣٣] في النمل، و﴿رب﴾ [٣٥] تقدم ضم بائه لابن محيصن في البقرة، وجمع ﴿الريح﴾ [٣٦] لأبي جعفر فيها أيضاً[2].

قرأ الحسن ويعقوب: ﴿بنَصَب﴾ [٤١] بفتح النون والصاد[3]، وأبو جعفر بضمهما، والباقون بضم النون وسكون الصاد[4].

قرأ المكيان[5]: ﴿واذكر عَبْدَنا﴾ [٤٥]، بالإفراد[6]، والباقون بالجمع[7].

روى المطوعي[8]: ﴿أُولِى الأَيْدِ﴾ [٤٥] بغير ياء في الحالين[9]، والباقون بالياء[10].

قرأ المدنيان والحُلواني عن هشام: ﴿بخالصةِ ذِكرى الدار﴾ [٤٦] بالإضافة[11]، والباقون بغير الإضافة[12].

---

(١) وأصله: ليتدبروا، فأدغمت التاء في الدال لتجانسهما.

(٢) ص ٥٧٣ و٢٨٦ و٢٩٠.

(٣) وهو بمعنى التعب والإعياء.

(٤) ز: «وأبو جعفر بضم النون والصاد، والباقون كذلك لكن بسكون الصاد». وهما بمعنى واحد هو: الداء والبلاء والشر (ر: اللسان مادة «نصب» ١ / ٧٥٨).

(٥) ل: «الكوفيون» خطأً.

(٦) ز: «بالتوحيد»، والمراد به إبراهيم عليه السلام، وهو بدل من ﴿عَبْدَنا﴾، وما بعده معطوف عليه، أو المراد بالإفراد الجنس.

(٧) والمراد به إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، والأسماء الثلاثة بدل من ﴿عِبَـٰدنا﴾ (ر: الكشف ٢ / ٢٣١، والتبيان ٢ / ١١٠٢).

(٨) في ز زيادة: «عن الأعمش»، وفي أ: «قرأ».

(٩) اكتفاء بالكسرة قبلها، وقيل: الأيد مصدر بمعنى القوة في طاعة اللّه.

(١٠) والمراد بها القوة في الدين، أو جمع يد وهي النعمة (ر: معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠٦، والمحتسب ٢ / ٢٣٣).

(١١) ز: «﴿بخالصة﴾ بغير تنوين»، على أن ﴿خالصة﴾ مصدر أضيف إلى الفاعل وهو ﴿ذكرى﴾ أي: بأن خلص لهم أن يذكروا معادهم، ويجوز أن يكون ﴿ذكرى﴾ هو المفعول، والتقدير: بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

(١٢) ز: «والباقون بالتنوين»، على أن ﴿ذكرى﴾ بدل من ﴿خالصة﴾، والتقدير: إنا اخترناهم لذكرهم لمعادهم (ر: الكشف ٢ / ٢٣١).

وتقدم ذِكرُ: ﴿اليسع﴾ [٤٨] في الأنعام[١].

قرأ المكيان: ﴿هـٰذا ما يوعدون﴾ هنا [٥٣]، وفي ق [٣٢] بالغيب[٢]، ووافقهما[٣] أبو عمرو واليزيدي هنا، والباقون بالخطاب فيهما[٤]، ووافقهم أبو عمرو، واليزيدي في ق.

قرأ الكوفيون سوى[٥] شعبة: ﴿غَسَّاق﴾ هنا [٥٧]، والنبأ [٢٥] بالتشديد[٦]، والباقون بالتخفيف فيهما[٧].

قرأ البصريون غير الحسن: ﴿وأُخَرُ﴾ [٥٨] بضم الهمزة مقصورة[٨]، والباقون بالفتح والمد[٩].

قرأ البصريون، والكوفيون سوى عاصم: ﴿من الأشرار اتخذنـٰهم﴾ [٦٣] بهمز الوصل وبدؤهم بالكسر[١٠]، والباقون بالفتح والقطع في الحالين[١١].

وتقدم ﴿سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] في المؤمنون[١٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿إلا إنما﴾ [٧٠] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[١٣].

قرأ ابن محيصن: ﴿بِيدَيَّ استكبرتَ﴾ [٧٥] بوصل الهمزة على الخبر[١٤]، وبدؤه

---

(١) ص ٣٧٨.

(٢) جرياً على السياق.

(٣) أ، ز، ل: «وافقهم»، وما أثبته من ب، ع.

(٤) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وفيه معنى التكريم للمتقين.

(٥) ز: «غير».

(٦) ز: «بتشديد السين»، على أنه صفة لمحذوف أي: وشراب غساق، وهو ما يجتمع من صديد أهل النار، ويجوز أن يكون اسماً لما يسيل من صديد أهل النار.

(٧) ز: «بتخفيفها»، وهو اسم للصديد (ر: الكشف ٢ / ٢٣٢).

(٨) «مقصورة» سقط من أ، على أنه جمع أخرى، وذلك لكثرة أصناف العذاب التي يعذب أهل النار بها.

(٩) على التوحيد، أي: وعذاب آخر من مثله.

(١٠) على الخبر، لأنهم علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً، فأخبروا عما فعلوه.

(١١) على الاستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ.

(١٢) ص ٥٤٩.

(١٣) الكسر على الحكاية، و﴿أن﴾ وما بعدها على القراءتين نائب فاعل، والتقدير: ما يوحى إليَّ إلا كوني نذيراً مبينا.

(١٤) فتكون ﴿أم﴾ منقطعة، ويجوز أن يكون الكلام باقياً على الاستفهام وحذفت الهمزة لدلالة ﴿أم﴾ عليها.

بالكسر[١]، والباقون بالقطع والفتح في الحالين[٢]، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وتقدم ضم /[١٦٠/أ] باء: ﴿رب فأنظرنِى﴾ [٧٩] لابن محيصن في البقرة[٣]، وفتح لام ﴿المخلصين﴾ [٨٣] للكوفيين[٤] والحسن في يوسف[٥].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿فالحَقُّ والحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع فيهما[٦]، وافقه في الأول عاصم، وخلف، وحمزة، والباقون بنصبهما[٧].

وتقدم تسهيل ثاني همزي: ﴿لأملأن﴾ [٨٥] في الهمز المفرد للأصبهاني عن ورش[٨].

ياءات الإضافة ست:

﴿لِى نعجة﴾ [٢٣] فتحها حفص وهشام بخلاف عنه[٩].

﴿إنِّى أحببت﴾ [٣٢] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي[١٠].

﴿بعدِى إنك﴾ [٣٥] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿لعنتِى إلى﴾ [٧٨] فتحها المدنيان.

﴿ما كان لِى من علم﴾ [٦٩] فتحها حفص.

---

(١) ز: «بوصل الهمزة وابتداؤه بالكسر».

(٢) على الاستفهام، وهو استفهام إنكار وتوبيخ، من قوله: «وتقدم ﴿سخرياً﴾...» إلى هنا سقط من ل.

(٣) ز: «﴿رب فأنظرنِى﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة»، وفي أ: «رب انصرنِى»، وفي ل، ب: «رب أنظرنِى»، وما أثبته من ز، ظ هو الصواب.

(٤) في ب، ت، د، ع زيادة: «ونافع»، والصواب: والمدنيين (ر: الإتحاف ٢ / ٤٢٤).

(٥) ص ٢٨٦ و٤٥٨.

(٦) على أن ﴿فالحقُّ﴾ مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: قولي، و﴿الحقُّ﴾ الثاني مبتدأ، والجملة بعده الخبر، والعائد محذوف، أي: أقوله.

(٧) النصب في ﴿فالحقَّ﴾ على أنه مفعول مطلق أي: أحق الحق، أو على أنه مقسم به حُذف منه حرف القسم فانتصب، و﴿لأملأن﴾ جواب القسم، أو النصب على الإغراء، أي: فالزموا الحق، أما ﴿الحقَّ﴾ الثاني فمنصوب بـ﴿أقول﴾ بعده (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٢٩، والبيان ٢ / ٣١٩ و٣٢٠، والبحر المحيط ٧ / ٤١١).

(٨) ص ١٥٠.

(٩) في أ زيادة: «والمكيان وأبو عمرو»، خطأً.

(١٠) أ: «فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو» والجملة ساقطة من: ل، ب، ع، وما أثبته من ز هو الصواب.

﴿مسَّنِى الشيطـٰن﴾ [٤١] سكنها حمزة، والمطوعي، والحسن، وابن محيصن.

الزوائد اثنتان:

﴿عذابِ﴾ [٨]، و﴿عقابِ﴾ [١٤] أثبتهما في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الزمر

تقدم ﴿في بطون أمهـٰتكم﴾ [٦] في النساء، وسكون لام ﴿ظلمـٰت﴾ [٦] للحسن في البقرة، وسكون هاء ﴿يرضه لكم﴾ [٧] للحسن والسوسي، وبخلف لهشام وأبي بكر والدوري واليزيدي وابن جماز، وبالقصر لهشام(١) وحمزة والأعمش وعاصم(٢) ويعقوب ونافع، وبالخلاف لابن وردان وابن ذكوان(٣) في هاء الكناية، و﴿ليضل عن﴾ [٨] بفتح الياء وكسر الضاد للمكيينِ(٤) وللبصريين سوى روح(٥) في إبراهيم(٦).

قرأ نافع وابن كثير وحمزة والأعمش ﴿أَمَن﴾ [٩] بخف الميم(٧)، والباقون بتشديدها(٨).

وتقدم تشديد ﴿لكن الذين﴾ [٢٠] لأبي جعفر في /[١٦٠/ب] آل عمران، و﴿من هادٍ﴾ كلاهما [٢٣ و٣٦] تقدم الوقف عليه بالياء للمكيينِ في الوقف على المرسوم، وإشمام ﴿قيل﴾ جميع ما فيها [٢٤ و٧٢ و٧٥] في أول البقرة، ونقل ﴿قرءان﴾ و﴿القرءان﴾ [٢٧] في بابه(٩).

قرأ البصريون والمكيان: ﴿ورجلاً سَـٰلِماً﴾ [٢٩] بالألف وكسر اللام(١٠)، والباقون

---

(١) في وجهه الثاني.

(٢) بخلاف عن أبي بكر.

(٣) الوجه الثاني لهما: الإشباع، وهو الوجه الثاني للدوري وابن جماز واليزيدي، وبه قرأ الباقون.

(٤) «للمكيينِ و» سقطت من أ، ول. وأثبتها من د، وع.

(٥) وبالخلاف لرويس إذ له وجهان: الضم والفتح.

(٦) ص ٣٤٠ و٢٦٥ و١١٣ و٤٧٤ على الترتيب.

(٧) على أن ﴿مَن﴾ موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير: أمن هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك، ودل على المحذوف قوله تعالى بعد: ﴿قل هل يستوِى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ الآية ٩.

(٨) على أن ﴿مَن﴾ موصولة دخلت عليها ﴿أم﴾ فأدغمت الميم في الميم، و﴿أم﴾ يجوز أن تكون متصلة ومعادلها محذوف تقديره: الكافر خير أم الذي هو قانت، ويجوز أن تكون منقطعة والتقدير: بل أمن هو قانت كغيره (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٣١، وإعراب القرآن وبيانه ٨ / ٣٩٨).

(٩) ص ٣٣٦ و٢٤٥ و٢٦٤ و١٥٨، ولفظ ﴿قرآناً﴾ ورد في الآية ٢٨، وفي أ: الأعراف بدل: آل عمران، خطأ.

(١٠) على أنه اسم فاعل أي: خالصاً من الشركة.

بفتح اللام من غير ألف[١]، و﴿الحمد للّه﴾ [٢٩] تقدم كسر الدال للحسن في أول الفاتحة[٢].

قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿إنك مَائِتٌ وإنهم مَائِتُونَ﴾ [٣٠] بالألف همزة مكسورة[٣]، والباقون بياء مشددة[٤] من غير ألف[٥].

قرأ أبو جعفر والكوفيون سوى عاصم ﴿بِكافٍ عِبَادَهُ﴾ [٣٦] بالجمع[٦]، والباقون: ﴿عَبْدَهُ﴾ بالإفراد[٧].

وتقدم ﴿أفرءيتم﴾ [٣٨] في الهمز المفرد[٨].

قرأ البصريون وابن محيصن من المفردة: ﴿كاشفاتٌ﴾، و﴿ممسكاتٌ﴾ [٣٨] بالتنوين فيهما، و﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رحمتَه﴾ بنصبهما[٩]، والباقون بغير تنوين، و﴿رحمتِه﴾ مع ﴿ضرِّه﴾ بالخفض[١٠]، وافقهم ابن محيصن من المبهج[١١].

وتقدم ضم ميم: ﴿يٰقوم اعملوا﴾ [٣٩] لابن محيصن في البقرة، و﴿مكاناتكم﴾ [٣٩] بالجمع لأبي بكر والحسن في الأنعام[١٢].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿فيمسكُ التي قُضِيَ عليها الموتُ﴾ [٤٢] ببنائه للمفعول

---

(١) على أنه مصدر وصف به للمبالغة في الخلوص من الشركة (ر: الإتحاف ٢ / ٤٢٩).

(٢) ص ٩١.

(٣) على أنه اسم فاعل يدل على الحدوث، فهو يفيد حدوث الموت لهم في المستقبل.

(٤) أ: «مكسورة» بدل «مشددة».

(٥) وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت، ففيها إشعار بأن الموت طوق في العنق لازم (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٨١٨، وروح المعاني ٢٣ / ٢٦٣).

(٦) والمراد به الأنبياء وأتباعهم.

(٧) أ: «والباقون بالإفراد» والمراد به رسول اللّه ﷺ، أو الجنس ويدخل فيه رسول اللّه ﷺ دخولاً أولياً (ر: زاد المسير ٧ / ١٨٤، وفتح القدير ٤ / ٤٦٤).

(٨) ص ١٤٩.

(٩) ز: «بالنصب» وذلك على إعمال اسم الفاعل.

(١٠) على إضافة ﴿كاشفاتُ﴾ إلى ﴿رحمتِه﴾، و﴿ممسكاتُ﴾ إلى ﴿ضرِّه﴾.

(١١) ر: المبهج ٢٤٤ / أ، في ز، وس زيادة: «وأبو جعفر من المستنير»، وفي ل: «وأبو جعفر من التيسير» وخط فوقها، وكُتب في الهامش: «شبه فيه»، وقد اندرج أبو جعفر ضمن الباقين.

(١٢) ص ٢٧٠ و٣٨٦.

ورفع ﴿الموت﴾[1]، والباقون ببنائه للفاعل[2]، و﴿الموتَ﴾ بالنصب[3].

وتقدم ﴿ترجعون﴾ [٤٤] ببنائه للفاعل ليعقوب وابن محيصن والمطوعي في البقرة، و﴿لا تقنطوا﴾ [٥٣] ذُكر في الحِجر[4].

قرأ أبو جعفر: ﴿يـٰحسرتـيَ﴾ [٥٦] بزيادة ياء بعد الألف[5]، وفتحها ابن جماز بلا خلاف، /[١٦١/أ] وابن وردان بخلاف عنه[6]، والحسن: ﴿يـٰحسرتِى﴾[7] بكسر التاء وبياء موضع الألف[8]، والباقون بالتاء المفتوحة وبعدها ألف[9]، وتقدم وقف رويس عليها بالهاء بخلف في الوقف على المرسوم، وإمالتها في الإمالة[10].

قرأ الحسن: ﴿بلى قد جَأَتْكَ﴾ [٥٩] بغير ألف[11]، والباقون بالألف.

وتقدم تخفيف ﴿وينجِى اللّه﴾ [٦١] لروح في الأنعام[12].

قرأ الكوفيون سوى حفص[13]: ﴿بمفازٰتهم﴾ [٦١] بألف على الجمع[14]، والباقون

---

(١) ز: «بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء و﴿الموت﴾ بالرفع»، وفي ل، ود: «ببناء الفعل للمفعول ورفع ﴿الموت﴾»، وذلك على أنه نائب فاعل.

(٢) ز: «بفتح القاف والضاد وألف بدل الياء»، ل، ود: «ببناء قضى للفاعل».

(٣) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى.

(٤) ص ٢٦٦ و٤٧٩، في ل زيادة: «وتقدم فتح غين ﴿بغتة﴾ للحسن في الأنعام»، ص ٣٧٢ واللفظ ورد هنا في الآية ٥٥.

(٥) على الجمع بين العوض والمعوض عنه.

(٦) يلزم من القراءة بإسكان الياء المد المشبع للساكنين.

(٧) «يـٰحسـرتِى» سقط من ل، ود.

(٨) ز: «وبياء ساكنة بعدها»، ل: «وياء ساكنة موضع الألف» وذلك على الأصل.

(٩) على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً هرباً من ثقل الياء إلى خفة الألف، وأصله: يا حسرتي أي يا ندامتي (ر: المحتسب ٢ / ٢٣٧، والبحر المحيط ٧ / ٤٣٥)، ز: «بالتاء والألف».

(١٠) ص ٢٤٣ و١٩٨ و٢٠٧ و٢٠٨.

(١١) على أنه مقلوب من ﴿جاءتك﴾، قدمت لام الكلمة وأُخرت العين، ثم حُذفت الألف تخفيفاً لسكون التاء بعدها، فوزن الكلمة: فَلَتْك (ر: البحر المحيط ٧ / ٤٣٦).

(١٢) ص ٣٧٥، «لروح» سقط من أ.

(١٣) «سوى حفص» سقط من أ.

(١٤) لاختلاف أنواع ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة، ل: «بالألف..».

بغير ألف على الإفراد[1].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿تأمرونِى﴾ [٦٤] بخف النون[2]، والباقون بالتشديد[3]، وزاد ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان نوناً مفتوحة[4].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿حق قدَره﴾ [٦٧] بفتح الدال، والباقون بسكونها[5].

قرأ الحسن: ﴿قبضتَه﴾ [٦٧] بالنصب[6]، والباقون بالرفع[7].

وتقدم فتح واو ﴿الصور﴾ [٦٨] للحسن في الأنعام، وإشمام ﴿وجِاىءَ﴾ [٦٩]، و﴿سيق﴾ [٧١ و٧٣] في أول البقرة، وهمز ﴿النبيكن﴾ [٦٩] لنافع في الهمز المفرد[8].

قرأ الكوفيون: ﴿فُتِحَتْ﴾ كلاهما هنا [٧١ و٧٣]، وفي النبأ [١٩] بالخف[9]، والباقون بالتشديد[10].

وتقدم سكون سين ﴿رسل﴾ [٧١] للمطوعي في البقرة، و﴿ترى الملٰئكة﴾ [٧٥] بإمالة الراء للسوسي في الإمالة، وكسر دال ﴿الحمد للّه﴾ [٧٤] تقدم أمثاله للحسن[11].

---

(١) وهو مصدر ميمي يدل على القليل والكثير بلفظه (ر: الكشف ٢ / ٢٤٠).

(٢) على حذف إحدى النونين تخفيفاً لاجتماع المثلين.

(٣) على إدغام النون الأولى في الثانية.

(٤) على الأصل، فالنون الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي (ر: المقنع / ١٠٦).

(٥) ل: «بإسكانها»، والقراءتان بمعنى واحد أي: وما عظموا اللّه حق تعظيمه (ر: تهذيب اللغة مادة «قدر» ٩ / ١٨).

(٦) على الظرفية، بتقدير حرف الجر «في»، على مذهب الكوفيين.

(٧) على أنه خبر، و﴿الأرض﴾ مبتدأ، و﴿جميعاً﴾ حال (ر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٨٣٠، والبحر المحيط ٧ / ٤٤٠).

(٨) ص ٣٧٧ و٢٦٤ و١٥٣، «وسيق» سقط من أ، وفي ز: «و﴿سيق﴾ كلاهما» وفي أ: «وهمزة...».

(٩) على أنه فعل ماض مبني للمجهول من فتَح الثلاثي، ونائب الفاعل هنا ﴿أبوٰبُها﴾، وفي النبأ ﴿السماءُ﴾.

(١٠) للتكثير والمبالغة.

(١١) ص ٢٧٤ و٢٢٢ و٩١، ل: «للسوسي بخلف»، ز: «في آخر باب الإمالة»، ل: «تقدم مثله».

ياءات الإضافة ست:

﴿إنِّى أخاف﴾ [١٣] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي[١].

﴿إنِّى أمرت﴾ [١١] فتحها المدنيان.

﴿أرادَنِى اللّه﴾ سكنها حمزة والأعشى وابن محيصن.

﴿يٰعبادِى الذين أسرفوا﴾ [٥٣] سكنها[٢] البصريون والكوفيون سوى عاصم.

﴿حسبِى اللّه﴾ [٣٨] سكنها ابن محيصن /[١٦١/ب] من المبهج، وفتحها من المفردة.

﴿تأمرونِى﴾ [٦٤] فتحها المدنيان وابن كثير.

الزوائد ثلاث:

﴿يٰعبادِ فاتقونِ﴾ [١٦] أثبتهما في الحالين رويس بخلاف عنه في الأولى، وافقه روح في الثانية[٣].

﴿فبشر عبادِ﴾ [١٧] أثبتها في الوصل مفتوحة السوسي بخلاف عنه، واختلف عنه أيضاً في الوقف عليه[٤]، ووقف عليها يعقوب بالياء.

* * * * *

(١) أ: «﴿إنِّى أخاف﴾، و﴿يٰعبادِى الذين﴾ فتحهما الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي»، وما أثبته فوق من النسخ الأخرى هو الصواب..

(٢) من قوله: «سكنها حمزة...» إلى هنا سقط من أ.

(٣) في ل: «أثبت الياء الأولى في الحالين رويس بخلاف عنه، والثانية بلا خلاف»، فسقط منها ذكر موافقة روح له في الثانية، وفي ز، وس: «أثبت الياء الأولى في الحالين رويس بخلاف عنه، و﴿فاتقون﴾ أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب»، إلا أن سطر: «الحسن وفي الحالين يعقوب ﴿فبشر عباد﴾ أثبتها في الوصل» سقط من ز.

(٤) لفظ «عليه» سقط من ز، وس، وت، وهو ثابت في بقية النسخ، وكان الأولى أن يكون: «عليها» موافقة لما قبله وبعده.

والحاصل للسوسي في لفظ ﴿عبادِ﴾ ثلاثة أوجه: الأول: إثبات الياء في الحالين، الثاني: الحذف فيهما، الثالث: إثبات الياء وصلاً مفتوحة وحذفها وقفاً. (ر: ص ٢٥٩، والإتحاف ٢ / ٤٢٨).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة غافر

تقدم اختلافهم في إمالة الحاء من ﴿حم﴾ [١] في الإمالة[١]، والسكت لأبي جعفر في بابه، و﴿فأخذتهم﴾ [٥] في حروف قربت مخارجها، و﴿كلمت﴾ [٦] بالإفراد للمكيين والبصرين والكوفيين في الأنعام، و﴿قهم﴾ الموضعان [٧ و٩] لرويس بضم الهاء بخلاف عنه في الفاتحة[٢].

روى المطوعي عن الأعمش[٣]: ﴿جنتَ عدن﴾ [٨] بالإفراد، وفتح التاء[٤]، والباقون بالألف والكسر[٥] على الجمع.

وتقدم كسر ذال: ﴿ذريـٰتهم﴾ [٨] للمطوعي في البقرة[٦].

قرأ الحسن: ﴿لتنذر﴾ [١٥] بالخطاب[٧]، والباقون بالغيب[٨].

قرأ نافع وهشام وابن ذكوان بخلاف عنه: ﴿والذين تدعون﴾ [٢٠] بالخطاب[٩]، والباقون بالغيب[١٠].

قرأ ابن عامر: ﴿أشد منكم﴾ [٢١] بالكاف موضع الهاء[١١]، والباقون بالهاء موضع الكاف[١٢].

---

(١) في ل زيادة: «فأمالها محضاً للكوفيين سوى حفص وابن ذكوان، وبين بين لورش من طريق الأزرق وأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما، الباقون بالفتح».

(٢) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٩٠ و٣٨٣ و٩٤، ولفظ «بخلاف» سقط من أ، وفي ل: «وللبصريين وللكوفيين».

(٣) «عن الأعمش» سقط من ل.

(٤) ز: «بالفتح من غير ألف من الإفراد».

(٥) ز: «بالكسر والألف».

(٦) ص ٢٨٥.

(٧) والمخاطب رسول الله ﷺ وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقيل التاء للتأنيث والفاعل ضمير الروح لأنها تؤنث.

(٨) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، أو على رسول الله ﷺ أو على الروح (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٦، والبحر المحيط ٧ / ٤٥٥).

(٩) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو إضمار قل.

(١٠) جرياً على السياق.

(١١) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١٢) جرياً على السياق، وهذه القراءة موافقة لسائر المصاحف (ر: المقنع/ ١٠٦ والنشر ٢ / ٣٦٥).

وتقدم الوقف على ﴿واقٍ﴾ [٢١]، و﴿من هادٍ﴾ [٣٣] بالياء للمكيين في الوقف على المرسوم، و﴿رسلهم﴾ [٢٢] تقدم في البقرة[١].

قرأ الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي وابن عامر: ﴿وأن يظهر﴾ [٢٦] بفتح الواو من /[١٦٢/ أ] غير همز قبلها[٢]، والباقون بالهمز وسكون الواو[٣].

قرأ[٤] المدنيان وحفص والبصريون سوى الحسن: ﴿يُظهِر﴾ بضم الياء وكسر الهاء و﴿الفسادَ﴾ بالنصب[٥]، والحسن كذلك لكن بفتح الظاء وتشديد الهاء[٦]، والباقون بفتح الهاء والياء و﴿الفسادُ﴾ بالرفع[٧].

و﴿عذت﴾ [٢٧] تقدم في حروف قربت مخارجها، و﴿يـٰقوم﴾ بضم الميم جميع ما فيها لابن محيصن في أول البقرة[٨]، وتنوين ﴿ثمود﴾ [٣١] المجرور للأعمش في الأعراف[٩].

قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن عامر بخلف عنه، وابن محيصن من المفردة: ﴿قلبٍ﴾ [٣٥] منوناً[١٠]، والباقون بغير تنوين[١١]، ووافقهم ابن محيصن من المبهج.

---

(١) ص ٢٤٥ و٢٧٤.

(٢) وهي واو العطف، في ز: «بغير همز قبلها».

(٣) هي أو التي لأحد الشيئين، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي (ر: المقنع/ ١٠٦).

(٤) ل، وع: «وقرأ».

(٥) على أنه مضارع أَظهر، والفاعل ضمير مستتر يعود على موسى عليه السلام المتقدم ذكره أول الآية في قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ذرونى أقتل موسى﴾ و﴿الفسادَ﴾ مفعول به.

(٦) على أنه مضارع ظَهَّر بمعنى أظهر، وفي ل: «والحسن كذلك لكن بفتح الظاء وتخفيفها وفتح الهاء وتشديدها ورفع الفساد»، وعليه فيكون الفعل مبنياً للمجهول و﴿الفسادُ﴾ نائب فاعل، ولعلهما روايتان عن الحسن، وقد أورد المزاحي في المقدمة (١٠٩ / أ) عن الحسن مثل الذي في أ، وأورد المتولي في الفوائد المعتبرة (١٩ / أ) مثل ما في ل.

(٧) على أنه مضارع ظهَر الثلاثي اللازم، و﴿الفسادُ﴾ فاعل.

(٨) ز: «﴿يـٰقوم لكم﴾ [٢٩]، و﴿يـٰقوم إنى أخاف﴾ كلاهما [٣٠ و٣٢]، و﴿يـٰقوم اتبعون﴾ [٣٨]، و﴿يـٰقوم إنما هذه﴾ [٣٩]، ﴿يـٰقوم مالى﴾ [٤١]، تقدم لابن محيصن في البقرة».

(٩) ص ١٩٠ و٢٧٠ و٣٩٩.

(١٠) على أنه مقطوع عن الإضافة، وعلى جعل التكبر والجبروت صفة للقلب إذ هو منبعهما.

(١١) على إضافة ﴿قلب﴾ إلى ما بعده، وجعل التكبر والجبروت صفة لمحذوف، والتقدير: على كل قلب شخص متكبر جبار (ر: الإتحاف ٢ / ٤٣٧، والمغني في التوجيه ٣ / ٢١٢).

روى حفص: ﴿فأطلعَ إلى إلـٰه﴾ [٣٧] بالنصب[١]، والباقون بالرفع[٢].

وذُكر ضم صاد: ﴿صُدَّ﴾ [٣٧] في الرعد، و﴿يدخلون الجنة﴾ [٤٠] في النساء، و﴿أنا أدعوكم﴾ [٤٢] في البقرة، والمد على: ﴿لا جرم﴾ [٤٣] لحمزة في باب المد[٣].

قرأ المكيان، وأبو عمرو، واليزيدي، والحسن، وابن عامر، وأبو بكر: ﴿الساعةُ ادخُلوا﴾ [٤٦]، بوصل الألف وضم الخاء[٤]، والباقون بقطع الهمزة وكسر الخاء بدءاً ووصلاً[٥].

و﴿لا ينفع﴾ [٥٢] تقدم في الروم، و﴿إسرٰءيل﴾ [٥٣] ذُكر في الهمز المفرد تسهيله وقصره، وحذف يائه للحسن في البقرة[٦].

قرأ البصريون، والحجازيون، وابن عامر: ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ [٥٨] بالغيب[٧]، والباقون بالخطاب[٨].

---

(١) على أنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية جواباً للأمر وهو ﴿ابن﴾، أو جواباً للترجي وهو ﴿لعلِّي أبلغ﴾، والمعنى: متى بلغت الأسباب اطلعت.

(٢) عطفاً على ﴿أبلغ﴾، فهو داخل في حيّز الترجي، والتقدير: لعلي أبلغ الأسباب، ولعلي أطلع إلى إلٰه موسى (ر: التبيان ٢ / ١١٢٠، وفتح القدير ٤ / ٤٩٢).

(٣) ص ٤٧٠ و٣٥١ و٣٠٥ و١٢٣، ولفظا: «على»، و«لحمزة»، سقطا من ل، وفي ز: «تقدم للمدنيين في البقرة».

(٤) في ز زيادة: «ويبتدئون بضم الهمزة». على أنه فعل أمر من دخَل الثلاثي، والواو ضمير آل فرعون، و﴿ءال﴾ منصوب على النداء، و﴿أشد﴾ مفعول به، وهناك قول مقدّر، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا يا آل فرعون أشدّ العذاب

(٥) على أنه فعل أمر من أَدخل الرباعي، والواو ضمير الملائكة خزنة جهنم، و﴿ءال﴾ مفعول أول، و﴿أشد﴾ مفعول ثان، وهناك قول مقدّر أيضاً، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال للخزنة أدخِلوا آل فرعون أشدّ العذاب (ر: الكشف ٢ / ٢٤٥، والمهذب ٢ / ٢٠٠). ز: «والباقون بفتح الهمزة مقطوعة بدءاً ووصلاً وكسر الخاء»، وفيها زيادة: «﴿رسلكم﴾ [٥٠]، و﴿رسلنا﴾، كلاهما [٥١ و٧٠] تقدم في البقرة»، ص ٢٧٤.

(٦) ص ٥٨٩ و١٥١ و٢٦٩، أ، ل: «وتسهيله»، وفي ز: «﴿إسرٰءيل﴾ تقدم تسهيل الهمزة لأبي جعفر، والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة».

(٧) وهو إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿إن الذين يجـٰدلون . .﴾ ٥٦ بأن تذكرهم قليل.

(٨) والخطاب للكفار، أو للكفار والمؤمنين (ر: حجة القراءات / ٦٣٤، والكشف ٢ / ٢٤٦).

﴿لا ريب فيها﴾[1] [٥٩] تقدم تنوينه للحسن في البقرة، والمد على ﴿لا﴾ في بابه، و﴿سيدخلون﴾ [٦٠] في النساء[2].

قرأ الحسن /[١٦٢/ب] والأعمش: ﴿فأحسن صِورَكم﴾ [٦٤] بكسر الصاد[3]، والباقون بضمها حيث وقع[4].

﴿الحمد للّه﴾ [٦٥] تقدم كسر داله للحسن في الفاتحة، و﴿شيوخاً﴾ [٦٧] تقدم كسر شينه لابن كثير والكوفيين سوى حفص وخلف، ولابن ذكوان وابن محيصن بخلف عنه في البقرة، و﴿كن فيكون﴾ [٦٨] ذُكر، ﴿وقيل﴾ [٧٣] تقدم[5]، ﴿فإلينا يرجعون﴾ [٧٧] ذُكر، و﴿رسلاً﴾ [٧٨] تقدم سكون سينه للمطوعي في البقرة، و﴿جاءَ أَمر اللّه﴾ [٧٨] ذُكر في الهمزتين من كلمتين، و﴿سنت﴾ [٨٥] تقدم في الوقف على المرسوم[6].

ياءات الإضافة تسع:

﴿إنِّي أخاف﴾ ثلاث [٢٦ و٣٠ و٣٢] فتحهن أبو عمرو، واليزيدي، والحجازيون.

﴿ذرونِي أقتل﴾ [٢٦] فتحها المكيان، والأصبهاني عن ورش.

﴿لعلِّي أبلغ﴾ [٣٦] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، وابن عامر، واليزيدي.

﴿مالِي أدعوكم﴾ [٤١] سكنها الكوفيون، والحسن، ويعقوب، وابن ذكوان بخلاف عنه.

﴿أمرِي إلى اللّه﴾ [٤٤] فتحها المدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿ادعونِي أستجب لكم﴾ [٦٠] فتحها[7] ابن كثير.

---

(١) في أ، ل، ب، ت، ظ، ف: «لا ريب فيه» خطأً، وفي د، ع: «ولا ريب»، وما أثبته من ز.

(٢) ص ٢٦٣ و١٢٣ و٣٥١، في ل: «في أول البقرة»، وفي ل: «والمد على ﴿لا﴾ التي للتبرئة لحمزة في باب المد والقصر».

(٣) فراراً من الضمة قبل الواو، وهو مخالف للقياس، لأن قياس فُعلة بالضم أن تجمع على فُعَل (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٩، والبحر المحيط ٧/ ٤٧٣، وروح المعاني ٢٤/ ٨٣).

(٤) هنا، وفي التغابن/ ٣.

(٥) ص ٩١ و٢٩٦ و٢٨٣ و٢٦٤، ز: «﴿كن فيكون﴾ تقدم في البقرة ﴿قيل لهم﴾ تقدم إشمامه في البقرة».

(٦) ص ٢٦٦ و٢٧٤ و١٤٠ و٢٤١، في ز: «﴿فإلينا يرجعون﴾ تقدم ليعقوب وابن محيصن والمطوعي في البقرة»، في أ، ل ﴿وإلينا﴾ بدل: ﴿فإلينا﴾، و﴿جاء أمرنا﴾ بدل: ﴿جاء أمر اللّه﴾ خطأً.

(٧) «والمدنيان وأبو عمرو...» سقط من أ.

﴿جاءنِى البينـٰت﴾ [٦٦] سكنها ابن محيصن، والحسن.

الزوائد أربع:

﴿عقابِ﴾ [٥] أثبتها في الحالين يعقوب[١].

و﴿التلاقِ﴾ [١٥]، و﴿التنادِ﴾ [٣٢] أثبتهما في الوصل الحسن، وورش، وابن وردان، وقالون بخلاف عنه[٢]، وفي الحالين: المكيان، ويعقوب.

﴿اتبعونِ أهدكم﴾ [٣٨] أثبتها وصلاً البصريون إلا يعقوب، والمدنيان إلا الأزرق عن ورش، والمكيان[٣]، ويعقوب / [١٦٣/ أ] في الحالين.

* * * * *

(١) تقدم في ص ٢٦٠ الحاشية ٦، ما في نسخة ل من أن هذا الموضع مستثنى للحسن فلا يثبت فيه الياء.

(٢) تقدم أن المقروء به لقالون في هذين اللفظين هو الحذف في الحالين، أما إثبات الياء فيهما فلا يقرأ له به (ر: ص ٢٦٠، والنشر ٢ / ١٩٠، والإتحاف ٢ / ٤٣٥).

(٣) «والمكيان»، سقط من ز.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة فصلت[1]

ذُكر إمالة الحاء محضاً للكوفيين سوى حفص، ولابن ذكوان، وبين بين لورش من طريق الأزرق، ولأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما[2] في آخر الإمالة وسكت أبي جعفر في باب السكت، ونقل ﴿قرءاناً﴾ في بابه، وإمالة ﴿ءاذاننا﴾ [٥] للدوري عن الكسائي في بابها[3].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿قَـٰلَ إنما﴾ [٦] بفتح القاف وبألف بعدها وبفتح اللام[4]، والباقون بضم القاف وسكون اللام من غير ألف[5].

وعنه: ﴿يُوحِى [إِلَىَّ]﴾[6] [٦] بكسر الحاء وياء بعدها[7]، والباقون بفتح الحاء وبألف بعدها[8]، و﴿أئنكم﴾ [٩] تقدم في الهمزتين من كلمة[9].

قرأ أبو جعفر: ﴿سواءٌ للسائلين﴾ [١٠] بالرفع[10]، ويعقوب والحسن بالخفض[11]، والباقون بالنصب[12].

وتقدم تنوين ﴿ثمود﴾ [١٣] المخفوض للأعمش في الأعراف[13].

---

(١) ز: «سورة السجدة»، وقد تقدم تبيين ورود أكثر من اسم لعدد من السور (ر: ص ٩١ حاشية ١).

(٢) «محضاً للكوفيين. . .» سقط من ل.

(٣) ص ٢١٦ و١٦٤ و١٥٨ و٢٠٠، وفاتحة هذه السورة ﴿حم﴾، في ز: «و﴿القرءان﴾ كلاهما تقدم في النقل»، ولفظ ﴿قرءاناً﴾ ورد هنا في الآيتين ٣ و٤٤، و﴿القرءان﴾ في الآية ٢٦.

(٤) على أنه فعل ماض، ل، د: «وفتح اللام».

(٥) على أنه فعل أمر.

(٦) في جميع النسخ التي عندي: «يوحى إليه»، وما أثبته هو الصواب الموافق لما في المصحف.

(٧) على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى، من قوله: «﴿وبفتح اللام. . .» سقط من ز.

(٨) على بناء الفعل للمجهول، ونائب الفاعل ﴿إليَّ﴾، ز: «وألف بعدها».

(٩) ص ١٣٣.

(١٠) على أنه خبر لمحذوف أي: هي سواء.

(١١) على أنه صفة للمضاف وهو ﴿أربعة﴾، أو للمضاف إليه وهو ﴿أيام﴾.

(١٢) على الحال من ﴿أقواتها﴾ (ر: البيان ٢ / ٣٣٧، والتبيان ٢ / ١١٢٤، والإتحاف ٢ / ٤٤٢).

(١٣) ص ٣٩٩.

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿نَحِسَات﴾ [١٦] بكسر الحاء، والباقون بسكونها[١].

قرأ الحسن: ﴿وأما ثمودَ﴾ [١٧] بالنصب من غير تنوين[٢]، وافقه المطوعي بخلاف عنه، والشنبوذي بالرفع والتنوين[٣] وكذلك المطوعي في وجهه[٤] الثاني، والباقون بالرفع من غير تنوين.

قرأ يعقوب ونافع[٥]: ﴿نَحْشُرُ﴾ [١٩] بالنون وببنائه للفاعل، و﴿أعداءَ﴾ بالنصب[٦]، والباقون بالياء وببنائه للمفعول و﴿أعداءُ﴾ بالرفع[٧].

و﴿إليه ترجعون﴾ [٢١] ذُكر في البقرة[٨]، و﴿أرنا﴾ [٢٩] ذُكر / [١٦٣/ ب] فيها[٩]، و﴿الّذَينِ﴾ [٢٩] في النساء[١٠] و﴿ترى الأرض﴾ [٣٩] في الإمالة[١١]، و﴿ربَـَٔت﴾ [٣٩] بالهمز قبل التاء لأبي جعفر في الحج، و﴿يلحدون﴾ [٤٠] في الأعراف، وإشمام ﴿قيل﴾ [٤٣] في أول البقرة، وسكون سين ﴿للرسل﴾ [٤٣] للمطوعي في البقرة. و﴿ءأعجمِيٌّ﴾ [٤٤] في الهمزتين من كلمة، و﴿ءاذانهم﴾ [٤٤] في الإمالة[١٢].

قرأ ابن عامر والمدنيان[١٣] والحسن وحفص: ﴿من ثمرٰت﴾ [٤٧]

---

(١) الكسر على الأصل، والإسكان للتخفيف، ومعنى نحسات: باردات، وقيل مشئُومات (ر: حجة القراءات / ٦٣٥، والكشف ٢ / ٢٤٧).

(٢) على الاشتغال، وهو منصوب بفعل محذوف يفسره ﴿فهدينٰهم﴾، ومنع صرف ﴿ثمود﴾ للعلمية والتأنيث لكونه اسم قبيلة، ز: «نصباً من غير...».

(٣) على أنه مبتدأ وجملة ﴿فهدينٰهم﴾ الخبر، ووجه الصرف أنه اسم للحي أو الرجل جد القبيلة. (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ١٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٣٣، ومغني اللبيب ١ / ٥٨).

(٤) ز: «الوجه».

(٥) في ل زيادة: «وابن محيصن» خطأً.

(٦) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على اللّٰه تعالى.

(٧) ل: «وبنائه...»، ز: «والباقون بياء مضمومة وشين مفتوحة و﴿أعداء﴾ مرفوع».

(٨) ز: «﴿وإليه ترجعون﴾ تقدم ليعقوب وابن محيصن والمطوعي في البقرة»، ص ٢٦٦.

(٩) ز: «﴿أرنا﴾ تقدم في البقرة»، ص ٢٨٧.

(١٠) ز: «و﴿الذينِ﴾ تقدم لابن كثير في النساء» ص ٣٤١.

(١١) ز: «و﴿ترى الأرض﴾ تقدم للسوسي في الإمالة»، ص ٢٢٢.

(١٢) ص ٥٣٧ و٤١٠ و٢٦٤ و٢٧٤ و١٣٢ و٢٠٠ على الترتيب، في ز: «و﴿ءاذانهم﴾ تقدم للدوري عن الكسائي في الإمالة».

(١٣) أ: «ونافع».

بالجمع[١]، والباقون بالإفراد[٢].

و﴿نَـئَا﴾ ذُكر في الإسراء بالإمالة في الهمز للسوسي بالخلف، وللكوفيين[٣] سوى عاصم، وبإمالة النون معها لخلف والمطوعي والكسائي ولخلف في اختياره، ولورش بين بين في الإمالة، وتثليث همزه لورش في المد والقصر، والوقف عليه لخلف والمطوعي بإمالة النون مع تسهيل همزه قبل ألف[٤] ممالة على وجه القياس وبإمالة النون قبل الألف، ولخلاد بفتح النون وبعدها همزة مسهلة وبعدها ألف ممالة على القياس، وبفتح النون وبعدها ألف غير ممالة[٥] بالمد والقصر والتوسط على وجه الرسم، ولهشام بهذه[٦] الثلاثة في باب وقفهم على الهمز، وتقديم الألف على الهمزة[٧] لأبي جعفر وابن ذكوان في الإسراء[٨].

و﴿أرءيتم﴾ [٥٢] تقدم في الهمز المفرد[٩].

---

(١) لكثرة الثمرات واختلاف أنواعها، ويقف هؤلاء الذين يقرؤون بالجمع بالتاء.

(٢) على إرادة الجنس، ولأن دخول ﴿مِن﴾ على ﴿ثمرة﴾ يدل على الكثرة، ويقف الذين يقرؤون بالإفراد بالهاء سوى الكوفيين بالتاء (ر: الكشف ٢ / ٢٤٩، والمغني في التوجيه ٣ / ٢١٨، و٢١٩).

(٣) أ، ول: «والكوفيون».

(٤) أ: «الهمزة قبل الألف».

(٥) «وبإمالة النون. . .» في أ: «وبفتح النون قبل ألف همزة مسهَّلة وبعده ألف ممالة».

(٦) أ: «هذه»، ف: «في هذه».

(٧) في أ: «وتقدم. . .»، وفي ف، ول: «وتقديم الهمزة على الألف»، وفي ب، وع: «على الهمز».

(٨) من قوله: «و﴿نـئَا﴾ ذكر. . .» في ز: «و﴿نـئَا بجانبه﴾ تقدم في الإسراء، وتقدمت الإمالة في بابها»، وفي هذه الإحالة أوجه غير مقروء بها، مثل إمالة الهمزة للسوسي وتسهيلها لهشام حال الوقف، وفيما يلي بيان أوجه القراءة في ﴿نئا﴾:

أ ـ قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر ﴿ناء﴾ بتقديم الألف على الهمزة، والباقون بتقدم الهمزة على الألف.

ب ـ قرأ خلف عن حمزة والكسائي وخلف في اختياره والمطوعي بإمالة النون والهمزة.

جـ ـ قرأ خلاد والشنبوذي بإمالة الهمزة فقط.

د ـ قرأ الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل في الهمز، وبالفتح في النون، وله في مد البدل الأوجه الثلاثة.

هـ ـ قرأ الباقون بالفتح في النون والهمزة.

و ـ إذا وقف حمزة على هذا اللفظ فبتسهيل الهمزة بين بين، وافقه الأعمش بخلاف عنه، وهما على أصلهما في الإمالة. (ر: ص ١١٩ و١٧٣ و١٨١ و١٩٧ و٢٠٤ و٢٠٧ و٤٩٥)..

(٩) ص ١٤٩.

ياءات الإضافة ثنتان:

﴿شركاءِى قالوا﴾ [٤٧] فتحها المكيان.

﴿ربِّى إنَّ﴾ [٥٠] فتحها أبو جعفر، وأبو عمرو، واليزيدي ونافع بخلف[1] عن قالون.

* * * * *

---

(١) ز: «بخلاف».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الشورى

تقدم إمالة ﴿حم﴾ [١] في بابها، وتثليث العين للكل في المد والقصر، وسكت أبي جعفر على حروف الهجاء في بابه[١].

قرأ المكيان: ﴿يوحَى﴾ [٣] /[١٦٤/أ] بفتح الحاء وألف بعدها[٢]، والباقون بكسر الحاء وبياء بعدها[٣].

و﴿يكاد السمٰوٰت﴾ [٥] بالياء[٤] لنافع والكسائي، ﴿يتفطرن﴾ بالتاء[٥] وتشديد الطاء للكسائي وحفص والحسن والمطوعي وحمزة وخلف وابن عامر والحجازيين ذُكرا في مريم، و﴿قرءاناً﴾ [٧] في النقل، وتنوين ﴿لا ريب﴾ [٧] في البقرة للحسن، ومد ﴿لا﴾[٦] في المد والقصر لحمزة، و﴿إبرٰهيم﴾ [١٣] لهشام[٧] في البقرة و﴿نؤته منها﴾ [٢٠] في هاء الكناية، و﴿ترى الظـٰلمين﴾ [٢٢ و٤٤] في الإمالة[٨]، و﴿يَبْشُر﴾ [٢٣] بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة للبصريين سوى يعقوب وللمكيينِ وحمزة والكسائي والأعمش في آل عمران، والوقف على ﴿يمحُ﴾ [٢٤] بالواو ليعقوب وقنبل بخلف عنه[٩] في الوقف على المرسوم[١٠].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر والحسن ورويس بخلاف عنه: ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ [٢٥] بالخطاب[١١]، والباقون بالغيب[١٢].

---

(١) ص ٢١٦ و١٢٦ و١٦٤، في أ: «في حروف. . »، وفي ز: «على الحروف الخمسة. . . ».

(٢) على بناء الفعل للمجهول، و﴿إليك﴾ نائب فاعل، و﴿اللَّهُ﴾ فاعل لفعل مقدَّر كأنه قيل: من يُوحِي فقيل: يوحي اللّه.

(٣) على بناء الفعل للفاعل، ولفظ الجلالة الفاعل، و﴿إليك﴾ متعلق بـ﴿يُوحِى﴾ (ر: المستنير ٣/ ٦٣).

(٤) ل: «و﴿يكادُ﴾ بالتذكير».

(٥) ل: «و﴿يتفطرن﴾ بالياء والتاء. . . ».

(٦) مقدار المد هنا أربع حركات.

(٧) وافقه ابن ذكوان بخلاف عنه، ولفظ «لهشام» سقط من ل، ود.

(٨) ز: «و﴿ترى الظـٰلمين﴾ كلاهما تقدم للسوسي في الإمالة».

(٩) تقدم أن الوقف بالواو على هذا اللفظ لا يصح عن يعقوب ولا عن قنبل، وعليه فجميع القراء يقفون على هذا اللفظ بغير واو.

(١٠) ص ٥١٧ و١٥٨ و٢٦٣ و١٢٣ و٢٨٤ و١١٢ و٢٢٢ و٣٢٠ و٢٤٦ على الترتيب.

(١١) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١٢) جرياً على السياق.

وذُكر تخفيف ﴿ينزل الغيث﴾ [٢٨] للكوفيين سوى عاصم وللبصريين سوى الحسن والمكيينِ في البقرة[١].

قرأ الأعمش: ﴿قنِطوا﴾ [٢٨] بكسر النون، والباقون بفتحها[٢].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿بما كسبت﴾ [٣٠] بغير فاء[٣]، والباقون بالفاء[٤].

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ويعلمُ الذين﴾ [٣٥] برفع الميم[٥]، والباقون بالنصب[٦].

وذُكر إمالة ﴿الجوارِ﴾ [٣٢] للدوري عن الكسائي[٧]، وجمع الريح للمدنيينِ في البقرة[٨].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿كبير الإثم﴾ هنا [٣٧]، وفي النجم [٣٢] بالإفراد[٩]، والباقون ﴿كَبٰئِر﴾ بالجمع فيهما[١٠].

و﴿يشاءُ إنٰثاً﴾ [٤٩] و﴿يشاءُ إنه﴾ [٥١] ذُكر في الهمزتين من كلمتين[١١].

---

(١) ص ٢٨٠، في ل، ود: «وللمكيين...».

(٢) الوجهان صحيحان، والقنوط: اليأس (ر: مختار الصحاح مادة «قنط» ص ٥٥٢).

(٣) على أن ﴿ما﴾ في قوله تعالى: ﴿وما أصٰبكم﴾ موصولة بمعنى الذي مبتدأ و﴿بما كسبت أيديكم﴾ في محل رفع خبر، وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل المدينة والشام.

(٤) على أن ﴿ما﴾ في ﴿وما أصٰبكم﴾ شَرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط، ويجوز أن تكون ﴿ما﴾ موصولة ودخلت الفاء في خبرها، لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع ١٠٦، والبحر المحيط ٧ / ٥١٨، والمغني في التوجيه ٣ / ٢٢١ و٢٢٢).

(٥) ز، وف: «بالرفع» وذلك على الاستئناف.

(٦) على إضمار أن (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٤٦).

(٧) ز: «الجوار تقدم في الإمالة والزوائد»، وفي ل: «و﴿الجوار﴾ تقدم في الإمالة للدوري...»، ص ٢٠٠. في ل زيادة: «و﴿إن يشأ﴾ ذُكر في الهمز المفرد»، ص ١٤٣ ـ ١٤٥، واللفظ ورد هنا في الآية ٣٣.

(٨) ص ٢٩٠، «في البقرة» سقط من ب، د، ع. ومن قوله: «قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ويعلم﴾...». سقط من أ، والجملة الأولى منه ساقطة من ل، وما أثبته من ب، د، ع.

(٩) ز: «بكسر الياء من غير ألف ولا همز توحيد»، وذلك على إرادة الجنس.

(١٠) ز: «بفتح الباء وألف بعدها، وبعدها همزة مكسورة جمعاً»، لمناسبة جمع الفواحش بعده.

(١١) ص ١٤٢، في د: «ذُكرا...».

قرأ نافع وابن ذكوان بخلاف عنه: ﴿أو يرسلُ.. فيوحِى﴾ [٥١] برفع اللام وسكون الياء[١]، والباقون بنصبهما[٢]، وتقدم ﴿صرٰط﴾ [٥٢ و٥٣] في الفاتحة[٣].

فيها زائدة:

/[١٦٤/ب] ﴿الجوارِ﴾ [٣٢] أثبتها في الوصل[٤] البصريون سوى يعقوب والمدنيان، وفي الحالين يعقوب والمكيان.

* * * * *

(١) على أن ﴿يرسلُ﴾ خبر لمحذوف والتقدير: أو هو يرسل، و﴿فيوحِى﴾ معطوف عليه مرفوع بضمة مقدرة على الياء.

(٢) أ: «بنصبها»، وفي ز: «بنصب اللام والياء».
النصب بإضمار أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على ﴿وحياً﴾ والتقدير: إلا موحياً أو مرسلاً (ر: معاني القرآن للزجاج ٤ / ٤٠٣، وفتح القدير ٤ / ٥٤٥).

(٣) ص ٩٢، وفي ز: «وتقدم ﴿صرٰط﴾ كلاهما في الفاتحة».

(٤) ز: «وصلاً».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الزخرف

تقدم الإمالة والسكت في بابهما، و﴿قرءاناً﴾ [٣] ذُكر نقل فتح همزه إلى الراء في النقل للمكيينِ، وفي باب وقف حمزة والأعمش عنهما، و﴿في أم الكتٰب﴾ بكسر الهمزة لحمزة والأعمش والكسائي وصلاً في النساء(١).

قرأ المدنيان والحسن والكوفيون سوى عاصم: ﴿إن كنتم﴾ [٥] بكسر الهمز(٢)، والباقون بفتحها(٣).

و﴿من نبِيّ﴾ [٦ و٧] كلاهما ذُكر في الهمز المفرد، و﴿مهداً﴾ [١٠] بالفتح والقصر والسكون تقدم للكوفيين في طه، و﴿بلدة ميتاً﴾ [١١] بتشديد الياء لأبي جعفر في البقرة، و﴿تُخرَجون﴾ [١١] ببنائه للمفعول للحسن وابن ذكوان والكوفيين سوى عاصم في أول الأعراف، و﴿جزءاً﴾ [١٥] تقدم إدغامه لأبي جعفر في الهمز المفرد، وضم زائه لأبي بكر في البقرة(٤).

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿يُنَشَّؤُا﴾ [١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين(٥)، والحسن كذلك لكن بسكون النون وخف الشين(٦) وإبدال الهمزة ألفاً(٧)، والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين(٨).

قرأ الكوفيون سوى المطوعي وابن محيصن وأبو عمرو واليزيدي: ﴿الذين هم عِبٰدُ الرحمٰن﴾ [١٩] بباء مفتوحة موحدة، وبعدها ألف وبرفع(٩) الدال جمع عبد،

---

(١) ص ٢١٦ و١٦٤ و(١٥٨ و١٦٩ و١٨١) و٣٤٠، في أ، ز: «في بابها»، واللفظ ساقط من ل، وما أثبته من ب، وت، وع، ولفظ «فتح» سقط من أ.

(٢) على جعل ﴿إن﴾ شرطية، وجواب الشرط مقدر يفسره ﴿أفنضرب﴾.

(٣) على جعل ﴿أن﴾ مفعولاً لأجله أي: لأن كنتم.

(٤) ص ١٥٨ و٥٢١ و٢٩٢ و٣٩٤ و(١٥٨ و٢٧٣) على الترتيب.

(٥) «وفتح النون» سقط من ز، وفي س: و«ثقل» بدل «وتشديد»، على أنه مضارع نُشِّىءَ مضعف العين مبني للمجهول، ونائب فاعل ضمير مستتر يعود على ﴿مَن﴾.

(٦) «والحسن كذلك. . .» سقط من ز.

(٧) على أنه مضارع نشأ الثلاثي مبني للمجهول، وأبدلت همزته ألفاً للتخفيف، ولفظ «ألفاً» سقط من أ.

(٨) على أنه مضارع نشأ الثلاثي مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿من﴾.

(٩) س: «بباء موحدة مفتوحة وألف بعدها ورفع».

والمطوعي[1] كذلك لكن بنصب الدال[2]، والباقون بنون ساكنة و/[١٦٥/أ] بعدها دال مفتوحة من غير ألف اسم ظرف[3]، و﴿أشهدوا خلقهم﴾ [١٩] ذكر في الهمزتين من كلمة للمدنيين[4].

قرأ الحسن: ﴿شَهـٰدٰتُهم﴾ [١٩] بالجمع[5]، والباقون بالإفراد[6].

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿قَـٰلَ أولو﴾ [٢٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما[7]، والباقون بضم القاف وسكون اللام من غير ألف[8].

قرأ أبو جعفر ﴿جئنـٰكم﴾ [٢٤] بالنون موضع التاء وبألف بعدها[9]، والباقون بتاء مضمومة من غير ألف[10]، وهم على أصولهم في الإبدال والصلة[11].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿إنِّى برِىء مما تعبدون﴾ [٢٦] بنون واحدة، و﴿برِىء﴾ بكسر الراء وبعدها ياء قبل الهمز[12]، والباقون ﴿إننِى﴾ بنونين و﴿برَاء﴾ بفتح الراء وبعدها ألف قبل الهمزة[13].

---

(١) في س زيادة: «عن الأعمش».

(٢) على إضمار فعل أي: الذين هم خُلِقُوا عبادَ الرحمن، فالنصب على الحال من واو خلقوا. (ر: البحر المحيط ٨ / ١٠، والقراءات الشاذة / ٨٠).

(٣) «بعدها»، و«اسم ظرف» سقطا من س.

(٤) ص ١٣٨، في ز: «الهمز المفرد» بدل «الهمزتين من كلمة».

(٥) لاشتمال شهادتهم على أكثر من أمر.

(٦) لأن الشهادة اسم جنس يقع على الكثير والقليل.

(٧) على أنه فعل ماض. ل: «وألف بعدها».

(٨) على أنه فعل أمر.

(٩) على الجمع، والمراد به نبينا محمد ﷺ ومن قبله من الأنبياء عليهم السلام.

(١٠) على الإفراد وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، والمراد الرسول ﷺ.

(١١) فقرأ أبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي بخلاف عنهما بالإبدال، وافقهم حمزة وقفاً والأعمش بخلاف عنه. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه وابن محيصن بالصلة (ر: ص ٩٤ و١٤٣ و١٤٥).

(١٢) على حذف نون الوقاية تخفيفاً، و﴿برىء﴾ على وزن فعيل.

(١٣) على إثبات نون الوقاية، و﴿براء﴾ بمعنى برىء (ر: التبيان ٢ / ١٠٣٨).
في س: «روى المطوعي عن الأعمش: ﴿إني برىء﴾ بنون واحدة، الباقون بنونين الأولى شديدة مفتوحة، والثانية خفيفة مكسورة، وعنه ﴿براء﴾ بكسر الراء بعدها ياء ساكنة بدل الألف، الباقون بالفتح مع الألف، وكلهم مده»

وتقدم ﴿القرءان﴾ [٣١] في النقل، و﴿رحمت﴾ كلاهما [٣٢] تقدم في الوقف على المرسوم(١).

قرأ ابن محيصن: ﴿سِخرياً﴾ [٣٢] بكسر السين، والباقون بالضم(٢)، و﴿لبيوتهم﴾ [٣٣ و٣٤] ذُكر في البقرة(٣).

قرأ البصريون سوى يعقوب وأبو جعفر والمكيان بخلف عن ابن محيصن(٤): ﴿سَقْفاً﴾ [٣٣] بفتح السين وسكون القاف(٥)، الباقون بضمهما(٦).

وتقدم ﴿يتكـئون﴾ [٣٤] بحذف الهمزة وضم الكاف قبله لأبي جعفر في الهمز المفرد، و﴿لما﴾ [٣٥] ذُكر تشديد الميم وخفها في آخر هود(٧).

قرأ يعقوب والمطوعي وأبو بكر من طريق العليمي: ﴿يقيض له﴾ [٣٦] بالياء(٨)، والباقون بالنون(٩).

و﴿يحسبون﴾ كلاهما [٣٧ و٨٠] بفتح السين لأبي جعفر، وحمزة والحسن وعاصم وابن عامر والمطوعي في آخر البقرة(١٠).

قرأ الحجازيون وابن عامر وأبو بكر: ﴿جاءَنا﴾ [٣٨] بألف بعد الهمزة(١١)، والباقون بغير ألف(١٢).

---

(١) ص ١٥٨ و٢٤١.

(٢) تقدم ذكر هذه القراءة وتوجيهها في ص ٥٤٩، وعادة المصنف في نحو هذا الإحالة إلى ما سبق ذكره.

(٣) ص ٢٩٦، و«في البقرة» سقط من ز، ت.

(٤) من قوله: «﴿سخرياً﴾ بكسر...» إلى هنا سقط من أ.

(٥) على الإفراد لإدة الجنس.

(٦) على الجمع لمناسبة الجمع في بيوت (ر: الكشف ٢ / ٢٥٨).

(٧) ص ١٤٩ و٤٥٢، ولفظ «قبله» سقط من أ، وفي ز: «بخلاف» بدل «بحذف»، في ل: «ذُكر بتشديد.. في هود».

(٨) جرياً على السياق، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿الرحمـٰن﴾.

(٩) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(١٠) ص ٣١١، «والحسن» سقط من ز خطأً، وفي ل: «ويحسبون كلاهما فـي آخر البقرة».

(١١) على التثنية، والضمير عائد على الإنسان والشيطان المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمـٰن...﴾ ٣٦.

(١٢) على الإفراد، والضمير عائد على لفظ ﴿من﴾ في قوله تعالى: ﴿ومَن يعش..﴾

وتقدم تسهيل همزة: ﴿أفأنت﴾ [٤٠] للأصبهاني /[١٦٥/ب] في الهمز المفرد، وتخفيف نون ﴿نذهبن بك﴾ [٤١] و﴿نرينك﴾ [٤٢] في آخر آل عمران لرويس، و﴿سل﴾ [٤٥] في النقل، و﴿رسلنا﴾ [٤٥ و٨٠] في البقرة، والوقف على ﴿يـٰأيه الساحر﴾ [٤٩] بإسكان الهاء من غير ألف للحجازيين وابن عامر والكوفيين سوى الكسائي، وللباقين على الألف، وضم هائه لابن عامر(١) في الوقف على المرسوم، و﴿يـٰقوم﴾ [٥١] بضم الميم في البقرة لابن محيصن(٢).

قرأ يعقوب والحسن وحفص: ﴿أَسْوِرة﴾ [٥٣] بسكون السين من غير ألف(٣)، والباقون بفتح السين وبألف بعدها، إلا أن المطوعي رفع الراء وحذف تاء التأنيث(٤).

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿سُلُفاً﴾ [٥٦] بضم السين واللام(٥)، والباقون بفتحهما(٦).

قرأ المدنيان وابن عامر والحسن وخلف والأعمش والكسائي: ﴿منه يَصُدون﴾ [٥٧] بضم الصاد(٧)، والباقون بكسرها(٨).

و﴿ءأ'لهتنا﴾ تقدم في الهمزتين من كلمة، و﴿إسر'ءيل﴾ [٥٩] ذُكر في الهمز المفرد

---

(١) «بإسكان الهاء. . .» سقط من ل، وفي أ: «بالهاء لابن محيصن ويعقوب وابن عامر وأبي جعفر وابن كثير والكوفيين سوى عاصم وضم هائه لابن عامر»، ومثله في ز سوى: «وللكوفيين وغير الكسائي وبضم الهاء لابن عامر»، وما أثبته من ب، وت، وع هو الصواب.

(٢) ص ١٥٠ و٣٣٦ و١٥٨ و٢٧٤ و٢٤٦ و٢٧٠، والضم لابن محيصن بخلاف عنه.

(٣) على أنه جمع سِوار مثل: خِمار وأَخْمِرَة.

(٤) على أنه جمع أَسْوِرة فهو جمع الجمع، ويجوز إلحاق تاء التأنيث فيه وحذفها، وقيل كان أصله أساوير فحذفت الياء وعوّض عنها الهاء، إلا أنه إذا كان بتاء التأنيث انصرف لأن الإعراب يقع عليها، وقيل هو جمع: إسوَار (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٩٥، والمختار ١٠٢ / ب وإبراز المعاني / ٦٧٩).

(٥) على أنه جمع سَلَف مثل: أَسَد وأُسُد، أو جمع سَلِيف مثل: رَغِيف ورُغُف.

(٦) على أنه جمع سَالف مثل: خَادم وخَدَم، والسلف والسليف والسالف: المتقدم في الزمن (ر: الكشف ٢ / ٢٦٠).

(٧) على أنه مضارع صَدَّ مثل: مَدَّ يمُد، بمعنى يعرضون.

(٨) على أنه مضارع صدَّ مثل: حَدَّ يَحِدُّ، بمعنى: يضجون أو يضحكون، وقيل القراءتان بمعنى واحد (ر: مجاز القرآن ٢ / ٢٠٥، ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٣٦، وتاج العروس «صدد» ٨ / ٢٦٧).

لأبي جعفر والمطوعي، وفي أول البقرة للحسن(١).

قرأ الأعمش: ﴿وإنه لعَلَمٌ للساعة﴾ [٦١] بفتح العين واللام الثانية(٢)، والباقون بكسر العين وسكون اللام(٣).

قرأ المدنيان وابن عامر وحفص: ﴿تشتهيه﴾ [٧١] بهاءين(٤)، والباقون بهاء واحدة(٥).

و﴿أورثتموها﴾ [٧٢] ذُكر في حروف قربت مخارجها، و﴿ولد﴾ [٨١] تقدم في مريم، ﴿فأنا أول﴾ [٨١] تقدم مدها للمدنيين في البقرة(٦).

قرأ ابن محيصن وأبو جعفر: ﴿حتى يَلقَوْا﴾ هنا [٨٣]، والطور [٤٥]، والمعارج [٤٢] بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما(٧) من غير ألف(٨)، والباقون بضم الياء /[١٦٦/أ] وفتح اللام وضم القاف وألف بينهما(٩)، وافقهم ابن محيصن في الطور من المفردة.

وتقدم ﴿فِى السماءِ إِلَٰه﴾ [٨٤] في الهمزتين من كلمتين(١٠).

قرأ الكوفيون سوى عاصم والمكيان ورويس: ﴿يرجعون﴾ [٨٥] بالغيب(١١)، والباقون بالخطاب(١٢)، ويعقوب والمطوعي وابن محيصن على أصلهم(١٣).

---

(١) ص (١٣٠ و١٣١) و(١٥١ و٢٦٩) وفي ز: «وحذف ألفه ويائه للحسن» بدل: «وفي أول البقرة للحسن».

(٢) أي علامة وأمارة على وقوع يوم القيامة.

(٣) أي إن نزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة يُعلم به قرب الساعة (ر: زاد المسير ٧ / ٣٢٥).

(٤) على الأصل، والضمير عائد على ﴿ما﴾ الموصولة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والشامي.

(٥) على حذف هاء الضمير، وهو جائز لأن عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام أو بوصف جاز حذفه، وهذه القراءة موافقة لرسم سائر المصاحف (ر: المقنع /١٠٧، والمغني في التوجيه ٣ / ٢٣١).

(٦) ص ١٩١ و٥١٧ و٣٠٥، في أ: «عليها السلام»، و«تقدم مدها للمدنيينِ» سقط من أ.

(٧) «والقاف» و«بينهما» سقطا من ز، وس.

(٨) على أنه مضارع لَقِيَ الثلاثي.

(٩) على أنه مضارع لاقى بوزن فاعل من الملاقاة، في ز، وس: «وفتح اللام وألف بعدها».

(١٠) ص ١٤٠.

(١١) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾ ٨٣.

(١٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١٣) في ز زيادة: «في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم»، ص ٢٦٦.

قرأ عاصم وحمزة والأعمش: ﴿وقيلِهِ﴾ [٨٨] بخفض اللام وكسر الهاء[1]، والباقون بالفتح والضم[2].

﴿يـٰرب﴾ [٨٨] تقدم ضم بائه لابن محصين في البقرة[3].

قرأ المدنيان وابن عامر والحسن: ﴿فسوف تعلمون﴾ [٨٩] بالخطاب[4]، والباقون بالغيب[5].

ياءات الإضافة ثنتان[6]:

﴿تحتِى أفلا﴾ [٥١] فتحها الحجازيون سوى قنبل[7] وأبو عمرو واليزيدي.

﴿يـٰعِبَادِى لا﴾[8] [٦٨] فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه، ووقفا عليها[9] بالياء، وسكنها المدنيان والبصريون سوى يعقوب[10] وابن عامر ووقفوا بالياء، والباقون بغير ياء[11] في الحالين.

---

(١) ز، وس: «بكسر اللام والهاء»، وفي ل: «بالخفض»، عطفاً على ﴿الساعة﴾ من قوله تعالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾ ٨٥، أي: وعنده علم الساعة وعلم قيله يا رب.

(٢) ز: «بفتح اللام ورفع الهاء»، ل: «بالفتح»، عطفاً على محل ﴿الساعة﴾ أي: يعلم الساعة ويعلم قيلَه، ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول ﴿يكتبون﴾ من قوله تعالى: ﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ ٨٠ أي: يكتبون ذلك ويكتبون قيلَه، ويجوز أن يكون معطوفاً على ﴿سرهم ونجوٰهم﴾ من قوله تعالى: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوٰهم﴾ ٨٠ أي: نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيلَه. (ر: الكشف ٢ / ٢٦٢ و٢٦٣، والبيان ٢ / ٣٥٥ و٣٥٦).

(٣) ز: «تقدم ضم الباء وكسرها. . .» فلابن محيصن وجهان في هذا الموضع، ص ٢٨٦.

(٤) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٥) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿فاصفح عنهم﴾.

(٦) ل. وت: «اثنتان».

(٧) ز: «المدنيان وابن محيصن»، وفي س مثله بزيادة: «والبزي».

(٨) رسم ﴿يـٰعباد﴾ بالياء في مصاحف أهل المدينة والشام، وفي مصاحف العراق بغير ياء، ولعله في مصحف أهل مكة كذلك ولم يُنصَّ عليه. (ر: المقنع / ١٠٦، وسمير الطالبين / ٦٦). في أ، وز: «عباد لا».

(٩) أ: «عليه».

(١٠) ل: «وسكنها المدنيان والبصريون ويعقوب من رواية رويس من غير طريق أبي الطيب، يعني من رواية العلمي»، فيكون الوجه الثاني لرويس: إثبات الياء ساكنة، أما روح فيحذفها في الحالين.

(١١) ز، س: «بحذفها».

الزوائد ثلاث:

﴿سيهدينِ﴾ [٢٧]، ﴿وأطيعونِ﴾ [٦٣] أثبتهما في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿واتبعونِ هذا﴾ [٦١] أثبتها في الوصل[١] أبو جعفر والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين ابن محيصن من المفردة ويعقوب.

* * * * *

(١) ز، س: «وصلاً».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الدخان

تقدم السكت والإمالة في بابهما[1].

قرأ الكوفيون والحسن وابن محيصن: ﴿ربِّ السمٰوٰت﴾ [٧] بالخفض[2]، والباقون بالرفع[3].

قرأ ابن محيصن: ﴿ربِّكم وربِّ ءابائكم﴾ [٨] بالجر فيهما[4]، والباقون /[١٦٦/ب] بالرفع فيهما[5].

قرأ الحسن: ﴿يُبْطَش﴾ [١٦] بالياء المضمومة وبنائه للمفعول[6]، و﴿البطشةُ﴾ بالرفع[7]، والباقون بالنون وبنائه للفاعل[8]، و﴿البطشةَ﴾ بالنصب[9]، وتقدم ضم الطاء لأبي جعفر والحسن في الأعراف، و﴿عذت﴾ [٢٠] في حروف قربت مخارجها[10].

قرأ الحسن: ﴿فدعا ربه إن هؤلاء﴾ [٢٢] بكسر الهمزة[11]، والباقون بفتحها[12].

﴿وفاسر﴾ [٢٣] تقدم في هود، و﴿عيون﴾ كلاهما [٢٥ و٥٢] تقدم في البقرة عند ذكر البيوت[13]، و﴿فـكهين﴾ [٢٧] لأبي جعفر والحسن في يس، و﴿إسر ٰءيل﴾ [٣٠] تقدم في الهمز المفرد لأبي جعفر، والمطوعي، وفي أول البقرة للحسن، والوقف على ﴿شجرت﴾

---

(١) ص ١٦٤ و٢١٦، في أ: «في بابها»، وفي ز، وس: «في بابيهما»، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى ﴿حم﴾.

(٢) على أنه بدل من ﴿ربك﴾ في قوله تعالى: ﴿رحمة من ربك﴾ ٦، أو صفة له.

(٣) على أنه خبر لمحذوف أي: هو رب، أو مبتدأ خبره ﴿لا إله إلا هو﴾.

(٤) على أنه بدل من ﴿رب السمٰوٰت﴾ أو صفة له، أ: «بخفض الباء فيهما»، ول: «بالجر».

(٥) على أن ﴿ربكم﴾ خبر لمحذوف أي: هو ربكم، و﴿رب﴾ معطوف عليه، «فيهما» سقط من ز، وس.

(٦) ز، وس: «بضم الياء وفتح الطاء».

(٧) على أنه نائب فاعل، وجاز تذكير الفعل لأن نائب الفاعل مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(٨) ل، وت: «وبنائه للفاعل»، ز، وس: «بالنون مفتوحة وكسر الطاء».

(٩) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن يعود على الله تعالى.

(١٠) ص ٤١١ و١٩٠، «والحسن» سقط من ل، وز، وت خطأً.

(١١) على إضمار قول محذوف أي قائلاً، أو لأن في الدعاء معنى القول.

(١٢) على تقدير الباء أي بأن، والجار والمجرور متعلقان بدعا (ر: إعراب القرآن وبيانه ٩ / ١٢٥)، وهذه الجملة سقطت من أ، ول، وع، وف وظ، وأثبتها من ز، وب، وت، وفي س قريب منها.

(١٣) ص ٤٥٠ و٢٩٦.

[٤٣] في الوقف على المرسوم[١].

قرأ الحسن: ﴿كالمَهل﴾ [٤٥] بفتح الميم، والباقون بضمها[٢].

قرأ المكيان بخلف عن ابن محيصن وحفص ورويس: ﴿يَغْلِى﴾ [٤٥] بالتذكير[٣] والباقون بالتأنيث[٤].

قرأ الكوفيون وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي: ﴿فاعتِلُوه﴾ [٤٧] بكسر التاء، والباقون بضمها[٥].

قرأ الحسن والكسائي: ﴿ذُقْ أَنك﴾ [٤٩] بفتح الهمز[٦]، والباقون بكسرها[٧].

قرأ المدنيان وابن عامر والأعمش: ﴿في مُقام﴾ [٥١] بضم الميم[٨]، والباقون بفتحها[٩].

وتقدم وصل همزة ﴿استبرق﴾ [٥٣] لابن محيصن وفتح قافه من غير تنوين له في الكهف[١٠].

ياءات الإضافة ثنتان:

﴿إنّى ءاتيكم﴾ [١٩] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي.

﴿لِى فاعتزلون﴾ [٢١] فتحها ورش[١١].

---

(١) ص ٦١٤ و(١٥١ و٢٦٩) و٢٤٢، «والحسن» سقط من أ، وز، ول وأثبته من ب وت، وفي ز: «تقدم في الهمز المفرد والبقرة».

(٢) الوجهان جائزان لغة، والمهل: النحاس المذاب، أو: القيح والصديد (ر: مختار الصحاح مادة «مهل» ص ٦٣٨).

(٣) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿طعام الأثيم﴾ ٤٤.

(٤) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿شجرت الزقوم﴾ ٤٣.

(٥) الوجهان صحيحان، ومعنى عتله: جره جراً عنيفاً وجذبه (ر: تاج العروس مادة «عتل» ٨ / ٥).

(٦) على تقدير لام العلة أي: لأنك.

(٧) على الاستئناف.

(٨) على أنه اسم مكان من أقام، أو مصدر على تقدير حذف مضاف، أي: في موضع إقامة.

(٩) على أنه اسم مكان من قام الثلاثي (ر: الكشف ٢ / ٢٦٥).

(١٠) ص ٥٠١، في ز: «﴿واستبرق﴾ بوصل الهمزة تقدم لابن محيصن في الكهف»، وفي ل، ت: «وتقدم وصل همز... من غير تنوين في الكهف».

(١١) أ: «﴿تؤمنوا لِى﴾ فتحها ورش عن نافع لا غير».

فيها زائدتان[1]:

﴿ترجعونِ﴾ [٢٠]، ﴿فاعتزلونِ﴾ [٢١] أثبتهما[2] وصلاً ورش والحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) ز، س: «الزوائد ثنتان، ل: «والزوائد ثنتان».

(٢) أ: «بإثبات الياء فيهما»، ل، ف: «. . . في الوصل. . .».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

/[١٦٧/أ] سورة الجاثية

تقدم السكت والإمالة في بابهما[١].

قرأ حمزة، والأعمش، والكسائي، ويعقوب: ﴿ءايـٰتٍ﴾ في الموضعين [٤ و٥] نصباً بكسر التاء[٢]، والباقون برفعهما[٣].

وتقدم إفراد: ﴿الريح﴾ [٥] للكوفيين سوى عاصم، وابن محيصن بخلف عنه في البقرة، وإبدال ﴿فبأيّ﴾ [٦] وتسهيل: ﴿كأن لم﴾ [٨] للأصبهاني في الهمز المفرد[٤].

قرأ الحجازيون سوى ابن محصين، والبصريون سوى رويس[٥] وحفص: ﴿يؤمنون﴾ [٦] بالغيب[٦]، والباقون بالخطاب[٧].

و﴿هزؤاً﴾ كلاهما [٩ و٣٥] تقدم في أول البقرة سكون زائه لحمزة وخلف والمطوعي، وإبدال همزه واواً[٨] في الحالين لحفص والشنبوذي عن الأعمش، والمطوعي وقفاً[٩]، ورفع ميم: ﴿من رجز أليم﴾ [١١] في سبأ[١٠].

قرأ ابن محيصن[١١]: ﴿جميعاً مِنَّةً﴾ [١٣] بتشديد النون وبعدها تاء تأنيث منونة منصوبة[١٢]، والباقون بسكون النون وبعدها ضمير يرجع إلى الله

---

(١) ص ١٦٤ و٢١٦، في أ: «بابيهما»، وفي ز: «تقدم الإمالة في الحاء في بابها، والسكت لأبي جعفر في بابه»، وفاتحة هذه السورة قوله تعالى: ﴿حم﴾.

(٢) عطفاً على اسم إن في قوله تعالى: ﴿إن في السمـٰوٰت والأرض لأيـٰت للمؤمنين﴾ ٣، ز، س: «بكسر التاء نصباً».

(٣) على الابتداء، وما قبله خبر مقدم، ز: «برفعها».

(٤) ص ٢٩٠ و١٤٨ و١٥٠، في ل: «وتقدم إبدال همز ﴿فبأي﴾ ياء خالصة مفتوحة وتسهيل...».

(٥) ل: «سوى روح»، خطأ، وفي أ: «يوقنون»، خطأ.

(٦) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿لقوم يعقلون﴾.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾ ٤.

(٨) أ: «وإبدال همزه الواو»، وفي ب: «وبإبدال همزه واواً»، وفي ت، ع: «وبإبدال الهمزة واواً».

(٩) بخلاف عنه، ووافقه على الإبدال حمزة في أحد الوجهين عنه، والوجه الثاني لهما حال الوقف النقل، ومن قوله: «سكون زائه...» سقط من ز، ل.

(١٠) ص ٢٧٣ و١٨١ و٦٠١، في ز: «﴿من رجز أليم﴾ تقدم في سبأ».

(١١) في س زيادة: «من المفردة».

(١٢) وهو مصدر منّ، وانتصابه على أنه مفعول له، أو مصدر مؤكد لفعل محذوف أي: ومنَّ عليكم مِنَّةً. (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٢٧، والمحتسب ٢ / ٢٦٢).

تعالى[١]، ووافقهم ابن محيصن في وجه ثان من المبهج عنه[٢].

قرأ البصريون، والحجازيون وعاصم: ﴿لِيَجزِيَ قوماً﴾ [١٤] بالياء[٣]، إلا أن أبا جعفر بناه للمفعول[٤]، والباقون بالنون والكسر[٥]، وكلهم نصب ﴿قوماً﴾[٦].

و﴿ترجعون﴾ [١٥] تقدم في أول البقرة بفتح التاء وكسر الجيم لابن محيصن ويعقوب والمطوعي، وتقدم: ﴿إسرٰءيل﴾ [١٦] لأبي جعفر، وكذلك: ﴿النبوة﴾ [١٦] بالهمز لنافع في الهمز المفرد، ونصب: ﴿سواء﴾ [٢١] للكوفيين سوى أبي بكر ولابن محيصن من المفردة في الحج، / [١٦٧/ ب] و﴿أفرءيت﴾ [٢٣] تقدم في الهمز المفرد[٧].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿غَشْوَةٌ﴾ [٢٣] بالفتح والسكون من غير ألف، وعن الأعمش وجه بكسر الغين، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها[٨].

و﴿تذكرون﴾ [٢٣] تقدم خف الذال للكوفيين سوى أبي بكر في آخر الأنعام[٩].

قرأ الحسن: ﴿ما كان حجتُهم إلا﴾ [٢٥] بالرفع[١٠]، والباقون بالنصب[١١].

---

(١) ز، س: «بسكون النون وبعدها هاء مضموم وضمير غائب».

(٢) ز، س: «ووافقهم ابن محيصن من المبهج من المفردة أيضاً»، و: «من المبهج» ساقطة من أ، وقراءة ابن محيصن في المبهج: ﴿منه﴾ كالباقين.

(٣) على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى.

(٤) ز، س: «إلا أن أبا جعفر ضمها وفتح الزاي وأبدل الياء ألفاً». ونائب الفاعل محذوف تقديره: الخير، إذ الأصل: ليجزي الله الخير قوماً، ويجوز أن يكون نائب الفاعل الجار والمجرور ﴿بما﴾ وذلك على مذهب الكوفيين، إذ يجيزون نيابة الظرف أو الجار والمجرور مع وجود المفعول.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (ر: النشر ٢ / ٣٧٢، والمغني في التوجيه ٣ / ٢٣٩).

(٦) ز، س: «وكلهم فتح الياء»، أي: الباقون سوى أبي جعفر ومن قرأ بالنون.

(٧) ص ٢٦٦ و(١٥١ و٢٦٩) و١٥٣ و٥٣٩ و١٤٩، في ز: «وتقدم ﴿إسرءيل﴾ في الهمز المفرد والبقرة»، و: «لأبي جعفر» سقط من ل، و«لابن محيصن من المفردة» سقط من أ، ز، ل، وأثبته من ت، ع.

(٨) كلها لهجات بمعنى واحد، وهو الغِطاء (ر: مختار الصحاح مادة «غشا» ص ٤٧٥).
ل: «وفتح الشين وألف بعدها، الباقون كذلك»، وفي ز، س: «والباقون بالكسر والفتح والألف».

(٩) ص ٣٨٩.

(١٠) على أنها اسم كان، و﴿إلا﴾ أداة حصر، و﴿أن قالوا﴾ في تأويل مصدر في محل نصب الخبر.

(١١) على أن ﴿حجتهم﴾ خبر ﴿كان﴾ مقدم، و﴿إلا﴾ أداة حصر، و﴿أن قالوا﴾ في تأويل مصدر في محل رفع اسم ﴿كان﴾ مؤخر.

وتقدم: ﴿لا ريب﴾ [٢٦ و٣٢] في باب المد والقصر، وفي البقرة[١].

قرأ يعقوب: ﴿كُلَّ أمةٍ تدعى﴾ [٢٨] بالنصب[٢]، والباقون بالرفع[٣].

وتقدم إشمام: ﴿قيل﴾ [٣٢ و٣٤] في البقرة[٤].

قرأ حمزة، والأعمش: ﴿والساعةَ﴾ [٣٢] بالنصب[٥]، والباقون بالرفع[٦].

و﴿اتخذتم﴾ [٣٥] ذُكر في حروف قربت مخارجها، و﴿لا يخرجون﴾ [٣٥] بفتح الياء وضم الراء للكوفيين سوى عاصم في الأعراف[٧].

* * * * *

(١) ز: «﴿لا ريب فيه﴾ كلاهما تقدم مد ﴿لا﴾ لحمزة في باب المد، وتنوين ﴿ريب﴾ للحسن في أول البقرة»، ص ١٢٣ و٢٦٣، و﴿لا ريب فيه﴾ ورد هنا في الآية ٢٦، و﴿لا ريب فيها﴾ في الآية ٣٢.

(٢) على أنها بدل من: ﴿كل﴾ الأولى.

(٣) على أنها مبتدأ، وجملة: ﴿تدعى إلى كتٰبها﴾ الخبر.

(٤) ز: «﴿قيل﴾ كلاهما تقدم في أوائل البقرة»، ص ٢٦٤.

(٥) عطفاً على اسم ﴿إن﴾ وهو: ﴿وعد الله﴾، وجملة: ﴿لا ريب فيها﴾ الخبر.

(٦) على أنها مبتدأ، وجملة: ﴿لا ريب فيها﴾ خبره.

(٧) ص ١٩٠ و٣٩٤، في ل: «و﴿اتخذتم﴾ تقدم في البقرة».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الأحقاف(١)

تقدم الكلام في ﴿حم﴾(٢) [١]، وفي: ﴿أرءيتم﴾ [٤ و١٠] أيضاً(٣)، وفي ﴿الرسل﴾ [٩] أيضاً(٤)، وفي: ﴿وما أنا إلا﴾(٥) [٩]، وفي: ﴿إسرٰءيل﴾(٦) [١٠].

قرأ الحسن: ﴿أو أَثْرة﴾ [٤] بسكون الثاء من غير ألف(٧)، والباقون بفتح الثاء وألف بعدها(٨).

وذُكر: ﴿لتنذر﴾ [١٢] بالخطاب للمدنيين، وابن عامر، ويعقوب وبالخلف عن البزي في يس، و﴿فلا خوف عليهم﴾ [١٣] بضم الفاء من غير تنوين لابن محيصن، وبفتح الفاء من غير تنوين ليعقوب والحسن، وبالرفع والتنوين للباقين في أول البقرة(٩).

قرأ الكوفيون: ﴿بوٰلديه إِحْسَـٰناً﴾ [١٥] بهمزة مكسورة وحاء ساكنة وسين مفتوحة /[١٦٨/أ] وبعدها ألف(١٠)، والباقون بغير همزة وبضم(١١) الحاء وسكون السين من غير ألف(١٢).

وتقدم ﴿كُرهاً﴾ [١٥] بضم الكاف للكوفيين والحسن ويعقوب وابن ذكوان ولهشام بخلف عنه في النساء(١٣).

---

(١) ز: «سورة حم الأحقاف».

(٢) ز: «تقدم مذهبهم في ﴿حم﴾ إمالة وسكتاً في بابها»، ص ١٦٤ و٢١٦.

(٣) ز: «﴿أرءيتم﴾ كلاهما تقدم في الهمز المفرد»، ص ١٤٩.

(٤) ز: «﴿من الرسل﴾ تقدم سكون السين للمطوعي في البقرة»، ص ٢٧٤.

(٥) ز: «﴿وما أنا إلا﴾ تقدم خلاف قالون في مد أنا في البقرة»، ص ٣٠٥.

(٦) ز: «﴿إسرٰءيل﴾ تقدم التسهيل لأبي جعفر، والمطوعي في الهمز المفرد، وحذف الألف والياء للحسن في البقرة»، ص ١٥١ و٢٦٩.

(٧) على أنه اسم للمرة، أ: «بدون ألف وبثاء ساكنة».

(٨) أ: «بألف والثاء ومفتوحة قبلها»، على أنه مصدر، أي بقية من علم، أو شيء مأثور من كتب الأولين (ر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٥٠، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٤).

(٩) ص ٦١٥ و٢٦٨، في ز: «﴿فلا خوف عليهم﴾ تقدم في البقرة»، وفي ل: «و﴿فلا خوف عليهم﴾ في أول البقرة».

(١٠) وهو مصدر على وزن إفعال مثل: الإكرام، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

(١١) أ: «بغير همز وضم».

(١٢) وهو مصدر على وزن الشُكر، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية للمصاحف (ر: المقنع/ ١٠٧).

(١٣) ص ٣٤٢، ل: «وذُكر..»، وفي ز: «﴿كرهاً﴾ كلاهما تقدم في النساء»، حيث ورد اللفظ مرتين في الآية ١٥.

قرأ يعقوب: ﴿وفَصْلُه﴾ [١٥] بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف[١]، والباقون غير الحسن[٢] بكسر الفاء وفتح الصاد وبألف بعدها[٣]، والحسن ضم الفاء[٤].

وضم باء: ﴿قال رب﴾ [١٥] ذُكر لابن محيصن في البقرة، وكسر ذال ﴿ذريتِى﴾ [١٥] للمطوعي في البقرة[٥].

قرأ الحجازيون، والبصريون، وأبو بكر[٦] وابن عامر: ﴿يُتقبَّلُ... ويُتَجَاوَزُ﴾ [١٦] بالياء وببنائه للمفعول، و﴿أحسنُ﴾ بالرفع[٧]، والمطوعي بفتح الياء و﴿أحسنَ﴾ بالنصب[٨]، والباقون بالنون وببنائه للفاعل[٩]، و﴿أحسنَ﴾ بالنصب[١٠].

﴿أف لكما﴾ [١٧] تقدم في الإسراء[١١].

قرأ الحسن، وابن محيصن بخلف عنه، وهشام: ﴿أتعداننِى﴾ [١٧] بنون واحدة

---

(١) «من غير ألف»، سقط من ز، س.

(٢) «غير الحسن»، سقط من ز، س، وفيهما: «وألف» بدل: «وبألف بعدها».

(٣) هما مصدران بمعنى واحد هو الفطام من الرضاع.

(٤) ل: «بضم الفاء»، قال العكبري في إعراب القراءات الشواذ (١٧٨ / ب): «الأشبه أنه لغة، ويجوز أن يكون محمولاً على باب الأصوات، نحو: الدُعاء والرُغاء، وقد جاء منه الهُيام بالضم وهو أشد العطش، لأنه يلازمه الصياح في الغالب، وكذلك فُطام المولود».

(٥) ص ٢٨٦ و٢٨٥، في أ: «با رب»، وفي ز: «﴿قال رب﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة.

(٦) في ز، ل، ت، س زيادة: «والمطوعي»، وستذكر قراءته بعد قليل.

(٧) على أنه نائب فاعل ليتقبل، ونائب فاعل ﴿يتجاوز﴾ الجار والمجرور بعده ﴿عن سيئاتهم﴾.

(٨) على بناء الفعلين للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة، و﴿أحسنَ﴾ مفعول به.

(٩) ل، وت: «وببناء الفعلين للفاعل».

(١٠) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والمراد به اللّه تعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله من قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسـٰن..﴾ (ر: الكشف ٢ / ٢٧٢، والمغني في التوجيه ٣ / ٢٤٤). ز: «بالياء مضمومة إلا المطوعي فإنه فتحها، ﴿أحسن﴾ بالرفع، والباقون بالنون مفتوحة ﴿أحسنَ﴾ بالنصب، وافقهم المطوعي في النصب»، وفي س: «بضم الياء إلا المطوعي فإنه فتحها، الباقون بالنون مفتوحة، قرأ الحجازيون والبصريون وابن عامر ﴿أحسنُ﴾ بالرفع، الباقون بالنصب».

(١١) ص ٤٩٠.

مشددة[١]، والباقون بنونين خفيفتين مكسورتين.

قرأ الحسن، والأعمش: ﴿أن أَخرُج﴾ [١٧] ببنائه للفاعل[٢]، والباقون ببنائه للمفعول[٣].

قرأ البصريون، والمكيان، وعاصم، والحُلواني عن هشام: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُم﴾ [١٩] بالياء[٤]، والباقون بالنون[٥].

وتقدم إخبار: ﴿أذهبتم﴾ [٢٠] لنافع وأبي عمرو، واليزيدي، والكوفيين، وبُخلف عن ابن محيصن، وإبدال الهمزة الثانية ألفاً للحسن في الهمزتين من كلمة، و﴿يفسِقون﴾ [٢٠] بكسر السين للأعمش في البقرة، و﴿أبلغكم﴾ [٢٣] بخف اللام لأبي عمرو /[١٦٨/ب] واليزيدي في الأعراف[٦].

قرأ الكوفيون سوى الكسائي ويعقوب: ﴿لا يُرى﴾ [٢٥] بياء مضمومة ﴿مسٰكنُهم﴾ بالرفع[٧]، وكذلك الحسن إلا أنه بتاء التأنيث في ﴿ترى﴾[٨]، والباقون بالتاء مفتوحة وبنصب ﴿مسٰكنَهم﴾[٩]، وكلهم جمع ﴿مَسَٰكِن﴾ إلا المطوعي فإنه أفرده[١٠].

ونقل ﴿القرءان﴾ [٢٩] ذُكر، و﴿أولياءُ أولـٰئك﴾ [٣٢] تقدم إسقاط الهمزة الأولى لأبي

---

(١) على أن أصله: أتعدانني بنونين، الأولى علامة الرفع، والثانية للوقاية، فأدغمت النون الأولى في الثانية تخفيفاً.

(٢) ز، س: «بفتح الهمزة وضم الراء».

(٣) ز، س: «بضم الهمزة وفتح الراء».

(٤) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿وهما يستغيثان اللّه...﴾ ١٧.

(٥) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٦) ص ١٣٢ و٢٧٢ و٣٩٨.

(٧) على أنه نائب فاعل، وذُكّر الفعل على تقدير: لا يُرى شيء إلا مساكنُهم.

(٨) ز: «والحسن بالتأنيث مضموماً والرفع في مساكن»، التأنيث في مثل هذه الحالة ـ وهي الفصل بإلا ـ منعه جمهور النحاة إلا في الشعر، وبعضهم أجازه مطلقاً (ر: شرح التصريح ١ / ٢٧٩ و٢٨٠، وروح المعاني ٢٦ / ٢٦).

(٩) ز، ول، وس: «ونصب مساكن»، على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والمراد به النبي ﷺ أو من يصلح له الخطاب.

(١٠) أ: «أفرد»، وجه الجمع ظاهر، ووجه الإفراد إرادة الجنس.

عمرو واليزيدي، وعن ابن محيصن ورويس وقنبل في أحد وجهيهم، وبتسهيل الهمزة الأولى لقالون والبزي[1]، وبتسهيل الثانية لأبي جعفر وورش، وعن قنبل ورويس وابن محيصن في وجههم الثاني، وبإبدال الثانية واواً لورش من طريق الأزرق مع ما تقدم له، ولقنبل مع ما تقدم له أيضاً، وللباقين[2] بتحقيقهما في الهمزتين من كلمتين[3].

قرأ الحسن: ﴿ولم يَعْيِ﴾ [٣٣] بكسر الياء الثانية[4]، والباقون بفتحها[5].

وتقدم: ﴿بقـٰدر﴾ [٣٣] في آخر يس[6].

قرأ الحسن: ﴿بَلَـٰغاً﴾ [٣٥] بالنصب[7]، والباقون: ﴿بَلَـٰغٌ﴾ بالرفع[8].

قرأ الحسن: ﴿يُهْلِكُ﴾ [٣٥] بضم الياء وكسر اللام[9]، وابن محيصن بفتح الياء وكسر اللام[10]، والباقون بضم الياء وفتح اللام[11].

---

(١) في أ، ل، ظ هنا زيادة: «وابن محيصن وقنبل ورويس في الوجه الثاني عنهم (ل: وجههم الثاني)» وهي خطأ، فهم يسهلون الهمزة الثانية لا الأولى.

(٢) بدل: «في وجههم الثاني...» في أ، ظ، ف: «مع وجه تخفيف الأولى، والباقون...»، وفي ل: «مع وجه تحقيق الأولى وللباقين...»، وما أثبته من ب، وت، وع، هو الصواب، ومن قوله: «إسقاط الهمزة الأولى... بتحقيقهما» سقط من ز.

(٣) ص ١٥٨ و١٤٠ و١٤١.

(٤) ل: «الثاني»، على أنه مضارع عَيا بفتح الياء وألف بعدها على لهجة طيء، كما قالوا في بَقِي بكسر القاف بَقَى بفتحها، ولما كان الماضي على فعَل بفتح العين كان مضارعه على زنة يفعِل بكسرها، فصار: يعيِي بياءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ثم دخل الجازم فحذفت الياء الساكنة، وبقيت الياء المكسورة. (ر: روح المعاني ٢٦ / ٣٣، والقراءات الشاذة / ٨١).

(٥) ل: «بفتحه»، على أنه مضارع عَيِي مثل: تَعِب وزنا ومعنى، وحذفت الألف للجزم.

(٦) ص ٦١٥.

(٧) على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: بلغ بلاغاً، أو: بلغنا بلاغاً.

(٨) ز، س، ت: «والباقون بالرفع»، على أنه خبر لمحذوف تقديره هذا أو نحوه.

(٩) على أنه مضارع أهلك مبني للفاعل، وهو اللّه تعالى، وهذا يقتضي أنه يقرأ ﴿القومَ﴾ بالنصب على المفعولية، و﴿الفـٰسقين﴾ بياء بدل الواو، وقد نص على ذلك المتولي في الفوائد المعتبرة (١٩ / ب)، والقاضي في القراءات الشاذة (٨٢)، ولم ينص عليه المؤلف هنا.

(١٠) على أنه مضارع هلَك الثلاثي اللازم، و﴿القومُ﴾ فاعله، و﴿الفـٰسقون﴾ صفة.

(١١) على أنه مضارع أهلك مبني للمجهول، و﴿القومُ﴾ نائب فاعل، و﴿الفـٰسقون﴾ صفة.

ياءات الإضافة أربع :

﴿أوزعنِى أن﴾ [١٥] فتحها ابن محيصن، والأزرق عن ورش، والبزي.

﴿إنِّى أخاف﴾ [٢١] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿ولكنِّى أرٰكم﴾ [٢٣] فتحها المدنيان، والبزي، وأبو عمرو، واليزيدي.

﴿أتعداننِى﴾ [١٧] فتحها الحجازيون.

* * * * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة محمد /[١٦٩/أ] ﷺ(١)

قرأ ابن محيصن: ﴿وإما فِدًى﴾ [٤] بغير مد ولا همز، والباقون بالمد والهمز[٢]، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

قرأ حفص والبصريون غير الحسن: ﴿قُتِلوا﴾ [٤] بضم القاف وكسر التاء من غير ألف[٣]، والحسن بفتح القاف وتشديد التاء من غير ألف[٤]، والباقون بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما[٥].

قرأ ابن محيصن: ﴿عَرَفها﴾ [٦] بتخفيف الراء[٦] والباقون بتشديدها[٧].

وتقدم ﴿كأين﴾ [١٣] في الهمز المفرد، وفي الوقف على مرسوم الخط، وفي آل عمران[٨].

قرأ ابن محيصن[٩]: ﴿أسن﴾ [١٥] و﴿أنفاً﴾ [١٦] بقصر الهمزة فيهما بخلف عنه[١٠]، وافقه ابن كثير في ﴿ءاسن﴾ بلا خلاف[١١]، والبزي في ﴿ءانفاً﴾ بخلاف عنه، والباقون بالمد فيهما[١٢]، وافقهم ابن محيصن في ﴿ءاسن﴾ من المبهج في أحد الوجهين ومن المفردة، وفي

---

(١) أ: «صلى الله عليه وآله وسلم»، وفي ت: «سورة القتال».

(٢) هما لهجتان بمعنى واحد مثل: رِضًى ورِضاء (ر: الصحاح مادة «فدى» / ٢٤٥٣).

(٣) على أنه فعل ماض مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

(٤) على بناء الفعل للفاعل، والتشديد للمبالغة في القتل والإكثار منه.

(٥) على أنه فعل ماض مبني للفاعل من المقاتلة، والواو فاعل، من قوله: «وكسر التاء... وتخفيف التاء» سقط من ز.

(٦) أي سماها وعينها (ر: إعراب القراءات الشواذ: ١٨ / أ) في ز، س: «بالخف».

(٧) في ز، وس: «بالتشديد»، من التعريف وهو الإعلام، أو من العَرْف وهو الطيب (ر: زاد المسير ٧ / ٣٩٨).

(٨) ص ١٥١ و٢٤٦ و٣٢٨.

(٩) في ت زيادة: «من المبهج».

(١٠) ز، وس: «بالخلف» ت: «بخلف عنه في ﴿ءاسن﴾».

(١١) في أ: «بخلاف»، وما أثبته من ل، وس، وت هو الصواب، في ز، س: «ووافقه البزي».

(١٢) قصر الهمزة ومدها في هاتين الكلمتين لهجتان فيهما (ر: تاج العروس مادتي «أنف» و«أسن» ٦ / ٤٧، ٩ / ١٢٢).

﴿ءانفاً﴾ من المفردة فقط[1] ووافقهم البزي في الوجه الثاني في ﴿ءانفاً﴾.

وتقدم الكلام في ﴿جاء أشراطها﴾ [١٨] في الهمزتين من كلمتين، و﴿عسيتم﴾ [٢٢] في البقرة[2].

روى رويس: ﴿تُوُلِّيتُم﴾ [٢٢] بضم التاء والواو وكسر اللام[3]، والباقون بالفتح في الثلاثة[4].

قرأ يعقوب وابن ميحصن: ﴿وتَقْطَعُوا﴾ [٢٢] بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة[5]، والباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة[6].

و﴿القرءان﴾ [٢٤] تقدم في النقل[7].

قرأ البصريون سوى الحسن والمطوعي عن الأعمش: ﴿وأُملِي لهم﴾ [٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام، وفَتحَ الياءَ أبو عمرو واليزيدي[8]، وسكنها /[١٦٩/ ب] يعقوب والمطوعي[9]،

---

(١) ل: «وفي ﴿ءانفاً﴾ في وجه ثان من المفردة فقط»، أ: «من المبهج والمفردة في الوجه الثاني في آنفاً...» وما أثبته من س، والخلاصة أن لابن محيصن الوجهين في الكلمتين (ر: المبهج ٢٥٢ / أ، ومقدمة المزاحي ١١٤ / ب).

(٢) ص ١٤٠ و٣٠٤.

(٣) على بناء الفعل للمجهول، والمعنى: فهل عسيتم إن وُليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض، أو: فهل عسيتم إن وُلِّي عليكم ولاة جائرون أن تخرجوا عليهم وتحاربوهم.

(٤) على بناء الفعل للفاعل، والمعنى: فهل عسيتم إن توليتم أمر الأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم، أو: إن توليتم عن طاعة الله أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء. (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٤٥، وروح المعاني ٢٦ / ٦٨ و٦٩).

(٥) على أنه مضارع قطَع الثلاثي.

(٦) على أنه مضارع قطّع مضعف العين للتكثير.

(٧) ص ١٥٨.

(٨) على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والمراد به الله تعالى، كما قال في آية أخرى ﴿وأُملِي لهم إن كيدِى متين﴾ [الأعراف: ١٨٣]. ومعنى إملاء الله لهم: أنه سبحانه أمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة، وعلى هذا المعنى يحسن الوقف على ﴿سوّل لهم﴾ والابتداء بـ: ﴿وأُملِيَ لهم﴾ للتفريق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، وفعل الله تعالى، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً تقديره هو يعود على الشيطان، ومعنى إملاء الشيطان: وسوسته، وحينئذ لا يوقف على ﴿سوّل لهم﴾ بل يوصل الكلام بعضه ببعض، «واليزيدي» سقط من ز.

(٩) على أنه فعل مضارع مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا يعود على الله تعالى.

والباقون بفتح الهمزة واللام وبألف موضع الياء[1].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر: ﴿إسرارهم﴾ [٢٦] بكسر الهمزة[2]، والباقون بفتحها[3].

روى المطوعي عن الأعمش[4]: ﴿توفهُم﴾ [٢٧] بالتذكير، والباقون بالتأنيث[5]، و﴿رضوٰنه﴾ [٢٨] تقدم في آل عمران[6].

قرأ[7] أبو بكر: ﴿ولَيبلُونَّكُم﴾، و﴿يعلَمَ﴾، ﴿ويَبْلُوَا أخبارَكم﴾ [٣١] بالياء في الثلاث[8]، والباقون بالنون فيهن[9].

روى رويس: ﴿ونبلوا﴾ بسكون الواو[10]، والباقون بفتحها[11]، و﴿إلى السَّلم﴾ [٣٥] ذُكر في البقرة[12].

قرأ ابن محيصن: ﴿ويَخْرُج﴾ [٣٧] بفتح الياء وضم الراء ورفع ﴿أضغـٰنُكم﴾[13]، والباقون بضم الياء وكسر الراء ونصب ﴿أضغـٰنكم﴾[14].

﴿هـٰأنتم﴾ [٣٨] تقدم في الهمز المفرد[15].

---

(١) على أنه فعل ماض مبني للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الشيطان، ويجوز أن يعود على اللّه تعالى (ر: روح المعاني ٢٦ / ٧٥، والمغني في التوجيه ٣ / ٢٥٠).

(٢) على أنه مصدر أَسَرَّ يسرّ مثل: أحسن يحسن إحساناً.

(٣) على أنه جمع سِرّ، مثل: حِمل وأَحمال (ر: المختار ١٠٦ / أ).

(٤) «عن الأعمش» سقط من ز، وس.

(٥) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿الملـٰـئكة﴾ جمع تكسير.

(٦) ص ٣١٧.

(٧) ز، وس: «روى».

(٨) ت: «في الثلاثة» وذلك لمناسبة قوله تعالى: ﴿واللّه يعلم أعمـٰلكم﴾ ٣٠.

(٩) لمناسبة قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لأرينـٰكهم﴾ ٣٠.

(١٠) إسكان الواو للتخفيف، ويجوز أن يكون الفعل مرفوعاً على الخبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: ونحن نبلو، والجملة حالية.

(١١) عطفاً على ما قبله (ر: الإتحاف ٢ / ٤٧٨، وروح المعاني ٢٦ / ٧٨).

(١٢) ص ٢٩٨، في أ، ول: «في الأنفال» خطأً.

(١٣) على أن ﴿يَخرُج﴾ مضارع خرَج الثلاث اللازم، وذُكّر لأن الفاعل وهو ﴿أضغـٰنكم﴾ جمع تكسير.

(١٤) على أن ﴿يُخرِج﴾ مضارع أَخرج المعدى بالهمزة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى، و﴿أضغـٰنكم﴾ مفعول به.

(١٥) ص ١٥١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الفتح

﴿صراطاً﴾ [٢ و٢٠] كلاهما تقدم في الفاتحة، و﴿دائرة السوء﴾ [٦] تقدم في براءة[١].

قرأ المكيان والبصريون سوى يعقوب: ﴿ليؤمنوا﴾، و﴿يعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ [٩] بالغيب في الأربعة[٢]، والباقون بالخطاب[٣].

و﴿عليه اللّه﴾ [١٠] تقدم أول المائدة[٤].

قرأ أبو عمرو واليزيدي ورويس والكوفيون سوى الأعمش: ﴿فسيؤتيه﴾ [١٠] بالياء[٥]، والباقون بالنون[٦].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿إن أراد بكم ضُراً﴾ [١١] بضم الضاد، و﴿كَلِمَ اللّه﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف[٧]، والباقون بفتح الضاد[٨]، واللام قبل الألف[٩].

و﴿يدخله﴾، و﴿يعذبه﴾ [١٧] ذُكرا في النساء[١٠].

قرأ الحسن: ﴿وءَاتهُم﴾ [١٨] بمد الهمزة وتاء مثناة /[١٧٠/أ] قبل الألف من غير باء بعدها من الإيتاء، والباقون بقصر الهمزة وبثاء مثلثة قبل الألف وباء موحدة من الإثابة.

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿ومغانم كثيرة تأخذونها﴾ [١٩] بالخطاب[١١]، والباقون

---

(١) ص ٩٢ و٤٢٧.

(٢) أي المرسل إليهم، لأن قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنٰك﴾ يدل على المرسل إليهم، وهم غُيَّب فأتى بالياء إخباراً عن الغُيَّب المرسل إليهم.

(٣) على تخصيص الخطاب للمؤمنين الذين استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به (ر: الكشف ٢ / ٢٨٠).

(٤) ص ٣٥٨.

(٥) لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿بما عٰهد عليه اللّه﴾.

(٦) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٧) على أنه جمع كلمة اسم جنس مثل: تَمرة وتَمْر، «بكسر اللام من غير ألف» ساقطة من ز.

(٨) الضر بالضم سوء الحال، والبؤس والبلاء، وبالفتح ضد النفع، وقيل هما بمعنى واحد مثل الفَقر والفُقر (ر: حجة القراءات / ٦٧٢ و٦٧٣ ومختار الصحاح مادة «ضرر» ص ٣٧٩).

(٩) على أنه مصدر يدل على الكثرة من الكلام (ر: طلائع البشر / ٢٥٠)، في ز: «كلام بفتح اللام قبل ألف»، وفي ل: «واللام قبل الألف وألف بعدها».

(١٠) ص ٣٤١.

(١١) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، ولمناسبة الخطاب الذي بعده وهو ﴿وعدكم اللّه...﴾ ٢٠.

بالغيب[1].

قرأ أبو عمرو واليزيدي[2]: ﴿بما يعملون بصيراً﴾ [٢٤] بالغيب[3]، والباقون بالخطاب[4].

وتقدم: ﴿ تَطَئُوهُمْ﴾ [٢٥] و﴿الرُّءيا﴾ [٢٧] في الهمز المفرد[5].

قرأ الحسن: ﴿أشداءَ﴾، و﴿رحماءَ﴾ [٢٩] بالنصب[6]، و﴿ءاثـر السجود﴾ [٢٩] بالجمع، الباقون بالرفع[7] والإفراد[8].

و﴿رضوا نا﴾ [٢٩] تقدم في آل عمران، و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ تقدم في الإمالة، و﴿الإنجيل﴾ [٢٩] ذُكر فتح همزه للحسن في آل عمران، والنقل إلى ما قبل الهمز لورش في الحالين، ولحمزة في وقفه عليها في باب النقل، والسكت قبل همزه لحمزة، وعن ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم في السكت[9].

قرأ ابن كثير[10]، وابن ذكوان: ﴿ شَطَـَٔهُۥ ﴾ [٢٩] بفتح الطاء[11]، وافقهما[12] ابن

---

(١) جرياً على السياق.

(٢) «واليزيدي» سقط من أ.

(٣) والضمير فيه عائد على الكافرين المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم. . .﴾.

(٤) والضمير فيه عائد على المؤمنين المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿. . . وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾.

(٥) ص ١٤٣ ـ ١٤٥ و١٤٩.

(٦) على المدح، أو على الحال من الضمير المستتر في متعلق ﴿معه﴾، وعلى هذه القراءة يكون خبر المبتدأ ﴿والذين﴾ هو قوله تعالى: ﴿تربٰهم﴾. (ر: المحتسب ٢ / ٢٧٦، وفتح القدير ٥ / ٥٥).

(٧) على أنه خبر للمبتدأ ﴿والذين﴾.

(٨) الإفراد على الأصل، والجمع للإشارة إلى كثرة سجودهم.

في أ: «قرأ الحسن ﴿أشداء على الكفار﴾ بكسر الشين وفتح الهمزة، وأبو حاتم بضمهما، والباقون بكسر الشين وضم الهمزة. قرأ الحسن: ﴿رحماءَ بينهم﴾ بنصب الهمزة والباقون برفعها، قرأ الحسن ﴿من آثار﴾ بالجمع، والباقون بالإفراد»، وفي هامش أ: «نسخة: قرأ الحسن. .» كما أثبته فوق، وكذلك في ل، وع، وز، إلا أنه سقَط مِنَ الأخيرة نصف سطر.

(٩) ص ٣١٧ و٢١٣ و٣١٦ و١٥٦ و١٧٠ و١٦٣. وفي ز: «و﴿الإنجيل﴾ بفتح الهمزة تقدم للحسن في أوائل آل عمران» وسقطت هذه الجملة من ل.

(١٠) في ع: «المكيان».

(١١) «بفتح الطاء» سقط من ز.

(١٢) في أ، وع: «وافقهم».

محيصن من المفردة. والباقون بإسكانها[1].

قرأ[2] ابن ذكوان والداجوني عن هشام: ﴿فَأَزَرَهُ﴾ بقصر الهمزة، والباقون بالمد[3].

﴿سوقه﴾ [٢٩] تقدم في النمل[4].

* * * * *

---

(١) هما لهجتان بمعنى واحد كالسَّمْع والسَّمَع، ومعنى أخرج شطأه أي أخرج نباته وفراخه.
(ر: مجاز القرآن ٢ / ٢١٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٩، والصحاح مادة «شطأ» / ٥٧).

(٢) ز: «روى».

(٣) هما بمعنى واحد مثل: ألته وآلته. أي: أعانه وقوّاه، وقيل: ساواه، أي: كثرت فراخ الشطأ حتى استوى مع الزرع في الطول والقوة (ر: مجاز القرآن ٢ / ٢١٨، وطلائع البشر / ٢٥١).

(٤) ص ٥٧٣.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحجرات

قرأ يعقوب: ﴿لا تَقَدموا﴾ [١] بفتح التاء والدال[١]، والباقون بضم التاء وكسر الدال[٢].

و﴿النبِيّ﴾ [٢] تقدم في الهمز المفرد[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿الحُجَرٰت﴾ [٤] بفتح الجيم، والباقون بضمها[٤].

و﴿فتبينوا﴾ [٦] تقدم في النساء، و﴿تفيءَ إلى﴾ [٩] تقدم في الهمزتين /[١٧٠/ب] من كلمتين[٥].

قرأ يعقوب: ﴿بين إخوتكم﴾ [١٠] بكسر الهمزة[٦] وسكون الخاء وبتاء مثناة مكسورة، والحسن كذلك لكن بألف بعد الواو وبنون مكان التاء[٧]، والباقون بفتح الهمزة وفتح الخاء وبياء[٨] ساكنة بعد الواو تثنية أخ[٩].

وذُكر ﴿تلمزوا﴾ [١١] بضم التاء وفتح اللام وتشديد الميم للمطوعي، وضم الميم للحسن ويعقوب في براءة، و﴿يتب فأولـٰئك﴾ [١١] في حروف قربت مخارجها أول الباب، و﴿ميتاً﴾ [١٢] بتشديد الياء للمدنيينِ ورويس وابن محيصن بخلف عنه في البقرة، و﴿لا تنابزوا﴾ [١١] و﴿لا تجسسوا﴾ [١٢]، و﴿لتعارفوا﴾ [١٣] تقدم تشديد التاء لابن محيصن والبزي بخلاف عنهما في الوصل في آخر البقرة[١٠].

---

(١) على أن أصله: تتقدموا مضارع تقدم، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٢) على أنه مضارع قدّم مضعف العين، والمعنى: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله ولا تعجلوا به (ر: فتح القدير ٥ / ٥٩).

(٣) ص ١٥٣، في ع زيادة: «لنافع».

(٤) الوجهان جائزان في جمع حجرة، مثل غُرفة وغُرفات، والحُجْرة: البيت أو الغرفة. (ر: المصباح المنير مادة «حجر» ص ١٢٢).

(٥) ص ٣٤٩ و١٤٢.

(٦) في أ: «الهمز».

(٧) كلاهما جمع أخ (ر: اللسان مادة «أخو» ١٤ / ١٩)، ز: «بدل التاء».

(٨) ل: «بفتح الهمزة والخاء وياء..»، ز: «بفتح الهمزة والخاء وبياء من تحت بعد الواو».

(٩) التثنية باعتبار الطائفتين، أو الاثنين لأنهما أقل من يقع بينهما الشقاق.

(١٠) ص ٤٢٥ و١٨٨ و٢٩٢ و٣٠٨، في ز: «و﴿تلمزوا﴾ تقدم ليعقوب والمطوعي في التوبة»، وفيها: «تشديد التاء فيهن...».

قرأ الحسن: ﴿ولا تحسسوا﴾ [١٢] بالإهمال، والباقون بالإعجام(١).

قرأ البصريون: ﴿يَأْلِتكُم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء(٢)، والباقون بغير همز(٣)، وأبو عمرو واليزيدي على أصلهما في البدل وتركه(٤).

قرأ المكيان: ﴿بما يعملون﴾ [١٨] بالغيب(٥)، والباقون بالخطاب(٦).

* * * * *

---

(١) هما بمعنى واحد وهو معرفة الأخبار، وقيل: التجسس تتبع الظواهر والتحسس تتبع البواطن، وقيل الأول أن تفحص بغيرك، والثاني أن تفحص بنفسك، والمقصود من الآية النهي عن تتبع عورات المسلمين وعيوبهم والاستكشاف عما ستروه (ر: روح المعاني ٢٦ / ١٥٧).

(٢) على أنه مضارع ألته مثل: أَسَر يَأْسِر، وهو لهجة غطفان.

(٣) في ل، ز، ع «بغير همزة»، على أنه مضارع لاَتَهُ مثل: سَار يَسِير، وهي لهجة الحجاز، وهما بمعنى واحد أي لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً (ر: المختار ١٠٧ / أ، والإتحاف ٢ / ٤٨٧).

(٤) فلهما فيها وجهان: الهمز والبدل، انظر ص ١٤٥.

(٥) لمناسبة قوله تعالى: ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ ١٧.

(٦) لمناسبة قوله تعالى: ﴿قل لا تمنوا عليَّ إسلـٰمكم بل الله يمن عليكم..﴾ ١٧.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة ق

قرأ الحسن: ﴿قافِ﴾ [١] بكسر الفاء من هجائها[١]، والباقون بسكونها[٢].

قرأ الأعمش: ﴿إذا متنا﴾ [٣] بالإخبار[٣]، والباقون بالاستفهام، وتقدم حكمه في الهمزتين من كلمة، وتقدم الكلام في ضم ميم ﴿متنا﴾ وكسرها في آل عمران، وفتح واو ﴿الصور﴾ [٢٠] للحسن في الأنعام[٤].

قرأ الحسن: ﴿إلقاءً في جهنم﴾ [٢٤] بهمزة مكسورة وفتح القاف وحذف الياء وبألف ممدودة قبل همزة منونة منصوبة /[١٧١/أ] مصدر ألقى[٥]، والباقون: ﴿أَلْقِيَا﴾[٦] بفتح الهمزة وكسر القاف وبعدها ياء مفتوحة وألف ساكنة، فعل أمر مخاطب مثنى[٧].

قرأ نافع وأبو بكر[٨]: ﴿يقول﴾ [٣٠] بالياء[٩]، وكذلك الحسن لكن ببناء الفعل للمفعول[١٠]، والباقون بالنون وببناء الفعل للفاعل[١١].

وتقدم ﴿يوعدون﴾ [٣٢] في ص[١٢].

قرأ الحسن: ﴿فَنَقِّبُوا﴾ [٣٦] بكسر القاف[١٣]، والباقون

---

(١) على أنه مجرور بحرف قسم مقدَّر (ر: الإتحاف ٢ / ٤٨٨)، و﴿ق﴾ فاتحة هذه السورة.

(٢) على الأصل، لأن حروف المعجم إذا لم تركب مع عامل تكون موقوفة (ر: البحر المحيط ٨ / ١٢٠).

(٣) ويجوز أن يكون حذف همزة الاستفهام تخفيفاً والكلام باق على الاستفهام ويدل عليه المقام (ر: المحتسب ٢ / ٢٨١).

(٤) ص ١٣٣ و٣٣٠ و٣٧٧، في ز زيادة: «﴿بلدة ميتا﴾ [١١] تقدم في البقرة، و﴿ثمود﴾ [١٢] تقدم تنوينه للأعمش في الأعراف»، ص ٢٩٢ و٣٩٩.

(٥) وهو مصدر لمحذوف والتقدير ألق أو ألقيا.

(٦) لفظ «ألقيا» سقط من ل، وع.

(٧) ز: «وألف ضمير التثنية من غير تنوين»، من قوله: «وحذف الياء . . . وكسر القاف» سقط من ز.

(٨) في أ، ول: «وابن كثير» وما أثبته من ز، وع هو الصواب.

(٩) على أنه إخبار عن الله عز وجل، المتقدم ذكره في قوله ﴿الذي جعل مع الله إلـٰهاً ءاخر﴾ ٢٦.

(١٠) في ز: «بضمها وفتح القاف وألف بعدها»، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى.

(١١) ل: «وبناء . . » وهذه الجملة سقطت من ز، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه كما قال: ﴿ما يبدل القول لديَّ﴾.

(١٢) ص ٦٢٥.

(١٣) على أنه فعل أمر وهو موجه إلى الكفار أي: فسيروا في الأرض وابحثوا فيها هل تجدون مهرباً من قدر=

بفتحها[١].

قرأ الحجازيون وحمزة وخلف والأعمش: ﴿وإدبـٰر السجود﴾ [٤٠] بكسر الهمزة[٢]، والباقون بفتحها[٣].

وتقدم وقف يعقوب وابن محيصن وابن كثير بخلف عنه على ﴿ينادِ﴾ [٤١] في الوقف[٤] على المرسوم، و﴿تشقق﴾ [٤٤] في الفرقان[٥].

الزوائد أربع:

﴿وعيدِ﴾ في الموضعين [١٤ و٤٥] أثبتهما[٦] وصلاً ورش والحسن، وفي الحالين يعقوب.

﴿ينادِ﴾ [٤١] ذُكر[٧].

و﴿المنادِ﴾ [٤١] أثبتها[٨] وصلاً المدنيان والبصريون سوى يعقوب، وفي الحالين المكيان ويعقوب.

* * * * *

= الله أو من الموت، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب. (ر: البحر المحيط ٨ / ١٢٩، والقراءات الشاذة / ٨٤).

(١) على أنه فعل ماض، أي: دخلوا البلاد من أنقابها والمعنى: طافوا في البلاد.

(٢) على أنه مصدر أَدبر بمعنى مضى، ونصبه على الظرفية أي وقت انقضاء السجود.

(٣) على أنه جمع دُبُر، وهو آخر الصلاة أي عقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، ونصبه على الظرفية أيضاً.

(٤) «وابن محيصن...» سقط من أ، ول، وأثبته من ب، ع، ف، وفي ز: «يناد تقدم ليعقوب في الوقف على مرسوم الخط».

(٥) ص ٢٤٦ و٥٦٠.

(٦) في ز: «﴿وعيد﴾ أثبتها...».

(٧) ل: «و﴿يناد﴾ ذُكر»، ز: «﴿يناد﴾ تقدم» ص ٢٤٦ وفي هذه الصفحة.

(٨) ز: «أثبته».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الذاريات[١]

تقدم إدغام: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [١] لحمزة وابن محيصن[٢] في الصافات، ولأبي عمرو واليزيدي في الإدغام الكبير[٣]، وتقدم ﴿يسراً﴾ [٣] بضم السين لأبي جعفر[٤] في البقرة.

قرأ الحسن: ﴿الحِبِك﴾ [٧] بكسر الحاء والباء[٥]، والباقون بضمهما[٦].

روى المطوعي عن الأعمش[٧]: ﴿إِيان﴾ [١٢] بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٨].

وتقدم كسر عين ﴿عيون﴾ [١٥] في البقرة[٩].

قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿وفي السماءِ رَا زِقُكُم﴾ [٢٢] اسم فاعل من رزق[١٠]، وكذا البزي عنه من المفردة، وروى عنه[١١] غير البزي منها[١٢]: ﴿أرزاقكم﴾ جمع رزق[١٣]،

---

(١) في ز، ول، وع: «والذاريات».

(٢) بخلاف عنه وللمطوعي.

(٣) بخلاف عنهما ومثلهما يعقوب، انظر ص ٦١٧ و٩٦ و١١٠، من قوله: «وابن محيصن... واليزيدي» سقط من ز.

(٤) بخلاف عن ابن وردان، ص ٢٧٣.

(٥) «والباء» سقط من أ، وز، ول، وأثبته من ب، وظ، وع، وف، وانظر النهاية ١٦ / ب والبستان ٦١ / أ، ومقدمة المزاحي ١١٧ / أ، والفوائد المعتبرة ٢٠ / أ، وذلك على أنه اسم مفرد ورد على هذا الوزن شذوذاً وليس جمعاً، ولعل كسر الحاء إتباع لكسر تاء ﴿ذاتِ﴾ وكسر الباء إتباع لكسر الحاء، أو كسرُ الباء إتباع لكسر الكاف، وكسرُ الحاء إتباع لكسر الباء (ر: القراءات الشاذة / ٨٤).

(٦) أ، وز، ول: «بضمها»، على أنه جمع حِباك نحو: مِثال ومُثُل، أو جمع حبيكة مثل: طَرِيقة وطُرُق، والمعنى: ذات الطرائق الحسنة، وكلّ ما يرى من الطرائق في الماء وفي الرمل إذا أصابته الريح فهو حُبُك (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ٨٢، والزجاج ٥ / ٥٢).

(٧) «عن الأعمش»، سقط من ز.

(٨) الكسر والفتح لهجتان في أيان، وهو سؤال عن زمان مستقبل (ر: مختار الصحاح مادة «أين» ص ٣٦).

(٩) ص ٢٩٦، وفي ز زيادة: «عند البيوت».

(١٠) أ: «اسم فاعل رزق»، وفي ز: «بفتح الراء وألف بعدها وكسر الزاي».

(١١) «عنه» ساقطة من أ.

(١٢) أي من المفردة، وهذه الرواية الثانية مذكورة في المبهج (٢٥٤ / أ).

(١٣) ز: «بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وزاي مفتوحة وبعدها ألف جمع رزق».

والباقون: ﴿رزقكم﴾ مفرد أرزاق[١].

/[١٧١/ب] قرأ الكوفيون سوى حفص: ﴿مثلُ﴾ [٢٣] بالرفع[٢]، والباقون بالنصب[٣].

وذُكر ﴿إبر'هيم﴾ [٢٤] في البقرة، ﴿فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ﴾ [٢٥] في هود، وتنوين ﴿ثمود﴾ [٤٣] المجرور للأعمش في الأعراف، وإشمام ﴿قيل﴾ [٤٣] في أول البقرة، و﴿الصعقة﴾ [٤٤] بحذف الألف وسكون العين للكسائي وابن محيصن بخلف عنه[٤]، وللحسن: ﴿الصواقع﴾ جمع صاقعة كالحرف الأول من البقرة[٥].

قرأ البصريون سوى يعقوب والكوفيون سوى عاصم وابن محيصن من المفردة: ﴿وقومِ نوح﴾ [٤٦] بالخفض[٦]، والباقون بالنصب[٧]، وافقهم ابن محيصن من المبهج[٨].

وتقدم: ﴿تذكرون﴾ [٤٩] في آخر الأنعام[٩].

قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿إن اللّه هو الر'زق﴾ [٥٨] بوزن فَاعِل[١٠]، والباقون: ﴿هو الرز'ق﴾ بوزن فَعَّال[١١]، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

---

(١) ز: «والباقون بكسر الراء وسكون الزاي من غير ألف».

(٢) على أنه صفة ﴿لحَقٌّ﴾.

(٣) على أنه حال من الضمير المستكن في ﴿لحق﴾ و﴿ما﴾ زائدة للتأكيد، وقيل هو مبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن (ر: الكشف ٢ / ٢٨٧، والبيان ٢ / ٣٩١).

(٤) ز: «بخلاف عنه»، وفي ل، وع زيادة: «في أول البقرة».

(٥) ص ٢٨٤ و٤٤٨ و٣٩٩ و٢٦٤ و٢٦٥، في أ: «وللحسن الصواعق في أول البقرة»، وفي ز: «وللحسن الصواعق جمع صاعقة..». وما أثبته من ل.

(٦) ز: «بالجر»، وذلك عطفاً على ﴿ثمود﴾ في قوله تعالى: ﴿وفي ثمود..﴾ ٤٣، وهو معطوف على الضمير المجرور في قوله: ﴿وتركنا فيها..﴾ ٣٧، مع إعادة الجار.

(٧) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: وأهلكنا قوم نوح، ودل على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، وقيل التقدير: واذكر قوم نوح (ر: التبيان ٢ / ١١٨٢).

(٨) ر: المبهج ٢٥٤ / ب.

(٩) ص ٣٨٩.

(١٠) «بوزن فاعل» سقط من أ، وفي ز: «بألف بعد الراء وكسر الزاي».

(١١) ز: «والباقون بتشديد الزاي وألف بعدها بوزن فعال».

قرأ الأعمش: ﴿المتينِ﴾ [٥٨] بالجر[١]، والباقون بالرفع[٢].

الزوائد ثلاث:

﴿ليعبدونِ﴾ [٥٦]، و﴿يستعجلونِ﴾ [٥٩]، و﴿يُطعِمونِ﴾ [٥٧] أثبتهن في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

(١) ز: «بالخفض»، على أنه صفة للقوة، وذُكِّر على اعتبار أن تأنيث الموصوف غير حقيقي، أو لأنه بمعنى الاقتدار، أو لكونه على زنة المصادر التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

(٢) على أنه صفة لـ ﴿الرزَّاقُ﴾ أو لذو، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو، أو خبراً ثالثاً لـ ﴿إنَّ﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الطور[1]

﴿فكهين﴾ [١٨] تقدم في يس، وحذف همزة: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [٢٠] لأبي جعفر في الهمز المفرد[2].

قرأ أبو عمرو[3]، واليزيدي: ﴿وأتبعنٰهم﴾ [٢١] بهمزة قطع مفتوحة وإسكان التاء والعين وبنون مفتوحة وبعدها ألف[4]، والباقون بهمزة وصل وتاء مفتوحة مشددة وعين مفتوحة[5] وتاء ساكنة من غير ألف[6]. وتقدم ﴿ذريتهم﴾ في الموضعين [٢١] في الأعراف، وكسر الذال / [١٧٢/ أ] في البقرة للمطوعي[7].

قرأ المكيان، والحسن: ﴿وما أَلِتنٰهم﴾ [٢١] بكسر اللام، وحَذَفَ همزته الحسن[8] وقنبل من طريق ابن شنبوذ، والباقون بالهمز وفتح اللام[9]، ووافقهم قنبل في الهمز من طريق ابن مجاهد[10].

وتقدم: ﴿لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ﴾ [٢٣] بالرفع والتنوين فيهما للمدنيين وابن عامر والكوفيين في البقرة، وإبدال الواو في: ﴿لؤلؤ﴾ [٢٤] في الهمز المفرد[11].

قرأ المدنيان، والكسائي، والحسن: ﴿ندعوه أنه﴾ [٢٨] بفتح الهمزة[12]، والباقون

---

(١) ز، ل، ع: «والطور».
(٢) ص ٦١٤ و١٤٩.
(٣) أ: «أبو جعفر»، خطأً.
(٤) على أن (أَتبع) فعل ماض، و(نا) فاعل، وهو إخبار من الله سبحانه عن نفسه لمناسبة قوله قبل: ﴿وزوجنٰهم بحور عين﴾ ٢٠، والهاء مفعول أول، و﴿ذريتَهم﴾ مفعول ثان، ز: «وبإسكان».
(٥) في ل: «بهمز وصل. .»، وفي ز: «بهمزة وصل وفتح التاء مشددة وفتح العين».
(٦) على أن اتَّبَع فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء مفعول به، و﴿ذريتُهم﴾ فاعل.
(٧) ص ٤٠٩ و٢٨٥.
(٨) في أ: «للحسن»، وفي ع: «وحذف الهمزة للحسن. . .».
(٩) كلها لهجات بمعنى: وما أنقصناهم (ر: النشر ٢ / ٣٧٧).
(١٠) «ووافقهم قنبل. . .» سقط من ز.
(١١) ص ٢٦٩ و(١٤٣ ـ ١٤٦)، في ل، وع: «وللكوفيين»، وفي ل: «بإبدال لؤلؤ. .» وفي ز: «لؤلؤ تقدم. . .»، وفي أ، وع كتب: «لؤلؤاً»، خطأً.
(١٢) على تقدير لام التعليل، أي: لأنه.

بالكسر[1].

وتقدم الوقف على: ﴿بنعمت﴾ [٢٩] المكتوب بالتاء في الوقف على المرسوم، والكلام في: ﴿تأمرهم﴾ [٣٢] في البقرة[2].

قرأ هشام: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ هنا[3] [٣٧]، و﴿بمصيطر﴾ في الغاشية [٢٢] بالسين، وافقه هنا ابن محيصن من المفردة، ومن أحد وجهي المبهج، وافقه قنبل، وحفص، وابن ذكوان في الموضعين بخلاف عنهم، والباقون بالصاد فيهما، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المبهج[4]، وأشم الصاد زاياً المطوعي عن الأعمش، وحمزة بخلف عن خلاد[5].

و﴿يلقوا﴾ [٤٥] تقدم لابن محيصن، وأبي جعفر بفتح الياء وسكون اللام في الزخرف[6].

قرأ عاصم، وابن عامر، والحسن: ﴿يُصعقون﴾ [٤٥] بضم الياء[7]، والباقون بفتحها[8].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وأَدبـر النجوم﴾ [٤٩] بفتح الهمزة[9]، والباقون بكسرها[10].

* * * * *

---

(١) على الاستئناف.

(٢) ص ٢٤١ و٢٧٠، في ز: «﴿تأمرهم﴾ تقدم سكونه واختلاسه وإتمامه في البقرة».

(٣) لفظ: «هنا» سقط من أ، وز.

(٤) «وافقهم ابن محيصن...» سقط من ز، وظاهر هذه الجملة أن الخلاف لابن محيصن من المبهج في الموضعين، والذي في المبهج (ق ٢٥٥) أن له الخلاف هنا فقط، أما في الغاشية فيقرأ بالصاد.

(٥) في ل: «بخلف عن خلاد عنه»، وفي ز: «وخلف وخلاد بخلاف عنه»، وكلها لهجات في هذا اللفظ.

(٦) ص ٦٤٩ وفتح الياء لابن محيصن بخلاف عنه.

(٧) على أنه مضارع أَصعق الرباعي مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

(٨) على أنه مضارع صَعق الثلاثي، والواو فاعل.

(٩) على أنه جمع دُبُر، ونصبه على الظرفية، أي: وفي أعقاب النجوم إذا غربت.

(١٠) على أنه مصدر أدبر بمعنى: مضى، ونصبه على الظرفية أيضاً، أي: ووقت غروب النجوم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة والنجم

تقدم ضم نون ﴿النجم﴾ [١] للحسن في النحل، وإمالة رؤوس آيها / [١٧٢/ ب] بين بين لورش[١] وأبي عمرو، واليزيدي[٢]، ومحضاً للكوفيين سوى عاصم في الإمالة، وإمالة: ﴿رَأَى﴾ [١١ و١٨] و﴿رَءَاه﴾ [١٣] فيها أيضاً[٣].

قرأ أبو جعفر، والحسن، وهشام: ﴿ما كذَّب﴾ [١١] بتشديد الذال[٤]، والباقون بالخف[٥].

قرأ الكوفيون سوى عاصم ويعقوب: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف[٦]، والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها[٧].

روى رويس: ﴿اللَّاتَّ﴾ [١٩] بتشديد التاء[٨]، والباقون بالخف[٩]، وذُكر الوقف عليها في الوقف على المرسوم[١٠].

قرأ المكيان: ﴿مَنَاءَةَ﴾ [٢٠] بهمزة مفتوحة بعد الألف[١١]، والباقون بغير

---

(١) من طريق الأزرق.

(٢) بخلاف عنهما، سوى ما كان منه رائياً فبالإمالة المحضة بلا خلاف.

(٣) ص ٤٨٢ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧ و٢٠٥، في ز: «وإمالة رؤوس آيها تقدمت في الإمالة وكذلك ﴿رأى﴾ و﴿رءاه﴾».

(٤) على وزن فعَّل مضعف العين، وقد عُدّي الفعل بالتضعيف إلى المفعول، وهو: ﴿ما﴾.

(٥) على وزن فعل الثلاثي اللازم، وقد عُدّي إلى ﴿ما﴾ بحرف جر مقدر، والتقدير: ما كذب الفؤاد فيما رأى. (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٩٢).

(٦) على أنه مضارع مَرى بمعنى جحد.

(٧) على أنه مُضَارع مارى بمعنى جادل (ر: الكشف ٢ / ٢٩٤).

(٨) على أنه اسم فاعل من لَتَّ يلُتُّ لتاً، سمي به رجل كان يَلُتُّ السمن والسويق عند صخرة في سوق عكاظ، ويطعمه الحاج، فلما مات عُبدت الصخرة وسميت باسم الرجل، ويلزم على هذه القراءة مد الألف للساكنين.

(٩) على أنه اسم صخرة لثقيف في الطائف كانوا يعبدونها، وكان عليها بناء (ر: الأصنام للكلبي / ١٦، والجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٠٠، وفتح القدير ٥ / ١٠٨).

(١٠) ص ٢٤٣، في ز: «وذُكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم».

(١١) مناة: اسم صنم أو صخرة كانت منصوبة على ساحل البحر الأحمر من ناحية المُشَلَّل بقُدَيد بين مكة والمدينة، وكانت لهذيل وخزاعة، وكان الأوس والخزرج يعظمونها، وهذه القراءة مشتقة من النَّوْءِ وهو المطَر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء، ويلزم على هذه القراءة مد الألف للهمزة بعدها.

همز[1].

وذُكر همز ﴿ضِيزى﴾ [٢٢] للمكيين في الهمز المفرد[2].

قرأ ابن محيصن من أحد وجهي المفردة، ومن المبهج[3]: ﴿لنَجزِىَ﴾ في الموضعين [٣١] بالنون[4]، والباقون بالياء[5]، وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المفردة.

وتقدم: ﴿كبٰـئر الإثم﴾ [٣٢] في الشورى، و﴿أمهـٰتكم﴾ [٣٢] تقدم في النساء، و﴿إبرٰهيم﴾ [٣٧] تقدم في البقرة[6].

قرأ ابن محيصن من أحد وجهي المفردة[7]: ﴿الذي وفَى﴾ [٣٧] بتخفيف الفاء[8]، والباقون بالتشديد[9]، وافقهم ابن محيصن من المبهج ومن أحد وجهي المفردة[10].

وتقدم ﴿النشأة﴾ [٤٧] في العنكبوت[11]، ﴿وأنه هو﴾ [٤٣ و٤٤ و٤٨ و٤٩] تقدم خلاف رويس في إدغام[12] الأربعة التي هنا، وللمطوعي، والحسن[13]، وابن محيصن، وأبي عمرو، واليزيدي بلا خلاف[14] في الإدغام الكبير[15]، و﴿عاداً الأولى﴾ [٥٠] /[١٧٣/أ]

---

(١) مشتقة من مَنى يَمني أي صب، لأن دماء النسائك كانت تصب عندها (ر: الأصنام / ١٣ و١٤، وفتح القدير ٥ / ١٠٨).

(٢) ص ١٤٧.

(٣) ر: المبهج ٢٥٦ / أ.

(٤) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٥) جرياً على السياق.

(٦) ص ٦٤٣ و٣٤٠ و٢٨٤، ولفظ: «تقدم» سقط من أ.

(٧) في أ زيادة: «ومن المبهج»، وهي ساقطة من النسخ الأخرى، ولم أجد هذا الوجه في المبهج.

(٨) في ل، وع: «بخف الفاء»، وفي ز: «بالخف».

(٩) التخفيف على أصل الفعل، والتشديد للمبالغة (ر: زاد المسير ٨ / ٧٩).

(١٠) ز: «ومن الوجه الثاني من المفردة».

(١١) ص ٥٨٣.

(١٢) في أ، ول: «الإدغام»، وما أثبته من ب، وع.

(١٣) «والحسن» سقط من أ.

(١٤) بل بالخلاف لأبي عمرو، واليزيدي، كما أن روحاً يدغم بخلاف عنه.

(١٥) ص ٩٦ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ و١١٠، في ز: «﴿وأنه هو﴾ تقدم لرويس بخلاف في الأربعة وأن الجمهور عنه على إدغام الحرفين الأخيرين، وأن بعضهم ذكر الأُولَيَيْنِ موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير».

تقدم في النقل، و﴿ثمودا﴾ [٥١] بغير تنوين للحسن، ويعقوب، وحمزة[١]، وعاصم في هود[٢].

قرأ الحسن: ﴿والمؤتفكٰتِ﴾ [٥٣] بالجمع وكسر التاء[٣]، والباقون بالإفراد والفتح[٤]، وتقدم إبدالها للمدنيين بخلف عن قالون، ولأبي عمرو، واليزيدي[٥] في الهمز المفرد، و﴿ربك تتمارى﴾ [٥٥] بالإدغام ليعقوب في سبأ مع: ﴿ثم تتفكروا﴾[٦].

* * * * *

(١) في أ، ل، ع زيادة: «والأعمش»، وما أثبته من ب.

(٢) ص ١٥٧ و٤٤٨.

(٣) وجه الجمع أن قرى قوم لوط كانت سبع قرى، وسميت مؤتفكة لأن جبريل عليه السلام حملها ثم ألقاها على الأرض فصار عاليها سافلها، والائتفاك: الانقلاب، ز: «بالألف وكسر التاء».

(٤) الإفراد على إرادة الجنس (ر: فتح القدير ٥ / ١١٧)، ز: «بغير ألف وبفتح التاء».

(٥) بخلاف عنهما.

(٦) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ و٦٠٥.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة القمر

قرأ أبو جعفر: ﴿مُستَقِرٍّ﴾[1][٣] بخفض الراء[2]، والباقون بالرفع[3].

وتقدم الوقف على: ﴿يدع الداع﴾ [٦] بالواو ليعقوب وقنبل بخلاف عنه في الوقف على المرسوم، و﴿نكر﴾ [٦] بسكون الكاف للمكيينِ في البقرة[4].

قرأ البصريون سوى الحسن[5]، والكوفيون سوى عاصم: ﴿خَـٰشِعاً﴾ [٧] بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة[6]، والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف[7].

وتقدم: ﴿ففتحنا﴾ [١١] في الأنعام، و﴿عيوناً﴾ [١٢] تقدم في البقرة، وتقدم إدغام ﴿بأعيننا﴾ [١٤] في الإدغام الكبير للمطوعي عن الأعمش[8].

قرأ الحسن: ﴿في يومٍ نحسٍ مستمر﴾ [١٩] بتنوين الميم[9]، والباقون بغير تنوين[10].

و﴿أَءُلقِىَ﴾ [٢٥] تقدم في الهمزتين من كلمة[11].

قرأ ابن عامر، وحمزة، والأعمش: ﴿ستعلمون﴾ [٢٦] بالخطاب[12]، والباقون بالغيب[13].

---

(١) في ز: «مستقر ولقد»، لدفع توهم إرادة لفظ ﴿مستقر﴾ في الآية ٣٨.

(٢) على أنه صفة لـ ﴿أمر﴾، وخبر ﴿كل﴾ محذوف تقديره: بالغوه.

(٣) على أنه خبر ﴿كل﴾.

(٤) ص ٢٤٦ و٢٧٥، وقد تقدم أن الوقف هنا بالواو غير مقروء به.

(٥) «سوى الحسن» ساقطة من أ.

(٦) على أنه اسم فاعل.

(٧) على أنه جمع خاشع مثل: رَاكع ورُكَّع، ز: «مشددة».

(٨) ص ٣٧٣ و٢٩٦ و١٠٧، في ل، ع: «وتقدم تشديد فتحنا»، وفي ل زيادة: «ولابن محيصن من المفردة»، والصواب أن ابن محيصن يوافق على إدغام موضع الطور فقط. وفي ز زيادة: «﴿القرءان﴾ جميعاً تقدم في النقل»، ص ١٥٨، واللفظ ورد هنا في الآيات: ١٧ و٢٢ و٣٢ و٤٠.

(٩) فيكون ﴿نحس﴾ صفة له، و﴿مستمر﴾ صفة ثانية.

(١٠) على الإضافة.

(١١) ص ١٣٨.

(١٢) على معنى: قل لهم ستعلمون. . . .

(١٣) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ ٢٤.

قرأ الحسن: ﴿كهشيم المحتظَر﴾ [٣١] بفتح الظاء[١]، والباقون بكسرها[٢].

﴿جاءَ ءَالَ فرعون﴾ [٤١] تقدم في الهمزتين من كلمتين[٣].

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿ونُهُر﴾ [٥٤] بضمتين[٤]، والباقون بفتحتين[٥]، وافقهم[٦] ابن محيصن من المبهج.

الزوائد تسع:

﴿فما تغنِ النذر﴾ [٥] / [١٧٣ / ب] أثبتها في الوقف يعقوب[٧].

﴿الداعِ﴾ [٦] أثبتها وصلاً أبو جعفر، والحسن، وورش، وأبو عمرو، واليزيدي، وفي الحالين البزي، وابن محيصن، ويعقوب.

﴿إلى الداعِ﴾ [٨] أثبتها في الوصل[٨] الحسن، والمدنيان، وأبو عمرو، واليزيدي، وفي الحالين المكيان، ويعقوب.

﴿ونُذُرِ﴾ ست [١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩] أثبتهن في الوصل[٩] ورش، والحسن، وفي الحالين يعقوب.

---

(١) على أنه اسم مفعول بمعنى الشيء المتخذ حظيرة، أو اسم مكان أي موضع الاحتظار، أو مصدر أي كهشيم الاحتظار، وهو ما تفتت حالة الاحتظار، والحظيرة: ما يصنعه العرب وأهل البوادي لحفظ المواشي والدواب من الأغصان والأشجار والقصب، والحظر: المنع.

(٢) على أنه اسم فاعل، والمحتظر: الذي يعمل الحظيرة فإنه تتفتت منه حالة العمل وتتساقط أجزاء مما يعمل به، فهذا هو الهشيم، وقيل: الهشيم ما يبس من الحظيرة بطول الزمان تطؤه البهائم فيتهشم (ر: البحر المحيط ٨ / ١٨١).

(٣) ص ١٤٠ و١٤٢.

(٤) ز: «بضم النون والهاء»، على أنه جمع نَهْر بسكون الهاء مثل: سَقْف وسُقُف، أو جمع نهَر بالفتح مثل: أَسَد وأُسُد.

(٥) ز: «بفتحهما»، على الإفراد والمراد به الجنس، والنهر تفتح هاؤه وتسكن (ر: المحتسب ٢ / ٣٠٠، والإتحاف ٢ / ٥٠٧).

(٦) أ، ل: «وافقهما».

(٧) ز، ل، ع: «الزوائد عشر ﴿فما تغنِ النذر﴾، و﴿يدع الداعِ﴾ ذكر [في ع: ذكرا] ليعقوب في الوقف على المرسوم»، «في الوقف على المرسوم» سقط من ز.

(٨) «أثبتها» سقط من أ، وفي ز: «وصلاً» بدل: «في الوصل».

(٩) ز: «وصلاً»، و«أثبتهن» سقط من ل.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الرحمن عز وجل

تقدم نقل ﴿القرءان﴾ [٢] للمكيينِ في بابه[١].

قرأ ابن عامر: ﴿والحبَّ ذا العصف والريحانَ﴾ [١٢] بالنصب في الثلاثة[٢]، والباقون بالرفع[٣]، قرأ[٤] الكوفيون سوى عاصم ﴿والريحانِ﴾ بخفض النون[٥].

و﴿الجانّ﴾ جميع ما فيها ذكر بحذف الألف وبالهمزة بعد الجيم للحسن في الحِجر[٦].

قرأ المدنيان والبصريون سوى الحسن: ﴿يُخرَج﴾ [٢٢] ببنائه للمفعول[٧]، والباقون ببنائه للفاعل[٨].

وتقدم إبدال ﴿اللؤلؤ﴾ [٢٢] في الهمز المفرد، والوقف عليه لحمزة والأعمش وهشام في باب وقفهم على الهمز[٩].

قرأ الحسن: ﴿وله الجوارُ﴾ [٢٤] بضم الراء، والباقون بكسرها[١٠]، وتقدم إمالتها

---

(١) ص ١٥٨.

(٢) ز: «بنصب الثلاث»، عطفاً على ﴿والأرض﴾ من قوله تعالى: ﴿والأرضَ وضعها للأنام﴾ ١٠، لأن لفظ ﴿وضعها﴾ يدل على خلقها، وفي الكلام اشتغال والتقدير: وخلق الأرض خلقها وخلق الحب ذا العصف والريحان، ويجوز أن يكون ﴿الحب﴾ مفعولاً لفعل محذوف تقديره: خلق أو أخص الحب و﴿ذا العصف﴾ صفة، و﴿الريحانَ﴾ معطوف على ﴿الحب﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي (ر: المقنع / ١٠٨).

(٣) عطفاً على ﴿فـٰكهة﴾ من قوله تعالى: ﴿فيها فـٰكهة﴾ ١١، وهذه القراءة موافقة لرسم سائر المصاحف.

(٤) ز: «وقرأ الكوفيون سوى عاصم بخفض الريحان»، وفي ع: «قرأ...».

(٥) عطفاً على ﴿العصف﴾ والتقدير: والحب ذو العصف وذو الريحان (ر: المغني في التوجيه ٣/ ٢٧٤ و٢٧٥).

(٦) ص ٤٧٨، وفي أ: «والهمزة» بدل و«بالهمزة»، وفي ز: «﴿الجان﴾ و﴿جان﴾ في الأربعة مواضع تقدم للحسن في الحجر»، وورد ﴿الجانّ﴾ في الآية ١٥ و﴿جانٌّ﴾ في ٣٩ و٥٦ و٧٤.

(٧) ز: «بضم الياء وفتح الراء»، و﴿اللؤلؤُ﴾ نائب فاعل، و﴿المرجانُ﴾ معطوف عليه، وحينئذ يكون الكلام على معناه لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان بأنفسهما من غير مخرج لهما.

(٨) ز: «بفتح الياء وضم الراء»، و﴿اللؤلؤُ﴾ فاعل، و﴿المرجانُ﴾ معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى اللؤلؤ والمرجان على الاتساع لأنهما إذا أُخرجا فقد خَرجا (ر: الكشف ٢/ ٣٠١).

(٩) ص ١٤٣ و١٤٥ و١٤٧ و١٦٧ و١٦٨ و١٨١، وجملة: «والوقف عليه...» سقطت من ز.

(١٠) الجواري اسم منقوص على وزن فواعل، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة دالة عليها، وهو هنا مرفوع على الابتداء بضمة مقدرة، ومَن ضم الراء تناسى الأصل وأعطى ما قبل الآخر حكمه.

للدوري عن الكسائي في بابها، والوقف عليها بالياء ليعقوب في بابه[١].

قرأ حمزة والأعمش وأبو بكر بخلاف عنه: ﴿المنشِـئَات﴾ [٢٤] بكسر الشين[٢]، والباقون بفتحها[٣].

وتقدم الوقف على ﴿فان﴾ [٢٦] بالياء لابن محيصن في بابه[٤].

قرأ الكوفيون سوى عاصم: ﴿سيفرغ﴾ [٣١] بالياء[٥]، والباقون بالنون[٦]، وفتح الراء المطوعي عن الأعمش / [١٧٤/ أ]، وضمها الباقون[٧].

وتقدم الوقف على ﴿أيه الثقلان﴾ [٣١] بسكون الهاء من غير ألف للكوفيين سوى الكسائي والحجازيين وابن عامر، وضم الهاء وصلاً ابن عامر في الوقف على المرسوم[٨].

قرأ المكيان والحسن[٩]: ﴿شِواظ﴾ [٣٥] بكسر الشين، والباقون بضمها[١٠].

قرأ الحسن: ﴿ونَحْسٍ﴾ بفتح النون وسكون الحاء من غير ألف[١١]، والباقون بضم

---

(١) ص ٢٠٠ و٢٤٥.

(٢) على أنها اسم فاعل من أنشأ بمعنى أوجد، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والفعل منسوب إليها على الاتساع، والمفعول محذوف والتقدير: المنشِئات السيرَ أو الموجَ، ويجوز أن تكون من أنشأ بمعنى شرع في الفعل أي: المبتدآت أو الرافعات الشرُع.

(٣) على أنها اسم مفعول أي: أنشأها اللّه أو الناس (ر: الإتحاف ٢ / ٥١٠).

(٤) ص ٢٤٥، في ز: «في الوقف على المرسوم»، وفي ل زيادة: «و﴿في شأن﴾ بإبدال الهمزة لأبي جعفر وأبي عمرو، وفي الوقف عن حمزة أيضاً»، وقد وافق على الإبدال الأصبهاني واليزيدي بخلاف عنه، كما أن إبدال أبي عمرو بالخلاف، ووافق حال الوقف الأعمش بخلفه (انظر ص ١٤٣ ـ ١٤٥ و١٦٨ و١٨١) واللفظ ورد هنا في الآية ٢٩.

(٥) مناسبة للغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ٢٧.

(٦) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٧) الضم على الأصل يقال: فرَغ يفرُغ من باب نصَر ينصُر، ويقال فَرِغ يفرَغ مثل فرِح يفرَح وهي لهجة تميم (ر: المصباح المنير مادة «فرغ» ص ٤٧٠).

(٨) ص ٢٤٦، في ل: «لابن عامر..»، وفي ز: «وتقدم ﴿أيه الثقلان﴾ في الوقف على المرسوم».

(٩) «والحسن» سقط من أ.

(١٠) الوجهان صحيحان، والشواظ اللهب الذي لا دخان له (ر: مختار الصحاح مادة «شوظ» ص ٣٥١).

(١١) ز: «وسكون الحاء قبل السين»، على أنه مفرد نِحاس بكسر النون مثل: صَعْب وصِعَاب، والنِّحاس لهجة في النُّحاس وهو الدخان الذي لا لهب فيه، والنحس أيضاً: شدة البرد. (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٧٢، واللسان مادة «نحس» ٦ / ٢٢٧).

النون وفتح الحاء وألف بعدها، وخفَض السينَ البصريون سوى رويس والمكيان[1]، والباقون بالرفع[2].

روى الشنبوذي عن الأعمش: ﴿يَطَّوَّفُونَ﴾ [٤٤] بفتح الطاء وتشديدها وتشديد الواو وفتحها[3]، والباقون بضم الطاء مخففة وسكون الواو[4].

قرأ الكسائي ﴿لم يطمُثهن﴾ في الموضعين [٥٦ و٧٤] بضم الميم بخلف[5] عنه من روايتيه تخييراً وخلفاً فيهما وفي إحداهما[6]، الباقون بالكسر[7].

قرأ ابن محيصن: ﴿على رَفَارِفَ﴾ [٧٦] بفتح الفاء وألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء من غير تنوين، جمع رفرف غير منصرف بعلة تقوم مقام علتين وهي منتهى الجموع، وكذا الحكم في ﴿عَبَاقِرِيَّ﴾[8]، والباقون بالإفراد فيهما[9] والصرف والتنوين بالكسر[10].

قرأ ابن عامر: ﴿ذِي الجَلَـٰلِ﴾ [٧٨] بواو[11] والباقون بالياء[12].

---

(١) عطفاً على ﴿من نار﴾.

(٢) عطفاً على ﴿شواظ﴾، «والباقون بالرفع» ساقطة من ز.

(٣) ز: «وتشديد الواو مفتوحة»، على أن أصله يتطوفون مضارع تطوف، فأدغمت التاء في الطاء.

(٤) ز: «بضم الطاء وسكون الواو»، على أنه مضارع طاف.

(٥) «بخلف» سقط من أ، ول.

(٦) ز، ول، وع: «وفي أحدهما»، فيجوز للكسائي في الموضعين أربعة أوجه: ضم الاثنين، وكسرهما، وضم الأول وكسر الثاني، وعكسه (ر: النشر ٢ / ٣٨٢، والإتحاف ٢ / ٥١٢).

(٧) الوجهان جائزان، في مضارع طمَث مثل: لمَز يلمِز ويلمُز، والطمث: الافتضاض أو الجماع (ر: المختار ١١٠ / ب)، «الباقون بالكسر» ساقطة من أ، ز.

(٨) مُنع عباقريّ من الصرف لمجاورته ما لا ينصرف لقصد المشاكلة (ر: البحر المحيط ٨ / ١٩٩).

(٩) الرفرف: البسط أو الزرابي أو الفرش المرتفعة، والعبقري: الزرابي والطنافس الموشية نسبة إلى عبقر وهو اسم موضع ينسج به الوشي الحسن، وقيل فيهما غير ذلك (ر: البيان ٢ / ٤١١، وفتح القدير ٥ / ١٤٣).

(١٠) بدلاً من: «وفتح الفاء من غير تنوين...» في ز، وس: «وفتح الفاء الثانية من غير تنوين وكذا في عباقري، والباقون بسكون الفاء من رفرف والباء من عبقري، وفتح الراء الثانية من رفرف والقاف من عبقري وحذف التنوين منها وفتح آخرها من غير تنوين». والصواب أن الباقين يقرؤون بالتنوين والكسر لا بالفتح وحذف التنوين.

(١١) ل: «بالواو» على أنه صفة لِـ ﴿اسم﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١٢) على أنه صفة لِـ ﴿ربّك﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٨، والنشر ٢ / ٣٨٢).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الواقعة

قرأ اليزيدي في اختياره: ﴿خافضةً رافعةً﴾ [٣] بالنصب فيهما[١]، والباقون بالرفع[٢].

وتقدم: ﴿ينزفون﴾ [١٩] في الصافات[٣].

قرأ حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، والحسن[٤] والأعمش: ﴿وحورٍ عينٍ﴾[٥] [٢٢] /[١٧٤/ب] بخفضهما[٦]، والباقون برفعهما[٧].

وتقدم ﴿عرباً﴾ [٣٧] بسكون الراء لحمزة وخلف، وأبي بكر في البقرة قبل رأس الحزب الأول[٨]، و﴿أئذا... أءنا﴾ [٤٧] تقدم استفهام الأول وإخبار الثاني للمدنيين، ويعقوب، والكسائي، وللباقين بالاستفهام فيهما في الهمزتين من كلمة[٩]، والخلاف في: ﴿متنا﴾ [٤٧] في آل عمران، وسكون واو ﴿أو ءاباؤنا﴾ [٤٨] في والصافات، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [٥٣] بحذف الهمزة وضم اللام لأبي جعفر في الهمز المفرد[١٠].

قرأ المدنيان، وحمزة، والأعمش، والحسن، وعاصم: ﴿شُرب الهيم﴾ [٥٥] بضم الشين، والباقون بفتحها[١١].

---

(١) على الحال من فاعل ﴿وقعت﴾ وهو ﴿الواقعة﴾.

(٢) على أن ﴿خافضة﴾ خبر لمحذوف تقديره: هي، و﴿رافعة﴾ خبر ثان.

(٣) ص ٦١٩.

(٤) «والحسن» سقط من ز.

(٥) كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(٦) عطفاً على ﴿في جنـٰت النعيم﴾ ١٢، والتقدير: أولئك المقربون في جنات النعيم وفي مقاربة حور عين، ثم حذف المضاف.

(٧) عطفاً على ﴿ولدٰن﴾ من قوله سبحانه: ﴿يطوف عليهم ولدٰن مخلدون﴾ ١٧، ويجوز أن يكون الرفع على الابتداء والخبر محذوف، والتقدير: ولهم حور عين (ر: الكشف ٤/٥٨، والمغني في التوجيه ٣/ ٢٨١) في ز زيادة: «﴿اللؤلؤ﴾ تقدم في الهمز المفرد»، ص ١٤٣ـ١٤٦، واللفظ ورد هنا في الآية ٢٣.

(٨) ص ٢٧٥، في ز: «﴿عرباً﴾ تقدم في البقرة».

(٩) ص ١٣٥ في ز: «أءذا... أئذا تقدم في الهمزتين من كلمة».

(١٠) ص ٣٣٠ و٦١٨ و١٤٩.

(١١) هما مصدران لشرب، وقيل بالفتح مصدر، وبالضم اسم مصدر (ر: مختار الصحاح مادة «شرب» ص ٣٣٣).

وتقدم: ﴿أفرءيتم﴾ [٥٨ و٦٣ و٦٨ و٧١] في الهمز المفرد، و﴿ءأنتم﴾ الأربعة [٥٩ و٦٤ و٦٩ و٧٢] في الهمزتين من كلمة[١].

قرأ المكيان: ﴿قدَرنا﴾ [٦٠] بخف الدال، والباقون بالتشديد[٢].

وتقدم خلاف ﴿النشأة﴾ [٦٢] في العنكبوت، وخف ذال ﴿تذكرون﴾ [٦٢] في الأنعام[٣].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿فظلِلْتم تفكهون﴾ [٦٥] بلامين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، والباقون بلام واحدة ساكنة[٤]، وتقدم تشديد التاء بعدها من ﴿تفكهون﴾ وصلاً للبزي وابن محيصن[٥] في آخر البقرة. وإخبار ﴿إنا لمغرمون﴾ [٦٦] لغير شعبة في الهمزتين من كلمة، و﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [٧٢] في الهمز المفرد[٦].

قرأ الحسن، والكوفيون سوى عاصم: ﴿بموقع النجوم﴾ [٧٥] بالقصر والسكون[٧]، وافقهم ابن محيصن من المفردة ومن أحد وجهي المبهج، والباقون بفتح الواو وألف بعدها[٨]، / [١٧٥/ أ] وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المبهج[٩]، و﴿القرءان﴾ [٧٧] ذكر[١٠].

قرأ الحسن ورويس[١١]: ﴿فرُوح﴾ [٨٩] بضم الراء، والباقون بفتحها[١٢].

---

(١) ص ١٤٩ و١٤٠، في ز: «وتقدم ﴿أفرءيتم﴾ الأربعة. . .».

(٢) هما بمعنى واحد، يقال: قدَرت الشيء وقدَّرته، أي: نحن وقَّتنا الموت لكل فرد منكم (ر: فتح القدير ٥ / ١٥٧).

(٣) ص ٥٨٣ و٣٨٩.

(٤) القراءة بلامين على الأصل، وبلام واحدة على حذف اللام الأولى تخفيفاً.

(٥) بخلاف عنهما.

(٦) ص ٣٠٩ و١٣٥ و١٤٩، في ز: «وتقدم ﴿فظلتم تفكهون﴾ في تاءات البزي وابن محيصن».

(٧) ز: «بسكون الواو حذف الألف»، على الإفراد، وهو مصدر يدل على الكثير والقليل.

(٨) على الجمع لأن مواقع النجوم كثيرة.

(٩) ر: المبهج ٢٥٩ / ب.

(١٠) ص ١٥٨، في ز: «و﴿القرءان﴾ تقدم في النقل».

(١١) «ورويس» سقط من أ، ول.

(١٢) هما بمعنى واحد هو: الرحمة والراحة (ر: زاد المسير ٨ / ١٥٦ و١٥٧).

وتقدم الوقف على: ﴿جنت﴾ [٨٩] في الوقف على المرسوم[١].

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وتصلية جحيم﴾ [٩٤] بالإدغام موافقاً لابن محيصن في وجه الإدغام عنه، ولأبي عمرو، واليزيدي[٢].

* * * * *

---

(١) ص ٢٤٢.

(٢) بخلاف عنهما وليعقوب بخلاف عنه، في ز: «بالإدغام وفاقاً لمن أدغم».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحديد

تقدم ﴿ترجع الأمور﴾ [٥] في البقرة ببنائه للفاعل ليعقوب وابن محيصن والمطوعي وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والحسن في أول البقرة(١).

قرأ البصريون سوى يعقوب: ﴿أُخِذ﴾ [٨] ببنائه للمفعول(٢)، و﴿ميثـٰقُكم﴾ بالرفع(٣)، والباقون ببنائه للفاعل وبنصب ﴿ميثـٰقكم﴾(٤).

وتقدم تشديد ﴿ينزل﴾ [٩] في البقرة، والكلام في ﴿رءوف﴾ [٩] فيها أيضاً(٥).

قرأ ابن عامر: ﴿وكُلٌّ وعد اللّه﴾ [١٠] برفع اللام(٦)، والباقون بالنصب(٧).

وتقدم: ﴿فيضعفه﴾ [١١] بالرفع للحجازين وأبي عمرو واليزيدي والكوفيين سوى عاصم والشنبوذي عن الأعمش، وبالنصب للباقين، وبقصر الألف وتشديد العين لابن عامر ويعقوب وابن محيصن بخلف عنه وابن كثير وأبي جعفر، وللباقين بالمد والتخفيف في البقرة(٨).

قرأ حمزة والمطوعي عن الأعمش: ﴿أَنظِرونا﴾ [١٣] بقطع الهمزة وفتحها بدءاً ووصلاً وكسر الظاء(٩)، والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء(١٠)، وابتداء ﴿انظرونا﴾ في

---

(١) ص ٢٦٦، «وخلف» سقط من أ، وأثبته من ع، وفي ز، ل: «تقدم ﴿ترجع الأمور﴾ في البقرة».

(٢) ز: «بضم الهمزة وكسر الخاء».

(٣) على أنه نائب فاعل.

(٤) ز: «بفتح الهمزة والخاء و﴿ميثـٰقكم﴾ بالنصب»، على أنه مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿وما لكم لا تؤمنون باللّه﴾.

(٥) ص ٢٨٠ و٢٨٨، في ز: «﴿لرءوف﴾ تقدم في البقرة».

(٦) ز: «بالرفع»، على الابتداء، وجملة ﴿وعد اللّه الحسنى﴾ خبر، والعائد محذوف والتقدير: وكل وعده اللّه الحسنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(٧) على أنه مفعول مقدم لوعد، و﴿الحسنى﴾ مفعول ثان، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٨، والنشر ٢ / ٣٨٤).

(٨) ص ٣٠٣، في أ: «وابن عامر» بدل «وأبي عمرو»، في ل، وع: «والكوفيين»، وفي ز: «وتقدم ﴿فيضعفه﴾ في البقرة».

(٩) على أنه فعل أمر من الإنظار أي أمهلونا أو انتظرونا.

(١٠) على أنه فعل أمر من النظَر بمعنى انتظرونا، أو بمعنى الإبصار أي انظُروا إلينا (ر: معاني القرآن للزجاج ٥ / ١٢٤، وحجة القراءات / ٦٩٩، و٧٠٠، والإتحاف ٢ / ٥٢١).

هذه[1] القراءة بالضم.

و﴿قيل﴾ [١٣] ذُكر، وتخفيف ياء ﴿الأمانِي﴾ [١٤] في البقرة، و﴿جاء أمر اللّه﴾ [١٤] في الهمزتين / [١٧٥/ب] من كلمتين[2].

قرأ ابن عامر ويعقوب وأبو جعفر والحسن: ﴿تُؤخذ﴾ [١٥] بالتأنيث، والباقون بالتذكير[3].

قرأ الحسن: ﴿ألمّا﴾ [١٦] بفتح الميم مشددة وبعدها ألف[4]، والباقون بسكون الميم من غير ألف[5].

قرأ نافع وحفص وأبو الطيب عن رويس: ﴿نَزل من الحق﴾ [١٦] مخففاً[6]، والباقون بالتشديد[7]، وضم النون وكسر الزاي الأعمش[8]، وفتحهما[9] الباقون.

روى رويس: ﴿ولا تكونوا﴾ [١٦] بالخطاب[10]، والباقون بالغيب[11].

قرأ المكيان وأبو بكر: ﴿المُصَدِّقين والمُصَدِّقـٰت﴾ [١٨] بتخفيف الصاد فيهما[12]، والباقون بالتشديد[13].

وتقدم تشديد ﴿يضعف﴾ [١٨] لابن عامر وابن كثير ويعقوب وأبي جعفر وابن محيصن

---

(١) ز: «والابتداء على هذه..»، ل: «وابتدىء ﴿انظرونا﴾...».

(٢) ص ٢٦٤ و٢٧٨ و١٤٠، في ز: «﴿قيل﴾ تقدم إشمامه في أول البقرة، وتقدم ﴿الأمانِي﴾ لأبي جعفر والحسن في البقرة».

(٣) يجوز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ﴿فدية﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً.

(٤) ز: «بتشديد الميم وفتحها بزيادة ألف».

(٥) كلاهما حرف نفي وجزم (ر: المحتسب ٢ / ٣١٢).

(٦) على وزن فَعَل الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿ما﴾ وهو القرآن الكريم.

(٧) على وزن فَعَّل مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اللّه تعالى، ز: «والباقون مشدداً».

(٨) على بناء الفعل للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور ﴿من الحق﴾.

(٩) في أ، وز: «وفتحها».

(١٠) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١١) مناسبة لقوله تعالى قبله: ﴿ألم يأن للذين ءامنوا...﴾.

(١٢) على أنها جمع مصدق اسم فاعل من التصديق، في ز: «بخف» بدل: «بتخفيف».

(١٣) على أنها جمع متصدق اسم فاعل من التصدق، وأدغمت التاء في الصاد تخفيفاً.

بخلاف عنه في البقرة، وسكون سين ﴿رسله﴾ [١٩] للحسن في البقرة، و﴿رضوٰن﴾ [٢٠ و٢٧] بضم الراء للحسن وأبي بكر في آل عمران(١).

قرأ الكوفيون ويعقوب واليزيدي في اختياره والحجازيون وابن عامر ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٢٣] بمد الهمزة(٢) والباقون بقصرها(٣).

وتقدم ﴿بالبخل﴾ [٢٤] في النساء(٤).

قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿فإن اللّه الغنِيُّ﴾ [٢٤] بحذف ﴿هو﴾(٥)، والباقون بإثبات ﴿هو﴾(٦).

وتقدم ﴿رسلنا﴾ [٢٥ و٢٧] بسكون سينه للبصريين سوى يعقوب في البقرة(٧)، و﴿إبرٰهيم﴾ [٢٦] ذُكر فيها أيضاً، وكسر ذال ﴿ذريتهما﴾ [٢٦] للمطوعي فيها، و﴿النبوة﴾ [٢٦] بالهمز لنافع في الهمز المفرد، وفتح همز ﴿الإنجيل﴾ [٢٧] للحسن في أول آل عمران، و﴿رأفه﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة ممدودة بخلف عن قنبل في النور /[١٧٦/أ] وتقدم ﴿لئلا﴾ [٢٩] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة لورش والأعمش في الهمز المفرد(٨).

* * * * *

---

(١) ص ٣٠٣ و٢٧٤ و٣١٧، في ز: «﴿يضعف لهم﴾ تقدم في البقرة»، وفي ز: «و﴿رضوٰن﴾ كلاهما..».

(٢) من الإيتاء بمعنى الإعطاء، والفاعل ضمير مستتر يعود على اللّه تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿واللّه ذو الفضل العظيم﴾ ٢١.

(٣) في ز، وع: «والحسن وأبو عمرو بقصرها»، وفي ل: «والحسن وأبو عمرو قصرها»، على أنها من الإتيان بمعنى المجيء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿ما﴾.

(٤) ص ٣٤٥.

(٥) على أن ﴿الغنِيُّ﴾ خبر ﴿إن﴾ و﴿الحميدُ﴾ صفة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والشامي.

(٦) على أن ﴿هو﴾ ضميرٌ فصَلَ بين الاسم والخبر، ويسميه البصريون فصلاً، والكوفيون عماداً، ويجوز أن يكون ﴿هو﴾ مرفوعاً بالابتداء، و﴿الغنيُّ الحميدُ﴾ خبره، والجملة في محل رفع خبر ﴿إن﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٨، والمختار ١١٢ / أ، والمستنير ٣ / ٢٠٨).

(٧) في ز: «﴿رسلنا﴾ كلاهما تقدم في البقرة».

(٨) ص ٢٧٤ و٢٨٤ و٢٨٥ و١٥٣ و٣١٦ و٥٥١ و١٤٩ على الترتيب، في ز: «و﴿رأفة﴾ لقنبل في النور»، وفي ل: «و﴿رأفة﴾ لقنبل بهمزة مفتوحة ممدودة وبخلف عن البزي في النور»، وما أثبته هو الصواب، وفي ل: «لورش من طريق الأزرق» وهي صحيحة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة المجادلة

قرأ عاصم: ﴿يُظَـٰهِرُون﴾ [٢ و٣] بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء مخففة وألف بينهما[١]، والحسن كذلك لكن بغير ألف وبتشديد الهاء[٢]، وقرأ[٣] أبو جعفر والكوفيون سوى عاصم وابنُ عامر بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وخفها[٤]، والباقون كذلك لكن بتشديد الهاء من غير ألف[٥].

و﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [٢] تقدم في الهمز المفرد[٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿ما تكون﴾ [٧] بالتأنيث، والباقون بالتذكير[٧].

قرأ الحسن: ﴿ولا أكبر﴾ [٧] بالباء الموحدة، والباقون بالثاء المثلثة[٨]، ورفع الراء يعقوب، والحسن[٩]، ونصبها الباقون[١٠].

قرأ حمزة، والأعمش، ورويس: ﴿وينتَجُون﴾ [٨] بوزن ينتَهُون[١١]، والباقون بوزن:

---

(١) «وألف بينهما» ساقطة من أ، ول، وأثبتُّها من ب، وع، وفي ز: «وتخفيف الظاء وألف بعدها وخف الهاء وكسرها»، على أنه مضارع ظاهر.

(٢) ز: «وتشديد الهاء»، على أنه مضارع ظهَّر مضعَّف العين.

(٣) ز: «وأبو جعفر»، وفي ل، وظ: «قرأ أبو جعفر».

(٤) على أنه مضارع تظاهر، والأصل: يتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء تخفيفاً.

(٥) على أنه مضارع تظهَّر، والأصل: يتظهرون، فأدغمت التاء في الظاء تخفيفاً. وهذه الأوجه كلها جائزة، والمراد بها الظِهار، يقال: ظَاهر فلان من زوجته وظهَّر وتظَاهر وتظَهر منها إذا قال لها: أنت عليّ كظَهر أمي (ر: اللسان مادة «ظهر» ٤ / ٥٢٨).

(٦) ص ١٥٢.

(٧) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿نجوى﴾ مؤنث مجازياً.

(٨) «المثلثة» ساقطة من ز، والقراءتان متقاربتان في المعنى.

(٩) عطفاً على محل ﴿نجوى﴾ لأنها فاعل ﴿يكون﴾ التامة، و﴿من﴾ زائدة.

(١٠) عطفاً على لفظ ﴿نجوى﴾، وجُرَّ ﴿أكثَرَ﴾ بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية وزنة الفعل (ر: المغني في التوجيه ٣ / ٢٩١).

(١١) أي بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف، وهو مضارع انتجى، وأصله: ينتجيون على وزن يفتعلون، نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

يَتَساعَوْن[1]، وكذا روى[2] رويس: ﴿فلا تنتَجُوا﴾ [٩] بوزن: تسمعوا[3]، وقرأ ابن محيصن[4] بتاء واحدة، وخففها من المبهج[5]، وشددها من المفردة[6]، والباقون بوزن: تتساعَوْا[7].

وتقدم الوقف على ﴿معصيت﴾ [٨ و٩] بالتاء في الوقف على المرسوم، وتقدم: ﴿ليحزن﴾ [١٠] في آل عمران، و﴿قيل﴾ [١١] في البقرة[8].

قرأ الحسن: ﴿تفَٰسَحُوا﴾ [١١] بالمد والخف، والباقون بالقصر والتشديد[9].

قرأ عاصم، والحسن: ﴿في المجٰلِس﴾ [١١] بالجمع[10]، والباقون بالإفراد[11].

قرأ المدنيان، وابن عامر، وحفص، وأبو بكر بخلاف عنه: ﴿انشُزوا فانشُزوا﴾ [١١] بضم الشين، والباقون بكسرها[12].

وتقدم: ﴿ءأشفقتم﴾ [١٣] في الهمزتين من كلمة، ﴿ورسلِي﴾ [٢١] /[١٧٦/ب] للحسن بسكون السين في البقرة، وفتح سين: ﴿يحسبون﴾ [١٨] وكسرها أيضاً فيها[13].

وفيها ياءُ إضافة:

﴿ورُسلِيَ إنَّ﴾ [٢١] فتحها المدنيان، وابن عامر.

---

(١) ز: «بوزن يتناهون»، أي بتاء ونون مفتوحتين وفتح الجيم وألف قبلها وهو مضارع تناجى، وأصله: يتناجيون فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة (ر: الكشف ٢ / ٣١٤).

(٢) «روى» ساقطة من أ.

(٣) أ: «بوزن تبتغوا»، على أنه مضارع انتجى.

(٤) في أ: «قرأ ابن محيصن»، وفي ل: «قرأ ابن محيصن فلا تتناجوا بتاء واحدة. . .».

(٥) على أن أصلها: تتناجوا، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً (ر: المبهج ٢٦٠ / ب).

(٦) على أن أصلها: تتناجوا، فأدغم التاء الأولى في الثانية تخفيفاً.

(٧) في ل: «والباقون بتاءين»، على أنه مضارع: تناجى.

(٨) ص ٢٤١ و٣٣٢ و٢٦٤.

(٩) هما بمعنى واحد: أي توسعوا (ر: مختار الصحاح مادة «فسح» ص ٥٠٣).

(١٠) لأن لكل واحد منهم مجلساً، ولكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

(١١) والمراد به مجلس النبي ﷺ، أو على إرادة الجنس (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٢٩٧، وفتح القدير ٥ / ١٨٩).

(١٢) الوجهان جائزان يقال: نشَز ينشِز وينشُز، مثل: عكَف يعكِف ويعكُف، ومعنى انشزوا: انهضوا وقوموا (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ١٣٩).

(١٣) ص ١٣٠ و٢٧٤ و٣١١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الحشر

﴿الرعب﴾ [٢] تقدم في البقرة[١].

قرأ البصريون سوى يعقوب: ﴿يُخَرِّبُون﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء[٢]، والباقون بسكون الخاء وخف الراء[٣].

وتقدم الكلام في باء ﴿البيوت﴾، و﴿بيوت﴾ في البقرة[٤].

قرأ الحسن: ﴿الجَلا﴾ [٣] بغير مد ولا همز[٥]، والباقون بالمد والهمز[٦].

و﴿رسله﴾ [٦] ذُكر في البقرة[٧].

قرأ أبو جعفر: ﴿تكون﴾ [٧] بالتأنيث، و﴿دولةٌ﴾ بالرفع[٨]، وكذلك روى الجمهور عن الحُلواني عن هشام، وهي طريق ابن عَبدان وغيره، والآخرون بالتذكير والرفع[٩]، وهي طريق الأزرق الجمال، وروى الداجوني عن هشام بالتذكير والنصب[١٠]، وبه قرأ الباقون.

وتقدم ﴿رضوانا﴾ [٨] في أول آل عمران، و﴿رءوف﴾ [١٠] في البقرة[١١].

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، واليزيدي، وابن محيصن من المبهج: ﴿جِدَارٍ﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها[١٢]، وعنه من المفردة فتح الجيم وسكون الدال من غير ألف[١٣]، والحسن كذلك لكن بضم الجيم، والباقون كالحسن لكن بضم الدال[١٤].

---

(١) ص ٢٧٤.

(٢) على أنه مضارع خرَّب مضعف العين.

(٣) على أنه مضارع أَخرب المزيد بالهمزة، والقراءتان بمعنى واحد وهو الهدم (ر: الكشف ٢ / ٣١٦).

(٤) ص ٢٩٦، ولفظ ﴿بيوتهم﴾ ورد هنا في الآية ٢، وفي ل: «وتقدم الكلام في البيوت في البقرة».

(٥) للتخفيف (ر: حاشية الصبان على الأشموني ٤ / ١٠٩).

(٦) على الأصل.

(٧) ص ٢٧٤، و: «ذُكر» ساقطة من ل.

(٨) على أن ﴿تكون﴾ تامة، و﴿دولة﴾ فاعلها، وأنث الفعل لتأنيث لفظ ﴿دولة﴾.

(٩) على أن ﴿يكون﴾ تامة، و﴿دولة﴾ فاعلها، وذُكّر الفعل لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي.

(١٠) على أن ﴿يكون﴾ ناقصة، واسمها ضمير الفيء، و﴿دولة﴾ خبرها، وذُكّر الفعل لتذكير اسمه وهو ضمير الفيء.

(١١) ص ٣١٧ و٢٨٨.

(١٢) على الإفراد، والمراد به الجنس.

(١٣) الجَدْر هو الجِدَار بلهجة أهل اليمن.

(١٤) على أنه جمع جدار مثل: خِمار وخُمُر، وتسكين الدال فيه للتخفيف (ر: البحر المحيط ٨ / ٢٤٩).

و﴿تحسبهم﴾ [١٤] ذُكر في البقرة، و﴿برىء﴾ [١٦] بالإدغام لأبي جعفر[١] وصلاً ووقفاً في الهمز المفرد، ولحمزة وهشام والأعمش[٢] وقفاً في باب وقفهم على الهمز[٣].

قرأ الحسن: ﴿عـٰقبتُهما﴾ [١٧] بالرفع[٤]، والباقون بالنصب[٥].

روى / [١٧٧/ أ][٦] المطوعي عن الأعمش: ﴿خـٰلدان﴾ [١٧] بالألف[٧]، والباقون بالياء[٨].

و﴿القرءان﴾ [١٢] ذُكر في النقل في آخر بابه للمكيينِ في الحالين، ولحمزة قياساً ورسماً، وللأعمش بخلاف عنه في وقفهما[٩].

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿البَارِئُ﴾ [٢٤] بياء مضمومة بدل الهمزة[١٠]، ومن المبهج بهمزة مضمومة كالباقين.

قرأ ابن محيصن: ﴿المصَوَّرَ﴾ [٢٤] بنصب الراء[١١]، والحسن كذلك لكن بفتح الواو[١٢]، والباقون بكسر الواو ورفع الراء[١٣]، وافقهم ابن محيصن من المبهج.

فيها ياءُ إضافة:

﴿إنِّي أخاف﴾ [١٦] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي.

---

(١) بخلاف عنه.

(٢) بخلاف عنهما.

(٣) ص ٣١١ و١٥٣ و١٦٨ و١٨١.

(٤) على أنه اسم كان، و﴿أنَّ﴾ وما في حيزها في تأويل مصدر الخبر.

(٥) على أنه خبر كان مقدم على اسمها، و﴿أنَّ﴾ وما في حيزها في تأويل مصدر اسمها مؤخر.

(٦) أ: «وروى».

(٧) على أنه خبر ثان لـ ﴿أنَّ﴾، والجار والمجرور خبر أول لها.

(٨) وهو منصوب على الحال من اسم ﴿أنَّ﴾.

(٩) ص ١٥٨ و١٧٠ و١٨١، في ل: «والقرءان ذُكر».

(١٠) إبدال الهمزة ياء للتخفيف.

(١١) نصبه على المدح، فهو مقطوع عما قبله.

(١٢) على أنه مفعول به لما قبله وهو ﴿البارىء﴾، والمراد به جنس المصوَّر، وعلى هذه القراءة ينبغي وصل ﴿المصوَّر﴾ بما بعده ليظهر النصب في الراء لئلا يُتوهَّمَ في الوقف عليه ما لا يجوز. (ر: روح المعاني ٢٨ / ٦٤، والإتحاف ٢ / ٥٣٢)، في هامش ظ: «أي خالق الشيء المصوَّر».

(١٣) على النعت لما قبله.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سورة الممتحنة

﴿مرضاتِى﴾ [١] تقدم في الإمالة، و﴿أنا أعلم﴾ [١] تقدم في البقرة[١].

قرأ يعقوب، والحسن، وعاصم: ﴿يَفْصِلُ بينكم﴾ [٣] بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة[٢]، والكوفيون سوى عاصم: ﴿يُفَصِّلُ﴾[٣] بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة[٤]، وابن عامر سوى الداجوني عن هشام كذلك لكن بفتح الصاد[٥]، والباقون كذلك لكن بسكون الفاء وخف الصاد[٦]، وافقهم الداجوني عن هشام.

وتقدم لعاصم والأعمش ضم[٧] همز: ﴿أُسوة﴾ كلاهما [٤ و٦] في الأحزاب[٨]، و﴿إبرٰهيم﴾ [٤] تقدم في البقرة[٩]، و﴿البغضاءُ أبداً﴾ [٤] في الهمزتين من كلمتين، وتشديد ﴿أن تولوهم﴾ [٩] تقدم في البقرة[١٠].

قرأ البصريون سوى الحسن: ﴿ولا تُمَسِّكوا﴾ [١٠] بضم التاء وفتح الميم وتشديد السين[١١]، والحسن كذلك لكن بفتح التاء والسين[١٢]، والباقون بضم التاء وسكون الميم وتخفيف السين[١٣].

---

(١) ص ١٩٩ و٣٠٥.

(٢) على أنه مضارع فصل الثلاثي المجرد مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى.

(٣) «يفصل» ساقطة من ز، ظ.

(٤) على أنه مضارع فصَّل مضعف العين مبني للفاعل.

(٥) على أنه مضارع فصَّل مضعف العين مبني للمجهول، ونائب الفاعل ﴿بينكم﴾.

(٦) على أنه مضارع فصل الثلاثي، مبني للمجهول (ر: التبيان ٢ / ١٢١٧).

(٧) «ضم» ساقطة من أ، وفي ز: «ضم همزة».

(٨) ص ٥٩٧، في ل: «وتقدم ﴿أسوة﴾ في الأحزاب».

(٩) ص ٢٨٤، والمراد الموضع الأول وهو: ﴿فِى إبرٰهيم﴾، أما الموضع الثاني وهو: ﴿قول إبرٰهيم﴾ فلا خلاف فيه، وكلاهما في الآية ٤.

(١٠) ص ١٤٢ و٣٠٨.

(١١) على أنه مضارع مسّك مضعف العين، والواو فاعل.

(١٢) على أنه مضارع تمسك، وأصله: تتمسكوا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(١٣) على أنه مضارع أمسك الرباعي.

﴿وَسْئَلُوا﴾ [١٠] بالنقل تقدم في / [١٧٧/ ب] بابه[١].

قرأ الحسن: ﴿فعَقَّبْتُم﴾ [١١] بالقصر والتشديد، والباقون بالمد والخف[٢].

* * * * *

(١) ص ١٥٨، في ل: «و﴿سـئلوا﴾ تقدم في النقل»، وفي ل زيادة: «و﴿صر ط﴾ تقدم في البقرة»، والصواب تقدمه في الفاتحة، كما أن لفظ ﴿صر ط﴾ لم يرد في هذه السورة.

(٢) هما بمعنى واحد مثل: تصاعر وتصعّر، والمعنى: غنمتم (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ١٥٢ وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤١٧).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن سورة الصف إلى سورة الملك

[سورة الصف[1]]

﴿يٰقوم﴾ [٥] بضم الميم تقدم في البقرة[2]، و﴿زاغوا﴾ [٥] تقدم في الإمالة[3]، و﴿إسر ٰءيل﴾ [٦ و١٤] في الهمز المفرد لأبي جعفر والمطوعي، وفي البقرة للحسن[4]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٦] تقدم في الإمالة، و﴿سـحر﴾ [٦] تقدم في آخر المائدة، و﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾ [٨] ذُكر لأبي جعفر في الهمز المفرد بحذف الهمز وضم الفاء[5].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر وابن كثير: ﴿مُتِمُّ نورِه﴾ [٨] بالإضافة وخفض ﴿نورِه﴾[6]، والباقون بالتنوين والنصب[7].

وتقدم تشديد: ﴿تنجيكم﴾ [١٠] لابن عامر في الأنعام[8].

قرأ الحجازيون والبصريون سوى يعقوب ﴿أنصاراً لِلّه﴾ [١٤] بالتنوين ولام الجر، والباقون بلا تنوين ولا لام على الإضافة.

فيها ياءا إضافة:

﴿من بعدِى اسمه﴾ [٦] فتحها البصريون وأبو بكر والحجازيون إلا ابن محيصن، و﴿أنصارِى إلى﴾ [١٤] فتحها المدنيان، وتقدم إمالتها[9].

[سورة الجمعة]

وإمالة[10] ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، و﴿الحمارِ﴾ [٥] في الإمالة[11].

---

(١) العناوين التي بين حاصرتين من وضع المحقق.

(٢) ز: «﴿يٰقوم لم﴾ تقدم خلاف ابن محيصن في الميم في البقرة»، ص ٢٧٠.

(٣) ص ٢١٢.

(٤) ز: «﴿وإسر ٰءيل﴾ كلاهما تقدم تسهيل [الهمزة] لأبي جعفر والمطوعي في الهمز المفرد وتقدم حذف الألف للحسن في البقرة»، ص ١٥١ و٢٦٩.

(٥) ص ٢١٣ و٣٦٦ و١٤٩، وجملة «بحذف الهمز وضم الفاء» ساقطة من ز.

(٦) ز: «بغير تنوين و﴿نوره﴾ بالخفض»، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(٧) على إعمال اسم الفاعل.

(٨) ص ٣٧٥.

(٩) في ل: «إمالته»، وفي ظ: «وتقدمت إمالته» ص ٢١١.

(١٠) كتب تحتها بين السطرين في أ: «من سورة الجمعة».

(١١) ص ٢١٣ و٢١٠، وفي ز: «﴿أنصارِى﴾ و﴿التورىٰة﴾ و﴿الحمارِ﴾ تقدم في الإمالة».

قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿فتمنوِا الموت﴾ [٦] بكسر الواو[١]، والباقون بضمها[٢]، وافقهم ابن محيصن من المبهج.

روى[٣] المطوعي عن الأعمش: ﴿الجُمْعة﴾ [٩] بسكون الميم، والباقون بضمها[٤].

[سورة المنافقون]

قرأ[٥] الحسن: ﴿إيمـٰنهم﴾ [٢] بكسر الهمزة[٦]، والباقون بفتحها[٧].

و﴿رأَيتهم﴾ في الموضعين [٤ و٥] تقدم تسهيل همزها للأصبهاني عن ورش في الهمز المفرد[٨]، و﴿خشب﴾ [٤] بسكون الشين لأبي عمرو واليزيدي والكسائي /[١٧٨/ أ] وقنبل بخلاف عنه في البقرة، و﴿يحسبون﴾ [٤] أيضاً فيها، وإشمام ﴿قيل﴾ [٥] تقدم في أولها[٩].

قرأ نافع وروح: ﴿لَوَوا﴾ [٥] مخففاً[١٠]، والباقون بالتشديد[١١].

قرأ أبو جعفر بخلاف عنه: ﴿أستغفرت﴾ [٦] بمد الهمزة[١٢] والباقون بقصرها[١٣].

---

(١) على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

(٢) مجانسة للواو.

(٣) في أ: «وروى».

(٤) إسكان الميم للتخفيف وهو لهجة تميم، والضم على الأصل (ر: الإتحاف ٢ / ٥٣٨).

(٥) كتب تحتها بين السطرين في أ: «أول المنافقون».

(٦) على أنه مصدر آمن أي اتخَذوا الإيمان الذي أظهروه على ألسنتهم وقاية دون دمائهم وأموالهم.

(٧) على أنه جمع يمين.

(٨) ز: «﴿رأيتهم﴾ كلاهما تقدم تسهيله للأصبهاني في..»، وفي ل: «﴿رأيتهم تعجبك﴾ الأول، و﴿رأيتهم يصدون﴾ الثاني، و﴿كأنهم﴾ تقدم تسهيلها للأصبهاني..»، والصواب اختصاص التسهيل بلفظ ﴿رأيتهم﴾ الأول فقط في الآية ٤ كما تقدم في ص ١٥٠، وكما في تقريب النشر / ٣٢ والإتحاف ٢ / ٥٣٩، والمهذب ٢ / ٢٨٨، أما لفظ ﴿كأنهم﴾ فيسهله حيث جاء، وورد هنا في الآية ٤.

(٩) ص ٢٧٥ و٣١١ و٢٦٤، في ز: «و﴿خشب﴾ في البقرة و﴿يحسبون﴾ تقدم فيها أيضاً».

(١٠) من اللّي، وواو الجماعة فاعل، و﴿رءوسهم﴾ مفعول به.

(١١) من اللّي أيضاً، والتشديد للتكثير والمبالغة.

(١٢) هذا الوجه غير مقروء به لأبي جعفر، والمقروء له به القصر كالباقين (ر: النشر ٢ / ٣٨٨، والإتحاف ٢ / ٥٤٠).

(١٣) على حذف همزة الوصل، والنطق بهمزة التسوية التي أصلها همزة الاستفهام.

قرأ الحسن: ﴿لَنُخرِجَنَّ﴾ [٨] بالنون وكسر الراء[1] ﴿الأعزَّ﴾ بالنصب[2]، والباقون بالياء و﴿الأعزُّ﴾ بالرفع[3].

وتقدم: ﴿يفعل ذلك﴾ [٩] بالإدغام لأبي الحارث في حروف قربت مخارجها، و﴿رب﴾ [١٠] بضم الباء في البقرة[4].

قرأ البصريون سوى يعقوب وابن محيصن في أحد وجهي المبهج[5]: ﴿وأكونَ﴾ [١٠] بالواو ونصب النون[6]، والباقون بجزم النون من غير واو[7]، وافقهم ابن محيصن من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج[8].

و﴿جاء أجلها﴾ [١١] تقدم في الهمزتين من كلمتين[9].

روى أبو بكر: ﴿والله خبير بما يعملون﴾ [١١] بالغيب[10]، والباقون بالخطاب[11].

[سورة التغابن]

و[12] ﴿صوركم﴾ [٣] بكسر الصاد للحسن والأعمش في غافر، و﴿رسلهم﴾ [٦] تقدم

---

(١) «وكسر الراء» سقط من ز، ول.

(٢) على أنه مفعول به، وفاعل ﴿نخرجن﴾ ضمير مستتر تقديره نحن يعود على المنافقين، و﴿الأعزَّ﴾ مفعول به، و﴿الأذل﴾ منصوب على الحال بتقدير زيادة لام التعريف، أو بتقدير مضاف محذوف تقديره: مثل الأذل، أو على أنه مفعول مطلق والأصل: إخراج الأذل، فحذف المصدر المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه (ر: روح المعاني ٢٨ / ١١٥ والقراءات الشاذة / ٨٨).

(٣) على أنه فاعل، و﴿الأذلَّ﴾ مفعول به.

(٤) ص ١٨٩ و٢٨٦، ز: «﴿رب لولا﴾ تقدم ضم الباء وكسرها لابن محيصن في البقرة».

(٥) في أ: «وابن محيصن من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج»، والصواب أن تكون في الجملة التالية كما في ز، ول وظ.

(٦) عطفاً على ﴿فأصدق﴾ المنصوب بتقدير أن.

(٧) أي ﴿وأكن﴾ عطفاً على موضع ﴿فأصدق﴾ كأنه قيل: إن تؤخرني أصدق وأكن (ر: الكشاف ٤ / ١٠٣ والبيان ٢ / ٤٤١).

(٨) في أ: «والباقون بغير واو وجزم النون» والجملة التي بعدها تقدمت في أ خطأً. (ر: المبهج ٢٦٢ / أ).

(٩) ص ١٤٠.

(١٠) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(١١) لمناسبة الخطاب الذي قبله في قوله تعالى: ﴿وأنفقوا من ما رزقنٰكم﴾.

(١٢) كتب في الهامش بجوارها في أ: «أول التغابن».

في البقرة[١].

قرأ يعقوب: ﴿نجمعكم﴾ [٩] بالنون[٢]، والباقون بالياء[٣].

و﴿نكفر عنه.. وندخله﴾ [٩] تقدم في النساء، وتقدم: ﴿يضعفه﴾ [١٧] بسكون الضاد وحذف الألف لابن محيصن من المفردة، وله من المبهج ولابن كثير وابن عامر[٤] ويعقوب وأبي جعفر والحسن بالقصر والتشديد، وللباقين بالمد والتخفيف في البقرة[٥].

[سورة الطلاق]

و[٦] ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ [١] بالهمز وتسهيل همز ﴿إذا﴾ في الهمز المفرد وفي الهمزتين من كلمتين، و﴿بيوتهن﴾ تقدم في البقرة، و﴿مبينة﴾ [١] في النساء[٧].

روى حفص: ﴿بـٰلغُ أمرِه﴾ [٣] بالإضافة والجر[٨]، والباقون بالتنوين والنصب[٩].

و﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [٤] تقدم بالمد والهمز / [١٧٨/ ب] وياء ساكنة بعد الهمز للكوفيين وابن عامر والحسن، وبحذف الياء لقالون وقنبل ويعقوب مع بقاء الهمز، ولأبي عمرو، واليزيدي، والبزي، وابن محيصن، وأبي جعفر، وورش بحذف الياء[١٠] وتسهيل الهمز، ولأبي عمرو، واليزيدي، والبزي مع وجه تسهيل الهمز المتقدم لهم إبدال الهمز بياء ساكنة وقفاً ووصلاً، كالوقف لهم عليها إذا سهلوا[١١] كلاهما في الهمز المفرد[١٢].

---

(١) ص ٦٣٦ و٢٧٤.

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

(٣) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿والله بما تعملون خبير﴾ الآية ٨.

(٤) «من المفردة...» في أ: «ولابن عامر» وفي ظ: «وابن كثير وابن عامر»، وما أثبته من ب، وت، ود، وع.

(٥) ص ٣٤١ و٣٠٣، في ز: «﴿يضعفه لكم﴾ تقدم في البقرة»، «من المفردة... والتخفيف» سقط من ل.

(٦) كتب تحتها بين السطرين في أ: «أول الطلاق».

(٧) ص ١٤٢ و١٥٣ و٢٩٦ و٣٤٢، في ز: «﴿النبي إذا﴾ تقدم في الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين»، وفي أ، ول كتب: «البقرة» بدل: «الهمز المفرد»، وما أثبته من ب، وع.

(٨) على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(٩) على إعمال اسم الفاعل.

(١٠) في أ زيادة: «مخففة»، ولا داعي لها، وهي محذوفة من ظ، وع كما أثبته.

(١١) فيجوز لهم الوقف بالإبدال ياءً ساكنة، وبالتسهيل بين بين مع الروم.

(١٢) ص ١٥٢، في ز، ل: «و﴿الّٰـئي﴾ تقدم كلاهما في الهمز المفرد»، وقد ورد اللفظ مرتين في الآية ٤.

روى روح[1]: ﴿من وِجدكم﴾ [٦] بكسر الواو، والباقون بضمها[2].

﴿عسر﴾ [٧]، و﴿يسراً﴾ [٤ و٧] ذكر لأبي جعفر في البقرة[3]، و﴿كأين﴾ [٨] في الهمز المفرد، والوقف على المرسوم، وآل عمران[4]، و﴿نكراً﴾ [٨] تقدم في البقرة، و﴿مبينٰت﴾، و﴿ندخله﴾ [١١] ذُكرا في النساء[5].

[سورة التحريم]

و﴿النبيّ﴾ جميع ما فيها [١ و٣ و٨ و٩] تقدم في الهمز المفرد[6]، و[7]﴿مرضات﴾ [١] تقدم في الإمالة والوقف عليه في مرسوم الخط[8].

قرأ الكسائي، والحسن: ﴿عرَف﴾ [٣] بالتخفيف[9]، والباقون بالتشديد[10].

و﴿تظـٰهرا﴾، و﴿جبريل﴾ [٤] ذُكرا في البقرة[11]، و﴿يبدله﴾ [٥] تقدم في

---

(١) في هامش أ: «وانفرد به ابن مهران عنه بالخلاف، تقريب»، والجملة موجودة في تقريب النشر، ص ١٨١ دون لفظ: «به».

(٢) الكسر والضم لهجتان بمعنى: الوسع (ر: الإتحاف ٢ / ٥٤٧).

(٣) ص ٢٧٣، في أ: «﴿عسراً﴾» بدل «﴿عسر﴾»، وفي ز: «﴿عسر يسراً﴾ تقدما»، وفي ل: «وتقدم ﴿عسراً﴾ و﴿يسراً﴾ في البقرة»، ولم يرد لفظ: ﴿عسراً﴾ منصوباً منوناً في هذه السورة.

(٤) ص ١٥١ و٢٤٦ و٣٢٨، في أ: «﴿وكأين﴾ ذُكر في آل عمران» وفي ل: «﴿وكأين﴾ في آل عمران وفي الوقف على المرسوم».

(٥) ص ٢٧٥ و٣٤٢ و٣٤١، ولفظ: «تقدم» سقط من ل.

(٦) ص ١٥٣، والجملة ساقطة من أ، وفي ز: «﴿النبي﴾ جميعاً تقدم. .».

(٧) كتب تحتها بين السطرين في أ: «أول التحريم».

(٨) ص ١٩٩ و٢٤٣، وفي ز: «والوقف على مرسوم الخط للكسائي»، وفي ل: «عليها».

(٩) أي: جازى، ومعنى الآية: أن النبي ﷺ أَسرَّ إلى زوجه حفصة بنت عمر سرّاً، فأفشته عليه ولم تكتمه، فأطلع اللّه نبيه على ذلك، فجازاها على بعض ما فعلت بأن طلقها طلاقاً رجعياً، أو همَّ به، وعفا عن بعض تكرماً منه، ز: «بالخف».

(١٠) أي: عرّف النبي ﷺ زوجه بعض ما فعلت، وأعرض عن بعض تكرماً منه. (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ١٦٦، والزجاج ٥ / ١٩٢، والكشف ٢ / ٣٢٥).

(١١) ص ٢٧٩ و٢٨١، في أ زيادة: «قرأ ابن محيصن، والسوسي: ﴿طلقكن﴾ بإدغام القاف في الكاف»، وهي ساقطة من النسخ الأخرى، وقد تقدم ذكر الخلاف في إدغام هذا اللفظ عن أبي عمرو، واليزيدي، وإدغامه لابن محيصن، ص ١٠٤ و١٠٧.

الكهف[1].

قرأ الحسن، وأبو بكر: ﴿نُصوحاً﴾ [٨] بضم النون[2]، والباقون بفتحها[3].

و﴿امرأت﴾ الثلاث [١٠ و١١] تقدم في الوقف على المرسوم، وكذا ﴿ابنت عمرٰ ن﴾ [١٢]، و﴿قِيل﴾ [١٠] تقدم في البقرة، وضم باء ﴿رب ابن لِى﴾ [١١] لابن محيصن في البقرة، و﴿عمرٰ ن﴾ [١٢] تقدم في الإمالة لابن ذكوان[4]، وجمع ﴿كُتُبِهِ﴾ [١٢] لحفص، والبصريين في آخر البقرة[5].

* * * * *

(١) ص ٥٠٧.

(٢) على أنه مصدر نصح.

(٣) على أنه صيغة مبالغة مثل: ضَروب، أي توبة بالغة في النصح (ر: حجة القراءات / ٧١٤، وزاد المسير ٨ / ٣١٣).

(٤) بخلاف عنه.

(٥) ص ٢٤١ و٢٦٤ و٢٨٦ و٢١٥ و٣١٤، في ز: «و﴿كتبه﴾ تقدم في...».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن سورة الملك إلى سورة النبأ

[سورة الملك]

قرأ حمزة والكسائي والأعمش: ﴿تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بالقصر والتشديد، / [١٧٩/ أ] والباقون بالمد والتخفيف[١].

و﴿هل ترى﴾ [٣] تقدم في هل وبل[٢]، و﴿خاسئاً﴾ [٤] تقدم إبدال همزه ياء مفتوحة لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد[٣]، و﴿تكاد تميز﴾ [٨] بتشديد التاء في البقرة، و﴿فسحقاً﴾ [١١] تقدم في البقرة، و﴿ءأمنتم﴾ [١٦] تقدم في الهمزتين من كلمة، و﴿السماءِ أَن﴾ [١٦ و١٧] في الهمزتين[٤] من كلمتين و﴿ينصركم﴾ [٢٠] تقدم الكلام فيه في البقرة[٥]، و﴿صراط﴾ [٢٢] تقدم في الفاتحة و﴿سِيـئَتْ﴾ و﴿قيل﴾ [٢٧] ذُكرا في البقرة[٦].

قرأ يعقوب والحسن: ﴿تَدْعُون﴾ [٢٧] بالسكون والخف[٧]، والباقون بالفتح والتشديد[٨].

و﴿أرءيتم﴾ كلاهما [٢٨ و٣٠] تقدم في الهمز المفرد[٩].

قرأ الكسائي: ﴿فسيعلمون من﴾ [٢٩] بالغيب[١٠]، والباقون بالخطاب[١١].

---

(١) هما بمعنى واحد أي: لا ترى فيه اختلافاً ولا اضطراباً (ر: معاني القرآن للزجاج ٥ / ١٩٨).

(٢) ص ١٨٦، في ز: «تقدم في بابه».

(٣) ص ١٤٨، والواو في أول الجملة سقطت من أ، وفي ز: «﴿خاسئاً﴾ تقدم لأبي جعفر...».

(٤) «من كلمة...» سقط من ز.

(٥) ص ٣٠٨ و٢٧٥ و١٣٠ و١٤٢ و٢٧٠، وفي ز: «و﴿ينصركم﴾ تقدم سكون الراء واختلاسها وإتمامها في البقرة»، و«الكلام فيه» سقط من ل، وجملة «و﴿فحسقاً﴾ تقدم في البقرة»، سقطت من ز، ل.

(٦) ص ٩٢ و٢٦٤، في أ: «و﴿قيل﴾ ذُكر...» وفي ز: «﴿سيئت﴾ و﴿قيل﴾ تقدم في أوائل البقرة»، وما أثبته من ل، وظ.

(٧) من الدعاء، أي: تطلبون.

(٨) من الدعوى، أي تدعون أنكم لا تبعثون وأنه لا جنة ولا نار، ويجوز أن تكون تفتعلون من الدعاء يقال: دعوت وادعيت بمعنى (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٠١، وزاد المسير ٨ / ٣٢٤).

(٩) ص ١٤٩، ولفظ «كلاهما» سقط من أ.

(١٠) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿فمن يجير الكـٰفرين من عذاب أليم﴾ الآية ٢٨.

(١١) لمناسبة قوله تعالى قبله: ﴿قل أريتم إن أهلكنِي اللّه ومن معِي أو رحمنا...﴾ الآية ٢٨.

وفيها ياءا إضافة[1]:

﴿أهلكنِي اللّه﴾ [٢٨] أسكنها حمزة والأعمش وابن محيصن والحسن[2].

﴿معِي أو﴾ [٢٨] أسكنها[3] الكوفيون سوى حفص ويعقوب، وفتحها[4] الباقون.

وفيها زائدتان:

﴿نذيرِ﴾ [١٧]، و﴿نكيرِ﴾ [١٨] أثبتهما وصلاً[5] ورش والحسن، وفي الحالين يعقوب.

[سورة القلم]

قرأ[6] الحسن: ﴿نِ﴾ بكسر النون من هجائها[7]، وتقدم إدغامها وإظهارها والسكت عليها في بابيهما[8].

قرأ الحسن: ﴿عُتُلٌّ﴾ [١٣] بالرفع[9] والباقون بالجر[10].

وذُكر الخلاف في ﴿أن كان﴾ [١٤] في الهمزتين من كلمة[11].

قرأ الحسن: ﴿إذا تتلى﴾ [١٥]، و﴿إن لكم﴾ [٣٨ و٣٩] بمد الهمزة فيهما[12]، والباقون بالقصر[13].

---

(١) ز: «فيها..»، ول: «وفيها ياء إضافتين».

(٢) لفظ: «والحسن» سقط من أ، وفي ل: «سكنها...».

(٣) في ز، ول: «سكنها» وفي أ زيادة «الحسن و» خطأً.

(٤) في أ: «وفتح».

(٥) أ: «في الوصل».

(٦) كتب بين السطرين في ز: «ن».

(٧) «من هجائها» ساقطة من ل. وكسر النون على إضمار واو القسم (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٤٨٠)، وقرأ الباقون بالسكون.

(٨) ص ١٩٢ و١٦٤، في أ، ول: «في بابهما»، «وإظهارها» سقط من ل.

(٩) على أنه خبر لمحذوف أي: هو عتل، فهو نعت مقطوع لقصد الذم.

(١٠) على الصفة لما قبله.

(١١) ص ١٣٣، وفي ل: «الحذف» بدل «الخلاف»، والمراد حذف همزة الاستفهام.

(١٢) على الاستفهام التوبيخي، وأصله بهمزتين، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

(١٣) على الخبر.

وتقدم خف ﴿يبدلنا﴾ [٣٢] في الكهف، و﴿لما تخيرون﴾ [٣٨] تقدم تشديد تائه للبزي وابن محيصن(١) في البقرة(٢).

قرأ الحسن: ﴿بـٰلغةً﴾ [٣٩] بالنصب(٣)، و﴿يُكشِف﴾ [٤٢] بكسر الشين(٤)، والباقون /[١٧٩/ب] بالرفع(٥) والفتح(٦)، وعنه ﴿تدّٰركه﴾ [٤٩] بتشديد الدال(٧)، والباقون بتخفيفها(٨).

قرأ المدنيان: ﴿ليَزلقُونك﴾ [٥١] بفتح الياء(٩)، والباقون بضمها(١٠).

[سورة الحاقة]

وذُكر تنوين ﴿ثمود﴾ [٤] المرفوع للأعمش في الأعراف، و﴿فهل ترى﴾ [٨] تقدم في بابه(١١).

قرأ البصريون والكسائي: ﴿ومن قِبَله﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء(١٢)، والباقون بفتح القاف وسكون الباء(١٣) و﴿المؤتفكـٰت﴾ [٩] تقدم إبداله لأبي عمرو واليزيدي وقالون بخلف

---

(١) بخلاف عنهما.

(٢) ص ٥٠٧ و٣٠٨.

(٣) على الحال من الضمير في ﴿لكم﴾، أو في ﴿علينا﴾.

(٤) على أنه مضارع أَكشف إذا دخل في الكشف مثل: أَصبح وأَمسى (ر: البحر المحيط ٨ / ٣١٦).

(٥) على أنه صفة لـ ﴿أيمـٰن﴾.

(٦) على أنه مضارع كشف الثلاثي مبني للمجهول، و﴿عن ساق﴾ نائب الفاعل. في ز: «قرأ الحسن: ﴿بـٰلغةً﴾ بالنصب، والباقون بالرفع، قرأ الحسن ﴿يكشف﴾ بكسر الشين والباقون بفتحها، وقرأ..»

(٧) على أنه فعل مضارع والأصل تتداركه، فأدغمت التاء الثانية في الدال، والتعبير بالمضارع على هذه القراءة لقصد حكاية الحال الماضية بمعنى: لولا أن كان يقال فيه تتداركه (ر: الكشاف ٤ / ١٣٢).

(٨) ز، وط: «بخفها»، على أنه فعل ماض والهاء مفعول به و﴿نعمة﴾ فاعل، وذُكّر الفعل لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي.

(٩) على أنه مضارع زلَق الثلاثي، يقال: زلقه وأزلقه إذا نحاه وأبعده، والواو فاعل، والكاف مفعول به.

(١٠) على أنه مضارع أَزلق الرباعي، والمعنى: يصيبونك بالعين، وقيل: ينظرُون إليك نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء يكاد يسقطك (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦، وفتح القدير ٥ / ٢٧٧).

(١١) ص ٣٩٩ و١٨٦، «تنوين» ساقطة من ل.

(١٢) أي من هو في جهته من أتباعه.

(١٣) أي: ومن تقدمه من الأمم الماضية.

عنهم، ولورش وأبي جعفر في الهمز المفرد(١)، وسكون ذال ﴿أذن﴾ [١٢] في البقرة لنافع، وفتح واو ﴿الصور﴾ [١٣] للحسن في الأنعام(٢).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿وُحمِّلت الأرض﴾ [١٤] بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها(٣).

قرأ الكوفيون سوى عاصم والشنبوذي عن الأعمش ﴿يَخفَى﴾ [١٨] بالتذكير، والباقون بالتأنيث(٤).

وذُكر حكم: ﴿كتٰبيه﴾ كلاهما [١٩ و٢٥]، و﴿حسابيه﴾ [٢٠ و٢٦]، و﴿ماليه﴾ [٢٨] و﴿سلطٰنيه﴾ [٢٩] في الوقف على مرسوم الخط(٥).

قرأ المكيان والحسن ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان: ﴿يؤمنون﴾ [٤١]، و﴿يذكرون﴾ [٤٢] بالغيب فيهما(٦)، والباقون بالخطاب(٧)، وتقدم خف ذال ﴿تذكرون﴾ للكوفيين سوى أبي بكر في الأنعام(٨).

[سورة المعارج]

قرأ المكيان والكوفيون والبصريون: ﴿سَأَل﴾ [١] بالهمز بوزن سَفَلَ(٩)، والباقون بغير همز بوزن قال(١٠).

قرأ الكسائي ﴿يعرج﴾ [٤] بالتذكير، والباقون بالتأنيث(١١).

---

(١) ز: «تقدم في الهمز المفرد».

(٢) ص ١٤٣ـ ١٤٦ و٢٧٤ و٣٧٧.

(٣) على بناء الفعل للمجهول، و﴿الأرضُ﴾ نائب فاعل، والتشديد للتكثير والمبالغة، ز: «بالخف».

(٤) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ﴿خافية﴾ مؤنث غير حقيقي، وللفصل بينهما بالجار والمجرور.

(٥) ص ٢٤٤، في أ «أيضاً كلاهما».

(٦) لمناسبة قوله تعالى: ﴿لا يأكله إلا الخٰطئون﴾ الآية ٣٧.

(٧) لمناسبة قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بما تبصرون...﴾ الآية / ٣٨.

(٨) ص ٣٨٩.

(٩) في ل: «بوزن سقل»، وهي ساقطة من ز.

(١٠) تقدم ذِكرُ هاتين القراءتين وتوجيههما في ص ١٥٥، وعادة المصنف في مثل هذا الإحالةُ إلى ما سبق ذكره فخالف عادته هنا.

(١١) الوجهان جائزان لأن الفاعل وهو ﴿الملٰئكة﴾ جمع تكسير.

قرأ أبو جعفر والبزي بخلاف عنه: /[١٨٠/أ] ﴿ولا يُسْـَٔلُ﴾ [١٠] ببنائه للمفعول(١)، والباقون ببنائه للفاعل(٢).

وتقدم فتح ميم ﴿يومَئِذٍ﴾ [١١] للمدنيينِ والشنبوذي عن الأعمش والكسائي في هود(٣)، وتقدم إبدال ﴿تُئْوِيهِ﴾ [١٣] لأبي جعفر في الهمز المفرد، والوقف لحمزة والأعمش بخلف عنه بالإدغام وبالإبدال في باب الوقف على الهمز(٤)، وإمالة رؤوس الآي وهو أربعة مواضع، ﴿لظى﴾ [١٥]، و﴿للشوى﴾ [١٦]، و﴿تولى﴾ [١٧]، و﴿فأوعى﴾ [١٨] في الإمالة(٥).

روى حفص ﴿نزاعةً﴾ [١٦] بالنصب(٦)، والباقون بالرفع(٧).

وتقدم إفراد ﴿لأمـٰنتهم﴾ [٣٢] للمكيينِ في المؤمنين(٨).

قرأ يعقوب(٩) وحفص: ﴿بشهـٰدٰتهم﴾ [٣٣] بالجمع(١٠)، والباقون بالإفراد(١١)، و﴿فمال﴾ [٣٦] تقدم الوقف عليه في الوقف على المرسوم(١٢).

---

(١) ز: «بضم الياء». و﴿حميم﴾ نائب فاعل، و﴿حميماً﴾ منصوب بنزع الخافض أي: عن حميم.

(٢) ز: «بفتحها». و﴿حميم﴾ فاعل، و﴿حميماً﴾ مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: شفاعته أو نصره، وقيل: ﴿حميما﴾ منصوب بنزع الخافض (ر: فتح القدير ٥ / ٢٨٩، وإعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٢١٠).

(٣) ص ٤٤٨، في ز: «﴿يومئذ﴾ تقدم في هود».

(٤) ص ١٤٤ و١٦٦ و١٦٧ و١٨١، والجملة من «والوقف» ساقطة من ز.

(٥) ص ١٩٩ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٧، ز: «وإمالة رؤوس آيها..» وفي أ: «وهو أربع»، وفي ظ: «وهن أربعة»، والكلمات القرآنية الأربعة لم تذكر في ز.

(٦) على الحال.

(٧) على أنها خبر ثان لـ﴿إن﴾ والهاء اسمها، و﴿لظى﴾ هو الخبر الأول، ويجوز أن تكون ﴿نزاعة﴾ بدلاً من ﴿لظى﴾، ويجوز أن تكون خبراً لـ﴿لظى﴾، والجملة من المبتدأ والخبر خبر ﴿إنَّ﴾ والهاء في ﴿إنها﴾ ضمير القصة، ويجوز أن تكون ﴿لظى﴾ منصوبةً على البدل من الهاء في ﴿إنها﴾ و﴿نزاعة﴾ خبر إن (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٧٥٧، والبيان ٢ / ٤٦١).

(٨) ص ٥٤٥.

(٩) في أ، وع زيادة: «والحسن» وهو ساقط من النسخ الأخرى ومن مقدمة المزاحي (١٢٤ / أ).

(١٠) لتعدد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة فحسن أن يكون المضاف أيضاً جمعاً.

(١١) لإرادة الجنس ولأنه مصدر يدل على الكثير والقليل (ر: الكشف ٢ / ٣٣٦، والمهذب ٢ / ٣٠٤).

(١٢) ص ٢٤٧.

قرأ الحسن والمطوعي: ﴿أن يَدْخُل﴾ [٣٨] بفتح الياء وضم الخاء على المبني للفاعل[١]، والباقون بضم الياء وفتح الخاء على المبني للمفعول[٢].

قرأ ابن محيصن: ﴿برب المشرق والمغرب﴾ [٤٠] بالإفراد فيهما[٣]، والباقون بالجمع[٤].

وتقدم ﴿حتى يَلْـقَوْا﴾ [٤٢] بالفتح والسكون والقصر لأبي جعفر وابن محيصن في الزخرف[٥].

قرأ الحسن: ﴿إلى نَصَب﴾ [٤٣] بفتح النون والصاد، وابن عامر وحفص بضمهما، والباقون بفتح النون[٦] وإسكان الصاد[٧].

[سورة نوح]

وتقدم ضم ميم: ﴿قال يـٰقوم﴾ وباء ﴿قال رب إنهم﴾ جميع ما فيها لابن محيصن في البقرة[٨]، و﴿أن اعبدوا الله﴾ [٣] تقدم كسر النون قبل العين للبصريين والمطوعي عن الأعمش وحمزة وعاصم[٩] في البقرة[١٠].

قرأ ابن عامر والمدنيان وعاصم: ﴿وولده﴾ [٢١] /[١٨٠/ب] بفتح الواو واللام،

---

(١) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿كل امرىء﴾، و﴿جنة نعيم﴾ مفعول به، «على المبني للفاعل» سقط من ل.

(٢) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿كل امرىء﴾. و﴿جنة نعيم﴾ مفعول ثان، «على المبني للمفعول» سقط سن ل، والجملة من قوله: «قرأ الحسن. . .» سقطت من ز، ظ.

(٣) ز: «بسكون الشين والغين من غير ألف» على إرادة الجنس.

(٤) ز: «بفتحها مع الألف»، لاختلاف أماكن ومواقيت شروق الشمس والقمر والنجوم وغروبها (ر: روح المعاني ٢٩/ ٦٥).

(٥) ص ٦٤٩.

(٦) «والصاد، وابن عامر. . .» سقط من ز.

(٧) كلها بمعنى واحد وهو ما نصب من الأصنام والأوثان فعبد من دون الله (ر: الجامع لأحكام القرآن ١٨/ ٢٩٦).

(٨) ز: «﴿يـٰقوم﴾، و﴿رب﴾ في الثلاث مواضع تقدم لابن محيصن في البقرة»، ص ٢٧٠ و٢٨٦، ولفظ ﴿يـٰقوم﴾ ورد هنا في الآية ٢، و﴿رب﴾ المنادى ورد في الآيات ٥ و٢١ و٢٦ و٢٨.

(٩) «النون قبل العين. . .» سقط من ز.

(١٠) ص ٢٩٢ و٢٩٣.

والحسن بكسر الواو وسكون للام، والباقون بضم الواو[1] وسكون اللام[2].

قرأ ابن محيصن: ﴿كِبَاراً﴾ [٢٢] بكسر الكاف وخف الباء[3]، والباقون بالضم والشديد[4].

قرأ المدنيان: ﴿وُدّاً﴾ [٢٣] بضم الواو، والباقون بفتحها[5].

روى المطوعي عن الأعمش[6]: ﴿يغوثا ويعوقا﴾ [٢٣] بالتنوين[7]، والباقون بغير تنوين[8].

وتقدم: ﴿خطيٰهم﴾ [٢٥] بوزن قضاياهم للبصريين غير يعقوب، والباقون ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ مجموعاً بالألف والتاء والجر في الأعراف[9].

ياءات الإضافة أربع:

﴿قومِى ليلاً﴾ [٥] فتحها الحسن.

﴿دعاءِى إلا﴾ [٦] فتحها الحجازيون وابن عامر وأبو عمرو واليزيدي[10].

---

(١) «واللام، والحسن...» سقط من ز.

(٢) الوَلَد والوُلْد لهجتان بمعنى مثل: البُخْل والبَخَل، والوِلد لهجة في الوُلد، وقيل: الوُلد جمع وَلَد مثل: أَسَد وأُسْد (ر: الصحاح مادة «ولد» ٢ / ٥٥٣).

(٣) ز: «والخف»، على أنه جمع كبير.

(٤) ز: «بضم الكاف وتشديد الباء»، أي كبيراً عظيماً يقال: كبير وكُبار وكُبَّار مثل طويل وطُوال وطُوَّال (ر: مجاز القرآن ٢ / ٢٧١، والجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٣٠٦).

(٥) هما لهجتان بمعنى واحد، وهو اسم صنم كان ـ في آخر أمره ـ لقبيلة كلب بدومة الجندل، وأرسل إليه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدمه (ر: الأصنام ٥١ ـ ٥٦، وحجة القراءات / ٧٢٦).

(٦) «عن الأعمش» سقط من ز.

(٧) على مذهب من يصرف مالا ينصرف، أو رعاية لما قبلهما وما بعدهما فيكون صرفهما للتناسب، في أ زيادة: «فيهما».

(٨) وهما ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل ـ إن كانا عربيين ـ أو للعلمية والعجمة ـ إن كانا أعجميين ـ (ر: القراءات الشاذة / ٧٩٠، وإعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٢٣٢).

(٩) ص ٣٤٤، من قوله: «بوزن... والتاء» سقط من ز، و«مجموعاً» سقط من ل، وفي ل، ظ: «وللباقين» بدل: «والباقون».

(١٠) في أ، وز: «والبزي» بدل «واليزيدي» وهو خطأ ظاهر.

﴿إنِّي أعلنت﴾ [٩] فتحها الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي[١].

و﴿بيتِى﴾ [٢٨] فتحها هشام وحفص.

وفيها زائدة:

﴿وأطيعونِ﴾ [٣] أثبتها في الوصل الحسن، وفي الحالين يعقوب.

[سورة الجن]

قرأ الحسن والكوفيون سوى أبي بكر وابن عامر: ﴿وأنّ﴾[٢] بعد الواو وقبل الضمير المتصل وهي ثلاثة عشر موضعاً[٣] بفتح الهمزة[٤]، وافقهم أبو جعفر في ﴿وأنه تعٰلى﴾ [٣]، و﴿وأنه كان﴾ في الموضعين [٤ و٦]، ووافقهم في ﴿وأنه لما قام﴾ [١٩] كل القراء إلا نافعاً وأبا بكر، والباقون في ذلك كله بالكسر[٥].

قرأ يعقوب: ﴿أن لن تَقَوَّلَ﴾ [٥] بفتح القاف وتشديد الواو[٦]، والباقون بضم القاف وسكون الواو[٧].

وتقدم إبدال همز ﴿ملئت﴾ [٨] بياء مفتوحة لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد[٨].

قرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿يسلكه﴾ [١٧] بالياء[٩]، والباقون بالنون[١٠].

---

(١) «واليزيدي» سقط من أ، ول. خطأ.

(٢) في ل: «﴿وأنه﴾»، وفي ز: «أن».

(٣) منها اثنا عشر موضعاً متتالية من الآية ٣ إلى ١٤، والأخير من الآية ١٩.

(٤) عطفاً على محل ﴿به﴾ من قوله تعالى: ﴿يهدِى إلى الرشد فـئامنا به﴾ الآية ٢ وكأنه قال: صدقناه وصدقنا أنه تعالى جد ربنا...، أو عطفاً على الضمير في ﴿به﴾ من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين.

(٥) عطفاً على قوله تعالى: ﴿إنا سمعنا قرءاناً عجباً﴾ الآية / ١ فيكون الكل معمولاً للقول (ر: الكشاف ٤ / ١٤٥، والبيان ٢ / ٤٦٦)، واتفق الجميع على فتح همزة ﴿وأن المسٰجد لله﴾ الآية / ١٨.

(٦) في ل زيادة: «وفتحها»، على أنه مضارع تَقَوَّل على وزن تَفَعَّل، وأصله تتقول فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٧) مضارع قال.

(٨) ص ١٤٨، و«همز» ساقطة من ل.

(٩) لمناسبة الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿ومن يعرض﴾.

(١٠) على الالتفات من الغيبة إلى التكلم بضمير العظمة.

قرأ ابن محيصن وهشام بخلف عنه[1]: ﴿لُبدا﴾ [١٩] / [١٨١/أ] بضم اللام، والباقون بكسرها، وشدَّد ابن محيصن الباء مفتوحة من المبهج، وخففها مضمومة من المبهج ومن المفردة[2]، والباقون بالفتح والخف[3].

قرأ حمزة والأعمش وعاصم وأبو جعفر ﴿قُل إنما﴾ [٢٠] بضم القاف وسكون اللام[4]، والباقون بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام[5].

روى رويس: ﴿ليعلم﴾ [٢٨] بضم الياء[6]، والباقون بفتحها[7].

فيها ياء إضافة:

﴿ربِّي أمداً﴾ [٢٥] فتحها الحجازيون، وأبو عمرو، واليزيدي[8].

---

(١) ز: «بخلاف»، ل: «بخلف».

(٢) «من المفردة» سقط من ل، وفي ز: «من المفردة، ومن المبهج أيضاً»، وانظر المبهج / ٢٦٥.

(٣) فيكون في هذا اللفظ أربع قراءات هي:
الأولى: ﴿لُبَدا﴾ لهشام بخلاف عنه، جمع لُبْدة مثل: غُرفة وغُرَف.
الثانية: ﴿لِبَدا﴾ للباقين سوى ابن محيصن وهو الوجه الثاني لهشام جمع لِبدة نحو: سِدرة وسِدَر.
الثالثة: ﴿لُبَّدا﴾ لابن محيصن بخلفه جمع لابد مثل رَاكع ورُكَّع.
الرابعة: ﴿لُبُدا﴾ وهو الوجه الثاني لابن محيصن، جمع لَبْد مثل سَقْف وسُقُف، أو جمع لَبُود مثل صَبور وصُبُر.
ومعنى الآية: لما قام رسول الله ﷺ يصلي الصبح بنخلة حين أتاه الجن يستمعون لقراءته كادوا لازدحامهم عليه يركب بعضهم بعضاً إعجاباً بما تلا من القرآن وحرصاً على سماعه، وقيل المعنى: لما قام رسول الله ﷺ بالدعوة تلبدت الإنس والجن وتظاهروا عليه ليبطلوا الحق الذي جاء به. (ر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٢٣٧، وزاد المسير ٨ / ٣٨٣).

(٤) ز: «على الأمر»، حملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر كما في قوله تعالى: ﴿قل إني لا أملك..﴾ ٢١، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمراد به نبينا محمد ﷺ.

(٥) ز: «والباقون ﴿قَـٰلَ﴾ على الخبر»، حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة في قوله تعالى: ﴿وأنه لما قام عبدالله يدعوه﴾ والتقدير: لما قام يدعوه قال إنما أدعو ربي.

(٦) على بناء الفعل للمجهول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، والتقدير: ليعلم الناس أي المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

(٧) على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمراد به نبينا محمد ﷺ أي ليعلم الرسول أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما أبلغها هو (ر: المغني في التوجيه ٣ / ٣٢٧).

(٨) أ: «والبزي»، بدل: «واليزيدي» خطأ. «فيها ياء إضافة ﴿ربى أمداً﴾ فتحها» سقط من ز.

[سورة المزمل]

وتقدم حكم ﴿أو انقص﴾ [٣] في البقرة، و﴿القرءان﴾ كلاهما [٤ و٢٠] في النقل، و﴿ناشئة﴾ [٦] تقدم بإبدال الهمزة ياء مفتوحة لأبي جعفر والأصبهاني في الهمز المفرد[١].

قرأ ابن عامر والبصريون سوى يعقوب: ﴿وِطَاء﴾ [٦] بكسر الواو وفتح الطاء ممدودة مهموزة[٢]، وافقهم ابن محيصن في أحد الوجهين من المبهج، وعنه من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج[٣] كذلك لكن بفتح الواو[٤]، والباقون بفتح الواو وسكون الطاء من غير مد[٥].

قرأ الكوفيون سوى حفص، وابن عامر ويعقوب، وابن محيصن[٦]: ﴿ربِّ المشرق﴾ [٩] بالخفض[٧]، والباقون بالرفع[٨].

وتقدم سكون لام ﴿ثُلْثَيِ﴾ [٢٠] لهشام في البقرة[٩].

قرأ المكيان، والكوفيون: ﴿ونِصْفَه وثُلُثَه﴾ [٢٠] بنصبهما[١٠]، والباقون بخفضهما[١١].

---

(١) ص ٢٩٢ و٢٩٣ و١٥٨ و١٤٨، والجملة الأخيرة ساقطة من أ، وفي ز: «﴿ناشئة﴾ تقدم في الهمز المفرد».

(٢) ز: «وفتح الطاء والمد والهمز»، على أنه مصدر واطأ بمعنى وافق، أي أن العبادة في الليل أشد موافقة بين السمع والبصر والقلب واللسان لانقطاع الأصوات والحركات فيه.

(٣) ل: «ومن المبهج»، وانظر المبهج: ٢٦٥ / ب.

(٤) فتح الواو إتباع لفتحة الطاء.

(٥) مصدر وَطِيءَ، والمعنى: إن ساعات الليل أثقل على المصلي من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطأة السلطان إذا ثقل عليهم ما يلزمهم منه (ر: فتح القدير ٥ / ٣١٧)، «والباقون بفتح الواو» سقط من ز.

(٦) «وابن محيصن» سقط من ل، «وابن عامر ويعقوب» سقط من أ.

(٧) على أنه بدل من ﴿ربك﴾ أو صفة له.

(٨) على أنه مبتدأ، و﴿لا إله إلا هو﴾ الخبر، أو على أنه خبر لمحذوف تقديره هو (ر: الكشف ٢ / ٣٤٥، والتبيان ٢ / ١٢٤٧).

(٩) ص ٢٧٦.

(١٠) عطفاً على ﴿أدنى﴾ المنصوب بـ ﴿تقوم﴾.

(١١) عطفاً على ﴿ثلثَي اليل﴾ المجرور بـ ﴿مِن﴾.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[سورة المدثر]

قرأ أبو جعفر، وابن محيصن، والحسن، وحفص، ويعقوب: ﴿والرُّجز﴾ [٥] بضم الراء، والباقون بكسرها(١).

قرأ الحسن: ﴿تستكثرْ﴾ [٦] بالجزم(٢)، والباقون بالرفع(٣).

وتقدم سكون عين: ﴿تسعة عشر﴾ [٣٠] لأبي جعفر في التوبة(٤).

قرأ نافع، والكوفيون سوى أبي بكر، والكسائي، /[١٨١/ب] ويعقوب، وابن محيصن، والحسن: ﴿والليل إذ أدبر﴾ [٣٣] بإسكان الذال وبعدها همزة مفتوحة ودال ساكنة، والباقون بفتح الذال والدال وألف بينهما(٥).

قرأ المدنيان، وابن عامر: ﴿مستنفَرة﴾ [٥٠] بفتح الفاء(٦)، والباقون بكسرها(٧).

قرأ نافع: ﴿وما تذكرون﴾ [٥٦] بالخطاب(٨)، والباقون بالغيب(٩).

[سورة القيامة]

وتقدم: ﴿لا أقسم بيوم﴾ [١] بحذف الألف من ﴿لا﴾ لقنبل والبزي بخلاف عن البزي في سورة يونس(١٠)، و﴿أيحسب﴾ [٣ و٣٦] تقدم حكمها في البقرة في آخرها(١١).

---

(١) هما بمعنى واحد وهو الصنم، وقيل بالضم الوثن، وبالكسر العذاب (ر: حجة القراءات / ٧٣٣).

(٢) على أنه جواب النهي، أو بدل اشتمال من ﴿تمنن﴾ لأن شأن المانّ أن يكون مستكثراً لما يعطي، ويجوز أن يكون سُكن للوقف، وأُجري الوصل مجراه.

(٣) وهو فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل نصب على الحال، أي: ولا تعط مستكثراً (ر: القراءات الشاذة / ٩٠، وإعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٢٧٦).

(٤) ص ٤٢٣.

(٥) هما بمعنى واحد يقال: دبر الليل وأدبر، وقيل: دبر انقضى، وأدبر ولّى، وإذ ظرف لما مضى من الزمان، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان (ر: حجة القراءات / ٧٣٣، والجنى الداني / ٢١١ و٣٦٠).

(٦) على أنه اسم مفعول، أي ينفرها القانص أو الأسد الذي هو القسورة.

(٧) على أنه اسم فاعل بمعنى نافرة (ر: الإتحاف ٢ / ٥٧٢).

(٨) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٩) جرياً على السياق لأن قبله ﴿كلا بل لا يخافون الأخرة﴾ الآية ٥٣.

(١٠) ص ٤٣٤، ز: «لابن كثير بخلاف عن البزي»، ومثله في هامش أ وبعده: «نسخة أصح»، «ولقنبل والبزي» سقط من ل.

(١١) ص ٣١١، في ز: «﴿يحسب﴾ كلاهما تقدم في البقرة»، وفي ل، وظ: «حكمه»، بدل: «حكمها».

قرأ المدنيان: ﴿برَق﴾ [٧] بفتح الراء، والباقون بكسرها[١].

قرأ الحسن: ﴿المَفِرُّ﴾ [١٠] بكسر الفاء[٢]، والباقون بفتحها[٣].

وتقدم إدغام: ﴿بَلْنسـٰنُ﴾ [١٤] لابن محيصن في البقرة بخلاف عنه، و﴿قرءانَه﴾ [١٧ و١٨] تقدم في النقل[٤].

قرأ البصريون والمكيان وابن عامر: ﴿يحبون﴾ [٢٠]، و﴿يذرون﴾ [٢١] بالغيب[٥]، والباقون بالخطاب[٦].

وتقدم إشمام: ﴿قيل﴾ [٢٧] في أول البقرة[٧]، والسكت على ﴿من راق﴾ [٢٧] لحفص في بابه[٨]، وتقدم الوقف عليه بالياء لابن محيصن في الوقف على المرسوم[٩]، وكذلك إمالة رؤوس آيها[١٠] من قوله تعالى: ﴿ولا صلى﴾ [٣١] إلى آخرها[١١]، وتقدم إمالة: ﴿سدى﴾ [٣٦] لأبي بكر مع من أماله في الإمالة[١٢].

قرأ ابن محيصن ويعقوب والحسن وحفص وهشام بخلاف عنه: ﴿يُمنى﴾ [٣٧]

---

(١) ز: «بالكسر»، والقراءتان بمعنى واحد، وهو حَارَ، وقيل بالفتح: لمع البصر من شدة شخوصه عند الموت، وبالكسر: فزع وبهت وتحيّر (ر: الكشف ٢ / ٣٥٠، والمختار ١١٧ / ب).

(٢) على أنه اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً كالمرجع، وهو مصدر سماعي بمعنى الفرار، ز: «بكسر الراء» خطأً.

(٣) على أنه مصدر ميمي بمعنى الفرار (ر: القراءات الشاذة / ٩٠، وإعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٢٩٨).

(٤) ص ٢٩٥ و١٥٨.

(٥) في ز زيادة: «فيهما»، لمناسبة ما قبلهما وهو قوله تعالى: ﴿ينبؤا الإنسـٰن﴾ ١٣، والمراد بالإنسان الجنس لا الإفراد.

(٦) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، في أ زيادة: «وتقدم إدغام ﴿بل﴾ في تاء ﴿تحبون﴾ في بابها»، ص ١٨٦.

(٧) ص ٢٦٤.

(٨) ص ١٦٤، وفي ل زيادة: «فسكت عليها حتى لا يتوهم أنها كلمة فسكت عليها سكتة لطيفة من غير قطع»، والسكت لحفص بخلاف عنه.

(٩) ص ٢٤٥، في ل زيادة: «وإمالته في الإمالة قبل إمالة الفواتح»، ولم يُذكر لهذا اللفظ إمالة فيما سبق، ولعل المراد إمالة: ﴿سدى﴾ أو رؤوس الآي وسبق قلم الكاتب.

(١٠) ز: «رؤوس آي هذه السورة».

(١١) من الآية ٣١ ـ ٤٠.

(١٢) ص ١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧ و٢٠٤، ز: «وتقدم سدى..».

بالتذكير[1]، والباقون بالتأنيث[2].

[سورة الإنسان]

وتقدم إدغام: ﴿عَلِّنسٰنِ﴾ [١] في البقرة لابن محيصن بخلاف عنه[3].

قرأ المدنيان، وأبو بكر، والكسائي، والحسن، والحُلواني عن هشام /[١٨٢/أ] وأبو الطيب عن رويس، والشنبوذي عن الأعمش: ﴿سَلَٰسِلاً﴾ [٤] منوناً[4] ووقفوا بالألف، والباقون بغير تنوين[5]، ووقف منهم بالألف[6]: ابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، وروح بخلف عنهم، وابن محيصن من رواية صاحب المبهج، وأبو عمرو، واليزيدي، والباقون بالقصر[7].

قرأ الحجازيون، الكوفيون سوى حمزة وحفص، والحسن: ﴿كانت قواريراً﴾ [١٥] منوناً[8]، ووقفوا كلهم بالألف[9]، إلا حمزة ويعقوب بخلاف عن روح، وابن محيصن من المفردة، قرأ[10] ﴿قواريراً﴾ الثاني [١٦] منوناً المدنيان، والكسائي، وأبو بكر، والأعمش، والحسن، ووقفوا[11] بالألف، الباقون بغير تنوين[12]، ويقفون[13] بغير ألف إلا هشاماً من

---

(١) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿مَنِيّ﴾.

(٢) والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿نطفة﴾.

(٣) ص ٢٩٥.

(٤) ز: «بالتنوين»، وذلك للتناسب والمشاكلة مع ما قبله وما بعده فإنه منصرف، أو على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف وهم بنو أسد.

(٥) وهو ممنوع من الصرف لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان (ر: الإتحاف ٢ / ٥٧٦ و٥٧٧).

(٦) «بالألف» ساقطة من ل، وفي ز: «بألف» وتأخر إلى ما بعد: «واليزيدي».

(٧) من وقف بالألف فللتناسب مع ما قبله وما بعده، ومن وقف بالقصر فعلى الأصل.
ز: «بغير ألف»، وفي أ زيادة: «وتقدم ﴿متكـئين﴾ بحذف الهمز لأبي جعفر في الهمز المفرد، وتسهيله لحمزة وقفاً قياساً ورسماً في وقف حمزة»، ص ١٤٩ و١٧٤ و١٧٩، واللفظ ورد هنا في الآية ١٣، ووقف حمزة عليه بالتسهيل بين بين، والحذف، ووافقه الأعمش بخلفه.

(٨) ز: «بالتنوين»، وذلك على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف.

(٩) ز: «وكلهم وقف بالألف»، وذلك للتناسب مع رؤوس آي السورة.

(١٠) أ: «و»، بدل: «قرأ».

(١١) ز: «ويقفون».

(١٢) على الأصل في منعه من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وهي مفاعيل.

(١٣) في ل، وظ: «الباقون يقفون».

طريق الحُلواني فإنه اختلف عنه في الوقف، وابن محيصن من رواية صاحب المبهج[1]، وعن الأعمش وجه آخر وهو: ﴿قواريرُ﴾ كلاهما بالرفع[2] من غير تنوين[3].

قرأ المدنيان، وحمزة، وابن محيصن، والحسن: ﴿عـٰلِيهم﴾ [21] بسكون الياء وكسر الهاء[4]، والمطوعي عن الأعمش بسكون الياء وضم الهاء[5]، والباقون بفتح الياء وضم الهاء[6].

قرأ المدنيان، وابن عامر، وحفص، والبصريون: ﴿خضرٌ﴾ [21] بالرفع[7]، والباقون بالخفض[8].

قرأ نافع، والمكيان، وعاصم، والحسن: ﴿وإستبرقٌ﴾ [21] بالرفع[9]، والباقون بالخفض[10]/ [182/ ب] وكلهم نونه إلا ابن محيصن، والحسن[11]، وكلهم قطع الهمزة إلا ابن محيصن من المفردة[12].

قرأ المكيان، والبصريون سوى يعقوب، وابن عامر بخلاف عنه: ﴿وما يشاءون﴾ [30]

---

(1) فابن محيصن يقرأ بغير تنوين ويقف بغير ألف (ر: المبهج 266 / ب).

(2) في ز: «وعن الأعمش وجه ﴿قوارير﴾ بالرفع في الموضعين من...»، وفي ل: «وعن الأعمش من وجه ﴿قوارير﴾...».

(3) على أن كان تامة، و﴿قوارير﴾ الأولى خبر لمحذوف تقديره هي، والثانية توكيد للأولى أو بدل منها، وعدم الصرف على الأصل.

(4) على أنه خبر مقدم، و﴿ثياب﴾ مبتدأ مؤخر.

(5) ز: «بضم الهاء»، على الأصل في هاء الكناية.

(6) على أنه ظرف خبر مقدم، و﴿ثياب﴾ مبتدأ مؤخر أي: فوقهم ثياب سندس، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿عليهم﴾ من قوله تعالى: ﴿يطوف عليهم﴾ 19، أو من مفعول ﴿حسبتهم﴾، أو من مضاف مقدر أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عالِيَهُم.. (ر: الكشاف 4 / 171، وإعراب القرآن وبيانه 10 / 324).

(7) على أنه صفة لـ﴿ثياب﴾.

(8) على أنه صفة لـ﴿سندس﴾.

(9) عطفاً على ﴿ثياب﴾.

(10) عطفاً على ﴿سندس﴾، كتب بجوار هذا السطر في أ: «بلغ مقابلة».

(11) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل - على قراءة ابن محيصن بوصل الهمزة - أو حذف تنوينه للتخفيف، «والحسن» سقط من أ، وقد سبق للمؤلف ذكر قراءة ابن محيصن، ص 501.

(12) وصل الهمزة للتخفيف (ر: القراءات الشاذة / 91).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بالغيب[١]، والباقون بالخطاب[٢].

[سورة المرسلات]

و﴿عرفاً﴾ [١]، و﴿عذراً﴾، و﴿نذراً﴾ [٦]، و﴿الرسل﴾ [١١] تقدم الجميع في البقرة[٣].

قرأ البصريون سوى يعقوب: ﴿وُقِّتَتْ﴾ [١١] بالواو والتشديد، وابن وردان بالواو والخف[٤]، وكذلك ابن جماز من طريق الهاشمي، والباقون بالهمز والتشديد[٥]، ووافقهم ابن جماز من غير طريق الهاشمي.

قرأ المدنيان، والكسائي[٦]، والحسن: ﴿فقدَّرنا﴾ [٢٣]: بالتشديد[٧]، والباقون بالتخفيف[٨].

روى رويس عن يعقوب: ﴿انطلَقوا إلى ظل﴾ [٣٠] بفتح اللام[٩]، والباقون بكسرها[١٠].

وعنه: ﴿جُمـٰلَت﴾ [٣٣] بضم الجيم[١١]، والباقون بكسرها، وأفردها الكوفيون سوى أبي بكر، وجمعها الباقون[١٢].

---

(١) لمناسبة قوله تعالى: ﴿نحن خلقنٰهم وشددنا أسرهم﴾ الآية ٢٨.

(٢) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(٣) ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦، و«﴿عذراً﴾» ساقطة من أ، وفي ز: «﴿عرفاً﴾ تقدم في البقرة، وكذلك ﴿عذراً﴾ و﴿نذراً﴾ و﴿الرسل﴾».

(٤) «وابن وردان بالواو والخف» سقط من ل.

(٥) كلها بمعنى واحد أي: جُعل لهم وقت للفصل والقضاء بينهم وبين الأمم، والهمزة فيها بدل من الواو. (: فتح القدير ٥ / ٣٥٧).

(٦) «ووافقهم ابن جماز. . .» سقط من ز.

(٧) على أنه فعل ماض من التقدير كأنه مرة بعد مرة.

(٨) على أنه فعل ماض من القدرة، وقيل هما بمعنى واحد يقال: قدَرت الشيء وقدَّرته (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٢٣، والكشف ٢ / ٣٥٨).

(٩) على أنه فعل ماض، فهم قد أمروا بالانطلاق فامتثلوا.

(١٠) على أنه فعل أمر، وتكرار الأمر لبيان المنطلَق إليه (ر: البحر المحيط ٨ / ٤٠٦).

(١١) على أنه جمع جُمالة بالضم، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.

(١٢) الجِمالة جمع جَمل مثل: حَجَر وحِجَارة، وجِمالات: جمع جمال أو جمالة وهي الإبل (ر: الإتحاف ٢ / ٥٨٢).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿هذا يومَ﴾ [٣٥] بالنصب[١]، والباقون بالرفع[٢].

وروي عنه[٣]: ﴿ظُلَل﴾ [٤١] بضم الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقون بالكسر وبألف[٤].

وتقدم الكلام في: ﴿عيون﴾ [٤١] في البقرة، و﴿قيل﴾ [٤٨] أيضاً في أولها[٥]، و﴿فبأي﴾ [٥٠] تقدم إبداله ياء مفتوحة للأصبهاني في الهمز المفرد[٦].

وفيها زائدة[٧]:

﴿فكيدونِ﴾ [٣٩] أثبتها في الوصل[٨] الحسن، وفي الحالين يعقوب.

* * * * *

---

(١) على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف وقع خبراً لـ﴿هذا﴾، أي: هذا الذي قص عليكم واقع يومئذ، وقيل: هو مبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن في محل رفع، وهو خبر عن اسم الإشارة.

(٢) على أنه خبر لـ﴿هذا﴾ (ر: الكشاف ٤ / ١٧٥، والبحر المحيط ٨ / ٤٠٧).

(٣) ز: «وروي»، ل: «روي عنه».

(٤) ز: «والألف»، ل: «وبالألف»، وتقدم توجيه نظير هاتين القراءتين في ص ٦١٤.

(٥) في أ زيادة: «و﴿هنيئاً﴾ بالإبدال والإدغام لأبي جعفر بخلف في الهمز المفرد»، ص ٩٠، واللفظ ورد هنا في الآية ٤٣.

(٦) ص ٢٩٦ و٢٦٤ و١٤٨.

(٧) ز: «الزوائد واحدة».

(٨) ز: «وصلاً».

ومن(1) سورة النبأ / [١٨٣/أ] إلى سورة العلق

[سورة النبأ]

تقدم الوقف على ﴿عمَّ﴾ [١] في بابه، وتقدم فتح الواو في ﴿الصور﴾ [١٨] للحسن في الأنعام، وتخفيف ﴿فتحت﴾ [١٩] للكوفيين في الزمر(2).

قرأ حمزة والأعمش وروح: ﴿لبثين﴾ [٢٣] بغير ألف(3)، والباقون بالألف(4)، و﴿غساقاً﴾ [٢٥] تقدم الكلام فيه ص(5).

قرأ الكسائي: ﴿ولا كِذَابا﴾ [٣٥] بالتخفيف(6)، والباقون بالتشديد(7).

قرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب وابن محيصن ﴿ربِّ﴾ [٣٧] بالخفض(8)، والباقون بالرفع(9).

قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب وابن محيصن والأعمش: ﴿الرحمـٰنِ﴾ [٣٧] بالخفض(10)، والباقون بالرفع(11).

[سورة النازعات]

وتقدم ﴿أءنا لمردودون [١٠].. أءذا كنا﴾ [١١] بإخبار الأول واستفهام الثاني لأبي

---

(١) ز، وف: «من».

(٢) ص ٢٤٣ و٣٧٧ و٦٣١.

(٣) على أنه صفة مشبهة.

(٤) على أنه اسم فاعل.

(٥) ص ٦٢٥.

(٦) ز: «بالخف»، على أنه مصدر كذَب نحو كَتب كِتاباً، أو مصدر كَاذَب نحو قَاتل قِتالاً.

(٧) على أنه مصدر كذّب مضعف العين، والتضعيف للتكثير (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٧٩٦، والإتحاف ٢ / ٥٨٤).

(٨) ل، وف: «بالجر»، على أنه بدل من ﴿ربك﴾ في قوله تعالى: ﴿جزاء من ربك...﴾ الآية ٣٦.

(٩) على أنه خبر لمحذوف أي هو رب، أو مبتدأ و﴿الرحمـٰن﴾ خبره، أو ﴿الرحمٰن﴾ نعت له والخبر ﴿لا يملكون﴾، وكل من قرأ بالرفع في ﴿رب﴾ قرأ بالرفع في ﴿الرحمـٰن﴾.

(١٠) على أنه بدل من ﴿ربك﴾ أو صفة له، وكل من قرأ بالجر في ﴿رب﴾ قرأ بالجر في ﴿الرحمـٰن﴾ سوى حمزة والكسائي وخلف حيث قرؤوا ﴿الرحمـٰنُ﴾ بالرفع.

(١١) على أنه خبر لمحذوف أي: هو الرحمن، أو مبتدأ والجملة بعده الخبر (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٧٩٧ والبيان ٢ / ٤٩١). وهذه الجملة من قوله: «قرأ عاصم...» سقطت من ز، ل.

جعفر، وباستفهام الأول وإخبار الثاني ليعقوب والكسائي وابن عامر ونافع، وبالاستفهام فيهما للباقين في الهمزتين من كلمة[(١)].

قرأ الكوفيون سوى حفص بخلف عن الدوري عن الكسائي[(٢)] ورويس: ﴿نـخِرَة﴾ [١١] بالألف، والباقون بغير ألف[(٣)].

و﴿بالوادِ المقدس﴾ [١٦] تقدم الوقف عليه بالياء ليعقوب في الوقف على المرسوم، و﴿طوى﴾ [١٦] تقدم تنوينه في طه، وتقدم إمالة رؤوس الآي من قوله: ﴿هل أتىٰكَ حديث موسى﴾ [١٥] إلى آخرها في الإمالة[(٤)].

قرأ الحجازيون ويعقوب: ﴿أن تَزَّكَّى﴾ [١٨] بتشديد الزاي[(٥)]، والباقون بخفها[(٦)].

و﴿ءأنتم﴾ [٢٧] تقدم في الهمزتين من كلمة[(٧)].

---

(١) ص ١٣٥، وفي ل: «في باب الهمزتين»، وفي ز: «وتقدم ﴿أءنا لمردودون﴾ ﴿أءِذا كنا﴾ في الهمزتين من كلمة».

(٢) في ل: «وبخلف عن الدوري عن الكسائي»، وفي أ: «والكسائي» وما أثبته من النسخ الأخرى هو الصواب، وكان ابن الجزري في النشر قد ذكر أن الكسائي يقرأ بالألف. وقال: «هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ، وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء، وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة، وقال ابن مجاهد في سبعته عنه: كان لا يبالي كيف قرأها بالألف أم بغير ألف، وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف» النشر ٢ / ٣٩٧ و٣٩٨، ثم قال في تقريب النشر / ١٨٦: «والوجهان عن الدوري عن الكسائي والعمل على الحذف»، ثم ذكر في الطيبة التخيير للدوري فقال: «ناخرة امدد صحبة غث وترى خيِّر»، والوجهان صحيحان عن الدوري مقروء بهما (ر: السبعة / ٦٧١، وشرح الطيبة للنويرى / ٣٧٠، والمهذب ٢ / ٣٢١).

(٣) هما بمعنى واحد مثل: طَامع وطَمِع، والمعنى: بالية (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٣١، وحجة القراءات / ٧٤٨).

(٤) ص ٢٤٥ و٥٢٠ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧، وفي ل: «وإمالة رؤوس الآي من قوله تعالى..»، وفي أ: «إلى آخره» وفي ز: «وتقدم اختلافهم في إمالة رؤوس آي هذه السورة من لدن ﴿هل﴾..».

(٥) على أن أصله: تتزكى بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في الزاي لتقاربهما.

(٦) على أن أصله: تتزكى، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(٧) ص ١٣٠.

قرأ الحسن: ﴿والأرضُ﴾ [٣٠]، ﴿والجبالُ﴾ [٣٢] برفعهما[١]، والباقون بالنصب[٢].

/ [١٨٣/ب] قرأ أبو جعفر وابن محيصن والحسن: ﴿منذرٌ﴾ [٤٥] منوناً[٣]، والباقون بغير تنوين[٤].

[سورة عبس]

وتقدم إمالة رؤوس آي ﴿عبس﴾ [١] من أولها إلى قوله ﴿تلهى﴾ [١٠] في الإمالة[٥].

قرأ الحسن: ﴿ءان جاءه الأعمى﴾ [٢] بمد الهمزة[٦]، والباقون بقصرها[٧].

قرأ عاصم: ﴿فتنفَعَه﴾ [٤] بالنصب[٨]، والباقون بالرفع[٩].

قرأ الحجازيون: ﴿له تصَّدَّى﴾ [٦] بتشديد الصاد[١٠]، والباقون[١١] بخفها[١٢].

و﴿عنه تلهى﴾ [١٠] تقدم تشديد تائه لابن محيصن والبزي[١٣] في آخر البقرة، و﴿شاء أنشره﴾ [٢٢] في الهمزتين من كلمتين[١٤].

---

(١) على أن ﴿الأرض﴾ مبتدأ وجملة ﴿دحىٰها﴾ الخبر، و﴿الجبال﴾ مبتدأ وجملة ﴿أرسىٰها﴾ الخبر.

(٢) على الاشتغال، فهما منصوبان بفعلين محذوفين يفسرهما ما بعدهما، والتقدير: ودحى الأرضى وأرسى الجبال.

(٣) ز: «بالتنوين»، وذلك على إعمال اسم الفاعل.

(٤) على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

(٥) ص ١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧.

(٦) على أن أصله بهمزتين مفتوحتين، الأولى للاستفهام الإنكاري، والثانية من بنية الكلمة، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

(٧) على الخبر.

(٨) أ: «بنصب العين»، والنصب بأن مضمرة بعد فاء السببية لوقوعها في جواب الترجي وهو ﴿لعله يزكى﴾، والهاء مفعول به، و﴿الذكرى﴾ فاعل.

(٩) عطفاً على ﴿يَذَّكَّرُ﴾ (ر: البيان ٢/ ٤٩٤، والمغني في التوجيه ٣/ ٣٤٨).

(١٠) على أن أصله: تتصدى بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في الصاد لتقاربهما.

(١١) من قوله: «بالرفع قرأ. .» سقط من ز.

(١٢) على أن أصله: تتصدى، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(١٣) بخلاف عنهما.

(١٤) ص ٣٠٨ و١٤٠، في ز: «﴿عنه تلهى﴾ تقدم تشديد تائها في البقرة. . .».

قرأ الكوفيون ﴿أنا صببنا الماء﴾ [٢٥] بفتح الهمزة(١)، وكذا رويس في الوصل، والباقون بالكسر(٢)، وكذا رويس إذا ابتدأ(٣).

قرأ ابن محيصن: ﴿يَعْنيه﴾ [٣٧] بفتح الياء وإهمال الغين(٤)، والباقون بالضم والإعجام(٥).

[سورة التكوير]

قرأ المكيان والبصريون سوى الحسن وأبي الطيب عن رويس: ﴿سُجِرت﴾ [٦] بالخف، والباقون بالتشديد(٦).

وتقدم إبدال ﴿بِأَيّ﴾ [٩] للأصبهاني في الهمز المفرد(٧).

روى المطوعي عن الأعمش: ﴿المَوْودَةُ﴾ [٨] بحذف الهمزة(٨)، والباقون بالهمز(٩).

قرأ أبو جعفر ﴿قُتِّلَتْ﴾ [٩] بالتشديد، والباقون بالخف.

قرأ المكيان والبصريون سوى يعقوب والكوفيون سوى عاصم(١٠): ﴿نُشِّرَتْ﴾ [١٠] بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

قرأ المدنيان ورويس وابن ذكوان وحفص وأبو بكر من طريق العليمي: ﴿سُعِّرَتْ﴾

---

(١) على أنه بدل اشتمال من ﴿طعامه﴾ بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه، أو على تقدير لام العلة أي لأنا صببنا، كتب تحت هذه العبارة في أ: «في الحالين».

(٢) على الاستئناف (ر: المختار ١٢٠ / ب، والبيان ٢ / ٤٩٥، والإتحاف ٢ / ٥٨٩)، من قوله: «وكذا رويس..» إلى هنا سقط من ز.

(٣) ز: «وافقهم رويس بدءاً»، وفي ل: «وكذا رويس إذا ابتدأها».

(٤) أي يهمه أو يقصده.

(٥) أي يلهيه ويشغله ويصرفه عن غيره (ر: البحر المحيط ٨ / ٤٠٣، وفتح القدير ٥ / ٣٨٥).

(٦) التخفيف هنا ـ وفي الكلمات الآتية في السورة بعد ـ على الأصل، والتشديد للتكثير.

(٧) ص ١٤٨، وهذه الجملة ساقطة من ل، وفي أ: «وتقدم إبدال همزة ﴿بأي﴾ ياء للأصفهاني ورويس بخلف في الهمز المفرد»، ولعل صوابها «عن ورش» بدل «ورويس» والإبدال للأصبهاني بخلاف عنه.

(٨) تخفيفاً، وزاد بعضهم عن المطوعي حذف الواو الثانية فتصير بوزن المَوْزَةُ (ر: الإتحاف ٢ / ٥٩١، والفوائد المعتبرة ٢١ / ب).

(٩) ل: «بالهمزة»، على الأصل وهو اسم مفعول من وأد يئد إذا دفن ابنته وهي حية (ر: مختار الصحاح مادة «وأد» ص ٧٠٥).

(١٠) أ: «والبصريون إلا يعقوب والكوفيون إلا عاصماً» وما أثبته من سائر النسخ.

[٢] مشدداً، والباقون / [١٨٤/ أ] مخففاً[١].

وتقدم إمالة ﴿الجوارِ الكُنَّسِ﴾ [١٦] في الإمالة للدوري عن الكسائي، والوقف عليه ليعقوب بالياء في الوقف على المرسوم، وإمالة ﴿رءاه﴾ [٢٣] تقدم في الإمالة[٢].

قرأ المكيان والكسائي والبصريون سوى روح والحسن[٣]: ﴿بظنين﴾ [٢٤] بالظاء[٤]، والباقون بالضاد[٥].

[سورة الانفطار]

قرأ الكوفيون والحسن: ﴿فعدَلك﴾ [٧٠] مخففاً[٦]، والباقون بالتشديد[٧].

قرأ أبو جعفر والحسن: ﴿بل يُكذبون﴾ [٩] بالغيب[٨]، والباقون بالخطاب[٩].

و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ الجميع تقدم في الإمالة[١٠].

---

(١) ز: «﴿سعرت﴾ بالتشديد، والباقون بالخف».

(٢) ص ٢٠٠ و٢٤٦ و٢٠٥، وفي ل: «... والوقف عليه ليعقوب، في باب الوقف على المرسوم»، والجملة الثانية ساقطة من ل.

(٣) أ: «المكيان وأبو عمرو والكسائي ورويس» فيكون قد سقط منها اسم: اليزيدي.

(٤) على أنه فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلاناً أي اتهمته وهو متعد لواحد، أي ليس محمد ﷺ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة على ما أوحي إليه أو ينقص منه شيئاً.

(٥) على أنه اسم فاعل من ضن بمعنى بخل، أي ليس محمد ﷺ ببخيل في بيان ما أوحي إليه بل بثه وبيّنه للناس (ر: معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢٩٣، والإتحاف ٢ / ٥٩٢، والمغني في التوجيه ٣ / ٣٥١)، في أ زيادة: «وانفرد ابن مهران عن روح بالأول».

(٦) ز: «بالخف»، أي: عَدَل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه.

(٧) أي سَوَّى خلقك وعدّله، وجعلك معتدلاً في أحسن صورة وأكمل تقويم، وقيل: حَسَّنك وجَمَّلك (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٤٤، وحجة القراءات / ٧٥٣، والكشف ٣ / ٣٦٤).
في أ: «قرأ الحرميون وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب: ﴿فعدلك﴾ بالتشديد والباقون بالتخفيف»، ويلحظ عليه أن مصطلح «الحرميين» ليس من رموز المؤلف، كما سقط اسم اليزيدي.

(٨) على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

(٩) جرياً على السياق، في أ زيادة: «وتقدم إدغام ﴿بل﴾ في بابه»، ص ١٨٦.

(١٠) ص ١٩٧ و٢٠٢، واللفظ ورد هنا في الآيتين ١٧ و١٨، وفي المطففين في الآيتين ٨ و١٩، وبقية المواضع تذكر في سورها، في أ: «وتقدم إمالة ﴿أدرىٰك﴾ كلاهما في بابها».

قرأ المكيان والبصريون سوى الحسن: ﴿يومُ لا﴾ [١٩] بالرفع[١]، والباقون بالنصب[٢]، وافقهم ابن محيصن من المفردة[٣].

[سورة المطففين]

قرأ الحسن: ﴿إذا يتلى﴾ [١٣] بمد الهمزة[٤]، و﴿يُتلى﴾ بالتذكير، والباقون بالقصر[٥] والتأنيث[٦].

وتقدم إدغام ﴿بل ران﴾ [١٤] في بابه، وإمالته في بابها[٧].

قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿تُعْرَفُ﴾ [٢٤] ببناء الفعل للمفعول[٨]، و﴿نضرةُ﴾ بالرفع[٩]، والباقون ببناء الفعل للفاعل، و﴿نضرةَ﴾[١٠] بالنصب[١١].

قرأ الكسائي: ﴿خَـٰتَمُه﴾ [٢٦] بفتح الخاء وألف بعدها، وتاء مفتوحة بوزن فَاعَلُهُ[١٢]، والباقون بكسر الخاء وفتح التاء بعدها ألف بوزن فِعَالُه[١٣].

---

(١) على أنه خبر لمحذوف أي: هو يوم، أو بدل من ﴿يوم﴾ في قوله تعالى: ﴿وما أدرىٰك ما يوم الدين﴾ أي: يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً.

(٢) على الظرفية، أو بدل من ﴿يوم﴾ في قوله تعالى: ﴿يصلونها يوم الدين﴾ ١٥ (ر: مشكل إعراب القرآن ٢ / ٨٠٤).

(٣) في أ: «ووافقهم»، و«من المفردة» سقط من ز.

(٤) أ: «الهمز»، على أن أصله بهمزتين الأولى مفتوحة وهي همزة الاستفهام الإنكاري، والثانية مكسورة فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

(٥) على الخبر.

(٦) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل وهو ﴿ءايـٰتنا﴾ مؤنث تأنيثاً مجازياً، وللفصل بينهما بالجار والمجرور.

(٧) ص ١٨٥ و٢١٢، والجملة ساقطة من ل، وف، وفي ز: «﴿بل ران﴾ تقدم السكت عليه لحفص في بابه ولغيره في الإمالة»، وسكت حفص في ص ١٦٤.

(٨) ز: «بضم التاء، وفتح الراء».

(٩) على أنه نائب فاعل.

(١٠) من قوله: «بالرفع والباقون...» سقط من ز.

(١١) على أنه مفعول به، والفاعل ضمير المخاطب.

(١٢) في ل، وف: «وألف بعدها وبعد الألف تاء مفتوحة بوزن فاعل»، وفي ز: «بفتح الخاء وبتقديم الألف على التاء»، على أنه اسم لما يختم به الكأس، أي آخره وعاقبته.

(١٣) في ز: «بكسر الخاء وبتقديم التاء على الألف»، وفي ل، وف «بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها=

و﴿فكهين﴾ [٣١] ذُكر في يس، و﴿هل ثوب﴾ [٣٦] في بابه(١).

[سورة الانشقاق]

قرأ المكيان ونافع والكسائي وابن عامر والحسن: ﴿يُصَلَّى﴾ [١٢] بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام(٢)، والباقون بفتح الياء وسكون / [١٨٤/ ب] الصاد وخف اللام(٣).

قرأ المدنيان والبصريون وابن عامر وعاصم: ﴿لتركَبُنَّ﴾ [١٩] بضم الباء(٤)، والباقون بفتحها(٥).

وذُكر إبدال همزة ﴿قرىءَ﴾ [٢١] ياء لأبي جعفر في الهمز المفرد، و﴿القرءان﴾ [٢١] بالنقل في بابه(٦).

[سورة البروج]

قرأ الحسن: ﴿قُتِّلَ﴾ [٤] بالتشديد، و﴿الوُقود﴾ [٥] بضم الواو(٧)، والباقون بالخف(٨)، وفتح الواو(٩).

= ألف بوزن فِعال»، أي: آخر طعمه ريح المسك، وقيل: مختوم أوانيه بمسك بدل ما يختم به عادة وهو الطين ونحوه، وختاماً مصدر (ر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢ و٤٠٣).

(١) ص ٦١٤ و١٨٥، في ز: «﴿هل ثوب﴾ تقدم إدغامه في بابه» وفي ل: «ذُكر في بابه».

(٢) على أنه مضارعُ صَلَّى مضعفُ العين مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره، و﴿سعيراً﴾ مفعول ثان.

(٣) على أنه مضارع صَلِيَ الثلاثي مبني للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره، و﴿سعيراً﴾ مفعول به.

(٤) على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ...﴾ ٦، وضمة الباء تدل على واو الجمع المحذوفة لسكونها وسكون أول النون المشددة بعدها.

(٥) على خطاب الواحد وهو الإنسان (ر: الإتحاف ٢/ ٦٠٠، والمغني في التوجيه ٣/ ٣٥٨).

(٦) ص ١٤٨ و١٥٨، في أ: «لأبي جعفر والأصفهاني عن ورش»، وما أثبته من النسخ الأخرى هو الصواب، وفي ز: «﴿قرىء﴾ تقدم في الهمز المفرد»، وفي ل زيادة لفظ «مفتوحة» بعد: «ياء».

(٧) على أنه مصدر وَقَد أي ذات الاتقاد والالتهاب.

(٨) التشديد للتكثير، والتخفيف على الأصل.

(٩) الوَقود ما يوقد به كالحطب ونحوه، وقيل هو مصدر كالمضموم الواو. (ر: لسان العرب مادة وقد ٣/ ٤٦٥، وروح المعاني ٣٠/ ٨٩).

قرأ الحسن والكوفيون سوى عاصم[1]: ﴿المجيدِ﴾ [١٥] بالخفض[2]، والباقون بالرفع[3].

قرأ نافع وابن محيصن: ﴿في لوح محفوظٌ﴾ [٢٢] برفع الظاء[4]، والباقون بالخفض[5].

[سورة الطارق]

و﴿أدرٰك﴾ [٢] تقدم في الإمالة، ﴿لما عليها﴾ [٤] تقدم في هود[6].

[سورة الأعلى]

قرأ[7] الكسائي: ﴿قدَر﴾ [٣] بالخف، والباقون بالتشديد[8].

قرأ أبو عمرو واليزيدي: ﴿يُؤثرون﴾ [١٦] بالغيب[9]، والباقون بالخطاب[10].

[سورة الغاشية]

قرأ ابن محيصن[11]: ﴿عاملةً ناصبةً﴾ [٣] بنصبهما[12]، والباقون بالرفع[13].

---

(١) ز: «قرأ سوى عاصم والحسن»، فسقط منها لفظ: الكوفيون.

(٢) على أنه صفة لـ﴿العرش﴾.

(٣) على أنه صفة لـ﴿ذو﴾، أو خبر بعد خبر، في ز زيادة: «﴿قرءان﴾ تقدم في النقل»، ص ١٥٨، وقد ورد اللفظ هنا في الآية ٢١.

(٤) على أنه صفة لـ﴿قرءان﴾ من قوله تعالى: ﴿بل هو قرءان مجيد﴾ ٢١.

(٥) على أنه صفة لـ﴿لوحٍ﴾.

(٦) ص (١٩٧ و٢٠٢) و٤٥٢، في أ: «قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر والحسن والأعمش وكذا أبو حاتم ﴿لما عليها﴾ بتشديد الميم والباقون بتخفيفها»، وما أثبته من ز.

(٧) في ز زيادة: «وتقدم إمالة رءوس آي الأعلى في الإمالة» ص ١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧.

(٨) كلاهما من التقدير، وقيل: بالتخفيف من القدرة، وبالتشديد من القَدَر (ر: البحر المحيط ٨/ ٤٥٨).

(٩) لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿ويتجنبها الأشقى﴾ ١١، والأشقى اسم جنس يصدق على القليل والكثير.

(١٠) في أ: «بالتاء»، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١١) في أ زيادة: «واليزيدي»، وهي ساقطة من النسخ الأخرى، ومن المبهج ٢٧ / أ، والبستان ٦٣ / ب ومقدمة المزاحي ١٢٨ / ب.

(١٢) على الحال من الضمير المستكن في ﴿خاشعة﴾ أو على الذمّ.

(١٣) على أنهما صفتان لـ﴿وجوه﴾ المرفوع على الابتداء، و﴿خٰشعة﴾ صفة أيضاً، والخبر جملة =

قرأ البصريون وأبو بكر: ﴿تُصلى﴾ [٤] بضم التاء[١] والباقون بالفتح[٢].

وتقدمت إمالة ﴿ءانية﴾ [٥] لهشام في الإمالة[٣].

قرأ ابن كثير وابن محيصن من المبهج[٤] والبصريون سوى روح: ﴿لا يُسمَع﴾ [١١] بالتذكير وضم الياء، و﴿لـٰغيةٌ﴾ بالرفع[٥]، ونافع وابن محيصن من المفردة كذلك لكن بالتأنيث[٦]، والباقون بفتح التاء ونصب ﴿لـٰغيةً﴾[٧].

وتقدم: ﴿بمصيطر﴾ [٢٢] في الطور[٨].

قرأ أبو جعفر: ﴿إيَّابهم﴾ [٢٥] مشدداً[٩]، والباقون بالتخفيف[١٠].

[سورة الفجر]

قرأ الحسن / [١٨٥/ أ] والكوفيون سوى عاصم: ﴿والوِتر﴾ [٣] بكسر الواو، والباقون بفتحها[١١].

= ﴿تصلى...﴾ ويجوز أن يكونا خبرين آخرين على أن ﴿خـٰشعة﴾ الخبر الأول، و﴿وجوه﴾ مبتدأ، و﴿تصلى﴾ خبر رابع، ويجوز رفعهما على إضمار مبتدأ أي هي عاملة ناصبة (ر: الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٢٧، وإعراب القرآن وبيانه ٣٠ / ٤٥٧).

(١) على أنه مضارع أصلى المعدى بالهمزة مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿وجوه﴾ و﴿ناراً﴾ مفعول ثان.

(٢) على أنه مضارع صَلِي الثلاثي مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿وجوه﴾، و﴿ناراً﴾ مفعول به.

(٣) ص ٢١٦، والإمالة لهشام بخلاف عنه.

(٤) الذي في المبهج أن قراءة ابن محيصن بالتاء لا بالياء (ر: المبهج ٢٧٠ / أ).

(٥) على أنه نائب فاعل والفعل مبني للمجهول.

(٦) جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازياً، وهو مصدر كالعافية.

(٧) على أنه مفعول به، والفعل مبني للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على ﴿وجوه﴾ من قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ ٨.

(٨) ص ٦٧٧.

(٩) ف: «بالتشديد»، على أنه مصدر أيَّب على وزن فَيْعَل ووزنه فِيْعَال، وقيل فيه غير ذلك.

(١٠) ز: «مخففاً»، على أنه مصدر آب مثل قَام قِياماً، والمعنى على القراءتين واحد وهو الرجوع (ر: البحر المحيط ٨ / ٤٦٥، والإتحاف ٢ / ٦٠٦).

(١١) هما لهجتان، الفتح لقريش والكسر لتميم (ر: الكشف ٢ / ٣٧٢).

قرأ الحسن: ﴿بِعَادَ﴾ [٦] بفتح الدال من غير تنوين[١]، والباقون بالكسر والتنوين[٢]، وتقدم تنوين ﴿ثمود﴾ [٩] في الأعراف للأعمش[٣].

قرأ أبو جعفر وابن عامر: ﴿فقدّر عليه﴾ [١٦] بتشديد الدال[٤]، والباقون بالتخفيف[٥].

قرأ البصريون سوى الحسن والزبيري عن روح: ﴿يكرمون﴾ [١٧]، و﴿يحضون﴾ [١٨]، و﴿يأكلون﴾ [١٩]، و﴿يحبون﴾ [٢٠] بالغيب في الأربعة[٦]، والباقون بالخطاب[٧]، وأثبت في ﴿تحـٰضون﴾ بعد الحاء ألفاً أبو جعفر والكوفيون وابن محيصن من المفردة[٨]، وعنه من المبهج كذلك لكن[٩] بضم التاء[١٠]، وعنه منه أيضاً[١١] بفتح التاء من غير ألف كالباقين[١٢].

وتقدم في أول البقرة إشمام ﴿جِاْىء﴾[١٣][٢٣].

قرأ الكسائي ويعقوب والحسن: ﴿يُعذَّب﴾ [٢٥]، و﴿يُوثَق﴾ [٢٦] بفتح الذال

---

(١) على أنه اسم للقبيلة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٢) على أنه اسم للحي مصروف (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦٩٥).

(٣) ص ٣٩٩.

(٤) ل، وز، وف: «﴿فقدر﴾ مشدداً».

(٥) ل، وف «مخففاً»، ز: «بالخف»، التشديد للتكثير والتخفيف على الأصل، وكلاهما بمعنى التضييق (ر: حجة القراءات / ٧٦١).

(٦) لمناسبة الغيبة التي قبلها في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ...﴾ والإنسان اسم جنس يدل على الكثير والقليل.

(٧) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهو خطاب من النبي ﷺ لمن أرسل إليهم على معنى قل لهم يا محمد كذا وكذا.

(٨) ز: «من رواية الأهوازي في مفردته»، على أن أصله: تتحاضضون على وزن تتفاعلون أي يحض بعضكم بعضاً، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وأدغمت الضاد في الضاد للتماثل.

(٩) «لكن» ساقطة من أ.

(١٠) على وزن تُفاعِلون.

(١١) في ز: «وجه ثان» بدل «أيضاً»، وانظر المبهج ٢٧٠ / ب.

(١٢) على أنه مضارع حض مثل ردّ يرد، وهذه القراءات بمعنى واحد لأن تفَاعل وفَاعل يأتيان بمعنى فعَل (ر: البحر المحيط ٨/ ٤٧١).

(١٣) ص ٢٦٤.

والثاء[١]، والباقون بكسرهما[٢].

و﴿المطمئنة﴾ تقدم في الهمز المفرد[٣].

وفيها ياءا إضافة:

﴿ربِّى أكرمنِ﴾ [١٥]، و﴿ربِّى أهـٰننِ﴾ [١٦] فتحهما الحجازيون، وأبو عمرو واليزيدي.

الزوائد أربع:

﴿يسرِ﴾ [٤] أثبتها وصلاً الحسن وأبو عمرو واليزيدي[٤] والمدنيان، وفي الحالين المكيان ويعقوب.

﴿بالوادِ﴾ [٩] أثبتها وصلاً ورش والحسن[٥]، وفي الحالين المكيان ويعقوب واختلف عن قنبل في الوقف.

﴿أكرمنِ﴾ [١٥] و﴿أهـٰننِ﴾ [١٦] أثبتهما وصلاً المدنيان والحسن[٦] وأبو عمرو واليزيدي بخلاف عنهما وفي الحالين البزي ويعقوب وابن محيصن من المبهج[٧].

---

(١) على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ﴿أحد﴾، والضمير في الفعلين يعود على الإنسان والتقدير: فيومئذ لا يعذَّب أحد مثل تعذيب الكافر، ولا يوثق أحد مثل إيثاقه، وقيل: لا يعذَّب مكانه أحد، فلا يؤخذ منه فداء، والعذاب والوثاق اسمان وقعا موقع مصدرين.

(٢) على البناء للفاعل، والفاعل ﴿أحد﴾، والضمير في الفعلين يعود على اللّه تعالى، والتقدير: فيومئذ لا يعذِّب أحد أحداً مثل تعذيب اللّه للكافرين والعصاة، ولا يوثق أحد أحداً مثل إيثاق اللّه للكافرين والعصاة، وقيل الضمير فيهما للإنسان فيكون التقدير كالقراءة الأولى (: الكشف ٢ / ٣٧٣، والمغني في التوجيه ٣ / ٣٦٦).

(٣) لم يبدل أحد الهمزة في ﴿المطمئنة﴾ ولم يذكرها المؤلف في باب الهمز المفرد، وهذه الجملة موجودة في جميع النسخ التي عندي سوى س، فلعلها سهو من المؤلف أو من النساخ.

(٤) ز: «البصريون سوى يعقوب».

(٥) في هامش أ: «وافقهم أبو جعفر من الإرشاد من طريق الأهوازي المصطلح»، والإثبات مذكور لأبي جعفر في الإرشاد / ٦٣٣، إلا أنه انفرادة عن أبي جعفر فلا يقرأ به له، ولذا أسقطه المؤلف وصاحب النشر.

(٦) «والحسن» سقط من أ، ول، وهو ثابت في باب ياءات الزوائد ص ٢٦١، وانظر مقدمة المزاحي ١٢٩ / أ، وفي معظم النسخ كُتِبَ ﴿أهـٰننِ﴾ قبل ﴿أكرمنِ﴾ وما أثبتُّه من ل.

(٧) في هامش أ: «ومن المفردة بإثباتهما لابن محيصن في الحالين»، وهو خطأ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[سورة البلد]

/[١٨٥/ب][(١)] قرأ الحسن: ﴿لُبُدًا﴾ [٦] بضم الباء، والباقون بفتحها[(٢)]، وشددها أبو جعفر، وخففها الباقون[(٣)].

﴿أن لم يره﴾ [٧] بسكون الهاء، وإشباعها لهشام، وبقصرها وإشباعها لابن وردان وليعقوب ذُكر في هاء الكناية[(٤)].

قرأ المكيان وأبو عمرو واليزيدي والكسائي والحسن: ﴿فكَّ رقبة﴾ [١٣] بفتح الكاف ونصب[(٥)] ﴿رقبة﴾ و﴿أَطْعَمَ﴾ [١٤] بفتح الهمزة والميم[(٦)]، والباقون ﴿فَكُّ رقبةٍ﴾[(٧)] برفع الكاف، و﴿رقبةٍ﴾ بالخفض، و﴿إطعـٰمٌ﴾ بكسر الهمزة وبألف بعد العين ورفع الميم منونة[(٨)].

قرأ الحسن: ﴿ذا مسغبة﴾ بالألف بدل الياء[(٩)]، والباقون بالياء[(١٠)].

و﴿موصدة﴾ [٢٠] تقدم الكلام فيه في الهمز المفرد[(١١)].

---

(١) في ز زيادة: «﴿أيحسب﴾ كلاهما تقدم»، ص ٣١١، واللفظ ورد هنا في الآيتين ٥ و٧.

(٢) ز: «وفتحها الباقون».

(٣) تقدم توجيه نظير هذه القراءات في ص ٧١٢.

(٤) ص ١١٣، وفي ل: «وتقدم ﴿أن لم يره﴾ في هاء الكناية»، وفي ز: «﴿وأن لم يره﴾ في هاء الكناية»، في ز زيادة: «﴿أدرك﴾ تقدم في الإمالة»، ص ١٣٠ و١٣٥، واللفظ ورد هنا في الآية ١٢.

(٥) ز: «وبنصب».

(٦) ز: «وفتح الميم»، على أن ﴿فك﴾ فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الإنسان من قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسـٰن فى كبد﴾ ٤، و﴿رقبةً﴾ مفعول به، و﴿أَطعم﴾ معطوف على ﴿فكَّ﴾، و﴿فكَّ﴾ بدل من ﴿اقتحم﴾.

(٧) لفظ «رقبة» سقط من ز، وف.

(٨) على أن ﴿فكُّ﴾ خبر لمحذوف تقديره هو، وهو مضاف، و﴿رقبةٍ﴾ مضاف إليه، و﴿إطعـٰم﴾ معطوف على ﴿فك﴾ وفي الكلام مضاف محذوف، والتقدير: وما أدراك ما اقتحام العقبة، هو عتق رقبة أو إطعام يتيم ذي قرابة أو مسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة (ر: الإتحاف ٢ / ٦١١).

(٩) على أنه صفة لمفعول محذوف، والتقدير: شخصاً ذا مسغبة أي جوع، وعليه يكون ﴿يتيماً﴾ بدلاً منه أو صفة له (ر: روح المعاني ٣٠ / ١٣٩)، «بدل الياء» سقط من ز.

(١٠) على أنه صفة لـ ﴿يوم﴾.

(١١) ص ١٤٣ ـ ١٤٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكن الله الفردوس
www.moswarat.com

[سورة الشمس]

وتقدم إمالة رؤوس آي ﴿والشمس﴾ [١] في الإمالة، وتقدم تنوين حرف ﴿ثمود﴾ [١١] المرفوع للأعمش في الأعراف[١].

قرأ الحسن: ﴿بطُغوىٰها﴾ [١١] بضم الطاء[٢]، والباقون بفتحها[٣].

قرأ المدنيان، وابن عامر: ﴿فلا يخاف﴾ [١٥] بالفاء[٤]، والباقون بالواو[٥].

[سورة الليل]

وتقدم[٦] ضم سين ﴿لليسرى﴾ [٧]، و﴿للعسرى﴾ [١٠] لأبي جعفر في البقرة، وتشديد ﴿ناراً تلظى﴾ [١٤] لرويس ولابن محيصن والبزي في آخر البقرة[٧].

[سورة الشرح]

وضم سين: ﴿العسر يسرا﴾ في الموضعين [٥ و٦] لأبي جعفر في أولها[٨].

* * * * *

---

(١) ص (١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧) و٣٩٩، في أ سقط «إمالة».

(٢) على أنه مصدر كالرُّجعى من طَغا يطغُو، وهو مثل طغَى يطغَى اليائي.

(٣) ز: «بالفتح»، على أنه مصدر مثل الطغيان، ومعنى القراءتين واحد وهو: مجاوزة الحد (ر: مختار الصحاح مادة «طغا» ص ٣٩٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٠٧ / ب).

(٤) للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: ﴿فكذبوه فعقروها فدمدم. . . فسوىٰها﴾، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني والشامي.

(٥) للحال أو لاستئناف الإخبار، أو للعطف فتتفق مع القراءة الأخرى، والضمير في ﴿يخاف﴾ للّه تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (ر: المقنع / ١٠٨، والنشر ٢ / ٤٠١، وروح المعاني ٣٠ / ١٤٦).

(٦) في ز زيادة: «وتقدم إمالة رؤوس ﴿والليل إذا يغشى﴾ في الإمالة»، ص ١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧.

(٧) ص ٢٧٣ و٣٠٨، والتشديد لابن محيصن والبزي بخلاف عنهما، وفي ل، وف: «وتشديد تاء ﴿ناراً تلظى﴾. . . .»، وفي ز زيادة: «وتقدم إمالة رؤوس آي ﴿والضحى﴾ إلى ﴿فأغنى﴾»، ر: هامش ٦ هنا، والألفاظ من الآية ١ ـ ٨.

(٨) ص ٣٠٨، في ز: «في البقرة»، بدل: «في أولها».

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن العظيم(١)

[سورة العلق]

قرأ(٢) ابن محيصن، وقنبل بخلاف عنه: ﴿أن رءاه استغنى﴾ [٧] بقصر الهمزة(٣)، والباقون بمدها(٤).

وتقدم وقف يعقوب، وقنبل بخلاف عنه /[١٨٦/أ] على: ﴿سندع﴾ [١٨] بالواو في باب الوقف على المرسوم آخراً(٥).

[سورة القدر]

قرأ(٦) الكسائي، وخلف، والأعمش، وابن محيصن بخلف عنه: ﴿مطِلع﴾ [٥] بكسر اللام(٧)، والباقون بفتحها(٨).

[سورة البينة]

قرأ الحسن: ﴿مخلصين﴾ [٥] بفتح اللام(٩)، والباقون بكسرها(١٠).

وتقدم همز: ﴿البرية﴾ في الموضعين [٦ و٧] لنافع، وابن ذكوان في الهمز

---

(١) ز، وف: «إلى آخر القرآن».

(٢) في ز زيادة: «وتقدم ﴿اقرأ﴾ في الموضعين لأبي جعفر في الهمز المفرد، وتقدم إمالة آي العلق من قوله ﴿ليطغى﴾ إلى ﴿يرى﴾ في الإمالة». ص ١٤٣ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٧، ولفظ ﴿اقرأ﴾ ورد هنا في الآيتين ١ و٣، والألفاظ الممالة في هذه السورة من الآية ١ إلى الآية ١٤.

(٣) ز: «بالقصر»، على لغة من يحذف الألف من مضارع رأى تخفيفاً، فلما حذفت الألف من المضارع لغير جازم حذفت في الماضي كذلك (ر: الكشف ٢ / ٣٨٣ و٣٨٤).

(٤) ز: «بالمد»، وذلك على الأصل، في ز زيادة: «وتقدم الخلاف في إمالة الراء منه والهمز في بابها، و﴿أرءيت﴾ تقدم في الهمز المفرد، ﴿خاطئة﴾ تقدم لأبي جعفر في الهمز المفرد»، ص ٢٠٥ و ١٤٩ و١٤٨، ولفظ ﴿أرءيت﴾ ورد هنا في الآيات ٩ و١١ و١٣، و﴿خاطئة﴾ في الآية ١٦.

(٥) كما تقدم التنبيه على أن الوقف بالواو غير مقروء به لهما، انظر ص ٢٤٦.

(٦) في ز زيادة: «﴿أدرىٰك﴾ تقدم في الإمالة، ﴿تنزل الملٰئكة﴾ تقدم تشديد التاء في البقرة»، ص ١٩٧ و٢٠٢ و٣٠٨، ولفظ ﴿أدرىٰك﴾ ورد هنا في الآية ٢، و﴿تنزل الملٰئكة﴾ في الآية ٤.

(٧) على أنه مصدر ميمي سماعي، أو اسم مكان.

(٨) على أنه مصدر ميمي قياسي (ر: الإتحاف ٢ / ٦٢١).

(٩) على أنه اسم مفعول، وانتصب ﴿الدين﴾ على إسقاط حرف الجر أي: في الدين.

(١٠) ز: «بالكسر»، على أنه اسم فاعل، و﴿الدين﴾ مفعول به (ر: البحر المحيط ٨ / ٤٩٩).

المفرد[1].

[سورة الزلزلة]

وتقدم إشمام ﴿يصدر﴾ [٦] لرويس، وللكوفيين سوى عاصم في النساء[2]، وتقدم سكون الهاء في حرفي ﴿يره﴾ [٧ و٨] لهشام، ولابن وردان بالسكون والقصر والإشباع، وليعقوب بالقصر والإشباع في هاء الكناية[3].

[سورة العاديات]

وذُكر إدغام: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [١]، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [٣] في والصافات[4].

[سورة القارعة]

و[5]الوقف على: ﴿ماهيه﴾ [١٠] في الوقف على المرسوم[6].

[سورة التكاثر]

قرأ الحسن: ﴿لترؤُن﴾ [٦] ﴿ثم لترؤُنها﴾ [٧] بالهمز فيهما[7]، والباقون بالواو، وضم التاء من الأولى ابن عامر والكسائي[8]، وفتحها الباقون[9].

[سورة الهمزة]

قرأ ابن عامر، والكوفيون سوى عاصم[10]، وأبو جعفر، وروح: ﴿جمَّع مالاً﴾ [٢]

---

(١) ص ١٥٤، في ز زيادة: «و﴿خشِيَ ربه﴾ تقدم في هاء الكناية»، وفي ل: «و﴿ربه﴾، و﴿يره﴾ كلاهما في هاء الكناية»، ص ١١١، ولفظ ﴿ربه﴾ ورد هنا في الآية ٨، ولفظ ﴿يره﴾ في سورة الزلزلة.

(٢) ص ٣٤٨، وهذه الجملة ساقطة من أ، وفي ز: «وتقدم ﴿يصدر﴾ في النساء».

(٣) ص ١١٤، وفي ز: «وتقدم ﴿خيراً يره﴾ و﴿شراً يره﴾ في هاء الكناية».

(٤) المذكور في سورة الصافات هو إدغام ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ فقط، أما إدغام ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ فداخل في عموم الكلام في باب الإدغام الكبير، ص ٩٦ و١٠١ و١٠٧ و١١٠ و٦١٧، وفي ز: «وتقدم: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ لخلاد في الإدغام الكبير»، وفي أ: «وذُكر العاديات. . .».

(٥) في ز زيادة: «﴿أدرٰك﴾ تقدم في الإمالة»، ص ١٩٧ و٢٠٢، واللفظ ورد هنا في الآية ٣ و١٠.

(٦) ص ٢٤٤.

(٧) استثقالاً للضمة على الواو.

(٨) على أنه مضارع أرى مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، و﴿الجحيم﴾ مفعول ثان.

(٩) على أنه مضارع رأى مبني للفاعل، الواو فاعل، و﴿الجحيم﴾ مفعول به.

(١٠) «عاصم» سقط من ل.

بالتشديد[1]، والباقون بالتخفيف[2].

قرأ الحسن: ﴿وعَدَدَهُ﴾ مخففاً[3]، والباقون مشدداً[4].

و﴿يحسب﴾ [٣] ذُكر في البقرة[5].

قرأ الحسن، وابن محيصن: ﴿لينبذانِّ﴾ [٤] بألف ممدودة وكسر النون[6]، والباقون بفتح النون من غير ألف[7].

و﴿موصدة﴾ [٨] تقدم في الهمز المفرد[8].

قرأ الحسن، والكوفيون سوى حفص: ﴿عُمُد﴾ [٩] بضم العين والميم، والباقون بفتحهما[9].

[سورة قريش]

قرأ ابن عامر: ﴿لإلـٰف قريش﴾ [١] بالهمز من غير ياء[10]، وأبو جعفر بالياء من غير همز[11]، والباقون بالهمز والياء[12].

---

(١) ز: «مشدداً».

(٢) التشديد للتكثير والمبالغة، والتخفيف على الأصل، ز: «مخففاً».

(٣) على أنه اسم معطوف على ﴿مالا﴾ أي جمع المال وعدده، بمعنى: ضبطه وأحصاه.

(٤) على أنه فعل ماض، أي أحصاه وحافظ عليه (ر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٦٦، والبحر ٨ / ٥١٠).

(٥) ص ٣١١، وهذه الجملة ساقطة من أ، وفي ز: «وتقدم ﴿يحسب﴾ في البقرة، و﴿أدرٰك﴾ في الإمالة»، ص ١٩٧ و٢٠٢، و﴿أدرٰك﴾ ورد هنا في الآية ٥.

(٦) على التثنية والمراد: المال وصاحبه.

(٧) على الإفراد، والمراد صاحب المال.

(٨) ص ١٤٣ ـ ١٤٦، وهذه الجملة في أ متقدمة على جملة: «قرأ الحسن وابن محيصن...»، ومذكورة هنا في ز، ول وهو أنسب نظراً لترتيب الآيات.

(٩) كلاهما جمع عَمود مثل: أَديم وأَدَم وأُدُم، أو جمع عِماد مثل: إهَاب وأَهَب وأُهُب، أو المضموم جمع، والمفتوح اسم جمع (ر: معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٩١، والبحر المحيط ٨ / ٥١٠).

(١٠) على أنه مصدر أَلَف الثلاثي نحو: كتَب كِتاباً، «بالهمز» ساقطة من أ، وفي ز: «بهمز».

(١١) ل: «من غير همزة»، ز: «بياء ساكنة من غير همز»، على أنه مصدر آلف الرباعي، وأصله إِأْلاف فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، وحذفت الأولى على غير قياس.

(١٢) على أنه مصدر آلف الرباعي (ر: الإتحاف ٢ / ٦٣١)، ل: «بالهمزة والياء».

قرأ أبو جعفر: ﴿إِلَـٰفهم﴾ [٢] بهمزة مكسورة من دون ياء[١]، والباقون بالهمز والياء[٢].

[سورة الماعون]

وتقدم ﴿أرءيت﴾ [١] / [١٨٦/ ب] في الهمز المفرد[٣].

قرأ الحسن: ﴿يَدَعُ اليتيمَ﴾ [٢] بفتح الدال وخف العين[٤]، والباقون بالضم والتشديد[٥].

[سورة الكوثر]

و﴿شانئك﴾ [٣] ذُكر لأبي جعفر[٦].

[سورة الكافرون]

وتقدم إمالة ﴿عـٰبدون﴾ [٣ و٥]، و﴿عابد﴾ [٤] لهشام في الإمالة بخلف عنه[٧].

وفيها ياءُ إضافة:

﴿ولِي دين﴾ [٦] فتحها نافع، وحفص، وهشام، والحسن، والبزي بخلف عنه[٨].

وفيها زائدة[٩]:

﴿دينِ﴾ [٦] أثبتها الحسن وصلاً، وفي الحالين يعقوب.

[سورة المسد]

قرأ المكيان: ﴿أبِي لَهْب﴾ [١] بإسكان الهاء، والباقون بفتحها[١٠].

---

(١) ل: «من دون الياء»، ز: «من غير ياء»، وما أثبته من ف، وع.

(٢) ز: «بالهمز وياء ساكنة بعدها»، من قوله: «قرأ أبو جعفر...» سقط من أ.

(٣) ص ١٤٩، في أ، وز: «وتقدم ﴿أرءيت﴾، و﴿شانئك﴾ في الهمز المفرد»، وأثبتُّ ما في ل، من أجل مراعاة ترتيب المصحف.

(٤) بمعنى يترك، أي يترك بره والعطف عليه والنظر في مصالحه.

(٥) ز: «بضم الدال وثقل العين»، على أنه مضارع دعَّ بمعنى دفع، أي يدفع اليتيم دفعاً عنيفاً بجفوة أو أذى (ر: البحر المحيط ٨ / ٥١٧).

(٦) ص ١٤٨.

(٧) ص ٢١٦، «بخلف عنه» ساقطة من ل، و: «لهشام» ساقطة من ز.

(٨) «والحسن» سقط من ز، ل، ف والصواب إثباته (ر: ص ٢٥٣)، وفي هامش أ كتب: «واليزيدي» خطأ، وفي ل: «بخلاف عنه»، بدل: «بخلف عنه».

(٩) ز: «والزوائد واحدة».

(١٠) هما لهجتان مثل: النَهْر والنَهَر (ر: حجة القراءات / ٧٧٦).

قرأ الحسن: ﴿سيُصْلَى﴾ [٣] بضم الياء[١]، والباقون بفتحها[٢].

قرأ عاصم، وابن محيصن: ﴿حمالةَ الحطب﴾ [٤] بالنصب[٣]، والباقون بالرفع[٤].

[سورة الإخلاص]

وتقدم الكلام في ﴿كفواً﴾ [٤] عند ﴿هزواً﴾ في البقرة[٥].

[سورة الفلق]

قرأ الحسن: ﴿النُّفَّـٰثَـٰتِ﴾ [٤] بضم النون، والباقون بفتحها[٦]، ورويس[٧] بألف بعدها وكسر الفاء مخففة[٨] بوزن فاعلات[٩]، وعنه وجه كالباقين غير الحسن[١٠].

[سورة الناس]

و﴿الناسِ﴾ [١ و٢ و٣ و٥ و٦] ذكر إمالته في الإمالة[١١].

واللّه تعالى أعلم[١٢]

* * * * *

---

(١) على أنه فعل مضارع من أَصلى المعدى بالهمزة مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على أبي لهب، و﴿ناراً﴾ مفعول ثان.

(٢) على أنه فعل مضارع من صَلِي الثلاثي مبني للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على أبي لهب و﴿ناراً﴾ مفعول به، من قوله: «قرأ الحسن. . . .» سقط من أ.

(٣) على الذم.

(٤) على أنها خبر ﴿وامرأته﴾، أو خبر لمحذوف تقديره: هي.

(٥) ص ٢٧٣.

(٦) هما جمع نفَّاثة، والنفاثات: النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر، والنفث: شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو التفل. (ر: البحر المحيط ٨ / ٥٣١، واللسان مادة «نفث» ٢ / ١٩٥، والنشر ٢ / ٤٠٥).

(٧) في ل زيادة: «﴿النَّـٰفِثَـٰت﴾».

(٨) في ل زيادة: «وخف الثاء».

(٩) هو جمع نافثة، اسم فاعل من النفث.

(١٠) ل: «وعنه وجه آخر كغير الحسن يعني كالباقين».

(١١) ص ٢١٤، وهذه الجملة من ل ولم تذكر في باقي النسخ.

(١٢) ز، وع: «واللّه أعلم»، ف: «واللّه تعالى أعلم بالصواب».

باب التكبير

وهو في الأصل سنة المكيين[(١)] عند ختم القرآن العظيم في صلاة أو[(٢)] غيرها، وشاع ذلك عنهم واشتهر، واستفاض وتواتر، وتلقاه الناس عنهم بالقبول حتى صار العمل عليه في سائر الأمصار.

وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وغيرهما، وقرأنا به من رواية السوسي عن أبي عمرو.

وقال صاحب المبهج: «إن ابن محيصن كأصله في التكبير»[(٣)].

وقال الأهوازي[(٤)] في المفردة: «إن ابن محيصن كان يكبر من خاتمة والضحى / [١٨٧/ أ] إلى آخر القرآن موصولاً بالتسمية، وصفته: اللّه أكبر بسم اللّه الرحمن الرحيم، ويسكت على آخر السورة، ثم يكبر، ويسمي موصولاً بأول السورة».

فأما البزي فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل: فجمهور المغاربة لم يرووه[(٥)] عنه كما في: التيسير، والكافي، والعنوان، والتذكرة، والتبصرة، والهادي[(٦)]، وتلخيص ابن بليمة، وإرشاد أبي الطيب[(٧)].

---

(١) عن البزي قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: «قرأت على إسماعيل بن عبداللّه بن قسطنطين فلما بلغت والضحى، قال لي: كبّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبداللّه بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمره بذلك»، رواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ـ أي البخاري ومسلم ـ وقال الذهبي معقباً: «البزي قد تكلم فيه»، ورواه الحافظ أبو عمرو الداني بإسناده، ورواه ابن الباذش بسند رجاله ثقات، وأورده أبو العلاء في الغاية (ر: المستدرك ٣ / ٣٠٤، وجامع البيان ٣٧٠ / ب ـ ٣٧١ / أ، والإقناع ٢ / ٨٢١، وغاية الاختصار ١٢٤ / أ).

(٢) في ل: «و»، بدل: «أو».

(٣) العبارة في المبهج (ق ٢٧٣): «وهذه سنة المكيين يأثرها الخلف عن السلف»، وابن محيصن يندرج في جملة المكيين، فلعل مراد المصنف نقل عن المبهج بتصرف، أو يوجد النص الذي أورده عنه في نسخة أخرى.

(٤) أ: «الأزهري» خطأ.

(٥) أ: «فجمهور لم يروه...»، وفي ل: «فجمهور المغاربة لم يروه...».

(٦) في ل: «والهداية».

(٧) أ: «وإرشاد ابن العز»، وانظر فيما ذكره المؤلف: التذكرة / ٧٧٩، والهادي ٤٠ / أ، والتبصرة ٧٣٤، =

ولكن جمهور العراقيين رووه عنه كما في المستنير[1]، والجامع[2]، والوجيز، وإرشاد القلانسي ومبهج سبط الخياط وكفايته، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر، وغيرها[3]، وهو أيضاً أحد الوجهين في: الهداية، والتجريد، والشاطبية، والإعلان، ومفردات الداني وجامعه[4].

وأما السوسي فقطع له به[5] الحافظ أبو العلاء من جميع طرقه، فلم يذكر[6] فيه عنه خلافاً، وقطع له به في التجريد[7] من طريق ابن حِبش، وذلك من أول ﴿ألم نشرح﴾ فقط[8].

وقد كان بعض أئمة القراء يأخذون به عن جميع القراء، كل ذلك مع وجه البسملة، وكان بعضهم[9] يأخذ به إذا ابتدأ السورة في جميع القرآن، وكان ذلك على سبيل الاختيار منهم[10]، والله أعلم.

[صيغة التكبير]

وأما التكبير فلم يختلف فيه أنه: «الله أكبر» قبل البسملة[11]، وهذا الذي لم يذكر العراقيون من طريق أبي ربيعة عن البزي سواه، وكذا من روى التكبير عن قنبل من المغاربة والمصريين.

= والتيسير / ٢٢٦، والعنوان / ٢١٥، والكافي / ٢٠١، وتلخيص الإشارات / ١٧٢، وتقريب النشر / ١٩١.

(١) أ: «التيسير» خطأً.

(٢) «والجامع» ساقطة من ل.

(٣) ر: الوجيز ٨١ / ب، والمستنير ٨٠ / أ، والإرشاد / ٦٤٠، والمبهج ٢٧٣ / أ، والكفاية لسبط / ١٣٦، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب، وتقريب النشر / ١٩١ و١٩٢.

(٤) ر: جامع البيان ٣٧٤ / أ، ومفردة ابن كثير للداني / ١٠٧ و١٠٩، والتجريد / ٧٠٩، وإبراز المعاني / ٧٤١، والفوائد المجمعة ٩ / ب، وتقريب النشر / ١٩٢.

(٥) «به» ساقطة من أ.

(٦) في أ: «فلم يرووا»، وفي ل: «فلم يذكر عنه خلافاً».

(٧) في ل: «صاحب التجريد».

(٨) ر: التجريد / ١١٧، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب.

(٩) من قوله «أئمة القراء. . .» إلى هنا سقط من أ.

(١٠) ر: النشر ٢ / ٤١٠، والإتحاف ٢ / ٦٤٢.

(١١) ز: «التسمية».

وقد زاد[١] جماعة قبله /[١٨٧/ب] التهليل[٢]، وهو طريق ابن الحُباب وغيره عن البزي، ورواه جمهور العراقيين عن قنبل من[٣] طريق ابن مجاهد وغيره، ولم يروه عن السوسي، ولا عن ابن محيصن أحد، وهو زيادة حسنة ثبتت روايتها[٤]، وصح سندها.

وزاد بعض الآخذين عن ابن الحُباب بعد التكبير: «ولله الحمد»، وهو طريق عبدالواحد ابن عمر عن ان الحُباب[٥].

[بداية التكبير ونهايته]

وأما الابتداء بالتكبير فاختلف رواته فيه من أي موضع يبتدىء به[٦]، وإلى أي موضع ينتهي، فرواه الجمهور من أول ﴿ألم نشرح﴾ أو من آخر الضحى على خلاف مبناه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها[٧].

---

(١) أ: «روى».

(٢) التهليل: لا إله إلا الله.

(٣) «قنبل من» سقط من ز.

(٤) أ: «ثبت رواتها».

(٥) في ل زيادة: «ويشهد لها ما رويناه عن عليّ رضي الله عنه: إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبّر»، وثبتت هذه الزيادة عند الهذلي، والغضائري، وأبي الفضل الرازي من طريق ابن فرح عن البزي، ورواها الخزاعي، وأبو الكرم عن ابن الصباح عن قنبل، ورواها الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزي (ر: النشر ٢ / ٤٣٠ و٤٣١).

(٦) «يبتدىء به» ساقطة من أ، وز.

(٧) في أ: «على خلاف ما بناه أهل التكبير لأول السورة أو آخرها»، وفي ز: «على خلاف مبناه أهل التكبير الأول...»، وما أثبته من ل، وف، وهو موافق لما في تقريب النشر / ١٩٢.
وقد استدل كل فريق لرأيه بما ورد في سبب التكبير، وهو أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربه، فنزلت سورة الضحى، فقال النبي ﷺ: الله أكبر، فكان تكبيره ﷺ شكراً لله على إنزال الوحي، والرد على مزاعم المشركين في مقالتهم، قال الحافظ ابن كثير بعد أن أورد الحديث: «ولم يرو بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف»، وقال ابن الجزري: «رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزي، وهو قول الجمهور من أئمة القراء: كأبي الحسن بن غلبون، وأبي عمرو الداني، وأبي الحسن السخاوي، وغيرهم».
فمن قال إن التكبير لآخر السورة قال إن تكبير النبي ﷺ لانتهاء قراءة جبريل، ومن قال إن التكبير لأول السورة قال إن تكبير النبي ﷺ عليه الصلاة والسلام كان لابتداء قراءته. (ر: جامع البيان / ٣٧٣، وتفسير ابن كثير ٤ / ٥٢١، والنشر ٢ / ٤٠٦، وشرح الطيبة للنويري / ٣٧٤).

فنص صاحب التيسير على أنه من آخر الضحى، وكذلك شيخه أبو الحسن بن غلبون، ووالده أبو الطيب، وصاحب العنوان، وصاحب الكافي، وصاحب الهداية، وصاحب الهادي، وابن بليمة، وأبو معشر(١)، ومكي، والهذلي، والشنبوذي، وغيرهم(٢).

ونص صاحب المستنير على أنه من أول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، وكذا أبو العز في إرشاده(٣)، والحافظ أبو العلاء، وصاحب التجريد، وأبو الحسن الخياط صاحب المبهج، وصاحب الجامع(٤)، وغيرهم ممن لم يروه(٥) من أول الضحى(٦).

وروى الآخرون التكبير من أول الضحى(٧)، وهو الذي في الروضة لأبي علي(٨) وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، والمالكي(٩)، وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح عن البزي(١٠)، /[١٨٨/ أ] وإلا من طريق نظيف(١١) عن قنبل، وبه قطع الحافظ أبو العلاء للبزي، ولقنبل من طريق ابن مجاهد، وفي إرشاد أبي العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة،

---

(١) أ: «وأبي معشر».

(٢) ر: التذكرة/ ٧٧٩، والهادي ٤٠ / أ، والتبصرة / ٧٣٤، والتيسير / ٢٢٦، والعنوان / ٧٢١٥ والكامل ١٥٦ / ب، والكافي / ٢٠١، وتلخيص العبارات / ١٧٢، والفوائد المجمعة ٩ / ب، وتقريب النشر / ١٩٢.

(٣) ل: «إرشاديه».

(٤) كذا في النسخ التي عندي، ولعل الصواب: «وأبو الحسن الخياط صاحب الجامع، وصاحب المبهج»، إذ إن كتاب المبهج لسبط الخياط، وكتاب الجامع لأبي الحسن علي بن محمد الخياط.

(٥) في أ: «لم يروا»، وفي ف، وع: «لم يرو»، وما أثبته من ل.

(٦) ر: المستنير ٨٠ / أ، والتجريد / ٧٠٤، والإرشاد / ٦٣٩، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب، ولم أجد في المبهج هذا الوجه، ولم يذكر ابن الجزري في النشر ولا في تقريبه المبهج هنا.

(٧) «وروى الآخرون. . .» سقط من أ.

(٨) أ: «لأبي العلاء».

(٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن غالب المصري، المعروف بابن الخياط المالكي، روى الروضة عن مؤلفها أبي عليّ البغدادي، قرأ عليه ابن الفحام وهو أحد شيوخه الذين اعتمد عليهم (ر: غاية النهاية ١ / ١٠).

(١٠) أ: «عن اليزيدي».

(١١) هو أبو الحسن نظيف بن عبدالله الكسروي الحلبي نزيل دمشق، قرأ على أحمد بن محمد اليقطيني، وموسى بن جرير الرقي، وعلى قنبل في قول، وغيرهم، قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وعبدالمنعم بن غلبون (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٥، وغاية النهاية ٢ / ٣٤١، ٣٤٢). في أ: «ابن نظيف».

وفي كفايته للبزي ولقنبل من طريقيه[1].

وقال الداني في جامعه: إنه قرأ به على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي[2]، ولكنه لم يختره[3] واختار كونه من آخر الضحى، وكذا ذكره في التيسير[4].

ولم يروه أحد من آخر الليل[5]، ومراد القائل: آخر الليل يعني من أول الضحى.

وأما انتهاؤه، فمن كان عنده لآخر السورة كبَّر حتى ينتهي فيكبِّر[6] في آخر الناس، ومن كان عنده لأول السورة يقطع التكبير في[7] أول الناس، ولم يكبِّر في آخرها.

[أوجه التكبير]

وتأتي[8] على التقديرين المذكورين حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه، يمتنع منها وصل الكل مع القطع على البسملة لما قدمناه في باب البسملة[9]، والسبعة الباقية جائزة، فاثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان على تقدير أن يكون لأولها[10]، وثلاثة محتملة على التقديرين: فاللذان على تقدير كونه لآخر السورة:

أولهما: وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه مع وصل البسملة بأول السورة، وهو اختيار طاهر بن غَلبون، ونص التيسير، ولم يذكر في المفردات[11] سواه، وهو أحد الوجهين

---

(١) في ل زيادة: «وفي المستنير من طرق عن البزي وقنبل وغيرهما، وفي المبهج أيضاً». (ر: المستنير ٨٠ / أ، والمبهج ٢٧٣ / أ).

(٢) أ: «عن اليزيدي».

(٣) في أ، ول: «لم يجزه»، وما أثبته من ع، وهو موافق لما في النشر (٢ / ٤١٨).

(٤) في ل زيادة: «هكذا»، (ر: الروضة / ٣٧٤، والتيسير / ٢٢٦، وجامع البيان ٣٧٠ / أ، والتجريد / ٧٠٤، والإرشاد / ٧٦٣٩ والكفاية الكبرى ٦٩ / أ، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب، وتقريب النشر / ١٩٢.

(٥) في ل زيادة: «ومن ذكره كذلك كالشاطبي وغيره».

(٦) أ: «فكبر».

(٧) ف: «على أول الناس، وع: «من أول الناس».

(٨) ل: «ويأتي».

(٩) ص ٩٠.

(١٠) أ: «لأوله».

(١١) ل: «ولم يذكر الداني في المفردات...».

في الكافي، وظاهر كلام الشاطبي، ونص عليه السخاوي(١)، /[١٨٨/ب] وأبو شامة(٢)، وسائر الشراح(٣).

وثانيهما: وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة، نص عليه أبو معشر، ونقله(٤) الخزاعي(٥) عن البزي، ونصّ عليه الفاسي(٦)، والجعبري(٧)، وابن مؤمن(٨)،

---

(١) هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد الهمداني السخاوي (٥٥٨ أو ٥٥٩ ـ ٦٤٣) شيخ القراء بدمشق في زمانه، قرأ على الإمام الشاطبي وأبي الجود اللخمي وغيرهما، وأقرأ الناس أكثر من أربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير منهم: أبو شامة، ويعقوب الجرائدي، وكان عالماً بالنحو واللغة والتفسير والأدب، ومن مؤلفاته: شرح الشاطبية المسمى فتح الوصيد وهو أول من شرحها، وجمال القراء وكمال الإقراء، وشرح المفصل وغيرها (ر: غاية النهاية ١ / ٥٦٨، وطبقات المفسرين للداووي ٢ / ٤٢٩)..

(٢) هو شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة المقدسي ثم الدمشقي (٥٩٩ ـ ٦٦٥) قرأ القراءات على السخاوي، وقرأ عليه: ابن اللبان، وشهاب الدين الكفري وجماعة، من مؤلفاته: إبراز المعاني من حرز الأماني، والروضتين في أخبار الدولتين، ومختصر تاريخ دمشق، وغيرها (ر: معرفة القراء الكبار ٢ / ٦٧٣ و٦٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٨ / ١٦٥ ـ ١٦٨).

(٣) ر: التذكرة / ٨٢،، والتيسير / ٢٢٦، ومفردة ابن كثير / ١٠٩، والكافي / ٢٠١، وفتح الوصيد ٢٠٢ / ب، وإبراز المعاني / ٧٣٩.

(٤) في النشر (٢ / ٤٣٢): «ونقله عن الخزاعي عن. . .».

(٥) هو ركن الإسلام أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم الخزاعي الجرجاني (ـ ٤٠٨) قرأ على الحسن المطوعي، وابن حِبش، والسامري، والشذائي، وغيرهم، ممن قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، من مؤلفاته: المنتهى في القراءات الخمسة عشر، وتهذيب الأداء في القراءات السبع، وغيرهما (ر: معرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٠، وغاية النهاية ٢ / ١٠٩ و١١٠).

(٦) هو جمال الدين أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد الفاسي (بعد ٥٨٠ ـ ٦٥٦) نزيل حلب وشيخ الإقراء بها، قرأ على عيسى بن يوسف المقدسي، وعبدالصمد بن سعيد الشافعي، وهما من أصحاب الشاطبي، وممن قرأ عليه: بهاء الدين بن النحاس، له شرح على الشاطبية سماه: اللآلىء الفريدة (ر: سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٦١، وغاية النهاية ٢ / ١٢٢).

(٧) هو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (٦٤٠ ـ ٧٣٢) مقرىء مدينة الخليل بفلسطين، قرأ على أبي الحسن الوجوهي، وحسين بن حسن التكريتي، وقرأ عليه ابن اللبان، وابن الجندي، وسبط السلعوس، من مؤلفاته: كنز المعاني شرح حرز الأماني، ونزهة البررة في القراءات العشرة، ونهج الدماثة في القراءات الثلاثة، وغيرها (ر: غاية النهاية ١ / ٢١، والدرر الكامنة ١ / ٥١، والبداية والنهاية ١٤ / ١٦٧ و١٦٨).

(٨) هو نجم الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطي (٦٧١ ـ ٧٤٠) شيخ العراق في=

وغيرهم[١].

واللذان على تقدير كونه لأول السورة:

أولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة[٢]، نصّ عليه أبو طاهر بن سوار ولم يذكر غيره، وكذا ابن فارس في الجامع، وهو اختيار أبي العز، وابن شيطا[٣]، والحافظ الهمداني، واختيار أبي بكر الشذائي، وحكاه ابن الفحام[٤]، والداني، وأبو معشر، وفي المبهج[٥]، ولم يذكر في الكفاية سواه[٦].

وثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بالسورة، وهو ظاهر كلام الشاطبي، ونصّ عليه ابن مؤمن في كنزه[٧]، والفاسي في شرحه[٨]، ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه على هذا التقدير، إذ غايته أن يكون كالاستعاذة[٩].

= زمانه، قرأ على ابن المحروق، وابني غزال، والتقي الصائغ وكثيرين، قرأ عليه ابن اللبان، والمجد الكفتي، وابن رجب الحنبلي وغيرهم، من مؤلفاته: الكنز في القراءات العشر، والمختار، والكفاية، ونظم الإرشاد (ر: غاية النهاية ١ / ٤٢٩ و٤٣٠، والدرر الكامنة ٢ / ٢٧٦ و٢٧٧).

(١) ر: اللآلىء الفريدة / باب التكبير، وكنز المعاني للجعبري / ٧٤٥، والكنز ٩٠ / أ، وتقريب النشر / ١٩٣.

(٢) «ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة» سقط من ل.

(٣) في أ: «أبي العز شيطا»، وفي ل: «أبو العز وابن شيطا»، وما أثبته من ع، وف.

(٤) أ: «ابن فحام».

(٥) في أ: «وأبي معشر في المبهج».

(٦) ر: جامع البيان ٣٧٤ / ب، والمستنير ٨٠ / أ، والتجريد / ٧٠٩، والإرشاد / ٦٤٠، والمبهج ٢٧٣ / أ، والكفاية لسبط / ١٣٦، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب، وتقريب النشر / ١٩٣.

(٧) الكنز في القراءات العشر لنجم الدين أبي محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي (ـ ٧٤٠) توجد منه خمس نسخ في الظاهرية بدمشق، والعبدلية بتونس، والسليمانية، ويوسف آغا بتركيا، ومعهد الاستشراق بموسكو (ر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١ / ٢٧٦ و٢٧٧) وقد قام الطالب عزت تاريتش بتحقيقه ونال به درجة الماجستير من جامعة الزيتونة بتونس، وحققته هناء الحمصي، وطبعته دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. في أ: «النزهة» بدل: «كنزه».

(٨) المسمى اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة، توجد منه أربع وأربعون نسخة في مكتبات العالم. (ر: الفهرس الشامل. . . ١ / ٢١٤ ـ ٢٢١).

(٩) ر: اللآلىء الفريدة / باب التكبير، وكنز المعاني للجعبري / ٧٤٥، والكنز ٩٠ / أ.

والثلاثة[١] الجائزة على التقديرين[٢]:

أولها: وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة، نصَّ عليه الداني[٣]، وصاحب الهداية، واختاره الشاطبي[٤] والشراح، وذكره في التجريد، والمبهج[٥].

وثانيها: قطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة /[١٨٩/أ] بأول السورة، نصّ عليه أبو معشر واختاره، ونصَّ عليه المهدوي، وابن مؤمن وقال: إنه اختيار طاهر بن غَلبون ولم أره في التذكرة، وذكره صاحب التجريد، وأبو العز في كفايته، ونقله الحافظ أبو العلاء عن الفحام[٦]، ويخرج[٧] من كلام الشاطبي، نصَّ عليه الفاسي والجعبري، وغيرهما[٨].

وثالثها: القطع عن[٩] آخر السورة وعن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة، نصّ عليه ابن مؤمن في كنزه، وكل من الفاسي، والجعبري، وهو ظاهر من كلام الداني في جامعه، ومن كلام الشاطبي، ومنعه مكي أيضاً ولا وجه لمنعه، بل كل من هذه الأوجه السبعة جائزة[١٠]، قرأت به وبه آخذ[١١].

---

(١) من قوله: «أبو الحسن بن غلبون ووالده..»، ص ٧٤١، سطر ١، إلى هنا، ساقط من ز.

(٢) في أ: «على التقديران»، وفي ل: «الجائزة المحتملة على التقديرين..».

(٣) في ع زيادة: «في جامعه».

(٤) في ع: «صاحب الهداية واختاره، والشاطبي والشراح».

(٥) ر: جامع البيان ٣٧٤ / أ، والتجريد / ٧٠٩، والمبهج ٢٧٣ / أ، وفتح الوصيد ٢٠٣ / أ، وإبراز المعاني / ٧٣٩، واللآلىء الفريدة / باب التكبير، وكنز المعاني للجعبري / ٧٤٥.

(٦) في أ: «عن ابن الفحام»، وفي ع: «عن الفحام السامري»، وفي ل: «عن ابن الفحام السامري»، وهو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري البغدادي (ـ ٤٣٠).

(٧) أ: «وخرج».

(٨) ر: التجريد / ٧٠٩، وغاية الاختصار ١٢٣ / ب، وإبراز المعاني / ٧٣٩، واللآلىء الفريدة / باب التكبير، وكنز المعاني للجعبري / ٤٥،، والكنز ٩٠ / أ، ولم أجد هذا الوجه في الكفاية لأبي العز.

(٩) أ: «من».

(١٠) ز: «جائز».

(١١) ر: التبصرة / ٧٣٥، واللآلىء الفريدة / باب التكبير، وكنز المعاني للجعبري / ٧٤٥، والكنز ٩٠ / أ، ولم أجد هذا الوجه في جامع البيان، ولا في الشاطبية.

ويتأتى[١] على كل من التقديرين خمسة أوجه، وهي: الوجهان المختصان[٢]، والثلاثة الأخرى[٣].

ثم إنك[٤] إذا وصلت أواخر السور[٥] بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوناً، نحو: ﴿فحدثِ اللّه أكبر﴾[٦]، وإن كان محركاً تركته على حاله وحذفت همز[٧] الوصل لملاقاته[٨]، نحو: ﴿الحـٰكمينَ اللّه أكبر﴾[٩]، و﴿الأَبترُ اللّه أكبر﴾[١٠]، / [١٨٩/ ب] و﴿عن النعيمِ اللّه أكبر﴾[١١] و﴿حسدَ اللّه أكبر﴾[١٢]، وإن كان صلة حذفتها نحو ﴿رَبَّهُ اللّه أكبر﴾[١٣].

وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله، وإن كان منوناً أدغم في اللام نحو: ﴿حاميةٌ لا إله إلا اللّه﴾[١٤]، ويجوز المد على (لا) للتعظيم كما تقدم في باب المد والقصر، ويجوز القصر[١٥] أيضاً كما ذُكر[١٦]، واللّه أعلم.

وهذا آخر مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز، والمسئول ممن كان له بهذا الفن دراية، ووقع[١٧] على شيء من عثرات اللسان أو[١٨] القلم، فليسدّ خلله بجودة مقوله، ويدعو لمؤلفه

---

(١) ل: «ويأتي منها..».
(٢) ل: «المختصان به».
(٣) أ: «والثلاثة الأخر».
(٤) أ: «ثم أنت».
(٥) ل: «السورة».
(٦) خاتمة سورة الضحى، وفي ل زيادة: «أو: ﴿لخبير اللّه أكبر﴾»، واللفظ خاتمة سورة العاديات.
(٧) ز: «همزة».
(٨) ل: «لملاقاته الساكن».
(٩) خاتمة سورة التين.
(١٠) خاتمة سورة الكوثر.
(١١) خاتمة سورة التكاثر.
(١٢) خاتمة سورة الفلق.
(١٣) خاتمة سورة البينة، من قوله: «وحسد...» سقط من أ.
(١٤) خاتمة سورة القارعة.
(١٥) في ل زيادة: «على قاعدة المنفصل».
(١٦) ص ١٢٣.
(١٧) ف: «ووقف».
(١٨) أ: «والقلم».

بغفران ذنبه وزلله، ولمن نظر فيه وأمّن على الدعاء لمؤلفه، وشكر له المسعى وللمسلمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه[١] أجمعين.

والحمد للّه ربّ العالمين[٢]

* * * * *

(١) ز: «وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، ورضي اللّه تعالى عن أصحاب رسول اللّه أجمعين».

(٢) «والحمد للّه رب العالمين» ساقطة من ل، وسقط باب التكبير من س، وفي أ بعد هذا: «تم بعون اللّه وحسن توفيقه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، وافق الفراغ من مقابلة هذا الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الجمعة رابع جمادى الثاني بالمدرسة الجديدة الكائنة بالحضرة الغروية على من شرفت بنسبتها إليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، بحضور الشيخ الفاضل علي. . . . . [كلام مسموح بمقدار أربع كلمات] دام اللّه ظله سنة تسع وأربعين وتسع مئة هجرية، والحمد للّه وحده، وصلى اللّه على من لا نبي بعده». وكتب في الجهة الأخرى من الورقة: «قوبل وصحح من أوله إلى آخره بنسخة صحيحة».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس

١ ـــ رتبتُ الألفاظ في هذه الفهارس ترتيباً هجائياً، ولم أراعِ فيها ألفاظ: ((ال))، و((ابن))، و((أبـــو))، و((ابن أبي)).

٢ ـــ لم أذكر الألفاظ الواردة في الهوامش.

٣ ـــ وضعتُ رقم الصفحة التي عرفت فيها بالعلم أو بالكتاب أو بالمكان بين قوسين.

٤ ـــ لم أثبت بالنسبة للقراء الأربعة عشر ورواقم إلا رقم الصفحة التي فيها التعريف, وذلك لكـــثرة ورود أسمائهم في الكتاب.

٥ ـــ استخدمتُ في الإحالة رمز = بمعنى راجع أو انظر.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأعلام

ابن آدم = يحيى
إبراهيم بن أحمد الطبري: (٨٧)، ٩٢، ٢١٩.
إبراهيم بن الحسين الشطي: (٨٠)، ١٦٤، ٢٠٠، ٤١٧، ٤١٨، ٥٤٢.
إبراهيم بن زياد القنطري: (٧٧).
إبراهيم بن عباس الحافظ: ٣٨.
إبراهيم بن علي بن مصطفى: ٤٢.
إبراهيم بن عمر الجعبري: ٤٠، (٧٤٣)، ٧٤٤، ٧٤٥.
إبراهيم بن غالب المالكي: (٧٤١).
إبراهيم بن فتيان المقرىء: ٣٣.
إبراهيم بن محمد سبط بن العجمي: (٢٦)، ٣٤.
إبراهيم بن محمد بن خليل القباقبي: (٢٧).
إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه): (١١٤).
إبراهيم بن يزيد النخعي: (٦٩).
أبي بن كعب: (٦٨).
أحمد بن إسماعيل بن محمد بن تيمور: ٤١.
أحمد بن جبير: (٢٠١).
أحمد بن جعفر القطيعي: (٨٠).
أحمد بن الحسن البطي: (٧٧).
أحمد بن حسين بن أرسلان: ٢٠، ٢٢، (٢٣)، ٢٤.
أحمد بن الحسين بن مهران: (١٢٣)، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٥٧.
أحمد بن سعيد بن نفيس: (٢١٧)، ٢٥٤.
أحمد بن سهل الأشناني: (٧٦)، ١٦٣.
أحمد بن شعيب النسائي: (٢١٨).
أحمد بن صالح بن عمر: (٧٢).
أحمد عارف حكمة الله: ٤٢.
أحمد بن عبد الله السوسنجردي: (٨٠).
أحمد بن عبد الله الكناني: (٢٩).
أحمد بن عبد الله بن هلال: (٢٥٤).
أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح: (٧٦).
أحمد بن عثمان بن بويان: (٧١)، ٧٦، ٨٠، ١٦٤.
أحمد بن علي بن إسماعيل بن دده: ٣٩.
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ١٥.
أحمد بن علي بن سوار (أبو طاهر):(٥٠)، ١١٤، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٨، ١٦١، ١٧٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٧٣، ٧٤٤.
أحمد بن علي المقريزي: ١٥.
أحمد بن عمار المهدوي: (١٢٤)، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠, ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٧٤٥.
أحمد بن عمر بن محمد الطنبدي: (٢٧).
أحمد بن فرح: (٧٠)، ٧٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٧٤١.

أحمد بن محمد بن الأشعث: (٧١).
أحمد بن محمد البزي: (٦٤).
أحمد بن محمد الجزري (ابن الناظم): ١٦.
أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم (أبو الحسن):
(٧٩)، ١٠٨، ١٧٣، ١٩٠، ٢٢٦، ٥٤٨.
أحمد بن محمد السعدي: ١٦.
أحمد بن محمد بن شبيب: (٧٨)، ١١٢، ١١٤.
أحمد بن محمد بن عربشاه العجمي: ١٥.
أحمد بن محمد الفيل: (٧٦)، ١١٩.
أحمد بن محمد الوراق: (١٥٧).
أحمد بن موسى بن مجاهد: (٧٢)، ٩٢، ١١٧،
١٢٦، ١٣٢، ١٤١، ١٥٢، ١٦٦، ١٦٨،
١٧٣، ١٨٦، ١٨٨، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٥،
٢٩٣، ٤١٧، ٦٧٦.
أحمد بن نصر الشذائي:(٧٤)، ٧٨، ١٦٢، ٧٤٤.
أحمد بن يحيى (ثعلب): (٧٧).
أحمد بن يزيد الحلواني: (٧٠)، ٧١، ٧٤، ١١٢،
١١٤، ١١٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨،
١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٦، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٧،
٣٠٥، ٣٣١، ٤١٣، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٩١،
٦١٣، ٦٢٤، ٦٦٠، ٦٩٤، ٧١٦، ٧١٧.
ابن الأخرم = محمد بن النضر.
الأخفش = هارون بن موسى.
إدريس بن عبد الكريم الحداد: (٦٧).
ابن أرسلان = أحمد بن حسين.
الأزرق = يوسف بن عمرو بن يسار.
الأزرق الجمال = الحسين بن علي.
إسحاق الوراق: (٦٧).
أسعد باشا: ٤١.
إسماعيل باشا: ٤١.
إسماعيل بن جعفر: (٧٨).
إسماعيل بن عبد الله النحاس: (٧١)، ٢١٨.
إسماعيل بن يوسف الكفتي: (٨٢).
الأسود بن يزيد: (٦٩).
الأشناني = أحمد بن سهل.
الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم.
الأعمش = سليمان بن مهران.
ابن الأنباري = محمد بن القاسم.
الأهوازي = الحسن بن علي.
أبو أيوب الهاشمي = سليمان بن داود.
ابن الباذش = الحسن بن خلف.
البرصاطي = الحسن بن عثمان.
برقوق بن أنس: (١٣).
البزي = أحمد بن محمد.
البطي = أحمد بن الحسن.
البغوي: ٤٠.
بكار بن أحمد بن بكار: (٩٣).
أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة: ١٥.
أبو بكر بن الأشعث = أحمد بن محمد.
أبو بكر الأدفوي = محمد بن علي.
أبو بكر بن أيدُغدِي (ابن الجندي): (٨٢).
أبو بكر بن سليمان بن صالح الداديخي: (٢٦).
بكر بن شاذان: (٨٠).
أبو بكر الشذائي = أحمد بن نصر.
أبو بكر = شعبة بن عياش.

أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسى.
بكر بن محمد الجبرتي الحنفي: ٤٠.
أبو بكر بن هارون: ١١٢.
أبو بكر الواسطي = يوسف بن يعقوب.
ابن أبي بلال = زيد بن علي.
البلخي = شجاع.
البلقيني (علم الدين): ٢٨.
ابن بليمة = الحسن بن خلف.
ابن بنان = عمر بن عبد الصمد.
ابن بويان = أحمد بن عثمان.
البيضاوي: ٢٤، ٤٠.
التمار = محمد بن هارون.
ثعلب = أحمد بن يحيى.
ابن جرير = موسى.
الجعبري = إبراهيم بن عمر.
جعفر بن عبد الله بن نهشل: (٧٩).
جعفر بن محمد النصيبي: (٧٧)، ٢١٠.
جعفر بن محمد بن الهيثم: (٧١).
جعفر بن محمد الوزان: (١٦٦).
أبو جعفر = يزيد بن القعقاع.
جقمق (الملك الظاهر): ٢٠، ٢١، ٢٨.
جلال الدين المحلي: ٢٨.
ابن الجلندا = محمد بن علي.
ابن جماز = سليمان بن مسلم.
الجمال = الحسين بن علي.
ابن جمهور = موسى.
ابن الجندي = أبو بكر بن أيدغدي.
الجوهري = علي بن عثمان.
أبو الحارث = الليث بن خالد.
ابن حامد = محمد بن أحمد.
ابن الحباب = الحسن بن الحباب.
ابن حبان: ٢٧.
ابن حبش = الحسين بن محمد.
ابن حبشان = علي بن عثمان الجوهري.
حرمي بن مكي: (٨٢).
الحسن بن أحمد (أبو العلاء الهمداني): (١٢٧)، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٤، ٧٤٥.
أبو الحسن الأخفش = سعيد بن مسعدة.
أبو الحسن بن بشر الأنطاكي = علي بن محمد.
الحسن البصري: (٦٢).
الحسن بن الحباب: (٧٢)، ١٥٣، ١٨٨، ٧٤٠.
الحسن بن الحسين الصواف: (٩٢)، ٩٣.
الحسن بن خلف بن الباذش: (١١٧).
الحسن بن خلف بن بليمة: (١١٧)، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٦٠، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٤، ٦١٣، ٧٣٨، ٧٤١.
أبو الحسن الخياط = علي بن الحسين.
الحسن بن سعيد المطوعي: (٦٨).
أبو الحسن = طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.
الحسن بن العباس بن أبي مهران: (٧١).
الحسن بن عثمان البرصاطي: (٨٠).
الحسن بن علي العطار: (١٦٦)، ١٦٧، ٢١٩.

الحسن بن علي (أبو علي الأهوازي): (٥٠)، ٩٢، ١٠٩، ٢٤٤، ٢٥٤، ٧٣٨.
أبو الحسن بن فارس = علي بن محمد.
الحسن بن أبي الفضل (أبو علي الشرمقاني): (١٦٧).
الحسن بن محمد (أبوعلي البغدادي): ١٦١، (١٧١)، ٧٤١.
الحسن بن محمد الفحام: (٧٤٥).
أبو الحسن الهاشمي = علي بن محمد.
الحسين بن حامد حسين التبريزي (بيرو): (٢٥).
الحسين بن علي الجمال: (٧٤)، ٧٨، ٦٩٤.
الحسين بن محمد بن حبش: (٧٤)، ٨٥، ١٠٦، ٢٢٠، ٧٣٩.
الحصري = علي بن عبد الغني.
حطان الرقاشي: (٧٠).
حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي: (٦٦).
حفص بن عمر الدوري: (٦٥).
الحلواني = أحمد بن يزيد.
الحمامي = علي بن أحمد.
أبو حمدون = الطيب بن إسماعيل.
حمزة بن حبيب الزيات: (٦٦).
حمزة بن علي البصري: (٧٩).
الحنبلي= محمد بن أحمد.
أبو حيان = محمد بن يوسف.
ابن خاقان = خلف بن إبراهيم الخاقاني.
الخزاعي = محمد بن جعفر.
خلاد بن خالد الشيباني:: (٦٦).
خلف بن إبراهيم بن خاقان:(٨٨)، ١٤١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤.
خلف بن هشام البزار: (٦٦).
ابن خليع = علي بن محمد.
خليل بن عثمان بن عبد الرحمن القرافي (ابن المشبب): (٢٤).
ابن الخياط المالكي = إبراهيم بن إسماعيل.
الداجوني = محمد بن أحمد.
الداني = عثمان بن سعيد.
درباس المكي (مولى ابن عباس): (٦٨).
الدوري = حفص بن عمر.
ابن دي زويه = عبد الله بن أحمد.
ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد.
أبو ربيعة = محمد بن إسحاق.
الرزاز = عثمان بن أحمد.
ابن رزين = محمد بن عيسى.
الرملي = محمد بن أحمد الداجوني.
روح بن عبد الله المؤمن: (٦٧).
رويس = محمد بن المتوكل.
زائدة بن قدامة الثقفي: (٦٩).
زبان بن العلاء (أبو عمرو): (٦٥).
الزبير بن أحمد الزبيري: (٧٩)، ٧٢٩.
زر بن حبيش: (٦٩).
زرعان بن أحمد: (٧٦).
أبو الزعراء = عبد الرحمن بن عبدوس.
الزمخشري = محمود بن عمر.
الزهري = محمد بن مسلم.
زيد بن علي بن أبي بلال: (٧٣)، ٧٤، ٢٠٩.

السامري =عبد الله بن الحسين.
سبط الخياط = عبد الله بن علي.
السبكي: ٢٨.
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد.
سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد (أبو عثمان الضرير): (٧٧)، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٠، ٣٥٣، ٥٠٠.
سعيد بن مسعده الأخفش: (١٧٥).
ابن سفيان = محمد بن سفيان.
ابن السلار: ٢٥.
سلمة بن عاصم: (٧٧).
سليم بن عيسى الكوفي: (٦٦)، ١٧٧.
سليمان بن الحكم: (٧٠).
سليمان بن داود الهاشمي: (٧٨)، ١١٢، ٧١٨.
سليمان بن عبد الرحمن الطحلي: (٧٧)، ٩٣.
سليمان بن مسلم بن جماز: (٦٧).
سليمان بن مهران الأعمش: (٦٢).
ابن سوار = أحمد بن علي.
السوسنجردي = أحمد بن عبد الله.
السوسي = صالح بن زياد.
ابن سيف = عبد الله بن مالك.
ابن شاذان = محمد.
الشاطبي = القاسم بن فيره.
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل.
شبل بن عباد: (٦٨).
ابن شبيب = أحمد بن محمد.
شجاع بن أبي نصر البلخي: (٦٩).
ابن شداد = عبد المجيد.
الشذائي = أحمد بن نصر.
ابن شريح = محمد.
الشريف = عبد القاهر بن عبد السلام.
الشطوي = محمد بن أحمد الشنبوذي.
الشطي = إبراهيم بن الحسين.
شعبة بن عياش أبو بكر الأسدي: (٦٦).
شعيب بن أيوب الصريفيني: (٧٥)، ١١٤، ٢٠٣، ٢٠٤.
ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب.
الشنبوذي = محمد بن أحمد.
ابن شيطا = عبد الواحد بن الحسين.
صاحب البصري = سليمان بن الحكم.
ابن صالح = أحمد بن صالح بن عمر.
ابن صالح = أحمد بن عبيد الله.
صالح بن زياد السوسي: (٦٥).
صالح بن محمد بن المبارك البغدادي: (٧٣).
صدقة بن سلامة بن حسين المسحرائي: ١٥.
الصريفيني = شعيب بن أيوب.
الصفار = محمد بن أحمد.
الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد.
الصفي الحلي = عبد العزيز بن سرايا.
الصقلي = عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام.
الصقلي = عثمان بن علي الخزرجي.
الصواف = الحسن بن الحسين.
الصوري = محمد بن موسى.
ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد الداني.
طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (أبو الحسن):(٨٨)، ٨٩، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤،

١٦٠، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٧٤٢، ٧٤٥.
أبو طاهر = عبد الواحد بن عمر.
الطبرسي: ٤٠.
الطبري = إبراهيم بن أحمد.
الطبري (أبو معشر) = عبد الكريم بن عبد الصمد.
الطرسوسي = عبد الجبار بن أحمد.
الطلحي = سليمان بن عبد الرحمن.
الطيب بن إسماعيل (أبو حمدون): (٧٥)، ١١٤، ٢٠٣، ٢٢٦.
أبو الطيب = عبد المنعم بن غلبون.
أبو الطيب = محمد بن أحمد بن يوسف.
عارف حكمت: ٤٢.
عاصم بن أبي النجود الأسدي: (٦٦).
عامر السيد عثمان: (٣٩).
ابن عامر = عبد الله.
ابن عباس = عبد الله بن عباس.
أبو العباس المهدوي = أحمد بن عمار.
عبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي: (١٠٩).
عبد الباقي بن الحسن: (٢١٣)، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٥٤, ٢٦٠.
عبد الباقي بن فارس بن أحمد: (٨٧)، ١٦١، ١٦٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٧، ٧٤٤.
عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي: (١١٨)، ١٦١، ٢٢٨، ٢٣١.
عبد الرحمن بن أحمد بن عياش: ١٦.
عبد الرحمن بن إسماعيل (أبو شامة): (٧٤٣).
عبد الرحمن الحافظ الدمشقي: ٣٨.
عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي: (٩٨)، ١٣٦.
عبد الرحمن بن عبدوس (أبو الزعراء): (٧٣)، ٢١٤.
عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي: (٨٧)، ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١٨١، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٧٤١، ٧٤٤.
عبد الرحمن بن علي الفارسكوري: (٢٧).
أبو عبد الرحمن النسائي = أحمد بن شعيب.
عبد الرحيم بن الحسين العـــراقي: ٢٤، (٢٥)، ٢٧، ٢٨، ٢٩.
عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي البغدادي: (٨٦)، ٨٧.
عبد العزيز بن سرايا بن علي: (٣٦).
عبد العزيز بن علي البغدادي المقدسي: ١٦.
عبد القاهر بن عبد الســـلام (الشريف العباسي): (١٦٢)، ١٦٤.
عبد الكريم بن عبد الصمد (أبو معشر الطبري القطان): (١٢٣)، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٥٧، ٢٥٩، ٤٦٧، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥.
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان: (٦٥).
عبد الله بن أحمد بن ديزويه: (٧٧).
عبد الله بن الحسن بن سليمان إلنخاس: (٧٩)، ١٠٨، ١٩٠، ٣٧٣.

عبد الله بن الحسين السامري: (٧٣)، ١٨٧، ٢١٤.
عبد الله بن عامر اليحصبي: (٦٥).
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: (٦٨).
عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي: (٧٤٣)، ٧٤٥.
عبد الله بن علي (سبط الخياط): (٤٩)، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٦، ١٦١، ٢٢٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٧٣٩.
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري): (٧٠).
عبد الله بن كثير الداري: (٦٤).
عبد الله بن مالك بن سيف: (٧١).
عبد الله بن مسعود: (٦٩).
عبد المجيد بن شداد: (٨١)، ٢٨٦.
عبد الملك بن بكران النهرواني: (١١٢)، ١١٤، ١٤٨، ١٥٧، ١٩٤، ٢٢٦.
عبد المنعم بن غلبون (أبو الطيب): (٨٨)، ٨٩، ١٢٦، ١٣٤، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٩، ٧٣٨، ٧٤١.
عبد الواحد بن الحسين بن شيطا: (١٢٦)، ١٣٦، ١٦٤، ١٧٣، ٢٢٥، ٧٤٤.
عبد الواحد بن عمر (أبو طاهر بن أبي هاشم): (٧٢)، ٧٦، ٧٧، ٨٧، ١٧٣، ٢١٤، ٧٤٠.
ابن عبدان = محمد بن أحمد.
عبيد بن الصباح: (٧٥)، ١٦٣.
ابن عبيد = محمد بن عبد الرحمن.
عبيدة السلماني: (٦٩).
عثمان بن أحمد الرزاز: (٧٥).
ابن عثمان = أحمد.
عثمان بن سعيد بن عثمان (أبو عمرو الداني): (٨٦)، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٨، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣١٠، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥.
عثمان بن سعيد (ورش): (٦٤).
أبو عثمان الضرير = سعيد بن عبد الرحيم.
عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي (فخر الدين الضرير): (٢٣)، ٥١، ٨٢.
عثمان بن علي الخزرجي الصقلي: (١٨١).
عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري: ١٦.
عثمان بن محمد الغزنوي: ١٥.
أبو عثمان النحوي: (٢١٨).
العراقي = عبد الرحيم بن الحسين.
ابن عراك = عمر بن محمد.
أبو العز = محمد بن الحسين.
العطار = الحسين بن علي.
أبو العلاء = الحسن بن أحمد.
علاء الدين الصرخدي: ٢٦.
ابن العلاف = علي بن محمد.
العلوي = محمد بن علي.

علي بن أحمد الحمامي: (٧٨)، ١٠٩.

أبو علي الأهوازي = الحسن بن علي.

أبو علي البغدادي = الحسن بن محمد.

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي: (٢٦)، ٢٧.

علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الديري: ٣٨.

علي بن الحسين (أبو الحسن الرقي): (٢١٨).

علي بن حمزة الكسائي: (٦٦).

علي بن سعيد بن الحسن القزاز: (٧١).

أبو علي الشرمقاني = الحسن بن أبي الفضل.

علي بن الشيخ سكندر الأفغاني: ٣٨.

علي بن عبد الغني المصري: (١٢٤).

علي بن عثمان بن حبشان الجوهري: (٧٩)، ١٠٨، ١٩٠، ٥٤٨.

علي بن عثمان بن القاصح: (٢٤)، ٣٢، ٤٠.

أبو علي العطار = الحسن بن علي.

علي بن محمد (أبو الحسن بن بشر الأنطاكي): (١٢٦).

علي بن محمد (أبو الحسن بن فارس): (١٢٣)، ١٤١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨٥.

علي بن محمد (أبو الحسن الخياط): ٧٤١.

علي بن محمد (أبو الحسن الهاشمي): (٧٦).

علي بن محمد بن خطيب الناصرية: ١٥.

علي بن محمد بن خليع: (٧٥).

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي: (٧٤٣).

علي بن محمد بن العلاف: (١١٠)، ١١٤، ١٥٧.

علي بن محمد العلوي: (١٦٣).

العليمي = يحيى بن محمد.

عمر بن رسلان البلقيني: (٢٦)، ٢٧.

عمر بن عبد الصمد بن بنان: (٧٢).

ابن أبي عمر = محمد بن عبد الله.

عمر بن محمد بن عراك: (٢٥٤).

عمر المسعدي: ٣٣.

أبو عمران = موسى بن جرير.

أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد.

عمرو بن الصباح: (٧٥).

أبو عمرو بن العلاء = زبان.

عياض بن موسى اليحصبي: ٣٤.

عيسى الثقفي: (٧٠).

عيسى بن مينا (قالون): (٦٤).

عيسى بن وردان: (٦٧).

أبو غانم = المظفر بن أحمد.

ابن أبي غسان = عبد العزيز بن جعفر.

غلام ابن شنبوذ = محمد بن أحمد.

ابن غلبون (أبو الحسن) = طاهر بن عبد المنعم.

ابن غلبون (أبو الطيب) = عبد المنعم بن عبيد الله.

فارس بن أحمد بن موسى الحمصي (أبو الفتح): (٨٦)، ٨٨، ٩٢، ١١٩، ١٣٨، ١٤١، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٦٠، ٣٠٥.

ابن فارس = علي بن محمد.

الفارسي = عبد العزيز بن جعفر.

الفارسي = نصر بن عبد العزيز.
الفاسي = محمد بن حسن بن محمد.
أبو الفتح = فارس بن أحمد.
ابن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق.
فخر الدين الضرير = عثمان عبد الرحمن.
ابن الفرج = محمد بن فرج.
ابن فرح = أحمد.
الفضل بن شاذان الرازي: (٧٨)، ١١٢، ١١٤.
الفيل = أحمد بن محمد.
أبو القاسم = خلف بن إبراهيم بن خاقان.
أبو القاسم بن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق.
القاسم بن فيره الشاطبي: (٩٨)، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٦١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥.
أبو القاسم النحاس = عبد الله بن الحسن.
أبو القاسم الهذلي = يوسف بن علي.
القاسم بن يزيد بن كليب الوزان: (٦٧)، ٩٢، ٩٣.
ابن القاصح = علي بن عثمان.
القاضي (أبو العلاء) = محمد بن علي.
القاضي أبو الفرج = المعافى بن زكريا.
قالون = عيسى بن مينا.
القباقبي = محمد بن خليل.
ابن قدامة = زائدة.
القرشي = محمد بن إسماعيل.
القزاز (أبو بكر) = محمد بن وهب بن يحيى.
القزاز = علي بن سعيد.
القسطلاني: ٤٠.
القطيعي = أحمد بن جعفر.
القلانسي (أبو العز) = محمد بن الحسين.
القلانسي (ابن بنت القلانسي) = علي بن محمد بن خليع.
قنبل = محمد بن عبد الرحمن.
القنطري = إبراهيم بن زياد.
الكارزيني = محمد بن الحسين.
ابن كثير = عبد الله.
أبو الكرم الشهرزوري = المبارك بن الحسن.
الكسائي الصغير = محمد بن يحيى.
الكسائي = علي بن حمزة.
كعب بن زهير بن أبي سلمى: ٣٥.
الكفتي = إسماعيل بن يوسف.
الكوراني: ٤٠.
ابن اللبان: ٢٥.
الليث بن خالد (أبو الحارث): (٦٧).
ابن مالك: ٢٨.
المالكي = إبراهيم بن إسماعيل.
ماهر المصري: ٢٨.
المبارك بن الحسن (أبو الكرم الشهرزوري): (١١٠).
ابن مجاهد = أحمد بن موسى.
مجاهد بن جبر المكي: (٦٨).
محمد بن إبراهيم الصنعاني الشاوي: ١٦.
محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ: (٦٨).
محمد بن أحمد بن حامد: (٩٢).
محمد بن أحمد الحنبلي: (٧٨).

محمد بن أحمـد الداجوني الرملي: ٤٦، (٧٤)، ٧٥، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨١, ٢٨٨, ٣٧٢، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٤٧، ٤٥٨، ٥٦٥، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦١٣، ٦١٦، ٦٦٨، ٦٩٤، ٦٩٦.
محمد بن أحمد الشنبوذي: (٦٩).
محمد بن أحمد بن عبدان: (٧٤)، ١٣٠، ١٨٥، ٦٩٤.
محمد بن أحمد بن علي بن الركن: (٢٦).
محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني: ١٤.
محمد بن أحمد بن هارون: (٧٨)، ١١٤، ١٥٧.
محمد بن أحمد بن يوسف (أبو الطيب، غلام ابن شنبوذ): (٧٩)، ٨٩، ١٠٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٩٠، ٣٤٨، ٣٧٣، ٤٧٤، ٤٩٢، ٤٩٣، ٦٩٠، ٧١٦، ٧٢٣.
محمد بن إسحاق بن إبراهيم المروزي: (٨٠).
محمد بن إسحاق (أبو ربيعة): (٧٢)، ١٥٣، ١٨٨، ٢٧٣، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢.
محمد بن إسماعيل القرشي: (٢١٨).
محمد تميم الزعبي: ٣٩.
محمد بن جعفر الخزاعي: (٧٤٣).
محمد بن حسن بن محمد الفاسي: (٧٤٣)، ٧٤٤، ٧٤٥.
محمد بن الحسن بن محمد النقاش: (٧٢)، ٧٤، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٧٤١، ٧٤٢.
محمد بن الحسن بن مقسم (أبو بكر): (٧٦).
محمد بن الحسين (أبو ا لعز القلانسي): (١١٤)، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٦١، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ٢١٣ ، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥.
محمد بن الحسين الكارزيني: (١٦٢)، ١٦٦، ١٩٠.
محمد بن خليل بن أبي بكر (القباقبي): ١٣، ١٤، ١٧، (١٨)، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦١.
محمد بن خليل بن هلال الحاضري: (٢٥).
محمد بن خليل بن يوسف البلبيسي: (٢٩).
محمد خير الدين: ٤٠.
محمد بن سعيد البوصيري: ٣٥.
محمـد (رسول الله) صلى الله عليه وسلم: ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٦٨، ٦٩، ٨٢.
محمد بن سفيان: (١١٨)، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤.
محمد بن شاذان: (٧٦).
محمد بن شريح الرعيني: (٨٧)، ٩٠، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٤.
محمد الشهير بحامل القرآن: ٤١.

محمد بن عبد الدائم البرماوي: ١٤.
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد: (٩٣).
محمد بن عبد الرحمن (قنبل): (٦٤).
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن: (٦٢).
محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: (٧١)، ١١٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٩، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٥٠، ٣٢٤، ٤١٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٢٣، ٥٣٨، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٧٣، ٥٧٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٥٥، ٦٩٩، ٧٠٤، ٧١٣، ٧١٩، ٧٢٣.
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني: ١٤.
محمد بن عبد الله بن أبي عمر: (٨٠).
محمد بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدين: ١٤.
محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري: ١٦.
محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي المقدسي: (٢٩).
محمد بن علي (أبو بكر الأدفوي): (١٢٦).
محمد بن علي بن الجلندا: (٧٧).
محمد بن علي القاضي: (١٠٩).
محمد بن علي بن محمد الزراتيتي: ١٥.
محمد بن عيسى بن رزين: (٧٨).
محمد بن فرج الغساني: (٧٧).
محمد بن القاسم بن الأنباري: (٢٢٦).
محمد بن المتوكل (رويس): (٦٧).
محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح: (٧٩).
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري: ١٥، ٢١، ٤٠، (٤٩)، ٦٢، ١٢٢، ١٢٥.
محمد بن محمد بن محمد العقيلي النويري: ١٦، ٤٠.
محمد بن مسلم الزهري: (١٥٣).
محمد بن موسى الصوري: (٧٤)، ١١٢، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٩٢، ٥٣٥.
محمد بن موسى بن عمران الغزي: (٢٨)، ٢٩، ٣١.
محمد بن موسى بن عيسى الدميري: (٢٧).
محمد بن النضر بن الأخرم: (٧٤)، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٨٥، ٢٩٣.
محمد بن هارون التمار: (٧٩)، ١٠٨.
محمد بن هارون (أبو نشيط): (٧٠)، ١١٩، ٢١٤، ٣٠٥.
محمد بن الهيثم الكوفي: (٧٦)، ٩٣.
محمد بن وهب بن يحيى القزاز: (٧٩).
محمد بن يحيى (الكسائي الصغير): (٧٧).
محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ١٤.
محمد بن يعقوب المعدل: (٧٣)، ٧٩.
محمد بن يوسف (أبو حيان): (١٧٤).
محمود بن عمر الزمخشري: ٣٥، ٤٠.
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن.
ابن مسعود = عبد الله.
أبو مزاحم = موسى بن عبيد الله.

المطوعي = الحسن بن سعيد.
المظفر بن أحمد بن حمدان (أبو غانم): (٢٥٤).
المعافى بن زكريا (القاضي أبو الفرج): (٧٣).
المعدل = محمد بن يعقوب.
أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد.
المفسر: ٤٦.
ابن مقسم (أبو بكر) = محمد بن الحسن.
ابن مقسم (أبو الحسن) = أحمد بن محمد بن الحسن.
مكي بن أبي طالب: (١١٨)، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٥٤، ٧٤١، ٧٤٥.
المهدوي = أحمد بن عمار.
ابن مهران = أحمد بن الحسين.
ابن أبي مهران = الحسن بن العباس.
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس.
موسى بن جرير: (٧٣)، ٢١٩، ٢٢٢.
موسى بن جمهور: (٧٣)، ٢٢٢.
موسى بن عبيد الله (أبو مزاحم الخاقاني): (٢٢٦).
ابن مؤمن = عبد الله بن عبد المؤمن.
ناصر الدين بن العديم: ٢٥.
نافع بن عبد الرحمن: (٦٤).
نامق إبراهيم أفندي: ٤١.
النجاشي = عثمان بن أحمد الرزاز.
النحاس = إسماعيل بن عبد الله.
النخاس = عبد الله بن الحسن.
النخعي = إبراهيم بن يزيد.
أبو نشيط = محمد بن هارون.
نصر بن عبد العزيز الفارسي: (١٦١)، ١٦٤، ١٨٦، ٧٤١، ٧٤٢.
النصيبي = جعفر بن محمد.
نظيف بن عبد الله الكسروي: (٧٤١).
ابن النفاح = محمد بن محمد.
نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفه.
ابن نفيس = أحمد بن سعيد.
النقاش = أحمد بن الحسن.
النهرواني = عبد الملك بن بكران.
ابن نهشل = جعفر بن عبد الله.
النووي: ٢٨.
ابن هارون = محمد بن أحمد.
هارون بن موسى الأخفش: (٧٤)، ١٣٤، ١٧٧، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٧٢.
ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر.
الهاشمي = سليمان بن داود.
هبة الله بن جعفر بن محمد: (٧١)، ٧٨، ١١٤، ١٥٧.
الهذلي = يوسف بن علي.
هشام بن عمار الدمشقي: (٦٥).
ابن هشام (عبد الله بن يوسف): ٢٥.
ابن هلال = أحمد بن عبد الله.
الهمداني = الحسن بن أحمد.

ابن الهيثم = محمد.
الواسطي = عبد الله بن عبد المؤمن.
ابن وثاب = يحيى.
الوراق = أحمد بن محمد.
ابن وردان = عيسى.
ورش = عثمان بن سعيد.
الوزان = جعفر بن محمد.
الوزان = القاسم بن يزيد.
ابن وهب = محمد.
يحيى بن آدم: (٧٥)، ١١٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٨١، ٣١٧، ٣٧١، ٤٠٨، ٤٤٠.
يحيى بن المبارك اليزيدي: (٦٢).
يحيى بن محمد العليمي: (٧٥)، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٣١٧، ٣٧٠، ٤٠٩، ٤٤٠، ٥١٥، ٥٧٧، ٥٨٣، ٦٤٧، ٧٢٣.
يحيى بن وثاب: (٦٩).
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر): (٦٧).
اليزيدي = يحيى بن المبارك.
يعقوب بن إسحاق الحضرمي: (٦٧).
يعقوب بن عبد الرحيم الدميسني: (٢٥).
يوسف بن علي بن جبارة الهذلي: (١٢٣)، ١٣٦، ١٤٨، ١٧٢، ٢٠٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٧٤١.
يوسف بن عمرو بن يسار (الأزرق): (٧١)، ٨٥، ١٢٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٣٩٢، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٧٤، ٥١١، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٦١، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩٤، ٦٠١، ٦١٨، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٦١، ٦٦٢.
يوسف بن يعقوب الواسطي: (٧٥).

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الكتب

الاختيار: (٨١).
أرجوزة التجويد: (٣٢)، ٣٣.
الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة لأبي الطيب بن غلبون: (٨١)، ٨٨، ٢٢٢، ٧٣٨.
إرشاد المبتدى لأبي العز القلانسي: ١٥، (٨١)، ١٠٩، ١١٤، ١٣٧، ١٧٢، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٨٦، ٣٤٩، ٧٣٩، ٧٤١.
إعلام النبلاء: ٢٧.
الإعلان: (١٢٠)، ١٣١، ٧٣٩.
ألفية الحديث للعراقي = التبصرة والتذكرة.
ألفية السيرة للعراقي: ٢٥.
ألفية غريب القرآن للعراقي: ٢٥.
ألفية في المعاني والبيان: ٢٨.
الإيجاز للداني: (١٢٢).
إيضاح الدرة: ١٦.
إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: ٢٩، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٦٣.
بديعية القباقبي: ٣٦.
التبصرة: (٨٧)، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٧، ١٧٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٧٣٨.
التبصرة والتذكرة للعراقي (ألفية الحديث): ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩.
التتمة في القراءات الثلاث: ١٥.
التجريد في القراءات السبع: (٨٦)، ٨٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٥.
تخريج أحاديث الإحياء: ٢٥.
تخميس بانت سعاد: ٣٥.
التذكرة: (٨١)، ٨٨، ٩٣، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٠، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٧، ٣٤٩، ٧٣٨، ٧٤٥.
تقريب النشر: (٤٩)، ٥٦، ٦٢.
تكملة في القراءات الثلاث: ١٦.
تلخيص العبارات: (٨٨)، ٨٩، ١٢٠، ١٢٥، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٧، ٧٣٨.
التلخيص في القراءات الثمان: (٨٨)، ٨٩، ٢١١، ٢١٩، ٧٣٩.
التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ٢٦.

التمهيد لاختلاف قراءة نافع: (٢٠٣).
التهذيب فيما زاد التقريب على الحرز: ١٦.
التيسير: (٨١)، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢.
جامع البيان: (٨٧)، ١٢٢، ١٣٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٤٥.
الجامع في القراءات العشر: (٨١)، ١٢٣، ٢٢٢، ٢٥٧، ٢٥٩، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٤.
جزء العشاريات والمسلسلات: ٢٨، ٣٤.
جمع الجوامع: ٢٤.
حاشية على مغني اللبيب: ٢٥.
حرز الأماني (الشاطبية): ١٦، (٨١)، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٧٣٩.
حياة الحيوان: ٢٧.
در الناظم لرواية حفص عن عاصم: ١٦.
الدرة: ١٦.
ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٣٥.
الروضة في القراءات الإحدى عشرة: (٨٦)، ٨٨، ٩٣، ١٣٧، ١٦١، ١٦٣، ١٧٢، ٢١٣، ٧٤١.
الزبد في فقه الشافعية وشرحها: ٢٤.
زبدة المقتفي: ١٨، ٢٦، (٣٤).
الزهر المختار من ربيع الأبرار: ٣٤.
سراج القارىء المبتدي: ٢٤.
الشاطبية = حرز الأماني.
شذور الذهب: ٢٥.
شرح الإرشاد في الفقه الشافعي: ٢٨.
شرح ألفية ابن مالك: ٢٨.
شرح ألفية العراقي في السيرة: ٢٤.
شرح التقريب والتيسير: ٢٨.
شرح التوضيح: ٢٥.
شرح جمع الجوامع: ٢٨، ٢٩.
شرح الدرة المضيئة: ١٦.
شرح الدرر اللوامع: ١٦.
شرح سنن أبي داود: ٢٤.
شرح شذور الذهب: ٢٥.
شرح الشفا: ٢٤.
شرح الطيبة: ١٦.
شرح لامية العجم: ٢٧.
شرح المقدمة الجزرية: ٣٣.
شرح المنهاج: ٢٤، ٢٩.
شرح النشر: ١٦.
الشفا: ٢٤.
طيبة النشر: ١٦.
العقد المنضد في شروط حمل المطلق على المقيد وشرحه: ٢٨.

العنوان في القـــراءات السبع: (٨١)، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٠، ١٦١، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨ ، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٣٠٤، ٧٣٨، ٧٤١.

الغاية لابن مهران: (٨١)، ١٣٧، ١٦٢، ٢٥٧.

غاية الاختصار: (٨٥)، ٨٧، ٨٨، ١٦٢، ١٦٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٥٧، ٧٣٩.

غاية المطلوب في قراءات أبي جعفر وخلف يعقوب: ١٦.

فتح المجيد لأرجوزة التجويد: ٣٣.

فتح المغيث: ٢٥.

فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع: ١٦.

الفوائد المسعدية: ٣٣.

القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية: ٢٤.

الكافي: (٨٥)، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٧، ١٦٠، ١٦١، ١٧٠، ١٨٧، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٣.

الكافية البديعية: ٣٦.

الكامل: (١٣٧)، ١٦١، ١٦٢، ٢١٧.

الكشف الحثيث عمن روي بوضع الحديث: ٢٦.

الكفاية الكبرى: (١٧٣)، ١٧٥، ١٨٧، ٢٤٠، ٢٥٧، ٧٤٢، ٧٤٥.

الكفاية في القراءات الست: (٢٥٧)، ٧٣٩.

الكنـــز: (٧٤٤)، ٧٤٥.

الكواكب الدرية في مدح خير البرية (تخميس البردة): ٣٥.

اللآلىء الفريدة: (٧٤٤).

المبهج: (٤٩)، ٥٠، ٦٢، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ١٠٧، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧, ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤١٦، ٤١٨، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٥، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٥٦، ٦٦٣، ٦٧٣، ٦٧٩، ٦٨٢, ٦٨٧, ٦٩٣, ٦٩٤, ٦٩٥, ٦٩٩, ٧٠٠، ٧٠١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٧،

٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤١،
٧٤٤، ٧٤٥.
المجتبى: (٢٨)، ٩٢، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨،
٢٥٨.
مجمع السرور: ٢٠، ٢٨، (٣٠)، ٣١، ٦١.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٧.
المستنير: ١٥، (٥٠)، ٦٢، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٢،
١١٤، ١٢٣، ١٣٧، ٢٢٠، ٢٤٦، ٢٦٠،
٢٨٦، ٣٠٤، ٣٤٩، ٧٣٩، ٧٤١.
مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة: ١٦.
المصباح الزاهر: (١١٠).
مصطلح الإشارات: ٢٤، ٣٢.
المضبوط في القراءات السبع: ١٥.
مفاتيح الرموز في شرح مقاليد الحروف: ١٥.
مفردة ابن محيصن: (٥٠)، ٦٢، ٨١، ٩٢، ٩٥،
١٠٧، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٨٦،
١٩١، ١٩٢، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤،
٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣،
٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦،
٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٢٦، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٦،
٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٨،
٤٢٥، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٩،
٤٨٣، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٩،
٥١٤، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٨،
٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٩٧، ٥٩٩،
٦١١، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٢،
٦٣٤، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٦٣، ٦٦٨،
٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٧، ٦٩٣،
٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧١٢،
٧١٣، ٧١٦، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٨.
مفردة الحسن البصري: (٥٠)، ٦٢، ٨١.
مفردة يعقوب: ٣٤٩.
مفردات ابن شداد: (٨١)، ٢٨٦.
مفردات أبي علي الأهوازي: ٨١.
المفردات السبع: (١٢٢)، ٢٦٠، ٧٣٩، ٧٤٢.
المفيد: (٢١٧).
المقتفى في حل ألفاظ الشفا: ٢٦، ٣٤.
المنهاج: ٢٤.
موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان: ٢٧.
نظم القراءات الثلاث الزائدة على السبع: ٢٤.
نظم القراءات الزائدة على العشر: ١٦، ٢٤، ٣٢.
نظم كتاب الإرشاد: ٢٨.
نظم المصطلح لابن القاصح: (٣٢).
نهاية السول في رواة الستة الأصول: ٢٦.
الهادي: (٨٥)، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥،
١٣٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٧، ٢٣٧،
٢٣٨، ٧٣٨، ٧٤١.
الهداية: (٨٥)، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٢٠، ١٢١،
١٢٢، ١٣٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢،
٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
٢٥٧، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٥.
الهداية إلى تحقيق الرواية: ١٦.
الوجيز: (٨٦)، ٨٧، ١٢٠، ٧٣٩.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الأماكن

اسبانيا: ٤٠.
اسطنبول: ٣١، ٣٣، ٣٨، ٣٩.
الإسكندرية: ٣١، ٣٣.
أمريكا: ٣١.
أنطاكية: (١٨).
باب النصر: ٢٥.
برلين: ٣٥، ٣٦، ٤٢.
بغداد: ١٣، ٣٤.
بلبيس: (٢٣).
بيت المقدس = القدس.
تبريز: ٢٥.
تربة جوشن: ٢٥.
الجامع الأزهر: ٢٣، ٨١.
جامع الحاكم: ٢٣.
الجامع الطولوني: ٢٣.
جامعة اسطنبول: ٣٩.
الجامعة الإسلامية: ٤٠.
جامعة برنستون: ٣١.
حلب: ١٣، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣١.
حمص: ٣١.
خالص أفندي كتبخانه: ٤٠.
الخزانة التيمورية: ٤١.
الخليل: ٨٢.
داديخ: ٢٦.
دار الكتب المصرية/ القومية: ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣.
دمشق: ١٣، ٢٥، ٢٦، ٤٠.
الرياض: ٤١، ٤٢.
الشام: ٤١.
الشيخونية: ٥٢.
الصخرة الشريفة: ٢٨.
طشقند: ٣١.
غزة: ٢٠، ٢١، ٣٠.
فلسطين: ٢٠.
القاهرة: ١٩، ٢٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٨، ٤٣.
القدس/ بيت المقدس: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩.
ما ملا: (٢٢).
المدرسة الجديدة: ٣٩.
المدرسة الجوهرية: (٢١)، ٢٨.
المدرسة الختنية: (٢٢)، ٢٤.
المدرسة الصاحبية: ٢٦.
المدرسة الظاهرية: ٢٧.
المدرسة الفاضلية: ٢٣.
المدرسة الملكية: ٢٣.
المدرسة المنصورية: ٢٣، ٢٧.
المدينة المنورة: ٤٢.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: ٤١، ٤٢.
مصر: ١٦، ٤١.
معهد المخطوطات العربية: ٤٣.
المكتبة الأحمدية: ٣١.
مكتبة الأسد: ٤٠.
مكتبة الاسكوريال: ٤٠.
مكتبة الأوقاف العامة: ٣٤.
مكتبة البلدية: ٣١، ٣٣.
مكتبة الشيخ عامر عثمان: ٣٩.
المكتبة الظاهرية: ٤٠.
مكتبة عارف حكمت: ٤٢.
المكتبة العمومية: ٤١.
المكتبة الملكية: ٣٥، ٣٦، ٤٢.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المراجع

١ ـــ الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـــ)، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٢ ـــ إبراز المعاني من حرز الأماني, لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـــ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٣ ـــ إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام, لمحمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـــ), بتصحيح عبد الفتاح القاضي, ط المكتبة المحمودية, القاهرة.

٤ ـــ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، ويسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت ١١١٧هـــ), تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل, ط: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، وعالم الكتب, بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ / ١٩٨٧م.

٥ ـــ الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـــ). ط الثالثة ١٣٧٠هـــ / ١٩٥١م، مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٦ ـــ الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٤٧هـــ)، تحقيق محمد عبد الله عنان، ط الأولى ١٣٩٥هـــ / ١٩٧٥م، مكتبة الخانجي، القاهرة, مصر.

٧ ـــ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم, لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـــ), ط دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٨ ـــ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت ٥٢١هـــ), تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط الأولى ١٤٠٤هـــ / ١٩٨٤م، المكتبة الفيصلية, مكة المكرمة.

٩ ـــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـــ), تحقيق: علي محمد البجاوي، ط مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

١٠ ــ الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار نهضة مصر.

١١ ــ الأصنام، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد زكي باشا، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٤م.

١٢ ــ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ)، ط عبد الحميد أحمد حنفي، مصر.

١٣ ــ إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، مصورة عندي عن نسخة دار الكتب المصرية.

١٤ ــ إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.

١٥ ــ إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش، ط ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، دار ابن كثير واليمامة، دمشق.

١٦ ــ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين ابن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، الطبعة الرابعة ١٩٧٩م، دار العلم للملايين، بيروت.

١٧ ــ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، الطبعة الأولى١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥م، المطبعة العلمية، حلب.

١٨ ــ الإفادة المقنعة في قراءة الأئمة الأربعة: ابن محيصن والحسن والأعمش واليزيدي، لعبد الله بن مصطفى بن محمد الكوبريلي (ت ١١٤٨هـ)، مصورة عندي عن نسخة جامعة الملك سعود بالرياض.

١٩ ــ الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطاش، ط جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٠ ــ الأمالي الشجرية، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن

الشجري (ت ٥٤٢هـ)، ط دار المعرفة, بيروت.

٢١ ـ إنباء الغُمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ), ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر أباد الدكن، الهند, ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٢٢ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٨هـ)، تقديم: محمد بحر العلوم, ط: الثانية ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م, المطبعة الحيدرية بالنجف.

٢٣ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١هـ), ومعه: عدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط: الخامسة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م، مطبعة السعادة, مصر.

٢٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل في كشف الظنون، لإسماعيل باشا ابن محمد أمين بن أمير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، مكتبة المثنى, بغداد.

٢٥ ـ البحر المحيط ويسمى: التفسير الكبير، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ), ط: مكتبة ومطابع النصر الحديثة, الرياض, مصورة عن طبعة دار السعادة سنة ١٩٢٨م.

٢٦ ـ البداية والنهاية، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ), تحقيق: د. أحمد أبو ملحم ورفاقه، ط: الأولى ١٤٠٥هـ, دار الكتب العلمية, بيروت.

٢٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ), ط: الأولى, ١٣٤٨هـ، مطبعة السعادة, القاهرة.

٢٨ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ), ط: دار الكتاب العربي, بيروت.

٢٩ ـ بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر ابن أيدغدي الشمسي ابن الجندي (ت ٧٦٩هـ), مصورة عندي عن نسخة روضة خيري بالقاهرة.

٣٠ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ),

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: عيسى البابي الحلبي, القاهرة.

٣١ ــ البيان في غريب إعراب القرآن, لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ), تحقيق د. طه عبد الحميد طه, ومراجعة: مصطفى السقا, ط: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

٣٢ ــ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ), تحقيق عبد الستار أحمد فراج ورفاقه، ط: ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، وهي طبعة ناقصة تنتهي بحرف الضاد وتقع في ١٨ جزءاً، ورجعت في بقية الكتاب إلى طبعة دار مكتبة الحياة, بيروت.

٣٣ ــ التاريخ الإسلامي، لمحمود محمد شاكر، ط: الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي.

٣٤ ــ تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ط: دار الكتاب العربي, بيروت.

٣٥ ــ التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ), طبع بإشراف د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية, بيروت.

٣٦ ــ التبر المسبوك في ذيل السلوك، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ), ط: المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٥١هـ / ١٨٩٦م.

٣٧ ــ التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ), تحقيق د. محمد غوث الندوي، ط: الثانية: ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، الدار السلفية, الهند.

٣٨ ــ التبيان في إعراب القرآن, للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي, ط: عيسى الحلبي, مصر.

٣٩ ــ التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام الصقلي (ت ٥١٦هـ), تحقيق الطالب: مسعود إلياس لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

٤٠ ــ تحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية، مجهول المؤلف، مصورة عندي عن نسخة أحد الزملاء.

٤١ ــ تذكرة الحفاظ, لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ), ط: دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٤٢ ــ التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ), تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م, دار الزهراء للإعلام العربي, مصر.

٤٣ ــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ), تحقيق محمد كامل بركات، ط: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م, وزارة الثقافة بمصر.

٤٤ ــ تفسير القرآن العظيم, لإسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), ط: ١٣٨٨هـ / ١٩٩٦م، دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٤٥ ــ التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ), المطبعة البهية, مصر, ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.

٤٦ ــ تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف, ط: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٤٧ ــ تقريب النشر في القراءات العشر، لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ), تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط: الأولى ١٣٨١هـ / ١٩٦١م, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٤٨ ــ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بليمة (ت ٥١٤هـ), تحقيق سُبيع حمزة حاكمي، ط: الأولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م, دار القبلة, جدة، ومؤسسة علوم القرآن دمشق.

٤٩ ــ التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تحقيق د. علي حسين البواب، ط: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، مكتبة المعارف, الرياض.

٥٠ ــ تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), دار الكتب العلمية, بيروت.

٥١ ــ تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر, بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى، حيدر أباد الدكن, ١٣٢٧هـ.

٥٢ ــ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠)، تحقيق مجموعة من المحققين، تقديم وفهرسة: عبد السلام هارون، ومراجعة معظم الكتاب: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٥٣ ــ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تصحيح: أوتوبرتزل ط: مكتبة المثنى، بغداد، مصور عن طبعة استانبول، ١٩٣٠م.

٥٤ ــ جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط: دار المعارف بمصر، وهي طبعة ناقصة، وكنت أرجع للأجزاء التي بعد الثامن عشر إلى ط: مصطفى البابي الحلبي، ط: الثالثة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٥٥ ــ جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، مصورة عندي عن نسخة دار الكتب بالقاهرة.

٥٦ ــ الجامع الصحيح، للبخاري، ضبط وفهرسة د. مصطفى ديب البغا، ط: الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، دار القلم، دمشق.

٥٧ ــ الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ)، ط: الأولى ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م، ط: عيسى البابي الحلبي، مصر.

٥٨ ــ الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، بتصحيح أحمد عبد العليم البردوني ورفاقه، ط: الثانية.

٥٩ ــ جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط: الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

٦٠ ــ الجنى الداني في حروف المعاني، لحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق طه محسن، طبع بمساعدة جامعة بغداد، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

٦١ ــ الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة (في القراءات العشر)، لمحمد بن أحمد العوفي (ت ١٠٥٠هـ)، مصورة عندي عن نسخة أحد الزملاء.

٦٢ ــ حاشية الخضري: محمد الدمياطي الشافعي (ت ١٢٨٧هـ), على شرح عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، ط: مصطفى البابي الحلبي, مصر, ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.

٦٣ ــ حاشية الصبان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ)، على شرح الأشموني: نور الدين علي بن محمد (ت ٩٢٩هـ)، على ألفية ابن مالك، ط: عيسى البابي الحلبي, مصر.

٦٤ ــ الحجة في القراءات السبع, لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ), تحقيق د. عبد العال سالم مكرم, ط: الثانية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م, دار الشروق بيروت والقاهرة.

٦٥ ــ حجة القراءات, لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت بعد ٤١٠هـ), تحقيق سعيد الأفغاني، ط: الثالثة، مؤسسة الرسالة.

٦٦ ــ الحجة للقراءات السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، مراجعة: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، ط: الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، دار المأمون للتراث, دمشق.

٦٧ ــ حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، الشهيرة: بالشاطبية, للقاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩٠هـ), مراجعة وتصحيح: علي محمد الضباع، ط: مصطفى الحلبي, مصر ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م.

٦٨ ــ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي, ط: الأولى ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م, مطبعة عيسى الحلبي, مصر.

٦٩ ــ حق التلاوة، لحسني شيخ عثمان, ط: الثالثة, ١٤٠١هـ، دار العدوي ومكتبة المنار, الأردن.

٧٠ ــ حل مجملات الطيبة، لعلي المنصوري (ت ١١٣٤هـ), مصورة عندي عن نسخة المكتبة الأزهرية.

٧١ ــ الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ), تحقيق محمد علي النجار، ط: الثانية دار الهدى للطباعة والنشر, بيروت.

٧٢ ــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله المحبّي (ت ١١١١هـ), ط: مكتبة خياط, بيروت.

٧٣ ــ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط: دار الكتب الحديثة, مصر.

٧٤ ــ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ), تحقيق د. أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم, دمشق, ط: الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٧٥ ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي, ط: دار المعرفة, بيروت.

٧٦ ــ دفتر كتبخانه الحاج سليم آغا، ط: سنة ١٣١٠، تركيا.

٧٧ ــ دليل الحيران، لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ), شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن لمحمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الخراز (ت ٧١٨هـ), وشرح تكملته لعبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري (ت ١٠٤٠هـ)، تحقيق عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، ط: دار القرآن, القاهرة.

٧٨ ــ رسالة شواذ في وجوه القراءات، لعبد الله بن محمد بن عبد المنان الإسلامبولي الشهير بيوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ), مصورة عندي عن نسخة جامعة الملك سعود بالرياض.

٧٩ ــ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ), ط: كراتشي, ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

٨٠ ــ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ), ط: دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٨١ ــ الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨هـ), مصورة عندي عن نسخة مكتبة الحرم المكي.

٨٢ ــ زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ), ط: الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م, المكتب الإسلامي, دمشق.

٨٣ ــ السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ), تحقيق د. شوقي ضيف, ط: الثانية، دار المعارف, مصر.

٨٤ ــ سراج القارىء المبتدي وتذكار المقرىء المنتهي (شرح الشاطبية)، لأبي القاسم علي بن عثمان ابن القاصح العذري البغدادي (٨٠١هــ)، مراجعة: علي محمد الضباع، ط: مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: الثالثة ١٣٧٣هــ / ١٩٥٤م.

٨٥ ــ سمط النجوم العوالي عن أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١هــ)، ط: المطبعة السلفية ومكتبها، القاهرة.

٨٦ ــ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للضباع، ط: الأولى، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

٨٧ ــ سير أعلام النبلاء، للذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، ط: الأولى ١٤٠١هــ / ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة.

٨٨ ــ السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٣١٨هــ)، تحقيق مصطفى السقا وزميله، ط: الثانية ١٣٧٥هــ / ١٩٥٥م، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٨٩ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هــ)، مكتبة القدسي، ١٣٥١هــ.

٩٠ ــ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط: عيسى البابي الحلبي، مصر.

٩١ ــ شرح التصريح، لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هــ)، على التوضيح لابن هشام شرح ألفية ابن مالك، ط: دار إحياء الكتب العربية، مصر.

٩٢ ــ شرح رسالة قالون، للضباع، ط: مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة.

٩٣ ــ شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هــ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هــ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميله، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هــ / ١٩٧٥م.

٩٤ ــ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري (ت ٨٥٧هــ)، مصورة عندي عن نسخة المكتبة الأزهرية.

٩٥ ــ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد الجزري (ت ٨٥٩هــ)، راجعه وحققه

علي محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ), ط: الأولى ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م، مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٩٦ ــ شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك، ومعه: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط: الرابعة عشرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، مطبعة السعادة, مصر.

٩٧ ــ شرح الكافية، لرضي الدين محمد بن حسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ), ط استانبول.

٩٨ ــ شرح الكافية الشافية، لابن مالك, تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي, ط: مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى, مكة المكرمة.

٩٩ ــ شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، والمفصل للزمخشري (ت ٥٣٧هـ)، ط: عالم الكتب, بيروت، ومكتبة المتنبي, القاهرة.

١٠٠ ــ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ), وزارة الثقافة بمصر، مصورة عن الطبعة الأميرية.

١٠١ ــ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ), تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط: الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، دار العلم للملايين, بيروت.

١٠٢ ــ صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، للضباع ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي, ١٣٦٤هـ.

١٠٣ ــ الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، د. محمد أمان بن علي الجامي, ط: الأولى ١٤٠٨هـ, من منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٠٤ ــ الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ), ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٠٥ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، ط: دار مكتبة الحياة, بيروت.

١٠٦ ــ طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت

٧٧١هـ), تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط: عيسى البابي الحلبي, القاهرة.

١٠٧ ــ طبقات المفسرين، للسيوطي، ط: الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م, دار الكتب العلمية, بيروت.

١٠٨ ــ طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ), ط: الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م, دار الكتب العلمية, بيروت.

١٠٩ ــ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ), تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط: الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤، مكتبة الخانجي, مصر.

١١٠ ــ طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي, ط: الأولى مطبعة النصر, القاهرة.

١١١ ــ العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ط: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م, دار الكتب العلمية, بيروت.

١١٢ ــ العدد في اللغة، د. مصطفى النحاس، ط: الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م, مكتبة الفلاح, الكويت.

١١٣ ــ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، د. محمود رزق سليم, ط: الثانية ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م, مكتبة الآداب ومطبعتها, مصر.

١١٤ ــ العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور, ط: الأولى ١٩٦٥م, دار النهضة العربية.

١١٥ ــ العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقري الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق د. زهير زاهد ود. خليل العطية، ط: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م, عالم الكتب, بيروت.

١١٦ ــ غاية الاختصار في القراءات العشر، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ), مصورة عندي عن نسخة, جامعة الملك سعود بالرياض.

١١٧ ــ الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ),

تحقيق: محمد غياث الجنباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الرياض.

١١٨ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري، عني بنشره ج. برجستراسر، ط: الثالثة, ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م, مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م, دار الكتب العلمية, بيروت.

١١٩ ـ غيث النفع في القراءات السبع، لعلي نوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ), مطبوع بهامش سراج القاري، راجعه: علي محمد الضباع، ط: الثالثة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، مصطفى البابي الحلبي, مصر.

١٢٠ ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ), ط: الثالثة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، دار الفكر, بيروت.

١٢١ ـ فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري، للمتولي، مكتبة القاهرة.

١٢٢ ـ فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن السخاوي، نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ورقمها ٦٧.

١٢٣ ـ فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ), تحقيق د. خليل إبراهيم العطية, ط: ١٩٧٩م, ساعدت جامعة البصرة على نشره.

١٢٤ ـ فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي, ط: الخامسة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م, مكتبة المثنى, بغداد.

١٢٥ ـ فهارس الخزانة الحسنية بالرباط، تصنيف محمد العربي الخطابي, ط: الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م, الرباط.

١٢٦ ـ فهرس بعض المخطوطات العربية المودعة بمكتبة بلدية الإسكندرية، إعداد: محمد البشير الشندي، المطبعة المصرية الكبرى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

١٢٧ ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (القسم الخاص بمخطوطات القراءات), إعداد: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) عمان, الأردن, ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٢٨ ــ فهرس الكتب العربية المخطوطة بمكتبة جامعة استانبول, إعداد فهمي أدهم قرة تاي, استانبول, ١٩٥١م.

١٢٩ ــ فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إعداد: د. زيد عبد المحسن الحسين.

١٣٠ ــ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية, ط: ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

١٣١ ــ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، وضعه: عبد الله الجبوري, ط: الأولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م, رئاسة ديوان الأوقاف, العراق.

١٣٢ ــ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، إعداد: سالم عبد الرزاق أحمد, بغداد, ١٩٧٦م.

١٣٣ ــ فهرس مخطوطات مكتبه كوبريلي، إعداد: د. رمضان ششن وجواد إيزكي، وجميل آفيكلر, ط: استانبول ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٣٤ ــ فهرس مكتبة خدابخش المسمى: مفتاح الكنوز الخفية، إعداد: مولوي عبد الحميد كيوريــر, مطبعة صادق يور, بتنه, الهند.

١٣٥ ــ فهرس مكتبة قوله، ط: دار الكتب المصرية, ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.

١٣٦ــ فهرس المخطوطات في المكتبة الملكية ببرلين, ألمانيا (باللغة الألمانية) وضعه ألفرت, طبع سنة ١٨٨٧م, برلين.

١٣٧ ــ الفهرست, لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بابن النديم وبالوراق (ت ٣٨٥هـ), تحقيق رضا, تجدد, ط: طهران.

١٣٨ ــ فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد أحمد عبد الرزاق الرقبجي وعبد الله الحبشي، وعلي الأنسي, ط: وزارة الأوقاف والإرشاد, صنعاء, ١٩٨٤م.

١٣٩ ــ الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة: التبصرة والهداية وتلخيص العبارات والكافي، لابن الجزري, مصورة عندي عن نسخة دار الكتب بالقاهرة.

١٤٠ ــ الفوائد المسعدية شرح المقدمة الجزرية، لعمر بن إبراهيم المسعدي الدمشقي (ت بعد

٩٩٩هـ), نسخة خاصة عند أحد الزملاء.

١٤١ ــ الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة، للمتولي, مصورة عندي عن نسخة جامعة الملك سعود بالرياض.

١٤٢ ــ في الدراسات القرآنية واللغوية الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي, ط: الثالثة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م, دار الشروق, جدة.

١٤٣ ــ في رحاب القرآن الكريم، د. محمد سالم محيسن, ط: مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

١٤٤ ــ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣هـ), مطبوع بآخر كتابه: البدور الزاهرة, ط: الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م, دار الكتاب العربي, بيروت.

١٤٥ ــ القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، د. عبد الهادي الفضلي ط: الثانية ١٩٨٠م, دار القلم, بيروت.

١٤٦ ــ القراءات وأثرها في علوم العربية، د. محمد سالم محيسن, ط: الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة.

١٤٧ ــ قليج علي باشا كتبخانه سي دفتري، ط: ١٣١١هـ, تركيا.

١٤٨ ــ قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، د. عبد العزيز عبد الفتاح القارئ، ط: الخامسة, ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار, المدينة المنورة.

١٤٩ ــ القول الجاذ في تحريم القراءة بالشواذ، للنويري, مصورة عندي عن نسخة جامعة الملك سعود بالرياض.

١٥٠ ــ قيام دولة المماليك الثانية، د. حكيم أمين عبد الستار، ووزارة الثقافة بمصر, ١٩٦٦م.

١٥١ ــ الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ), ط: الثانية, ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م, مطبوع بهامش كتاب: المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرير للنشار. مطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر.

١٥٢ ــ الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (٤٦٥) مصورة عندي عن نسخة المكتبة الأزهرية.

١٥٣ ــ الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ), تحقيق عبد السلام هارون، ط: عالم الكتب, بيروت.

١٥٤ ــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وبذيله الانتصاف لابن المنير (ت ٦٨٣هـ) وحاشية لمحمد عليان المرزوقي, ط: الأولى ١٣٥٤هـ، المكتبة التجارية الكبرى, مصر.

١٥٥ ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطي الشهير بالملا كاتب جلبي وبالحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ), ط: مكتبة المثنى, بغداد.

١٥٦ ــ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب, تحقيق د. محيي الدين رمضان، ط: مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

١٥٧ ــ الكفاية في القراءات الست، لأبي محمد عبد الله بن أحمد سبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١هـ), مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية عن نسخة الجامع الكبير بصنعاء.

١٥٨ ــ الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي، مصورة عندي عن نسخة المكتبة السليمانية باستانبول.

١٥٩ ــ الكنز في القراءات العشر، لنجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠هـ), مصورة عندي عن نسخة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٦٠ ــ كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ), مصورة عندي عن نسخة مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة.

١٦١ ــ كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي الشهير بشعلة (ت ٦٥٦هـ), ط: الأولى, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة.

١٦٢ ــ الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري، (مختصر شرح الطيبة للنويري) لمحمد الصادق قمحاوي, ط: الأولى, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة.

١٦٣ ــ لآلىء البيان في تجويد القرآن، لإبراهيم علي علي شحاته السمنودي، ط: المطبعة الفاروقية الحديثة, القاهرة.

١٦٤ ــ اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت ٦٥٦هـ), مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ١٠٤٤ عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

١٦٥ ــ اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ), ط: دار صادر.

١٦٦ ــ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ), ط: دار صادر, بيروت.

١٦٧ ــ لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ), تحقيق السيد عامر عثمان ود. عبد الصبور شاهين, (الجزء الأول) ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، والنسخة المصوزة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٠٩١ (إلى آخر سورة الأنعام).

١٦٨ ــ لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن، لأحمد أبو زيتحار، ط: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح, القاهرة, ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م.

١٦٩ ــ لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، لغالب فاضل المطلبي, ط: ١٩٧٨م, وزارة الثقافة والفنون, بغداد.

١٧٠ ــ اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، ط: ١٩٧٨م، الدار العربية للكتاب, تونس.

١٧١ ــ ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (ت ٥٤٠هـ), تحقيق: ماجد الذهبي، ط: الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، دار الفكر, دمشق.

١٧٣ ــ المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي، لسبط الخياط، مصورة عندي عن نسخة مكتبة فيض الله أفندي, استانبول.

١٧٤ ــ مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، ط: الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة.

١٧٥ ــ مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور، للقباقبي، مصورة عندي عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

١٧٦ ــ المجموع شرح المهذب، ليحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وتكميل: محمد نجيب المطيعي، ط: المكتبة العالمية بالفجالة، مصر.

١٧٧ ــ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق د. عبد الحليم النجار ورفيقه، ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

١٧٨ ــ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي (ت ٥٤١هـ)، تحقيق المجلس العلمي بفاس، ط: ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، وزارة الأوقاف، المغرب.

١٧٩ ــ مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت بعد ٦٦٠هـ)، ط: مؤسسة علوم القرآن ودار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٨٠ ــ المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس (ت في القرن الخامس هـ)، مصورة عندي عن نسخة مكتبة جار الله باستانبول.

١٨١ ــ المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس (ت ٩٣٠هـ)، مطابع الشعب، مصر، ١٩٦٠م.

١٨٢ ــ مختصر بلوغ الأمنية، للضباع، على نظم تحرير مسائل الشاطبية، لحسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٤٢هـ)، ط: بهامش سراج القارىء في مطبعة مصطفى الحلبي بمصر.

١٨٣ ــ مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، عني بنشره ج برجستراسر، ط: ١٩٣٤م، المطبعة الرحمانية، مصر.

١٨٤ ــ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ط: الأولى ١٣٢٠هـ، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر.

١٨٥ ــ المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي (دورها في الحركة الفكرية)، د.

عبد الجليل حسن عبد المهدي, ط: الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، مكتبة الأقصى, عمان.

١٨٦ ـ المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة, تحقيق: طيار آلتي قولاج, ط: ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، دار صادر, بيروت.

١٨٧ ـ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، ط: دار الفكر, بيروت, ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

١٨٨ ـ المستنير في القراءات العشر، لأحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت ٤٩٩هـ), مصورة عند أحد الزملاء عن مكتبة نور عثمانية باستانبول.

١٨٩ ـ المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث: اللغة والإعراب والتفسير، د. محمد سالم محيسن، ط: الأولى ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، مكتبة جمهورية مصر.

١٩٠ ـ مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط: الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م, مؤسسة الرسالة.

١٩١ ـ المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ), ط: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية, بيروت.

١٩٢ ـ المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ), مصورة عندي عن نسخة مكتبة لا له لي بتركيا.

١٩٣ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ), ط: المكتبة العلمية, بيروت.

١٩٤ ـ مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، د. إبراهيم علي طرخان, ط: مكتبة النهضة المصرية ضمن سلسلة الألف كتاب.

١٩٥ ـ مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لعلي بن عثمان بن القاصح العذري (ت ٨٠١هـ), تحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٩٦ ـ معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ), تحقيق خالد

العك ومروان سوار، ط: الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، دار المعرفة, بيروت.

١٩٧ ــ معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ), تحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد، ط:الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، عالم الكتب, بيروت.

١٩٨ ــ معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط: الثالثة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، عالم الكتب, بيروت.

١٩٩ ــ معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ), تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، ط:الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، عالم الكتب.

٢٠٠ ــ معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ), ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت, ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٢٠١ ــ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب, ط: المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢٠٢ ــ معجم المصنفين، لمحمود بن حسن التنوكي، ط: ١٣٤٤هـ، مطبعة طبارة، بيروت.

٢٠٣ ــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي بن صالح بن محمد (ت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)، ط: دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٢٠٤ ــ معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، ط: دار إحياء التراث العربي، ومكتبة المثنى, بيروت.

٢٠٥ ــ معجم النحو، لعبد الغني الدقر، ط: الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، الشركة المتحدة للتوزيع, بيروت.

٢٠٦ ــ المعجم الوسيط، محمد علي النجار ورفاقه، ط: ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، مجمع اللغة العربية, القاهرة.

٢٠٧ ــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، تحقيق بشار عواد معروف وزميله, ط: الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة, بيروت.

٢٠٨ ــ المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) على مختصر

الخرقي، ومعه الشرح الكبير على متن المقنع لعبد الرحمن بن محمد بن قدامة (ت ٦٨٢هـ), ط: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، دار الكتاب العربي, بيروت.

٢٠٩ ـ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، د. محمد سالم محيسن, ط: الأولى, مطابع الرشيد, المدينة المنورة.

٢١٠ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ), تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٢١١ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده (ت ٩٨٦هـ / ١٠٦١م), تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، ط: دار الكتب الحديثة, القاهرة.

٢١٢ ـ المفردات السبع، لأبي عمرو الداني، ط: مكتبة القرآن, القاهرة, ضمن سلسلة كنوز القرآن.

٢١٣ـ المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد الراغب الأصبهاني (ت ٥٦٥هـ)، أعده للنشر د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١٤ ـ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، د. محمد سالم محيسن، ط: الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٧٨م مكتبة القاهرة.

٢١٥ ـ المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة, ط: ١٣٨٨هـ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, القاهرة.

٢١٦ ـ مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشرة، لسلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي (ت ١٠٧٥هـ), مصورة عندي عن نسخة روضة خيري بمصر.

٢١٧ ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق محمد أحمد دهمان, ط: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م, مصورة عن ط: ١٩٤٠م، دار الفكر, دمشق.

٢١٨ ـ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، لأبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالنشار (ت ٩٠٧هـ) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط: الثانية ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

٢١٩ ـ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (ت ٧٠٩هـ)

ومعه المقصد لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، ط: الثانية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٢٢٠ ــ منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، مراجعة محمد حبيب الله الشنقيطي وأحمد محمد شاكر، ط ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، دار الكتب العلمية, بيروت.

٢٢١ ــ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ), ط: ١٣٦٣هـ / ١٩٤٨م، مصطفى البابي الحلبي, مصر.

٢٢٢ ــ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، د. محمد سالم محيسن, ط: مكتبة الكليات الأزهرية, مصر.

٢٢٣ ــ موارد البررة على الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة، للمتولي، مصورة عندي عن نسخة جامعة الملك سعود, الرياض.

٢٢٤ ــ النجوم الطوالع في أصل مقرأ الإمام نافع، لإبراهيم المارغني المالكي (ت ١٣٤٩هـ), لم يذكر اسم الناشر ولا سنة الطبع.

٢٢٥ ــ نحو القراء الكوفيين، لخديجة مفتي، ط: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.

٢٢٦ ــ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري, مراجعة: علي بن محمد الضباع, ط: دار الكتب العلمية, بيروت.

٢٢٧ ــ نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، د. عبد المنعم ماجد, ط: مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩١٤م.

٢٢٨ ــ نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي، حرره د. فيليب حتي سنة ١٩٢٧م، ط: المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك.

٢٢٩ ــ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٤٠١هـ), تحقيق د. إحسان عباس، ط ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، دار صادر, بيروت.

٢٣٠ ــ النهاية في القراءات الثلاث الزائدة على العشرة، لابن الجزري, مصورة عندي عن نسخة

مكتبة الشيخ محمد المختار الشنقيطي بالمدينة المنورة.

٢٣١ ــ النهر الماد من البحر، لأبي حيان، طبع بهامش البحر المحيط, مطابع النصر الحديثة بالرياض.

٢٣٢ ــ النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ), تحقيق محمد عبد القادر أحمد، ط: الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، دار الشروق.

٢٣٣ ــ الهادي،لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت ٤١٥هـ), مصورة عندي عن نسخة مكتبة آيا صوفيا باستانبول.

٢٣٤ ــ هداية القارىء إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ), ط: الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٢٣٥ ــ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ), ط: مكتبة المثنى, بغداد.

٢٣٦ ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم, ط: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م, دار البحوث العلمية, الكويت.

٢٣٧ ــ الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ), طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية, بيروت، اعتناء س. ديد رينغ ورفاقه، دار صادر, بيروت.

٢٣٨ ــ الوافي شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي، ط: مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد, القاهرة.

٢٣٩ ــ الوجيز في القراءات الثمان، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت ٤٤٦هـ), مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٢٩٦٦ عن نسخة دار الكتب القومية بمصر.

٢٤٠ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ), تحقيق د. إحسان عباس، ط: دار صادر, بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس محتويات الكتاب

تقديم الأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن: ٥
المقدمة: ٧
القسم الأول: الدراسة: ١١
* الفصل الأول: دراسة المؤلف: ١٣
تمهيد حول عصر المؤلف: ١٣
أشهر العلماء في عصر المؤلف: ١٤
أشهر علماء القراءات: ١٥
المبحث الأول: حياة المؤلف: ١٨
أ ـ اسمه: ١٨
ب ـ مولده ونشأته: ١٩
ج ـ رحلاته: ١٩
د ـ علمه وأخلاقه وثناء العلماء عليه: ٢١
هـ ـ مناصبه العلمية: ٢١
و ـ وفاته: ٢٢
المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه: ٢٣
أ ـ شيوخه: ٢٣
أولاً: شيوخه في القراءات: ٢٣
ثانياً: شيوخه في العلوم الأخرى: ٢٥
ب ـ تلاميذه: ٢٧
المبحث الثالث: مؤلفاته: ٣٠
أولاً: مؤلفاته في القراءات والتجويد: ٣٠
ثانياً: مؤلفاته في الحديث واللغة والمدائح النبوية: ٣٤
* الفصل الثاني: دراسة الكتاب: ٣٧
المبحث الأول: توثيق الكتاب: ٣٧
أ ـ صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه: ٣٧
ب ـ تحقيق عنوان الكتاب: ٣٧
ج ـ وصف مخطوطات الكتاب وبيان النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق: ٣٨
المبحث الثاني: إلقاء الضوء على المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب وبيان أهميته وقيمته العلمية: ٤٥
المبحث الثالث: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه: ٤٩
المبحث الرابع: المنهج الذي سلكه المؤلف في تصنيف كتابه: ٥٢
عملي في تحقيق الكتاب: ٥٥
القسم الثاني: تحقيق الكتاب: ٥٩
مقدمة المؤلف: ٦١
مصادره في تأليف كتابه: ٦٢
باب ذكر أسماء القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم: ٦٤
بيان الطرق: ٧٠
بيان الاصطلاحات التي استعملها المؤلف: ٨٠
ذكر المؤلف قراءته بهذه الروايات وغيرها على شيخه وإجازته له: ٨٠
باب الاستعاذة: ٨٣
باب البسملة: ٨٥

سورة أم القرآن: ٩١
صلة ميم الجمع: ٩٤
باب الإدغام الكبير: ٩٦
فصل: في الروم والإشمام: ١٠٥
فصل: في موافقة عدد من القراء في الإدغام: ١٠٦
باب هاء الكناية: ١١١
باب المد والقصر: ١١٦
المد المتصل والمنفصل: ١١٧
المد اللازم: ١١٨
المد العارض: ١١٩
مد البدل: ١١٩
مد التعظيم ومد التبرئة: ١٢٣
مد اللين: ١٢٤
فصل: إذا تغير سبب المد جاز المد والقصر: ١٢٨
إذا اجتمع سببان للمد يعمل بالقوي منهما: ١٢٨
باب الهمزتين من كلمة: ١٣٠
الضرب الأول: المفتوحتان: ١٣٠
الضرب الثاني: أن تكون الثانية مكسورة: ١٣٣
الضرب الثالث: أن تكون الثانية مضمومة: ١٣٨
فصل: إذا دخل همزة الاستفهام على همزة الوصل: ١٣٨
باب الهمزتين من كلمتين: ١٤٠
فصل: وإذا أبدلت الثانية حرف مد: ١٤٢
باب الهمز المفرد: ١٣٤
الضرب الأول: الساكن: ١٤٣
الضرب الثاني: المتحرك: ١٤٧
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: ١٥٦
باب السكت قبل الهمز وغيره: ١٦٠
باب وقف حمزة والأعمش وهشام على الهمز: ١٦٦
فصل: في الوقف باتباع الرسم: ١٧٧
فصل: في الروم والإشمام: ١٨٠
فصل: في موافقة هشام والأعمش لحمزة: ١٨١
باب الإدغام الصغير: ١٨٣
فصل ذال إذ: ١٨٣
فصل دال قد: ١٨٤
فصل تاء التأنيث: ١٨٥
فصل لام هل وبل: ١٨٦
باب حروف قربت مخارجها: ١٨٨
باب أحكام النون الساكنة والتنوين: ١٩٣
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين: ١٩٧
فصل: في موافقة أبي عمرو، واليزيدي وغيرهما على الإمالة: ٢٠١
فصل: في موافقة بعض القراء على الإمالة في كلمات معينة: ٢٠٣
فصل: في الاختلاف عن ورش في الإمالة: ٢٠٦
فصل: في إمالة أبي عمرو رؤوس آي السور الإحدى عشرة وألفات التأنيث وغيرها: ٢٠٨
فصل: في إمالة الألف التي بعدها راء مكسورة متطرفة: ٢٠٩
فصل: في إمالة حمزة والأعمش عين الفعل الماضي في عشرة أفعال: ٢١٢
فصل: في إمالة حروف بأعيانها سوى ما تقدم: ٢١٣
فصل: في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور: ٢١٦

فصل: في بقاء الإمالة بعد زوال موجبها: ٢٢٠

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفا: ٢٢٣

باب مذاهبهم في الراءات: ٢٢٧

فصل في الوقف على الراء المتطرفة بالإسكان والإشمام: ٢٣٤

باب اللامات: ٢٣٦

فصل: في حكم اللام في لفظ الجلالة: ٢٣٨

باب الوقف على أواخر الكلم: ٢٣٩

باب الوقف على مرسوم الخط: ٢٤١

القسم الأول: الإبدال: ٢٤١

القسم الثاني: الإثبات: ٢٤٣

القسم الثالث: الحذف: ٢٤٦

القسم الرابع: وصل المقطوع: ٢٤٦

القسم الخامس: قطع الموصول: ٢٤٧

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة: ٢٤٩

اختلافهم في الياء قبل الهمزة المفتوحة: ٢٥٠

اختلافهم في الياء قبل الهمزة المكسورة: ٢٥١

اختلافهم في الياء قبل الهمزة المضمومة: ٢٥٢

اختلافهم في الياء قبل لام التعريف: ٢٥٢

اختلافهم في الياء قبل همزة الوصل وبقية الحروف: ٢٥٣

باب مذاهبهم في الزوائد: ٢٥٦

الياءات المحذوفة من رؤوس الآي: ٢٦٠

باب فرش الحروف: ٢٦٣

سورة البقرة: ٢٦٣

سورة آل عمران: ٣١٦

سورة النساء: ٣٣٨

سورة المائدة: ٣٥٦

سورة الأنعام: ٣٦٩

سورة الأعراف: ٣٩٣

سورة الأنفال: ٤١٤

سورة التوبة: ٤٢١

سورة يونس: ٤٣٣

سورة هود: ٤٤٣

سورة يوسف: ٤٥٥

سورة الرعد: ٤٦٨

سورة إبراهيم: ٤٧٢

سورة الحِجر: ٤٧٧

سورة النحل: ٤٨٢

سورة الإسراء: ٤٨٨

سورة الكهف: ٤٩٨

سورة مريم: ٥١٢

سورة طه: ٥١٩

سورة الأنبياء: ٥٣١

سورة الحج: ٥٣٧

سورة المؤمنون: ٥٤٥

سورة النور: ٥٥١

سورة الفرقان: ٥٥٩

سورة الشعراء: ٥٦٤

سورة النمل: ٥٧٠

سورة القصص: ٥٧٨

سورة العنكبوت: ٥٨٣

سورة الروم: ٥٨٧

سورة لقمان: ٥٩٠

سورة السجدة: ٥٩٣

سورة الأحزاب: ٥٩٥

سورة سبأ:	٦٠١	سورة الجمعة:	٦٩٨
سورة فاطر:	٦٠٧	سورة المنافقون:	٦٩٩
سورة يس:	٦١٠	سورة التغابن:	٧٠٠
سورة الصافات:	٦١٧	سورة الطلاق:	٧٠١
سورة ص:	٦٢٣	سورة التحريم:	٧٠٢
سورة الزمر:	٦٢٨	سورة الملك:	٧٠٤
سورة غافر:	٦٣٣	سورة القلم:	٧٠٥
سورة فصلت:	٦٣٨	سورة الحاقة:	٧٠٦
سورة الشورى:	٦٤٢	سورة المعارج:	٧٠٧
سورة الزخرف:	٦٤٥	سورة نوح:	٧٠٩
سورة الدخان:	٦٥٢	سورة الجن:	٧١١
سورة الجاثية:	٦٥٥	سورة المزمل:	٧١٣
سورة الأحقاف:	٦٥٨	سورة المدثر:	٧١٤
سورة محمد صلى الله عليه وسلم:	٦٦٣	سورة القيامة:	٧١٤
سورة الفتح:	٦٦٦	سورة الإنسان:	٧١٦
سورة الحجرات:	٦٦٩	سورة المرسلات:	٧١٨
سورة ق:	٦٧١	سورة النبأ:	٧٢٠
سورة الذاريات:	٦٧٣	سورة النازعات:	٧٢٠
سورة الطور:	٦٧٦	سورة عبس:	٧٢٢
سورة النجم:	٦٧٨	سورة التكوير:	٧٢٣
سورة القمر:	٦٨١	سورة الانفطار:	٧٢٤
سورة الرحمن عز وجل:	٦٨٣	سورة المطففين:	٧٢٥
سورة الواقعة:	٦٨٦	سورة الانشقاق:	٧٢٦
سورة الحديد:	٦٨٩	سورة البروج:	٧٢٦
سورة المجادلة:	٦٩٢	سورة الطارق:	٧٢٦
سورة الحشر:	٦٩٤	سورة الأعلى:	٧٢٧
سورة الممتحنة:	٦٩٦	سورة الغاشية:	٧٢٧
سورة الصف:	٦٩٨	سورة الفجر:	٧٢٨

سورة البلد: ٧٣١
سورة الشمس: ٧٣٢
سورة الليل: ٧٣٢
سورة الشرح: ٧٣٢
سورة العلق: ٧٣٣
سورة القدر: ٧٣٣
سورة البينة: ٧٣٣
سورة الزلزلة: ٧٣٤
سورة العاديات: ٧٣٤
سورة القارعة: ٧٣٤
سورة التكاثر: ٧٣٤
سورة الهمزة: ٧٣٤
سورة قريش: ٧٣٥
سورة الماعون: ٧٣٦
سورة الكوثر: ٧٣٦
سورة الكافرون: ٧٣٦
سورة المسد: ٧٣٦
سورة الإخلاص: ٧٣٧
سورة الفلق: ٧٣٧
سورة الناس: ٧٣٧
باب التكبير: ٧٣٨
صيغة التكبير: ٧٣٩
بداية التكبير ونهايته: ٧٤٠
أوجه التكبير: ٧٤٢
فهرس الأعلام: ٧٥١
فهرس الكتب: ٧٦٤
فهرس الأماكن: ٧٦٨
فهرس المراجع: ٧٧٠
فهرس محتويات الكتاب: ٧٩٢
صدر للمحقق: ٧٩٧

تم بحمد الله

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صدر للمحقق

د. أحمد خالد شكري

أ ـــ الكتب:

١ ـــ الواضح في أحكام التجويد، بالاشتراك مع: د. محمد عصام القضاة، ود. أحمد محمد القضاة، الناشر: دار النفائس، عمّان، ط الأولى ١٩٩٥م، ط الثانية ١٩٩٧م، ط الثالثة ١٩٩٨م، ط الرابعة ٢٠٠٢م.

٢ ـــ الثقافة الإسلامية (للأطفال) الجزء الأول والثاني، بالاشتراك مع د. عمر عبدالرحمن الساريسي، وآخرين، الناشر: دار المنهل للنشر والتوزيع، عمّان, ط الأولى ١٩٩٥م.

٣ ـــ قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية، الناشر: ط الأولى, دار الفرقان، عمّان، ١٩٩٦م، ط الثانية، دار عمار، عمّان ٢٠٠٣م.

٤ ـــ الفريد في علم التجويد، وسيلة تعليمية لأحكام التلاوة مع شريط مرافق، بالاشتراك مع: فراس العورتاني، الناشر: مؤسسة الثقة، عمّان، ط الأولى ٢٠٠٠م، ط الثانية ٢٠٠١م، ط الثالثة ٢٠٠٢م.

٥ ـــ مقدمات في علم القراءات، بالاشتراك مع: د.أحمد محمد مفلح القضاة، ود. محمد خالد منصور، الناشر: دار عمّار، ط الأولى ٢٠٠١م.

٦ ـــ المنير في علم التجويد، بالاشتراك مع لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الناشر: ط الأولى دار الفؤاد، عمّان ٢٠٠١م، ط الثانية: دار الفرقان ٢٠٠٢م، ط الثالثة: جمعية المحافظة على القرآن الكريم ٢٠٠٣م.

٧ ـــ المزهر في شرح الشاطبية والدرة، بالاشتراك مع: د. محمد خالد منصور، وآخرين، الناشر: دار عمّار، ط الأولى ٢٠٠١م.

٨ ـــ علم تاريخ نزول آيات القرآن الكريم وسوره، بالاشتراك مع عمران سميح نزال، الناشر: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط الأولى ٢٠٠٢م.

٩ ـــ محاضرات في الثقافة الإسلامية، بالاشتراك مع أ.د شرف القضاة وآخرين, ط الأولى، ٢٠٠٢م.

١٠ ـــ إعانة المريد لحفظ القرآن المجيد، بالاشتراك مع فراس العورتاني، الناشر: جمعية المحافظة

على القرآن الكريم، ط الأولى ٢٠٠٣م.

١١ ــ إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت ٨٤٩هــ) تحقيق ودراسة, الناشر: دار عمّار, ط الأولى ٢٠٠٣م.

ب ــ البحوث المنشورة في مجلات علمية محكمة:

١٢ ــ آراء أرثر جفري في جمع القرآن الكريم، بحث مشترك مع د. محمد المجالي، منشور في مجلة دراسات، التي تصدرها عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، المجلد ٢٤، العدد ١، ١٩٩٧م.

١٣ــ عدد مرات شق صدر رسول الله ﷺ، منشور في مجلة دراسات، المجلد ٢٥، العدد ٢، ١٩٩٨م.

١٤ ــ القراءات القرآنية في مؤلفات السيوطي عرض ومناقشة، منشور في مجلة دراسات، المجلد ٢٦، العدد ١، ١٩٩٩م.

١٥ ــ القاعدة النحوية ومدى صلاحها للحكم على القراءات القرآنية، بحث مشترك مع د. أحمد القضاة منشور في مجلة المنارة، التي تصدرها عمادة البحث العلمي في جامعة آل البيت، الأردن, المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٠١م.

١٦ ــ الوقف بما يوافق رسم المصحف تقديراً، مقبول للنشر في مجلة المنارة.

١٧ ــ أسباب وجود القراءات الشاذة، منشور في مجلة دراسات، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٠١م.

١٨ ــ الرد الأسنى على من أجاز قراءة القرآن بالمعنى، بحث مشترك مع د. أحمد فريد أبو هزيم، مقبول للنشر في مجلة دراسات .

ج ــ البحوث المنشورة ضمن وقائع المؤتمرات العلمية:

١٩ ــ آراء النورسي في وجوه إعجاز القرآن الكريم، منشور ضمن بحوث المؤتمر العالمي: تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين وبديع الزمان سعيد النورسي، المنعقد في استانبول، تركيا، في ٢٤ ــ ٢٦ / ٩ / ١٩٩٥م.

٢٠ ــ علوم القرآن والتفسير في رسائل النور، منشور ضمن أعمال الحلقة العلمية التي نظّمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن، ومركز بحوث رسائل النور باستانبول، والتي عقدت بعمّان، في ١٢ / ٦ / ١٩٩٧م.

٢١ ــ حكمة التكرار في القرآن الكريم من خلال رسائل النور، منشور ضمن بحوث المؤتمر

العالمي: نحو فهم عصري للقرآن، أنموذج رسائل النور، المنعقد في اسـتانبول، في ٢٠ ــ ٢٢ / ٩ / ١٩٩٨م.

٢٢ ــ شبهات على مواقف لخالد بن الوليد وردها، منذ إسلامه حتى نهاية حروب الـردة، منشور ضمن بحوث الندوة الدولية عن الصحابي الجليل والبطل العربي خالد بن الوليد، بمناسبة مـرور ١٤ قرناً على دخوله بلاد الشام، التي عقدتها جامعة البعث في حمص، سوريا، بتـاريخ ٢٨ ــ ٣٠ /٤/ ١٩٩٩م.

٢٣ ــ الإعجاز النفسي معناه وأدلته وموقعه بين وجوه الإعجاز، منشور ضمن بحوث المؤتمر: الإعجاز في القرآن الكريم، الذي عقدته جامعة الأقصى (كلية التربية الحكوميـة سـابقاً)، في غـزة بفلسطين، في ١٥ ــ ١٧ / ٥ / ٢٠٠٠م.

٢٤ ــ روافد الثقافة الإسلامية ومرتكزاتها، منشور ضمن بحوث مؤتمر: الثقافة الإسـلامية في الجامعات، الذي أقامته جامعة الزرقاء الأهلية في الأردن في ٢٥ ــ ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٠م.

يصدر قريباً:

ــ تفسير من أول سورة يوسف إلى آخر سورة النور، ضمن تفسير القرآن الكريم المنـهجي، المقرر في بعض المدارس الشرعية.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

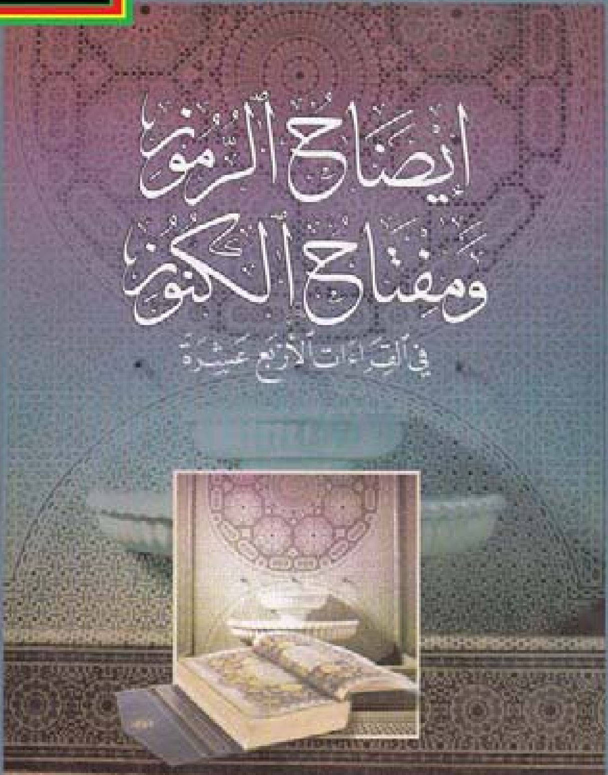

دار عمار للنشر والتوزيع
عمّان. ساحة الجامع الحسيني. سوق البتراء. عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن